


من مَنِّ الله على العباد
الفقيه ابراهيم الخليلي

كتاب
الحئيس في احوال نفس النفيس تأليف عمدة الحفاظ
عبد الجبار بنده الايقاظ ملاحسين بن محمد
ابن الحسن الديار بكري لائز الت
شاييب الرحمة عليه وآله ايماء بحري
ممنه وكرمه ايماء
وصيله الله على سيدنا محمد
خاتم الانبياء والمرسلين
وعلى اله وصحبه اجمعين
امين اللهم آمين



فاية انما سمي هذا الكتاب بالحئيس لغاية يعلمها من طالع
وذلك ان الحئيس في اللغة الجيش لانه خمس فرق المقدمة والقلب
والمجننة والميسرة والتأفة وهذا الكتاب ايضا على خمسة اقسام
مقدمة وثلاثة اركان وخاتمة فاعلم وانظر في مدبر المعاني
داعيا لحاوية بطول البقا وعلوا الارتقا مع سعادة ايامه وميامه امين

بسم الله الرحمن الرحيم

العبد الفقير حق بن

نصف جلاله

الحصني

عنه

عنه



في علمه اركان الدين
عبد الجبار بنده الايقاظ
ملاحسين بن محمد
ابن الحسن الديار بكري
لائز الت شاييب الرحمة
عليه وآله ايماء بحري

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد المصطفى
الحمد لله الذي خلق نور نبينا قبل كل اصيل. ثم خلق كل شيء من الايام والاصباح
 ثم اودعه في الاصلاط الطبيعية الجلال. ورياه في الارحام الطاهرة من الرذائل. فقلبه
 في الابدالات الجوايل. حتى اظهره من الميراث من خير الشعوب والقبائل. ثم
 المخلص بابين السيرة واحسن الشمايل. المريد يا وضع المعجزات وارضع الالاميل.
 صلى الله عليه وعلى آخراة المصطفين اولى اعمل الفضائل. وعلى اله واصحابه المقيدين
 ذري اعمل الفضائل. **اما بعد** فيقول المسترعب من الله الذي اظهر العبد الضعيف
 حسين بن محمد بن الحسن الذي بارى عفر الله ولو اديه. وتولى كرامته اديه
 هذه مجموعة في سيرة سيد المرسلين. وشمايل خاتمة النبيين. صلى الله عليه وعلى
 اله وصحبه اجمعين. انتخبها من الكتب المختارة. تحفة للاخوان الكرام البررة
 وفي التفسير الكبير والكشاش. وحاشية للشرىف المرحاني. والكشف
 والوسيط. ومعالج التزويل. وانوار التنزيل. ومدارك التنزيل. وتفسير
 الغنميري. وبحر العلوم والنور. ولباب التاويل. وتفسير الحدادي وعمدة
 المعاني. وزاد المسير لابن الجوزي. وتفسير البيان. وتفسير الرحمن. وتفسير
 اي النبي السمرقندي. وصحبا البخاري. ومسلم. وسنن الترمذي
 وشمايله. وسنن ابى داود. والنسائي. وابن ماجه. ومصابيح. وشرح
 السنة. والمسكوة وشرحها للطبي. وسنن ارق الانوار للصفاي. والموطن
 وشرح صحيح البخاري لابن حجر والكرتاني. ومسنن الامام احمد. ومسنن
 الحاكم. وجامع الاصول لابن الاثير. والنهاية له. واسد الغاية والكامل له
 والسفاح. وشعب الايمان للبيهقي. ودلائل النبوة له. واجبا العلوم. والتلخيص
 لابن الجوزي. وصحة المصغرة له. وشرح المصطفى له. والحدائق له. والوفاء
 وخلاصة الوفا للسهرودي وايضاح النوري. والمصباح له. والاذكار له. ورياض
 الصالحين له. والنجمة الودعاء. ومجمل الطبراني. وذاخير العصى للمحب الطبري
 والسمط الثمين له. وخلاصة السيرة له. والى يلقى النصرة له. والمنتقى وشواهد
 النبوة. والمواعظ الدنية. لاحمد الغسطلاني. وروضة الاحباب. واسماء الرجال
 ومنه يل الحقا. وسيرة بن هشام. واكتفا الخلاعي. والاستيعاب لابن عبد البر
 وسيرة البعري. وسيرة الديلمي. وسيرة مغلطاي. ومناسك الكرامات
 والتذنيب للرافعي. ونهدي بن ابي عمير. والنسبة لابي الليث السمرقندي. وقصص
 الخطاب والفتوحات المكية وريبع الابرار. وجمرة الحيوان. وتلخيص المعاني
 وزين القصص. وامثال العسكري. وكتاب الاعلام للزبيدي. وتاريخ مكة
 للارزقي. وتاريخ الباقعي. وشفا الغرر. للغاسي. ودول الاسلام للزبيدي. وشرح



هذا الكتاب من كتب
 المكتبة العامة
 دار الكتب
 القاهرة
 سنة ١٣٠٠

الشيخ الشيخ ابراهيم قال في
 حقيقته انه احراز من كتاب النور
 المحيط لان السماع لا يقد على قلمه
 كسبته انه كان له البحر والشمس
 الساقية اخضر من النور
 اعلم له كرمه والشيخ ابراهيم
 مسترعي نعمنا الله به



قوله وريبع الابرار للعلامة
 الزمخشري وقد اختص
 في روض الاخبار خمسين
 درجته في ثلثون مختلفه
 نسخة فاما رطل العبد المذنب
 تعالى يرضى العذري

المواقف للشرىف المرحاني. وشرح المقاصد للفتناني. وشرح العقايد العنصرية للروا
 ونفسير. قل يا ايها الكافرون له. وانزوح العلوي له. وغايد الغرور لابي
 وقصص الحكم. والعروة الوثقى وشرعة الاسلام. والمثل والنحل الحمد الشمر
 والحمدية والمصبرات. وكتب العباد والمهمات. وتشويق المساجد والمحقق
 الخاص. وصحاح المرقري. والقاموس وسامي الاسامي. ومورد اللطافة
 والاحل لاصيل للسخاوي. والغرايد والانيس الجليل. وبسجدة الانوار. والعوارق
 ومجيد ما استعجز للبكري. وانزوح اللبيب للسيوطي والكشف له. والدرج
 المنيعة له. والعرايس للثعلبي. وسح السحابة. واصول الصغار. والجمي العميق
 وسر الادب. والانسان الكامل **وسميتها** بالخميس. في احوال نفس الغيب
 ورتبتها على مقدمة وثلاثة اركان وخاتمة **اما المقدمة** فهي الحوادث
 من اول خلق نوره الى زمان ولادته وظهوره وهي ثلاث فلاح **الطبيعة الاولى**
 في تعريف النبي والرسول واولي العزم والمخاطبة والعزق بينهما وبين البشر والملك
 وبين النبي والولي والساحر وفي اول ما خلق الله وما بدا من انواره قبل وجوده
 الصوري وخلق طينته قبل طينة ادم وحديث صور الانبيا وذكر دلائل نبوته
 وعلامات رسالته من بشائر الكتب القديمة والعلماء المتقدمين. واخبار الجن
 والكهنة **الطبيعة الثانية** في ذكر خلق السما والارض ومدة خلقهما وخلق
 الملائكة والجن وذكر مدة الدنيا. وذكر مدة هذه الامة. وابتداء خلق ادم
 وحواء وذكر الروح وذكر عيسى ومحمد ونحوها. واخذ الميثاق وكيفية انتقاله
 من الاصلاط الطبيعية الى الارحام الطاهرة وبالعكس. وبيان نسبة النبي في
 وذكر موله ابراهيم وذكر الخاتم في النار وذكر السموات والارض المقدسة وذكر
 اولية الكعبة او عدد بنايتها ومن نولي بناها ونبيها كروزي ذي القرنين
 ويا جرج وما جرج والرجال والحضر ودابة الارض وبنوهم وبنوهم في زمن
 السجود واستقامتها بعده وبقاها من طينته اي زمن عبد المطلب وبقاها
 يعقوب ويوسف وذكر قتل شعيب بن يحيى تحت نهر بيت المقدس وقصة
 قتل زكريا ويحيى وذكر ظهور زمزم في زمن عبد المطلب ثانيا **الطبيعة**
الثالثة في ولادة عبد الله وتدرج عبد المطلب ذبحه ومرضى عبد الله عليه وتروجه
 امينة وقصة الخشمية ووقايعة مدة الحمل من وفاة عبد الله وقصة اصحاب
 الفيل **واما الاركان الثلاثة فالارض الاولى** في الوقايعة من عام ولادته
 الى زمان نبوته وفيه ثلاثة ابواب **الباب الاول** في الوقايعة من عام ولادته
 الى السنة الحادية عشر من تاريخ ولادته وما وقع حين الولادة وذكر الحنان
 وذكر اسماءه والقبائل وقبائله وصفاته وخصائصه ومعجزاته وارضاع

في

سماي قوله وقصص الحكم
 معول لعارف بالله الشيخ
 ابن عزك صفه بامر
 النبي صلى الله عليه وسلم
 يعلم ذلك من تلخيصه
 قوله والعوارق مرقري
 في احوال نفس الغيب
 في احوال نفس الغيب
 في احوال نفس الغيب
 في احوال نفس الغيب



تد

الاطار وعددها ما وقع عند حيلة من شئ الصدر وغيره وولادة اي بكر الصديق وقد حلت
 النبي صلى الله عليه وسلم في الطريق حين ردت الى امه ووفاته امه وولادة عثمان بن عفان
 وكفالة عبد المطلب ورمده واستنساخ عبد المطلب وخدمه سيف بن ذي يزن وذكر
 سليمان وبلغتيس ووفاته عبد المطلب وكفالة اي طالب وموت حاتم الطائي وموت
 كسري بن ابي سريان وولادة ابنة نصر من السلطنة وخروج اي طالب النبي صلى الله عليه وسلم
 الى الشام وحين به الجمار الاول وسبق الصديق قول **الباب الثاني في حوادث**
من السنة الثانية عشر من مولده الى السنة الرابعة والعشرين من احواله اي طالب
 مع النبي صلى الله عليه وسلم الى الشام وذكر من عتقه الفخر ومولاه عمر بن الخطاب
 والجمار الثاني وعنه الزبير بن عبد المطلب والعباس بن ابي طالب وخلق من عتقه
 وقتله وتزوي كسري بن رزيق السلطنة وحرب الجمار الثاني عند البعض وبخايرة السلام
 مع ابي بكر وخلق الفضول وسكنايته الى غممه ان ياتيه من قبله وهم
 الكعبة وبناها في قول بعض العلماء **الباب الثالث في حوادث من السنة الخامسة**
والعشرين الى السنة الاربعين من مولده صلى الله عليه وسلم من خروجه الى الشام مع
 ميسرة عبد خديجة وقصة تيسر الى ابي طالب وتزوج خديجة ووليمته وذكر من ابي
 ازراحه اجمالا وذكر من ابي رية واولاده ميثاقه وتزوج واخفاه وولادة علي بن ابي
 طالب ومقدم الكعبة وبناها وولادة فاطمة وموت زيد بن علي وروية الضم
 والنور وقتل كسري بن رزيق النعمان بن المنذر **الركن الثاني في حوادث من ابتداء**
سنة الى زمن من سنة نزول الوحي وربي الشياطين بالشيب وانقضاء
 طاق كسري واول من اسلم ووفاته الدواحق الدعوة ووفاته ورق بن نوفل والجمار الدعوة
 وولادة عاتكة ومهجر الحبشة واية المسلمين ووفاته سمية بنت حبان واسلام
 حمنة وعمر بن الخطاب ووفاته بغاشر وتفاسر قريش على معاداة بني هاشم وبني
 المطلب ونزول سورة الروم وانتفاق القمى ووفاته اي طالب وخديجة وذكر ثنين
 ووفاته الحسن وتزوج سميرة عاتكة وبدا الاسلام الانصار وذكر المهادم وفرض
 الصلوات الخمس وبيع العتقة الاولى وبيع العتقة الثانية ومهجرة اي بكر الى الحبشة
 وبيع حجة الاحباب الى المدينة ومشاورة قريش في جسد او قتله او اخرجاه واخبار
 جبريل بانه يزك واذن له بالهجرة **الركن الثالث في حوادث من ابتداء سنة**
الى زمان من سنة ووفاته ونيه احد عشر موطن **الموطن الاول**
 و **في** سنة الاولى من الهجرة ونيه فضلان **الفصل الاول**
 في خروجه مع اي بكر من مكة الى الفار ولبثهما فيه ثلاثة ايام وخرجهما من الفار
 وتوجههما الى المدينة وما وقع لهما في الطريق من ادراك سراقة ومروءها مخيمتي
 ام محمد ولقيهما بربده بن الحبيب ولقيهما طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام

سرا مديج سرية
 سميت سرية بكسر السين
 نسبة الى السر وهو النخاع
 وهو من ثمرات النخيل
 ويجد في بعض النسخ
 مع انه نسبة للدهر
 ينتجها

في الطريق

في الطريق وموت برالين معرورو واستقبال المدينة وتروى بقايا ولقيهما في بني عمرو
 بن عوف وتاسيسه مسجد نبيا **الفصل الثاني في انتقاله من قبا الى يثرب المدينة**
 واول جمعة صليت في الاسلام قبل قدومه بالحن المدينية وتروى على اي يثرب وسكنه
 يدارة وبنا المسجد وموت كلثوم ابن المديمة واسلام عبد الله بن سلام وموت
 اسعة بن زرارة وابند اخذمة انس والزيادة في صلاة الخضر وعدي بكر والصحاب
 واسلام سلمان والمواخاة بين المهاجرين والانصار ومواخاة اليهود وموت
 القاصرين وابل من مشركي مكة وبعث زيد بن حارثة الى مكة لاثان بعماله وولادة
 النعمان بن بشير وولادة عبد الله بن الزبير وذكر فاطمة بنت النعمان وبكر بن ابي
 وابند الغزوات وبعث حمنة بن عبد المطلب الى سيف البحر وسرية عبيدة ابن
 الجراح الى بلن رابع وبنا يد عاتكة وبعث سعد بن اي وقاص الى الحارث وابند
 الاذان **الموطن الثاني في حوادث السنة الثانية من الهجرة** من صوم عاشورا
 وتزوج علي بفاطمة وعنه الابواب وولادة غزوة براء وغزوة العسيرة وتكليفه علي
 بابي تراب وعنه بدر الاول وسرية عبد الله بن جحش وكوئيل العتلة وتجدد
 مسجد قبا ونزول فرض رمضان وعنه بدر الملبس وعلبة الروم على فارس
 ووفاته رقية وقتل عمير بن عبد العاص وصلوة الفطر وزكوة وفرض زكاة الامرا
 وعنه وفقر الله وسرية سائر بن عمير وعنه بني قتيقاع وعنه وة السويق
 وموت عثمان ابن مظعون وعلاء العبد والمضيعة وبنا علي بفاطمة وموت امية
 بنت ابي الصلت **الموطن الثالث في وقايح السنة الثالثة من الهجرة** من سرية
 محمد بن مسلمة لقتل كعب بن الاشرف وتزوج عثمان ابن كلثوم وغزوة غطفان
 وعنه وفرة بخران وسرية زيد بن حارثة اي قردة وتزوج حفصة وتزوج زينب
 بنت جحينة وذكر ميلاد الحسن وعنه وة احد ومثقل حبيزة ومصوب
 ابن عمير وانس بن النضر ونايت ابن دحاح وحظلة عسيل الملايكة ومجدد
 بن زيد وغزوة حمير الاسد ومزقة طعة بن الابيرق وخلق فاطمة بالحسين
الموطن الرابع في حوادث السنة الرابعة من الهجرة من سرية اي سلمة الى قطن
 ووفاته وسرية عبد الله ابن انيس الى قتل سفيان بن خالد وسرية من المنذر بن عمار
 الى يبر مونة وسرية عاصم الى الرجيع وسرية عمر بن امية الصوري الى مكة لقتل
 اي سفيان وعنه وة بني المضير ووفاته زينب بنت جحينة وغزوة ذات الرقاع
 وصلاة الخوف وبنا ووفاته عبد الله ابن عثمان وولادة الحسين بن علي وتعلم زيد
 بن ثابت كتاب اليمود وعنه وت بدر الصخرى الموعودة وتزوج ام سلمة ورحم
 اليهوديين ووفاته فاطمة بنت اسد وعنه يم الحنر عند البعض **الموطن الخامس**
في حوادث السنة الخامسة من الهجرة من ذك سلمان عن الرق وغزوة دومة

ل

للعذل ووفاء امرسعد بن عبادة وخسوف الغم وسنة تريتس ووفد بلال بن الحارث
المزني وقدم مقام بن تغلبه وغزوة المريسيع وتسمى غزوة بن المصطلق
ايضا وتنازع جيجاه وقدم مقيس بن صباية ونزول اية التيسر وتزوج جوير
وانك عاتشة وغزوة الخندق وغزوة بني قريظة وقصة اولاد جابر وتزوج
زينب بنت جحش ونزول اية الحجاب ونزلة سقوفه عن الفرس ومسابقة
الحيل ونزول فرض الحج والنهي عن ادخال الجودم الاضاعي **الموطن السادس**
في وقايح السنة السادسة من الهجرة من سرية محمد بن مسلمة الى القرطبة
شامة وطسرون الشمس وغزوة بني لحيان وبعث ابي بكر الى خراج العسير
وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم قبر امه وغزوة العباية وسرية العكاشة الى بني
وسرية محمد بن مسلمة الى ذي القصة وسرية ابي عبيدة بن الجراح الى مصراع اصحاب
محمد بن مسلمة وسرية زيد بن حارثة الى بني سليمة المحمود وسرية زيد بن
حارثة الى الفيض وسرية زيد بن حارثة الى الخرق وسرية زيد بن حارثة الى
جسمى وسرية كرز بن جابر الفيزي الى العرينين وسرية زيد بن حارثة الى واري
الغزي وبعث عبد الرحمن بن عوف الى بني كلب وبعث علي بن ابي طالب الى بني سعد
وسرية زيد بن حارثة الى ارقفة وسرية عبد الله بن عبيد لغفل ابي رافع والاستسقا
وسرية عبد الله بن رواحة الى اسيرين وزار اليهودي كحير وسرية زيد بن
حارثة الى مدين وغزوة الحديبية وبيعة الرضوان ونزول حكمه الظهار
ووفاء ام رومان وتخريم الغم وتزوج ام حبيبة **الموطن السابع في وقايح**
السنة السابعة من الهجرة من اتخاذ الخافر وارسال الرسل الى ملوك الاطراف
وسجده طي الله عليه وسلم او بعث ايان بن سعيد قبل غدا وارسال ابي هريرة وغزوة
خير وسجده بها واستنصاف صغينة ونقح نذل وطلوع الشمس بعد غروبها وفتح
واري القري ليلة التفرس والنيابام حبيبة وسرية عمر بن الخطاب الى تربية
وبعث ابي بكر الى بني كلاب وبعث بشر بن سعد الى بني مخزوم وبعث غالب بن
عبد الله الى الميخعة وبعث بشر بن سعد الى يمن وجبار وبعث سرية قبل مجي
وكتابه الى حبيبة بن الازيم وقتل شعير وبها اياه ووصول هدية المخوفس وعمر
القضا وتزوج بمهونة وسرية بن ابي الفرجا الي بني سليمة **الموطن الثامن**
في وقايح السنة الثامنة من الهجرة من اسلام خالد بن الوليد وعمر بن الخطاب
وعثمان بن طلحة وتزوج فاطمة بنت الصمك وسرية غالب بن عبد الله الميخعي
الي بني الملوخ وسرية غالب بن عبد الله الى مصاب واصحاب بشر بن سعد بن ك
واخذ المختار والغصا من سرية شجاع ابن وهب الى بني عامر بالسبي وسرية
كعب بن عكر العقاري ذات الخلاح وسرية عمرو بن العاص الى ذات السلاسل وسرية

اي عبيدة بن الجراح الى سيف الحن وسرية الى قتادة الى حضرة وسرية الى قتادة الى بلال
اصبر وسرية عبد الله بن ابي حذوفا الى الغابية وغزوة فتح مكة واسلام ابي
ابن كريب واسلام ابي حنيفة واسلام خزام واسلام عكرمة بن ابي جهل وسرية
خالد بن الوليد عتقة فتح مكة الى الغزي بنخله وسرية عمرو بن العاص الى سواع ضم
هزبل وسرية سعد بن زيد الاسلمي الى مناه مندر الارس وسرية خالد بن الوليد
الي بني جذيمة وغزوة حنين وسرية ابي عامر الى اوطاس وسرية الطخيل بن
عمرو الدوسي الى ذي الكنين وغزوة الخاني واسلام صفوان ابن امية واسلام
طالك بن عوف النخري وبعث عمرو بن العاص الى عمان وبعث العلاب بن
الحضرمي الى البحرين واسلام عروة ابن مسعود الثقفي وبعث قيس ابن
سعد بن عبادة الى ناحية اليمن وتزوج الملايكة الكنتية وطلاق سويرة
وولاه ابراهيم وابنه الاورد ووفد زينب **الموطن التاسع في وقايح السنة التاسعة**
من الهجرة غنيمه ابن حصن القراري الى بني تميم وبعث الوليد بن عتبة بن ابي
معيك الى المصطلق وسرية قطيفة بن عامر الى خثعم وبعث الضحاك الى بني
كلاب وسرية علقمة الى الحبشة وبعث علي بن ابي طالب الى المجلس ضم طي
وسرية عكاشة الى الحباب واسلام كعب بن زهير وتنازع الرقود وقصة
الايدة وغزوة تبوك وسرية خالد بن الوليد الى البدر وكتابه الى بقر قلم وموت
عبد الله ذي الجارين وعدم مسجد الضرار وقصة كعب ابن مالك وصا
وارجا اميرهم وقصة اللعان واسلام ثقيف ومجي كتاب ملوك حمير ورجم
القامضية ووفاء النجاشي ووفاء ام كلثوم وموت عبد الله ابن ابي سؤل
ورجم ابي بكر وقتل نارس ملكهم شمر بن راسين شير وية وتخليكم
نوران بنت كريب **الموطن العاشر في وقايح السنة العاشرة من**
الهجرة من قدم عدي بن حاتم وبعث ابي موسى ومعاذ بن جبل الى اليمن
وبعث خالد بن الوليد الى بني الحارث بنمران وبعث علي بن ابي طالب
الي اليمن وبعث جابر بن عبد الله الجمالي الى خزيمه وبعث ابي الفصه
وبعث جرير الى ذي الكلاع وبعث ابي عبيدة ابن الجراح الى حران وقصة بديل
وتيسر الهادي ووفاء ابراهيم وانلساق الشمس يوم مات ابراهيم وظهر
جبريل وقدم فيروز الديلمي واسلام فزوة بن عمر والمذابي ونخلة الوداع
وكتي صبي في حجة الوداع وموت باذان ونزول اية الاستيلاء وموت ابي عامر
الراعي **الموطن الحادي عشر في وقايح السنة الحادية عشر من الهجرة**
من قدم وفد النخج والامتنعار لاهل البقيع وسرية اسامة ابن زيد الى بني
وذكر الاسود العنسي وميمنة اللذاب وسجاح وطليحة وذكر ما وقع قبل من

حكيم بن ع

سنة

حمية

وما رفق في مرضه ومدة مرضه وذكر سنة ووقت موته وذكر بيعة ابي بكر وذكر غسله
 وتكفينه واطلاقه عليه وقبره ودفنه والندب عليه وميزانه وتركته وحمله فيها
 وزوجه في المنام وذكر زيارته صلى الله عليه وسلم وسائر المزارات بالحديثة
واما الخاتمة ففيه فضائل **الفصل الاول** في المتفرقات من كتابه وحسنه
 وخبره ومن كان يضرب الامنان بين يديه وذكر مواليه وامرائه ورسله وكتاب
 ومؤذنيه وخطابه وشهراته وحداته وذكر حمله ولقائه ودوابه والاص
 حروبه ولياسه وذكر من رقد عليه **الفصل الثاني** في ذكر الخلق والارباب
 وذكر خلقا بني امية والعباسيين **الطبيعة الاولى** من المتفرقات في تعريف
 النبي والرسول واولي العزم والخائف والفرق بينهم وبين البشر والملوك وبين النبي
 والوحي والساحر واول ما خلق الله وما بدا من انواره قبل وجوده الصوري وخلق
 طينته قبل طينة ادم وحديث صور الانبياء وذكر ذلك بل نبوته وعلاماته رسالته
 من سائر الكتب القديمة والحديثة المتقدمة من اخبار الجن والجنات في شواهد
 النبوة **اعلم** ان النبي عبارة عن انسان افضل عليه شريعة من عنده يظهر الوحي
 تتضمن تلك الشريعة بيان كيفية تعبد الله تعالى فاذا امر بتبليغها الى الغير
 يسمى رسولا وفي الفصول المتقدمة التي هو النبي تاتي الملك بالوحي من عنده الله
 تتضمن ذلك الوحي شريعة يتعبد بها في نفسه فان بعث بها الى غيره كان رسولا
 وفي شرح الغايب العنصرية للشيخ جلال الدين الاوحي اني انسان بعث الله الي الخلق
 لتبليغ ما اوحاه الله اليه والرسول قد يستعمل مرارا قال وقد يخص من هو صاحب
 كتاب ليكون اخص من النبي وفي انوار التنزيل الرسول من بعث الله تعالى بشريعة
 جديدة يدعو الناس اليها والنبي يبعث من بعث لتخفيف سائر ما سبق فاني
 بني اسرائيل الذين كانوا بين موسى وعيسى عليهم السلام ولذلك سلك النبي صلى الله
 عليه وسلم علما امتهم حيث قال علما امني كان نبيا بني اسرائيل قال النبي اعلم ان الرسول
 ويذل عليه الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الانبياء فقيل ماية التي واربعه عشر
 والمائة قيل كل رسول منهم قال سئل ثلثا ثلثا وثلاثون عشرة عشرين وقيل
 الرسول من جمع الي المعجزة كتابا منزلا عليه والنبي غير الرسول من لا كتاب له
 وقيل الرسول من يات به الملك بالوحي والنبي يقال له ومن يوحى فيه الملائكة وفي
 الحق والوحي كل من كان تصرفه في طواهر الخلق فهو سلطان وكل من كان تصرفه
 في طواهر الخلق وبرا من المؤمنين بمؤيد من عنده الله مستغنيا بنفسه في التبليغ
 من ربه عن بشر مملو فربني والنبي سلطان في الظاهر وفي الباطن مستوف
 في ارشاد الخلق عن بشر مملو فاذا اجتمعت السلطنة والولاية في شخص واحد
 استشعر العدل في الظاهر والباطن ويتم امر محاسن الناس وموادهم على خير المل

قوله وفي انوار
 التنزيل الرسول
 ايضا وفي

وافضل

وافضل والرسول عام يطلق على الملك والبشر والنبي خاص لا يطلق الا على البشر
 وفي معالم التنزيل وجلتهم ماية التي واربعه وعشرون الفا والمرسل منهم ثلثا
 وثلاثة عشر كما مر والمائة كور في القرآن باسم العلم بماية وعشرون نبيا وفي
 السابيع **وروي** الكلبي عن كعب الاحبار ان اعدا الانبياء ثلثا التي ومايتا التي
 وخمسة وعشرون الفا والمرسل ثلثا ثلثا وثلاثة عشر وفي العدة لم يبعث الله
 نبيا من اهل البادية قط ولا من النساء ولا من الجن ويؤيده قوله تعالى وما ارسلنا
 من قبلك الا رجالا يوحى اليهم من اهل القربى وسيجي الخلاق في نبوة النساء في الباب
 المتعلق في حوادث السنة الخامسة والعشرين من النبوة وفي ربيع الاول للفرخستر
 عن زرقة السجسي لم يبعث بني قط من مصر من الامصار وانما بعثوا من القري
 لان اهل الامصار اقل السواد والريف واهل القري ارق **وعن** ابي ذر الغفاري
 قال قلت لرسول الله من اول الانبياء قال ادم قلت اني مرسل قال نعم ثم قال
 يا ابا ذر اربعة سرايا بنون ادم وشيث واخنوخ وهود ابراهيم عيسى
 وحظا ويوحى **واربعة** من العرب هود وصالح وشعيب ونيك يا ابا ذر واول الانبياء
 بني اسرائيل موسى واخوه عيسى قلت لرسول الله من كتاب قال ماية صحيفة وازنة
 كتب على شيت خمسين صحيفة وعلى اخنوخ ثلاثين صحيفة وعلى ابراهيم عشرين
 صحافا وعلى موسى قنيل التوراة عشرين صحافا وانزل التوراة والاجيل والابور
 والفرقان ولم يذكر ادم في هذه الرواية **وفي** السابيع على ادم عشرين صحافا
 ولم يذكر صحن موسى وقال وانزل التوراة على موسى والزبور على داود والاجيل على
 عيسى والفرقان على عيسى **وفي** المدارك انزل التوراة وهي سبعون وثلاثين
 لم يقد احدا كلها الا اربعة موسى ويوشع وعزير وعيسى عليهم السلام **وفي**
 بحر العلوم وعشرون صحيفة على ابراهيم والتوراة على موسى كل سورة كل سورة
 التي ايتت والاجيل على عيسى والزبور على داود والفرقان على محمد صلى الله عليه وسلم
وفي الانسان الكامل الزبور لفظه سرايا وهو يعني الكتاب فاستعملها العرب
 حتى انزل الله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر اي في الكتاب وانزل الزبور على داود
 بايات مفصلة وخمسة لفرخسته الي قوله الاجملة واحدة بعد ان كمل الله ترويه
 عليه وكان داود المظف الناس محاورة واحسنهم شمائل وكان يحف المدن فغير
 القائمة ذات قوة شديده كثير الاطلاع على العلوم المستعملة في زمانه **وفي** العرابيس
 قال ذهب وخشب كان داود عليه السلام ارق امر الوجه فيقن الساقين
 تحت الرأس قليل الشعر ابيض الجسم طويل المحبة فيها محفورة حسن الصوت
 وكان اذا تلا الزبور وقفت الحيوانات حوله من الوحوش والطيور وكان
 يملك الناس في مجلسه من صوته الحسن ونغمته اللذيذة والفرجيع والالحا

ي

قوله وادريس قال في القاموس
 ليس من النبي صلى الله عليه وسلم
 كثير من الائمة كما ترجمه
 خنوخ او اخنوخ فترادفوا

قوله وادريس قال في القاموس
 ليس من النبي صلى الله عليه وسلم
 كثير من الائمة كما ترجمه
 خنوخ او اخنوخ فترادفوا

ن

ولم يخط احد من خلق الله مثل صوته وكان يفر الزبور لسبعين لحناً لحنه منها يعنى المحزون
 والمجننى عليه وما صنعت الهزاهير والعبدان والبرابك وسائر انواع الاوتار والملاهي
 الا على تغانيه واجناس صوته بتعليم ابليس وعفاريته انتهى كلام العرب
وفي كتاب طهارة القلوب للشيخ العارفي عبد العزيز الديلمي **بروي** ان داود عليه
 السلام كان اذا اراد ان يخرج على ذنبه ملك سمجدة ايام بليلتها لا ياكل ولا يشرب
 ولا يقرب النساء ثم يخرج له منبر الى البرية ثم يامر سليمان عليه السلام ان يطارى بصوت
 عال من اراد ان يسمع نوح داود فليات فتاتي الوحوش من البراري والاكمام وتاتي
 الموام من الجبال والطير من الارواح وتخرج العذاري من خدورهن وتجمع الخراف
 لذلك اليوم فباتي داود فيرى على المنبر يمشي به بنو اسرائيل على طبقاتهم وكل صف
 من الخلق على حدة وسليمان عليه السلام واقف على قدميه عنده فاجده داود في
 البناء على الله تعالى فيصيحون بالبعك والصراخ ثم ياخذ في ذكر الجنة والنار فيموت خلق
 كثير من الناس والوحوش والطير والموام ثم ياخذ في العوال القيامه ويخرج على
 نفسه فيموت من كل صف طائفة عظيمة فاذا راي سليمان كثرة الموتى قال يا ابنتاه
 عزفتن الحشمة حين كل ممزق وماتت طائفة من بني اسرائيل ومن الوحوش والطير
 والموام ثم ياخذ في المعاجي يقع مغشياً عليه فيحمل الى منزله وتكفر الجنائز
 في الناس فيقال هذا قتيل ذكر الله تعالى وهذا قتيل خور الله وهذا قتيل
 ذكر الجنة وهذا قتيل ذكر النار ثم يدخل داود بيت عبادته وبقلوب بابه ويقول
 يا الله داود اغضبان انت على داود ولا يزال يناجي ربه حتى ياتي سليمان فيستاذن
 ويدخل فيقدم اليه قرصاً من شعير ويقول يا انت تغز بعد اعلى ما تزيه فياكل
 منه ما ساء الله تعالى ثم يخرج الى بني اسرائيل **وقال** يزيد الرقاشي خرج
 داود عليه السلام مرة يتروح على نفسه ومعه اربعون الفا من ماله فلما نزل
 فمات رجوع الا عشرة الاق وكان اذا جاءه الحزن سقط واضطرب حتى يقع انفسه
 على رجله واخر على صدره لئلا تتفرق اعضاؤه ومما مره **وفي** الانسان الكامل
 انزل الانجيل على عيسى بالغة السريانية وقرب على سبعة عشر لغة واول الانجيل
 باسم الاب والام والابن كما ان اول القرآن باسم الله الرحمن الرحيم واخر
 بعد التلاوة قومه على ظاهره فظنوا ان الاب والام والابن عبارة عن الروح ومجمع
 وعيسى فحينئذ قالوا ما لك ثلاثة ولم يعلموا ان المراد بالاب هو اسم الله وحالكم
 عنه الذي انعم به عليكم باحية الخلق وبالاين الكتاب وهو الوجود المطلق لا
 فرع ونتيجة عن ماهية الكنه واليه السارة في قوله تعالى وعنده ام الكتاب
وفي انوار التعريل ان السبب في وقوع التعارض في هذه الظلال ان ارباب التعرير
 المتقدمه كانوا يطلقون الاب على الله تعالى باعتبار انه السبب الاول حتى قالوا ان الاب

من قوله يخرج له منبر
 من قوله يخرج له منبر
 من قوله يخرج له منبر
 من قوله يخرج له منبر
 من قوله يخرج له منبر

له ثلاثة
 له ثلاثة
 له ثلاثة
 له ثلاثة
 له ثلاثة

الحلاق على الاب ومنع ذلك

هو الرن الاصغر والله سبحانه مع الاكبر ثم طنت الجملة منهم ان المراد به الوكادة فاعتقدوا
 ذلك تقليداً وله كبر قابله ومنع مطلقاً حساً لادة التماس **وعن** وهب بن منبه
 قال ان محمداً ابراهيم عليه الصلاة والسلام انزلت في اول ليلة من شهر رمضان وانزل
 النوراة على موسى عليه السلام في اول ليلة من شهر رمضان بعد محمداً ابراهيم عليه السلام
 وانزل الزبور على داود عليه السلام في ليلة خلعت من شهر رمضان بعد النورانية
 بخمسة ايام وانزل الانجيل على عيسى عليه السلام في ليلة خلعت من شهر رمضان بعد النورانية
 وقيل لثمان عشرة ليلة خلعت من شهر رمضان بعد النورانية بالانعام وماتني عامر
 وانزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم في ربيع وعشرين اوسبع وعشرين ليلة خلعت
 من شهر رمضان بعد الانجيل بستة ايام وعشرين عاماً واختلف في كيفية
 انزاله على ثلاثة احوال احدها انه نزل جملة واحدة في ليلة القدر من اللوح المحفوظ الى
 السماء الدنيا واملاه على السفيرة ثم كان ينزل بعد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نحو ما في عشرين اوق ثلاث وعشرين سنة او خمس وعشرين على حسب الاختلاف
 في مدة اقامته صلى الله عليه وسلم مكة بعد النبوة فقيل عشر وقيل ثلثة عشرة
 وقيل خمس عشرة ولم يختلف في مدة اقامته بالمدينة اثنا عشر واختلفوا في
 وقت ليلة القدر فاحكمهم علي انها في شهر رمضان في العشر الاواخر في اوتارها
 والكبر الاقول انها السابعة منها كذا في الحشاق وهذا القول الاول اشهر واهم
 واليه ذهب الاكثر من يرويه ما رواه الحاكم في مستدركه عن ابن عباس قال
 انزل القرآن جملة واحدة الى السماء الدنيا في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك في عشرين سنة
 قال الحاكم مع على شرط الشيخين واخرج النسائي في تفسيره من جهة حسان بن
 ابي الاسود عن حميد بن جابر عن ابن عباس قال نزل القرآن من الذكر ايام الكتاب
 وهو اللوح المحفوظ الى بيت العزى في السماء الدنيا جملة واحدة واستاده جميع وحسان
 بن الاسود وثقة النسائي وغيره **والقول الثاني** انه نزل الى السماء الدنيا
 في عشرين ليلة قدر من عشرين سنة وقيل في ثلاث وعشرين ليلة قدر من ثلاث
 وعشرين سنة وقيل في خمس وعشرين ليلة قدر من خمس وعشرين سنة نزل في كل
 ليلة قدر انزاله في كل سنة ثم ينزل بعد ذلك مجمعا في جميع السنة على سيدنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهذا معنى قول بعض العلماء كان ينزل من القرآن في كل ليلة قدر
 من السنة الى السنة ما يكتفيه الى مثليها من القابل **وكان** جابر بن عبد الله في ليلة
 القدر من السماء السابعة الى بيت العزى في السماء الدنيا ينزل عليه من السماء الدنيا بحسب
 المعاج والوقايح الى ليلة القدر من قابل واذا كان ليلة القدر من قابل انزل عليه مثل
 ما انزل في ليلة القدر التي قبلها وهذا هو القول الثاني قال مقاتل والامام ابو عبد
 الله الحليمي في المنهاج والماردي في تفسيره والقول الثالث انه ينزل انزالاً

اقوال

الله

في ليلة القدر من نزل بعد ذلك مجيء في اوقات مختلفة من سائر الاوقات وبعد اى بالقول
الثالث قال السجعي وغيره واعلم انه اتفق اهل السنة ان كلام الله منزل واختلفوا
في معنى الانزال فبطل موثقه الخمار القران وقيل ان الله افهم كلام جبريل وهو في السماء
وصعدا من المكان وعليه قراة ثم جبريل اداها في الارض وهو يخط في المكان **وذكر**
السياربري في تفسيره كلم الله جبريل بالقران في ليلة واحدة وفي ليلة القدر **وذكر**
جبريل وحفظه بقلبه وجابه في السماء الدنيا الي الكتبة فكتبوه ثم نزل على محمد صلى الله
عليه وسلم بالانجور اى الاوقات قال الزركشي في البرهان في التفسير جبريل لم يلق احد من
رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع من صورة البشرية التي صورة المخلقة واخذ من
جبريل والثاني انه اطلع الي البشرية حتى ياخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم منه والاول
اصعب الخالين **وتقول** بعضهم عن السمرقندي حكاية ثلاثة اقوال في ان المنزل على
النبي صلى الله عليه وسلم ما هو احدها انه النور والمعنى وان جبريل حفظ القران من
النور المحفوظ ونزله وذكروا بعضهم ان احرف القران في اللوح المحفوظ كل حرف منها
بقدر جبل قاف وان تحت كل حرف معان لا يحيط بها الا الله وهذا معنى قول الفرع
ان هذه الاحرف سمرة معانيه والمكان انما نزل جبريل عليه السلام بالمعاني خاصة
وانه صلى الله عليه وسلم علم تلك المعاني وعبر عنها بلغة العرب وانما تسكر بقوله
تعالى نزله الروح الامين على قلبك والقول الثالث ان جبريل عليه السلام انما اتى
عليه المعنى وان عبر بهذه اللفاظ بلغة العرب وان اهل السماء يقرأونه كما مره وامر
من نزل عليه وذلك باعلام سكان السموات السبع ان هذا الحق المكتب المنزل
على خاتم الرسل لا يشرق الا بهم ولقد صرناهم اليهم ليفزله عليهم ولولا الحكمة الالهية اقتضت
نزوله مجيء بسبب الوقائع لاهبط الى الارض جملة فان قيل في اي زمان نزل جملة
الى السماء الدنيا بعد ظهور نبوه محمد صلى الله عليه وسلم ام قبلها قلنا قلنا قال الشيخ
ابو سامة الظاهر انه قبلها وكلامهم محتمل قبل ان ليلة القدر مما سمع الله محمد صلى الله
عليه وسلم واختص به بعد ظهور نبوته فحينئذ يمكن نزوله قبل ذلك وفي كل العلوم
للشيخ نجم الدين عمر النسفي في كتاب البرهان لابي عبد الله محمد بن عبد الله الزركشي
الشافعي قال الامام ابو القاسم الحسن ابن محمد بن حبيب من اسبق علم القران علم نزوله
وجمياته وترتيب ما نزل بمكة ابتدا وسطا وانتهى وترتيب ما نزل بالمدينة كذلك
وما اختلفوا فيه فقال بعضهم هو مكى وقال بعضهم هو مديني وما نزل مرتين وما نزل
بمكة وحكمه مديني وما نزل بالمدينة وحكمه مكى وما نزل بمكة في اهل المدينة وما
نزل بالمدينة في اهل مكة وما يشبه نزول المكى في المدينة وما يشبه نزول المدينة
في مكة وما نزل بالحجفة وما نزل ببكة المقدس وما نزل بالطارف وما نزل بالحديبية
وما نزل ليلا وما نزل نهارا وما نزل شتاء وما نزل صيفا وما نزل شيعا وما نزل مغردا

والايات

[illegible]

تقادة سورة المزمل مدنية قال القاتون في مكة واختلوا في الفاتحة وسجي بيانه
فمما انزلت سورة كرام وجميع ما نزل بالمدينة تسع وعشرون سورة علم اختلاف
الروايات وقال علماء والحسن ما في القرآن يا ايها الناس امنوا بمكي وما فيه يا ايها الذين
امنوا امنوا بمكي وقال نجم الدين في نسخي في بحر العلوم اختلاف في فاتحة الكتاب
الفاتحة او مدنية او مكية ومدنية معا على ثلاثة اقسام قال علي بن ربه بن عباس
وابي بن كعب ومقاتل وقادة في جماعة اخرى انها مكية وقال مجاهد انها مدنية
ذكر ما نزل مرتين قال بعضهم ان الفاتحة نزلت مرتين مرة بمكة حين فرضت
الصلاة ومرة بالمدينة حين حلت القبلة وقد صح انها مكية لقوله تعالى ولقد انزلنا
سبحان المثنى والقرآن العظيم وهو مكي كذا في انوار التنزيل ويشبه نزولها
سميت مثنى وهو تغير قوله تعالى ولقد انزلنا سبحان الله بكاف عمده وهو النبي صلى الله
عليه وسلم وهذه الكفاية في حقه انه دفع عنه مكر الكفار وقال واذا تكلم بك الذين
كفروا الاية ونزلت هذه الاية مرة اخرى في شان خالد بن الوليد حين بعثه رسول
صلى الله عليه وسلم ليقبض على النخلة التي كانت العرب يزعمون انها ان ينزل عزي فخره
الكفار منها وكانوا يقولون يا عزي حيلية وحشية فجاو قلعها وخرجت عزي
فقتلها وقال عليه السلام تلك العزي ولن تعبد ابدا **واما ما نزل مكة وحده**
مدني فمنها قوله تعالى في الحجرات يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الاية
نزلت بمكة يوم فتحها وهي مدينة لا تنزل بعد الهجرة ومنها قوله في المائدة
اليوم اكملت لكم دينكم الي قوله الخامس نزلت يوم الجمعة والناس وقوف بحرات
فتركت ناقته من حبيبة القرآن وسورة المائدة مدنية لنزولها بعد الهجرة وهذه
آيات **واما ما نزل بالمدينة وحده** فمنها قوله تعالى في الممتحنة يا ايها
الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اوتيا وهي قصة خالط بين ابي بلتعنة
وسيرة والكتاب والذي دفعه الي سارة يخاطب اهل مكة ومنها قوله تعالى
في سورة النحل والذين عاجزووا في الله من بعد ما ظهروا الي قوله ويفعلون ما يؤمرون
وفي البرهان الي اخر السورة مدنيات يخاطب بها اهل مكة ومنها سورة الرعد
يخاطب بها اهل مكة وهي مدنية ومن اول برائة الي قوله انما المشركون نجس خطاب
سركي مكة وهي مدنية فمما الذي ذكرناه من كلام القسامين من حمله
ما نزل بمكة في اهل المدينة وحكمه مدني **واما ما نزل بالمدينة** في اهل مكة وحكمه
مكي **واما ما نزل في السور** امكة فمن ذلك قوله تعالى في سورة
النجم الذين يكتفون كياير الا ان الله يبعث في كل ذنب عاقبه النار والنواحي
يعني كل ذنب فيه حد الا اللهم وهو ما بين الذين من الزنوب في نيمان والمرأة
التي راودها عن نفسها فابت واستقرت الرواية بما قلنا والدليل على صحته انه

لم يكن بمكة هدولا وغرومها قوله تعالى في هود اقم الصلاة لمر في النهار الاية نزلت في ابي
مخبل الحسين بن عبيد بن قيس والمرأة التي استقرت بها نزلوا بها **واما ما نزل**
منزل مكة في السور امكة فمن ذلك قوله تعالى في الانبياء لو اردنا ان نتخذ
لنمو الحقد ناه من ذلك فالتزل في نصاري بحران العبد والعاقب ومنها سورة والحاديات
فيها في رواية الحسين بن واقد ومنها قوله تعالى في سورة القصص ان الذي فرض
عليك القرآن لرادك الي معاد نزل بالحكمة في طريق المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم
مما اجر **واما ما نزل بيت المقدس** فقوله تعالى في الزمر ن واسأل من قد ارفنا
فنبئك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الامة يعبدون نزلت بيت المقدس في ليلة
اسري به وفي الكشاف قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع له الانبياء ليلة الاسري ليلة الا
سري في بيت المقدس واسمهم وقيل له سلكتم فلم يسلككم ولم يسأل وفي البيضاوي مع
الشيخ صلى الله عليه وسلم امن الرسول مع الاية التي بعدها ليلة المعراج من الحق بلا واسطة
واما ما نزل بالطائف فقوله عز وجل في القرآن الم تراه يركب كيف مد النمل الاية وفي اذا
السمما استمعت بل الذين كفروا يكذبون والله اعلم بما يوعون فيشرهم بعذاب اليم يعني كفار
مكة **واما ما نزل بالحدسية** فقوله تعالى في الرعد وهم يكفرون بالرحمن الاية نزلت
بالحدسية حين صالح النبي صلى الله عليه وسلم اهل مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلي اكتب لخير الله الرحمن الرحيم فقال سميل ابن عمر ما يعرف الرحمن ولو علمنا
انك رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا صاكا فانزل الله وهم يكفرون بالرحمن في سورة الرحمن
نزلنا بالحدسية في حق الصلح **واما ما نزل لبلال** فقوله في اول الحج يا ايها الناس اتقوا ربكم
ان زلزلة الساعة يبع عظيم نزلت ليلة في غزوة بني المصطلق وهم حبي من خزاعة والناس
يسمعون فلهذا اخبرنا بها من تلك الليلة ومن معناه قوله تعالى في المائدة والله يعمل
من الناس وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحرسه اصحابه كل ليلة في غزوة النبي
صلى الله عليه وسلم في حمة من ادم فبات على باب الجنة حذيفة وسعد في اخر ليلة
فلما كان قد هرب من الليل انزل الله عليه الاية فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الجنة وفي البرهان خرج راسه من الجنة فقال يا ايها الناس انصروا فقد عمي الله
تعالى ومنها قوله تعالى ان لا تتقدمي من احببت قالت عائشة رضي الله عنها نزلت
هذه الاية وانما النبي صلى الله عليه وسلم في النجاء ومنها ما نزل ليلة المعراج وهو قوله
تعالى امن الرسول مع الاية التي بعدها سمعها النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج
كلام من رواية البيضاوي ونزل عليه لخير القرآن نهارا **واما ما نزل في السور**
ما نزل في السور فقد ذكر العلماء اية الخلافة في اوائل سورة النساء في الشك
وان الاية التي في اخرها نزلت في المصطفى **واما ما نزل في السور** فالفاتحة نزلت
ومعها ثمانون اية ملك وفي رواية سبع مائة اية ملك طمقوا بين السماء والارض لمسر

في الاطفال واذا قالوا
التيهم ان كان هذا هو الحق
الاية **واما ما نزل في السور**
فقوله تعالى هو ص

رجل بالنبيع فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان وخرسا جبارا ومنها سورة الانعام فترجم
واحد ليشيعها شيوعون التي ملك لهم رجل بالنبيع والتخمد وكذا في الكتاب وزاد في
البرهان طبعوا ما بين السما والارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله
وخرسا جبارا قال الزركشي قد روي ما يخالفه فروي انما لم تغزل جملة بل نزل منها
آيات بالمدنية احتفلوا في قدها فيقول قلت وهي قوله تعالى قل تعالوا الي اخلاية الله
وقيل است آيات وقيل غير ذلك وسائر هاتر بركة ونزلت آية الكرسي ومعهما ثلاثون
الفرق ملك ونزلت سورة يس ومعهما ثلاثون التي ملك ونزلت من ارسلنا واسال
قبلك من رسلنا ومعهما عشرون التي ملك وذكر الامام احمد في مسنده من حديث
مفضل بن يسار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البقرة كتاب القرآن وذروته نزل مع
كل آية منها ثمانون ملكا ورواه الطبراني كذا في البرهان وسائر القرآن ثلث
جبريل عليه السلام موزدا بلا تنسيق **واما الآيات المدنيات في السور الخمسة**
فمنها سورة الانعام وهي كلها مكية خلاسته آيات استخرفت بذلك الى آيات وما
قد روي الله حق قدره الآية نزلت في مالك بن النضير من اجمار اليهود وموساهم
والثانية والثالثة ومن الظاهر من افترى على الله كذا باوقال اوجيالي ولربوح
التي في الكتاب مفر مسملة الحق الخذاب او كذا بصفا الاسود العنسي
ومن قال سائر مثل ما انزل الله فهو عبد الله بن سعد بن ابي سرح القرشي اخو
عثمان من الرضاة وثلث آيات من اواخرها قل تعالوا الي قوله تعالى يتمنون
ومنها سورة الاعلى ان كلها مكية الا ثلاث آيات واسلمهم عن القرية الي قول
واذ نتقنا الجبل الاية ومنها سورة البقرة مكية غير اثنين نزلتا في قتل بدر وهما
قوله تعالى الم تر ابي الذين بدلوا نعمة الله كفرا الايتين ومنها سورة النحل مكية
الي قوله تعالى والذين هاجروا في الله والباقي مدنيات ومنها سورة بني اسرائيل
غير قوله تعالى وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك يعني تفتيشا غير قوله
تعالى قل رب ادخلي مدخل صدق واخرجني مخرج صدق الاية ومنها سورة الفرقان
مكية غير قوله تعالى واصبر نفسك نزلت في سلمان الفارسي ومنها سورة القصص
مكية غير آية وهي قوله تعالى والذين اثبتناهم الكتاب يعني الانجيل من قبلهم
يوم امنوا يعني الفرقان نزلت في اربعين رجلا من مومني اهل مكة قد موافق الحجة
مع جعفر بن ابي طالب فاسلموا ومنها سورة الزمر مكية غير قوله تعالى قل يا معادي
الذين اسرفوا على انفسهم الاية ومنها الحراميم كلها مكيات غير قوله تعالى في الاحكام
قل ارايت ان كان من عند الله الاية نزلت في عبد الله بن سلام ومنها سورة النجم
مكية الا قوله افرأيت الذي نزل الاية ومنها سورة ارايت مكية غير قوله نزل المطير
فانما مدنية كذا قال مقاتل بن سليمان **واما الآيات المكيات في السور الخمسة**

منها

منها قوله تعالى في الانفال وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم يعني اهل مكة حين خرج من بين
الهمهمهم ومنها سورة التوبة مدنية غير اثنين لقد جاء رسول من انفسكم الي اخر
السورق ومنها سورة الرعد مدنية غير اثنين قوله تعالى ولوانا سيعرت به
الجبال الي قوله جبارا ومنها سورة الحج مدنية غير اربع آيات مكيات وما ارسلنا من
قبلك من رسول الي قوله عذاب يوم عقيم **واما ما حمل من مكة الي امدية** فاول
سورة حملت من مكة الي امدية سورة يونس نزلت بها عن عفرا في امدية
الذين قد موافق رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فاسلموا ومعه اول من اسلم
من الانصار ربيع حمل بعد ما قل قوله احد الي اخرها ثم حمل بعدها الاية التي في الاحكام
قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الي قوله ليمدون فاسلم عليها فوافوا من اهل المدينة
واما ما حمل من امدية الي مكة فمن ذلك قوله في البقرة يسالوك عن التمر
الخرام قتال فيه نزلت في سريته ثقيف عبد الله بن جحش وقتل بن الحضيبي ثم حملت آية
البرهان المدنية الي مكة في حضور ثقيف وبني النضير الي عتاب ابن اسيد عامل رسول الله
صلى الله عليه وسلم علي مكة فخر عتاب عليهم وفي يابها الذين امنوا اتقوا الله وذروا
ما بقى من الربا فانزوا بخرجه وقابوا واخذوا راس المال ثم حملت تسع آيات من سورة
براه من ارفا فراها علي بن ابي طالب رضي الله عنه يوم النحر علي الناس ثم حملت من المدينة
الي مكة الاية التي في النساء وهو قوله الا تمتنعون من الرجال والنساء والولدات
الي قوله غفورا رجيا **واما ما حمل من امدية الي ارض الحبشة** فهي ست آيات
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الي جعفر بن ابي طالب في حصون الرهبان والقسيسين
يا اهل الكتاب تعالوا الي كلمة سواء بيننا وبينكم فاسلموا **واما المجل**
تلقوا اليتموا الصلوة واتوا الزكاة وافعلوا الخير وتوبوا الي الله جميعا **واما المنسوخ**
فكقوله واصبر لهم مثلا اصحاب القرية انطاكية اذ جاءها المرسلون اصحاب عيسى
اذ ارسلنا اليهم اثنين ناروص وماروص فذبوا بها فذبوا بها فذروها ففرزنا بالثالث
شجعون الصفا قصه اصحاب القرية ومثلهم مشتملة علي المثلين المثل وهو قوله
اذ ارسلنا اليهم اثنين الي اخره بيان وتفسير الاول وهو قوله اذ جاءها المرسلون
الي اخرها كذا في الكتاب وهو قوله التائبون العابدون الاية وقد افلح المؤمنون
وقوله الصمد وتفسيره بما بعده وقوله خلوج فلو عا وفسره بما بعده **واما امر موز**
فقوله طه يسس وقالوا في طه ما قابل قيل خاطب به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا لهاها وقيل معننا يا رجل وقيل يا بدر وقيل يا مسي الاسرارها جبارا لاشجار
وليس ياسيد المرسلين وقيل اي يسرنالك ولا منك الكتاب المبين والكتاب
بالشهادة واليمين قد كفي الله بالله شحيد الكسيد المرسلين قلن من الشاكرين
وقل الحمد لله رب العالمين **واما المنسوخ** ففي انوار التنزيل شرح الاية بما

ن

را

ن

انتمما التقيتم بقرانها والحكم المسخار منها او بها جميعا **تسخت تلاوته** ما قال انس
انزل الله في الذين قتلوا يوم بدر سورة قرانهم تسخت بعد وهو بلغوا عنا قومنا انا فلقنا
بنا فزمني منا ورضينا عنه وفي رواية عند وارثنا **وما تسخت تلاوته** يعني
تسخت فيعمل به اذا تلقته الامم القليلة ما روي انه كان في سورة النور السجدة والسجدة
اذ اربنا فاحموا البتة كالا من الله والله عليم حكيم ولما اذ لم يزلوا ان يقول الناس
را دهم في كتاب الله لخصتها بيدك رواه البيهقي واصله في الصحيحين **تسخت**
بن مسعود في كفارة اليمين ثلاثة ايام متتابعات **تسخت** ان ابن عباس في السجدة فاقولوا
ايكاشم مكان ايديهما تسخت تلاوته في حياة النبي صلى الله عليه وسلم بصرف
القول عن خطيئته الاقول بدليلك الروايتين او بالاستناد كذا قاله العزيم الاسلام
وما تسخت حكمه ومقت تلاوته قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فربنا
نسخت حكمه وموجوار الخطر مع الخطا القديمة وهو منه قوله تعالى لكم دينكم ولي دين
ومنه قوله تعالى لا تحل لك النساء من بعد فانه منسوخ بما روت عائشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر اباها بان الله تعالى اباح له من النساء ما يشاء في
الكتاب من عاتبة رضي الله عنها ما ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تحل له
النساء يعني ان الآية قد تسخت ولا تحلوا نسخها اما ان يكون بالسنة واما بقوله تعالى
انا جعلنا لك ازواجك ونزيب النزول ليس على نزيبت المصحف **وقوله تعالى**
افعلوا المشركين فانه نسخ بقوله عليه السلام لا تعملوا اهل الزمة وهذا ان القسمين
من قبيل نسخ الكتاب بالسنة كما سيجي **وما تسخت تلاوته** **تسخت** **تسخت**
ما نسخ في حياة النبي صلى الله عليه وسلم بالانسا **وما روي** عن عائشة رضي الله عنها
انها قالت كان فيما انزل عيسى صناعات معلومات حرم من تسخت خمس معلومات
قال الشيخ جلال الدين الدواني اختلف المشركون في جزا من نسخ بعض ايات القران بعد
انقائهم قاطبة على انه يجوز نسخ جميع القران وذهب بعض الاصوليين كابي مسلم
الاصمغوني وجماعة من الصوفية الى انه ليس في شيء من ايات القران منسوخ
اصلا وذهب اخرون الى النسخ واقع في بعض ايات القران وجعلوا المنسوخ منها
اقسام الاول نسخ تلاوته وبعض حكمه ان كان له حكم والماني عكسه والثالث
ما نسخا جميعا كما مر امثلتهما واعلم ان النسخ كما يكون في الكتاب يكون في السنة
ايضا **تسخت** نسخ السنة بالسنة قوله صلى الله عليه وسلم كنت نبينا من ربي
القبور الا فزوروه في رواية فانما تذكر الموت **تسخت** نسخ السنة بالكتاب
نسخ التوحيد الى بيت المقدس فانه صلى الله عليه وسلم كان بكلمة متوجها الى
الكعبة ثم تحرك بوجهه الى بيت المقدس فبأله بيته من نسخ قوله تعالى فوجعك
سخر المسجد الحرام **وما تسخت** نسخ الكتاب بالسنة ما مر من رواية عائشة في الباحة

ما سار اليها

ما سار من السبا ومن النبي من قتل اهل الزمة قال الشيخ جلال الدين الدواني رايت في بعض
التفسير ان قوله واسموا بروسلم من بعد النجيل فانه نسخ بالسنة المتواترة في وجوب
الفصل في الرجلين **تسخت** من نسخ القران وجمعه في زمن ابي بكر رضي الله عنه
في يد بن ثابت الانصاري تسخت القران وجمعه من العتب والرقاع والخان وسدر
الرحل حتى وجدوا التوبة فاجتمع مع خزينة الانصار في الشام فبين لم يجدوا
مع احد غيره فاطفوا في سورتها وكانت المصحف عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى
نقض عمر حفصة بنت عمر والعصب بغير العلمين ثم موحدة جمع عصب وهو حرم به
النخل كما يواكستون الخرص ويكتبون في الطرف الرص وقيل العصب طرق الى يد العزيم
الزب لم يثبت عليه الخرص والذي ثبت عليه السقف والرقاع جمع رقعة وقعة يكون من
جلد اوراق او كغدير في رواية وقطع الادب الخناق بكسر اللام وخامعة خفيفة واخره
فاجمع حقة بفتح اللام وسكون المعجمة وفي رواية والخف بضم السين وفي اخره فاقال ابو داود
في الحجارة الرقاق قال الخطابي صفائح الحجارة الرقاق قال الاصمغوني فيها من ورقه
وفسره بن جني بالخرق بفتح المعجمة والزاي وهي الائمة التي تضع من الطين المشرب
وفي رواية قال زيد قد ايه من الاخبار حتى نسخنا المصحف قد كتبت اسمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسير ابيها لراجه ما مع احد الا مع خزيمة الانصار من المؤمنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقنا بها في سورتها وخزيمة هود السهمادتين
تسخت البخاري في صحيحه عن انس ان خزيمة قدم على عثمان وكان يغاري
اهل الشام في فتح ارضه وادريجان مع اهل العراق واخرج خزيمة اخذوا في حرم
في القارة وقال لقمان ادرك هذه الامة قبل ان يفتلوا اختلاف اليهود والنصارى
فا رسل عثمان الى حفصة ان ارسل اليها المصحف بنسخها في المصاحف ثم نزلها اليك
فا رسلت اليه فامر بن يربن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن
ابن الحارث بن هشام بنسختها في المصاحف وقال عثمان لم يسط اقرشيين الثلاثة
اذ اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القران فاكتبوه بلسان قريش
فانما نزل بلسانهم فمما رواه في نسخ المصحف في المصاحف من عثمان المصحف
الي حفصة فارسل كل رجل في المصحف مما نسخوا واقر بما سواه من القران في كل
صحيفة او مصحف ان تحرق **تسخت** انه قد اشتهر ان عثمان اول من جمع المصاحف
وليس كذلك بل اول من جمعها في مصحف واحد ابو بكر الصديق رضي الله عنه
ثم امر عثمان حين خاف الاختلاف في القران بتخويله منها الى المصاحف **تسخت**
نقله البيهقي كذا في البرهان بقائه اللغات التي نزل بها كلام الله العربي والعبري والهند
والسريانية القران انزل باللغة العربية والسرانية بالسرانية والبربرية بالبربرية
بالسريانية كذا في الاصلان الكامل يعني ان الانجيل بالسرانية وفي صحيح البخاري

حف

يند

في قصة ورقة بن نوفل انه انتصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني يكتب من الانجيل
بالعربية فيفهم منه ان الانجيل كان بالعبرانية وهو ما يتبين وخمسون سورة فاذا عبر عن
كلام الله بالعربية يسمى قرآنا عربيا واذا عبر بالعبرانية يسمى تورايت واذا عبر
بالسريانية يسمى تور واما الانجيل وهذه العبارات جميعها كلام الله تعالى من غير خلاف
بين العلم لانها يفهم منها ما يفهم من كلام الله الذي هو الخبير بالانفس وهو عز وجل
هذه العبارات فان العلماء اجمعوا على ان المحفوظ في الصدور والمقروء بالالسن والمكتوب
في المصاحف يتقارن كلام الله واما اول العز من الرسل فلهم الذين كانوا امامهم
بقتال الكفار وجهاد النصارى بعد تبليغ الرسالة اليهم بخلاف النبوة والرسالة
فان الحمل ليس بشرط فيما كان في ارايل بعثة نبيا صلى الله عليه وسلم حيث
كان يوحى اليهم نارة وان عليك البلاغ وقتا يخاطب بقل الحق من ربحه من نصا
فليؤمن ومن شاك فليكفر وفي الاواخر صار مملورا بالقتال والجهاد قال الله تعالى
فاقتلوا المشركين كافة فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واقتلوا من حيث
تختفونهم وفي الخشاني اول العز من الرسل اولو الحمد والثناء والصبر قبلهم
نوح وابراهيم ويعقوب ويوسف وايوب وموسى وداود وعيسى عليهم السلام وفي
المداد كالحمد من اول العز من الرسل ما ذكر في الاحزاب واذا اخذنا من النبيين ميثاقا
ومنكم ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم وفي عمدة المفاتيح اولو العز
هم اصحاب الشرايع وقيل هم نوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام وقيل
بثمانية عشر نبيا ذكر في الانعام في تلك اربع آيات متواليات واما الخاتم
فهو الذي جمع فيه معنى النبوة والرسالة واولي العزيمة ولا يبعث بعده نبيا ولا
يسمى دينه وشرعه بل يبقى موبدا مخلدا **في العروة الوثقى** كل من كان من اولي
العزم مرسل اليهم والخاتمة الامي هو النبي المرسل اليه سيد اولي العزم بحيث لو كان
موسى حيا لما وسعه الاتباع وبقية عيسى بعد نزوله بامام من امته واما الفرق
بين البشر والملك فقد قال النبي في غايته رسل البشر افضل من رسل الملائكة
ورسل الملائكة افضل من عامة البشر وعامة البشر افضل من عامة الملائكة
وانتق العلماء ان الانبياء عليهم السلام افضل من جميع البشر ولا يبلغ احد من الارباب
والصالحين درجات الانبياء وان كانوا في اعلى مراتبهم قال ابو يزيد البسطامي
قدس سره اخرتهايات الصديقين اول احوال الانبياء وقال ابن عطاء في مراتب
المُرسلين اعلى مراتب الانبياء وادنى مراتب الانبياء اعلى مراتب الصالحين وادنى
مراتب الصديقين اعلى من مراتب الشهداء وادنى مراتب الشهداء اعلى مراتب الصالحين
وادنى مراتب الصالحين اعلى مراتب المؤمنين فما نقل عن بعض اولياء الله من الولاية
افضل من النبوة فنبى على ان النبي جنتين احدهما جنة الولاية التي هي بالحق النبوة

و باسمها

وثانيهما جنة النبوة التي هي لاهل الولاية والنبى بحمة الولاية ياخذ الغيظ والعلامة الله
تعالى وجمعة النبوة قبله الى الخلق ولا شك في ان الوجه الذي الى الحق تعالى اشرف
وافضل من الوجه الذي الى الخلق ولا شك فانه اذا ان جمعة ولا يتبين افضل من نبوة
نبى متبوع حتى يلزم ان يكون الولي افضل من النبي كما يتوهم العاصرون فان مرتبة
الولاية حاصلة للنبي على وجه الحمل من ولاية الولي مع امر زايده وهو مرتبة النبوة
فكل نبى ولي من غير عكس وما وقع في كلام محمد بن علي الحكيم الترمذي وذهب اليه
الشيخ سعد الدين الجرجاني ايضا من ان نهاية الا شيئا بداية الاوليا فيما ولا يمانع
شرايع الانبياء تتم ويكمل في اخر احوالهم كما ان نبيا صلى الله عليه وسلم في اخرها
فقل له اليوم اتممت لكم دينكم والولي ما لم ياخذ السيرة بكم لما لم يكن له الشروع في الولاية
كان ما هو لم يكن في التشريع في اواخر الامم للولي في اوله ولو ان احد امثال سلك جميع
الاحكام النازلة بكم ولم يلقفت الى الاحكام النازلة بالمدنية لن يترك
من نبوة الولاية بل لو انكرها لكون بداية الولاية ان يتقبل الشريعة التي هي نهاية
امر النبي صلى الله عليه وسلم كذا في شواهد النبوة **في العروة الوثقى** ولاية في
كل حين مرسى برشد الخلق خلافة عن النبي ولا بد للمريد من التابيد الا لم يكن ليعلم
له تنكير المريدين واقادة المستغنيين وتعليم المتعلمين وهو العالم الولي السبع
واي هذا السراسر النبي صلى الله عليه وسلم حين قال الشيخ في قوله
كالنبي في امته والشيخ ينبغي ان يكون وليا لله والولي لا بد ان يكون عالما لان الله
ما اتخذه وليا جاهلا قط واما الفرق بين النبي والولي والساحر لكن ان الفرق
ان النبي صلى الله عليه وسلم يحرم الخلق بالمعجزة يستجيبون له على الامانة بمثلها
وتخبرهم عن الله تعالى تحرق العادة بها بتصدية وتوكان كاذبا لا تتحقق العادة
عليه به يد كاذب ولو خرفها الله على يد كاذب لم يقدح في ما على يد المعارضين للانبياء
واما الولي والساحر فلا يتخذ بان الخلق ولا يستدلان على نبوة ولو ادعيا شيئا من
ذلك لم تتحقق العادة لهما واما الفرق بين الولي والساحر من وجهين احدهما
وهو المشهور اجماع المسلمين على ان السحر لا يظهر الا على يد فاسق والخرافة
لا تظهر الا على ربي ولا يظهر على فاسق وبهذا اجزم امام المؤمنين وابي
السحر ناسيا بفعل ومنح ومعاونة وعلاج والخرافة لا تتحقق الا في ذلك وفي كثير
من الاوقات يقع ذلك اتفاقا من غير ان يستدعيه ولا يستعربه والله اعلم
في التفسير الكبير الامام الخليلي رحمه الله الرازي اذا لم يفسر فقل خارق للعادة
على يد انسان فذلك الى انسان اما ان يكون مقروفا بالعرش او لامع الدعوى
والقسم الاول وهو ان يكون مقروفا بالعرش اما ان يكون دعوى الالهية

د

توهم من الذين الارباب
لا على ان العلم حيث
المفسر التفسير فانه ينفق
المفسر التفسير فانه ينفق
كما اطلعتهم اول خطبتهم

اودعوى النبوة اودعوى الولاية اودعوى السحر وطاعة الشيطان فمعه اربعة اقسام
القسم الاول وهو ادعاء الالهيته جواز اصحابنا ظهور خوارق العادات على يده في غير ما
 معارضين كما نقل ان فرعون كان يبري الالهية ولا يظهر على يده خوارق العادات وتماثل
 ايضا في حق الرجال قال اصحابنا وانما جاز ذلك لان شكله وخلقه نقل على لذه يظهر
 الخوارق على يد لا يقوى الى التلبس **والقسم الثاني** وهو ادعاء النبوة وهذه القسم
 يكون على تسمين اما ان يكون ذلك المدعى صادقا او كاذبا فان كان صادقا وجب ظهور
 الخوارق على يده وتذير ان يظهر وجب حصول المعارضات **والقسم الثالث** وهو
 ادعاء الولاية قالوا يكون بكمالاته الاربابا اختلوا في انه يجوز ادعاء الكل منه ثم انما حصل
 على وفق دعواه ام لا **والقسم الرابع** وهو ادعاء السحر وطاعة الشيطان فمعه
 اصحابنا يجر ظهور خوارق العادات على يده وعند المخترعة لا يجوز واما القسم الثاني
 وهو ان يظهر خوارق العادات على يد انسان من غير سحر من الدعوى فذلك لا يستلزم
 اما ان يكون صالحا من صيا عند الله واما ان يكون خبيثا منه بيا والاول من القول
 بكمالاته الاربابا فقد اتفق اصحابنا بخوارقها وانكرها المخترعة الا ايا الحسن البصري
 وصاحبه محمود الخوارق مني واما القسم وهو ان يظهر خوارق العادات على بعض من
 كان من دواع طاعة الله فمعه هو المسمي بالامتداد اج قال العلامة الدراوي
 في التمهيد ج العلوم مذمومة اهلك المثلث التي ان العالم وهو ما سوي الله تعالى
 وصنائه من الجواهر والاعراض حادث اي كائن بعد ان لم يكن بعدية حقيقة كالبالات
 فظيحي انما في حداثتها لا تستحق الوجود بل محتاجة الى الغير ووجودها متناهي
 عن عدمها بحسب الزات كما تقول الفلاسفة ويسمونه الحدوث الذي ويقسمون كل
 من الحدوث والتقدم الى زاتي وزماني بل بالزمان ايضا معني انما له ذلك في زمان
 فوجدت بعد ما لم يكن فمعه كما يقول المتكلمون ويسمونه الحدوث الحدوث الذي ما في
 بل ليس الحدوث والقدم عندهم الا بعدة المكنى فقط فيسعد ما لم يكن في الاول شي من
 المحضات موجودا كما هو في الحديث الصحيح كان الله ولم يكن معه شيء او وجد الله
 الموجودات على ما انتضت حكمته **والقسم الخامس** هو ادعاء ان الخوارق تروى في
 صلى الله عليه وسلم وفي الانبياء ان الله خلق اول انور رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قبل العرش والكرسي واللوح والقلم والسموات والارض والجنة والنار والبراق
 والوسيلة التي وسعها النور في **والقسم السادس** هو ادعاء ان الله خلق السما والارض فقال له اقبل فاقبل
 وقال له ادبر فادبر فقال وعزني وجلالي بك اعطيتك وبك امنع وبك اذهب وبك اعاقب
 وفي المشكلات عن اي من يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم لما خلق الله العقل قال في
 فقام ثم قال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له اقع فقع ثم قال له ما خلقت
 خلقا هو خير منك ولا افضل منك ولا احسن منك وبك اعطيت وبك اعمى

وبك

وبك اعانت وبك التواب وعليك العقاب وقد تكلم فيه بعض العلماء واه البيهقي في شعب الايمان
 وفي خبر اخر اول ما خلق الله القلم عن عبادة بن الصامت من نورا اول ما خلق الله القلم
 فقال له اكتب فقال له رب ما اكتب فقال اكتب مقادير كل شيء واه احمد والترمذي
 وصححه جزي القلم بما هو كائن الى يوم القيمة وله ذلك قال صلى الله عليه وسلم
 جاز القلم على علم الله وفي رواية جاز القلم بما هو كائن الى يوم القيامة وفي خبر اخر
 اول ما خلق الله اللوح المحفوظ كحفظ الله بما كتب فيه مما كان ويكون لا يعلم ما فيه الا الله
 وفي المدارك محفوظ من وصول الشيطان الغي وهو من ذرة بيضاء فتاه بها قوته
 حتى اوان وهي في خطر لا يوصف وخلق له قلم من جوهرة طوله مسيرة خمسمائة عام
 مشقوق السن ينبع منه النور كما ينبع من اقليم اهل الدنيا المدايم نوري القلم ان الله
 فاضطر به من هول الله حتى صار له ترجيع كل ترجيع الى حد من جزي في اللوح بما هو كائن
 وما هو ناعله في الوقت الذي يتعده الى يوم القيامة فامتلا اللوح وجاز القلم سعد من
 سعد وسقي من سقي وفي طواع الانوار للبيضاوي القلم يشبه ان يكون العقل
 الاول لقوله عليه السلام اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال ما اكتب فقال الله
 رما كان وما هو كائن اي الابد كماله واللوح وهو الخلق الثاني يشبه ان يكون اللوح
 او يكون متصلا به لقوله عليه السلام ما من مخلوق الا وصورته تحت العرش
 وفي نوادر التنزيل وفي في لوح بصير اللام وهو الهوي اي ما فرق السما السابعة
 الذي فيه اللوح وفي المدارك اللوح عند الحسن شلبي يلوح للملائكة فيقول ومن ابن
 عباس فهو من ذرة بيضاء طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب
 قلمه بزر وكل شيء فيه مسطور وعن مقاتل فهو من يمين العرش وقيل اعلاه محفوظ
 بالعرش **والقسم السابع** هو ادعاء ان الله خلق اول انور رسول الله صلى الله
 اهل العلم في اول المخلوقات بعد النور المحمدي فقال الخافق ابو يعلى الهمداني الاصح ان العرش
 قبل القلم ما ثبت في الصحيح عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قدر الله متقارب الخلق قبل ان يخلق السموات والارض فنجسها النجاسة وكان عرش
 علي لها فمعه ارض ان القدر وقع بعد خلق العرش والتقدير وقع عند اول خلق
 القلم الحديث عبادة بن الصامت كما سبق **والقسم الثامن** هو ادعاء ان الله خلق
 العقل من نورا ان ما خلق قبل العرش **والقسم التاسع** هو ادعاء ان الله
 لم يخلق شيئا مما خلق قبل الى فجمع ما بين ما قبله بان اول ليله القلم بالنسبة
 الى ما بعد النور المحمدي وفي الما والعرش قبل اول كل شيء كتب القلم على اللوح المحفوظ
 بسم الله الرحمن الرحيم اي انا الله لا اله الا انا محمد رسول الله استسلم لقضا
 وصبر على بلاي وشك على نعماي وحي حكيم كنيته صديقا نبوته مع الصديقين
 ومن لم يستسلم لقضاي ولم يشكر علي نعماي ولم يصبر على بلاي ولم يرض حكيم فليختر انما سوا

ب

وفي سر واية كما امر الغفران يكتب ما كان وما يكون الى الابد كتب على سر ادق العرش لا اله الا الله
 ثم كتب قلعة نازلة من السما وكل درسق ثابت على الاجار وكل حبة نائمة في الارض وكل
 حمة على الارض وكل ريق مقدس للخلاق وقال في هذا المعنى سر
 جري قلم الغضا ما يكون فنيان الحق والسكر
 جود مثل ان سيعلى حق ويرى في غشا ونه الجنين وفي هذا المعنى قيل
 سبل عليه فان الامر مخدور وكل مستنشق في اللوح مسطور
 فلا يكثر خبر القول صدقه ان المرء يرى على الدنيا مخدور

وحده بين الاحاديث المختلفة هذه حوزة على تقدير صحة الكل ان يقال الاول الخلق
 من رتبيا صلي الله عليه وسلم واولية العقل والعلم اضافة بمعنى اول خلق من المحدثات
 العقل ومن الاجسام القادر او يقال اول العقول العقل الذي لما خلقه الله تعالى امره بالاعتقال
 والادبار فاطاع فصار من رب العزة با انواع الاعزاز والاحكام واولا قلام القلم الذي
 اتيه بامر الله تعالى تقديره ان الاشياء في اللوح المحفوظ واولا انوار نور محمد صلي الله
 عليه وسلم واعل التحقيق على ان المراد من هذه الاحاديث هي لكن باعتبار ترتيب
 وحيتيات تعددات العبادات كما ان الاسور والمابع والراق عبارة عن الخير يكن باعتبار
 النسب **وفي سر** امراف قال بعضهم ان المعلوم الاول من حيث انه مجرد عقل
 ذاته ومبداه وسائر الاشياء يسمى عقلا ومن حيث انه واسطة في صدور سائر
 المحدثات وتنفوس العقول يسمى قالا ومن حيث انه واسطة في افاضة انوار النبوة
 ومن حيث ان الكمال المحمدية من امر مكان نور سيد الانبياء صلي الله عليه وسلم من
 حيث انه سبب لحياته يسمى وحده وسيجيئ بعد ان زيادة بيان **وفي سر** انه

النور ان نبينا صلي الله عليه وسلم وان كان اخر الانبياء في عالم الشهادة
 فكنه اولهم في عالم الغيب قال عليه الصلاة والسلام كنت نبيا وادم بين الماء والطين
 بيانه ان الله تعالى في ازل الازمان كان الله ولا شيء معه جميع الشئون من غير امتياز من
 بعض ومرة معلومة ذلك الشان يسمى شيئا اول حقيقة محمدي وحقائق سائر
 الموجودات كلها اخر او تفاصيل تلك الحقيقة والتجليات التي وقعت بصورها
 في الغيب ان اشياء وانبعثت من التجلي بصورة ملك الحقيقة والصورة الوجودية
 ملك الحقيقة او لا في مرتبة الارواح **وفي سر** جواهر مجردة
 عند الشايع صلي الله عليه وسلم نارة العقل ونارة بالعلم ونارة بالنور ونارة بالروح
 قال صلي الله عليه وسلم اول ما خلق الله العقل اول ما خلق الله القلم واول ما خلق الله
 روجي او نوري ولا شك ان اختلاف العبارات لتلك الحقيقة مرتبة بعد مرتبة حتى
 انتقلت من الصورة الجسمية العنصرية الانسانية التي اول انزادها ادم فنور سائر
 الانبياء ما لم يظهر وبصورة جسمية عنصرية في الشهادة لم يوصفوا بالنبوة بخلاف

اذ من تبة الاولوية
 حقيقة لا تعلم لغيري
 واحد الصورة الوجودية

بين

نبينا صلي الله عليه وسلم فانه كما وجد موجود روحاني بشروا عليه بالنبوة بالنقل وفي كل
 الشرايع اعطي الحلم له لكن بايدي الانبياء والرسل الذين كانوا به كما ان عليا ومعاذ بن جبل
 في عالم الشهادة ذهبا بنينا به الي اليمن وبلغوا الاحكام فان نبوت النبوة ليس الا بعبارة
 شرع من من عند الله لجميع الشرايع شريعتهم الى الخلق بايدي نوابه ولما ظهر بالوجود
 الجنائي العنصرية تسبج تلك الشرايع التي كان اقتضاها بحسب الباطن فاذا اختلف
 الامم في الاستعدادات والقابليات معص لا اختلاف الشرع وفي فصول الحكم وسرحد وما
 كان من بني ياخذ شيئا من الكمالات الامن مشكاة خاتم النبيين وان تاخر عنهم وجود
 لينتد اذ لا تعلق لمشكاته بوجوده الخمين فانه بحقيقته موجود قبلهم لانه ابو الارواح كان
 ادم ابو الاشياخ وفي كيفية خلق نوره صلي الله عليه وسلم وردت روايات متقدمة
 وحاصل الكل ما اجمع الي ان الله تعالى خلق نور نبوة محمد صلي الله عليه وسلم قبل خلق
 السموات والارض والعرش والمري والروح والقلم والجنة والنار والملائكة والانس
 والجن وسائر المخلوقات كذا القصة وكان يري في ذلك النور في فضاء عالمه
 القدس فتارة يامر بالسجود وتارة يامر بالتسليم والتقديس وخلق له حجابا واقامة
 في كل حجاب مدة مديدة يسبح الله تعالى فيه بتسليم خاص فبعد ما خرج من الحجب
 بسبحس بانقاس خلق من انقاسهم وراح الانبياء والاوليا والصديقين والشهداء وسائر
 المؤمنين والملائكة كما روي عن جابر بن عبد الله الانصاري انه قال سمعت رسول الله
 صلي الله عليه وسلم عن اول من خلق الله قال هو نور نبيك يا جابر خلقة ثم خلق منه
 كل شيء وخلق بعده كل شيء وحين خلقة اقامه فقام في مقام الحق باني عرش
 ستة ثم جعله اربعة اقسام خلق العرش من قسم والعرش من قسم وحملته العرش
 وخراته الكرسي من قسم واقام القسم الرابع في مقام الحب انني عرش الله ستة عشر
 جعله اربعة اقسام خلق الخلق من قسم والروح من قسم والجنة من قسم واقام
 القسم الرابع في مقام الخوف انني عرش الله ستة ثم جعله اربعة اجزا خلق الملائكة
 من جزء وخلق القمر من جزء وخلق الشمس من جزء وخلق القمر من جزء والكواكب من جزء
 واقام الجزء الرابع في مقام الرجاء انني عرش الله ستة ثم جعله اربعة اجزا خلق العقل
 من جزء والحلم والفكر من جزء والعصاة والتوفيق من جزء واقام الجزء الرابع في مقام الحيا
 انني عرش الله ستة ثم تطور الله سبحانه وتعالى فترسم النور عن قاطع فترسم
 فترسم مائة الف وعشرون الفا واربعة الاف قطرة من النور خلق الله سبحانه من كل قطرة
 مروج بني اوس سولهم تنقسمت ارواح الانبياء لخلق الله من انقاسهم نور الاوليا والسعدا
 والسيما او المطيعين من المؤمنين الي يوم القيامة فالعرش والمري من نوري والكرريون
 من نوري والرحانيون من الملائكة من نوري وملائكة السموات السبع من نوري والعقل
 والعلم والتوفيق من نوري وارواح الانبياء والى سل من نوري والسيما او الصالحين من نتائج

كيفية خلق نوري

نوري

النور في حجب ادم



ثم خلق الله سبحانه ونفاني النبي عزرا في حجاب فاوله النور وهو الخبز الرابع في كل حجاب النور سنة
وهو مقامات العبودية وهي حجاب الكرامة والسعادة من الهبة والرحمة والعلو والحلم
والوقار والسكينة والصبر والصدق واليقين فبعد الله ذلك النور في كل حجاب
النور سنة فخرج من النور من الحجاب ركبته الله في الارض فكان يمشي منه ما كان مشي
بين المشرق والمغرب كالسراج في الليل الظلمة ثم خلق الله ادم في الارض وركب فيه النور
في حينه ثم انتقل منه الى سبت ومنه الى يونس وهكذا ينتقل من طاهر الى طيب
الى طاهر الى ان اوصله الله الى صلب عبد الله بن عبد المطلب ومنه الى رحم امته ثم اخرجني
الى الدنيا فجعلني سيد المرسلين وخاتم النبيين ورحمة للعالمين وقاية الخلق من الحجب
هكذا ابدى خلق نبيك يا جابر بن عبد الله في حجب من حجب من حجب
عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل خلق
مقادير الخلق قبل ان يخلق السموات والارض فخلق سبعين النور سنة وكان عرشه على الماء
ومن جملة ما خلق في النور هو ام الكتاب ان محمد خاتم النبيين وعن العرويض ابن سارية
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان عبد الله وخاتم النبيين وان ادم لم يخلد في الجنة واخرجكم
باول امر به دعوة ابراهيم وبشارة عيسى وزوايغ التي رأت حين وضعتي وقد خرج
منها نور اضاء منه تصور الشمام رواج احمد واليهي والحاجم وقال صحيح الاسناد له
في شرح السنة قوله لم يخلد في الجنة يعني في الارض قبل نفع الروح فيه عن
مسيرة النبي قال قلت برسول الله متى كنت نبيا والادم بين الروح والجسد
عند الخلق واياه الامام احمد ورواه البخاري في تاريخه وابو نعيم في الحلية وصححه الحاكم
واما ما اشهر على السنة فخلق كذا نبيا وادم بين الماء والطبق قال الشيخ الحافظ
ابو خير البخاري في كتابه المعاصر الحسنة لم ينف عليه بعد الخلق النبي وقال
الحافظ بن حجب في اللطائف وبعضهم يرويه متى كتبت نبيا من الكتاب قال كتبت وادم
بين الروح والجسد فخلق هذه الرواية مع رواية اخرى بن سارية على وجود نبوته
او ثبوتها وظهورها في الخارج فان الكتاب يستعمل فيها هو واجب قال تعالى كتب عليكم
الاحكام وكتب الله لا تعلمون وعن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
النبوة قال وادم بين الروح والجسد وانه الخ مذي وقال حديث حسن
وروي في جز من ابي سميل بن القحطان عن سميل بن صالح التميمي قال سمعت
ابا جعفر محمد بن علي كوفي صابرا عبد الله عليه وسلم يقول في النبوة والانبيا وهو اخي من نبيوت
قال ان الله تعالى لما اخذ من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم واسمهم هم على انفسهم الست
بركهم قال فان محمد صلى الله عليه وسلم اولهم قال بلي ولم لك صار مقدم الانبيا
وهو اخي من نبيوت فان قيل ان النبوة وصلا به ان يكون الموصوف به موجودا وانما
يكون بعد بلوغ الاربعين سنة فكيف يوصف به قبل وجوده وارساله اجاب الغفراني

في حجاب

في حجاب النعم والنعمة عن هذا وعن قوله ان اول الانبيا خلقا واخرهم نبيا بان الله ابدى بالخلق
معنا التقدير بحدوث الابدان فانه قيل ان ولدته امه لم يكن موجودا مخلوقا ولكن الغايات
والكمالات سابقة في التقدير في حقه في الوجود **قال** وهو معنى قولهم اول الفكره اخ
العمل واخر العمل اول الفلح وبما انه انتميدس المفسر وطوار اول تامر في نفسه صورة
الدار ثم يتدرها بمثل في تقديره دارا كاملة واخر ما يوجد من اعماله هي الدار الكاملة
والدار الكاملة هي دار الامتصاص في حقه تقديره واخر ما وجد الان ما قبلها
من ضرب النبات وضرب الحيوان وتركيب الخرز وسيلته الى غاية وكمال وهي الدار في
الغاية ولا جملتها تقدر الاالات والاعمال ثم قال واما قوله كنت نبيا فاشارة الى ما ذكرناه
وانه كان نبيا في التقدير قبل تمام خلقه ادم عليه السلام لانه لم ينشأ خلق ادم الا
لمترع من ذريته محمد صلى الله عليه وسلم ويستصفي شمس بها الى ان يبلغ كمال الصفا
قال ولا يفهم هذه الحقيقة الا بان يعلم ان للدار وجودين وجودا في ذم من المهندس
ود ماخذ انه يتطرق الى صورة الدار خاسج الذهن في الاعيان والوجود الذي سبب الوجود
الحايج الى التلخيص فهو سابق لاحماله وكذا فاعلم ان الله تعالى قدس لم يوجد على وفق
التقدير وذكر هذا كله في المواضع الدينية **وعن كعب** الاخبار لما اراد الله تعالى
ان يخلق محمد صلى الله عليه وسلم امر جبريل فانه بالنبوة البيضاء التي هي موضع
قبر محمد صلى الله عليه وسلم فنجت بها السخري من غمست في النار الجنة وطبق بها
السموات والارض ففعلها الملائكة محمد صلى الله عليه وسلم قبل ان تفرق ادم عليه
السلام ثم عجبها بطينة ادم **عن ابن عباس** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كنت
نورا بين يدي الله قبل ان يخلق الله عز وجل ادم بالقي عام يسبح ذلك النور وتسبح
الملائكة بتسبيحه فلما خلق الله ادم النبي ذلك النور في صلبه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاعلم ان الله الى الارض في صلب ادم وجعلني في صلب نوح في السفينة وقرن
بي في النار في صلب ابراهيم ثم لم يزل يتقلني من الاملاك الكريمة والارحام الطاهرة
حتى اخبرني من ابراهيم لم يزل يتقلني على سفاح قط ومن علي بن ابي طالب من هي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى من انفسكم قال تسبوا وصمرا وحسبا ليس
في اباي من ادم سفاح كلما متكاح قال ابن الكلبي كتبت للنبي صلى الله عليه
وسلم خمسمائة ام فما وجدت فمن سفاحا ولا نبيا فمما كان عليه انما هلكه
ذكر هذه الملازمة في الشفا وفي الصفوة عن واسلة من الاسقع ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله عز وجل اصطف من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى من بني اسمعيل
كنانة واصطف من كنانة قريش واصطف من قريش بني هاشم واصطفاني من
بني هاشم انقرد باخي اجه مسلم **حديث صوري** الانبيا عن معصم بن
القاسم قال بعثني ابو بكر الصديق رضي الله عنه ورجلا من قريش يسألني عن قل صاحب

لوم

به عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما نزل عليه السلام فاما وصلنا اليه امرنا بمنزلة حسن ونزلنا فاقبلنا فاسل بنا لافلا فقلنا
عليه قد عايناه كالي بعد الف ليلة ومذ هبة فيها بيوت صفار عليها ابراهيم ففتح بيتا فاستخرج
حريرة سودا ففشرها فاذا فيها صورة حمر او اذ فيها رجل صخر العيين غلم اللعين
لم ار مثل طول عنقه واذا ليس له حية واذا له طغيان احسن من خلق الله تعالى
فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال معاودم عليه السلام واذا امر احسن الناس شعرا
فتح بابا اخر فاستخرج منه حريرة سودا فاذا فيه صورة بيضا واذا رجل له الشعر القلط
احمر العينين صخر التمامة حسن الحية فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا اخو علي عليه السلام والخطيب
ثم فتح بابا اخر فاستخرج منه حريرة سودا فاذا فيها رجل شديد البياض حسن العينين
صلى الجبين طويل الخد شارح الايق ابيض الحية كانه يتسمر قال هل تعرفون هذا قلنا
لا قال هذا ابراهيم عليه السلام ثم فتح بابا اخر فاذا فيه صورة بيضا واذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال هل ترى فون هذا قلنا نعم انه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبينا قال فانه يعلم انه لم قام قايما لم جلس وقال الله يدبلكم انه لم قلنا نعم انه لم كانا
ينظر اليه فامسك ساعة ينظر انما قال اما انه كان اخر الصور وهو يكن مجلته لكون
لا نظرها عنه كرم عار ففتح بابا اخر وفتح منه حريرة سودا فاذا فيها صورة اما
سجما فاذا رجل جعد قلط غاير العينين جدير النظر عابس متراكب الانسان
متلص الشقين كانه غضبان قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا موسى ابن عمران
عليه السلام وايق جانبه صورة تشبه الا انه مد هان الراس من يمين الجبين في غيبه قبل
قال هل ترى فون هذا قلنا لا قال هذا اخرون عليه السلام ثم فتح بابا اخر فاستخرج حريرة بيضا
فاذا فيها صورة ادم سبط ربه كانه غضبان حسن الوجه قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا
لمرط عليه السلام ثم فتح بابا اخر فاستخرج حريرة بيضا فيها صورة رجل ابيض مشرب
حمر الخفاف خفيف الخارضين حسن الوجه قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا اسحق
عليه السلام ثم فتح بابا اخر فاستخرج حريرة بيضا فيها صورة تشبه صورة اسحق الا ان
علي شفتيه السخا خا قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا يعقوب عليه السلام
ثم فتح بابا اخر فاستخرج حريرة سودا فيها صورة رجل ابيض حسن الوجه اثنى لادن
حسن القامة يعلو وجهه النور يعرف في وجهه المختبر يضر بالي الجمه فقال هل
ترى فون هذا قلنا لا قال هذا السميعيل جد نبيك صلى الله عليه وسلم ثم فتح بابا اخر فاستخرج
حريرة بيضا فيها صورة كانها صورة ادم كان وجهه الشمس قال هل ترى فون هذا قلنا
لا قال هذا يوسف عليه السلام ثم فتح بابا اخر فاستخرج حريرة بيضا فيها صورة رجل اخر
احمر الساقين اخضر العينين منخر البطن ربة متقلد سيفا قال هل تعرفون هذا قلنا
لا قال هذا داود عليه السلام ثم لمواها فاستخرج حريرة بيضا فيها صورة رجل صخر العينين
طويل الجبين راكب على فرس فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا سليمان ابن داود عليه

السلام

السلام ثم فتح بابا اخر فاستخرج حريرة سودا فاذا فيها صورة بيضا واذا رجل مثاب شبه يدسود
الحية كثير الشعر حسن العينين حسن الوجه قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا ابي
ابن من مر عليه السلام قلنا من اين لك هذه الصور فانا نعلم انما على ما صورت عليها الانبياء
لا نارا فيها صورة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم معك فقال ان ادم سباله ربه عن وجل ان
الانبياء من ولده فانزل الله صورهم وكان في خزانه ادم عنه مخرب الشمس فاستخرج
ذو القرنين من مخرب الشمس قد فقت الي د ايتال في خرقة من حرير فمذه بايها الصو
التي صورها د ايتال ثم قال والله ان نفسي طابت في غير هذه الرواية لوددت الخروج
من ملكي وان اكون عبد المذير ملكه حتى اموت ثم اجازنا د سر حنا فلما قد سنا على اي
يكن رضي الله عنه حد ثناه وما قال لنا ولما اخبرنا فنكل ابو بكر رضي الله عنه وقال
مستكين لو اراد الله به خيرا لفعل قال اجننا رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم واهم
يحدون لغت النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يحدون مكنوا باعدهم في التوراة
والانجيل **روي هذا الحديث** ابو بكر الفخاري الساسي عن الحسين صاحب المشا
عن ابراهيم ابن الميسر كذا في المتن وعن حبيب الاخبار انه قال لما ادرك ابراهيم الوفاة
جمع اولاده وهر يوم سبعة سنة ودا بقوت ففتح فقال ايها الاولاد انظروا الي هذا
الكتاب فتشروا الي ذلك الكتاب في او ايتونا بعد الانبياء كلهم واخي الانبياء محمد
صلى الله عليه وسلم من يقرنه حتى اذا هرقا ببر بجلي وعن يمينه الكحل المطيع ابو بكر
الصدوق رضي الله عنه مكنوب يحا حبيبه هذا الولد من يتبع من امته وعن يساره عمر
الفاروق ابن الخطاب مكنوب يحا حبيبه قرن من حديد امين شديد ولا تاخذه في الله
لومة لا يرو من رويته ذي القرنين عثمان بن عفان اخذ بحجرته مكنوب علي حبيبه
مالك الخلفاء ومن بين يديه علي ابن ابي طالب شاهي سيخه علي عاتقه مكنوب علي حبيبه
هذا اخوه وابن عمه المؤيد بن فضال **وفي المتن** مكنوب يحا حبيبه ليت كرا غير
قرار يحب الله ورسوله وحوله عمر ممد والحلما والتقى والكعبة الخض الذي احذقت
بما سلسله وعمر انصار الله وانصار سوله يسلم نور من حوا في دوا يوم القيامة
مثل نور الشمس في دار الدنيا رضي الله عنهم اجمعين وفي فردوس الاخبار عن ابن مسعود
يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا مدينة العلم وابو بكر اسيا سها وعمر حيا
وعثمان سقما وعلي بايها لا تترلو في اي بكى وعمر وعثمان وعلي الاخير اذ له في فصل الخطاب
وفي بحر العلوم عن من عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني
جبريل فقال يا محمد لما خلق الله ادم ودخل الروح في صدره امرني ان اخذ من
جنة عدن فاخرج جنتها وعصر نقاي خلق ادم فقلت خمس نقط فالنقطة الاولى خلقت منها
والثانية ابوبكر والثالثة عمر والرابعة عثمان والخامسة علي وهو قوله نقاي خلق من الما
بشر الجمله نسبوا وممرا بالبشر انت والنسب والعمر ابو بكر وعمر وعثمان وعلي **في الرياضة**

سيد

ي

د

شي

نفا

و بمحقق محله شنائی علی
علی از یمنی آخری چه آخره
فی المستند و کمنه قال یحیی

کثیر

كثير لا تخسر وما تزداد في الاخبار علي الوعيان والاحبار وعلماء اهل الكتاب من صفته
ومصنف امته واسمه وعلاماته وذكرنا الخاتم النبي بين كتبه وما وجد في ذلك من اسما
المحدثين والمتقدمين مثل المنعرج والامير بن الحارث وكعب بن لؤي وسفيان
بن عيينة وفسر ابن ساعدة الايادي وما ذكر من ذلك سيف ابن زي بزن وغيرهم
وما عرف به من امرنا يدين عمرو بن نقيل وورقة بن نوفل وعداس وغثان الحصري وشامو
عالم اليهود صاحب تتبع من صفته وخبره وما اذريه الكهان مثل شافع ابن كليب
وسوق سليم وسواد بن قارب وخانزاد فيج بن ابي وحول بن حول الكندي وابن
خلصة الدوسي وسعد بنت كزيم وثالمة بنت النعمان ومن لا ينعد كثره وما
كثير علي السنة الامام من بغوته وحلول رقت في سالتد وسمع من هراتي الجاني ومن
ذبايح الذهب واجواق الصور وما وجد من اسعد صلي الله عليه وسلم والتمادة له
بالرسالة مكتوبة في الحجاز والقبور الخط الغنم ما كثره مشهور واسلام من سلم
بمسبب ذلك من و من كثره وسد كثره في هذه الطلعة بنذامنا ان الله تعالى
ومن البشائر ما روينا في كتب الاحبار انه قال محمد مكتوب يا يعني في التوراة محمد رسول
عند المختار لا تزل ولا غلظ ولا حجاب في الاسواق ولا بحيري بالسبيعة ولكن يخفوا ويغفر
امته الحمادون يكبرون الله كل جدد ومحمدونه في كل منزل عاة للشمس يعملون
الصلاة اذ اوقتها يتذكرون في انصافهم ويؤمنون على المرافهم منارهم ينادي
في جوارهم صفهم في القتال وصفهم في الصلاة سمرهم في الليل دوي كروي النحل
مولده ملكة ومهاجرة بطاية وملكه بالسائر كذا في المصالح وقد ورد في السنة علي
امة محمد صلي الله عليه وسلم في الكتب السابقة نحر ما في الانجيل امته محمد حمار عالم
سماهم من الغنم انبيا في غير ذلك كذا في شرح التقرن وعن عبد الله بن سلام انه كان
يقول انا لمجد صفته في سورة البقرة صلي الله عليه وسلم يعني في التوراة يا ايها النبي انا
اسلناك بشارة او مبشرا ونذيرا وحوز الاميين انت عبدي ورسولي سميتك
المتوكل لست بعد ولا غلظ ولا حجاب في الاسواق ولا يدفع الشبهة بالسبيعة ولكن
تغفروا وتغفروا لن انفسك حتي اتيتم بك الملة المعرجا بان يقول لا اله الا الله وافتح بك
اعيننا عميا واذا ناصي وقلوبا علما كذا في سورة البقرة **من البشائر** ما روينا
عن عبد الله بن سلام قال ان الحزبي الاخضر التي تتم به الانثوية من حمها بالحرية
بعده اجا الله وفي المواهب اللدنية تجلي الله من منيا واسن من ساعة واستغل
من جبال فاران وعوام علي في وليست الله الاولي دهره وهي جبال بني ماسح
التي كان في سورة البقرة صلي الله عليه وسلم يفتح في ادها وهي فائمة الرحي وهي
ثلاث اجمل احد ها ابرقيس والثاني قعيققان والثالث حل وقوس في فاران
ومنفخ الذي قعيققان الي بلن الوادي معو شعب بني هانم وفيه مولده صلي الله عليه

وسلم في احد الاقوال قال ابن تيمية وليس في هذه النصوص لانه اراد محبي كتابه ونوره كما قال
 الله تعالى فانهم الله من حيث لم يحتسبوا اي اناهم امره والمعنى بذلك انزل التوراة على
 موسى بطريق سائر ارض الفيل من الشام وكان عيسى يسكنها بقرية يقال لها
 ناصرة وبها من سمي من تبعه نصاري وفي انوار العقول نصاري جمع نصاري كازري
 واليا في نصاري للمبالغة كما في احمر يسمو بذلك لا تسحر كما نواعه في قرية يقال لها نصاري
 او ناصرة فسموا باسمها ومن اسمها اسمي والمراة انزاله الانجيل على عيسى وهو كناية
 عن ظهور امر الانجيل وليس بين المسلمين واهل الكتاب خلاف في ان فاران في علمه
 والمراد انزال القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم وظهر امره وسر يقته **ومن البشائر**
 ما قاله الحيقون عليه السلام جاء الله بالبيان عز وجل فاران وامثلة السموات من
 تنبيح احمد وامته محمد حبه في الحق كما يحمله في البر ما بينا بكتاب جديد يرفع مجد
 خراب بيت المقدس كذا في سوا هذه النبوة **وفي كلام شعيا** اي في احبب انماهم
 الارض احد ها على حمار والاخر على جمل في احبب الحمار عيسى واما الكلب الجمل بنينا على
 الله عليه وسلم **وايضاً** في كلامه باقور اي اي صورة مثل صورة القمر **وما** يا موسى عليه
 السلام لي ابراهيم شيا ينكر بني من بني اخوتكم اي اخا مكبر فله صدقوا ومنه فاسمعوا
ومن البشائر ان في الجن الثامن من السور الخامس من التوراة السبعين
 الذين اتفق سبون من احبار اليهود على صحتها انه تكلم الله بها موسى وترجمتها
 بالحق بية بهذه العبارة اي اقم لهم نبيا من بني اخوتهم مثلك واجري بقرتي فيه ويقول لهم
 ها امر والي جل الذي يقتل قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي يتكلم باسمي فاني
 انتقم منه فيعلم منه ان يكون ذلك اني من غير بني اسرائيل من بني اخوتكم اي اعمامهم
 وان يكون بكل موسى صاحب شريعة وسو كنه ما جاء في الانجيل حكاية عن عيسى
 اي ما حيث لتبرل سرع موسى بل تكلم به كذا في سوا هذه النبوة لكن في انوار العقول
 ما يدل على ان سرع عيسى ناسخ لسرع موسى حيث قال في تفسير قوله تعالى ولا حل
 لكم بعض الذي حرم عليه في شريعة موسى كالشجر والشروب والسرور وكل ذبا
 ظهروا لحووم الابل والعل في السبت وهو يدل على ان شرعه ناسخ لسرع موسى ولا يحل ذلك
 كونه مصداقاً للتوراة كما لا يهود سمح القى ان بعضه ببعض عليه بتأخر وتكاذب
 فان النسخ في الحقيقة بيان تخصيص في الازمان **وفي الانسان الحامل** ان عيسى يسمي
 دين موسى لانه اتي بالاممات به موسى وذلك لانه تعالى انزل التوراة على موسى في تسعة
 الراح وامره ان يبلغ سبعة منها ويترك اربعين كما في القول لا تكاد ان تقبل ما في ذلك
 اللوحين فلما انزل موسى الانقيص ما يطلبه وكان له يوم من بعد حل واحد فمما محصور
 موسى عليه السلام من دون غيره من اهل ذلك الزمان وكانت الالواح التي امر بتليفيها
 فيها علوم الاولين والاخرين الا علم محمد صلى الله عليه وسلم وورثته وعلم ابراهيم وعلم عيسى

وما هو الا نبينا
 صلى الله عليه وسلم
 فان عيسى لم يكن صاحب
 سكر بية وسو كنه

عليها السلام

وعلم عيسى عليه السلام فانه لم يتضمنه التوراة خصوصاً ما جاء الله عليه وسلم وورثته
 وعلم ابراهيم والاسما لابراهيم وعيسى عليه السلام وكانت الالواح السبعة التي امر بتليفيها
 من حجر المرمم بخلاف اللوحين فانها كانت من نور ولكن الالواح السبعة من الحجارة فثبت
 قلوبهم فلما امر موسى بالبلاغ اللوحين المختصين به لما كان مبعوث عيسى من بعده كان
 عيسى بلغ سر ذلك اللوحين المرتومة فنسخ دين موسى لانه اتي بهالم يات به موسى
 لحنه لما ظهر حكم ذلك صدقومه من نوره وبغيدوه وقالوا انه ثالث ثلاثة وهو الاب
 والام والابن وسموا بذلك بالافانم الثلاثة فانفرد عيسى قومه على ثلاث فرق الملكية
 اصحاب الملك الذين ظهر في الروح واستولوا عليها والنسطورية اصحاب النسطور الحكم
 الذين ظهر في من المامون وصرح في الانجيل حكم رايهو اليقونية اصحاب يعقوب
وما ترجموا من الانجيل ان عيسى قال اذا جاز الفار قليط فهو يشهد لي وانتم تشهدون
 لي ايضاً لخصم وتكم معي من اول امري قوله الفار قليط معناه الحجة السريفة والسر والمراد به
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله يشهد لي صريح بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم
 اذ لم يشهد للمسيح عليه السلام بالنبوة والرافعة عما افترى عليه وبانه روح الله
 وكلمته وصفيه ورسوله كتاب سوي القرآن وليرى الاسم يذهب لطعنهم
 للمسيح واليهود يعترفون في امره النظام من البمان حتى بعث محمد صلى الله عليه وسلم
 فشهد للمسيح عليه السلام بمثل ما شهد به خرابه الذين كانوا معه اول امره والتمتد
 من امته وقال يوحنا الحارون وهو احب الخلق الي عيسى عليه السلام اخبرني
 المسيح بدين محمد بن العربي وبشرني انه يكون بعده فثبتت به الحواريون فامروا
 به وفي التوراة والانجيل دلائل كثيرة غير ما ذكرنا كذا في سوا هذه النبوة والمنتق
وما ترجم اهل الكتاب من امرواود عليه السلام اللهم ابعت جاعل السنة بحمي يعلم
 الناس انه بشر ففهم من هذا ان الله الطمع داود علي ما سيقوله النصاري في المسيح
 عليه السلام اذا رسله من الله معبود فزعاه الله سبحانه فان يبعث محمد صلى الله
 عليه وسلم فيعلمهم انه بشر ومما قاله داود المصرا بعت مقيم السنة بعد الخوة في زمرة
 من مزايي داود عليه السلام ان الله المهر من صيمون اكليل محمود اصمميون اسم
 ملكه والاعليل ضرب الكمل للرباسنة والامامة ومحمد هو صلى الله عليه وسلم **وما ترجموا**
 في كتاب شعيا عليه السلام عدي الذي سرت به نفسي انزل عليه وحى فيظهر في الاسم
 عدل يوصيه بالوصايا لا يصحك ولا يسمع صوته في الاصوات يفتح العيون العوى
 والاذان الصور ويحيي القلوب الخاف والمعطية لا اعطى احد مسخ من محمد الله حمدا
 جدي اياي من اقصى الارض به تفرح البرية وسكانها يملكون الله على كل شرق ويكبر
 على كل اية ولا يصفى ولا يغلب ولا يميل الي النبوة ولا يدل الصالحين الذين هم كالقصة
 الضعيفة بل بقوى الصديقين وهوى كن المرواضعين وهو نور الله الذي لا يطفأ

ون

نه

علي كنهه بعده فزجده سريانية وترجمته العبرانية على كنهه علامة النبوة فهد اخله صريح
في البشارة بمحمد صلى الله عليه وسلم مع ما فيه من ذكر دولة العرب بقوله بفرح البرية
وسكناءها واما قوله مستمع فهو محمد صلى الله عليه وسلم كان الشفع بلقنهم الحديث
ومن بشائر الحبيب انه جاني بحق ادم وابراهيم وغيرهما من الانبياء بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصحة امته **ومن بشائر الانبياء** ما روي عن عبد الرحمن بن يزيد
قال قال ادم عليه السلام الي لسمي البشر يوم القيمة الارجلان ذريتي من الانبياء قال الله احمد
فضل علي يا بني ورحمة عاونته وكانت له عونا وكانت له وحتي عونا علي وان الله
اعانه علي الشيطان فاسلم وكفر شيطاني **وفي الشواحي** ابو محمد الحلي والواليك السمرقندي
وعنه ان ادم عليه السلام عند موته قال اللهم بحق محمد اعف عني خطيئة **وبروي** وتقبل
توبتي فقال له الله من اين عرفت محمد افلاي ايت في موضع من الجنة مكتوب يا اله اله
محمد رسول الله **وبروي** عنده وروي سوي فعلمت انه آخرم خلقت عليك كتاب الله عليه
وعنه انه وهذا عند قايده تاول قوله تعالى فتلقى ادم من به كلمات كتاب عليه **وفي سريانية**
حسري فقال ادم لما خلقتني من افعيت في ابي العر وشك فاذا نية مكتوب
لا اله الا الله محمد رسول الله فعلت اية ليس احد اعظم قدرا عندك من جعلت اسمه مع اسمك
فاوحى اليه وعزى وجلالي لا اله الا الله النبي من ذريتك ولولا ما خلقتك قال وكان
ادم يكتفي بابي محمد وقيل بابي البشر فخص الله سبحانه وتعالى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
بعد الشرف واخر به وبمعيته علي السنة الرسل قبل وجوده بدهي طويل والزمن بذلك
الجنة علي مناره وقوي بصائر من امن به فله الحمد على ذلك **وقيل في اموي شاعر**
يسري لنا معسر الاسلام ان لنا من الغاية رخصا غير مستدم
لما ادعي الله داعينا الطاعة **هـ** يا كرم الرسل كنا الكرم الامم
ومن بشائر متقين ما روي عن ابي بن كعب لما قدم قبة المدينة وتزل بقبا
بعت الي ابي ابيهم فقال له اني محارب هذه البلدة حتى لا يقرم بمودية ويروج الامم الي دين
العرب فقال شامول الممود وهو يومئذ احلمهم اليها الملك انه هذه البلدة يكون اليه
مهاجر بني من ولد اسمعيل مولده مكة واسمه الحمد وهذه دار هجرة ان من ذلك الزمان
به يكون بين القتل والجراح امر كثير في اصحابه قال تبع من يقاتله وهو بني كما ترعرع
قال يسير اليهم قوم يقتلون هذا قال فاني يكون ذلك فبهره قال هذه البلدة قال فلان
قول فلان يكون الاية قال تكون عليه مرة وله مرة وسد المكان الذي انت به يكون
عليه فيقتله اصحاب مقتله ثم يقتلوا في موطن تكون العاقبة له فيظهر فلا يزاره
في هذه الامم احدا قال وما صنعت قال رجل ليس بالتحصير وله بالطول في عينيه حمرة
يركب البعير ويلبس السلة سيف علي عاتقه لا ياتي من لاقاله اخ وابن عم او عمن حتى يطير
امر قال تبع فاني بعد البلدة من سبيل وما كان ليكون خرابه علي يدي فخرج تبع الاول بن عمرو

ابن ذي الازعار ابن ابرهة ذي المغازي ابن الريش قال ابن اسحق ان بنس ابن عبد بن صيفنا
بن دعنا الاصغر بن كعب بن كنف الظفر ابن يزيد بن سمل بن عمرو بن قنيس ابن معاوية بن جشتر
ابن عبد شمس ابن وايل ابن القوت من قطن ابن عمرو بن عيسى ابن انس ابن المهيبي
ابن العرج حيدر ابن سبلا الاكرام ابن يعرب ابن يسحب ابن فحطان قال ابن دعسان **يسحب**
ابن يعرب ابن فحطان قال ابو اسحق وتبان اسعد ابو كربة الذي قدم المدينة وسلك الجريد
من الجعراد الي اليمن وعمر البيت الحرار وكسله وكان ملكه قبل ملك ربيعة بن مضر
وفي الرواة لما قدم تبع المدينة واراد ان يهاجها حيران من بني قريظة قالوا لها **يسحب**
ومنها فقالوا ايها الملك انضف عن هذه البلدة فانها محفوفة وانها مهاجرة بني من بني اسمعيل
اسمه احمد يخرج في اخر الزمان فاعجب ما سمع منها وصدها وكمن عن اهل المدينة وسكني
القصة بتمامها **وفي الوار التبريد** وهو الذي سار بالجيش وحبر الحيرة وبني سمر وقيل
هد مها وقيل للملوك اليمن المتابعة لانهم يتبعون كما قيل لا قال لانهم يتبعون **وفي**
حديث ما روي كان تبع بنيا او غيبي **وفي سيرة بن هشام** قال ابو اسحق وكان
تبع قد جعل طريقه حين اقبل من المشرق علي المدينة وكان قد من يما في مداه فلم يسم اهلها
خلن بين الخمر هم ابنا له فقتل غيلة فقتلها وهو مجمع لاجزائها واستمصال اهلها
وقطع خلجها جمع له هذا الحي من الانصار ويسمهم عمرو بن طلحة اخواني النجار وطله اموي
بنت عامر ابن دريق قال ابن اسحق وقد كان جل من بني عبدك ابن النجار يقال له احمى عدا
علي رجل من اصحاب تبع حين نزلهم فقتله وذلك انه وجد في عده فصر به بمجده
فقتله فقال انما التمر من ابره فراد ذلك تبعها فقتلهم فاقبلوا ففرعوا لانصارهم كانوا
يقاثلونهم ففر بالنيار ويقروهم بالليل فتعجبه ذلك منهم فيقول والله ان يقر ما فعلوه ذلك
اكرام فينما تبع على ذلك من حرمهم اذ جاءه حيران من احبارهمود من بني قريظة وقريظة
التخيم والنجار وعمرو **هـ** لا بنو الحزم ج ابن الصريح ابن الرومان ابن السيط ابن اليسع
ابن الجري ابن النخام ابن سحرم ابن عازي ابن غزبي ابن عمارون ابن عمران ابن بصير ابن
فاقت ابن لاوي ابن يعقوب وهو اسرائيل ابن اسحق ابراهيم خليل الرحمن عالمان والسحان
حين سمعوا بامر يري من اهلاك المدينة واهلها فقالوا لا اله الا الملك لا تعجل فانك ابست
الا ما نر جيل بينك وبينها ولربنا من عليك عاجل العقوبة فقال لهما ولم ذلك فقاها
مهاجر بني يخرج من هذه الحرم من قريش في اخر الزمان يكون داره وقاره فتا هي تبع
وراي ان لهما علما وفهما واعجب ما سمع منها فانصرف من المدينة واتبعوها عيادتها
قال ابو اسحق وكان تبع وقومه اصحاب اوثان يعبدونها فتوجد الي مكة وهي طريقه الي
اليمن حتي اذا كانوا بين عسفان واجم اتاه نفر من هذيل ابن مروحة ابن العباس ابن مضر
ابن نزار بن معد فقالوا ايها الملك الا لا نك علي بيت مال دارنا غفلة الملوك قبلك فيه
الولود الزوجد واليا قوت والذهب والفضة قال بلي قال بيت بمكة يعبدونها علما ويصلون

واذا اراد المذنبون هلاكه بذلك لما عرفوا من اهلاك من اراده من الملوك وبقي عنده فلما
اجمع لما قالوا له سئل الى الجبر من فسا لهما عن ذلك فقالوا له ما اراد القوم الا هلاكك وهلاك
جندك ما فعل شيئا لله اتخذ لنفسه في الارض غيره ولين فعلت ما دعوك اليه لتهلك
وليموت من معك جميعا قال فماذا امرني ان اصنع به اذا اخذت من عليه فلا تصنع عنده
ما يصنع اهل بطون بهد وتعلمه وتكلمه وتكلمه راسك عنده وتذل له حتى يخرج من عنده
قال فما يصنعكم اني اذ لك قالوا اما والله انه لبيت ابينا ابراهيم والله لكما اخبرناك ولكن اهل
خالوا بيننا وبيعت بالاورثان الذين نضربها حوله وبالذي الذي يبيعون عنده وهم بنس
اهل المشركين ففوق نصحهم وصدق حديثهم ففزعوا من القوم من هذا بل ففزع اديهم
وارجلهم ثم مضى حتى قدم مكة فكان بالبيت وخبر عنه وحلقى اسن واثام بمكة ستة ايام
فيما يكرهون ويخربون للناس ويظهر اهلها ويسقيهم العسل وراي في المنام ان يكسوا
البيت فكسوا الخصى ثم اراد ان يكسوا الحسن من ذلك فكسوا المال والوصايل وكان
تبع فيما يكرهون اول من كسا البيت راوي به ولاية من حرهم وامرهم بمطهره وان
لا يقر به وما ولا ميتة ولا ميلايا وعن المحايض وجعل له بابا ومختا حاتم خرج من
اليمن عن معد من جندوه وبالحي بن حني اذا دخل اليمن وعاقبه الى الدخول فيها
دخل فيه فابو عليه حتى تحالوا الى النار التي كانت باليمن قال ابن اسحق فيما يرفع
الى طلحة ابن عبيد الله انه حدث ان تبعا لما دنا من اليمن ليدخلها حالت حمير بينه وبين
ذلك وقالوا لا تدخلها علينا وقد فارقت ديتنا فاعاها في ديتنا وقال انه خير من ديتكم
قالوا انما كنا الى النار قال نعم قال وحانت باليمن فيما يزعم اهلها ناس تخبر بينهم فيما يكتفون
فيه تاكل الطام وتنصر المظلم فخرج فرمه باوثانهم وما يفترون منه في ديتهم وخبر
البحران بمصاحفهم في اعناقهم متقلد بها حتى تعود والنار عند حرجها الذي يخرج
منه فخرجت الهم فلما اقبلت فخرهم حاد واعنها واهابوها فدمرهم عن اخرهم من الناس
وامروا بالصبر لهما حتى غشيتهم فاخذت الاورثان وما قربوها معها من حمل ذلك من
رجال حمير وخرجت الجبران بمصاحفهم في اعناقهم حتى قجا حرمهم لم تضربهم الناس
فامسقت عندهم ديتا ديتهم فهاك كان اصل اليهودية باليمن قال ابن اسحق وقد حدثني
حدث ان الجبرين ومن خرج من حمير انما اتبعوا النار ليعودوها قالوا ومن رهاقنا واولي
بالحق قد ناسنا رجال حمير ما ونا نعم ليردوها فذنت منهم لنا كلمهم فجادوا عنها وليرسطينوا
بها وها ونا منها الجبران بعد ذلك بمصاحفهم وجعلوا يظنون التوريف وتكلم حتى
رداها الى حمير الذي خرجت منه فاصححت عندهم ذلك حمير على ابناها والله اعلم اي ذلك
كان وكان ريام بيتا لهم يعطونهم ويخرون له عنده ويكلمونه منه اذا كانوا على تركهم
فقال الجبران لا تتبع لنا هو شيان يفتنهم فحل بيتا وبينه قال ففشا نكهاه فاستخرج
منه فيما يزعم اهل اليمن كلما اسود ودعاها ثم هذا ذلك البيت فبقايا اليوم فيما ذكرني بها

انار الله ما التي كانت تتراق عليه **ومن اخبار الجبر** **ماروي** ان ابا عامر
الراعي ما نوما قال رسول الله عليه وسلم قبل خمسين امرا وكاذ قد غيب عن الشرك
وطلب الخبيثية دين ابراهيم وسافر الى جهات شتى وسال اهل الكتاب عن الخبيثية
فاخبروه علمها بمجى محمد صلى الله عليه وسلم بمكة ابراهيم عليه السلام ونفقه له فقال ابو
انه ذكر لي كما عن باليمن انه ذكر الامور المتوقعة الخدوك فوجئت اليه متفردا واسر
في ليلة ثم انفسى القوم فلما افقت الا وحلتي نفسي في محملا حزنا منكرا فافوجت
خوفا والفتت واذا انيران كالبحر من فحوتها حتى دوتها فاذا هي متقاربة قد حن بها
مصلون لا يشعرون البش لم يظنوا ولا يرون ولا يسمعون شعي وقاتن راحلتي
فصرخت باذي صوتي انا عايد يزعم هذه الزفات فأتاني اربعة منهم فخرني وجلسوا الي
فاذا صولهم مشرقة ومناطلي تسبحه فقال لي احد منهم ممن الاشبي فقلت لي جل من عنان
من بني قبيلة قال بن زيت قلت الميت في دمة جوار قال بلي فلا بأس عليك فاخبرته
خبري من قصة قلت انا محسر الانس نعم عليا الخمان لما ياخذونه عنكم من العلم
فاخبروني بطليبي اسار ثلثة منهم الى الرابع وقالوا لي الجبر سقطت فخصصته بالمسيلة
فقال ٢ ومن قتلت ابا عامر قال نعم يا ابا عامر ونفاعة عن فدوتك علما
ليس باليمن انتم بقاعش الغنار لهما من الغنار الضواير الى الرمد والامر والنع
امر ليزين من السما طام امر كحش الغنار ويجمع من اسر المسامير يا ابا عامر ان الله
قد اسعد شعبا دوا عامر ومبايع غوامر وكان قد ندبها صرا كاسرا وقباصر وراقي
عوقات اعاصر قال ابو عامر قتلت امك مع المندوب قال فلا بل بني صراف حريم وان
وموطا الاخاف من بني هاشم ابن عبد مناف قال ابو عامر قتلت اراك تنسج فعمل قصه
لي فقال اجل لا دهر وصاح بالويل الملوام ولا بالقصير الحداج اذا طرنا اولام
واذا الذي ارض واشاح وفي عينيه بخله ولا مره وتكلم ولا مره غيره مخرة وبين
كتفيه امره وهو لا يزور المسطرة ياتي بالخبيثية الميسرة فيسعد من قاف انزوع
اذني من الحجة المسفرة قال ابو عامر ثم قمض واستنبح اللانة فنبوه فلزممت
مكاني سبابر ليلتي فلما اصحت رجعت وابو عامر عدالم يتوجه الله تعالى بما علم من صفته
البي صلى الله عليه وسلم وكان يرتقب بركة النبي صلى الله عليه وسلم فلما بعث جسده فذل
الناس عنه ولم يورس به بل حاربه وهو الذي بني له مسجد الضرار وهو المسار اليه بقوله
تعالى وارصاد المن حارب الله ورسوله وكان اول من انتاب الحرب يوم احد دعا النبي صلى
الله عليه وسلم ان يصيبه الله طريدا وحيدا فاستجاب الله دعاه فعاود عبادة الاصنام واقام
بمكة الى يوم النجم ثم في يوم النجم ولحق بارض الروم فنصر ومان بها طريدا وحيدا فنفوذ
بابه من علم لا ينفع وقلب لا ينجس **من اخبار الكهنة** **ماروي**
ان مرتد بن عبد كلال كان ملكا عظيما في اي في مناهد روبا اخافته في حال مناهه فلما

عامر

استيقظ انفسها حتى ما تترك منها شي وبقي ارتعاده في قلبه واستقر خروفي فتنسده
فانقلب سروده حزننا جمع الكهان واستخبرهم فيما اخبروه ليدبروا به ولا يتاويلها الى ان خرج
يوما الى الصيد فادخل في ظلمة وانفرد من اصحابه فرفعت له ابيات في ذري جيل وقد لحقه الميمون
فعدل الى الابيات وقصديتا منها متفرعا عنهما فبرزت اليه
منه عجوز فقالت له انزل بالرحب والامن والدعة والجفنة المدعدة والعلبة المزعجة
فنزلت عن حراجه ودخل البيت فلما احجب عن الشمس وقعت الرياح نام بالاستراحة
فلم يستيقظ حتى تصوم الميمون فجلس يسمع عينيه فاذا اجارية بين يديه لم يدر مثلها
في الحال حاذقة في الكمان اسمها عفيرا فقالت ايها الملك الكمان جعل لك في الطعام
فقيوت اليه ثريدا وقريرا وحسنا وقامت مذبذبة عنه حتى انتمى الحكمة ثم نسقت له
صربا وصربا فشرب ما شاء وجعل ينامها مغلفة ومذوق فملا من عينه حملا وقلبه هوي
فقال لها ما اسك يا جارية قالت اسمي عفيرا قال لها يا عفيرا من الذي دعوتك الملك الكمان
فقال من ترفع عظيم الشأن حاش الكواكب والكمان المحضلة يعلي ربهما الجارية قال الملك
يا عفيرا انظرين ما تلك المحضلة قالت اجل انما رايها منامرو وليست باضغاث احلام
قال الملك اصبت يا عفيرا اتعلمين ما ملك المرويا قالت هي ايستب اعاصير اذواب
بعضها البعض تواجع فيما لهب لا مع ولها دخان ساطع تقفوها من متدافع وموت
فيما انت سامع دغاري جوس ساطع هلك الى المشرع وي طاروع وغرق كاسي قال
الملك اجل هذه رويي فما تار يلما يا عفيرا قالت الاعاصير الاربعة ملوك تسابع
والنهر علم واسم والدغاري بني شافع والمزارع ولي تابع والمزارع عدو له مناعني
قال الملك يا عفيرا اسلم هذا الذي امرت به قالت انقسم بواضع السما ومنزل المامن انما
انه لم يطل الا ما ومنطق الغنابل فخلق الاما قال الملك الى ما دعوا يا عفيرا قالت الى طلاء
وصيام وصلة ارحام وكسر اصنام وتغيب اركان واجتناب اسام قال الملك يا عفيرا
اذا دغ في قوم من اعضاده قالت اعضاده غفار بن يمانون طارعه لم يدر من ومنهم
فيهمون وبيد من هم الخرون اليهم فيهمون ومنهم يفترون ومن اخبار الكمان **ما روي**
ان لحيين مالكا اللحي قال حضره عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه الكمان
فقلت يا رسول الله نحن اول من عرف حراسة السما ومن الشياطين ومنهم من استراق
السمع عند قن النجوم وذلك باننا اجتمعنا الى كاهن يقال له خطر ابن مالك وكان
يتجسس خبرنا في علمه من العبر ما يتاسس ونما نوز سنة وكان اعلم كماننا فقلنا له
يا خطر نزل عندك علم من هذه النجوم التي يرمي بها فاننا قد فرغنا لها وهما لنا امرها
وخفنا سرها فقلنا انما يتوحي بسحر اخبركم خبرا مفرسا وامن ام حذر قالوا له
فانصرفنا عنه يومئذ انما من الغدي وجه السحر فاداهوا فام على قدميه سناخص
الى السما بعينه فنادينا يا خطر يا خطر فاداهوا فام على قدميه سناخص

خبير عظيم

خبير عظيم من السما فنصرح العاهن قائلا اصابه غامر عقابه عاجله عذابه احرقه شمابه زاله
جوابه ياويله ما حاله بليله بليله عاوده خياله تقطعت حياله وغيرت احواله امسك
لو يلائم قال يا معشر بني فحطان اخبركم بالحق والبيان اقسيت باللعبة والاركان والبلد
الموت من الموتين السكان قد منع السمع عنات الجان بثاق بكف ذي سلطان من اجل
مبعوث عظيم الشأن يبعث بالتفريز والقران وبالهدى وفاصل القران يبطل به عبادة
الاورثان قال لميب فقلنا له يا خطر انك لمت كراما عجيبا فما تروي لقومك فقال اراي
لقومي ما اري لنفسي ان ميتوا اخبروني الانس في رهاقه مثل شعاع الشمس يبعث
في مكة دار الحسنى يحكم التفريز غير اللبس فقلنا له يا خطر ومن هو فقال والحياة
والعيش الذي من قرينس ما في حكمه طيش ولا في خلقه غيش يكون في جيش واري
جيش من الخطان والريش قفلت له بين لنا من اي قس يشعروا قال والبيت ذي
الرياس والركن والاحبار انه لم يجلها شهر من معشر الكرام يسوق بالملاحم وقتل
كل ذي ظالم قال هذا هو البيان اخبروني به يبيس الجان ثم قال الله البواحق والحق
وانقطع عن الجن الخبيث سمكت واعني عليه فما افاق الا بعد ذلك فقال لا اله الا الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعان الله قد نطق عن مثل النبوة فانه ليعت
يوم القيامة امة واحدة **الطبيعة الثانية من العدم في ذكر خلق السما والارض**
ومدة خلقها وخلق الملايكة والجان وذكر مدة الدنيا ومدة هذه الامة وابتداء خلق
ادم وحوا واخذ الميثاق والجنة انتقال نبيا صلى الله عليه وسلم من الامم
الطبيبة الى الارحام الظاهرة وبالعكس وبيان نسبة من الطرفين وذكر المشام
والارض المقدسة وكيفية ظهور من منم اولي من ابراهيم واسماعيل
وانطما بينهما بعدهما وبقاها من طهمة الى عبد المطلب وفيما ذكر يعقوب ويوسف
وذكر قتل شعيبا وتخريب بيت المقدس وقصة قتل نوحيا وكحي وذي
ظهور ادم في من عبد المطلب تاينا **ذكر خلق السما والارض** في من
الحسن خلق الله الارض في من منع بيت المقدس لثنية الغمر عليها دخان
ظلماني ملتزم بها ثم اصعد منها الدخان وخلق منه السموات وامسك الغمر في من
وبسط منه الارض **وفي المدارك** وغيره بسط الارض من تحت الكعبة فذلك
قوله تعالى كما نثار تقا وهو الاقتران فخلق جرم الارض مقدم على خلق السما
واماد حوها وبسطها فثما خرفقوله تعالى والارض بعد ذلك وحدها الى الكشاف
وانوار التفريز وغيرها **وفي عن اسم النبي** قالما لعلم انما اراد الله عز وجل
ان يخلق السموات خلق جوهره مثل السموات السبع والارض ضيق السبع
يسمى فخلق اليهم نظرية فصارت ما تسمى نظري الى الما فعلا وان تقع له
زبد ودخان فخلق من الزبد الارض ومن الدخان السما ثم لقوله ثم استوى الى السما وهي

ي ض

وقد اورد

في الاجسام البسطة كما لا يتمتع خلقها في الجواهر المحيطة فضلا عن الاجسام المولدة التي الغالب
فيها الحر النار في قايما اقبل لما من المولدة التي الغالب فيها الحر الارض وتولد نار باعتبار
الغالب كقوله تعالى خلقهم من طين وفي المشكاة الجن ثلاثة اقسام صنف لهم اجمعهم طيرون
في السما وصنف خيل وابل وصنف مخلوق ويضعون رواه في شرح السنة **وفي هي العلوي**
ان الله اسكن الجن الارض وسكن فيهم السموات وخلقهم العبادات فاني يعلم ان ما فتنا سلا
وتنا قسرا وكما سلا وتنا سلا وتنا سلا وتناطوا الخراب وان تكبر الامم فبعث الله اليهم
رسولا فقصوه فدعاهم فابوه وكان فيهم عابدا من قديم وقصود جبلا واخذ صومعة
وجعل يعبد الله تعالى ويقر لا طاعة لي بعد الله ولا قوة لي عذاب الله وكان اسمه يومئذ عزرا
لغوه بالطاعة فبعد زمانا وبالبحر حتى اوجب ذلك ملائكة السما الدنيا فسالوا الله ان يرفع
اليهم ليعزوا ليريد فخرج المطيعين بالمطيعين وانس المحييين بالمحيين وقالوا طاعت
جميع الا في لو قبل بطاعة واحد من اهل سما الدنيا لخرج عمل ذلك الملك الواحد على عمل
مولا وطاعت اهل سما الدنيا واهل الارض لو قبل بطاعة واحد من ملائكة السما الثانية
خرج ذلك على عمل مولا وكذلك كل سما على هذا الاعتبار الى العرش ثم هو يسور
يعمل اهل الارض ويقر بربهم ثم رعد الله الي السما الدنيا فاجتمع فيهم ومن ادنى
الجمعة فنظر اليه اهل السما الثانية فاعجبهم فسالوا ما سال اهل سما الدنيا ثم كذبت
الي ان يرفع الله الي العرش واخبط حكمة العرش والطايعين حوله واجتمعت حتى
اكرم حكمة العرش ودفع اليه مفتاحها فكان يطوف حول السموات ومنه مفتاح
الجنة وكان يتقربون اليه ويتبادرون فيما بينهم باخبار اهل الجنة ومقدرا اهل العبادات
فلا اغترار بالرفعة كل برسر ولا اعتماد بالطاعة ففي كل طاعة امة **وفي هي واية اخرى**
لمدة العصاة قال ابي ابن كعب وجدت في القرية ان الجن يبي الجان كانوا قبيلة من الملائكة
انزلهم الله تعالى الارض وركب فيهم السموات فتناسلوا وكثر وانصاروا سبعين الف
قبيلة كل قبيلة سبعون الف كرد وس كل كرد وس سبعون الف نفس كلهم كانوا
مطيعين مصلحين حتى مضى على ذلك ما فانفق ان واحد منهم من بارض بنت
فيها نبات ايق فاجبه ثم مربه بايا فاذ هو قد طال ثم مربه بعد ما فانفق
اوسى ق ثم مربه بعد زمان فاذا له عنائيد وهو في جون اعناب وقد ابيع فتناوله
فاذا هو حلو فحصر حله وشرب من عصيره وجعل ما بقي في لرق وكاه ثم طبع بعد
زمان فاذا هو قد اشتد ورمي بالزبد وسكن وصار مستكرا فتناول شيئا منه فاخذته
الحمازة ارحم حتى سكر وبسط ثم عليه السكر فوقع فلما عاى اخبر اصبى به نيك
فدعوا الي تلك الزم اجبن واخذوا تلك العنايد واعتصروا واخذوا الخمر
وشربوا واعتادوا ذلك حتى كسر فيهم السكر وتجاوزوا في الزنا واللواحة والقتل
وسائر المحرمات واقضا هر ذلك الي الكفر وكان ذلك كله بنسب الخمر ولو صدق

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر ام الخبايث وكان فيهم الخمرات وهو اسم ابليس في الابتدا
وتبيل كان اسمه عزرا بل فاعزله هو والى نفس معه عنهم واجتمعوا في موضع يسمى
وكنتم سادا اولئك حتى شئت الارض من الي الله منهم وسالت اهلا كعبر فقال الله
انا خبير ولا اعاملهم بالعقوبة حتى الزمهم الجنة وانما يجعل بالعقوبة من تخان الفت
والله يعمل ولا يعمل واذا اخذ فاحذه بشد يد امر الله تعالى عزرا بل ان يرسل اليهم
واحد منهم ممن موحد يدعوهم الي الايمان وترك العصيان فارسل اليهم سهو مست
ابن بلاست فأتاهم واتي الا سلام دعاهم فقصوه وقتلوه فلم يزل يرسل واحدا
واحدا من الالن وهو يقتلون حتى ارسل اخرهم وهو يوسف ابن ياسق فقايسى منهم
الشدة في طول مدة يدعوهم ويؤذونه ويدارهم وتخونونه حتى اغلوا دعاه في منزل
والعوه تبه حتى هلك وبلغ الغاية فاستحق العقاب واستخرجوا الاذهاب فبعث
الله تعالى كرد وسامن الملائكة بيد كل واحد منهم سيف ارحم به وكان ينج من افرامهم
الذين وان امر عليهم الحارث فجاوهم وقابلوهم وكان الجن اولى قوة وبأس شديدا
فقاتلهم واستد الحارث والطعن والضرب بينهم ثم طعن الملائكة بهم وقرموهم
الي المخرب وارسل الله تعالى نارافا حرقهم ورجا فاذا رجعهم واتي البحار فالتهم
معد اجزا الكفر والكفران وعافية الذب والطفيان **وفي معام السنين ان الله**
خلق السموات والارض وخلق الملائكة والجن فامكن الملائكة السما وامكن الجن في الارض
وتقال لهم بنوا الجان فعدوا دهر الحول بل في الارض **وفي هي العلوي** ايضا من
ابليس وجنده في طاعة الله وعبادته ثلثة سنة اسمي ثم لهم فيهم الحسد والفتن
فافسدوا واقتتلوا فبعث الله جنه امن الملائكة يقال لهم الجن ويعد اخزان الجن
استق لهم الا سم من الجنة ويسم ابليس وكان عزرا بل بالسري يابنيد والعبدا
الحول فلما عصى غير اسمه وصورته ففيل ابليس كان ابليس من رحمة الله وكان
يسمهم ومن شدة هروا كثرهم علما فمبطوا الي الارض في طرد والجن الي الشوب
الجبالة وجزاير البحر وسكنوا الارض وخفف الله عنهم العبادات واعطى ابليس
ملك الارض وملك السما الدنيا وكن انه الجنة وكان يعبد الله تارة في الارض
وتارة في السما وتارة في الجنة فدخله العجب وقال في نفسه ما اعطاني الله هذا الملك
الا لاني اكرمه الملائكة عليه فقال له وجنده اني جاعل في الارض من خليفة وسيجي
تتمته ان سا الله تعالى **وفي هي مدد هذه الامه** ذكر الشيخ جلال
الدين السمرطبي في رسالة الكشفي عن مجازة هذه الامه الا لول الله ديب
فذل على كميته مدد الدنيا وفي هذه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
محمد النبي سبعة ايام من الاخرة قاله الله تعالى وان يوما عندي بك كالف سنة
مما قد دون وعن الضحك بن من مل الجعبي الله في الزور يا منبر انيد سبع درج

ن الله

ض

ن

نية

روح عيسى واصحابه وكل من على وجه الارض ويبقى بقايا الكفار وهم من اهل الناس
مائة سنة واخرج نعيم عن عبد الله بن عمرو قال لا تقوم الساعة حتى تقبض العرب ما كانت
تقبض اباؤها وعشرين ومائة عام بعد نزول عيسى ابن مريم وبعد الدجال قال
الشيخ جلال الدين السيوطي ان هذه الاحاديث والآثار تدل على ان مدة هذه الامة تزيد
على الف سنة ولا تبلغ الزيادة خمسمائة سنة فافهم المشهور على السنة الناس ان النبي صلى الله
عليه وسلم لا يموت في قبره الى سنة باطل لا اصل له وذلك لا ندري من طرق متقدمة ان مدة
النبيا سنة الف سنة وان النبي صلى الله عليه وسلم بعث في اخر الانبياء السادسة كما ذكر
وان الدجال يخرج على اس مائة سنة ويقتل عيسى علي فيقتله ثم يموت في الارض
او يموت سنة فتمت نفوس الى اخر الحديث المذكور ويروى ان الناس يملكون بعد طلوع
الشمس من مغربها عشرين ومائة سنة وان بين الفنتين اربعين سنة كما اخرج
البخاري ومسلم عن ابي هريرة واخرجه ابن ابي داود الباقين وروى عن ابي هريرة واخرج
ابن المبارك عن ابي الحسن قال ما بين الفنتين اربعين سنة الا في يمين الله بها
كل شيء والاخرى يمين الله بها كل شيء فمدته مائتا سنة ولا بد منها والباقي الا ان
من ان مائة سنة وستان واليه الا ان لم تطلع الشمس من مغربها ولا يخرج الدجال الذي
خروجه قبل طلوع الشمس بعد مائتين ولا ظهر الممدد الذي ظهره قبل الدجال
سبع سنين ولا وقعت الاشارة التي فوقها قبل ظهور الممدد ولا بقي ما بين خروج
الدجال من قبره الا انه يخرج من عند اس مائة وتقبل من وج الدجال مقدما
تكون في سنين قليلة فاقبل ما يجوز ان يكون خروجه على اس الف ان لم ينافي
الى مائة بعد ما قلنا يتردد احد ان الساعة تقوم قبل تمام الف بعد اني غير
ممكن بل ان اتفق خروج الدجال على اس الف وهو الذي ابداه بعض العلماء
احتمالا مكناه الدنيا بعد مائة ومي المائتان الخمس والاربعون مائة
خروج الدجال وطلوع الشمس من مغربها ولا يدري كم هو وان تأخر الدجال عن
اس الف الى مائة اخرى كانت المدة اكثر ولا يمكن ان يكون المدة الف ومائة سنة
اصلا قال الشيخ جلال الدين السيوطي في كتابه العلل للام احمد بن حنبل
انه قال حدثنا اسمعيل بن عبد الكريم بن عوف عن منته حد ثنا عبد الصمد انه
سمع وهبا يقول قد خلا من الدنيا خمسة الان وسماية سنة ابي لا اعمق كل من
منها ومن كان فيه من الملوك والانبيا وهذا يدل على ان مدة هذه الامة تزيد بخمسة
او سبعة سنة تقريبا **ذكر بدء خلق آدم وحوا** في معالي التنزيل
لما امر الله ان يخلق ادم قال لا يلبس وجده ابي جامل في الارض خليفته ابي بكر
مكروا في فكره الى فكرهوا ذلك لا يتم كانوا الهوت الملائكة عبادة والمراد بالخليفة
هو ادم سواه خليفة لانه خلق الجن ابي جامله وهو الصحيح انه خليفة الله في ارضه

لا فائمة

لا فائمة احكامه وتنفيذ وصاياه قالوا ان جعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح
بحمدك ونقدس لك قال ابي اعلم ما لا تعلمون قال الشيخ في بحر العلوم عن وهب ابن منبه لما اراد
الله ان يخلق ادم اوحى الى الارض اني جامل منك في الارض خليفته فمنهم من يطيعني ومنهم
من يعصيني فمن اطاعني اخلقه الجنة ومن عصاني اخلقه النار فقالت الارض مني تخلق خلقا
يكون النار قال نعم فبكت الارض فاستخرجت منها الثعيرين الى يوم القيامة قال وهب بن
اليمام جبريل ليأتني به منها بقبضة من من واياها الارض مع من اسودها واحمرها وطيبها
وخبيثها وسملها وخبيثها وحسنها فلما اناها جبريل ليقبض منها قالت الارض اني اعود
بعزة الله الذي ارسلك الي من ان تاخذ مني شيئا يكون منه نصيب للنار عند افرج جبريل
الي مكانه ولم ياخذ من الارض شيئا فقال يا رب استعاذت بك الارض مني فكم كنت
ان اقدم عليها فقال الله تعالى لميكائيل فاني من قبضة منها من من واياها الارض مع
من اسودها واحمرها وسملها وخبيثها وحسنها فلما انتمى اليها ميكائيل
ليقبض قالت الارض مني شيئا قالت لجبريل فارجع ميكائيل فقال كما قال جبريل فقال الله
لا يرا فيل في اقاله فابطلق ورجع وقال ميكائيل ما قاله من العزيم قال ملك الموت اطلق
فاينتنى بقبضة من الارض كالاول فلما اناها ملك الموت قالت انك رضى اعوذ بعزة الله الذي
ارسلك الي ان تقبض مني قبضة يكون للنار فيها نصيب **عند اقبال** ملك الموت واني اعوذ
بعزته ان اعصى له امر فقبض منها قبضة من زواياها الارض مع من ادبها الارض **وفي الحديث**
ان الله خلق ادم من قبضة قبض من عزراييل من جميع الارض فاجابوا ادم على قدر الارض منهم
الاحمر والابيض والاسود والاصفر وبين ذلك والسهم والحر والخبث والطيب
كذ اني المصالح **وفي التوف** بعد عزراييل فقبض منها قبضة وكان ابليس قد رطبي
الارض من بعد فيه فصار بعض الارض يمين قدميه وبعض اذناه فقلت النفس
مما سر قدم ابليس فصارت ماوي السرور من التربة التي لم يجعل اليها قدم ابليس
اصل الا بيا والاريا **وفي العوارف** فكانت دقة رسول الله جيا الله عليه وسلم
موضع نظر الله تعالى من قبضة عزراييل لم يمسها قدم ابليس وقيل لما خاطب الله السموات
والارض بقوله ائتني طوعا او كرها الآية اجاب من الارض موضع الكعبة ومن السموات
ما يجاذبها وعن ابن عباس اصل طينة النبي صلى الله عليه وسلم من سررة الارض بمكة
يعني الكعبة وهو مشعر بان ما اجاف من الارض من دقة جيل الله عليه وسلم من الكعبة
من تحت الارض فصار على الله عليه وسلم وهو الاصل **وقال في العوارف** عفة
وتربة النخس عفة فكان مقتضى ذلك ان يكون منه فنه هناك لكن لما خرج المازي
الزبداني المزاجي فوكت جوهرة النبي صلى الله عليه وسلم الى ما يجاذب تربة التربة
بالهينة فكان مكيا من نيا فمكة الفضل بالبداية والهدية بها لا منتفرا والتمها
انتمى **قال** فصوره عزراييل بالقبضة الى السماء فامر به فجعلها طينا اربعين سنة

ية

عليه السلام في المهد وهو ابن اربعين يوما وابن ليلة **روى** انه انشأ
 بمسمايته وقال بصوت من فم النبي صلى الله عليه وآله كذا في المهد **روى** انه انشأ
 الاكلع عيسى ابن مريم وصاحب حزمج والنبي الذي رأت امه الكبدانية فارحة
 حسن المية فقالت اللهم اجعل ابني منك تسمع الصبي وهو يرتضع فنزل المذبح
 وقال اللهم لا تجعلني مثله ورائه حارية وهم يصرون بها ويقولون لماريت وسرقت
 ربي تقول حسبي الله ونعم الوكيل فقالت ام الصبي اللهم لا تجعل ابني مثله فنزل الصبي
 الرضاع وقال اللهم اجعلني مثله **روى** ايضا شاهد يوسف والذي
 في قصة اصحاب الاخدود ان صبا يرتضع حين امتنعت عن النار يا امه اصبري
 فانك على الحق فاحضر الذي وقع في الحديث في الثلاثة الاول اما الصحة تكلمهم في المهد
 وعدم الاختلاف فيهم وجوده فمن عراهم فقبل انهم كانوا كبارا بلغوا احد الكلام
 واما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اخبر في عا في علمه مما اوحى الله اليه في تلك
 الحالة لم يورد ذلك اعلم الله بما سما من ذلك فاخبره به كذا في شرح المشايخ في
روى انوار السمر **روى** عن النبي صلى الله عليه وسلم تعلم ان بعد صغارهم
 ما سطة بنت نرعون وشاهد يوسف وصاحب حزمج وعيسى ابن مريم **روى**
 ان نرعون لما امر بقتل ابن الهاشمية وجزعت النخلة الله تعالى فقال يا امه لا تجزي
 وانظري الي فوك فتظن في ان الجنة فاطمات واوحى الله الي عيسى علي راس ثلاثين
 سنة وكانت نبوته ثلاث سنين ورا فعد الله من بيت المقدس ليلة القدر من شهر
 رمضان وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة **روى** في مسند **روى** في الشهر ساني عيسى
 ابن مريم عليه السلام هو الذي هو حقا بعد موسى عليه السلام في التوراة وكانت له اية
 كما نوره وسمات زاهرة مثل احيا الموتى ابرار الاخوة والارض وتفس وجوده فطره
 ايات كاملة على صدقه وذلك حصوله من غير نطفة سابقة ونطفة سابقة من غير نطفة
 مسان وجميع الانبياء بلانهم ورحمهم بعد اربعين سنة وقد اوحى اليه انطا في المهد واورح
 اليه ابلاغ عند الثلاثين وكانت مدة دعوته ثلاث سنين وثلاث اشهر وثلاث
 ايام فلما رفع الحاشية اختلج الحواسيون وغيرهم فيه **روى** في المهد **روى** عن بعض
 العلماء انه سري باليوم فقال لعبد لم يجدون عيسى اولى كان عيسى احي اربعة نفر وحي قبل
 احيائهم اية الا في فقالوا كان يعرف الاخوة والارض قال جرجيس اولى كان طبع ولم
 تم قام سالما **روى** في المهد **روى** قال النبي صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى خليفة علي
 علي امي يدق الصليب ويقتل الخنزير ويبيت اى بعين سنة وينزوج ويولد له ثم يتوفى
 ولكن تملك امه وانا في اولها وعيسى في اخرها والمهدي من اهل بيتي في وسطها **روى**
 انه قدم جزائر ومعه اهل مدين قال النبي صلى الله عليه وسلم مع حبا يقوم شبيب والمهاجر
 موبح لا تقوم الساعة حتى يزوج فيكر المسموح ويولد له **روى** في ربيع الاسرار عن ابي

عمر بن

عمر بن عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا مضى اليه عيسى من السما فانه يعش في هذه
 الامة ما شاء الله ثم يموت بمدينتي هذه ويدفن في المسج جانب قبر عمر فطوي كاي بكى وعنه
 فانما يحشران بين يميني كما يحيى وعاشت امه مريم بيبي **روى** في هذه
 ست سنين كذا في معالي القليل **روى** في انوار **روى** في انوار **روى** في انوار
 ابن مريم بنت مائان بن سليمان ابن داود ابن النبي من شمل بهمودا ابن يعقوب
 يحيى ابن زكريا امه سارة بنت عمران اخت مريم يحيى وعيسى ابنا خالته وامامهم ان
 ابن موسى وهرون فهو عمر بن يحيى ابن زكريا بنت ابن عازر ابن لاوي ابن كعب ابن
 يعقوب كذا في كتاب الاعلام وبين عمران بن ابي وثلاثة سنة وثلاث كانت مريم تسلس
 هرون النبي اخي موسى عليه السلام وبينهما ان سنة وام مريم حه بنت قافود امرأة
 عمران ابن مائان ولما ولد لها ولد فحملها الى المسجد ووضعتها عند الاحبار
 ابنا هرون وهم في بيت المقدس كالحج في الكعبة فقالت لهم دونكم هذه النذيرة
 فتنافسوا فيما لا نفع كانت بنت امامهم وصاحب قربانهم وكانت بنت امامائهم
 يوسف بني اسرائيل واحبارهم فقال لعبد زكريا انا احق بها عندى اخبرها قالوا
 كذا حتى تقتري فاطمات او كانوا اسبوعا وعشرين الي نهر فالقوا فيه اقلامهم
 وفي الاقلام التي كانوا يكتبون التزمية بها اختاروها للقرعة فتركها بما فاسد
 فلم يتركها فارق الماوس ميت اقلامهم فكلها في كريا ولما حال مريم في كرايتها
 على الله ومقرتها عندهم ان يكون له من البشاع اخت مريم وله مثلها كذا
 امما حنه في الكرامة على الله وان كانت عا في افتد كانت ام مريم كذا وكذا زكريا
 ح ابن خمس وسبعين سنة او ثمانين سنة **روى** في ربيع **روى** كان له تسع وستون
 سنة فبشره الله يحيى مصداق بكلمة من الله اى بعيسى مؤمنا به فهو اول
 من امن بعيسى وذلك لان امه كانت حاملا وقد حلت مريم بعيسى فقالت لها
 ام يحيى يا مريم احامل انت فقالت لىن قولين ذلك قالت اى اى ماني نطني يسود لما
 في بطنك فذلك تصدق له واثابته به وكان يحيى اخبر من عيسى بسنة اشهر
 وذلك ان مولد يحيى كان قبل مولد عيسى بسنة اشهر ثم قتل يحيى قبل ان يرفع
 عيسى السلام كذا في عرايس النعلبي وسجبي قصة يحيى عليه السلام وليركب
 يحيى سنة قط واثابه الله الحكم صبيار وهو فقير التوراة والخفة في الدين وقيل
 النبوة احكم الله عقله في صباه واستباه **روى** ان الصبان دعوته الى اللب
 وهو حي فقال ما للعب خلقتا وهذه العصه وقعت في البين وفعلت افعال
 الكاملين **روى** في المهد **روى** فيه يقال سمى ادم كذا خلق من اديم الارض
 ورجعه لان في لونه ادمه وهي لون الكرويتل لان طينته مخلوطة من المساء والنرا
 من ادمت بين المشيئين اذا خلطتها هذا على لغة يركونه عن بيا كاستفاق

ادم
 ب

يعزب من العقب وادريس من الارض واليونس من الابلان واما علي فقد بركونه
الحكيم وهو القرب كازي وشايع الخ بدليل منع الصوف فلا استخفاف **وفي سر العلوم**
للمسحوق ان الكلي ذكر عن ابي صالح عن ابن عباس انه قال ان ادم لما مضى الي
جبل النند كان اسمه سمع السحاب فصلع فاوى ت ولده الصلع وهو المشهور بين
المرء خين وقالوا كان ادم يصعد الجبل فيسمع تنبؤ الملائكة فيقصه الله تعالى
حتى بلغ ستين ذراعا او نحو ذلك لما رواه ابو بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال خلق الله ادم على صورة نوح وطوله ستون ذراعا كاني حياة الحيوان
وي ادي في المشكاة في سبع ذراعا عن ضاوي الصحيحين فكل من يدخل الجنة
على صورة ادم **والذي في المشكاة** فلم يزل الخلق ينقص حتى الان كما في المشكاة
واختلف في ان المراد ذراع ادم والذي اعلمه ائمة اهل البيت بين الناس الان في حياة
الحيوان في قوله صلى الله عليه وسلم خلق الله ادم على صورة نوح قال القاضي ابو بكر
ابن العربي المالك العلامة يعني على صفاته وليس لله خلق احسن من خلق الانسا
فان الله عز وجل خلقه حيا عالما قادم امره بامته كما سمعها بصيرا مدبرا حكيما وهذه
صفات الرب تعالى عن ابي امامة ان من جلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما كان ادم قال نعم قالكم بينه وبين نوح عشرة قرون صححه ابن حبان
وفي التمهيد القرن مائة سنة كما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم منع يده
على ثمانين علامة وقال سيعيش هذا القوم قرونا ففيل كذا القرن قال مائة سنة
فقال مائة سنة و قبل القرن مائة سنة و قبل اربعون سنة **وفي سر العلوم**
في تعدد القرون كم مدة من الزمان من عشرة اعوام الى مائة وعشرين لكن لم امر صريح
ولا بمائة وعشرة وما عدا ذلك فقد قاله قائل **قال صاحب الحشر** القرن
لعمري توسط من احواله كل من وهذا العدل الاقوال **وفي سر العلوم** ان ادم لم يكن له
حية وانما كانت لسنه اول من شباب من ابراهيم عليه السلام وسبحي بخا ودي
وضعه اهل الجنة جردا على صورة ادم عليه السلام **وروي** في بعض
الاحبار ان ادم لما حثركاوه عا نواف الجنة نبتت له شجرة الاصح وهو الاول
كما في الحشر وفي الخبر سيد الصور صورة ادم عليه السلام وسيد الملائكة اسرافيل
وسيد الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم وسيد الشهداء هابيل وسيد المومنين بلال
وسيد المشهورين مضان وسيد الايام يوم الجمعة وسيد الليالي ليلة القدر وسيد
المساجد المسجد الحرام وسيد البيوت الكعبة وسيد الوحوش الابل وسيد السباع
الاسد كذا في بحر العلوم **ونسب** بن عباس لما قالت الملائكة اجعل
فيها من نبيس فيها الايد اراد الله ان يظهر فضل ادم عليه السلام فعلمه والهمز فضله
عليه السلام ما لا يعلمون من اختلاف في وجه تعليمه قبل ان يرسل اليه ملاكا من غير قوة

واوح اليه ذكر اسماء المخلوقات فسميها وحفظها وقيل الهمزة فوقع في قلبه خبري لسانه بما في
تعليمه بتسمية الانبياء من عنده واختلف ايضا في انه جرى لسانه بتسميتها بلسان واحد
ام بالالاستة كلها التي يتكلم بها جميع الناس الى يوم القيامة وعلم ذلك كله اولاده
فلما تفرقوا تكلم كل قوم منقول بلسان استعملوه منها والقرن ثم الشوا غيره بعد تطاول
الزمان وقيل اجمعوا وكل قوم منهم يتكلمون بلغة قد نسوا غيرها في ليلة واحدة واختلفوا
في انه كان تعليم الاسماء وحدها وتعليمها بمعانيها ان هذه الاسماء لا يستعمل في كذا
وتفوه كذا ومنه كذا قال الربيع ابن انس وابو العالمة عليه السلام الملائكة جبريل
وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وكذا اكل ملك وقال عبد الرحمن بن زيد عليه السلام اذ رثته
من وقت ادم الى انقراض العالم وقال ابن عباس ومجاهد وقتادة والضحاك عليه السلام
كل شيء حي القصة والقصبة والمعرفة وقال ابن عباس في رواية عليه السلام كل عين
وركل فعل وقال مقاتل خلق كل شيء من الحيوان والجماد وغيرهما ثم علم ادم اسمها كلها
فقال له يا ادم هذا فرس وهذا بعل وهذا حمار حتى اتي الى اخيها وقال سعيده بن جبير
اسم كل جنس البعير والبقرة والشاء ونحوها قال ابو موسى الاشعري على صنعة كل
شيء وقال الضحاك عن ابن عباس علمه اسم المكنون والفري واسماء الخيول والسجى واسماء
ما كان وما يكون الى يوم القيامة وقيل اسماء المخلوقات كلها في الايام وفي السماء من الحيوانات
والجمادات والمطعمات والمشروبات وكل فقيم في الجنة وقال علي بن ابي طالب
والهمامة وقال حميد التميمي اسمها النجوم وقال الحسن البصري عليه السلام كل صنعة فعله صنعة
الحمد يد الذي يعمل به في الزمان حلت به وسبق حتى بلغ ثم حصده ثم داسه ثم دراه ثم
طحنه ثم عجنه ثم خبزه **وقال الامام الحسين** بمود قوله الاسماء يقتضي الاستيفان
واقتران في لغتها بوجوب الشمول والتحقيق فلما علمه اسماء المخلوقات وبذلك المعنى بان
يجمانه عليهم واما ان رواه باسمه سبحانه وتعالى فذلك سره بطلع ملك ومن ليس له رتبة
مساواة ادم في معرفة اسماء المخلوقات فاي طبع له في مسأ وانه في معرفة اسماء الحي
ووقوفه على اسرار الغيب فلذا كان التخصيص بمعرفة اسماء المخلوقات يقتضي
ان يعلم لسجود الملائكة فما الظن بالتخصيص بمعرفة المالك الحق تعالى في استحقاق من يد
الاغني والاعني ثم عن ضمهم على الملائكة اي عن اصحاب الاسماء المستعنيات وهم الملائكة
والناس والجن والشياطين وغيرهم فاجتمع في ذلك من يعقل ومن لا يعقل فلهذا
جميع ما لها والهم تعليمها للعقل على غيرهم ومعرفة العامة وفي رواية ابي ثم عن ضحا
وهو يرجع الى الاسماء قال قتادة لما خلق الله تعالى ادم عليه السلام همست الملائكة فيما
بينهم وقالت له ان تخلق من الخلق ما يسا ولكن خلق خلقا افضل واعلم منا قال حميد
تعالى عجن همد وعلم ادم الاسماء وامر الملائكة فقال ابنه في باسمه هو كذا اي اخبروني باسم
باسم هو لا المسماة ان لنا مصاديق انهم علم منه ولما عجن راعن ذلك قالوا في جوابه سبحانه لا علم لنا

بكرة

ایضا

أيضا في معنى الامر بذلك والحكمة فيه قيل هو لبيان فضيلة العلم والتحقيق العالم حكمة غيره
له وقيل هو لبيان ضرر الجهل في الغير وقيل هو لبيان استغناءه عن عبادتهم وانكساره
عليهم قوله ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فقال لهم لا حاجة لي إلى عبادتك تسبح
فاخذوا عبد ابن عباد لم يعمل كثير عمل قاله وعبد ابن منبه اول من سجد لادم جبريل
فاكرمه الله تعالى بانزال الروح على النبيين خصوصا على سيد المرسلين ثم ميكائيل
ثم اسرافيل ثم عزرائيل ثم سائر الملائكة وقيل اول من سجد لادم اسرافيل فوضع اسمه
وقد ظهر الفزاد عليه مكتوبا على جبهته حرامته على سبعة على الايتام واما
موضع السجود فقد قيل كان في الارض وقيل كان في السماء واما الوقت فقد قيل كما سمع
فيه الروح سجدا له لقوله تعالى فاذا اسرويقه ونحت فيه من رجع فقوله ساجدين
والقائل للتعقيب وقيل بل كان بعد ابنا الملائكة بالاسماء والهمام فضله عليهم والجاب
خدمته ليعلمه بسبب العلم ولما هو تلوذ الآية في سورة البقرة يدل عليه وفي تفسير
شفا الصدوق في بكي النقاش عن بعضهم انه كان سجد الملائكة لادم مرتين مرة
كما خلق بدليل قوله تعالى فقروا له ساجدين ومرة بعد ظهور فضله بعد العلم
بالاسماء ليل ما في سورة البقرة وهذا قوله تفرد به هذا القائل ولم يوافقه احد من
المفسرين وقالوا لم يكن ذلك الامرة واحدة والآخر هو السجود بعد الانبياء بالاسماء فاما ان
قد يكون للتعقيب مع النزاحي كما في قوله تعالى فازلما الشيطان منهما فاخرجهما
كان بعد ذلك مرة وكذا قوله فخلق ادم من ربه كلمات كتاب عليه كان ما بين سنة واما
كيفية السجود فقد قيل سجدوا فمكثوا في سجودهم خمس سنين عام والسجود ينادي
بالوضع وان قل وبعد التحقيق لاحد من الامور اما للضعف واما لغيره قال الله
تعالى خلق الانسان ضعیفا وقال ولله العزة والرسول والمؤمنين كانه قال انت
ضعيف فلا اكلخك فوق طاقتك وانت عزيز فلا ارضي مشيئت فلما فواروسهم
من السجود بعد خمسين سنة روادهم دخل الجنة فتعجبوا انسجود وامرهم لخرب
وهذه السجدة كانت له فمكثوا في سجودهم خمسين سنة ايضا فلما رفعوا
ماوسهم روادهم فذهبوا الى الارض وتوفوا دفنوا في الجنة قالوا الله وسيدنا مات
ادم مع عزه وكرامته فاجيوا كل نفس ذابغة الموت ومن ذلك الموت الى يومنا
هذا اقرب من سبعة الاف سنة لم يدركهم مدافع وفي ليلة المعراج وجد النبي صليا
عليه وسلم اهل السموات في البكا واما قصة ابا بلقيس فلما امر الله الملائكة
بالسجود وسجدوا امتنع ابليس فلم يتركه ادم بل اعرض عنه ولاه ليمر
وانتصب هكذا الى ان سجدوا ووقعوا في سجودهم مائة سنة وفي رواية خمسين
سنة وفي فواروسهم وهو قائم معرض لم يبدم مع من الامتناع ولم يعزم
على الاتباع ولما رآه دخل ولم يسجد عادوا الى السجود ثانيا فكان هذا هو الاول

فقال يا رب عمل بني في القبر في هذه النور شي قال نعم نوره اصحابه قال يا رب اجعلني في مقبرة
اصحابي فجعلني في مقبرة في الوسط ونوري في البصر ونوري عثمان في الخضر ونوري علي
في الابدان وكان ادم ينظر الى تلك الانوار فيلا لاقى خلال اصابع يمينه الى ان اكل من الشجرة
وعتبه ملك فنقل ذلك كله الى طهره قال من عباس بن عبد الله الى ادم ملائكة من السماء معهم
سروبن ذهب فخلعوا على السريحي صدورا وبلا السماء فادخلوه الجنة فحجرة الجنة وقال محمد بن علي
الرمزي لما اكل الله تعالى خلق ادم في هذه علي اختاف جبريل وميكائيل واسرائيل وعزرائيل
والملائكة على سروبن ذهب وبقال من يا توت احمر له سبعماية قايمة فقال لعمرو فوابه في
سمواتي برب عجائبها فيزداد يقينا فطافوا به مقدار مائة عام حتى وقوا به على كل شئ من
عجائبها ثم امرهم ان يحولوا وجوههم من العرش الى يسجدوا قبله فنزلوا ولزك
بحال جنازة اولاده باربعة وسبيل كبرها والملائكة بادم في السموات ملوكا قال
ملك مرارة او لعلها سربوا لكرم والثاني على اختار الملائكة والثالث على العرش الميمون
ومر مخلوق من المستك الادفرو له جناحان من الوري والمرجان وجبريل اخذ بلجامها
وميكائيل عن يمينه واسرائيل عن يساره فطافوا في السموات كلها وهو يسلم على الملائكة
عن يمينه وعن شماله فيقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا ملائكة الله وهم يقولون
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فقال يا ادم هذه جنتك وكنية ذى بيتك فيها ينعم
اليوم الغيامة قال وبعد جماعة خلق الله لحو اجمع الجنة ثم امرها بدخول الجنة
ثم اختلف حوك فقال بعضهم خلتها في الارض وادم بين مكة والمدائن ثم حملا على
سروبي الجنة وقال بعضهم خلق ادم و امرهم على سروبي السماء ليا فلما وصل الى
باب الجنة وضع السريحي التي عليه النعاس وخلق جوار من ضلعه اليسرى ثم امرهم بدخول
الجنة وقال بن عباس وبن مسعود وجماعة خلقها في الجنة بعد دخول ادم فيها فالمرأة
اصليها من الجنة ولعمد البع لها الحبر والذهب وهما كل الجنة ولعمد الابل الزوج من الجنة
الحسن الصلحة كما يمل من نعيم الجنة **في جنة عدن** ان ادم عليه
السلام طامع من نومه في اعدائه وقال حذرة اسد كما حسن ما خلق الله فقال لها من انت
قالت انا ورجك خلقتي الله لك تسكن الي واسكن اليك فقالت الملائكة عند ذلك
يا ادم ما هذه قال امراة قالوا لم قال لا نسا خلقت من المرق والوا اما اسمها قال حوا قالوا لم
سميت حوا قال لانها خلقت من الحي قالوا اجتمعا قال نعم فقالوا الحوا اجتمعا قالت كل في
قلبي اضمان ما في قلبي قالوا فلو صدقت امراة في جمالتي وجمال صديقتي حوا قال بن عباس
ان الله تعالى خلق حوا من ادم في الجنة من ضلعه اليسرى يقال له القصير وكان بين النائم
واليقظان ولو كان في النور لم يعلم انها خلقت منه فلم يعطى عليها ولو كان يقظان تالمر
به ذلك فلم يعطى عليها **قال الساجد**
في الصلوة العرجا لست تقيمها الا ان تقوم الصلوة انكسارها

خلع حوا

الحج

الحج ضحفا واقتدارا في الموكب **اليسر** نجيبا ضعفا واقتدارا **الحج**
في جنة عدن قال الله يا ادم هذه من وجبتك خلقتك منك لا حلك افترضي قال في ضمت
هذه لحي ودي وزوجتي وقرة عيني **في جنة عدن** فلما استيقظ رى ابا سكر
اليمام ومديده لما قالت الملائكة منه يا ادم قال ولم وقد خلقتها الله لي فقال حق تود
همرها قال وما همها قال نفع على محمد بن عبد الله عليه وسلم ملك مرارة ودكر ابن
الجوزي في كتاب سلوة الاحرار انه لما رآه ام القرب منها طلب منه المهر فقال يا رب
ماذا علمها فقال يا ادم صل على حبيبي محمد بن عبد الله عشرين مرة فتعل وفي رواية
قالت الملائكة منه يا ادم حتى تنحسها فتعند ذلك زوجها الله اياه وهذه خطبة نوح
ادم وحو اخطبها الله تعالى الحمد ثنائي والخطبة ازارني واللمر يار دوا الخلق كالم عبيدي
واما لي اشهد واما ملائكتي وحملتي عريتي وسكان سماواتي وحت حوا التي عبيدي
ادم يدع فلربي وصنيع يدي على صديق نقة سبي وتسيجي وتعليبي يا ادم اسكن
انتروى وجك الجنة وعلامتها الآية وفي المواعيد الدينية ثم ان الله تعالى اباح لحي
نعيم الجنة ونهاها عن شجرة الجنة وقيل شجرة العنب وقيل شجرة التين كما سيجي
قال الصحاح ادخل ادم الجنة عند الضحوة وبن ادغيره يوم الجمعة واخرج منها ما بين
الصلتين فمكث نصف يوم من ايام الاخرة وفي الايام التي يدخل منها ان سنة فصق
اليوم خمسمائة سنة وهذا قول ابن عباس والكلبي وفيه خلاف سيجي **وعن** وبعد
بن منه قال الله تعالى لادم عليه السلام يا ادم انطلق فاني قد نصبت لك في حوض جنة
الجنة سريرا لا ينبغي لاحد قبلك ولا بعدي ان يجلس على منك طوله ما بين المشرق
والمغرب سبع مرات وله سبعماية قايمة من قايمة مسيرة عام وكان يجلس ادم عليه
في مقابلة شجرة الخلد وكان يروي وجسه عنها فينوي ان يدخل عليه ما يسخط به وكانت
جوامعها ولما استخفى جنة الخلد نهاماها عن اكل البر قال الله تعالى ولا تقربا هذه
الشجرة فتكروا من الظالمين **وفي جنة عدن** اختلجوا في هذه الشجرة قال بن عباس
ومحمد بن كعب القرظي والحسن البصري وعطية وقتادة ومجاهد بن دثار ومقاتل
في شجرة البر الذي جعله الله في اولاده في الدنيا قال السدي وابن مسعود وسعيد
ابن جبيرة وجدة بن هبيرة هي الكرامة لا تشنان اولاده سما وقال بن جريح وحكاة بن
بعض الصحابة انها البين وقال غيره من الله عنه في شجرة الكافور وقال الكلبي والزمزور
في شجرة العلم وهو علم الخير والشر من العلم علم الانبياء وقال عليا بالاكل منها لم يورع ورثها
قال الله تعالى بدت لحي سوانتها وقال محمد بن اسحق في شجرة الخنظل وقال ابو مالك
في شجرة التخله وقال ابو جهمان في شجرة الخلد التي كانت تشنان اولادها الملائكة
وقال بن عباس في رواية ابن انفس كانت شجرة من اكلها لعمت والجنة لم تكن موضع
الحديث ومقاتل قال ابن مسعود لا تعرف ما هي شجرة الابالوج ولا وحي وقال بن عباس في وصفها

في شجرة الفردوس
وطانت في وسط
الجنة فيها من الزمان
الماد كلما قال الربيع

كانت شجرة الجنة نبالها من شجرة ما احسنها واجام خلقها الله على احسن صورة في الجنة كل
ذي لون في ربي فقالون ومن كل ذي طعم في ربي فكل ذي حسن في ربي فكل ذي حسن في ربي
في ربي فكل ذي حسن في ربي فكل ذي حسن في ربي فكل ذي حسن في ربي فكل ذي حسن في ربي
واحدة عنده او اقلها من الخلال واغصافها من الذهب وثمارها من نور العرش البين من النور
واحد من العسل واشد بياضا من الثلج فاذا كان يوم القيامة يكون من المؤمنين عليهما شجرة
من حسنها فتقول لهم الملائكة لا تملكون انتم في دار البقا تجتمع من هذه الشجرة مع دعوة الرب الى ابدية
فكيف ملا متكررا يحكم خبيث يقولون لا لوم على انبياء وقال ابن علي الترمذي كان اصلها
السنبلة وعليها من كل لون وثمر من التين والعنب وسائر الاوان كل حبة ككلبية البقر
اجام من العسل والبن من الزبد **باب ر ر ر** الشجرة التي اكل منها ادم شجرة النجاة
لما سبعة اعوام على كل غصن سنبلة كل سنبلة ثلاثة اصاب ر في كل سنبلة خمس
حبات لفة سنبلة واخذ منها حبة اكلها ادم وحبة اكلتها حوا والثلث نزل بها جبريل على
ادم وحوا من شجرة الجنة قطع كل حبة شتابة فاصل قمح ادم نيامها يقال اول ما اكل ادم وحوا
من نعيم الجنة والعنب واخرها الا البري وفي اذ ابليس كاري بعد ما صار ملوكا اذ ادم
وحوا في طيب عيش ونعمة وفي اية نفسه في مذلة وثقمة حسرها فمر اول حسد ونكبة
فما راد ان يدخل الجنة لم يرسوس اليها وذلك بعد ما اخرج منها فمعد الخزة فجلس
على باب الجنة ثلثمائة سنة من الدنيا وذلك ثلاث ساعات من ساعة الاخرة و ابليس
وان صار ملوكا من الجنة وممنوعا من دخولها لكن لم يمنع من السموات وكان يصعد
الي السما السابعة لئلا من ادى ليس فلما رفع ادى ليس الي السابعة منع ابليس منها
وكان لا يمنع من السموات الاخر الا ان ما ان جيسي وطار فجع جيسي الي السما الرابعة منع
ابليس منها وطار فقا وكان يصعد الي السما الثالثة ولما اوحى الي محمد صلى الله عليه وسلم
من المثلث الاخر ايضا فصار ممنوعا من السموات كلها وفي كعبية دخول الجنة
اختلاف في **قال محمد بن قيس** في التفسير ان المثلث في الجنة في اذ تمثل لهما قفا ولهما اذن
واقاه الهم بطريق الوسوسة وانه كين كان يتوصل اليهما بعد ما قيل له اخرج منها
فانور جيم فقبل انه منع من الدخول على وجه الشجرة التي كان يركبها كان يدخل منع
الطائفة ولم يمنع من ان يدخل الوسوسة ابتلاك ادم وحوا لهما السلام وقيل قام عند
الباب فناديها وقيل تمثل بصورة دابة فدخل ولم يعرفه الخزنة وقيل اى من بعض
الانعام فارتد وقيل دخل في فم الحية حتى دخلت به والعلم عند الله **باب ر ر ر** كانت
الطائوس مسكنه شجرة خوي وكان اذا شتر جناحه طلل بهما صورة المتهن
وكان يقول في صاحبة انا الملك المخرج الذي عرفت في نعيم الجنان فلا اخرج منها ابدا
وشجرة طوي شجرة في الجنة في نفس النبي صلى الله عليه وسلم ولما في كل قصص عن كائنات
في الدنيا لما في كل دار من **باب ر ر ر** عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الجنة والجارها باقوت

في الدنيا

احمر

احمر وتراها مسك اذ فرور وحلها عنبر اشوب وكتابها كزور ابيض ولسانها مسك اخضر
واقطارها سندس وابترق وزهر قمار باطع من روي قتها بورد خضر وثمارها
حلل حمي ومنورها من جليل وعشها من عفران مرقع ينتج من اصلها انهار السليل
والرجوة والمعين ولو سارى الببحر في طلبها ما يده عام لم ينقطعها وكانت الطائوس
يسكنها ويطير من باب الجنة كل يوم مرة في يوم مرة فاذا اشبع قاعد وهو
ابليس فقال له من انت قال ابليس انا من الملائكة الكرويين من الصغى الامين
اعطى علم الخبيث حيث ادخل الجنة فاذا نظر فيها وما بعد الله لا وليا لغيره **باب ر ر ر**
وفي ابليس على باب الجنة وتقدم هناك ثلثمائة وستين سنة انتظار الان يخرج منها
احد يا تبه بخبر ادم وحوا فيها هو جالس اذ خرج طائر مرسي من ربي يتخفق ويهمل
في مشبه فلما راه ابليس قال ايها الخلق الكلى بيم من انت وما اسمك فماريت من
خلق الله عز وجل احسن منك قال انا طير اسمي طائوس قال من اين قال من حديقة
ادم وبستانه قال ما الخبر من اسم قال دعوني احسن الحال والحيث الصغى صفات
له الجنان ونحن من خدامه فقال هل يستطيع ان تدخلني عليه قال من انت قاله انا
من الكرويين عندي لادم خبيثة اريد ان اوري بها اليه قال ما لك لا تذهب الي الضرا
ليدخلوك عليه قال منعوني من الدخول قال ان الرضوان لا يمنعون احدا من النصيحة
قال نعم ولكن اريد ان احققا عنهم قال النصيحة لا يكون كحكمة والمحققة لا يكون نصيحة
قال نحن معاشر الكرويين لا نقول الا ما را ان فعلت ما اقول اعلمك دعائنا لتسبب بعده
ايها قال ما اذى ياك ذلك ولكن اذك عليك من قدس عليه قال اقل في الطائوس الى الجنة
وكما نت بومئذ عطية مثل ابل الجنى وكانت من احسن حيوانات الجنة لهما اى مع قوايم
حقرايم الابل من ربي برجر خضر او فيها من كل لون وفي رواية مر من احمر واصفر
واحضر بيلا لا تلالا الغمر اسمان الباقوت وعيناها من الزبرجد ولسانها من الكافور
وفي رواية من المسك الابيض واسنانها من اللؤلؤ وفي رواية نخر اللؤلؤ وناباها من
اللؤلؤ الرطب وفي رواية مثل نايه الابل من المسك بيضا الظفر صفر البطن وفي رواية
جسد لها من نور وورين من عفران وعينها كالتقضان الملونة وذو ابيض كذو ابيب
الحواشي الابطار وعن فها كجناح الطير فقال لها طائوس يا حبة ان ملكك على باب الجنة
يقول عندي نصيحة لادم من يذهب الي الله اعلمه دعوة خرجت الحية اليه وقالت لا ابليس
ايها ادخلك الجنة واكني الخوف من الحرق البلاء قال ابليس انت في ذمتي وجوارى لا يملك
مكروه قال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلو الحية ولو كنتم في الصلاة وانما امرت ابا لالمة
ابليس فقالت الحية بسبب ادم اخرج من الجنة وانا اخاف ان يصيبي مثل ما صابها قال
ابليس انا اعطيك جوهره ايضا تضعيها يكون لك حبة قاعطا ابليس خروزة جلها
في ثمنها فان تلك الحررة في ثمنها فتخرج بالليل وتخرج تلك الحية من ثمنها وتصنعها

ن

شأن فيسبني لهما **السر** قالت له الحية كفى ادخل الجنة ورضوان اذا لا يمكن
من ذلك قال ابليس انا اقول لك بما فاجعلني بين ابنايك فتد خيلني الجنة وهو لا يعلم قالت
افعل فتقول رجا ودخل في الجنة فاطبقت فاما فقال لها ابليس ادعني الي شجرة البر فاما
انتمت الحية الى حيث امرها به ابليس جعل ابليس يتي سزماره فلما سمع ادم وحوا
صوت المزمار جاء اليه يسبحان فادعى الحية حتى ج صوت المني من فيها فاجتمعا الصو
فتعد ما اليه ثوبا فضيا حتى وقفا عليه وهم يحسان ان الحية هي التي تنقني فقال لهما ابليس
تعد ما اتقلا منينا عن قرب هذه الشجرة فقال ما نهما كما ريكما عن هذه الشجرة الى اخره ولما
لزم تقبل قول ابليس قاسمها اني لكم من الناصحين فسيما موكدا فمواول من خلق كادبا
و اول من غش فلما سمع الله غمرا واعترافا لهما بفرور فنبقت الي الشجرة حوا وتناولت
منها حبة فاكلتها وجاد به لى ادم وقالت اني اكلت منها وما ضررتني ولم ياكل ادم الى مائة سنة
ولم يلم برضري اولا امر انا حوا فبتا ويل فمواول واما رة تبث عنه وجعل حبة منها في فيه فقبل
ان يصل طم الى حلقه وجريها الى جوفه بان عنه فاحه وطار من راسه ونما فت ثيابه التي كانت
عليه من حرير واستغرق وفي راية كانت من نور وفي راية كانت من جنس الخفاره وور
في الجنة عصي ادم به ففوي وفي راية كاد دخل ابليس الجنة ودنا من ادم وحوا فتي
مزمارة فسمعت صوتا حسنا فجأت ومهما ادم يتظران اليه وكان ابليس يتخبي بمن ماره
ويخرج ويكي سياحة ويحي احزنهما فمواول من فاع فقال له ما ما يبكيك قال ابكي عليك مالا
نكم موتان وتغنيان وتغارات ما اتما عليهن النعمة والكرامة فالا وما الموت فتعت ابليس
لها الموت فقال تدفع الروح والقوة وتقدم حركة الاعضاء لا يبقى للعين وروية واللاذن سماع
وكذلك كل عضو تفعل عن عمله فوقع ذلك في انفسهما واثما فتعد ذلك قال ابليس هل اذلك
على شجرة الخلد وملك لا يبلى واسرار الى الشجرة المهيمن فقالا قد منينا عنهما قال ما نهما كما ريكما
عن هذه الشجرة الا ان تظونا ملكين او تطونا من الخالدين وفي رواية حضر ابليس عند شجرة
البر واخذ حبة منها وجا بها اليه وقال انظر الي هذه ليس فيها فاكهة الشف والطيب من هذه
فكلاصنا فقالا لا منينا عنهما فقال ما نهما كما ريكما الابهة وقاسمها اني لكم من الناصحين وايضا باد الى
اكلها فله القلبة على صاحبها فسمعت اليها حوا واخذت منها حبات فاكلت واخذت وخبات واحدة
وانت لى ادم ببلت فتالت انا اكلت منها وكانت طيبة الفير وما انا بتي منها مضرة فاحذر ادم
الحبات الثلاث فاعلى حوا منها واحدة وامسك جتين قليل كحقا حوا اهدي الحبات من زوجي
ادم صار خبا السسا عن از واجمن بعض الاشياء عادية لهن ولا مساك ادم لنفسه جتين
من ذلك واعطاه حوا واحدة منها سوع للذكر مثل حظ الانثيين في الحيوان ولما اكل
افهم طار من راسه فاجه المكل باله والياوت والجوهي بجناحية كطير يطير وهو ينادي
يا ادم طالت حسرتك وند اعطوا انقي السرير خرج من تحتها قال اني اسحقني من الله
ان كون سريرا من عصى الله ونسا قل ما عليهما من السوار والمارج والخلخال والمنطقة

المقصود

المرصعة ونزع عنهما لباسهما وتمافت ثيابهما وكان من جنس لفرهما وكان على ادم سحرية حلة
وامانت حور رتعا قبل ذلك مستورا ولم يعلم ان لهما حورة قال العنابي لم يكن نار ايا حور رتعا الى
ذلك الوقت وكان على سرتهما نورا اذا انظر اليهما غلب ذلك النور على البصار وسعوا من ابصار
اياهما فذهب ذلك النور ايضا فبدت لهما مساواتهما فلما رايها فزعا وحسبا ان غيرهما ايضا
يراهما قال الحضري بدت لهما ولم تبد لغيرهن لئلا يعلم الاغيار مكافاة الحناية ماعلموا ولوبد الاغيار
لقال بدت منهن وقال البنا سم لماذا اقا ثل لباسهما فلما اكلتا بدت لهما مساواتهما وتغير عليهما كل شي
في الجنة وفي رواية عن وهب ابن منبر انه قال لما ترسبت الحية الجنة قالت لا بليس اخرج
قال لا والله اخرج حتي يظن انسانك بما اريد فاين هذا ان الخلقان اللذان ادخلا الجنة فان لي
اليهم حاجة قال هذه حوا من وجنة ادم وانا انسيتمهم ومحمدتم فمطق ابليس على لسان
الحية فقال يا حوا انا كاريكما من تلك الشجرة قالت لئلا يزعم من الجنة انه اقلت هذه
شجرة الخلد من اكل منها خلد قالت فانك ينسبني ومحمدتم اذ امرتني هذا فملا لغيرتي قالت
لان اخبرتك فمومي وكلي والمعي وجك ليكرن لك الفوز والعز عليه فاني اخلق اني لعل الناصحين
تقامت مسرعة الي الشجرة فتناولت سبع حبات وناولت ادم خمس حبات فقال ادم يا حوا
فاين العسر الذي اخذ الله عليهما قالت ا وليست هذه الحية كالحية التي اكلت ادم فلما اكل
دام طار راحه فمحقني اي يصفق بجناحية كطير يطير وهو ينادي يا ادم طالت حسرتك
ولدامتك ولنفق السرير وقال انزل فاني اسحقني من الله ان اكون سريرا من عصى الله كما سبق
قولي ادم حوا با فلم يجر لشجرة ولا نمر الا نادى عصى ادمي بدحتي انقي الي سدرة المحتبي وهو
يسرب فتعلقت به الشجرة وقالت اين من الله المهر ب ومديده ليتناول ومقد من
اوري انها ليست بربما عوي ته فار تفت الورقة فبكي فم قصد الشجرة لياخذها من رصتها الا
امتنعت عنها وقالت ما كنت لا ستر من كسفه الله ودحتي شجرة التين الي نفسها ترجعا
على حالهما فاخذ امن وقيما وطفقا تحصنان عليهما فمحقق وتفرق فمكيا ونودي من اعلاه
الله فلا سائر له ومن تركه فلا ناصر له فتضرعا وسالا الله ان يسر لهما فلما اقباهما لياخذ والورق
ثابها اعتزقت لادم فسقطت منها ثلاثة اوري اق جعلتها حوا ستر لهما ولذا شرعت الالفا
اخرى لجوا فتناثرت منها خمسة اوري اق جعلتها حوا ستر لهما ولذا شرعت الالفا
للرجال ثلاثة وللنساء خمسة وقال الله لشجرة التين لدا عطينتهما الورق فقالت
يا رب انك لا تخرم من عصاك الرنى ق فيما يكون لي ان احرمه الورق فلذلك جعل الله شجرة
التين بحيث لا يجعل عليهما ولا تخرفهما الناس ولا ياكل الحيوانات ور فيها وقال البرقياني
لساير الاشجاء لم تدفع الورق اليهما فقلن ما كنا لنكسوا من اعوينه فلذلك
جعلها الله بحيث تحمل عليهما ور فيها وكفى بها الناس وياكل اوري انها الحيوانات فعاتت الله
ادم وقال لم اكلت من هذه الشجرة البر التي خرج من تحتها قال اني اسحقني من الله
ما اطعمت اياها قال ذهنتي الحية فقال الحية لم فعلت قالت دلني لما رست فقال الحمار وس

رهما

ن

لما قتل فقال امرني ابليس فقامت ابليس ولعبه وغير صفة وحالته وبدل اسمه ومكانه
وصورته فاول ما نفي منه صورته فجمع ثمانية الفم وكان له ستائة الف جناح مرصع بالجواهر
ولباس من نور وكانت مدة ملك الارض ومدة عالم الملائكة ومدة خازن الجنات يطير من
العرش الى القري واهل السما والارض يتطرون اليه وكان يدور امره انه لما خلقه الله تعالى جعله
تحت الامم ضيق السبع على القري فعبد الله تعالى هناك الف سنة ثم رفع الى الارض السابعة السبع
فعبد الله فيها الف سنة ثم الى التي فوقها وهي السادسة فعبد فيها الف سنة ثم في
الطامسة اربعة الف سنة ثم في الاربعه خمسة الف سنة ثم في الثالثة ستة الف سنة ثم
في الثانية سبعة الف سنة ثم في الاولى ثمانية الف سنة ثم رفع الى سما الدنيا فعبد فيها تسعة
الا سنة ثم في الثمانية عشرة الف سنة ثم في الثالثة احدى عشرة الف سنة ثم في الرابعة اثني
عشرة الف سنة ثم في الخامسة ثلث عشرة الف سنة ثم في السادسة اربعة عشر الف سنة
ثم في السابعة خمسة عشر الف سنة فلذلك كله مائة وعشرون الف سنة ثم قدم الى
صنعون ذلك فذلك ما يتان واي بعون الف سنة لم يبق في السموات والارض موضع شبر
لم يسجد فيه ابليس فقال اهل بقي موضع كذا يسجد فيه قال نعم عوفي الارض فاقبض
فربط فقال ما هو قال ذلك ادم فاسجد له فقال بقي موضع سوي ادم قال لا قال لم تامرني
بسجوده وتفضل علي قال انا المختار افضل ما اسألك عما افعل فقامت الملائكة لها
سموا ذلك وارتعدوا وارتعدوا فبقوا في اي ابليس ادم فلما وصروا وضع بين الطابقين
ومكة ففطم نفسه ازبيته واختقر ادم لطبيته فزال زينته وتبدل اسمه وقدر حاله
وسقط منزلته ومن الالهانه وحطت اعماله ويرى منه ربة قال الله تعالى الابليس استكبر
اي عد نفسه اليمن ان يجلد غيره وقيل عد لنفسه الكبر من ان يرأسه فافاد عارض
بقوله لم اكن محلا لسجد لبشر وبقوله انا خير منه قال ابو العالمة لما ركب نوح السفينة
اذ هرب ابليس على لحوها فقال له وتحك قد عصى في الناس من اجلك قال في قام في قال له
قال سئل ركب هل الى توبة فقول ان توبته ان يسجد لغير ادم فقال تركته حيا واستجده
بينما واما لما وصق فغضب الله عليه فواقفه سمع من جليبه وتغير صورته واما الحية فغضب
الله عليها فواقفه خمسة اشيا التي عنها القزايرو قال جعلت رزقك في التراب وجعلت
لنبي نجا بطنا ولا يرحمك من ذابراك **في رواية** سيئوخ راسك من تحتك وجعلها
تموت في كل سنة في الشتاء واما ادم فلما اكل من الشجرة المنهي عنها ابتلاه الله بعشرة اشيا
الاول موافقة اياه على ذلك بقوله لم اتمنك عن قتل الشجرة **الثاني** التفتيح
فانه لما اصاب الذئب بدت سواته وثم قت ما عليه من لباس الجنة **الثالث**
لو هن جلده بعد ما كان كالنظر وبني من ذلك قدر اعيا انامله لبيت الحربة فكل اول حاله **الرابع**
اجرحه من جوارحه وزدي انه لا ينبغي ان يجاوز من عصا في **الخامس** الفرقة
بينه وبين حرا **السادس** العداوة قال الله تعالى بعضكم لبعض عدو **السابع** الذنا
عليه

عليه بالنبيان قال تعالى نفسي ولم يجد له عن **ما** **السادس** تسليط العدو وعلى اولاده
ومر قوله تعالى واجلب عليهم جليلك **الثامن** جعل الدنيا حلالا ولاولاد
الحادي عشر الثعب والسفا وهو قوله ان هذا عدوك ولز وجك فلا يخرجك من الجنة
تشتقي فتهول ومن عرق جبينه في الثقب واما حرافا بنتليت بي وبنات في هذه العشرة
وخمسة عشرة حصلة سواهن **الاول** الحيص يروى انها لما تناولت الشجرة
ود منها قال الله تعالى ان لك علي اذ ادميك وبناتك في الثمر مرة كما دبت هذه الشجرة
و **الثاني** رواية قال اما انت باجوانك ارميت هذه الشجرة فذميت في كل شهر
في المراهب الدنية ولاد منها في الثمر من ثمر **الثانية** نقل الجمل **الثالثة**
الطلق والمراضع **الرابعة** نقصان دينها **الخامسة** نقصان عقلها **السادس**
ان ميراثها على النصف من ميراث الرجل قال الله تعالى فلله كرم كل الانبياء
السابعة خصيص من بالعدة **الثامنة** جعل من تحت ايدي الرجال
قال الله تعالى الرجال قوامون على النساء **التاسعة** ليس اليمن من الطلاق سئل
وانما هو للرجال **العاشرة** حرمن الجهاد **الحادية عشر** ليس من
بني قبط **الثانية عشر** ليس منهن سلطان ولا حاكم **الثالثة عشر** لا سفر
احدهن الا مع المحرم **الرابعة عشر** لا تشفعن من الجماعة **الخامسة عشر**
لا سلام عليهن ولما دل طابوس ابليس لم يظهر مني من البلا وجعلت الحية ولم يظهر
عقوبة وبادرت حواالي الشجرة واكلت منها لم يتغير حالها فلما اكل ادم بومانية
سنة ظمير البلا فذهبت عن الطابوس ومن النعمة وعن الحية الضرورة وعن جوار الصفة وعن
ادم الدولة وهذا كله بسبب اكل ادم حبة بالنبيان والتاويل في ما بال من باكل
طول عمره الحر ام بالقصد من غير تاويل وذلك لان حواو غيرهم كانت تتعاوادر
اصلا فلم يواخذ التبع بالزلة والاصل ثابت على الطاعة فلما زل الاصل اخذ الاصل والنز
فذلك اخل العامة مع الخاصة وحال الاعضاء مع القلوب ثم قال الله لادم وحواو اخر جا من حواو
فيصرع ادم واعتذر وقال اخرجني من الجنة بخيطة واحدة فلم يسمع معذرتة
وقال الهي ان اكلتها بطرعي فعذ بني وان لم تقمها فاعفوني ولم يقبل منه وقال
لا يجاوزني من عصا بني اخرج لوف ادم حرفه الى القري فاذا هو مكتوب لا اله
الا الله محمد رسول الله قال باس في الحق محمد ابي اغفر لي فقال لادم كيف عرفت محمد
من ذم نبيك قال آيت اسمي مكتوبا مع اسمك على سرادق عرشك لا اله الا الله محمد
رسول الله فعلمت ان هذا مني كرمي عليك قال قد فترت لك ذنبيك بحق محمد ولكن
لا يجاوزني من عصا بني وجا ادم الى الجنة ولما اراد ان يخرج نظر فراه طيب الجنة
ولم يجد في طريقي رافضان سدة رة المنهي وطل العرش ونور الحضرة العزة
وجمال الكرسي انما انصهر نبيك وودع كل واحد منها حتى بكت عليه الشجار الجنة كلها

سنة

ع ي

باب
خر

الا انهم قد قيل له لا تنك فقال لم انك ابني علي من عبي الله فتروي ان كما خلفت امرنا خلتنا
ولكن حينئذ لا احر ان قال باري ان غري نبي فها هذا الاخر ان وان نحن نبي فها هذا الا
عز از فتروي انت عظمتنا فلذلك بعظمته لم يكن لم ينجي قلبك على محبتنا بجر قوتك
وفي نسخة الا ان كان ادم بعز من شجرة الى شجرة فلم تقلد الا شجرة العود فتوربه فتقلت
من عصا بني فقال النبي حمة لا بني علمت ان هذه اعقاب لاعتاب قال الله لما اقبلت ورحمت
عليه لا يحل جعلتك عن يزيما بين اولاده حتى يمشي وتك يودن الدرهم وكن لما قبلت
بغير اذني فبعتني وجلالي لا جعلتك بحال لا يخرج منك طيب حتى تحرق بالنار ليعلمون
ذلك الطيب مع الروح فلما انتهى ادم الى باب الجنة ووضع احدي جليبه حاسم الباب
قال لبيس الله الرحمن الرحيم فقال له جبريل تكلمت بكلمة عظيمة ففقد ساعة
فربما يلحقك من الخيب لطف فتروي جبريل ان دعه حتى يخرج فقال النبي دعاك رجلا
فارحه فقال ان ارحمته لا ينقص من رحمتي شي وان يذهب لا يهاب عليه شي فحل عنه
حتى يذهب ثم يرجع عزائي ماة الف من اولاده عصاة حتى يمشوا هذه فضلنا على
اولاده ويعلم ساعة حمتنا قال الضحاك ادخل ادم الجنة عند الفجرة واخرج منها
ما بين الصلوتين كما مر وادخل ادم الجنة واخرجه منها وخلق كان في يوم الجمعة
كذلك في المسكاة وفي منة ارمكة في الجنة خلاق قال ابن عباس مكث ادم في الجنة
لخمسة يوم من ايام الآخرة وهو خمسمائة عام وهو قول الكلبي وقال الحسن البصري
لمكث في الجنة سبعة من نهار وهو ما ينفذ ولا يكون سنة من سني الجمعة وفي
المختصر الجامع عن وهب ابن منبه مكث ادم في الجنة ستة ايام وقيل خمس
ساعات وقيل ثلاث قيل الصحيح انه اخلق لمضي احدى عشر ساعة من يوم الجمعة
وهو من الايام التي كل يوم منها الف سنة من سني الدنيا بقي قد رابعين عاما من عمره
ثم نعم فيه الروح وتوفي في الجنة بعتبة المانية عشر ساعة من يوم الجمعة ومقداره ثلاث واربع
عاما واربع اشهر من كونها ثم مضى الى الارض بعد انزل الطير في جح ادم واخر من الجنة
عربا بين جوعا بين من سمن مغرول بين اخرا اهل منها بيد الاخر فجا جبريل لا دخل بها
فان الملك يا مراك ان تغاي فيما فلي خلا فخذ كل منها الاخر فصر ب ادم بيرة على خذره ووضع
حوايرها على ما متها فجللا بيحسان هذه يقول وافرقتاه وهذه تقول واخرتاه نكذ اذا
خره الى جبال امرهم يضربون ايدهم على القادهم واذا هم المشيا بشي همهم من
ايدهم عياز وسمن وهذه اميرات الاولاد عن الجمل والجده **روى الانس جليل كان**
مقبول ادم وخوارق العصر وبين مضبوط ادم والمحقق النبوة ستة الاف سنة
وما بينان وست عشرة سنة على حكم التوراة اليونانية وفي المصنفات عند المحققين
من التوراة حين وفي ذلك خلاق **روى التوراة مختصرا** قلنا اميطوا ابصاركم
لبعض عهد الخطاب لادم وهو قوله تعالى اميطا منها جميعا وجمع الضمير لانهما

املا الانس وكان في الانس كلميا او لهما ولا بليس خرج منها ثانيا بعد ما كان يدخلها الرسوسة
او دخلها مسارقة او من السماء وهو قول مجاهد وقال ابن عباس والسدي الخطاب لادم وحوا
وابليس والحية وعن ابن عباس وفي رواية اخرى الخطاب لادم والاربع والوا من معي **روى**
فصاروا خمسة وهذه الامور ان انتظمهم في كلمة لكن ما كان مضبوطهم جنة بل هبط ابليس
حين لعن به ليل قوله تعالى في حق ابليس انقلب منها وقال قاض منهما مضبوط ادم وحوا والحية
والطاوس من بعد بكنة من الزمان واما المربك في حيوة الحيوان قال كعب الاحبار
هبط الله الحية باصممان وابليس بجده وحوا بقرنة **روى في سورة النور** هبط ابليس
بابل وحواء بجده وهبط ادم بسنة يمين ارض الهند على جبل يقال له قود وهو على الهمة
جبل عال يراه المجرىون من مسافة ايام وفيه اترقدهم من خمسة في الجحى ويري على بعد
الجبل قليلة لينة البرق من غي سحاب ولا يده له في كل يوم من مطر يغسل ثدي ادم ويقال
ان ايا قوت الكهر يوجد على هذه الجبل حذرة القبول والامطار الى الخصص ويوجد الماس
ايضا والعود وفي غير ابيس الكلبي قال ابن عباس هبط الله ادم عليه السلام على جبل
واي بسنة يمين اذرو به اقرب ارضي جبال الارض الى السماء كانت رجلاه في الارض ورأسه
في السماء يسمع دعا الملائكة ويسبحون وكان ادم يامس يدك فمباينة الملائكة واشتكت
نفسه الى الله فقص الله قامة الى العبيد ذ را عابو ادم وكان قبل ذلك خمس ايام
السحاب فصلح واحدة ولده الصلح **روى في سورة العلق** روي ان ادم هبط بالهند وحوا
بجده مساحل مكة وسبحي قصتها وابليس بمساحل خرابله والحية باصممان والطار
بميسان وفيه ايضا وفي رواية قال هبط بالهند وحوا بالمرند لونه وابليس ببابل والحية
بسمستان **روى في سورة النور** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هبط ابليس
قال وعزتك افرق بين ادم ما دام الروح فيه قال الله تعالى وعزتي وجلالي الا تحبب عنه
التوبة حتى يغفرنا عن اي سعيه الخدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان
قال وعزتك لا ابرح اغوي عبادك ما دام امت ادم واحم في اجسادهم قال الرب وعزتي وجلالي
وكرمي وارتقاع مكاني لا ازال اغفر لهم ما استغفروني ذخرهما في بحر العلوم وفيه كان
مهبط ادم على جبل سرديب في شرق ارض الهند يقال له باسم ويتا له واسم ويتا له قوس
واصب الله على ذلك الجبل اشجارا اربع مائة عين عذبة وجعل نزلها دوا واور منه مائة
فم سم في مائة في سم وفيه غاي فيه عبادهم **وقال ايضا** هبط ادم من الجنة
وبها من يباغي السجاد وكان اول سمي ادم في دار الله فيا عطس عطسة فسأل الله فلما راه
يكر اربعين ملأ القدر **روى في بحر العلوم** ايضا عن وهب ابن منبه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خير الارض التي هبط الله بها ادم وهي ارض الهند **روى في رواية طيبة**
الارض هبط ادم **وقال** وهب ادم كان تحضن عليه من وى الجنة وفي التين فاستغفر
بما عم هبط الى الارض حين هبط وعليه وردت النج في بلاد الهند فها لك عبقث الهند وشي

اجل الطبيب **وفي** رواية فان علي ادم وحرب من ارض اوق التين ما قد تسقرا بهما فتنازعت
بهما اي في تلك الارض فما اصاب الطبيب من ريق ادم صار مسكا وما اصاب بعير الحمى صار غبرا
ومن ريق حوي ما اصاب دود القز صار حريرا وما اصاب النحل صار عسل فتصارق تلك
الاي بعة مني معيرات الاولاد هي الى يوم الفنة كذا في بحر العلوم وفيه ايضا **وعن** وهب
لما اصبط الله ادم من الجنة كان برأسه الكليل من نجان الجنة تظلمه من الشمس وعلي
عرويه ثم رفته التين **وفي** سيجي **وعن** ابن عباس يسس الاكليل حين اصابه بحر الشمس
وتساقط عنه الوشق وذلك بارض الهند فنبت منه هذا العود وكل خبيب في الهند فاصله من
ذلك الريق والريحان **وعن** الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس انه قال ان ادم عبط الى
جبل الهند وكان له امة تسمى السحاب تصلع قاروت ولده الصلح وكان يعزب منه دواب
الروحى الى ان قتل هابيل وكان يومئذ وحشا ومثلا لحيما ما مسه من حجر وجبل وادمن
من تنج الجنة فمن تسمه بجي بالطيب من الهند وكان ادم انما يسمع اصوات الملائكة ويحرم بيع
الجنة واهبط الى الارض وحط على ستين ذراعا فقال ادم يا رب كنت جارك في دارك
اكل من عدا انا صبحت في الارض الى ستين ذراعا وذهب النزع الطيبة وادب الله
مكا نهارا يرمح عظمه فاجابه الله تعالى يا ادم به حبسك كان ذلك ان لي حرا جبالا من شبي
فانطلق فان فيه بيتا سم خفا به كفى رايته ولا يظني يحفون على شبي فمنا في استجيب لا
ولولك من كان منهم في طاعتني فقال يا رب ولين لي بذلك المكان ولا اهنه ي له فقبض الله
له ملكا وهو جبرييل فخرجه به نحو وكان ادم وجبرييل كلما تركا مكا ناما قرية وعمرها
وكل مكان ندم بابه ولم يتركه به صار مغارة وقار افقه ما مكنه **وفي** رواية صار كل مغارة
بجى بها ادم خضرا وكان قد قبض الله له من الارض من محاسن او محل الا ان كان مباركا
خضرا ولم يضع قدمه في شئ من الارض الا صار عمرا فان تطوى له له المغارة كذا في بحر العلوم
وفي روضة الاخبار قيل كان تطوى له الارض في كل خطوة اثنين وخمسين فرسخا
حتى بلغ ملكه في ن من قليل فكل موضع اصابه قدمه صار على انا وما بين قدمه بين مغارة
وقفارا **وفي** الجواب **عن** ابن عباس ان خطوته مسيرة ثلاثة ايام **وفي** رواية
كان يسمى بين الجبال المغارة فكل موضع اصابه قدمه صار قرية عظمه وكل موضع
استقر فيه صار مدينة وكل موضع ميا فيه كعنتين صار مسجدا جامع عظيم
وسيجي خبيصة بنا ادم الكعبة وجهه **وفي** ماضي في الدنيا مقدار خمسمائة عاشر
لنزلته هو ولده فارسل الله اليهم بحكمة فيمن يحكمه الله حتى توفاه الموت وانزل عليه
خمسون صلاة في اليوم والميل والركوة والصوم والاعتزال من الجناية وتحريم الميتة
وحرم الخنزير وانزل عليه الملقحة في احدى وعشرين رية وقه وكتاب ادم الذي يعلم
به النساك بتدرة الله تعالى **وعن** وهب عبط ادم من الجنة ومعه بذرة من
واجابة وعلى راسه الليل من نجان الجنة تظلمه من الشمس وعلى عرويه قرة التين

عن ابن عباس
عن ادم

واعطي

واعطي المعلق والكلبي وثمانية اذ واج من الابل والمقر والمقر والضان واعطي عصى
موسى وقال الله له ولولاه لد الموت وانزل الخبز اب **وفي** امة **عن** قيل قول ادم من
الجنة ومعه خمسة اشيا من حديد السندان والكلبين والميتعة والمطرفة والابرة
والمسحاة رواية ان ادم عبط من الجنة ومعه خمسة اشيا احدها العصى وهي من ادم
الجنة وسبب ذلك انه كان يا كل من طعام الجنة فلا يصيب شئ حتى اكل الخطة فنبئت
في اسنانه فاحتاج الى التحليل فاخذ عودا من نخل به فبقي معه فبقي ومعه وتوارثته
ابناؤه الى ان وصل الى موسى عليه السلام فصارت معجزة له **وفي** يونس خاتم كان
معه فلما سقطت عنه ثيابه وذهب تاجه اخذه وجعله في فم فخرج معه وتناقلت
الدريه الى ان وصل الى سليمان عليه السلام فصار فيه ملكه **وفي** التمام الحكي الاسر
وقه في الامل كان من جواهر الجنة وكان ادم يتزود اليه ويلبس منه ثيابه فلما
امر **عن** احمى وح اخذه معه فتمسك به فصار حجرا وعبط معه وصار من اركان
الكعبة **وفي** قلعته من عود من شجر ليريك عليه ففوت **عن** وحرق بالنار
فجل فيه الخبيب وجعل معه قطعة من **عن** **عن** وهب التين وسقرو
وحوي بذلك سوا قفا ولما تنازعا ذلك وعريا في الدنيا سلكي ادم الى جبرييل لانه
بشارة من الجنة عظيمة لما صون كثير وكانت قامت ادم الى قريب من السحاب
وحوي من ردة ايضا وقال لادم قل لحوي تنزل من هذا الصون وتسمع منه لما سلك
ولباسها فتالت حوي كين وقع هذا العمل على فاعتت له تك وجعلت تحتها على
ادم ولزتك لما كانت حوي سببا لاكل ادم من التين وعريته جعل عليها ان تنزل
وتكسوه **وفي** عليمها ذلك جعلت تحتها عليه ولما تنزل ذلك عليه جعل
حظ الزوج في الميراث مسن حظ الزوجة **عن** **عن** حوي ذلك الصوف
وتسجته واخذت منه لنفسها دس عا وخارا ولادم قميصا وازارا **وفي**
انه لما اصبط الى الدنيا قاسا الجوع منه ثم اكل الخبز من حل نفسه وقاسا العري
مده ثم لبس الصوف من عمل حوي قال وهب لما قيل الله تعالى توبه ادم قال
يا رب مشغلت بطلب الرزق والمعيشة عن التسبيح والعبادة ولست اعرف
مقدار التسبيح في اي ساعات من ايام الدنيا فاعطى الله عليه ديك فاسمعه اصوات
الملائكة **عن** التسبيح فمواولا واجن اخذه ادم من الخلق وكان الذي
اذ استمع التسبيح في المساجع في الارض من تسبيح ادم بتسبيحه وقال **عن**
يا ادم قل الحمد لله كثيرا على كل حال حمد ابواني نعمه ويكافيني مزبده فذلك تسبيح
الملائكة يسمى ن الليل والنهار لا يفتر **عن** معاذ بن جبل انه قال تسبيح
من سول الله صلى الله عليه وسلم عن مثل الديك الابيض وقال الديك الابيض
اذا صاح يقول اذكر والله يا غافلين **وفي** عنه عليه السلام انه قال انه لله

د
عذر

ديك ابني تحت العرش **في سورة** ان الله ديك لا جلا له تحت كاسي من السفلى وى الله
تحت العرش وله جناحان البضان اذا نشرهما حاوش المشرق والمغرب فاذا اجازت العلاء
نشر جناحه وقال سبحان الملك القدوس سبحان الحي القيوم فسبح اليك في الارض في ذلك
التسبيح ولما اعطى ادم الى الارض انتسبت عليه اوقات الصلوات فتسكب الي جبريل
في هذه لك ابني من الجنة وانه مر علي ذلك الملك فعرفه فلما اعطى كان يسمع صوت
ذلك الملك فيعرفه ادم وقال عليه السلام عليكم بالهيك الابيض فانه موزون وحارس
وذلك كله في بحس العلوم وقال ابراهيم كان لرسوله الله صلى الله عليه وسلم ديك ابني
كذا في سورة البقرة وحيوة الحيوان كما ينبغي في الخاتمة **باب** ابن منبه لما اعطى ادم الى الارض
وحوا على ما فاتهم من غير الجنة ما بين سنة وثلثين سنة ولم يبقوا اربعين يوما
ولم يبقوا ادم حوا مائة سنة **باب** ابن منبه لما اعطى ادم الى الارض
مكث بيكي ثلثمائة سنة كما يقال في **سورة** **باب** لو ان
دموع اهل الارض حتى جمعت لكان دموع ادم المترحين اخروجه من الجنة ذكره
في المواهب اللدنية **باب** ابن منبه ان حباب قالوا لو ان دموع اهل الارض
جمعت لكان دموع ادم المترحين اخروجه من الجنة كذا في بحس العلوم **باب**
بلى ادم مائة عام لا يرفع راسه الى السماء ابنت الله من دموعه العود الرطب
والزنجبيل والصدول وانواع الطيب وبكت حوا حتى ابنت الله حزبه **باب**
الفرق بين الانوار كذا في المواهب اللدنية **باب** ابن منبه في قوله تعالى
لما اعطى الى الارض مكث ثلثمائة سنة لا يرفع راسه الى السماء من السجدة
باب ابن منبه في قوله تعالى مكث ادم مائة سنة لا يرفع راسه الى السماء
بيكي في خطبته وجلس جلسة الخرب مائة سنة **باب** ابن منبه في قوله تعالى
التسبيح انزل ابليس منخل المعاصي من تحت دقته منها شي اعرب في احد
رجليه الفل **باب** ابن منبه في قوله تعالى من خاله اخيه ابن هلال قال انما
خوف الخضر في العلاء والخوف ان ابليس يخطب مختصرا **باب** ابن منبه في قوله تعالى
باب ابن منبه في قوله تعالى من الاصلااب الخيمة الى الارحام الباهرة وبالفلس
قال الله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين
قال بعض المنسوين منهم ابن عباس وعلى من اودى اراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين
تقلبك في الساجدين في الاصلااب المرحدين من بني ابي يحيى اخرجك بنيا في هذه
الامة وبنيا كان اقم عليه السلام كان اول فرد من انزال الانسان وكان سائر افراده
منه رجلا في صلبه بصري الزايت كما ذكر في سورة اخذ الحيتان فلما نفع فيه الروح
صار نورا نشأ محمد صلى الله عليه وسلم يلعب من جسمته كالشمس المشرقة لا شئ
صلبه على الجز الذي في الذي هو مادة للبدن المنصوب **باب** في معال المنصوب كان

ادم يجمع من خطبته اسرار وجسمته نشيئا كمنشئ الذر فقال يا رب ما هذا فتروني
يا ادم بعد ان يجمع له ولدك من جهايك ليخون لك ولدا وانت له ايا فتعبر الوالد وتعرف
المولود ثم انقل ذلك الجز الذي في من صلب ادم الي من حم حوا ومنه الى صلب شيت
ومنه الى من حم خرايله ومنه الى صلب النور ومنه الى ان ينقل من اصلااب الطاهر
الى ارحام الطاهرات ومن ارحام الطاهرات الى اصلااب الطيبين وذلك النور ايضا
ينقل بتلحمة الخبز الذي من جسمته الى جسمته وكان يوحى في كل مرتبة عنده وبقا
عليه ان لا يوضع ذلك الجز الا في المظلمات فاول من اخذ العهد ابراهيم من شيت
ونشيت من النور وهو من قنات مكة الى ان وصلت المغربة الى عبد الله ابن عبد
المطلب فلما اودع ذلك الجز في صلبه مع ذلك النور من جمعه فطهر له حال
ولم ينجح حتى كانت بنتا فريش برغمن في نكاحه وسجي قصة الخشمية في الطبيعة
الثانية ان نشأ الله تعالى وقال اسعد الله بقلبك السموات وشرق بدناك الشرق امانة
بنت وهب قوله منها النبي صلى الله عليه وسلم **باب** ابن منبه في قوله تعالى
عليه وسلم هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي
ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لؤي ابن غالب ابن فهر ابن مالك ابن النضر ابن كنانة
ابن خزاعة ابن مهدي بن الياس ابن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان **باب**
الشجرات يقال ابن الاشتر في كروى بن ابي عن ابن عباس ما مضى الله عنهما
في خروج دعواد **باب** ابن منبه في قوله تعالى في مختلف فيه كما ينبغي
ذكره في الاما **باب** ابن منبه في قوله تعالى ادم نبينا صلى الله عليه وسلم في امته بنت وهب ابن منبه
مناف ابن خزيمة بن كلاب ابن مرة ابن قريش **باب** ابن منبه في قوله تعالى
اموات حسب الله وله عار لا يعرف ابوهم فاقبت في الله ليرتفع الاب **باب** ابن منبه
في قوله تعالى ومن بعد من بعد مناف ابن زهرة هي عائكة بنت الارقص ابن مرة
من بني سليم ذكره ابن قتيبة وقال ابو عبيد بن جراح ابو عاتكة تباي كبشة وشيب
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقال ابن ابي كبشة وانما نسب اليه لانه كان يعبد
الشعري ولم يكن احد من العرب يعبده الشعري غير مخالف في ذلك جميع العرب فلما جازول
الله صلى الله عليه وسلم خلاف ما كان عليه العرب قالوا هذا ابن ابي كبشة وقيل ان الله
هل الميراث في بيت اليه الى ابي ادم وهب وكان يدعي بابي كبشة وقيل ان اياه **باب**
الرفاعة الحارث بن عبد المطلب بن قاعة السعدي في وج حياة السعدية كان يدعي بابي
كبشة كذا في خيار العقبي **باب** ابن منبه في قوله تعالى وهو ابو كبشة
الذي كانت قريش تنسب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه لانه جاءه من قبل امة
وهو اول من عبد الشعري وكان يقول انتم انقطع السكع ضا ولا يري في السماء منسا
ولا تمز او لا تمز الساعض غيرها والعرب تظن ان احد لا يعمل شيئا الا يعرف بفرعه

مطلب

ن

ي

رسالة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن زان ابن ادد بن زيد بن ابراهيم عن ابي القاسم قال
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المسمى بـ **ابن ابراهيم** وهو اسم جليل وقيل اعراق القري
 البراءة لما رآه لم يتركه في الناس قالوا ما هو الا اعراق القري ومن يد بالبا قالوا قيل
 بالنون كذا في دلائل النبوة يروي عن ابن عباس انه قال لم يمت ادم حتى بلغ اولاده
 واخوانه اثني عشر الفا الصليبية منهم اربعون وعشرون منهم ذكور وعشرون
 اناث وقيل اثنا عشر عشرة وقيل اثنان وعشرون والاكثر لعشرون روي ان
 حوا كانت تلد في كل بطن ثومين غلاما وحرثا لاني نوبة شئت فان النور المحمدي لما انقل
 من ادم الى حوا حملت بثنت وولد لشرق نور النبوة وهو المشهور وقيل كان
 نومة وفي معالي القليل كان جميع ما ولدته حوا اربعين ولدا في عشرين بطنا اولهم
 قابيل وتوهمته اقليميا واخرهم عبد المغيث ونومة امة المغيث واختلفوا في مولده
 قابيل وهابيل قال بعضهم عشي ادم حوا بعد مبعثهما الى الارض مائة سنة فولدت له قابيل
 وتوهمته اقليميا في بطن ثم هابيل وتوهمته لئود في بطن وكان بينهما سبستان **وفي**
الحديث يقال ان بعد مائة وعشرين سنة من هبوط ادم ولده ولدان في بطن واحد
 قابيل وهابيل فقتل هابيل قابيل على امر رايته الصحيحة لان قابيل استنق من اسمه من قول
 قربانه وهابيل من حبل وفي مخالفة ما نقله المشهور وقال محمد بن الحسن عن بعض اهل
 العلم بالكتاب الاول ان ادم كان يغشي حوا في الجنة فقبل ان يصيب الخطيئة حملت به قابيل
 وتوهمته فلم ينجذ عليهما وجا ولا طلقا حين ولدتها ولم ترهما ما قاله بعضا الى الامم من
 تفشهما فلما حملت هابيل وتوهمته فوجدت عليهما الرجوع والطلاق والدم **في هذا هو العلم**
 اول ولد لولد ادم الحاسن ولا اخت معه في البطن ثم قابيل ومعه اخته اقليميا ثم هابيل
 واخته لئود اسم اسود واخته ثم شيت وانثى بعده في بطن فزوجها منه اسم **سبستان**
 حرورة ثم اباد واخته ثم عصفان واخته ثم كرس واخته ثم هيرون واخته ثم خرد واخته
 ثم سند واخته ثم باق واخته ثم كزوك الى تمام اربعين بطنا عنده محمد بن الحسن
 وقال ذهب ابن منه مائة وعشرون بطنا وقيل خمسمائة بطن لتمام الن ولدوني
 فيهم وفي اولادهم الفيلسان من العربية والعبرانية والسريانية والفارسية والتركية
 والهمسية والهندية والسعدية والخراسانية وغيرهم **وفي هذا** **الحداد** روي
 انه اوحى الله الى اسراة بن زوج حمل واخر من قابيل وهابيل نومة الاخر وكانت نومة
 قابيل اجمل خسر عليهما اخاهما وسخط وقال لهما ادم قربا قربا فمن اليكما قبل يزوجكما
 ففعلوا فقتل قربان هابيل بان نزلت نار فاكلته فارد قابيل حسدا وسخط فقتله
 ففعلوا فقتل قربان هابيل ما قتل اخاه اياه اهلبيس فقال له انما اكلته الناس
 قربان اخيك له فانه كان يخدم النار ويعبد ما فانصب انت نار وتكون ثم لك ولعقبك ففعل
 فقابيل او من من القتل وعبادة النار **وفي هذا العلم** قال ذهب كان يولد لهما

في كل

في كل بطن ذكر وانثى فولد قابيل واخته اقليميا ثم ولد هابيل واخته لئود فامر ادم قابيل ان
 يقتل هابيل واخته هابيل وامر هابيل ان يقتل قابيل فابا قابيل وشع باخته غيبة
 عن حوا الله تعالى وقال انا الحق باختي التي ولدت في بطني ونحن من اولاد الجنة وهابيل واخته
 من اولاد الارض فغضب ادم غضبا شديدا وقال هذه معصية الله تعالى اذ هابا فتحاكم الى الله
 تعالى وقربا قربا فابا يكتل قربانه فهو الحق باقليميا وكان هابيل صاحب عظم نورا
 برعاه في الحرور وقابيل صاحب زرع يزعم خارجا من الحرور فقرب هابيل حيا من المظلم
 عنه والسميها وقرب قابيل سبيلا من السم زرع والسميها فقتل الله قربان هابيل
 وكانت تنزل نار من السماء في سبيلها بيضا ليس لها وبيع ولا دخان فقتل قربان
 الحق وتزع قربان المظلم ولم يقتل قربان قابيل فقال قابيل لما يابك ما بالك تقتل
 منك قربا منك ولم يقتل مني قال هابيل ما لي بذلك من علم فامتلأ قابيل غيظا وحسدا
 لا خية فقال هابيل انما يقتل الله من المتقين فقال قابيل لا تقتل فقال هابيل لم قال لا
 الله يقتل قربانك ويد قرباني فاقبل جثثا واحض حثي ويقول الناس بعد اليوم انك
 خير مني قال هابيل لبن بسطت اليديك لتقتلني الآية **وفي هذا** **الحديث** ان رجلا
 ان يكون ادم من وج ابنه من ادم ولما اخطب ادم وحوا الى الارض من جميع بينهما
 ولدن حوا ابنة سما بها عناق فبت وهي اول نبي على وجه الارض فسلط الله عليهما
 من قتلها فولدت لادم عا انا هابيل ثم ولدت له هابيل فلما ادرك قابيل الحمر
 حينئذ من ولد الجن يقال له جملة في صورة النسبة فاوحى الله الى ادم ان زوجها من
 قابيل فزوجها منه فلما ادرك هابيل اخطب الله حوا في صورة النسبة وخلق لها
 حوا وكان اسمها بركة فلما نظر اليها هابيل وصغها فاوحى الله تعالى الى ادم
 ان زوج بركة من هابيل ففعل فقال قابيل انت بالكر من اخي واخي بما فعلت به منه
 فقال يا بني ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء فقال له ولحكمت ان ترضه بمواك فقال له
 ادم ان كنت تريد ان تعلم حقيقة ذلك فقربا قربا الى اخر القصة وكان موضع القربا
 مائي ومن اجل ذلك صار مني مذبذغ الناس فلما توجهوا راجعين وبلغ الغيبة ارادة
 قابيل ان يقتل هابيل فلم يدركه فقتله ففعل ابليس الى ما يفر فرمى الله بحجر قابيل
 ينظر اليه فهو في ابيه فدمعه بحجر فقتله حين فعل ذلك ارعش جسده وسقط
 في يده ولم يدركه يضع راجع فادما وذلك اول قتل كان وحمله ثلاثة ايام على ظهره
 ويطلق بد حتى تزوج جسده وانتفع بطنه ولحمه وهو متد **وفي هذا** **الحداد** فقتله
 قابيل تركه بالعر الا يري ما يضع به فياف عليه السباع فحمله في جراب على ظهره سنة
 حتى اوى وحملته عليه السباع فبعث الله غرابا فاقبل يعمي حتى قتل غرابا وجعل
 يحفره وعن سقارة ويحك برجليه ثم القاه في الحفرة ثم اتار الثراب عليه حتى
 واره وابن ادم يتنزه اليه فقال يا بلي الخبز ان يكون الآية **وفي هذا** **الحديث** روي انما

قتل قابيل
 هابيل

دق

ن

قتله اسود جسده وكان ابيض فساله ادم عليه اللام عن اخيه فقال ما كنت عليه وكيفا
 فقال بل قتله ونز اسود جسدي فالسود ان من ولده وفي القرياس يوم كان لهما بيل
 يوم قتل عشر سنه واختافوا في مصرية وموضع قتله قال بن عباس على جبل نور وقال
 يوسف على عقبة حرا وقال جعفر الصادق بالبصرة في موضع المسجدة لا عظم **المرحوم**
 فارجع ادم من حبه لم يجد قابيل وساله عنه قالوا لا ندري فماتت سبعة ايام ولما اليها
 لا نيام فراه بعد ذلك في منامه بناه يا ابتاه يا ابتاه فاستيقظ وصاح وخر مغشيا
 عليه فراه جبريل فاخبر اسمه وعمره بالمصيبة وقال الله كان يصعب عنه ما قتل وعجز الخرج
 من ذنبه يوم القيمة فقال ادم انابني من قابيل فقال الله تعالى وانما برئ منه الجناء وحل
 جبريل على موضع مواريثه فاته فمحمته فراه مشددا فمطمحا بالله ما فداه يا جبراه
 ويا اسفاه بارله آه فبكى اهل السما لكابه وقالوا الان كان استغوا هذا المسكين
 من بكائه فقال الله دموعه قاله نيا دار الكا **المرحوم** فصار قابيل ليريد ان يرد
 فز ما عر بالايامن فاخذ بيده اخيه اقلهيا ويهرب بها الى حرن من ارض اليمن
المرحوم بعد ما فرق قابيل اخاه انطلق نهارا حتى اري الى واد من اودية
 اليمن في مرقى حرن فكن فيه من ما ناوله ادم ما صنع قابيل فوجد ادم قابيل منتكلا
 ووجه الارض قد انتشت دمه فلفن الارض عنه ذلك لمن اجل ان ادم لا تشن
 الارض وما يجد قابيل الى يوم القيامة وانبت الشوك ثم ان ادم احتمل ابنه حنبل
 عنقه واما طويلا يدور به في البلاد ولا يجد موعده ثم دفعه وفي رواية لم يقتله حتى
 غاب ادم للبحر ففعل ذلك ثم رجع ادم فلم يجد قابيل ووجد شيا برا اولاده وتواوله
 فز استقبلوه فقال ابن قابيل فاعقل قابيل بشي ثم فخر له ذلك فلحن الارض
 بشق دمه فاخرجت ما كانت تشتهه وتزلزلت وهربت السباع الى الجبال ازال
 الامن من الناس فقد قتل الاخ اخاه وعق الولد اباه ودم ادم على قابيل فامر الله
 الارض بان تحسره فحسرت الى ربنته ثم كان من مناجاة بارئ انت ارحم الراحمين
 لا تنزك لي حنك لذبي فامر الله الارض ان تطلقه واتاه ملك فلبس عليه ويديه
 وقبده وغطه وطاق به مجرور اهل الارض في الدنيا كلها سبع مرات وكان بعد في هذه
 الطرقات في الشنا بجبال النخل وفي الصنف بجبال النار ثم رماه بعض اولاده من نواقله
 بحجر فقتله فصار الى النار فيس القرائي وقال السفالي في حاله حنم وقول اهل النار
 ي بنا انا الذين اخطانا من الجن والانس الاله وفيه تبت **المرحوم** مما نزل باساره
 عن علي لما انزل قابيل قتل قابيل سمعت جوارحه ونجت الله ملكا فاخذه واستقبل
 به الشمس برور معها حيث دارت بوزبه في النار بالعين وفي الزمير في الشنا
 ثمانين سنة ثم القاه الى الارض ثم امر بحسره في الارض قال العتاي سلك الله على
 قابيل الرجح حتى القاه الى اقرب مواضع من الشمس واسد لها حرا في الصنف حتى تحترق

وفي الشنا

وفي الشنا القاه الى اقرب مواضع من الشمس واسد لها حرا في الصنف حتى تحترق
 وهو قول مجاهد وقيل ان قابيل كان من لقته التي بني عنها في الجنة فطمع ذلك في ولده
 فصار اما ولد الكفرة وللجنة ويا جوح وما جوح من نسله **المرحوم** فقتله
 قتل قابيل قابيل وادم حمله اذ ناك الشجر وتغيرت الاطعمه وحضت الفواكه ومرامها
 واعتبرت الارض عن علي رضي الله عنه اخبرت الارض وانفت الاشيا كلها يوم طعمت السماء
 وضرب الشمس ونزل الحمري من الربا حين وعذوبة الماويست العوسج وبني ادم وحوا
 وامتنع عن غشيتها وناب ادم وحوا عليه بايات سيحكي ذكرها فقال ادم قد حدث
 في الارض فاني ائمه فاذا قابيل قد قتل قابيل وهو اول من حاد في المشعر والله

سبحانه وتعالى اعلم **المرحوم** فاشيا يقول
 تغيرت البلاد من عليها . فوجه الارض تغير فتبع
 تغير كل ذي طعم ولون . وقلة بشايسة الوجه الصيع
 نوالها قابيل ابني . تتلا قد تضمنه الضريح
 وقابيل اذ ان الموت هاني . فراح في لحد فقه الملتصع
 وحاجت تسهله ولما اتين . لها بلها قابيلها تصنع
 لعقل ابن النبي مغبر حرم . فقلبي عند قتله جرح
 وجاروا ناعرو ليس يغني . لوين لايسوت فتسفر جرح

المرحوم فاشيا يقول
 دع الشكوي فقد هلكا جميعا . بملك ليس باليمن الربيع
 وما يغني البكا عن المواقف . اذا ما المرغب في الضريح
 قبل النفس منك ودع بقواها . فليست مخلد افد الذبيح
المرحوم فاشيا يقول
 نعم عن البلاد وساكنيها . في في الخلد ضاق بك العسيم
 وكنت بما وزجك في الرخا . وقلمت من اذي الدين مريم
 فما زالت مكابري ومكربي . الى ان فانك الخلد الربيع
 فلو لا حمة الجبار اضحي . بكفك من جنان الخلد يرحم

المرحوم فاشيا يقول
 في كتاب كامل التواريخ وصاحب رين القصص وعبد بن قيس
 صاحب الكشف استناده الى ادم كذب كفى وقال الامام فخر الدين الرازي صاحب
 الكشاي **المرحوم** بعد ما نقل الشعر المذكور في روي بمسود
 ابن مسهر ان عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ان ادم عليه السلام قال
 شعر فقد كذب علي الله ورسوله فان محمد وال انبيا عليهم السلام كلهم في المعني عن الشعر

يوم الجمعة وصلى عليه جبريل وانشد يه الملائكة وبنوا ادم وفي رواية صلى عليه نثيت
 بلور جبريل ودفن بكنة في قبره كذا قال ابن السكيت في مسارق الفردوس عند قرية هي
 اول قرية كانت في الارض وسميت عليه الشمس والشمس تسعة ايام ولما لم يجد
حضر عن ابن عباس انه قال لما فرغ ادم من الحج رجع الى المذبح فقام على فردوس
 ودفن بها وعن ثابت البناني حضر الادم ودفنوا بسنة بين من بلاد النجف في الموضع الذي
 اعطى عليه وصحبه الحافظ محمد بن ابي بكر في تفسيره والزمخشري والزمخشري
 في الكشاف وفي المداور لما توفي ادم غسلته الملائكة وخطت الملائكة وانشدت في رثته
 من النياح وحضر والاه قبره وحده وادتهوا بسنة بين المذبح وقالوا لبنه هذه سنتكم
 وقيل ان قبره في مغارة بين بيت المقدس ومسجد ابراهيم جللاه عند النخلة ورايه
 عند مسجد ابراهيم وعن ابن عمر انه قال سمعته عند النخلة وسمي جلاله عند مسجد الجليل وتوفي
 حواء ادم بسنة وقيل بثلاثة ايام ودفنت الى جنب ادم في ذلك الغار ثم يرك قبر ادم هناك
 الى زمان الطوفان ولما حدث الطوفان حمله نوح وقيل حمله معه في قارب في السفينة وحمله
 معترضا بين البحر والسموات فاما مثل ولما انقضى الطوفان دفنت في مائة سنة **الاول**
في ابن عباس دفن بيت المقدس وقيل عند مسجد الخيف حواء الذهبية وقيل
 بمسجد الخيف قاله ابن الزبير وفي المختصر الجامع قيل ان سام ابن نوح اخرج من
 السفينة وحمله الى ميقاته عند مغارة مسجد الخيف **وفي** الانس الجليل نزل جبريل
 على ادم اثنتي عشرة مرة وقام بالامر بعد ادم **ثبت** ويقال ثقات ومناه حبة الله ويقال
 عطية الله كذا في سيرة مخلطاي وكان اجل اولاده وانشدهم بعد احيائهم اليه وافضلهم
 وعلمه الساعات وعلم العباد في كل ساعة منها ونزل عليه خمسين صحيفة وزوجه
 الله بمخاويله اليه صبا بنت ادم في حياته وكانت جميلة كاسرها حوا وخطب جبريل
 وسمعت الملائكة وكان ادم وابيها قوله ان نوح وكان مدة عمر شيت تسعماية
 واثنتي عشرة سنة ومات نوح في مائة واثنين واربعين سنة من هبوط ادم ودفن
 في غار ابي قبيس الى جنب اوتوب وانشدت رايسته الخلق يومئذ **ابن**
 ويقال نوح ومناه الصادق وقام مقام ابيه وعاش تسعماية وخمسين وخمسين
 سنة وقيل تسعماية وخمسين سنة وولد لا نوح **قالب** ويقال قيثان
 ومناه السمرطي في سيرة ابن هشام قال وقام مقام ابيه وعاش تسعماية
 وخمسين وخمسين وقيل تسعماية وخمسين سنة وولد لقيس **مسل** ويقال
 مسلايل ومناه المدم وفي المختصر الجامع مسلايل اول من بني المديون والشمس الحاد
 وبني مدينة بابل ومدينة القدس وكانت اولادها بني عا وجا الارض وعاش ثمانمائة
 وخمسين وتسعين سنة وولد له المديون **بن** ويقال يازد ويقال الزايد ومناه الضابط
 وكان هو القائم بومية ابيه وعاش تسعماية وتسعين سنة وفي زمانه

في غار ابي قبيس وهو غار
 يقال له غار الكثرة قاله ابن
 وهب **ابن** قال

عمله

عملت الامنام ورجع من رجوع عن الاسلام وكل مولود وافي حيرة ادم وتزوج برؤسوت
 وقيل يزوروه في العرايس واماموت فولدت له **الحسن** وحمزة وحوا والميمون
 ابنه الثاني بن الحسن بن الحسن قال في الانس الجليل على سيرة وزنه في اخره حاسمة وفي
 سيرة ابن هشام انفق وقال اخيه وعواد ريس سمي به لكثرة تربيته الكتب في مئة
 ادم وشيت كذا في لباب التناويل وفي العرايس واستخافه من الدرس على قبة يركونه
 عربيا وبمعه مئة صوف في الانس الجليل اولاد ريس من حياة جده شيت عشر
 سنة وقيل ان ولادته كانت في من ادم قبل وفاته بمائة سنة وقيل حتى توفي ادم ثم
 مئة في عمر ادم تسعون سنة وفي المختصر ولد بعد ادم مائة سنة وماضي
 من عمره في المائة وخمسون سنة ونزل عليه ملائون مائة سنة ونزل عليه
 جبريل اربع مرات كذا في الانس الجليل وكان على شريعة ادم وكان خبايا وهو اول
 من خط بالقلم **قال** ابو الحسن بن فارس في كتابه فقه اللغة يروي ان اول من
 كتب الكتاب العربي والسراني والكتب كلها ادم عليه السلام قبل موته بمائة سنة ثلثها
 في طين وثلثها في اصاب الارض الغرق وجعل قوم كتابا فكتبوا فاما ابى الحسن
 الكتاب العربي وكان ابن عباس يقول اول من وضع الكتاب العربي ابي حنبل كذا
 في كتاب البرهان للزمخشري وكان ادريس اول من خال النياح والين الحبيب
 وكان من قبله بليسون الجلود وهو اول من نظر في علم النجوم والحساب وحكم الطوفان
 يشبون اليه في علم الهند والتجويد والحساب وهو اول ابي النجوم والين الحبيب
 وقاتل الكفار اولاد بني ابي ابراهيم والامر وكان يسيروا في حرب اولاد قابيل ويسمى
 ويعبد به وقيل كان ذلك كله في حيرة ادم وقال العلماء ان ادريس معاد السوا وعلم دور
 الافلاك وطباع الكواكب وخواصها ثم نزل وكان ذلك معراجا له ولما مضى من عمره
 مائة وخمسون سنة اولادها اقل **في** الانس الجليل ثلثها
 وخمسون سنة والاني في فقه خمسين في ابي النبي قال الله تعالى ورفقناه مكانا عليا
 عن الحسن الى الجنة **وفي** في ابي النبي قاله ثمانية وخمسون سنة وسنة
 في من ابي وعاش ابوه اربعماية سنة وخمسا وثلثها في سنة ويقال انه قضي
 في ربه في السما الرابعة ومثلت عليه الملائكة وبه في السما الرابعة ونظلي عليه
 الملائكة كلها هبطت وقيل انه مات ثم احياه الله تعالى وادخله الجنة فهو فيها
 الان وسجي وقال قوم انه بني بعد ادم بمائة سنة ومناه اربعماية وخمسون سنة
 سنة الاول انهم في لباب التناويل والمداور وكان سبب رفعه الى السما الرابعة
 على ما قاله لعب الاحبار وغيره انه سار ذات يوم في حاجة فصاد به سبع النمس
 فقال يارب ابن مسيت بر ما فحينئذ تحلما مسيرة حسنة عام في يوم
 واحد اللهم في يوم اللهم خفف عنه من ثقلها وحرها فاجم الملك وجبر من

قيل على ان اول
 من وضع الكتاب
 العربي

خفة الشمس وحرها ما لا يعرف فسال الله عن سبب ذلك فقال ان عبدي ادريسى سألني ان
اخفف عني حرها وحرها فاجبتة فقال يا رب فاجع بيني وبينه واجعل بيني وبينه خلة
فاذن له حتى اتى ادريسى فقال له ادريسى استع في عنده ملك الموت ليؤخر اجل
فاذنه فمكث اربعين سنة فقال الملك لا يؤخر الله بنفسه اذ اجاز اجله وانما ملكه فرقه
الي السما ووضع منه مطمح الشمس ثم اتى ملك الموت فقال لي ابيك حاجة صديق
ليمن بني ادم يشفعني اليك لتؤخر اجله فقال ملك الموت ليس ذلك الي ولكن اجبت
اعلمته اجله فمكث لنفسه قال نعم فمكث في دياره فقال انك كلفني في انسان ما اراه
يموت ابد قال ولكن ملك قال لا احد يموت الا عنه مطمح الشمس قال ان اتيك وتزكته
هناك قاذ اطلق فاراك فخره الا قد مات فوالله ما بقي من اجل ادريسى شي فرجع
الملك فوجه وميتا قال وجب كان يرفع لادريسى كل يوم من العبادة مثله ارفع
لجميع اهل الارض في زمانه فتجب منه الخلافة وحب الهم واستاق اليه ملك الموت
فاستاذن ربه في زيارته فاذا ن له فقال ملك الموت اذ قد الموت بين علي ففعل
فاذن الله بين فحينئذ سمعتم رفعه الي السما وقال انك تخلصي النار وازد رحمة
ففعل فمكث اذ دخل الجنة اردد في غيبة ففعل فقال اخراج لغود لا مغزل فتعلق بشجرة
وقال لا اخرج منها فبعث الله ملكا حيا قال له الملك ما لك لا تخرج قال لان الله تعالى
قال كل نفس ذائقة الموت وقد قنته وقال وان منكم الا واردها وقد وردت
وقال وما هم بخارجين منها فليست اخرج فاجري اليه الي ملك الموت باذني دخل
وبامر يلاخي فمكث في هذا الملك واختلج في اني في السما ام ميت فقال
توم هو ميت وقال فمكث في السما وقال اربعة من الانبياء في السما انسان في الارض
وهما الخضر والياقوت والسمان في السما وفي ادريسى وفي قصور الجبل الياقوت
هو ادريسى فهو ادريسى كان نبيا قبل نوح ورفعه الله مكانه لم يكن في قلب
الافلاك ساجن وهو ملك الشمس ثم بعث الي قريته بملك وبعث اليه اسم وبك اسم
سلطان ملك الفريضة وكان هذا الغم المسمى بملك مخصوص بالملك وكان الياقوت
الذي هو ادريسى قد ملك له انغلاق الجبل المسمى بسمان من اللبانة وهي اللبانة
عن قريش من نادر وجميع الالة من نادر فلما رآه ركب عليه فستقطعت عنه النيرة
فكان مغلا بلا سموة ولم يبق له يعلق بما يتعلق الاعى ارض المقسمه **في النيران**
نزل الياقوت هو ادريسى النبي والبراة ابن مسعود وان ادريسى لمن المسلمين
في موضع الياقوت وقري ادريسى وقيل هو الياقوت ابن ياسين من ولد هرون
النبي موسى وبعث اليه لضم كناه وهيل وقيل كان من دعب وكان طوله غرون
ذراعا وله اربعة اوجه مفتوحة وعظمه حتى اخذ مواله اربعة سادات
وجعلوهم انبياء وبعث وكان النيران يدخل في جوفه ويتكلم بشريعة الملوك

والسنة

والسنة تحفظونها ويعلمون الناس وبعث اهل بعل من بلاد الشام وبعث سميت
مد يفتح بعلبك وقيل بعل الرب بلغة الجبل التي ببلاد الكساف فلما رجع ادريسى
الي السما وقع الاختلاف بين الناس وفتن الوحي الي زمان نوح وكان ادريسى قد
نزل نوح بروح فورد له **سنة** ولادريسى خمس وسعون سنة المسمو
انها سنة مائة لكن في الانس الجليل بحا مسمو عاش تسع مائة وستين سنة وقيل تسع مائة
وسبعة عشر سنة وقيل اربع مائة سنة وولد له **ملك** ويقال له ملك وكان رجلا استغفرا
اعطي قوة وبطشا وتزوج باص الروايتين سخايت انوس وقيل قينوس وفي الروايات
اسمه ادم مشهور بنتم ملكهم مراكيل ابن مخرابيل او مخرابيل ابن ملك وكان عمر ملك
تسعمائة واثنان وثلاثون سنة خنوخ ولما صار ملك من العر ما يتوسع او ثمان مائة
وثلاثون سنة وله تله **نوح عليه السلام** م وكانت ولادته بعد وفاة ادم
بثلاث مائة واثنين عشر سنة وفي معالي المتوفى والروايات المتفرقة كان لملك وسمي
ابو النوح مومنين قيل سمي نوحا لظفره ما ناع علي نفسه وفي تفسير القشيري
في الخبر ان نوحا عليه السلام كان اسمه يسكر والحكمة عليه اوحى الله نوحا اليه فخرج
لنوح نوح فسماه نوحا وان ذنبه ان كان يوما مر بقلب فقال ما اوحى الله فخرج
الله تعالى اليه ان اخلق انت احسن من هذه اركان يسطي حقدرا من مقابلته تلك وفي
حيوة الجيوان كان اسمه عبد الجبار وانما سمي نوحا لانه خرج علي ذنب امته وفي يبع
الا برامى يحيى نوحا ثمانية سنة لخرجه ان النبي من اهلي **في انس الجليل** اسمه
عبد القفار وولد بعد مضي الف سنة ثمانية واثنان واربعون سنة من هبوط ادم وكان
بعده نوح ادريسى الي السما بمائة وخمسين وسبعين سنة واخوه مابى اليه ملك
والهم ينسب ذين الحبابين وابي اعلم وفي الروايات ارسله الله اليه ولما قايلا ومن
تابعهم من ولد ميث وروايت خمسين سنة **في معالي المتوفى** عن ابن
عباس انه بعث اربعين سنة ولبث في قومه بربو بعد تسع مائة وخمسين سنة
فامن بهما نوحا نفسا من الى جبال والنساء وعاش بعد الطوفان تسعين سنة وكان عمره
الف وخمسين سنة وقاله مقاتل بعث وهو ابن مائتين وخمسين سنة ومكث يدعوا
قومه تسع مائة وخمسون سنة وكان عمره الف واربعمائة وخمسين سنة والى معاذ
القول انشأ الزمخشري **في سبع الابراس** وي الصفاي عن ابن عباس انه قال كان
نوحا يضربهم يلقي لهم في بيته فيرون انه قد مات ثم يخرج فيدعوهم حتى ايس
من ايمان قومه فدعا عليهم فاجاب الله دعاه وامر ان يضع الغلظ قال نوح **بارك**
ما الغلظ قال بيت من خشب يحيى علي وجه الما حتى اعزق اهل موطن وامي كرضي
منهم قال بارك وابن الما قال يا نوح اني علي ما اسألك قد قال يا رب امين الخشب قال اني
من الشجر فخرس واتي علي ذلك اربعون سنة وكذلك في تلك المدة عن المعاف لم يدعهم فاعفم

بعده

الله

نقال اي عام سنهم نام بر له لم ملك فاما الذي في الشجر امرى بدان يقطع فقطعه وجففة
فقال اي به وجفف اتخذ هذا البيت قال اجعله ازوى على تلك صوي واسم كراس الذي جوه
لجرجر الطير وذنبه كذنب الدب ما يلا وجعلها مطبقا واجعل فيها ابوابا في جنبها واجعل
ثلاث طبقات واجعل طولها ثمانين ذراعا وعرضها خمسين ذراعا قاله فتادة وطولها
في السما ثلاثين ذراعا والذي اع الى الملك وكذا في حيوة الحيوان ومعال التفريل وفي رواية
اوحى الله تعالى الى نوح ان جعل سفينة فخذ اثنتي عشرة عظم من عظامي فاستاجر نوحا
فجاره بن يعقوب معه واولاده حام وسام وياقت معه فبحثون السفينة فجعل طولها
في معده الى اربعة شماية وستون ذراعا وعرضها ثلثا وثلاثون ذراعا وعلوها في السما
ثلاثة وثلاثون ذراعا وهذا قول ابن عباس **وفي رواية** كذا تلاها بالقرآن والحمد
ونحوها جبريل وشدها بالدموس وهي المسماة بالحديرة وفي رواية اخرى غلبا ناحق
تلاها به هذا الله في حق النبي وعليه السلام انه قال ملك نوح مائة سنة في
الاشجار ويطيعها مائة سنة يعمل الفلك وقيل غمر اس النجى اى برون سنة وقطعة
اي بعين سنة كما من وعن كعب الاحبار ان نوحا عمل السفينة في ثلاثين سنة وفي رواية
لما دعا صلاتا قومه انا جبريل وقال له ان ربك يا نوح ان تضع الفلك قال وكنت اصنع
ولست بجار قال فان ربك يقول اصنع فانك يوفق **وفي الكشاف** كان لله معه
اعتنا بكثرة ان يرفع في سفينة الصواب وان يكون بيته وبين عمله احرم اعدايبه
فاخذ القدوم وجعل يبيع ولا يجلي وقيل اوحى الله اليه ان يصنعها مثل جوجو الطائر
كما من قلى امر الله ان يصنع الفلك انبل نوح على عمل الفلك وتيقن قومه وجعل يقطع
الخشب ويجزب الحديد ويبني ما يحتاج اليه الفلك من الحديد وغيره وجعل قومه يكرهون
به وهو في عمله ما يحتاج اليه الفلك من الحديد وغيره وجعل قومه يكرهون
بانوح صر نبحا بعد النبوة ويروي انهم كانوا يقولون بانوح ماذا تصنع فيقول اصنع
بيتا يصنع على وجه الارض الما فيصنعون منه اسنمرا يجعله السفينة فانه كان يعملها
في بركة لعمري في ابد موضع من الما وفي وقت غي الما غرة سنة بدة **وفي رواية** الجار ربك
ان نوحا لما امر باخذ السفينة جابريل بشجر الشاج وامره بفرسه ففرسه فادرك واستوى
بعد عشرين سنة او اربعين سنة وما درك قطعه ونزل حتى يبس لما جبريل فعليه صنعة
السفينة فاستقل وهو بنوه الثلاثة واجبر اخرا جعل السفينة **وفي حيوة الحيوان**
اول من اتخذ الكلب نوح عليه السلام قال يارب امرني ان اصنع الفلك وانافى صاعته
اصنع اياها فيجربون بالليل فيفسدون فلما علمت في بيتي ما امرني به نذاني على امرى
فاوحى الله بانوح اخذ كلبا غرسك فاخذ نوح كلبا وكان يعمل بالثمانى وبنياها بالليل
فاذا جاقومه ليعسدها بالليل يحكم الكلب فينبش نوح ويأخذ الصراة ويكب النسر
فيعبرون منه فالنام له ما اريد **وفي بعض الكتب** كذا تلاها ما اراد فتنوع يقطع
الاشجار وقاع الارواح فطعمها وقطع منها مائة الف واربعة وعشرون الف لوج بوء

الانبيا عليهم السلام وكان على كل لوح اسم من الانبيا او لعمري ادم واخرهم محمد صلى الله
عليهم وسلم صلوات الله عليهم اجمعين فكان على اللوح الاول اسم ادم وعلى الثاني اسم نوح
وعلى الثالث اسم ابراهيم وعلى الرابع اسم نوح وعلى الخامس اسم هود وعلى السادس
اسم صالح وعلى السابع اسم ابراهيم الى مائة الف واربعة وعشرون الفا وكان كلما يقطع لوحا
يظهر عليه اسم بني اوحى الي نوح انه ناقص من سفينة اى بعة الواح لا بد لها منها لتكمل
وان في نهر النيل شجرة فاس سبل اليمامان ياتي بها فقال نوح لا ولاده ذلك فلم يجبه احد
فمنهم فقيل لنوح ان قل ذلك لنوح ابن عتوق فانه قوي عليه ويقوى على السير اليه فقال نوح
ذلك لنوح وشرط عليه ان يشجعه فذهب نوح اليها وجابها فقدم اليه نوح ثلاثة اقراص
من شعير فضحك نوح متحيا وقال يا نوح كيف اتيت بهذا اوانا اخل اثني عشر الف
قرص وما اشبع قتل كما ان نوح لم يشبع من طعام قط ولم يسع في لباس قط فقال نوح
يا نوح قل ليسم الله الرحمن الرحيم وحل يقال نوح ليسم الله وحل نصف قرص
وتبع وبعي قرصان ونصف ثم ان نوحا قطع من تلك الشجرة اربعة الواح وحمل بها السفينة
وكان ملقوا على اللوح الاول اسم ابي بكر والثاني اسم عمر والثالث اسم عثمان وعلى
الرابع اسم علي رضي الله عنهم اجمعين فقال نوح يا جبريل من هؤلاء هؤلاء هم ابي محمد
خاتم النبيين فكان سفينة لم تكمل بدون هذه الالواح كذا لم يكمل امره محمد صلى
عليه وسلم بدون هؤلاء الاربعة قال ابن عباس اخذ نوح السفينة في ستين وثمان
طولها ثلثا مائة ذراعا وعرضها خمسين ذراعا وسماها ثلثين ذراعا وكانت
من خشب الساج وجعل لها ثلثة بطون تحمل في البطن الاسفل الرخوس والموام وفي
البطن الاوسط الدواب والانعام وركب فوق من معه من ولد ادم في البطن الاعلى وجعل
الذي يركب في الطبقة العليا سفينة عليها لضعفها لئلا يصل اليها مني وجعل معه
ما يحتاج اليه من الزاد وفي معالي التفريل انها كانت تلك طبقات الطبقة السفلى
للدواب والرخوس والطبقة الوسطى فيها الانس والطبقة العليا فيها الطير وفي
عن الحسن انه قال كان طولها الفا ومائتي ذراع وعرضها مائة ذراع وفي بعض
الكتب كما من ضماى بمائة ذراع ولها سبعة طباق والمعروف ان طولها ثلثا مائة
ذراع واختلفوا في القنوى في الالة قال علي مة والزهري قيل نوح اذا رايت المنة
فارعلي وجه الارض فاركب السفينة فالمراد بالقنوى في الاية وجه الارض وفي رواية
عن علي رضي الله عنه انه قال فار القنوى اى طلع النور ثم قيل في القنوى مثل
كما من ضماى اشد الامم لقول لعمري الطبيب اى اشد الامم وقال الحسن ومجاهد
والشعبي انه القنوى الذي يجري فيه امته امنه النور على خي القنوة عن ابن عباس
كان نورا من حجارة وقيل من حديد كانت حواجز بينه فصار الى نوح فقيل لنوح
اذا رايت المنة يغور من النور فاركب السفينة انت واصحابك وفي رواية قال

تفسر علينا طعامنا ومتاعنا فاوحى الله الى الاسد فوطس وفي موضع اخر منها فمسخ نوح
عليه السلام جبهة الاسد فوطس فخرجت الدمع منه فتجارت الفارة منها وفي موضع
حباب روي ان السفينة كانت مطبوقة وكانت ظلمة بحيث لا يميز فيها من الليل قال
ابن عباس خلق الله على خلق السفينة خمسة خمرى بين ممرتين تتحرك احداهما مثل
الشمس والاخرى مثل القمر ومن خرج منها يعلم الليل والنهار واوقات الصلوات
وفي موضع آخر ان نوحا كان نجارا صنع السفينة وركبها عشرة مصنفين ركب
وخرق بهم السفينة ستة اشهر وموت بالبيت وطافت به سباع وقدى فعد الله من
الغرق وبقي موضعه وفي رواية انها طافت سبعين مرة وقد اعتقه الله من الغرق
وفي القري ابيس طافت السفينة باهلها الاى من عليها في ستة اشهر لا تستقر على شيء
حتى انت الحرم فلم تدخله ودانى ق بالي م اسبو عار قد نزع الله تعالى البيت الذي
كان فيه آدم صيانة له من الغرق وهو البيت المسمى وخبا جبريل بشيخهم حتى
لحق الاسود في جبل ابي قيس فلم طافت السفينة بلحرم ذهبت في الاى من شيعتهم
حتى انتهت الى الجودي وهو جبل بالحرم من اى من الموصل فاستقرت عليه قال مجاهد
تساحت الجبال وتطاولت ليلانا لما فلقا فرفقا خمسة عشر ذراعا وقواضع
الجودي لاسى به فلم يفرق وى من السفينة عليه **وفي الكشاف** عن قتادة
استقلت بهم السفينة في رجب لعشر خلون منه وكانت في الما خمسة وعشرون يوما
راحتت ففرقت على الجودي سبعة اشهر او هبط يوم عاشوراء **وفي موضع آخر** قيل طافت
على ثمانية اوجه الاى من ممرتين حتى انتهت على الجودي وهو جبل بالجودي بقرب
الموصل وقيل بالسام وقيل ببابل روي ان نوحا بعث الغراب ليليا نبيه فحضر الاى من
ولم يظفر على شجرة البلاء فرجع على جبهة طابئة على وجه الما فاستحل بها فلم يرجع وزعا
عليه نوح بالخوف فضلت بجلاء وخوف من الناس فذلك لم يالى البيوت فبعث
حمالة فجات بوى وبنى بيوت في منقاسى ها والنجى جليها بالطين فعلم نوح ان الما
قد غيقت والبلاء قد خفت فظفرها بالحصى التي في عنقها ودعا لها بالانسي وان تكون
في امان ومن ثمة يالى البيوت والاداميين **وفي حيوة الحيوان** ان ريسان
الخير نوحا عليه السلام بنقص الما فان في السفينة **وفي موضع آخر** قيل طافت
من الكفار من الفرق غير عوج ابن علق كان المالى حجرة تكلم وكان سبب بقاءه ان نوحا
احتاج الى خشب الساج ولم يملكه فطلبها فاجابها عوج الذين الشام وهو بالكوفة فجاهد الله
من الفرق لذلك كما روي في القريس لما خرج نوح ومن معه الى السفينة اتخذوا ناحية
ياقوى من اى من الحريز موضعاً بنى ثلثة عشرة سورا فثابتن كما كان
يسكن فيها بيتا لكل اثنين من معه وبعده ثمانية فذهب الى اليوم تسمى تسوق فثابتن
وفي القري ابيس قال اهل التاريخ ارسل الله الطوفان ليلة عشرين حلت من شهر ربيع
المستور

من الشهرين الرومية لمضى شهابية سنة من نوح واثنته الف سنة وفي رواية وثلاثة
الاف سنة وما ياتي سنة وستة وخمسين سنة **وفي المختصر** وانما نوحا وبنوه
خمسين سنة من لادن اذ عبط الله ادم عليه السلام وى كب نوح ومن معه في السفينة
لعشر خلون من رجب وخرى جوامعها في العاشر من المحرم فذلك سبعة ايام غاصوا
واقاموا في الخلق ستة اشهر فلما هبط نوح ومن معه سالكين صام نوح وجميع من
من الانس والوحوش والطيور فقاموا سكر الله وتعالى وبقي ان نوحا ومن معه
كانت في ظلمة ليلتهم في السفينة من دراهم الطوفان الما فامروا بالاكتحال يوم عاشوراء
اليوم عى جوا نبيك السفينة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اكحل بالاناء يوم عاشوراء اوفى الله به اياه **وفي القري ابيس** عاش نوح
بعد الطوفان ثمانمائة وخمسين سنة وكان جميع عمره الف سنة الاخمسين عاما ثم قبض
عنه اقول الكرا على وكذا هو في التوراة وقال عيسى بن ابي سريدا عاش نوح عليه السلام
بعد الطوفان الف سنة الاخمسين عاما وقيل الطوفان ثمانمائة وخمسين سنة وفي
هذا القول يكون مبلغ عمر نوح الف وثمانمائة سنة **وفي موضع آخر** كان نوح في بيت
من شعير لفا وى بعامة سنة فلما قيل ليدرس الله لو اتخذت بيتا من طين
تأوي اليه قال انا ميت قد اقامت فلو يزل يذبح حتى يهلك الدنيا ويروى انه قيل لنوح
حيث حضرته الوفاة كلفى ايت الدنيا الى كسيت له بابان دخلت من احد هما وخرجت
من الاخرى ويا اية ما الكراداد نوح ودرى بهم وكانوا سالكين بعد نوح بالموصل
الى بابل سنين وكان كلامهم جميعا بالسريانية فاشتت الارادة الالهية بعير البلاد فافا
العباد فتظفروا ذابيلة السفينة وتناكرت ابيهم فاجابوا بوما وقد تبلمت
السفينة ويكلم كل واحد منهم باللسان الذي عليه اعتابهم اليوم فلم يفرق فرقة منهم
كلام الاخرى فخرجوا من بابل كل فرقة اهلهم يجمعون في الاى من تفترقوا في البلاد والانتفا
واخذوا فيها الغريز ولا مصارقتوله واقيتها وشكا نورا واستمر كل مكان
باسم ساكنيه وفي الانس الجليل لما خرج نوح من السفينة فسر الاى من
اولاد الثلاثة سام وياقت وحام اعطى ساما الجاهن واليمن والشام والحيرة
والعطي باقت المشرق واعطى حاما المغرب وفي القري عن ابن عباس عى نوحا
من السفينة نزلوا لحن بابل وكانوا ثمانين نفسا تسمى الموضع سوق الثمانين
كاهر وطول بابل مسيرة عشرة ايام وبنى عسرة فرسخا فكنوا بها حتى كثر وادصار
ملكهم ضر وداين كنعان ابن حام فلما كفروا بالبلد افتقرت السفينة على اثنين
وسبعين لسانا ففرم الله الغريز منهم فخلق وطسمر ابن لود ابن سام وعاد ووقيل
ابني عوص ابن ادم ابن سام ونمقود ونمى دوجديس ابني جائق ابن ادم ابن سام
وقنطوى ابن غابر ابن صالح ابن ارحشيد ابن سام فنزلت جليل يترق ويثرب

المستور

بن عباس لما حلت ام ابراهيم قال الكمان لفرى وداين لفران ان الغلام الذي اخبرناك به قد حلت له امه
الليلة فامرهم وودع الكمان فلما دنت ولادة ابراهيم واخذها الخاضع خرجت معارفة
مخافة ان يطلع عليها فيقتل وله ما فوضعت في فمها فابسست ثم لفنته في خرقة ووضعت
في حلقها ورجعت واخبرته وجعل باقارله وان الولد في موضع كذا فانطلق ابو ابراهيم
من تلك المكان وحفر له سرعا عند قبره فواراه فيه وسد عليه بابا به بمخبر في مخافة السباع
وماتت امه تحتلقت فترضيه وقال محمد ابن اسحق لما وجدت ام ابراهيم في الطول فخرجت
لجلالي معارة كانت تربيته منها ولدت بها ابراهيم واسمها من شانه ما يصنع
فلما دنت منه ت عليه في الفارة في حجت الي بيتها لم تزل طالما لتتظر ما فعلت
فوجد حيا يمشي اليها فيقال ان تلك المخارة في قرية يوس من بلاد الكوفة **باب**
ان ام ابراهيم ماتت ذات يوم ولا تظن الي امه فوجدته من اصب ما ومن اصب
ليبار من اصب عيلا ومن اصب نورا ومن اصب نورا وقال محمد ابن اسحق كان ارض
قد سال ام ابراهيم عن حياها ما فعلت فقالت قد ولدت غلاما فأت فصد فها نسكت
عندك كان اليوم على ابراهيم في الشباب ما لم يمت والشمس كالسنة فلم يكت ابراهيم
في المخارة الا خمسة عشر سنة فخرجت الي الامم اخبرته في ما خرجته عسا فتنظر وتكر
فخلت السموات والارض وقال ان الذي خلقي ومن في يدي والارض وسما في لزي الذي
ما لي اليه علمه وكان ابو ابراهيم يعبه ون الاصنام والشمس والقمر والكواكب
باب في ما كان يعبه من النجوم ويعبدونها ويؤمنون الامور كلها اليها
ثم نظر الي السما في كوكبا فقال هذا الذي علي وجه الاستغمام الانكاري في حذني
ادلتهم فرائضهم بمرصيتهم اليه حتى غاب قال لا يحب الا نيلين **باب** في ما كان يعبه
قال ابو ابراهيم من كان من اصقته واوله اوان يلو عنه بان فاستغنى في الطلوع فتالدها
في ربه واتبه بصره حتى غاب ثم لم تلمعت الشمس ومعلته الي اخره ثم رجع الي
ابيه ارضي وقد استقامت وجهته وحر في يده وبره من دين قومه فاعبره انه
ابنه واخبرته ام ابراهيم انه ابنا واخبرته بها كانت صنعت في شانه ففسر
ان في ذلك وفي حفرها شدة مد او قيل انه كان في السرب سبع سنين وقيل ثلاث
سنة وسنة وقيل سبع سنين قلوا فكم شب ابراهيم وهو في السرب قال لا منه من
شيء قالت اما قالت فمن بك قالت البرك قال فمن في بي قالت نمرود قال فمن
في بي فمروءة قالت لا اسكت نسكت ثم رجعت الي بن وجها فقال ارايت الغلام الذي
كنا نجد انه يعبد بين اهل الا في ناله امينك ثم اخبرته بم انك قال لظننا انه ابو
نعم انه ابراهيم يا اباها من يبي قال امك قال في يدي امي قال في يدي امي
قال في يدي امي في يدي امي في يدي امي في يدي امي في يدي امي في يدي امي
الليل فماتت باب السرب فنظر من خلال العنبر فابصر حرا كذا فقال هذا من يبي ويقال

انه قال

انه قال لا يريه لفرجاني فاخرجاه من السرب وانطلقا به حين غابت الشمس فنظر ابراهيم
الي الابل والحبل والغنم فقال اياه ما معذرة فقال ابل وخيل وغنم فقال ما ليد من ابي فكون
لنار به وقال في يدي امي في يدي امي في يدي امي في يدي امي في يدي امي في يدي امي
الشمس فخرطلوع القمر فيها فزاد الكوكب قبل القمر ثم الشمس بعده فقال في يدي امي في يدي امي
الخ ثم قال يا قوم اني بري ما تشركون اني وحيث وحيث الذي خلق السموات والارض في جنفا
وما افان من المسترحين **باب** انه لما رجع ابراهيم الي ابيه وصار من الشباب بحاله
سقط عنه طمع الفلاحي من ارضه الي نفسه وجعل ان يبيع الامنام ولا يبيع بها
ابراهيم ليعلمه فبذبح ابراهيم وبناه يمين يشرك ما يضر ولا ينفع فلا يشتر
احد فاذ ابنت ذهب بها الي بنو قيس فبذبحه وسما وقال اني استغنى بقومه وبما فيه
من الضلالة حتى نشا استغنى اياه في قومه واهل قريته ففاجده قومه وجعلوا له دينه
قال اتحاجروني في الله وقد علمه اني وخرقوه من الصنم فقالوا له احذر الامنام فاننا نحاف
ان تمسك من حبل ارجون تعيبك اياها فقال لهم ولا اخاف ما تشركون به وقال لابي
وقومه ما هذه القائل والمصري يعني الاصنام التي انتم لها كما كفرن معقرون
على عبادتها فقالوا له يا اباها ما عايدت به فبذبحه فافقه بنو ابراهيم قالوا له كنتم تاتوننا وانا وكنت
في ضلال مضيت وخطا بين عبادكم اياها ما قالوا اما جئنا بلحق والحمد لله انت
من الملاحين العاقلين قال بل يكره من السموات والارض وخالقها وخالقها
لا حية واصنامكم والمضرب بهم بعد ان تلو امد برهم اي تدبروا لتظن اني عيذك
قال اسدي كما في يدي امي في يدي امي في يدي امي في يدي امي في يدي امي في يدي امي
لهم القدر اني ويضعون يديهم الطمار قبل خروجه الي يديهم في نحو التبرك
عليهم واذ انهم فوامن عبيد همدخلوا علي الاصنام فليجروا والهاواكلوا الطعام
ثم عادوا الي صناديقهم فلما كان في الليلة التي في عندهم قال ابو ابراهيم الا نحن ج مننا
عدا الي عبيدنا فنظر الي النجوم فقال اني سقيم قال بن عباس مطعون وكافوا بفرور
من الطاعون فواس الخيل وكانوا يتعالمون على النجوم فقام منهم من حيث كانوا ليل يظهروا
عليه وذلك انه امي اذ ان يما يديهم في اصنامهم الخبيثة في انما عبيد معبودة فلما كان ذلك
اليوم من غرة تلك الليلة قال ابو ابراهيم ليا ابراهيم لو خرجت معنالي عبيدنا الخبيث
دينا فخرج محمد بن ابراهيم فلما كان ببعض الطريق في القوي نفسه وقال اني سقيم امين
مجلي فتولوا عنه مذبذبون الي عبيدكم فلما مضوا نادى في ارضهم وقد بقي في ضففة الشا
تالذ لا حية اصنامكم ففسر ما سمعتم في جمع ابراهيم الي بيت الالهة وفي في يدي امي
مستحيل باب اليوم من عظيم الي جنبه صغير اصغر منه والاصنام بعضها الي جنب بعض
كلهم يلبس اصغر منه الي باب اليوم واذ ابراهيم جلاوا ما وجدوا صنوا بين ابي الالهة
وقالوا اني جئنا وبركت الالهة في لها ما اكلنا فلما نظر اليهم ابراهيم الي يمين ابراهيم

س

قال لهم على طريق الاستمناء الا تاكلون فلما لم يجدوا ما ياكلون لا يتلفون بين يمينهم وبكسرهم
بما هو في يدهم حتى جعلهم جذاذ او كسرهم قطعا فلم يبق الا اللحم الا لم يعلق الناس في عنقه
ثم خرج وكافوا اشد وسكونا صفا بعضا من ذهب وبعضا من فضة وبعضا من صلب
ومن حد يدرشبه وذهب وحجى وكان اللحم الا لم يبق الا ذهب معلق بالجواهر وفي عبيدها
قوتان يتقدان ولما اخبر القوم بضياع ابراهيم بالتمسك به جوارا من عبيدهم واقتلوا اليه
مسرعين ليأخذوه ولما دخلوا بيت الالهة في الامم جذاذ اكلوا من فحل هذه الالهة
انه لمن الظالمين المجرمين قال الذين سمعوا قول ابراهيم وتلك الحكمة انما هم سمعنا
فتايد كرمهم فقال له ابراهيم قال مجاهد وقادة لا يسمع ذلك القول من ابراهيم الا اذا
منهم فانما هو عليه فقال انما سمعت فتايد كرمهم بالسوء ويعنيهم فقال له ابراهيم
الذين سمعوا ذلك مني وادخلوا في النار انا واهلي واهلي واهلي واهلي واهلي واهلي
الناس يعني ظاهرا ابراهيم منهم لعلهم يقتلوه ونعليه الذي فعلوا وكفى ونعتابه
وما يصنع به فلما اتوا به قالوا له انت فعلت هذا بالحق يا ابراهيم قال بل فعله خير من
هذا اخذ من ان يذبح ولعله يذبح الصغار وهو المزمع ان يذبحهم فلما ادبر ابراهيم
بذلك اقامة الحج عليه والى ابراهيم وقال لهم فاميلوا في ان كانوا ينطقون
حتى يخبروا من فعل هذا ابراهيم في انفسهم وعقولهم وتكلموا بطولهم فاجري الله
الحق على لسانهم فتايدوا ما نراه الا كما قال انكم انتم الظالمون بعبادكم من لا يتكلم
بما اوى خسرهم الشقاوة ومن جعلوا الى حالهم الاولى وقالوا قد علمت ما هم لا ينطقون
فكلمنا لسانهم فلما اجتمعت الحج لابراهيم قال افتمتوا ما لا يفتكم شيئا ان غدا ترو
ولا يبين لكم ان تركتم عبادته اليس لكم عقل ترون هذا فاما اني من الحج ترون وقومه
وحجى واخذوا الجواب انهم لم يسمعوا ابراهيم والهم ما هم سمعوا الحج ونعليوا في الحاجة
ما لولا المكر والمخارطة لكانوا يذبحونه فقالوا البتة بنينا نذبحه ونذبحه في الحج
في الثاني السد بده الوقر ووجه قوه وانصر والتكر والذبح الذي اشار اليه ابي ابراهيم في جل من الراد
فان من اسمه يعينون كمن ان الله به الامم في فروعها سجل فيها الى يوم القيمة وتقبل فلا
من وروى في ابراهيم في النار وروى انهم حين هموا باحراقه حبسوه ثم بوزاله
بنينا نذبحه ونذبحه في النار وروى انهم حين هموا باحراقه حبسوه ثم بوزاله
من سواد اللونه كما هو وقال فتايد بنوا حيا يطهروا في السما فلنكون ذراعا ومن
عشر وروى انهم في هذه النار طول جدار ستون ذراعا ثم جعلوا من ملاحب
الطبخين اصناف الخشب حدة حتى كان الرجل يمر من بين النار في النار في النار
خطبا لابراهيم وكانت الامم تنذر في بعض ما يطلب لبن اصابت الخشب حدة
يحملة في يان ابراهيم وكان الرجل يرمى بشر الخشب وانما فيه فيها وكانت الامم
تقول ويستقر الخشب ويحسب بنينا قال ابن الحق كانوا يتجهون الخشب شهرا

لي

وفي الحدائق ابراهيم عليه السلام اذ انشغلوا في كل ناحية من الخشب فاستولت
نار عظيمة شديدة حتى كادت البرح تحترق في الجوار فاسرع لربها وسلط وحانها
حتى ظلمت عليهم كمد يده حتى كان يسمع لها وبعيد النار من مسيرها ليلته
كانت البرح تحترق بها فتحترق من شدة والحج فارقها وعليها سبعة ايام وروى انهم لم ينجوا اليه
بلقوته فيمالي ابراهيم فمكلمهم علم المخيق فعملوه قبل ان تروى واما اخرج ابراهيم من
النيران ليعرف حاجته في سبعة فقال له من ربك الذي تدعوا اليه قال يا رب الذي يحيى ويميت
قال انا احيى واميت فذبحا برجلين فقتلهم واسحق في الاخر ففعل ترك القتل احيى ابراهيم
من القتل والقتل وكان لا يرضى عن ابراهيم عليه السلام فاصنع جوابه الا احيى لم
يحتاجه فيه بل انقل الى الحج ابراهيم من لوضع من الاولى واني قد فعلت فيه على نحو ذلك
الجواب ليعلمته اول شئ قال فان ابراهيم بالشمس من المنشق فانه بها من المنحرب
فبعت من وذكرا في الخشاك ثم انهم عده والى ابراهيم فرفعوه الى راس البنيان
وفتدوه ثم وضوه في الخيق مقيدا مفلوكا فصاحت السماء والارض ومن فيها من الملايكة
وجميع الخلق اذ المتقين صيحة واحدة ابراهيم عليه السلام خليلك الذي في النار وليس
عليك لاي من احد يعبه لك غيره فاذن الثاني من رقة فقال النبي وجل اذ خليل ليس في خليل
غيره وانما انا ابراهيم وليس له غيره فاذن استوان بني منكر او دعاه لينصر فذبحه
في ذلك واذن في يد غيره فانا ابراهيم وانا وليه فقلوا يميني ويمين خليلي فلما ارادوا
القتل اذ اذكار ان الله تعالى ان اذكار الله تعالى وانتاه عازل الى باح فقال
ان شئت طوت النار في النار لا يقتل ابراهيم كاحاجة في اليك حسبي الله وخير الوكيل وروى
عن ابي بن كعب ان ابراهيم حين اوتوه فليقوه في النار قال لا اله الا انت سبحانك
الحمد واليك كاشريك لك تسلموا من النار واستقبله جبريل فقال يا ابراهيم
فعل لك حلة قال اما اليك فلا قال جبريل فسل ربك قال ابراهيم حسبي من سواي علمه
بحالي **وفي الحدائق** في مواضعه وهو يقول حسبي الله وخير الوكيل فمن ابن عباس انما يجا
ابراهيم بقوله حسبي الله وخير الوكيل قال شعيب الحارثي ابراهيم في النار وهو ابن
مست سبعين **وفي الحدائق** ثلثين بعد ان حصة ثلاث فمست سنة قال حسب الاحبار
جعل كل شئ يطبخ بحمة النار الا الوشغ فانه ينفع في النار وفي العجى من ان النبي عليه
وسلم امر بقتل الوشغ وسماه فريسيقا وقال كان ينفع على ابراهيم
في ابي ادم سلم من ابي هوى من قتل وروى غاي اول من ذبحته مائة حسنة وروى
الثا من ذبحته في الثالثة دون ذلك وروى في خطب الامام ان الوشغ اصم
قالوا النبي في صم انه كان ينفع في نار ابراهيم عليه السلام فصره في ذلك وروى كذا
في حيوة الحيوان في نهاية بين الامم الوشغ في جمع الوشغ بالتحريك وهو الذي يقال
له اسام ابراهيم جحر الوشغ وروى غاي وفيه **وفي الحدائق** ما يشبهه كما احرق بيت المقدس

مفسر

كانت الارواح تنفذ من معناتها ان فساد الابايش بالاولاد كالموت في وان صلاح الابايش في
في الاولاد وان كان من غير ذوب العقول كما في حمام الحرم فان من الابايش ما حيي الذي صلى الله
عليه وسلم قد ماتوا وفرض لهما جزاء على من قتلها قال قتادة بن جابر بن ابي بكر بن زيد او لا
ما ابراهيم جعل الله بركة قوله ابراهيم عليه السلام حبيب الله ونعم الوكيل الخيرة وصلة
قال ابن عباس لو لم يزل وسلاما لماقت ابراهيم من بؤسها وانقلاب الناس نحو ابيها ليس
بمجان الا انه علي خلاف المعتاد فيروا ان من منج الله وقيل كانت النار في ابيها ملك
الله تعالى دفع عنه اذاها كما يروي في السمعة وروى في النار في **في ابراهيم** ان الله نزع عنها
طبيعتها عليه من المي والامرات واقامها على الاضواء والاشراق وهو على كل شيء قدير ومن المعروف
في الاما انه لم يبق بوقيد في الارض الا الضيق فلم ينفع في ذلك البرم بين في العالم
في ابراهيم فهدت يديه على اهل المشرق والمغرب فلم يبق بها كراخ ولو لم يزل على
علي ابراهيم لبعثت في ابراهيم اذا خذت الملائكة بضيق ابراهيم فهدت يديه على الارض فاذا
عجز ما عذب وروى في ابراهيم قال كعب الاحبار ما احقرت النار من ابراهيم الا وثاقه
وقالوا كان في ذلك الموضع سبعة ايام قال ابراهيم ما كنت في ايام قط اعمى في ايامي التي كنت
في النار قال ابن عباس وبعث الله ملكا الى ابراهيم فصوره ابراهيم فتعديما الي جنب
ابراهيم برئته قال وبعث جبريل بقبض من حر الجحيم وطمسها فالتبسها وقدره
علي الطمسية وقدره من حدة وقال جبريل يا ابراهيم ان بك يقول اما علمت ان النار
لا تضر احباري ثم ان نرى وداشرف علي ابراهيم والمخ من صرح له ينظر اليه فوجدها
في روضة روضة جليبيس من الملائكة فاعاد الي جنبه وماله ناء تحرق الحطب
فنادى يا ابراهيم كبير الملك الذي بلغت قدس ته ان حال يميل ويبي ما اري يا ابراهيم
هل تستطيع ان تخرج منها قال نعم قال فعد ذلك على كفتي اذا قلت ان تصرك النار قال لا قال
فعد فخرج منها فقام ابراهيم عشي فيما حثي خرج اليقال له يا ابراهيم من الرجل الذي
رايته معك في مثل صورة تلك فاعاد الي جنبك قاله ملك الملك الخليل اسلم الي يدي
ليرسلني فيما قال ثم ودا ابراهيم الي مقرب الي الملك ثم بانا لما سالت من قدس ته وعونه
فما منع معك حين ابيت الاعداء ته ونزجته الي ذابح له اربعة الاف بقرة فقال ابراهيم
ان لا يقبل الله منك ما كنت علي دينك حتي قنا ته الي ديني فقال لا يستطيع ترك ملكي
ولكن سرق اذ حيا فذهبا من ردي وكفى من ابراهيم وجاني بعض النوايا انه كانت
لهم وديت يقال لها رخصة استاذنت اباها ان تدفع وتطير الي ابراهيم حين
في النار فقال نرى ودا يظن ان ابراهيم قد صار كما ما داننا نحن حتي اذن له ان يرد
فما نظرت الي ابراهيم بما في اليك عيش وحسن حال قنا له يا ابراهيم الاخر فطرح
الناس قال من كان في قلبه معنى فته الله وحيي لسانه لسبب الله الرحمن الرحيم
كان قد النار قالت انما ذني ان ادخلها قال قولوا لا اله الا الله ابراهيم رسول الله

ثم ادخل

ثم ادخل ولا تخافي فلما قالها خدمت النار قد خلعت واسلمت ثم جئت الي ابيها وقد سمع
ابوها قولها فتصعبا فلم يقبل فعد بها لسانا من حديد فاس الله جبريل حتي دفعها عن بين
الظهر ورمى جانيها الي ابراهيم وذلك بعد ماها جي من اس من ودفروا بها ابراهيم من
مد بين فخلت منه عشرين لظنا الرمم الله بالنبوة قال لعلي ما خاج ابراهيم ثم اود
في به قال نرى ودا ان كان ما يقول ابراهيم خافلا النبي حتي اصعد الي السما فاعلم ما فيها
فتبي صرحا عليها ببابل ورام الصعود الي السما لينظر الي الله ابراهيم فاختلص
من ابراهيم في طول المصراع في السما فقبل خمسة لان ذبح ابراهيم وقيل فربحان
ثم حمد الي اربعة افراج من المنصور فرباها والهمها اللحم والخبز حتي تثبت ولبرت
واخذت ثابوتا من خشب وجعل له بابا من ابي وبابا من اسفل ثم جوع النور ونصب
خشبته اسبع في ابي ان الثابوت وقدر حرق الثابوت واقدر معه جلا اخر
وجعل المنصور والفتاب وامن بالنسور في ثبوت في ابي ان الثابوت من اسفل
الثابوت **في ابراهيم** ورمي بط الثابوت بارجل المنصور ثم علي من المنصور
فطرت وصعدن طعنا في اللحم علي ابي اللحم طعن اليه فطارت النسور وجوا اجمع
حتي اعدن في المواقف ثم ود لسانه حبه اتم الباب الا ليل فاطر الي السما هل قريب
منها ففتح ونظر فقال ان السما كحيتنا ثم قال له اتم الباب الاسفل فافتح الي
الارض من حين تراكها ففتح ونظر فقال اري الارض مثل الجنة والجمال مثل الدخان
قال فلما رت النسور يوما اخروا ته فتعت حتي حالت الريح بيننا وبين الطيران
فقال ثم ود لصاحبه اتم الباب الاعلي ففتح فاذا السما كحيتنا وفتح الباب الاسفل
فاده الارض سودا مظلمة ونودي اليها الطافي ابي تراب فامر عندك صاحب
فرمي بسهم قال علي مة وكان معه في الثابوت غلام قد حمل القوس والفتاب فاخذ
معه القوس فرمي بسهم فماد اليه السهم ملخي بالدم فقال كفت شغل الله السما واقف
في ذلك السهم باي شيء تطلع فقبل بدم سمكة قد قتت نفسها من بحر معلق في السما
ولك ارفع الذبح من السمك وقيل بدم طائر اصابه السهم فتطلع بدمه وذلك
استدراج ومكر من الله ولما رجع اليه السهم ملخي ابراهيم ثم رد صاحبه ان يصوب
الخشبته المنصوبة فوق الثابوت الي الاسفل وينكس اللحم فقبل فنبط النسور
بالثابوت فسمعت الجبال معقنين الثابوت والنسور فصرمت وطمرت ان قد خد
حدث في السما وان الساعة قد قامت فنادت تروا من اما نحنا فذلك قوله تعالى
وان كان مكرهم لتروا من الجبال وحكي ذلك عن علي في معنى الآية التي انزلت
في نبيها ود الجبار الذي جاج ابراهيم في به كذا في معالي التنزيل واستشهد بعض
العلماء هذه الحكاية وقال انه الخرف فيه عظيم وما يكاد عاقل ان يفكر علي مثل هذه الامر
العظيم وليس فيه غير محجج يعتمد عليه ولا مشاهة لهذه الحكاية بتاويل الآية كذا

يقال ان هاجر كانت قبل الورى بنت ملك من ملوك القبط فاحد منها اباه وخلي سبيلهما وقال
هذه ملك لما نظرت الي سفيرك وكان ابراهيم يري ملك الاحوال من وى الجدار وكان لا يولد له من
ولد فله هبت هاجر له وقالت عيسى الله ان يري ذلك منها ولد الخليل بها جبر **سفر** رولة
وفي سفر مفلح تفسيره مفلح الله وهو الله لم ويلجف امر ان التري وامالوط ابن
هاران ابن تارخ فنزل الموثقة وسينما وبين السبع مفرق ابراهيم يور ولبس
وفي التوراة التوراة الموثقة قربان قوم لوط ايتك بهم اي انقلبت بهم فصار غابا فلما
وامطر واهجرة من سجيل وفي ضبط اسمها اختلا في العدة الموثقة كانت مدين نور
لوط وهي ساد وماودار وماوراء صوابم وسدوم فيل كانت في **ابن جرير**
السجور في مخارة بين مجستان وخرمان ولم يتحقق بل التحقيق انها كانت في ارض العرب
وكانت خمس مدين صفة وصورة وعمره وجزيرة وشدوم **وفي بعض** التفسير
سدوم وهي اعظم مدينتهم وعامور اودار وماوراء بورا وصمود اوكان في كل مدينة
التي اقي انسان فيبعث الله لوطا اليهم قال الله تعالى وجنتاه و لوطا الى كل من التي باركنا
فيها للعالمين يعني الشام بارك الله فيها بالخصب وكثرة الاسحار والافراز والافناء
يطيب فتمت عيش الغني والفقير وبعث الله الكرام لانيها منها **ابن كعب** سماها
الله مباركة لانه ما من ما عذب الا وينج اصله من تحت صخرة بيت المقدس من عبد الله
بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها ستكون
حجرة بعد حجة فختار الناس اي مهاجر ابراهيم **وفي الحديث** طوي لا هل الشار قيل
ولم ذلك قال ان ملائكة الرحمن باسطة اجنتها عليه كذا في العدة **وفي المتن**
قيل كانت الموثقة خمس مدين وقيل كما في الاية بين الشام والمدينة فاصغر
الله عليهم الكبريت والنار وقيل خسف بالمقيمين وامطرت الحجارة على منسافرهم
وبشر اذ عود قيل امطرت عليهم ثم خسف بهم **وفي** ان تاجر منهم كان
في الحر فوقع له الحجر اي بعين بوما حتى قضى تجارته وخرج من الحر فوقع عليه
وفي التوراة جاء الحجر فيصيب من تحت ملائكة الحرم ورواه وقالوا اي حج فان
الرجل في حذر الله في الحجر وبعث خارا من مكة اي بعين بوما معلقا في السماء فلما قضى
الرجل حاجته وخرج من الحرم اصابه الحجر فقتله **وفي كتاب التواريخ** قال ابن جوزي
كان في قوم لوط اربعة الان الف وفيه ايضا ثمة في قوم لوط خمس مدين الكبرياء
سدوم وهي الموثقة ويقال كان فيها اربعة الان وقيل اي اربعة الان **وفي**
وفي التوراة كانت مدين نور لوط خمس مدين ساد وماوراء صوابم وسدوم فيل كانت في
ثم سدوم كما من رواية العدة وهي القرية العظمى وكانت في هذه القرية
اي بعين في فخر فلما امحوا الرجل جبر بل جناحه تحت قراهم الا يبع وفي كل قرية مائة
ان او يريه ثم في علي خافته من جناحه وفي رواية فالتلع ارضهم من سبع

اي مدين

اي مدين لم يها حتى بلغ بها الى السما الدنيا حتى سبع اهل السما الدنيا سبع ملائكة وصراخ ديوكهم ولبس
ويخالفهم ان اولم ينيته ناييم ثم قلموا جعل عاليها سافلها فلما سميت الموثقة اي الموثقة
وكان هؤلاء ياتون الرخوان وما سقيم بها من احد من العالمين وانما القرية الخا مسنة
قائنا تحت من العذاب لانيها امننت وكانت امران لوط من امة لا فعل سدوم وسمعت
بالسنة والتقت وقالت واوماه فاناها جبر وقال خلق مسحب جبروا كانت شهي فلسطين
وقيل واعلة عن ابن عباس قال سالت ابا جعفر عذب الله بها قوم لوط بنون
رجالهم قال ان الله تعالى اعدل من ذلك وانما استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء
فوجبت العقوبة عليهم جميعا **ابن جرير** قال انما فعل ذلك من قوم لوط نبي
وملائكة جلالاتهم من الامم فاعلمكم الله جميعا وكان ذلك بعد ما سمع سبع
وتسعون سنة من عمر ابراهيم عليه السلام
ذكر الامم في المقدسة والمقدس والخليل
في الانس الجليل في تاريخ القدس والخليل ان الاوائل تسعوا الشام خمسة اقسام
الاسم الاول فلسطين بكسر الفاء فتح اللام سميت بذلك لان اول من نزلها فلسطين
من اولاد يونان بن يافث ابن نوح واسطة بلد بها الرملة فهي اي في سبعة كثيرة
الا شجرات والخليل وخولها من اسم ومخارش كثيرة وهي من حلة التفرود فان البحر المالح الذي
منها يفيض يري من جهة الغرب وكلفت في عهد بني اسرائيل عيلة البناء متسعة
وكان جالوة احد حبارين الكنعانيين ملكهم فلسطين **وفي التوراة** ان
جالوت ومن معهم الكنعانية كانوا يستلبون ساحل بحر الى مصر وفلسطين
قطر وايضا بني اسرائيل واسرا من اولاد الملوك اربعة اربعة وان يوشع اقام
بها ثم توجه الى بيت المقدس يعبد الله فيها ويطاف بها من جهة الشمال على مسافة
قريب منها لاد وكان مقر لاجلانيه ناسي جبرونه وكانت تنزل فيه القرائل الواصلة
من مصر الى الشام **وفي الحديث** ان عيسى ابن مريم يقتل الرجال ببابل وكانت
بلد كنيسة محلة البناء والنصارى بها اعتقاد الي يومنا وقد خرج بها الملك صلاح
الدين ويطاف به من جهة المشرق مستند يقال ان به قبر عبد الرحمن بن عوف الصحابي
واول حدود فلسطين من طريق مصر الى وهو العريش لم يليها غزوة ثم ملة ومدين
فلسطين ايليا لكثيرا وحلى فيها القصور وهي مدينة بيت المقدس ومن اسمها سلم
بالسنتين الحرة وشدة باللام **وروي** بالمحملة وكسر اللام **وروي** سلم منها
بالجيرانة دار السلام **وفي بعض** القديس عيت بيت المقدس اوردك سلم ودعيت
الحنة دار السلام وصعدون بكسر الصاد كذا في الانس الجليل وبينما وبين الاملة
سنة فراعس وهي ثمانية عشر ميلا فخار ورماد ومن مدة فلسطين مستقلان
ونابلس ومدينة ابواهم الخليل ومسافة فلسطين من ايج الى حد الحور

لراكب المحيومان واما سير الانتقال فالتزم من اربعة ايام وعرضها من باق الى اربع مسافة
يومين **والثاني** الشامة الحرة ان مدينة العظمى طبرية و **الثالث** الشامة النوطية ومدينة
العظمى دمشق و **الرابع** حصن وتوابعها و **الخامس** فنتسرين ومدينة
العظمى حلب واما مدينة حدود الارض المقدسة من الشام فحدها القبلية ارض الحجاز بمصر
بينها جبال سور وري جبال منبجة بينها وبين ايلة نخوص حلة وسطح ايلة عر اول
حدود الحجاز وهي من فنتسرين اسرائيل وبينها وبين بيت المقدس الي فنتسرين وهي
اثني عشر فرسخا وثمانية فراسخ الشقي وحدها الشرقي من حدود مدينة الجندل بركة
السماعة وهي كبيرة ممتدة الى العراق بفرسها عرود الشام ومسافة عن بيت المقدس
لح مسافة ايلة وحدها الشمالي مما يلي الشرق نهر الفرات على قول الحافظ الذهبي
سورخ الشام ومسافة من بيت المقدس نحو عشرين يوما سير الانتقال فدخل
في هذا الحد المملكة الشامية بمكانها وحدها الغربي كراول وم وهو البحر المالح وسفينة
عن بيت المقدس من جهة فلسطين نحو يومين وحدها الجنوبي رملة مصر والعرض
ومسافة من بيت المقدس نحو خمسة ايام سير الانتقال ثم يليه تبة بني اسرائيل
وطوى سيناء ويمتد من ملك الجندل الى بئر العمد واما مدينة الجندل بالحد الشرقي ومن
الايض المقدسة ارضها ولورمات وبقاونا بلبس فانها مدينة الجبلين وهو شرقي
بيت المقدس بقرب نهر الاديون وهو النهر المذكور في القرآن في قوله تعالى ان الله
مبتيككم بنهر في قصة طالوت وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخطى النهر من المدينة
لخرجه الى الشام الى ادمات واهلها واجلي اخوه عمر ابن الخطاب من ارض الحجاز الى بئر اريا
وقد صارت ارض اريفة من نهر المقدس وتابلس بالايض المقدسة مقابل بيت المقدس
من جهة الشمال مسافة عنه نحو يومين سير الانتقال خرج منها كسر من العلماء وهي كثيرة
الاعمى والايمان والفراسة وحكم الاشياء فيها الذين يتقون واما حدود بيت المقدس
عن بطنها يطلق عليه عمل المقدس ويسمى لوقنا القدس المذكورة من جهة القبلة عمل بلد
ابراهيم عليه السلام ويوصل بينا قرية سبعين وما حاذاه من عمل القدس ومن جهة
الشرق نهر الاديون المذكور في قصة طالوت ومن جهة الشمال مدينة نابلس بمصر
بينها قرية سحل وعزيرين وبقا من اعمال القدس مما يلي الرملة قرية بيت نوبة وهي
من اعمال القدس ومما يلي مدينة غزة قرية عجور ابلو الممثلة وهي من اعمال غزة من احسن
المدن الحجاز وبيت المقدس فيها ولاسلمان بن داود عليهما السلام والامام الشافعي
محمد بن ادريس رضي الله عنه وهي من الثغور ايضا فان البحر المالح قريب منها
وهي كبيرة الاشجار والتميل والفراسة عن ابن الزبير طري فمن سكنه احدى القرون
عستقلان وعرق **وهو بيت الله الحرام** وكنه المستلم والمقام ومن ثوب بناء من
الملائكة والانبيا المرام ومنه دس من سائر الاسر والافانم ويد طهرى من من في محمد

بيت

ابراهيم

ابراهيم عليه السلام قال **الله تعالى** ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى
للعالمين **لا يهوى** من حديث ابي ذى الفقار انه سأل رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي مسجد وضع في الاى من اول فقال المسجد الحرام قال قلت ثم اي قال المسجد الاقصى قلت
لرسوله قال اني بعثت محمدا واذر النبي ان يبعث باسمه الى جعفر الصادق ان رجلا
سأل ابا محمد الباقر عن ليلة القدر قبل الترويض في الحج وكان السائل الخضر فقال
يا ابا جعفر اخبرني عن ليلة القدر البت كيف كان قال بد خلق هذا البيت ان الله
تعالى قال للملائكة اني جاعل في الاى من خليفة فردوا عليه الجمل فيما من يفسد فيها
الاية وعقب عليهم فنادوا بالعرش فقالوا حوله سبعة الحوان يستقرضون ربيع فرمى
عنهم وقال لهم امروا في الاى من بيتا ينفرد به من سخط عليه من بني ادم ويطوفون حوله
كما فعلتم بعرضي ناس من عنهم فبنوا له هذا البيت فمدا به خلق هذا البيت قال الازقي
في تاريخه ان ذلك قبل خلق ادم لما روي عن ابن العابد بن علي بن الحسين
ان الله تعالى وضع بيتا تحت العرش وهو البيت المعجى وامر الملائكة ان يطوفوا به ثم
امر الملائكة الذين هم سكان الارض ان يبنوا في الارض بيتا يحيا له على قدره وانه
فيقولوا امر واهل في الارض ان يطوفوا به كما يطوف اهل السما بالبيت المعجى **وفي**
حديث جعفر الصادق المتقدم فقال الرجل يا ابا جعفر من يدرى خلق هذا الركن قال ان
تعالى لما خلق الخلق قال ليني ادم الست برئ قالوا بلى واتروا واجروا نهر الحلي
من العسل والامن الزبد ثم امر القلم فاستمد من ذلك النهر فكتب اتر اهرم وبلغ
كاتب الى يوم القيامة نهر القلم ذلك الكتاب هذا **الحديث** فمدا الاسلام الذي
يرى انما هو بنعة على اقرارهم بالذي كانوا اتروا به وقال جعفر ابن محمد كان ابي اذا
استلم الركن قال اللهم امانتي اديتها وميثاقي اوفيت به ليشهد لي عندك بالوفاء وخرج
الترمذي عن عبد الله بن عباس ومجته قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر
الاسود من الجنة وهو اسند بيضا من اللبن نسودته خطايا بني ادم **وفي تاريخ**
الانباري فاسود من لمس الميضي في الجاهلية **ومن حديث** عبد الله بن عمرو فرمى
ومر فوفا قال الركن والمقام باقوتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما ولو لم يطمس
نورهما لاضا ما بين المشرق والمغرب **ومن حديث** ابن عباس ايضا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجر الاسود والله ليشهته الله يوم القيامة له عيبان
يضمرونهما ولتسا ناطق به يشهد على من استلمه حق **وفي الحديث** الركن والمقام باقوتان
من يواقيت الجنة ان لا فوضي عليهما الصفا فاضا نورهما لاهل الاى من ما بين المشرق والمغرب
كما يضي المصباح في الليل المظلم يوم من الروعة ويبشاش ويبتقان يوم القيامة وهما
في القدر مثل ابي تيسر يشهدان لمن وافا لهما بالوفاء فمع النور عنهما وغير
حسنهما ووصفهما حيث هما فيه وذكر ابو جعفر محمد ابن جرير الطبري في حديث

له

الله

من حديث عبد الحميد بن معقل انه سمع وروى ان منبه يقول ان ادم عليه السلام لما حبط
الى الارض في نواحي سبعة ايام لم ير فيها احد غيره قال فلبس بالاسى شك بعضه عامر بن
ابن قيس لك غيري قال الله تعالى اني ساجد فبما ولدك من يسبح بحمدي ويقدمني وساجد
تبتا بيوتنا من تلك البيوت اخيه بكر امي وارثه باسمي فاسميه بيبي وعليه
وضعت حلالتي ثم انا سبغت ذلك في كل شي اجعل ذلك البيت المهور حراما لغيره
بحرمته من حرام من تحت ومن فوقه ومن حرمة بحرمتي استوجب بذلك كرامتي
ومن اخان اهله فقد اخرد مني **باب من الامثل** وابعاد حرمتي اجعله
اول بيت وضع للناس ببطن مكة متباركا بانه شيعا غير اعلى كل حرام من كل
ثم عبق بروجون بالطينة من حيا وبقون بالبحر خيما وبقون بالطينة من حيا وبقون
فقد وراي وزايري ومناقبى وحق على الكرم ان يكرم وزنه واصافه وان يسعف خلا حاجته
بعمه يا ادم ما كنت حيا ثم تعمه الامم والقرون من الانبياء من ولدك امة بعد امة وقربا بعد
فرق **باب** ابن عباس قوله ويسبح فيها علي وسابوك فيما بيننا اخيه
بكر امي واخوته نفسي وارثه على بيوت الارض كلها واخرزه بحرمي وجعله اخي بيوت الارض
كلما عند يوارث بكر امي اضعه في النخلة التي اختارت لنفسه فاني اخذته مكانه يوم خلقت
السموات والارض من عطار قناده ان ادم عليه السلام لما اقبل على الجنة وقد ما كان يسمعه
وبائس اليه من اصوات الملائكة وتسميعهم استوحش حتى شكك ذلك اليه تعالى في دعائه
وصلوة فرجته الى مكة واتل الله تعالى يا قرة من يا قرة الجنة **باب** رايته بابان من يتردد
اخضر باب شرقي وباب غربي فكانت على موضع لان وقال الله يا ادم ان اقبلت بك بيتا
تطوق به كمن يطوق حوله شي وتقبل حننه كما يقبل عند طير شي فانطلق اليه ادم فطاف به
معه ومن بعده من الانبياء الا ان كان الطوفان فرقت تلك القارة حتى امر الله ابراهيم عليه
السلام ببناء البيت فبناه فذلك قوله تعالى واذ بونا لابراهيم مكان البيت الاية وفي زبدة الاعمال
مختصر تاريخ الان في عن عثمان قال بلغني من ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال كتب
يا كعب اخبرني عن البيت الحرام قال كتب انزل الله تعالى من السما يا قرة بحوفة مع ادم فقال
يا ادم ان هذا بيتي انزلت معك بطا وحوله على بطا وحوله عرشى وتزل معه الملائكة ترفعوا
قواعده من الجارة ثم وضع البيت على ما كان ادم يطوف حوله على بطا وحوله العرشى وبني
عنه على يسار عهده العرش على ارض الله تعالى فمر نوح بن نوح في نوحه الله تعالى الى السما وبقيت
قواعده **باب** ابن مساج عن روي انه وجد في التوراة ان بيتا في السما كجبال
الكعبة اسمها مناص وهو البيت المهور يورده كل يوم سبعون الف ملكا لا يورثون
اليه ابد **باب** ابن عباس ان الله تعالى اوحى الى ادم ان في حرم ما يحال على شي فانطلق
فانزل في بيتا فيه ثم حلق في رايته الملائكة فحفون بحرمي فلما كنت استحييت لك
ولو لم يكن كان مني طلق في ادم ادم ايرب وكيون في ذلك لست اقرب عليه

ولا اهتدي

به

والاعتدالي المكانة فقبض الله ملكا فادخل به نحو مكة فكان ادم عليه السلام اذا مر بروضة
وبها ن عجبته قال الملك انزل بها ههنا فيقول له الملك اما لك حتى قدم مكة فقبلي **باب**
البيت من خمسة اجبال من طور سيناء و طور سيناء ومن لبنان والجودي **باب** رايته روي
ابن منبه وبشيد واحد بل لبنان والجودي انتهى وبني قواعده من حرافلما فرغ من بنيائه
خرج به الملك الى عرفات فاره الناسك كلها التي يفعلها الناس اليوم وفي رواية
قال ابن عباس انما سمي عرفات جمعا لانه اجتمع بها ادم وحواء والناس **باب** رايته
انما سمي المرقى عرفاة لان ادم وحواء التقيا فيه فتقارقا اولانه نعت لابراهيم عليه السلام
فلما ابعده عرفاة اولان جبريل كان يدور في المشاعر فلما اراه قال عرفات اولان الناس
يتعارفون فيه وفي عرفات للملائكة في ذلك وفي من الاسماء المرحلة الا ان يجعل
جمع عرفات لجم ادم واقام الناسك قال روي ابن منبه تلقته الملائكة بالاطم ورجعت به
وقالت يا ادم اقل انتظر كذا وكذا فاجاب هذا البيت قبلك بالذي عام ثم قدم به الملك
مكة فطاف بالبيت اسبوعا ثم رجع الى ارض الله فانه **باب** رايته ابن عباس روي
ادم من الله اربعين حجة قال اني كنت لابن عباس اكان يركب ادم قال اي شي يحمله
والعمان خطوته مسيرة ثلاثة ايام كذا في العمري ايسر **باب** روي عن ابى بكر ابن سلمان
ابن ابي خيثمة القروي قال قلت لابي جهم ابن حذيفة باعمر وحدثني عن بني البيت وزك
ادم عليه السلام الحرام قال يا ابن اخي سليني عن نشا امني فاني اعلم ما لا يعلم غيري فقلت
شمر اذ حره المرة بعد الميرة فيقول مثل قوله الاول وكان قد كبر ورق وضعف فدخلت
عليه يوما وهو مسرور فقال لي اسع حديثك الذي سالتني عنه ان البيت مناه حرم في
السما السابعة وفي الارض السابعة يعني ان ما يقابل حرم روي **باب** روي في
ايضا حه الناسك من مجاهد ان هذا البيت اربعة عشر بيتا في كل بيتا بيت في كل
ارض بيت بعض من مقابل بعض **باب** روي **باب** روي **باب** روي
وسلم هذا خامس عشر بيتا سبعة في السما الى العرش وسبعة الى حرم الارض السفل
واعلاها الذي في العرش البيت المهور لكل بيت منها حرم لم من هذا البيت لو سقط منها
بيت لسقط بعض ما يحرم الارض السفل ولكل بيت من اهل السما واهل
الارض من يعرفه كما يعرف هذا البيت ذكره في زبدة الاعمال قال ابو جهم وان ادم عليه
السلام امر باساسه فبنوا وهو حواء السمان بحمي امثل الحلقا ليعني الموق
التي في بطونها الجنة ولحدتها حلقه اذن الله الصخر ان يطير ايم تزل البيت من السما
من ذوب احمر ووكل به الملائكة سبعون الف ملك فرفعوه بجاراسي ادم عليه السلام
ونزل الركن وهو يومئذ درة ايضا فوضع موضعه اليوم من البيت وطاف به ادم
وصلي فيه فلما مات ادم عليه السلام وليه بعد ابنه شبيب فكان كذلك حتى حجه
نوح عليه السلام فلما كان الفرق يعني الحرفان بعث الله تعالى سبعين الف ملك لرفعوه

م

كي لا يصيب الماء الخمس ويقتت قواعده وجاءت السفينة فدارت ببها فم ترحم من
بين نوح وبين ابراهيم احدث الانبياء السلام **وفي سفن الفري** امر عن عبد الله بن عمر
الفرع العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الله نوحا وحملا الى ادم وحواء فقال
لنهما اني ابنيان يتناحرا لهما جبريل فجعل ادم يحكي وحواء تنقل التراب حتى اصابه الماء فزوي من
حخته حسبك يا ادم فلما مضى الله تعالى اليه ان يطوف يد وتبيل له انت اول الناس
وهذا اول بيت فتناسحت القرون **وفي سفن الساجد** فمبطت على ادم الملايكه فحفي
عقيد على الاس من السابعة ففقدت الملايكة فيه الصخرة حتى استقر على وجوه الاس من وحبط
بياقوته حجر الرما أربعة اركان بيض فوضها على الساس فلم تزل الباقية كذلك حتى كان من
الفرق فرفعها الله سبحانه وتعالى **وفي تاريخ الانبياء** عن قتادة بن ربعي الحديث ان النبي صلى الله
عليه وسلم في حديثه انه به ادم قال اي رب اني اعرف مسجدي اني لا ربي شيئا من نورك
فا نزل النبي وحملا البيت على من هو البيت المحمدي وموضع من بياقوته حتى امكن طوبى
كما بين السما والارض وامر ان يطوف بها واذ صعد الله عنه الغر الذي كان يجده قبل ذلك
ثم رفع على محمد نوح عليه السلام كذا في سفن الغر **وفي حرم العليم** انزل الله جنة من
خيام الجنة فوضعها له بمكة موضع الكعبة قبل ان يكون الكعبة وتلك الجنة بياقوته ثم ابراهيم
براقبت الجنة في ثلاث قناديل من ذهب لها بابان شرقي وغربي من ذهب منظرمان
دس الجنة فيهما نزر بلقيث من الجنة ونزل منها الزنبرك وذي بياقوته بيضا من
براقبت الجنة وكان كرسيا لادم يجلس عليه **وفي بحمة الانوار** ان النبي الاسود كان
في الابد املا صالحا ولما خلق الله ادم في بيته واستلمت الجنة واباح له الجنة كلها الا الشجرة
التي فيها الله عنها شرط معه واشهد على ذلك ملكا وذلك قوله تعالى ولست عهد نالي ادم من قبل
فنتي ولم يجهله عزما لم جعل ذلك الملك الموكل موكل على ادم حتى يمشي محمدى به كما خطر به
ان ياكل من الشجرة فمناه الملك فلما قد راسه ان ياكل منها ادم فاب عنه الملك فاكل منها فطار
عنه الحبل فاخرج من الجنة فلما جمع الملك وجده قد نقص عنه به ففطر الى ذلك الملك بالجنة
فصار جوهرا وذلك ان الله تعالى لم ير من الملك غيبته وقال له انت ففكت ستر ادم وعز في
وجلالي لا جعلتك حجرا لا ترى انه جاني الحديث ان النبي الاسود ياتي يوم القيمة وله يد ولسان
واذن وعين لانه كان في الابد املا صالحا قال وهب ان ادم لما صار مكة حرسه اسود من
ملك الجنة بالملايكة يحرسونه ويردون عنه سكان الارض وسكانها يومئذ الجن
والشياطين فلا ينبغي لهم ان ينظروا الى شيء من الجنة كان من سيطر الى شيء من الجنة وحيث
له الجنة والارض يرميها ظاهرة بتيه طيبة لم تخمس ولم يفسد فيها الماء ولم يجل
فيها الخطايا فكل اجل ذلك جعلها الله مستقرا للملايكة وجعل فيها ما كان في السما يسبحون
الليل والنهار لا ينزفون وكان موقنهم على اعلام الحرم صفا واحدا مستديرا محيطا
بالحرم كله من خلفهم والحرم كله موقنهم وقال ابن عباس ان الحرم حرم البيت

الى السموات

الى السموات ثم الى العرش والى الاس من السموات فلا يجوز حاجن وكا شيطان من اجل
مقام الملايكه حرم الله الحرم حتى اليوم ووضعت الملايكه على حيث كان مقام الملايكه
وفي مسائل السور اول من جدد الحرم ادم عليه السلام فوفاه من الشياطين
فحمت الملايكه على جرده منع الشياطين ثم جدد ابراهيم عليه السلام وجبريل برت
مواضعهم فبقي الحرم الى يومنا هذا عليه وسلم وجبريل ابن اسد ابدلك ثم جدد عمر بن عثمان
ثم معاوية بن ابي سفيان ثم عمر بن الخطاب ابن مروان لما قال ابو جعفر النعمان ان معمار الحرم
من جانب المشرق ستة اميال ومن الجانب الثاني اثني عشر ميلا **قال صاحب السيرة**
وفيه نظراتك هو التعميم قريب من ثلاثة اميال ومن الجانب الثالث ثمانية عشر
ميلا ومن الرابع اربعة عشر ميلا وحده المحرم من الحرم المدة دون التسعة
عشر بيوتها يكسر الفون وبالنظر على ثلاثة اميال ومن طريق اليمن طرقت اضاة لبن
في تشيعة لبن على وزن الضاه ولبن يكسر الحرم والبا الموحدة على سبعة اميال ومن
طريق العراق على تشيعة جبل بالمنطق على سبعة اميال ومن طريق الجزيرة في شعب
العبدة الله ابن خاتم على تسعة اميال بالثا قبل السنين ومن طريق حدة منقطع
الاستقامت جمع عشق على عشرة اميال ومن طريق الطائف على مائة من بطون مكة
على سبعة اميال هكذا اخره الانبياء وجماعة غير ان الانبياء في حدة في طريق
الطائف احد عشر ميلا واكثر من ذلك فوالسبعة اميال قال وان حدة ادم لم تزل في مكانها
حتى تقص الله ادم ثم في حدة النبي بمواضعه في موضعها بيت من الطين والحجارة
فلم يزل محرم من ابراهيم ومن بعد عمر حتى كان من الطوفان ففسخ الفرق
وتبيل الذي لم يحم او كاد ان يمت فانتقم في الطوفان ومكانها قبل الحرم ولما
لمن في حدة حدة حتى بعث الله عليه السلام وطلب الاساس الذي ومن
بمواضع الجنة فوجد في التواريخ ان حواضها كانت حدة وهي ساحل مكه وحرم
الله عليه فدخل الحرم والنظر الى حدة ادم والى شيء من مكة من اجل خطيها التي لحظا
لها في الجنة ويقال اراحت ان الله على حدة حدة ادم وقال النبي عني حرم الجنة بسبك
فترتبه ان تحرم حدة ادم اذ اراها ليلها بالولد خرج من الحرم كله
حتى يلقاها في الحبل ولم يزل مكة دار ادم وقد تولى الى ان تراه الله تعالى **وفي الانبياء**
ان شئت ابن ادم هو اول من بني الكعبة وانما كانت قبل ان يبنوها جنة من بياقوته حجرا
يطوف بها ادم يانس بها كما انزلت اليه من الجنة فزفت وكان قد حج الى موضعها من
الجنة **وفي الحرم** ان موضعها كان عشا على الماء قبل ان يخلق الله السموات والارض
فلما به الله خلق الاشيا خلق التربة قبل السما فخلق السما فخلق سبع سموات
دحا الارض اي بسطها وانما دحاها من تحت الكعبة فلذلك سميت مكة
الحرم **وقال** وهب ابن منبه خلق الله الكعبة قبل سائر الارض بالفي عام خلق

الارض قبل ادم بالانعام ودحيت الاى من تحت البيت المعلوم من موضع الكعبة
قبل ان تكون الكعبة ونشر السما من ثوبه وقد مر في اول الكتاب مثله تكرر الملائكة
الكعبة كل يوم سبعون الفا لا يردون اليه اياه او في كل ليلة كذلك وكان ابتداء حجم الكعبة
قبل ادم بالانعام كذا في عن العلوم **وذكر ابن عباس** ان المالك يصل الكعبة سبعين
الطوفان ولكن قاله حوزتها وبقية في دعواتها وان من حاقا قال لا هل السفينة
وهي تطوف بالبيت الكريم في حرم الله وحول بيته فاحرموا الله ولا ينس احد امراة
وجعل بينهم وبين القضاة جزا فقد احاطت فاعلم عليه بان يسود نور ريشه فاجابه
انه على وقت ما دامه واسود لوتس ابن حام وولده الي يوم القيامة قد مرخوه وقد
قيل في سبب دعوته غير هذا والله اعلم **ويروى** انه لما نصب ما الطوفان يعني مكان
البيت ربوة من مدرة فجاء اليه بعد ذلك معود وصالح ومن امن معهما وان يورب
قال لمورد عليه السلام لا ينبغي ان ياتي بشيء من كسبه من يدي يتخذة الرحمن خليلا
قلت ابن الجوزي من حديث الواقدي حتى اراد الله بالبراهيم ما ليس اد قوله اسمعيل
وهو ابن تسعون سنة فكان بكرا يبيته انتخب محال اهل الاخبار ان حاجي كانت لسانه
فومعيت لا يراهم ان لم يولد له منها ولد قالت عيسى الله ان يورب في كسبه فمما ولد اخذت
حاجي باسمعيل فلما ولدته كان نوره محمد صيا الله عليه وسلم لا معاصم جبهته كما مر فارت
مسارة وقيل ان ابراهيم اخبر مسارة بان الله وعده ان يورب فلهذا لم يجبا وكانت ترجوا
ان يكون الولد منها فلما خلت حاجي باسمعيل ونظم نور محمد صيا الله عليه وسلم
في وجهه اغتنت مسارة وحضنت من ثديها يد او غاسق عليها غيره ضائق بها صراها
فما سئدت ابراهيم ان يخرج جثمان من عندها وهو اسعافا وحكي انه فقال لا يراهم ان يبيع
مسارة في محل ما تترك وتامر في مهاجر واسمعيل وحلفت مسارة على ان يقطع كلالته
من امضا مهاجر فلما خلت به مهاجر تنظيت وتعبات الفزار قال بن عباس اول
من اخذ من النساء المنطق امر اسمعيل اتخذت منطقا لمع اثرها على مسارة فامر
ابراهيم مسارة ان تترك نفسها بشق ادنيها وحفاضها ففعلت فصارت ثقب
الاذن والحنا من سنة كذا في شفا الفرائد **وفي الانصاف المجلد** غارت مسارة
وحلفت ان تلابدها من دمها فقال ابراهيم خذتها واحمها كي تكون سنة بعد كما
وتخلصين من بينك ففعلت فكانت كالحجر اول من اخفق من النساء ابراهيم
اول من اخفق من الرجال قال السيلي مهاجر اول امراة ثقت اذ نجاها
و اول من خفي من النساء اول من جرد يلها ومع ذلك لم يسكن حاجي مسارة
ولم يزل يغير يلها وتغم حتى الى الال الى ان مهاجر ابراهيم فمهاجر واسمعيل
الى الارض التي هي الان حرم مكة **وفي العرايس** قال العلماء من اهل الكتب
خلفت مسارة باسمعيل وقد كانت مهاجر خلت باسمعيل فوضعتا معا ومشي الغلمان

ويتناحلان وكان ابراهيم قد سابق بينهما فسبق اسمعيل الحق فاحذه ابراهيم وقبيله
روضه على كعبته فقال لتسبيح لسانه سارة مجلس اسمعيل على ركبته دون
ولدي الحق ولي عليه ان لا تسوي ولا تقايروني واخذها ما ياخذ النساء من الغيرة فمكنت
ان لا يده لها ما يغير خلقها ولقطعت عنها فلي سكن غضبها وثاب اليها عقلها
فدمت على ما كان بينها من المياد وبقيت حاجي في ذلك فقال لها ابراهيم اخفيها وابقي
اذ لها ففعلت فصارت سنة في النساء قالوا ان اسمعيل والحق انتنلاها ارسا يوما
كما يفعل الصبيان فقصت مسارة على حاجي وقالت لا تشا حنيني بريد يومك بعد ان
امرني ابراهيم ان يجرها ويجريها فارجي الله الى ابراهيم ان ايت بها حرا وابنها الى مكة
ففعل وسياق المضروع بان اسمعيل البرين الحق **وفي الكحفا** فلما اراد الله عز وجل
ان يورب لا تراهم مكان البيت واعلامه ارجي اليه يامره بالمسير الى بلدة الحرام
في كعب ابراهيم البراق وحمل اسمعيل امامه وواحد سنين وقيل وهي ترضعه ومهاجر
خلفه ومعه جبريل يده على موضع البيت ومعال الحرم **وفي رواية الاحمال**
عن عثمان بن صباح قال بلغنا والله اعلم ان ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام عرج به الى
السكا فظهر الى الامم من مشاها قها ومقامها واذ ذلك قوله تعالى وكذلك نري ابراهيم
ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين فاختار موضع الكعبة فقالت
له الملائكة يا خليل الله اخترت حرمك في الارض قال فبناه من حجارة سموة
اجيل ويقال خمسة اجيل فكانت الملائكة تأتي بالحجارة الى ابراهيم عليه السلام
من تلك الجبال **وفي تفسير القشيري** وحياة الحيوانات وغيرهم ان
ابراهيم لما مهاجر لولده اسمعيل وام ولده مهاجر الى مكة مر على قوم من القبايلة
فوهبوا لاسمعيل عشرة اعدت خبز مكة من ثمنها **وفي الكحفا** فكان
لا يبر بقرية الا قال ابراهيم بمكة امرت يا جبريل فيقول لا متى قدم به مكة
وهي اذ ذاك مضاه وسلمه وسمره القبايلي يومئذ حول الحرام وهو اول
من تزل مكة ويكون يومئذ وكانت المياه يومئذ قليلة وكان موضع البيت قد تدر
وهو ربوة ثم امرة وهو سرف في ما حوله فقال له جبريل حين دخل
من كذا وهو الجبل الذي يطلعك على الجون والمدينة بمكة امرت قال ابراهيم بمكة امرت
قال نعم فانتمي الى موضع البيت فمهد ابراهيم الى موضع الحجى فاوي فيه مهاجر
واسمعيل وام مهاجر ان تتخذ مني بيما **وفي معالي التنزيل** فوضعا ابراهيم
عنه البيت عند دوحه ثوب من م في اعلى المسجد وليس بمكة يومئذ احد وليس
بها ما ولا حارة ولا راحة وفي رواية وصعها عنه ثل سنتين الكعبة عليه **وفي**
الكحفا فلما اراد ابراهيم ان يخرج وارت امر اسمعيل انه ليس يحضر ففما احزن
الناس ولا ما لها فمكنت انما في مكانه وتبعته ابراهيم فقالت يا ابراهيم الى من

ميسر

من ايدي يرياح ويوسف بن ماسك عن ابن عباس قال المحدث اسمعيل وكلما القرويين
يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة من قال الذي سمع قوله تعالى بشرناه
بفلام حليم فلما بلغ معه السعي امره بدمع من بشره وليس في القرآن انه يمشي
بولد يمشي اسمعيل كما قال في سورة قعود بشرناه باسمعيل وما يروي
في الحديث يوسف بن يوسف اسرائيل الله بن اسمعيل ذبح الله وما يروي ان
يعقوب لما بلغه ان بنيامين اخذ بهمن بعلة السرقة كتب الى العزيز ريان وعمر
بوميد برسق ~~سبح الله الرحمن الرحيم~~ من يعقوب اسرائيل الله ابن
اسمعيل ذبح الله سمعني تمامه وحجة من قال ان الذي اسمعيل ان الله ذكر البشارة
باسمعيل بعد الفراع من قصة الخدج فقال وبشرناه باسمعيل بنيامين الصالحين
فدل على ان الخدج غيره وايضا ان الله تعالى قال في سورة هود بشرناه
باسمعيل ومن ورا اسمعيل يعقوب وكما بشر ابراهيم باسمعيل بشرنا به يعقوب
فكيف يامره بدمع اسمعيل وقد وعد له نافلة **منه في لواء اسرائيل** ولان
البشارة باسمعيل كانت مقرونة بولادة يعقوب منه فلا ينافي الامر بدمع مراهقا
ولان في الكتاب كان منوطين بالخدمة في ابيك بني اسمعيل الى ان اخترق البيت
واخترق القرويين في ايام ابن الزبير والحجاج ولم يكن اسمعيل في تلك السبعين
تايت فرين الكيش لخلق بغيره من ميزاب الخدمة وقد وخصني يعني يميني
وصار يد **قال لا صهي** سالت عمر وابن علاعن الذي اسمعيل فقال يا اجمع
ان ذبح عطفك متى كان اسمعيل بكهنا وانما كان اسمعيل بكهنا وهو الذي في البيت
مع ابيه وكان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما ابن الذي يعني جده اسمعيل واذا
عبد الله وحيث عن ضه عبد المطلب علي الذي قال ابن القيم وفيما يدل على ان الذي
اسمعيل كان له ان يذبح ان الذي كان بكهنا ولما جعل القرويين يوم الترويض كما جعل السقيين
الصغار والورقة والحرارة لئلا تفرق بشأن اسمعيل وامدوا وكان الذبح بالشام كما نرى
اهل الكتاب ومن نال عنهم كانت القرايين والفر بالشام لا بكهنة **في** مما ذكره
امعاني ابن زكريا انهم لم يذبحوا في شمال بل في اقليم من علماء اليهود اي ابن ابراهيم
امر بدمع فقال والله يا ابراهيم منيع ان اليهود ليعلموا بولد اسمعيل ولكنهم يحسدونك
معهتم العرب ان يكونوا ابواك المفضل الذي ذكره عنه فمجدون ذلك ويكفون انه اسمعيل
لان اسمعيل ابراهيم كذا في المراهب الدينية **في** فقال السدي لما دعا ابراهيم
ناته فقال يا بني هب من الصلح وبشره كما هو اذن الله بدمع فلما ولد وبلغ معه السبع
يقبل له اوى ذك هذا هو السب في امره اياه بدمع اسمعيل عند ذك اسمعيل انطلق
تقره في بانه عن رجل فاعذ سكيك وجلا وانطلق معه حتى ذهب به الى بين الهبال
فقال له الفلام يا ابنه اين قرناك فقال يا بني اين اريد في المنام اني اذ بك فاطن ما اذ بك

قال

قال يا ابنه اقل ما تور قال اسمعيل كان ابراهيم اذا راها جرح واسمعيل حمل على البراق فيقودوا
من الشام فغلب مكة ويروح من مكة فيبيت عند اهلها بالشام حتى اذا بلغ اسمعيل معه
السعي امر في المنايا ان يذبحه وذلك انه راى ليلة الرؤيا كان قايلا يقول له ان الله يامر بك
بدمع اسمعيل فلما اصبح روي نفسه اي فكر من الصباح الى الراح امن الله مع هذا الحشر
او من الشيطان فمن ثم سمى يوم التروية فلما امسى راى في المنام ثلاث مناجيات فلما تبين
من الله ان ثم سمى يوم عن فذ **وقال** مقاتل بن ابي في المنام ثلاث مناجيات فلما تبين
ذلك اخبروا به **قال** ابن السخري وغيره لما امر ابراهيم بذلك قال لا بد من هذا الحبل
والمدية ينطلق الي هذا الشعب فخطب فاحذوها فانطلقا حتى اذا كانا ببعض
الطريق عن من لهما الشيطان **عن** كعب الاحبار وابن السخري لما امر ابراهيم بدمع ابنه قال
الشيطان لمن لم افن عند هذا الابراهيم لا فتن منهم احد ابدا فمضى جلا واقي امر
الفلام فقال لهما هل تدريين اين ذهب ابراهيم اليك قالت ذهب به تحت طنان من هذا
الشعب قال والله ما ذهب به الا ليدعها قالت كلا فورا حم به واشتد حبا من ذلك
قال انه يزعم ان الله امره بذلك فقد احسن ان يطيع به فخرج الشيطان من عندها حتى
ادرك الابن وهو ممشي على اثر ابيه فقال يا فلام هل تدريين اين يذهب بك ابوك
قال فخطب اهلنا من بعد الشعب قال والله ما يريد الا يذبحك قال ولم قال نعم ان
ربه امره بذلك قال فلينقل ما امره به ربه سمعا وطاعة فلما امتنع منه الفلام انبل
علي ابراهيم فقال له ايت تريد ايلما الشيخ قال اي يد هذا الشعب الحاجة لي فيه **قال**
والله اني كاري ان الشيطان قد جاك في مقامك فامر بك بدمع ابنك هذا ففرقه ابراهيم
فقال اليك عنى يا عبد الله فوامد لا مضين امره في نرجع ايليس يغتله لم ينل من
ابراهيم ربه شيئا مما اراد فانتقموا منه بعون الله عز وجل **وب** ابراهيم عن
بن عباس ان ابراهيم لما امر بدمع ابنه عن من له الشيطان بهذا المشعر فسابقة
فسبقه ابراهيم فذهب الى جرة العينة فحضر له الشيطان في مائة سبع حصيات
ثم ذهب ثم حضر له الشيطان عند الجرة الوسطى فزماه سبع حصيات ثم ذهب ثم ادركه
عند الجرة الكبرى فزماه سبع حصيات حتى ذهب ثم مضى ابراهيم كما من الله فلما خلى بابه
في شعب بشير اخبره بما امر به فاذله ابنه يا ابت اقل ما تورى سجدتي ان شاء الله
الصالحين فلما سلم اي انتاد الامر له تعالى وتله للجحيم اي صرعه على الارض
وفي امره **في** امره على شقه فوقع جبينه على الارض وهو احد جانبي الجنة قالوا
قال له ابنه الذي اراد ذبحك يا ابت استعد من ما طهي حتى لا اضطرب والفق عن خشي
لا ينقح عليا من ذي فينقضي اجري وتراه ابي فخنقني واسجد شغرتك واسترغ
من المستكين على حاجتي فانه اهو على فان الموت شديد فاذا اقيت ابي فاقروا علي
السلام مني فاني رايت ان ترد فيمي على ابي فانه عيسى ان يكون اسلي لها قال له ابراهيم

يوسف

في الوار
الفتوريل

نعم العون انت يا بني علي الله ففعل ابراهيم ما امر به الله ثم اقبل عليه فقبله وقد ربه
وهو يبكي والابن يبكي وقد فتحت ابواب السماء واللائكة ينظرون فيكون ويقولون حق له ان يخذله
الله خليله ثم اند وضع المسلمين على حنطة فلم يحرك المسلمين فتشجده بالخير من بين اولئك
حتى صار كسولة النار كل ذلك لم يقطع **وفي اوار القتريل** عوي انه امر المسلمين بقوته
على حنطه من اي فلم يقطع قال السدي ضرب الله صفيحة من نحاس على حنطه فقال الابن عند ذلك
يا ابت كبني عاوجي لللائكة في نفيرا فندركك وقتة فتقول بيتك وبيي امراس وانالانظر الي
الشجرة فاجزم ففعل ذلك ابراهيم ثم وضع المسلمين على حنطه فانقلب المسلمين وكان
ذلك عند الحجرة بين وفي الموضع المشرف على مسجده او المغير الذي يغير فيه اليوم ويزدي
ان ابراهيم قد صدقت الروايات فنظر ابراهيم فاذا هو جبريل ومعه كبش امحان فقل
بعد اذ لا ينك فاذبحه دونك فكمبر جبريل وكبر الكبش واو ابراهيم وكبر ابنه فاخذ
ابراهيم الكبش واتي به المذبح من بني فذبحه **فقاب** اكثر المفسرين كان ذلك الكبش عوي
في الجنة ان بعين جبريل **وعن بن عباس** الكبش الذي ذبحه ابراهيم هو الذي قرب به ابن ادم هابل
فتقبل منه **قال الحسن** ما فدي اسمعيل بنين من الاله و **وفي اوار القتريل** وعلى ابط
عليه من بشير **وروي** انه ضرب عنه عند الحجرة فرماه بسبع خييات حتى احدث فاصارته
وفي الاكتفا لما بلغ اسمعيل عليه السلام مبلغ الرجل تزوج امرأة من العالين بعد وفاة
امها فاجرا ابراهيم في ابراهيم اسمعيل واسمعيل في ما شئته برعاها وتخرج منتكبا وتنه
فجاء الصبي مع عييتنفا ابراهيم عليه السلام الى منزله فقال السلام عليك يا اهل البيت
فسكنت فلم ترد الا ان يكون ردت في نفسها فقال هل من منزلة فقالت لا ما يلم الله
اذ قال فكيف طعامكم وشرابكم وشا وكبر فذكرت حمدة فقالت لما الطعام فلا طعام
واما المشركا فانا نطلب الشا بعد النساء المصراة واما العال في ما نرى من العلف قال فان رب
البيت قالت في حاجته قال فاذلجا فانزله السلام وقولي له غير غيبه بيتك وجمع ابراهيم
الى منزله واقبل اسمعيل راجعا الى منزله بعد ذلك بما شاء الله عن وجل فلما انتهت الى منزله
سأل امراته هل جاءك احد فاقوته با ابراهيم وقوله وما قالت له **وفي القتريل**
قالت جاني شبح صغته كذا اوله انا المسحقة بشلفه ففارقها واقام ما شاء الله ان يغير
وكانت العالين مع ولاة الحلة بمكة فافصوا حرمة الحرم واستحلوا حرمة امورا
عظاما ونالوا ما لم يكونوا ينالون فقام فيهم رجل منهم فقال له عموك فقال يا قوم انقروا
على انفسكم فقد رايت من اهلك من هذه الامم فلا تقبلوا تراصلوا ولا تتخفوا
تختم الله من رجل وموضع بينه فلم يقبلوا ذلك منه وتنادوا في هلكة انفسهم
ثم ان حرمها وقطعة او هي ابناءهم خرجوا سيارا من اليمن اخذت البلاد عليهم فساروا
بذرايهم واموالهم فلما قدموا مكة راوا فيها مغيبا وشجرا ملتقا وبنانا كثيرا وسعة
من البلاد ودفا في التشتا فقالوا ان هذا الموضع مجمع لنا ما نريد فاجتمعهم ونزلوا به وكان

لا يخرجهم

لا يخرج من اليمن قوم الاولم ملك يقيم امرهم سنة فقيم جروا عليها واعناد وعا وكانوا انقروا
يسموا فكان مضا من بنيهم وعلى قومه من جدم وكان علي قطورا المسمي في ابن هو تر فقل
مضا من جدم علي مضا وكان حرم هو وجه اللعة الى كن الاسود والمقام موضع
من مزمن مصعدا بينا وسمالا وقيعان الى ابحا الوادي ونزل المسمي مع بنو طرا السفل
مكة واجياد او كان حوزهم فمير الكعبة والركن اليماني والقرني والاحبادين والشي
الى الر مضه فلما حازوا ذهبت العالين الى ان يثار عودهم امرهم فقلت ايديهم على
العالين واخرجهم من الحرم كله فصاروا في افرافه لا يدخلونه وجعل مضا في التسمي
يقطعان المنازل من ودي عليها من قوسما فحتموا واوتوا فكان مضا من بعشر
كل من دخل من املاهاد المسمي مع يستتر كل من دخل من اسفلها فوكل علي قومه لا يدخل
احد هاهنا علي صاحبه وكانوا عريا وكان اللسان في بيابا وشا اسمعيل فيهم واكثر
بلسانهم ونقل العربية منهم وكان انفسهم وانجهم وكان ابراهيم يزور اسمعيل
فلما نظر الي جدمه نظر الي لسان عجيب وامر اب وسمع كلاما حسنا فقول بن عباس
اول من تكلم بالعربية اسمعيل فالمرأ دانه اول من تكلم بالعربية العبيدة الملبسة
اسمعيل ومع انه تكلم اصل اللغة منهم في الفصاحة والبلاغة ونظر اسمعيل الي
وعلة بنت مضا ابن عمر فالحبته فخطبها الي ايها فتر وجهها في ابراهيم زايها
لا اسمعيل فجا الي بيت اسمعيل فقال السلام عليك يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته
فقامت اليه المرأة فردت عليه ومجبت به فقال حين عيشكم ولبنكم ومسا
فقال خير عيشي بخداه فخر رجل في لبن كثير ولحم كثير وما وها طيب قال هل من
قالت يكون انشالله ونحن في نعم قال بارك الله لكم قال ابو جهم فكان الي يعقوله ليسر
تخلي عن اللحم والمما بغير ملة الا اشكى بطنه ولعي لوروجه عند هاهنا عافيه بالبركة
فكانت ارض من عوي قال ان ابراهيم قال لما ما طعامكم قالت اللحم واللبن قال في
سرايكم قالت اللبن قال بارك الله في طعامكم وشرابكم فاللبن طعام وسراي قالت
فانزل رحكاه فاطم واشرب قالها في لا يستطيع النزول قالت واني اراك شعنا افلا
اغسل اسكروا معه قال لي ان شئت فامد بالمقام وهو يومئذ حجي في طب ابيض
مثل الهماة ملقي في بيت اسمعيل فومعه عليه قدمه اليمن وقدم البماراسه وهو
دايته فغسلت شق راسه الايمن فلما فرغت حولت لثة المقام حتى وضع عليه
قدمه اليسري وقدم البماراسه فغسلت شق راسه الايسر فالأثر الذي في المقام
من ذلك قال ابو الجهم فقد رايت موضع العقب والامع **وعن ابي** من في حديث
ابي الجهم ان انا سمعته الحذي في سبال عبه الله بن سلام عن الاثر الذي في المقام فقال
كانت الحذي را على ما هي عليه اليوم الا ان الله جعل تشاوه اراد ان تجعل المقام انه من اياته
قال ابو الجهم فلما فرغت اي المرأة من غسل راس ابراهيم عليه السلام قال لها اذ انا اسمعيل

شيتكم

فوقه اليه اثبت عتبة بابك فان صلاح المنزل العتبة فاما جاسم السجيل قال هل جاك احد بعد
فاخبرته بما راى من امرهم وما صنعت به ثم قال هل قال كل من ان قوله شيا قالت قال لي اثبت عتبة
بابك فان صلاح المنزل العتبة ففزع السجيل وقال ان الذين من قولك لا قال هذا خليل
الله ابراهيم الي واما قوله اثبت عتبة بابك فقد امر في ان اترك وقد كنت على عتبة وقد
ازددت على عتبة فمما حثت وبكيت فقال ما لك فقال لا اخرون علمت من هو فاكرمه
وامنع به غير الذي صنعت فقال لما السجيل لا تنكح ولا تجزعي فقد احسنت ولم تلوني تذر
ان تعلي فرق الذي فعلت ولم يكن ليزيدك على الذي صنع قوله لا سجيل عشرة ذكر
ثابت احد هم كذا في الاختلاف ونسبنا الى ام **وفي سيرة بن قيس** عن محمد بن الحسن قال ولد
اسم السجيل ابن ابراهيم اثني عشر رجلا وهو ثابت وكان البرصير وقيدار واذيل
ومنتشي ومشمع وماشي ودما وافر وطهارة ويطور وبنش وقذما
وامم بنت مضاض بن عيسى والجرجسي **قال بن هشام** وبنال مضاض وجرجسي فخان
وقطان ابوالمن كلها واليد بجع شنبها بن عابر بن شالح ابن ارحنشد ابن سمام
ابن نوح **قال بن عيسى** جرجسي بن يقطين ابن عبيد بن صالح وقطان ابن عبيد بن صالح
قال بن هشام قال بن عيسى بن السجيل فخان وبعض البيت يقول فخان من ولده
اسم السجيل ابوالعرب كلهم بلغ السجيل ثلاثين سنة وقيل عشرين واربعمائة بن مائة
سنة وهو بالشام ارحي الله عمرو جل اليه ان اتبع السكينة وفي مرجع لما وجه وجناحان
ومع ابراهيم الملك والسرور فاشتموا ابراهيم الي مكة ففزع السجيل الي الموضع الذي
براهم عن وجل ابراهيم في سواي بعث الله السكينة لئلا يما موضع البيت وفي
خروج لما ارسلان سبع احد هما صاحبه وامر ابراهيم الحية ان تنبى تحت يستقر السكينة
فتبهما ابراهيم حتى اتا مكة فتطوي السكينة على موضع البيت ثم تطوي الحية فلتش
ما حول البيت الاساس هذا قوله علي **وفي حيو** الحيوان قيل لما خرج ابراهيم من الشام
لبنا البيت كانت السكينة معه والسرور دليلا على موضع البيت والسكينة بمقداره
فلي معار الي الموضع وقعت السكينة في موضع البيت ونادت ابن ابراهيم
علي مقدار فلي وقال بن عباس بعث الله سحابة على قدر الكعبة فجعلت تسير وراء ابراهيم
بهمى في ظلمة الى ان رافت ثمان وروقت على موضع البيت فتورى بها ابراهيم
ان ابن علي ظمما لا تزد ولا تنقص كذا في الكشاف وفي رواية ان ابراهيم لما امر
بالبنا اقبل من ارمينية على العراق ومع السكينة وفي مرجع فمناقة اي سحابة طيبة
لما وجه فتكلم ومما ملك به لما على موضع البيت حتى انتهى الي مكة وبها السجيل
وهو يومئذ ابن عشرين سنة او ثلثين سنة وقد تزفيت امه قبل ذلك ودفت
في موضع الحج **وفي زبدة الاعمال** قال بن جزيح ما نبت ابا السجيل قبل ان يرفع
البيت ابراهيم واسم السجيل ودفت في موضع الحج **وفي الالتقا** وموضع البيت

سما

زبد مدونة مشرفة على ما هو لها فخر ابراهيم واسم السجيل عليها السلام وليس معها غيرهما
وفي القصة وقيل ان بعينه سبعة املاك انتمى فخر اساس البيت يريد ان اساس
ادم الاول في اعن ربط البيت يعني حوله فوجد امترا اعظاما كل صخرة لا يطبقها الاكلان
ربلا وحفها حتى بلغا اساس ادم ثم بنى عليه وحلقت السكينة او قال طرقت كانها
سحابة على موضع البيت فقال ابن علي فلهذا لا يطون بالبيت احدا انا فراولا
جبار الامايت عليه السكينة فكان ابراهيم بيني واسم السجيل ينقل له الحجارة على رقبته
ويأوله **وفي العرائس** كانت اسم السجيل عريسا وابراهيم عرايضا فعلم الله بعد السان هذا
فكان ابراهيم يقول لا سجيل هاتي لي عياي هاتي لي حجرا فيقول السجيل هاتي لي
فلما امرت تقع البناء قرب له المقام فكان ابراهيم يقوم عليه ويسبي ويحمله واسم السجيل في
نواحي البيت **وفي التور** واسم السجيل كان يناله الحج لكن لما كان له من هذا
في البناء عظم عليه في الاية وفي رافق ابراهيم القواعد من البيت واسم السجيل وقيل كان
بنيان في الطي يرمي او على الساب **قال ابن عباس** الثاني البيت من خمسة
اجل هو سينا وطور وبيتا ولبنان وهو جبل بالشام والحدودي وهو جبل بالجزيرة
وبنيان لعله من حرا وهو جبل مكة كذا في الكشاف الا ان فيه اسسه من حرا يدل
بنيا قواعده يروي انه اساس البيت من ستة اجل من ابي قبيس والطور والحد
وويقان وبيضوان واحد **وفي الاكتفا** فبنى ابراهيم واسم السجيل البيت
جعل طوله في السما تسعة اذرع وعرضه ثلثين ذراعا وهو عاقل المتعارف
وطوله في الارض اثنين وعشرين ذراعا ودخل الحج وموسعة اذرع في البيت
وكان قبل ذلك زراعتهم اسم السجيل **وفي البحر الفيق** ويسمى الحج خطيرة اسم السجيل
لان الحج قبل بناء الكعبة كان زراعتهم اسم السجيل قال ابوالوليد الا ان في جعل ابراهيم
الحليل عليه السلام طول بناء الكعبة في السما تسعة اذرع وطولها في الارض
ثلثين ذراعا وعرضها في الارض اثنين وعشرين ذراعا وكان في حجر
مستوفقه كذا في البصاح المتناسك جعل ابراهيم واسم السجيل طول بناء الكعبة في السما
تسعة اذرع وطوله في الارض من الركن الاسود الى الركن النوراني الذي عند
الحجر من صوب المسوق ويسمى الركن الشامي ايضا اثنين وثلثين ذراعا وجعل
من ما بين الركن النوراني الى الركن الشامي الذي عند الحجر من جهة المغرب
ويسمى الركن النوراني ايضا اثنين وثلثين ذراعا وجعل طول ظهرها اثنى
الركن الغربي اليمايين اثنين وثلثين ذراعا وجعل ما بين الركنين اليمايين والاسود
عشرين ذراعا فلهذا سميت الكعبة لانه على خلة الكعب وكذا ذلك
بنيان اساس ابراهيم وجعل بابها ملصقا بالارض في غير صوب وجعل الى حب
البيت عريشا من اراك معجى العنبر وكان زراعتهم اسم السجيل **وفي الاكتفا**

س

وقيل من خمسة
من حرا وبيتا ولبنان
والحدودي والجبل الاسود
والله اعلم به حرم

وفي سويق
مساجد

وانما بناءه بجوار بعضنا على بعض ولم يجعل له سقفا وجعل له بابا وحفر بيرا عند باب خزانة البيت بلقي
فمنما اعدى للبيت **وفي البحر العقيق** قال ابن السني ان البير التي كانت في جوف الكعبة كان
على يمين من دخلها وكان عمقها ثلاثة اذرع حفر بها ابراهيم واسماعيل ليكون فيها ما يهدى
للحكمة وكان اسم البير اخسف **وفي سوايه** وهو الجبل الذي نصب عليه عمر بن لحي
هيل للصنم الذي كان قريش تعبده وتستقيم عنده بالاركام حتى جاء به من البيت ارض الاركام
الجريرة **قال ابن قتيبة** حدثني بعض اهل العلم ان عمر بن لحي ابن قحمة ابن العباس
خرج من مكة الى الشام في بعض اموره فلما قدم ماب من ارض البلقاء ولما يومئذ
العماليق ومعه ولد له لاق ويقال علقم ابن لا وذا ابن سام ابن نوح راىهم يعبدون الاصنام
فقال لهم ما هذه الاصنام التي اراكم تعبدون فقالوا له هذه اصنام نعبدها فتستمرط
فتمطرنا وتنصرنا فنصرتا فكانت لهم اقلاما تظون بني مناصم فاسمى به الى ارض
العرب فيعبدوه فاعطوه فمما يقال له هبل فقدم به مكة فنصب فامر الناس بعبادته
وتعظيمه قال ابن السني برفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال رايت عمر وابي
لحي قصة في النار اسمى وجعل ابراهيم الركن على الناس فذهب اسمعيل الى الوادي يطلب
خجرا ونزل جبريل بالحي الاسود وكان قد رفع الى السما حين عرفت الى ارض كعب البيت
فوضع ابراهيم موضع الركن وجا اسمعيل بالحي من الوادي فوجد ابراهيم قد وضع الحجر فقال
من اين لك هذا من حبله قال ابراهيم من لم يكن لي اليك ولا لي حجر **وفي سوايه** فمضى
الرفيق فانشق عنه وقد جنى فيه في ايام الطوفان وكان ياقوته بيضا من الجنة فلما حسته
الحيضة في الجاهلية اسودت في الكشاف وقد من مثله **وفي سوايه** وهو يومئذ يترك
تلاوا من ثمة بياضه فاصاب نوى من قارعي بان يفاوشا كما كان يومه يضي الى منتهى
الحرم من كل ناحية من نواحي الحي **وفي حيرة خمران** عن عبد الله بن عمر قال الركن الاسود
وضع على ابي قبيس كانه مسمان بيضا فمكت اسمعيل سنة ثم وضع على قواعد ابراهيم
ومن الروايات ان ابن الزبير انه يقول ان ابراهيم استنقى الحجر فتاداه من فوق ابي قبيس
الا انه هذا قول الله ابراهيم فاخذه فوضعه في موضع الذي هو فيه اليوم وكان الله
جل ثناؤه لما عرفت الى من استودع ابا قبيس الركن وقال اذ رايت حبلي بيني
في بيتنا فاعطه الركن وعن غير ابن الزبير ان ابا قبيس لما كان يستنقى في الجاهلية
الامين لو فاته بما استودع الله اياه وبروي انه كان بين بنيان وبين ان يبعث الله
محمد صلى الله عليه وسلم ثلاثة الاف سنة
ذكر الغرنيين وروايتهم في الجاهلية وذكر الخضر معترض
ذكر في الغرنيين روي ان ذي القرنين قدم مكة وهو بينان فقال ما هذا افتكاك
عيان ماموران بالينا فقال هانا البينة علي ما تدعيان فقامت خمسة اكبيش
فقلن نشهد ان ابراهيم واسمعيل عبدان ماموران بالينا فقال من منيت وملت ومضي

وفي كتاب الغر عن عطاء ابن السائب انه قال ان ابراهيم عليه السلام جلا بطرف بالبيت
فانظره فساله ممن انت قال من اصحاب ذي القرنين قال ابن دعوق بالاطح فقلنا ما ابراهيم
واعنته فقليل الذي القرنين **الغرنيين** لا نركب قال ما كنت لا ركب وصفا
في ما سئلا قاله الان في **وفي النوار** **الغرنيين** والمدارك ذو القرنين هو الاسكندر الرومي
الذي ملك الدنيا قبل ملكها قتل ملكها مرمنا ذو القرنين وسيلمان وكافران لم يرد
وتحت نص وقيل كان بعد من ود قاله مجاهد وقال ابن السني ثم يليك تمام الامم الا ثلثة
من الملوك منهم ود ذو القرنين وسيلمان **وفي المدارك** ان سواد ابن عاد ايضا
ملك الدنيا **وفي النوار** **الغرنيين** ملك المعجزة **وفي المدارك** قيل كان ذو القرنين
جلاصا الى ملكه الارض واعطاه العبد والجملة وسجن له الفوم والظلمة فاذا سار يمد به
الفوم من امامه فيحوله الظلمة من وراية **وفي البنايع** كان له علمان ابيض واسود وجعل
معزته فيما جعل فمما التمارق الابيض وظلمة الليل في الاسود فان اراد الضر والنار في
الليلة المظلمة ينصب العلم الابيض فينير الليل مثل النصار واذ اراد الظلمة والليل في التمار
المضي ينصب العلم الاسود فينير التمار مثل الليل المظلمة واذ اراد في وقت الخمار ان
يلقي الظلمة في عسكر العدو ويغفل فينير التمار عليهم فظلم كالليل ويبقى
الضياء والنار في عسكره فينصر من العدو واذ اسار يمد به الفوم من امامه ويحوله
الظلمة من وراية كما في عسكره قاصد من وراية **وفي المدارك** قال عليه السلام
به وامره انه وجه في الكنف ان احدا من اولاد سام يشرب من عين الحياة فيخلد فيموت
في الجحيم والمخضرون برة وابن خالته وكان في مقدمته فظفر فشرب ولم يظفر وا
وفي البنايع قال له شيخ في قرأت في وصية ادم منه ثبتت عليهما السلام ان الله
نقالي ظلمة على وجه الامم من جانب المغرب وفيها عين الحيوة فيقصد جانب المغرب
وفي المدارك قيل كان ذو القرنين نبيا وقيل ملكا من الملائكة وعن علي انه قال ليس
ملك ولا نبى ولكن عبدا صالحا ضرب على فرسه الابن في طاعة الله فان ثم بعث الله فقرا
على فرسه الاسود فمات فبعثه الله فسمى ذو القرنين وفيكم مثله اي ادنسه والاصم
الذي عليه الاغرون انه ملكا صالحا عادكا وانه بلغ اقصي المغرب والمشرق والشمال وهذا
هو قوله المجهول من الامم كذا في لباب التار بل وقال عليه السلام يسمع ذلكم نبي
لانه طاف قرني الدنيا بين جانيها شربا وعمرهما وقيل كان له قرنان اي صغرتا
اي فقر من في ايامه قرنان من الناس والاسكندر ملك الروم وفارس الروم والترك
او كان لتاجه قرنانا او علي اسمه ما يشبه القرنيين او كان كرم الطير فبنى ابوابا
الغرنيين كخمل انه لغت بذلك لشجاعتهم فيقال انكبتن للشجاعة كما انه يطلع اقرانه
واخلاق في بنونهم الاتفاق في ايامه وملاحة **وفي البنايع** ذكر النعماني في تفسيره
عن وبعث ابن منبه ان ذا القرنين كان رجلا من الاسكندرانية وكان ابن معجزة ولم

القرنيين

ن

في النوار

مكن من الامعان لتتري في الادب وبلغ الفضل وكان له الحلم والمروة والعفة والاخلاق الحميدة
راي في المنام انه قد مات الشمس واخذ جثثها اي جانيها شرفا وغيا بها واما نفس مؤياه
قالوا له والقرنين **وفي هذه** كان اسم ذى القرنين قبل اسمه مؤياه بان ابن مؤياه
اليوناني ابن يافث ابن نوح **وفي معالم** اختلفوا في اسم ذى القرنين قبل اسمه
من بن ابن مؤياه اليوناني من ولد يونان ابن يافث ابن نوح وقبل اسمه الاكندر وابن
فيلترس الرومي وكان ولد مجوزة لبس له ولد غيري ونقل الامام علي الدين الرازي في تفسيره
عن الركان السروي الملقب انه من جبر واسمه ابو بكر ابن سمين ابن غيري ابن اقر بنيس
الحميري ابو الركان يشهد ان يكون هذا القول اقرب الى الادراك ان مؤياه من البيت وسعد
الدين في ظهور الاسامي من ذى كدي المنار وزي نواس وذي المزن وذي من
وغيرهم واختلفوا في زمانه قيل كان في زمان من مؤياه وكان عمر الف وثمانية سنة **قال**
وهب مؤياه في بقرة بين عيسى ومحمد عليه السلام **وفي المختصر** الجاهل ان ذى القرنين اثنان
اصغر والبر اما ذى القرنين الاخر فهو المذكور في القرآن مؤياه وليس اسم ابن نوح ولقي
ابراهيم وكان في زمانه وطاف البلاد والحضر فيا مؤياه وبلغ معه من الحيوة فشرّب
من ماء الحيوة وهو يعلم خلقه وهو الان حي وهو قول الطوب وسعد باجوج
وما جوج وبني الاسكندر بن قال بن عباس كان اسمه عبد الله من الضمك واما ذى القرنين
الاصغر فهو الاسكندر اليوناني وهو الذي قتل دارا وسلب ملكه وتزوج بابنته
واجتمع له الروم وقارس ولتمتد اسمي ذى القرنين ويقال انه دخل **الظلمة**
مما يلي الخطب الشباني وطلب عين الخلد وسار فيها ثمانية عشر يوما ثم رجع الى العراق
وفي اهل محمد بن عبد الكريم السمرستاني الاسكندر الحكيم الرومي هو ذى
القرنين الملك ليس مؤياه المذكور في القرآن بل هو ابن فلفرس الملك وكان مولده في
السنة الثالثة عشر من ملك دار الابرسله ابره اليارسله فالفلس الحكيم المقيم بمدينة
انتاس فانام عنه خمسة سنين يتعلم منه الحكمة والادب حتى بلغ احسن المبالغ وقال
من الفلسفة نيل سائر الامهات فاسترولده حين استعمر من تسعة حلة خان منها فلما
وصل اليه جدد العهد واستولت عليه العلة نثر في منها واستقبل الاسكندر اعبا الملك
وله حكم كثيرة **وفي باب التاويل** ذكر وهب ابن منبه ان ذى القرنين كان من جله
من الروم وان مؤياه فلما بلغ كان عبدا صالحا قال الله له اني بلغت الي اسم مختلفه المستقيم
منهم اثنان بينهما طول الاى من احدهما مؤياه من الشمس يقال لها ناسك والاخرى
عند مطلعها يقال لها منسك وامتحان بينهما طول الاى من احدهما في القطر الا بين يقال
لها هاريل والاخرى في القطر الايسر يقال لها تاريل وامر في وسط الاى من منهم
الحق والانس وباجوج وما جوج فقال ذى القرنين باي قوة اكابرهم وباب جمع الكثرهم
وباب لسان انا ظنهم قال الله تعالى اني ساخوكت وابسط لسانك واسد عضدك

فلا يقولنك شي والسبك الميسبة فلا يروك شي واسمك تلك الفرس والظلمة واحملها من
جنودك فالمرزبان يدك من امارك والظلمة لخطك من وراك فانطلق حتى منى ب
الشمس فوجد بها وعدا لا يحصى الا الله وهم ناسك زكابرهم بالظلمة حتى تجتمع في مكان
واحد فدعاهم الى الله وعبادته فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه فهدى الى الدين نزلوا معه
فادخل عليهم الظلمة فدخلت اجوافهم وبسوتهم فدخلوا في دعوتهم فندم من اهل المشرق
حين اعطيا وانطلق يتودهم والظلمة تشرفهم حتى اتى هاريل ففعل بهم كفعله في ناسك
ثم مضى حتى اتى منسك ففعل فعله بالامتنين ووجد مؤياه حين ام اخذ ناحية الارض
اليسرى فاتي تاريل ففعل بهم كفعله فيما قبلها ثم علمه الى الامم التي في وسط الارض
فلما كان مما يلي منقطع المراك مما يلي المشرق قال له امه صالحة من الانس ياد القرنين
ان بين هذه الجبلين خلقا استبان البهايم ثم يفرسون الدواب والوحوش والسمك ويملكون
الحيات والعقارب وكل ذي روح خلق في الاى من وليس يرد اخلق كزبادهم فلا شك
انهم سبلون الارض ويهيمون عليها فيفسدون فيها ففعل بك خي جازان ففعل بينا وبينهم
سدا اقال ما ملكي فيه بي خيرا فاعادوا الى الصحور والهدير والنحاس حتى اعلم عليهم فانطلق
حتى توسط بلادهم فوجدهم على مقدار واحد يبلغ الراحه منهم مثل النصف الرجل المربع
مناتهم محاليت واصراس كالسمك ولهم هلب شعوب يواسي اجسادهم ويتفنون به
من الحي والبرد وكل واحد اذ نان عظيمان يفرس احدهما ويلتف بالآخرى يصيف
في واحدة ويشتوي في اخرى بينهما فدون تساه البهايم حيث التقوا اعلم عاين ذرا
القرنين ذلك انصرف الى بين الصوفيين ففاس ما بينهما وحزله الاساس حتى بلغ
الما فذلك قوله تعالى قالوا يا ذا القرنين ان يا جوج وما جوج مفسدون في الاى من
وفي نور التاويل فسار حتى اذ بلغ موزب الشمس اي منتهى العادة نحو المشرق
وله المطلع وحدها تقرب في عين حامية اي حارة او حديد من حارة البير اذ امارت فيها
الحماة اي ما وطئ لعله بلغ ساحل المحيط فزاه كذا ذلك اذ لم يكن في مطعم بصره غير لما
وكذلك من كان في البحر يرى مطعم بصره كانهما تقرب في البحر وكذا ذلك من كان في البر والجل
كا ان جرم الشمس تقرب في عين ان جرم الشمس اكبر من ان يبصرها عين ولا تقرب
عين فلما ولد ذلك قال وجهها تقرب ولم يقل وكانت تقرب ووجهه تلك العين
فوما حمار امة من الثياب لباسهم جلود الوحوش والصيد وطعامهم ما لعلمة البحر
فيرو الله بين ان يعجزهم بالقتل على كفرهم وبين ان يحشرهم بالاستداد وتعلمهم
الترابع ثم اتبع سببا اي في قيا نزل الى المشرق فسار حتى اذ بلغ مطلع الشمس
اي الموضع الذي تطلع عليه الشمس اولا من مهوره الارض وجد هاتي تقرة تطلع
على قوم لم يجعل الله لهم من دونها ستر امن اللباس او الثياب فان ارتفع كما تمسك
الابنية وانهم اخذوا الاسراب بدل الابنية **دحر** ابو الليث كاتوا امة عمارة

عن الحق في مكان لا يستقر فيه البناء اوليس فيه جبل لا سيجر وقال قتادة علم الزمان في مكان
لا يثبت فيه البناء كذلك كان من ذي القرنين في اهل المشرق كما في اهل المغرب من الغيرة
والاختيار ومعة بقول التورم مثل ذلك التورم الذي تغرب عليهم الشمس من الكفر والحكم وامر
ذي القرنين كما وصفتنا في قصة المكان وبسطة الملك ثم اتبع طريقا ثالثا معترضا بين
المشرق والمغرب اخرا بين الجنوب والشمال فسار حتى اذ بلغ بين السدين **وفي انوار التنزيل**
بين الجبلين الجبلين بينهما سده وفي جبلان في اخر الشمال في منقطع ارض الترك متيقان
من ورايها باجوج وماجوج وفي المدارك وفي المكان في منقطع ارض الترك مما يلي
المشرق **وفي السبع** هما جبلان قبل المشرق رفيعان بحيث يعجز الخلق عن صعودهما
وبلوع قلميما وكان بينهما واد كبير ومن دونهما قوم كيكادون يعقبون قوما فقال مترجمهم
لذي القرنين ان باجوج وماجوج منسدون في الارض عن الكلي في ايلي بنات الشمس
وقيل السور اجر الورد وقيل بناحية ارمينية وقيل اي نفاحه مقدار ما في ذي اع
خمسون ذراعا **وفي المدارك** بعد ما بينهما مائة فرسخ **وفي السبع** جاني
بعض الروايات طول مائة فرسخ ومن منه خمسون فرسخا **وفي رواية** فرسخ في فرسخ
وفي ليل التناويل قيل ان خمسون ذراعا وارتفاعه مائة ذراع وطوله فرسخ **وفي**
وفي انوار حفرة الاساس حتى بلغ الما وجعل الاساس من الصخر والخماسي للمذاب والبناء
من من الحديد والقطع الحديد من الحديد بينهما الخطب والجم حتى ساوي اهل الجبلين
ثم وضع فيه المنافع فتخرا فيه حتى صارت كالنار قصبت الخماس المذاب عليها فاختلط
والنصف بفضه بعض بكلايب من حديد وخماس مذاب في بخار بينهما كذا في انوار
التنزيل والمدارك ما روي ان رجلا اخبرني جيا الله عليه وسلم بالسيد فقال كلب
ما بينه قال كما لبرد الجمر طوبته سودا وطوبته جمر قال لقد رايته **وفي السبع**
من الكلي خنزرا حتى وصلوا الماء فوضوا قطعة من حديد وقطعة من نحاس وقطعة من
صخر بعضها فوق بعض يعني ساقا من حديد وساقا من نحاس وساقا من صخر
بعضها فوق بعض ووضعوا الا حجار في وسطها والخطب في خلاها حتى ارتفع الي اعلى
الجبل ثم وضعوا المنافع الكبار وكان يعمل اي بعض التي عملة فصار بنا رفيعا
كما يبنى الطير ان الطير من اعلاه ثم تخرا فيه حتى صارت مثل النار ثم عليه الخماس
المذاب حتى سد التجار بين والمتب وجعله أملس لا يتردى على قسوره وتركوه حتى
برد فظلم خطوط خط اسود من الحديد وخط احمر من الخماس وخط اصفر من الصخر
روي ان رجلا جاءني الي جيا الله عليه وسلم فقال برسول الله رايته بدم باجوج
وماجوج قال صفة قال طريقة ايضا وطريقة سودا قال عليه السلام اجل ما بينه
وفي رواية قال ما جل برسول الله اني رايته السيد قال كلب قال كما لبرد الخط
قال قد رايته **وفي انوار التنزيل** باجوج وماجوج فيبيلتان من ولد بافت ابن نوح وقيل

باجوج

باجوج وماجوج من الترك وباجوج من الجبل قال السدي الترك طائفة من باجوج وماجوج
في جت يعني تجاذو القرنين فغدر بهما فبقيت خارجة فسموا الترك به لك لانهم
نزلوا هناك حين وقيل كانوا يخرجون ايام الربيع فلا يتركون شيئا اخضر الا كانوا يابسا
الاحلوا وقيل كانوا ياكلون الناس كما يمتون ادهم حتى ينظروا الى الن ذكر من عليه كلب
قد حملوا السلاح وقيل هم على صنيعين طول منظر الطول وقصار منظر القصر كذا في المدا
وعن علي قال منهم من طوله سنين ومنهم من طوله في الطول واذا ناه تسعين في الارض
واذا نام يخرش احديهما ويلتحن بالآخر **وفي** بيع الابري عن بن عباس باجوج وماجوج
شبي وشبران وثلاثة اشبار وهم من ولد ادم وقال كعب بن نادرة في بني ادم وذلك
ان ادم اختلر ذات يوم وامتزجت نطفته بالتربة فخلق الله من ذلك الن باجوج وماجوج
فهم يتصلون بنات جملة الاب دون الام كذا في ليل التناويل وفيه نظير لما روي
ان الانبياء لا يجتمعون ومن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم ان باجوج وماجوج امتنان
كل امة اربعة الان روح قلت منهم في رسول الله كلب صفتهم قال هم ثلاثة اصناف
صنف منهم على مثال الابل وطول قوائمهم كطول الارض والاسي سحر بالاسم يكون طول
مائة ذراع وعشرين في السماء وصنف منهم عن منه وطول سوا عشرين ومائة ذراع
وهو لا ينزول لهم جبل ولا حديد وصنف منهم يفتش احدا ذنبه ويلتحن بالآخر
كما يرون ذنبيل وكذا حقيق ولا خنزير الاكلوه ومن مات منهم اكلوه **وفي بعض الروايات**
على ايد انهم شعور كسود البهايم ولهم مخالب وانياب كالسباع واموا فيهم كاصوات
الذباب وصوتهم كصوت الانسان وطعامهم خنزرات الارض والنجان والتمسك
يخرج كل سنة لساح من البحر **وفي رواية اخرى** اخبرني تاتي اليهم حيات من البر فياكلو
في رواية يبعث الله كل سنة سمكة سمكة فيمطروا في ضم حية عظيمة ياكلون منها وتكفيهم
الي الاخرى راي سنة تاتيهم نيام واحدة تكون عذبا وطلا عليهم راي سنة تاتيهم
انتان تكون وسطى راي سنة تاتي في ثلاثة تكرون في حيا وسعة عليهم **وفي جيز**
الحيوان المتبين ضرب من الحيات كالحبر ما يكون منها كبينة ابو مرداس وهو
ايضا نوع من السمك وقال القزويني في عجائب المخلوقات انه شر من الكوسم في فمه
انياب مثل اسنة الرماح وهو طويل كالمخلخلة السمك احمى العينين مثل الدم واسبح
القم واللون بران العينين يتنقل كثيرا من الحيوان يخافه حيوان البر والبحر اذ انحر
تموج السباحة فتمدق قوته فامر ان يكون حية ممددة تاكل من ذوا
الارض ما نزل فاذا اكلت فسادها احتملها ملك فالتها في البحر ينزل **وراي**
البحر ما كانت تفعل بدواب البر فينزل بدنها فيبعث الله ملكا يلقها الي باجوج وما
روي بعضهم انه راي ثنيبا طوله ثمن فرسخين ولونه مثل لون التمر منلسا
مثل فليس السمك مجناحين عظيمين على هيئة جنح السمك واسد كراس الانسان

رك

ج

ت

نعا

ب

جوج

تستديره بالمرحله ومنه الامشيق بالشام وعقارة غراسان وسمرقند ماوراء النهر
 وبردع بادريجان ولما دنا وفاته قسم للمالك للملك الطوايق لا يتباد بعض لبعض ولم
 يقرر ان يحكمهم الى يوم في مقام امامه ومولده ومشاووه فبقيت سالمة عن الفتن
وفي المختصر جليبي الاسكندر اثنتي عشرة مدينة وسماها علمها الاسكندرية ومات
 في ناحية السراة في موضع يقال له شمرين وورثه في نابوت بن ذهب الى امه بالاسكندرية
 وبقية هناك وكان معه متاورين ستة بالانفاق ومدة ملكه اربع عشرة سنة
 وقيل ثلاث عشرة سنة وقيل اثنتا عشرة سنة قتل كان قبل المسيح بثلثمائة وثلاث
 وستين سنة **ذكر المختصر** في سنواته الفخرية في شرح الجامع الصحيح كان الخلفاء الكرام عليه
 في مواضع احدى في ضلعه وهو يقع اوله وكثير ثمانية وكثير اوله واسكان ثمانية
 كما في كبد وثانيهما في سبب تسميته بذلك **قال البخاري** كانه جلس على قفوة وفي قفوة
 من خلفه خضر الفروة الا في الياض والحشيش **قال ابن الفارسي** الفروة
 على نبات جمع اذ ليس قال الخطابي الفروة وجه الا في اذ انبتت واخضرت بعد ان
 كانت جردا وفيه اقول انه اسم بليابيا موحدة مفتوحة لم يلام سالمة ثم
 منهاه تحتها ابن ملكا بنع الميم وسكون اللام ابن فالخ ابن ارخند ابن سام ابن نوح
 حكا ابن قتيبة عن وهب ابن منبه **وكفي ابن الجوزي** عن ابن وهب الياس
 بول بليابا وكان ابو من الملوك **وفي انوار التنزيل** اسم الخضر بليابا ابن ملكان
 وقيل اليسع وقيل الياس وفي قول اسم الخضر ابن عاميل قاله كعب الاحبار وفي قول ارميا
 ابن حزقيال انه الحق ورواه الطبري وقال ارميا كان في من تحت نضر وبين نضر موسى
 ونحت نضر من طويل وفي قول الياس قاله يحيى بن سلام ووهاب بن الجوزي وفي قول
 اليسع قاله مقاتل وسمى بذلك لانه علمه وسع ست سموات وست ارضين ووهاب
 ابن الجوزي وقال اليسع اسم الجيبي ليس يشتق ربه قول سادس اسم احمد حكاه القتيبي
 ووهاب ابن دحية فانه لم يسم احد قبل نبينا صلي الله عليه وسلم بذلك شابع ان اسمه
 عامر حكاه بن دحية في كتاب سراج الميرين وفي قول انه حضر وولد عيسى حكاه بن
 دحية **وساوي** التخلي عن ابن صالح انه من ولد ادم **وفي باب التواريخ** اسم
 حضر وبن تاييل ابن ادم وبن سعيد قال ادم وبنه فارسي وقيل انه ابو الياس
 بن ابيها في ايوت كان **مملوك** الضحاك عن ابن عباس قال الخضر ابن ادم لعلموه قال
 الطبري انه الرابع من اولاده وقيل انه من ابن مقابيل سبط هو وذكه اقال ابن الحق **وساوي**
 محمد بن ابراهيم عن ابن ابي عمير انه ابن فرعون موسي بن القاموس فرعون واه الخضر فيها
 حكاه التتاشي وناج القراني تخسيرها والعهد على ما قال عبد الله بن مسعود
 انه من ولد قاي س وقيل كان ايلم انريدون من ملوك فارس قبل موسى وكان على مقدمة
 ذي القرنين الاكبر وبنى الى عمان موسى عليه السلام كما في الكسان وانوار التنزيل وقيل كانت

ولا دنة

وكادته قبل ابراهيم ولكن علي النبوة بعد يعقوب ويوسف والاسباط قال الطبري كان في ايام افرود
 كما مر قال وقيل كان على مقدمة ذي القرنين الاخير الذي كان في ايام ابراهيم الخليل عليه السلام
 وذي القرنين عنه قوم هو انريدون وقال اهل الكتاب انه ابن خاله ذي القرنين وزياد
 وانه شرب من عيني الحيرة وذر الثعلبي ايضا اختلا فاهل كان في من الخليل ابركان
 بعده بقليل او بغيره وذكر بعضهم انه كان في من سليمان عليه السلام وانه المراد بقوله
 تعالى قال الذي عنه علم من الكتاب حكاه الداردي واختلف فيه بقليل كان نبيا او وليا
 عليا قولين وانما ما قيل انه من الهالكة الصحيح انه بني وحي ثم به جماعة وقال الثعلبي انه
 بني على جميع الاقوال معني محبوب عن الابصار ومحيي ابن الجوزي ايضا لقوله تعالى حكاية
 عنه وما فعلته عن امري فقل علي انه بني اوجي اليه ولا انه اعلم من موسى وخامس في
 حياته وله انكرها جماعة منهم البخاري وابراهيم الحارثي وابن المنادي وافردها ابن الجوزي
 في تاليف له والمختار بقاؤها وقاله ابن صلاح فوحي عنه جماعة العار والصالحين والائمة
 معمر في ذلك وقد انكرها بعض المحدثين وقيل انه كما يسمون كما في اخر الزمان حين يرفع
 القرآن **وفي صحيح مسلم** في حديث الرجال انه يقتل في حلاله بحسبه قال ابراهيم ابن سفيان
 راوي كتاب مسلم انه الخضر وكذا قال يعمر في مسنده **ذكر** الشيخ علا له **واسم**
المسلماني في العروة الوثقى كنيته ولقبه واسمه هكذا ابو العباس الخضر عليه
 السلام اعني بليابا ابن ملكان ابن سمعان واومد له فيها حديثا سمعها عنه عن النبي
 صلي الله عليه وسلم احدثها قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من مؤمن قال صل الله
 علي محمد الا نصر الله قلبه ويؤمى والثاني قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذ رايت
 الرجل لجوجا مجيبرا به فانه قد تمت خسارته **وفي كتاب المغربي** عن ابن عباس
 قال يلقى الخضر والياس في كل عام في الموسم فيلقى كل منهما راس صاحبه ويفترقان
 عن هذه الكلمات ليسر الله ما شاء الله لا يسوق الخيال الله ما شاء الله لا يصرف السوء
 الا الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله فمن قالها
 حين يحجم وحين يهسي عوفي من السرقة والحرق واعبسه قال ومن المسلمين
 والشيطان والحية والعقرب خزيه ابودى **وفي العرائس** عن ابن اسحق ان الخضر
 من ولد فلوس والياس من بني اسرائيل **وفي شجرة الاعمال** عن عبد الله رضي الله عنه
 مسكن الخضر بيت المقدس في باب الرحمة الى باب الاسباط وهو كل جمعة في خمسة
 مساجد في المسجد الحرام وفي مسجد المدينة وفي مسجد بيت المقدس وفي مسجد قبا
 ويعلي كل ليلة جمعة في مسجد الطور وبابل كل جمعة اكلين من كفاة وكرفس وبشرب
 من ثمن مروي من حب سليمان الذي بيت المقدس ويغتسل من عين سلوان اخرجها
 ابو القاسم ابن معاخر **وفي سيرة الانوار** من الانبياء اربعة اجبا اثنان في السما
 عيسى وادم يس واثنتان في الارض والياس والخضر والياس في البر والخضر في البحر يجتمعان

وبالثاني جزم القتيبي
 واختلف ايضا هل كان
 موسلا ام نبيا قولين
 م ر د م ر

لحافظ

كل ليلة على دم ذبي القربان تحرسانه ويحان كل سنة لا يراهم الا من شاء الله وكلها الكرفس
والكاهنة وهذه القصة وقعت في اليمن وقطع اتصال حديث ابراهيم عليه السلام فلم يخرج
الان اليه **وفي الاكل** قال ابو جهم ولما فرغ ابراهيم من بنا البيت وادخل الحجر في البيت
جعل الخمار صفا بالبيت عن يمين الداخل فلما كان قريبا من فم الخمار فخرج الخمار
وقبل قصور النخلة من الخلال كما سيجي وكان ما اخرجوا منه سبعة اذرع وامر ابراهيم
بعد فرغ اذن يودن في الناس بالبحر فقال يارب وما يبلغ صوتي قال الله عز وجل اذن منك
الهدا وعلى البلاغ فانه نفع على الخمار وهو يومئذ ملصق بالبيت فانه نفع به الخمار
حتى كان كطول الجبال فنادي وادخل اصعبه في اذنيه واقبل بوجهه شرقا وغربا
يقول يا ايها الناس خيب عليكم الخمار الى البيت العتيق فاجيبوا بك فاحياه من تحت
البحر السبعة ومن بين المشرق والمغرب الى منقطع التراب من الارض
كلها ليبيك اللهم ليبيك ابراهيم يا تون بلبون فمن ج من يومئذ الى يوم الاختامة
لهم من السحاب الله عز وجل وذلك قوله تعالى فيه ايات بينات مقام يعني هذا
ابراهيم على الخمار بالبحر في الآية **قال النبي قدي** **وقد روي** ان الآية نفي اثر
ابراهيم على الخمار **وفي الزوار** **المتروك** **وقد روي** ان ابراهيم صعد ابا فتى
فقال يا ايها الناس حجوا بيتي بكم **وفي القربان** فقل لا تفرقوا بيني وبين عباد الله
الى اخره فاسمعه الله تعالى من اصحاب الجبال وادعاهم النساء في المشرق والمغرب
من سبق في علمه ان حجهم وكان بنا الكعبة يوم مضي سنة من عمر ابراهيم وبكرت
بالقربان بين بنا الكعبة وبين البحر القربانية القان وسجادة وثلاث وتسعون
سنة قال ابو الجهم فاما فرغ ابراهيم الاذان ذهب به جبريل فراه الصفا والمروة
واقامه على حده ود الحرام وامره ان ينصب عليها الحجارة ففعل ابراهيم ذلك وكان اول
من اقام انصاب الحرم ويريد اياها جبريل فلما كان اليوم السابع من ذي الحجة خلع
ابراهيم عليه السلام بهيمة جمل ذئبت الشمس قايما واسمعه جالس ثم مضى
من القديمان على اقدامهما يليان محرمين مع كل واحد منهما اداة بجملة
وعصا يتوكلان عليها فسمي ذلك اليوم يوم التروية فانيامنا فصليا بها الحرم
والعصر والمغرب والعشاء والصبح وكانا نركب في الجانب الايمن **فقد روي** ان اقام
حتى طلعت الشمس على يمينه ثم خرج ببشيت وهو اسم جليل حتى اتيا في قبة جبريل
معهما يومئذ الاعلام حتى نزل بهما وجعل يرتب الاعلام عن فاته وكان ابراهيم قد دعا
قبل ذلك فقال ابراهيم قد علمت عن فاته فلما زغت الشمس خرج بهما
جبريل حتى اتقيا الى موضع المسجد اليوم فقال ابراهيم فتكلم بكلمات واسمعه
جالس ثم جمع بين القربان والعصر ثم اتقيا الى المصناب فلما علموا ان جليهم يودعوا
الي ان قابت الشمس وذوب السحاب ثم دفعا من فاته الى اقدامهما حتى اتيا الى جمع

نورا قيط

نورا قيط ابراهيم المغرب والعشاء في ذلك اليوم وضع الذي نصبه فيه اليوم ثم ما ناتي اذ اطلع
الحجر وقفا على قريح فلما اسرا فيل طلوع الشمس دفعا على ارض جليهم حتى اتقيا الى المصناب
حتى قطعاه ثم عاد الى مسجما الاول ثم ما جرة القبة بنح حصات تخلها من جمع ثم نزلته
من يمين الجانب الايمن ثم دحا في المخرج اليوم وخلقا وسمي اثم اقاما ايام من برميان الجمار
حتى ترتفع الشمس ما يتبين ذئبتين احدين وصدر اليوم الصدري فصليا بالابطح
وكل هذا ابراهيم جبريل عليه السلام قال ابراهيم فلما فرغ ابراهيم من الخمار انطلق الى منزله بالشام
فكان مع البيت كل عام وحج سارة وحجة السحق ويعقوب والاسباط والانبيا وعلم جبر
وحج موسى ابن مريم ان عليه السلام **قال** الراقي باسناده عن ابن عباس قال
ي رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفاح الروحاني شجرة وفيه الجبال عليه عبا نان وهو
بنو الله البيت ثم باله ينة يريه التبارك في باله ينة فامره ان يدفن باصل احدوا
يعلم به اليهود مخافة ان ينسوه فدفنوه وقبره هناك **وعن ابن عباس** ان الحارث بن
كانرا اذا بلغوا الحرم نزلوا المشرق حتى ياتوا البيت **وعن ابن الزبير** ان الحارث بن خنيس
فما بعد حين دخلوا الحرم اعظما ان ينقلوا فيه ثم تروى خليل الله ابراهيم عليه السلام بعد ان وجه
اليه الموت واستنظره ابراهيم ثم اعاد اليه لما اراد قنصة فاختاره با ابراهيم فسلمه ابراهيم
لا مري يدعي رجل فقال ملك الموت يا خليل الله علي اي حاله تحب ان اتفك قال اتفك في
واناسا جده فتبصنه وهو ساجد فصعد بروحه الى الله عز وجل ودفن ابراهيم عليه
السلام بالشمس وعاش اسمعيل عليه السلام بعد ابيه ما شاء الله وكانت ولاية البيت
له مادام في حيوة وتوفي بكه ودفن داخل الحجر ميايلي باب الكعبة وهناك قبره فاجبر
ودفن معها وحانت توفيت قبله **وفي البري** **عنه** **قال** الفقيه اسمعيل المحمدي الشيخ
محب الدين الطوسي عن البلاطة المحضر التي في الحجر اجاب الشيخ بان البلاطة المحضر اسمعيل
عليه السلام قال ويشي من اس البلاطة الى ناحية الركن الغربي ميايلي باب بني سهم
وهو الذي يقال له اليوم باب للفرج سنة استبار فتمت انتم بها يكون في اس اسمعيل
عليه السلام ثم ان العالين بنوا الكعبة بعد ابراهيم عليه السلام وبعض المؤرخين قد مر
بنا جبرهم على بنا الكعبة العالقة والله اعلم ولما توفي اسمعيل ولي البيت بعده ابنة ثابت
وقام مقامه عاسا الله ان يليه ولم يليه احد من ولده غيره وكان ابراهيم ثم مات ثابت
فدفن في الحجر مع امه وعلقت بنت مضاف في البيت بعد مضاف ابن عمر والجري
ومهم بني ثابت وبني اسمعيل اليه ولما مات مضاف بقيت ولاية البيت في ايدي لخواصة
من جبرهم فقاموا عليه فكانت جبرهم ولاية البيت وحجاب وولاية الاحتكام بركة لثابتهم
واستلزامهم وكان البيت قد دخله السيل من اعلاه فانزله برقا عاده جبرهم على بنا ابراهيم
وكان طول في الساتسة اذ كان **قال** **بعض** **اعلم** الذي بني البيت
الحرام جبرهم ابو الجدره عن والجادره ويسمي بنوه الجدره **وفي شفا القرام** ذكر المشهور

تطوئتان من حيا
المساجد **وعن جابر**
ابن عبد الله عن النبي
عنه قال حج من دون

ما يبار والنس اليسر كذا قاله الماوردي وله يوردها ملك يستغل حرمته الاهلك وتقال ما سميت
 باسمه بالبا الموحدة والبعين الممثلة الا لا في انفس من الخديف اي خطه ومنه قوله تعالى وبست
 الجبال مباضا ذكرها اي الديني بالنون والبال في **في سنة الام** يقال ما سميت بكة الا انها
 تنك الحناق الجارية اذ الله نوا فيها سببا اليه فما قصد بها جبار الا فقه الله تعالى او من
 الارحام اي ارحام الناس فيما يبك بعضهم بعضا يه في ارحام الطوائف **وعن ابن**
عباس انه قال مكة من الفتح الي التتميم بكة من البيت الي البطحاء **قال عكرمة**
 البيت وما حوله مكة وما راد لك بكة وقيل بكة موضع البيت وما سوي ذلك مكة وقال
 الضحاك وان مكة وبكة اسمان مترا فان مكة البلد والبايد من اهم فتنل بكة بالبا الموحدة
 موضع البيت وفي رواية اسم البيت وقيل مكة اسم الله سنة او قال القرظي سميت مكة بكة
 لا هنا فبك الازنوب اي يد سمار وقيل لا تبار بها الن من كل ناحية ومكان فكانها جنة لها
 وهذه الاقوال ترجع الي قول العرب امتك الفصيل ضرع اذ المتضمة وجذب بويه ما فيه
 كذا في ن مدة الاعمال **وفي سيرة مغلط** يسمى ايضا الي اس وصلاح وامر جمع وكربا وامر
 القريب والخاصة العرفى وطيبة قال ابن اسحق في ج عمر وابن الحارث ابن مضا من الجرمي
 بعزالي الكعبة وحجر الحن فدفعها في من مزوم وانطلق هو ومن معه من جرم الي **البيت**
قال المسعودي في اخبار الفرس وتطاعت الفرس فمدي الي الكعبة امواكا في صدر التي مان
 وجواهر وقد كان ساسان ابن بابك وقيل اسفند يار الله في غز التي من ذهب وجوه
 وسبوا وذ هيا كثيرا فد دفن في من مزوم قال حزن جرم علي ما فار قران مكة وملكها
 حزن فاسد يد اقل عمر وابن الحارث ابن مضا في ذلك وليس بمضا من الاكبر
 كان لم يكن بين الحزن الي الصفا **انيس** ولم يسم بكة سامر
 بلي نحن هنا اعلمها فاز **الصفا** صروف الليالي والحدود العوائق
 وكنا ولا البيت من بعد نابت **تطوق** بذاك البيت والخم طاهر
 ونحن ولينا البيت من بعد نابت **تعز** فيا تحيط الي نيا المتحاشر
 ملكنا فعزنا فبا عظم بلكنا **وليس** حبي غير نام **فاحسر**
 فانيك حدي غير تخم علمته **فانبار**ه منها ونحن الا صاهر
قال القاضي في نسخا الفرام افاد النابح امورا لم يعد هي غير ما علمته منها لو السبع
 وقرع من العالين ومنها انهم قد مواصلة قبل جرم فتنل جوز ان يكون طائفة من العالين
 ولوا مكة قبل جرم وطائفة من العالين غير الا ونبين ولوا مكة جمع جرم ومنها ما ذكر
 في مدة جرم و افاد في تاريخه ان اول من ملك من ملوكهم مضا بن عمر بن سعد بن
 الرقيب ابن هني ابن بنت جرم ابن طحان مائة سنة ثم بعده ابنه عمر وابن مضا من
 مائة وعشرين سنة ثم ملك الحارث بن عمر ومائة سنة وقيل و ذلك ثم ملك بعده
 عمر وابن الحارث مائة سنة ثم ملك بعده مضا بن الاصغر ابن عمر وابن الحارث

ابن عمرو

ابن عمر بن مضا بن ابن عمر وابن سعد بن الرقيب ابن هني ابن بنت جرم ابن طحان اربعين سنة
 اعمى قبل كانت ولاية البيت بعد نابت ابن اسعبل في جرم مائة سنة وقيل خمسين سنة
 وقيل ستين سنة **وفي نسخة** **الزبد** ابن مضا بن جرم ابن طحان ابو الحسن واليه
 يحتمل نسبه ابن عامر ابن شالم ابن ارفند ابن نوح وقيل ان جرم ابن ملك من الملائكة
 قال ابن عباس كان ملك من الملائكة اذ اذنب ذنبا عظيما انقض الى الارض ونزلت منه روحانية
 الملائكة وحمل في خلق بني ادم فاذن ملك من الملائكة يقال له عذرا او كثرها ذنبا فكان
 في النواتم عبط ملكة فتزوج امرأة من العالين فولدت جرم فذلك قول الحارث ابن مضا
 اللهم ان جرمها عبادك والناس طرد وهم فلا ذكر ثم يعي البيت فضي ابن كلاب فوه الفتر
 العالقة وجرمهم وخلفهم فيما قد ريش واستولت على الحرم لغيرهم بعد القلة وعنهم بعد
 الذلة وكان نص اول من جدها من قرشين بعد ابراهيم واستغفر بنسب الله ولم يجر
 التحل كذا في نسخا الفرام ثم بعد فضي ابن كلاب بني البيت في بيت وكان ذلك قبل المبعث
 خمس سنين وسول الله جيا الله عليه ولم يضر هذا البناء وهو ابن خمس وثلاثين سنة
 وكان موله فلهذا الزهر تلك السنة كما سيجي قال ابن اسحق عانت الكعبة في حكمة فتيش
 من سنة فوق القامة ولم تكن مستغفرا لانه ملهم ان في ابن كلاب بناها مستغفرا **تخت**
 الدوم وجرم يد التحل فهد منها قرينين وبنيها مستغفرا ونسب ذلك انه كانت في جرمها بيم
 يكون فيها اموا الكعبة فدخلها جاعة ليل ففس فرها **وفي سيرة** ابن **سيرة** وكان الذي
 وجد عنه الكتي دويك مولي بن ميلم بن عمر ومن خزاعة وقيل كاف **فهم** جرم
 الكعبة فمارق شراره من جرمها فتولدت بنيا الكعبة فرمها **فهم** جرم
 فاشترق قرينين حليها فاعده لمستغفرا وكان يجل بكة فها **فهم** جرم
 بعض ما يجلها وكانت حنة كل يوم حتى ج من بيرا الكعبة التي كانت يلج فيها ما يجل
 لها فتشرف على جدار الكعبة وكانت مياها مريمها من ذلك انه كان لا يه نوا منجها
 احدا الا اخرت وكبتت وفحت فها فكانوا اربا بونفا فيها هي يوم تشرف على جدار الكعبة
 كما كانت تضع بعث الله اليها ابرا فاختطفها فذهب لها فقالت قرينين انا لنرجوا
 ان يكون الله فدي في ما اردنا كذا في سيرة بن هشام **وفي رواية** لما شرعوا في نقص
 البناء وبعد مها خرجت عليهم الحية التي كانت في بطنها حتى مضى سود البطن من اسمها
 مثل اس الحدي ففتنهم عن ذلك فلما راوا ذلك اعتر لوا عنه مقام ابراهيم وطان
 يومئذ في مقامه الذي هو فيه اليوم فتشاوروا فقال لهم الوليد ابن المغيرة يا قوم الستم
 نزيدون بها الاصلاح قالوا اي قال فان الله لا يهلك المصلحين ولكن لا تداخلوا **وفي**
 عمارة بيت ربكم الامن طيب اخوا لكم وجنبوا الخبيث فان الله طيب لا يقبل الا الطيب
وفي اسد القاتل قال يا معشر قريش لا تداخلوا في بنيانها من كسبحكم الا طيبا لا تداخلوا
 ممر بني ولا نرا ولا مطلقه وقيل ان وجب ابن عمر وقال ففعلوا ودعوا وقالوا اللهم ان كان

صت

فهم جرم
 فاشترق قرينين
 بعض ما يجلها
 لها فتشرف على
 احدا الا اخرت
 كما كانت تضع
 ان يكون الله
 البناء وبعد
 مثل اس الحدي
 يومئذ في مقامه
 نزيدون بها
 عمارة بيت ربكم
 ممر بني ولا نرا

لك

حتى لا يدخلها السيول ولا يرقى الاسباط ولا يدخلها الامن اريد ان كرمتم احداد فتمتوه
ففعول ذلك ويقال الذي قال لهم ذلك ابو جندب بن المغيرة قال ابو اسحق ثم ان قبايل قريش
جمعت الحارة لبنائها كل قبيلة حارة فبنوا اسنان من حجر وسان من خشب بين الحارة فكان
الخشب سبعة عشر مدما كما قد الحارة ستة عشر مدما كما جعلوا طولها في الشمال **ثاني**
عشر ذي الحجة في سنة **سبعة** من **هجرة** كانت الكعبة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثمان
عشر ذى الحجة بلغوا موضع الركن الاسود اختصت قريش في اراضي القبايل بيلي فعه
وكنى الكلام فمكت قريش على ذلك اربع ليال او خمس فاتفقوا الحال بينهم ان يحكموا
اول من يطلع هذه السفح **وفي** **المنى** ثم اتفقوا على ان اول من حل من باب بني
شيبه يكون هو الذي يضعه فاذا مقر رسول الله صلى الله عليه وسلم قد طلع فقالوا
هذه الامن قد رخصنا بحكمه ثم اخبروه الخبر فبسط رداءه ثم وضع الحجر الاسود فيه
ثم امر سيده كل قبيلة ان ياخذ طرفا من التربة **وفي** **سيرة** **ابن هشام** قال صلى الله
عليه وسلم لما بناها ثانياً به فاخذ الركن فوضعه فيه بيده قال لياخذ كل قبيلة بنا حصة
من التربة ثم اذ نوا جميعا ففعلوا حتى اذا بلغوا به موضعاً ومنه هو بيده ثم بين
عليه انتهى فذهب من اهل مكة لينا وال النبي صلى الله عليه وسلم حجر ابيته به
الحجر الاسود فقال العباس بن عبد المطلب لا رجاها وناول العباس رسول الله صلى الله
عليه وسلم حجر ابيته به الركن فغضب الحدي حتى فحى فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس منى معناني البيت الا منا ثم بني حتى انتهى الى موضع الخشب
وسقف البيت وجعلوا فيه سنة دعامتين في كل صنف ثلث دعام من السقف
الشامي الذي يلي الحجر الى المشق الباني وجعلوا درجاً من خشب في وسطها في الركن
الشامي يصعد فيها الى ظهرها ومن رقا سقفها وجعلوا لها باباً واحداً وكان يعلق ويغلق
وجعلوا في دعامتها ستون الانبياء والملائكة والسمي ولما كان يوم الفتح ام الي مع الله
عليه وسلم بطمس تلك الصور فلم يست وجعلوا لها باباً واحداً وكان يعلق ويغلق
وكانوا قد اخرجوا منها حكا في البيت من جليلة ومال وجعلوه عند ابي طلحة
واخي جوا بعل وبصواعده المقتام حتى فرغوا من بناء البيت وبطوا ذلك المالك
في الحب وبصواعده مكانه كما كان قبل ذلك وكسوها حتى فرغوا من بنائها حبرات
فانتهى **وفي** **سيرة** **ابن هشام** وكانت الكعبة تكس الفتيان ثم كست البرود واول
من كسها هو النبي الحاج ابن يوسف ثم بني الكعبة بعد قريش عبد الله بن الزبير
بعد ان هدمها كائناً وبسببه توهن الكعبة من حجارة المتجنيق التي اصابها حين
حوصلها ابن الزبير بمكة او خمس في المسيرة الحرام او لامة قبل حصار الحاج حاصره الحقي
ابن نعيم السكوني في اوابل سنة اربع وستين من الهجرة باس يزيد بن معاوية كما سبق
في الموطن الثاني في سنة ولا ية عنه الذين الذين **وفي** ان اول حجر منها ما وقع في

الكعبة

على الكعبة سمع بها ابن كنانة المديني اه ومما اصابها مع ذلك من الحريق بسبب النار التي افندها بعض
اصحاب النبي في حجة له فطارق الرياح بلمب تلك النار فاحترقت لسوة الكعبة والساج الذي
جعل في سافات جدارها حتى عمى قريش فضعت جدران الكعبة حتى انها لتقتضي
من اعلاها الى اسفلها ويقع الحمار عليها فتسارح حمارهم ولما زال الحصار عن ابن الزبير
كاد بار الحمي ابن نعيم من مكة بعد ان بلغه خبر موت يزيد بن معاوية بنى النبي ان يهدم
الكعبة ويبنيها فوافقه على ذلك نذر قليل منهم جابر بن عبد الله وجبير بن عبد الله وكرهه
نذر كثير منهم عبد الله بن عباس ولما اجمع على هدمها خرج كثير من اهل مكة الى منى
فاناموا بها ثلاثاً مخافة ان يصيبهم عذاب بسبب هدمها وامر ابن الزبير جماعة من
المسيبة فهدمها رجاء ان يكون فيها الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يهدمها
فهدم من الكعبة اجمع حتى بلغت الاس من وكان هدم ابن الزبير لها يوم السبت النصف
من جمادى الاخرة سنة اربع وستين **وفي** **سيرة** **ابن هشام** قال صلى الله عليه وسلم
على ذلك احد فلما راد ذلك علاها هو بنفسه واخذ المقول وجعل يهدمها مما احترا
فلما زال الله لا يصيبه شيء اخر واضعوا وهدموا حتى بلغوا الاساس الاول فقال له سحر
من يدوا فقالوا قدس ايت ضحوا معك امثال الابل الخلق قال يزيد بن ابي وهان منه
ابن النبي جبري هدمه وبناه وادخل فيه من الحجر وقدي ايت اساس البراهمة كما سمة الابل
فقال ابن الزبير يدوا واخذوا فلما زادوا واهلوا من نازلنا فهدم فقال ما لكم قالوا لما استطع
ان نزيد راننا اخطا فقال لهم بنو ابيهم قال عطاء يرون ان ذلك العتيق من بنادهم عليه السلام
وفي **سيرة** **ابن هشام** معه هدم عبد الله بن الزبير الكعبة حتى سلوا بها بالاس من وكان الناس يطوفون
بها من روى الاساس ويصلون الى موضعها وجعل الحجر الاسود في صدوق عنده وقيل عليه
وكان قد تضرع وانكسر بكاء من الحريق الذي قد اصاب الكعبة فانسطت منه شظية
كانت عنه بعض اهل نسيبة بعد ذلك به فطوفوا بل فهدمها بن الزبير بالفضة الا تلك المشظية
في اعلاه بين موضعها في اعلا الركن فلما بلغ البناء موضع الركن جابن الزبير حتى وضعه
بنفسه وقيل وضعه انفة حماد او جبير بن شيبه ان يجعله الى عن في ثوب وخر جابه
ويوصل بالناس في صلاة الظهر في يوم شديد الحر لئلا يعلم بذلك فثبتت فسوافيه
في وضعه فيه ففعلوا ذلك وقيل وضعه حمزة ابن عبد الله ابن الزبير ام ابيه **وفي**
تاريخ **الامم** **ابن** **سنة** **سبعة** من **هجرة** كان ابن الزبير قد اصابها من الحريق
وحانت الفضة فذرت وتزلزلت وتخلعت حول الحجر حتى خافوا عليه ان ينقص فلما انتمى لها
الشيء وجاها في سنة تسع وثلاثين وحاية التي بالحجارة التي هي منها وبين
وبين الحجر الاسود فتخلفت بالحاس من فوقها ومن تحتها ثم اقام فيها الصوم
حتى ان شفا الغرام وجعل لها بابين سمي في وعي به يدخل من الشرقي ويخرج من الغربي
وبناها على قواعد ابراهيم ويدخل فيها ما نفعه قريش من الحجر وزاد في طولها في السما

لك

ها

روى

تسعة اذ سمع اخبره فما راى ثنائها سبعا وعشرين ذراعا ولم يزل كذلك حتى قتل بن الزبير ولما
فرغ من بنائها خلفها من داخلها ومن خارجها من اعلاها الى اسفلها بالمسك والعنبر **وفي ايصاح**
الملك ان ابن الزبير خلق حول الكعبة كلد **وعن عائشة** ان الهيب الكعبة احب الي من ان
اهدى لها ذبعا او فنة وكساها القبايلي والديباي وقال من كانت لي عليه طاعة فليخرج
وليعتق من المتعيق فمن ذك على ان يخرجه فليقتل ومن لم يخرجه فليقتل ومن لم يخرجه فليقتل
بغدر وخرج ماشيا وخرج الناس معه مشاة حتى اغتموا ومن المتعيق بشكر الله تعالى ومن لم
يرى يوما اخرا حسنا ولا احسا بنة منجوزة ولا شاة منجوزة ولا صدقة منه في ذلك
رخص ابن الزبير ما ية بدنة وابنا الحاج ابن يوسف التقي **فما روي** انه بناها باسم ربه الملك
ابن مروان حين اسلمه لا حرب عليه الله ابن الزبير فاصروا الحاج بركة وقتله وصلبه
بالجرن سنة اربع وستين وروي الحاج من قبل عبد الملك ابن مروان كذا في الجواب سببي
في الفصل الثاني من الموطن الاول وان الحاج بعد ما حاصر ابن الزبير وظفيرة كتب الى عبد
الملك ابن مروان يخبره ان ابن الزبير من ادي الكعبة ما ليس منها واحد فيما يابا اخرا واستاذ
في ذلك على ما كانت عليه في الجاهلية فكتب اليه عبد الملك ان يسجد يا ايها الغزي ويهدم
ما زاد فيها ابن الزبير من الحجر ففعل ذلك الحاج فبناوه في الكعبة الجرار الذي من خمسة
الحجر مسكون الجيم والباب القوي المسد ودي ظهر الكعبة عند الركن الثاني وما تحت عتبة
الباب الشرقي وهو اربعة اذرع وسبعمائة ما ذكره الكوفي في ترك بقية الكعبة بنا ابن
الزبير وكان ذلك في سنة اربع وسبعين من الهجرة على ما ذكره ابن الاثير كذا في شفا القرام
وفي موريس فنقص الحاج بنا الكعبة الذي بناه ابن الزبير بامر عبد الملك واعتادها الى
بناؤها كاول بمسند من ستين قريش في اليوم عا ما بناها الحاج **وفي البحر المحي**
اعلم ان الكعبة بنيت سبع مرات الاولى بنا للملائكة رادم على الخلق الثانية بنا ابراهيم
الثالثة بنا النعمان الرابعة بنا جرهم الخامسة بنا قريش قبل الاسلام ثمسعة اعوام
وقد حضر النبي جيا الله عليه وسلم مع هذا البناء السابعة بنا عبد الله ابن الزبير السابعة
بنا الحاج ابن يوسف التقي وهو الذي من ناحية حجر اسمعيل الذي هو موجود اليوم
وفي شفا القرام لا شك ان الكعبة المعظمة بنيت مرار في اوقات مختلفة في عهد بني قيس وقبيل
من مجموع ما قيل فيه انها بنيت عشرين مرة **منها** بنا الملائكة **ومنها** بنا ادم **ومنها** بنا اوكاد
ومنها بنا ابراهيم **ومنها** بنا النعمان **ومنها** بنا جرهم **ومنها** بنا قريش **ومنها** بنا ابن قيس
ومنها بنا قريش **ومنها** بنا ابن الزبير **ومنها** بنا الجهم **ومنها** بنا عبد الله
بن عبد الملك المزحوا ان حجة المطلب جدي النبي جيا الله عليه وسلم بنا الكعبة بعد قضي
وقيل بنا قريش ولم اذكر ذلك لغيره واختيان يكون وبعي والله اعلم **وفي تشريف الساجد**
ان الحاج هدم الكعبة وبناها ولم يغير طوبها في السما ونقص طوبها في الارض مما يلي
الحجر منها ستة اذرع **وفي موريس** سبعة اذرع نزلها في الحجر وبناها على استاس قريش فالتدرة

التي

التي بنى المروم والبابان اللذان عليهما اليوم من عمل الحاج قال واستمرت الكعبة الى يومنا هذا على بنا
الحاج واستبقى على هذه البنا ان تحرقها الحيتة وتقلها جحرا كما ورد في الحديث **وفي خبر**
اخر تحرق الحيتة وتختل بونها خرابا لا تبقى بعد ابداء ومع الذين يستخرجون كنزه اخرجه الحاكم
في مستدركه **وفي المستدرك ايضا** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليحجمن البيت ويعمر
بعد من يجره وما جرح قال العلم لا يغير هذا البناء ويروي ان الخليفة معاوية بن الزبير وقيل ابو
المهدي وقيل جده المنصور اذ ان يغير ما صنع الحاج في الكعبة وان يرد ما الى ما صنع ابن
الزبير فبناها عن ذلك الامام مالك ابن انس وقال نشهد لك الله يا ايها المؤمنون لا يحل
بيت الله ملحمة للملوك لا يشاء احد منكم ان يغيره الا غيره او قال الانقضة فتذهب هيبتة
من قلوب الناس كذا في شفا القوام **وذكر** اهل التاريخ ان عبد الله باطاهر الترمطي
وهو منسوب الى رجل يقال له خذ ان قرط وهو ادي قري واسط وسببي في الخاتمة
في خلافة المعتز بالله وقيل فيما هو واصحابه امورا منكرة منها ان بعضهم ضرب الحجر الاسود
بذيريس فكسره ثم قلعه وقيل قلعه جعفر ابن علاج البنا باسم ابي طاهر يوم الاثنين بعد
الصلاة كربع عشرة خلت من ذي الحجة من السنة المظورة وقلع الباب واصعد رحلان
اصحابه ليتقلع الميزاب فتروا وحام واخذ انفلام اهل مكة والحاج وانصرون ومعه الحجر
الاسود وعلقه على الاسطوانة السابعة الجانب الغربي من طمع الخوفة فلما منه ان الحجر
الاسود ينقل الى الخوفة ثم هل الى بلاده فجاءه وبقي عنه الغرامطة اثنين وعشرون سنة
وفي القريش قلعه الترمطي صاحب البحرين لعنه الله الحجر الاسود خام اوقع بالحجج بركة
فذهب به مع اسر من الحاج الى البحرين وكان الامير بمكة التركي مدبر الخلافة يغيره بركة
للترمطي خمسين الف دينار بوجه نابرا وقالوا اخذناه بامر ذك نرده اليا بامر وقيل ان المطيع
لا مرارة العباسي استغراه بثلاثين الف دينار من الغرامطة كذا قال ابن جماعة في منكرة
وفيه نظران باطاهر مات قبل خلافة المطيع في سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة على ما ذكره ابن
الاثير وغيره وقيل ان ابا طاهر باعه من المعتز بثلاثين الف دينار واعيد الى موضع من البيت
لخمسة خرون من ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وبقي موضع الحجر الاسود من الكعبة
خالفا مدة ثمانية عند الغرامطة يمنع الناس فيه ايام يوم التروك الى حين رد الى موضع من الكعبة
المعظمة وذلك في يوم الثلاثاء يوم الخميس سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة على ما ذكره المسيحي **وفي**
ابن الاثير الترمطي ملك تحت اسم برون جلا ولما اعيد اعاد باع ففرد الحجر نفس تحتة ون اجمعه
الى مكة وذكر المسيحي ان الذي واني به بركة سمر ابن الحسن الترمطي وان سمر لما صار بينا
ومعه ابي مكة الترمطي سقط وعليه ثيابان من فضة وقد علمت من قوله ومن منه تضبط شفر
حدث عليه بعد الفلاة واحضر معه جماعة يسمونه بوضع سمر الترمطي وسدرة الصانع
بالخص وقال سمر لما رده اخذ فاه بغيره الله وردناه بمشقة الله تعالى وتكر الى الحجر
لتنافسه وتجلوه واستلمه وجهه والله تعالى وكان في الحج الاسود الى موضع قبل

الكعبة
قال

حضور الناس لزيارة الكعبة يوم النحر وسجدي في خلافة المختار بالله وامامنا منته الحجة
بالجى الاسود بانترى ذلك الميعاد في سنة اربعين وكلفا به قسما
الحجة الحى الاسود الذي يصبه سنبر وجلسوه في الكعبة خوفا عليه واحبوا ان يجعلوا له طرقا
من فضة يسه به كما كان قد يما بين حمله ابن الزبير فآخذ في اصلاحه ما كان قد كان فعلا له
طرقا من فضة واحتموا نقل المسجدي عن محمد بن نافع الخزاعي ان مبلغ ما على الحجر الاسود
من الطرق وغيره ثلاثة الاف وسبعمائة وستون درهما ونصف على ما قبل انتهى وهذه الخصلة
غير حلية الحجر الاسود الا ان داود بن جيسع الحسبي امر ملكه اخذ طرق الحى الاسود فبذل له
من مكة في سنة خمس وثمانين وخمسمائة على ما ذكره ابن رستم وغيره ولم يحقق ان الحجر
الاسود قطع من موضعه يوم ذلك الميعاد الى يومنا هذا غير ان بعض الفقهاء المصريين
اخبار ان الحى الاسود قطع من موضعه سنة احدى وثلاثين وسبعمائة وامامنا صاحب
الحى الاسود بعد فتنه القرامطة له من بعض الملاحدة له منكم قد ذكر ابو عبد الله محمد بن علي
ابن عبد الرحمن في سنة ثلاث عشرة واربعمائة يوم المنزلة ان قام في جل فقص الحجر الاسود
فضربه ثلاث ضربات بدروس فتشقق وجه الحجر من تلك الضربات وتناظرت منه
نظايات مثل الاغفار وخرج مكسره اسير يضرب على الصخرة مجبا مثل الخشخاش فانام الحجر على
ذلك يومين ثم ان بني سبيته اجعروا القنات ومجروها بالمسك واللبك ونسوا الشوق
وظلوا بظلمة من ذلك وذكر ابن الاثير هذه الحادثة في اخبار سنة اربع عشرة واربعمائة
ثم اعتزل الوليد بن عبد الملك الى البيت على ما ذكره ابن عبد الله الخشيري بسنة وثلاثين
الى دينار فضرب بها على باب الكعبة صفائح الذهب وبلغ ميزان الكعبة وحمل الاساطين
التي في بطنها على اركان التي في جوفها فكل ما على الميزان والاركان من الذهب فمروا
عمل الوليد وهو اول من ذهب البيت في الاسلام وامامنا كان على الباب من عمل الوليد فبقي
لذلك الى ان تموت وتفرق ذلك المقتصد بن الرشيد في خلافة فاسل الى سالم الجراح عامله
على مكة بثمانية عشر الف دينار ليضرب بها صفائح على باب الكعبة ففعل ما كان على الباب
من الصفائح وما عليه الثمانية عشر الف فضرب الصفائح التي عليه الموم وخلفه الباب والقبلة
كله من عمل امير المؤمنين المعتصم بن الرشيد فالذي على الباب من الذهب ثلثة وثلاثون الف
مشتال وعمل الوليد بن عبد الملك الى حامد الابيض والاحمر في بطنها موم وابدع دراهما وفي
وتشبه بالبحر حاصر جميع ما في الكعبة من الرخام وهو عمل الوليد بن عبد الملك وهو اول من قرشها
بالرخام واني به جدرانها وهو اول من خرق المساجد **قال الارسل** قال بن جرير
كان تبع اول من كسا البيت كسوة كاملة اربى في المنام ان يكسوها فكساها الاطفا
ثم اري ان يكسوها فكساها الوصائل وهي ثياب مخمصة يمانية كذا في الصحاح **وفي الوقف**
اسم تبع الذي كسا الكعبة **اسعد بن سنان** كسب البيت في الخلافة
والاسلام انوا من الكسبي منها الخصى والفان والار والوصائل والعصب كساها كلها تبع

الحجري

الحجري وكان مومنا وقد سبق ذكره وكساها النبي صلى الله عليه وسلم ثيابا يمانية وكساها بالوكيل
وعمر عثمان قباطي من مصر وكساها معاوية وابن الزبير رضي الله عنهم ومن بعدهم لزاما وي الارزقي
دكانت فكسي يوم عاشوراء ثم صار معاوية يكسوها في السنة مرتين ثم كان المامون يكسر
ثلاث مرات فكسوها الديباج الاحمر يوم الفريضة والقباطي يوم هلال رجب والديباج الابيض
يوم سبع وعشرين من رمضان وهذا الابيض ابتداء الملون سنة سنة وما يتبع حتى قالوا
له الديباج الاحمر يخرج قبل الكسوة الثانية فسال عن اخس ما يكون الكعبة فيه قبل الديباج
الابيض ففعله وكان عبد الله بن الزبير يجرى للكعبة كل يوم بدليل من الطيب ويوم الجمعة يروطن
واجري معاوية للكعبة الطيب لكل صلاة واجري الرقي لتفاديل المسجدة الحرام من بيت
الحال **وفي تشويق الساجد** اما ذراع الكعبة الشرقية وذراع ما بين الركن والعمرة
فالمع ان الزمان سبع وعشرون اصباحا ماضيا من يومنا هذا الى يومنا هذا والاركان والعمرة
والامع ست شعيرات والمستقيمة ست شعيرات من شعر البخل وزرع الكعبة الشرقية
اليوم اس نفاها في السما سبعة وعشرون ذراعا وسبع ومن الى كسوة الاسود الى الركن
العمرة في ثلثة وعشرون ذراعا وسبع ومن الركن العمرة الى الركن الشمالي ثلثة
وعشرون ذراعا ومن الركن الشمالي الى الركن الباقى اربعة وعشرون ذراعا وشعر
والشعر اثنا عشر اصباحا ومن الركن الباقى الى الركن الاسود احد وعشرون ذراعا
او ثلثة وفي **ابيض النوري** الكعبة اليوم طولها في السما سبعة وعشرون ذراعا واما
طولها في الارض وهو ما بين الركن الاسود والركن العمرة الذي يلي باب الحجر الذي
يلي المقابر خمسة وعشرون ذراعا وبين الباقى والعمرة لذلك واما ما بين
ما بين الركن الباقى والاسود فثلاثة وعشرون ذراعا وبين الشامي والعمرة احد وعشرون
ذراعا **قال العبد الضعيف** مؤلف الكتاب حسين بن محمد الديار بكرى
عمر الله لها انما لم يصح بين اركان الكعبة الشرقية وغيرها في شوال سنة احدى وثلثين
وسبعمائة وجدت بعضها مما لنا في التشويق والابيض وجدت بين الركن الاسود والعمرة
اربعة وعشرين ذراعا ونصف ذراع مما لنا في الكتابين معا وبين العمرة والعمرة
احد وعشرون ذراعا موافقا لما في الابيض وبين الباقى والعمرة خمسة وعشرون ذراعا
موافقا لما في الابيض وبين الباقى والاسود احد وعشرون ذراعا وسبع اصباح مما لنا
في الكتابين **وفي تشويق الساجد** ومن جدار الكعبة ذراعا ولها
تسقتان احداهما فوق الاخر وثلاث اعمدة مصطفة على طولها كلها من خشب
الساج وعرض ابواب اربعة اذرع وارتفاع الباب وطوله في السما ستة اذرع وعشرة
اصابع والباب في الجدار الشرقي والباب من خشب الساج نصب بصفايح من فضة
وعرض سطح الكعبة ثمانية عشر ذراعا في خمسة عشر ذراعا والميزان في وسط
الجدار الذي يلي الحى وعرض الملتزم وهو ما بين الباب والحجر الاسود اربعة اذرع وارتفاع

ها

له

ن

ع

الحجر الاسود من الارض ثلاثة اذرع الاسبع اصابع وعرضه من الحجر الذي يرى منه شبر واحد اصابع
مضروبة قال الحسين بن محمد انا وجدت في من الملتزم اربعة اذرع وعرضه اصابع واحد وثلاثون
عنته الباب من الارض اربعة اذرع وتلك اصابع وعرضه من الحجر ما بين الركن الثاني
الي الباب من الحجر المسدود في قعر الكعبة محاذيا لمخارج الملتزم اربعة اذرع وخمس اصابع
وتسبعون ذلك الموضع مستجار من الذنوب وعرضه من الباب المسدود ثلاثة اذرع ونصف اذرع
وفي الاصابع واما الحجر فهو محيط مدور على نصف دائرة وهو خارج من جدار الكعبة
في جنوب السامي وهو كله او بعضه من البيت تركته فربيت حين بنت البيت واخرجه
عن بني ابراهيم وصار له جذار قصير **وفي** عن عائشة رضي الله عنها انها ذهبت ان تفتح الله
تعالى مكة فاجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في البيت ركعتين فلما فتمت مكة اخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدهما وادخلها الحطيم وقال صلى الله عليه وسلم فان الحطيم من البيت الا ان
تراكب تصرت بهم النفقة فاخرجه من البيت ولو احدث ان تراكب بالجاهلية لتفتت بنا الكعبة
واخرجه من احد الخليل وادخلت الحطيم في البيت والصفت العتبه الى الاسفل وجعلت له بابين
شرفيا وعن يمين عنته الى قابل لا تغلق ذلك ولا تفتح ذلك ولم يفرغ ذلك الخلفاء الراشدون
حتى كان من عبد الله ابن النبي وكان سمع الحديث من عائشة ففعل ذلك والحجر
قواعد الخليل بمحضر من الناس وادخل الحطيم في البيت فلما تفل كره الحجاج ان يكون من
البيت على ما فعله ابن النبي فنفق بنا الكعبة واعاده على ما كان في الجاهلية كذا في
شرح الزباني **قال الاموي** في تاريخ مكة الحجر ما بين الركن السامي والغربي واسفله مضروبة
بوقام وهو مستور بالشام ذراع واحد الذي تحت انوار الكعبة وعرضه من جدار الكعبة
الذي تحت المذاب الى جدار الحجر سبعة عشر ذراعا وثمان اصابع وذراع ما بين بابي الحجر عشرين
ذراعا وعرض جداره من الداخل في السامي اذرع واحد وعشرون اصابع وذراع من بابي الباب الذي
يلي المقام ذراع واحد وعشرون اصابع وذراع من خارجهما الى الركن السامي ذراع واحد وستة
عشر اصابع وطوله من وسطه في السامد امان وتلك اصابع وعرض جداره ذراعا الا اصبغ
وذراع تدوير الحجر من داخله ثمان وثلاثون ذراعا ومن خارج جداره ثمان ذراعا وستة
اصابع وطول الشاذر ان في السامد ستة عشر اصابع وعرضه من جداره ذراع واحد
حول الكعبة والحجر مائة ذراع وثلاثة وعشرون ذراعا وتنته عشر اصابع **القول**
وما ذكره من هذا لبعض هذا ايضا وسيجيء ولما الشاذر من جوارفة الملائة الشرقي والغربي
والثاني وبعض خجالة الباب الشرقي لا بنا عليه وهو شاذر وان ايضا واما الاحمال
اللاصقة بجدار الكعبة الذي يلي الحجر فليس بشاذر وان كان موضعها من الكعبة بلا ريب
كذا في شفا الغري **قال العبد المتقي** حسين بن محمد الهباري كبري انا قد عنت
وجدت طول الشاذر ان في السامي في بعض المواضع ذراعا وست اصابع وفي بعضها ذراعا

واحد اصابع وعرض منه في بعض المواضع اثنتي عشرة اصابع وفي بعضها ثمانية عشر اصابع
والشاذر ان ليس من الكعبة عند الائمة الخفيفة بل هو خارج من مصلح بالمدار كالحكا
ومن البيت عند الائمة الخفيفة وهو المقادير الذي ترك من عرض الاساس خارجا من
الجدار خاليا عن البناء الطويل فان قريش لما وثقت الاساس بمقدار تلك اصابع من
وجه الاسفل من تقصير من الجدار عن الاساس واما خبر عمارة الحجر **وفي** ان المقصود
الحجاسي لما وجد في يد بن عبد الله الحارثي اربعة اذرع وقال اني رايت الحجر حجارة بادية
فلا اجمع حتى يصير جدار الحجر بالرخاير قد عازى بالعمال فعملوا على السراج قبل ان يجمع
وكان قبل ذلك مبنيا بحجارة بادية ليس عليه رخام وكان ذلك في سنة احدى واربعين
وماية ثم ان المهدي بعد ذلك في سنة احدى وستين وماية قد جدد في حمله برخام حسن
قال صاحب شفا الغرام لم يذخر الا في ريفي في السنة التي امر فيها المنصور بفعل في حمله
قال العبد المتقي مؤلف الكتاب محمد بن الحسين الدباري كبري عن الله عنده عن
اسلافه ما ذكره من وجد من حجر من تحت انوار الكعبة الى جدار الحجر تسعة عشر
ذراعا وسبع عشرة اصابع وما بين بابي الحجر عشرين ذراعا وتسعة عشر اصابع
وعرض كل من بابي الحجر خمسة اذرع واحد وعشرون اصابع ووجدت جداره ارتفاع
الحجر من الارض ذراعتين وثمان اصابع وعرض جدار الحجر ذراعتين واحد وعشرين
اصابع ووجدت ذراع تدوير الحجر من داخله اربعة وثلاثين ذراعا وسبع عشرة اصابع
ومن خارج اربعة واربعين ذراعا واربع اصابع قد عازى طرفه واحد وحول الكعبة
والحجر على ما ذكره مائة وسبعة اذرع وتلك اصابع **وفي شفا الغرام**
من فضائل الحطيم ان فيه قبر تسعة وتسعين نبيا عن عبد الله بن خزيمة السطري
يقول ما بين الركن الى المقام الذي من قبر تسعة وتسعين نبيا جاءوا فقبضوا
هناك عن محمد بن اسباب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما كان النبي من اللات
اذا اهلك امتك لحق بمائة نبي معه الله تعالى فيها حتى يموت فاما بها هود ومالك وشعيب
عليهم السلام وقبورهم بين زمزم والحج **وفي القدر** في الحديث ما من نبي هرب
من قومه الا عذب بركته فيعبد الله فيما الى ان مات ذكره الان في في خبر ابي قتيبي ان
يكرن في الحطيم تسعين نبيا **قال مقاتل** في المسجد الحرام بيت من منم والركن
قبر تسعين نبيا منهم هود وصالح واسماعيل وقبر ادم وقبر ابراهيم وقبر اسحق ويعقوب
ويوسف عليهم السلام في بيت الحجة من **ابن السني** قال كان من حديث جبرهم وبني
اسماعيل لما تولى اسماعيل دفن في الحجر مع امه وبنوها اهلك فيه دفنت حين ماتت
قال المسعودي قبض اسمعيل وله من العمر مائة وسبع وستون سنة ودفن
في المسجد الحرام اجمال الموضع الذي فيه الحجر الاسود كذا في شفا الغرام وطول الحجرة
الحجامة الملاصقة للكعبة في المطاف من حمة الشرفي ثمانية اشرار وسبع اصابع مضروبة

مه

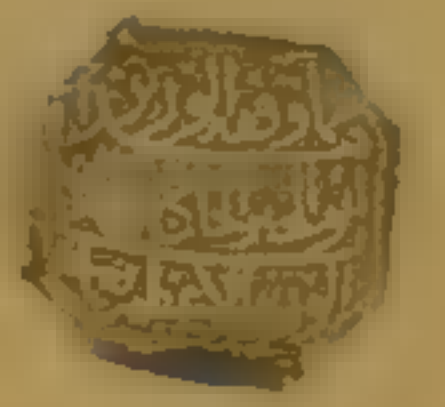
روي ان الغنم اسمعيل الحضرمي لما حج الي مكة سال الشيخ محب الدين الجوري عن الحفرة الملا
 للكعبة فاجاب الشيخ محب الدين بان الحفرة مصلح جويل بالني حيا الله عليه وسلم **قال الشيخ**
 عز الدين بن عبد السلام الحفرة الملا مئة للكهنة بين الباب والحجر وهي المكان الذي مصل
 فيه جويل عليه السلام بالني حيا الله عليه وسلم الملوحة القوس في اليومين جين فرعها الله
 تعالى على امتة **قال القاضي عز الدين** ابن جماعة في مناسك الخيري ولم اردك لغيره
 وفيه بعد لان ذلك لو كان صحيحا لنبهوا عليه بالكتابة في الحفرة ولما اقتصروا بالكتابة على من
 امر بعمل المكان انتهى كلامه وليس هذا ملازم لانه يمكن ان يكون اللحن كما قال عز الدين
 بن عبد السلام ولا يلزم المنية بالكتابة عليه والشيخ عن الدين ناقل وهو حجة عن من لم يتخل
 كذا في البحر العميق واما مقام ابراهيم فقال عز الدين بن جماعة وحري لما كنت بمكة سنة
 ثلاث وخمسين وسبعائة مقدار ارتفاع المقام من الارض فكان نصف ذراع وربع
 ذراع ومن ذراع بالذراع في من حانها بعض في القماش وارتفاع المقام مربع من كل جهة
 نصف ذراع وربع ذراع وموضع من في القدمين في المقام ملبس بعبه وعقود من فوق
 الحفرة سبع ارباع ونصف فتراط ذراع القماش والمقام يرمي في صدوق من حديد وعرض
 الشباك عن بين المصلي وتيساره خمسة اذرع ومن ذراع وطوله الى حمة الكعبة
 خمسة اذرع الا فيراطين وخلق الشباك والمصلي وهو مجود بهود من من حجارة وحجر
 من جاني المطر وطول المصلي خمسة اذرع وثلث ذراع من صدوق وثالث الشباك الذي داخل
 المقام في شاذ روان الكعبة عشرة ذراع وثلث ذراع ومن ذراع كل ذلك بالذراع المقدم
 ذكره الشيخ كلام ابن جماعة كذا في البحر العميق ومن الحجى الاسود الى المقام سبعة وعشرون
 ذراعا وقيل تسعة وعشرون ذراعا وارتفاع بيوتهم من اعلاها الى اسفلها اعني بمقودها
 سبع وستون ذراعا وعن من من اس البئر اربعة اذرع ومن الكعبة الى بئر من من ثلاث وثلاثون
 ذراعا وما بين المقام الى بئر من من ثلث وثلاثون ذراعا وما بين المقام الى بئر من من اربع
 وعشرون ذراعا واما من في البئر من في المقام من صوب المشرق وباب السلام
 من شباك مقام ابراهيم الى شاذ روان الكعبة مائة اذرع واربعون قد ما من صوب الشمال
 والمقام الخنع من طرق المطاف الى جوار الحج شاذ روان ثمان واربعون قدما ومن صوب المغرب
 والمقام المتلكي من طرق المطاف الى شاذ روان الكعبة خمسة وستون قدما وبعوا بعد
 الجوانب من الكعبة ومن صوب الجنوب والمقام الحبل من طرق المقام الى شاذ روان الحج
 تحت الحجى الاسود سبع واربعون قدما واما مقامات الائمة الاربع ومصلح هذه
 مقام الشافعي من صوب المشرق مستقبلا الى وجه الكعبة خلق مقام ابراهيم واما مقام
 الحنفي من حمة السماي مستقبلا الى الميزاب وهو قبلة اهل المدينة واما مقام الحنبل
 من حمة الجنوب والي قيس مستقبلا الى الحجى الاسود والمقامات الاى مئة المذكورة كلها
 ومن المكان وخلق بئر من م قبة السقر اشبين والشموع وخلق قبة اخري وهي

سقاية العباس واما المسجد الحرام فكاننا حود الكعبة للطائفتين ولم يكن له على عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واي يكن صلى الله عليه جدار محيط به واما كانت الدور فحديقة به وبين
 الدور ابواب يدخل الناس منها من كل ناحية فلما استخلف عمر ابن الخطاب وحضر الناس وسع
 المسجد الحرام واشترى دورا فهدمها وادخل فيه ثم احاط عليه جدارا فهدم الدور **قال**
 وكانت المصايح توضع عليه فكان عمر اول من اتخذ الجدار للمسجد الحرام ثم لما استخلف عثمان بن عفان
 المنار في سنة ست وعشرين ووسع الحرم بها ايضا وبني المسجد والاروقة ثم ان عبد الله ابن
 الزبير بن ادي المسجد زيادة كثيرة واشترى دورا من جلفجاء الارزاق اشترى ذلك
 البعض بسبعة الاف دينار وادخلها فيه ثم عمر بعده عبد الملك ابن مروان ولم يزد فيه لكن
 في جدار المسجد وسقفه بالمساج المزخرف وجرم عمارة حسنة ثم ان الوليد بن عبد الملك
 وسع المسجد وحمل اليه لعمدة التجارة والرخام ثم ان المنصور بن ادي المسجد في سقفه الشا
 وبناه وجعل فيه عدا الرخام ثم زاد المهدى بعده مرتين احدى مائة سنة وستين ومائة والمائة
 بعد سنة سبع وستين ومائة الى سنة تسع وستين ومائة وفيها توفي المهدى واستقر بناؤه
 الى يومنا هذا وكانت الكعبة في جانب من المسجد فاحب ان تكون في الوسط فاشترى الدور
 من الناس ووسطها كذا ذكره النور في الايضاح **وفي البحر العميق** حج المهدى
 امير المؤمنين سنة ستين ومائة وامر باساطين الرخام فثقلت في السفن من الشام حتى
 اتقلت بحره ثم جرت على الجبل من جدة الى مكة وجعلت اساطين **وفي البحر العميق**
 من ابي هريرة قال سمعت في كتاب الله تعالى ان احد المسجد الحرام من الخروسة الى المسمى **وعن**
عبد الله ابن عمر بن الخطاب قال اساس المسجد الحرام الذي وضعه ابراهيم عليه السلام
 من الخروسة الى المصير الى من حج سلا اجياد قال والمهدى وضع المسجد على المصير **وعن**
 بن ابي رباح المسجد الحرام الحرم كله واما طول المسجد الحرام وهو من باب بني شيبه المشهور
 بباب السلام الى باب العمرة في الجدار الغربي فاربعة اذرع واربعة اذرع كذا في البحر العميق فذلك
 ما يتان وثلاثون خطوة واما من ضه وهو من باب بني مخزوم المشهور بباب الصفا في الجدار الجنوبي
 المسجد الى الجدار الاصيل في حمة السماي الى حمة باب دار الله وثلاثون ذراع واربعة اذرع
 كذا في البحر العميق فذلك ما يتان وست خطوات وفي غيره ثلث مائة ذراع وعشرة اذرع والله اعلم
في عدد ابواب المسجد الحرام
 في البحر العميق عدد ابوابه اليوم تسعة عشر بتقدير المتابع اليمن تتفتح على ثمانية وثلثين مدخل
 في جداره الا من مع اما ابوابه في جداره المشرقي فاربعة **الاول** باب بني شيبه ويقال له
 باب السلام وباب بني حبه مسمى ابن عبد مناف وبه كان يعرف في الجاهلية والاسلام عنه الفصل
 مكة وفيه ثلاث مداخل قاله الازري وهو الذي كان يدخل منه الخلفاء **الثاني** باب النبي صلى الله عليه وسلم
 ويحيى في اليوم بباب الحنايز واما قبل له باب النبي صلى الله عليه وسلم لانه صلى الله عليه وسلم كان يخرج
 منه الى بيت خة بجة في بني الله عتقا وفيه مدخلان **الثالث** باب العباس ابن عبد المطلب وعنه علم

نية

الحبس

من خارج وفيه ثلاث مدخل وسماه صاحب النهاية وابن الخال باب الخنايين لعله كانت جميعا عليها
 فيه **باب اربع** وفيه ثلاث مدخل **باب اربع** في جدارية الخنز في نسخة **الاول**
 باب بني عابد ويقال له اليوم باب باران وفيه مدخلان **الثاني** باب بني سفيان بن كاسد
 ويقال له اليوم باب البخل وفيه مدخلان وسماه صاحب النهاية الخنايين **الثالث** باب
 بني مخزوم ويقال له اليوم باب الصفا وفيه خمس مدخل **باب اربع** باب احيا الصغير
 وفيه مدخلان **الخامس** باب المجاهد وفيه مدخلان ويقال له باب الرحمة وهو من ابواب
 بني مخزوم وكذا باب احيا الصغير كما ذكره الان في نسخة **السادس** باب مدرسة
 السمر بن جحلان بن ميم وفيه مدخلان ويقال له باب بني تميم وسماه صاحب النهاية
 باب العلافة **السابع** باب امرعات بنت ابي طالب وفيه مدخلان وهذا الباب مما يلي دور
 بني عبد شمس وبني مخزوم ويقال له الباب باب الملاعة ويقال له باب الفرج على ما وجدته
 الاشمري وسماه صاحب النهاية باب ابي جهم **واما البواب في جدارية الخنز**
 فثلاثة **الاول** باب الخزوة وهو الذي يلي المنارة التي تلي احياء الخبز وهي باب الخزوة
 باسم امه لرجل يقال له وكيع ابن مسلمة وكان اليه ابراهيم فبني فيه ضريحاً جعل فيه
 امه يقال لها خزوة كذا في نسخة الفهرست وسيجي في ذكر طبرستان مزم وعامة اهل مكة فيسمى
 باب عنزة بالعين وانما هي بالحاء المهملة وفيه مدخلان قال الازدي في رواية له باب حطيم
 ابن حزام وبني الزبير ابن الخوازم والمقال عليه باب الخزامية **الثاني** باب ابراهيم
 وكان فيه في الزمان السابق احدهم كبير واما اليوم فدخل واحد صغير وذكر ابو عبيد
 المكارم ان ابراهيم المنصور اليه هذا الباب وهو خيال كان عنده على ما قيل سعد الدين
 الاسفرايني في كتاب زينة الاعمال فقال ابراهيم الاجمالي وبعضهم يسميه الى ابراهيم
 الخليل عليه السلام ولا وجه خصوصية دون ساير الابواب والله اعلم قال الازدي في رواية له
 باب الخنايين **الثالث** باب بني سحر ويعرف اليوم باب المعرق وهو مدخل واحد
واما ابوابه في جدارية السعالي خمسة الاول
 باب سدة الوعوط ويقال له باب عمه وبني العاص وهو مدخل واحد صغير **الثاني** باب
 دام الحلة وهو مدخل واحد صغير **الثالث** باب دار الندوة وهو مدخل واحد **الرابع**
 باب زيادة دار الندوة وقال الازدي وهو باب دار شيبه ابن عثمان يسلم منه الى
 السورقة وفيه مدخلان **الخامس** باب الوردية وهو مدخل واحد صغير كما ذكره في البحر
 العميق **ذكر عدد الاساطين التي في المسجد الحرام** امر في البحر العميق الاساطين
 التي حول المسجد الحرام غير ما في الزيادة بين اربعة اسطوانات وتسع وستون اسطوانة
 تتقدم المتاعل السنين وهي مصوفة في كل جانب من جوانبه اربعة ثلاث صفوف واما عدد
 الاساطين وزيادة باب ابراهيم تسع وستون اسطوانة واما عدد اساطين زيادة باب
 الندوة فست وستون اسطوانة واما الاساطين التي حول المظان لتعليق القناديل



ثلاث وستون اسطوانة منها اسطوانتان من جدارية وفي اللتان يليان مقام ابراهيم من جانبيه
 والباقي وهي احدى وستون اسطوانة من مسجده بجماعته وتالي اعم بالصواب
واما من باب المسجد الحرام فست
 اربع منها في وابله الاربع وواحدة في زيادة باب دار الندوة وواحدة في مدرسة قايتهاي عدار
 المسجد واما الفضيلة فاعلم ان العلى اختلفوا في ان مكة حرمها الله تعالى افضل ام المدينة فمنه
 ابي حنيفة والشافعي جميعا انه ان مكة افضل من المدينة سوى موضع قبر النبي صلى الله عليه
 وسلم وقال **قال** ما لك الله بيته افضل من مكة واما المجاورة بمكة فقد اختلف العلماء المدينية
 في ذلك فذهب ابو حنيفة وبعض من اصحاب الشافعي من المحتاطين في دين الله من ارباب القلوب
 اني ان المقام بمكة له لثمة عليه السلام من ثمره من حبه فليجئ كل الرجع الى اهله فانه اعظم
 لاجره ولان كثرة المشاهدة ترجح التبرم وتخلل الحرم من حيث وللمدة اقال على الله عليه
 وسلم لا يجرى من بركة يا ابا عبد الله رغبة تزداد حياء قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما فرغ من منسك
 الحج يا اهل اليمن يبتكروا يا اهل الشام يشامخون ويا اهل العراق عواقلهم وقديري ان علم
 رضي الله عنه فم ان ينزع الناس عن كثرة الحوافي وقال خشيت ان يابس الناس هذا
 البيت فترول فبيته من صدورهم وقال بن عباس رضي الله عنه حين اختلفوا المقام
 من مكة الى الطائف وحوا اليه لاذن خمسين **وفي باب ابراهيم** سبعين ذنبا بركة احب
 ان اذن ذنبا واحدا بمكة ومن كذب مرفوع بين مكة والطائف بقراب الطائف كثير العشب والماء
وقال ابن مسعود من من الله عنه ما من حبه بواحدة الله العبد فيه بالتممة قبل العمل الا
 مكة وتلي هذه الآية والمسجد الى امد الذي جعلناه للناس سوا العاقل فيه والبادي ومن يرد
 فيه بالمعاد بظلمة قد من عذاب اليم اي ومن يرد الميل عن الحق بغير النية والارادة والاماد
 الميل والباقي زيادة كما في قوله تعالى انتبته باله هن وقال ابا السباعي تتضاعف
 كما تتضاعف الحسنات فيه لانه البها المحبوبة وليست بزيادة وقال ابو يوسف ومحمد وجماعة
 من اصحاب الشافعي وغيرهم من العلماء انه يجوز ذلك من غير حكمة لقوله تعالى وطوبى لمن ظلمت
 والحاكين مستظلمين ولقوله صلى الله عليه وسلم مكة والمدينة بينتان الذنوب كما بيني الكبر
 حيث المدينة الامن صوب علي جدها ولا رايها وسدتها كنت لم تسفها شجعيه يوم القيمة
واما في الاحاديث ان المنادي في مكة مسعاة والخروج منها شقارة ثم بعض العلماء
 من المحتاطين في الدين يكرهون ايضا المنع من الاقامة والمجاورة لانه منع من الطاعة والعبادة
 ويحتمل ان المجاورة بني بحق الكعبة وما يتعلق به من التعظيم والحرمة والحاصل ان من لم
 يتدلى على الحاجته كما يجب فتركها التي التامر والمجاورة له افضل كما فيه من وجوب التعظيم والوقوع
 والاختلاف بين منة وتعليقه والوقوع كما هو المشهور ومن قدى في المجاورة والمقام بها ياروجه
 يتكلم من الوفا بعهده وحرمه وتعليقه على وجه يتكلم في مكة وفي عيشته كما دخل فيها فبقيتها
 فيها ناقة لك الخنز الكبير والفضل الكبير الذي لا يوانه شيء كما مطلق به سيد البشر صلوات الله

٧٨
 وقيل ان من من الله عنه ما من حبه بواحدة الله العبد فيه بالتممة قبل العمل الا مكة
 ومن الاصح في المسجد الحرام

وسلامه عليه المتطهر الى الكعبة عبادة ومن نظر الى البيت ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
ومن نظر الى البيت من غير طواف ولا صلوات تطوعاً فذلك منه الله تعالى افضل من عبادة سنة وصيام شهر
تمامها وقيام ليلتها **وعن بن عباس** قال لا أعلم أحداً من بني العرب يكتف من نظر الى موضع بنيانها
عبادة الله عز وجل وصيام شهر الامكة **وقال** صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجد ي هذا افضل من
التي صلاة فيها سواه من المساجد الا المسجد الحرام فان صلاة في المسجد الحرام افضل من مائة التي صلاة
اذا اصلاها وحده وان صلاها في جماعة فان صلاة بالتي التي صلاة وخمسائة التي صلاة وصلاة
في المسجد الحرام كله اذا صلاها وحده بانة التي صلاة فاذا صلاها في جماعة فصلاها بالتي التي صلاة
وخمسائة التي صلاة فذلك خمسة وعشرون مرة من مائة التي صلاة **وعن انس بن مالك**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في بيته بصلوة وصلاة في المسجد الاقصى
تخمسين التي صلاة وصلاة في مسجد ي خمسين التي صلاة وصلاة في المسجد الحرام مائة التي
التي صلاة وراه ابن ماجة ومن جلس مستقبل الكعبة ساعة واحدة ايماناً واحتساباً بالله تعالى
وسمعه وتكلم الف ليلة كان له مثل الحاجين والمعتقين والمجاهدين والمراحمين في سبيل الله
وان الله عز وجل ينظر الى خلفه في كل يوم ثلثمائة وستين نظرة فاول من ينظر اليه منهم اهل
حرمة وامنة فمن رآه طائفاً غفر له ومن رآه قائماً غفر له ومن رآه جالساً مستقبل الكعبة غفر له
فتقول الملائكة السنا وسيدنا ما بقي الا ان يامون فيقول الحق هو بهم قائم جيران بيوت
الاوران اهل مكة اهل الله وجيران بيته وحلة القرآن ثم القى الله وخامته وقال صلى الله
عليه وسلم من اعتقى في رمضان مرة فانا مع **وعن بن عباس** عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال العمرة في رمضان تعدل حجة ومقام ثم رمضان بمكة فصام كله وقام
منه ما تيسر كتب الله له مائة التي شهر رمضان يراها وكانت له كل يوم مغفرة وشفاعة
ويعجل يورده ليلته جلالاً في سبيل الله **وفي رواية** ابن ماجة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ادرك رمضان بمكة فصام ثم وقام منه ما تيسر كتب الله له مائة
التي شهر رمضان فيما سواه وكتب له بكل يوم وليدة عتق ي تبة وفي كل يوم جلال
فارس في سبيل الله وفي كل يوم حسنة وفي كل ليلة حسنة **وعن بن عباس** قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة تقضي حجة لو حجة مع رويه وهذا الخط مسلم عن
عنه الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طاف
بالبيت وصلى كفتين كان كفتين ي تبة وراه ابن ماجة وقال النسائي من طاف سبعاً فهو
كعدل ي تبة **عن ابى هريرة** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من طاف بالبيت سبعاً ولا يتكلم الا
بمحام الله والمجد لله ولا اله الا الله والله اعلم ولا حول ولا قوة الا بالله بحيث عنه عشر ميات
وكتب له عشر حسنات وراه له عشر درجات ومن طاف ففكر وهو في تلك الحال
خاض الى حمة برجله كما يرضى الما برجله الما برجله وراه ابن ماجة **عن بن عباس**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم

ولهذه امه واه الزمذي **وفي رسالة الحسن** البصري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من دخل البيت دخل في رحمة الله وفي حيي الله وفي امن الله ومن خرج فخرج مغفوراً **وعن**
بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل البيت دخل في حسنة وخرج من
سيئة مغفوراً وراه البيهقي وغيره او يدعى في البحر العميق **وعن عبيد الله بن عمر**
ان ابن عمر كان يزاحم على الركنين فقلت يا ابا عبد الرحمن انك تزاحم على الركنين زحاما
ما رايت احداً من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يزاحم عليه قال ان افضل فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مسجداً كثر الخصال **وفي رواية النسائي**
يحيط الخطبة وسبعته يقول من طاف بهذا البيت اسبوعاً فاحصاه فان عتق رقبة وسمعت
يقول لا يضع قدماً ولا يرفع احدى الا حط الله بهما خطيته وكتب له بها حسنة واه الزمذي
وعن بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطواف حول البيت مثل الصلاة الا انك
تتكلمون فيه فمن تكلم فيه فلا ينكح الا نكح واه الزمذي **وفي بيع الابراي** عن وعب
ابن الروي دكنت ليلتي في الحبحر اصلاً فسمعت كلاماً بين الخبيثة والاستار الى الله اشكروا
ثم اليك يا جبريل ما اتيت من المؤمنين حولي من تقصيرهم بالهديث ولقد فهم لي من
يستمر الا انتفخس انتفاضة حتى يرجع كل جني مني الى الجبل الذي قطع منه **وقال**
ابو عمال طفت مع ابن مالك في مطر فاما قضينا الطواف اثنا المقام فصلينا كعتين
فقال لنا انس ايتتقوا العمل فقد غفر لكم فلكه اقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وطنا مودة في مطر اخرج ابن ماجة **عن ابى هريرة** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
كل به سبعون ملكاً بين الركنين فمن قال **الله** اني اسألك العفو والغائب
في اله نبار والاخرة بنا اثنا في اله نبار حسنة وفي الاخرة حسنة وتنا عذاب النار قالوا
امتن **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاض به بين الركنين الاسود فانا يبارك
به الرحمن وراه ابن ماجة **وعن عاصم** رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما من يوم الا ان يعتق الله عن رجل تبة عبد من النار من يوم عرفة وانه ليه
شرباً يبيح الملائكة فيقال ما اراد به واه مسلم والنسائي زاد النسائي ارامة يعني
عبد ارامة **عن بن عباس** ابن مروان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لامة
عشيرة عن تبة بالمغفرة فاجيب اتي قد غفرت لهم ما خلا المظالم فاني اخذ للمظلوم منه
قال ابي ان ثبت اعطيت المظلوم من الجنة وغفرت لظالمه فلترجعت عشيرة عن تبة
فلما اجم بالمزدلفة اعاد الله ما جيب الي ما سأل قال فضحك رسول الله صلى الله
عليه وسلم او قال تبسم فقال ابو بكر وعمر رضي الله عنهما باي راي ان هذه الساعة
ما كنت تصحك فيما الذي اصححك اصحك الله منك قال ان عد والله ابلس
لما علم ان الله عز وجل قد استجاب دعائي وغفرت لي اخذ التراب فجعل يحترأني راسه
ويدعوا بالويل والبتر فاصحكني ما رايت من جزمه بن ماجة **وفي بيع الابراي** عن محمد

ي

نوا

ابن قيس ابن مخزوم يرفعه من مات في احد الحرمين بعث الله يوم القيامة امنا **روي** ان حجة غير
مقبولة خير من الدنيا وما فيها ويقال الذي يقبل حجة منه يخرج من ذنوبه والذي يقبل الله منه فقد
قال قال مولانا الكتاب حسين بن محمد الذي يروي في الطبع في احراز هذه الفضائل جز في الي المحاور
بسماع اعترافني باني غير موفى حقها كما ينبغي **هذا** فليرجع الى احوال ابراهيم عليه السلام في
الانس الجليل في تاريخ القدس والجليل اقام ابراهيم عليه السلام بين الملوك وابليا بموضع يرون
براديب السبع وهو سابع لا يقال له واقام فيه حتى ختم ماله وشاخ ومات على اهل الموضع
موضع من كثرة ماله ومواسيه فقالوا له اهل محلنا قد اذنبنا بما لك اليها الشيخ الصالح وكانوا
يسهرونه بذلك فقال لهم نعم فليهم بالي جيل قال بعضهم لبعض جانا وهو فقير وقد جمع عندنا
هذه الامال فله فلو قلنا له اعطنا شطر ماله وخذ الشطر فقالوا له ذلك فقال لهم صدقتم
حيث وكنت شابا فزدوا علي شيئا وخذوا ما شئتم مالي فجمعهم ورجل فلما كان وقت
رسد الغنم جاوا يستقون فاذا ابا قد جفت فقال بعضهم لبعض ليقوا الشيخ الصالح واسئله
الرجوع الي موضع فانه ان لم يرجع بملكنا وهلكت مواشينا فلحقوه فجدوه بالموضع الذي
يعرف بالمخارة وسأله ان يرجع فقال اني لست براجع ودفع اليهم سبع شياه من غنمه وقال
اذ ذهبوا بما معكم فانكم اذا اردتموها البيوت فليس كما ينبغي يكون علينا معينا طاهر ايا كان
واسئروا ولا تقربوها امرأة حايض فرجعوا بالا عثر فلما وقفت على البيوت فطمروا فكا فاسئروا
منها وهي على تلك الحال وانت امرأة حايض فاص ما وهار من حل ابراهيم عليه السلام ونزل
الجن فاقام بها ما سألته فاجاب الله اليه ان انزل مني في رجل ونزل عليه جبرائيل وميكائيل
بهمري وعلما بربران قوم لوط فخرج ابراهيم ليذبح الحمل فاعطت منه ولم يزل حتى دخل مخارة
جبرون ليؤذي يا ابراهيم سام على عظام ابيك ادم فوقع ذلك في نفسه ثم ذبح الحمل وقرب
اليهم وكان سمانه ما قص الله عن رجل في كتابه فقص ابراهيم مومني الى قريب من ديار لوط
فقالوا له اتقدم معنا فتقدم وسمع صوت الله اليك في السما فسمع صوت الحق اليقين فابتغى بملك
الفر من شعبي ذلك الموضع مسجد اليقين وهو على نحو فرسخين ولد ابراهيم **قال** اهل السبيل اول
من شاب من بني ادم ابراهيم عليه السلام ولما راي النبي في الجنة قال يارب ما هذا **اجيب**
بانه وقار قال ب زدي وقار **وفي رواية** قال المولود الذي بيض القار وسماه الوقار
روى كتاب البخاري بن قتيبة لما ولد اسحق من سارة نجب الخنثيون فقالوا
لا ترون هذا الخنثي والخنثي بيننا لقيط ولم يكونوا يصدقون ان يولد لابراهيم ولد ان
هم وتجاور المانية فجعل الله صورة اسحق استبهده يا ابراهيم بحيث لما التقى لم يفرق بين الاب
والابن فجعل الله الشيب علامته لابراهيم فتمازع عن اسحق **وفي رواية** ان ابراهيم
عاشت سارة مائة وسبع وعشرين سنة قال في القري ابيس ماتت سارة بالسنام بمنزلة
الجارية من امم خنثان في جبرون قد فنت بمنى عة اتفقوا بها ابراهيم وكانت هاجر
قد ماتت قبل سارة بكنة ودفنت في الجحش قبل عاسي ابراهيم بعد سارة خمسين سنة

وفي الاخرى الجليل عن كتب الاخبار اول من دفن في جبرون سارة وذلك لما عانت خراج
ابراهيم يطلب موضعاً ليقربها فيه ورجا ان يجد مقرب مربي موضعاً لمضي الى جبرون وكان
ملك الموضع وكان مسلمته حمري فقال له ابراهيم يعني موضعاً اقرب فيمن مات من اهلي فقال
عنوت قد اختلفت اذن حيث شئت فابي عليه وطلب منه المخارة فقال له ابيوكها باربع مائة
درهم كل درهم مائة درهم وكن خمسة دراهم وكل مائة درهم مائة درهم وكن مائة درهم
عليه خيلا يجد فيرجع الي قوله وخرج ابراهيم من عنده فاذا جبرائيل فقال له ان الله قد سمع
مقالة الجبار وهذه الدراهم ارفعها اليه فخذها ابراهيم ودفعها الى الجبار فقال له من اين لك
بقره الدرهم فقال له من عند الهى وخالفى ورازق فاخذها منه وكنل ابراهيم سارة ودفنها
في المخارة فكانت اول من دفن فيها وتوفيت وهي بنت مائة وسبع وعشرين سنة وعاش ابراهيم
مئتي سنة وعليه اثنى العلماء وقيل مائة وقيل مائة وخمسا وتسعين سنة وقيل مائة وخمسة
وخمسين سنة كذا في الحديث **باب ذكر وفاة ابراهيم**
قال اهل السيرة لما اراد الله قبض روح ابراهيم ارسل اليه ملك الموت في صورة شيخ عظيم
فاظهر له جبل الشيخ ليضعها في فيه فيدخلها في حنجرته وان يدثم يدخلها فاه وكان يسيل لعابه
المخلوط بالطعام على الحنجرته وصره فاذا دخل الطعام بطنة خرج من دبره وكان ابراهيم
قد سال به ان لا يقبض روحه حتى يكون هو الذي يسيل الموت فقال للشيخ فحين راى
حاله يا شيخ ما لك تضع هذا قال يا ابراهيم الطير قال بن كبرانت قال فزاد على علم ابراهيم
سنت قال ابراهيم انا بيني وبينك سنتين فاذا بلغت ذلك صرت مثلك قال ففعل
توفيت الكراية في نفس ابراهيم فقال اللهم اقبض اليك قبل ذلك ففعل ذلك الشيخ
وكان ملك الموت فقبض روحه كذا ويمن كتب الاخبار **وحكى غير ذلك**
وفي الحديث عن وهب بن منبه قال له ملك الموت يا خليل الله علي اي حال تجب ان
اقبض روحك فقال اقبض روحى وانا ساجد فقبض روحه وهو ساجد قبل مات
من الانبياء فانه ابراهيم وداود وسليمان عليهم السلام **عن عائشة** رضي الله
عنها ربن مسعود رضي الله عنه موت النجاة راحة للمؤمن واخذة لمحضب او اسوف
للكافر كذا في نجم الوهاج وما توفي ابراهيم دفنه اسحق بعد اسارة من جملة القرب لم توفيت
بعدة وجه اسحق دفنت فيها ما اسارة من جملة القبلة لم توفي اسحق دفن بحبال
من وجهه من جملة القرب لم توفي يعقوب عند باب القارة وهو بحبال بني ابراهيم من
جملة النعمان لم توفيت لبقاى وجه يعقوب دفنت بحبال من جملة المشرق باز اكل بني
امرانته فاجتمع اولاد يعقوب والقيص واخوته وقالوا اندع باب المخارة مفتوحا
وكل من مات من اهلها بهما فتشاجروا في دفع احد اخوة القيص **وفي رواية** احد
اولاد يعقوب يده ولهم القيص لطفه سقط اسمه في المخارة فخلوا بجنته ودفنت
بغير اس وبقي الاس في المخارة وخطوا عليها وعلوا عليها علامات القبور في كل موضع

وكتبوا عليه هذا قبر ابراهيم هذا قبر سارة هذا قبر اسحق هذا قبر يافث هذا قبر يهوذا هذا قبر
في وجته بقا وخرى حواضه والحقوا بابنه وخل من جباله بطرق ولا يصل اليه حتى جات الى دم بعد
ذلك ففتخر له بابا دخلوا اليه وبنا فيه كنيسة ثم اظهر الله السلام بعد ذلك ثم ملك
المسلمون تلك الديار وهدموا الكنيسة وبالقرب من مدينة ابراهيم قرية تسمى سيجر وهي
الخامسة بين عمل الخليل وعمل القدس وبما يقرب من عمل مسجد هانقالا ان قبر العيص عليه
السلام وقد استغفر ذلك عند الناس وصار يقصد الى دياره والله اعلم **وعن رجب**
ابن عتبة انه قال اصبحت على قبر ابراهيم عليه السلام مكتوبا خلفه في حجره جرح من جمل
امم يرون من جباله ولم تكن منه حيلة وانظر اليها الله عليه وسلم لتقيم الداري
الاسم من التي بها بلدة ابراهيم وما حوله من الاراضي وكتب له ذلك في قطعة ادم من حق
امم المؤمنين على ابن ابي طالب في الله عند خذ وقد وجد في صندوق تلك القطعة
وقد صارت في ثوبها امر الكتاب ومهاوي في مكتوبة بخط امير المؤمنين المستنجد بالله العباسي
صوفي قد ملكه الحمد لله الذي هذه نسخة كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتبه لهم
الداري والخرقة في سنة تسع من الهجرة بعد مصرق من غيرة فتوى في قطعة ادم من حق امير
المؤمنين على نسخة خويستد بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما نقل محمد رسول الله لتقيم
الداري واخوته حرون والى طرم ربيت عنون وبيت ابراهيم وما بينهم عطية بنت بنيم
وتقدت وسلمت ذلك لهم ولا غبارهم من اذاهم لعنهم الله شتم عتيق ابن ابي حنيفة وعمر ابن
الخطاب وعثمان بن عفان وكتب علي بن ابي طالب وشتمه وقد نسخت ذلك من خط المستنجد
بذلك كمنته ولعل هذا ما قيل فيه والله اعلم **وفي منزل اخى** السلام تقيم الداري سنة
تسع من الهجرة وكان نصرانيا قبل ذلك **روي** سوي ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع قرية
ابراهيم وهي حرون باسمها لتقيم الداري قبل ان يفتح الله على المسلمين بالسامرة وكتب له
بذلك كتابا واجاله ابي بكر واجاز له كتابي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا اجا الى عمر
فاجاز له بعد الفتح ما اجاز له رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلك القرية الان تعرف
بالخليل اسم تاولها عليه السلام وهي قبلي بيت المقدس مستندة به حول المسجد من الجبل
الاسم وبناوها محدث بعد بنا السور السيلاني الذي هو المسجد بزمان طويل فان لفارة
فيها من ابراهيم كانت في محراب لم يكن هناك بنا وكان ابراهيم تقيم سري في حجة
وهي بالقرب من بلدة ابراهيم من جهة الشمال بمعاين ما وكرم واسمها الى حال ذلك بعد
وفاة ابراهيم الى ان بنى سليمان السور على القبر الشريف **روي** انه امر الجن فبنوه بغير
باب ومخرج ولما تم السور امر الرب حتى تفتح من فوق السور الفتح الى الخارج فتبني
السور كذلك من غير مدخل الى ان تفت الروم اجماره بالنار والحل وجعلوا له بابا
ثم اختفت المهينة بعد ذلك واوله من اختط البنا حول السور حل من الرامة تسمى
دري الاموان من بني اسرائيل اسم يوسى الراعي ادى كنه من عيسى عليه السلام وامن به

فبني

فبني بالثوب من السور السيلاني منبركا بقبور الانبياء عليهم السلام ثم تتابع البنا قليلا
فصار هناك مدينة وهي محيطة بالمسجد من الجبل الاسم فبعضها مرتفع الى اسفل الجبل
وقوم في المسجد يسمى بيلون وبعضها منخفض في وادي هو غربي المسجد امامنا السور السيلاني
فانه بنا عقب بنا بيت المقدس واما بنا مدينة ابراهيم فانه بعد من عيسى ومن يرفع
عيسى الى السماء الى اخر سنة تسع مائة وخمسين وتكنين من الهجرة الى وخمسة وثلاثون
سنة واما حدود ابراهيم المنسوبة اليه عرفا فمن جهة القبلة منقطة الملح على درب الخيل وقياب
الشواوية وهي قرية منسوبة الى بني شاور من امر عرب جرم ومن جهة الشرق عين جدي من عمل
بلد ابراهيم وبحر لوط وهذا الخط هو الفاصل بين عمل بلد ابراهيم وعمل مدينة الكرك ومن جهة
الشمال على القدس ينصل بينهما قرية سوير وما حازها من جهة الغرب مما يلي الرملة وما يحاذ
قرية زكريا وهي من اعمال الخليل ومن جهة رفته ومما يلي غرة وما يحاذ بها قرية سيلسج المجاورة
لقرية المسطرية وبلد بني عبيد وهي من اعمال الخليل واما المسامدة بين مدينة ابراهيم وبين بيت
المقدس في قرية من بردين بينهما بيت لحم وهي قرية على نحو بردين من القدس من جهة القبلة
وغالب سكان هذه القرية في مصر ناصري وبها كنيسة محكمة البنا فاما ثلاثة محارب مرتفعه
احدها موجه الى جهة القبلة والثاني الى جهة الشرق والثالث الى جهة العمرة وسقفها خشب
مرتفع على خمسين عمودا من الحجر الاسفل الصلب غير السوراني المفضية بالا حجار وارها منور
بالخام وبها ظاهرا سطوحها في خاص في غاية الاحكام وهي من بنا هيلانه ام تسيطنين
وفي داخلها مولد عيسى عليه السلام في مغارة بين المحارب الثلاثة وللنصارى بها القننا
في الجبل اليها من بلاد الافرنج وغيرها الاموال للراعيين المقيمين بالقدس
الجواري بن الكنيسة واما قبر مريم في بيت المقدس في كنيسة جبل طبر في ذيل من يشا
تسمى الخمسمائة خارج باب الاسباط ويقوم مكان يقصده الناس للزيارة من المسلمين
والنصارى وهذه الكنيسة من بنا هيلانه وبين بيت المقدس وبين بيت لحم قبر الخليل امر
يوسى عليه السلام الى جنب الطريق قرية موجهة الى جهة صحرة بيت المقدس والله تعالى اعلم
ذكر تين ابراهيم عليه السلام
وفي لانس الجليل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اختن ابراهيم النبي صلى الله عليه
وسلم وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم بالتحقيق والسديد **وفي العرابيس** اختن ابراهيم
بعدوم في موضع ويقال له قدوم وهو ابن مائة وعشرين سنة وعاش بعد ذلك ثمانين سنة
روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال صلى الله عليه وسلم ابراهيم عز لته وجهها اليه ومد قد امروا
قدومه بعود كان معه منذرت بين يديه بلا المر ولا مر واختن اسجيل ومقران تلاته وسشرين
سنة وختن اسحق وهو ابن سبعة ايام **وعن عيسى** اختن ابراهيم وهو ابن ثمان
سنة فادعى الله انك كلمت ايمانك الا بضعة من جسدك فالتفتا لختن نفسه بالناس وسب
اختنانه انه امر تقاتل المقاتلة فقاتلهم فقتل خلق كثير من الغريبيين فلم يعرف بها اصحابه

في

تكون

بها

سنة

بين

ليه فهم فامر بالختان ليكون علامة ليه **وختن نفسه بالقدوم عن بن جاس**
 رضى الله عنه انه قال اول من سمان مسلمين ابراهيم عليه السلام وهو اول من ضرب بالسيف من الانبياء
 وقيل اول من ضرب بالسيف اديس كما كسر الاحبار واختن وليس السراويل والنعلين
 يديه في الصلاة في كل خفض ورفع وفي اول النماري مع كحات وجعلهم على نفسه نساه الله
 وفيما هو اول من احسان الضيف ونرد القرية وفوق الشعر واستنجد بالهاوقلم الطير ونض الشارب
 ونفق الابط واول من استاك ونمض واستنشق وحلق العانة واول من صاح وعانق
 وقيل بين العيين موضع السجود واول من شاب فقال ما هذا فقال الله وقار فقال رب زدني وقار
 فابرح حتى ابجنت لحبته

في ذكر اولاد ابراهيم عليه السلام
في محالة التفريل لا ابراهيم ثمانين بنين اسمعيل سمي به لان ابراهيم كان يدعو الله ان يرزقه
 ولما يقول اسمع يا ايل ويا ايل هو الله والحارث ق سماه به وامه صاجر لخبيلة ام ولد اسحق
 وامه سارة حملت به ليلة خفف الله بفرحمته لوط ولدته تسعون سنة ومن ولده الهرم
 واليونان والارس ومن يجرى مجراهم وبنو اسرائيل ومدين ومردان ونفشان وزمران
 وسبق وسرخ وهوك الستة امهم قطورة بنت يقظن الكنعانية
في الانس الجليل والعرايس

تزوجها ابراهيم بعد مرة سارة ثم تزوج امرأة اخرى من العرب اسمها جوري بنت اهيب
 فولدت له خمس بنين كيسان وسروح واميم ولوطا ويا من فكان جميع اولاد ابراهيم ثلثة
 عشر مع اسمعيل واسحق وكان اسمعيل الكبر الذي نزل به ارض الحجاز واسحق ارض الشام
 وفوق سابر اولاد في البلاد **في انوار التفريل** وبنو ابراهيم كانوا اربعة اسمعيل
 واسحق ومدين ومردان وقيل ثمانية وقيل اربعة عشر **قال ابن عباس** وله اسمعيل
 لا ابراهيم وهو مائة واثنين عشرة سنة **قال سعيد بن جبيل** ليس ابراهيم باسحق
 وهو مائة وربع عشرة سنة **في شفا الغرام** ان اسمعيل اخبر من اسحق بامرته
 عشرة سنة وكذا ذكره البخاري في الامل الاصيل في ذكره النقل عن التورية والايجيل
في الانس الجليل لم يمت ابراهيم حتى يمت له اسحق في ارض الشام ويمت يعقوب في ارض
 كنعان واسمعيل في جرهم وقيل في اليمن والى القبط ولوطا في سدوم وكانوا الانبياء
 عبد ابراهيم **في محال التفريل** يقال ان الله لم يموت نبيا بعد ابراهيم الا من نسله وقته
 ايضا **قال ابن عباس** حل الانبياء من بني اسرائيل الا عشرة نوح وهود وصالح وشعيب
 ولوط وابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب ومحمد صلى الله عليه وسلم قيل دام وشيت
 وادريس واسرائيل ويعقوب ومحمد صلى الله عليه وسلم قيل وادم وشيت وادم وص
 واسرائيل ويعقوب ابن اسحق ابن ابراهيم ولما مضى من عمر اسحق مائة وله عيسى ويعقوب
 ومها تزمان اما عيسى فهو ابو اوب التي صلى الله عليه وسلم وكان ذوقه رعب القوم واما
 يعقوب

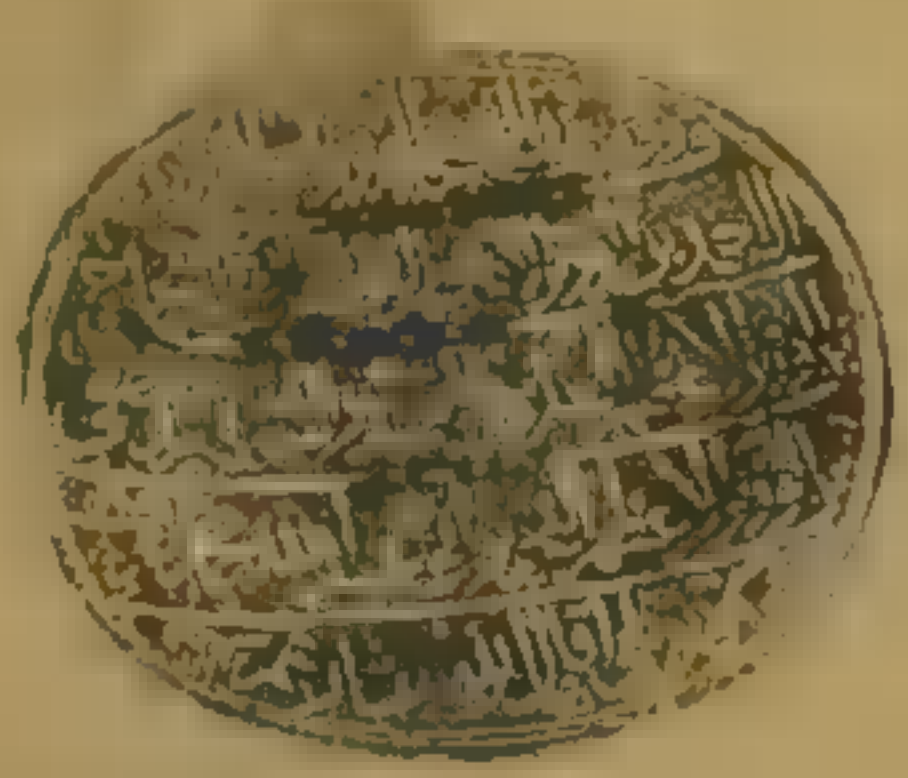
في مقام

واما يعقوب فاعلى النبوة قيل سمي به لانه خرج من بطن امه عقيب عيسى وقيل لكثرة عنبه
 كذا في العدة هذا الخي تغذير كذا من بيا واماملي تغذير كونه الجحيا وهو الامع لعدم صفة فلا
 اشتقاق له كما مر في **ادري عرايس الثعلبي** واما اسحق عليه السلام فانه كان له
 بنت سويل فولدت له عيسا ويعقوب في بطن واحد فلي اراد ان تضع اثنتان في بطنها
 واما ادري يعقوب فخرج قبل العيص فقال عيسى والله لئن خرجت قبلي لا تحركن في بطن فانت
 فتاخر يعقوب وخرج عيسى قبله فسمي عيسا لانه عصى وخرج قبل يعقوب لانه خرج بعقب
 ما لم يكن عيص وكان يعقوب الكرمي في البطن فلما كبر الفلامان كان عيسى لحب الي ابيه
 ويعقوب احب الي اموه وكان عيسى صاحب مبد فلما عصى اسحق وعصى قال لانه عصى
 بابني المعين لم يمد يده مني وادع لك بدعا دعا به ابراهيم وكان عيسى اشعر ويعقوب
 اجرد فخرج عيسى في طلب الصيد وسمعت امهما الكلام فانت يعقوب وقالت له يا بني اذهب
 الي الغنم واذهب سخلت ثم استوها وقد سماها ابيك وقل يا ابتاه كل من الصيد الذي طلبت
 وقل اني ابتك عيص ففعل يعقوب ذلك وقد سمى الساة بين يديه وقال يا ابتاه كل من لحم
 الصيد الذي طلبت قال له من انت قال ابتك عيص فادع لي قال قدم طعامك فقدمه فاكل
 منه فقال اذن من فدي مني منه فذعاله بان يكون من ذرية الانبياء والهوك وقام يعقوب
 وابني عيص فقال يا ابتاه قد اتيتك بالصيد الذي اردت قال يا بني انه قد سبتك يعقوب
 وا شئت فخطه وقال لا تقتل يعقوب فقال له يا بني لا تحزن قد بقيت لي ذرية فادعوا
 لحيها فذاع منه فذعاله بان يكون ذرية بعد التراب ولم يهلكهم احد قالوا خافت
 ام يعقوب عليه من اخوه عيص فقالت له يا بني الحق خالك وخن عنده فانطلق يعقوب
 الي خاله يسري بالليل ويكنى بالتمار فلما سمى ابراهيم لانه مري وقيل غير ذلك فاني لميتزوج
 من بنات خاله لئلا ين احمدا فلما استقر يعقوب عند خاله خطب ابنته فقال له خاله هل لك
 من مال ازوجهك عليه قال لا ولكني اخدمك حتى تستوفي مدائق ابتك قال صدقها ان
 تخدمني سبع حج قال يعقوب نعم ولكن شرطتي معك ان تزوجني براحيل قال له خاله ذلك بيني
 وبينك فخرني له يعقوب سبع سنين فلما وفاه بشرطه وجه ابنته الكبرى غيري احيل
 وكان اسمها ليا فلما اصبح يعقوب وجه غير ما شرط له فاني خاله وهو في ثياب قرمه وقال
 له يا خاله خذ عني وعزيتي واستجملت عمامي وادخلت في غير امرائي فقال له خاله يا ابن
 اخي المستر مني وانا منك ارذ ان تدخل في الفاراي ايت احد ايزوج ابنته الصغرى
 قبل الكبرى يلقن احد مني سبع سنين اخرى وانا م ن ووجه ابنتي الاخرى وكان الناس
 يجمعون بين الاختين الى ان بعث الله موسى عليه السلام وانزلت عليه التوراة بين
في الكشاف تزوج يعقوب ساجيل بعد موت اختها ليا قالوا فمعي يعقوب فقال له
 سبع سنين اخرى فمعي وجه ابنته الاخرى فمعي ساجيل فذلت له ليا مائة اسيا ط
 ساجيل ويسمونها وسمعون ولا ويمر ولدت له ساجيل يوسى وبنياامين وهو المشكل

مفنة

ب

اخوكم



وكان ليان دفع الي ابنته جين ووجها يعقوب حارثيين اسم احدهما غي لته والاخرى بلعمة فوحيها
له الحارثيين فولدت كل واحدة منهم ثلاثة اسباط فولدت لثمة دان وبنها الى وبنها الى وبنها الى وبنها الى
بلعمة جاد وشيخ ودينه **وفي الكشاش** وغيره هذا ربيجي كان عدة بني يعقوب اثني عشر
ولدا وهم الاسباط سمو ابدال لكل واحد منهم وله قبيلة والبسط بكلام العرب الشجرة المثلثة
الكثيرة الاغصان والاوراق فالاسباط من بني اسرائيل والسعوب من النجم والقبائل من العرب
قالوا ان يعقوب فاسق خاله ليان ومعه امرأتان وجاريات ان الله لورث الي مثله ابيه
من فلسطين خوفا من ابيه عيص فلم يبر منه الاخير المثلثة وناذه وتلقن له حتى تزل به وتنتقل
الي السواحل ثم عبر اليه وم فاستوطنا فصار نكح له ولوله من بعده **قال ابن اسحق**
تزوج عيص ابنته شيمه بنت اسمعيل عليه السلام فولدت له في بلاد الروم ولدا اسماه الاصغر
وتنازل منه الي روم والي روم كلمه من بني الاصغر قالوا واسا اسحق من بعدهما ولده عيص
ويعقوب مائة سنة وتوفي وله من العمر مائة سنة فدفن بالاس في المقدسة عنه قبر ابراهيم
عليه السلام في مزمعة جرون وهي التي اشترىها ابراهيم عليه السلام كذا في بعض عبد الله
بن مسلم رخص تلك العيص ويعقوب دفنا في تلك المزمعة عنه قبر ابراهيم عليه السلام واما
بني يوسن بنو خاسخ المخارة في بطن الوادي

ذكر نذ من قصة يعقوب ويوسن عليهما السلام

يروي انه لما بلغ عمر يعقوب ثلاثا وسبعين سنة ولده من راحل يوسن ولما بلغ يعقوب
تسعين سنة فقد عنه يوسن وكان في ثرا قدامه بعين سنة او ثمانين سنة قال
الموالي كان يوسن ابني اللون حسن الوجه جعد الشعر ضخيم العينين وكان اهداب
عينيه مثل قزارد النسور مستوي الخلق غليظ الساقين والساعدين والعصدين
خميس البطن صغير السرة ابي الاثني بحدرة الامين خال اسود وبين عينيه شامة وكان
اذا تنبسم ابي في **القصص** النور في ضوا حكمة **وفي المداير** كان فعل يوسن على الناس
في الحسن كفضل القمي ليلة البدر على نجوم السماء وكان اذا صاح في ارفة مصر يري تلاكوا جمعه
كما يري تلاكوا نورا الشمس وضو القمر على الجدران وكان بينه ادم يوم خلقه به وقيل
ورثت الجمال من جدته سارة وكانت قد اعطيت سدس الحسن من جده اسحق واسحق ورث

الحسن من سارة وسارة ورثت الحسن من خرا عليهم السلام وفي الحديث

اعطي يوسن شطر الحسن **وفي رواية** نسم الله يوسن من الحسن والجمال ثلثي حسن
الخلق ونسم بين ساير الخلق الثلث قال رهب ابن منبه الحسن عشرة اجزاء تسعة
منه يوسن وواحدة منه بين الناس ولما بلغ يوسن ثلثي عشرين سنة ابي في المنام
احد عشر كرمبا والشمس والقمر ساجدين كذا في تفسير الخزازي وقيل كان ابن سبع
عشرة سنة وقيل سبع سنين كذا في كتاب الكشاش والعرايس

يروي جابر ان يهوديا سالا الي حيا الله عليه وسلم عن النجوم التي اها يوسن فقال

حريان

حريان وكذا في كتاب الاعلام ولباب التاويل والطارق والذبال وقابيس وعمودان والفليق والمجع
والضوح والفرغ ووثاب وده والكتفين فقال اليهودي ابي واسا لهما سماها فاسلم
كذا في الكشاش واما اسما اوكة يعقوب في رويل وهي ابيهم وشعوب ولاوي ويهودا
ويالون وشيخ ودينه وام عوكه المسحة ليا بنت ليان وهي ابنة خالته يعقوب ولده
من سرتين رثة وبلعمة اربعة بنين دان ومناي وجاد واسا ثم توفيت ليا فزوج يعقوب
اختماس اصيل فولدت له يوسن وبنيامين وماتت اصيل من نفاس بنيامين وقيل جمع
بين الاختين ولم يخن الجمع محرما الى زمان موسى ونزول التوراة كذا في العرايس وقد
مرفعلي ما في الكشاش يكون جملة اوكه يعقوب ثلاثة عشر كذا انثي عشر كما في بعض
ما في العرايس فانه اثنا عشر كما في **وفي التفسير** ذكر اوكه يعقوب **فكذا**
ويوسن باليونان وشمعون وكاوا ويهودا وبشوخون وبن يولون ودينه
ولتوفيه وخودي واوسني وبنيامين ويوسن وكان يعقوب شديد الحب
ليوسن لحسنه واعليه وزادهم حسدا بلوغهم خيرا ورواه قالوا اما من ان يسجد له اخوته
حتى يسجد له ابراه فاجعلوا ان بكية والده كيد افسالوا اباهم ان يرسله محمد ليرثوا بلعوا
فتخلل يعقوب بالحق عليه اكل الذبيح فالحرا وبالفراحتي ارسله معهم فذهبوا به مجمعين
على القايه في الحب اي اليك واختلوا في مكان الحب **قال رهب** ومقاتل مصر
في ارض الاردي ثلاثة في اسف من مثله يعقوب وكان معروفا به عليه اكثر
المسافرين وقال قتاده هو ببيت المقدس **وفي العرايس** كان ذلك الحب
بين القدس وطبرية علي قاسية الطريق وكان حيا وحسنا مظلما ضيق الغم واسع النمل
يمتلئ من طرح فيه وكان ماؤه صالحا وكان الحب من خرسام ابن نوح ويبيع جب الاخبار
قال لهما بنو والي البرية اظهروا له العداوة ومن بوه وكادوا يقتلونه فقتلهم يهودا فلما ارادوا
القاره في الحب ثقل بشايم فترعوها من يده فتعلق بشيخ اليك في بطرا يده الي عنقه بعد ان
ترعوا قبيحه ليلطخوه في الدم ليختالوا به على ابيهم ودلوه في اليك فاني ترست اليك فطعوا الجمل
الجمل حتى يستقط ويغوت فاخرج الله تعالى له مخرجه الماصحة فملمة فالحسين فسقط عليا
كذا في العرايس **وفي رواية** كان في اليك ما فسقط فيه ثم اود الي مخرة فقام عليا
وهو يبكي **عن بن عباس** كان يوسن يوم القي في الحب ابن سبع عشرة سنة قال ابن
السايب وقال الحسن ابن ثني عشرة سنة وقد مر في الحب ثلاثة ايام وكان اخرته
يرعون حول اليك وكان يهودا ياتيه بالطعام خفية **ويروي** ان ابراهيم جني في النار حتى د
عن ثمانية فاما جبريل فيقص من حرر الجنة فزفه ابراهيم الي اسحق واسحق الي يعقوب في شيمة
وعلقها في عنق يوسن فاخرجه جبريل والبسه اياه **يروي** انهم ذبحوا اسحله ولطخوا
فتميصه بدمها وعلوهم ان يثوره **ويروي** ان يعقوب تاسع عشر يوسن صاحب باعلي
صوت وقال ابن القيس ناخذه والقاه على رجمه ولكن حتى خضب وجهه بدم الغنمين وقال

يبيع شعبي

ثالثه ما رايت كالمورديا احلم من ذيب اكل ابني ولم يفرق عليه فقصه قال بل سولت لكم اي بيت
وسميت لكم انفسكم ان اعظم ارتكضوه نصير جميل والله المستعان على ما تمفقرون وحات سياره
من قبة سمير من قبل مدين الى مصر وذلك بعد ثلاثه ايام من القا يوسف في الحب ناخطار الذي
عابني فتم لو اني ميا من الحب في قعر بعيه الذي يرد الى ليستفي للقوم اسمه مالك ابن
الحزبي من العرب القوما ولم يكن له وله نسبا يوسف ان يدعوا له بالولد فاعاله فرزق
اشي عشره له اعقب كل واحد منهم قبيله كذا في كتاب الاعلام فادى دله ليملاها فتمشت
يوسف باله لو فترضا في اخوة يوسف وقالوا هذا اعلام لنا قد اتى فاستغروه منا وسلك
يوسف مخافه ان يظنوه فباخوه بمكن بحسب اي مخبر من فاض عن القبة فتمت فاهي ادم
معه وده اشاره الى القلة وكانت عادتهم انهم لا يرون الامام بل ارقية وهي اربعون درهما
قال ابن عباس كانت الدراهم المعدودة اي بين درهما كذا في كتاب التواريخ **ويروي**
ان اخوة يوسف اتفقوا على ان لا يروا له وجهه ولا يسموا له في مصر استغراه العزيز
الذي كان في اخره ابن مصر واسمه قنخير والحفيظ **وفي باب التواريخ** قال ابن عباس
لما دخلوا مصر لقي قنخير مالك ابن مصر فاستغراه يوسف منه بعشر من دينار وروح
نقل وتويعن ابني يوسف **وقال وهب ابن منبه** قدمت السياره بيوسف مصر دخلوا
به السوق بغير ضربه للبيع فنزع الناس في ثمنه حتى بلغ ثمنه ثمان مائة دينار وروح
نضه وروح منه مستكا وروح منه حبريرا وكان روحه اربع مائة دينار وكان عمره حينئذ ثلث
عشر سنة او سبع عشرة سنة فباعه قنخير بهذا الثمن اسمي والملك يوهبه في يان
ابن الوليد العلفي يعني من اولاد عمليق ابن لاود ابن ارم ابن سام ابن نوح قد امن
بيوسف ومات في حياته **وقيل** كان الملك في ايام يوسف في عون موسى وهو مصعب
ابن يان او ابنه وليد ابن مصعب عاش ابنه ثمان مائة سنة وروح الى عمان موسى به ليل
قوله ثمان مائة جاكه يوسف من قبل بالبيات والمشموران في عون موسى من اولاد فرعون يوسف
من بقايا خاد والايه من قبيل خطاب الانبا باحوال الابا **وفي كتاب الاعلام** حمل من ولي
النبط ومصر فمرو في عون **قال المسعودي** لا يعرف قنخير فرعون بالعربية وكنيته
ابرمرة واخوة قابوس ابن مصعب هو الذي كان بعد اله مان ولما هلك فرعون فومه في البحر
ملك مصر امرة يقال لها لوطا ولما فوجاه في حبيبه وكان فرعون موسى امر قنخير ان يرق
كما ان اشقي مود عان فانه صالح قذار ابن سلمان كان كذا **وفي باب التفسير**
كان لفرعون امر عجيب كانت حبيته خضر ثمانية اشبار وقامته سبعة اشبار وحبيته
الطول منه بشير وعمره اربع مائة سنة وكان له في س اذ اصعد الجبل فصرق بهاه وطالت
في جلان وان الخدم يكون يحاضرونه وكان يحكي في الليل بامر كما قال وهذه الاماني
يحكي من تحتي ولاجل هذه الاربعة ادعى الى نوبية النوبي وكان في نوبية طائفة حانية
ادعى الاربعية وقال ان اربك الابل وقاديا بها الهلا ما علمت لكم من اله غيبي **وفي**

من العمان وكان ما البير
مخاضه بجنين التي فيه
يوسف فارسلوا اراهم
٧٧

الكشاف

الكشاف كان بين القريتين اربعون سنة وكان له وحي يري قباله هاهنا فقال له اوفدي
يا هاهنا على الطين واظلم الاجر قبل ان ياول من اتخذ الاجر وحي به فاجعل لي صرحا فني اعاليا
علي الطلع اي اله موسى انظر اليه واتى في حاله واني كلفه يعني موسى من الكاذب
في دمه ان لا يرضي والخلق الهامني واي من سوله **وفي مقال التفسير** قال اهل
التفسير لما امر فرعون وحي يري قباله الصرح جمع هاهنا الحال والفعل حتى اجتمع خمس
البن بناسوي الاتباع والاجر ومن يطعم الاجر والجسي وبخرا الحنشب ويضرب المسجل
فرقوه وشي حتى اتبع من تفاحا لم يبلغه ببيان احد من الخلق وراى الله عن رجل
ان يفتنهم فيه فلما فرغوا منه اتى في عون فرقة فاس بنشابة في بي به في السما فودت
اليه وهي مملوكة وما قال كذا قد قتلته اله موسى وكان فرعون يصعد على البرازين
فيل كان في قصر يد البرازين حتى يصعد وتطول من جلالة وقت الممبوطة على عكس ذلك
كمان فتت من الله واستد راجا فبعث الله عن رجل جويل جمع من رب الشمس فني به بجناحه
فقطعه ثلث قطع فزوت قطعة منها على عسكر فرعون فقتلت منهم الف الف رجل ووقعت قطعة
في البحر وقطعة في الغرد ولم يبق احد من عمل فيه عا الا هلك وفي عون لقب ملك العمان لفته والنبط
كخسري وقيصير والخياني فلو ان الفرس والروم والحبشة **وفي المدارك** يقال لملوك
مصر العمان لفته كما يقال لملوك فارس الكاسرة واسم في عون قابوس وقيل كبكارس
وقيل خنق اي جدير انقي **وي** ان يوسف لما استغراه العزيز كان ابن سبع عشرة سنة وقال
الذي استغراه من مصر يعني قنخير من اهل مصر امراته وكان اسمها راعيل وقيل زليخا
اخرى متوا منزلة ومقامه عندك **قال** ابن مسعود ان من الناس ثلاثة
العزيز يري يوسف قال الكري متوا **الح** وابنه شعيب في مروج حيث قال يا ابت انا جرو
الح وابو بكر في حيث استغلخه بعده كذا في باب التواريخ وانما يوسف في منزلة
في بيت امرائه ليجال ثلث عشر سنة كما هو في كانت بنت خمس عشرة سنة وعشت
يوسف وراودته التي هو في بيتها عن نفسه اي طلبت منه المواقعة وتخلت لها من ردير
وداذا حاد ذهب وعلقت الابواب فليل كانت سبعة والتشديد للتشديد ولما لفته
في ايتاق الابواب وقالت هيت لك اي اقبل وبادبر او ثبات لك بعيت اسم فلي يني
على الفم كناية عن اللام للتيهي اي بك اقول كما تقول هلم لك قال مواد انسان الشان
والحديث في ومالك وسيد في قنخير احسن متواي ومخامي فلا اخونه في اهله ولقد
بعث به وهم بها فصدت مخالفة وقصدت لطفها والهم بالنسبة فقصده والعزم
عليه ومنه الهام وهو الذي اذ انصرف الى امضاه ولم يتخل عنه **وفي التفسير**
اله ادمه ميل الطبع ومنازعة الشهوة الفلة لا الميل الاختيار ويذكر كما كيدخل
تحت التكليف والحقيق بالمدح والاحراز ليل من اله سبحانه يكن نفسه عن الفعل
عنه قيامه هذه اله الاختيار والمهادية مشاركة الههم كقولك قتلته لو لم اخن

ن

ك

يل

اله

ولولا ان راي يوهان به في تيم الرنا وسوما قنمه ولا يجوز ان يجعل وهم بها جواب لولا فاننا
في حلم ادوات الشرط والشرط صدر الكلام فلا يتقدم عليها جواب بل الجواب محذوف في قول
به عليه ومعه كقولك همت بقتله لولا ان خفت الله معناه لولا ان خفت الله لقتلته
وفي الكتاب وقد فسرهم يوسى بانه حل اليهما وجلس منما مجلس الجمع وماله
تلك سوا ريلة وقد بين متبعها الا في بعض وهي مستلزمة في قناها ونفس الوجود بانه سمع
مونا اياك واياها فلم يكثر له فسمع ثانيا فلم يعلم به فسمع ثالثا فاعلم من غمها فلم ينجح
فيه حتى مثل له يعقوب عاصيا الله وقيل في بيده في صدره فخرجت شجرة من انامله
وقيل كان له يعقوب اثني عشر ولد الا يوسى فانه ولد له الا احد عشر ولد من اجل ما نفى
من شجرته حين هم بها وقيل سمع به يابوسى كان كالحاير كان له يوسى فلما في اي بيده
غير انبياء ففكر في شئ له وقيل بدت كف يمينه ليس له حشد ولا معصية فكثر في قناها
وان عليه لم يظن كراما كما تبين فلم ينصرف ثم في اي قناها ولا تقرر الزنا ان كان فاحشة
ومقتا وساسيلا فلم يسته تفر في اي قناها واتقوا يوسى فترجموا في البحر فلم ينجح فقال الله
لجبريل ادرك جدي قبل ان يصب الخطية في البحر فقبيل وهو يقول يا يوسى
اقبل عمل السوء وانت مكتوب في ديوان الانبياء وقيل في اي قناها الفريسي تظفير وقيل
قامت الى قناها من كان هناك فسترته وقالت اسعدي ان يرانا فقال يوسى استخفيت ممن لا يسمع
ولا يبرأ استخفي من السميع البصير العليم بذات الصدور وهذا اخر مما يبرده اهل الحسوة
والجبر الذين دينهم تحت الله وانبياءه واهل العدل والتوحيد ليسوا من محاكاتهم ولا رايهم
بسبيل ولوحده من يوسى ادنى من له لمعينة عليه وذكر في كنهه كما تخفت عا ادم عليه
السلام من له وحيد اود وعلي نوح وعلي ابراهيم وعلي ذبي القوي والحق توتهم واستغفارهم
كيت وقد انبى عليه وسماه مخلصا انتهى واستبق الباب واستدرا ليه ترميها يوسى فانزعج
يريد الباب ليجري وامرعت وى اه تمنعه المخرج اريد بالباب البراني الذي هو المخرج
من النار والمخلص فلا يردان يقال كيت وجد الباب وقد جمعت في قوله وغلقت الابواب
سوي كعب انه لما هرب يوسى جيل في انش الفيل يتناثر ويستخط حتى خرج من
الابواب ونفذت في قصه من دبر اجند بنه فافقه اي انشق كولا حتى هرب من كذا
الباب وتبعته لمتموه والى سيد هالة الباب اي وجدي وجها وعلمها وهو تظفير لذي
الى البات تقول المراتك لعلها سيدى وانما لم يقبل سيدها لان ملك يوسى لم يبع فلم
يكن سيدا له على الحقيقة وقيل النيا محبلا يريد ان يدخل فترهه في نفسه وقال
ما جازم اريد ما يهلك سوا الا ان يسبح اي يحبس او عذاب اليم مر لم بان يضرب
قال يوسى متبر يلقى اود تني عن نفسي وشهد شاهد لهما لي عني **سوي**
انه كان في المدة عن النبي صلى الله عليه وسلم تكلم به وهم صغار ان ما شطه قرون
وشاهد يوسى وصاحب جبرئيل وحسي وقال نسوة في المدينة مصري قال جماعة من النساء

ولكن

وكن خمس امهات السافي وامرأة الجناز وامرأة صاحب الدواب وامرأة صاحب السجن
وامرأة صاحب امرأة العزيز براد فنها عبد الله نفسه قد شقنها حبا فتيه في الكشا
شققها خرقا حبه شقان قلمها حتى وصل الى الفواد والشقان حجاب القلب وقيل
جلدة في قنينة يقال لهما لسان القلب فلم سمحت بكم عن بعينهم وسومتا لمتن
وقرن امرأة العزيز عشتقته عبدهما الكنعاني وارسلت اليهن دعوتين وقيل دعوت
اي بعين امرأة فيمن الجنس المذكورات واعنته اعدت وبعيات لمن منكبا يتكبن
عليه من قارق من مجاهد متكا طعما بمرحبا اسره هم وهو الا ترح عن ابن
وعب اترجا ووزا وطيحا وانت واعطت كل واحد منهن سكينا وقالت ليوسف
عليهن نكاحا ابنة البرية اعطيهن وقطن خي من ايديهن بالسكا كين ولم يتغير
بالالم لشغل قلبهن يوسى وقلن حاشا له سقرها الآية لتبين بحر ترك استغيا
نكها **سوي** بتران هذا الامثلة ليريم قالت امرأة العزيز لماراة ما حل
بمن قد لكن الذي لمقتني فيه في **سوي** بيان لغزها وتدرارته عن نفسه فاستقص
ولين لم يفعل ما امره اي ما امرته لحد في الغير لموصول او امرى اياه اي موجب امرى وقنتاه
على ان ماصدريه ليسيجن وليكونا من العاقرين من الذليلين قلنا له المرح مولا نك
ولم يطعها فصيح بسبيها سبع سنين على قول الجمهور ودخل معه السجن فتيان عبدان
للملك ستر ابيه وجنازه بتممة السور في كتاب الاعلام اسم احدهما شريعه والاخر
سرهده فخالها فقال الشرايى ايت كافي في بستان فاذا باصل حلة عليها ثلاثه عناقه
من عنق فخطفتها وعصرتها في كاس الملك وسقيته **وقال** الخيل **سوي** ايت
كان فوق اي ايت ثلاث سلال فيها انواع الاطعمة فاذا اسباع الطير تنمئس منها فقالا
له انبياءنا ويليها فاول يوسى ويا الشرايى بانه يعود الى عمله ويسقى سيده حتى اراول
يا ويا الجناز بانه يقتل **سوي** انه قال للاول ما رايت من الملك من هو الملك وحسن
حالك عنده واما القضان الثلاثة فانه ايام غصبي في السجن ثم خرج وتعود الى
ما كنت عليه من عملك اذ عرفني وصفي عند الملك بصفي وقى عليهم تقى لعله يرحمني وتخلصني
من هذه المروطة **وفي الحديث** محمد المايح يوسى لو لم يقبل اذ عرفني عندى بك لما
لميت في السجن سبعا وقال الثاني ما رايت من السلال انك لثا ايام تخرج وتقبل وكان
امرهما كما قال ولما دانى يوسى اي ملك مصرى بان ابن الوليد ويا عجيبه هالكة
اي سبع بقرات سمان خي جن من نمر باس وسبع بقرات عجاف فابتلعت الحجاب السمان وياي
سبع سبلات خضر انقذ جميعا وسبى اخرى يابسات قد استخضرت وادركت فالتوت اليابسة
على الخضر حتى غلبن عليها فاستوى بها الملك وقال الملائكة في رايي فلم يجد في قومه
حسن عبارتها وقالوا صفات اعلام اي تحايط منامات باطلة وليس لنا بها علم ولما
استغنى الملك في ثوابه وانصل على الملك تاويلها ونجى وانما تذكر الناحي بومدة طويلة

الجارم

لا تعلمهم يا ايليتكس **وي** ان بنيامين قال ليوسف فانا لا افارقك فقلت قد علمت لغفلة والدي
في فاذا حبسك ارد اذ غدا ولا سبيل الي ذلك الا ان اتيك الى ماكاحيل قال لا ابالي افعل
بدالك قال اني ادمس صليح في حلك فانا ادي عليك بابك سرقة ليتهالي في ذلك بعد شرحتك
معهم قال افعل فلما جئهم بهم جميعا معهم وها السبا بهم واري الجبل لهم جعل السقاية يوتيهم
يستقي بها وهي الصواع قبل كان يستقي بها الملك ثم جعلت صاعا فكانا بها لفرق الطعاف
وكان يشبه الطاس من فضة اذهب قدسوه في حل بنيامين **روي** انهم ارحلوا
واما ليوسف حتى انظروا امرهم فادركوا وجسوا ثم نادى بنادي ايتها العير
وهي الابل التي عليها الاحمال لا تهاقوا اي تذهب وتجيء والمراد اصحاب العير انهم لا ساروا
كناية عن سرقةهم اي ايه قالوا واقتلوا عليهم ماذا اتفقدون قالوا اتفقد صواع الملك
ولكن جاء به حمل بعير وانا به نعيم يريد اننا نحل البعير كحل اوبه الى من جابه واد
وسق بعير من طعام جعله لمن حصله قالوا تاله قسم فيه معنى التجب مما نسب اليهم ما جينا
لتعقد في الارض **وي** انهم حين دخلوا كان افواههم واحدهم مسدودة كئلا
يتناولوه في رعا او طعم احد من اهل السوق وما كنا سارقين قالوا فما جزا الصواع
اي سرقة انتم كاذبين في جوي كذروا دعائكم البراة منها قالوا اجزا سرقة اخذ من وجع
في حله وكان حكم السارق في ال يعقوب ان يسرق منه فبدا يتفتش او عيتمهم
قبل وعابنيامين لقي النعمة حتى بلغ وعاره فقال ما اظن بهذا اخذ شيئا فقالوا والله
لا يترك حتى ننظر في حله فانه اظن انفسك وانفسنا ثم اتفق الصاع من رعا اخيه
قالوا ان يسرق قد سرق اخ له من قبل ام ادوا يوسف قيل دخل كيسه فاخذتمنا لا صغيرا
من ذمنا كما نرا بعيد ربه قد فتنه وقيل كان في المراك دجاجة فاعطاها السبايل وقيل كان
منطقة لابراهيم فتوارى بها كابر ولده في ثوبها الحق ثم وقعت الى ابنته وكانت احب
او كاده فخصت يوسف وهي غيبته بعد وفاة امه وكانت لا تصبر عنه فلما سب ابي يعقوب
ان ينزعه منها فهدت الى المنطقة فزمتها على يوسف تحت ثيابه وقالت قد فقدت
منطقة الحق فاطروا من اخذها ففتشوا فوجدوها محزومة على يوسف فقالت اندي
سلف افعل به ما شئت فلما يعقوب عندها حتى ماتت يقال فلان سلف في ايدي بني فلان
اي اسير **روي** انهم لما استخرجوا الصاع من حل بنيامين فكس الخوتة فيهم جيا
واقبلوا عليه فقالوا له فضحتنا وسودت وجوهنا يا بني ارحمنا لاننا منكر عليهم
بلاذهمتهم يا اخ فاهل عثمروه فاسر يوسف في نفسه مقابلتهم قد سرق اخ له من ثبل
وتقال منه كما تدرهمهم ولما اخذ بنيامين بعلة السرقة قالوا يا ايها العزيز ان له ابا
تينا كبيرا اخذ احدنا مكانه وبدله فابي وقال معاذ الله ان نأخذ الامن وجدنا متاعنا
عنده فلما يسوا من يوسف واجابته افردوا عن الناس متناجين في تدبير امرهم على
اي صفة يذخرون وماذا يقولون لا يسمعون في مكان اجيم قال كبيرهم في السن وهو

دوبل

سوميل اوفي القتل وهو مودادهم ومعه متعون الم تعلمون ان اباكم قد اخذ عليكم رؤسكم
ومن قبل ما تدرهمهم في شان يوسف فلن ابرح ولن افارق ارض مصر حتى ياذن لي ابي في الا فصراف
اليه اوتجرك السبي في الخرج منها او بالموت او قتلنا بعد ابيهم فقولوا ان ابيكم سرق وما
شتمنا الا بما علمنا من سرقة وما كنا ملغيبين حافطين وما علمنا انه يسرق حين
اعطينا له المواتيق واسبل اهل مصر من كنه القصة واصحاب العير وكانوا قوما من كنهان
من عير ان يعقوب وانا المصادقون في قولنا نرجعوا الي ابيهم فقالوا له ما قاله لهم اخوه فقال
يعقوب بل سرت رسمت لكم انفسكم امر اردتموه والا فاذن ادرى ذلك الرجل ان
السارق يسترق لولا فترا خيرا وتعلمون فبسر جميل عسى الله ان ياتني بهم جميعا اي
يوسف واخيه وكبيرهم وتولي راعي غنمه كراعة لما جاء به وقال يا شيخ علي
يوسف الا من الحزن والحسرة والا فاذن بدل من يا الامانة وايقت عيناه من الحزن اي ان
اكثر الاستعانة محنت العيرة سواد العين وقيل لي بياض كدر وقيل قد غمي بصره وقيل
يدرك اذ راها ضعيفا قيل ما جئت عينا يعقوب من وقت تراق يوسف الى حين لقاءه فلما بين
سنة او اربعين سنة كذا في المداير **وفي الحشاش** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
سالا جبريل ما بلغ من وجد يعقوب على يوسف قال وجد سبعين بكلي قال فاما ان له من
الاجر قال اجمائة شريد وباسا طنة باه ساعة قط **وفي الحشاش** عن الحسن انه بكى
على ولده او غيره فبذل في ذلك فقال ما رايت الله جعل الحزن عاريا يعقوب ويجوز للمني
ان يبلغ به الحزن ذلك المبلغ لان الانسان مجبول على ان يملك نفسه عند الحزن فلذلك
خدمه ولقد بجي رسول الله صلى الله عليه وسلم على ولده ابراهيم وقال القلب يجمع والعين
تدمع ولا تقول ما يسيط الرب وانا تملك يا ابراهيم فحزن وانا كذا دموم الصياح والسيح وكلم
الصدر والوجه والثرى الشيا قبل ان يعقوب اشتري جارية مع ولده فاشبع ولدها فبكت
حتى غميت **روي** انه في ملك الموت في منامة فساله هل قبضت ووج يوسف
فقال لا والله هو حي فاطلبه وعلمه بعد الكفاياذا المعروف اليه الذي لا يتقطع لمعروفه
ابدا ولا يحصى غيره فزج عني فقال يا بني اذهبوا فتمسوا من يوسف واخيه ولا تسيبوا
من روح اي لا تفتنوا من رحمة الله فزجوا من عند ابيهم ارجعوا اليهم فلما دخلوا على
يوسف قالوا يا ايها العزيز بزمنا واهلنا الضرة الحمد لمن سدة المرح وحيثا بضعنا من
خيرة به فمما كل تاجر غيبة غنا واختارها قيل كانت ذرايعه ذيوفا لا تخرج الا
برضعة وقيل كانت صرنا ومنها فاق لنا الكيل ونصدق علينا ولما قال مسنا واهلنا
الضرة فصرخوا اليه وطلبوا ان يتصدق عليهم اي فضت عيناه ولم يبالك انهم فصر
نفسه حيث قاله هل علمت ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم تجاهلون وقيل ادراكا
يعقوب اسرائيل الله اين الحق ذبح الله ابن ابراهيم خليل الله الي عز بزمي اما بعد
فان اهل بيت موكل بنا ابلا اما جدي فشدت به اوزى جللاه ومجي به في النار ليعرق نجا

الله وجعلت القاريروا وسلا ما ما الي موضع السكينة في قفاه ليتقل قفاه الله وامانا فكانا في
ابن وكان احب اولاد دى فذهب به اخوته الى البرية ثم اتوا بعنقه ملطفا بالدم وقالوا قد اكلمه
الذي ب قد جئت عينا من بكاي عليه ثم كان في ابن وكان اخا من امه وكنت انسى به فذ
به ثم جعوا وقالوا انه سرق وانا اعمل بيت لا سرق ولا تله سارقا فان رددته على والا
دعوت عليك دعوى نذكرك السابع من ولدك السلام فلما قرا يوسف الكتاب لم يمانك
صبره وعيل صبره فقال لهم هل علمتم ما فعلت يوسف واخيه **وروي** انه لما قرا
الكتاب بكى وكنت الجواب صبرا صبرا وانظر كما تظنوا **وروي** انه مكتوب يعقوب
اخضر بها ذكر كتب لسم الله الرحمن الرحيم من يعقوب اسرائيل الله ابن اسحق ذبيح الله ابن
ابراهيم خليل الله الى العزيز يان اما بعد فانا اهل بيت مولع بنا البلاء انا جدك ابراهيم خليل
الله ابتلي بالنار فاحبه الله واماني اسحق ابتلي بالذبح ففداه وامانا فكان في قرعين من اولاد ي
ابتليت بعزاة حتى عمت وكان في الخ كملها ج في شوقه فممنه الى صدي والان محبوس
عندك بطن السرقه واعلم اني لا اكون سارقا ولا والله سارقا فان تفصلت برده في ذلك الاجر
والثواب يوم الحساب وكتب يوسف في جوابه بعزاة الطول مما ذكره قيل كان بالملاجيريل كتب
بسم الله الرحمن الرحيم الرحيم كني في هذا الي يعقوب اسرائيل الله بن ذبيح الله بن
خليل الله من العزيز يان اما بعد فقد وصل الي كتابه بما وصى من حال ابايد وابتلايه بغراق
اولاده فوفقت عليه فعمله بالصبر الحيل اما جدك ابراهيم ابتلي بالنار صبرا صبرا واما الوك
اسحق ابتلي بالذبح صبرا صبرا وانت ابن الصابر بن قاسم صبرا صبرا وانظر كما تظنوا والسلا
من اتبع السدي ومضى فعمله باخيه يوسف ففهم اياه للفر فافراد عن اخيه كاسيه وامه
وايداهم اياه بانواع الادي قال اخوة يوسف انك انت يوسف قالوا لانه قد اترك الله علينا
اي اختارك وفعلك علينا بالعالم والتقوي والصبر والحسن وان كنا لنا طين قال لا تريب
عليكم اليوم بفقر الله كره وهو ارحم الراحمين **وروي** ان اخوة يوسف لم يلقوه قوه اسلم اليه
انك تدعونا الى طعامك بكرة وحشيا ونحن نسقي منك لما نرط منا قيل فقال يوسف ان اهل
مصر وان ملكت بهم فانهم يتفرون لي بالعين الاولى ويتولون سبحان من بلغ عبد اسبح
يعتوبن دسوى ما بلغ وقد تفرقت الان بكر حيث علم الناس اني من خدة ابراهيم اذ دعوا
بقميصي هذا قيل هو القميص المتوارث الذي كان في قوريد يوسف وكان من الجنة امره جبريل ان
يوسله الي ابيه فان فيه يجمع الجنة كايتم على سبيل ولا يستخير الا عوفي قال قال لفره على وجه
اي يان بصير وباني الي وهو يحيى قال يوسف انا اهل قميص الشفا كما ذهبت بقميص الجنة
قيل هو القميص المتوارث الذي كان في قوريد يوسف وكان من الجنة امره جبريل ان يوسله
الي ابيه جلد وهو حان حامر من مصر الي كنعان وبينما ثابون نرسجا وقال لسمير
يوسف ابتلي باهلك اجمعين لينهوا بانار ملكي كما اغتموا باخبار ملكي ولما فصلت
البحر وخجرت من عريش مصر قال ابوهم وهو في كنعان لوله ولده ومن حوله من قومه

قال انا يوسف
وهذا اخ قدام
الله عليتنا بالاله
بعد الفرة فمهم

اني لاجم

اني لاجم يوحى يوسف لولا ان تفقدون اوجد الله ربي القميص حتى اتيل من مسيرة ثمانية ايام فلما ان جا
البشير وهو يوسف الذي القميص على كتفه من مسيرته ثمانية ايام وجمه فارتد بصيرا **وروي**
ان يعقوب سأل البشير كيف يوسف فقال ملك مصر قال ما صنع بالملك على ايديك تركته قال
على دين الاسلام قال الان ثبت النعمة ثم ان يوسف وجده اليه ابيهم جازا وماني راحلة ليخبروه
ومن معه فلما بلغ قريبا من مصر خرج يوسف والملك في اربعة الايام من الجند العظمى واهل مصر
باجعهم فتلقوا يعقوب وهو شبي وبنيهم في ايامهم فلما دخلوا على يوسف وذلك قبل دخولهم
مصر حين استقبلهم نزلهم في مصر او قصر كان له فمة فدخلوا عليه اوي اليه ابريه اي ضم
اليه واعتقما قيل كانت امه باقية وقيل ماتت له وتزوج خالته والخالة ام كان العبر
اب **وروي** انه لما دخل يعقوب قال السلام عليك يا مذهب الاحزان قال له يوسف بدمع
السلام يا ابت بكيت على حتى مذهب بصرك الرتلان القميص فحننا فقال بل ولكن خشيت
ان يسلب دينك فيمال بيني وبينك **قيل** ان يعقوب وولده دخلوا مصر وهم اثنا
وسعون مابين رجل وامرأة وخر جواضهم مع موسى ومما تلتهم ستاينة التي وخمسائة
وبضعة وسعون رجلا سوي الذي يذ والمري وكانت الذرية التي التي وماني الف
ولما دخلوا مصر وجلس يوسف في مجلسه مستويا على سوربه واجتمعوا اليه اكرم اوي
نزعهم على السرير وخر والى سجدة اربعين الاخوة الا اخوة الاثني عشر والاثني عشر
ان الله احيا يوسف فحقها لويه واليه على كل شي قد يروى كانت السجدة عند حجارة
مجري النخلة والتخمة كالقيام والمصالحه وتقبل اليدين **قال الزجاجي**
سنة التعليل في ذلك الوقت ان يسجد للخنزير وقيل كانت الاخذادون تغني الجمجمة وخر
سجدا ياباه وقيل خا والجل يوسف يسجد الله شكرا وفيه ايضا بنوه واخلاق في استسماهم
وقال يوسف يا ابت هذا انا بل وياي من قبل قد جعلنا بي عتاصا قد وكان بين
الرؤيا وبين التاريل اربعون سنة وهو قول بن عباس واخر المفسرين اربعين
سنة بعد اقول الحسن البصري وسبجي وقيل ست وثلاثون وقيل اثنتان وعشرون
قال مجاهد اخبر يوسف من عند يعقوب وهو ابن ست سنين وجمع بينهم
وهو ابن اربعين سنة وعن الحسن قال اليه يوسف في الجبا وهو ابن سبع عشرة سنة
وكان في العبودية ثمانين سنة وعاش بعد ذلك ثمانية وعشرين سنة وتوفي وهو ابن
مائة وعشرين سنة كذا في الدرر اليس قالوا قام يعقوب مع يوسف اربعين سنة
سنة بالخط حال واما عيش وانهم سرور وقيل سبع عشرة سنة ثم حصى في الوفاة وروي
بان تحمله الي السامرة ويدفنه في الام من المدة سنة عند ابيه وجده فنخل ذلك وجعله
في تابوت من ساج وجعله الي بيت المقدس وخرج معه يوسف وعطى اهل مصر وفاق
يودم مودة موت اخيه عيسى قد فني واحد وكان على جميعا مائة وسبعة واربين
سنة وكانا قريبين ولدا في يوم واحد وماني يوم واحد وقيل في قبر واحد نوحا ديون

ي حيدر

اليوم ووافق بعد ايام ثلاثا وعشرين سنة كما قاله التعليل في العرايين والقاضي البضاوي
في انوار التوفيل وكذا في المدارك فلما يتم امر يوسف طلبت نفسه الملك الا امره فتم الموت
في ما قتلناه بني قنبله ولا بعده فقال في في قد انتقم من الملك وعلمتني من قنابل الاحارب
فالله السموات انت ولي في الدنيا والاخرة توفي مسلما والحقيق بالمالحين فلا حضرة
الرفاة جمع قومه من بني اسرائيل وعرفهم بحضور اجله وكانوا في بنين س جلا فقالوا له
يا بني الله اننا نحب ان تعلمنا ما يؤول اليه امرنا بعد خرو وجك من بين الخمرنا في امر ديننا
ومثلنا قال لهم يوسف ان اموركم تترك مستقيمة على ما انتد عليه من امر دينكم حتى
تظهر عليكم س جل جبار من القبط يدعي الي بويته فيغيركم ويغلبكم ويذبح اباكم
ويستقي نسلككم ويسموكم بسموه القذاب وتذ ايامه اياما مديدة ثم يخرج من بين
اسرائيل من ولد اخيه كاري س جل اسمه موسي ابن عمي ان رجل جده السحر ادم اللون
فنجحكم الله تعالى به من ايدي القبط قال فجعل كل رجل من بني اسرائيل يسهي والده عمر ان رجلا
اذ يكون ذلك النبي منه قالوا وكان ليوسف ديك قد عمر خمسين سنة فقال لهم يوسف ليستم
امرهم ما دام هذا الديك يصرخ فيكرو فاذا اولد هذه الجبار سكنت فلا يصرخ مدة ولا ينة
حتى اذا نقت ايامه واذا ن بولدها هذه النبي صرخ كما كان يصرخ اولا فذلك علامة النقا
ملكه وظهر من بني الله في الامم قال فلم يزلوا على ما هم عليه الى ان سكنت صرخ الديك
لرجوا واسكنوا وانتمدت اركانهم وكان ما اخبرهم به يوسف من قول الجبار وظهر
واغترقوا الديك واحسن الي ان ما الديك الي صرخه فاستشروا وقرحوا وتصقروا واقتروا
بالعزم وكان يوسف عليه السلام قد ارجع قبل موته لاختيه مودا واستخلفه علي بين
اسرائيل ولما ترفاه الله طيا طاهرا بروح وبجان محاسن فيه اهل مصر ونسج خلقا في
دفنه كل محب ان يدفن في مجلته حتى هموا بالقتال فاجتمع اليهم علي ان يولوا له صدوقا
من مبرر يجلوه فيه ويذوقوه في النيل بما كان من عليه الما لم يصل الي مصر ليكونوا سوا
في لا تتعاج ببركته ففعلوا ولقد تراسى القراعنة من الهالقي بعد يوسف ولم يزلوا
يتم اسرائيل تحت ايديهم علي باقيا دين يوسف وابائه ولم يزل يوسف مدفونا في النيل حتى
انتقم من موسي وبني اسرائيل بعاهة سنة وحمله الي الشام حين خيجه بين اسرائيل من
ودفن بارض كنعان خارج الحصن حب هو اليوم فكله لك ينقل الي مود مونا هم الي
الشام خذ لي من ايسر التعليل وسبب استخراجه انما دنا هلاك فرعون امر الله تعالى
موسي عليه السلام ان يسوي بين اسرائيل ليلافا موسي قومه ان يسرجوا في بيوتهم
السرج حتى العج والي الله الموت على القبط فان كل ديك لهم فاستغلوا به فخرجوا حين امسوا
حتى ظلمت الشمس وخرج في ستاية الق وعشرين في مقاتل لا يمدون ابن العشرين
لصوفة ولا ابن السنين لكثرة عن ابن مسعود كان اصحاب موسي ستاية الق وسعود
القاعن عمر ابن ميمون قالوا انما واستاية الق مقاتل وكان يعقوب واهل بيته

يوسف دخل مصر سبعين نفسا وبين دخوله يعقوب واهل مصر وسين خي نه بني اسرائيل
منها علي ما قيل اي بعاهة سنة وست وثلاثون سنة فلما اراد والسيبر ضرب عليهم الجنة
فلم يروا ابن ميمون **وفي العرايين** لما خرجوا من مصر ظلمت عليهم الارض وناهوا
وصلو الحق الطريق فسأل مويح مستأج بني اسرائيل وعلموا بعد من ذلك فقالوا ان يوسف
عليه السلام لما حضره الموت اخذ علي آخرته معه ان لا يخرجوا من مصر حتي يخرجوه معهم
وفي العمدة ارمي ان لا يخرجوا حتي يتخلوا عظامه معهم قالوا فله لك انفسد عليهم
الطريق فسألهم عن موضع قبره فلم يعلموا فقام مويح بينا يدب انفسد الله كل من يعلمه
قبر يوسف الا اخبر به ومن لم نعمت اياه عن قول نكاديس بين الرحلين بنادي
فلا يسهم ان موته حتي سمعته لجوزي قال لها ميم بنت مويح فقالت ارايتك ان
دلتك علي قبره التلطين كمل سالتك فاني علمنا فقال جبراسا له في فامره الله بابان
سؤلا فقالت اني محيرة لا استطيع المسني فاحلني واخرجني من مصر هذا في الدنيا
واما في الاخرة فاسالك ان لا تنقل عني فة من الجنة الا انزلتها معك قال فخرجت اليه
في جوق الماني السيل فادع الله حتي يحضر عنه الماود ما ان يخرجه طلوع الفجر الي ان يفرغ
من امر يوسف فخص موسي ذلك الموضع والتمس في صدره من ممر وعمله حتي
دفعه في السمار فلما خرج المتابوت ظهر الضو ونم لهم الطريق فاهتدوا وساروا
وموسي علي سائقهم وبقارون علي مقد متفهم وعلم بهم فرعون فجمع قومه
وامرهم ان لا يخرجوا في طلب بني اسرائيل حتي يبعج الديك فوالله ما صاح الديك تلك
الليلة فخرج فرعون في طلب بني اسرائيل وعلمته منه همامان في الق الف وسبعماية الق
وكان فيهم سبعون الفا من دهر الخيل سوي ساير المسات فكان فرعون يكون
في الههم وقيل كان فرعون في سعة الق وكان بين يديه مائة الق ناسب ومائة الق
اصحاب خراب ومائة الق اصحاب امددة فسارت بنو اسرائيل حتي وصلوا الي البحر والم
في الثانية الزيادة ونظروا فاذا فرعون فرعون حين اسرقت الشمس فبقوا متحيزين
وقال يا مويح كيف تصنع وابن ما وعدنا هذا فرعون خلقنا ان امر كنا نقتلنا والبحر
امامنا ان دخلنا غرقنا قال الله تعالى فلي تروا الجمعان قال اصحاب مويح ان اظهر
قال مويح قال كذا ان مع بي سيمد يني فارحمي الله ان اضرب بعصاك البحر تضربه
فلم يطعه فارحمي الله ان كنه تضربه فقال اتلق اباخاله يا ذن الله فانلق فكان
كل فرق كالطود النظيم فظهر فيها اثني عشر طريقا لكل سبط طريق وامتنع الهامين
كل طريقين كالجبل واسل الله الريح والشمس علي ثغر البحر حتي صار ساقا ضمت
بنو اسرائيل البحر كل سبط كالطود النظيم فظهر فيها اثني عشر طريقا لكل سبط
كل طريقين كالجبل واسل الله الريح والشمس علي ثغر البحر
حتى صار مينا فاصت بنو اسرائيل كل سبط في طريق وعن جانبهم الما كالجبل الضخم

نحو

كون

خاصة وام اخوته الثلاثة اختفا شقيقة ابنته ابن عدنان وقد قيل ان اباها اشتق من مضر او حميرا
ماسودة فانما راها ابو جحيلة وخشعده وقد تمنت بحيلة الامن كان منهم بالشام والمغرب
فانهم على نسبهم الى ابيهم بن نضر بن جابر بن عبد الله صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيد من سادات بحيلة وله يقول القائل **م**
لو لا جبري لم كنت بحيلة نعم الغني وبسنت القليلة
وكذا تمنت الدار ايضا وهم بنو اهل ابن ابيهم واذا خشعده جيل بخلافه فسموا به وهو
بالسراة على نسبهم الى ابيهم اذا كانت بين مصر واليمن فيما هناك حتى كانت خشعده مع
اليمن على مضر ويروي ان نزار لما حضرته الوفاة قسم ماله بين بنيه الاربعة مضر وبيعة
واياد وانما يقال هذه القصة الخبيثة كانت له حرام من ادم وما انشبهها من الما لمضر وهذا
الحبا الاسود وما انشبه له بيعة وهذه الخادم كانت سبطا وما انشبهها الاياد وهذه
المبدية والمجلىس كانا يجلس فيه وقال لهم ان اشكل عليكم الاسرف ذكركم واختلجتم
في القسمة فليكنكم بالا في الجرمي وكان بخران فاختلجوا بعده واشكل امر القسمة عليهم
فترجموا الى الافاعي فيمينا هم في مسيرهم اليه اذ راي مضر خلا قد رعي فقال ان البعير الذي
رعي هذا الاعور فقال بيعة وهو اعمى وقال اياد وهو اعمى فقال ان البعير الذي
فلم يسير والاقليل حتى لقيهم جل ترصع به احلته فسالمهم عن البعير فقال مضر هو اعور
قال نعم قال بيعة هو اعور وقال نعم قال اياد هو اعمى فقال ان البعير الذي رعي
قال نعم قال هذه والله صغته بعير يدي لوني عليه فلفه الدهار اوه فلم يسمه وقال كيف احدكم
وانتم تصفون بعيري بصغته فسموا راعي ثم موافق ان فتر لواء الافاعي الجرمي فنادى صاحب
البعير هو لا اما ابو الجرمي فانهم وصغته صغته ثم قالوا لم نره ايها الملك فقال الاضحية
وصغته ولم نره فقال له مضر ايت برعي جانبا وبدع جانبا فعرفت انه اعور فقال
بيعة ايت احدي بيدي تابتة الاثر والاخرى فاسدة الاثر فعلت انه افسد هاتين
وطيئة كان وراءه وقال اياد عرفت بفره باجتماع يوه ولو كان دياكا لمصعبه وقال انما
عرفت انه لا مشرود لا نه كان يرعي في المكان الملتقى بنته ثم جازى الى مكان ايق منه
واجبت قال الافاعي للشيخ ليسوا باصحاب بعيرك فاطلبه ثم ما لهم من همة فاجره في حب
هم وقال تحتاجون الي وانتم كل اى في ندعاهم بطعام وشرب فاكلوا وشربوا فقال لهم مضر
لو اى بك اليوم فمرا جرد لوك انما بنتت على قبر وقال بيعة لم اى بك اليوم لحا اطلب لوك انه
ي بي بلين طمته وقال اياد لم اى بك اليوم فخر الجرد لوك ان الذي مجتة خايفي وقال انما لم
اى بك اليوم اسرى لوك انه ليس لا بيه الذي يدعي له وكان الاقبي وكلهم من يسمع
كلامهم فاعلموا باسبع منهم فطلب صاحب ثرايه وقال الجرمي التي جئت بها ما قصتها قال
من حيلة غرستها على قبر ابيك لم يكن عنه فاشرب اطيب منها وسال الراعي عن اللحم قال لم
متاه اى ضناها من لبن كلبه ولم يكن في القسمة اسم منها فدخل داره وساله الامم
التي

التي مجتة العجين فاجرتة انها سميت حايضا فاقى امه وسال منها فاجرتة انها كانت تحتها ملك
لا يولد له فكرهت ان يذهب الملك فامكنت من جلا نزل بهم من نفسها فز طبعها فانت به فحب
من امره وردس عليه من يسالهم عما قالوا فقال مضر انما علمت انها من كرمته غنى ست
على قبر كان الجرمي اذا شربت اذالت الهم وعزده بخلاف ذلك لانها ما شربنا معا دخل علينا القمري
الاكتفا قال مضر انه اصابني عطش شديد وقيل لان الكرم اذا شربت على قبر يكون انما
قليل **وقال بيعة** انما علمت انه لحم شاة وضعت من طيبة لان لحم الضان وسائر اللحم
يكون شحمها فوق اللحم اللحم الكلب فاشبهه عكس ذلك فز ايتة موافقا له فعلت انه لحم شاة
وضعت على طيبة فاحسب اللحم منها هذه الحايصة **في الاكتفا** قال بيعة لان
لحم الكلب يعلوا شحمه وقيل لان شحمته منه ايجة الكلب وقال اياد انما علمت ان الملك
ليس لا بيه الذي يدعي اليه لا صنع طعاما ولم ياكل معنا ففرت ذلك من طبعه لان اياه
لم يخفى ذلك **وقال الناس** انما علمت ان الجرمي مجتة حايض لان الجرمي اذا انت نفس في
وهو بخلاف ذلك فقال ما هو الا الشياطين فمرا تاهم فقال قصوا على قصكم فقصوا عليه ما روي
به ابوهم وما كان من اختلا فمرا فقال ما انشبه القصة الجرمي من مال فهو مضر فصار
اليه الاله نابر والابل وهي حمى فسميت مضر الجرمي وما انشبه الحبا الاسود من دابة وما
فمولا بيعة فصار له الخيل وهي دهم فسمي بيعة الفرس قال وما انشبه الخادم وكانت
سبطا من مال فيه بلق فمولا باد فصار له الماشية البلق وقضي لاناس بالدرهم
والاى فصار وامن عنده على ذلك وكان يقال مضر وبيعة هما الصرحان من ولد
اسماعيل **روي** يميمون ابن قمران عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تشبهوا بيعة ومضرا فانما تشبهون المسلمين وقال صلى الله عليه وسلم في راي
عنه اذا اختلف الناس فالحق مع مضر وسمع صلى الله عليه وسلم قال بلا يقول
م
اني امرت جبري حين تنسبني لاهن بيعة اباي ولا مضرا
فقال صلى الله عليه وسلم بعد ذلك عن الله ورسوله وما يور من حكم مضره ابن نزار
وصاياه من بزرع شراه تحصد نه ذامة وخير الخير الجمل فاحلوا على انفسهم على
مكر وهما فيما اصححوا وامر فواضن هواها فافسد ما وليست بين الصلاح والفساد
الاى فراق وتزوج مصرخنة فولدت له **الياس** بكسر الهمزة عند ابن الانباري وبفتحها
عند قاسم ابن مابت ضد الى جال واللام فيه للتقريب والهمزة الوصل **قال السمين**
هذا امم كذا في المواهب اللدنية واسم الياس حبيب كذا في سيرة مغلطاي وفيه نوى رسول
صلى الله عليه وسلم وانا سمي الياس لان مضرا كان فذكر ولد له فوله على الكبر والياس
فسماه **وي** حيوة الحيوان كان الياس مونا وكان يسمع من صلبة نلبية النبي صلى الله
عليه وسلم بلحم فتجب منه وعبرة المني وكان يسمع من ظهره احمانا روي نلبية

الطعام

الله

رسول الله عليه وسلم ولم يزل العرب تغزو الياس ابن مضر فتظيم اهل الحكمة كلقمان واشبا
 وكان يدعي كبير قومه وسيد عشيرته ولا يقطع امر ولا يقضي بهم دون **وفي الاكتفا** فولد
 مضر ابن نزال اثنين الياس ابن مضر وعيلان ابن مضر قال ابن مضر الخنزا بنت ابياد بن
 مضر وقال ابن مضر امرهما جرحية ولما ادرك الياس ابن مضر انكر علي بني اسمعيل ما عروا
 من سنن ابايهم وسيرهم وبارك فضلهم وكان بجانبه نهر حتى جمعهم وي دهر على سنن
 ابايهم وهو اول من اهدي البدن الي البيت او في زمانه واول من وضع الركن للناس
 بعد هلاكه حين غرق البيت فانهم لم يكن اول من سقط عليه الياس او في زمانه
 فوضوه في بئر اوية البيت للناس ومن الناس من يقول انما هلك الركن بعد ابراهيم
 واسمعيل عليهما السلام وهو الاشبه ان ساء المفقتر وج الياس ابن مضر امره يقال لهما محمد
وفي حيرة الجوان خنفة في قوله له **مدركة** وكان اسمه عامرا قاله ابن اسحق
 ويقال عمر وانما سمي مدركة لانه ادرك كل غز كان في ابايه وفيه نوري رسول الله صلى الله
 عليه وسلم **وفي الاكتفا** فولد الياس بن مضر ثلاثة نفر مديكة وطائجة وقعة وانهم
 خنفة بنت حلوان ابن عمر ان ابن الحان ابن فضاعة واسمها ليلى واسم مدركة عامر واسم
 طائجة عمر واسم قعة عمر وانما حالت اسمها وهما الاله يذكرا اوتيا ذكر وان ارتيا انقرت
 ابن الياس ابن مضر فصاح بينه مديكة وان يلبسوا الابل والارنب فاما عمر فاما لمع من المطلة
 شرف قسي قعة وخرج عامر وعمر وفي اثنائها ابل وخرجت امهم ليلى تنسب خلفهم فقال لهماي واما
 اني خنفة فين ايتسعين فسميت خنفة ومي عامر وعمر ونظي في ماله عمر وقتله ويقال بل مي
 الارب التي انقرت الابل فقال لهما عامر الخنفة فانا الفيك اكل فخرج عمر وفسمي طائجة
 وادرك الابل عامر فسمي مديكة واشتقر سوا خنفة في هو باهم خنفة الذي سائر من
 نعلها في الناس وكانت وفاة الياس يوم الخميس فوله مديكة ابن الياس نخر **مديكة**
مديكة ابن مديكة وعزير ابن مديكة واسمها امرة من قضاة قيل هي سلي بن بنت سود
 بن اسلم ابن الحان ابن فضاعة وقيل غير ذلك كذا في الاكتفا وقال في غيره اسم امر خزيمة قزيمة
 وانما سمي تصغير خنفة لانه حرم نورا بابه وفيه نوري رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بنقي ستين لا يدري كيف يتزوج حتى ساء في منامه ان تزوج برة بنت طائجة فتزوجها
 وكانت يومئذ سيدة قومه في الحسن والجمال فولدت له **محنة** **وفي الاكتفا** فولدت خزيمة
 ابن مديكة كحنة واسمها واسدة والحمون وام كحنة منهم عوانة بنت سعد بن قيس ابن
 عيلان ابن مضر وقيل هنة بنت عمر وابن قيس ابن عيلان قرأت بخط احمد بن يحيى ابن جابر
 وامر سائر بنيد بنت مراخت تميم بن مر بن اد بن طائجة وفي كحنة نوري رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وانما سمي كحنة لانه لم يزل في كن من قومه فتزوج كحنة بن كحنة
 فولدت له **النضر ابن كحنة** واسم قيس كذا في المنتقى والمواهب اللدنية وانما سمي
 النضر لانه سامة وجهه وجماله **وفي دخل العقبى** امر النضر بنت مراخت تميم بن

مرفي مريثة وثلاثة عشر من الجدات الايريات النبويات فتيم اخوال قريش كان قريشا
 من النضر تقي بنت انتمي **وفي المنتقى** وهو الذي اختاره الله بالسيط وسماه قريشا وكل من
 ولد من النضر فهو قريشي ومن لم يولد له نضر فليس بقريشي **وفي النور** **النور** **النور**
 ولد النضر ابن كحنة منقول من تصغير قريش وهو دابة عظيمة في البحر تقيت بالسنن
 ولا تطاق الا بالناح فسموا بها لا تماخل ولا توكل وتولوا ولا تقي وصف الاسم للتظيم
 ولذا عبارة المداك بعينها الا ان فيما سموا بذلك لانه تهمر ومنعهم تشيها بها ومن
بن عباس وقد قيل عن سبب تسميته قريش بيشا قال براه في البحر من الحسن ورايه كاتع
 شيامن الغنم والسمين الا انت عليه يقال لهما القريش وانتشد الشعر الجحشي
 وقريشا هي التي تنسكن البحر **بما سميت قريش قريشا**
 سلطت بالقتل في الجحش **علي سائر الجحش جيوشا**
 تاكل الفت والسمين ولا تنزك **من ملذي الجناحين كاششا**
 هكذا في البلاد حبي قريش **ياكلون البلاد اخلا خيشا**
 ولهم في اخر الزمان **سحي** **يكثر القتل فيهم والجوششا**
وقيل من القريش وهو الجمع والكسب لانهم كانوا كاسيين يتجارا فيهم ومنهم في البلاد
وفي دخاير العقبى هو قريش ما لك وقيل النضر بن كحنة وهو قول ابن اسحق
وسيد القواحب الدنية واسم قريش مالك قريش واليه تنسب قريش لما كان قريش
 فكنيا في قريش **وفي سيرة ابن هشام** قال ابن اسحق فولد كحنة ابن خزيمة
 اربعة نفر النضر ابن كحنة **ومالك** ابن كحنة وملك ابن كحنة وعبد مائة ابن كحنة
 فام النضر مائة بنت مرابي اد ابن طائجة ابن الياس ابن مضر وسائر بنيد كارة اخرى
 قال بن هشام امر النضر ومالك وملك ابن مائة بنت مروان عبد مائة بعالة بنت سويد
 ابن الفطريف من اسد شنة سها وشنة لشنة كان بينهم والشنان البعض قال
 بن هشام هو قريش من كان من ولد فهو قريشي ومن لم يكن من ولد فهو قريشي **وفي**
الاكتفا فولد كحنة بن خزيمة جماعة منهم النضر وبه كان يحيى وبني ومالك
 وملك بن وعمر وعامر واسم برة بنت مرخلن عليها كحنة بعد ابيه خزيمة علي ما كانت
 الحاطية تفعله اذ ايات الرجل خلق علي بن وجهه بعده الكريمية من غيرها فبني الله عن
 ذلك ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف ويقال ان برة هذه لما اهديت
 او لا في خزيمة ابن مديكة قالت له اني ايت في المنام كاني ولدت غلامين من خلقي
 بينهما سائبا فينا انا اتاملهما اذ احدهما اسد يزي والآخر قريش فاني خن برة كاهنة
 لهما فقتل عليهما الر ويا فتالت لئن صدقت ما وباهما لتلدن مدي غلاما يكون
 لولد قلوب باسلة ثم لثمون عليهما فيحلق عليهما بن مالك فتلد منه غلاما يكون لولد
 عدل وعدد وقد مر محمد وعمر الى اخر اللبله ثم توفي خزيمة فخلق عليها كحنة بعد ابيه

قريش
م

ابن سعد ابن ديبان ابن جعفي ابن ذيب ابن غطفان لحبسه والشاهد واخاه ومن وجهه فانتسب
بتلك المواخا قيا سعد بن ديبان ابن ثعلبة فيما يزعمون **في القائل شهر**
عنه احسن علي ابن لوي جمل **عنه** تركه القوم ولا متروك لك **عنه**
واما كعب ابن لوي وعامر فهما اهل الحرم وصريح ولولوي وكان كعب منما عظيم القدر في العز
واخر خواصه اعطاه اليه ان كان عام الفيل فاحترابه وكان بين موته والفيل فيما ذكرنا خمسة
سنة وستين سنة كذا في الاختلاف **في شواهد النبوة** بين موت كعب ومبعث نبينا
صلي الله عليه وسلم خمسة ائمة وستين سنة فتزوج وحشية بنت شيبان ابن محارب من فمسر
في قيمة ايضا وسابعة الجدات النبويات فولدت له **مروة** وفي الاختلاف قوله كعب ابن لوي مروة
وعصيا وعديا وامهم وحشية بنت شيبان ابن محارب ابن فهد ابن مالك وقيل ان امه
وحده امرأة من فهد وهي حشية بنت بجالة ابن سعد ابن فهد ابن عمر وابن قيس ابن
عيلان ابن مضر ابن نزار فتزوج مرة ثانيا بنت سريار ابن ثعلبة ابن الحارث ابن مالك ابن كنانة
فهي كنانة وسادسة الجدات النبويات النبويات فولدت له **كلابا** واسمه حكيم وقيل
عروة كذا في سيرة مغلطاي والمواهب اللدنية وهو اما مغلطاي من الحضر الذي في معنى المكالبة
خوكا لبث العود مكالبة وكلابا وامام القلاب جمع كلب لا يتم يريدون كما تشبهوا السباع وسيل
اعمالهم فاشهون ابنا وكلم بشر الاسما في كلب وذيب وعبيد يا حسن الاسما في مروة وقوي باح
فقال انما سمى ابنا لانا لاعدائنا وعبيد لانا لخصائنا يريدون الابتاعدة للاعداء وسمي في نحوهم
فاختاروا لهم هذه الاسماء **في الاختلاف** مروة بن كعب كلابا وبنيها وبنته قال ابن اسحق
قام كلاب هند ابن سريار ابن ثعلبة بن الحارث ابن مالك بن كنانة ابن خزيمة وامه بنت
اليمامة امرأة من بني الاسد من اليمن ويقال لها ام بيم ويقال يتم لهند بنت سريار ابن كلاب
كذا في سيرة ابن هشام فتزوج كلاب فاطمة بنت سعد من امي السراة فهي ازمية وخاصة
الجدات النبويات فولدت له **فصحا** واسمه في يد وقال الساجي يريد فيما ذكره ابو احمد كذا في سيرة
مغلطاي وبنيته نوري رسول الله صلي الله عليه وسلم **في الاختلاف** فولد كلاب بن حنين قصبا
ومن هرة وامها فاطمة بنت سعد ابن سيل احد الجدات من خثعة الاسد من اليمن واسم جيل خير
واما سبي سبلا لمراد وسيل اسم جيل وهو خير من جملة ابن عوف بن غنم ابن عامر الجاهلي ابن عمرو
الختعة ابن يشكر ابن مشر ابن صوب ابن ادهمان ابن نصر ابن الاندلسي عامر الجاهلي
لان بني جده امي الكعبة كذا وهو من سيل الى ايام ولاية جدهم البيت وكان عام تزوج مشر
بنت الحارث ابن مضاوي وقيل لولده الجاهلي كذا **وذكر** الشريفي البغدادي ان الحاج
كانوا يسمون ويأخذون من طينتها وحجارتها بركا بذلك وان عامر هذا كان موكلا
باصلاح ما شئت من جداتها فسمي الجاهلي والله اعلم وسعد ابن سيل جده قصي ابن
كلاب هو اول من حلي السبق بالفضة والذهب واحدي الى كلاب ابن مروة مع ابنته فاطمة
سبعين محلين بالذهب فجعل في خزائنه الكعبة وقصي هو الذي جمع الله به قريشا وكان

سهم وانري

وكان اسمه في يد انسمي مجعلا لجمع من امرها **قال الساع**
عنه ابو حرقص كان يدعى مجعلا **عنه** بدع القابل من فمسر **عنه**
وسمي قصي تصغير قصي لتقصية اي تبعد عن بلاده وتومه في بلاده فضاة مع امه فاطمة بورد
وقاة ابيه كلاب ابن مروة وذلك انه لما هلك ابوه كلاب ابن مروة خلق ولديه من هرة وقصاع
امهمها فاطمة بنت سعد ابن سيل من عذرة وسرة حينئذ جل وقصي فطم تقدم مكة بعد مملك
كلاب حاج من فضاة بنعمر بن ببيعة بن حزام بن منه بن عبد كبر ابن عذرة فتزوج فاطمة في قملها
الى بلاده فاحملت اسما قصيا لصغره واقام من هرة في قومه فولدت فاطمة لربيعه رباحا فكانت
اخا قصي لامه وكان لربيعه بنون ثلاثة من امرأة اخرى وهم حسن ومحمود وطلحة وبنو رباح
قصي مع امه في امي فضاة لا ينسب الا اليه ببيعة ابن حزام الى ان كبر واخرج في حاج
فضاة في الشهر الحرام حتى قدم مكة الى قومه وهذا سبب تسميته قصيا فخرج قصيا
جبلوا في حلالا وعالم قريش واقومهم بالحق واول من ولي سدانة الكعبة من قريش قال
ابن اسحق بعد اخراج جدهم ونظروا امن مكة ثم ان غنسان من حراة ولي البيت دون
ابن عبد مناف وكان الذي يليه منهم عمر بن الحارث الغنساني وقريش اذا حلوا
وهزم ويوتات متقرون في قومه من بني كنانة فولدت خزاعة البيت بنوهم ثور ذلك كابر
عن كابر حتى كان اخرهم خليل ابن حبشية علي لفظ المنسوب الي حبشية **قال ابن هشام**
ويقال حبشية بنهم الحارث وسخون البيا الموحدة ابن سلول بن كعب ابن عمرو الخزازي **وفي الاختلاف**
وخطب الى خليل ابنته حافورة خليل النسب وسحب في الرجل نروجه وخطبتي بومئة يلي
امر مكة والحكيم فيها وحجاجة البيت فاقام قصي مع مملكة وولدت له حبا اربعة بنين عنه
الاسم وعبد مناف وعبد العزى وعبد النضر ولد قصي وخطبته حافورة ملك
خليل وي اي قصي انه ولي الكعبة وبامر مملكة من خزاعة وبني بكر وان قريشا نزع اسمهم
وابراهيم عليهما السلام وصريح ولده وكلمة جال من قريش وبني كنانة ودعاهم
الى اخراج خزاعة وبني بكر من حجة فاجابوه الى ذلك فكتب عنه ذلك قصي الى اخيه
من امه رباح ابن ببيعة يدعوه الى نصرته والقبيل معه فخرج رباح ومعه اخوته لا بيه
حسن ومحمود وطلحة فبمن تبعهم من فضاة في حاج العرب وهم مجموعون لنصر قصي والقبيل
معه فلما اجتمع الناس بمكة ونزعوا من الجميع ولم يبق الا ان يصدر الناس كان اول من نقرض
له قصي من الناسك امر الاجازة للناس بالجمع وكانت صوفة هي التي ذك مع الدفيع بعمر
من عرفة ومي الجاهلي وهو ولد غوث ابن مروة فطغوت الاجارة بالناس ويحق لهم اذا
نزلوا واذا كان يوم النفر انزلهم بالجاهلي وي جل من صوفة يرسمي للناس لا يرعون حتى
يرمي فاذا نزعوا من مي الجاهلي وادوا النفر من مي اخذت صوفة بجاني العتبة
لحسبوا الناس وقالوا اجزي صوفة فلم يجز احد حتى تهي واذا نقرضت ومضت على سبيل
الناس وانظروا بعد هدم وكانت اجازة الافاضة من المدة في عدد وان منهم وابن قيس

م

ابن عيلان بنو ثون كما براغن كما براحتي كان اخرهم الذي قام عليه الاسلام ابو السيرة عميلة
ابن الخول ذكر والده اجاز عليهما اي بعين سنة وعين م قضى على النزاع ذلك من ابيهم فانما هم من معه
من قريش وكنانة وقضاة عنه العقبة فقال لخن اوي بهذا الامر منك فقاتلوه فاقبل الناس
قالا سند يد اعم النبت صوفة عليهم قضى على ما كان بايديهم من ذلك والحق ان عند ذلك خراعة
وبواكوا ومروا انه يمينهم فامنع صوفة وانده يحول بينهم وبين الكعبة وامر مكة فلي اناز واعنه
ناواهم واجتمع علىهم وخربت له خزامة وبواكل فاقفوا واقتتلوا فثابروا شديدا بالاطم حتى كثر
القتلى في الغزاة فجميعا رقت الجراحة فيهم واكثر واوي خراعة ثم انهم قد اعوا الي الصلح
واي ان يعكوا بيمينهم جلا من العرب لحكموا بغير ابن عرف بن كعب بن عامر ابن ليت ابن بكر
ابن عبيد مناه بن كنانة قضى بينهم ان تصا اوي بالكعبة وامر مكة من خراعة وان كل دراصبه
قضى ابن خزيمة وبني بكر موضوع يستدفعه تحت قدميه وان ما اصابته خراعة وبوا بكر
من قريش وكنانة وقضاة عنه الهية موادة وان غلب بين قضي وبين الكعبة ومكة فمضي
بهم وبن عوف يومئذ السند اخ لما استدع من الدما ووضع منها قال بن السند فولي قضى امير
البيت وامر مكة وجمع قومه من مناه لم يملك على قومه واهل مكة فلكوه فكان في
اول من لوب اصاب ملكا اطاع له به قومه فكانت اليه المحاربة والسقاية والى فادة والندوة
واللوا في اذ شرف مكة فقطع مكة باعاب من قومه فانزل كل قوم من قريش منازلهم
من مكة التي اصبوا عليها وبن عم الناس ان قريشاها را فقطع السجور من الحرير في منازلهم
فقطوا قضى بيده واعوانه فسمته قريش مجعالي جمع من امرها وبقامت بامره فانك
امراة ولا تزوج من قريش ولا يتكلمون ولا يترزقون في امرهم ولا يعقدون ولا الحرب
قوم غيرهم اكا في داره يعقد لهم بعض ولده ولا يهز غلام الا في داره ولا يدعى جاريد من قريش
الا في داره يشق عليها فيما رى عيما ان بلغت ذلك فترد على من ينطلق بها الي اهلها ولا يخرج
غير من قريش فيدخلون الامن داره ولا يترمون الا نزلوا في داره فكان امره في حياته ومن بعد
موته كالد بن المنيع ولا يعمل بغيره واتخذ لنفسه داي الندوة وقيل كانت في حمة الحجر
والجزاب عند الختام الحنفي اليوم وجعل ياربها الي المسجد الكعبة فقيما كانت قريش
تقضي امورها ولم يكن يدخلها من قريش من غير ولد قضي اكا ان اي بعين سنة وكان
يدخلها ولده كلهم وحلنا وهم ولما فرغ قضي من حربه انصرف اخوه ذاع الي بلاده ممن
من قومه وعن محمد بن جابر ابن مطهر ان قضي ابن كلاب كان يفتش من دخل مكة من غير
اهلها فمذا حدث قضي في ولاية البيت فدخل خراعة واخرى خراعة عنه وخراعة
تزعيم ان خليل ارضي بذلك قضيا وامره به حين انتشر له من ابنته من الولد وقال انت
اوي بالكعبة وبالقيام عليهما وامر مكة من خراعة فمذا ذلك طلب قضي ما طلب قال ابن السند
ولم نسمع ذلك من غيرهم والله اعلم وقد سمع في سبب ولاية قضي وجد اخر قال ابو عبيدة
في عمل ناس من خراعة كان خليل اخر من وبي البيت من خراعة فلي ثقل جعل ولا يذا البيت الي

ابنه

ابنه حتى يقال لقد علمت اي لا اقرى على فتح الباب والخلافة فلا في اجل الحق والانلاق الي اجل يومك
لجعله الي اجل خراعي يقال له ابو غيثان بن قيس القين المحمدي ومما وهو سليمان بن عمرو بن لوي بن لوي
ومور الذي يلي سدانة الكعبة قبل قريش فاجتمع مع قضي في شرب بالحقابن فاسكه قضي ثم اشرب
معا مع بيت الله الحرام منه بريق خمر وفي رواية بريق خمر وكش وفي رواية بريق خمر
وقعود واسمده عليه ودفع المفا تنجح الي ابنه عبد الله وطره الي مكة فلي افاق ابو غيثان
بذم من البيع الي ندامة وعابوا عليه فحمد البيع وقال انما رخصته بحقه فضرب به الامثال
في الحق والندم وخسارة الصفة فقالوا الخسر من صفة ابو غيثان فذهب متلا كذا
في القاموس ثم وقع للحرب بين قضي وابي غيثان وقوم قريش وخراعة

تلك قول الشاعر

ابو غيثان الظلم من قضي ، والطاهر من بني قريش خراعة ،
فلا تنكحوا قضايا في شراهم ، ولو مواسمكم ان كان باعد ،

ونصر قضي رجال من قوم قريش وبني كنانة وقضاة فجع قال شديد استقر الامر على قضي
فتزوج قضي عاتكة بنت فالح بن مليك ابن فالح ابن ذكوان من بني سليم فولدت له عبيدة مناف
وقال ابو القحطان اربعه مناف حيي بنت خليل الخراعي فام عبد مناف سليمان بن قيس خرا
قضي في اربعة المرات النبويات النبويات **وفي الاكثاف** فولدت قضي اربعة بنين وبنتين عنه
مناف واسمه المغيرة وعبد الله وعبد القري وعبد الرحمن وبنو وامرهم جميعا حيي بنت خليل
ابن حبشية قال بن هشام ونقال حبشية ابن سلول **وفي سيرة بن هشام**
سلول ابن كعب بن عمرو والخراعي قال ابن سيرين ان بكرا لما ولد لقضي اول ولده سماه عبد مناف
ثم نظر فاذا هو موثق لاسم عبد مناف ابن كنانة فاحاله الي عبد مناف وساد عنه مناف
في حياة ابيه وكان مطاعا في قريش وهو الذي يدعى القرع لما له واسمه المغيرة وكنته
ابو عبد شمس ومناف اسم صهر وذكر الزبير عن مربي ابن عتبة انه وجد في كتاب في حجرته
انا المغيرة بن قضي امر بتقريب الله وصلة الرحم

واباه عن القاسم

كانت قريش بيضة فتفلت ، فالح خالصة لعبد مناف ،

عن الواقدي انه قال مات قضي بمكة فدفن بالمحجون فدفن الناس عنده بالمحجون وكان فيه نون
ي سول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف وكان في يده لجراترا وقوس السمبل **وفي شفا**
الغرام فلم تزل السقاية والى فادة والقيادة لعبد مناف ابن قضي بقومها حتى توفي
قال بن هشام هلك عبد مناف بغزة من امي الشام تاجرا وقد تزوج عاتكة بنت مرة بن
هلال بن فالح بن ذكوان من بني سليم قضي سليمان بن كنانة النبويات فولدت له
هاشما واسمه عمرو **وفي الاكثاف** فولدت له عبد مناف اربعة بنين وهاشما وعبد شمس وهاشم
ونوفلا للحمر لكانت بنت مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان بن ثعلبة ابن بركة ابن سليمان ابن

عبيدة
لم يسمع من رواة العلم

يدخل عليهما نزل جبريل فيخرج نور من سوره عليه وسلم من ظهره فلم يزل هاشم كذلك
حتى اري في منامه ان يتزوج سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد ابن عامر بن النجار بن جارية
وثانية الجذات النبويات الابويات وكانت قبل هاشم تحت ابيهم ابن الحلاج فولدت له عمرو بن
اجيمه وهو اخو عبد المطلب لأمه وكانت في زمانها تحت حجة في زمانها لما عطل وحلها فولدت له
عبد المطلب اسمه شيبه الحمد وقيل عامر كذا في سيرة مغلطاي وفيه نور رسول الله صلى الله
عليه وسلم **وفي الاختصار** ولد هاشم ابن عبد مناف أربعة نفر وخمس نسوة عبد المطلب
واسد وهو ابو فاطمة ام علي رضي الله عنها واباسمى كذا في الحديث وبفضلته والسفوان خالدة
وضيفة وثنية وحمة وام عبد المطلب منهم سلمى بنت عمر وابن زيد بن لبيد ابن خديش
بن عامر بن غنم ابن عدي ابن النجار واسم النجار بنهم ابن ثعلبة بن مازن بن النجار وام حمزة
سلمى بنت عبد الاستملى النجار بنهم وام اسم ثعلبة بن عامر بن مالك الخزاعي وام ابي صفي
رحمة وعنه بنت عمرو بن ثعلبة الخزاعي حبة وامر بطله والسفوان امرأة من قضاة
وام خالدة وضيفة وافدة بنت ابي عدي الحارث بن عبد المطلب شيبه ويقال له
شيبه الحمد ايضا سمي به لانه حين ولد كان وسطا اسمه ابيض وقيل اسمه عامر وهو قول
ابن قتيبة وتابعه عليه الحمد السعدي والتماع عبد المطلب لانه كان ظفرا حين توفي ابيه
فرباهه عبد المطلب ابن عبد مناف وكان عادة العرب ان يقول لبيتم كان في حجي واحد هو عبد
وقيل لما ذنوا فاه ابيه هاشم بمكة وكان عبد المطلب حينئذ بالمدينة قال لاجله المطلب
ادرك عبدك الذي يمشي فيسمى عبد المطلب **وفي المنتقى** لان هاشم خرج الي الشاور
في قارة من المدينة فزاد سلمى بنت عمرو ويقال بنت زيد بن عمرو النجار فاجتهدت في خط
فانكسها اياها وترط عليه ان لا تلد ولدا الا في اهلها ثم مضى هاشم لوجه قبل ان يبين دعائه
انصرف من اجاز من الشام فبقي بها في اهلها ثم لم يزل في مكة وحملها معه فلما انزلت ردها
الى اهلها ومضى الي الشام ومات بغيره فولدت له عبد المطلب فمكث يترقب سبع سنين
او ثمان ثم ان من جلائق بني الحارث ابن عبد مناف من مشرب فاذا اهلان ينتظرون فاجل
شيبه اذا احسن قال بن هشام اناسيد البطيما فقال له الحارثي من انت قال شيبه
ابن هشام ابن عبد مناف فلما اتى الحارثي مكة اخبره بذلك المطلب فقال لا والله لا ارجع
الي اهلتي حتى اتي به فقال له الحارثي هذه من اهلتي بالقسا فاركبها فركبها المطلب وورد
بشره عشرا حتى اتي عدي بن النجار فاذا اهلان يضربون كربة بين ظهرين مجلس فعرف
بن اخيه فقال للمقوم اهذا ابن هاشم قالوا نعم هذا ابن اخيك فان كنت توثق اخذه
فالساعة قبل ان يغادر به امه فانها ان علمت لم تدرك وحالت بينك وبينه فدماه المطلب
فقال يا ابن اخي انك تعلم وقد اردت للذهاب بك الي قومك وانا على من احبته فجلس علي
فمن الناقة فانطلق به ولده فقلده امه حتى كان الليل فقامت تدعوه فاجتهدت ان تذهب
به وقدم المطلب مكة **وفي سيرة بن هشام** خرج اليه عبد المطلب ليخبره بليخه

بلده وقومه فقالت له امه لست برسالة منك وقال شيبه لعبد المطلب فيا يزعمون لست بخمار
الي ان تاذن لي فاذا نت له ودفعت له ابي فاحمله فدخل به مكة مردقة سر علي بيوم فقالت قريش
عبد المطلب اتباعه فيها فسمى شيبه عبد المطلب فقال المطلب وحكمه انما هو ابن اخي هاشم
قدمت به من المدينة **وفي المنتقى** لما قدم المطلب من المدينة كان اسد قد علي من اهلته وقد
اثر في فيه الشمس وعليه اختلا في ثياب وقد برمكة محبرة والناس في محاسنهم فجعلوا يقولون
من هذا ابي اك فيقول عدي وكنه ان يقول ابن اخ وهو شيبه فداشتم في عبد المطلب
وفي سيرة بن هشام هلك المطلب برومان من اليمن قيل ليس اليوم على وجه الارض
هاشمي الا من اولاد المطلب اذ لم يبق من ساير اولاد هاشم نسل قال السلمي ان عبد
المطلب ان من خصب بالسواد من العرب قال بن الاثير هو اول من تحت حمراء وكان اذ دخل
شمرى معان صعد حمراء والطعم المساكين وقال بن قتيبة يرفعك مائة عبد المطلب
للخير والوحوش في رؤس الجبال ليخالفه لجرده ومطهر في المساء وكان محباب الدعوة فزوج
فاطمة بنت عمرو بن عايذ بن عمرو بن مخزوم واسمها مائة ناقة كوما وعشرة اوراق من ذهب
في مخزومية وجده اوي للبيبي صلي الله عليه وسلم ذكره كذا ابن قتيبة في كتاب المعارف
لخلة نسوة تزوجن عبد المطلب خمس فولدت له اثني عشر ابنا علي باقي النسوة او ثلثة عشر
علي ما في ذخاير العقبي او عشرة علي ما في سيرة ابن هشام والاختلاف بينات بالا حقا
الكل اما البسوة ففي الصفة قال بن السائب هم اثني عشر الحارثي والزبير وابوطا
وحزة وابوليب والعيداق والمقوم ومزار والعباس وحجل واسم المقوم
وعبد الله وفي سيرة مغلطاي يقال حجل وعبداق واحد ويقال عبد الله والمقوم واحد
وقال غيره احدي عشر ولرب كرفسما وقال اسمع العبدان حجل بشقير الجهم وهو اسقا
الخخير وقال الدارقطني بشقير الحارثي في اسد القابة وهو القابة وهو القند والمخمال
كذا في المواهب اللدنية **وفي ذخاير العقبي** وكان له اثني عشر عابدا عبد المطلب ابوه
صلي الله عليه وسلم ثلث عشر عبد الحارثي وابوطا واسم عبد مناف والنبي يرب ويكفي
ابا الحارث وحزة وابوليب واسم عبد العزى والعيداق والمقوم ومزار والعباس
وقثم وعبد الكعبة وحجل ويسمى المعيرة وقيل كانوا احدى عشر واسقط المقوم وقيل
معه عبد الكعبة وقيل عشرة فاسقط العبدان وحجل وقيل تسعة فاسقط قثم ولم
يزكر ابن قتيبة وابن اسحق ومعه وغيره **وفي اسد الغاية** عبد الكعبة دسح
مغير ومزار ماث مغير او قثم ملك مغير والعيدان اسمه نزل وامه ههفة بنت
عمر ابن مالك الخزاعية **وفي رواية** العبدان لقب حجل لقب به لكثرة خيره قال بن
اسحق عبد الله اصغر بني عبد المطلب والصواب بني امه والاخر والعباس اصغر منه
كذا في سيرة مغلطاي **واما البنات** بنت فاطمة واسمها واما حليم وبرة
وصفية واسوي وهوة الاولاد لعبد المطلب من امهات شق فالخزاعية والمقوم وحجل

النياض

لج

قبل ان يموت بثلاثة ايام وسبب موته انه كان في مائة ثوب فلقه الحلاق فلقه فلم يزل
من صاحبه مات بعد مائة من الحج وكان له من الولد عبدالله بن ابي سفيان بن الحارث بن عبد
المطلب القرشي الهاشمي اي النبي صلى الله عليه وسلم وروي وكان معه مسلما بعد الفتح و
ابن ابي سفيان ابن الحارث ذكر اهل بيته انه شهد حنين مع النبي صلى الله عليه وسلم ذكره
بن هشام وغيره وقطع به الدارقطني وانه لم يزل مع ملازم الرسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى قُتِلَ ونوفي جعفر بن خلافة معاوية وابو الهيثم ابن ابي سفيان قتل استشهد
وقيل علي وعاتكة بنت ابي سفيان بن الحارث تزوجها محبت ابن ابي لب فوالت له
واما نزل ابن الحارث ابن عبد المطلب ويكنى ابا الحارث وكان اسن من اخوته ومن جميع
من اسلم من بني هاشم حتى من حمزة والعباس اسن يوم بدر فذاه العباس بل بل فذا نفسه
وقيل اسلم وعاجرا ابا الحارث وقيل اسلم يوم فذا نفسه عن عبد الله بن الحارث
ابن نوفل قال لما اسروا نوفل بن الحارث بدمه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذني
فكك قال ما لي شي افكك به قال اذني فكك برماحك التي بيده فقال والله ما علم
احدا اني بيده وما عاني بعد الله استشهد انك رسول الله وذا نفسه بها فكك
مع ذكره ابو عمر وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة وحنينا والطائف
وكان من شقيقين رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاثة الاقارب مع فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما لي ارب ما حك تفصن الاصلا المتخرجين واخا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيته وبين العباس ابن عبد المطلب شريكين في الهايلية متفان ومن في المال متحابين
توفي بالمدينة سنة خمس عشرة خلافة عمر رضي الله عنه بعد ان شيعه الي البقيع وقف
علي قبره حتى دفن وكان له من الولد الحارث وعبد الله وعبيد الله والمغيرة وسعيد وعبد الرحمن
وبسيرة بن نوفل فاما الحارث ابن نوفل فهو الذي كان يقال له بيه لان امه هذيلة ابنة ابي سفيان
ابن حرب ابن امية كانت ترقصه وهو طفل لا تكن بيه جارية خذبة مكية محبة
ببيه بنت له وخذبة اي عيلة سمينة والحذب هو العظيم الجاني وكان قد اصاب عليه اهل البصر
عن توفي بيزيد بن معاوية وخرج مع ابن الامتعت فلم يفرم هرب الي عثمان فأتى بها
قال الواقدي كان الحارث بن نوفل علي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم جلا
فا سلمه عند اسلامه اخيه نوفل وولد له علي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وولد له عبد
فاقي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله وبعاله وكان تحت دية بنت ابي لمب ابن
المطلب واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم علي بعض اعماله بكنة واستعمله ابو بكر رضي الله
ايضا قاله الدارقطني وقيل ان ابو بكر رضي الله عنه بن نوفل فقتله وانتقل الحارث من المدينة
الي البصرة واختط بها دارا في ولايته عبد الله ابن عمر ومات بها في اخر خلافة عثمان
رضي الله عنه واما المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ويكنى ابا يحيى فولد له علي
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله قبل البقيع وقيل بعد هاوله يدرك من حياة النبي

وكان

صلى الله

صلى الله عليه وسلم غيرت سبعة وهو الذي تلقى عبد الرحمن ابن ملجم المرادي حين ضرب
عليه علي معاقته بسيفه ثم رعد فلما هجم الناس به حمل عنهم سيفه ففر جواله فقتلوا المغيرة بن
نوفل بقطيعة ثرها على عليه واختله وضرب بالارض وقعد علي صدره وانزع سيفه عنه
وكان اذا حمل بن ملجم وحبس الي ان مات رضي الله عنه فقتل كما يحيى في الحاشية والا
المعروف ومنذ الايدان ارباب وكان المغيرة هذا قاضيا في زمن عثمان وشهد مع علي صغارا
وتزوج امامه بنت ابي العباس ابن ابي بيع بعد علي ابن ابي طالب وولدت له منها **وسوي** المغيرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل ان حديثه مرسل ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم
ومن ولده عبد الملك ابن المغيرة ابن نوفل وهو عن الزهري وعبد الرحمن الاعرج وعمر ابن ابي
انس واما عبد الله ابن نوفل ابن الحارث فكان جلا وكان يشبه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان اولي من ولي القضا بالمدينة في خلافة معاوية واما اخواه عبد الله وسعيد
فقد روي عنهما العلم واما عبد الرحمن وبسيرة ابنا نوفل فلا لقية لهما ولا رواية ذكر
ذلك الدارقطني في كتاب الاخوة والاخوات واما بسيرة ابن الحارث بن عبد المطلب
ويكنى ابا روي فكانت له صحبة وهو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم فتح مكة الا ان كل ما اثره كانت في الهايلية تحت قدمي وما الهايلية موضوعة
وان اولادهم واضع دم ابن بسيرة ابن الحارث وذلك انه قتل لم بسيرة ابن الحارث
في الهايلية ولد بسيمي ادم وقيل تمام فابطل النبي صلى الله عليه وسلم المطلب به في
الاسلام ولم يجعل لم بسيرة في ذلك تبعة وكان بسيرة بعد اسن من العباس فيما ذكره
بسنين ذكره ابو عمرو وقال له النبي صلى الله عليه وسلم اطعمه مائة وسق من خير كل
عام ذكره الدارقطني في كتاب الاخوة والاخوات وكان شريك عثمان في التجارة ذكره
بن قتيبة توفي سنة ثلاث وعشرين في خلافة عمر **وسوي** عن النبي صلى الله عليه وسلم
احاديث ولهم الولد بيزيد وبنات فالبسون العباس ابن بسيرة وعبد المطلب ابن بسيرة
وعبد الله بن بسيرة ذكره عبد الله بن عمر وفي باب عبد الله بن عباس فمن شهد مع علي
صغارا وغيرها ولم يفرده بالذكر وذكر الدارقطني في باب الاخوة من ولده بسيرة ابن الحارث
وذكر من ولده ايضا الحارث وامية وعبد شمس ومن ولده ادم ابن بسيرة وهو الذي كان مستر
في عهد بل وكان العباس ابن بسيرة ذا قدر وقطعة عثمان ايضا دارا بالبصرة واعطاه مائة
الوقد هو وشهد مع علي وكان تحت ام فراش بنت حبان بنت ثقات فولدت له
اولاد او غنة كثير ذكره ابن قتيبة **واما البناات** فلم يذكر اسمها ومن عند
ذكرهم وذكر ابو عمر في باب هذيلة بنت بسيرة ابن الحارث ابن عبد المطلب ولدت
علي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الدارقطني ان اسمها روي قال
وقيل هذيلة بنت حبان بن منقذ الانصاري النخاري فولدت له واسعا ويحيى ابن
حبان ولهم اخوة باسماء يمين ولا يكتمهن غير انهن ذكروا علي سبيل الجمع كما قدمنا

ث

ضوا

كذلك في ذخائر العقبي وامامه شهس من الحارث ابن عبد المطلب وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله فأت بالصغرى في حياته رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحقه في قميصه وقال في حقه سعيد بن جندب السعدي قاله الدارقطني في كتاب الاخوة والافراد والقبوري في معجمه وليس له عقب وقال بن قتيبة عقبه بالشام يقال لهم الموزة لقلتهم لا لهم لا يكادون يزيدون على ثلاثة **وفي شرح الكرماني** حبيبة بن الحارث بن اسد من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت من سنين اسلم قبل دخوله دار الاسير ثم شهد بدر وخرج بها وتاخرت وفاته حتى وصل مكة رادي المصفر اذ فن بها وهو ابن ثلاث وستين سنة وسيجي في غزوة بدر ان شاء الله تعالى واما الحيرة بن الحارث ابن عبد المطلب فله صحبة وقد قبل ان يأسف بن الحارث اسمه المغيرة والصحيح انه اخوه وذكر الدارقطني امية بن الحارث مكان المغيرة بن الحارث وقاله ولا عقب له ولا رواية واما روي بنت الحارث فذكرها بن قتيبة وابو سعد في ولده ولم يذكرها ابو عمر وقلها ليرثت عنده اسلامها وذكر الدارقطني في كتاب الاخوة والافراد وذلك دليل اسلامها كما ذكره في خبره الامن اسلم قال وتزوجها ابو دلفعة ابن صبرة السهمي فولدت له المطلب وابا سفيان بن ابي دلفعة **ذكر ابن طالب واولاده** واسمهم منان وحلته اولاده ستة اربعة ذكر وطالب ومات خافرا في غزوة بدر حين وحمه للمشركين الى حرب المسلمين وهو اجد ولد له وبني كان يكي وعقيل وجعفر وعلي وبنات ابرهاني وجانه امه فاطمة بنت اسد بن هاشم ابن عبد منان وكان على اصغرهم وكان جعفر ابن منان بعشر سنين وعقيل ابن من جعفر بعشر سنين وطالب ابن من عقيل بعشر سنين ذكره بن قتيبة وابو سعيد وابو عمر واما علي فسيجي ذكره في الخاتمة في ذكر الخلفاء واما جعفر فقد تقدم ذكره ويلي اباه عبد الله اسلم فدينا وما جاري الحشمة النجدة الثانية ومعدن وجنة اسمها بنت عيسى وولدت ثمة بليه عبد الله ومحمد او عرفنا لم يزل

هنا لك حتى قدم علي النبي صلى الله عليه وسلم وهو بعشر سنين مع فطنت له في الحج تان وما ذكر جوارحه في امي الحشمة وما جرى له مع الحاشي فسيجي في الموضع الثاني في الفصل الثالث في حوادث السنة الخامسة من النبوة وسيجي ذكر وفاته وبعض احواله في الموطن الثامن في سيرة مؤمن ان شاء الله تعالى واما عقيل ابن طالب بن عبد الله عنه فلم يزل اسمه في الجاهلية والاسلام بعقلا يكي ابو يزيد امه فاطمة بنت اسد قال العذري وكان عقيل قد خرج مع كنانة فربش يوم بدر مكرها فاسرفه ان العباس نراي مسلما قبل الحديبية وشهد غزوة مؤتة ذكره ابو عمر و **ويروي** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما ابان يزيد ابي احبك حين جالفتك وجالفا كنت اعلم من حب علي اياك اخرجه ابو عمر وابو عمرو وكان عقيل النسب في بني تميم واعلمهم بايامها ولكن كان مبعوثا اليهم لانه كان يعد مساويهم وكان له قطيعة

تقرئ

تقرئ في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلي عليها وبحق اليه في علم النسب واما العرب وكان في الله عند اسرا من اسرا جوايا واخصرهم من احوال في القول والبلغم في ذلك اخرجه ابو عمرو عن جعفر بن محمد عن ابيه ان عقيل ابا علي بالفرار في نسبه فقال ان احببت لك الى مالي يبيع فاعطيتك منه فقال عقيل لا ذهبن الى بل هو امل لي منك فذهب الى هجرية ففرد ذلك له خروجه البعري قال ابو عمرو وكان عقيل غاضبا عليا وخرج اليها واتيها واقام عنده فزعم ان معاوية قال يوما بحضرة هذا اليوم يدركه لا علمه بالي خير له من اخيه ما اقام عنده نا وتركه فقال عقيل اخي **خير لي في ديني وانت خير لي في دنياي** وقد ائرت دنياي واسأل الله خاتمة خير وتوفي عقيل في خلافة معاوية ولم يترك علي السنة التي مات فيها ذكره ابن الصواك وامام هاشم في نسبه فاخته وقيل عنده استلمت يوم الفتح حكا ابو عمرو وتزوجها مغيرة بن ابي رهب عن عمر بن عابد ابن عمر ابن محمد ومرو ولدت له اولاد اربعة الخزان ومات مشركا وهي التي صلى على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته عام الفتح الضحى ثمان ركعات في ثوب واحد مخاليق في فيه وقال لما قد اجرتا من اجرت يا ابرهاني بنت ابي طالب يوم الفتح وكان جابعا فقال يا رسول الله ان اصمارا لي قد لجوا الي وان علي ابن ابي طالب لا تاخذني الله لومة لائم واني اخاف ان يعلمهم فيقتلهم فيقتلهم فاجعل من دخل دارم بقائي امنا حتى يسمع كلام الله فانهم من رسول الله وقال اجرتا من اجرت ام هاشم فقالت هل عندك من طعام فاكل فقال ليست عندي الا كسرة يا سعة واني لا سخي ان اقدمها اليك قال فليمن فكل من في ما ومع قال له اهل من اذ امر فقالت ما عندي برسول الله الا شي من حل فقال فليمنه فصبه علي طعامه فاكل منه ثم حمد الله ثم قال نعم لادم الحلى بام هاشم لا يفتر بيت فيه حل خير جمعة السباق الطبراني وجماعة اما جماعة فذكرها ابن قتيبة وابو سعد في سيرة النبوة في اولاد ابي طالب اما فاطمة بنت اسد واما ابو عمرو فلم يذكرها فلعلها لم يرثت عنده اسلامها وذكر الدارقطني في كتاب الاخوة والافراد ولم يذكره في الامن اسلم فيدل علي انه صح عنه اسلامها قال وتزوجها ابن جهم ابو سفيان بن الحارث ابن عبد المطلب وولدت له قاله وليرسند هاشم وهذه القصة دليل علي صحة اسلامها اذ لم تسلم لم يوصى بذلك اثبات ولا نفي

ذكر الزبير واولاده

ويكي ابا الحارث وكان من اقرب قرش وحلته اولاده ثلاثة عبد الله وابنتان ام الحنظل وقال امر حليم وصاعقة ام عبد الله بن الزبير فامه عاتكة بنت ابي رهب ابن عمر بن عابد الحنظلية وميتة ادرك الاسلام واسلمت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين فمن ثبت يومئذ ذكره الدارقطني وقتل يوم بدر اخناده بن في خلافة ابي بكر ثميدار وجد حوله عصه من الروم قد قتله ثم اشحنه الجراحة

الله

ت

ل

فان ما ذكر الواقدي اول قتيل قتل من الروم بطريق معلوم برئ ودعي اليه الي البراز فبور
اليه عبد الله بن الزبير ابن عبد المطلب فاختلج صر بات ثم قتلته عبد الله ولم يتعرض لطلبه
ثم برئ اخذ يدعو الي البراز فبور اليه فاقبلا بالبحرين سامة ثم صار الي السفينة فخر به عبد
علي عاتقه وهو يقول خذها وامان عبد المطلب فاقبته وقطع سيفه الوسخ واسرع في منقبه
مرو في الروم ممترا فعزم عليه من ومن العاصم ان لا يباري فقال عبد الله اني والله ما اعد
اصبر فلما **ساف** واخذ بعضا بعضا وجه في بضة من الروم عشرة حوله
قتلي وهو مقتول بينهم وكان سنة ثمان مئتين سنة وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول له بن عمر وحبي ومنهم من يقول كان يقول بن امي ولم يعقب قاله بن قتيبة
واما بنت الزبير ابن عبد المطلب فصاعقة بنت الزهير وهي التي امر بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالانتراف في الحج وكانت تحت المختار ابن الاسود وامر الحكيم وكانت بيعة
بن الحارث ابن عبد المطلب قاله بن قتيبة ذكرها ابو عمر وفي باب اخيه عبد الله ابن الزبير
ذكر حمزة بن عبد المطلب
وامه هالة بنت وهب وقد تقدم ذكرها وكان اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الرضاة امي ضعفتي وعبد الله ابن عبد الاسود تزويجه يلين ابنتها مسروح وكانت
تربية مولاة لابي لب وقيل ابن قتيبة امرأة من اهل مكة ولا تضاد بين كونها مولاة
وامرأة من اهل مكة وكان ابن من النبي صلى الله عليه وسلم باربع سنين قال ابو عمر
يود ما تقدم ذكره انما من قتيبة ضاع تزويجه يلين ابنتها مسروح اذ لا ضاع في حولين
ولولا التقييد بذلك حمل الى ضاع علي ما بين مختلفين قلت ويمكن ان يكون امي
جزء في اخر سنتين في اول ضاع ابنتها واسمها ضعت النبي صلى الله عليه وسلم في اول
سنتين في اخر ضاع ابنتها فيكون اخر ما بين بع سنين وقيل كان ابن سنتين ولم يزل
اسمه في ابي هاشم والاسلام حمزة ويكنى ابا عماره وابا يعلى كنيان له بابنته
عمار وبعلي وكان يدعي اسم الله واسم رسول الله **عن يحيى** ابن عبد الرحمن ابن ابي
لبية عن ابيه عن جده انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده
انه مكتوب عند الله عن رجل في السما السابقة حمزة اسم الله واسم رسول الله خوجه البغوي
في محي وكان اسلامه في السنة الثامنة من الهجرة وقيل في السادسة بعد دخوله عليه
السلام ودارا قرو قتل قبل اسلامه عن ثلاثة ايام وسجي في الركن الثاني **عن عبد**
الرحمن ابن عباس عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير انما هي حمزة
خرجه الحافظ المستفي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الشهداء
يوم القيمة حمزة ابن عبد المطلب ورجل قام الي امام جابر فامر به ونهاه خوجه بن عمر
وفي رواية حمزة خير الشهداء **عن ابن مسعود** قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني نكحتم بافضل الشهداء عند الله بعد حمزة ابن عبد المطلب قالوا اي رسول الله

قال

قال رجل اني امير اجابا فامر به بالمحروف ونهاه عن المنكر فان هو لم يقتله لم يرج عليه ذنب
ماد ام حيان وان هو قتله كان افضل الشهداء عند الله عز وجل بعد حمزة ابن عبد المطلب
خرجه الحلبي وذكر مقتله وسجي في الركن الثالث في غزوة احد كان له من الولد
عمارة امه خولة بنت قريش ابن قنبر ابن مالك النخعي ويعلى قدام مصعب لم يعقب
واحد من ولد حمزة وكان يعلى قد ولد له خمسة رجال وما تواركهم من عمر عقب وتوفي
ي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكل واحد منهم اعرام ولم يحتظ الواحد منها روا
وكان له ابنة يقال لها ابراهيم قاله بن قتيبة وقال صاحب الصفة اسمها امامة
اسمها بن بنت عيسى الخثعمي وكانت عمر وابن ابي مسلمة الخثعمي
ي يبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعي التي اخبر في حضرة نفا على وخضر
وزيد فقال علي ابنة عتي وقال جعفر ابنة عتي وخالتها عتي وقال بن ابنة اخي
تقفي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لثتها وقال الثالثة بمزلة الام اخرجاه
وفيه دلالة علي ان من تحت قريب لا يسقط حقها من الصداقة **عن علي** رضي الله
عنه قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزع ابنة حمزة فانها احسن فتاة في قريش
فقال اليس قد علمت انها ابنة اخي من الرضاة وان الله عز وجل قد حرم من الرضاة
ما حرم من النسب خرجه البغوي في محي **ذكر العباس** ابن عبد المطلب امه نائلة
ويقال نائلة وقد تقدم ذكرها ويقال انها اول عربية كسبت البيت الحرام الديباج
وامان الكسوة وذلك ان العباس ضل وهو صبي فذرت ان وجدته ان تكسو البيت
الحرام فوجدته ففعلت ولم يزل اسمه العباس ويكنى ابا الفضل **ذكر صفته** وكان
ي في الله عنه جميلا جبارا بيضا بضاة طيفرتان معتدل القامة وقيل كان طوا
عن جابر الانصاري لما اراد ان يكسو العباس حين اسرو يوم بدر فلبس عليه
قميص الاقيص عبد الله بن ابي اسلول فكساه اياه فلما مات عبد الله ابن ابي البسة
النبي صلى الله عليه وسلم قميصه وجعل عليه من ريقه قال سفيان فظن انه مكافاة لقميص
العباس خرجه ابن الصنف والبرقي **وكان مولده** قتل الغيل بثلاث سنين
وكان اسن من النبي صلى الله عليه وسلم بستين وقيل بثلاث عن ابي ذر بن قال قتل
للعباس ابنا كبيرا انت او النبي صلى الله عليه وسلم قال هو البرقي وانا ولدته
قبله خرجه ابن الصنف وهو اصغر اول عبد المطلب غير عبد الله **عن ابي**
اللدنية وعن بن عمر ومثله خرجه البغوي في محي وغيره وكان العباس في الجاهلية
ي يساني قريش واليه عمارة المسجد الحرام فكان لا يدع احد ان يشيب فيه ولا يقول فيه حجرا
وكانت قريش قد اجتمعت ونفاقت على ذلك فكانوا دعونا عليه واسلموا **اذ**
اليد ذكره الزبير ابن بكار وغيره من علماء النسب حكاه ابو عمر والتشيب تزيق
الشعر بخر النساء وكانه اراد ان ينادي في المسجد والبحر بالغم المذيان والقول

والسقاية بعد ان طالب
اما السقاية فخر وفة
واما عمارة المسجد الحرام

الباطل ويطلق على الكلام الفاحش وذكر شعور بيعة العفنة ويحيى في الركن الثاني **ذكر**
اسلامه قال اهل العلم بالتاريخ كان اسلام العباس قديما وكان بخت اسلامه وخرج مع
المشركين يوم بدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي العباس فلا يقتله
فانه خرج مستكرها فاستقره ابو اليسر كعب ابن عمر وانفاد ابتغاه ورجع الى مكة ثم اقبل
الى المدينة مما جازا قال ابو سعيده وقيل انه اسلم يوم بدر فاستقبل النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الفتح بولا بواو كان معه يوم فتح مكة وبه ختمت الهجرة وقال ابو عمرو واسلم قبل
فتح حبر وكان يكثر اسلامه وسر ما بلغ الله على المسلمين واظهر اسلامه يوم فتح
مكة وشمه حنينا والطايب وبنوك ويقال ان اسلامه كان قبل بدر وكان يكتب
باخبار المشركين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان المسلمون بمكة يتفقون به وكان
يحب التودم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان مقامك بمكة خير لك **وعن شرحبيل** ابن سعد قال لما بشر ابو ابي ارفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم باسلام العباس بن عبد المطلب اعتقه خروجه ابو القاسم السهمي في
الغضاب **وفي مواهب اللدنية** قال عليه الصلاة والسلام لعباس يا عم لا ترم متزك
انت وبنوك عزاحي انيك فان لي فيك حاجة فلما اقامهم اشغل عليهم **ثم قال**
يا رب هذا اعمى وصمى وذكورا اهل بيتي فاشترهم من النار كسري اياهم ملاقي هذه
قال فلمت اسكنه الباب وخرايط البيت فقال امين امين رواه ابن خلكان وابو القاسم
حمزة والسهمي ورواه بن المصيري وفيه ما بقي في البيت ردا باب الامن **ذكر وفاته**
توفي رضي الله عنه في خلافة عثمان قبل مقتله بسنتين بالمدينة يوم الجمعة لاثني عشرة
وقيل لاربعة عشرة ليلة خلت من رجب لم يذكر صاحب الصفة غيره وقيل من رمضان
سنة اثنين وثلاثين وقيل ثلث وثلاثين ورواه ابن ثمان وثمانين سنة وقيل سبع وثمانين
سنة بعد ان كان بصره اذ ركع منافي الاسلام اثنين وثلاثين سنة وعلى عليه عثمان ودفن بالبقيع
ودخل في قبره سنة عبد الله مرويته في كتب الحديث خمسة وثلاثون حديثا **ذكر ولده**
وكان له من الذكور تسعة وسبعون في رواية الزبير بن بكار اثم عشرة ومن الاناث
ثلاث **الفضل** وعبد الله وعبيد الله وعبد الرحمن وقثم ومجيد وام جيب
اهم امر الفضل اسمها لباية الكبرى بنت الحارث ابن حرب المملانية **وغيره** وثمامة
ابنا العباس **لام** ولده والحارث امه هذلية قاله الطبري **وقال** صاحب الصفة
ام حجلة بنت جندب وامه وام كلثوم وصفيحة كاهن اولاد قاله دقشام بن الكلي
وصحيم وميمونة ابنا العباس ولم يتابع على ذلك وقال ابراهيم المزني ولبانة وامينة
ذكر ذلك كله الدارقطني في كتاب الاخرة والاخوان وتابعه غيره على التمه اما الفضل ابن
العباس فكان الكبر اولاده وبه كان يكنى ام الفضل لبانة الكبرى بنت الحارث
المملانية اخت ميمونة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم وقد روي انها اول امرأة اسلمت

بوجه خديجة بمكة خروجه البغوي ولم يزل اسمه الفضل في الجاهلية والاسلام ويكنى ابا عبد الله
وقيل ابا محمد وكان اجل الناس وجها **عن جابر** ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رفع من
المزلة الى مني اردن الفضل ابن العباس وكان رجلا حسن الشعر ابيض وسما فرت طعن
بحرين فجعل الفضل ينظر اليهم فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل
فحول الفضل الى الشق الاخر ينظر في رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الشق الاخر على
وجه الفضل فصرف وجهه من الشق الاخر ينظر في وجهه مسلم **وفي بعض الطرق** قال
العباس لو لبث عنق ابن عمك برسول الله فقال رايته شابا وشابة فلم امن الشيطان عليهما
قال اهل العلم بالتاريخ عز الفضل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ملكه وحسناريت
يومئذ وشمه حجة الوداع وادى دونه رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه فيما لم ياتهم وهو
الذي كان يعب الماني غسيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمل في نفسه **ذكر وفاته**
قال ابو عمر واختلف في وفاته فقيل اصيب باجناديين في خلافة ابي بكر سنة ثلث عشرة
وفي ذخائر العقبي اجناديين بفتح الهمزة وسكون الجيم والنون وفتح الهمزة والميم وقيل
تكرر الموضع المشهور من نواحي دمشق وكانت الوقفة بين المسلمين والروم فكان الامير
يهاجم ومن العاص وابو عبيدة ويزيد ابن ابي سفيان وشرحبيل ابن حسنة كل منهم
على طائفة وقيل ان عمر وكان الامير عليهم علمهم وقيل قتل يوم مرج الصفر سنة ثلث
عشرة ايضا وقيل مات بطلمون حموا وسراول طاعون كان في الاسلام بالشام سنة
ثمان عشرة في خلافة عمر وقيل قتل يوم اليرموك في خلافة ابي بكر ذكره الدارقطني
وفي **ذكر ولده** توفي رضي الله عنه ولم يترك ولدا غير ابنة تزوجها الحسن ابن علي
ثم تاهيها فتر وجها ابو موسى الاشعري فولدت له موسى ومات عنها فتر وجها عمرو
ابن طلحة ابن عبيد الله وقيل ان الفضل خلف ابنا يقال له عبد الله ولم يثبت ذكر ذلك
جميعه الدارقطني في كتاب الاخرة والاخوان وتابعه غيره على بعضه **واما عبد الله**
ابن عباس فهو الحبي ويكنى ابا العباس ولم يزل اسمه عبد الله امه ام الفضل ولد
قبل الهجرة بثلث سنين بالشعب قبل خروجه بنو عاصم منه وذكر الطائي ان النبي
صلى الله عليه وسلم حمله برزقة ودعاه الله الميم بارك فيه وانشر منه وعلمه الحكمة
وسماه ترجان القرآن وكان يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ثلث
عشرة سنة وروي ذلك عنه وروى عنه ايضا انه قال توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانا ابن عشر سنين وقد قرأت الحكمة يعني المفضل **وفي رواية** وانا ابن
خمس عشرة سنة وانا اخنوخ ولعله الاستب اذ روي عنه انه قال في حجة الوداع
وانا قد ما هرت الاختلام ومحم ابو عمرو والقول الاول وهو لما هراختار له ادر
قلبي **ذكر صفته** وكان طويلا ابيض مشربا بشقرة جميلا وسما صبيح الوجه وكان
يصفر لحيته وقيل كان مخضب بالحناء وكان له وفرة خروجه ابن الضحاك وقال

ابن اسحق بن ابي عمير عن عباس بن علي بن ابي طالب السعدي فحدثني انه قصر ولحقه خلق وعليه ارام وعليه
هذا الصغر وكان يخطب بالسواد وهذا ما قيل لما تقدم من خطابه ولعله كان يفعل هذا امره
وهذا الغري فيروي كل ما بلغه قال ابو عمرو وشهد عبد الله بن عباس مع علي الجمل وصين
والنمران وكان ممن شهد ذلك مع الحسن والحسين ومحمد بنوه وعنبيل اخوه وعبد الله
وقمرا بن عبد الله بن عباس وعبد الله بن محمد بن بنو جعفر والخيرة ابن نوفل بن الحارث بن عبد
الله بن عبد المطلب وعبد الله بن ابي ربيعة ابن عبد المطلب ذكره ابو عمرو وفي ذكر عبد الله بن
عباس يعني انه عنده عن عبد الله بن عباس عن ام الفضل قالت لما وصفت ابنتي به
النبي صلى الله عليه وسلم فاذا في اذنه البني واقام في اذنه اليسرى ولتة من يمينه
وسماه عبد الله وقال فاذا هي باي الحلفا خرجت ابوالحسن السعدي في الفضائل **ذكر**
وفاته توفي في ذي الحجة سنة ثمان وستين ايام ابن الزبير وهو ابن
سبعين وقيل احدى وسبعين وقيل اربع وسبعين وصلي عليه محمد بن الحنفية وكبر عليه
ابو جعفر وقال اليوم مات في هذه الامة وضرب علي قبره فسطاطا ذكر ذلك ابو عمرو
البغوي في معجمه وفي رواية عنه في باي العلم وعن سعيد بن جبير قال مات ابن عباس
بالبطين فشهدت في طائفة من علي فلقته فدخل في نفسه ولم يبرحها منه فأتى دن
تليت هذه الآية يا نبي الله المصطفى اجمع الى بلدى احية مرضية الالة خرج
ابن عرفة العدي ويروي عن الزبير بن عدي ويروي عن العتبات بن عمر ابن ابي سويد قال
شهدت جنازة بن عباس بالبطين فلى حلقاه في طائفة من ابي في اخفائه ولم يره
خرج خرج في معجمه ويروي ان طائفة من ابي في قبره فنادوه عليه فخرج
الى الناس وعن ابي بكر بن ابي عاصم ان ابن عباس مات بكة خرج به بن الضحاك والشمس
انه مات بالبطين ودفن بهما وقبره معروف منه رواية في كتب الاحاديث التي
وستائية وستون حديثا **ذكر ولده** كان له من الولد العباس وبه كان يكنى وعليه
السجاد والفضل ومحمد وعبد الله وليا بنه واسم **اما جليل الله** ابن عباس امه ام الفضل
وكان اصغر من اخيه عبد الله قيل انه راي النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه وحفظ
عنه واستعمله علي بن ابي طالب علي بن ابي طالب علي بن ابي طالب علي بن ابي طالب
فلما كان سنة ثمان وثلاثين بمكة ايضا في الموسم فخرج بالناس سنة ست وثلاثين
بكرة الرهاوي ليقيم الحج فاجتمع فسال كل واحد منهم صاحبه ان يسلم له بها
فابي واصطالحا علي ان يصلي بالناس شعبة بن عثمان ويروي ان معاوية بعث
الى ابن بشر ابن اربعة الفاري وعليها جليل الله بن عباس من قبل علي ليعلم جليل الله
واستولى عباس فلم يزل عليها حتى قتل وكان عبد الله احد الجواد وكان يقال
ابو الجاهل والفتنة والسجانيات دار العباس الجاهل للفضل والفتنة لعبد الله
والسجاني لعبد الله ومات جليل الله بن عباس سنة ثمان وخمسين وقال الواقدي

والزبير

والزبير توفي المدينة في ايام يزيد بن معاوية وقال مصعب مات باليمن والاول امه وقال الحسن
مات سنة سبعة وثلاثين في خلافة عبد الملك والله اعلم **واما قثم** ابن العباس امه ام الفضل
ايضا وهو وضع الحسن ابن علي وكان قثم يشبه النبي صلى الله عليه وسلم ابنا له يقال له قثم
فوضع علي صدره ومعه يقول حي قثم شعبة ذالائق الاسم بني ذ النخلة يزعم
من نعم خروجه ابن الضحاك **وعن بن عباس** قال اخرا الناس محمد بن رسول الله
عليه السلام قثم وذلك انه كان اخرا من خرج من قومه ممن نزل فيه خرج به ابو عمرو
وخروجه ابن الضحاك مختصرا وقد ادعى الخيرة ابن شعبة ذلك فانك ذلك ابن عباس
فقال اخرا الناس محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قثم ابن العباس **وسوي** عن علي
مثل ذلك في انه انكر ما ادعاه الخيرة وقال اخرا الناس محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم قثم ابن العباس وروي علي بن ابي طالب مكة ولم يزل واليا عليها حتى قتل علي
وكان ولاها قتل ابنة الاميرة الانصاري ثم عن له وولي قثم وقال الزبير انتعل على قثم
عليه المدينة واه عنه ابو اسحق السبيعي وغيره واشتهر قثم بسمرقند كان البهاج معجبه
ابن عثمان بن عفان بن معاوية ذكره الدارقطني وابو عمرو وقال ابن الضحاك مات
مات في خلافة عثمان بن عفان وقبره خارج سور سمرقند في قبة عالية معروفة
بمن ارشاده في ندة يعني السلطان الحلي **واما عبد الرحمن** فامه ام الفضل ايضا
ولد علي محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل هو واخوه سعيد باقر بن قتيبة شهيد
في خلافة عثمان بن عفان مع عبد الله بن سعيد ابن ابي مرجم قاله مصعب
وقال ابن الكلبي قتل عبد الرحمن بالشام وذكره الدارقطني **واما جليل** ابن عباس
ويكنى ابل عباس فامه ام الفضل ايضا ولد علي محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
يخط عنه شيئا واستعمله علي بن ابي طالب مكة وقيل باقر بن قتيبة كما تقدم ذكره انفا
ويقال ما من اخوة استقعدا قبوس امن بني العباس من ام الفضل ذلك الدارقطني
واما حنظل ابن عباس امه ام ولد من امية اسمها سبابة وقيل ام جبريه ويكنى ابا تمام
ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم باثني عشر سنة عشرين وكان فيهم اذ
فانطلس وروى عنه ابن شهاب وعبد الرحمن الاعرج ذكره ابو عمرو **واما تمام** بن
عباس فامه سبابة خيرة خيرة ام ولد علي محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويروي عنه جليل الله عليه وسلم كان له خيرة علي تسمى استاكوا فلو ان استاكوا علي امي لا مرتم
بالسراكت عند كل صلاة حتى جه البغوي في معجمه وخرج ابو عمرو والي قوله امنا كسوا
ولم يذكر ما بعده وكان تمام واليا علي عليه السلام وكان في استاكوا قبله سميل ابن
حنظل حتى توجه الى علي بن ابي طالب واستعمله لنفسه وولي تمام ثم عن له وولي
ابا يرب الانصاري ثم شخص ابو يرب الى علي واستعمله جلان الانصار فلم يزل
واليا الى ان قتل علي ابن ابي طالب يعني الله عنه ذكر ذلك كله ابو عمرو وقال الزبير ابن بكاي

تأمر أمه الناس بطشاً وله عقب وقال الزبير كان للعباس عشرة بنين ستة منهم من أم الفضل
أما بنت الحامى ث المملكية وهذا يخالف ما سبق من أن أم الفضل لمائة قال عبد الله بن يزيد
المعالي • ما ولدت بحنيه من قبل كسنة من بطن أم الفضل • الكرم • لها من كحلة • وحمل الفضل
وعبيد الله وعبيد الله • وقثم ومعيد • وعبد الرحمن • وتابعهم أم حبيب شقيقة محمد
وعون بن عباس قال أبو عمر • ولدت أم علي اسم أمه ونام وكثيراً من ولد الحارث أمه من
هذه بل فتولا عشرة أولاد العباس وكان أمهم وكان العباس يحمل ويؤلف ثم ابتاعهم فصاروا
عشرة • ما فاجعلهم كراماً بنين • وأجل لهم ذكرناهم الشجرة ذكر ذلك أبو عمر وهذا أيضاً ما
تقدم في كثير من كتب ذكر أن كثيراً ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم باسمهم وذكر أن ثمانية
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فيكون كثيراً أصغر منه قطماً إلا أن يكون هذا من قول
الزبير وغيره فإنه فيه وقد ذكر أبو عمر وعوناً والحامى في ولد العباس وذكر أن أم الحارث
هذه مائة وقد تقدم ذكر الدار قطن في فضل ولد العباس أحماً قال صاحب **الصفوة** واسمها
جميلة بنت جندب ولها ذكر ابن قتبية عروفاً في ولد العباس وذكر الحارث وقال أمه وله
وتابعه أبو سعيد في مرقا النسوة • **ذكر الأناث من ولد العباس** • • •
ومن أم جيب لمائة ويقال لها أم حبيبة أمها أم الفضل وقد روي عن حديث أم
الفضل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للوليد أم حبيبة بنت العباس وأنحى لتزوجها
فتوفي قبل أن تنبع فتزوجها الأسود بن سفيان ابن عبد الأسد بن هلال المخزومي
ذكره أبو عمر وروى الحارث قطن في زوجها الأسود بن عبد الأسد أخو أبي سلمة فولدت له
من قطن بن الأسود ولها بنت بنت الأسود وصغيرة وأمنة قال الدار قطن ذكره ابن قتبية
وأبو سعيد وقال تمام وكثير والحامى وصغيرة وأمنة لامعات أولاد شتى وأما الوليد
فلم يذكر أمه غير أم حبيب **وقال صاحب الصفوة** تمام وكثير وصغيرة وأمنة
أمهم أم ولد لعمل أم الأربعة واحدة وقال أئمة وعلل تصح من النسخ وذكر الدار قطن
أن أئمة تزوجها عباس بنت عتبة بن أبي لهب فولدت له الفضل الساعري قال
ولاً وأبنة لها ولا لصغيرة بنت العباس وأم حبيب وأم كلثوم روي عنها محمد بن إبراهيم
اليميني ذكر الدار قطن في مناقب العباس أم كلثوم كذا في ذخاير العقبى **ذكر أبي**
لهب بن عبد المطلب اسمه عبد العزى قبل أن يولد له أبو لهب له ستة وأشقائه خمسة
وكانت وجنتاه كائناً ثلثهما بن النضر كذا في العدة وجملة أولاده اسم **بنت**
عتبة ومعتب ودلة **وحدثني** أبي هريرة جات سبيعة بنت أبي لهب إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ان الناس يقولون انت بنت بنت
النار الحديث فان كانت سبيعة ودة فأولاده اسم بنت ودة كما تقدم في أم حنة
ثلاثة ذكرهم أسلموا يوم الفتح ولم يصحبه وعنتبة قتلة الأسد بالزنا كما ذكرنا ويحيى ذكرنا
في مناقب أم كلثوم أمته رسول الله صلى الله عليه وسلم في الباب الثالث في السنة

الخامسة والعشرين من مولده صلى الله عليه وسلم **وأما عنتبة ومعتب** فأمهما أم جميل
بنت حرب ابن أمية حمالة الحطب اخت أبي سفيان أسلموا يوم الفتح وكانا قد هربا من
النبي صلى الله عليه وسلم **وك** عبد الله بن عباس عن أبيه عباس ابن عبد المطلب
قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في الفتح فلما لي بالعباس ابن أينا أخك عنتبة
ومعتب لا إله إلا الله قال قلت يارسول الله تغنيا بين تغنيا من مشركي فريقتي فقال
أذهب إليهما فاني بيني بهما قال العباس فركب إليهما بعرفة فقلت يارسول الله صلى الله عليه
وسلم فدعاهما إلى الإسلام وباعيا قاله أبو موسى **وفي رواية** فسرى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بأسلامهما ودعاهما وقال أبو عمر وشهد معتب وعنتبة حينما
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقفيت بين معتب عنتبة وكانا حين بنت ولم
ينخرم وشهدا مع الطالين ولم يخرجا من مكة ولم يأتيا المدينة ولهما معتب قال
الزبير بن بكار شهد عنتبة وعنتبة ابنا أبي لب خنساء روى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكانا حين بنت وأقاما بمكة أخيه أبو عمر وأبو موسى أن بنت وماراه
قول الزبير يروى عليه كذا في أسد الغاية ويحيى ذكر تزوج عنتبة وعنتبة بنتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم سقية وأم كلثوم وقرأتها أباها قبل الدخول
وأما دسة بنت أبي لب فأسلمت وكانت عند نوفل بن الحارث بن عبد المطلب
فولدت له عنتبة والوليد وأبأسلمة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم عن أبي هريرة
أن سبيعة بنت أبي لب شكت إلى النبي صلى الله عليه وسلم أدي الناس لها وتزوجها
بنت حطب النضر لعل هذه أسماء ذاك لعل بها أذير يذكر أبو عمر وغيره في أبي
غيره هو ذا هو الدار قطن في كتاب الآخرة والآخرة في أولاد عنتبة ومعتب
ودسة وخالدة وعروة بن أبي لب وقال ولا وأبنة لها يحيى عزة وخالدة •
ذكر الأناث من أولاد عبد المطلب **أما أم حبيب البيضاء** فهي شقيقة عبد
أبي النبي صلى الله عليه وسلم وأبي طالب والزبير وعبد المطلب أمهم فاطمة بنت عمر
ابن عتبة وقد تقدم ذكرها كانت عند خزاعة بن سبيعة ابن حبيب ابن عبد شمس
ابن عبد مناف ولدت له عامراً ومناة لم يذكر عدد هن ولا أسماء بنت ولا أسلمة
في أسد الغاية فولدت له أم ربيعة بنت عامر بن كزير وأبو عامر فأسلم يوم
فتح مكة وبقي إلى خلافة عثمان وهو والد عبد الله بن عامر بن كزير الذي ولاه
عثمان العراق **وأما سمية** بنت أبي لهب روى عن أسان وكان عمره أربعاً وعشرين سنة
ذكره أبو عمر **وأما سمية** المختلقة في أسلامها فأمها أيضاً فاطمة بنت عمرو بن
عابد فتكون شقيقة عبد الله أبي النبي صلى الله عليه وسلم وأبي طالب وكان
تحت أبي أمية ابن الجعفي المخزومي فولدت له عبد الله بن يحيى بنت أبي أمية وكلاهما
ابناهم أبي جميل وأخواتهم سلمة عائكة بنت عمر وابن سبيعة ابن مالك بن خزاعة



لاد

الله

بن علقمة بن نزاس وان ام عبد الله بن علقمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ابو سعد فقد ذكر في شرف النبوة ان ام سلمة بنت عبد المطلب صلى الله عليه وسلم عاتكة بنت عبد المطلب فتكون اخت عبد الله وزهيرة بن علقمة والاول اثبت لان منته زيادة علم والثاني لعله اشبه عليه فاما عبد الله فاسلمه وكان قبل اسلامه شديدا يداوئ للبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين وهو الذي قال ان من نكح حتى تخرج ثامن الارض ينجوا ويكون له بيت من ثمر خرقة ثم انه خرج مهاجرا الى عام الفتح فلقاه فاجازى صلى الله عليه وسلم مرة بعد اخرى حتى دخل على اخيه ام سلمة وسأله ان تشفع له فتشفعت فتشفعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسن اسلامه وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة سلمة وحسينا والطاين فرمي يوم الطائف بسهم فقتل ومات شهيدا وهو الذي قال المحدث في بيت ام سلمة يا عبد الله ان فتح عليكم الطائف عدا فاني اعد لك في ابنة غيلان فاني تقبل بالبيع وتة برثمان وكان النبي صلى الله عليه وسلم عندها فقال لا يدخلن هذا عليك **رواية** من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان يدهم علي ازوج النبي صلى الله عليه وسلم تحت قال وكانت بعده ومن غير اولي ابنة فذكرت معني ما تقدم ورا فقال صلى الله عليه وسلم اري هذا ما هنالك لا يدخل عليكم فحبوب وقوله تقبل بالبيع اري باء بع عكن في بطنا وتة برثمان لان كل عكن لها طوقان وميجي واما زهيرة بن علقمة امية فتد عني المولدة فلولم **واما سورة** بنت عبد المطلب فامها فاطمة ايضا وكانت عند ابي رهم ابن عبد العزي العامري فولدت له ابا مسيرة ثم خلف عليها بعده عبد الاسد بن هلال المخزومي فولدت له ابا سلمة ابن عبد الاسد الذي كانت عنده ام سلمة قبل النبي صلى الله عليه وسلم وقبل كانت عند اولا عبد الاسد ثم خلف عليها ابو عامر ولم يذكر ابو سعد غيره والوجهان ذكرهما ابو عمر واسم ابي سلمة عبد الله اسلمه وهاجر الى ارض الحبشة للمجرتين وهو اول من هاجر الى الحبشة ومعه زوجته ام سلمة ثم هاجر الى المدينة وهو اول من هاجر اليها وكانت حجرتها قبل بيعة البعثة لما اذنت في بيثي حين قدم من الحبشة وقد بلغه اسلام من اسلم من الانصار خرج اليها مهاجرا وشهد بدرا وخرج يومه احد عشر جرحا انه مل ثم انتفى عليه فانت منه وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم بعده زوجته ام سلمة عن ام سلمة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة وقد شق بصره فاغمضه وقال ان الروح اذا قبض تنجد البصر فصاح ناس من اهله فقال لا تدعوا علي انفسكم الا تخبروا ان الملائكة ترون علي ما تقولون قال اللهم اغفر لابي سلمة واباع دمي جنة في الممديتين واجلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين اللهم اضمم له في قبره ونزلي له قبره اخرجاه وخرجه ابراهيم وقال في المقربين مكان الممديتين **واما اميمة** بنت عبد المطلب فامها ايضا فاطمة بنت عمر بن عابد وكانت تحت جحش بن دباب علي بني تميم ابن دود بن اسد

عنه
الذي رواه جحش
في خبر في السلي
مروا في نسخة بالنسبة
وليس هو ادب
الذي يروي في دبره
ذلك كج فثله كما
فعل الصديق في
الاسد عنه

من خزيمة

بن خزيمة فولدت له عبد الله وعبيد الله وابو احمد وبن يثيب وام حبيبة وخمسة اولاد جحش ابن رباب اسلموا كلهم وهاجر الزكورا الثلاثة الى ارض الحبشة فاحا عبيد الله فتتصر وبانت منه وبنه ام حبيبة بنت ابي سفيان بن حرب ومات عبيد الله في النصارانية بارض الحبشة وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ابو احمد واسمه عبد وقيل ثامة والاول اصع وكان سلفا لرسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تحته الفارعة بنت ابي سفيان ابن حرب اكلت ام حبيبة ومات بعد وفاة اخته زينب وكانت وفاتها ستة عشر من واما عبد الله فهاجر الجريتين عن المشركي قال اول لرا عتده رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله ابن جحش وقال ابن اسحق بل لرا عبيدة بن الحارث وقال الهادي بن بل لرا حنيفة وعبد الله هذا الاول من سن الخمس في القيمة المبني صلى الله عليه وسلم قبل ان يغزى ثم افتقر في يده ذلك وانما كان قبل ذلك المراجع وشهد عبد الله بدرا واحد واستشهد عمار وسبي في الموطن الثالث في غزوة احد من عبد الله بن مسعود قال استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش وابابكر وعمر رضي الله عنهم في اسارى بدر واما البنات فاسلمن كلن وهن صحبة وتزوج صلى الله عليه وسلم منهن بن يثيب كما سيجي واما حنة فكانت مصعب ابن عمير ابن هاشم ابن عبد مناف بن عبد الدار العبدوي وكان من فضل الصحابة فلما قتل تزوجها طلحة بن عبيد الله فولدت له محمد وعمران وفي اثني استخيفت وسالت النبي صلى الله عليه وسلم وجه بنتها في باب الاستحاضة مشتمري واما ام حبيبة واسما اسم ويقال ام حبيب وكانت تحت عتبة الرحمن ابن عوف وكانت تستحاض ايضا واهل السبي يقولون المستحاضة حنة والصحيح عند اهل الحديث انها استحضت وتقبل ان يثيب ايضا كانت تستحاض **واما اروي** بنت عبد المطلب الملقب في اسلامها فامها صغية بنت جندب ام الحارث ام عبد المطلب وهي شقيقة وكانت تحت عبي بن وهب ابن عدي بن قضي فولدت له طلحة ثم خلق عليها كعدة بن عبد مناف ابن عبد الاي بن قضي واسلم طليب وكان سبي في اسلام امه **ذكر اروي** ان طليا اسلم في دار الاي فمر فخرج فدخل على امه اروي بنت عبد المطلب فقال نبعت محمد واسلمت له عز وجل فقالت انا الحق من راددت وعصدت بن خالك والله لو قد ما يقدري عليه الرجل لمعناه ودينا عنه فقال لما طليبت ما يمنحك ان تسلمني وتتبعي فقد اسلم اخوك حنة قالت انظر ما تضع اخر ائمن ثم اخرون من احدين قال فقلت الي امي لك يا الله لا ائتمت فسلمت عليه وصدقته وشهدت ان لا اله الا الله قالت فاني ائتمت ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم كانت بعده تعهد النبي صلى الله عليه وسلم بلسانها وتحصى على نصرته والقيام بامره وهذا دليل قول من قال انها اسلمت وهاجر طليب الى ارض الحبشة وشهد بدرا في قول ابن اسحق والواقدي قال الزبير ابن بكاس كان طليب من المهاجرين الاولين شهد بدرا في قول ابن اسحق والواقدي قال الزبير بن بكاس

نا

منه كما فعلوا ذلك قال الله لشعيا قمر في قومك اوحى علي لسائرنا ولما قام انطق الله لسانه بالوحي
 والهم في الوقت بليغة خطبة بين لهم فيها ثواب الطاعة وعقاب المعصية وناصحهم وامرهم
 بالمعروف ونهاهم عن المنكر وسر فيها سينا محمد صلى الله عليه وسلم وبين سيرته وسيرة
 امه وما فرغ من مقاله عدوا عليه ليقتلوه فمروا بهم فلقية شجرة فالتفت له فدخل فيها
 فادركه الشيطان فاخذ عذبة من ثوبه فاراه اباها فوضعوا المنشار في وسطها فقطعوها
 وقطعوه في وسطها ومثل هذا المنقول في قتل دكر اباها واستخلف الله علي بن اسرائيل بعد
 ذلك رجلا تالاه ناسية ابن اموس وبث لهم ارميا ابن حلفا نيا وكان من وسط هرون
 بن عمران وذكر ان الحق ان الحضر واسم ارميا سمي الحضر لانه جلس على فروة بيضا فقام
 حنفا وفي من حضر اصبحت الله ارميا الذي ذلك الملك يسده ويرشده ثم غطت الاحداث
 في بني اسرائيل وركبوا المحامي واستلموا الحمارم فاوحى الله الي ارميا ان ايت قومك
 من بني اسرائيل فاقصص عليهم ما امرك به وذكروا هم نعمتي وعرفهم ما حده انهم فقال
 ارميا اني ضعيف ان لا تقوتي عاجزان لا يتلقوني محذوران ان لا تصرف قال الله تعالى
 اولم تعلم ان الامور كلها تصدر عن مشيئة وات الغيوب والالسة بيدي اقلها كين
 شئت اني معك ولن يصل اليك شيء معي فقام ارميا ولم يدركوا يقول فالهمه الله عز وجل
 في الوقت خطبة بليغة بين لهم ثواب الطاعة وعقاب المعصية وقال في اخرها عن الله
 عز وجل واني خلقت عز في لاقنين لم تنته بغير فالحليم ولا سلطان عليهم خبار
 قاسيا اليه المعصية وانزع من صدره الرحمة يتبعه عدد مثل سوار الليل المظلم
 ثم اوحى الله الي ارميا اني مهلك بني اسرائيل نياقت وبات اهل بابل فسلط الله عليهم
 تحت نصرته في ستاية اتي راية ودخل بيت المقدس وامر جنوده ان يملأ كل رجل
 منهم فرسه ثم ربيعة فقه في بيت المقدس ففعلوا حتى ملوه ثم امرهم ان يجمعوا من في
 بلدان بيت المقدس كلهم فاجتمع عنده كل صغير وكبير من بني اسرائيل فاختر منهم سبعين
 الف مني فلما خرجت غنا برجنده واداف نفسه بها بغيرهم قالت له الملوك الذين كانوا
 معه ايها الملك غنا بما علمنا واقسم بيننا هؤلاء الصبيان الذين اخترتهم من بني اسرائيل
 فتسهمهم بين الملوك الذين كانوا معه فامسك كل منهم اربعة غلة ووزع من بني اسرائيل
 ثلث فرسلكا اقربا لشمس وثلثا سبوا وثلثا قتل وذهب باقية بيت المقدس وبالصبيان
 السبعين الذين جئ اقدم بابل وكانت هذه الواقعة الاولى التي انزل الله عز وجل ببني اسرائيل
 بظلمهم فذلك قوله تعالى فاذا اجاوعدوا ولا هم يحزنوا عليهم عبادنا اولي باس شديد
 يعني تحت نصر واصحابهم ان تحت نصر اقام في سلطانه ما شاء الله عز وجل راي رؤيا
 عجيبه اذ راي شيئا فاسماه اصامه الذي راي وسالهم عنها فذموا دانيال وحنايا وعزرايا
 وميشائيل وكانوا من ذراري الانبياء وسالهم عنها فقالوا اخبرنا عما خبرك بنا ويليها قال
 ما ذكرها ولبسوا عثروني بما ونا ويليها لا تر عن احنا فكم فخر جوامع عده ودعوا الله

ونفخوا

ونفخوا اليه فاعلمهم الذي سالهم اجتمعوا وفاقوا امر ايت تمثالا فذماه وسفاه من خمار
 وركبناه وفذاه من نحاس وبلطه من فضة وصدره من ذهب وراسه وعنفه من حديد
 قال صدقتم قالوا فيما تنظروا اليه قد انجيد ارسى الله مخرة فذقته في التي انيتمسكها قال
 صدقتم فانا ويليها قالوا نا ويليها انك رايت ملكا الملوك بعضهم كان الحسن ملكا وبعضهم
 احسن ملكا وبعضهم كان اسد ملكا الفخار اضعفهم فوقع النحاس اسد منه ففوق
 النحاس الخضة احسن من ذلك وافضل والذهب احسن من النحاس وافضل بشر
 الحديد ملكك فموا اسد واعز عما كان قبله والصخر الذي رايت اوسيل الله من
 السما فقه في ليوته الله من السما فيدق ذلك اجمع ويصير الامر اليه ثم ان اهل بابل
 قالوا ليمت بقر ايت نبوءا الفخامان من بني اسرائيل الذي سألناك ان تخطياهم ففعلت
 فاناه بكونا شيا منكم كما نوا من السما لئلا ايت نسا ناك فيك وجوهم من اليم
 فاخرجهم من بين اقمرونا واقتلهم فقال ستانكرهم فمن احب ان يقتل من كان في يده
 فليفعل فلم يترددوا فقتلوا بكونا وتضرعوا الي الله عز وجل وقالوا باربنا اصابنا البلاء
 بدنو بغيرنا فوعدهم ان يجيبهم فقتلوا الا من كان منهم مع تحت نصر فقالوا ان
 في يدي بني اسرائيل ارايتهم هذا البيت اخربت والناس الذي قتلت منهم وما بعدا
 الميت قالوا هذه ابيت الله وهو اهلهم كانوا من ذراري الانبياء فظلموا ونادوا
 فنسلط عليهم بدنو بجم وكان ربيهم رب السموات والارض و رب الخلايق يكرمهم ويعز
 فلم فعلوا ما فعل اهلهم الله وسلط عليهم غيرهم فاستنكروا تحت نصر وتجرعوا من اسد
 بحيم ونه فذل ذلك ببني اسرائيل قال فاحموني كيفي ان اطلع الي اسماء العليا فاقبل مني
 واتخذها ملكا فاني قد فرغت من اهل الارض قالوا ما بقدر عليهم احد من الخلايق قال
 لتفعلن اولم تعلم اني قد فرغت من اهل الارض قالوا ما بقدر عليهم احد من الخلايق قال
 فدخلت مخبره حتى غضت امد ما غه فثا كان يفر ولا يسكن حتى يوحاه من اسد علي ام
 دماغه فلما مات شقوا راسه فوجدوا البعوضة عاصفة علي ام دماغه ليبري الله العباد قدرته
 ونجي الله من بقي من بني اسرائيل في يده وردهم الي الشام فبنوا فيه وكثروا حتى كانوا
 علي احسن ما كانوا عليه ويزعمون ان الله تعالى احيا اولئك الذين قتلوا فاحموا اعمهم ثم
 لما دخلوا الشام دخلوها وليس معهم من الله فموتوا ثم ماتت المؤرية فذ احترقت وكان
 عزير من السباب الذين كانوا بابل فلما رجع الي الشام جعل يبكي ليده ونمارة وخرج
 عن الناس فيها وهو كذلك اذ جاءه رجل فقال له اعز يز ما يبكيك قال ابكي على كتاب
 الله وعمله الذي كان بين الحمير الذي لا يصح ديننا واخر ما غيره قال افتجب ان
 يرد اليك ارجع نصر وتظلم وتظلم شيابك موعدا فذهبا المكان عذرا فخرج عن برفضا
 وتظلم وتظلم شيابه ثم عمداي المكان الذي وعد فيلس فيد فاني ذك الرجل ما فانيه ما
 وكان ملك بعث الله اليه فسفاه من ذلك الا ففعلت التورية في صدره فرجع الي بني اسرائيل

منهم دانيال وحنايا
 وعزرايا وميشائيل
 ثم لما اراد الله تعالى هؤلاء
 تحت نصرهم ص ص م

بني

توضع لهم المروية فاحبوه جبا ولم يحبوا حبه شيئا قط ثم قبضه الله تعالى فجعلت بنوا
اسرائيل بعد ذلك يحدثون الاحداث ويهود الله عليهم ~~ويعتبرون~~ من الرسل
فقرىبا يكثر ونزقا يقتلون حتى كان اخر من بعث اليهم من انبياءهم زكريا ويحيى
وعيسى السلام وكانوا من بيت الداود فزكريا مات وقيل قتل والمنصور انه نشر
بالمنشار وقصد واعيسى ليقتلوه فرفعه المسمم بين المجرهم وقتلوا يحيى وسجى
كيفية قتله فلما فعلوا ذلك بعث الله عليهم السلام فلما ظهر عليهم امر راسا من رؤسا
جنودهم يقال بيورزادان صاحب القتل فقال له اني كنت قد خلعت بالهي لبي اننا
قد نزلت على بيت المقدس لا قتلهم حتى يسيل الدم في عسكرهم فامرهم ان يقتلهم حتى يبلغ
ذلك منهم ثم ان سوزادان دخل بيت المقدس فقام في البقعة التي كانوا يقتلون فيها
قربانهم فوجد ما يظن فسالهم عنه فقال يابني اسرائيل ما شان هذا الدم يغلي اخبروني
خبري فقالوا هذا دم قربان لنا قربناه فله يقتل منا فلا نك يغلي وتذ قربنا القربان من ثمانية
سنة فقتل منا الا هذا فقال ما صدقتموني فقال لو كان كل واحد من منا القتل منا ولكن
قد انقطع منا الملك والنبوة والوحي فلذلك لم يقتل منا فذبح بيورزادان منهم على ذلك الدم
سبعائة وسبعين رجلا من رؤسهم فله بعد الدم فامر بسبعائة غلاما من غلامهم فذبحهم
على الدم فله بعد ايام سبعة الا من شيعهم وازواجهم فذبحهم على الدم فلم يبق الا راي
بيورزادان ان الذبحة بعدا قال لهم يابني اسرائيل وبيكر اصدقوني واصبروا على امرنا بكم
فقال طال ما ملكتم في الارض تفعلون ما شئتم قيل ان لا اترك منهم نافع فار من ذكر وجه انبي
الا قتلته فلما راوا الحمد وشدة صدقه الخبر قالوا ان هذا دم يحيى كان بينهما عن امور كثيرة
من سخط الله فلو كنا اطعناه كنا ارشدنا وكان اخبرنا عن امر كره فله صدقة فقلناه فهذا
دمه فبايورزادان ما كان اسمه قالوا يحيى ابن زكريا قال ان صدقتموني لمسل
هذا يستقر بكم منكم فلما راى بيورزادان الخبر صدقوا اخر ساجدا وقال من حوله
اعطوا الجوايب المديونة واخرجوا من كان ههنا من جيشي خردوش وخلافي بي
اسرائيل ثم قال يا يحيى ابن زكريا قد علم زيد وربك ما اصاب قومك من اجلك وما قتل
منهم فاهدي باذن ربك قبل ان لا انبي من قومك احدا فله الدم باذن الله تعالى ورفع
بيورزادان عنهم القتل وقال امنت بما امنت به بنوا اسرائيل وايقنت انه لا ريب
غيره وقال يحيى اسرائيل ان خردوش امر فاني اقتل منك حتى يسيل دما وكبر وسط
عسكره وانما استطاع ان اعطيه قالوا له افعل ما امرت به فامرهم فخذوا خنقا وامرهم
باموالهم من الخيل والبغال والحمير والابل والبقر والخنزير فذبحها حتى سالت الدم في
العسكر وامر بالقتل الذي قتلوا قبل ذلك فطرحوا ما قتل من الموشى فله يظن
خردوش الا ان ما في الخنق من دما يبي اسرائيل فلما بلغ الدم عسكره فارسل الي
بيورزادان ان ارفع عنهم القتل ثم انهم في بابل وقد افني بني اسرائيل او كما دوي

وسط

الوقفة

الوقفة الاخيرة التي انزل الله بني اسرائيل في قوله لتفسدن في الارض مرتين فكانت الوقفة
الاولى تحت نصر وجنوده وكانت اعظم الوقعتين فله يظن بعد ذلك راية والنقل الملك
بالسار ونواحيما الي الروم واليونانين الا ان لقابني اسرائيل كثير وكانت لهم الرئاسة
ببيت المقدس ونواحيما على وجه الملك وكان في نفعه الي ان يدلووا واحد نوا فسلط
عليهم بطرس ابن اسيا نوس الرومي فاجبر بلادهم فله يظن عتبا ونزع الله عنهم الملك
والرئاسة وضره عليهم الذلة فليستوا في امة الا وعليهم الصفا والحرية حتى بيت
المقدس خرابا في خلافة عمر بن الخطاب فله يظن المسلوذ بامر **روبي** ان زكريا بن
برخيا وعمران بن ماثان كانا من روجين باخيتين احدهما عن زكريا وهي اشيا بنت فاقوام
يحيى والاخرى عند عمران وهي حنة بنت فاقوام مريم ام عيسى **وفي الرايس** والمختصر
انهم وازكريا يحيى فله يظن من خوفه جوف شجرة فتكلموا بالمشا ولفظوها
به فلقين طوكا ويقال انه مات موتا وكان زكريا بن برخيا بن ولد سليمان بن داود
عليهما السلام وقيل في سبب قتل يحيى عليه السلام ان ملك بني اسرائيل كان يكرمه
ويده في مجلسه وان الملك هو ابنه امراته وقاد بن عباس ابنة اخيه فقال يحيى تزو
فنهاه عن ذلكهما فبلغ ذلك امهما فخذت على يحيى وعقدت حين جلس الملك على
منزله فليستهما شاكرا فافا حرا وطيبتهما والبسهما الحلي وارسلتهما الى الملك
فله يظن ان نسوية كان هو راودها عن نفسها ابنت عليه حتى يعطيها ما سألته
فاذا اعطاها ما سالت راس يحيى ابن زكريا ان يوفي به في طشت ففعلت فلما راودها قالت
لا افعل حتى تعطيني ما اسالك قال فما تساليني قالت راس يحيى ابن زكريا في هذا الطشت
فقال وتحتك **سبع** ليبي غير هذه اقلت ما اريد غير هذا ابنت عليه بعث فاني براسه
حتى وضع بين يديه والراس يتكلم تقول لا يحل لك فلما اصبح اذ ادمه يغلي فامر بتراب
فالقي عليه فرفي الدم يغلي فلا يزال يلقي عليه التراب وهو يغلي حتى بلغ المديونة وهو
في ذلك يري ويغلي فسلط الله عليهم ملك بابل خردوش فخر بيت المقدس وقيل سبعين
اتفا حتى سكن هكذا اذكر في باب التاويل واماني غيره فله يظن وجه اخري قتله وذكر
بعض احواله وجاني الخبر ان الشمس بكت على يحيى اربعين صباحا وكان يجاها ان
طلعت حمرا وان غربت حمرا **وروي** ان يحيى ابن زكريا سبه السمعة اليوم القيامة وقاد
الي الجنة وذا يوم الموت يوم القيامة في القنطرة قال الشارح وهو الصاري صاحب
العلم المصحيح والكشف المزعج ان الموت يجابه يوم القيمة في صورة كبش امل يعرفه
الناس ولا ينكره احد فيذبح بين الجنة والنار **وروي** ان يحيى عليه السلام هو الذي
صحه ويندعه بشجرة تكون في يد الناس يتطرون اليه في معالمة التتري بل ذكر وجه
ابن صفيه ان الله مسح تحت نصر تسرا في الطير ثم مسحه نوراني الدواب ثم مسحه
اسداني الوحوش وكان مسحه الله سبع سنين وقلبه في ذلك قلب انسان ثم ادا الله اليه

ملكه فامر فيل وهب كان تحت نصر مومنا قال وجدت اهل الكتاب اختلغوا فيه فنهض
من قال مائة مؤمنا ومنهم من قال احرق بيت المقدس وكنبه وقتل الانبياء فغضب الله
عليهم فلم يقبل توبته وذكر السدي حلاك تحت نصر بوجه اخر غير ما ذكر من اهلاك
البعوضة فقال لما رجع الى صورته بعد المسح ورد الله اليه ملكه كان دانيال واصحابه
الكرم الناس عليهم فسد هير الجوس وقالوا ليجت نصر ان دانيال اذا اشتد جوارم يملك
نفسه ان يقول وكان ذلك عنده عار الجعل لهم طعاما ومرايا فاحلوا وسربوا وقال
البواب انظر اول من يخرج يقول فاضربه بالبطير زين فان قال لك ان تحت نصر قتل
كذبت تحت نصر امري فكان اول من قام للبول تحت نصر فلما راه البواب شد عليه فقال
انا تحت نصر فقال كذبت تحت نصر امري فضر به فقتله **وفي نهاية الكتاب** في ترج
السداية كان علي خام دانيال صورة اسد ولبوة بوزن سمرة وهي انبي الاسد ونيهم
صبي بكسائه فلما نظر اليه عمر اغن ورقت عنائه اي وبالحصل ذلك ان تحت نصر
استولي اخبر ان بعض ما يولد في زمانك يوتلك فكان يتبع الجبان فيقتله فلما ولد دانيال
القه امه في غيظه رجاء ان يخرج من القتل فقبض الله فقال له اسدا يحفظه ولبوة ترضعه
وهما يكسانه فاراد دانيال هذا النقش على خاتمه ان يحفظ منه **وفي حياض الجيران**
قالوا فخره انبال بنهر السوس وحده ابو موسي الاشعري فاخرجه وكفنه وصلى عليه
ثم قبره بنهر السوس واجري عليه الماء **عن ابي الزناد** انه قال رايت في يد ابي برزة
بن ابي موسي الاشعري خاتما نقش فيه اسد ان بينهما رجل وهما يكسان الرجل قال
ابو برزة هذا اخي ثم دانيال اخذ ابو موسي حين وجده يوم دفنه
د كرمور زمزم في زمن عبد المطلب ثانيا
وكانت مدفونة بعد جرحهم زما خمسمائة سنة لا يعرف مكانها **وفي سيرة مفلح**
سميت زمزم بذلك كما زمت بالتراب او زمة من الماء فيها قريش كانت جرحهم دفنتها حين
ظفروا من مكة وهي بئر اسمعيل ابن ابراهيم التي سقاء الله حين ظمي وهو صغير فالتفت
له امه ما فله فخره فقامت على الصوادة عوا الله واستجبت له اسمعيل ثم انت المرأة ففعلت
مثل ذلك فموت اسمعيل فتمزها بعقبه في الارض فظهر الماء وسمعت امه اصوات السباع فقامت
عليه فاقبلت تستد نحوه فوجدته يحصى بيده عن الماء تحت حده ويشرب فجعلته حيا كما مر في ابتدا
ظهور زمزم **وفي المواهب اللدنية** ان الجرهمي عمرو بن الحارث لما حدث قومه بحرب الله الحوادث
فبعض الله لغيرهم من اخرجهم من مكة فعمد عمرو الى نفايس جعلها في زمزم وبالغ في طمها وفي الي
المن بقرم فلهذا زمزم من ذلك الحمد مجعولة الى رقت الحجب برؤيا منار راعها عبد المطلب
د لته علي حوزها بامرات عليها **قال بن هشام** في سيرته حدثنا زياد بن عبد الله البكائي
عن محمد بن اسحق المظلي قال بينما عبد المطلب بن هاشم شام في الحج اذ اتى فامر بحضر زمزم
وفي رواية ثبتت من خمسة بعد جرحهم زما خمسمائة سنة لا يعرف مكانها الا ان بلغت

وفي سيرة بن
هشام وهي دفني
بين صهي قريش
اسان ومثاله عند جرح
زم

توبة حكومة مكة ورياسة اهلها عبد المطلب وتغلقت ارادة الله القديمة بالخفا بها فامر عبد المطلب
في العام بحوزها **وفي سيرة ابن هشام** كان اول ما بدى به عبد المطلب من حوزها كما روي عن عبد الله
ابن رزيق القاطن انه سمع علي بن ابي طالب يحدث حديث زمزم حين امر عبد المطلب بحوزها قال
قال عبد المطلب اي لنا في الحج اذ اتاني فقال اخبر طيبة فقال قلت وما طيبة ثم ذهب
عني فلما كان الغد رجعت الي مضجعي فتمت فيه فاني فقال اخبر طيبة قال قلت وما طيبة ثم ذهب
عني فلما كان من الغد رجعت الي مضجعي فتمت فيه فاني فقال اخبر طيبة قال قلت وما طيبة
ثم ذهب عني فلما كان من الغد رجعت الي مضجعي فتمت فيه فاني فقال اخبر طيبة قال قلت وما طيبة
قال لا تترب ابد ولا تتدبر تسقى الحجيج الاعظم بين الغرت والدم عند نقرة الغراب الاعظم
عند قرية الغمل ولذا اوردته ابن الجوزي في الحقايق الا انه لم يذكره قرية الغمل وزاد بعضه
نقرة الغراب الاعظم قوله وهي شرف لك وتولدك وكان غراب اعصر لا يبرح عند الذي كان مكان
الغرت والدم قال بن اسحق فلما بين له مشايها ودل علي موضعها وعرف انه قد صدق غذا
بمحموله وموادة الحارث ابن عبد المطلب ليس له يومئذ ولد غيره فجعل يحيى ثلاثة ايام كذا
في الحقايق فلما بدا لعبد المطلب الطي كبر وقال هذا الطوي اسمعيل ففرقت قريش انه
قد ادرك حاجته فقالوا فقاموا اليه يا عبد المطلب انما يبرأ نبينا اسمعيل وان لنا فيها
حقا فاشركنا معك فيما قال ما انا بفامل ان بعد الامر قد خصصت به دونكم واعطيت
من بيسكم قالوا له فاصفونا فانا غير تاركيك حتي تخاصمك فيما قال فاجعلوا بيني وبينكم
من يسيتم احاكمكم اليه قالوا كاهنة بني سعد بن هديم قالوا لغد وكانوا باشراف الشا
فركب عبد المطلب ومعه نفر من بني امية من بني عبد مناف وركب من كل قبيلة من قريش
نفر والارض اذ ذاك مغارة قال فخرجوا حتي اذا كانوا ببعض تلك المغاوز بين الحجاز
والشام في ما عبد المطلب واصحابه فظفروا حتي ايقنوا بالملك فاستقروا من من معهم
من قبائل قريش فانوا قالوا انا مغارة نخشي علي انفسنا مثل ما اصابكم فلما راى
عبد المطلب ما صنع القوم وما يتخوف علي نفسه واصحابه فقال ما ذا انزول قالوا
ما راينا الا تتبع لرايك ثم راينا شئت فقال فاني اري ان يحفر كل رجل منكم حفرة
لنفسه بما تملك الان من القوة فعلم مات رجل واحد ايسر من غيره ركب جميعا قالوا
منهم ما امرت فقام كل رجل منهم فحفر حفرة ثم قعدوا ينتظرون الموت عطشاً ثم ان
عبد المطلب قال لا صحابه والله انا لفيانا ما بدينا بقله الموت لا نصرب في الارض ويستحي
لا نفسنا لجز فحسب الله ان برزقنا ما ببعض البلاد فاحلوا فاحلوا حتي اذا فرغوا ومن
معهم من قبائل قريش ينتظرون البعير ما هربوا علون تقدم عبد المطلب الي راحلته
فركبها فلما انبعثت به الفحرة من تحت خفها عين ما حذب فكبر عبد المطلب وكبر اصحابا
ثم نزل فشرب وشرب اصحابه واستقروا حتي ملوا اسقيتهم ثم دعا القبايل من قريش
فقال لهم الي الماء فقه سقانا الله فاشربوا واستقوا فاشربوا واستقوا ثم قالوا قد والله

قال

مر

د

فصلي بك عليا يا عبد المطلب والله كما نجا صمك في زمزم ابدان الذي سقاك هذه الماهجة الغلا
لهما سقاك زمزم فارجع الي سقايتك راشدا فرجع ورجع معه ولم يصلوا الي الكاهنة
ودخلوا بينه وبينها **قال** بن السحق هذا الذي من حديث علي بن ابي طالب رحمه الله
في زمزم وقد سمعت من تحدث عن عبد المطلب انه قتل له حين اقر بحجر زمزم ثم ادع بالما
الر واعتبر الكدر تنسقي حليم الذي كل من ليس تخاف منه شي ما عجز فرج عبد المطلب
حين قيل له ذلك الي قريش فقال قلمون اني قد امرت بحجر زمزم فقالوا اهل بين بك
ابن حي قالوا قالوا فارجع الي مصعبك الذي رايت فيه ما رايت فان بك حق من الله بين
وان يكن من الشيطان فلن يعود اليك فرجع عبد المطلب الي مصعبه فصار فيه باقي فليل له
احضر زمزم فانك ان حفر فقا لم تدر **وهي** ثرات من ابيك **الاعظم** لا تنزف
ابدا ولا تدمره **لستني** الجح **الاعظم** مثل نعام جاق لم يفرجه يذره فيها نادر لم يفر
تكون ميرا ثا وعذا محكم **هذا** الكلام والكلام الذي قبله في حديث علي في حفر زمزم
من قوله لا تنزف ابدا ولا تدمر الي قوله عند قرية النمل عند ناسج وليس بشعر **قال**
بن السحق فرجعوا اليه حين قيل له ذلك قالوا ان بي قتل له عند قرية النمل حيث ينقر
الغراب غدا فانه علم ان ذلك وكان في بعض الكتب قرأ في المنابر يقال له زمزم وما زمزم
هزبة جبريل برجله **وسقيا** السميل واعلم زمزم البركات **تروي** الرفات
الواردات شعاسقار **وخير** طعام **واي** مرة اخرى احضر تكلم بين الفوت والدم
وعند نثر الغراب **الاعصره** وفي قرية النمل **مستغبل** الاصنام **الحمر** وفي **القاموس**
تكنم علي ما لم يسبق فاعلمه اسم يترى زمزم مكتوب **وفي الحديث** الغراب الاعظم الذي
احدي رجله يضارواه بن ابي شيبه وقيل احمر المنقار والرجلين رواه الحاكم في مستدركه
وفي الحديث **الاعصر** ابيض البطن وقال غيره ابيض الجناحين وقيل ابيض الرجلين
له في حيوة نعام عبد المطلب فشي حتى جلس في المسجد ينتظر ما سمي له من الايات
فخرجت بقرة بالحزورة وهي باسفل مكة **سميت** باسم امه لرجل يقال له وكيع ابن مسلمة
وكان اليه امر البيت فبني فيه منزلا جعل فيه امانة يقال لها خزورة وجعل فيه سلا
برقاه ويقول بزرعه انه يحتاجه ربه كذا في شعاع الزمام فيها نثر القرة انفلتت بحفرة
عن جازيها بحسنا شنة نفسها حتى علمها الموت في المسجد في موضع زمزم فخرجت
في مكافاة حتى احتل لها فاقبل غراب يئوي حتى وقع في الفوت والدم فمحت عن قرية
النمل فقام عبد المطلب بحفر هناك فبات قريش فقالوا له لم تحفر في مسجدنا فقال اني
لما فر هذا البئر ومجاورة من مديني غنما فطفت بحفر هو وابنه الحارث وليس له ثميد
والغيره فسموه عليهما ناس من قريش ونازعوها وقالوا هي حتى اذا اشتد عليهما
الاذي نذر بين ولده عشرة نذرهم بلغوا مود حتى منوه وسمي الله حفر زمزم
ليخرجن احدهما عند الكعبة كذا في انوار التنزيل وعبرة المراهب الدينية فمنه

ليس لبعض ما قد
تعلم وهي بين الفوت
والدم **قال بن هشام**
هذا

قريش

فمنه قريش من ذلك قالوا لم تحفر هناك فاذا هي السقيا من اذاه **واسم** يدتك بلواه ومود
ولده الحارث ولديك له ولد سواه **فندرس** جاء عشرين **وصاروا** له امرانا **ليد** عن
احدهما قربانا **فاغان** الله عبد المطلب حتى بلغ مع ابن واخذ علي ساير قريش فامتنعوا عنه
وفي سيرة بن هشام قال بن السحق فقد اعاد المطلب ومود ابنه الحارث وليس له
يومئذ ولد غيره فوجه ثرية النمل ووجه الغراب ينقر عنه هاتين الموشين اساف
ونابكة الذين كانت قريش ينقر عنه ذبا جمعها ثابا المعول وقام بحفر حيث امر فقامت
اليه قريش حين راوا جده فقالوا والله ما نترك لحفر بين ونسبنا الذين ينقر عنه فقال
عبد المطلب لابنه الحارث ذري حتى احفر فوالله كما مضى لما امرت به فلما عرفوا انه غير
فارغ خلوا بينه وبين الحفر وكواعنه فلم يحفر الا يسيرا حتى بداله الحلى فكبر وعرف الله
قد صدق فلما ثار دمي به الحفر وجه فيها غز اليه من دقوب وها الغرلان اللذان دقت جرحهم
فيها حين خرجت من مكة ووجد فيها اسياقا قلعية واذراعا قتالت له قريش بلعبه
المطلب انا موك في هذا ترك وحق قاله ولكن علم الي امر نصف بيني وبينك فضر
فضر عليهما بالقدح قالوا واين نقص قال اجعل للكعبة قدحين ولي قدحين والخرقة
لمن يخرج قدح علي شي **حسان** له ومن تخلف قدحاه فلا شي له قالوا انصف
لجعل قدحين اصفرين للكعبة وقد حين اسودين لعبد المطلب وقد حين ابيضين
لقريش نثر اعطوا صاحب القدح الذي يضرب بها عند هبل وهبل صنم في جوف الكعبة
علي بئر وكانت تلك البئر هي التي يجتمع فيها ما يبعدي للكعبة وكان اعظم اصنامهم
وهو الذي يسمي ابو سفيان ابن حرب يوم احد حين اعلى جبل اي الحمر دينك وقام عبد
المطلب يدعوا الله وضرب صاحب القدح فخرج الاصفران على الغزالين بالكعبة
وخرج الاسودان على الاسياق والاذراع لعبد المطلب وتختلف قدحا قريش فضر
عبد المطلب الاسياق بالاكعبة وضرب في ابواب الخزائن من ذهب
الاسياق بالاكعبة فكان اول ذهب حلتها الكعبة فيما يزعمون **وفي شعاع الزمام** اول
من علق المعاليق بالاكعبة في الجاهلية علي ما قيل عبد المطلب علقها بالغزالين من
الذهب الذين وجدها في زمزم حين حفرها وكانا معلقين مدة حتى سرقوها
ان جماعة من قريش كانوا في ليلة من الليالي يسيرون الحمر وفيهم ابو ثعلبة ومعه
الثبان وماتت اسباب طريهم عمدوا الي باب الكعبة وسرقوا الخزائين باعوه من بخار
قد مواملة بالخذ وخيها واستندوا بتمنيتها جميع ما في العير بالمرة واشتغلوا بالطرب والمهر
سجرا ولو يد من سرق حتى هو العباس ابن عبد المطلب في ليلة من الليالي بينا الدار التي
تلك الجماعة فيها فسمع الثبان يعنون بقصة سرقة الخزائين من باب الكعبة وبيعهما
من اهل القافلة فآخراهما العباس قريشا فآخه وهو وهو يوطئ وخطوا اليه بعض
ثم ان عبد المطلب اقام سقاية زمزم للحاج

حين

قصته

ذكر بيار قبايل قريش مكة

قال بن هشام وكانت قريش قبايل حفر زمزم قد احتفرت بيار مكة فيها حدثني زيد بن عبد الله عن محمد بن اسحق قال حفر عبد شمس ابن عبد مناف الطوي وهي البئر التي باني مكة عند البيضاء دار محمد بن يوسف الثقفي وحفرها شمس ابن عبد مناف بدر وهي التي عند المستند حفر الحمدية هي علي بن شبيب ابي طالب وزعموا انه قال حين حفرها لا جعلها بلاغا للناس **قال بن هشام** وقال الشاعر

سقى الله اموالنا عرفت مكانها جوابا وملكو اموالنا راو الفراء

وقال ابن اسحق وحفر سجلة وهي بئر المطهر بن عدي بن نوفل ابن عبد مناف التي يسوق عليها اليوم ترعى بنو نوفل ان المطهر بن عدي ابتاعها من اسد بن هاشم وبنو هاشم انه وحفها حتى ظهرت زمزم فاستخرجوا بها عن تلك الابار وحفر امية بن عبد شمس الحفر لنفسه وحفر بنو اسد بن عبد الوزي شقعة وهي بئر خلق بن وهب وحفرت بنو هاشم الفراء وهي بئر بنو اسهم وكانت ابارا حنانيا خارجا من مكة قديما من عمدة مرة بن كعب ابن كلاب بن مرة وكبر قريش الا واد منها يشربون وهي رزم وزعم بنو مرة ابن كعب وحفر وخبر بئر بني كلاب ابن مرة والحفر **قال** جديفة ابن غافر اخو بني عدي بن كعب بن لؤي **قال** بن هشام وهو ابو اي جهم ابن جديفة شاعر

قال ابن اسحق ففقت زمزم على البيار التي كانت قبلها يستقي عليها الحاج وانصرف الناس اليها طائفا من المسجد الحرام وتفضلها علي ما سواها من المياه وكه نفا بئر السميل بن ابراهيم عليه السلام واقتربت بها بني عبد مناف على قريش كلها وعلى سائر العرب وفي **بحر العميق** فلم يزل هاشم ابن عبد مناف يستقي الحاج حتى توفي فقام بامر السقاية بعده عبد المطلب بن هاشم فلم يزل كذلك حتى حفر زمزم ففقت على ابار مكة فكان سقي لبنيها بالعسل في حوضي من ادم عندي زمزم ويستقري الزبيب فينبذه بهار زمزم ويستقيه الحاج ليكسر غلط ما زمزم او كانت اذ ذاك غليظة جدا وكان الناس اذا ذك في بيتو فقرا سقته فيها اما من هذه الابا ينبتون فيها الخضبات من الزبيب والنمل ليكسر عنهم غلط ما ابار مكة وكان اما العذب بمكة عز بزا لا يوجد الا انساب يستعد به من بئر يمسون خارج مكة فلبث عبد المطلب يستقي الناس حتى توفي فقام بامر السقاية بعده العباس ابن عبد المطلب فلم يزل في يده وكان للعباس كرم بالطائف وكان يحمل زبيبها اليها وكان يدان اهل الطائف ويقتني منهم الزبيب فينبذه ذلك كله ويستقيه الحاج ايام الموسم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح فقبض السقاية من العباس ابن عبد المطلب والحجامة من عثمان بن طلحة فحفر كاد هي عليها ويحوي في الموضع الثاني من في فتح مكة انشا الله **الطليعة الثانية**

منها شرب الحاج وكانت لعبد المطلب ابر كثيرة اذا كان الموسم جمعها فحفر

في ولادة عبد الله ونذر عبد المطلب ذبحه وعرضه عليه وتزوج امته وقصة اخته ووقايعة مدة الحمل من وفاة عبد الله وقصة اصحاب النبل ذكرولا

عبد الله قال اصحاب السيرة والتواريخ كانت ولادة عبد الله بن عبد المطلب لاربع وعشرين سنة مضت من ملك كسرى النوسر وان وكان يوم ولد عبد الله علم بمولده جميع احبار الشام وذلك انه كانت عندهم جنة صفوة بيضا وحانت الحية مفوسسة في دم يحيى ابن زكريا وكا نوافذ وجدوا في كنفهم اذ اراهم الحية بيضا والدم يعطر فلعلموا ان ابا محمد المصطفى قد ولد تلك الليلة وافته مواجهم الى الحرم وارادوا ان يقتلوا عبد الله فصرخ سرهم عنه ورجعوا الى بلادهم ولم يقدروا عليهم من الحرم احد الا سالوه عن عبد الله فيقولون تركنا نورا يلا لاني قريش فيقولوا لا حمار ليس ذلك النور لعبد الله انما ذلك النور لمحمد قال حفر عبد الله اهل قريش فشفعت به كل ساق قريش ولكن ان تدهل عقولهم فلي عبد الله في من منه من النساء ما بقي يوسن في من منه من امراء العز يزوكا عبد الله بخبر ابا مابري من التجائب يقول يا ابة ابي اذا خرجت الي بطما مكة وصرت علي جبل بيزخرج من طهري نوران اخذ احد على شرق الارض والاخر غربها ثم ان ذلك النورين يستدبران حتى يصيرا كما لسجادة ثم تتفرج لهما السماء فيدخلان فيما ثم يخرجان ثم يرجعان الي في لحظة واحدة واني لا جالس في الموضع فاسمع فيه من تحتي سلام عليك ايها المستودع طهره نور محمد صلى الله عليه وسلم واني لا جالس في الموضع ايا بس او تحت الشجرة اليابسة فتخضر فتلي علي اغصانها فاذا ائت وتزكتها عادت الي ما كانت فقال له عبد المطلب اتسرياني فاني ارجو ان يخرج الله من ظمرك الكبر والعالمين وكان بجو عبد الله ابو النبي صلى الله عليه وسلم وسلمه كلما اجم وذبح على صنمهم الا حبر وهو اللات والوذي صامح في تيج الهرة ونطق وهو يقول ما لنا وما لك ايها المستودع طهره نور محمد الذي يكون هلاك هلاك صنادير الدنيا علي يديه

ذكر نذر عبد المطلب

ذبح عبد الله وعرضه عليه قال ابو اسحق وكان عبد الله نذرحين لقي من قريش في حفر زمزم لين ولله عشرة نفر ثم بلغوا موه حتى يبعوه لينحز احد من عبد الكعبة فلما نوا فانيوه عشر وعرف انهم يسمعون جهمهم وفي **الحدايق** روي قبضة عن ذؤيب عن بن عباس قال لما راي عبد المطلب قلة اعوانه في حفر زمزم لين اهل عشرة ذكروا لميد عن احد من قبايل قريش فجمعهم تراخبرهم بقدره ودعاهم الي الوفا بذلك فاطاعوه وقالوا كيف تضع قال ياخذ كل واحد منك قدحا وليكبت فيه اسمه ثم ليأتيه به ففعلوا ثم اتوا فدخل بهم علي فبيل في جوف الكعبة وكان هبل علي البئر الذي تجمع فيها ما يهدي للعبة فامروا قال لعنهم الله **الحدايق** قال للسادن اضرب بقدر حوله فلما اخذ ليضرب قام عبد المطلب عند الكعبة يدعو الله ويقول اللهم اني نذرت لك خرا احد هرواني اقرع بينهم فاصب بذلك من شئت ثم ضرب السادن

تأمر

الله

الفتح فخرج الفتح علي عبد الله واخذ عبد المطلب بيده واخذ السيف فم اقبل به الي اساق
 وبابله فقامت اليه فريسي في انديتها وقالوا ما تريد ان تضع قال اذبحه قالوا لا نك
 تذبحه حتي تعذر فيه الي ربك ولين فعلت هذا لا يزال الرجل ياتي بابنه فيذبحه ويكون سنة
 فقالوا له انطلق الي فلانة الكاهنة بالحجاز وذك الحافظ عبد القتي ان اسمها قطبة وذكر
 ابن اسحق ان اسمها سمحاح فقالوا لعلمنا ان تاهرك بامر فيه فرج لك فاطلقوا حتي اتوها
 فحبر فقص عليهما عبد المطلب القصة فثالثت ففهر كبر الدية فيكبر قالوا عشرة من الابل قالت
 فارجعوا الي بلادكم ثم فربوا صاحبكم وقرنوا عشرة من الابل ثم اصبروا عليه وعليها
 بالفتح فان خرجت علي صاحبكم فزبدوا في الابل ثم اصبروا ايضا هكذا حتي يرضى بكم
 واذا خرجت علي الابل فامزروا **وفي** ففهر رضي ربه وبنا صاحبكم فرجع القوم الي
 مكة ففربوا عبد الله وعشرة من الابل فخرجت علي عبد الله فزادوا عشرة فخرجت علي عبد الله
 فلم يزلوا يزيدون عشرة اعشر الي ان جعلوها مائة فخرجت علي الابل فقالوا فريسي ربه
 فقال عبد المطلب كاهن الله حتي اضرب عليها وعليه ثلاث مرات ففعل فخرجت علي الابل
 ففداه بمائة من الابل ولذلك صارت الدية مائة **وفي سيرة مفلح** اول من من الدية
 عبد المطلب وقيل القليس وقيل ابو اسيرة انتهى فخرجت ثم تركت كاتبة عنما انسان
 ولا طائر ولا سبع ثم انصرف عبد المطلب بابنه ونمته اقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
 انا ابن الذي يمين بما ذكره الزمخشري في الكشاف فوجد الحافظ في المستدرک قال لعراي
 برسول الله صلي الله عليه وسلم انا ابن الذي يمين فبسم رسول الله صلي الله عليه
 وسلم ولم يذكر عليه والمراد بالذي يمين عبد الله واسمه عيل ان عرضا علي الفتح وذهب بعض
 العلماء الي ان الذي يمين اسحق فان مع هذا فالحرب جعل العلم ابا كذا في المواهب اللدنية وقد
 استشكل بعض الناس ان عبد المطلب فخر احد انتبه اذ بلغوا عسرا او قة كان تزوج
 طالة ام ابنة حمزة بعد وفايه بنذرته فحجزة العباس انما ولد ابو الوفا بنذرته وانما
 كان اولاده عشرة قال السهيلي ولا اشكال في هذا فان جماعة من العلماء قالوا كان اعلم النبي
 صلي الله عليه وسلم اثني عشر فان مع هذا فلا اشكال في الخبر وان مع قول من قال كانوا
 عشرة لا يزيدون قالوا لا يقع علي النبيين وبينهم حقيقة لا مجازا وكان عبد المطلب
 قد اجتمع له من ولده وولد ولده عشرة رجال وفي بنذرته ويقع ايضا في بعض السير
 ان عبد الله صغر بني ابيه عبد المطلب كذا قال ابن اسحق وهو غير معروف والرواية
 اصغر بني امية والافقرة كان اصغر من عبد الله والعباس اصغر من حمزة كذا في سيرة
مفلح **وفي** عن العباس ان قال اذكر مولد رسول الله صلي الله عليه وسلم
 واذا بان ثلثة اعوام او نحوها فحي به حتي نظرت اليه وجعلت النسوة يلقن لي قبل
 اخال فقتلته فكيف يجمع ان يكون عبد الله هو الاصغر ولكن **رواه** البكائي وروايته
 وجه وهو ان يكون اصغر ولد ابيه حين اراد فخره ثم ولده بعد ذلك حمزة والعباس انتهى

وهذا ايضا علي تقدير ان يكون اولاد عبد المطلب اثني عشر

ذكر تزوج عبد الله امته

روي انه خرج عبد الله يوما الي نفسه وقد قدر اليه نسوة رجلا من احبار نفود الشام موهوب السوف
 المسومة يريدون ان يملوه ويقتلوه وكان وهب ابن عبد مناف ابوامته صاحب نفس ايضا
 قال فلما نظرت الي الاحبار قد اخطوا بعبد الله وعبد الله يومئذ وحده ثم من اليه الاعية عليهم
 فنظرت الي رجال لا يشبهون رجال الدنيا علي خيل شرب قد حملوا علي الاحبار حتي هزموا
 عن عبد الله فلم يراي ذلك وعقب من عبد الله رغب فيه وقال لن يستقيم كبنتي امته غير
 هذا او كان قد خطبها اثرا فريسي وكانت امته تاتي ذك وتقول يا ليت لرباني في التزويج
 فرجع وهب الي اهله فاعبرها بما كان من عبد الله وقال انه اجل فريسي واسمها **نسيب**
 واي لا حب كبنتي امته زوجا غير فانطلق اليه فاعرض في ابنتي عليه يتزوجها **قال**
 فانطلقت ام امته حتي دخلت علي عبد المطلب فعرضت عليه ابنتي فقال عبد المطلب
 لم يرض علي امرأة تستقيم كبنتي غيرها ففتر وجهها عبد الله فقلعة بني عبد الله بما لم يبق
 امرأة في قريش الا عرضت فقل عبد الله بن عباس عن ابيه عباس ان ليلة بني عبد الله
 بامته اخصيا ما بني امرأة من بني مخزوم وعبد شمس وعبد مناف من وخرج من من
 ولديته وحت استغنا علي ما فاقهم من عبد الله وكان عبد الله يوم تزوجها ابن ثلاثين
 سنة وقيل بن خمس وعشرين سنة وقيل سبع عشرة سنة ولم يذكر القول الاخير
 في الصفوة وفي ذخائر القتي قال ابو عمرو وخرج ابو عبد المطلب الي وهب ابن عبد
 مناف فزوجه امته ابنة وهب **وقيل** كانت امته في حجر عمها وهيب
 ابن عبد مناف فاته عبد المطلب فخطب اليه ابنته طالة بنت وهيب لنفسه وخطب
 امته بنت وهب كبنته عبد الله فتر وجاهها في مجلس واحد فترت امته وولدت
 لعبد الله رسول الله صلي الله عليه وسلم وولدت طالة لعبد المطلب حمزة وصوفية ولزكن
 كاهنة اخ وكاهنة فلذلك لم يكن لرسول الله صلي الله عليه وسلم خالق ولا خالاة وانما سوا
 من هرة يقولون نحن اخواله لان امه امته منهم ولم يكن لعبد الله واهله ولد غيره صلي الله
 عليه وسلم فلذلك لم يكن له اخ ولا اخت لكن كان له ذلك من الرضاة وسياتي ذكره كذا
 في ذخائر القتي فاعطى الله امته من الجمال والكمال ما كان يدعي حكيم قومه فمست مع
 عبد الله الي امته وقد طالت الفترة وانقطع اخبار السماء والدرس ذكر النبوة فلا امير منتخب
 ولا رسول مصطفى برسالة ربه والارض مشوية بالاضمار قد نبذ الناس الطاعة واقعدوا
 بالظلم والجور فمتمكين في عبادة الاوثان والله تعالى اعلم

ذكر قصة الخنثي

الكاهنة في الصفوة هرت لعبد الله قصة الخنثي قبل حمل امته برسول الله صلي الله
 عليه وسلم عن ابي العباس الخنثي قال مر عبد الله بن عبد المطلب بامرأة من خنثي

لدينا

يقال له فاطمة بنت مرة وكانت من اجل النساء واشبهها واعفها وكانت قد قرأت الكتب
 قرأت نور النبوة في وجهه عبدالله فقالت يا بني من انت فاخبرها فقالت هل لك ان تقع علي
 واعطيك مائة من الكابل فنظر اليها وقال **سفره**
 اما الحرام فالحجاب دونة **والحل لاجل فاستبينه**
 فليكن بالامر الذي تنويه **تحمي الكرم عن منه ودينه**
 ثم مضى الي امراته امينة فكان معها ذكر الخشمية وجمالها وما عرضت عليه فاقبل
 اليها فلم ير منها من الاقبال عليه اخر الحاراي منها او كما قال هل لك فيما قلت قالت
 قد كان ذلك مرة فالجود لا فذهبت مملقة اي سبي صفت بوري قال وقت علي زوجتي
 امينة امينة وهما قالت والله اني لست بصاحبة ربيبة ولكني رايت من النبوة في وجهك
 فاردت ان يكون ذلك في وادي الله الا ان يجعله حيث جعله **وفي سيرة مفضل** تفرقت
 لجدد امراته عن بني اسد يقال لها رقيقة ويقال قتيبة بنت نوفل فليكن ام قتال
 ويقال اسمها فاطمة بنت مرة ويقال ليلى العذوية ويقال امرأة من بناة ويقال
 من خشم ويقال كانت يهودية قال ابو احمد الحاركي كان من عبدالله اذ كان ثلاثين
 سنة **وفي المواهب اللدنية** وعند اي نعيم والحرايطي وابن عساكر من طريق عطاء بن
 عباس لما خرج عبد المطلب باينة عبدالله ليزوجه مربية علي كاهنة ممن يتاله مشهوده
 قد قرأت الكتب يقال لها فاطمة بنت مرة الخشمية الي اخر ما ذكر عن زيد الهذلي ان
 عبدالله لما امر بالخشمية قالت هل لك في قال نعم حتى ارقي الجمرة فانطلق فرمي الجمرة ثم رافق
 امراته امينة ثم ذكر الخشمية فاما ما فقالت هل انتيب امراته بوري قال نعم امينة فلا
 حاجة لي فليك انك مرسون وبعين عينيكل نور ساطع الي السماء فلما وقفت عليها ذهب
 فاجبها انها قد حملت بحمل اهل الارض **وفي المواهب اللدنية** ايها ما انصرف عبدالله
 مع ابيه من بحر الابل حين وفي بنذر مربية علي المرأة من بني اسد ابو عبد العزيز وبني عبد الكعبة
 واسمها قتيبة بضم القاف ونعم الخشمة القوتية ويقال رقيقة بنت نوفل اخت ورقة
 ابن نوفل فقالت له حين نظرت الي وجهه وكان احسن من جل في قريش بك مثل الابل الذي
 لم تره منك وقع علي الان لما رأت في وجهه من نبور النبوة ووجدت ان تحمل بحمل النبي الكريم
 صلى الله عليه وسلم فقال لها انا مع ابي ولا استطيع خلافة ولا فراقه وقيل اجابها بقوله
 اما الحرام فالحجاب دونة **والحل لاجل فاستبينه**
 فليكن بالامر الذي تنفيه **تحمي الكرم عن منه ودينه**

ذكر حمل امينة برسول الله صلى الله عليه وسلم

فلما كانت الليلة التي اذن الله عز وجل للنور المحمدي ان يخرج من عبد الله الي امينة اهتزت
 الملائكة فرحوا بذلك ليلة الجمعة في شعب ابي طالب عنه الجمرة الوسطي كذا في المتن
وفي سيرة اليهود حملت به امينة في ايام التشريق عند الجمرة الوسطي التي **وفي المواهب**

نظموا

ربحوا الله واتفق عليها يوم الاثنين قال بن جرار ايام بني في شعب ابي طالب عند الجمرة الوسطي
 قال ابو احمد الحاركي كان سنة اذ كان سنة وكذا في سيرة مفضل فحملت برسول الله صلى
 الله عليه وسلم وامر الله خازن الجنة ان يفتح ابواب الجنان فيظلم للنور محمد صلى الله عليه
 وسلم ويصط جبريل بلوايه الاخضر ويضرب على ظهر الكعبة **وفي المواهب اللدنية**
 حملت امينة برسول الله صلى الله عليه وسلم ظهر لجله عجائب • ووجه كايحاده غرائب •
 فذكر والله لما استقرت نطفته الزكية • وردته المحمدية • في صدقة امينة القرشبية •
 نودي في الملكوت • ومساله الجيروت • ان عطر واجوامع القدس اكسني • ونحو واجبات
 المنرف الاعلي • وانرشوا سجادات الوبادات في صفى الصفا لمصوفية الملكية المقربين
 اهل الصدق والوفا فقد انتقل النور المكنون الي بطن امينة اذ ان القفل الباهر • والفخر
 المصون • قد خصه الله تعالى العزيز المحيبي • بهذا الصدر المصطفى المحيبي
 لانها افضل قومها حسبا وانجب • وان كان لها املا وفرعا والحيب **وقال جميل بن عبد الله السعدي**
 التسمري فيمارواه الخطيب البغدادي لما اراد الله خلق محمد صلى الله عليه وسلم
 في بطن امه امينة ليلة رجب وكانت ليلة جمعة امر الله تعالى تلك الليلة خازن الجنان بفتح
 الفردوس ونادي منادي في السموات والارض الا ان النور المكنون الذي يكون منه
 النبي المبادي في هذه الليلة يستقر في بطن امه الذي فيه يتم خلقه وتخرج الي الناس
 بشيرا ونذيرا **وفي رواية** كعب الاحبار انه نودي تلك الليلة في السما وصفاء حواء
 والارض وبقاعها • ان النور المكنون • الذي منه رسول الله صلى الله عليه وسلم يستقر
 الليلة في بطن امه • فيا طوبى لهما قوله طوبى الطيب والحسن والخير والجمرة قاله في القاسوس
 وقال غيره فرح وقره حين وقال الضحاك عطية وقال علي مرة نعم وفي الحديث
 طوبى لاهل الشام فان الملائكة باسطة اجنحتها فالمراد بها جنا فعلي من الحبيب وغيره
 هذا كونا لا الجنة ولا الشجرة وتحمل ان يفسر بالجنة فاصحت يومية اصنام الدنيا منكو
 وكانت قريش في جذب شديد وميق عظيم فاخضرت الارض وحملت الاشجار واناعم
 الرعد من كل جانب فسميت تلك السنة التي حمل فيها برسول الله صلى الله عليه وسلم
 سنة الفخر والابتنجاج وكان قد اذن الله تلك السنة لئلا الدنيا ان تحمل ذكر كوراكرامة
 محمد صلى الله عليه وسلم وجميع عرشه ابلحس لعنه الله منكوسا والمهلك علي راسه يعطيه
 في مضيق البحار اربعين صباحا فانقلب اسود محرقا وخرج ابو نعيم عن بن عباس قال
 كان من دلائل حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلداية في قريش نطقت تلك
 الليلة باذن الله عز اسمه وقالت حل بعهد **وفي رواية** برسول الله صلى الله عليه وسلم
 ورب الكعبة وهو امان الارض وسراجها **وفي المواهب اللدنية** وهو امان الدنيا
 وسراج اهليها ولوم ببق كاهنة في قريش ولا في قبيلة من قبائل العرب الا علمت
 تحمله ولم يبق سرير ملك من ملوك الارض الا اصح منكوسا ومردت وحوش المشرق

سنة

الي وجوش المغرب بالشارف **وفي** ذلك اهل الجوار يشربون بعضا
وله في كل شهر من شهر جملة تدعى الارض وتدعى السماء ويشربون افذان ان يظهر ابو القاسم
عليه السلام عليه وسلم فهو ناهيا كما انتهى كلام الموهب اللدني وكلت السنة الملوك حتى لم
يقدروا في ذلك اليوم على التكلم **وفي الصفوة** مروي عن يزيد بن عبد الله بن وهب
بن رمعه عن عمته قالت كنا نسمع ان امته لما حملت برسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تقول
ما شعرت اني حملت ولا وجدت ثقل ولا وجعا كما تجد النساء الا اني نكرت رجع حيقتي واتاني ات
وانا بين النوم واليقظة او قالت بين النايمة واليقظة فقال اهل شعرت بانك حملت
فما في اقول ما ادرى قال انك قد حملت بسيد هذه الامة وبنيها كذا ذكر ابن اسحق في كتابه
المغازي **وفي رواية** بسيد الانام قالت وذلك يوم الاثنين فكان ذلك مما يقن او حقق
عندي الحمل من امهلي حتى اذا داومت ولادتي اتاني ذلك الا في قلبي اعيذه بالصد
الواحد من سر كل حاسد **وفي الموهب اللدني** فقيل لفظ الصد ثم سمي محمد قال
فكنت اقول ذلك فذكرت لنسائي فقلت لي تعلقني حد ليد في عضدك وفي عنقك قالت
فعلت فلم يترك علي اياما فاجده قد قطع فكت لا اتلقه عن ابي جعفر محمد بن علي قال
امرت امته وبني حامل برسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسميه احمد **وفي رواية**
سمي محمد او علي عليه هذه التسمية قالوا فالتبعت وعندي ابي صحيفة من ذهب
مكتوب فيها هذه التسمية اعيذه بالواحد من سر كل حاسد وكل خلق رايد من قايرو قلده
عن السيل حايده علي الغساسد جاهد من نافذ او عاقده وكل خلق مارد ياخذ
بالمرصاده **قال** الحافظ عبد الرحيم العراقي هكذا ذكر هذه الايات بعض السيرة
من حديث ابن عباس ولا اصل لها كذا في الموهب اللدني **وفي رواية** ابي نعيم
ابن عباس قال كانت امته تحذث وتقول اتاني ات حين مروي من حملي سنة اشهر في المنام
وقال لي يا امته انك قد حملت بخير العالمين واذا ولدته فسميه محمد او اكنى شأنك
فاذا وقع علي الارض فتولي اعيذه بالواحد من سر كل حاسد في كل برغامه وكل عبد رايد
حتى اراه قد ادى المشاهد واذا به ذلك ان يخرج معه نور يتلأل لا يلا تصور بصري من
ارض الشام فاذا وقع فسميه محمد او ان اسمه في التورينة والاخيل احمد محمد اهل السما
واهل الارض واسمه في القرآن محمد فسميه بذلك **وفي موهب الطائفة** سيرة مغلطاف
وما شاع قبل وكادته ان نسيا اسمه محمد هذا البيان ثم روي سمي جماعة واخمس عشر ابنا وهم
محمد ارجا ان يكون هو منهم محمد بن سفيان ابن مجاسع ومحمد بن ابي جهم بن الحلاج ومحمد بن حماد
ومحمد بن مسلمة الانصاري وفيه بكر ومحمد بن براء البكري ومحمد بن خراعي السلمي ومحمد
ابن عدي بن سبعة بن سعد المنقري ومحمد بن عثمان بن سبعة السعدي والظنهما
واحدا ومحمد الاسدي ومحمد الفقيمي ومحمد بن عتوارة الليثي ومحمد بن حريان الغري
ومحمد بن خول النماني ومحمد بن يزيد بن ربيعة ومحمد بن اسامة بن مالك فقالت امه

والله لقد رايت في النوم وهو في بطني انه خرج مني نورا اضات منه قصور الشام وقالت لقد علمت
فما وجدت له مشقة حتى وضعت **وفي الموهب اللدني** واختلق في مدة الحمل به فقبل تسعة
اشهر وقبل عشرة وقبل ثمانية وقبل سبعة وقبل ستة **ومن وقايح مدة حمل** وفاه
عبد الله ابي النبي صلى الله عليه وسلم كذا في سيرة مغلطاف توفي عبد الله وقبل توفي وهو في المهد
قاله الدوالي وعن ابي خيثمة وهو ابن شحبر بن وقيل وهو ابن سبعة اشهر وقبل وهو
ابن ثمانية وعشرين شهرا وكذا في سيرة البصري والاحم المشهور هو الاول ويولدونه
اطهد الرجل المنقول عن عبد المطلب حين توفي قال لا يلب او صبيك يا عبد مناف بنوري
عومت فارقه ابوه وهو جميع المهد وذكر اهل السيرة ان امته بنت وهب لم تحمل حملا ولا
ولدت ولدا غيره وكذا ابوه عبد الله لم يلدن ولد له ولد غيره صلى الله عليه وسلم وفي
الصفوة قال محمد بن كعب خبيج عبد الله بن عبد المطلب الي الشام في تجارة مع جماعة من قريش
فلما رجعوا مروا بالمدينة وعبد الله كان مريضا فتعلق بالمدينة عند اخواله بني عدي بن
الجراح فاقام عندهم من ايضا شمر او مصني اصحابه وقد مواكفة فاخبروا عبد المطلب فبعث
اليه ولده الحارث او الزبير علي قول ابن الاثير فرجده قد توفي ودفن في دار النابغة
وهو من جل من بني عدي **وفي الموهب اللدني** دفن بالابوا فخرج الحارث الي مكة فاخبر
اباه فوجه عليه وجدا شديد اوى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه حمل وقبل بعثه
عبد المطلب الي يثرب يمتار له منها فتوفي بها ولعبه الله يوم توفي خمس وعشرون
سنة وقبل غير ذلك **وقالت امته زوجته ثريته** **شعر**
عفا جانب البطي من الهاشم **•** وحاوي لحد ارجا في الخاف **•**
دعته المنيا دعوة فاجابها **•** وما تركت في الناس مثل بن عاف **•**
عشية راوا يحملون سريره **•** تقاوان اصحابه في التراحم **•**
فان يله غالة المنيا ويريهما **•** فقد كان معا خير التراحم **•**
وما توفي عبد الله قالت الملائكة المنيا وسيد باقي بينك سمر ما قال الله ان الله
حافظ وضبر وفي بعض الكتب علامات ابوه وصفي في السما باليتيم واعلي الميتر ما توفي
الوالد والولد في بطي الام فقالت الملائكة المنيا وسيد ناصر شيل بلااب فبق من غير حافظ
ومري قال الله تعالى ان اوليه وحافظه وحاميه **•** وسم به وعونه ورازقه وكافيه **•**
فصلوا عليه وتبركوا باسمه **•** وسبحي وفاته امه **•** في الباب الاول من الركن الاول **•**
وترك جارية عبد الله يقال لها ارايم بركة الحبشية بنت ثعلب بن حصن ابن مالك
غلبت كنيتهما وكنيت باسم ابنتها ايم الحبشي ماتت في خلافة عثمان وخمس اجمال وقليلة
عنم فوس ذلك ابي صلى الله عليه وسلم وكانت ارايم تحضه **ومن حوادث مدة حمل**
قصة اصحاب النبل من بركة الحمل وقرباوان وضعه اهل الله اصحاب النبل **•** وجعل
كيدهم في تضليل **•** فيما دالة فاهرة علي قدرة الله تعالى وعزة بنيه وتري رسول الله صلى الله عليه وسلم

فانها من الارهاصات اذ روي عنها وقعت في السنة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فسيان من خصه باعظم الفضائل . وميزه على خلقه باكرم الخصائل . وشرفه ورفعه قدره وكرمه وشرفه مدرو وجعل كل حال من احواله اية باهرة . وكل طور من اطواره معجزة ظاهرة صلوات الله تعالى وسلامه عليه وزاده فضلا وشرفا وكرماله ربه قال الامام محمد بن الرازي مذهبنا انه يجوز تقديم المعجزات على زمان البعثة تأسيسا وارهاصا ولذلك كانت الغمامة تنظله عليه السلام يعني قبل البعثة وخالفه السيد الشريف تبع الفهره فاشترط في المعجزة ان لا تقدم على الدعوى بل تكون مقارنتها فموقع من الخوارق قبل دعوى الرسل فاما ليست بمعجزات انما هي كرامات ظهورها على الاوليا جاز والاشيا قبل نبوتهم لا يقتضون من درجة الاوليا فيجوز ظهورها عليهم عليهم ايضا وجيئنا بضمي ارهاصا اي تأسيسا للنبوة صرح به العلامة السيد الجزائري في شرح المواثق وغيره وهو مذهب جمهور ائمة الاصول وغيرهم فان قلت الحجاج غرب الكعبة ولم يحدث شي من مثل ما حدث لا برهة من البلا الجواب **وفي** ان ذلك وقع ارهاصا لامر نبينا صلى الله عليه وسلم والارهاص انما يحتاج اليه قبل قدومه عليه السلام فلم يظهر وتاكدت نبوته الدلائل القطعية لا حاجة الي شيء من ذلك والداعلم كذا في المواهب اللدنية **وفي** انه لما كان المحرم سنة ثلث وثلاثين وثلاثمائة من تأريخ ذي القرنين وكان قد مضى من ملك كسرى الف وثمانون واربعمائة سنة وكان النبي صلى الله عليه وسلم حيا في بطن امه حضر ابرهة بن الصباح الاسرم يريد هدم الكعبة وقتلته انه لما غلب على اليمن وملكها من قبل ارضه النجاشي ساء الناس بجهنم يوم الامر لم يفسد في فساد ابن يذهب الناس قالوا المحزون بيت الله بمكة قال ومما هو قال من الحجارة والمسيح لا ينسب اليه خرافة في قبر كنيسة بصرى اليمن وسماها القليسي علمها بالرخام الابيض والاهر والاسود والاصفر وحلها بالذهب والفضة وانواع الجواهر **وفي جزيرة العرب** سميت بلقليس لارتفاع نياها وملكهم فيها ازلع الشجر ونقل اليها الرخام الجريح والحجارة المنقوشة بالذهب والفضة من قصر بلقيس صاحبة سليمان عليه السلام وكان من موضع هذه الكنيسة على فراخ منه ونصب فيها صلبانا من الذهب والفضة ومنابر من العاج وغيره انتهى فلما اراد ان ينشئ اليها الحاج كتب الي النجاشي اني بنيت كنيسة باسم الملك له يكن مثلها قبلها واريد ان اصرف اليها حج العرب وامنع الناس من الذهاب الي مكة ولما استمر هذا الخبر بين العرب خرج رجل من بني كنانة منقضا ففقد فيها فانضه ذلك وهو قول بن عباس وقيل انجحت رفقة من العرب نارا وكانت في عمارة القليسي خصب موه فماتت النجاشي اليها فاحرقتها فحرق ليمد من الكعبة وهو قول مقاتل وسجي وقيل كان نفي الخثعمي يتعرض لها بالكرهه فامسك حتى كان ليلة من الليالي ولم ير احدا يتحرك فجاءه بكرة فطلى بها قبلتها وجمع

حيثا

حيثا فالتها فيما فاخر ابرهة بذلك فغضب غضبا شديدا وقال انها قتلت هذه العرب غضبا لميتهم لا تقضه حجر احمر او كتب الي النجاشي يحذره بذلك وساله ان يبعث اليه بفيله محمود وكان فيلها ايضا عليها فتبارك بر في الارض مثلها فلما قدم الفيل الجاهل ابرهة خرج بالحيثي العظيم معه اثني عشر فيلا غيره وقيل عشرة وقيل ثمانية وقيل كان الفيل وقيل كان وحده **وفي تفسير الشهر** لا يحيان اصحاب الفيل ابرهة بن صياح الحبشي ومن كان معه من جنوده والظاهر انه قتل واحد وكان العسكر ستمين الف لم يرجع احد منهم الا اميرهم في شذمة قليلة فلما اخبروا بما راوا هلكوا **وفي سيرة بن هشام** فسمعت العرب يخبرون ابرهة لقتيل بيت فاعظموه وقطعوا به وراوا جواده حقا عليهم حين سمعوا بانهم يريدون هدم الكعبة بيت الله الحرام وكان يخرج اليه من كان له قوة واستطاعة في الحرب فخرج اليه رجل كان من اشراف اليمن وملوكهم يقال له ذو نفر في قومه ومن اجابه من سائر العرب ثم عرض له قاتله فمزم ذو نفر واصحابه واخذ له ذو نفر وايق به اسير فاراد قتله ثم تركه عنده في وثاق وكان ابرهة رجلا حليما مضى ابرهة في وجهه حتى اذا كان بارض خثعم عرض له نفي بن حبيب الخثعمي في قبيلتي خثعم شمران وثامش ومن تبعه من قبائل العرب قاتله فمزمه ابرهة واخذ له نفي اسيرا فلما امر بقتله قال له نفي ايتها الملك لا تقتلني فاني ذليلك بارض العرب فاني سبيله وخرج به معه يده حتى اذا امر بالطاين خرج اليه مسعود بن ميثاب ابن مالك النخعي في حال من تقيف فقالوا له ايتها الملك انما نحن عبيدك سامعون لك مطيعون ليس عنده تاخلاق وليس بيننا هذه البيت الذي تريد يقتلون اللات انما يزيد البيت الذي بمكة ونحن نبوت موك من يد عليهم فجاوز عنهم اللات بيت لهم بالطاين كانوا يعظمونه في تعظيم الكعبة فيعتقوا معه ابارعنا يده على الطريق الي مكة فخرج ابرهة ومعه ابورغال حتى المقيس بفتح الميم الثانية وتشد يدها وقيل بكسر هاءه هو علي ملكي فترسخ من مكة بطريق الطائف فمات هناك ابورغال فدفن فيه فزجت العرب قبره ففعلوا القدر الذي يرحمه الناس بالمهمس الي اليوم ودفن معه غصنان من ذهب وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالقبور في غزوة الطائف وامر باستخراج الفصين منه فاستخرجها وسجى في غزوة الطائف **وفي** ابو علي بن السكن في سنة الصحاح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كان بمكة واراد ان يقضي حاجة الانسان اتي المهمس فلما نزل ابرهة المهمس امره جلا من الحبشة يقال له الاسود بن مقصود علي خيل له وامره بالغارة على الناس فقبض حتى انتهى الي مكة فمات اليه امرا اهل بقةمة وغيرهم فاصاب فيهما ما بيني بغير لعنة المطلب ابن هاشم وهو يومئذ كبير قريش وسيدها **وفي المواهب** فاستان ابل قريش وغنمها وكان لعبد المطلب فيما ارجعها فاقة فركب عبد المطلب في قريش حتى طلع جبل شعيب فاستدارت دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم

اللدنية

على جبينه كاللؤلؤ واشتد شعاعه على البيت الحرام مثل السراج فلما نظر عبد المطلب الى ذلك
قال يا معشر قريش اى جواهر قد كنيت هذا الامر فوالله ما استداره الا نور منى الا ان يكون
الطعن فرجوا متفرقين ومعه اهل الحرم بقتاله ثم عرفوا ان لا طاقة لهم به فتركوه
وفي سيرة بن عوف قال بن اسحق فتمت قريش وكنانة وعذيل ومن كان بذلك
الحرم لقتاله ثم عرفوا ان لا طاقة لهم به فتركوه اذ ذلك وبعث ابرهة حناطة الحارثي
الى مكة وقال له اسير من سيد هذه البلاد اهل وشريفهم ثم قل له ان الملك يقول اني لم
ات لم يكن انا حيث لهدم هذه البيت فان لم تعرضوا دونه فبحر بلا حاجة لي بدمائكم
فان هولو يرد حزبي فاقبى به فلم يدخلنا حناطة مكة سال عن سيد قريش وشريفها
فقبل له عبد المطلب بن معاسم فاه فقال ما امر به ابرهة فقال له عبد المطلب
والله ما نرى يدحى به وما لنا بذلك من طاقة فقال حناطة فانطلق اليه فانه امرني
ان اتبع بك **وفي المواقف** في رواية ان رسول ابرهة لما دخل مكة ونظر
الى وجه عبد المطلب خضع وتلجلج لسانه وخشع فغشيا عليه فكان يحثونكم بالخوف
النور عند ذبحه فلما افاق خرس ساجدا لعبد المطلب وقال اشهد انك سيد قريش
قال بن اسحق ثم انطلق مع حناطة عبد المطلب ومعه بعض بنيه فكلهم انيس
سبايس الغيل ابرهة فقال ايما الملك هذه السيد قريش بيا بك يستأذنك
عليك وهو صاحب عيرة مكة وهو يطعم الناس في السمى والوحوش والطيور
في سراس الجبال قال فاذا له ابرهة وكان عبد المطلب اوسم الناس واجملهم واعظمهم
فلما رآه ابرهة غفر في عينه فاجله وكرمه عن ان يجلس تحته وكره ان تراه الجبهة
ان يجلس معه على سرير ملكه فنزل ابرهة عن سريره فجلس على بساطه واجلسه
معه الى جنبه ثم قال لترجمانه قل له ما حاجتك فقال له ذلك المترجمان فقال حاجتي
ان يرد الملك علي ما بيني بهري اصايبا فلم قال له ذلك قال ابرهة لترجمانه قل له
الجبنتي حين رايتك ثم قد زهدت فيك حين كلمتني انك لمي في ما بيني بهري اصايبا
ونترك بيتا هوديتك ودن ابائك قد جئت لهدمها لا تكلمني فيه قال عبد المطلب
اقرب الابل وان البيت باي سمته قال ما كان لي متع مني قال انت وذاك وكانت فيما يزعم
بعض اهل العلم قد ذهب مع عبد المطلب الى ابرهة حين بعث اليه حناطة بهري ابن نباتة
بن عبد بن الابل بكر بن عبد مناة بن كنانة وهو يومئذ سيد بين بكر وخويلد بن ايلة
المعدي وهو يومئذ سيد هذا بل تعرضوا على ابرهة ثلث اموالها فثمة على ان يرجع
عنهم ولا يهدم البيت فابى عليهم فانه اعلم كان ذلك امرا **وفي المواقف** في رواية
روي انه لما حضر عبد المطلب عند ابرهة امر سبايس الغيلة الابيض العظيم الذي كان
لا يسجد للملك ابرهة كما تسجد سائر الغيلة ان يحضره بين يديه فلم ينظر الغيل
الى وجه عبد المطلب برك كما يبرك البعير وخرس ساجدا وانطق الله تعالى الغيل فقال

السلام

السلام على النور الذي في لمرك يا عبد المطلب في قال هرقوله فاستدارت عزة رسول الله
صلى الله عليه وسلم على جبين عبد المطلب كاللؤلؤ الى اخره وقوله انطق الله الغيل
فقال السلام على النور الذي في لمرك يا عبد المطلب نظر لان عبد الله حينه موجو
فيكون النور منتقلا اليه **وفي سيرة بن عوف** عن ابن اسحق فزاد ابرهة على عبد المطلب
الابل التي اصايبه فلما انصرفوا عنه انصرف عبد المطلب الى قريش فاجبر محمد بن الحنفية وامرهم
بالخروج من مكة والمخرج في شفق الجبال والشعاب نحو فاعلمهم من معرفة الجبتي ثم
قام عبد المطلب فاخذ حلقه باب الكعبة وقام معه نفر من قريش يدعون الله
ويستنصرونه على ابرهة وجنده فقام عبد المطلب وهو اخذ حلقه الباب شعر
لا يغير ان العبد يمنع رحله فامنع حلالك
لا يفلن صليهم **وقال بن عوف** في رواية اخرى
قال بن عوف في رواية اخرى
وانصر على آل الصليب وعابديه اليوم الك
جروا صومع بلادهم والغيل كي يسبوا عيالك
عمدوا بها بكيدهم جمللا وما رقبوا جلا لك
ان كنت تاركهم وكعيب تنافا مر ما بدا لك
وقال
يارب لا ارجوا لهم سواك يارب فامنع منهم حماك
ان عد والبيت من عاداك فامنعهم ان تخربوا قرأك
العرب تحذو والاف واللام من الله بما بيني والحلال متاع البيت واراد به سكان الحرم والمحال
الكيد والقوة كذا في حياة الحيوان وعيانه لما التفت عبد المطلب وهو يدعوا فاذا هو بطير
من خزالهم فقال والله انها لطير غريبة ما هي بجدي ولا نعامية قال بن اسحق ثم
ارسل حلقه باب الكعبة وانطلق هو ومن معه من قريش الى شفق الجبال فخرجوا
ينظرون ما ابرهة فاعل مكة اذا دخلها فلما اصبح ابرهة نفيا للدخول بمكة وهما فيه
وعبا جيسه وكان اسم الغيل محمود او ابرهة مجمع لهدم البيت ثم الانصراف الى اليمن
فلما وجهوا الغيل الى مكة اقبل الغيل ابن حبيب قال السميلى يقول بن عبد الله بن حزا
ابن عامر بن مالك حتى قام الى جنب الغيل ثم اخذ باذنه فقال له ابوك محمود او جمع
واستداهن حيث حيث فانك في بلد الله الحرام ثم ارسل اذنه فبرك الغيل وخرج نفيا
ابن حبيب يشهد حتى اصعد في الجبل وصربوا الغيل ليعقود فابي فصرخوا واسم بالخير
ليوم فابي فدخلوا محاجن فصرخوا فصرخوا فابى فوجهوا رجعا الى اليمن
فقاير يهرول ووجهوا الى السلم ففعل مثل ذلك ووجهوا الى المشرق ففعل مثل ذلك
ووجهوا الى مكة فبرك قال امية بن ابي الصلت ان ايت ربنا يسنان ما يجاري

بين الاكثور . جلس الخيل بالمخمس حتى . ظل نحو اكانه معقور .
 واما سئل الله عليه السلام عن البحر امثال الخطاطيف والبلسان قاله بن السحق وقال بر عباس
 كانت لغير خراطين كثر الطير المطير والى كافي الكلاب وقال عكرمة كانت لهما وس كرووس
 السباع واختلفوا في الوانها على ثلاثة اقال احدها انها كانت خضرا قاله عكرمة وسعيد
 بن جبيرة والثاني سودا قاله عبيد بن عمير والثالث بيضا قاله قتادة كذا في زاد المسير
 في علم التنجيم كذا بن الجوزي مع كل طائر منهم ثلاثة احجار يحملها جراجي متقاربه وجرجان
 في عليه امثال الحمى والعوس **وفي انوار التنجيم** وغيره اخبر عن العدسة واصغر من
 الحصة عن بن عباس انه راي منامه ادم هاني نحو قنبر مخططة كالجزع المطاري فزمنهم
 بها وكان الحبر يقع على راس الرجل فيخرج من دبره وان كان راكبا يخرج من اسفل مركبه
 فيملكان جميعا فلا يصيب منهم احدا الا اهلل وعلى كل حجر اسم من يقع عليه وليس كلهم
 اصيب وخرجوا هاربين يستدرون الطريق الذي منه جاؤا ويسئلون تغيل بن جبيب
 ليدلهم على الطريق حتى راي ما انزل الله بهم من بقعة . **س**
 ابن المعز والاله طالع . والاشترم المقلوب ليس الغالب
 قوله ليس الغالب عن غير بن السحق قال ابن السحق وقال تغيل بن جبيب
س
 الاحبت عناية ردينا . نعمنا كد مع الاصابع عينا .
 رد مئة لورايت وكات . لدا جنب المحصب ماراينا .
 اذا العزرتني وخرت لوري . ولر تاس علي من فات نبينا .
 حمدت الله اذا بصرت طيرا . وخوت حجارة تلقى علينا .
 فكل القوم يسئل من تغيل . كان على الجيشتان دينا .
 فخرجوا بكل طريق يتساقطون ويملكون على كل منبل وفي تفسير زاد المسير بن الجوزي
 مر ان عبد المطلب بعث ابنه عبيد الله علي فرس ينقل الي القوم فجعل يركض ويقول
 ملك القوم فخرج عبد المطلب واصحابه فغنموا المواليم انتهى واصيب ابرهة في جسده
 وخرجوا به معهم يسقط اثملة اثملة كلما سقطت منه اثملة استعنتها منه مدة تمت
 فيما رد ما وفي المواقب الله بنه واصيب ابرهة في جسده يد اقتضا قط انا مله اثملة
 اثملة وسال الصديق والنجم وادم **وفي الكشف** ودوي ابرهة اي مرض فتساقطت
 اثملة وارابه عضوا حتى قد موابه منعوا وهو مثل فرخ الطائر فامات حتى
 اصدع صدره عن قلبه فيما يزعمون وفي زاد المسير اصدع صدره قطعتين عن قلبه
 فهلك ومن عكرمة من اصابته جد رته وهو اول جد ري ظهر قال بن السحق وحدثني
 يعقوب ابن عتبة انه حدث ان اول مارايت الحصبة والمجدري بارض العرب ذلك العام
 وانه اول مارايت بها مراكب الشجر الحمر والمخل والمخل والحسد ذلك العام **وفي الكشف** والهدارك

والهدارك وانقلت وزيرة ابوكسوم **وفي سيرة ابن هشام** كان ابرهة يلقي ابوكسوم قاله
 بن السحق وفي تفسير ابي الميث السمرقندي كنيته ابرهة ابوكسوم والفيل محمود وكنيته العباس
وفي زاد المسير ابوكسوم من اخبر اصحاب النجاشي قاله مقاتل وقيل كان ابرهة صاحب
 حبشه وقيل وزيرة فسار ابوكسوم وطاير خلق فوق راسه وهو لا يشعر به حتى بلغ النجا
 فاخبره بما اصابهم فلما افتر كلامه رماه الطاير فوقه عليه الحجر فخر ميتا فارب النجاشي كيف
 كان ملاك اصحابه **وفي معالي التنجيم** وزعم مقاتل بن سليمان ان السبب الذي جر
 اصحاب الفيل ان فتية من قريش خرجوا على الارض النجاشي فدفعوا من ساحل البحر وبنية
 بنية القماري سميت قريش الميكل فنزلوا فاجوا نارا فاشتروا فلما ارسلوا تركوا الكركم
 في يوم عاصف فهاجت الريح فاضرم الهكل نارا فانطلق الصريح الى النجاشي فاسق غضبا
 للبيعة فبوت ابرهة ليدم الكعبة وقال فيه انه كان يكة يومئذ ابو مسعود الثقفي
 وكاة مكفوف في البصر لمصر بالطاير وبنيتوا مكة وكان رجلا نبيا نبلا مستقيم الامور يراه
 وكان غليلا لعيد المطلب فاذا عندك هذا اليوم لا يستغني فيه عن رايتك فقال ابو مسعود لعيد
 المطلب اعد لي مائة من الابل فاجعلها له فولدها فعلا ثرا استغني في الحرير لعل بعض هذه
 السود ان يعتر منها فيفب رب هذا البيت فياخذ عمر ففعل ذلك عبد المطلب فهد القوم
 الي تلك الابل فملوا عليها وعقروا بعضها وجعل عبد المطلب يدعوا فقال ابو مسعود
 ان لهذه البيت ربا يحميه فقد نزل تبع ملك اليمن ضحي هذا البيت واراد هدمه
 فنبوه الله وابتلاه والطير عليه ثلاثة ايام فلما راي تبع ذلك كساه القباطي البيض وعلاه
 ونحله جزورا فانظر بحر البحر فظهر عبد المطلب فقال اري طيرا ايضا منشتات من شاطئ
 البحر فقال ارمعها يصرك اين قرارها قال اراها قدا رايت علي رؤسا قال هل تعرفها قال
 والله ما اعرفها وما هي بخدية ولا نمامية ولا غن بية ولا شامية قال ما قدها قال اشبه
 الياسج في مناقيرها حمي كانها حمي الخلق قد اقبلت كالليل يكسع بعضها بعضا
 اما رجل رفعة طير يتودها اجمع الخلق اسود الراس طويل العنق فأت حتى اذا حازت
 معسكر القوم كدت فوق رؤوسهم فلما نوافد الرجال كلمها هالت الطير ما في مناقير
 علي من تحتها مكتوب في كل حجر اسم صاحبه ثم انها انصافت راجعة من حيث جات
 فلما اصحا الخط من ذروة الجبل فشي ربة فلربونسا احدا فرد نوار بوة فلرب يسهي جشا
 فقاتل يات القوم سامدين فاصحوا نيا فلما دنوا من معسكر القوم فاذا هم خامدون
 فكان يقع الحجر في الارض من شدة وقوه فهد عبد المطلب فاخذ فاسا من فوسهم فخر
 حتى اعمق في الارض فلما من الذهب الامر والجوهر وحفر لصاحبه فلما نزل قال لا
 مسعود اخبرني علي نفسك فقال عبد المطلب اني لرا اجدل اجد المناع الا في حوزتي
 فهو لك وجلس كل واحد منهما علي حفرة ونادي عبد المطلب في الناس فتراحموا
 واصابوا من فضلهما حتى ضاقوا به ذرعا وسار عبد المطلب بذلك قريشا واعطته

س

س

مر

ها

المقادة فلم يزل عبد المطلب وابو مسعود في اهلها في غني من ذلك المال ودفع الله عن كعبته
واختلفوا في تاريخ عام الفيل فقال مقاتل كان قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم بربعين سنة
وقال الكلبي بثلاث وعشرين سنة والاكترون على انه كان في العار الذي ولد فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم انتهى كلام معاذ بن النضر **وفي الكشف** ان اهل مكة احتجوا
على اموالهم والى هذه القصة اشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ان الله حبس عن اهل مكة
الفيل وسلط عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واطو من قبل كان ابرهة هذا جد
النجاشي الذي كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وكان مولد النبي صلى الله عليه وسلم
بعد هلاك اصحاب الفيل بحسين عام وقيل غير ذلك كما سيأتي في تاريخ ولا دنة في الركن
وعن عائشة رضي الله عنها قالت رايت قايده الفيل وسائيسه بمكة اعميين مقودين
روي انه ارسل الله سلا فذهب بهم الى البحر فلما هلك ابرهة ومزق الحبشة كل ممزق افر
ما حول هذه الكنيسة وكثرت السباع حولها والحيات فلا يستطيع احد ان ياخذ منها
مضى الى زمن العباس السفاح فذكر والده امره فبعث اليها ابا العباس بن الربيع عامله على
اليمن ومعه اهل الحرز والحلادة فخر بها وحصلوا منها مالا كثيرا لم يبعد ذلك عن
رسمها وانقطع خبرها كذا في حيوه الحيوان **وفي سيرة بن هشام** قال ابن اسحق
فلما هلك ابرهة ملك الحبشة بعده ابنه يكسوم ابن ابرهة وبه كان يكنى فلما هلك
يكسوم ابن ابرهة ملك اليمن في الحبشة اخوه مسروق ابن ابرهة فلم يطل ابل
على اهل اليمن خرج سيق ابن ذي بزة الحميري وكان يكنى بابي مرة حتى قدم على فيصر ملك
الروم فشكى اليهم ما هو فيه وسأله ان يخرجهم عنه ويلبهم هو وبعث اليهم من بيت
من الروم فيكون له ملك اليمن فلم يشكده فخرج حتى اتى النعمان ابن المنذر وهو
عامل كسري على الحيرة وما يليها من ارض العراق فشكى اليه امر الحبشة فبعثه
النعمان مع وفده الى كسري فدخل عليه فقال ايما الملك عليتنا على بلادنا الاغربة
فاكسري اي الاغربة الحبشة ام السند قال بل الحبشة فحينئذ كنتصربي ويكون ملك
بلادك قال كسري بعدت بلادك مع قلة خيرها فلما اكن الاورط جيشا من فارس بارض
العرب لا حاجة لي بذلك ثم اجازة بعشرة الاف دى هرواق وكساه كسوة حسنة
فلما قبض ذلك سيق خرج فجعل يثر تلك الورق للناس فقال وما اصنع بهذا ما حبال
ارمني التي جئت منها الاذهب وقصة برغبه فيها فجمع مزاربته فقال ما ذا اريد في امر
هذه الرجل فقال قايلا ايما الملك ان في سحر يكسريها كما قد حستهم القتل فلو انك
بعثتهم معه فان يملكو كان ذلك الذي اردت منهم وان ظفروا كان ملكا اردت فبعث
معه كسري من كان في سجنه وكانوا ثمانية رجل واستعمل عليهم وهدى وكان ذا من
وافضلهم حسبا وبيتا فخرج في ثمان سفينتين ففرقتا سفينتان ووصل الى ساحل عدن
ست سفينتين فجمع سيق الي وهرز من استطاع من قومه وقال له رجلي ورجلك حتى نموت جميعا

او نظن

او نظن جميعا قال وهرز اضفت وكان خرج اليه مسروق بن ابرهة ملك اليمن وجمع اليه جنده
فارسا اليهم وهرز لما لم يبقا لغيره فقتل ابن وهرز فزاد ذلك حنوا عليهم فلما توافوا الناس
عن مصافهم قال وهرز اروي مدبره فقاتلوا له انري رجلا علي الفيل عا قد ابا حه على راسه
بين عينيه باقوته حرا قال نعم قالوا اذ ملكهم قال انزكوه فوقوا طويلا ثم قال
على ما هو فالواقه تحول على الفرس قال انزكوه فوقوا طويلا ثم قال على م هو قالوا على البغلة
قال وهرز بنت الحماره ذل وذل ملكه اني سار فيه فان رايت اصحابه لم يخر كوا
حتى اود بخير فاني قد اخطات الرجل ان اريته القوم قد استداروا ولا توابه قد اصب
الرجل فاحملوا عليهم ثم وترفهه وكانت فيما يزعمون لا يوترها غيره من شدتها فامر
بحاجبيه فوصلوا ثم رمته فسل الباقية التي بين عينيه فتعلقت النسابة
في راسه حتى خرجت من فقه وكس عن دابته واستدارت الحبشة وكانت
به وحملت عليهم الفرس وانهمزوا فقتلوا وهرزوا في كل وجه واقبل وهرز لي دخل
صنعا حتى اذا اتى بابها قال لا تدخل رايتي منكسة ابد الله فموا الباب ففقد مما بدا دخلها
خاصا رايتي قال بن اسحق فاقام وهرز والفرس باليمن حتى بقية ذلك الجيش من الفرس
الابن الذين باليمن اليوم قال ابن هشام طواس اليمن في بقية ذلك الجيش من الفرس
وكان ملك الحبشة باليمن حين ان دخلها ارباط الى ان قتلت الفرس مسروق ابن ابرهة
واخرجت الحبشة اثنتين وسبعين سنة توارثت ذلك من بعده اديا بن ابرهة
ثم يكسوم ابن ابرهة **قال بن هشام** ثم مات وهرز ثم امر ابنه اهرز بان علي
اليمن ثم عزله وامر باذان فلم يزل عليها حتى بعث النبي صلى الله عليه وسلم وسجني
اسلام باذان في الموطن الثالث في سيرة بن هشام ذكر ابن اسحق كنية ثم ملك
ارباط اليمن اوة وسبب ملك الحبشة بما روي ان اهل حران كانوا اهل شرك يبدون
الاوثان وكان في قرية من قرىها فربيان من حران والقرية العظيمة التي
اليها جماع تلك البلاد ساحر يعلم علما ان اهل حران السحر فلما نزلها قميمون ولم
يسموا في باسمه الذي سماه به وهب ابن منبه قالوا انزل نزلها اثنتي خيمة
بين حران وبين تلك القرية التي بها الساحر فجعل اهل حران يرسلوا علما ففروا
ذلك الساحر يعلم السحر فبعث اليه الناصر ابنه عبد الله بن الناصر مع علما
اهل حران فكان اذا صاحب الجنية اعجبه ما يري من صلاته وعبادته فجعل يخلص
اليه ويسمع منه حتى اسلم فوجد الله وعبدته وجعل يسأله عن شرايع الاسلام حتى
اذا فقه فيه جعل يسأله عن الاسم الاخير وكان يعلمه فكنه اياه وقال له يا ابن اخي
انك ان تخلف اخشى ضعفك عنه والثامر ابو عبد الله لا يظن الاينة يختلف الي الساحر
كما يختلف العلما فلما راى عبد الله ان صاحبه قد ضمن به عنه وخوف ضعفه فيه
تهدى الى قراح فجمعها فم يبق به اسماء يعلمه الا كنهه في قرح لكل اسم قدح حتى اذا احصا

سبتوا

هوا

او قد لها ناراً من جعل يقد فيها قدحاً قدحاً حتى اذا مر بالاسم الاعظم قدز فيه بقدره فوثب الفرح
حتى خرج منها لم تضره النار شيئاً فاخذته ثم اتي به صاحبها فاجره انه قد علم الاسم الاعظم
الذي كتبه فقال وما هو قال هو كذا وكذا فقال وكيف علمته فاجره بما صنع فقال اي ابن اخي قد
اصبته فامسك علي فوسك ما اظن ان تفعل فجعل عبد الله ابن الثامر اذا دخل بخران لم يبق
احد ابه ضراً قال له يا عبد الله اتوحد الله وتدخل في ديني وادعوا الله فينا فيك مما انت
فيه من البلا فيقول نعم فيوحد الله ويسلم ويدعوا الله فيسقي حتى لو يبق بخران احد به ضر
الا انه فاستبوعه على امره فدعاه ففوق فرغ سانه الى ملك بخران فدعا فقال افسدت علي
اهل تريتني وخالفت ديني ودين ابائي لا مثلي بك قال لا تفدي علي ذلك قال فجعل يرسل
به الى الجبل الطويل فيطرح عن راسه فيتبع الى الارض ليس باس وجعل يبعث به الى مياه
بخران فخر كما يقع فيها شي الاملك فيلي فيها فيخرج ليس به باس فلما غلبه قال له عبد الله
ابن الثامر والله لا يتدر علي قتلي حتى توحد الله فتؤمن بما امنت به فانك ان فعلت
ذلك سلطت علي فتقلي قال فوجد الله ذلك اطلق وسعد شهادة عبد الله بن الثامر ثم خربه
بعضاً به فشبه شجرة على كبرية فقتله وهكذا الملك مكانه والسجيع اهل بخران على دين عبد الله
ابن الثامر وكان علي ما جاب عيسى من الانجيل وحكمه ما اصاب اهل دينهم من الاحداث
في عنان اصل النصرانية بخران قال ابن اسحق فهذا حديث محمد بن كعب القرظي وبعض
اهل بخران عن عبد الله بن الثامر والله اعلم قال ابن اسحق حدثني عبد الله بن ابي بكر
ابن محمد بن عمر بن حمران انه حدث ان رجلاً من اهل بخران في زمان عمر بن الخطاب حقه خربه
من بخران بخران لبعض حاجته فوجدوا عبد الله بن الثامر تحت دفن منكم قاعدا واضوا يده
عليه حربة في راسه ممسكاً عليها بيده فاذا خارت يده عنها تشعبت دماً واذا ارسلت يده
ردها عليه فامسك دماً في يده خائراً مكتوب فيه ربي الله فكتب الي عمر بن الخطاب
بخبره بامرهم فكتب الي عمر ان اقراوه علي حاله وردوا عليه الدفن الذي كان عليه ففعلوه
وفي انوار التنزيل روي ان ملكاً كان له ساحر فلم يكره من المية غلاماً ليعلمه السحر وكان
في طريق الغلام راهباً سمع منه وما قلبه اليه فزاي في طريقه ذات يوم حية قد حبست
الناس فاخذوها وقال اللهم ان كان الراهب احب اليك من الساحر فاقتله فقتله وكان
الغلام بعد ذلك يبرئ الاكمد والابرض ويشفي من الادواء وعي جليسي للملك فابراه فساله
الملك عن ابراه فقال ربي فحب فؤده فؤده علي الغلام فؤده فؤده علي الراهب فلم يرجع
الراهب عن دينه فؤده باطنشاً في الغلام فارسل الي جبل ليطلع من ذروته فدعا نزول
بالقوم ففكروا واما جلس في سجنه لبعض وعبارة المدارك فذهب به الي فرور فاجوابه
ليفرقه فدعا فانتكث السجينة من موه ففرقوا فنجي فقال للملك لست بتاني حتى جمع
الناس في معبد وتضليبي علي جرح وناخذ سماً من كتابي وتقول ليسم الله رب الغلام
ثم ترميني به فرماه فرقه في صدعه فوضع يده عليه فمات فقال الناس امنا بربه الغلام

فقتل

فقتل الملك نردك مالت تذر فامر باخا ويداودت فيها البيرات فمن لم يرجع منهم عن دينه
طرحه فيها حتى جات امرأة معها صبي فتلقا عست فقال الصبي الي اليهودية يا امه اصبري
فانك علي الحق فالتقي الصبي وامه فيها **وفي** سيرة بن هشام قال بن اسحق لما تنصرت بخران
سار اليهم دوانوس اليهودي فدعاهم الي اليهودية وخبرهم بين ذلك والقتل فاخبروا
القتل فخذ لهم الاخذ ودخلوا بالنار وقتل بالسيف ومثل بهم حتى قتل مسجود قريباً من
الفا فتقي ذي نواس وحبزه ذلك انزل الله قتل اصحاب الاخذ ودالي اخر الاية قال
بن هشام الاخذود الحفر المستطيل في الارض كالخندق والحدود ونحوه وجميعه اخايد
قال بن اسحق واقتل رجل منهم سباً يقال له روس ذوالعنان علي ترس له فسلك الرمل
فاخرج مهر فضي علي وجهه ذلك حتى اتي فتيصر صاحب الروم فاستنصره على ذي
نواس وجنوده واخبره بما بلغ منهم فقال له بعدت بلادك مني ولكني التبت لك الي ملكك
الحبشة فانه علي هذا الدين وموافق الي بلادك فكتب اليه بامرهم فبصره والطلب
بتاره فتقدم دوس علي النجاشي بكتاب قصير فبعث موه سويين الفاضل الحبشة وامر
عليهم رجلاً منهم يقال له ارياب ومعه في جند ابرهة الاسرم فركب ارياب البحر حتى نزل
بساحل اليمن ومعه دوس وسار اليه دوانوس في خمير ومن اطاعه من قبائل اليمن
فلما التقوا انهم من دوانوس واصحابه فلما راى دوانوس ما نزل به الي عمره وبقومه
وجه فرسه ثم من ربه فدخل به فاض به فتحضاج البحر حتى افضي به الي عمره فادخله
فيه فكان اخر العهد به ودخل ارياب اليمن فملكها قال ابن اسحق فاقام ارياب في اليمن
سنتين في سلطانه ذلك ثم نازعه في امر الحبشة باليمن ابرهة الحبشي حتى تفرقت
الحبشة عليهم فافترقوا الي كل واحد منهم طائفة منهم ثم سار احداهما الي الآخر فلما تقارب
الناس ارسل ابرهة الي ارياب انك لا تضع ان تلي الحبشة بعضها بعض حتى تعينها
شئ فابرن الي وابرن اليك فايها اصاب صاحبها انصر اليه جنده فارسل اليه ارياب
التصوت فخرج اليه ابرهة وكان رجلاً جليماً قصيراً وكان ذا دين في النصرانية وخرج اليه
ارياب وكان رجلاً جليلاً طويلاً وفي يده حربة له وخلق ابرهة غلام له يقال عمروة ويروي
عن بعض عبيده باليا يمنع ظهره فرفع ارياب الحربة فضرب بها ابرهة برية با فوجته
فوقت علي جبهته ابرهة فشرمت حاجبه وانفه وعينه وشفتيه فبذلك سمي
ابرة الاسرم وحمل عمروة علي ارياب من خلف ابرهة فقتله وانصرف جند ارياب
الي ابرهة فاجتمعت عليه الحبشة باليمن وودا ابرهة ارياب فلما بلغ ذلك النجاشي
غضب غضباً شديداً وقال عدي علي اميري فقتله من غير امر يترحل لا يدع ابرهة حتى يها
بلاده وجزنا صيته فلما راسه وملاجراباً من نواب اليمن ثم بعث الي النجاشي ثم كتب الي
ابها الملك انها كان ارياب عبدك وانا عبدك اختلفنا في امرك وحل طاعته لك الا اني
كنت اقوي علي امر الحبشة واضطرها واسوس منه وقد خالفت راسي كله حين بلغني

اليه

قسم الملك وبعث اليه بجواب من قرا بارضى ليعتوه تحت قدميه وقسمته في فلما انتهى ذلك اليه
 المجاشعي رهي عنه وكتب اليه انما يب بارض اليمن حتى ياتيكم امري واقام اربعة باليمن
وفي ابى القليل السهم فتلك فقال اربعة لعنوده حتى قتل ارباط عتوده احكر يعني
 احكر علي عما شئت قال عتوده حكيم ان لا يدخل عروس من بيت اهل اليمن على زوجها حتى
 يصيها فنبه قال ذلك لك فقام اربعة باليمن وعلامة عتوده يصنع باليمن ما كان اعطاه
 من حكمه حينما تم عدا عليه رجل من حمير او من خثعم فقتله فلما بلغ اربعة قتله وكان
 اربعة وحل حيا ودعا في دينه من النصرانية فقال ان لكر يا اهل اليمن ان يكون منكم رجل
 حازم باق ما يات من الرجال ابى والله لو علمت حين حكمت ان يسأل الذي سأل ملككم
 وام الله لا يؤخذ منكم فيه عتق ولا قود ثم بنى القليس بمناجى ذكرنا **الركن الاول**
في الحوادث من عام ولادته ابى زمان نبوته وفيه ثلاثة ابواب
الباب الاول في الحوادث من عام ولادته الى السنة الحادية عشر من زكواته
 ولادته وفيه ذكر خالد بن سنان وحظلة بن صفوان وما وقع ليلية ميلاده وما وقع
 حين الولادة وذكر الختان وذكر اسمائه والثانية وكناه وشايله وصناته وخصايصه
 ومجزاته واسماع الاطوار وعددها وما وقع عند جلوسه من شق الصدر وغيره وولادة
 ابى بكر وردجامة الى امه وتقدمه واستسقا عبد المطلب وذكر سليمان وبلقيس ووفاء
 عبد المطلب وكفاة ابى طالب وموت حاتم الطائي وموت كسرى انوشروان ودلاية
 ابنه عوف وخروج ابى طالب الى الشام وحرب الجار وشق الصدر على قود **ذكر**
تاريخ ولادته في المواقف الدينية اختلف في عام ولادته صلى الله عليه وسلم
 فالاكثر على انه عام الفيل وبه قال بن عباس ومن العلماء من حكم الاتفاق عليه وقال
 كل قول يخالفه ثم وهو وقال بن الحوزي في الصفة اتفقوا على ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ولد بمكة يوم الاثنين في شهر ربيع الاول عام الفيل وبعد اما اتفقوا على ان
 ولادته كانت في عام الفيل اختلفوا فيما مضى من ذلك العام ففي المنتقى قال بن عباس
 ولد يوم الفيل وكان قد ودر الفيل يوم الاحد لخمس ليال خلون من المحرم كذا في سيرة
 مغلطاي وهلاك اصحابه لثلاث عشرة ليلة بقيت من المحرم وكان اول المحرم تلك
 السنة الخمسة وذلك في عهد كسرى انوشروان ابن قباد لخصي اثنين واربعين سنة
 من ملكه وعاش كسرى بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم تسع سنين وكان في شهر
 وكان ملكه سبعا واربعين سنة وكان في شهر كذا قاله ابن الاثير في اسد الغابة
وفي المنتقى كانت وفاة عبد المطلب في ملكه من ابن انوشروان ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان ابن ثمان سنين وقتل غير ذلك **في سيرة النبوة** عاش
 كسرى انوشروان بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم اثنين وعشرين سنة والله اعلم
في مواهب الدنيا المستمور انه ولد يوم الفيل بخمسين يوما وكان بين الفيل والجار

في الطريق ووفاء
 امه وكفاة عبد
 المطلب وحديث
 سق بن ذي يزن
 ورملة في حرم
 والسلام

في جماعة

في جماعة **وفي المنتقى ايضا** قال بعضهم ولد بعد الفيل بخمسين يوما وكان بين الفيل والجار
 سنة وكان بين بنيان الكعبة والفيل خمس عشرة سنة **وفي المواهب اللدنية**
 وقيل بعد خمسة وخمسين يوما كان الدمياطي في اخرين **وفي المنتقى** عن ابى جعفر
 محمد بن علي قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لخمس خلون من
 ربيع الاول وكان قد مر الفيل للنصف من المحرم فبين الفيل وبين مولد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خمس وخمسون ليلة **وفي المواهب اللدنية** وقيل
 بعده بشهرين وعشرة ايام وقيل بعشرين سنة وقيل بثلاثين سنة وقيل باربعين سنة
 وقيل بسبعين سنة وقيل غير ذلك كذا في مورد الطاقة **وفي سيرة مغلطاي**
 وقيل بخمسين يوما وقيل بشهرين وستة ايام وقيل لثنتي عشرة ليلة من رمضان
 سنة ثلاث وعشرين من غزوة اصحاب الفيل وقيل بعد الفيل بعشرين سنة وروي
 بعد القول عن الزهري ولا يصح وقيل الفيل لخمس عشرة سنة وقيل غير
 ذلك والمستمور انه بعد الفيل كان قصة الفيل كانت نوطية وارهاسا لنبوته
 وتقدمه واساسا لظهور بعثته والا اهل مكة فاصحاب الفيل كما قاله بن القيم
 كانوا انصاري اهل الكتاب وكان دينهم خير امن دين اهل مكة اذ اكل لا يفسد
 اذ اكل كانوا عبدة الاوثان فنصرهم الله على اهل الكتاب نصر اكمل منع للبشر
 فيه ارهاصا وتقدمة للنبي الذي خرج مكة وتغلبا للبلد الحرام واختلف ايضا
 في الشهر الذي ولد فيه والمستمور انه ولد في ربيع الاول وهو قول جمهور العلماء
 ونقل بن الحوزي الاتفاق عليه كما مر وفيه نظر فقه ولد يومها نشورا وقيل في
 صفر وقيل في ربيع الآخر وقيل في رجب ولا يصح وقيل في شهر رمضان **وفي**
 عن بن عمر بن اسناد لا يصح وهو موافق لما قال ان امته خلت به في ايام التشريق
 واعز به من قال ولد يوم عاشوراء كذا اختلف ايضا في اي يوم من الشهر ولد فقيل
 انه غير معين فقيل لليثمين خلت منه وقيل لثمان خلت منه قال الشيخ قلب الدين
 الغنسطاني وهو اختيار اكثر اهل الحديث ونقله عن بن عباس وجبير بن مطعم
 وهو اختيار اكثر من له معرفة بهذا الشأن واختاره الحميدي وشيخ ابن حزم
 وحكي القضاة في عيون المعارف اجماع اهل التواريخ عليه ورواه الزهري
 عن محمد بن جبير بن مطعم وكان عارفا بالنسب وايام العرب اخذ ذلك عن ابيه
 جبير وقيل لعشر وقيل لثنتي عشرة ليلة وعليه عمل اهل مكة في زيادتهم
 موضع مولده في هذا الوقت وقيل لسبع عشرة وقيل لثمان بقيت منه وقيل
 ان هذه بين القولين غير محييين عن حكيما عنه بالكلية والمستمور انه ولد
 في ثاني عشر ربيع الاول وهو قول بن اسحق وغيره وانما كان في شهر ربيع
 الاول علي الصحيح ولم يكن في المحرم كما في رجب ولا في رمضان وغيرهما من الاسماء ذوات

بوين سنة

مع ما

وانما ولد يوم الاثنين
 من ربيع الاول من غير
 تعيين والجمهور على انه مع
 م م م م م م م م م م

الشرق لانه صلى الله عليه وسلم كما تشرف بالزمان وانما الزمان يمتدح به كما لا ما كان فلما ولد
من شهر من المشهور المذكور لتقوم انه تشرف بها فجعل الله مولده في غير هاتين البيتين
عنايته به وكرامته عليه واذا كان يوم الجمعة الذي خلق الله فيه ادم عليه السلام
خص بساعة كايصاد فها عبد مسلم يسأل الله خيرا الا اعطاه اياه فما ظنك بالساعة
التي ولد فيها سيد المرسلين ولما جعل الله تعالى في يوم الاثنين يوم مولده عليه السلام
من التخليق بالعبادات ما جعل يوم الجمعة المخلوق فيه ادم من الجمعة والخطبة وغير
ذلك اراما لنبيه صلى الله عليه وسلم بالتحقيق عن اعته لسبب عناية وجوده
قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ومن جملة ذلك عدم التكليف واختلاف
ايضا في الوقت الذي ولد فيه والمشهور انه يوم الاثنين فمن قتاده الانصاري انه صلى
الله عليه وسلم ميل سن هيام يوم الاثنين قاله ذاك يوم ولد فيه وانزل عليه فيه
النبوة رواد مسلم ومعايد انه صلى الله عليه وسلم ولد في راء **وفي المسند**
عن ابن عباس قال ولد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واسم النبي يوم الاثنين وخرج
مهاجرا من مكة الى المدينة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين ودفع الحجر
يوم الاثنين وقبض يوم الاثنين النبي وكذا افصح مكة وتزل سورة المائدة يوم
الاثنين وقدر روي ولد عند طلوع الفجر عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال كان يوم الظهران
راغب من اهل الشام يسمى عيسى وكان يقول يوشك ان يولد منك يا اهل مكة مولود
يرين له الحرب ويهلك الحجر هذا زمانه فكان لا يولد فلكه مولود الا يسأل عنه فلما كان ليلة
اليوم الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عبد المطلب حتى اتي عيسى فناداه
فاشرف عليه فقال له عيسى كذا اياه فقد ولد منك المولود كنت احدثك يوم الاثنين
ويبعث يوم الاثنين ويموت يوم الاثنين قال ولدي الليلة مع الجمع مولود قال
فما سميت قال محمد قال والله لقد كنت انتهي ان يكون هذا المولود فيك يا اهل هذا
البيت بركات خصال غفره فقد اتي عليهن منها انه طلع نجمة البارية وانه ولد اليوم
وان اسمه محمد راء ابو جعفر اتي ابي شيبه وخرجه ابو يعقوب في الدلائل بسند فيه
صنف وقيل كان مولده صلى الله عليه وسلم عند طلوع غفر من منازل القرويه كلفة
الحجم صفار ينزلها القرويه مولد النبي صلى الله عليه وسلم ووافق ذلك من المشهور
الاشيئة ينساز وهو منج الحمل وكان لعشرين درجة مضت منه **وفي روضة**
الاحباب نقل عن ابي معشر البلخي وهو من مشرة علي بن الحارث انه استخرج طالع النبي
صلى الله عليه وسلم عشرين درجة من الحدي حين كان زحل والمشتري في تلك
درج من القزب مقتربين في درجة وسط السماء والمنحرف بيته في الحمل والشمس
ايضا في الحمل في الشرق والزهرة في المغرب في الشرق وسطا في الحوت والقمر
في اول الميزان والراس في الجوز في الشرق والذئب في القوس في الشرق في بيت القدر

وفي المواهب اللدنية وقيل ولد ليلا فتن عايشة كما ذكره يهودي يشرح فيها ولما
الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر قريش هل ولد فيكم
الليلة مولود قالوا لا فقال انتي وايام معشر قريش واحصوا ما اقول لكم ولد الليلة بني
هذه الامة الاخيرة بين كنفه علامة فيما شعرات متواترات كما بين عرف فرس **وفي**
شراعد النبوة ولا يشرب اللبن ليلتين متتاليتين الا ان عفر بيتا من الجن يجعل
اصبعه في فيه فيمنعه من شرب اللبن فتضدع القرد من محاسنهم وهم يتعجبون من حديثه
فلما صاروا في منازلهم ذكره كاهلهم فقيل لبعضهم ولد لعبد الله ابن عبد المطلب
الليلة علامة سماه محمدا فأتى اليهودي في منزله فقالوا له اعلمت انه ولد فينا مولود فقالوا
اذهبوا بنا اليه في جو اليهودي حتى اخلوه على امه فقالوا اخرجي لنا ابنتك فاخرجت
ولشفر من ظهره فزاي تلك السامة فرقع اليهودي معشيا عليه فلما افاف
قالوا مال ويدك قالوا والله ذهبت النبوة من بني اسرائيل رواه الحاكم وزاد في
المتنقي وخرج الكتاب من اليد يهروهم امكوب بقتلهم وتذبر اخبارهم فازت
العرب بالنبوة افرحت يا معشر قريش اما والله ليسطون بك سطة تخرج بنا وما
من المشرق الى المغرب قال الشيخ الرزحشي والصحيح ان وكادته صلى الله عليه وسلم
كانت نهارا قادوا اماما روي من تدلي النجوم فضغفه بن دحية لا فضا يد ان الولا
كانت ليلا قال وهذا لا يسم ان يكون تعقيل فان زمان النبوة ضاح الخوارق وتكون
ان تسقط النجوم فها را اممي فاذا قلنا انه صلى الله عليه وسلم ولد ليلا فليل
مولده افضل من ليلة القدر من وجوه ثلاثة احدها انه ليلة المولد ليلة ظهوره صلى
الله عليه وسلم وليلة العذر معطاة له وما شرف بظهوره ذات المشرق من اجله
اخر وجهه شرف بسبب ما اعطيه ولا نزاع في ذلك فكانت ليلة المولد بهذا الاعتبار
افضل الثاني ان ليلة القدر تشرفت بتزول الملائكة فيها وليلة المولد تشرفت
بظهوره صلى الله عليه وسلم فيها ومن تشرفت به ليلة المولد افضل ممن تشرفت
به ليلة القدر على الاصح المرتضى فيكون ليلة المولد افضل والثالث ان ليلة القدر
وقع فيها لتفصيل علي امة محمد صلى الله عليه وسلم وليلة المولد الشريف وقع التفضيل
فيها على جميع الموجودات فهو الذي بوجهه الرحمة للعالمين فعمت به النعمة على
جميع الخلايق فكانت ليلة المولد اعم نفعا فكانت افضل فسيحان من جعل مولده
القلوب يسعوا حسنه بدعا **شعر**
يقول لنا لسان الحق منه وقوله الحق يوجب للشيخ
فوجي والزمان وشهر ربي ربيع في ربيع في ربيع
واختلف ايضا في مكان ولادته صلى الله عليه وسلم وقيل ولد صلى الله عليه وسلم
بمكة في الدار التي كانت لمحمد بن يوسف النخعي اخي الحجاج ويقال بالشعب ويقال بالردم

ويقال بعسفان لذي المواهب الدينية وسيرة مغلاطي وقال في غيره ولد علي الله عليه ولم
يملك في الدار التي تفرق بدار محمد بن يوسف الثقفي في رفاق معروف برفاق المولد في شعب
مشمور بشعب بني هاشم من الطرق السري ملكة تزار ويترك بها إلى الآن وكان يولد
علي الله عليه وسلم ورت تلك الدار فوهموا لقيل بن أبي طالب زمن الهجرة فلم يزل
في يد عقيل حتى توفي وبعد وفاته باعها أولاده من محمد بن يوسف الثقفي أخى الحاج بن
يوسف وأدخل ذلك البيت أي مولد النبي صلى الله عليه وسلم في داره التي يقال لها
البيضا ولم يزل كذلك حتى حجت خنزان جارية المهدي أم هرون الرشيد في فرت
ذلك البيت عن تلك الدار وحولته مسجد أبي علي فيه قال صاحب جامع الأصول
وغيره حين ولد النبي صلى الله عليه وسلم كان قد مضى من وفاة الاسكندر الرومي
ثمانمائة واثنان وثلاثون سنة وفي المنسقي بين مولد نبينا صلى الله عليه وسلم وبين
ادفنة مختلف فيما فعل ما روي الواقدي أربعة آلاف وثمانمائة سنة وقال قوم
سنة الألف سنة ومائة وثلاث عشرة سنة **وفي رواية** أبي صالح عن ابن عباس
خمس آلاف وخمسمائة سنة قال صاحب المنسقي مشاهدت في كتب التواريخ أن من
أدم إلى نوح ألف سنة وقيل الف سنة ومن نوح إلى إبراهيم الف سنة وثمانمائة وأربعون
سنة كما ذكر في الكشاف ومن إبراهيم إلى موسى الف سنة ومن موسى إلى عيسى
الف سنة ومن عيسى إلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خمسمائة وستون سنة أو ثمانية
سنة فيكون ثمانية آلاف ومائتين وأربعين سنة **ونقل بن الجوزي** في التلخيص
عن ابن عباس ومحمد بن الحسن أنه كانت من زمان عيسى إلى مولد نبينا صلى الله عليه
وسلم ثمانية سنة **وفي رواية** خمسمائة وثمان وسبعون سنة مهارف عيسى
إلى السما ونقل أن ذلك بعد قبوط آدم سنة الف سنة وستة وثلاث وأربعين سنة
وفي سواها الخبر من مولد النبي صلى الله عليه وسلم إلى من عيسى ثمانية وعشرون
سنة ومن عيسى إلى داود ألف ومائتا سنة ومن داود إلى موسى خمسمائة سنة
ومن موسى إلى إبراهيم سبعمائة وسبعون سنة ومن إبراهيم إلى نوح ألف وأربعمائة
وعشرون سنة ومن الطوفان إلى آدم الف ومائتان وأربعون سنة فالجملة ستة
الاف وسبعمائة وخمس وستون سنة **وفي صحيح البخاري** عن سلمان أنه قال
فترة ما بين عيسى ومحمد ثمانية سنة ومن إبراهيم إلى نوح الف سنة وستة وأربعون سنة
ومن نوح إلى آدم الف سنة وقيل الف سنة **وفي أنوار التنزيل** الذين عيسى وموسى الف
سنة وسبعمائة سنة والذين في **وفي المشكوة** عن أبي هريرة أنه قال ليس بين عيسى
وعيسى ومحمد عليهما السلام ثمانية أو خمسمائة وتسع وستون سنة وأربعة أنبيا
ثلاثة من بني إسرائيل واحد من العرب خالد بن سنان العيسوي فكان إرسال نبينا

نبينا صلى الله عليه وسلم على فترة حين انقضت آثار الرحي **وفي حيرة الحيوان**
وكان حنظله ابن صفوان في زمن الفترة بين عيسى ومحمد عليهما السلام ذكر خالد بن سنان
العيسوي وحنظله ابن صفوان فاما خالد بن سنان فروي أنه كان في عهد كسري
النشروان وكان يدعو الناس إلى دين عيسى وكان يارض بني عيس واطفا النار
التي كانت تخرج من يثرب هناك وتحرق من لقيته من عابري سبيل أو غيرهم **وفي**
المختصر خالد بن سنان العيسوي كان نبيا من ولد اسمعيل وكان بعد المسيح بثلثمائة
سنة **وهي الفترة** **روى** عن ابن عباس أنه قال ظهرت نار من البابية
بين مكة والمدينة في الفترة فسقطها العرب بدوا كادت طائفة منهم أن يوردها
مضائق الجوس وفي الفارس وي ابن أبي شيبه في خبر من طرق المختصة أنه كان بأ
الحجاز نار يقال لها نار الحد ثان في حرة يارض بني عيسى بقسبي الأبل بصوبها من مسيرة
بها في ليال ويخرج منها العنق وذهب في الأرض فلا يبقى شيئا إلا الكله ثم يرجع
حتى يعود إلى مكانه وإن الله تعالى أرسل إليها خالد بن سنان فقال لقومه يا قوم
إن الله أمرني أن أطاف هذه النار التي قد اضرت بكر فليقرع من كل بطر رجل فخرج
بهم حتى انتهى إلى النار فخط عليهم خطا ثم قال يا خولان تخرج أحد منكم من هذا
الخط فتخترق وتكون باسمي فاهلك وجعل يضرب بالنار ويقول بداد اخل هذا
السمود احمي عادت من حيث جات وخرج يتبعها حتى لحاها في يثرب الحرة وسط
منها تخرج النار فاحذر فيها خالد وفي يده رقة فاذنوا بكتلاب حبسها فرفضها بالجأ
وضرب النار حتى أطفاها الله على يده ومعه ابن عم لها فجعل يقول هلك خالد فخرج
وعليه بردان يبطقان من العرق ونحوه **وقول**
كذب بن ربيعة المصري : لا خرج منها وثيابي تندا
فسمي بنو ذلك الرجل بني ربيعة المصري إلى اليوم **وفي رواية** أن قومه سالت
بنار من حرة النار في ناحية خيبر والناس في وسطها وهي ثاني من ناحيتين
جهدوا لحاقها الناس خوفا شديدا **وفي رواية** خرج من شعب في شق جبل من حرة
يقال لها حرة السبع فقال لعبد خالد بن سنان ابعثوا معي انسانا حتى أطفاها من أصلها
فخرج معه راغي عنهم هو ابن ربيعة المصري حتى خاضا فخرج منه النار **وفي رواية**
أنها كانت تخرج من يثرب ثم قال خالد اسمك تروي ثم دخل في الغار **وفي رواية**
الطلق في ناس من قومه حتى اتوها وقال لهم أن ابطات عنكم فلا تدعوني باسمي
فخرجت كما نزلها خيل سقر يتبع بعضها فاستقبلها خالد فجعل يضرب بعصاة
وينزلها به ياهدا بكل يفتب موري زعم ابن ربيعة المصري أني كخرج منها وثيابي
تندا حتى دخل معها الشعب فابسطا عليهم فقال بعضهم لو كان حيا لخرج اليك فقلوا
أنه قد نمانا أن ندعوه باسمه قالوا ادعوه باسمه فوالله لو كان حيا لخرج اليك فادعوه

باسمه فخرج ومواخذ براسه فقال الم المنكر ان تدعوني باسمي فقد والله قتلتهموني
احملوني ادقوني فاذا امرت بكلمة معهما رابتر **وفي رواية** فاذا دفنتهموني
فاني اعلنة ايام فاقوا قري فارصدون فاذا امرت بكلمة معهما رابتر **وفي رواية** فابشروني
فاني اقوم فاخبركم ما يوقين الي يوم القيامة فاقوا القري فابشروني ثم ابشروا قري
الحجر وارادوا ينشبهه فنهض قوم من اهل بيته وقالوا لا ندعكم تنشقون صاحبنا
فقتلوا ذلك كما قاله فرموه وذبحوا على قبره **وفي رواية** فيكون ستة علينا فنزوه
وفي رواية لابن القصاص ابن خويلد القيسي عن ابيه عن جده قال بعث الله
خالد ابن سنان نبيا الي بني عيسى فدعاهم الي الله فكذبوه فقال قيس بن زهير
ان دعوت فاسل علينا هذه الحرة نار التبعات فالك انها تخونها بالنار وان **وفي رواية**
نسل نار الكبريت قال فذ لك بيني وبينكم قالوا نعم قال فتوصا ثم قال عليهم نار
قال فطلع مثل راس الحريش ثم غطت حتى عرفت التمر من ميل فسالت عليهم
فقالوا يا خالد ارددها فاننا مومنون بك فتناول عصا ثم استقبلوها بؤذ تلك ليال
ودخل فيها فضر بها بالوصا فلم يزل يضربها حتى رجعت فقال فرائين نفسي
الابل على صرورها ضلوا الريدة وبين ذلك ثلاث ليال **وفي رواية** ان خالد كان
اذا اراد ان يستسقي يدخل راسه في حسيه فيمطر ولا يمسك المطر حتى يرفعه
كذ الى الوفا واما حنظلة ابن صفوان فقتل بعث الله الي اصحاب الرس قوم ابتلاه الله
بغير غفر لها عنق طويل من احسن الخمر كان فيهم كل لون وسموها عنقا طول اعنتها
نسي جيلهم الذي يتوالده فتح اودع مصوره في السما ميل وكانت تنفق على صبيهم
فتخطوهم اذا الموزها الصيد ويقال لها عنقا مقرب لا يفارق بكل ما اختطفته
وانقضت على جارية قد تزوجت وصنعتا الي جناحين لها صغيرين غير جناحيهما
الكبيرين نشتر ذهبت بها فضر بهما العرب متلا فقا لوا طارت به العنقا فشكوا
الي بنيهم حنظلة بن صفوان فدعا عليها فاصابنها الصاعقة فاهلكتها ثم انهم
قتلوا حنظلة فاهلكوا وقيل اصحاب الرس قور كانوا يعبد الاصابر فبعث الله اليهم
سبعيا فكذبوه فيمنهم حول الرس وبي البر عن الطوية فافترقت فحنسق
معه وبيار هو قتل الرس قرية بفتح اليمامة كانت فيها بقايا يهود فبعث الله اليهم
بنين فقتلوه فهلكوا او قتل الاخذ وود قتل بئر باطاحية فقتلوا فيها حبشيا الخار
وقيل قوم كذبوا انبيهم وسوه اي دسوه في بئر ذكره في انوار التنزيل
بعض تخيير **وفي الرواية** الرس بئر باد زيجان **وفي المختصر** حنظلة
ابن صفوان ثم نبيا بعد خالد بن سنان بمائة سنة ويقال انه من ولد اسمعيل
وارسل الي قيسلين يقال لاحدهما قزمان والاخرى رعويل فارسل الله اليهم

ان قري كذبوني
ولم يوقنوا الرساني
الا ان تنسل عليهم
هذه العنقا فارا
فاسلها رده

فقصوه

فقصوه واقتلوه وانزل الله فيهم فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون **الايحة**
دحي بقضى ما وقع ليلة ميلاده

في ليلة ميلاده صلى الله عليه وسلم صارت الشياطين وكبيرهم ابليس مجرمة من السما
مرمية بالشيب الثواب وكانت قبل مصود فتسترق السمع قال الشيخ الرزدي
في كتاب الاملام كان من اعظم الحوادث عند مولد النبي صلى الله عليه وسلم انشقاق
ايوان كسري ثم بقاؤه كذا في زماننا سنة ست واربعين وسبعماية ثم الله
اعلم الي اي زمان يبقى **وفي رواية** مخروم بن هاني المخزومي عن ابيه وكانت له
مائة وخمسون سنة قال ولما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخص ايوان
كسري ابتر وان فسقطت منه اربع عشرة شراقة وكانت له اثنتان وعشرون
شراقة وانشق بحيث سمع صوته وبقي كذا في اية وجه تار فارس ولم يمد قبل
ذلك بالي سنة وغاصت بحيرة ساهه وبقي بي هذان وقع وكانت احمر من ستة فراسخ
في الحول والورض وكانت يعبر عنهما بالسفينة وبقيت كذا في سنة يابسة
يابسة على حولا القوم حتى بنيت موضعها مدينة ساوة الباقية اليوم وراي
المويز ان كان ابلا صوبا تقود خيلا غرابا حتى عبرت دجلة وانتشرت في بلاد فارس
فلما اصبح مجلد كسري وجلسه على سريره **وفي رواية** وليس تاجه وارسل الي موبدان
فقال ليا موبدان انه سقط من ايوان اربع عشرة شراقة وخذت تار فارس ولم يمد قبل
اليوم بالي سنة فقال الموبدان واتيا بها الملك قد رايت كان ابلا صوبا تقود خيلا
غرابا حتى عبرت دجلة وانتشرت في بلاد فارس قال فما تزي ذلك يا موبدان وكان موبدان
اعلمهم قال حدث يكون من جانب العرب فلبث حينئذ من كسري ملك الملوك الي النعمان
ابن المنذر ابوت الي رجلا من العرب يخبرني عما اسيا له عنه فبعث اليه عبد الله
ابن حبان بن عمر والغساني قيل كان له من العرب قريب من اربع مائة سنة فقال له كسر
يا عبد الله سمع عمل عند خرد علم بما اراد ان اسيا عنه فقال يسا لي الملك فان كان
عندي منه ملك اعلمته بمن عنده فاخبره به فقال علمه عند خالتي يسكن مسار
السما ريقاد له سطح **وفي رواية** بن هكلم اسم سطح يبع ابن ربيعة ابن ماذن
ابن مسعود بن ذريح كاهن لم يكن مثاله من بني ادم وكان مخلوقا عجيبا في كتاب
الحشني عن ابن عباس ان الله خلق سطح الغساني لحما علي وطم ليس له عظم
ولا غضب الا الجحيم والكفين ولم يتحرك منه الا لسانه قيل لكونه مخلوقا
من تما امراتين ولم يقدر على القيام والقود الا انه وقت غضبه كان من الزرع
فيجلس وكان وجهه في صدره لم يكن له راس وعنق وقد عمل له سرير من
النسوق والحريير والخوص فاذا اراد نقله الي مكانه يطوي من رجليه الي
نرتوته كما يطوي الثوب فيوضع عليه ذلك السرير فيذهب به الي حيث يشاء واذا

السميع والسميع
السميع والسميع
السميع والسميع
السميع والسميع
السميع والسميع
السميع والسميع
السميع والسميع
السميع والسميع
السميع والسميع
السميع والسميع

من الجن والانس والملائكة والطيور والوحوش واعطوه خلق ادم ومعرفة شيت وسجاعة
نوح وخلة ابراهيم ولسان موسى وصبر ايوب وطاعة يونس وجماد يوشع وموت داود
وعب دانيال ووقار الياس وعممة يحيى ونوح عيسى واغسوس في اخلاق النبيين
قالت لي انجلت عني فاذا به قد قبض علي خربة خضر امطرية طيا شديدا ايتبع من تلك
الخربة الما فاذا اقبل يقول لي نوح قبض محمد صلي الله عليه وسلم علي الدنيا كلها لم يبق خلق
من اهلها الا دخل طايوا في قبضه قالت لم يبق من خلقه الا في ليلة الابد وروى
يسلم كاطسك الادفر واذا الثلاثة نفر في يد احدهم ابريق من فضة وفي يد الثاني
طست من زر مرد اخضر وفي يد الثالث خربة بيضا ففسر ما مررت ثم ختم بين كفيه
بالخاتم فاخرج منها خاتما يحار ابصار الناظرين دونه ففسله من ذلك الابريق حبيب
تولفته في الخربة ثم احمله بين اجنحته ساعة ثم رده الي ورواه البرقي عن ابن
عباس وفيه بكرة وروي الحافظ ابو بكر بن عايد في كتاب المولد كما نقله الشيخ بدر
الدين الزركشي في كتاب شرح بردة المديح عن ابن عباس لما ولد النبي صلى الله عليه
وسلم قال في اذنه رضوان خازن الجنان يسري يا محمد فما بقي لبي علام الا وقد اعطيت
فانت احقرهم علما والتجهم قلبا **وروي** الطبراني انه لما وقع الا الارض وقع مقبوض
اصابع يده مشبرا بالنسابة كما لمسح بها **وفي شواهد النبوة** روي انه لما
الله عليه وسلم لما وقع علي الارض رفع راسه وقال بلسان فصيح لا اله الا الله واني
رسول الله عن فاطمة بنت عبد الله ام عثمان بن ابي العاصي قالت لما حضرت وكادة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايت البيت حين وقع قد امتلأ نورا وروى
البحر بن نوح احيى فقلت انما استغفر علي رواه البيهقي اخرج احمد والوار والطبراني
والحاكم والبيهقي عن الرباض بن سارية كما ذكر في اول الكتاب ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لي عبد الله وخاتم النبيين وان ادم لم يخلد في طينته وسأخبركم
عن ذلك دعوة ابراهيم وبشارة عيسى وسواي التي رايت وكذلك امهات الانبياء
يريد وان امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حين وضعت نورا اصاب له قصور
الشام **قال** الحافظ بن حجر صححه ابن حبان واخرج ابو نعيم عن بردة
عن مروضته في بيتي سعد ان امته قالت رايت كأنه خرج من فرجي شهاب اضاء
له الارض حتى رايت قصور الشام وعن همام بن يحيى عن الشعبي بن عبد الله ان ام
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لما ولدت خرج من فرجي نور اضاء له قصور الشام
فولدت نطفة ما به قد روي واه بن سعد **واخرج** ابو نعيم عن عبد الرحمن ابن
عوف عن امه الشفاء قالت لما ولدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع علي يدي فاستعمل
فسمعت قائلا يقول سمك الله واذا في ما بين المشرق والمغرب حتى تظن اني
بعض قصور الروم ثم اكبنته واجعنته فلم انشب ان عشتني ظلمة وسع وبفسورة

محمد

نزع عني فسمعت قائلا يقول اين ذهبت به فقال لي المشرق فلم يزل الحديث مني علي بال
حتى ابعث الله فكنيت في اول الناس اسلاما ذكرهما في المواهب اللدنية وذكر غيره عن ابي
بكر ابن الهيثم قال امته ولدته بجانب علي ركبته ينظر الي السماء ثم قبض قبضة من الارض
فاذا هو ساجدا وغطيت عليه انا فوجدته قد نطق الانا عليه وهو يحس ابراهيم
يشحب لبنا **وفي المنتقى** ورد انه صلى الله عليه وسلم لما ولد وقع جاثيا
علي ركبته وخرج معه نورا اضاء له قصور الشام واسواقها حتى راي
اعناق الابل بمصرى رافعا راسه الي السماء فحقق الله بذلك رواه **وفي المواهب اللدنية**
قال في الطائفة وخرج هذا النور عند وضعه اشار في ما يجيئ به من النور الذي
هو اهتدي به اهل الارض ومن اذ به ظلمة الشرك كما قال تعالى قد جاءكم من الله نور
وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات
الي النور باذنه واما امته قصور مصرى بالنور الذي خرج معه فهو اشارة
لي ما خص الشام من نور نبوته فانما دار ملكه فاذ ذكر كعب ان في الكتب المسافة
محمد رسول الله مولده مكة ومهاجرة يثرب وملكه بالشام ولحمه السري به صلى
الله عليه وسلم في الشام الي بيت المقدس كما هاجر ابراهيم قبله عليه السلام الي
الشام ولما يترك عيسى ابن مريم عليه السلام وهي ارض المحشر والمفسر
وفي الطائفة كانت سمع في المولد اول في استقبال الليل فخا واعليه
قد رايتي نعم ففعلوا ذلك بالتي صلى الله عليه وسلم فاصحوا وقد انشئ عليه النذر
وهو شاخص بمصر الي السماء وفيه ايضا روي انها مولودته صلى الله عليه وسلم
ارسلت الي عبد المطلب وجاءه البشير وهو جالس في الحجر معه ولده وروى جال من
قرمه فاعبى ان امته ولدت غلاما ففسر بذلك عبد المطلب وقام هو ومن كان معه
ودخل عليهما فاجريته بصل مارات وما قيل لها وما امرت به فاخذه عبد المطلب
فادخله جوف الكعبة وقام عندها يدعو الله ويشكره بما اعطاه والله اعلم
وقال يومئذ شاعر الحمد لله الذي اعطاني هه هذا الغلام الطيب الارواني
قد ساد في المحر علي القلاني اعينه بالبيت ذي الاركات
حتى اراه بالغ البنيان اعينه من شر ذي بنياني
من حاسد مضطرب الجينات
روي انه لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم امر عبد المطلب بنو فخرت
ودعا رجلا من قريش فحضر واطعوا **وفي بعض الكتب** كان ذلك يوم سابعة
بيني عتيقة فلما فرغوا من اكله قالوا ما سميت قال سميت محمد اقال ربيعة
عن امها ابايه قال اردت ان يكون محمودا في اسمها الله وفي الارض خلقة قبل بل
سميته بذلك امه لما راته وقيل لها في شأنه وممكن ان يجمع بين القولين بان يقال

بعثت أمه لجدته ما رآته فيها به فو قوت التسمية منه وإذا كانت في سبيلها يصح القول بأنها
 سمته به **ذكر ختانه** صلى الله عليه وسلم اختلف في ختانه على ثلاثة أقوال
 وسببهم جمهور أهل السير والتواريخ على أنه صلى الله عليه وسلم ولد معذورا مسرورا
 أي محتونا مقطوعا بالسرة وسببهم بيان الاعتذار والحج بذلك عبد المطلب وتحط اعتد
 وقال ليكن من كذبني هذا الشأن **وفي المواهب اللدنية** وفي حديث أبي هريرة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم عند ابن عباس عن طريق عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه
 عليه وسلم قال من كرامتي علي بن أبي طالب ولد محتونا ولم ير أحد سقوي وضحيه أيضا
 في المختارة عن ابن عمر قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم مسرورا محتونا وأمه بن عباس
 قال الحكيم في المستدرج كقوات الأخبار أنه صلى الله عليه وسلم ولد محتونا
 انتهى وتوفيته الحافظ الذهبي فقال ما علم صحة ذلك وكيف يكون متواترا الجيب
 باحتمال أن يكون أراد بتواتر الأخبار استتارها وكثر فيها في السير لا من طريق
 السيد المصطفي عليه عند أئمة الحديث ولكن قد حكى الحافظ ابن أبي الدنيا العري
 أن الكلابين العود يرضعن أحاديث كونه صلى الله عليه وسلم ولد محتونا وقال
 أنه لا يثبت في هذا شيء من ذلك وأقره عليه وبه صرح ابن القيم ثم قال ليس
 هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم فإن كثيرا من الناس ولد محتونا
 وحكي الحافظ بن حجر أن العرب تزعم أن الغلام إذا ولد في القم فسمت قلته أي
 اتسعت فبصير كما محتون **وفي الوشاح** لابن دريد قال بن الكلبي بلغني أن آدم
 خلق محتونا وأبني عشر نبيا بعده خلقوا محتونين آخرهم محمد صلى الله عليه وسلم
 شيت وأدريس ونوح وسام ولوط ويوسف وموسى وإسماعيل وإسحق
 ونحي وهود ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم **وذكر بن الجوزي** عن كعب
 الأخبار أن ثلثة عشر نبيا من الأنبياء خلقوا محتونين وعد الأنبياء المذكورين
 غير هود وذكر عيسى مكانه وقال محمد بن الحبيب القشيري هود أربعة عشر
 وعد الأنبياء المذكورين غير هود وعيسى وذكر زكريا وحظالة بن صفوان
 كذلك من زيل الخفا **وفي المواهب اللدنية** وفي هذه العبارة يجوز أن الختان
 هو القطع وهو غير موجود كان الله تعالى يوجد ذلك على هذه الهيئة من غير قطع فيحمل
 الكلام باعتبار أنه على صفة المقطوع وقد حصل من الختان في ختانه ثلثة أقوال
 كما أشرفنا إليه سابقا أحدها أنه ولد محتونا كما تقدم التأييد أنه ختنه جده عبد المطلب
 يوم سابعه ومنع له مادحة وسماه همدارواه الوليد بن مسعود بسنده إلى بن عباس
 وحكاه بن عبد البر في التمهيد وابن الأثير في اسد الغابة الثالث أنه ختنه عند
 حليلة كذا ذكره بن القيم والنميطي ومغلطاي وقالا أن جبريل ختنه حين ظهر
 قلبه ولما أخرجه الجبرائيل في الأوسط والبرقي من حديث أبو بكر قال الذهبي

الاختلاف

وهذا

وهذا يسكر وأعلم أن الختان هو قطع الغلفة التي تغطي الحشفة من الرجل وقطع بعض الجلدة
 التي في أعلى الفرج من المرأة ويسمى ختان الرجل عذرا بالعين المهمة والذال المهمة والرا
 وختان المرأة خفضا بالحاء المهملة والفاء والصاد المهملة وفي القاموس خفاض الختان
 لفتلا ومعنى واختلفوا في علمها أهل هو واجب أو سنة فذهب الجمهور إلى أنه سنة وهو قول
 أبي حنيفة ومالك وبعض أصحاب الشافعي وذهب الشافعي إلى وجوبه وهو مقتضى قول
 سمعون من المالكية وذهب بعض أصحاب الشافعي إلى أنه واجب في حق الرجال سنة في حق
 النساء وأصح من قال أنه سنة حديث أبي الملقم ابن أسامة أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال الختان سنة للرجال مكرمة للنساء رواه أحمد في مسنده والبيهقي وأصحاب
 من أوجب به بأنه ليس المراد بالسنة هنا خلق الواجب بل المراد به الطريقة واحتجوا
 على وجوبه لقوله تعالى أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا وثبت في الصحيح من حديث
 أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختن إبراهيم عليه السلام
 وهو ابن ثمانين سنة بالغدوم وعاروي ابوداود من قوله صلى الله عليه وسلم
 للرجال الذي أسلم الف عنك ستفان الكفر واختن واجمع الفعال لوجوده بأن
 يقال لغلفة بحسب النجاسة وينع صحة الصلاة فيجب **وقال الأمام** في الدين
 الرازي الحكيم في الختان الحشفة توي الحسني فإدامت مشورق بالغلفة تقوي
 اللذة عند المباشرة فإذا قطعت الغلفة تضللت بالحشفة فضعفت اللذة
 وهو اللائق لشربنا تقبلا للذة لا تقوا كما قوله المانوية قد لا أثر لها
 وأبقا الغلظة تقريط فالعدل الختان **وفي الملل والنحل** لمحمد بن عبد البر
 الشهير يستأنف المانوية أصحاب ما بن فأنك الحكيم الذي ظهر في زمان سابور ابن أرد
 وقتله بهرام ابن هرم بن سابور ابن أردشير وذلك بعد عيسى عليه السلام أخذينا
 بين الجومسية والنصرانية بنبوة عيسى ولا نبوة موسى عليهما السلام حكى محمد بن
 هرون المعروف بابي عيسى الوراق وكان في الأصل مجوسيا ثم فاضل القوم
 أن الحكيم ما زعم أن العالم مصروع مركب من أصلين قديمين أحدهما نور والآخر
 ظلمة وأنهما ازليان لم يروكا وانكروا وجود شيء إلا من أصل قديم انتهى وإذا قلنا بوجوب
 الختان لحمل الوجوب بعد البلوغ على الصحيح من مذهب الشافعي لما روي البخاري
 في صحيحه عن بن عباس قال سئل مثل من أنت حين قبض رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال لا يومئذ محتون وكانوا لا يختنون الرجل حتى يدرك قال بعض أصحاب
 الشافعية يجب على الولي أن يختن الصبي قبل البلوغ والله أعلم **أما أسماؤه**
 صلى الله عليه وسلم فذكرته بعض ما وردت في القرآن المجيد وبعض ما في الأحاديث
 الصحيحة وبعض ما في كتب الأنبياء **أما في القرآن** فمنها محمد وأحمد والرسول
 والنبي والشامعد والبشير والمذبر والمبشر والمهتدر والراعي إلى الله

شهر

والسراج المنير. والرؤوف الرحيم. والمصدق. والمذكر. والمزمل. والمذكر. وعبد
والكريم. والحق والأمين. والنور. وخاتم النبيين. والرحمة والشفقة. والهادي.
وطاهر. وليس على قول آخر. **واما في الاحاديث** غير ما ذكره فيها الماحي. والهاشمي.
والعاقب. والمفتي. وبنو الرحمة. وبنو القربة. وبنو الملاحم. وبنو حجة مهابة.
والقتاد والمتوكل. والناجح. والناظر. والمصطفى. والامي. والقتير. اي جامع
الخبر **قال ابن الجوزي** هو مشتق من القنى وهو الاعطاف يقال قنى له من العطايق
اذ اعطاه كذا اي المواهب اللدنية **واما في كتب الانبياء** فيها الضحك. وحييا طاب
او حطيا. واحيد وبارق ليط. وفارق ليط. وما زاد من المضاف
والخفا. والمختار. وروح الحق. ومقيم السنة. والمقدس. وحسن
الاميين. ومعلوم ان اكثر الاسماء المذكورة صفات واللاق الاسم عليها مجاز
وفي المواهب اللدنية قوله حطيا بفتح حاء ميم ساكنة مثناة تحتية
فالق نظا ميملة قال ابو عمر وسالت بعض من اسلم من اليهود عنه فقال
معناه تحمي الحرم من الحرار ويرطي الحلال **واما حطيا** بفتح حاء ميملة
وسكون الميم قاله القروي اي حامي الحرم **واما احيد** فهو بضم ايم مضمومة ثم
حاصلة مكمسورة ثم مثناة تحتية ساكنة ثم دال ميملة قال القسطلاني
كذا رايته في بعض نسخ المشاف المعتمدة والمضمومة بفتح الهمزة
وبكسر الحاء الميملة وفتح المثناة التحتية وفي نسخة بفتح الهمزة وكسر
الحاء وسكون المثناة فقال النروي في كتاب تهذيب الاسماء واللغات عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمي في القرآن محمد وفي
الانجيل احمد وفي التوراة احيد **واما حيد** اي احيد علي امي نازحهم
واما بارق ليط وفارق ليط بالموحدة التحتية وبالفاء فتح الراء والقاف وسكون
الراء فتح القاف وبكسر الراء وسكون القاف غير منصرف للجمة والعلمية
فوقع في الانجيل يوحنا ومعناه روح الحق وقال ثعلب معناه ان الذي يفرق
بين الحق والباطل **واما قال في الانجيل** يوحنا لان عيسى لم يظهر دعوته في
عصره **واما اخذ الانجيل** عن اربعة من الخواريين ماتي ويوحنا ومرقس
ولوقا نكلر كل واحد من هؤلاء بعبارة غيرها للامة الذين تابوا داعاهم
بلغتهم بغير اي ولو بما سمع من المسيح عليه السلام ولذلك اختلف
الانجيل الاربعة اختلا فاستدبره كذا في المتن **وفي نهاية بن الاثير**
في صفته عليه السلام ان اسمه في الكتب المسالفة فارق ليط اي بين الحق
والباطل **واما ما دام ميم** ثم القى ثم ذاك معجمة مقبولة تهتم ثم ذاك
معجمة **قال القسطلاني** كذا رايته بعض العلماء ونقل العلامة الحجازي

في حاشيته

في حاشيته علي المشاف بضم الميم وانتهام الهمزة بين الواو والالف ممدودا **وقال**
تعلمه عن رجل اسلم من علماء بني اسرائيل وقال معناه طبيب طبيب ولا ريب له
انه طبيب الطبيب وجيبك انه كان يؤخذ من عرقه ليتطيب به **واما المشاف** فهو
بضم الميم وبالفاء التحتية وبالفاء المشددة المفتوحة تنوين حاصلة وروي
بالقاف بدل القاف من الشفح والشفح هما بالسريانية الحمد **واما الميم** فهو بضم
الميم وسكون النون وفتح الحاء الميملة وكسر الميم وتشد يد النون الثانية
المفتوحة مقصورة وضبطه بعضهم بفتح الميم فبأنه بالسريانية محمد ذكره
الحسين بن محمد الدماقي في كتاب سوق القروس وانس القروس نقل عن
الاحبار انه قال اسم النبي صلى الله عليه وسلم عند اهل الجنة عبد الكريم وعند اهل
النار عبد الجبار وعند اهل العرش عبد الحميد وعند ساير اهل الجنة عبد الحميد
وعند الانبياء عبد الوهاب وعند الشيطان عبد القهار وعند الجن عبد الرحيم
وفي الجبال عبد الخالق وفي البر عبد القادر وفي البحر عبد المهيمن وعند الجنان
عبد القدوس وعند الميوان عبد الغياث وعند الوحوش عبد الرزاق وفي
التوراة مودود وفي الانجيل طاب وطاب وفي الصحف عاقب وفي الزبور فاروق
وعند الله طه ويسى وعند محمد صلى الله عليه وسلم ذكره هذا كله **واما القا**
صلي الله عليه وسلم فكثيرة مثل صاحب البراق وصاحب التاج المراد به العظمة
لان الهائم نيجان العرب وصاحب المعراج وصاحب القراوة والنولين وصاحب
الحائز والعلامة وصاحب البرهان والجمعة وصاحب الخوض المورود والمقام
الحمود وصاحب الوسيلة وصاحب الفضيلة وصاحب الدرجة الرفيعة وما
الشفاعة وسيد اوكاداد وسيد المرسلين **واما بارق ليط** وقايد الخ
المجلىين وحبيب الله وخليل الله والعروة الوثقى والصراط المستقيم والنجيد
الثاقب وسول رب العالمين والمصطفى والمجتبي والمزكي **واما كنيته**
صلي الله عليه وسلم المشهورة فابو القاسم لا كني اوكاداه القاسم والعرب
تكني الشخص باكثر اولاده وقال صلي الله عليه وسلم سمو ابائهم ولا تكونوا
بكنيتي وقال ابو هريرة لما ولد ابراهيم من مارية لقي جبريل رسول الله
صلي الله عليه وسلم فقال له السلام عليك يا ابي ابراهيم رواه احمد وروي
هذا الحديث عن انس ايضا يتعبر يسير كما يسجي في مولد ابراهيم في الموطن
الثامن ويكنى بابي الارامل فيما ذكره بن دحية وباب المؤمنين فيما ذكره غيره
والله اعلم **كرشمايل وصفاته** كان رسول الله صلي
الله عليه وسلم احسن الناس وجها واحسن خلقا عن انس كان النبي
صلي الله عليه وسلم ربعة من القور ليس بالقصير ولا الطويل البابت **وفي**

يه

حب

رواية الذهب وفي رواية علي لم يكن بالطويل المقط ولا بالقصير المترد كما رويته من
القوم **وفي رواية** وهو في الطول اقرب **وفي رواية** اطول من المربع واقصر من المستدب
وفي رواية مربعة ومع ذلك لم يكن مما يشبه احد بنسب الى الطول الا طاله **وفي رواية**
اذ اجامع القوم عن مفر وكان فيهما مني تالا لوجهه تالا لوجهه ليلة البدر ازهر اللون
كان الشمس تجري في وجهه ابيض مشربا بياضه حمرة **وفي رواية** ازهر ليس بالابيض
الامهق ولا باكد **وفي رواية** ابيض ملح الوجه ملحا مقصدا **وفي رواية** حسن الوجه
اسم اللون عظيم العامة **وفي رواية** صخر الرأس **وفي رواية** علي رضي الله عنه
ليس بالمطهر ولا بالمكثر وكان في وجهه تدوير كان في وجهه مثل الشمس
والقمر مستديرا سهل الخدين واسع الجبين ازج الحواجب سوابغ من غير فز
وفي رواية ابلغ بينهما عن يديه القصب الخيل **وفي رواية** عظيم العينين ادع
وفي رواية اسود الحلقة اشكل العينين **وفي رواية** مشرب العينين حمرة اقرب
الا شغار وكان يري من خلقه كما يري من قدامه **وفي رواية** مسلم من امامه قال بعض
العلماء وهو مختار ابن محمود كان بين لثقيه عينان مثل سم الحياض يصير بها ولا يجعها
التياب وقال بعضهم ان الله خلق له اذراك في قفاه يصير به مناورا به ويرى في الليل
والظلمة كما يري في النهار والضوء واه النبي في البخاري وانه راي الله بعينه علي
الخلاف كذا في المواهب اللدنية وكانه يري في الثريا احد عشر نجما قال احمد بن حنبل
وجمهور العلماء ان هذه الرؤى روية عين حقيقة وذهب بعضهم الى ردها الى العلم
والظواهر بخلافه ولا احالة في ذلك وهي من خواص الانبياء كما روي عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما تجلي الله تعالى لموسي عليه
السلام كان يصير النملة علي الصفا في الليلة الظلمة عشرة فراسخ ولا يبعد علي هذا
ان يختص نبيا صلى الله عليه وسلم بهاد كراهه من هذا الباب بعد الاسرار الماري من
ايات ربه الكبرى كذا في المشواخاض الطوفان نظره الي الارض اطول من نظره الي السماء
وفي رواية اليه وكان ينار عينه ولا ينار قلبه انتظار الوحي وكذا في البخاري
واذا انام لم يحفظ اربعين العرفين له نوره يعاونه بحسبه من لم يتامله اشم ضليع
الغرم فاعلم الانسان ان شئ اذا افترضا كما افتر عن مثل حب الهمام او مثل سنا البرق
جل ضلوه التسم **وفي رواية** ان التبيين اذا انكلم اي كان نور يخرج من
شايه وقال شمس عظيم **الاسنان** وكان يري بوجهه يجذب اليها اللحم رواه ابو نعيم
ويحيى بن مزيع رواه البيهقي وماتاب قط كما رواه ابن ابي شيبة والبخاري واخرج
الخطابي قال ماتاب نبي قط ويؤيد ذلك ان التتاب من الشيطان رواه البخاري
طويله السكت لا يتكلم في غير حاجة ويتكلم بجموع الكلام كلامه فضل لا فضول
ولا تقصير **وفي رواية** علي اسيل الخدكت الحجة علي شفقه السفلي خال

وفي رواية

وفي رواية بلا صدره عظيم الحجة الي شجرة اذنية **وفي رواية** شعره يضرب منكبيه
وفي رواية بين اذنيه وعاتقه **وفي رواية** انشرب من جل الشعر ليس بالسط
ولا الجود القلط **وفي رواية** علي كان جودا اس جلا د اربع عداير **وفي رواية** اضعافا
اسبع وللمزمدي كان شعره فوق الحجة دون الوفرة ولا في داود فوق الوفرة ودون
الحجة وليس في راسه ولحيته الا اربع شعرة بيضا قالت ابو بكر يرسول الله قد
ثبت قال صلى الله عليه وسلم شيتي هود والواقعة والمرسلات وغير يتسألون
واذا الشمس كورت رواه الترمذي وكان صلى الله عليه وسلم قد شمت مقدس
راسه ولحيته واذا ادهن لريتين واذا شعث راسه تبين وكان في عنقه صلى الله
عليه وسلم شعرات بيض **وعن انس** انه صلى الله عليه وسلم لم يترك خضب انما كان
البياض في عنقه وفي الصدغين وفي الراس **وعنه** رايته شعره رسول الله
صلى الله عليه وسلم مخضوبا وسيل ابو هريرة رضي الله عنه هل خضر رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نعم **وفي رواية** اخرجت ام سلمة رضي الله عنها شعرا
من شعره صلى الله عليه وسلم مخضوبا **وفي رواية** اريت شعرة صلى الله عليه
وسلم اخر وراي ربيعة ابن عبد الرحمن شعرا من شعره صلى الله عليه وسلم اخر فقال
ف قيل اخر من الطيب وكان صلى الله عليه وسلم يبرجل عذابي **وفي رواية** كان يكسر
دمن راسه وتستر لحيته وخلق صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع **وفي رواية**
عن يود ماخر جانبها الا يمن ثم الاسر ثم يعطيه الناس كما يسجي في الموطن العاشر
وقصر عن نفسه فمشقص وهو علي المروة وكان صلى الله عليه وسلم يقص او يخذ
من شاربه رواه الترمذي عن ابن عباس وعنه ايضا من حديث زيد ابن ارقم
قال صلى الله عليه وسلم من لم يخذ شاربه فليس منا وقال صلى الله عليه
وسلم العفوة خمس الختان والاستعداد وقص الشارب وتقليم الاظفار ونق الاظ
في ترح السنة انه صلى الله عليه وسلم كان يقص شاربه ويخذ من اظفاره قبل
ان يروح الي صلاة الجمعة **وفي الشريعة** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقص من
لحيته من غير مناه وطولها ويغفل ذلك في الخميس والجمعة **وعن انس** انه صلى الله
عليه وسلم كان لا ينتور فاذا كثر شعره خلقه وكان صلى الله عليه وسلم احسن النا
عنتا كان عنقه جيد دمية وابريق فضة في صفاضة **وفي رواية** ابيض كان
مبع من فضة معتدل الخلق بادنا ماسك البدن كان عرقه المولو وكان يؤخذ من عرقه
ليعطيه به واذا بهر يملك يعني ان الطيب فيها ما نوتت في الصبح ان ابطه كان تطيفا
طيب الرائحة ولم يكن له راحة كروحة وكان ضرب اللحم سوا البطن والصدر عريض
الصدر **وفي رواية** واسع الصدر بعدي ما بين المنكبين والنسي عريض عظيم
المنكبين وللمزمدي ضمير الرأس ديمس **وفي رواية** ضمير العظام **وفي رواية**

ير

س

جليل الشاش والكتف بين كتفيه خاتم النبوة مثل رز الحجلة كذا في النجاشي ومسلم
جمع عليه خيلان كما في المايل السود عند نفق كتفه **وروي** عند عضه ون كتفه
البيهقي وفي كتاب أبي نعيم الأيمن وفي مسلم كبيضة الحجلة **وفي صحيح الحاكم** شعير
وفي البيهقي مثل السلعة وفي الشهاب بضعه ناشرة **وفي حديث عمر** ومن احط
كشي يحتمره **وفي تاريخ بن عمار** مثل البندقة وفي الترمذي ودلائل البيهقي كالمقاعة
وفي الروض وسيرة ابن هشام وحيوة الحيوان كثر الحجة القابضة على النحر **وفي تاريخ**
ابن خزيمة شامة خضر المحقرة في النحر وفيه ايضا شامة سود اضرب الي الصغرة
حولها شعرات متراكبات كانهما عرق الفرس وفي تاريخ القاضي ثلث شعرات مختلفة
وفي كتاب الترمذي الحلي كبيضة الحمام مكتوب في باطنه الله وحده لا شريك له
وفي ظاهرها ثوبته حيث شئت فانك منصور **وفي كتاب المولود** لابن عابد كان
نوى يتلا في سيرة ابن ابي عاصم عذرة لعذرة الحارث قال ابراهيم يعني قرطه الحمام
في القاموس قرطتها بكسر القاف فظنان على اصل متفاره وفي تاريخ نيسابور مثل
البندقة من لحم مكتوب عليه محمد رسول الله **وفي رواية** عن صفية بنت عبد
المطلب مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله كذا في حيوة الحية نقله عن دلائل
البيهقي **وعن عائشة** كسبه صغيرة نظرت الي الدجاجة وكان مهايلي الفؤار
قالت فتمت حين توفي فوجدته قد مات حكي هذا كله الحافظ فلهذا كذا في
المواهب اللدنية وفي حيوة الحيوان عن الواقدي عن شيخه انهم قالوا لما شكك
في موت النبي صلى الله عليه وسلم وضعت اسمها بنت عثميس يد هاتين كتفيه فقالت
ترقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رفع الخاتم من بين كتفيه وكان هذا الذي
عرف به موت النبي صلى الله عليه وسلم قال في فتح الباري ما ورد ان الخاتم كذا كثر
لحمر او كاشامة السوداء والخضر مكتوب عليهما محمد رسول الله او سرفانك
للمصور او لا اله الا الله محمد رسول الله لم يثبت منها شيء قال لا تفرح بما وقع في صحيح
ابن حبان فانه عقل حيث صح ذلك وقال القتيبي في مورس الظمان بعد ان اورد الحديث
ولفظه مثل البندقة من اللحم مكتوب عليه محمد رسول الله مما اختلط على بعض
الرواة خاتم النبوة الذي كان يحتمره ويخط الحافظ بن حجر علي الهامش البعض المذكور
هو اسحق بن ابراهيم قاضي سمرقند وهو ضعيف قول **وروي** الحجلة بالحاء المهملة
والجيم قال النووي هو واحد الحجاب وهو بيت كالقبة لها ازرار كبري وعري هذا
هو الصواب قال بعضهم المراد بالحجلة الطائر المعروف وزر هاتين والشارية
الترمذي وانكره عليه العلي قول **جمع** بضم الجيم واسكان الجيم اي جمع
الكن وهو صورته بعد ان يجمع الاصابع ويضمها قول **الحيلان** جمع خال
وهو الشامة على الجسد **قول** نفق بالنون والفين والضاد المعجمين قال

النوري

عساكر

النوري النفق بضم النون وفتحها والناقض اعلي الكتف وقيل هو العظم الرقيق
الذي على طرفه وقيل ما يظهر منه عند المتحرك فهي ناغضا لغيره **قول**
بضعة ناشرة بالهجمة والزاي اي قطعة لحم من نفقة علي جسد وهذا الخا
هو اثر الهالكين بين كتفيه حين متفاديه الشريق ويخيط حتي التام
كما كان وختم بين كتفيه فبقي اثر الختم في ظهره كما بقي اثر الخيط في صدره
وفي دلائل أبي نعيم لما ولد ذكرت امه ان الملك عمنه في الما الذي انبوه
عمنات ثم اخرج صرة من حريم ابيض فاذا فيها خاتم فضرب على كتفه كالبيضة
المكتوبة تضيء كزهرة وقيل ولديه والله اعلم ذكر ذلك كله في المواهب
اللدنية **وفي رواية** الحاكم في مستدر كعب وهب بن منبه انه قال
لم يبعث الله نبيا الا وقد كانت شامة النبوة في يده اليمنى الا ان يكون نبيا
صلي الله عليه وسلم فان شامة النبوة بين كتفيه **وفي** حيوة الحيوان ان خا
النبوة لم يكن قبل شق الصدر وقدم في الركن الاول في الباب الثاني
في وقايح السنة الثالثة من المولود قال السهيلي الحكمة في خاتم النبوة علي حمة
الاعتبار انه لما ملي قلبه صلي الله عليه وسلم حكمة وتيقنا ختم عليه كما ختم
علي الوعا المملوءة مسكا اورد راما وضعه عند بعض الكتف فلانه صلي الله عليه
وسلم معصوم من وسوسة الشيطان وذلك الموضع يوسوس لابن ادم
لانه محاذي قلبه وكان صلي الله عليه وسلم رجل العضدين والذراعين والاسا
انوار النجاشي اجمودا مسربة **وفي رواية** في المسربة وفي رواية طويل
المسربة موصول ما بين اليدين والمسربة بشعر يحكي كالحظ **وفي رواية** كانتضيب
لم يكن في صدره وكذا في بطنه شعر عريها عاري الثديين والبطن مما سوى
ذلك انشع الذراعين والكتفين واعالي الصدر طويل الزندين وفي رواية
سبط القصب يحب الراحة تشق الكف والقدمين اي غليظ اصابعهما روا
الترمذي **وفي رواية** في خنجر اليدين والقدمين سبط او سبط الكفين **وفي رواية**
رحب الكفين طويل اصبع قدميه السبابه ملي ساير اصابعه قالت عيمونة
بنت كره راي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وهو علي ناقته وانا
مع ابي فدنا منه ابي فاخذ بقدمه فاقر له رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت فما نبيت طول اصبع قدميه السبابه علي ساير اصابعه رواه احمد والترمذي
قال الحافظ ابن حجر انما ذلك في اصابع رجله فقط دون اليد وعن جابر بن كمر
كانت خنجر رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجله متطافرة واه البيهقي
لذا في المواهب اللدنية وكان في ساقه خمسون منهن سابل او شبا
الاطراف خصان الاخصيين مسيح القدمين ينبوعهما الماء يربع المشية اذا مشي

نور

نور

فل

ه

يل

تعلق كانه يخط في صيب ولا يؤثر الرمل فوله وتلين الصخرة تحت قدميه وكان لا ظل له
 في شمس ولا قمر ولا يقع الذباب على جسده ولا ثيابه ولا يمس دمه البعوض كذا
 نقل الامام في الدين الرازي ولا يقل ثوبه قط وقال ابن السمعاني في الشفا والسمي
 في اعذب الموارد والطيب الموالد لم يكن القمل يؤذيه تعظيما له وتكرما فمكن
 يستحل عليه بما رواه احمد والترمذي في الشفا بل عن عائشة رضي الله
 عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغلي ثوبه ويكلب ثيابه كذا في
 المواهب اللدنية واذا اراد ان يتغوط انشقت الارض فابتلعت غايظه وبوله
 وفاحت له رائحة طيبة كذا في الشفا وكان يترك بوله ودمه وكان يسوق
 اصحابه في المشي ويؤدي بمن لقيه بالسلام وكان متواصلا الاخوان دايما الفكرة
 ليس له راحة دمثا ليس بالجاني ولا المهين بغير النعمة وان رقت لا يزم منها
 شي ولا يذم ذواقا ولا يمدحه ولا يفضله الدنيا ولا ما كان مما لا يعجب لنفسه
 ولا يستمر لها واذا غضب اعرض وانشأ واذا فرح غشي طرفه اجود الناس صدرا
وفي رواية اسحب الناس صدرا واصدقهم لجمعة واوفاهم دمة واليسهم عى يكة
 واكرمهم عشرة واحلمهم واستدعهم حيا من العذراني خذرها لا يثبت بصره في وجه
 احد قالت عائشة ما اناي احد من نسائه الا مقفعا يرخي الثوب على راسه ولم يره
 منه ولا امره مني كذا في سيرة مغلطاي من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة
احسن ري انه دخل عليه رجل فقارب بين يديه فاخذته عدة شديدة من
 عينه فقال له هون عليك فاني لست بملك ولا جبار فانا ابن امرأة من قريش
 تاكل القدي بمكة فتطو الرجل حاجته كذا في المواهب اللدنية **وفي سيرة اليعربي**
 وكان يمزح ولا يقول الا الحق جاتته امرأة فقالت لرسول الله احملني على حمل قال
 احملك علي ولدا الناقة قالت لا يطيقني قال لا احملك الا علي ولدا الناقة فقالت لا
 يطيقني فقال لها الناس ومقل الحمل الاول الناقة وجاءت امرأة فقالت لرسول الله
 ان زوجي من يضي وهو يدموك فقال لعلني وجل الذي في عينه بياض فرجعت
 وفحت عيني ورجعا فقال مالك فقالت اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان في عينك بياضا فقال وهل احد الا في عينه بياض وقالت اخبرني رسول الله
 ادع الله ان يداخلني الجنة فقال يا امرؤ ان الجنة لا يدخلها عجز فقلت المرأة
 وهي تنكي فقال عليه السلام لا تدخلها وهي عجز ان الله يقول انا انسانا فمن
 انتبا فحولنا هن ابكار امي بالترابا **وفي سيرة اليعربي** وكان ارحم الناس يصفي
 الانا للفرقة لما يرفعه حتى تزوي رحمة لها وسمع وجهه فريسه بكه او ردايه
 وكان اسجع الناس واستخاهر واجودهم ما يسأل شيئا فقال لا ولا يبيت
 في بيت مدبر ولا ديناس فان فضل شي ولم يجد من يأخذه وجا الليل لم يرجع الي منزله

حي يبري منه

حتى يبري منه الى من يحتاج اليه لا يأخذ مما اتاه الله الا قوت اهله عما فقط من ايسر ما يجد
 القهر والشعير تدنو من قوت اهله حتى يما يحتاج قبل انقضاء العام وكان اعف الناس
 واستدعهم الا ما لا يحبه لا يمدح عليه بينهم ويوسع عليهم اذا اضيق المكان ولم يكن
 ركبته بتقدمان رمية خليفته وتخدم من خدمه ولم يعبه واما لا يرتفع عليهم
 في ما حل ولا ملبس قال انس خدمته نحو من عشرين سنة فوالله ما صحبتته
 في حضرة ولا سفر ولا خدمته الا كانت خدمته الي اكثر من خدمتي له **وفي المشكر**
 عن انس قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن ثمان سنين خدمته
 عشرين سنين فما لامني علي شي قط ابي في يدي فان الامم لا يرمي اهله قال له
 رعوة فانه لو قضى شي كان هذا الخطوة المصايح ورواه البيهقي في شعب اليمان
 مع تغيير يسير وكان صلى الله عليه وسلم في سفره فامر باصلاح شاة
 فقال رجل لرسول الله علي ذبحها وقال اخر علي سلقها وقال اخر علي طبخها
 فقال صلى الله عليه وسلم وعلي الخطب فقال لرسول الله نحن نكفك
 فقال قد علمت انك تكتفون ولكن اكره ان اتهم عنكم فان الله يكره من عده
 ان يراه متهمرا بين اصحابه فقال جمع الخطب وكان يحب الغداء ويكره الفطر
 واذا اجا ما يحب قال الحمد لله رب العالمين واذا اجا ما يكره قال الحمد لله علي
 كل حال **وفي الشفا** كان صلى الله عليه وسلم يحب الطيب والرائحة الحسنة
 ويستعملها كثيرا ويخص عليهم ويقول حب الي من دنياك الفساق والطيب
 وجعلت قوة عيني في الصلاة **وفي سيرة اليعربي** وكان يحب الطيب ويكره
 الرائحة الكريهة ويقول ان الله جعل لذيق في النساء والطيب وجعلت قوة عيني
 في الصلاة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدور على نسائه في الساعة
 من الليل والنهار وعن ابي عتبة قال انس وكنا نحدث انه اعطى
 قوة ثلثين اخرجته النساء **وفي سيرة اليعربي** اخوه عن ابي رافع عن طارس اعطى عليه
 السلام قوة اربعين رجلا ومثله عن صفوان ابن سليم وعند الاسدي عن معاذ
 قوة اربعين زاد ابو نعيم عن مجاهد كل رجل من رجال اهل الجنة وعن انس من روعا
 يعطى المؤمن في الجنة قوة مائة قال الترمذي صحيح عن **يحيى** فاذا اضربنا اربعين
 في مائة بلغت اربعة الاف مع فتاعته صلى الله عليه وسلم في الامر كذا في الموا
 اللدنية وقالت سلمى مولاته طاف النبي صلى الله عليه وسلم على نسائه التسع
 وظهر من كل واحدة منهن قبل ان ياتي الاخرى وقد حمله الله من الاحتلام
 فعن ابن عباس قال ما احتلمني قط واما الاحتلام من الشيطان رواه الطبراني
 وقد قال سليمان عليه السلام لا طوفن الليلة على مائة امرأة او تسقن وتسعين
 وانه فعل ذلك قال ابن عباس كان في ظهر سليمان مائة من اجل وكان له ثلثمائة

مع

امراة ومثلها ثمانية سبعة وكان لداود عليه السلام علي من حده واخذ من عمل يده تسع وتسعون
امراة ومعه زوجة اور ياماية كذا في الشفا وكانت له سواد الله صلى الله عليه وسلم في يوم
روي انه صار عده جماعة ركانه بن عبد بن يد وهو اشد اهل وقته وكان دعاوه الى الاسلام
فصرعه الي النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفخم وتوفي سنة اربعين وصار ع امارا كانه
في الجاهلية وكان من يد افتقاده ثلاث مرات كل ذلك صرح به النبي صلى الله عليه
وسلم كذا ذكره في الشفا وصار ع ابا جمل ولا يصح ابا الاسد واسمه الاسيد ابن
كلدة المحمي قاله السهيلي **وفي النوار النزيل** بسط تحت قدمه اديم عكالي
وفي المواهب اللدنية جلد البقرة ومحمد بن عترة فينقطع ولا تزل قدمه
ويزيد من ركانه اور كانه بن يزيد بن علي الشكفي واه السهيلي وابود اودي مر اسيد
كذا في مراد الخوا كان صلى الله عليه وسلم الكرام الناس تسميا واحسنهم بشرا وكان
يعب علي بطنه الحرج من الجوع وانه الله مغاير خن ابن الارض فلم يقبلها ولا شكلي الاصحاب
اليه الجوع يوم الخندق ورفقوا عن بطونهم عن حجر حجر رفع صلى الله عليه وسلم عن بطنه
عن حجر بن عاصم **وقال** **سعر** **سعر**
وسد من ثقب احشاء وطوي تحت الحارة كشيما ترف الاظهر
ويشرب قاعدا وريما شرب قائما ومعس ثلثا مبيلا لا تاوكان ينظر في المرأة
ويرجل جبهته ويمسح برأسه في النظر في الماوي يسوي فيه حمة فليل له في ذلك
فقال ان الله يحب من عبده اذا خرج كاخوانه ان يتبعها في الفهم كذا في المتن وكان لا يجلس
ولا يقوم الا على ذكر الله واذا انتهى الى القوم جلس حيث ينتهي به المجلس
وفي الشفا عن ابي امامة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوكل على
عصى فتمنا له فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا انما انا عبد كل كما
ياكل العبد واجلس كما يجلس العبد واذا جلس في المجلس احدي بيديه وكذلك
كان اخر جلوسه محبيا **وعن جابر** ان سمرة ان تربع ورى ما جلس القرضاذا
في الشفا كان خلقه الغزان يرضي برضاه ويسخط بسخطه وكان فيما ذكره المحققون
تجملوا على الاخلاق الحميدة والاداب الشريفة من اصل خلقته ويدور فطرته وكبر
تحصل له ما كتساب ولا يراضة اليهود الهى وخصوصية بانيه وكذا اسما لالانبا
عليهم السلام **وعن عائشة** رضي الله عنها ما دعاه احد من اصحابه ولا من اهل بيته
الا قال ليسك اور دعاه في الشفا وكان يغلي ثوبه ويخصف ثوبه **وفي سيرة**
ليهمري وكان يلبس الصوف ويتعلل الخسوف ويرفع ثوبه ويخدم ويحلب شاة
ويكنس داره **وفي الشفا** يفر الميت ويكرم صديق ويحفظ جاره ويعقل ناقته او جيره
وفي سيرة ليهمري وكان في سفر ونزل للصلاة تكرر احوا فقبل رسول الله
ابن تزي فقال اعقل ناقي قالوا نحن نقتلها قال لا تستن احدكم بالناس ولو في قضية

سواك **وفي سيرة ليهمري** وكان لا ياكل متكا ولا ماي خوان ولا في مسكرجه ولا خبز
له مرق اكل البطيخ بالربط والفتا بالربط وقال يفسر عن هذا ويرد هذا ويرد هذا
وكان يحب الخل والاعسل واحب الشراب اليه الخل البارد **وفي الشفا** ويعلق ناصحه
وياكل مع الخادم ويحج معها ويحمل بضاعته من السوق وتكون في محنة اهلها
ويقطع معهم اللحم ويركب الفرس والبغل والحمار ويرد في خلقه عبده او غيره
وفي الشفا وكان يوم بني قريظة علي حمار مخلوم يحمل من لبن الكاوي **وفي سيرة ليهمري**
ولا يدع احدا يمشي معه وهو في الحب حتى يحمله **وي** انه راى يوما حمارا غريا
الي قياوا في مهربة معه فقال يا ابا هريرة اهلك فقال ما شئت برسول الله فقال
اركب وكان في ابي مهربة ثقل فوثب ليركب فلم يقدر فاستمسك برسول الله صلى
الله عليه وسلم فرفقا جميعا ثم ركب صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا هريرة اهلك
فقال ما شئت فقال اركب فلم يقدر على ذلك فعلق برسول الله صلى الله عليه
وسلم فرفقا جميعا ثم قال يا ابا هريرة اهلك فقال لا والذي بعثك بالحق لا صرحت
ثلاثا وذكره المحب الطبري في مختصر السيرة الا ان فيه لارمينك بول لا صرحت
كذا في المواهب اللدنية الصلح في بسط شمالك وتعد يد اخلاقه كثير
وبحر خصائصه ووصافه زاهر عن يركن اتينا فيه بالمعروف من الصفات
ما هو في الصحيح والمشهور من المصنفات واقتصرنا في ذلك بقل من كل وكنتنا
بفيض من ثقب **فصل في خصائصه** قد جمع بعضها الشيخ جلال الدين الشيرازي
في رسالته وسماها النموذج اللبيب في خصائص النبي وقال وهي مختصرة في
قسمين **القسم الاول**
في الخصائص التي اختص بها عن جميع الانبياء ولم يوتها في قبله وهي اربعة
انواع **النوع الاول** ما اختص به في ذاته في الدنيا اختص صلى الله عليه وسلم
بانه اول النبيين خلقا وبقدم نبوته فكان نبيا وادم مخلد في طينته وتعد
اخذ الميثاق عليه وانه اول من قال بلي يوم الميثاق وبركروا خلق ادم وجميع
المخلوقات كاحله وكتابة اسمه المشرقة على العرش وكل سماوات الجنات وما
فيها وسائر ما في الملكوت وذكر الملائكة له في كل ساعة وذكر اسمه في الاذان
في حمد ادم وفي الملكوت الاعلى واخذ الميثاق على النبيين ادم عن بعده ان يؤمنوا به
ويؤمنوه والتشيع به في الكتب السابقة ونحوه فيها ونعت اصحابه وخلقائه وامته
ومحب ابليس من السموات لمولده وثق صدره في احد القولين وهو الاصح
وجعل خاتمة النبوة بظهرة بار اقلية حيث يدخل الشيطان وسائر الانبياء كان الخاتم
في بعثهم وبان له في اسم وباشتقاق اسمه من اسم الله وبانه سمي من اسم الله
بخصوصين اسما وبانه سمي الحمد ولم يسم به احد قبله وقد عدت هذه من النقص

في حديث مسلم و باطل الملائكة في سفره و بانه ارج الناس عقلا و بانه اوتي كل الحسن
و لم يوت يوسف الاستطير و يعطه ملائحته ابتداء الوحي و برؤيته جيل في صورته
التي خلق عليها هذه الميمى و باقطع الملائكة طبعته و حراسه السما من استراق
السمع و الرمي بالشجب عند هذا ابن سبع و باحيا ابوه له حتى امنائه و قدم في ذكر نسبه
و بوعده بالعصاة من الناس و بالاسرا و ما تضمنه من افتراق السموات السبع و العلويات قاب
توسمين و وطيه مكان ما وطيه نبي من سل ولا ملك مقرب و احيا الانبياء و ملائكة
اما ما بهم و بالملائكة و الملائكة على الجنة و النار عند هذا الميمى و و بونه من ايات
ربه اللهي و حقه حتى ما راغ البصر و ما طفي و و بونه للباري تعالى مرتين و قتلا
الملائكة معه و سابع حيث سار تمسحون خلق ظهره و بانه الكتاب و عوامي
لا يقرأ ولا يكتب و بانه كتابه معجز و محفوظ من التبدل و التحريف على من الدهور و مشتمل
على ما اشتمل عليه جميع الكتب و زيادة و جامع لكل شيء و مستغن عن غيره و مشتمل
للمعجز و تزل مجيها و على سبعة من سبعة ابواب و بكل لغة عند هذا ابن النقيب
و اعطى من كنز العرش و لم يعط منه احد و خص بالمسئلة و الفاتحة و اية الكرسي
و خواتيم سورة البقرة و السبع الطوال و المعقل و بان معجزته مستمرة الى
يوم القيامة و هي القران و معجزات ساير الانبياء انقضت لوقتها و بانه اكثر
الانبياء معجزاته فقد قيل انما تبلغ الف و قيل ثلاثة الاف سوى القواعد فان فيه
ستين الف معجزة تقريباً **قال الحليمي** و فيها معجزات ما معجزات اخرى و هو انه ليس
في شيء من معجزاته غيره ما يخرج عن اختراع الاجسام و انما ذلك في معجزات نبينا
صلي الله عليه و سلم خاصة و بانه جمع له كل ما اوتيه الانبياء من معجزات و تضاهل
و لم يجمع ذلك لغيره بل اختص بكل نوع و اوتي استقراق الفهم و تسليم المعجز
و حينئذ الجرع و نبع الماء من بين الاصابع و لم يثبت لواحد من الانبياء مثله ذلك
ذكره ابن عبد السلام و بانه خاتم النبيين و اخرهم رجلاً فلا يبي بعده و شرعه
مؤيداً الى يوم القيامة لا ينسخ و فاسخ لجميع الشرايع قبله و لو اذرك الانبياء
لو حب عليهم اتباعه و في كتابه الناسخ و المنسوخ و بهجوم الدعوة للناس
كافة و انه اخر الانبياء تابعا و ارسل الى الجن بالاجماع و الى الملائكة في احد
القولين و راحة السبكي و يعتقد من جهة العالمين حتى لكافرتنا خير العذاب
و لم يعاجلوا بالعقوبة كسائر الامم المكدنة و بان الله افسر حياته و افسر
عليه سالت و تولى الرد على اعدائه عنه و خاطبه بالطقم ما خاطب به
الانبياء و قرن اسمه باسمه في كتابه و فرض على العالم طاعته و الناسي به
فرضاً مطلقاً لا شرط فيه و لا استثناء و وصفه في كتاب عضواً عضواً فليمنه قوله
ما كذب الفرد ما راى و قوله تزل به الروح الامين على قلبك و لسانه بقوله و ما

ينطق

مع
و

ينطق عن الهوى و قوله فانما يسرناه بلسانك و بصره بقوله ما راغ البصر و ما طفي و و
بقوله قد تزل قلب و جملك في السما و يده و عنقه بقوله و لا تجعل يدك مغلولة الى
عنقك و ظهرك و صدره بقوله اليرشوح لك صدرك و وضعنا عنك و زرك الذي
انقض ظهرك كذا في المواهب اللدنية و لم يخاطبه في القران باسمه بل باسمه الذي ياما
الرسول و حرر على الامة نداءه باسمه و فرض على ما جاء ان يقدم بين يدي نوحاه
صدقة ترضى ذلك و لم يره في امته شيئا يسره حتى قبضه بخلاف ساير الانبياء
وانه حبيب الرحمن و جمع له بين المحبة و الخلة و بين الكلام و الروية و بينه عند
سيرة المختصين و كرم موسى بالجبل عند هذا ابن عبد السلام و جمع بين القليلين
و العزتين و جمعت له الشريعة و الحقيقة و لم يكن للانبياء الا احد منها بدليل قصة
موسى مع الخضر و قوله اني اعلمه ينبي لك ان تعلمه و انت على علمه لا ينبي ان اعلمه
و نصر في العرب مسيرة شهر امامه و شهر خلفه و اوتيه جوامع الكلم و اوتي
مخارج خزان الارض على فريس ابلق عليه قطيفة من سندس و كلز جميع اصناف
الوحي عند هذا ابن عبد السلام و هبط اسرافيل عليه و لم يعط على يني قبله
عند هذه بره سبع و جمع له بين النبوة و السلطنة عند هذه الغزالي في الاحيا
و اوتي علم كل شيء الا الجنس الذي في اثناء الله عند علم الساعة و قيل انه لو شيا
ايضا و امسك بكنسها و الخلاق جاري الروح ايضاً و بين له في امر الاجال
ما لم يبين لاحد و وعد بالمغفرة و هو ممسك حيا و رفع ذكره فلا يدكر الله جل
جلاله في اذان ولا في خطبة ولا تشهد الا نكرمه و عى ض عليه امته باسرع
حتى رافعه و عى ض عليه ما هو كائن في امته حتى تقوم الساعة و هو سيد ولد آدم
واكرم الخلق على الله فهو افضل من المرسلين و جميع الملائكة المقربين و ايد
باربعة و ثمان اجبريل و ميكائيل و ابي بكر و عمر و اعطى من اصحابه اربعة بحسب
و على نبي اعطى سبعة و اسلم قريته و بان ازواجه عونا له و بناته و زوجاته
افضل نساء العالمين و ثواب ازواجه و عقاب من مضاعف و اصحابه افضل
العالمين الا النبيين افضل و مسجده المساجد و بلده افضل البلاد بالاجماع
فيما عدا مكة و على اخذ القولين فيما و هو المختار و يسلك عنه الهيت في قبره
و استاذن ملك الموت عليه السلام و لم يستاذن علي نبي قبله و حرم تكاحه
ازواجه من بعده و امته و طمها و البقعة التي دفن فيها افضل من الكعبة و الحرم
و تحرم التكني بكنته و يجوز ان يقسم على الله و ليس ذلك لا حرد ذكره هذا
ابن عبد السلام و لم يراع عورته قط و لو ما احد طمست عيناه و لا يجوز
عليه الخطاء هذه بن اب هريرة و الماوردي قال قوم و الانبياء حكما للنو
في شرح مسلم **النوع الثاني** ما اختص به في شرعه و امته في الانبياء اختص

وي

صلي الله عليه وسلم باحلال العنات وجعل الارض كلها مسجدا اولم تكن الامم تصلي الا
في البيع والكتايب والارباب ظهور وظهور التيمم وبالوضوء في احد القولين وهو الاصح فلم
يكن الانبياء دون اممهم ونحوهم الصلوات الخمس والنجس كاحد وبالعشاء والصلوات
احد وبالاذان والاقامة والافتتاح والصلوة والتكبير والتأمين وبالركوع فيما ذكره جماعة
من المفسرين وهو يقول اللهم بئالك الحمد وباستقبال الكعبة وبالصف في الصلاة
لصفوف الملائكة وبالصلوة في الجماعة فافهم من كلام ابن قسنت في شرح المجموع
وبخية السلام وبالجمعة وبساعة الاجابة وبعد الاضحية وبشهر رمضان وبان
المسلمين تصفد فيه وان الجنة تزين فيه وان خلق الله الصائمين الطيبين في يوم
وتستغفر لهم الملائكة حتى يعطوا ويغفر لهم في اخراجه من النار وبالسجود وتقبل العطر
واباحة الاكل والشرب والجماع ليلا الى الفجر وكان محرم على من قبلنا بعد النجوم ولذا
كان في صدر الاسلام وبالمدينة القدر كما قال النووي في شرح المذهب وجعل صوم عرفة
قارة سنتين لا سنة وصوم عاشوراء عفاة سنة لانه سنة موسى وغسل النبي
بعد الطعام بحسنة كانت شرعه وقبله بحسنة لانه شرع التوبة وبلاسترجاعه
عند الفدية وبالحوقة وبالحد كمال الكتاب السعيا والنجس ولم يمتح فيهما قتاله مجاهد
عكرمه وبالعذبة في العمامة وفي سماء الملائكة وبالايتزار في الاوساط وان امنه
خير الامم واخر الامم ففهم الامر عند هير ولا يفهموا واشتق لهم اسمان من اسم
الله المسلمين والمؤمنين وسمي دينهم الاسلام ولم يوصف بهذا الوصف الا الانسا
دونه اسمهم ورفع عنهم الاصر الذي كان على الامم قبلهم واحل لهم كثير مما
شد على من قبلهم ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ورفع عنهم المواخذة بالخطا
والنسيان وما استكرهوا عليه وحديث النفس وان من هير منهم سبعة لم تكتب
سنة فان عملها كتبت سنة واحدة ومن هير بحسنة ولم يعملها تكتب حسنة
فان عملها كتبت عشر او وضع عنهم قتل النفس في التوبة وفرض موضع الخامسة
وربع المال في الزكاة وشرع لهم نكاح اربع ورخص لهم في طلاق غير ما تقدم وفي
نكاح الامة وفي مخالطة الخافض سوى الوطني وفي اتيان المرأة على اي شئ شاؤوا
وشرع لهم التحريم بين القصاص والدية وحرم عليهم كشف العورة والتصوير
وشرب المسكر وعصوا من الاجتماع على ضلالة واجماعهم حجة واختلافهم رحمة
وكان اختلاف من قبلهم عذابا والطاعون لهم شهادة في حجة وماد عوايه التحريم
لهم ولا يكون صدقاتهم في بطونهم ويتابون عليها وتحسد لهم الثواب في الدنيا
اذناره في الآخرة ويغفر لهم الذنوب بالاستغفار ووعدوا ان لا يعطوا كجوع ولا بعد
ومن غيرهم ليستام لهم ولا يفرق ولا يؤذوا بعذاب عذب من قبلهم واذ شهد
الانسان منهم بعد غير وجه له الجنة وكان الامر السابق اذا شهد منهم مائة

رد هير

رد هير واقل الامم عملا واكثرهم احدا واقص هير اعمارا واولوا العلم الاول والعلم الاخر وفتح
عليها خزان على شئ حق العلم واولوا الاسناد والانساب والاعراب وتضيف الكتب ولا يرا
طائفة منهم على الحق حتى ياتي امر الله وفيهم اقطاب واوتاد وخبيا واولاد ومنهم من يصلي
اماما بعبسي ابن مريد ومنهم من يجري مجرى الملائكة في الاستغناء عن الطعام بالتسبيح وبما
الدجال وعلما وهير قانيا بني اسرائيل وتسمع الملائكة في السماء اذ انهم وتليست هير
وهير الهادون لله على كل حال ويكبرون على شرف وسبحون عند كل عبوط ويقولون
عند ارادة الامر افعل ان شاء الله واذ اغضبوا اهلكوا واذ اتنازعوا سبحوا ومصاحفهم
في صدورهم وسابقهم سابق ومقتصد هير ناج وظالمهم مغفور له وليس منهم احد
الامر حوما ويلبسون الوان ثياب اهل الجنة ويراعون الشمس للصلوة وهم امة
وسط عدول بركة الله وتخصر هير الملائكة اذ اقاتلوا وافترض عليهم ما افترض
على الانبياء والرسل وهو الوضوء والغسل من الجنابة والحج والجهاد واعطوا من النوافل
ما اعطى الانبياء وقال النبي حق غير هير ومن قوم موسي امة يهدون بالحق وبه يعدلون
ونودوا في القرآن ببيانها الذين امنوا ونوديت الامم في كتبهم ببيانها المساكين ونبات
ما بين الخطابين **النوع الثالث** فيما اختص به في ذاته في الآخرة اختص صلي
الله عليه وسلم بانه اول من تستحق عنه الارض واول من يعق من الصدقة وانه يحشر
في سبعين الف ملكا وتحشر على الدراق وينادون باسمه في الموقف ويكسبي في الموقف اعظم
الحل من الجنة وبانه يقوم عن جبين العرش وبالمقام المحمود وان بيده لواء الحمد وادبر
ومن دونه تحت لوائه وانه امام النبيين يومئذ وقائد هير وخطيبهم واول شافع
واول مستفع وبالشفاعاة العظمى في فضل القضا والشفاعاة في ادخال قوم الجنة يوم
حساب وبالشفاعاة فمن اتقى النار ان لا يدخلها وبالشفاعاة في رفع درجات الناس
في الجنة كما جاز النووي اختصا من هذه والتي قبلها به ووردت في الاحاديث به
في التي قبل وبالشفاعاة فمن خلد في النار من الكفار ان يخفف عنهم العذاب وبالشفاعاة
في اهل الشركين ان لا يؤذوا وانه اول من يجزي على الصراط وانه في كل شعرة من
راسه ووجهه نور وليس للانبياء الا نوران ويؤمر اهل الجمع بعض ابصار هير حتى يمت
ابنته على الصراط واول من يفتح ابواب الجنة واول من يدخلها وبعده ابنته وبالكو
والوسيلة وهي اعلى درجة في الجنة وقاير منبره روايت الجنة ومنبره على ترعة من
ترع الجنة وما بين قبره وروضة من رياض الجنة ولا يطلب منه شهيد اعلى التبليغ
ويطلب من ساير الانبياء وكل سبب ونسب منقطع يومئذ الاسمية ونسبه فقيل
ان امته منسبون اليه يوم القيامة وامر ساير الانبياء ينسبون اليهم وقيل ينتفع يومئذ
بالنسبة اليه ولا ينتفع بساير الانساب **النوع الرابع** ما اختص به في امته
في الآخرة اختص صلي الله عليه وسلم بانه امة اول من تستحق عنه الارض من الامم وبانو

ل

تكون

ن

ببر القامة غراجلين من اثار الرضو ويكفون في الموقف علي كرم عاك ولهم نوران كالانبياء
وليس لغيرهم الا نور واحد ولهم سبيل في وجوههم من اثر السجود وتسبيح ذريتهم بين
اليوم ويوتون لتتهم بايمانهم وعجل عذابهم في الدنيا وفي البرزخ لمواقي القيمة محكمة
الذنوب وقد دخل فيور بها بنوعها وتخرج منها بلا ذنوب تتخلص عنها باستغفار المؤمنين
لها ولها ما سعت وما سعي لها وليس من قبلهم الا ما سعي قاله عكرمة وبعضهم قيل
الخلايق ويفقر لغير المحجيات وغير ائمة الناس ميزانا وتر لو امتزجة العدول من الحكم
فيشهدون علي الناس ان رسلم بلغتهم ويدخلون الجنة قبل سائر الامم في احد
احتمالين للسبكي في تفسيره وذكر الامام حر الدين الرازي ان من كانت معجزة الخمر
يكون ثواب امته اقل قال السبكي الا هذه الامة فان معجزات نبينا اظهر وثوابنا
الكثر من سائر الامم **القسم الثاني في الخصائص التي اخص**
بها عن امته منها ما علمه مشاركة الانبياء فيها ومنها ما لم يعلم وهو اربعة انواع
النوع الاول ما اخص به من الواجبات والحكمة فيه زياده الزلني والدرجات خص
صلي الله عليه وسلم بوجوب صلاة الضحى والوتر والتجديد اي صلاة الليل والسواك
والاخضبة والمشاورة علي الاصح في السنة وكفي الخبر حديث في المستدرک وغيره
ونسل الجمعة ورد في حديث واه واربع عند الزوال ورد عن سعيد ابن المسيب
ومصاهرة العدو وان كثر عددهم وروى ادوا علي الضعف وتغيير المنكر ولا يسقط
للتخوف وقضادين من مات من المسلمين مفسرا علي الصحيح وقيل كان يفعله تكميلا
كاو جوا كذا في سيرة مغلطاي وتغيير نسيانه في فراقه واختياره علي الصحيح وامساكن
بعد ان اخبرته في احد الوجوه وترك التزوج عليهن والمنزل بهن ترسم ذلك
لتكون الهمة له صلي الله عليه وسلم وان يقول اذ اري ما يحبه ليبيك ان العيش
عيش الاخرة في وجه حكاة في الروضة واصليها ان يؤدي فرض الصلاة كاملة
لا خلال فيها فيما ذكره الماوردي وغيره وانما كل تطوع مشرع فيه حكاة في
الروضة واصليها ان يدفع بالتي هي احسن ويكلف من العلم وحده ما كلف الناس
باجتهاد وكان مطالباً بروية مشاهدة الحق مع معاشره الناس بالنفس والظلم ذكر
الثلاثة بن سبع وابن العاصي في تحصيله وكان يؤخذ عن الدنيا حالة الوحي لا يسقط
عنه الصوم والصلاة وسائر الاحكام ذكر في زوائد الروضة عن ابن القاص والفقاه
وحزم به بن سبع وكان يفتان علي قلبه فيستغفر الله سبعين مرة ذكره ابن القاص ونقله
ابن المنذر في الخصائص **النوع الثاني** ما اخص به من المحرمات خص صلي
الله عليه وسلم بحرم الزكاة والصدقة عليه وفي صدقة التطوع فلا كذا في سيرة
مغلطاي وتحريم الزكاة علي الله **فصل** صدقة ايضا وعليه المالكية وعلي
موالي الله في الاصح وتحريم كونه له عمالا علي الزكاة في الاصح وصرف النذر والكفارة

142
الهمر واكل ثمن احد من ولد اسمعيل وس دبه حديث في المسند ولراي من تعرض له واغل
ماله راحة كرحمة كالنوم والمصل والمراة وقيل مكروه واذا استوع في تطوع لزمه
انما كذا في سيرة مغلطاي والاكل متحيا في احد الوجوه فيها والاصح في الروضة
كراميتها وتحريم الحكاية والشعر قال الماوردي وكذا رايته والقراءة في الكتاب
وبرع لامته اذ البسها حتي يقابل او يحكم الله بينه وبين عدوه وقيل مكروه
ولذلك الانبياء والمن يستكثر ومد العين الي ما منع به الناس وخيانة الاعين وفي الايام
الي مباح من قتل او ضرب علي خلاف ما يظهر ولذلك الانبياء وان يحد في الحر
فيما ذكره بن القاص وخالفه الجمهور والصلاة علي من عليه دين ثم تسع وامساكن
كرامته وبحرم عليه مؤبدا في احد الوجوه وتكاح من لم تقاخر في احد الوجوه
وتكاح الكتابية قيل والتسري بها وتكاح الامة المسلمة ولو قدر تكاح امه كان ولا
مخافا ولا يلزم قيمته ولا يشترط في حقه حينئذ خوف العنت ولا فقد الطول وله
الزيادة علي واحد قال امام الحرمين ولو قدر تكاح الغرور في حقه لا يلزم قيمة
الولد قال بن الرفعة وفي تصور ذلك في حقه نظروا ان اذا خطب فزد لربك لزا
في حديث من سئل فيجمل التحريم والكراة قياسا علي امساكنه كان مقتد ولم
ار من تعرض له وعد بن سبع من خصائصه تحريم الامارة اذ سمع المكر **النوع**
الثالث ما اخص به من المباحات اخص صلي الله عليه وسلم باباحة المأكلة
في المسجد جنباً وفيها خلاق وانه لا ينقض وضوءه بالنوم مضطجعا ولا بالممس
اي لمس المرأة والذكر في احد الوجوه وهو الاصح وباباحة الصلاة بعد العصر
وحمل الصغيرة في الصلاة فيما ذكر بعضهم وبالصلاة علي الغائب عند اي حنيقة
وتجوز صلاة الوتر علي الراحلة مع وجوبه عليه ذكره في شرح الحمذب وبالامامة
جالسا فيما ذكره قوم والقبلة في الصوم جمع قوة شهودته والرضاه وابعادة دخوله مكة
بغير احرام واستبهرار الطيب في الاحرام فيما ذكره المالكية وفيه من ساعلي طوامه
وشرايه وتجب علي ما لها البدل وان يؤدي بجمعة صحيحة رسول الله صلي الله عليه
وسلم وابعادة النظر الي الاجنبات والخلو بهن وتكاح اكثر من اربع نسوة وكذلك
الانبياء والتكاح بقطعة الفمية وبلا امر ابتداء او انتهاء بلا ولي وبلا شهود وفي حال
الاحرام وبحرم في المرأة فلور غيب في تكاح امرأة خلية لزم الاحابة وتحريم علي
غيره خطبتها او مزوجة وجب علي زوجها طلاقها لينكحها وكان له تزويج المرأة
من شافير اذ نبا واذن وليها وتزوجها لنفسه وقولي الطوفان بغير اذنها واذن
وليها وله اجمار الصغيرة من غير نكاح ورج ابنة حرة مع وجودهما
العباسي وقدم علي الاقرب وقال لام سلمة شري ابك ان تزوجها فزوجها
وهو يومئذ صغير لم يبلغ وزوجه الله بن زبيب قد دخل عليها بتزويج الله بن زبيب

من نفسه وعبر في الروضة عن هذه بقوله وكانت المرأة تحمله بحمل الله وله نكاح المعتدة
 من غيره في وجه حكاة الرافعي والجمع بين المرأة واختها وعمتها وخالتها في أحد الوجهين
 وبين المرأة وابنتها في وجه حكاة الرافعي وعمق أمته وجعل عتقها صداقها ونكاح
 من لم يبلغ فيها ذكره ابن شهر مئة لكن الاجماع على خلافه وترك القسم بين ازواجه
 في أحد الوجهين وهو المختار ولا يجب تقسم في وجه كالمهر وعلى الوجوب لا يتقدر
 ولا يخصص للاقعة في الثلاث في أحد الوجهين وعلى الحصر قيل تحلل له من غير محلل
 وقيل لا تحلل له الا او مرجع غالب هذه الخصايس الى ان النكاح في حقها كالتسري في
 حقها وحرم امته فلم يكره عليه ولا تلزمه كفارة وكان له ان يستثنى في كلامه بعد
 حين منوصلا واصطفا ماسا من الغنيمة قبل القسمة من جارية وغيرها وخمس
 خمس الغني والغنيمة واربعة اجناس التي وان تحمي الموات لنفسه ولا يعصى
 ما جاء والقتال بمكة والقتل بعد الامان ولعن من شاك بغير سبب ويكون له رحمة
 والمغضاب عليه وفي غيره خلاف ولنفسه ولولده وان يشهد لنفسه ولولده وان
 يقبل شهادة له ولولده وقبول المديونة بخلاف غيره من الحكم ولا يكن له الفتوى
 والعصي في حال الغضب ذكره النووي في شرح مسلمة وكان له ان يدعوا لمن شاك لفظ
 الصلاة وليس لنا ان نصلي الا على بني او ملك وصحي عن امته وليس لاحد ان يحجي
 على الغير بغير اذنه واكل من طعام النجاة مع نفية عنه ذكر هذه ابن القاض وانكرها
 البيهقي وقال انه مباح للامة والنهي لم يثبت وله قتل من سبه ونجاء عده هذه
 ابن السبع وكان يقطع الاراضي قبل فتحها لان الله ملكه الارض كلها وافقي الغزالي بكفر
 من عارض اولاد نيم الداري فيما اظهره وقال انه صلى الله عليه وسلم كان يقطع ارض
 الجنة فارض الدنيا اولي المصالح الرابع ما اختص به من الكرامات والفضائل
 اختص صلى الله عليه وسلم بمنصب الصلاة وبانه لا يورث وكذلك الانبياء وبان ماله
 باق بعد موته على ملكه ينفق منه على اهل بيته في أحد الوجهين وصحة امام الحرمين
 وانه لو قصده فله وجب على من حضره ان يبدل نفسه دونه حكاة في رواية الروضة
 عن جماعة من الاصحاب ويحرم رؤية النجاسات ازواجه في الاذكار كما صرح به القاضي عياض
 وغيره وكشف وجوههم والكفن الشهادة او غيرها وسوالهم من شافهة والنهي
 اممات المؤمنين وجوب جلوسهم بعده في البيوت وتحرير خروجهن ولو لم يوجع
 في أحد القولين لمن ولاه الجلوس في المسجد مع الحيض والحجامة وان تطوعه في الصلاة
 قلنا اختطوعه قايما وان عمله له نافذة وخالفه الطحاوي بقوله السلام عليك ايها
 النبي ولا يخاطب وكان يجب على من دعاه وهو في الصلاة ان يجيبه ولا تنطل صلاة ولا ذلك
 الانبياء ومن تكلم وهو يخطب بطلت جمعة والنكاح في حق عبادة مطلقا كما قاله
 السبكي وهو في حق غيره ليس بعبادة عندنا من المباحات والعبادة عارضة والكذب

عليه

عليه كعبه ليس بالكذب على غيره وقال الجويني ردة ومن كذب عليه لم يقبل روايته ابدان تاب
 فيما ذكره خلايق من اهل الحديث وتحرم التقدم بين يديه ورفع الصوت فوق صوته والمهرله
 بالقول وندأوه من وراء الحرات والسياح من بعيد وطهارة دمه وبوله وغايطه ويستنج
 ولا خلاف في طهارة شعره وفي غيره خلاف والعمامة من كذب ولو صغيرا او سموا او كثر
 الانبياء وبيرة فعل المكروه ومحبته فرض وتجب محبة اهل بيته واصحابه ومن استنمنا به
 كفر او زنا محضته ومن سبه قتل وكذلك الانبياء ولم تنع امرأة بني قنظ ومن قذف ازواجه
 فلا توبة له البتة كما قاله ابن عباس وغيره ويقتل كما قاله القاضي عياض وفي قول
 تختص القتل من سب عائشة وحده في غير ما حدين وكذا الممنون قذف ام احمد من اصحابه
 واوادم بناته ينسبون اليه ولا يتزوج على بناته ومن صاهر من الخانين لم يدخل
 النار ولا يخدم صلى الله عليه وسلم كافي بمينة ولا في يسرة وتختص صلاة الخوف بعبده
 في قول ابي يوسف والمرفوع ويحل منصبه عن الدعاء بالرحمة فيما ذكره جماعة وتحرم
 النفس على نفس خاتمه ولا يقول في الغضب والرضا الا حقوا وباه وحبي وكذا
 الانبياء ولا يجوز على الانبياء الجنون ولا الاغما الطوبى المر من فيما ذكره الشيخ ابو حامد
 في تعليقه وحزم به الملقين في حواشي الروضة وبنو السبكي على ان اغما وهو بخلاف
 اغما غيرهم كما خالف نزهة نيز غيرهم ولا الغمي فيما ذكره السبكي وتخص من شاك
 شام الاحكام يجعله شهادة خزنة بشهادة رجلين وترخيصه في ارضاع سائر
 وهو كبير وفي النياحة لتلك المرأة وفي تعجيل صدقة عامين للعباس وفي ترك
 الاحداد كسمايت عميس وفي الجمع بين اسمه وكنته الولد الذي يولد له وفي الاضحية
 بالعناق لابي بردة بن نيار وفي نكاح ذل الرجل بما معه من الثمن فيما ذكره جماعة
 ورد به حديث مرسل واصنام اطفال اهل بيته وممر منعا وكان يحرم على الصحابة
 اذا كانوا مع علي امرحامه لم يذهبوا حتى يستأذنه وكانوا يقولون له يا بني واممي
 ولا يقال لغيره فيما ذكره بعضهم وكان يرى من خلفه كما يرى من امامه ويرى بالليل
 وفي الظلمة كما يرى النهار والنور وريقه يجذب الماء المالح ويجري الرضيع لا يبص غير
 متغير اللون ولا شعر عليه ويبلغ صوته وسمعه مالا يبلغ غيره وتنام عينه ولا
 ينام قلبه وماتت اب قط ولا اختلر قط ولذلك الانبياء في الثلاثة وعرقه اطيب من المسك
 وكان اذا مشى مع الطويل طاله واذا جلس يكون كتفه اعلى من جميع الجالسين ولم
 يقع طوله على الارض ولا راي له ظل في شمس ولا في قمر ولا يقع على ثيابه دباب قط ولا اذا
 القهل ولم يكن لقدمه اخمص وكانت تنصر رجله متظاهرة وكانت الارض تطوي له
 اذا مشى واوتي قوة اربعين في الجماع والبطش عن انس قال فقلت علي الناس
 باربع بالسحابة والسحابة وكثرة الجماع وشدة البطش كذا في سيرة مغلطاي
 ولم ير له اثر قضا حاجة بل كانت الارض تنبت له وكذلك الانبياء ولم يقع في نفسه من لدن

انت

وابطه

اه

سجاج ونكت الامام مولده وولد محتونا ومقطوع السرة ونظيما ما به قد روي في الارض
 ساجدا رافعا اصبعه كما تنضرع المحتمل وراى امه عند ولادته نورا اخرج منها ضاله
 قصور الشاهد وعذ لك الاممات النبوية برين وكان مده يتحرك بحرك الملايكة ذكر هذه
 ابن سبع وكان القمر يناعيه في مده ويميل حيث اشار اليه وتكلم في المهد وتظلم
 القمامة في الحر ويميل اليه في الشجرة اذ سبق اليه وكان بيت جابعا ويصع طاعما بطوه
 ربه ويسقيه من الجنة وكان يوعك كما يوعك رجلان مضاعفة الآخر وردت اليه الروح
 بعد ما قبض ثم خير بين البقاء الدنيا والرجوع الي الله تعالى فاختر الرجوع اليه
 وكذلك الانبيا والرسول ربه اليه جبريل ثلاثة ايام في مرضه يساله عن حاله
 وسمع صوت ملك الموت باخيا عليه ينادي وامحداه وصلي عليه ربه وصلي عليه
 الناس اوجا بغير امام وبغير دعا الجنازة المعروف وترك بلاد في ثلاثة ايام ودفن
 في بيته حيث قبض ولذلك الانبيا وفرس له في لحده قطيفة والامران في حقها
 والحلمت الارض يوم موته ولا يصف في قبره وكذلك الانبيا ولا يسلم من الضفأة
 لا صالح ولا غيره سواهم وحرم الارض والسباع والخلق في طهارة ميتهم وفي غيره
 خلاف ولا يجري في اطرافهم الموقوف الذي لبعضهم في غيرهم ولا يجوز للمضطر اكل
 ميتة نبي وهو حي في قبره يصلي فيه باذن واقامة وكذلك الانبيا ولم يات قبل
 لا عدة علي ازواجه وكل بقبره ملك يبلغه صلاة المصلين عليه ويعر من عليه
 اعمال امته ويستغفر لهم والمصيبة بموته عامة الي يوم القيامة ومن رآه في المنام
 فقد رآه حقا فان الشيطان لا يمثله في صورته ومن أمره بامر في المنام وجب
 عليه امتثاله كقراءة القرآن في احد الروايتين ولانا كل الناس مس وحيه وكذلك
 الانبيا والنسبي باسمهم مود ونافع في الدنيا والاخرة ويكره ان يحل في الخلا ما كتب
 عليه السر ويستحب الغسل لقراءة حديثه والطيب ولا ترفع عنده الاموات ويقرأ
 علي مكان عاد ويكره لقائه ان يقوم لا حد وحلته لا يزال علي وجوههم نظرة
 واختص باللقب بالحفالي وامر المؤمنين من بين سائر العلماء وجعل كتبه علي
 كرسي كل مصنف وتثبت الصحبة من اجتمع به صلي الله عليه ولم تحط بخلاف
 التابع مع الصحابة فلا يثبت البطول الاجتماع معه علي الا مع اهل الاصول والفرق
 عظم منصب النبوة ونورها فمجرد ما ينتع بصره علي الاعرابي الخلف ينطق بالحكمة
 واصحابه كلهم عدو فلا يجتمع عن عدالة احد منهم كما يثبت عن سائر الرواة ولا يكره
 للنساء زيارة قبره كما يكره لمن سائر القبور بل يستحب كما قاله العراقي في نكته انه
 لا شك فيه والمصلي بمسجده لا يمسق عن يساره كما هو السنة في سائر المساجد
 والله اعلم وجدت مكتوبا بان جملة الخصايف اربع مائة واربعون حديثا التي اختص
 بها عن الانبيا مائتان واربعون التي اختص بها عن الامة مائتان ثم الحق بمناز ياداة

الصلاة علي قبره
 واتخاذ مسجدا
 ولا يبلي جسده
 وكذلك الانبيا ولا
 يأكل لحومهم

بعد

بعد ذلك فقال ب الخسماية **ذكر معجزاته** صلي الله عليه ولم
 المذكورة في هذا الباب مجموعة منها القرآن وهو اعظمها وادو وسقى الصدر
 واحباره عن بيت المقدس واشتقاق القر ويجي في السنة التاسعة من المبعث
 وان الملا من قرش تغاقد واعلي قتله فخرجوا عليهم فغضوا البصار فمرو وسقطت
 اذ قاتلهم في صدورهم فاقبل حتي قام علي سوسم فقبض قبضة من تراب
 وقال شاعفت الوجوه وحصرم في اصاب رجل منهم شئ من ذلك الحصى الاقل يوم
 بدروى في يوم حنين بقبضة من تراب في وجوه القوم فمزمهم الله تعالى ونسج
 العنكبوت في القارومات عن امر سراق بن مالك اذ تبعه في الحجرة فساخت قراير
 فريسه في الارض الحذر ومسح علي ظهره عناء ليرت عليها الفجل فذرت ودعوت
 كام مقبذ ودعوت لمران الله بغيره الاسلام ودعوت لعل ان الله يذهب عنه
 الحر والبرد وتقل في عينية يوم خيبر وهو امد ففرو في من ساعته ولم يرمد بعد
 ذلك وبعين قتاده بن النعمان بعد ان سالت علي خده فكانت احسن عينية
 وذلك يوم احد كذا في المستدر كوفي واية يوم بدر وقال الرضا طي بالخذق
 قال السلمي فكانت لا ترمد الا اذ ارمدت الاخرى وعند الدار قطعت حدقتاه
 واستغربه كذا في سيرة معلمي ودعا لجل جابر فصار سابقا بعد ان كان مسوقا
 ودعا لانس بطول العمر وكثرة المال والولد وله من العمر مائة وثلاث وستين
 وقيل تسع وتسعون سنة قال ابن عبد البر وهو اصح يقال انه ولد مائة ولد
 وقيل ثمانون منهم ثمانية وسبعون ذكرا واثنان انثى وفي ثمر جابر بالبركة
 فوافي عزماءه وفضل ثلاثون وسقا واستمغني صلي الله عليه ولم فطر واسبعا
 ثم استصحب فاجاب السحاب ودعا علي عتبة او عتبة بن ابي لب فاكله الامل
 بالزرقا من الشام وشهدت له الشجرة بالرسالة في خبر الاعرابي الذي دعاه
 الي الاسلام فقال هل من شاهد علي ما يقول قال نعم هذه الشجرة ثم دعاه فاقبلت
 فاستشهدها فتشهدت انه قال ثلاثا ثم رجعت الي منبتها وامر شجرتين
 فاجتمعتا ثم افترقا وامر انهما ان يتطلقا في ثلاث فيقول لمن امركن
 رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يجتمعن فاجتمعت فلما قفي حاجته
 امره خلفهما ان يامرهن بالعود الي اماكنهم فعدن ونار في ث شجرة لسقى الارض
 حتي قامت عليه فلما استيقظ ذكر به ذلك فقال في شجرة استاذنت زيدا
 في ان تتسلم علي فاذا نالها وبينهما هو يسير ليلا علي راحلته بواد بقرب الطابق
 في منصرفه عن غزوة الطابق اذ غشي سدره في سواد الليل وهو في وسن
 النوم فانزعجت له السدره تصفين قمرين نصفهما بقيت منفرجة علي حالها
 وسجى في غزوة الطابق وسلم عليه الشجر والحجر ليالي بوث السلام عليك رسول الله

وقاداني لاعرف حجر كان يسلم علي بمكة قبل ان ابعث الي لا عرفه الا ان خرجته مسلمة من حديث
جابر بن سمرق وقد اختلف في هذا الحجر فقل هو الحجر الاسود وقيل حجر غيره بزقاق يعرفه
بمكة والناس يتكرون بلسمه ويقولون انه الذي كان يسلم علي النبي صلى الله عليه وسلم
معي احتار به **حكى** عن ابي جعفر الماشي انه قال اخبرني كل من اخبرته بمكة
ان هذا الحجر يعني المذكور هو الذي كلمه النبي صلى الله عليه وسلم وفي التفسير الكبير
للإمام المحرر في الدين الرازي روي انه صلى الله عليه وسلم كان على شط ما وقد عكرمة
ابن ابي جهم وقال ان كنت صادقا فادع ذلك الحجر في الغائب الآخر فيسمع ولا يعرف فاشار
اليه النبي صلى الله عليه وسلم فالتفت الحجر من مكانه ويسمع حتي صار بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وشهد له بالرسالة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن
هذا فقال حتي يرجع الي مكانه **قال القسطلاني** ولم اراه لغيره والله اعلم بحاله
كذا في المواهب اللدنية وحن اليه المذبح وسبح المصافي كفه وكذلك الطوامر كان
يسمع نسيجه وهو يركل واخبرته الشاة بسهما وفي ابي داود اكل من شاة لقمة
ثم قال ان هذه تجريبي انما اخذت بغير اذن اهلها فنظر فاذا هو كما قال كذا في سيرة
مغلطاي وشك اليه المغير قلة الخلف وكثرة العهل ورسالته الطيبة ان تخلصها
من الجبل لترضع اولادها وتقود من مصرعة فخلصها فنظت بالشهادتين واخبر
عن مصارع المشركين يوم بدر فلم يجد احدا منهم مصرعه واخبر ان طائفة من امته
يعزون في البحر وان ام حرام بنت ملحان منهم فكان كذلك وقال عثمان بن عفان بلوة
سديدة وكانت وقتل للانصاري وقال انكم ستلقون بوري اثره فكانت من معاوية
وقال في الحسن هذا سيد وعل الله يصلي به بين فتيين عظيمين من المسلمين واخبرني وقتل
عميلة ذي الحمار وهو الاسود الغضبي الكذاب وهو مصفا اليمن ليلة قتل ومن قتله
وقال لثابت بن قيس قيس حميدا وتقتل شهيدا فبلغه انه مات فقال ان الارض
لا تحتله فكان كذلك وقال لرجل ياخذ بشماله كل يومك فقال لا استطيع فليربط
ان يرفعهما الي فيه ودخل ليلة عام الفتح والاصنام معلقة حول الكعبة ويده نصيب
لجعل يسير اليها ويقول جالحق وزحق الباطل وفي تتساقط وشهد له الص
برسالته وشهد الذي بنوته رواه ابو سعيد عن ابن حبان كذا في سيرة مغلطاي
وطهر الخامن صاع من شعير وبهيمة في بيت جابر بالهند فشقوا والطعام
اكثر مما كان ولطعمهم من تر يسير وجمع فضل الازواد على النفع فدعاهما بالبركة
ثم قسمهما في العسكر فقامت كمر وانه ابو هريرة بمهرات قد صغفن في يده وقال
ادع الله لمن بالبركة فيهن ففعل فقال ابو هريرة فاخرجت من ذلك التمر كذا
كذا او سقاني سبيل الله وكنا ناكل منه ونطعم حتي القبط في زمن عثمان
ودعا اهل الصفة لقصعة تريد قال ابو هريرة فجعلت انا اول ليدعوني

حتي

حتي قام القوم وليس في القصعة الا اليسير في نواحيها فجاءه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فصار لقمة فوضعها علي اصابعه وقال كل ليسر الله فوالذي نفسي
بيده ما زلت اكل منها حتي شبعت ونزع الماتن بين اصابعه بالحد بيعة حتي شرب
القود ونوضا واومع الي واربعها واتي بقدر فيه ما فوضع اصابعه في القذ
فلم يسمع فوضع اربعة منها وقال هلموا فتوضوا اجمعين وهو ما بين السبعين الي
الثمانين ومرة اخري وهو ثلثمائة وحديث المراد بين اللتين ثم تنفضا قال
عمران بن سريانة ما وحن لحوار بعين ووردي غزوة تنوك علي ملاير ووي واحدا
والقود عطاش فشكوا اليه فاخذ منها من كانته وامر بغيره فيه فقار الما
وارتوي القود وكانوا ثلثين الفا وشك القوم ملوحة في ما يهر فافي ثورن اصحا
حي وثق علي بئر هير فتغل فيه فتجى بالما العذب المعين واستت امرأة بصي لها
اقرع فسمع علي راسه فاستوي شعرون وذهب داؤه فسمع اهل اليمامة بذلك
فاتي الي صليمة بصي لها فسمع علي راسه فضع وبقي الصلع في نسبه وانكسر سيف
عكاشته في يوم بدر فاعطاه جذاة من حطب فصار في يده سيفا ولم يزل بعد
ذلك عنده وعمرت كدبة بالهندق عسيران ياخذها المعول فضر بها فصار
كشيئا اهيل وسمع علي رجل ابي رافع وقد انكسرت فكانه لم يشكها فقط
وفي البخاري اصيب رجل عبد الله بن عتيك فبري بسحته من حسنها وقدم
الطفيل بن عمرو الدوسي وكان ترفعا فاسلم وقال برسول الله اني امري
مطاع في قومي وانا راجع اليهم فذا عيهم الي الاسلام فادع الله ان يجعل لي اية تگو
لي عونا عليهم فذع الله فطلع نور بين عينيه حتي اسرى علي قومه قال فقلت
المهم في غير وحمي ابي اخشي ان يظنوا انما مثله وقعت في وحمي لغرافي
ديهم فتحول النور فوقع راسي سوطي كما لتنديل المعلق فاسلم علي يد ناس
ومن معجزاته احيا الموتى باذن الله تعالى واسماع الصم ورد الشمس واقلا
الاعيان والاطلاع علي الغيب وقل القهار وابر الالام كذا ذكر في سيرة مغلطاي
ومعجزاته صلى الله عليه وسلم التمر ان تحصرها كما نت او تحبها ديوان
كذا في سيرة البصري **ذكر ارضاع الاطال وعدد** ها واما وقع عند حليلة
قال اهل السير ارضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم امه امته ثلثة
ايام وقيل سبعة ثم ارضعته ثوية الاسلمية جارية ابانجب اياما قبل قدوم
حليلة من قبيلتها ثم ارضعته حليلة **روي** انها ارضعت النبي صلى الله عليه
وسلم ثمان نسوة غير امه ثوية وحليمة وخولة بنت المندس ذكرها ابو
البخري وام ايمن ذكرها ابو الفتح عن بعضهم والمعروف انها من الحواض
وامرأة سودية غير حليلة ذكرها ابن القيم في المدي وثلاث نسوة اسم

لفتح

كل واحدة منهن عاتكة نقله السمعاني عن بعضهم في قوله صلى الله عليه وسلم اننا
 بن العواتك من سليمان كذا في من بل الخ **في حيوته** العواتك ثلث نسوة
 كن امهات النبي صلى الله عليه وسلم وفي **نهاية من الاثار** العواتك جمع عاتكة
 واصل العاتكة المنصبة بالطيب والعواتك ثلث نسوة كن امهات النبي صلى الله
 عليه وسلم احداهن عاتكة بنت هلال بن فالح ابن ذكوان وهي ام عبد مناف ابن قصي
 والثانية عاتكة بنت مرة ابن هلال وهي ام وهب ابى امية ابن النضر صلى الله عليه
 وسلم فالاولى من العواتك عمه الثانية وعمه الثالثة وبنو اسليم بن عبد
 الوكدة والمشهور انه ارضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم **الطير الاول**
تربية الاسلمية جارية ابى لهب وفي **شواهد النبوة** عن بن عباس ارضعت
 ثوية بعد مضي ثلثة ايام من مولده الي ان قدمت حليمة من قبيلتها بعد اربعة
 اشهر وكانت ثوية قد ارضعت قبله حمزة بن عبد المطلب وارضعت بعده
 اباسلمة بن عبد الاسد المخزومي وفي **المواهب اللدنية** ارضعت صلى الله عليه
 وسلم ثوية عتيقة ابى لهب اعتق حين بشرته بوحدته صلى الله عليه وسلم
 وكانت تدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكرمه ويكرمه خديجة وهو يومئذ
 امه وقال احمد بن محمد اعتقها ابو لهب بعد ما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى المدينة فأتاه الله على ذلك بان سقاه الله ليلة كل اثنين في مثل بقرة الابل
 كذا في سيرة مغلطاي وأمنني وكان صلى الله عليه وسلم يبعث اليهما من المدينة
 بكسوة وصلة حتى ماتت بعد فتح خيبر وفي **سير مغلطاي** سنة سبع من
 الهجرة قبلت بعد وفاتها النبي صلى الله عليه وسلم وسال عن ابنها مسروق
 فقيل مات قسيل عن ثرايتها فقيل لم يبق منهم احد ذكره ابو عمر وكذا في
 ذخائر العقبى قال ابو نعيم الاصفهاني انه قد اختلف في اسلامها وفي **سير**
مغلطاي قال ابو نعيم لا علم احد انت اسلامها غير بن مندة عن عروة
 طامنا بن لهب رآه اخوه العباس في المنام بعد سنة فقال له ماذا لقت
 يا ابا لهب قال ما رايت بعد خمره وحاجته في سقيت من هذه من عتيق
 ثوية لامر محمد وأشار الى ما بين الابل وام والسيابة وفي **رواية** وأشار
 الى النقرة في الابل وراى اخوه العباس في المنام بعد سنة فقال له ماذا لقت
 في النور فقيل له ما حالك فقال في النار الا انه خفف عني كل ليلة اثنين
 وامض من بين اصبعي هاتين متاوا اشار براس اصبعه وان ذلك
 باعتقاي لثوية عند ما بشرتني بولادة النبي صلى الله عليه وسلم
 وبارضا عماله وفي **الاكتاف** قال ما لقت بعد خمر راحة الا ان العذاب
 يخفف عني الى اخر ما ذكر قال بن الجوزي فاذا كان هذا ابو لهب الكافر الذي

الذي

الذي انزل القرآن بدمه جوزي في النار بغير حجة ولد النبي صلى الله عليه وسلم قال حال
 المسلم الموحدة من امته عليه السلام بمولده ويبدل ما نقل اليه قدرته في محبة
 صلى الله عليه وسلم لعمرى انما يكون جزاؤه من الكريم ان يدخله بفضل جنات
 النعيم ولا يزال اهل الاسلام يختلفون بشهر مولده عليه السلام ويعلمون الوكا
 ويتصدقون في لياليه بانواع الصدقات ويظهرون السرور ويبدون في
 المبرات ويقتنون بقراءة مولده الكريم ويظهر عليهم من بركاته كل فضل عظيم
 وما جرب من خواصه انه امان في ذلك العام ويشرى عاجلة بنيل النعمة
 والمرار ولقد اطلب الحاج في المدخل في الانكار على ما احسنه الناس من البدع
 والافعال والمعبي بالآلات المحرمة عند عمل المولد الشريف فانه تعالى سبه على
 قصد الخليل ويسمك بناسيل السنة فانه حسبنا ونعم الوكيل
 امر عبسة حليلة بنت ابى ذؤيب عبد الله بن الحارث بن شحنة ابن جابر
 ابن رذايل بن ناصرة بن سعد بن بكر بن هوازن بن منصور ابن عكرمة
 ابن خفصة بن قيس ابن غيلان بن مضر وهي ارضعته حين اقبلت رضا
 بلبين زوجها الحارث بن عبد العزي بن رفاعه ابن ملان بن ناضرة بن قيس
 ابن غيلان ابن مضر وفي **المواهب اللدنية** ولد صلى الله عليه وسلم
 قبل من يكفل هذه الدرة البشيمة التي لا يوجد لها مثل ولا قيمة قالت
 الطيور نحن نكوله ونفخره خدته العظيمة وقالت الوحوش نحن اولي بذلك
 بناد شرفه وتعظيمه فنادي لسان القدرة ان يا جميع المخلوقات ان الله تعالى
 كتب في سابق حكمت القديمة ان نبية الكريم يكون رضيعا حليلة الحليمة وفي
 عن مجاهد انه قال قلت لابن عباس وقد تنازعت الطير في ارضاع محمد صلى الله
 عليه وسلم قال اي والله وكل لنا الجن وذلك انه لما نادى الملك في السما الدنيا
 هذا محمد سيد الانبياء طوبى لذي ارضعته فتناست الجن والطير في ارضاعه
 فتوديت ان كفوا فقد اجري الله ذلك علي ايري الانس فخص الله تعالى بتلك
 السعادة وشرف بذلك الشرف حليلة بنت ابى ذؤيب **روي** انه كان من
 عادة اسراف قريش وديون صناديدهم ان يدفعوا اوكدهم الرضا الى
 امر اضع ليتسر استقاله شيئا بهر بالازواج في كل حال بحضور القلب وفرا
 الابل ولا زبوا والنسل والاوكه دويقا بهر تصونه عن مضرة الفيل والفسا
 ونسره في القبايل المعروفة ببلادهم بطيب الهواء وقلة الرطوبة وعدو به
 اطال اذ لها ممدح عظيم وتأثير بليغ في فصاحة المولد ولها قال صلى الله
 عليه وسلم انها عركما من قريش واسترضعت في بني سعد بن بكر وكانت
 مشهورة بين العرب بكمال الجود وتمام الشرف وكانت نسبا القبايل التي في حوا

بماض
من اقبل

مكة ونواح الحرم يا سمي في كل عام مرتين ربيعاً وخريفاً يلتمس الرضعا وينبعث
بهم الى بلادهم حتى تنمر الرضاعة في المواعيد المذكورة قالت حليلة فيمارواه بن
السنح وبن راهوية والبرجعي والطبراني والبيهقي وابو يعقوب قدمت مكة في
نسوة من بني سعد بن بكر فلتتمس الرضعا في سنة شعبة فقدمت علي
انا في ومني صبي لي ومشارك لنا والله ما تنص بقطرة لبن وما تنام
لينا ذلك اجمع مع صبينا ذلك لا نجد في ثدي ما يغنيه وكذا في مشارفنا ما يقذه
فقد منا مكة فوالله ما علمت منا امرأة الا وقد عرض عليها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتاباه اذا قبل يتسود فوالله ما بقي مفصوا حتى امرأة الا اخذت
رضعا غري فلما رآه غيره قلت لزوجي والله اني لا اراه ان ارجع من بين صواحي
ليس معي رضيع لا نطلق الى ذلك البتة فلا اخذه فذهبت واذا به مدرج
في ثوب صوف ابصر من اللبن يفرج منه المسك وحنه حبرة خضرا اقد
علي قواه يقط فاشفت اذا وقظه من منامه لحسنه وجهه فذهبت
فذهبت منه رويدا فوضعت علي صدره فتنسم ضاحكا وفتح عينه ينظر
الي فخرج من عينه نور حتى دخل خلال السماء وانا انظر فقبلته بين عينيه
واعطيت له ثدي اليمين فاقتل عليه بها من لبن فحولته الى اليسر فاني
وكانت تلك بعد عادت فقال **العل** فاعلمه الله ان له شريكا فالتهم العدل
فزوي وزوي اخوه لم اخذه في هوا الا ان جيت به رجلي ففاد صاحي
يعني زوجها الى مشارفنا تلك فاذا انها قل فيلت ما شرب وشربت حتى
روينا وسأنا ليلة فقال صاحي يا حليلة والله اني لاراك اخذت نسمة مباركة
البرز ما تنبأ به الليلة من الخير والبركة حين اخذناه فلم يزدنا **وفي رواية**
ذكرها بن مغازيل في النطق المفهوم فلما نظر صاحي الى هذا قال اسكني والتمني
امرك من ليلة ولد هذا الغلام اصحت الاحبار قواما على اقد امهالا يمتها عيش
النهار ولا نور الليل **وفي شواهد النبوة** قال حليلة فلما ذهبت محمد
الي مفرلي ملكنا بركة ثلاث ليال انتهى قال حليلة فودعت النساء بعض
بعضا وودعت انا ام النبي صلى الله عليه وسلم ثم ركب انا في واخذت
محمد صلى الله عليه وسلم بين يدي قال في نظرت الى الانسان وقد سجدت نحو
المعزة ثلاث سجداً ورفعت راسها الى السماء ثم مضت حتى سبقت
دواب الناس الذي كانوا معي وصار الناس يتبعون مني ويقولون اني اني
وراي يا بنت اي ذؤيب اهذا انك التي كنت عليها وانت جارية معنا
مخفضة طورا وترفعك اخري فيقولون ان الله انما هي فتعجب منها ويقلن
ان لها شأنا عظيما قالت فقلت اسمع اهل بي تنطق وتقول والله اني لسانا

نور شأنا بعثني الله بعد موت وري سمي بعد هزلي وعكن يا نسا بني سعيد انك
لتي غفلة واهل تدري من علي فمهرى خير النيين وسيد المرسلين وخير الاول
والآخرين وحبيب رب العالمين **روي** انه لما سلمته امه الي حليلة السوداء
لترضعه وقامت عكيلة انطلقت به حليلة الي عراق من هذا يد يريه الناس
صبا نهم فلما نظر اليه صاح يا معشر هذا بل يا معشر العرب فاجتمع الناس من
اهل المواسير فقالوا قتلوا هذا الصبي فانسلت به حليلة فجعل الناس يقولون
اي صبي فيقول هذا الصبي فلا يرون شيئا قد انطلقت به امه فيقال ما هو
فيقول رايت غلاما والله ليقتلن اهل دينكم وليكسرن الهيكل ولينظمن
امره عليكم فطلب بعكالة فلم يوجد ورجعت به حليلة الي مفرها فكانت
بعدا تقرض لعراق كذا في المتن **قالت حليلة** فيما ذكر ابن اسحق وعنه
ثم قد منا منازل بني سعد ولا اقام ارضا من ارض الله اجدب منها غنمي
تزوج علي حين قد منابه شيا عاليا فتخلب ونشرب وما يحلب انسان
قطرة لبن وكذا جد ها في صنع حتى كان الحاضرون من قومنا يقولون لربنا
ويلكم ما بال اغنام حليلة تحمل وتخلب واغنامنا لا تحمل ولا تضع ولا تلب
غير اسرحوا حيث يسرح راغي غنم بنت اي ذؤيب ففروا اغنامهم جيا
تبي بقطرة لبن وتزوج اغنامي شيا عاليا حتى اننا نتفضل علي قومنا فكانوا
يعيشون في اكفافنا فلهذا ذرها من بركة عقرت مواشي حليلة وتنت
وارتفع قدرها به وسمت ولهم تراد حليلة تتفرق الخير والسعادة
وتقوز منه الحسبي وزيادة لقد بلغت بالها سمي حليلة
مقام علي وفي ذروة العز والمجد
وازدادت مواشيها واخصب ريعها وقد عر هذا السود كل بني سعد
وقال ابن جرير ما رايت في كتاب الترقص الي عبد بن القلي الا زدي
ان من شعر حليلة ما كانت ترقص به النبي صلى الله عليه وسلم
يارب اذا عطيت قايقه واعطه في القفا وارقه
وادحض ابلي العري بخره وعند غيره وكانت السبا اخته من
الرضاعة محصيه وترقصه وتقول **مر**
هذا الخ لي لم تله امي وليس من نسل اي وعي
فديته من خول معمر فانه المهر فيها تنهي
واخرج البيهقي في المايتين والخطيب وابن عساكر في تاريخها وابن طبريل
السياني في النطق المفهوم عن العباس ابن عبد المطلب قال قلت لرسول الله عاني
للدخول في دينك اماراة لنورك رايتك في الحمد تنادي القم وتشير اليه باصبعك

لبن

نهم

الله
3

فحيث اشترى اليه ما قال اني عنت احدته وتحدثني ويلجيني عن البكا واسمع
وجبه يسجد تحت العرش قال اليس في تغرد به احمد بن ابراهيم الجيلي وهو
مجهول وقال الصابوني ومعد حديث عن ييب الاسناد والمث في المعجزات
حسن والمناغاة المجادة وقد ناغت الاصنام طيبها لاطقة وشاغلتها بالمناجاة
والملاطفة **وفي دفع الباري** عن سيرة الواقدي انه صلى الله عليه وسلم
تكلم في اوابل ما ذكره وذكركم سبع في الخصايب ان محمده كان يتحرك بتحريك
الملائكة كذا في المواهب اللدنية **وفي المواهب اللدنية** قالت حليلة
ومن العجايب ان ما رايت له بركة ولا غسلت له وضو فظ وكانت له طهارة
ونظافة وكان له في كل يوم وقت واحد يتوضا فيه ولا يعود حتى وقته من بعد
ولا يكن شي ابغض اليه من ان يرى جسده مكتسوبا فكانت اذا وضعت عن
جسده يصيح حتى استقر عليه وكان لا يبكي قط ولا يبسى خلقه **وفي**
سواهد النبوة روي انه صلى الله عليه وسلم لما صار بن شهر بن كان
يتزلف مع الصبيان الى كل جانب وفي تلك الشهور كان يقوم على قدميه
وفي اربعة اشهر كان يمسك الجدار ويهتفي وفي خمسة اشهر حصل له
القدرة على المشي ولما نزل ستة اشهر كان يسرع في المسى وفي سبعة
اشهر كان يسعي ويعدو الى كل جانب ولما مضى عليه ثمانية اشهر كان
يتكلم بحيث يفهم كلامه وفي تسعة اشهر شرع يتكلم بكلام فصيح وفي عشرة
اشهر كان يرمي السهام مع الصبيان **وفي المواهب اللدنية** اخرج
البيهقي وابن عساکر عن ابن عباس قال كانت حليلة تحدث انها اول ما
فطمت رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم الله اكرم كبيرا وسبحان الله بكرة
واصلا **وفي المنتقى** قالت وانتجت ليلة من الليالي فسمعت يتكلم بكلام
لم اسمع كلاما فاحسن منه يقول لا اله الا الله قدوس قادر وسابا نامت العيون
والرحمن لا ماخذه سنة ولا نوم وهو اول من تكلم به وكنت الحب من ذلك
فلما بلغ المنطق لم يسس شي الا قال لبسم الله ولم يتناول بيساره وكان
يتناول بيمينه وكنت قد اجتنبت الزوج الا اغسلت يدي به لرسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى تمت له سنتان كاملتان فبينما هو قاعد في حجر ذات يوم
اذ مرت به غنيمات فاقبلت شاة من الغنم حتى سجدت له وقبلت راسه فرجعت
الى صواحبها وكان يتزل عليه كل يوم نور كنور الشمس فينشاها ثم يمشي عنه
وفي المواهب اللدنية فلما ترفع كان يخرج فينظر الى الصبيان يلعبون فيعجبهم
وفي المنتقى وكان اخواه من الرضا يخرجونهم بالقلبان فيلقبان معهم
فاذا راهاهم محمد صلى الله عليه وسلم اجتمعهم واخذ بيد اخويه وقال لهم انا

لم يخلق لهذا **وفي المواهب اللدنية** وقد روي ابن سعد وابوالفيهم وابن عساکر
عن ابن عباس قال كانت حليلة لا تدعه يذهب مكانا بعيدا ففعلت عنه فخرج مع
اخوته الشيماء الطهيرة الى البعير فخرجت حليلة تطلبه حتى وجدته مع اخوته ففعلت
في هذا الخبر فقالت اخوته يا امه ما وجدنا في حراريت غمامة تظل عليه اذا وقف وثقت
واذا اسار سارت حتى انتهت الى هذا الموضع وكان صلى الله عليه وسلم يشب
شبا لا يشبه الغلمان حتى كان غلاما جواريا سنه **وفي السنة**
الثالثة من مولده صلى الله عليه وسلم وقع شق الصدر قالت حليلة فلما مضت
سنتا وفصلته قدمنا به علي امه ونحن احرص شيء على مكنته فبينما لما نرى
بمكنته وكلمنا امه وقلنا لو تركته عندنا حتى يفلط فلما لحشي عليه وبا
مكنته ولم تزل بهما حتى ردتته موتا فرجعنا فوالله انه لم يعد مقربا بشهرين
او ثلاثة مع اخيه من الرضا فلقى بهم لما خلق بيوتنا اذ اتانا اخوه يشد
فقال ذلك اخي القرشي قد جاءه رجلان عليهما ثياب بيض فاصبحاه وشقا بطنه
فخرجت انا وابوه نشد لحظه فوجدناه قايما منتعلا لونه فاعتنقه ابوه اي بني
ما شأنك قال جاءني رجلان عليهما ثياب بيض فاصبحاني ثم شقا بطني ثم اخرجنا
منه شيئا فطرحاه ثم رداه كما كان فرجعنا به معانا فقال ابوه يا حليلة لقد خشيت
ان يكون ابن قد اصاب فانطلق نرده الى اهله قبل ان يظهر به ما تخوف قالت
حليلة فاحتملناه حتى قدمنا به الى امه فقالت ما ردكم به فقد كنت احذر يصيب عليه
قلنا لحشع الالتلاف والاحداث فقالت ما ذا لك بكما فاصدقاني ما شأنكما فلم
تدعنا حتى اخبرنا ما خبره قالت اخشيتا عليه الشيطان والله ما للشيطان عليه
سبيل وايد لك اين لا بين هذا شان قد عاده عساکر **وفي المواهب**
اللدنية وقد وقع شق صدره الشريف مرة اخرى عند مجيئ جبريل بالوحي
في غار حرا ومرة اخرى عند الاسراء **وروي** الشق ايضا وهو ابن عشر وخوها
وروي في الخامسة ولا يشب **وفي رواية** عن حليلة انها قالت لما نزلها
ثلاث سنين قال لي يا امه مالي لا اري اخوي بالنيهار قلت له يا بني انما برعيا
غنيمات لنا قال فتالي لا اخرج معها قلت تحت ذلك قال نعم فلما اصبح دهنته
ولحنته وعلقت في عنقه خيطا فيه جرعانها بنية فترعها ثم قال لي مهلا
يا امه فان معي من تحطني قال ثم دعوت يا بني فقلت لهما اوصياكم بشيخ خير
لا تقارقا ولا يكرن نص اعينكما فخرج مع اخويه في الغمر فبينما هو قائم معهما اذ
دهبط جبريل وميخائيل **وفي المنتقى** فبينما هم يترامون بالحللة يفتنهم
البوراثني ومعهما طشت من ذهب فيه ماء طنج فاستخرجاه من الغمر
والصبية فاخرجاه وشقا بطنه واشرح صدره واستخرجاه ثلثة سودا

ففسلاه بذلك أما والشج وحشوا بطنه نورا ومسما عليه وعاد كما كان قالت فلما رأى اخواه ذلك اقبل احدهما اسمه ضمرة يعرو او قد علاه النفس وهو يقول يا امه ادركي اخي محمد وما اراد تدر كمينه قال قلت وما ذلك قال اناه رجلا ن عليهما شاب خضر ما استخرجاه من بيننا وبين الغم فاصبحاه وشقا بطنه قالت فخرجت انا وابوه ونسوة من الحي فاذا انا به صلى الله عليه وسلم قايما ينظر الى السماء كان الشمس تطلع من وجهه فالتمسه ابوه والله لكان فيها غمسي في المسكة غمسة وقال له ابوه يا بني مالك قاله خيرا اية انا في رجلا انتضا علي من السماء كما ينقض الطائر فاصبحاه وشقا بطنه وحشوا الشئ كان معها ما رايت اليه منه ولا اطيعت بها ومسما علي بطني ففقدت كما كنت **روى** انه بع الثر الشق ما بين مفروق صدره الى منتهى عاتقه كانه الشراك قال انس وقد كنت اري ان ذلك الخيط في صدره صلى الله عليه وسلم **روى** دايما وفي الشفاير قال احدهما لصاحبه زنة بعشرة من امته فوزنيته فوزنيته ثم قال زنة بمائة من امته فوزنيته بمائة فوزنيته ثم قال زنة بالف من امته فوزنيته بمائة فوزنيته بمائة قال دعه عنك فلو وزنته بمائة كلها فوزنيته وطار اخي دخلا في السماء **روى** قال احدهما لصاحبه اجعله في كفة واجعل الغام من امته في كفة فاذا انظر الى الكفة فاني اشفق ان يخرج علي بعضهم فقالوا وان امته وزنت به ما ماله بهم ثم انطلقا وتركاني **وفي رواية** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ملكا كان جاني في صورة كركيين معها ثلج وبرد وما بارد فنشق احدهما صدره ومج الاخر فنتقاه ففسله **وفي حيرة الحيوان** عن ابي ذر انه قال رسول الله كين علمت انك بني وبها علمت حتى استيقنت قال يا ابا ذر انا في ملكا ن فرفع احدهما بالارض وكان الاخر بين السماء والارض فقال احدهما لصاحبه اهو هو فقال هو هو قال فوزنيته رجل فرجته ثم قال زنة بعشرة فوزنيته بعشرة فرجته ثم قال زنة بمائة فوزنيته بمائة فرجته ثم قال احدهما لصاحبه شق بطنه شق بطني فاحرج منه معجز الشيطان وعلق البدر ثم قال احدهما لصاحبه اغسل بطنه غسل الانا واغسل قلبه غسل الملاير ثم قال احدهما لصاحبه خط بطنه فيناط بطني وجعل الخاتم بين كفتي كما هو الان ووليا عني فكان اعيان الامر معاينة **وفي الحديث** ان خاتم النبوة قبل ذلك انتمى قالت حليلة فحلما الى خيم لما فقال الناس اذهبوا به الى كاهن حتى ينظر اليه ويداويه فقال محمد ما في شيء مما تذكرون واياي نفسي سلمة و نوادي صحيفا اخذ الله قال الناس اصابه طهر او طاف من الجن قالت فقلوب علي رايتي حتى انطلقت به الى الكاهن فقصت عليه قصته من اولها الي اخرها قال دعيي انا اسمع من العلام فان العلام ابصر

رواية

لم يكن

بامر

بامره منكم تكلم يا غلام قالت فقص ابي محمد قصته من اولها فوثب الكاهن قايما علي قدميه وصمته الى صدره ونادي باعلي صوته يال العرب يال العرب من شر قد اقترب اقتلوا هذا الغلام واقتلوا في معه فانكم ان تركتموه وادركت مدرك الرجال ليسفهن احلامكم وليبدلن اديانكم وليدعونكم الي رب لا تعرفونه ودين تنكرونه قالت فلما سمعت مقالته انزعته من يده وقلت انما اعنته واجن من ابي ولو علمت ان هذا يكون منك ما ابتكبه اطلب لنفسك من يتلك فاننا لا نقتل محمد انا حتملته وانيت به منزلي فيما بقي يومئذ بيت في بني سعد الا وجد من ربح المسكة وكان ينقض عليه في كل يوم طيران ابيضان ليعبيا في شياه ولا يظهران فلما راى ابوه ذلك قال لي يا حليلة انا لانا من علي هذا الغلام وخشيت عليه من تناع الكهنة فالحق به باعله قبل ان يصيبه عندنا شي قالت فلما عزمتم علي ذلك سمعت صوتا ينادي في جوف الليل ذهب ذهب ربيع الخير واياي بني سعد فليبا لبطيما مكة اذا كان مثلك فيها يا محمد فالان قد امتت ان تحرب اوليها بر من يدخلك اليها يا خير البشر قالت فلما اصحمت ركبته اتاني ووضعني النبي صلى الله عليه وسلم بين يدي فلم ان اقدر مما كنت انا ادي عنة ويسرة حتى انتهيت به الى الباب الاعظم من ابواب مكة وعليه جماعة مجتمعون فنزلت لا فني حاجته وانزلت النبي صلى الله عليه وسلم ففشتني كالسحابة البيضاء وسمعت صوتا شديدا فخرجت وجعلت التفت عنة ويسرة ونظرت فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم نصحت يا معشر الغلام الغلام قلت محمد بن امية فجعلت ابغي وانادي واخبرها فنيانا انا كنك اذا ناسي كبر قد استغفلي فقال لي مالك ايتم السورة قلت انا في قصة عجيبه محمد بن امية ارضعته ثلاث سنين لا افارق له ليله ولا نهارا ففسيتني باسه والضروحي وجيت لا ودي لا مه الامانة ليخرج من عهدي وامانتني فاختلست مني اختلاسا قبيلا ان محس قدمه الارض فقال الشيخ لا تبكي انتما السعدية ادخلي علي هبل فتصري اليه فلعله يرده عليك فانه القوي علي ذلك العالم بامره فقلت ايها الشيخ كانك لم تشهد ولا دة محمد صلى الله عليه وسلم ليلة ما ولد ما نزل باللائ والعزي فقال لي ايتم السعدية انا اراك جذعة وانا ادخل علي هبل واذا كرامك له فقد قطعت اكبادنا بيا بك ملا حد من الناس علي هذا صبر قالت فتعدت مكاني متجيرة ودخل الشيخ علي هبل وعيناه قد ران بالدموع فسجد له طويلا وطاق به اسبو عالم ناري يا غطير المن يا قوياي الامور ان منك علي قريش كبيرة وهذه السعدية مرضعة محمد تنكي قد قطع بكاهها الانيا فان رايت ان ترده عليهما ان شئت فالج والله الصم

وتنكس ومشي على راسه وسمعت منه صوتا يقول ايها الشيخ انت في غرور مالي
ولمجد وانما يكون هلاكنا على يديه وان رب محمد لم يكن ليضعه بل تحفظه المبلغ
عبد الاوثان ان مواعيد الانبياء الا ان يدخلوا في دينه قالت فخرج الشيخ فزعا
مرعوبا يسمع لسنه فقعدة ولركبته اصطكاك قال لي يا حليمه ما رايت من
قبل مثل هذا فاطلب ابني ان لا يري ان يكون لهذا الفلام شأن عظيم قالت
فقلت لنفسي كم تكفي امره من عبد المطلب البغية الخيرة قبل ان ياتك من غيرك
قالت فدخلت على عبد المطلب فلما نظرت الي قال لي يا حليمه مالي اراك
جزعة باكية ولا اري معك محمدا قالت فقلت يا ابا الحارث جئت لمحمد
اسر ما كان فلما ضرب على الباب الاعظم من ابواب مكة نزلت لا تقضي حاجتي
فاختلس مني اختلاسا قبل ان تمس قدمه الارض فقال لي افدي يا حليمه
ثم علي الصنفادي بال غالب يعني بال قریش فاجتمع اليه الرجال
فقالوا له قل يا ابا الحارث فقد اجبتك قال لهم اذ اني محمد افقد قالوا له
اركب يا ابا الحارث حتى نركب معك قالت فركب عبد المطلب وركب الناس معه
فاخذ علي مكة فاخذوا بسفلها فلم يبرم شيئا ترك الناس وانزروا
وارتدوا باخر واقبل الى البيت الحرام فطاق به اسبوعا وانشأ يقول
يا رب راجي محمد اء رد الي والخذ عندي بيدا
انت الذي جعلت لي عضدا يا رب ان محمد لم يوجد
لجمع قومي كلهم تبدا
قالت فسمعت متاد يا بنيادي من جوارحوا معاش الناس لا تصحوا فان لمجد را
لا يضيعه ولا يخذله قال عبد المطلب راجيا مسالما فلما صار في بعض الطريق
تلقاه ورقة بن نوفل فصاراجيا يسيران فيهما هم كذلك اذ النبي صلى الله
عليه وسلم تحت شجرة وفي رواية بينا ابو مسعود الثقفي وعمر بن نوفل
يدوران علي رواحتهما اذ هما برسول الله صلى الله عليه وسلم قايما عند
شجرة الطلحة وهي الموز يتناول من ورقها فاقبل اليه عمر وهو لا يعرفه
فقال له من انت يا غلام فقال انا محمد ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
فاختهلهم يدي علي الراجله حتى اتى به عبد المطلب **روي** عن ابن
عباس انه قال لما رد الله محمد علي عبد المطلب تصدق بالف ناقة كرسا
ونخسين رطلان ذهب ثم خرجت حليمه بافضل الجاهز وفي هذه السنة
الثالثة عن مولده صلى الله عليه وسلم ولد ابو بكر الصديق رضي الله عنه
لحي كذا في زبدة الامام وسجي في الخاتمة ذكر خلافة وما وقع فيها
وذكر وفاته ان شاء الله تعالى وفي السنة الرابعة من مولده صلى الله عليه

وسلم

وسلم ايضا وقع شق الصدر وقد ذكر ان شق الصدر كان في السنة الثالثة من مولده
صلى الله عليه وسلم وقيل كان في الرابعة علي ما روي محمد بن سعد قال ملك
رسول الله صلى الله عليه وسلم عندهم سنين حتى فطم فقد مواعيد امه زهير بن
لهاية واخبرتها حليمه خبره وما رواه من بركته فقالت امته ارجي يا بني فاني
اخاف عليه وبامكة فوالله ليكون له شأن فزجعت به حليمه مرة ثانية ومكث
عندهم سنين بعد الفطام ايضا فلما كان من اربع سنين اتاه ملكا فشق
بطنه وذكر قصة ذلك الي اخرها ثم تركت حليمه الى الامنة واخبرتها ثم رجعت
به مرة ثالثة وكان عندها سنة اخرى ولحقها لا تدعه يذهب مكانا بعيدا
ثم رايته غامة تظله اذ اوقد وقفت واذا سار سارت فافترعها ذلك ايضا
من امره فقد مت به الى امه لترده وهو ابن خمس سنين كذا في الصفوة
وفي حقيقه الجوار فاقام في بني سعد خمس سنين فاضلته في الناس فالتفت
فلم تجده وذكر نحو ما تقدم في الاختلاس منها **وفي رواية** ان عبد المطلب بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حاجة ففقد الطريق فقال اللهم ادر اكي
محمد القصة كما مرت **روي** ان حليمه قدمت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة بعد تزوجه خديجة فاعطتها بوبرا واربون مشاة وانصرفت الى اهلها
ثم قدمت عليه بعد الاسلام فاسلمت هي وزوجها وابيها **وفي رواية**
العقبى عن عطاء بن يسار قال جات حليمه بنت عبد الله امر النبي صلى الله
عليه وسلم من الرضاعة اليه يوم حين فقام اليها وبسط رداءها لها فجلس
عليه **وفي المتن** وروي في الحديث استاذت امرأة علي النبي صلى الله عليه
وسلم كانت ارضعت فلما دخلت عليه قالت اي امي وعلاي رداها فبسط
لها ففقدت عليه وروي انها جات الي اي بكره بعده فاكرمها واي عمر قال
وروت عن النبي صلى الله عليه وسلم روي عنها عبد الله بن جعفر فخرجه
ابو عمرو وفي مزيل الحقا صبحم بن حبان وغيره حديثا دل على اسلامها وقيل
لم يثبت اسلامها قال الحافظ الرمي طي حليمه لم تعرف لها صحبة وانوته
من الرضاعة حمزة وابواسلمة بن عبد الأسد ارضعتها مع النبي صلى الله
عليه وسلم حليمه السعدية وعبيدة بن عبد الله وابيسمة وحذافة وتعرف
بالسمة او لاحليمه السعدية ذكر ذلك ابو سعد وغيره قال الطبري
لم اخبر بك ثوبية وابيها ولعلها لم يسلم فلذلك لم يذكرها ابو عمر
وكذلك لم يذكر من اولاد حليمه غير الشما واسمها حذافة وانما غلب لقبها فلا
تعرف في قومها الا به وقد ذكر انها كانت تحض النبي صلى الله عليه وسلم مع امها
قال وروي ان خيلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اغارت على هوازن فاخذوها

في ليلة المني فقالت لهم انا اخت صاحبكم فلما قد مواعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت له يا محمد انا اختك وعرفت بعلامته عرفنا فخرج بها وبسط لها رداء واجلسها عليه ودمعت عيناه وقال صلى الله عليه وسلم ان احببت فاقبني عندي مكرمة فحبة وان احببت ان ترجعي الي قومك وصلتك قالت بل ارجع الي قومي فانسلمت واعطاها النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة اعبد وجارية ونحوها وشاذ كره ابو عمرو وابن قتيبة كذا في ذخائر الفقهي **من وقايح السنة الخامسة** من مولده صلى الله عليه وسلم ما روي عن ابي حارم انه قال قدم كاهن مكره من مكة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خمس سنين وقدمت به طيرة الي عبد المطلب وكانت تاتي به كل عام فنظر اليه الكاهن مع عبد المطلب فقال يا معشر قريش اقتلوا هذا الصبي فانه يفرقكم ويقتلكم ففرب به عبد المطلب فلم تزل قريش تحشي من امره ما كان الكاهن حذرهم **في السنة السادسة** من مولده صلى الله عليه وسلم و وفاة امته في المراهب المدينية فلا يبلغ صلى الله عليه وسلم ست سنين وقيل اربع وقيل خمس وقيل سبع وقيل تسع وقيل اثني عشر سنة وشهرا وعشرة ايام ملكت امم بالابوا وقيل بشعب ابي ذئب بالجوف **وفي القاموس** ودار رابعة بمكة فيها مدفن امته ام النبي صلى الله عليه وسلم **وفي ذخائر الفقهي** قال ابن مسعود دفنت امه صلى الله عليه وسلم بمكة واهل مكة يزعمون ان قبرها في مقابر اهل مكة من الشعب المعروف بشعب ابي ذئب رجل من سرة بني عمرو وقيل قبرها في دار رابعة في الموالا بمكة اذ اخرج عند حايط حمار **في المراهب الدنية** واخرج ابن سعد عن ابن عباس وعن الزهري وعن عاصم ابن عمرو بن قتادة دخل حديث بعضهم في بعض قالوا لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ست سنين خرجت به الي اخواله بني عدي بن النجار بالمدينة تزورهم ومعه ام ايمن فنزلت به دار المناجعة وهو رجل من بني النجار وكان قبر عبد الله ابي النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الدار فقامت به عندهم شهرا وكان صلى الله عليه وسلم ينكر امور كانت في مقامه ذلك ونظر الي الدار فقال فها نزلت بي امي واحبب القوام في بيتي عدي ابن النجار وكان قوم من اليهود يختلفون علي ينظرون الي قالت ام ايمن فسمعت احدهم يقول هو بني هذه الامة وهذه دار حجرته فزعيت ذلك كله من كلامهم ثم رجعت امته الي مكة فلما وصلوا الابوا وهو موضع بين مكة والمدينة نزلت وروي ابو نعيم من طريق الزهري عن اسماء بنت زهير عن امها قالت شهدت امته ام النبي صلى الله عليه وسلم في عليها التي ماتت بها ومحمد صلى الله عليه وسلم

غلام

غلام يقع له خمس سنين فتطورت الي وحيه ثم قالت **سنة** **بارك الله فيك من غلام** يا ابن الذي من حرمة الحمام **تجاءعون الملك العلام** فودي غداة الضرب بالسهم **بهاية من ابل سوار** ان صم ما ابصر في المنام **فانت مبعوث الي الانام** من عند ذي الجلال والاكرام **تبعث في الحل وفي الحرام** تبعث في التحقيق والاسلام **دين ابيك البر ابراهيم** قامه انها كعن الاصنام **ان لا تواليهم مع الاقوام**

فتر قالت كل حي ميت وكل جدير بال وكل كبير يغني وانا ميتة وذكر ي باق وقد تركت خيرا وولدت طمعا ثم ماتت قالت فكانا نسمع نوح الي عليها لحظنا من ذلك **سنة**

تلكي القناة البرة الامينة ذات الجلال العفة الرزينة **زوجة عبد الله والقرينة** ام بني اسدي المسكينة **وصاحب المنير بالهدية** صارت لذي خفر تقار هينة

وفي الحديث لابن الجوزي لما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابوا في عمره الحديثية وفي المثنى وعنه في غزوة بني لحياك قال ان الله قد اذن لمحمد في قبرامه فاقاه فاصلحه وبكى عنده وبكى المسلمون لبكائه فقبل له في ذلك فقال ادر كنتي رحمة رحمتها فبكيت واخرج مسلما في افراده من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال استاذنت ربي ان استغفر لامي فلم ياذن لي واستاذنته ان ازور قبرها فاذن لي وسيجي في الموطن الساد **س**

وفي الاستيعاب استر مع له صلى الله عليه وسلم في بني سعد ابن بكر حليلة حليلة بنت ابي ذؤيب السعوية وردته طيرة حليلة الي امه بنت وهب بعد خمس سنين ويومين من مولده وذلك سنة ست من عام الفيل فاخرجته امه الي احوال ابيه بني النجار تزورهم به بعد سبع سنين من عام الفيل وتوفيت امه بعد ذلك بشهر بالابوا ومعه النبي صلى الله عليه وسلم وقد به ام ايمن مكة بعد موت امه بخمسة ايام روي انها امت بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد موتها قال الشيخ بلال الدليم السيوطي في سألته المسماة بالدرجة المنيفة في الابا الشريفة وذهب جمع كثير من الامة الاعلام الي ان ابوي النبي صلى الله عليه وسلم ناجيان محكومان بها بالحق في الاخرة وهم اعلم الناس باقوال من خالفهم وقال بغير ذلك ولا ينقضون عنهم بالدرجة ومن احفظ الناس بالاحاديث والآثار وانفذ الناس

امه

بالادلة التي استدلت بها اولئك فانخرجوا معون كل انواع العلوم ومتصلون من الفنون
خصوصا الاربعة التي اشتمل منها هذه المسئلة فانها مبينة على ثلاثة قواعد كلامية
واصولية وفقهية وقاعدة اربعة مشتركة بين الحديث واصول الفقه
ما يحتاج اليه من سعة الحفظ في الحديث وصحة التقيلة وطول الباع في الاطلاع
على ما يقول الائمة وجمع متفرقات كلامهم فلا يظن بعمر العود لم يقفوا على الاحاديث
التي استدلت بها اولئك معاذ الله بل وقفوا عليها وخاضوا عمرتها واجابوا
عنهما بالاجوبة المرضية التي لا يرد لها منصف واقاموا لها ذهبوا اليها
ادلة كالحجج الرواهي والمفريقان ائمة كابر اجلا واختلفوا في التاويل بالجملة
في مدرك ذلك علي ثلث درجات **الدرجة الاولى** ان الله تعالى احيائهم له
فامناه وذلك في حجة الوداع حديث في ذلك ورد عن عائشة روي الحبيب
الطبري في ذخاير العقبي بسنده عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ان النبي
صلى الله عليه وسلم نزل المجنون كيشاخر بينا فاقام به ماشا الله ثم رجع مسرورا
قالت سألت ربي فاحياي امي فامنت بي ثم ردها ورواه ابو حنيفة بن شاهين
في كتاب النسخ والمنسوخ له بلفظ قالت عائشة حج بنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم حجة الوداع فزني علي عتبة الجحون وهو باك حزينا فمضت
فبكيت بكائي ثم انه نزل فقال يا حبيب استمسكي فاستندت اليه **الدرجة الثانية**
التي غير ملكت مليا ثم عاد الي وهو متيسر فقال ذهبت لعن امة فسألت
ربي ان يحييها فاحياها فامنت بي وكذا روي من حديث عائشة ايضا
احيا ابوي صلى الله عليه وسلم حتى امناه او رده السهيلي في شرح
والخطيب في السابق واللاحق وابن شاهين في النسخ والمنسوخ والدار
قطني وابن عساكر كلاهما في غريب مالك والبقوي في تفسيره والحبيب
الطبري في خلاصة السير واورده البيهقي في الانف من وجه اخر بلفظ
واسناده ضعيف وقد مال اليه ابن شاهين والطبري والسهيلي
وكذا القرطبي وابن المنذر ونخله بن السيد وضد القرطبي وابن المنذر ونقله
بن سيد الناس عن بعض اهل العلم وقال به الصلاح الصوري في نظمه
والحافظ ستمس الدين ابن ناصر الدين الرمشي في ابيات له وحفظون ناسخا
ما خالفوه من الاحاديث لتأخره ولم يبالوا بضعفه لان الحديث الضعيف
يعمل به في الفضائل والمناقب وهذه معتبة وقد ايد بعضهم هذا الحديث
بالقاعدة التي اتفق عليها الائمة انه ما اوتي نبي معجزة الا اوتي نبيا
صلى الله عليه وسلم مثلهما وقد احيى الله لعيسى الموتي من قبورهم فلا بد ان
يكون نبيا صلى الله عليه وسلم مثل ذلك ولم يرد من هذا النوع الا هذه

الثقة

الروض

الثقة ولم يستجد ثبوتهما وان كان له من هذا المنطق الذراع وحينئذ المذبح
لان هذه غير ما وقع لعيسى فهو اسبه بالهائلة ولا شك ان من الطرق التي
يعتقد بها الحديث الضعيف موافقة القواعد المقررة قال الحافظ ستمس
الدين ابن ناصر الدين الرمشي **شعر**
حجبي الله النبي فزيد فضل ، على فضل وكان به رؤفا ،
فاخي امه وكذا اباه ، لا يمان به فغلا لطيفا ،
فسلم فالقديم بذا قد يصر ، وان كان الحديث به مضميا ،
قال الشيخ احمد القسطلاني في المراهب اللدنية قال السهيلي ان في اسناده مجا
قال بن كثير انه حديث منكر جدا وسنده مجهول وقال بن دحية هذا الحديث **بش**
موضوع برده القران والاجماع انتهى ونقته عالم اخر بانه لم ير احد مخرج بان
اليمان بعد القطاع العمل بالموت يتوقع صاحبه فان ادعي احد المضمومة فقل
الدليل وقد سبعة بذلك ابو الخطاب ابن دحية وعبارته من مائة كما فرأى يتوقع الايمان
بعد الرجعة بل لو امن عند المعايينة لم يتوقع ذلك فكيف بعد الاعادة انتهى ونقته
القرطبي في التذكرة بان فضايده صلى الله عليه وسلم وخصايصه لم تزل تنزل
وتتابع الى حين مائة فيكون هذا مما خصه الله به واكرمته وليس لحياءهما
وايمانهم مستغنى عقلا ولا شرعا فقد ورد في الكتاب العن من احياء قتل بني
اسرائيل واضار به فائده وكان عيسى عليه السلام يحيى الموتى وكذلك نبيا صلى الله
عليه وسلم احياء الله علي بده جماعة من الموتى وذكر المنسرون ان الله احياء امر
يوسف حقيقا لروايه ورسول الله صلى الله عليه وسلم احيى بذلك والله علي
كل شئ قدير والظن بالله جليل وليس تخبر قدرته عن ذلك قال السهيلي
والنبي صلى الله عليه وسلم اهل لان تحضه الله بها شأ ومثل هذا ذكر بن سيد
الناس في سيرته واجاد واذ اثبت هذا فما يمتنع ايمانها بعد احياء ومما يكون
ذلك في كرامته وفصله ثم قال وقوله من مات كما فرأى يتوقع الايمان بعد الرجعة
الي اخره مردود بما روي في الخبر ان الله رد الشمس على نبيه صلى الله عليه وسلم بعد
مغيبها ذكره الطحاوي وقال انه حديث ثابت فلور يكن رجوع الشمس نافعا وانه
لا يتجدد به الوقت لما رده الله عليه فكله لك يكون احياء ابوي النبي صلى الله عليه
وسلم نافعا لايمانها وتصدق بها بالنبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقد طعن بعضهم
في حديث رد الشمس **الدرجة الثانية** قال السيوطي انها لم يلقا الدعوة كانهما
كانا في زمن فترة عم الحمل فيها المشرق والمغرب فلم يكن اذ ذاك احد يبيع
الدعوة على وجهها ولا من يدري شيئا من الشرايع مع ضمنية انها قبضا
في حداثة السن ولم يلقا سنا يحتمل الوقوف على الاخبار والشخصي عنها بالاسفا

فان والده كما صح الحافظ صلاح الدين العلاء انه عاش نحو ثمان عشرة سنة ووالدته
عاشت نحو العشرين تقريبا مع زيادة اليها عشرة مصونة محبة في البيت لا تجتمع
بالرجال ولا يخدم من عبيدها وانا كان النسا اليوم مع فتوى الاسلام والفتوة شرعا وغيره
لا يدرين غالب احكام الشريعة لعدم محالطتهم العقول فما ظنك بن مان الجاهلية
والفترة وقد اختلفت عبارة الاصحاب فيمن لم يبلغ الدعوة فاحسنها من قال فيها ناج
وقال بعض الاصحاب مسلم وقال القرابي التحقيق ان يقال في معنى المسلم واستدلوا
على ذلك بثمان آيات من القرآن قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا
وبسته احاديث منها ما اخرج الامام والشيخ بن رافوعة في مسندهما والبيهقي
في الاعتقاد وصححه عن الاسود بن شرح وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اربعة يحقون يوم القيامة رجل اصم لا يسمع شيئا ورجل احمق ورجل هريم
ورجل مات في فترة الى ان قال واما الذي مات في الفترة فيقول رب ما انا في ذلك
رسول فياخذ موافقهم ليطفئ فيرسل اليهم ان ادخلوا النار فمن دخلها كانت
عليه برد او سلاما ومن لم يدخلها يسحب اليها وما اخرج البزار في مسنده عن
ابو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتي بالها في الفترة
والفترة والموالد فيقول العاقل في الفترة لم ياتي كتاب ولا رسول ويقول المعتوة
اي رب لم تجعل لي عقل اعقل بخيرا ولا شر او يقول المولود لم ادرك العمل فيرفع
لهم نارا فيقال لهم ردوها فيدخلها من كان في علم الله سعيدا لو ادرك العمل وعسك
عنهما من كان في علم الله سعيدا لو ادرك العمل ويسك عنهما من كان في علم الله
شقيبا لو ادرك العمل فيقول الله تبارك وتعالى اياي عصيت فكيف يرسلني بالغيب
وما اخرج عبد الرزاق وابن جرير والحاقر بن المنذر في تفسيرهم بسند
صحيح عن ابي هريرة قال اذا كان يوم القيمة جمع الله اهل الفترة والمعتوة والاصم
والا بكم والشيوخ الذين لم يدركوا الاسلام ثم ارسل الله اليهم رسولا ان
ادخلوا النار فيقولون كيف ولم ياتنا رسل واية الله لو دخلوها لكانت عليهم
برد او سلاما ثم يرسل الله فيطيعه من كان يريد ان يطيعه قال ابو هريرة
اقول ان شئتم وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وحديث رابع اخرج
الحاكم في مستدركه من حديث ثوبان وقال صحيح على شرط الشيخين وافره
الذهبي وخامس اخرج البزار والبيهقي من حديث انس وسادس
اخرج ابو يعقوب من حديث معاذ بن جبل قال العلماء هذه الايات والاحاديث ناسخة
لكل ما خالفها من الاحاديث الثابتة في البخاري ومسلم وغيرهما كما ان الاحاديث
الواردة في لفظ المشركين انهم في النار منسوخة بقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر
اخرى والاحاديث الواردة بخلاف ذلك وقد مت على هذا المذهب جماعة اخرهم الامام

الحافظ

الحافظ في من مانه قاضي القضا شهاب الدين ابن حجر فقال الظن بابا به صلى الله عليه
وسلم كلم يعني الذين ما تواتر قبل البعثة انهم يطيعونه عند الامتحان لتقر بهم عنده
صلى الله عليه وسلم انتهى ويدل له من الحديث ما اخرج بن جرير في تفسيره عن
ابن عباس في قوله تعالى ولستوف يعطيك ربك فترضى قال رضي محمد صلى الله عليه
وسلم ان لا يدخل احد من اهل بيته النار وما اخرج الحافظ وصححه عن ابن مسعود
انه صلى الله عليه وسلم سئل عن ابي ربه فقال ما سالتهم اري فيعطيني فيها
واي لقايم يومئذ المقام المحمود فبعد ابولوج بانه يترجي الشفاعة عند الافتقاد
ولو لا عدم بلوغ الدعوة لم تكن هذه الشفاعة لان الشفاعة لا تكون لمن بلغته
الدعوة وعانده وقد صرح بهذا التلويح في حديث اخرج البزار في فوائده بسند
ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة
لاي وامي وعمي ابي طالب فاخ لي في الجاهلية اورد المحب الطبري وهو من المحققين
والنفق في كتاب ذخاير العقبي في مناقب ذوي القربى وقال ان ثبت فهو
مؤلف في ابي طالب علي ما ورد في الصحيح من تخفيف العذاب عنه بشفاعته
انتهى واحتاج في تاويله في ابي طالب لانه ادرك البعثة ولم يسلم وقد مر اختلاف
عبارة الاصحاب فيمن تبلغه الدعوة حيث قال فاحسنها من قال فيها فيها ناج
وقال بعض الاصحاب مسلم وقال القرابي التحقيق ان يقال في معنى المسلم **قال**
القسطلاني في المواهب اللدنية وفي صحيح مسلم ان رجلا **قال** برسول الله ابن
اي قال في النار فلما قناه دعاه فقال ان ابي وابا في النار **قال** النوري
فيه ان من مات على الكفر فهو في النار ولا يتغنى قرابة المقربين وفيه ان مات
في الفترة على ما كانت عليه العرب من عبادة الاوثان فهو في النار وليس في
هذا مواخذه بل بلوغ الدعوة فان هولاء كانت قد بلغت دعوة ابراهيم وغيره
من الانبياء **قال** الامام محمد بن جرير الرازي من مات مشركا فهو في النار ومن مات
قبل البعثة لان المشركين كانوا قد غيروا الخليفة دين ابراهيم واستبدلوا بها
المشرك وارتكبوه وليس معهم حجة من الله ولم يزل معلوما من دين
الرسول كلهم من اولهم الى اخرهم فتم المشرك والوعيد عليه في النار واخبار
عقوبات الله لاهل هذه اوله بين الامر قرنا بعد قرن فلهذا الحجة البالغة على
المشركين في كل وقت وحين ولا الا ما خطر الله عباده عليه من توحيد توحيده
يكفي فانه يستحيل في كل فترة وعقل ان يكون معه الاخر ان كان الله سبحانه
لا يعذب بمقتضى هذه القطر وحدها فليترك دعوة الرسل الى التوحيد في
الارض معلومة لا عليها فالمشرك مستحق للعذاب في النار لمخالفته دعوي
الرسول وهو محله فيها كملود اهل الجنة في الجنة وقد تعقب العلامة ابو عبد الله

يكن

من المالكية فيها ومنعه علي صحيح مسلم قوله النووي وفيه ان من مات في الفترة على
ما كانت عليه العرب من عبادة الاوثان في النار في اخره بما معناه فامل في كلامه من
السعادي فان من بلغته الدعوة ليسوا من اهل فترة لان اهل الفترة هم الامم
الكافية بين اربعة الرسل الذين لم يرسل اليهم الاول ولا ادر كوالثاني كما عراب
الذين لم يرسل اليهم عيسى عليه السلام ولا الحق النبي صلى الله عليه وسلم
والفترة بهذا التفسير يشمل ما بين كل رسولين كالفترة بين نوح وهود
ولكن النقص اذا تكلموا في الفترة فانما يعنون النبي بين عيسى وبين عليهما
السلام وذلك كالحاري عن سليمان انها كانت تسمة سنة ومائة
الفرطع علي انه لا تغيب حتى تقوم الحجة علمنا انهم غير موزين فان قيل
قد صحت احاديث بتعذيب اهل الفترة لحديث رايته عمرو بن لحي بن جبر فضبه
في النار ورايت صاحب الجحيم في النار وهو الذي كان يسرق الحاج فحجته فاذ
ابصره قال انها تتعلق بحجتي اجيب باجوبة احدها انها اخبار احاد فلا تغارض
القطع الثاني قصر التعذيب على هؤلاء والله اعلم بالسبب الثالث قصر التعذيب
المذكور في هذه الاحاديث على من بدل وغير من اهل الفترة كما لا يجوز من الغلال
كعبادة الاوثان وتغيير الشرايع فان اهل الفترة ثلاثة اقسام الاول من
ادرك التوحيد ببعثته ثم من هوة لم يدخل في شربه كقتس بن ساعدة
وزيد بن عمرو بن ثعلبة ومنهم من دخل في شربة حق قايمة الرسم كمنع
وقومه من حير واهل بني ان ووسمة بن نوفل وعنه عثمان بن الجوير
القسم الثاني من اهل الفترة وهم من بدل وغير فاشرك ولم يوجد وشرع
لنفسه فحلل وحريه وهم لا كثر كعمرو بن لحي اول من سن للعرب عبادة الاصنام
وشرع الاحكام فخر البجيرة وسب السابية ووصل الوصلة وجرم الحمام
وتبعته العرب في ذلك وغيره مما يطول ذكره **وفي النوار** **التقرير** اذ التفتت
الناقة خمسة ابطن اخرها ذكر بحس والاذن فاي شقوها وخلوا سبلها
فلا تترك ولا تلبس **وفي المدارك** ولا تظن من ما ولا مرجع واسمها البجيرة
انتهى وكان الرجل منهم يقول ان شئت **وفي المدارك** من مرضي
او قد مات من سفر في فناء في سابيئة وتجعلها كالبجيرة في تحريم الانتفاع
بها **وفي المدارك** وقيل كان الرجل اذا اعتق عبدا قاله هو سابيئة فلا
اغفل بينهما ولا ميراث **وفي الصحاح** سببت الدابة تركتها تسبب حيث
شات اي تجري والسابيئة الناقة التي كانت تسبب في الجاهلية لتذروا وخوة
وقد قيل هي ام البجيرة كانت الناقة في الجاهلية اذا ولدت عشرة ابطن
كلهم اناث سببت فلا تترك ولم يشرب لبنها الاولادها والذين جئتموه

فاذا

فاذا ماتت اكلها الرجال والنساء جميعا ونحو ذلك بنيتها الاخيرة فسمي البجيرة وهي
مقولة امها في السابية **وفي القاموس** الناقة كانت تسبب في الجاهلية لتذروا وخوة
او كانت اذا ولدت عشرة ابطن كلهم اناث سببت او كان الرجل اذا قدم من سفر
بعيد او نجت دابة من مشقة او حرب قال في سابيئة او كان يتزعج من ظمها
فقارة او غضا وكانت لا تمنع من ما ولا يركب **وفي النوار** **التقرير** واذا ولدت
الشاة انثى فهي لعمروان ولدت ذكر فهي لاهتمروان وان ولدتها وصلت كما انثى
اخاها فلا يذبح لها الذكر واذا انجبت من صلب الغنم عشرة ابطن حرموا ظمها
ولم ينفقوه من ما ولا مرجع وقالوا قد حرم ظمها **وفي المدارك** وكانت المشاة
اذا ولدت سبعة ابطن فان كان السابع ذكرا اكله الرجال وان كان انثى اسلمت
في الغنم وكذا ان كان ذكرا وانثى وقالوا وصلت اخاها فهي صبيحة الواصلة
انتهى **القسم الثالث** من اهل الفترة وهم من لم يشرك ولم يوجد
ولا دخل في شربة بني ولا اختراع دين بل بقي عمره على حال عقلة من هذا كله
وفي الجاهلية من كان على ذلك واد التفسير اهل الفترة الى الثلاثة الاقسام
فيجمل من هم توقيبه علي اهل القسم كفار او مشركين فانما نجد القرآن كما حكى
حال احد سبل عليه السلام بالقر والسرك كقوله تعالى ما جعل الله من بكرة ثم قال
ولكن الذين كفروا اكفست ابن ساعدة وزيد بن عمرو بن ثعلبة فقد قال عليه
السلام في كل منهما انه يبعث امدا واحدة وامعتان بن الحويرث وتبع وقومه
واهل جزان فحكمهم حكم اهل الدين الذين دخلوا فيه ما لم يلحق احدهم
الاسلام الناسم لكل دين انتهى **الدرجة الثالثة** قال الشيخ
جلال الدين السيوطي من ان ابوي النبي صلى الله عليه وسلم كانا على التوحيد
ودين ابراهيم كما كان طائفة من العرب كزيد بن عمرو بن ثعلبة وقنس ابن ساء
وورقة بن نوفل وعبيد بن جبيب الجهمي وعمرو بن عيسى في جماعة
اخرين وهذه طائفة الامام فخر الدين الرازي ورد ان ابا النبي صلى الله عليه
وسلم كلهم الى ادم علي التوحيد لم يكن فيهم شرك قال مما يدل علي ان ابا محمد
عليه السلام ما كانوا مشركين قوله عليه السلام لير ازل الغل من
اصلاب الطاهرين الي ارحام الطاهرات وقال تعالى انها لمشركون بخس
فوجب ان لا يكون احد من اجداره مشركا قال ومن ذلك قوله تعالى الذي يراك
حيث تقوم وتقلبك في الساجدين معناه انه كان ينقل نوره من ساجد الي ساجد
قال وهذا التقرير فالائمة علي جميع ابا محمد صلى الله عليه وسلم
كانوا مسلمين قال وحينئذ يجب القطع بان والده ابراهيم ما كان من الكافرين
وان ازل لم يكن والده وانما ذلك سمع انفي مافي الباب ان يحمل قوله وتقلبك

جد

في الساجدين على وجوه اخرى واذا اوردت الروايات بالكل ولا منافاة بينهما وجب حمل
الاية على الكل وذلك ثبت ان والده ابراهيم ما كان من عبدة الاوثان وان ازل لم يكن
والله بل كان معه انتهى ملخصا ووافقنا على الاستدلال بالاية الثانية بعد المعنى
الامام الماوردي صاحب الحاوي الكبير من ائمة اصحاب المشافعية وقد وجدت
ما يعضد هذه المقالة من الادلة ما بين مجمل ومفصل فالجمل دليل مركب من مقدمتين
احدهما على ان الاحاديث دلت على ان كل اصل من اصوله صلى الله عليه وسلم
من ادم الى ابيه خيرا قبل زمانه والثانية ان الاحاديث دلت على انه لم يخل الارض
من عهد نوح الى بعثة النبي صلى الله عليه وسلم من ناس على الفطرة يعبدون الله
ويوحدهونه ويصلون له ويحرم تحفظ الارض ولو كان هلك الارض ومن عليها و
ادلة المقامة الاولى حيث بحثت عن خبر قرون بني ادم قرنا قرضا حتى يهلك
من القرن الذي كنت فيه وفي **سنة البيهقي** ما افترق الناس فرقتين
الا جعلني الله في خير معا فخرجت من بين ابي قتلهم يصني شي من عهد الجاهلية
وخرجت نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن ادم حتى انتهت الى ابي وام
فان اخبركم بقسا وخبركم ابا **وحديث** **ابي نعيم** وغيره لم يزل الله يفتلي
من الاصلاب الطيبة الى الارحام الطاهرة مصفى مهذب ما تشعب تشعبا
الا كنت في خيرهما في احاديث كثيرة ومن ادلة المقامة الثانية ما اخرج عبد
الرزاق في المصنف وابن المنذر في تفسيره بسند صحيح على شرط الشيخين عن علي
بن ابي طالب قال لم يزل على وجه الارض من يعبد الله واخرج الامام احمد بن حنبل
في الزهد والحلال في كرامات الاوليا بسند صحيح على شرط الشيخين عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ما حلت الارض من بعد نوح من شعبة يدفع الله بهم عن اهل
الارض في اثار اخر واذا قربت بين المقدمتين انتم منهما قطعنا ان ابا النبي صلى الله
عليه وسلم لم يكن فيهم شركا لانه قد ثبت في كل منزه انه خير فزنه فان كان الناس
الذين هم على الفطرة هم اباؤهم فمما افدى وان كانوا غيرهم وعلى الشرك لزم
احد الامرين اما ان يكون المشرك خيرا من المسلم وهو باطل بنص القرآن
والاجماع واما ان يكون غيرهم خيرا منهم وهو باطل لما لفته الاحاديث الصحيحة فوجب
قطعنا ان لا يكون فيهم مشرك لم يكونوا خيرا اهل الارض كل في قرنه هذا ما قاله السيوطي
وقال القسطلاني في المواهب اللدنية ويتعقب بانه لا دالة في قوله تعالى وتقليدك
في الساجدين على ما ادعاه ما ذكره البيضاوي في تفسيره ان معنى الآية وترددك
في تصفح احوال المجتهدين **طاروي** طائفة فرض قيام الليل طاق عليه
السلام تلك الليلة يموت اصحابه ليتطروا يصنعون حرمات على كثرة طاعتهم
فوجدوها كيموت الزنا يبرطاسمع لها من دندنتهم يذكر الله تعالى **وقد ورد** النص

بان

بان ابا ابراهيم عليه السلام مات على الكفر كما صرح به البيضاوي وغيره قال الله تعالى
فلما تبين له انه عدو لله نبأ منه واما قوله ان كان عمه فقد وله عن الظاهر من غير دليل
انتمى **ونقل الامام ابو حيان** في المحرر عند تفسيره وتقليدك في الساجدين ان
الرافضة يقولون بان ابا النبي صلى الله عليه وسلم كان مؤمنا مستديرا
بقوله تعالى وتقليدك في الساجدين وبوله صلى الله عليه وسلم ولم ازل انقل من
اصحاب الطاهر بن الحديث انتمى عن جرير بن علقمة بن مرشد عن ابيه
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة اتي رسم قبر فجلس اليه فجعل يخاطب
نورا قائم مستعبدا فقلنا يرسل الله انار اينا ما صنعت قال اني استاذنت ربي
في زيارة قبر ابي فاذنت لي واستاذنته في الاستغفار فلم ياذن لي فيما راي باحي
اكثر من يومية **وروي** بن ابي حاتم في تفسيره عن عبد الله ابن مسعود ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي ابي المتابر فاستعانه لما حثي جلس الي قبر منها
فناجاه طويلا ثم بكى فبكينا لبكائه ثم قام فقام اليه عمر ابن الخطاب فدعاه بشم
دعانا فقال ما ابككم قلنا بكينا لبكائك فقال ان القبر الذي جلست عنده قبر
امته واني استاذنت ربي في زيارتها فاذن لي واستاذنته في الدعاء فلم ياذن
لي وانزل ما كان للنبية والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى
فاخذ في ما ياخذ الولد عند الوالدوس واه الطبري في حديث ابن عباس وفي مسلم
استاذنت ربي ان استغفر لامي فلم ياذن لي واستاذنته ان ازر قبرها فاذن لي
فزوروا القبر فانها تذكركم الاخرة **قال القاضي عياض** بكاه عليه السلام علي
ما فاتها من ادراك ايامه والايام به انتمى كلام القسطلاني **وقال السيوطي**
في الدرجة المنيرة اخرج البزار في مسنده وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر
في تفسيرهم والحال في المستدرک وصححه عن ابن عباس في قوله تعالى كان
الناس امة واحدة قال بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على شريعة من
الحق فاختلوا فبعث الله النبيين واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال
ذكرنا انه كان بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم علما بهدي على شريعة من الحق
ثم اختلفوا بعد ذلك فبعث الله نوحا وكان اول رسول ارسله الله الى اهل الارض
وفي النور التنزيل حكاية عن نوح عليه السلام انه قال رب اغفر لي ولوالدي وللمسلمين
مؤمنين فثبت بهذه الايمان اجداده صلى الله عليه وسلم من ادم الى نوح وولد نوح سام
ومع من بعض القران والجماع لانه يحث مع ابيه في السفينة ولم يخف فيما الامور
في التنزيل وجعلنا ذريته هم الباقين ورد في انرا انه كان نبيا وولده ارفخشذ
نص علي ايمانه في ابن عباس اخرج ابن سعد في الطبقات من طريق الكلبي
واما زى فالارجح كما قال الرازي انه عم ابراهيم لا ابيه وقد سبق الي ذلك جماعة من

السلف فزينا بالاسانيد عن بن عباس ومجاهد وابن جرير والسدي قالوا ليس از
ابا ابراهيم انا هو ابراهيم ابن تارخ ووقفت علي اثر في تقسيم ابن المنذر صرح فيه
بانه عمه فثبت بما قررناه ان الاجداد المشريفة من ادم الي ابراهيم منصوص علي
ابا ابراهيم ويتفق عليهم الا الحلق الذي في از من حيثية كونه ابا او عما فان كان
استثنى من الاجداد وان كان مما خرج منها وسلمت السلسلة واما من بعد
ابراهيم واسماعيل فقد اتفقت الاحاديث الصحيحة ونصوص العلماء علي ان العربي
بعد ابراهيم وعمر علي دينه لم يكن منهم احد قط ولم يعبد منها الي عهد عمر وابن لحي
الخزاعي فانه اول من غير دين ابراهيم وعبد الاصنام وسبب السوايب واخرج
البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت عمرو
بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار كان اول من سبب السوايب واخرج ابن
جرير في تفسيره عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت عمرو
بن لحي بن قحطبة بن خندق يجر قصبه في النار اول من غير دين ابراهيم واخرج
احمد في مسنده عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول من
سبب السوايب وعبد الاصنام ابو خزاعة عمرو ابن عامر واني رايت يجر قصبه
في النار قال الشمرستاني في الملل والنحل كان دين ابراهيم قايما والتوحيد في
صدر العرب شيئا واول من غيروه واتخذ عبادة الاصنام عمرو بن لحي **وقال**
الحافظ عماد بن كثير كانت العرب يجادون ابراهيم الي ان ولي عمرو بن
عامر الخزاعي ملكا وانتزع ولاية البيت من اجداد النبي صلى الله عليه وسلم
فاحدث عمر المذكور عبادة الاوثان وشرع للعرب الصلاة وزاد في الملل بعد قوله
لا شريك لك قوله الاثر يكاهلك تملكه وما ملك فهو اول من قال ذلك ونعت
العرب علي الشرك فتشابهوا به لك قوم نوح يعني في احداث الكفر بعد ان كان مسلمين
علي الايمان وفيهم علي ذلك بقايا علي دين ابراهيم وقد اخرج ابن حبيب في تاريخه
عن بن عباس كان عدنان ومعدوربيعة ومضر وخزاعة واسد علي ملّة
ابراهيم فلا تذكرهم الاخير واخرج بن سعد في الطبقات عن مرسل عبد الله
بن خالد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشبهوا مضر فانه كان قد اسلم
وفي الروض الان للسهي يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تشبهوا الباس
فانه كان مومنا وذكر انه كان يسمع في صلبه تكبيرة النبي صلى الله عليه وسلم
بالج وفيه انسان كعب بن لؤي اول من جمع العرب فكانت قریش تجتمع
اليه في هذا اليوم فتحطمهم ويذخرهم فصعد النبي صلى الله عليه وسلم ويحكمهم
انه من ذرية ابراهيم بن ادم بالاسانيد والايان به

وينشد في هذه الايات منها شعر

يا ليتني

من ولده ويا موهب

يا ليتني شاهده الخواص دعوته اذا قرئش تنقي الحق خذ لانا

قال السهي وقد ذكرنا ما ورد في هذا الخبر عن كعب في كتابه الاعلام

قلت واخرجه ابو يعقوب في دلائل النبوة فثبت بهذه التقرير ان اجداده صلى الله عليه وسلم
من ابراهيم الي كعب بن لؤي وولده مرة منصوص علي ايمانهم ولم يختلف فيهم اثبات
وبقي بين مرة وعبد المطلب اربعة ابا وهم كلاب وقصي وعبد مناف وهاشم
ولده اظفر فيهم ينقل لابن عبد اولا بعد ابي ثلثة ارا متعلقة بعقب ابراهيم المتطويعين
في سلسلة النسب المشريفة احد ما قوله تعالى واذا قال ابراهيم كاسية وثومه
انني بر اما تعبدون الا الذي فطرت فانه سبعة من وجعلها كلمة باقية في عقبه قال
شهادة ان لا اله الا الله والتوحيد لا يزال في ذريته من يقولها من بعده واخرج
ابن المنذر عن بن جرير في قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه قال في عقب ابراهيم
فلما يزل بعد من ذرية ابراهيم من يقول لا اله الا الله واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر عن قتادة في قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه قال الاخلاص والتوحيد
لا يزال في ذريته من يوحد الله ويعبده وثانيها قوله تعالى رب اجعلني مقيم
الصلاة ومن ذريتي قال فلن يزل من ذرية ابراهيم ناس علي فطرة يعبدون
وتالها قوله تعالى واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا البلدا منا واجبني وبني
ان نعبد الاصنام **اخرج** بن جرير عن مجاهد في هذه الآية قال فاستجاب الله
لابراهيم دعوته في ولده فلم يعبد احد من ولده صما فتقبل دعوته واستجاب الله له
وجعل هذا البلدا منا وارزق اهل من الثمرات وجعله اماما وجعل من ذرية
من يعق الصلاة **واخرج** بن ابي حاتم عن سليمان بن عتبة انه سئل هل عبد
من ولد اسمعيل الاصنام قال لا الا ان يسمع قوله تعالى واجبني وبني
فيل كيف لم يدخل ولد اسحق وسائر ولد ابراهيم قال لانه دعا اهل البلد خاصة
ان لا يعبدوا اذا اسكنهم فقال اجعل هذا البلدا ان يخص بذلك وقال واجبني
وبني ان نعبد الاصنام فيه فقد خص اهل وما قرناه من الادلة والنقول مصداق
ما قاله الخزاعي **وما احسن قول القائل الحافظ شمس الدين ابن ناصر**

الدين الدمشقي كما ذكرناه من قوله شعر

تقل احد نور اعظيما تلا في جباه الساجدين
تقلب فيهم قرنا فقرنا الي ان جاء خير المرسلين

وليريق بعد المذكور من لا عبد المطلب وفيه خلاص بين الناس والاحسن في شأنه
انه لم يبلغ الدعوة قال الشمرستاني فظهر نور النبي صلى الله عليه وسلم في اسرار
عبد المطلب بعض الظهور وبه كفة ذلك النور الذي في ذم ولده وبكرته
قال لا برهة ان له البيت ربنا يحفظه ومنه قال وقد صعد ابا قبيس شعر

في شيء آخر يتعلق بعبد المطلب فلما انتهى الى ذكره قال فذكر تشديد اوله يصح بشي
والحديث مبهم في مصدر احد وسمن النسيان وهذا او امثاله ارشاد من هو الامنة
وتعليم لنا النسك عن التعلق بمثل ذلك نادى بالانتهى كلام السوطي قيل التوثيق
دق امه بلا يواوكون قبرها بها وبين كون قبرها هناك علي نقد بر صحت الحديثين
ان يقال بمثل ان يكون دفنت بالابواولة وكان قبرها هناك ثم نبشت ونقلت
بذلك والله اعلم **وفي السنة السادسة** من مولده صلى الله عليه وسلم ولد عثمان بن
عفان في السنة السادسة بعد الغيل وقيل غيره ذلك **وفي السنة السابعة** من مولده
صلى الله عليه وسلم كفاية عبد المطلب لرسول الله صلى الله عليه وسلم **وفي**
نافع ابن جابر ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون مع امه امة بنت
وهب فلما توفيت منه اليه جده عبد المطلب ورق عليه ورقه لم يرقها على ولده
وكان يقره منه ويدخل عليه اذا دخلوا واذ انام وكان يجلس على فراشه واولاده
كانوا لا يجلسون عليه قال ابن السحق حدثني العباس بن عبد الله بن معمر عن
بعض اهل كنانة كان يوضع لعبد المطلب فراش في ظل الكعبة وكان لا يجلس عليه
احد من بنيه اجلاله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي حتى يجلس عليه
فيذهب اعمامه يؤخرونه فيقول عبد المطلب دعوا ابني ويسمع على ظهره
ويقول ان لا بني هذا الشأن كذا قال ابن الاثير في اسد الغابة وقال قوم من
بني مدح وهم مشهورون بالغياقة يا عبد المطلب احفظه فاننا لن نرقد ما
اشبه بالقدم الذي في مقام ابراهيم منه فقال عبد المطلب لا بني طالب اسمع ما يقول
هوك في ابن اخيك وقاله ام ايمن وكانت تحضه لا تفعلني عن ابني فان اهل
الكتاب يزعمون انه بني هذه الامة وكان عبد المطلب لا يأكل طعاما الا قال علي
يا بني فيؤتي به اليه فلما حضرت عبد المطلب الوفاة وصي ابا طالب بحفظ
رسول الله صلى الله عليه وسلم **وفي ربيع هذه السنة** ما روي انه ام
رسول الله صلى الله عليه وسلم رمد شديد فخرج مكة فلم يعثر عنه فقيل لعبد
المطلب ان في ناحية مكافرا صبا يعالج الاعرج فركب اليه فناداه اوديره مغلق
لا يجيبه فتردد به دبره حتى خاف ان يسقط عليه فخرج مبادر اليه فقال
يا عبد المطلب ان هذا الغلام بني هذه الامة ولولم اخرج اليك لخيدي وارجع
به واحفظه كان يفتا له بعض اهل الكتاب ثم عالم **وفي هذه السنة** استسقى
عبد المطلب مع قريش روي عن ربيعة بنت صبيح ابنت هاشم انها قالت تشابت
علي قريش سنون حتى يبيت المني وعورقت الغمام فبينا انار اقدار فاذ انما بها
نق صيت يصرح بصوت محمل يقول يا معشر قريش ان هذا النبي المبعوث منكم
هو الان فحي هلا بالحيا والخشب الا فانظروا منكم رجلا طولا عظاما ابضا رضا

لجومة

اسم

اشهر العرب من سهل الخدين له فخر يكثر عليه **ويروي** رجلا وشيئا عظاما حيا
اوطن الاهداب الا فخلص هو وولده وليد بن اليمن كل بطن رجل الافليشوا من
الما وليمسوا من الطيب وليطوفوا بالبيت سباعا وفيهم الطيب الطاهر لاذاته الا
الافليشوا من الرجل وليون القوم الا فقتلهم اذ ما شيتهم قالت فاصبحت مدعورة
قد وفق جلدي ودلة عقلي واقتصمت ربي في الحرم والحرار ان بقي ابطي
قال هذا مشية الحمد اسم عبد المطلب وتامت عنده قريش والنقض اليه
من كل بطن رجل فشنوا ومسوا من الطيب وطافوا بالبيت سباعا ورفع ابنه محمد صلى
الله عليه وسلم على عاتقه وهو يومئذ ابن سبع سنين وارثا لابي قيس فزعا
واستسقى وامر القوم قالت فلما وصلوا البيت حتى انجرت السما بها وامتلا
الراوي قالت سمعت شيوخ العرب يقولون لعبد المطلب مغبيا لك يا ابا البطحا
وفي ذلك يقول ربيعة
 بشية الحمد استسقى الله بلدتنا لما فودنا الجبا واجلود المطر
 فبابا ما جوي له من جبل سحافا شت به بالانعام والشجر
 لاذي الحدائق لا بن الحوزي قولها اجلود المطري امتد وقت شاحره وانقطاع
 الجوبة هي الحفيرة المستديرة الواسعة وكل متفق بلاتنا جوبة كذا في نهاية
 ابن الاثير **وفي هذه السنة** خرج عبد المطلب لتفنية شيعة ابن ذي نرت
 الجيري بالملك وبشتر سيق عبد المطلب بانه سيظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من نسبه **ويروي** عن زرعة بن سفيق ان ذي نرت الجيري انه قال لما طهر جدي
 سفيق على الحبشة وذلك يوم مولد النبي صلى الله عليه وسلم يستبين الله وفود
 العرب واشرافا وشعرا وها لتفنيته واتاه وفود قريش فيهم عبد المطلب ابن
 هاشم واميه بن عبد شمس وعبد الله بن جدعان واسد بن عبد الغزي وذهب
 بن عبد مناف وقعي بن عبد الدار وهو في راس قصر يقال له غمدان **وفي القبا**
 غمدان كعثمان قصر باليمن بناه يشترح ابن الحارث ابن صبيح ابن ساجد
 باربعة وجوه احمر واصفر وابيض واخضر وبني داخله قصر السبعة سقوف
 بين كل سقوف اربعون ذراعا وسجى ذكر سليمان وبلقيس وذكر الحصون
 المثلثة في اخر الباب وعمدان هو الذي يقول فيه اممية بن ابي الصلت الثقفي
 مدح ابن ذي نرت الجيري **شعر**
 اشرب هني عليك الناج مرتفعاه في راس غمدان درامك بخلا لا
 اشرب هني فودت نالت نعامتهم واسبل اليوم في بردك لسيكاه
 تلك المكارم لا تقيان من لبن شيبها فغاد ابعدا نوا لا
والملك يومئذ متصنم بالعبير ينطن ويبض المسك في مغرق راسه وعليه بردا

موس

بلقيس

انصران مرتد باحدهما متر ربا لاخر عن بيته الملوكة وعن شماله الملوكة وابنا الملوكة
والقيون فاخبرهم فاذن لهم فدخلوا عليه فدنا عبد المطلب فاستاذنه بالكلام
فقال ان كنت ممن يتكلم بين يدي الملوكة فاذا ناك فقال ان الله عز وجل اجلك
ايها الملك بخلافه **باب** ماذا شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني
وعظمت حريته ووثب اصدله وبقى نزعته في اطيب موطن **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني
وانت ابيت اللعن ملك العرب ونايها وريعتها الذي به **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني
الملك ملك العرب **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني
عليه العماد ومفعلها الذي تلجأ اليه العباد **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني
خير خلق **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني
الله وسدنة بيته **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني
حنا **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني
فقال انا عبد المطلب بن هاشم قال ابن اختنا قال نعم قال اذن ثرا قبل عليه وعلى
القوم فقال مرحبا واهلها وناقة ورخلة فارسلها مثله وكان اول من تكلم بها
ومساخا سهلا وملكها رجلا يعطي عطاء جزلا قد سمع الملك مقالتكم
وعرف قرايتكم وقيل وسيلتكم وانتم اهل الليل والنهار بكر الكرامة ما
التمن **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني
فقالوا اذ بك شجرة لا يصلون اليه ولا يؤذن لهم بالانصراف ثم ان الملك انتبه لهم
انتباة فارسل الي عبد المطلب فادناه ثم قال له يا عبد المطلب اني مفوض اليك
من سر علمي امر الوخير يكون لم احم به ولكن رايتك معدنه فاطلعتك طلعة
فليكن عندك مطويا حتى ياذن الله عز وجل فيه اني اجد في الكتاب المكنون
والعلم المخزون **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني
عظيمه وخطر احسب **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني
كافة ولك خاصية فقال عبد المطلب لقد انت لي خير ايها الملك بمثله واذا قوم ولوة
هيبة الملك واجلاله **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني
هذا احبته الذي يولده ولد اسمي محمد يموت ابوه وامه ويكفله جده وعمة
وفروا له مرارا والله عز وجل باعته جهارا وجاهلا له منا انصاراه بعرضهم
اولاوه وبذل بهم اعداوه **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني
اهل الارض **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني
الاوتان **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني
وبطله **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني
الملك ساري بافصاح **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني

ذي



ذي الحجب والعلامات على النصب **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني
المطلب **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني
فهل احسبت بشي مما ذكرت لك **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني
وعليه رفيقا وبه شفيعا **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني
عبد مناف ابن زهرة فبات بعلام فسمته محمدا ما تالوه وامه وكفله انا وعمة
فقال له الملك ان الذي قلت لك اقلت فاحفظ ابنتك واحذر عليه من اليهود فانهم
له اعداء ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني
الذين معك فاني لست امن ان تدخلهم القناسة وفي ان تكون لك الرياسة
فيمنعونك الحيايل وينفون ذلك الغوايل وهم فاعلمون ذلك اذ اباها وهو من غير
شك ولولا اعلم ان الموت عنى محتاجي قبل مبعوثه لمسرت الله تخيلي ورجلي
حتى اجعل يثرب دار ملكي فاني اجد في الكتاب **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني
يثرب دار استحكام امره **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني
عليه المعامات **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني
ولكني صار في ذلك اليك من معك ثم عاد بالقوم وامر لكل واحد منهم بعشرة اعد
سود وعشرة اما سود وحلتين من حلى البرود **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني
وعشرة اطل فضة **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني
بعشرة اصناف ذلك **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني
الذي يريث قبل ان يحول عليه الحول **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني
من اولاد سيف نجوى وعقهم بها **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني
اخبارها روي انه كان لداود عليه الصلاة والسلام تسعة عشر ابنا واول
سليمات النبوة والحكمة والعلم دون ساير اولاده ومن معجزاته علم منطق الطير
وكان يفيهم عنهما كما يفهم عن بعض **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني
كل لفظ يعبر به عما في الصبر مفرا اذا كان او مركبا وقد يطلق لكل ما يصوت به على
التسبب او التصوت لقولهم نطق الحمامة ومنه الناطق والصامت الحيوان والجماد
فان الاصوات الحيوانية من حيث انها تابعة للتخيلات منزهة عن البارات سيما وفيها
يتفاوت باختلاف الاعراض بحيث يفهمها من حسنه وعل سليمان عليه السلام
مهما سمع صوت حيوان علم بقوته **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني
الذي يوحاه به ومن ذلك ما روي انه صاحت فاخته فاخته فاخته فاخته فاخته فاخته
الخلق لم يخلقوا من بلبل يصوت ويرقص فقال يقول اذ اكلت لصق ثمرة
فولي الدنيا العني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني **باب** ما شئت مني
وتأثر قلب وصوت البلبل عن سبع وفراغ بال وصاح طاوس فقال يقول كما تدين

بعضها

تدان

وصاح هده فقال انه يقول من لا يرحم لا يرحم وصاح صرد فقال يقول استغفر الله يا مذنون
وصاح خطاف فقال يقول قدموا خيرا لخدمته وصاحت رحمة فقال يقول سبحان من لا يظلم
ملا سماءه وارضه وصاح ورشاش فقال انه يقول لا اله الا الله والحمد لله رب العالمين وصاح
مطري فاجاب انه يقول ربنا الاعلى وقال لهذا يقول كل شيء هائل الا وجه الله والظافة
تقول من سكت سلم والديك يقول اذكروا الله يا غافلون والنسر يقول يا ابن ادم
عش ما شئت اخرج الموت والعقاة يقول في البعد من الناس انس والنفوس
يقول سبحان رب القدر **روي** ان معسكر سليمان كان في مائة فرسخ في مائة
لترسم خمسة وعشرون للجن وخمسة وعشرون للانس وخمسة وعشرون
للطير وخمسة وعشرون للوحوش وكان له بيت من قوارير على الخشب فيه ثلثمائة
منكوبة وسماوية سرية وقد شجعت له الجن بساطا من ذهب واربعمائة فرسخ
في فرسخ وكان يوضع منبر في وسطه وكراسي من ذهب وفضة فيقعد الانبياء على
كراسي الذهب والاولياء على كراسي الفضة وجوهر الناس والجن والشياطين
وتظلل الطير بما جنتها حتى لا يقع عليه شمس وترفع ربح الصا بساطا فيسيرة
مسيرة شهروا جريها بالحي كذا وكان يوروا من دمشق فيقبل بالمشعر
فارس وبينهم مسيرة شهر للراكب المسرع وقيل كان يتخذي بالري ويتقشي
بسمه فندك في المدارك **روي** يا مرام الترم القاصف لحمله ويا مرام الرخا سيرة
فاوحى الله اليه وهو يسير بين السماء والارض اني قد زدت في ملكك لا يتكلم احد
بشيء الا القت الزمخ في سمعك وكانت الرمح تحمله من مسافة ثلاثة اميال
فيحكي انه من جرات فقال لعداوتي ال داود ملكا عظيما فالقت الرمح في اذنه فنزل
ومشي الى الحراث وقال انها مشيت اليك لئلا تنتمني ما لا تقدر عليه ثم قال
تسبيحة واحدة يقبلها الله خير مما اوتي ال داود **وفي معالي التنزيل** روي عن وهب
ابن منبه وعن كعب الاحبار قال كان سليمان اذا ركب حمل اهله وخدمه وحش
وقد اخذ مطابخ ومخابر يحمل فيها ثيابا من الحديد وقدور عظام سبع كل قدر عشرين
جزارا وقد اخذ مبادير الدواب امامه فيطبخ الطباخون ويخبر الخبازون ويحري
الدواب بين يديه بين السماء والارض والرمح تقوي به **وفي المدارك** وكانت
الرمح تحمل سليمان وجنوده على بساط بين السماء والارض فسار من اصف
الى اليمن فسلك مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فقال دار حجرة بني تخرج
في اخر الزمان طوي لمن ابد وطوي لمن ابتغى ثم مضى سليمان حتى مر بوادي
السري واد من الطابق فاتي على واد النمل معكدا قال كعب قال كان يسكنه الجن
وقيل كان الخناي والمشهور انه النمل الصغير وقال الشعبي كانت تلك النملة

قال انه واد بالطاف
وقال قتادة ومقاتل
معارض بالشام وقيل
واذ كان في 3

ذات جناحين وقيل كانت نملة عرجا اسمها طاحية قاله الصفاك او مذنونة قاله في المدارك
وقال مقاتل اسمها حزمي ويقال شاهده عن قتادة انه دخل الكوفة فالتفت عليه
الناس فقال سلوا ما شئتم فساله ابو حنيفة رحمه الله وهو شاب عن نملة سليمان
اكانت ذكر ام انثى فاجاب فقال ابو حنيفة الله وهو شاب عن نملة سليمان كانت
انثى فقيل له لم تعرفت قال بقوله فقال قالت نملة ولو كانت ذكر لقال قد نمت
وذلك ان النملة مثل الحمامة في وقوعها على الذكر والانثى فيميز بينهما بعلامة نحو
قولهم حمامة ذكر وحمامة انثى او قوا وهي فقالت النملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم
لا يحلمنكم اي لم يسكنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون فالتفت الرمح فلهما في
سمع سليمان من ثلاثة اميال فتسبسم متعجبا من خدرها واهدا ايها المصالحا وبتحتها
للنمل ان النملة احشيت بصوت الجنود ولا تقلم انقري في القوا فامر سليمان الرمح فو
لها ليزعرج حتى دخلن مساكنهن **روي** ان سليمان لما اتى اليها قال لها خذرت
النمل ظلمي اما علمت اني بنيت ما دل حيث قلت لا يحلمنكم سليمان وجنوده فالتفت
اما سمعت قولي وهم لا يشعرون مع اني لم ارد حطير النفوس وانما اردت حطير القلوب
حيث يتمنين ما اعطيت فيشغلن بالنظر اليك عن التسبيح فقال لها غطيني
قالت هل علمت لدمي ابوك داودا قال لا قالت لا تلك سليم القلب راوي جوا
فواد وهل تدري لم سميت سليمان قال لا قالت لا تلك سليم القلب وكنت
بسلامة صدرك وان لك ان تلحق بابيك داود وهل تدري لم سخر الله لك
الرمح قال لا قالت اخبرك الله ان الدنيا كلها ربح وهل تدري لم جعل ملكي
في قص الخناير قال قالت اعلمك ان الدنيا لا تساوي بقطعة حجر ثم قال لها
سليمان يا نملة جندي اكثر ام جنديك قالت جندي قال سليمان اني جنديك
فتنادت جنسا واحدا من جندها فخرجوا سبعين يوما حتى امتلأ البراري
والجبال والاوردية قال فل بقي من جنديك شيء قالت يا سليمان ما خرج بول جنس
واحد واني هذا سبعون جنسا **وفي معالي التنزيل** ذكر العلماء سليمان لما فرغ
من بنائبيت المقدس عزم الى الخروج الى ارض الحرم فتجهز المسير واستصحب
من الانس والجن والشياطين والطيور والوحوش ما بلغ معسكره مائة
فرسخ فحملت الرمح فواقي الحرم وحج واقام به ما شاء الله وكان يخرج كل يوم
طول مقامه خمسة الاف باقة ويذبح خمسة الاف ثور وعشرين الف شاة
قال لمن حضره من اشراق قومه هذا مكان يخرج منه بني عن ٢ صفة كذا
وكذا اعطى النضرة على جميع من ناوله وبلغ هيبته مسيرة شهر القرب
والبعيد عنده في الحق سورا اخذه في الله لومة لا ير قال فقالوا فباي دين
يدين يا بني الله قال يدين بدين الحنيفة طوي لمن ادره وامر به فقالوا كرم

كنكر

قنت

حاة

خروجهم وبين زمانا ياتي الله قال مقدار الف عام فليبلغ الشاهد منكم الغاي فانه
سيد الانبيا وخاتم الرسل قال فاقام مكة حتى قضى نسكه ثم خرج من مكة صباحا
وسار نحو اليمن فوافا صفا ووقت الظهيرة والنزول وذلك مسيرة شهر فراه ارضها
تزهو خضر بها فاعجبت تراهما فاحب النزول ليصلي ويتقوي فمروا سليمان ودخل
وقت الصلاة وكان نزله على غير ما فساه الانس والجن والسايطون عن الماء فلم يعملوا
فتفقد المدهد وكان المدهد راياه وقتافته لانه يحسن طلب الماء **عن ابن عباس**
المدهد يري الماء من تحت الارض كما يري الماء في الزجاجة ويعرف قربه وبعده فينظر الارض
ثم يجي الساطون فيلجونه فيستخرجون الماء فتفقد له ذلك قال سعيد بن جابر
فلما ذكر ابن عباس هذا قال له تافع ابن الارزق باوصاف انظر ما تقول ان الصبي منا
يضع الخبز حتى يقع في عنقه فقال له ابن عباس وتحك ان العذر اذا جال **خالد**
دون البصر وفي رواية اذا نزل الغضا والقدر ذهب اللب وعمي البصر وكان المدهد
حين نزل سليمان قال ان سليمان قد اشتغل بالنزول فارتفع الي السماء فانظر الى طول
الارض وعرضها فارتفع فنظر يمينا وشمالا فزاي يستأنا بلقيس فقال لي
الخصرة فوقع فيه فاذا به المدهد فحبط عنده وكان اسمه هدهد سليمان يقولوا
واسمه هدهد اليمن عتير فقال عتير اليمن ليعفر سليمان من ابن اقبلت
واين تريد قال اقبلت من الشام مع صاحبي سليمان ابن داود ومن سليمان قال
ملك الجن والانس والسايطون والطيروا وحوش والرياح من اين انت انا من
هذه البلاد قال ومن ملكها قال امرأة يقال لها بلقيس فانه كان لصاحبك
ملك عظيم فليس ملك بلقيس دونه فانها ملكة اليمن كلها وحت يد لها اثني
عشر قايد تحت كل قايد مائة الف مقاتل هل انت منطلق معي حتى تنظر الي
ملكها قال اخاف ان يتفقدني سليمان في وقت الصلاة اذا احتاج الي الماء قال المدهد
اليها في ان صاحبك يسره ان تانيه بخبر هذه الملكة فانطلق فنظر الى بلقيس
وملكها ومارجع الى سليمان في وقت العصر وفي رواية كان سيب تفقد
المدهد وسواه عنده اخلا به بالنوبة وذلك ان سليمان كان اذا نزل منزلا يظله
وجده الطير من الشمس فاصابه الشمس من موضع المدهد وفي المدارك
وقع نخة من الشمس على راس سليمان فنظر فراه موضع المدهد خاليا فذهي
عن ريت الطير وعن ريتا وهو النسر فسأله فقال اصلي الله الملك ما ادري اين هو
وما ارسلك مكانا فغضب سليمان عند ذلك وقال لا عذب منه عذابا شديدا
الاية واختلفوا في العذاب الذي ارعده به فظهر الاقاويل ينتق ريشه وذنبه
والغافية في الشمس اوجبت المل تاكله وقال مقاتل بن حبان بتطليته بالقطران
وتشمينه وقيل بالتغريق بينه وبين الغد وقيل بالرامة خد مة اقرانه وقيل

بالجس

بالجس مع اصداده قيل اضيق السجون معاشرة الاضداد وقيل بايداعه القصر وحل
له تغذيب المدهد لما راي فيه المصلحة ثم دعا سليمان العقاب سيد الطير فقال علي
بالمدهد الساعة فرفع العقاب نفسه دون الساحتي المرق بالهوي فنظر الي
الدينا كالمضعة بين يدي احد كبر ثم التفت يمينا وشمالا فاذا هو بالمدهد مقبل
من نحو اليمن فانقض العقاب نحوه بريرة فلما راي المدهد ذلك علم ان العقاب
يقصده بسوء فاستد به فقال بحق الذي قواك واس قدك علي الارحمتي ولم
ولر تعرض لي بسوء فولي عنه العقاب فقال له ويلك بكلمتك امك ان يني الله
قد خلق ان يعذبك او يذكرك ثم طار امتوججه من نحو سليمان فلما انتهى الي
الي العسكر تلقاه النسر والطير نحو سليمان فقالوا له ويلك اين غبت في يومك
بعد اقلقه نوحه كئيب الله واخبروه بما قال سليمان فقال المدهد وما
استي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا بلي قال اوليا تبني بسلمان ميين
قال فنجوت اذا لم انطلق العقاب والمدهد حتى انيا سليمان وكان قاعدا
علي كرسيه وقال العقاب وقد انتك به يا بني الله فلما قرب المدهد منه طامأ
راسه وارخي ذنبه وجناحيه تجرهما على الارض تواضعا لسليمان فلما دنا
منه اخبر راسه فذه البسوق قال ابن كنت لا عذبك عذابا شديدا قال له المدهد
اذ كريا بيه الله وتوفك بين يدي الله عز وجل فلما سمع سليمان ان تفقد رعا
وعفي عنة ثم سأل له فقال ما الذي ابطاك عني فقال المدهد احطت بما لم
يخطبه اي علمت شيئا من جميع جهاته يعني حال سائر الممرات المدهد
فكلم سليمان بهذا الكلام مع ما اوتي من فضل النبوة والعلوم الجمة انلا له
في علمه وفيه دليل على ابطال قوله الرافضة ان الامام لا يخفى عليه شيء ولا يكو
في زمانه اعلم منه كذا في المدارك وفي النوار التنزيل مخاطبة اياه بذك
تنبه على ان في ادنى خلق الله من احاط علما بها لم يخط به اعلاه ليتخاف ربه نفسه
وبصاعرة له به علمه قال وجئتكم من سبا بنينا بوقين سبا اولاد سبا بن يشجب
بن يعرب بن قحطان وفي النوار التنزيل مواضع سكنا سبا اليمن يقال لها
مارب بينها وبين صفا مسيرة ثلاث واما قال المدهد وجئتكم من سبا
بنيا بوقين قال سليمان وماذا قال لي وجدت امرأة يعني بلقيس بنت
شريعيل بن مالك بن الريان كذا في انوار التنزيل والمدارك وفي **باب**
التاويل وتفسير التاويل من نسل يعرب ابن قحطان وكان ابوها
ما لك عظيم الشأن قد ولده اربعون ملكا هو اخرهم وكان يملك ارض اليمن كلها
وكان يقول ملوك الاطراف ليس احد منكم كوني واني ان يتزوج منهم فخطب
الي الجن فزوجوه امرأة منهم يقال لها نوحانة بنت السكى قيل في سيب وصوره

الجن

حتى خطب اليهم انه كان كبير الصيد فربما اصطاد الجن ويدور على صور الطياف فيجلى عنهم
فقطهر له ملك الجن فتمكره على ذلك واتخذ صديقا فخطب ابنته فزوجها اياها وقيل
انه خرج متصيذا فرائي حينئذ تنقلا بيا وسود ابضا وسود او قد ظهرت
السود اعلى البيا فقتل السود او حمل البيا وصحب عليها الما فافاقت فاطمها
فلما رجع وجلس وحده فاذا معه شاب جميل فاق فقال لا تخف انا الحية البيا
التي احببتني والاسود الذي قتلته هو عبد لنا يتردد علينا وقيل عدة مرات عرض
عليه المال فقال المال لا حاجة لي به ولكن ان كان لك بنت تزوجنيها فزوجها
ابنته فولدت له بلقيس وجاء في الحديث ان احدي ابوي بلقيس كان جنيا
فلما مات ابو بلقيس طمعت في الملك ولم يكن له ولد غيره فطلبت من قومها
ان يبايعوها فاطاعوها فوردوا في اخرون وملكوا عليهم رجل اخر يقال له ابن
اخ الملك وكان حبشيا استالسيرة في اهل مملكتهم حتى كان مدبره
الى حرم عنته ويخبرهم فاراد قومه خلعوه فلم يقدر راحليه فلما رأت
بلقيس ذلك ادركتها الغيرة فارسلت اليه تعرض بنفسها فاجابها
وقال ما معنى ان ابنتك بالخطبة الا لئلا يمس منك فقال لا اربح عنك
لا تنكح غيري كقوة فاجمع رجال اهلها واطبى لجمعهم وخطبها
فقالوا لا نرى تفعل فقالت بلى انما قد عنت في ذكر واذ لك لها فقالت
لغيري وجوها منه فلما رقت اليه خرجت في اناس كثيرة من حشمها
وخدمها ولما سقتم المرح حتى سكروا ثم قتلته وجرت راسه وانضمت
الى منزله من الليل فلما اصحت ارسلت الى وزيره واحضر بغيره وقرعهم
وقالت لهم اما كان فيكم من ياتق لكرهية او لكرام عسكرة ثم ارتفع
قتله وقالت اختاروا رجل يملكونه عليكم فقالوا لا نرضي غيرك فملكوها
وعلموا ان ذلك النكاح كان مكر او خديعة منها عن ابى بكرة قال لما بلغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل فارس قد ملكوا عليهم بنت
كسرى قال ان تعلم قومه ولواهم مدبر امراه **وفي** البيا بيع اورد في قصة
المهاجرين ان الملك خرج يوما الى القنص فزاي شابا جميلا واقفا في
الطريق فقال للملك على تعرفني قال لا قال انا الحية البيا الذي احببتني
والاسود الذي قتلته كان عبدا لنا يتردد علينا فاني اريد ان املك بها
فقلت قتل عرض على الملك تعليم علم الطب فاني وقال ادلك على الدقاين
والكنوز فلم يقبل فقال ان ابنتي مودين فاني بنت جميلة لم يكن في بني
اذ حرمتم لها في الجمال فان شئت اني وجكها لكن بشرط ان لا تنسها
على ما تفعل هي فانك ان سالتها عما فعلت ثلاث مرات غابت عنك

وله ترها بعد ذلك فقبل للملك الشرط فنز وجها ورجع بها الى منزله فمكنت
منه بنت ولما ولد لها ظهرت نار ففقرن قربا فيها فقال الملك له فقلت قالت
اما شرطت ان لا تنسني عما افعل ففقره واحدة من الثلثة فاحفظها فقلت
له انا بيا الخلب فوضعت في فيه فذم به الكلب فصاح الملك وقال
له فقلت فقالت ان لا تنسني عما افعل ففقرن ففقرن ففقرن ففقرن ففقرن
في ذلك الزمان ملك **وفي** اسير هذا الملك ذوا عوان واسم ابى بلقيس
يو شرح وكان بينهما عدة وثرو ولم يظهر احدهما على الاخر فاختار ذوا
عوان واصطلع مع الملك يو شرح وصنع له طعاما فدعاه اليه فحضر الملك
يو شرح ومعه امراته الحنية فلما وضع الطعام بين يدي الملك القت المرأة
فيه الروث فرفع الملك يده عن الطعام وقال له فقلت فقالت اما شرطت
ان لا تنسني عما افعل وهذه الثالثة وساخبرك بتاويل ما فعلت اما
النار والملك اللذان رايتهما فهما طيوران فسلمت اليهما الولد بن ليل
يكون لي نقيب في تزويجهما فاذا اكبرا يرد انهما عليك واما الروث
الذي القيت في طعامك ففعلته ليلتا تأكل من ذلك الطعام المسموم
فيقتلك فانقرضت سمومه فقالت ذلك تاويل ما فعلت وغابت بقادما ت
الابن عند طيوره والبنت لما ترعرت ردت اليها وبقي بلقيس وذكر في
القصص هذه القصة بوجه اخر وقال اسم الملك يعني ابا بلقيس يو شرح
وكان له عدو من الملوك اسمه دخوان ففقره ملكه وتقدم اليه مساقاة
عشرين مترا فلم يكن للملك ابى شرح يد من حربه فخرج اليه وسلك مغارة
كانت مسيرة ستة ايام ولم يكن فيها ماء وكان سبب قصد ذي عوان مملكة
ابى شرح انه كان له وزير من اهل بلاد ذي عوان متفق معه كلمتهما واحد
فبعث الوزير اليه ان سر الى هذه البلاد حتى تخرج اليك الملك يو شرح
فاستلمه اليك فقتلته فتكون بلاء البوتان خالصة لك من دونه فقبل
ذوا قول الوزير وبعث اليه بقارورة من السم السافع ليحمله في طعام ابى
شرح وعسكره ومياهم حين ملكوا المغارة فملكوا ففقره الوزير
فعلمت به المرأة الحنية ولم يطلع عليه غيرها فلما سلك يو شرح
المغارة منزلا عمدت المرأة الى القرب فصبت في الرقيق قدرته من الارياح
والى سائر الارواد فضيعتها فغضب عليها الملك وقال له فقلت مودرا
قالت اما شرطت ان لا تنسني عما افعل ففقره الثالثة فاحبته بانها
كانت مسمومة وقالت فان شئت ان يظهر لك صدق ما قلته فاجمع شيا
من مابق في القرب ثم اسقه وزيرك ففعل فيما الوزير من ساعته ثم ردت

المرأة بالبيت فاحضرت فدفعتها الي ابيها وكان الابن مات عند ظهرها ثم غابت
المرأة وسمي الملك هذه البنت بلقيس واستخلفها علي ماله بعد موته **وفي**
المنابع فتشأت بلقيس وصارت امرأة ذات جمال وراي وتدين تجلس علي
سرير الملك مكان ابيها فاطاعها الملوك فكانت تجلس من كل اسبوع يوما للحكومة
وتحجب عن الناس ثم تخرج ستورا رقيقة دون الناس بحيث تراهم ولا يرونها
والناس وثوق في حضرتها مطرو من رؤسهم من دعيتها واذا كان احد عندها
حاجة يسجد لها او لا ترض حاجته في حضرتها فتخبر به بلقيس واذا
فرغت من الحكومة والنفاق المظنون من الظاهر فدخل بيتها السابع وتلق
عليها الابواب وتكرسها الوق من الحرس انتهى وكانت بلقيس وقومها
مجو سمين يودون الشمس ولها عرش ابيض عظيم ضخم قال بن عباس
كان ثلثين ذراعا عرضا وسما وقال مقاتل ثمانين ذراعا في ثمانين طولا
وعرضها وطوله في القوام ثمانين ذراعا وقيل كان طوله ثلثين ذراعا وعرضه
اربعين ذراعا وارتفاعه ثلثين ذراعا وكان من ذهب وفضة مرصعة
بانواع الجواهر بالدر والياقوت الاحمر والزرجد الاخضر ونوايه من ياقوت
احمر واخضر ودر وزمرد عليه سبعة ايات علي كل بيت باب معلق فلما
فرغ الهدء عن كلامه قال له سليمان منتظر اصدقت ام كنت من الكاذبين
ثم كتب سليمان كتابا صورته من عبد الله سليمان بن داود الي بلقيس
ملكة سبأ السمر الله الرحمن الرحيم السلام علي من اتبع الهدى اما بعد
فله تغلوا علي وايتوني مسلمين وطبوعه بالمسك وختم بخاتمه وقال
للهدء اذهب بكتابي هذا فالقه الي بلقيس ثم تروي ونخ عنده الي مكان
قريب بحيث تراهم ولا يروئك لم يكون ما يقولون يسمع منك فاحذر الهدء
الكتاب بمنقاره وطاربه وكانت بلقيس بارض يقال لها مارب من صنعا
علي ثلثة ايام فوافها علي قصرها وقد غلقت الابواب واخذت المفاتيح
فوضعت تحت راسها فانماها الهدء وفي مستلقية علي فهاها راقر
فدخل الهدء وعليها من كوة والي الكتاب علي حجرها بحيث لم يشعر به
وتوارى في اللوة فانتبهت بلقيس فرعة هذا قول قتادة وقال مقاتل
حمل الهدء الكتاب بمنقاره حتي وثق علي راس المرأة وحولها العادة
والجنود فزرف ساعة والناس يتطرون حتي رفعت المرأة راسها فالتق
الكتاب في حجرها **وقال بن منبه** وبذرير كانت لها كوة مستقلة
الشمس نفع الشمس فيها حين تطلع فاذا انظرت اليها سجدت لها فجا
الهدء الكوة فسد ها جناحه فارتفعت الشمس ولم تقلر فلما استبطات

الشمس

الشمس قهت تنظر فرمي بالصحيقة اليها فاخذت بلقيس الكتاب وكانت قارية
فلما رأت الخنجر اعدت لان ملك سليمان كان في خاتمه وعرفت ان الذي
ارسل الكتاب اعظم ملكا منهما وجمعت الملك من قومها وهدر ثمان عشر
الف قايد مع كل قايد مائة الف مقاتل **وعن بن عباس** قال قتادة كان
مع بلقيس مائة الف قتل مع كل قتل مائة الف مقاتل والفقيل الملك دون
الملك الا عظم **وقال مقاتل** كان اهل مستور ثمان مائة وثلاثة عشر
رجل كل رجل منهم علي عشرة الاف قال فيا واوا واخذوا مجالسهم فقالت
لهم بلقيس خاضعة خايوة الي الذي الي كتاب كوير حسن مضمونه وما
فيه امر سله او لفرابة شانه او مختوم عن بن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم كرامة الكتاب ختمه وكذا قاله عكرمة ولذا قيل من كتب
الي اخيه كتابا فقد استخف به او مصدر بالسمله قالت يا ايها الملك الفتوي
وانتير واعي في امري قالوا نحن اولوا قوة واولوا باس شديد والامر اليك
فانتظري ماذا انزجرين قالت اني مرسله اليهم بهدية فناظرة منتظرة
بها يرجع المرسلون بقتولها اوس دها لا نها عرفت عادة الملوك وحسن
مواقفة الهدايا عند هه فان كان ملكا قبلها وانصرف عنا وان كان
بنينا رد دها ولم يرض منا الا ان نتبعه علي ذنبه فبعت خسمانية غلام عليم
تياب الحواري وزينتهن وحليتهن فجعلت في سوادهم اساور من ذهب
وفي اعناقهم اطواق من ذهب وفي اذانهم اقراط وشوقا مرصعات بانواع
الجواهر راكبي خيل يودون مفضاة بالرياح مجهزة الحجر والسروج
بالذهب المرصع بالجواهر وخسمانية جارية علي رماك في زي القبا
من الاقنية والمناطق وخسمانية لبنة من ذهب وخسمانية من فضة
وشاجا مكللا بالدر والياقوت وارسلت المسك والعود وحقه
فيها درة ضخمة عند راغير مشقوبة وجزعة مشقوبة مقووجة الثقب
وبعت رسلا من قومها اصحاب راي وعقل وامرت عليهم رجلا من اسرا
فومها يقال لسه المنذر ابن عمرو وكتبت كتابا فيه نسخة الهدايا
وقالت فيه ان كنت نبيا فمن الوصف والوصاف واخبر بها الحق
قيل ان تقبها واقب الدرة ثقيما مستويا واسلك في الحرز خيطا من غير
علاج انس ولا جن وامرت بلقيس الغلمان فقالت ادا حكمكم سليمان
فكلموه بكلام تانييس وكنت يشبه كلام النساء وامرت الحواري
ان يكلمته بكلام فيه غلظة يشبه كلام الرجال ثم قالت للمنذر
انظر اليك نظرة غضبان فهو ملك فله يهول لك منظره وان رايت

ن

ف

بشأنا طعنا فهو مني فاقبل الهدية مني عافا خيرا سليمان الخبير كلد وفي انوار
التنزيل وقد سبق خبره في الحال فامر سليمان الخبير فصرقوا النبات الذهب
والفضة وقرشوا في ميدان بين يديه طوله سبعة فراسخ وفي معالي التنزيل
امرهم ان يسقطوا من موضع الذي هو فيه الى تسعة فراسخ ميديانا واحد
بلمبات الذهب والفضة وجعلوا حول الميدين حايطة اسرقة من الذهب والفضة
وامر الشياطين فلقوا باحسن الدواب في البحر فيطوها عن بين الميدين
وعن يساره على لمبات الذهب والفضة والقوا عليها فيها وامر بالاولاد الخ
وهم خلق كثير فاقاموا عن اليمن واليمن ثم فقد سليمان في مجلسه
على سريره ووضع له اربعة آلاف كرسي بين يديه ومثله عن يساره وامطت
الشياطين صفوا فراسخ والوحش والسباع والطيور والسموم كذلك
فلما دنا الرسل ووصلوا معسكره والميدين وراوا عظيمة شأن سليمان
وملكه وراوا الدواب التي لم تراعيهم مثلها تروث على بين الذهب
والفضة تقاصرت اليهم انفسهم فرموا بها معهم من الهدايا وفي بعض
الروايات ان سليمان لما امر بقرش الميدين بلمبات الذهب والفضة
امرهم ان يتركوا على طريقهم موضع على قدر اللمبات التي معهم فلما راي
الرسل موضع النبات خاليا وكل الارض مغروسة خالوا ان يتهموا بذلك
فطرحوا كل ما معهم في ذلك المكان فلما راي الشياطين الى متطرع عجيب فترعوا
فقال لهم الشياطين حوزوا قله باس عليكم وكانوا يهرون على كرو
كردوس من الجن والانس والطيور والسباع والوحوش حتى وقفوا بين
يدي سليمان فنظر اليهم نظرا حسنا بوجهه طلق فقال ماوراكم فاخير
رئيس القوم واعطاه كتاب الملكة فتطرق فيه ثم قال اين الحق فاتي بها
فجرها في جدي بل فاخبره بها في الحق فقال ان فيها درة ثمينة غير
منقوبة وجرعة منقوبة معروجة الثوب فقال الرسول صدقت فالتفت
الدره وادخل الخيط في الخرز فقال سليمان من لي بثوبها فسال سليمان
الانس ثم الجن فلم يكن عندهم علم بذلك ثم سال الشياطين فقالوا
ارسل الى الارض فئات الارض فاحدثت شجرة في فيها ودخلت فيها
ثم خرجت من الجانب الاخر فقال لها سليمان ما حاجتك قال تصير
رس في الشجرة فقال لي ذلك **وصي** انه جات دودة تكون في الصفصاف
فقلت انا ادخل الخيط في الثقب على ان يكون رزقي في الصفصاف فجعل
لها ذلك فاخذت الخيط بفيها فدخلت الثقب وخرجت من الجانب
الاخر ثم قال من هذه الخرزة يسلكها في الخيط فقالت دودة ايضا

انها

انها لما رسول الله فاخذت الدودة الخيط بفيها فدخلت الثقب وخرجت من الجانب
الاخر ثم قال من هذه الخرزة يسلكها في الخيط فقالت دودة ايضا وثقيتها
ودخلت الثقب حتى خرجت من الجانب الاخر فقال لها سليمان ما حاجتك
فقلت تجعل رزقي في القواله قال لك ذلك ودعا بالها وكانت الحاربية
تاخذ الها بيدها فتجعله في الاخرى ثم تضرب به وجهها والفلم كما
ياخذ يضرب به وجهه ثم رد بالهدية وقال للمندراجع اليهم فلما
تجود لا قبل لهم بها ولا طاقة ولخرجهم من سبالة بذهاب غزهم
وهم صلغون اسرامهاون فلما رجع اليها رسولها بالهدايا وقصر
عليها القصة قالت هو يني وما لنا به طاقة وبعت الى سليمان ابن
قادمة اليك بملوك قومي لا تطرما الذي يدعوا اليه ثم جعلت عرشها
في اخر سبعة ابيات بعضها في بعض في اخر قصر من سبعة قصور بعائنه
اعلقت دونه الابواب وكتبت به حرسا كحفظونه فشجعت اليه
اثني عشر الف قتل تحت كل قتل الموق كثيرة حتى بلغت على رأس
فراسخ قال بن عباس كان سليمان رجلا موقيا لا يتدري بشي
حتى يكون هو الذي سأل عنه فخرج يوما مجلس على سريره فقام
رفيها اي غبارا فرى بامنه فقال ما هذا قالوا بلقيس نزلت مسابها
المكان وكان علي مسيرة فرسخ من سليمان قال ابن عباس وكان بين الكوفة
والحيرة فاقبل سليمان ح علي حنره فلما قال يا ايها الملك ايكمل يا تيني بعرسها
قبل ان ياتوني مسلمين اراد بذلك ان يريها بعض العجايب الدالة على
عظيم القدسة وصدقه في دعوي النبوة ويختبر عقلمها بان تنكر او اراد ان
ياخذها قبل ان تسلم فانها اذا كانت مسلمة لم يحل اخذها الا برضاها
قال عفريت من الجن حيث مارد قوي قال وهب اسمي لودي وقيل ذكوان
وقيل هو صخر الجني وكان بمنزلة جبل يضع قدمه عند منتهى طرفه
انا اتيك به قبل ان تقوم من مجلسك للحكومة وكان مجلس الى نصف النهار
واي علمي حمله لقوي امين لا اختل منه شي ولا ابدله فقال سليمان اريد
اسرع من هذا قال الذي عنده علم من الكتاب اي ملك بيده كتاب
المقادير ارسله الي عند قول العفريت وفي معالي التنزيل هو ملك من
الملأ بكهنة ايد الله به نبيه سليمان او جبريل او الخضر او سليمان نفسه
او اصف بن برخيا وبن بره او كاتبه هو الاصح وعليه الجمهور وكان صديقا
يعلم اسم الله العظيم الذي اذا دعي به اجاب وهو يا حي يا قيوم قاله الكلبي
او ياذ الجليل والا كرام قاله مجاهد ومقاتل او يا الهنا واله كل شيء الها

تيسر

واحد الله الا انت انتني به بعرضها و قوله انا انيك به قبل ان يرتد اليك طرفك اي
انك ترسل طرفك الي مني فقبل ان ترده احضر عرسها ابصرته بين يديك قال
مجاهد يعني اذ امة النظر حتى يرتد الطرف ماسيا **بروي** ان اصف بن برخيا قال
لسليمان حين صلي مد عينيك حتى ينتهي طرفك فقدم سليمان عينيه
نحو اليمن ودعا اصف فبعت الله الملك بركة فحملوا السري من تحت الارض
تحتون خداجي الخرق لا رضى بالسري بين يدي سليمان قال الكلبي
خر اصف ساجدا ودعا باسم الله الاعظم فخار عرسها في مكانه تحت القرض
ثم نزع عند كرسي سليمان بقدره الله تعالى قبل ان يرتد طرفه قيل كانت
المسافة مقدار شهرين كذا في معالي التنزيل **وقال محمد بن المنكدر**
ما قال عالم بني اسرائيل الذي اتاه الله علما وفيها انا انيك به قبل ان يرتد
اليك طرفك قال سليمان هات قال انت النبي ابن النبي وليس احد اوجد
عند الله منك فان دعوت الله وطلبت اليه كان عندك قال صدقت ففعل ذلك
فجئ بالعرش في الوقت فلما راي العرش مستقرا عنده حاصله بين يديه
ثابتا لا يده غير مضطرب قال هذا افضل ربي اي التمكن من احضار العرش
في مدة ارتداد الطرف من مارب الى الحشام كذا في معالي التنزيل **وقال**
في انوار التنزيل من مسيرة شهرين بقية او بغيره ثم قال سليمان نكروا
لما عرسها غير واهيته وشكله اي لصلوا مقدمه ومؤخره واعلمه اسفله
واجعلوا مكان الجوهر الاحمر اخضر ومكان الاخضر احمر نظرا لتفتدي
الي معرفة عرسها وقد خلفته وراها في مارب مقفلة عليها الابواب موكلة
عليها الحراس او الي الجواب الصواب اذا سئلت عنه امر لا فلما جات بلقيس
فيل لها امكذ عرسك قالت كانه هو فاجابت احسن جواب ولم تقل هو
لاحتمال ان يكون مثله وذلك من كمال عقلها **وفي المدارك** ولم تقل هو هو
ولا ليس يرد لك من راحة عقلها حيث لم تقطع في المحتمل لك مربي او لما
شبهوا عليها بقولهم اهكذا عرسك شجعت عليهم بقولها كانه هو مع
انها علمت عرسها ففيل لها ادخل الصرح والقصر او صحن المدارك فلما راته
طننته مراكدا فلتفت عن سابقها **روي** ان سليمان امر قبل قدومها
فني على طريقها قصر صحنه من زجاج ابيض واجري من تحته اما والقرب
حيوانات البحر من السمك وغيره وقيل اتخذ صحنها من قوارير وجعل تحتها
بها مثل من الخيتان والضفادع فكان الواحد اذا راها ظنه ما كذا في معالي
التنزيل ووضع سريره فجلس عليه وعكف الطير عليه والجن والانس
وانما فعل ذلك ليس بها اعظا ما لامره وتحققا لنبوته وقيل ان الجن كرهوا

ان يتر وجها سليمان فتفتش اليها سرا سر بعد ان امها كانت جنية وقيل
خافوا ان يولد منها ولد فمحتج له فطنة الجن واله سر فخرجوا من ملك
سليمان الي ملك اسد **وفي معالي التنزيل** واذا اولدت ولداك ينقلون
من تسخير سليمان وذريته من بعده فقالوا له ان في عقلها شيا وهي شعرا
الساقين ورجلها كخاف الحمار فاخبر سليمان عقلها بتكسر العرش
كما فعلت في بالومفا والوصايعا واتخذ الصرخ ليتعرف ساقها ورجلها
فلتفت عنهما فاذا اتي احسن الناس ساقا وقدمها الا انها كانت شعرا
الساقين ولما راي سليمان ذلك صرف بصره عنها ثم قال ان ما نطمنه
ما صرخ ممرد ملئ مستوم من الزجاج ومنه الامر فارد سليمان
ان يتر وجها فكره شعرا فعلت له الشياطين النورة والحمامات من
يومئذ كذا قاله الثعلبي فلما تر وجها سليمان اقربها علي ملكه وامر الجن
فانبتوا له بارض اليمن ثلثة ثلثه حصون لم ير مثلهما ارتقاعا وبني سجون
وسجلين وعقدان في مجمر استعجر سجين بكسر اوله واستكان ثانيه
بعده فامهله مختورة علي وزن فولين مواضع باليمن وهو قصر
سبابا لمارب ثم كان سليمان يزورها في كل شهر مرة بعد ان ردها الي
ملكها ويقيم عند ثلثة ايام يتكلم من الشمار الي اليمن ومن اليمن
الي الشمار وولدت له فيها ذكرا **وفي حيوه الحيوان** فولدت غله ماسماه
داود ومات في حياته **وسوي** عن وهب انه قال زعموا ان بلقيس لما اسلمت
قال لها سليمان اختاري من جله من قومك ان زوجك قالت ومثلي يا بني
اسم يتكلم الرجال وقد كان لي من قومي من الملك والسلطان ما كان قال نعم
انه لا يكون في الاسلام الا ذلك ولا يصح ان يخرمي ما حل الله لك فقالت
زوجني ان كان لا بد من ذلك ذاب مع ملك فهدان فزوجها اياها ثم ردها
الي اليمن وسلطان وجهها ذاب مع علي اليمن ودعا زويعة امير جن
اليمن وقال لذي تبع ما استعملك فيه فلم يزل بها ملكا يعمل له فيها ما اراد
حتى بات سليمان فلما ان جال حول وسب الجن موت سليمان اقتبل
رجل منهم فسلك تقامة حتى اذا كان في جوف اليمن صرخ باعلي صوته
يا معسر الجن ان الملك سليمان قد مات فارفعوا ايديكم فرفعوا ايديهم ونفروا
وانقضى ملك ذي تبع وملك بلقيس مع ملك سليمان **وفي انوار التنزيل**
قد اختلفوا في انه تزوجها او زوجها من ذي تبع ملك فهدان **ذكر وفاة**
بلقيس قال وهب اقامت بلقيس سبع سنين وسبعة اشهر ثم توفيت
فدفنها تحت حائط مدينة تدمر من ارض الشام ولم يعلم احد بموضع

الى ابي الوليد بن عبد الملك بن مروان قال ابو موسى ابن نصر بعثت في خلقه
الى مدينة ترمز ومعني العباس ابن الوليد بن عبد الملك في مطر عظيم
فانهار بعض حائط المدينة ترمز فاشققت عن تابوت طلوه ستون
ذراعاً اتخذ من حجر اصفر كانه الرغوان مكتوب عليه هذا مدفن تابوت
بلقيس الصالحة زوجة سليمان بن داود ليلة عشرين خلت من مكة
وتزوج بها يوم عاشور او توفيت يوم الاثنين من شهر ربيع
سنة سبع وعشرين خلت من ملكه ودفنت ليك تحت حائط مدينة
تدمر ليرطلع على دفنها انفس ولا جان الا من رفقها في ليكتها
قال فرفعنا خطا التابوت واذاهي غصة كانها دفنت في ليكتها
فكنا بذلك الى الوليد فامر بشركه في مكانه وان يبيت عليه
بالصخر والمرمكة في كتاب قصص الاله نبيات اليق الله امام ابي الحسن
محمد بن عبد الله الكشي **ذكر صفه كرسى سليمان** عليه
السلام روي ان سليمان امر الجن بان يخذل كرسى له يجلس عليه للفضا
وامر ان يعمل برصا مفعولا مفعيا بحيث لو ساه مبطل او شاهد زور
ارفع من القصة فعملوا له من اتياب الغيل وذنبه باليوافق واللولو
والزبرجد وخضرة باربع خلة من ذهب ثمان مائة الف ذرة من الذهب
وعلى الاخرين ثمانين من ذهب وجعلوا بين جنبي الكرسي في اسفله
اسدين من ذهب على راس كل واحد منهما عمود من الزبرجد الخضر
وعقدوا على الخلة اشجار كروم من الذهب الاحمر فاذا اراد ان يصعد
سبط الاسدان له ذراعيهما كذا في النوار التنزيل والمدارك واذا وضع
رجليه على الدرجة السفلى استدير الكرسي بما فيه دوران الرحى
ويشتر النيران والطاوسان اجنحتهما وييسطان الاله سلطان ذراعيهما
ويضربان الارض باذنايهما وكذلك يفعل في كل درجة يصورها فاذا
استوي باعله اخذ النيران تاجه فوضعه على راسه واذا فقد ظله
النيران باجنحتهما ترستدبر الكرسي بما فيه والنيران والطاوسان
والاسدان ينصبان على راسه المسك والعود ثم يتناول حمامة من
ذهب فيه التورية فيفتحها سليمان فيقرأها على الناس وكان التصور مباحا
حينئذ كذا في المدارك ويجلس على بني اسرائيل على كرسى الذهب
وعظم الجن على كراسي الفضة ويتقدم الناس اليه للفضا واذا نفي بالنبات
وتقدمت اليهود كامة السماوات دار الكرسي بما فيه دوران الرحى
والذي

والذي يدبر الكرسي تسعين عظيم من ذهب فاذا دار الكرسي بسبط الاسدان ايديهما
يضربان الارض باذنايهما ويشتران النيران والطاوسان اجنحتهما فيفرغ
الشهود فلك يشهدونك بالحق وبذا شان كرسى سليمان وعجايبه وهو
مما عمله صخر الجني **وفي المدارك** روي ان افر برون جابيصود كرسية
فلما دارنا ضرب الاسدان ساقه فليسراها فلم يتجر احد بعده ان يدنو
وفي رواية لما مات سليمان اخذ ذلك الكرسي تحت نصر فارد ان يصعد
عليه ولم يكن له علم الصعود عليه فلما وضع قدمه على الدرجة رفع
الاسد يده اليه وضمرب ساقه ودق قدمه فلم يزل يتوجع منها حتى
مات وبقي الكرسي باطلا كية حتى عز الكراسي ابن كراسي فخر بن خليفه
تحت نصر ورد الكرسي الى بيت المقدس فلم يستطع احد من الملوك الجلوس
عليه ولا ستمتع به فوضع تحت نصر الصخرة وغاب فلك يعرف له خبر ولا
اثر ولا يدري اين هو **وفي مقال التنزيل** كان سبب سلب ملوك سليمان
ما ذكره محمد بن اسحق وغيره عن وهب ابن منبه انه لما سمع سليمان يد
في جزيرة من جزاير البحور يقال لها صيدون بها ملك عظيم الشأن
لم يكن الناس اليه سبيل فكانه في البحر وكان الله قد اتي سليمان في ملكه
سلطانا لا يمتنع عليه شيء في بركة البحر ان يركب اليه المريح فيخرج الي تلك
المدينة تحمله الريح على ظهر الماء حتى تتركها بخنوده من الجن والانس فقتل
ملكها واستاصل ما فيها واصاب بشماله ذلك الملك يقال لها جراده لم ير
ملكها حسنا ولا جمالا فاصطفاها لنفسه ودعاها الى الاسلام فاسلمت على
حق منها وقله فقد واحياها ليرحمه شيئا من نسائه وكانت على منزلها
عنده لا يذهب جزئها ولا يرقاد معها فسوق ذلك على سليمان فقال لها وملكك
ما هذا الخبز الذي لا يذهب والدمع الذي لا يرقا قالت اني اذكر اني واذكر
ملكه واذكر ما كان فيه وما اصابه فيجربني ذلك فقال سليمان فقد
ابر لك الله به ملكا هو اعظم من ملكه وسلطانا هو اعظم من سلطانه وهذا
لك سلام وهو خير من ذلك كله قالت ان ذلك لك لكي اذكره اصا
ما تري من الحزن فلو انك امرت الشياطين فصوروا صورته في داري اني
انا فيها اراها بكرة وعشيا لرجوت ان يذهب ذلك حزني وان يسلي عيني
بعض ما اجد في نفسي فامر سليمان عليه السلام الشياطين فقال مثلوا
لها صورة ابنتها في دارها حتى لا ساكر منه شيئا مثلوها لها حتى تطرق الي
ابنتها بعينها ان لا روح فيه فمرت اليه صفوة فارس ته وقصته وعمته
مثل ثيابه التي كان يلبس ثم كانت اذا خرج سليمان من دارها تقدر واعليه في ولا
يدها

حتى شجره ويسجدون له كما كانت تضع به في ملكه وتروح كل عشية بمثل
ذلك وسليمان لا يعلم بشيء من ذلك اربعين صباحا وبلغ ذلك اصق بن
برخيا وكان صدقا وكان لا يرد عن ابواب سليمان اى وقت اراد دخول شيئا
بيوته دخل كان حاضرا سليمان او كان غائبا فانه فقال يا بني كبرنى
ودق عظمى وقد عمري وقد حان منى ذهاب ايامي وقد احسيت ان اقرب
مقام قتل الموت اذ كرفية ما مضى من انيا الله واننى عليهم بعلمهم
واعلم الناس بما كانوا يعملون من كثير امورهم فقال اقبل فجمع له
سليمان الناس فقام فيهم خطيبا فذكر ما مضى من انيا الله واننى
عليهم على كل نبى بما فيه وذكر ما فضل الله به حتى انتهى الى سليمان
فقال ما احببكم واورعكم في صفرك وافضلكم في صفرك وانفرك في كل
ما يكره في صفرك ثم انصرف فوجد سليمان في نفسه من ذلك حتى ملكه
عضا وغطا فلما دخل سليمان داره ارسل اليه فقال يا اصق ذكرت
من مضى ايامه اسلمت عليهم خيرا في كل زمان وعلى كل حال من امرهم فلما
ذكرتني جعلت تشنى علي بخير في صفرك وسلك عما سوي ذلك من امري
في كبري فما الذي حدث في اخرا مني فقال ان غير الله لم يعبد في دارك منذ
اربعين صباحا في نفوس امراء فقال في داري فقال في دارك فقال اناسه وانا
اليه راجعون لقد عرفنا انك ما قلت الذي قلت الا عن شيء بلغك فرجع
سليمان الى داره فكسر ذلك الصم وعاقب تلك المرأة ولا يد هاتر امر
بثياب الظهرة فاني بثياب لا يفر لها الا البكار ولا يمسحها الا البكاس
ولا يمسحها الا البكار ثم ملتها امرأة فدرات الدم فلبسها ثم خرج
الى فلة من الارض وحده فامر برماذ ففرش له ثم اقبل تايبا الى الله تعالى
عز وجل حتى جلس على ذلك الى ما دونهك فيه بشيابه تذكرك له عز
وجل وانصرع الى بيكي ويدعوا الله ويستغفروا ما كان في داره فلما نزل
كذلك يومه حتى امسى ثم سجد الى داره وكانت له ام ولد يقال لها
الامينة كان اذا دخل فزعه او اراد اصابته امرأة من نسائه وضع
خاتمه عندها حتى يتطهر وكان لا يمس خاتمه الا وهو طاهر وكان ملكه
في خاتمه بوصفه يوما عندها ثم دخل مذمبه فاناها الشيطان صاحب
الحمر واسمه صخر على صورة سليمان لا ينكر منه شيئا فقال خاتمتي يا
امينة فناولته اياه فجعلته في يده ثم خرج حتى جلس على سرير سليمان
وعلمت عليه الطير والجن والاناس فخرج سليمان فاني الامينة
وقد عرفت هيبته وعلمته عند كل من رآه فقال يا امينة خاتمتي قالت

له

له من اين انت قال انا سليمان ابن داود قالت كذبت قد جاء سليمان واخذ خاتمه
وهو جالس على سرير ملكه ففرق سليمان ان خطبته فدار ركنه فخرج
وهو خائفا وجعل يثق على الارض من دور بني اسرائيل ويقول انا سليمان
بن داود فيخفون عليه القرباب ويسبونونه ويقولون انظر الى هذا المخنون
اي سبي يقول بنو عمه سليمان فلما راي سليمان ذلك غمد الى البحر
فكان ينقل الخيول لا محاب البحر الى السوق فيعطونه كل يوم سمكتين
فاذا امسى باع احدي سمكتيه باربعة وثلاثين الاخرى فاعطوها
فكثرت كذا اربعين صباحا عدة ما كان الوثني يعبد في داره وانكر اصق
وغطا بني اسرائيل حكر الله عدو الشيطان في تلك الاربعين يوما فقال
اصق يا مفسر بني اسرائيل بعد رايت من اختك وفي حكم بني الله
سليمان بن داود ما رايت قالوا نعم قال امهلوني حتى ادخل على نسيائه
فاستلهم هل انزلت نسيائه من خاصة امره ما انكرنا في عامة
الناس وعك نيتة فدخل على نسيائه فقال وتحكن هل ازخرتن من امر
بن داود ما انكرت قلن استدم من ذلك انه يريد امرأة منا في دسها
ولا يقتل من الحنابة فقال اصق انا الله وانا اليه راجعون ان هذا هو
البكة المبين ثم خرج على بني اسرائيل فقال ما في الخاصة احترما في العامة
فلما مضى اربعون صباحا طار الشيطان من مجلسه ثم مر بالبحر فوجد
الخاتمة فبلقته مكة فاخذها بعض الصيادين وقد عمل له سليمان
صدور يومه ذلك حتى اذا كان العشاء اعطاه سمكة فاعطى السمكة التي
بلقت الخاتمة وخرج سليمان بسمكتيه فباع التي ليس في بطنها الخاتمة
بالارغفة ثم عمده الى السمكة الاخرى فقربها شوي بها فاستقبله
خاتمه في جوفها فاخذه وجعلها في يده ووقع ساجدا لله تعالى فوكت
عليه الطير والجن واقبل عليه الناس وعرف الذي كان قد دخل عليه
مما كان احدث في داره ورجع اليه ملكه واظهر التوبة من ذنبه وامر
الشياطين فقال اتوني بحجر فاتوه به فاخذه بعد ان جاوا به اليه في باب
له صخرة فادخله فيها ثم سجد عليه باخري ثم اوقعه فيها بالحدود
والرصاص ثم امر به فدفن في البحر هذا حديث وهب ابن منبه **وقالت**
الحسن ما كان الله ليلط الشياطين على **وفي انوار التنزيل** فخرجت
في قل شيا لافيه وفي نسيائه **وفي كتاب** المعنى النسيبي وما يروي انه
سليمان زال ملكه اربعين يوما وان الشياطين تواصلوا الي نسيائه وحواس
فتولد الاكوار الذي يسكنون الجبال فلما عاد اليه ملكه عز له من نفسه

سريه

فلما غدر صبح والصبح انه ما نواصلوا الى نسيائه وحواريه انتهى وكان سليمان
 يدور على البوت ويتكف الى ما ذكر قال السدي كان سبب فتنة سليمان
 انه كانت له امرأة متهمة يقال لها جرادة في امر نسيائه وامتهن عنده
 وكان ما بينهما على خائفة اذ التي علي حاجته فقالت له يوما ان اخي سبت
 وبين فلان عصومة وانا احب ان تقضي له اذ احاك فقال نعم و لم
 يفعل خائفة بقوله فاعطاها خائفة ودخل المخرج فجاء الشيطان في صورته
 فاخذ و جلس على مجلس سليمان و خرج سليمان فسالها خائفة
 قالت اني اخذه قال لا يخرج مكانه ومكث الشيطان يحكي بين الناس
 اربعين يوما فاذا ذكر الناس حكمه فاجتمع قرايتي اسرائيل وعلماءهم حتى
 دخلوا على نسيائه فقالوا انك قد اكلت هذا فان كان سليمان فقد ذهب
 عقله فبكي النساء عند ذلك فاقبلوا حتى احدثوا به ونشروا التوراة
 فقرأوها فطار من بين ايديهم حتى وقع على شرفة والحائز معه نوطار
 حتى ذهب الى البحر فوقع النوطار منه في البحر فابتلع حوت فاكل
 سليمان حتى انتهى الى صياد البحر وهو جايع فاشتد جوعه فاستظمه
 من صيده وقال ان سليمان فقام اليه بعضهم بعصا فضربه فشبها فجعل
 يغسل دمه على شاطئ البحر فلم يصادوا صا جهم الذي ضربه
 واعطوه سمكتين مما قد مرر عند قصر فشق بطونهما وجعل يغسلهما
 فوجد خائفة في بطن احداهما فلبسه ورد الله عليه ملكه وبهاود
 وحامن عليه الطير فعرف القوم انه سليمان فقاموا يعتزرون السدي
 مما صنعوا فقال ما احملكم على عذرهم ولا الوهمكم على ما كان منكم فخذ الامر
 كان لا بد منه ثم جاح حتى اتى ملكه وامر قاضي بالنسطة الذي اخذ خائفة
 وجعله في صدوق من خديروا طبق عليه واقفل عليه بقفل وخائفة عليه
 بخائفة وامر به فالتقى في البحر ففوجي كذلك حتى تقوم الساعة

وفي عصر الروايات ان سليمان لما اقترب سقط الخاتم من يده وكان فيه
 ملكه فاعاده سليمان الي يده فسقط فاقبض سليمان بالفتنة واتى اصق
 فقال سليمان انك مغتوب بذكرك والخاتم لا يملك في يدك اربعة عشر
 يوما فقرأ الى الله تعالى تايبا فاني اقوم مقامك واتسبر بسترتك الى ان
 يتوب الله عليك ففر سليمان فاربى الى به واخذ اصق الخاتم فوضعه
 في اصبعه فثبت فاقام اصق في ملكه يسير يسيرة اربعة عشر يوما
 الى ان ردا على سليمان ملكه في ليس على كرسية واعاد الخاتم في يده فثبت

وفي نوار التبريل خطبة سليمان بواقفه عن اهله لان الخاتم اتمثل
 كان جازا

كان جازا حينئذ وسجد الصورة بغير علمه لا تضره **وفي المدارك** اما ما روي
 حديث الخاتم والخاتم والشيطان وعلمة الوثن واسمى بنايت المقدس
 في موضع فسقط موسى عليه السلام في ذلك يوم السبت اواخر سنة خمس
 وثلاثين وخمسماية لوفاة موسى قبل تمام بيت المقدس فوصي به سليمان
 عليه السلام واستقبل الجن في عمارته فلم يتم بعد اذ علم به نواجله **وفي**
مقال التبريل انه لا يصح سليمان يوما الا نبتت في محرابه بيت المقدس
 شجرة فسالها ما اسمك فتقول اسمي كذا فيقول لا شيء انت فتقول كذا
 وكذا فيصا من بها فتقطع فان كانت نبتت لغرس غرسها وان كانت له
 واكننت حتى قالت سليمان ما كان الله ليجربه وانا حي انت الذي على وجهك
 هلك كى وخراب بيت المقدس فترعها وغرسها في حائط له فارد ان
 يعمر على الجن موته ليمتوا المسجور فقال اللهم عمر على الجن موت حتى يعلم
 الانس ان الجن لا يعلمون القبر وكانت الجن تخبر الانس انهم يعلمون القبر
 اشيا ويعلمون ما في غدود عا الجن فبوا عليه صرحا من قواير ليس له
 باب فقام يصلي متكا على عصاه فقبض روحه وهو متكى عليها فبقي
 كذلك حتى اكلتها الارضة فخرتم فخرا عنه وارادوا ان يقرقوا وقت موته
 فوضعو الارضة على العصا فاكلت يوما وليلة ومعدرا الحسبوا على ذلك
 فوجدوه قد مات منذ سنة ذكر اهل التارخ ان سليمان كان عمره
 ثلثة و خمسين سنة ومدة ملكه اربعون سنة **وفي المدارك**
 قيل فتن سليمان بعد ملكه عشرين سنة وملك بعد الفتنة عشرين
 سنة وملك بعد وفاة ابيه داود وهو ابن ثلثة عشر سنة **وروي** عمره
 اثنا عشرة سنة وكان مولده بقره وابتداه في بنا البيت المقدس لاربع
 مئتين من ملكه واقام في عمارة بيت المقدس سبع سنين وقرع منه في
 السنة الحادية عشر من ملكه ووزاينا في ما تقدم انما من قوله فلم يتم
 بعد ان علم به نواجله وكان من هبوط اذتر الى الطوفان الغان ومايتا
 وانتان واربعون سنة ومن الطوفان الى وفاة سام ابن نوح خمسماية
 سنة ومن وفاة سام الى بن سليمان بيت المقدس القوسماية وانتان
 وسبعون سنة فيكون من هبوط ادم الى ابتداء سليمان بنايت المقدس
 اربعة الاف واربعماية واربع عشر سنة وبين عمارة بيت المقدس
 والحجرة النبوية التي وثا ثمانية وثلاثين سنة **ومن وقايح**
السنة الثامنة وفاة عبد المطلب واخلاق في سن عبد المطلب حين
 مات فقال السهميلي ان عبد المطلب وعمره مائة وعشرون سنة

نبتت الخروبة فقال
 لهما ما انت قالت الخروبة
 قال لا شيء نبت قالت
 لخواب مستجرك 3

وقال بن جبير عمه خمس وتسعون سنة وقيل مائة وعشرون سنة وقيل مائة
واربعون سنة وقيل ثمان وثلاثون سنة ذكر هذه الاقوال الاربعة
الاخيرة مغلطاي في سيرته وقد عني قبل موته ودفن علي ما ذكره ابن
عساكر بالمجرون كذا في شفا القرام ورسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن ثمان سنين وقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ذكر موت عبد المطلب
قال نعم انا يومئذ ابن ثمان سنين وفي المواهب اللدنية وسيرة مغلطاي
قيل كان ابن ثمان سنين وقيل عشر وقيل ست وقيل ثلث وفيه نظر قالت
ام ابن رابت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيكي خالق جنازة عبد المطلب
وفي المقتنى توفي عبد المطلب في ملك كسري من ابن انوشروان
ومن وقائع السنة الثامنة كذا في ابواب رسول الله صلى الله عليه
وسلم روي انه لما توفي عبد المطلب كفل ابو طالب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وضمه اليه وذلك لان ابا طالب وعبد الله ابا النبي صلى الله عليه
وسلم كانا من امة واحدة وهي فاطمة بنت عمرو وكان الزبير غير رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايضا من امة فاطمة لكن كذا في ابواب اما لو صفة
عبد المطلب واما لان الزبير واما طالب افترا على جتر الفرقة لابي طالب
واما لان رسول الله صلى الله عليه وسلم اختار ابا طالب للفرقة موافقته
وشققته قيل بل كلفه الزبير حتى مات ثم كلفه ابو طالب وهذا غلط
لان الزبير يشهد خالف الفضول بعد موت عبد المطلب ورسول الله صلى
الله عليه وسلم نيف وعشرون سنة واجمع العلماء ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم شخص مع عمه ابا طالب الى الشام بعد موت عبد المطلب بقل
من خمسين سنين فهذا يدل على ان ابا طالب كلفه ذكره ابن الاثير في
اسد الغابة وروي ان ابا طالب كان فقيرا وكان يحبه حبا شديدا
لا يحب اولاده كذا في كذا لا ينام الا في جنبه وتخرج معه في الخروج
في المواهب اللدنية وقد اخرج ابن عساكر عن جليمة ابن عرفة قال
قدمت مكة وهم في فحط فقالت فريسي يا ابا طالب احفظ الوادي واجذب
الحيال ففعلوا استسقى فخرج ابو طالب ومعه عله مكاره شهي دجن
تحت عن سحابة قما وحوله اغلطة فاخذه ابو طالب فاصق ظهره
بالحربة ولا ذه باصبعه الغلام وماني السها فرعة فاقبل السحاب
من مهبها وهامها واغرق واغردوق وانجر الوادي وخصب النادي
والباري وفي ذلك يقول ابا طالب
وابيض يستسقى الغمام بوجهه
ثم قال البيهقي عمه الارامل

التمال

التمال بلسر التامثلة الملقا والغيث وعمه الارامل اي بمنفرد من
الضياء والمحاذا والارامل المساكين من الرجال والنساء يقال لكل واحد
من الغز يقين على اقاربه ارامل وهو بالنساء احصوا واكثر استعمالا والوا
ارامل وارملة وهذه البيت من ابيات قصيدة لابي طالب ذكرها ابن اسحق
وفي احسن من بيتين بيتا

واشهر ابوطالب في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ابياتا منها

وشق له من اسمه ليحمله فذو العرش محمود وهذا محمد
وحسان بن ثابت ضمن شعره هذا البيت قال شعور
البرتران الله ارسل عبده باياته واسا علي واصد
اعز عليه علمه للنوة خانم من الله مشهور بلوح وشهد
وضم الاله اسم النبي الى اسمه اذا قال في الجنس المودن شهد
وشق له من اسمه ليحمله فذو العرش محمود وهذا محمد
بني انا بعد ثمان وفترة من الدين والوثان في الارض تغبد
وارسله ضوئيا منيرا وهاريا يلوح كالح الصقيل المهند
وكان اذا حل عيال ابي طالب جميعا او فرادي لم يشعروا اذا اكل معهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم يشعروا وكان الصبيان يصيحون رمضا شقيا
ويصيح رسول الله صلى الله عليه وسلم صغيلا وهذا كخيلة وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يفيض حضور الامام والاعيان مع قومه روي
ان بوانة كانت صما تحضره فريش في كل سنة وتقطعه وتنسك لها النساء
ويحقرن رؤسهم عنده ويولفون عنده الى الليل وكان ابو طالب يحضره مع
قومه وكان يكلم النبي صلى الله عليه وسلم ان يحضر ذلك العبد مع قومه
فيابي رسول الله صلى الله عليه وسلم ففض ابو طالب واعمامه عليه فلم
يسر الواب حتى ذهب فغاب عنهم ما شا الله ثم رجع اليهم مرغوبا
فرعا فقا لوا اما الذي رايت قال اني علماد نوت من صنم منها تمثلي
رجل ابض طويل يصيح في وراك يا محمد لا يتسه فاعاد الي عيده
بعد ذلك وكان له باكل ما ذبح على النصب وهذا يدل على ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يعبد الله وحده قبل ان يوحى اليه لانه كان من ورثة
دعوة ابراهيم واسماعيل عليهما السلام قال العلامة الدواني في
تفسير قل يا ايها الكافرون اختلف المولىون في ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان متعبدا بشريعة من قبله اولا قيل انه كان متعبدا بشريعة موسى وقيل

الملة التي كان النبي
صلى الله عليه وسلم متعبدا
بها قبل البعثة

بشريعة عيسى وقيل بشريعة ابراهيم وقيل بشريعة نوح عليه السلام وقيل
 انه لم يكن متعبدا فاما المختار انه كان متعبدا قبل البعثة لما ثبت انه كان
 متعبدا في غار حرا والتعبيد لا يكون الا بشريعة لان الحجة في الشريعة عند
 اهل الحق وعلى مذهب المعتزلة القائلين بحكم العقل الامر انهم اذا عبادة
 لا تتوقف على هذه التعديرات على شريعة والحاصل انه كان يتجسس في غار حرا
 اي يتعبد للرب في ذات العزلة فله جرم يكون هذه العبادة لله تعالى لا غير
 الا ان انبياء معصومين عن الكفر قبل البعثة بالاتفاق **روي** عن علي
 رضي الله عنه انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل غيرك
 غير الله قيل لا قال لا قيل فهل شربت خمر اقل فقال لا ثم قال ما زلت
 اعرف انا الذي هم عليه كفو وما كنت اري ما الكتاب ولا الايمان وكذلك
 سائر الانبياء لا يرثون نافي من المسلمين ولا من اهل الكتاب ان احرام
 الانبياء كان يحرم سوى الله قيل ان يوحى اليه **روي** في تفسير قوله تعالى
 ووجد كذبا لا فدي أي غير مهتدي الى تفاصيل الملة الخفيفة وكان يستمع
 بانها ملة ابيه ابراهيم الخليل فطرق يطلبها ولا يهتدي اليها ففصلها
 فهداه الله منها الى سبيل التمسيل وكان موسى مؤمنا حين قتل النبط
 واخبار الله اياتا فقال تعالى قل رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي فقفره
 وقال رب بها انميت علي قلن اخون ظهير المجرمين ثم اخبر عنه قال
 فقلت اذ اوانا من الضالين فقلت ان ضلك له كان من شرايع الاحكام
 المحل والحرام والتكاليف التي لا تعرف الا بتوفيق وكان العلم بتفاصيل
 الشرايع قد رسي في عصر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يزل يورث
 بالتوجيه على جماعة منهم وزقة بن نوفل وزيد بن نفل وابودر
 الفخاري وكان منهم امية بن الصلت فارتد وعنه بن ربيعة
 ثم ارتد وابو عامر الراهب ابن جبير ثم ارتد حبه النبي صلى الله عليه
 وسلم **ومن وقايح هذه السنة** موت حاتم بن عبد اسات بن سعد
 ابن الخثعم ابن امية القيس وهو حاتم المشهور الذي يضرب به
 المثل في الجود والكرم **ومن وقايح هذه السنة** موت كسري انوشروان
 وولاية ابنه هرمز والسلطنة وقيل قيس انوشروان بالجليل الاحمر
ومن وقايح هذه السنة التماس من مولده صلى الله عليه وسلم
 ما جاني بعض الروايات ان ابا طالب خرج برسول الله صلى الله عليه
 وسلم الى بصرى من الشام وهو ابن تسع سنين **وفي** مجمل ما استجد
 بصري اوله واستحان ثانيه وفتح الراية لعملة بمدينة خوران **ومن**

تفسيره ووجوه خلافه

بضم

وقايح

وقايح السنة العاشرة من مولده صلى الله عليه وسلم الفجار الاول وهو قتال
 بؤكاذ وكان الحرب فيه ثلاثة ايام في دلائل النبوة الفجار اثنان اما الفجار الو
 فكان ولرسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين سنين وكانت الحرب فيه
 تلك مرات اما المرة الاولى فبسببها ان يدارين مقشر الفخاري من كان
 يعجز عني الناس فبسط يوما رجله وقال انا اعز العرب من زعمرائه اعزني
 فليضربها بالسيف فوثب رجل من بني نضر ابن معاوية يقال له الاحمر ابن
 مارت فضربه بالسيف على ركبته وايد ربه فاقتلوا واما المرة الثانية
 فكان بسببها ان امرأة من بني عامر كانت جالسة بسوق عكاظ فاطاق
 بها شباب من قريش من بني كنانة فساووها ان تكسفن عن وجهها فاف
 فقام احدهم فجلس خلفها فضحكوا فقالوا من منقنا التطري وجهك
 وجدت سالنا التطري دبرك وجامعنا في سبب غزوة بني قنقاع ايضا
 كما سمع في الموطن الثاني فنادت امرأة بالعامر فتشاروا بالسلاح
 واقتتلوا مع بني كنانة فوقع بينهما دم فتوسطها حرب ابن امية وار
 بني كنانة فلواد به فحرت بينهما خصومة فاقتتل الحيان وحمدين
 خذعان ذلك في ماله وكان اذ امان وثروة وسند ذكر سبب ثروته و
 الايام لم يحضرها رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الفجار الاخر فحضر
 النبي صلى الله عليه وسلم بعض ايامه كما سمع في الباب الثاني في حوادث
 السنة الرابعة عشر من مولده صلى الله عليه وسلم **واما سبب نزول**
عبد الله ابن جردان فانه كان في ابتداء امره صولوا ثرب البدين وكان
 مع ذلك شريفا فابكا لا يزال نجني الحبايات فيقتل عنه ابوه وقومه
 حتى ابغضته عشيرته وبقاه ابوه وحلفوان لا يورثه ابا فخرج في شعاب
 مكة جابرا يرايهم الموت انه يترك به فراي شقيا في جبل فظن ان
 فيه حية فتعرض للتشوق برجوا ان يكون فيه ما يقتله فيستريح فلم
 ير شيئا فدخل فيه فاذا فيه ثعبان عظيم له عيناان تنفذان كالسراج فحمل
 عليه الثعبان فتقدم فافزع اليه فاشاب اليه مستديرا بدارة عند بيت
 ثم خطى خطوة اخري فصغره به الثعبان فاقتل اليه كالسهم فافزع
 له فاشاب عنه فوقع يتفكر في امره فوقع في نفسه انه مضموع
 فامسكه بيديه فاذا هو مصنوع من ذهب وحيناه باقوتات
 فكسره واخذ عينيه ودخل الميت فاذا حشيت طوان على سريره لم ير
 مثله فخره وعظما وعنده رؤسهم لوجاهن فضة فيه تارخهم واذاهم
 رجال من ملوك حمير واخرهم موت الحارث ابن مضاض صاحب القرية

هذه

الطويلة فاذا عليهم ثياب من وبي لا يمشي منها شي الا ان تتركها من طول
الزمان مكتوب في اللوح عظام **قار بن هشام** كان اللوح من رخام وفيه بقية
ابن عبد المطلب بن حشرم بن عبد المطلب بن جرهم بن قحطان ابن نبي الله
دعشت جسمانية عام وقطعت غور الارض باطنها وظاهرها في طلب الثروة
والمجد والملك ولم يكن ذلك يحكي من الموت واذا في وسط البيت كوم
عظيم من الباقوت واللؤلؤ والذهب والفضة والزرجد فاخذ منه ما اخذ
ثم علم الشق بعممة واغلق بابه بالحجارة وارسل الى ابيه باطلال الذي خرج
به منه ليسترضه ويستعطفه وصل عسره كلهم فسادهم وجعل
ينفق من ذلك الكثير ويطعم الناس ويفعل المعروف وكانت جفنته
ياكل منها الرابع علي البوير وسقط فيها جني فقرق ومات وفي غريب
الحديث لابن قتيبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت استظل
بجفنة عبد الله بن جردان مكة عبي يعني في المهاجرة وسميت المهاجرة
مكة عبي الحنسي ذكره ابو حنيفة ويقوان عمارا رجل من عدوان وقيل
من اباد وكان فقيه العرب في الجاهلية فقدم في قوم مغتررا واحا فلما كان
علي مرحلتين من مكة قدم قال لتقوموا في وسط الظهيرة من اني مكة
عند في مثل هذا الوقت كان له اجر عمرتين فصعوا الابل مكة شدة حتى
ان مكة من الغد وعبي تصغير اعلم علي الترخيم وحذف الزائدة فسميت
الظهيرة مكة عبي وعبد الله بن جردان بهم يعني ابا زهير وهو ابن عم
عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت عائشة برسول الله انه كان
يطهر الطعام ويقرى الضيق ويفعل المعروف هل ينفعه ذلك يوم القيمة
قال صلى الله عليه وسلم انه لم يقل يوما ريب اغفر لي خطيئة يوم الدين
كذا قاله السهيلي في الروض النقي وفي كتاب ري العاطس واسئلوا
لاحمد بن عمار ابن جردان من حرم الحمير في الجاهلية بوجه انه كان بها
معزى وذلك سكر ليلة فصار يمد يده ويقتض على ضو القمر ليا خذه
فصحك منه حلساوه فاخبر بذلك حين محافل ان له يسر بها اسدا
فلما عبر وحرم اراد بنو قنبر ان يسفوه من تدير ماله ولا يوه في الخطا
فكان يدعوا الرجل فاذا نام منه لحمه لطيفة خفيفة ثم يقول قم فاستد
لحمك واطلب ديتها فاذا فعل ذلك اعطته بنوا قنبر عن مال ابن جردان
لذا في حيوة الجيوان ومما يناسب مكة عبي رضي البعرة علي راس الجود
عذام سلمة تقول جات امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
ان ابنتي تربي عنما زوجها وقد اشكت عينها فتكلمها فقال رسول الله
صلي



صلي الله عليه وسلم لا من زين او تلك تاكل ذلك يقول لا تتركها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايتها علي اربعة اشهر وعشر وقد كانت احد الذين في الجاهلية
تري بالبعرة علي راس الجود قالت زينب كانت المرأة اذا توف عنما زوجها
دخلت خفتها ولبثت اشريا بها ولم تفسس طيبا حتى يتر بها سنة ثم
توفي بدارية حمار او ثاة فتقتض به فقل ما تقتض بشي الامات ثم حرك
فتعطي بقره فترمي ثم تراجع بعد ما شات من طيب او غر مثل ما **عشر**
ما تقتض قال تفسح به جلدتها كذا في صحيح البخاري **من السنة الحادية عشر**
من مولده صلى الله عليه وسلم ما روي عن ابي بن كعب ان ابا هريرة سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حريا ان يسال عن اشيا لا يسال له
عنهما غيره فقال يا رسول الله ما اول ما رايت من امر النبوة فاستوي
جالسا وقال قد سالت يا ابا هريرة ان لقي صحران بن عشرين سنة واشهر
واذ ابكلام فرق بينهم راسي فاذا رجل يقول لرجل اهو هو فاستفقتني بوجه
لمر اراها لخلق قط وارواح لمراخذتها من خلق قط وثياب لمرازاها
علي خلق قط فاقبلنا الي بصنيان حتى اخذ كل واحد منهما بوضي كاحد
لا خذها مسافقا لآخرهما لصاحبه اصحبه فاصحبه فاصحبه فاصحبه فاصحبه
هصر فقال احد هما لصاحبه افلق صدره فتخاد احد هما في صدره ففلقه
فما اري بلبه دم ولا وجع فقال له اخبر الفل والحسد فاخرج تشاكر صنة
العلقة ثم نذرها فقال له ادخل الرافدة والرهنة فاذا مثل الذي اخرج
شبه الفضة ثم هذا بهما رجلي فقال اغدوا واسلمه فرجعت اغدوا رافة
علي الصوفير درجة علي الكثير **والله الموفق**

الباب الثاني في الحوادث من السنة الحادية عشر
الي السنة الرابعة والعشرين من مولده صلى الله عليه وسلم من ارجح
ابو طالب معه الى الشام وذكروا عبة القنبر والفجار الثاني وعزير
الزبير ابن عبد المطلب ابو العباس لسفر اليمن وخلع هرمن من
السلطنة وقتل هرمن وتولي كسري بن وبن السلطنة والفجار الثاني
عند البعض وولادة عمر بن الخطاب وصحبة صلى الله عليه وسلم منع
الي بكر يرد ان الشام وخلق الفصول وشكاية الى حمه ابي طالب
عنات ياتية منذ ليل وهدم الكعبة وبنها عند بعض العلماء **من**
حوادث السنة الثانية عشر من مولده ان تخال لي طالب معه الى
الشام في حيوة الجيوان خرج ابو طالب معه الى الشام ويقوان بن ثقي
عشرة سنة **وفي المواهب اللدنية** وطالب رسول الله صلى الله

سحق صدره صلى
الله عليه وسلم

عليه وسلم اثنتي عشرة خراج موه عمه ابو طالب الي الشام وقال بن الاثني عشر
اسد الغابة ان اباطالب سار الي الشام واخذ معه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان معه اثنتي عشرة سنة وقيل تسع سنين والاول اكثر
ورن الصفوة قال اهل السير والتواريخ لما انت علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم اثنتي عشرة سنة وشهران وعشرة ايام **وفي سيرة**
مخطا وشهر وقيل العشر خلون من ربيع الاول سنة ثلثة عشر
من الفيل ارسله ابو طالب الي الشام وكذا في سيرة الجمهور
فيكون خروجه علي هذا في السنة الثالثة عشر وكان ابو طالب يريد
ان يذهب به معه لكن لما تقيا للرجل واجمع السير بقي له رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخذ بزعام ناقته وقال يا عبد الله من تكلم
لا اذله ولا ام فوق له ابو طالب فقال والله لا يخرجني به حتى ولا يفارقني
ولا افارقه ابا الفرج به معه وذلك في المرة الاولى فسار الركب حتى
تزلوا قرية من قري الشام يقال لها كفر منها الي بصري ستة اميال
وكان يسكنها رافع يقال له بحير ابيض الموصلة وكسر الموصلة
وسكنوا الخيمة اخرة في امقصوره قاله الذهبي راي رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبل البعث وامر به ذكره ابن منزر وابو يوسف
في الصحابة وقال السهيلي وقع في سيرة الزهري انه كان حبرا
من يهود يثما وفي المستغري انه كان من عبد القيس واسمه
جرجيس ويكون في صومعة له ولذا اشتهرت بدين بحرا وكان ذا علم
في النصارانية ولم يزل في تلك الصومعة راهب من علمه التصاري
يصبر الي علمهم عن كتاب يدرسونه فيما يزعمون بتوارثها
كما راى ابن كابر فلما تزلوا بحيرا منزلا تزلوا قريبا من صومعته
فذكروا بيزلونه فبذل ذلك كلهم وابه ولا يتركون بحرا حتى
اذا كان العار وتزلوه منع لهم طعاما ثم د عائلهم وانما حملهم علي دخالهم
انه راي حين طلوعوا وغمامة تظل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بين القوم حتي تزلوا تحت الشجرة ثم نظر تلك الغمامة اظلمت
تلك الشجرة واخضلت اغصان الشجرة علي النبي صلى الله عليه
وسلم حين استظلت تحتها فلما راي بحيرا ذلك تزل من صومعته
وامر بالاطعام فارسل اليهم فقال صنعت لكم طعاما يا معشر قريش
وان احب ان تحضروه فكلوه ولا يتخلف منكم صغير ولا كبير ولا حرم
ولا عبد فان هذا شي نكر موثني به فقال رجل ان ذلك لست انا بحيرا
ما كنت

تلك القرية
ع

ما كنت تضع بنا هذا قبل فها شائك اليوم وتخلق رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن القوم في رحا لور تحت الشجرة لحراثة سنة اذ ليس في
القوم اصغر منه فلما نظر بحيرا الي القوم وليرى الصفة التي يعرفها وجدها
عنده وجعل ينظر فله يري الغمامة علي احد من القوم ويرى الغمامة
فوق الشجرة علي راس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر
قريش فله يتخلف احد منكم عن طعامي قالوا اما تخلف احد الاغنام
فهو احدك القوم ساقى الرجال فقال ارعوه فليحضر طعامي فوالله
ان تحضروا يتخلف رجل واحد منكم معي اني اراه من انفسكم فقال القوم
دفروا الله من اوسطنا نسيبوا هو ابن اخي ففزع الرجل يعنون اباطالب
وهو من ولد عبد الله المطلب فقام الحارث ابن عبد المطلب فقال والله
ان كان بنا للور ان يتخلف ابن عبد المطلب من بيننا ثم احتضنه الحارث
واقبل به حتي اجلسه علي الطعام والغمامة تسير علي راسه
وجعل بحيرا يلحظه لحظا سريدا وينظر الي اشياء في حسده فذكر
تخذه عنده من صفة فلما تقرقراعت الطعام قام اليه الراهب فقال
يا غلام اسالك بحق اللان والعزى الا اخبرني عما اسالك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسالني بذلك والعزى فوالله ما بلغت
شيئا بعد هذا قال يا الله الا اخبرني عما اسالك عنه قال سألني عما
برالك فجعل يساله عن اشياء من حاله حتي نومه فجعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخبره فنوافق ذلك ما عنده ثم جعل ينظر بين عينيه
ثم كشف عن ظهره فراى خاتمة النبوة بين كتفيه علي الصفة التي
عنده فقتل موضع الحارث ثم قالت قريش ان الحمر عند الراهب لمقدرا وجعل
ابو طالب يخاف علي ابن اخيه طاب يري من الراهب قال الراهب لا ي
طالب ما هذا الغلام منك قال ابني وما هو ابني وما ينبغي لهذا الغلام
ان يكون ابوه حيا قال ابني قال فما فعل ابوه قال هذا والله حبل
قال فما فعلت امه قال توفيت قريشا قال صدقت ارجع يا ابن اخيك الي
بلده واحذر علي اليهود قوا له ليرى رآوه وعرفوه منه ما عرف منه
ليقتلوه فانه كائن لابن اخيك هذا انسان عظيم يحذه في كتيبا
وما روي عن ابينا وانكرا في قد اذيت لك البصحة فلما فرغوا من تجارتهم
خرج به سراعا وكان رجال من يهود قد راي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخرقوا صفة فارادوا ان يقتلوه فذهبوا الي بحيرا فذاخروه بامرة
فنهضوا ليرأسه النبي وقال لهم انجدون صفة قالوا نعم قال فما لكم اليه
سبيل

ف

فصدقوه وتركوه فخرج ابو طالب فما خرج به سفير بعد ذلك خوف عليه كذا في
المكتفي **وفي** المسكوة عن ابي موسى قال خرج ابو طالب الى الشام وخرج معه
النبي صلى الله عليه وسلم في اشياخ من قريش فلما استوفوا على الراهب
عظماؤا فخلوا رجلا ليعرفهم فخلوا رجلا ليعرفهم فخلوا رجلا ليعرفهم فخلوا رجلا ليعرفهم
فلا يخرج اليهم قال فخلوا رجلا ليعرفهم فخلوا رجلا ليعرفهم فخلوا رجلا ليعرفهم
بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيد العالمين هذا رسول رب
العالمين يبعثه رحمة العالمين فقال له اشياخ قريش ما علمك فقال انك
حين اشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر الاخر ساجدا ولا يسجدان الا
لنبي والى اعرفه فخانتم النبوة اسفل من غصون كنفه مثل التفاحة ثم
رجع وضع لهم طعاما فلما اتوا فطعموه وكان هو في رعية الابل فقال
ارسلوا اليه فاقبل عليه عما مة تظله فلما دنا منه القوم وجدوه
قد سبقوا اليه في الشجرة فلما جلس مال في الشجرة عليه فقال انظروا الي
في الشجرة مال عليه فقال انشدكم الله ايكم ولية قال ابو طالب قال
تزل بنا شجرة حتى رده ابو طالب ويوت معه ابو بكر بك لا وزوده الراهب
من الكفك والزيت رواه الترمذي **وفي** حيوه الحيوان قال الحافظ الرمياني
وفي الحديث وفي قوله يوت معه ابو بكر بك لا اذ لم يكن معه ولم
يكون بل لا اسلمه ولا ملكه ابو بكر بل كان ابو بكر لم يبلغ عشرين
سنة ولم يملك ابو بكر بل لا الاورد لك باكثر من ذلك ثمن سنة وكذا
منعه الزبي قال بن حجر رجال هذا الحديث ثقات وليس فيه منكر
سوي قوله ويوت معه ابو بكر بك لا فيجوز على انه مدرج فيه مقتطعة
من حديث اخر وهما من احروا **وفي** المواهب اللدنية قال الذهبي في تجريد
الصحابة ان يحبر ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل البعث وامن به
وذكره ابن مندة وابو يعقوب في الصحابة كما سبق وهذا ينبغي على تفرقه
الصحابة لمن رآه صلى الله عليه وسلم قبل المراحل النبوة او اعلم من ذلك حتى
يرحل فيه من رآه قبل النبوة ومات قبلها على دين الخبيثة وهو **ذكر**
رعية صلى الله عليه وسلم في الصفة عن ابي قريظة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما بعث الله نبيا الا رعي الغنم فقال اصحابه وانت قال نعم
كنت ارحاها على قراريط لا اهل مكة القرد باخراجه البخاري وقد رواه
سعيد بن ابي حمزة فقال فيه كنت ارحاها لا اهل مكة بالقراريط قال
سويد بن سعيد يعني كل شاة بقيراط وقال الحريري القراريط موضع
ولم يرد بذلك القراريط من الفضة وذكره في رعية الغنم في سيرته

في ستة عشرين وقال كان يرعي غنم اهلها باجساد علي قراريط **وفي السنة**
الثالثة عشر من مولده صلى الله عليه وسلم ولد عمر ابن الخطاب في
الاستيها ب ولد عمر رضي الله عنه بعد الفيل بمكة ثمانية عشر سنة وروى
اسامة بن زيد ابن اسلم عن ابيه عن جده قال سمعت عمر يقول ولدت
قبل الفجار الاظفر بربع سنين وفي بعض الكتب اوردوا دة عمر في سنة
احري وعشرين من مولده النبي صلى الله عليه وسلم وكذا ينفهم من كلام
صاحب الصفة **ومن حوادث السنة الرابعة عشر** من مولده صلى
الله عليه وسلم الفجار الاخر قال بن هشام ما بلغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم اربع عشرة سنة او خمس عشرة سنة مهاجرت حرب الفجار الاخر
قال بن هشام ما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قريش ومن
معهما من كنانة وبين قيس غيلان وهو من اعظم ايام العرب وكانت
الذي هاجمها ان عروة الرجال ابن عتبة ابن ربيعة جعفر ابن كلاب
ابن ربيعة ابن عامر ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن احاد
لطيحة للنفمان بن اظنذر فقال له البراض بن قيس احد بني ضمرة بن
بكر ابن عبد مناة بن كنانة اخبرها علي كنانة قال نعم وعلي الخلق
فخرج عروة الرجال وخرج البراض يطلب عفته حتى كان بتمن ذي
طلبك بالقالية عقل عيرة فوثب عليه البراض فقتله في الشهر
الحرام فلذلك سمي الفجار فاني ات قريشا فقال ان البراض قد قتل
عروة وهو في الشهر الحرام فحفظوا فارتحلوا وديوان لا تشعروا بهم
الحبر فالتفوا فادركوه فقتلوا فادركوه فقتلوا فادركوه فقتلوا فادركوه
ودخلوا الحريم فامسكت عنهم هوازن ثم التفتوا بعد هذا اليوم اياما
والقور يتناذرون على كل قبيل من قريش وكنانة ريس منهم وعلي
كل قبيل من قيس ريس منهم وشهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد ايامهم ويوم النجاة وهو من اعظم ايام الفجار وكذا في
اسد الغابة لابن الاثير اخرج اعمامه معهم وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كنت اقبل على اعمامي يوم الفجار كنت انا ولهم النمل
وارد عليهم بن عدوهم اذ ارموا بدمهم وانحطمت اعمامهم وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يومئذ اربع عشرة سنة ويقال عشرين سنة
كذا في دلائل النبوة قال بن اسحق مهاجرت حرب الفجار ورسول الله صلى الله
عليه وسلم ابن عشرين سنة وقد حضره وروى فيه مع اعمامه
باسمهم واناسي حرب الفجار ما استحل فدان الحيان كنانة وقيس غيلان

يوم
ح

فيه من المحارم بينهم وكان فايد قريش وحنانة حبيب ابن امية بن عبد
شهمس فكان الظفر في اول النهار لقيس علي حنانة حتى اذا كان وسط
النهار كان الظفر حنانة علي قيس ابن اسحق قال كان الخمار الاخير بعد الغيل
لعشرين سنة فلم يكن في الحرب اعظم ولا اذهب ذكرا في الناس منه وقع
بين قريش والعجم حنانة وبين قيس غيلان فالتقوا بعكاظ كذا في
شفا القرام وقيل انه شهد يوم شظية ايضا وهو من اعظم ايام الفجار
وكانت الهزيمة فيه علي قريش وهذا المسمى كذا في اسد الغابة
وفي السنة الخامسة عشر من مولده صلى الله عليه وسلم ولد ابو
طليحة الانصاري كذا في سيرة مقلطاي **ومن حوادث السنة السادسة**
عشر من مولده صلى الله عليه وسلم عن م الزبير بن عبد المطلب او العباس
ابن عبد المطلب لسفر اليمن للتجارة ومات بها لذلك القيس من ابو طالب
ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم معه رجلا يناله من بركته فبعثه ابو
طالب مع عتيبة بن النضر وراى منه في الطريق كثيرا من الخوارق كذا في
روضة الاحباب **وفي هذه السنة السابعة عشر** ولد حاطب بن ابي
بلنقة **ومن حوادث هذه السنة** انه وثب العظم والاسكران بالمراتب
وخلعواهم من لظلمة وسيلوا عينه وتركوه **وفي السنة الثامنة عشر**
ولد خباب بن الارت ومحمد بن سلمة الانصاري كذا في سيرة مقلطاي
ومن حوادث السنة التاسعة عشر من مولده صلى الله عليه وسلم
وسلم قتل من الظالمين بنو العادل بخر خلعه وكانت ولاية قمر
احدي عشر سنة وسبعة اشهر وعشرة ايام وقيل اثني عشر
سنة وفي هذه السنة تولى الملك كسري بروين بن هرم بن ابو
شروان ابن قباد من الملوك الساسانية ومعه احد وثلاثون ملكا
ومدة ملكهم خمسماية وسبعة وعشرون سنة ومعه بروين
المطهر والفرس يسمونه خسرو ومات قمر ملكه قتل الزبير فتلوا اياه
هرمز والفرس بالفرا في ملكه وسلطنته لكن الرواية المقتضية عليها
مثل رواية حمزة الاصماني وغيره انها كانت له احدي عشرة الف حمار
من المطرية والخدمة وستة الاف خادم واربعة وعشرين الفا وخمماية
من الافراس البراذن والعربية والرومية وبغال الركوب وشعماية
وسبعين ميلة في حضرته سوى التي كانت في البلد والامصار اطراف مملكته
وفي حيوة النيران ان كسري بروين كان له حصون الف دابة واثنى عشر
الف زوجة وقيل ثلثة الاف امرأة وحين يركب كان يمشي معه مائتا

انسان

معه
بالعربية

انسان سمع الحمار والمعاظ ينشر الروايع الطبية والمسمومات العظيمة وكان الفاسم الانسان والدوا معدي
وكان رجل حسن الوجه حسن السمايل سباعا ذات قوة بريئة وشهوانية
وكانت له قطعة ذهب لين قال بالمشكل بالمشكل مختلفا كالمشعة
يصنع منها ما يريد من الاشكال من غير ميساس النار وكانت له قصعة
اذا شرب ما وها يتلى بنفسها من غير ان يملأها احد وكانت عنده
مثل يدو كن من عاج لها خمس اصابع مبنية وحسن ولادة مولود له يلقي
ذلك العاج في الماء اولد المولود يقبض اصابع العاج فتعرف ولادته فيخرج
المجنح طالع المولود ولا يحتاج ان يسأل عن ولادته احد قيل في هذه ولادة
القبيل نحر اسان ولم يكن هناك القيل ولادة **بروي** انه اصاب كثيرا
اي به الرخ وقصد انها وقت بين كسري وقتصر مخالفة فقصد
كسري ملكه وسار اليه حتى نزل ساحل البحر فحاف قيص وحمل
خز ابن ابيه واحدا في السفن فادتها الزبح الي كسري ومما مضى
من ملكه تسع عشرة سنة كتب له النبي صلى الله عليه وسلم ودعا له
الاسلام فابي وعزق الكتاب فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم
دعا عليه فقال مرق الله ملكه فمارق كسري فوقع في ملكه نزل ولادة
فخرج عليه ابنه سديويه وقتله ومدة ملكه ثمان وثلاثون سنة في سجي
في الموطن الثالث عشر في ارسال المرسل الي ملوك الاطراف **ومن حوادث**
سنة عشرين من مولده صلى الله عليه وسلم حارب الفجار الثاني عند
بعض الرواة في سنوالة وقد سبق ذكره **ومن وقائع هذه السنة** ما روي عن
ابن عباس ان ابا بكر رضي الله عنه صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو
ابن ثمان عشرة والنبي صلى الله عليه وسلم ابن عشرين سنة وهم يربون
الشام في تجارة حتى نزلوا فمروا بدير سدره جلس النبي صلى الله عليه وسلم
ظلمها ومضى ابو بكر رضي الله عنه الي راهب فقال له تعير ابيك عن شي فقال
من الرجل الذي في ظلي السدره قال ابو بكر ذلك ابن عبد الله ابن عبد المطلب
فقال عيراه هو والله بني ما استطل بعدي عيسى ابن مريم الا محمد فوقع في قلب ابي بكر
اليقين والتصدق قبل ما بني صلى الله عليه وسلم **وفي المنة** هذا السفر
الذي كان مع ابي طالب فان ابا بكر حين كان معه **وفي هذه السنة**
وقع خلق الفصول وذلك ان قريشا كانت تنظرون في الحرير فقام عبد الله بن
جدعان والزبير بن عبد المطلب فدعوا الناس الي الخلق والماصر والاخذ
للمظلم من الظالم فاجابوهما وتوافقوا في دارين جدعان وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم شهدت خلقا في دارين جدعان ما احب ان به جهر التعير

ولم يعبث لا حيث فقال قوم من قريش هذا والله فضل من الخلف فسمي خلف
الفصول وقال آخرون يخالفوا علي مثلا خلق يخالف عليه قوم من جريهم
في بعد الامران لا يروا اظلمها بيطن مكة الا غيروه واسما وهم الفضل ابن شراعة
والفضل ابن قضاة والفضل ابن بضاة وقال ابن الجوزي وانها سمي
خلق الفصول لانه كان رجال يودون المظالم يقال لهم فضل وفضل
ومفضل وفضل فلهذا سمي خلق الفضول عن حكيم ابن خزام انه قال كان
خلق الفضول منصرف قريش من الفجار في شوال هذه السنة وهذه الخلق
في ذي القعدة وكان اسرف خلق قط **ومن حوادث هذه السنة** ما روي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل الى عمه ابوطالب وهو يومئذ ابن
عشرين سنة فقال يا عم ابي منذ ليال يا بني ات معك صاحبان له
فينظرون الي ويقولون هو ولم ياذن لي ففقدما لي ذلك فقال يا ابن اخي
ليس بشئ قلت ثم رجع اليه بعد ذلك فقال يا عم سبطاي الرجل الذي
ذكرت لك قد دخل يده في جوفي حتى ابي لا يجد يدها فخرج به عنده ابو
طالب الى رجل من اهل الكتاب يتطيب بمكة في رثته حديثه وقال عالجها
فضرب به الرجل وصعد وكشف عن قدميه ونظر بين كتفيه وقد
باعده منا وابتهك هذا لطيف للخبر فيه علمات ان ظهرت بهمة اليهود
قتلته وليس الراي من الشيطان واكنه من النواميس الذي يتخسرون
القلوب للنبوة فزجج رسول الله صلى الله عليه وسلم وراي في منامه
ان رجله وضع يده على منكبيه ثم ادخل يده واخرج قلبه ثم قال طيب
حسبك طيب ثم رده فاستقط وقال صلى الله عليه وسلم ثم رايت وانا
ناير مسقو الميت الذي انا فيه ترعت منه خبثه وادخل فيه تسليم
ونزل الي منه رجلك فجالس احدهما جنبا والآخر الى جنبى ثم استخرج
قلبي فقال نقر القلب قلبه قلب رجل صالح وني مبلغ ثم ردا قلبي
مكاته وضللي فاستيقظت والسقو على حاله **وفي سنة اثنتين**
وعشرين من مولده ولد ابن مسعود **وفي سنة ثلث وعشرين**
ولد سعد بن ابي وقاص **وفي سنة اربع وعشرين** ولد الزبير فها قاله
العمي كذا في سيرة مفلطاي **ومن حوادث السنة الثالثة والعشرين**
من مولده صلى الله عليه وسلم عدم الكعبة وبنائها في قول بعض العلماء
الباب الثالث في الحوادث من السنة الخامسة والعشرون
الى السنة الاربعين من مولده صلى الله عليه وسلم من خروجه الى الشام
في المرة الثانية مع ميسرة عبد خديجة وقصة تشطو الراهب وتزوج

خديجة

خديجة ووليمته وذكر ساير ازواجه اجمالا وذكر سواريه واولاده وتزوج
بناته واختاته وبورم قريش الكعبة وبنائها وولادة فاطمة وموت
زيد بن عمرو بن نفيل ورويته الضوء والنور وقتل كسري بن روي النعمان
ابن المذر **وفي السنة الخامسة والعشرين** من مولده صلى الله عليه
وسلم الى الشام في المرة الثانية مع ميسرة عبد خديجة لاربع عشر ليلة
بقيت عن ذي الحجة وتزوجها بعد ذلك بشهرين وخمسة وعشرين
يوما في عتب ميسرة سنة ثمان وعشرين **روي** ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما بلغ خمس وعشرين سنة قال له ابوطالب اننا رجل مقبل لامال
لي وقد اشتد الزمان ووزنه غير قومك قد حضر خروجهما الى الشام وخديجة
بنت خويلد تفتت رجلا لا من قريمة في تجارتها فلود هبت اليها وقلت
لها في ذلك لولها تقبل وبلغ خديجة ذلك فارسلت الى النبي صلى الله
عليه وسلم في ذلك وقالت اعطيك ضفوف ما اعطى رجلك من قريمتك
وفي رواية ان ابوطالب فقال لها هل لك ان تتناجري محمد افقد
بلوننا انما استأجرت فلهنا بكرين ولينا نرضي فمحمد دون اربع بكرات
فقلت خديجة لو سالت ذلك لتعبد بفيض فقلنا وقرسالت لحبيب
قريب فقال ابوطالب النبي صلى الله عليه وسلم هذا رزق ساقه
اليك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع غلامها ميسرة **وفي**
رواية كانت بين خديجة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم
خديجة قرابة فوجده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وخذها قالها
يقال له ميسرة في تجارة هلال الى بصري من ارض الشام فساروا حتى اذا
كانوا بين الشام والحجاز اذها علي ميسرة بعيران لخديجة وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم في اول الركب فخاف ميسرة علي نفسه وعلي
البعيران فانطلق يسعي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخره بذكر
فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم الى البعيرين فوضع يده علي اخفافهما
وعودهما فانطلق البعيران يسعيان في اول الركب ولهما رغا فلما راى
خديجة ذلك علم ان له شيئا عظيما فخرص علي ملك زمته ومحا فظنت
فلما دخلوا الشام نزلوا بصري عند صومعة بحيرا وكان فيها يومئذ
راغب من رهبان الشام يقال له تشطو فقتل الناس متفرقين ونزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة يابسة نحو عودها
ولما اطان تحتها اخضرت وانارت واعشوشب ما حولها وانبع ثمرها
وتدلت اغصانها ففرقت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان

ذلك بعين الراهب فلم يبالك ان اخذ من صومعته وقال له بالهات
والقري ما اسمك فقال اليك عنى تكلفك امك ما تكلمت العرب بكلمة
انقل علي من هذه الكلمة وكان ذلك مكر من الراهب وكان معه حين نزل
من صومعته رافق ابني فدخل ينظر فيه مرة والي النبي صلى الله عليه
وسلم اخري ثم اكب ينظر فيه مليا فقال هو هو ومثرا لا تخيل فلما
سمع ذلك خربية فلان الراهب يريد بالنبي صلى الله عليه وسلم
مكرافا فخذ يقبض سيفه فانزعه وجعل يصيح باعلي صوته بال
غالب بال غالب فاقبل الناس بهرعون اليه من كل ناحية يقولون
ما الذي راعك ما الذي افرعك فلما نظر الراهب الى ذلك اقبل يسعي
الى صومعته فدخلها واعلق عليه بابها ثم انشز عليهما فقال
يا قوم ما الذي راعكم عنى في الذي رفع السموات بغير عمد ما تزلزل
ركب هو احب الي منكم واني لا جد في هذه الحقيقة ان التاراج تحت
الشجرة وانما تسمونه الى الشجرة التي تحتها رسول الله صلى الله عليه
وسلم هو رسول رب العالمين يتبعه الله بالسيف المسلول وبالذبح
الاكبر وهو خاتم النبيين فمن اطاعه نجى ومن عصاه غوى ثم اقبل
علي خزيمة فقال ما تكون من هذا الرجل ارجله من قومه قال لا ولكن
خادم له وحديثه عجيب البعيرين فقال له الراهب ايها الرجل انه النبي
الذي يبعث في اخر الزمان واني اجد في هذه الحقيقة انه يظهر على اليك
ويتنصر العباد ولا يرد له راية ولا يدركه غايته وان له اعدا اكثرهم
اليهود اعدا النصارى فاحذرهم عليه فاسر خزينة ذلك في نفسه ثم
اقتل الراهب علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد راني لا ري
فك شيئا ما رايتك في احد من الناس اني لا احسبك الذي يخرج من ثمامة
وانك لصريح في ميلك ذن ولا ميب في شمسك انفس قومك واني لا ري
عليك محبة من الناس واني مضرك في قولك ونا صرك علي عدوك
فانطلق الراكب بوصون السائر ثم باع النبي صلى الله عليه وسلم سلاطه
فوقع بينه وبين رجل تراج فقال له الرجل اذ لي بالهات والقري
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حلفت بها قط واني لا امر
فاعرض عنهما فقال الرجل القول قولك ثم قال لميسرة اخذوا منه
نبي يجره احبارنا منقوتنا في كتيهم وكان ميسرة اذا كان بها حرة
واشد الحريري ملكين يظان رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الشمس وكان الله قد القى عليه المحبة من ميسرة وكان كانه عبد له

فوجي

فوجي ذلك كله ميسرة فباعوا تجارتهم وزبحوا ضيق ما كانوا يربحون فلما رجعوا
وكا نواصر الظهور ان تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة في وقت الظهيرة
وخديجة في عليه لعاقرات رسول الله صلى الله عليه وسلم ويد علي بغير ملكات
يظلمت عليه فارتد الناس فحين لذلك ودخل عليهما رسول الله صلى الله عليه
فاخبرها بما ربحا فاسترت بذلك خديجة ثم قدم ميسرة ودخل عليها فاخبرته
بما رأت فقال ميسرة هذا منذ خرجنا من الشام واخبر بها الزوج وبما شاهد
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما قال الراهب فسقطوا وبما قال الاخر
الذي حالقه في البيع فاضلقت لرسول الله صلى الله عليه وسلم رضع
ما سمكت له وكانت خديجة امرأة عاقلة شريفة مع ما اراد الله بها
من الكرامة والخير وفي يومئذ افضلهم نسبا واعظمهم شرفا واكثرهم
مالا وقومها كانوا احرا صاعلي تكا حها ولكن شرفها الله بنكاح رسول
الله صلى الله عليه وسلم واما خديجة فرجع اليه ده وقال لرسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا سمعت نحر وجك فابتكروا فدعا علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم مسليا فودع مكة **ذكر من خطب خديجة ومن تزوجها**
قبل النبي صلى الله عليه وسلم في المتيق **روي** ان خديجة ذكرت اول ذكرت
للارواح لورقة بن نوفل ولم يفيض بينهما **ذكرها في السبط السمان** قال
بن شهاب تزوجت خديجة قبل النبي صلى الله عليه وسلم رجلين الاول
منهما عتيق بن عابد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم فولدت له جارية
اسمها مهند فاسلمت وتزوجت **وفي سيرة مغلطاي** ولدت له
عبد الله وقيل عبد مناف ثم خلق عليهما نوره ابو هالة النباشي التميمي وهو
من بني اسد ابن عمرو فولدت له رجله يقال له هند وامراة يقال لها هالة من
النباشي ابن زرارة ويكنى ابا هالة ويقال له هند **وفي سيرة مغلطاي**
فولدت له هند والحارث وزينب وكانت تكنى ام هند وترعى الطاهرة
وفي المتيق فولدت له هند او هالة وهما ذكران قال محمد بن اسحق
تزوجت نكر وفي عتيق ابن عابد ثم هلك عنها فتزوجها ابو هالة النباشي
ابن زرارة احد بني عامر بن تميم حديق بني عبد الدار فولدت له رجله وامراة
ثم هلك عنها وقال الدارقطني ابو هالة ماله بن النباشي ابن زرارة
وعن قتادة ماله وقال ابو هالة هند ابن زرارة بن النباشي فولدت له هند
ابن هند **وفي المتيق** اسمها ي هالة هند وروي عن ابن شهاب انه قال
تزوجها اولا ابو هالة ثم بعدة عتيق ذكره الدوالي وابو عمرو وصح ابو عمرو
قول بن شهاب الثاني ولم يذكر بن قتيبة غير الاول **ذكر هند ابن هند**

ومعوا بن خديجة قال بن قتيبة وابو سعيد وابو عمر وعائش هذين هذين
رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما الى ان قتل مع علي بن الحنفية قاله
الزبير بن بكار وقيل مات بالبصرة والطاعون فازدحم الناس على جنازته
وتركوا جنازه هرو وقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
فصحا بالفا وصافا وصفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسن واتقن
وكان يقول انا اكرم الناس اباءا واما واخا واختا اي رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخي الفاسر واخي فاطمة رضي الله عنهم اجمعين واما الجارية
المذكورة فان في اولاد خديجة من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم
اظهر من اخبارها بشئ والله اعلم **وفي هذه السنة** الخامسة والخمسين
بقر قروم صلى الله عليه وسلم من النصارى خطب خديجة بنت خويلد
ابن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشية الازدية قال الزبير
بن بكار كانت تدعى في الجاهلية الطاهرة امها فاطمة بنت زائدة بن
الاصر بن جذرب بن مقرم بن رواحة ابن جبر بن معيص ابن لؤي
قال ميسرة عبد خديجة **وفي** الحديث قالت فاطمة بنت منبه بذر
ميسرة عبد خديجة ارسلتني خديجة دسيعا الى محمد صلى الله عليه وسلم
بعد ان رجع الى المشرك فقلت يا محمد ما يبعثك ان تزوج قال ما يبعثني ان تزوج
به قلت فان كنت ذلك ودعيت الى الجهاد والمال والشرق والكفالة
يجيب قال فمن هي قلت خديجة قال وكيف لي بذلك قلت علي فان افعل
فذهبت الى خديجة فاخبرتها فارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم
ان ابنت السامية كذا وكذا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فترجعا
وقوي مؤثر بن خمس وعشرين سنة وعليه الاثر وقيل وشهرين
وعشرة ايام وقيل احدى وعشرين سنة وقيل ثلثين وقال بن جرير
وله سبع وثلاثون سنة وقال البرقي تسع وعشرون قد رايتني
كذا في سير مغلطاي وخديجة بنت اربعين سنة وقيل خمس واربعين
وقيل ثلثين وقيل ثمان وعشرين كذا في سيرة مغلطاي واقامت
معها اربعا وعشرين سنة قال ابن اسحق زوجه ابائها ابوها خويلد
ابن اسد ويقال اخوها عمرو بن خويلد كذا في السبط الثمين **وفي الملتقى**
زوجها عمر بن اسد وسجى روي ابن شهاب الزهري انه قيل
لخويلد ابن اسد ابن عبد العزى ويقول من الجاهلية ابن اخيل محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب لخطب خديجة وقد رويت فرعا فساله عن
ذلك فخطب اليه فانكح في البيت عليه خديجة وحلت عليه حله ودخل

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما فلما صلى النبي من سكرته قال ما مفر الخلو
وهذه الحالة قالت ابنته اخت خديجة هذه حلة كساها ابن اخيل محمد بن
عبد الله ابن عبد المطلب انكحه خديجة ودخل عليهما فانكر ذلك النبي ثم صار
الي ابن اسام واستحيا **وفي** الملتقى قال الواقدي هذا غلط والصحيح عندنا
المحفوظ عند اهل العلم ان عمر بن اسد زوجه ابائها ماتت
قبل الفجار عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لخديجة
فصفت طعاما وشرايا ودعت ابائها وقرأ من قرئيش فظفروا وشربوا
فقالت خديجة لا يسهان محمد ابن عبد الله كخطي فزوجه ابائها فخلقه
والبنت حلة وعذ لك كانوا يصفون اذ ارجوا ان يقيم خديجة في الدوالي
وعن جابر بن سمرة او غيره قال كانت خديجة تنفق الى النبي صلى الله عليه
وسلم بالسنن ليعتق به اليها حتى يرغب فيه فترجعه خديجة
ابن السري كذا في السبط الثمين وقد روي ابن اسحق في قصة التزويج
ما تقدم وزاد في طريق اخر وحضر ابو طالب وروسا مضر فخطب ابو
طالب فقال الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسمعيل ومضي
معد وعن مضر وجعلنا حضنة بيته وسواس حرمه وجعل لنا
بيتا محجوجا وحرمنا امنا وجعلنا الحكام على الناس ثم ان ابن اخيل هذا
محمد ابن عبد الله من لا يورث به رجل من قرئيش الا رجح وان كان في المال
فل فان المال ظل زليل وامر حائل ومحمد من قد عرفتم قرايته وقد خطب خديجة
بنت خويلد وبذل لها ما اجله ما وعامله من مالي كذا وهو والله يورث هذا
له بنا عظيم وخطر جليل جسم فترجعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي الملتقى فلما تم ابو طالب خطبته تكلم ورقة بن نوفل فقال الحمد لله الذي
جعلنا كما ذكرنا وفضلنا على ما عدت فجن سادة العرب وقادتها وانتم
اهل ذلك كله لا تتكلموا في العشرة فضاكم ولا يرد احد من الناس في ذكره وشركه
وقدر غيبنا في الاتصال بحيلكم وشرفكم فاشهدوا على معاشر قرئيش
باني قد زوجت خديجة بنت خويلد من محمد ابن عبد الله علي اربعماية دينار
نشر سكت ورقة بن نوفل ونكح ابو طالب وقال قد اجمعت ان يشركك
عمرها فقال عمرها شهدوا على ما معشر قرئيش اني قد انكحت محمد ابن عبد
خديجة بنت خويلد وشهد علي ذلك صناديد قرئيش **وفي** السبط الثمين
واصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين بكرة ولا تضارب بين هذا
وبين ما يقال ابو طالب اصدقها ان يكون ابو طالب اصدقها وزاد
صلى الله عليه وسلم ذلك في صداقها فكان الكل صداقا وقد ذكر الدوالي ونعيم

زيادة
3

ان النبي صلى الله عليه وسلم اصديق خديجة اثنتي عشرة اوقية من ذهب
وفي المثنى الصدق اربعة دنانير ويكون ذلك ايضا على ما تقدم **ذكر**
وتقدم صلى الله عليه وسلم وذكر لطفه في سيرته ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما تزوج خديجة ذهب ليخرج فقالت له خديجة الى اين يا محمد اذهب
والخرج جزورا وجزورا ورجلا واطعم الناس ففعل ذلك صلى الله عليه وسلم
وفي اول وليمة اولها صلى الله عليه وسلم **وفي** المثنى فامرت خديجة
جوارها ان يرقص ويضرب الدفوف وقالت يا محمد مر غدا ابا طالب
يخرجكم من بكراتك والمخير الناس على الباب وعلم ففعل مع اهلها فاعظم
الناس ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مع اهل خديجة فاقر الله
عينه وفتح ابو طالب فرحاً بكريه وقال الحمد لله الذي اذهب عنا الكرب
ودفع عنا الممور وعاشت خديجة بعد النكاح اربعاً وعشرين سنة
 وخمسة اشهر وثمانية ايام خمس عشرة سنة قبل الوحي والباقي
بعده وولدت النبي صلى الله عليه وسلم اولاده كذا الا ابراهيم فانه من
مارية القبطية وسبحي وفاة خديجة في الموضع الخامس من حوادث
السنة الواشرة من النبوة **ذكر تزوجها امها المومنين وعدها**
اجا وسبحي تفصيل كل منهما في محله ان شاء الله تعالى قال المحب الطبري
في السمع الثمين في مناقب امهات المومنين جملة المشهورات الملققة
عليهن احدى عشرة امرأة ست من قريش واربع عربيات وواحدة
غير عربية من بني اسرائيل من سبط دبرون ابن عمران تزوج رسول الله
صلى الله عليه وسلم اولاً **خديجة بنت خويلد** بن اسد بن عبد العزى
ابن قصى ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي القرشية الاممية امها فاطمة
بنت زائدة بن الاصر وهي سيدة النساء واستبقيها نكاحاً واسكها وقرسب
ذكر تزوجها وصدقا قريباً ولا خلة في ان اول امرأة تزوج بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم خديجة ولدت له تزوج قبلها ولا عليها حتى ماتت واختلفوا
في ترتيبهن في مع الاتفاق على نكاح خديجة **وفي** المواقب الدنية
وخرج الامام احمد بن حنبل عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل نسائي
الحرة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وعمر بنت عمران واسية
امراة فرعون قال شيخ الاسلام في تهذيب الحواشي وافضلهن خديجة وعائشة
وفي افضلها خلة من صحيح ابن القهار تفصيل خديجة لما ثبت ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لعائشة حين قالت له قد رزقتك السخيرة منها قالت واسما
ومن في السخيرة امها امتي بي حين كذبني الناس واعطيني ما لها حين
جئت

الناس

المقامات بين فاطمة
وخديجة وقرنطيت
ذات ابان فقلت
ان كنت تسئل عن خير النساء فاف
ميرتافاروه اولاً تحف
قال من امرأت عمران وفاطمة
فامها وابنت الصدوق ذي الشرف
واختها ناسية من زعمها سالت
في جنة الخلد بيتاً في الفرق
احمد بن محمد بن محمد بن محمد

الناس وسئل ابن داود ايها افضل فقال عائشة اراها النبي صلى الله عليه وسلم
من جدي بل وخديجة اراها جدي بل من زعمها السلام على لسان محمد فلي
افضل قيل له فمن افضل خديجة ام فاطمة قال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فلا عدل ببضعة رسول الله صلى
الله عليه وسلم احد او يشهر له قوله صلى الله عليه وسلم اما ترى ضيف
ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة الامن بهم واجمع من فضل عائشة بانها
في الآخرة مع النبي صلى الله عليه وسلم في الدرجة وفاطمة مع علي فيها
وسئل السبكي عن ذلك قال الذي يختاره وتدين الله به ان فاطمة بنت
محمد افضل زكراً امها خديجة ثم عائشة **واما خير الطبراني** خير نسائي
العالمين من يرانية عمران ثم خديجة بنت خويلد ثم فاطمة بنت محمد
ثم اسية امرأة فرعون فاجاب عنه ابن العماد بان خديجة اهلها فضلت
فاطمة باعتبار الامومة لا باعتبار السيادة واختار السبكي ان مريم
افضل من خديجة لهذا الخبر ولله خلة في نبوتها **قال القرطبي** في شرح
عقيدة الطحاوي لا بد وان يكون الرسول ذكر اخله فانه شرف
فانه يجوز ذلك للنساء قال ابن حجر قال ومن الناس من يظن سب
حواء وسارة ومهاجر ومريم وام موسى واسية امرأة فرعون وفي
قصيدة الامالي وما كانت نبيات النبي وفي شرحها وقد وقع الخلاف
في نبوة اربع نسوة مريم واسية وسارة ومهاجر والصحيح عدم نبوتهن
ومن قال ان مريم كانت نبياً فقد رد قوله **وفي النوازل** الترتيب الاجماع على
انه لم يثبت امرأة نبياً تعالى وما ارسلنا قبلك الا رجاله اثنتي وثلاث
ابو امامة ابن النعاشي ان سبق خديجة وتاثيرها في اول الاسلام
ونوازرها ونصرتها لها في ما لها ونفسها لم يشركها فيه احد
لا عائشة ولا غيرها من امهات المومنين وتاثير عائشة في اخر
الاسلام وحمل الدين وتبليغه الى الامة وادراكها من الامامة ما لم
يشركها احد لا خديجة ولا غيرها مما ثبت به عن غيرها **وتزوج**
عائشة بنت ابي بكر ابن ابي قحافة القرشية بهلة وفي بيت ست وقيل
سبع سنين ودخل بها في المدينة وفي بيت سبع وقيل عشرين سنين
وكان مولدها سنة اربع من النبوة قاله مغلطائي وفيه عدة في المواقب
الدنية وامها رومان بنت عامر بن عويمر وتكنى عائشة ام عبد
الله بوبد الله بن الزبير ابن اختها اسما بنت ابي بكر وهو الصحيح
ويروي انها اسقطت من النبي صلى الله عليه وسلم سقطاً ولم يثبت

زوجها منه ابراهيم واصدقها اربعماية درهم وكانت احب الناس رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وكانت اذا هوت المني تابعها عليه وفقد ما عليه السلام في
 بعض اسفاره فقال واعرو ساء اخبره احمد كذا في المواهب اللدنية **وسورة**
 بنت زمعة بن قيس ابن عبد شمس القرشية اسمها ستوس بنت قيس
 بن زيد زوجة ابيها سليط بن عمرو ويقال ابو حاطب ابن عمرو بن عبد شمس
 واصدقها اربعماية دينار وكانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم تحت بن عم
 لها يقال له سكران ابن عمرو زوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة
 بعد موت خديجة قبل ان يعقده صلى الله عليه وسلم علي عاتكة هذا قول
 قتادة وابوعبيدة ولم يذكر ابن قتيبة غيره وقال عبد الله ابن محمد ابن عجل
 بن زوجها بعد عاتكة روي القولان عن بن شهاب **وحفصة بنت عمر** ابن
 الخطاب ابن نفل القرشية امها زينب بنت مظعون ابن حبيب زوجها
 ابراهيم واصدقها اربعماية درهم وكانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم
 تحت جيسر ابن حذافة السهمي فها حرت معه الى المدينة فمات بها عنها
 بعد الهجرة معدم النبي صلى الله عليه وسلم من يد رجلين عليها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم **وزينب بنت خزيمة** ابن الحارث القرشية
 الهلالية وكانت اخت حمزة بنت الحارث لامها زوجة ابيها فبصاة
 ابن عمر والهلي واصدقها اربعماية درهم وكانت قبل النبي صلى الله عليه
 وسلم تحت عبد الله بن جحش فمات واحد وقيل يوم بدر كما سيجي
وام سلمة بنت ابي جهم وقيل من ملة والاول اصح بنت ابي امية سمهله ويعرف
 بزاد البراء القرشية امها عاتكة بنت عامر ابن ربيعة بن مالك بن
 خزيمه ابن عليمه ابن فراس ومن قال عاتكة بنت عبد المطلب فجعلها
 بنت عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اخطا وانها هي بنت
 زوجها واخوها لا يها عبد الله وزينب ابنة عمه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وكانت ام سلمة من اجل النسا خرجها ابو جهم العدي الباهلي وقال
 ابو عمرو وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ام سلمة سنة اثنين
 بعد وفاة بدر عقد عليها في شوال والله اعلم وكانت قبل النبي صلى
 الله عليه وسلم عند ابي سلمة ابن عبد الأسد وامه عمه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تترك بنت عبد المطلب فولدت له سلمة وعمه رقية
 وزينب ذكره ابن اسحق وسجي تفصيل نكاحها وفاتها وذكر اولادها
 في الموطن الرابع زوجة ابيها ابنة سلمة واصدقها اربعماية حشوة
 لبن وقربا وصحفة ومحشة وذكره الملك في سيرته ان ابنها حال تزوجها

كان

كان غلاما لم يبلغ ولا اراه يصح والله تعالى اعلم وكانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم
 عند ابي سلمة ابن عبد الأسد **وزينب بنت جحش** ابن زياد القرشية امها
 امية بنت عبد المطلب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجها من زيد
 ابن حارثة فلما طلقها زيد تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في سنة خمس من الهجرة وقيل سنة ثلث زوجة ابيها اخوها ابو جهم ابن
 جحش واصدقها اربعماية درهم **وجويرية بنت الحارث** ابن ابي ضرار
 الخزاعية المصطلقية القرشية قال بن هشام اشترها صلى الله عليه
 وسلم من ثابت بن قيس واعتقها وتزوجها واصدقها اربعماية
 درهم ويقال اسلم ابراهيم زوجها ابيها واصدقها اربعماية درهم
وام حبيبة زملة بنت ابي سفيان فخر ابن حرب ابن امية بن عبد
 شمس القرشية الاموية امها صفية بنت ابي العاص بن عثمان
 ابن مظعون زوجها ابيها خالد سعيد بن العاص بن الحنشة واصدقها
 النجاشي عند اربعماية دينار وهو الذي خطبها علي النبي صلى الله عليه
 وسلم وكانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند عبيد الله بن جحش
وصفية بنت حيي ابن اخطب الغنمية من بني اسرائيل من سبط هرون بن
 عمران من بني النضير امها برة بنت شمول وكانت قبل النبي صلى الله عليه
 وسلم عند سلمة ابن مشكم وكان شاعرا ثم خلق عليها كنانة
 ابن ابي الحنفى وكان شاعرا ايضا قتل يوم خيبر بغير نكاح زوجها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في سنة سبع من الهجرة وكانت من سبايا خيبر
 اصطفاه لنفسه وجعل عتقها مداقها **وميمونة بنت الحارث** القرشية
 الهلالية امها كثر ابن عوف ابن زبير وكان اسمها برة سماها رسول
 صلى الله عليه وسلم ميمونة وهي خالة ابن عباس وخالد بن الوليد واخوها
وام الفضل ابن الفضل لبابة الصغرى زوج العباس ابن عبد المطلب
 ام ابن عباس ولبابة الصغرى زوج الوليد بن المغيرة المخزومي ام
 خالد بن الوليد وعصمها بنت الحارث كانت تحت ابي ابن خلق الجمحي
 فولدت له ابا اي وعزة بنت الحارث كانت تحت زياد بن عبد الله بن مازن
 الهلالي فهو له اخواتها لا يها واخواتها لا يها اسمها بنت عيسى
 جعفر ابن ابي طالب فولدت له عبد الله ومحمد او عوف ثم خلق عليها
 ابو بكر فولدت له محمد ثم خلق عليها علي فولدت له يحيى وسامية
 بنت عيسى اخت اسمها كانت تحت حمزة بن عبد المطلب فولدت له
 الله بنت حمزة ثم خلق عليها سواد بن اسامة ابن الهادي الليثي فولدت

الله

نت

له

عبد الله وعبد الرحمن وسلامة بنت عيسى اخت اسمها كانت تحت عبد الله بن كعب
ابن منبه الخثعمي وزينب بنت خزيمه زوج النبي صلى الله عليه وسلم ذكر
جميعه ابو عمرو وكان يقول احرم عجز في الارض اصهارا بعد بنت عوف اسمها رها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر الصديق وحمة والعباس ابن عبد
عبد المطلب وجعفر علي ابنا ابي طالب وشداد ابن الهادي ذكره ابو سعيد في شرف
النبوة كذا في السبط الثمين زوجة اباها العباس ابن عبد المطلب وامرهما
العباس عنه اربع مائة درهم هذا ما نقله ابن اسحق من ان صدرا قد لاكثر
سبايه اربع مائة درهم **وقد روي** مسلم عن عائشة قالت كان صدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاكثر نسائه لا زواجه اثني عشر اوقية
وتشاقا لت اذري ما النش قلت لا قالت تصق اوقية فذلك خمسمائة درهم
فذلك صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم لا زواجه وهذا الولي بالصحة
لانه متفق على صحة ولان رواية معه زيادة عالم كذا في السبط الثمين
وماتت خديجة وزينب بنت خزيمه في حياتهما وتوفي صلى الله عليه وسلم
عن التسع البواقي بله خلاق وغرام ولد في مارية بنت شمعون القبطية
ام ابراهيم فرد ذكره صلى الله عليه وسلم تزوج بسوة غير من تقدم ذكره
وجعلتهن اثنا عشر امرأة **الاولى** الوافية نفسها للنبي صلى الله عليه
وسلم واختلف من في قول ام سريكة القرظية العامرية اسمها عذرية
بضم العين المجرى وفتح الزاي وتشديد المنة الخثيمه بنت داود لذي
المواهب الدنية **وفي بعض الكتب** داود ان قيل بنت جابر وابن عوف
من بني عامر ابن لؤي وكان ذلك مكة وكانت قبله صلى الله عليه
وسلم تحت ابي القيس ابن عليم الحارثي الازدي فولدت له شريكا وقيل
كانت تحت الطفيل ابن الحارث فولدت له شريكا وله ول اصم وطلقها
النبي صلى الله عليه وسلم واختلف في دخوله بها وقيل في ام شريكه
عزبة الانصاري من بني الحارث قال ابو عمرو الصواب عزبة وقدرها
احمد بن صالح المصري في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فذكره اما ذكره
ابو عمرو وما خلف الطالق في حكاية الفضائل الرازي **وقال صاحب الصفوة** هي
ام سريكة عزبة بنت جابر الرومية قال والاكثر علي انها التي
وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يقبلها فلم تزوج حتي ماتت
وعن ابن عباس وهبت للنبي صلى الله عليه وسلم بهرين فقبلهما وحل
وعليهما خريجه في الصفوة وذكر ابن قتيبة في المعاني وعن ابي اليقطين قال
ان الوافية نفسها خولة بنت حكيم السلمي وخورا ما يكونا وهبتا نفسها

من

من غير تصاد عز عروة بن الربيع قال كانت خولة بنت حكيم من الهذلي وهبت
النفس للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لعائشة اما تشعني امراة ان تعقب
نفسها الرجل فليها نزلت تزجي من متشامهن وتزوي اليك الامة قالت
عائشة يا رسول الله ما اري ريك الا يسارع في هولاك رواه الشيخان وهذه
خولة في زوجة عثمان ابن مظعون وتجران يكون وقع ذلك منها قبل
عثمان وكذا في حكاية الفضائل الرازي قال فليها رجاها صلى الله عليه وسلم
يزوجها عثمان وتجران يكون وقع ذلك منها بعد وفاته **وقد كشف** وغيره
من التفسير اختلف في انه هل اتفق ان تعقب امراة نفسها للنبي صلى الله
عليه وسلم ولم يظن مهر ام **عائشة** لم تكن عنده احد منهن
واية وامراة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي بيان حكم في المستقبل والفا
باتفاق ذلك ذكر اربع مائة بنت الحارث وزينب بنت خزيمه الانصاري
وامر سريكة بنت جابر وخولة بنت حكيم **الثانية** خولة بنت الهز
ابن هيرة تزوجها صلى الله عليه وسلم فيما ذكره الجرحاني في النسابة
وهلكت في الطريق قبل وصولها اليه ذكره ابو عمرو وابو سعيد **الثالثة**
عمرة ابن يزيد ابن الجون بفتح الجيم الكلبية ثم الوحيدة وقيل عمرة بنت
يزيد بن عسيرة بن اوس ابن كلاب الكلبية قال ابو عمرو وهذا اصح تزوجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعقدت منه حين ادخلت عليه فقال
لها لقد عذت بي هذا فطلقها وامر صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد
فمعهما تلك ثمة ابواب قال ابو عمرو ويذكر ابي عن عائشة رضي الله عنها
وقال قتادة كان ذلك في امراة من سبيهم وقال ابو عبيدة الهذلي لاسما
بنت النعمان ابن الجون وهكذا ذكره ابن قتيبة وسياتي ان ساء الله تعالى
وقال في عمرة هذلي ان اباهما وصفيها للنبي صلى الله عليه وسلم ثم قال واريدك
انها لم ترض قط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير ما لهذه عنده
وفي المنتقى قال عمرة عمرة بنت العرط وقيل انه تزوجها فقال ابوها
ذلك فطلقها ولم يبين بها **الرابعة** اسمها بنت النعمان ابن الجون بفتح
الجيم ابن سريجة بن سريجة وقيل عمرة بنت النعمان ابن سريجة
وقيل بنت النعمان ابن ان شوبد بن الحارث ابن سريجة من كندة
واجمعوا على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها واختلفوا في
قصة فراقه صلى الله عليه وسلم فقال قتادة وابو عبيدة انه صلى الله
عليه وسلم طادها قالت تعال انت وابي ان يجي وقال بعضهم قالت
اعوذ بالله منك فقال صلى الله عليه وسلم قد عذت بي هذا وقد اعادك الله مني

وفي المنتقى اعذر الحق ما اهلك عن عائشة رضي الله عنها قالت ان ابنة الجون لما
دخلت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ردنا منها قالت اعوذ بالله منك
فقال صلى الله عليه وسلم لقد عدت بعظيم للذي باهالك اخبرني البخاري وقيل
ان تساوه صلى الله عليه وسلم علمها بذلك فانها كانت من اجل المناجعة
ان تفلن علي فقلن لها انه يجب اذا دنا منك ان تقول اعوذ بالله منك فلما دنا
منها قالت اعوذ بالله منك فقال صلى الله عليه وسلم فعدت بهاد واطفها ثم سرها
الي اهلها وكانت تسمى نفسها الشعبة وقال الجرحاني قل لها اذا اردت ان تحمي
تقوي بالله منه فقالت ذلك فصرف وجهه صلى الله عليه وسلم عنها وقال لها
الحق يا اهلك لخالق عليهما اطمح جرحي ابن ابي امية المخزومي فاراد عمر رضي الله عنه
ان يحدهما فقالت لم يدخل بي واقامت البيعة علي ذلك ثم خلق عليهما ثمرتين
مختونين اطرا دي وقال ابو اليفان فيها حكاية ابن قتيبة لما دخل عليهما قال لها هنيئك
نفسك قالت وحل تهب الملايلة نفسها للسوقة فاقولم يده ليضعها عليهما
لتسكن فقالت اعوذ بالله فقال صلى الله عليه وسلم لقد عدت بهاد وسرحها
ومعها وقيل لم تقود امرأة غيرها قال ابو عبيدة ونجوز ان تكون تقود تامنه
صلى الله عليه وسلم وقال اخرون كان باسا وصح فقال الحق باهلك قال بن تهاب
فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخته بنت الجون من اجل بياض كان
كاذبا قال ابو عمر والاختك في الكندية كثير جد او قد قيل في اسمها
اسمها امية ولم يذكر ابن قتيبة غيره وقيل امامه واطوحيمان حكاهما
ابو عمر **والخامسة** ملكية بنت كعب الليثية قال ابو سعيد وطرا دخل صلى
الله عليه وسلم قال لها هنيئك نفسيك القصة المتقدمة انما هي الى اخرها عن
ابن قتيبة وحكاها ابو سعيد في هذه الاصح انما تقودت من النبي صلى الله
عليه وسلم ففارقها قيل ان يدخل بها وقيل دخل بها وماتت عدة حكاها الفضائي
والاول **الصحة السادسة** فاطمة بنت الصنحان ابن سمعان الكلابي زوجها
الله عليه وسلم بعد وفاة ابيه من نيب وخيرها حسن نزلت اية الخير فاختارت
الدين فافارقها صلى الله عليه وسلم فكانت بعد ذلك تلقت البعر وتقولات
الشقية اختارت الدنيا حكاها رواه ابن اسحق قال ابو عمر وهذا عندنا غير صحيح
لان بن تهاب يروي عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت ان النبي صلى الله
عليه وسلم حين خبرت ازواجه سيد ايقاف خارت الله وسوله وتابع ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم على ذلك وقال فتادة وعلمه كان عنده صلى الله عليه وسلم
عند الخير تسع سنون وبن الواقي توفي صلى الله عليه وسلم وقد قيل
ان الصنحان بن سمعان عرض علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته فقال
انها

انها لم يضره قط فقال صلى الله عليه وسلم لا حاجة لي بها وقيل انه صلى الله عليه
وسلم تزوجها سنة ثمانية ذكر ذلك كله ابو عمرو وابو اسعد وبعضه عند
ابن قتيبة **وفي المنتقى** وقيل انما التي قالت اعوذ بالله منك فقال صلى الله عليه
وسلم فعدت بهاد **السابعة** عاتكة بنت ظبيان ابن عمرو ابن عوف الكلابية
تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت عنده مائة سنة تقالي ركن
طلقها وقل من ذكرها ذكر ذلك كله ابو عمرو وقال ابو سعيد طلقها رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين ادخلت عليه **الثامنة** قتيلة بنت قيس الغافية
وفتح امثلة الفوقية وسكون امثلة النخيلة بنت قيس بن معدي كرب
الكندية اخت اله شعث بن قيس الكندية ويقال قبيلة والصواب
زوجها اياها اخوها في سنة عشر ثم انصرف الي حضر موت فحملها
وقبض صلى الله عليه وسلم في سنة احدى عشرة قبل قدومها عليه
من بلدها حضر موت وقيل اخر زوجها صلى الله عليه وسلم قبل وفا
بشهرين او مضي بان يحرقان ثبات ضرب عليهما النجباء فكانت من
امهات المومنين وان شات الفراق فلتكن من ثبات فانكارت النكاح
فنزوحها عكرمة بن ابي جهل فحضر موت فبلغ ذلك ابو بكر رضي
الله عنه فقال لم يمت ان احرق عليهما بيتها فقال له عمر ما هي من امهات
المومنين ما دخل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ضرب عليهما
النجباء وقال بعضهم لم يوص فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولكنها ارتوت حين ارتد اخوها وبذلك احتج عمر علي ابو بكر رضي الله
عنهما انما ليست من امهات المومنين بارادتها ولم تترك لوكرة وفيها
اختلاف كثير ذكر ذلك كله ابو عمرو وبعضه ابو سعيد والفضائي البخاري
الثاسعة سبابة بنت الصلت السلمية تزوجها رسول الله صلى الله
عليه وسلم وماتت قبل ان يدخل بها وقال ابن اسحق طلقها صلى الله عليه
وسلم قبل ان يدخل بها حكاها ابو عمرو ولم تحك ابو سعيد غير الاول
العاشرة شراف بنت السبع وتخفيف الراوي القابنت خليفية
الكلبية اخت دحية الكلبي تزوجها صلى الله عليه وسلم فملكها قبل
قتل دخولها ذكره ابو عمرو وغيره **وفي المنتقى** اسلاف مكان شراف
الحادية عشر خولة بنت حكيم الانصارية الكوسية التي وهبت نفسها
من النبي صلى الله عليه وسلم وذكرها احمد بن صالح المصري في ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم قال ابو عمرو ولم يذكرها غيره فيها علمت وقال
ابو سعيد والفضائي ليلة بنت حظيم الكندية بنت خنيس المجرمي وكسر

الحج من الرضا ع وعزة بنت ابي سفيان وهي **الثامنة** عرضتها اختها ام حبيبة
رضي الله عنها عليه صلى الله عليه وسلم فقال لا تخل لي ملكا من اختها ام حبيبة
هذا ما يصاد ما مر في خصائصه صلى الله عليه وسلم في الفصل الثاني من الطليعة
الثالثة من اختصاصه بابا خة الجمع بين المرأة واختها **في المواهب اللدنية**
وقيل تزوج صلى الله عليه وسلم الجند عنة بضم الجيم وسكون النون
وضم الراء وباليون الممثلة امرأة من جند ع وبنو ابنه جندب ابن ضمرة ولم
يدخل بها وانكره بعض الرواة فقولنا انما الله في ذكرانه صلى الله عليه
وسلم تزوجهن او خطبهن او دخل بهن او تزوجهن او عرضن عليه
ذكر سرائره قال ابو عبيدة كان له صلى الله عليه وسلم اربع سرائر
ما رية القبطية وركانة وجارية اخرى وبنيتها له صلى الله عليه وسلم
زينب بنت جحش رضي الله عنها واخرى جميلة اصابها صلى الله عليه وسلم
في بصر السبي **فاما** ما رية القبطية بنت شمعون بالشين المجرية فاهاها
له صلى الله عليه وسلم المقوقس القبطي صاحب الاسكندرية ومصر وهو
من ائمة قرية من اعمال مصر ذكره في فتوح مصر والمقوقس ملك انصد
قال ابن ابي عمير ما رية جحش من لورة انصا كذا في سيرة ابن هشام واهري
مهما اختها سير بن بشار السبي الممثلة وسكون المثلثة التختية
وليس الراوي باليا السائلة وبالنون اخرها وخما نقادها ما يوروا في مقال
ذهبها وعشرين ثوبا من قباطي مصر وبغلة شهباء وهي دلدل وحمارا
الشهباء وهو عقير ويقال يعقور وعسله من عسل بنها فاعجب النبي صلى
الله عليه وسلم ودعا في عسل بنها بالبركة قال بن الاثير بنها بكسر الهمزة
وسكون النون قرية من قري مصر يارك النبي صلى الله عليه وسلم في عسلها
والناس اليوم يعجبون بالبا كذا في المواهب اللدنية فوجب صلى الله عليه وسلم
سير بن الحسن بن ثابت وهي ام عبد الرحمن بن حسان واما ما رية
فاستولدها صلى الله عليه وسلم فولدت له ابراهيم فقال صلى الله عليه
وسلم اعتقها ولدها فتوفيت ما رية رضي الله عنهما في خلافة عمر رضي الله عنه
ست عشرة ودفنت بالبقيع وكان عمر يحضر الناس بنفسه لشمس خمارتها
وصلى الله **واما** زحانة فهي بنت شمعون ابن زيد من بني قريظة وقيل من بني
النضير والاول اظهر وماتت قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم مرجوة من
حجة الوداع سنة عشرين ودفنت بالبقيع وكان صلى الله عليه وسلم يساها
ووطئها بمالك اليماني وقيل اعتقها وتزوجها في سنة ست ولرب يذكر
ابن الاثير غيره فكانت قبله تحت رجل من بني قريظة فساها وتزوج وقال

الزهري

الزهري استبشرها ثم اعتقها فلحقت باهلها ذكر كله ابو عمرو وصاحب الصفوة الزهري
واما السبي والموهوبة ذكرها صاحب الصفوة والقضالي ولم يذكر من
اخبارها شيئا والله اعلم وفضلت زوجاته صلى الله عليه وسلم على النساء
وثوابهن وعقوباتهن مضاعفات ولا يحل سواهن الا من ور احجاب وازواجه
صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين سواهن مات عنها او ماتت عنه وهي
تحتة في تحريمها جميعا وجوب احترامهن كافي نظرة ولا في خلوة ولا يقال
بناتهن اخوات المؤمنين ولا ابوهن ولا امهاتهن اجداد وجدات ولا
اخوانهن ولا اخواتهن اخوات وخالات لذي في المواهب اللدنية وفي سيرة
مقالها **زوجاته** التي غدر عليهن ولم يدخل بهن انما بنت الصلت
المسلمية واسما بنت النعمان وقيل بنت الاسود الكندرية وحمرة بنت
الحارث المزنية وامامة ويقال عمارة بنت حمزة وامانة بنت الضحاك
ابن سفيان وامية بنت شراحيل وحبيبة بنت سهل وحمرة بنت
الحارث وخولة بنت حكيم ويقال خويلة السلمية وخولة بنت فزيل
وسلمى بنت بخدة اللثبية وسنا بنت سفيان الكلابية وسنا بنت الصلت
السلمية **وفي كتاب** امر الخراسان لك سدي سنا بنت اسما السلمية
عمة عبد الله بن حازم امير خراسان تزوجها بما النبي صلى الله عليه وسلم
فلما سمعت بذلك ماتت فرحاً انتفى وشمودة القرشية وشرافة بنت
خليفة الكلبية وصفيّة بنت بشارة ابن فضالة ومناعة بنت عامر والعالية
بنت ظبيان وعمرة بنت يزيد الكلابية وعمرة بنت معاوية الكندرية وغزيرة
بنت حكيم العامرية وفاخنة بنت ابي طالب وفاطمة بنت شرح وفاطمة
بنت الضحاك الكلابية وماله بنت قيس بن معد يكرب وقتيبة بنت
الحارث الشاعرة وليلى بنت الحطيم وليلى بنت حكيم ومليكة بنت داود
ومليكة بنت كعب وقال الواقدي دخل بها وتوفيت عنده في شهر
رمضان سنة ثمان وهدى بنت يزيد وام حبيب ابنة عمة العباس ونقاعة
العنبرية وام شريكه نصارية وام شريك الغفارية **ذكر اولاده**
صلى الله عليه وسلم وكتبهم ومواليهم وما اتفق عليهم منهم وما اختلف
فيه وجملة ما اتفق عليه ستة ابناء القاسم وابراهيم واربع بنات
زينب ورقية وام كلثوم ولا يعرف لها اسم وانما يعرف بكنيتها وفاطمة
وكلمهن ادر كن الاسلام وبها جرت محبة واختلف فيما سوي بقوله قيل لربك
صلى الله عليه وسلم سوا جكاه ابو عمرو والمشمور خلة فله قال ابن اسحق
كان له صلى الله عليه وسلم الطاهر والطيب ايضا فيكون علي هذا جعلتهم

ثمانية اربعة ذكور واربعة اناث وقال الزبير بن بكار له غير ابراهيم والقاسم
 عبد الله مات صغيرا بمكة ويقال له الطيب والطاهر تلكه اسماء وهو قول
 اكثر اهل النسب قاله البرعمو قال الدارقطني وهو الثبت وسمى بالطيب والطاهر
 لانه ولد بعد النبوة فيكون على هذا حملتهم سبعة تلكه ذكور وتلكه اناث
 ابن الحوزي في الحديث وقيل عبد الله غير الطيب والطاهر بحكاية الدارقطني
 وغيره فعلى هذا يكون حملتهم تسعة خمسة ذكور وقيل كان له صلي
 الله عليه وسلم الطيب والطاهر ولد في بطن والطاهر والطاهر ولد في بطن
 ذكره صاحب الصفوة فيكون علي بعد احد عشر وقيل ولد له صلي الله
 عليه وسلم ولد وقيل البعث يقال له عبد مناف فيكونون علي بعد اثني
 عشر وهذا القائل يقول اولاده كلهم سموي هذا ولد وافي السكندر
 بعد البعث وقال ابن اسحق ولد اولاده كلهم غير ابراهيم قتل السلام
 وبذلك المبنون قتل السلام وبهم يرضعون وقد تقدم من قول غيره ان
 عبد الله ولد بعد النبوة فلذلك سمي بالطيب والطاهر فيحصل من مجموع
 الاقوال على ثمانية ذكور اثنا متفق عليهما القاسم وابراهيم وست
 مختلف فيهم عبد مناف وعبد الله والطيب والطاهر والطاهر
 والاصح انهم تلكه ذكور والاربع بنات متفق عليهن وكلهم من
 خديجة بنت خويلد الا ابراهيم وعن نقاش بن عروة عن ابيه ولدت
 خديجة للنبي صلي الله عليه وسلم عبد العزى وعبد مناف والقاسم
 قلت له شام فابن الطيب والطاهر فقال هذا ما وضعتم انتم لاهل العراق
 فاما اسما خناقا لواعبد العزى وعبد مناف والقاسم ولا يجعل عبد العزى
 على هذه الرواية تاسعا لان روايتها في ما سموي تلكه ذكور متقدم
 وهذا اخرجه ابو الجهم الباهلي وكان اكبر ولد صلي الله عليه وسلم
 القاسم وبه كان يكنى صلي الله عليه وسلم وعاش حتى مشي وقيل
 عاش وقال مجاهد مكث سبع ليال ثم مفلك ذكره ابن قتيبة وقيل
 بلغ ان يركب الدابة ويسير على الخشب ومات قبل اطمع او بعده
 علي الخلق المتقدم وهو اول من مات من ولده ثم ولد صلي الله عليه وسلم
 زينب ثم عبد الله ثم ام كلثوم ثم فاطمة ثم رقية وقيل اول من
 ولد له زينب ثم القاسم ثم ام كلثوم ثم فاطمة ثم رقية ثم عبد الله
 وقيل رقية اكبر من ام كلثوم وهو الاشبه كان عثمان تزوجها ووافي
 اول الاسلام ثم ام كلثوم بعد ما بعد وقعة بدر والظاهر ان الكبيرة
 تزوج اوله وان جاز خلقه والاكثر علي ان فاطمة اصغر من سواها

ستين
 3



خلقه وان زينب اكبرهن سنا قاله ابو عمرو **كروى** زينب قد تقدم انها الكبرى
 صلي الله عليه وسلم بلا خلق الا ما لا يصح وانما الخلق في فيما وفي القاسم
 انها ولد له ولا قال ابن اسحق سمعت عبد الله بن محمد بن سليمان يقول
 ولدت زينب بنت رسول الله صلي الله عليه وسلم في سنة تلكه بين
 من مولده صلي الله عليه وسلم وادركت الاسلام واسلمت وهاجرت
 وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم محبا فيهما **كروى** تزوجها وكان
 تزوجها ابن خالتها ابو العاص ابن الربيع ابن عبد العزى بن عبد شمس
 ابن مناف في الجاهلية واسمها لقيط وعليه الاكثر وقيل بنسب
 وقيل بنسب **في الممتلي** اسمه القاسم مائة بنت خويلد اخت
 خديجة لا ينها واما قاله الدارقطني فخذ بجهة خالته **عن عائشة** قالت
 كان ابو العاص من رجال مكة المحدثين مالا وتجارة وامانة فقالت
 خديجة لرسول الله صلي الله عليه وسلم لا يحالفها وذلك قبل ان يتزوج
 عليه تزوج زينب فلما اكبر الله بنيه بنوته امنت خديجة وبنا
 فلما تاري قريش بنيل بامر الله تعالى اتوا بالعاص ابن الربيع فقالوا فارق
 صاحبك ونحن تزوجك باي امرأة تشئت من قريش فقال والله لا
 افارق صاحبتي وما يسرني ان لي بامرأتي افضل امرأة من قريش
عن عائشة قالت كان الله سبحانه فرق زينب وبين ابي العاص الا ان
 رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يدران يفرق بينهما وكان مغلوبا
 بمكة **ذكر حجر** زينب عن عروة ابن الزبير عن عائشة ان النبي
 صلي الله عليه وسلم لما قدم المدينة خرجت ابنته زينب من مكة مع
 كنانة او ابن كنانة فخرجوا في اثرها فادركها هبار بن الهذيل ففعل
 بطعن بعيرها برمح حتى صرعها فالت ماني بطنها واشرفت دما وتجي
 في غزوة بدر فاسحرونيها بنواها شمر وبنوا امية فقالت بنوا امية نحن
 اخق بها لكونها تحت ابن عمهم ابي العاص فكانت عندهم فكانت تقول لها
 هذا ابي بسبب ابيك فقال صلي الله عليه وسلم لزيد بن حارثة لا تطلق
 فتجيب زينب قالوا ابي يا رسول الله قال فخذ خاتمي فاعطها فانطلق
 زيد فلما برك يتلطن حتى لقي راعيا فقال لمن تزجي قال لا ابي العاص فقال
 لمن هذه الغنم قال لزيد بنت محمد فسار معه شيئا ثم قال له هل لك ان اعطيك
 شيئا نقطبها اياه ولا تذكره لاحد قال نعم فاعطاه الخاتم فانطلق الراحب
 فادخل غنما واعطاها الخاتم ففرقت فقالت من اعطاك هذا قال رجل قال
 فابن تركته قال كان كذا وكذا فسكت حتى اذا كان الليل خرجت فلما جادت قال

لها

زيد اركي بين يدي علي بعيري قالت لا ولكن اركب انت بين يدي فركب وركبت
خلفه حتى انت المدينة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في افضل
بناحي اصبي فبلغ ذلك علي ابن الحسين فانطلق الي عروة فقال ما حديث
بلغني عنك تخدعه تنقص به حق فاطمة قال عروة ما احب ان لي بين المشرق
والمغرب واني انتقص فاطمة حقا هو لها واما بعد ذلك علي ان لا تحدث به
احد اخرجه الدولابي وقد روي ان ابا العاص لما اسرى يوم بدر وقد انقسه
فاطلق اخذ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم العهد ان ينفذها
اليه اذ اعاد الي مكة ففعل فجات مهاجرة الي المدينة خرجها الفضالي
ولعل الهجرة الاولى كانت بارسال ابي العاص فلما منعهما قريش خرج
زيد واتي بها ولا تضاد بينهما و**ذكر** اسلم زوجهما الي
العاص وحكم تكاها بعد الاسلام **ذكر وفاتها** ماتت زينب
في حياة ابيها في سنة ثمان من الهجرة وسجي في الموطن الثامن وكان
تسبب وفاتها سقوطها من بعيرها لما طفقته منار علي ما تقدم وسقطت
علي فخزة واهربحت دما ولم تزل مريضة بذلك حتى ماتت قاله ابو عمرو
وعن ابي عمر زاذان لما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته زينب
جلس عند القبر فتردد وجهه ثم سري عنه فسأله عن ذلك فقال
ذكرت ابنتي زينب وضعتها وعذاب القبر فدعوت الله فخرج عنها
وايم الله لقد ضمت ضمة سمعها ما بين الخافقين خرج به سعيد ابن منصور
في سنة وكان زوجها ابو العاص محبها فقال وهو متوجه في بعض
اسفاره الي الشام **شعر**
: ذلرت زينب لما وركت ارياء : فقلت سقيها بشخص يسكن الكرماء :
: بنت الامير جزاها الله سالحة : وكل يعلى سيني بالذي علمها :
ثم تزوج ابو العاص بنت سعيد بن العاص وهاك بالمدينة في خلة عثمان
واوصي الي الزبير ابن العوار **ذكر ولدها** قال ابو عمرو وغيره ولدت
زينب من ابو العاص ولدا يقال له علي توفي وقد ناهز الحلم وكان زيدا
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ناقته يوم الفتح وجارية يقال لها اما
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبها وكان يحملها في الصلاة علي
عائقة فاذا ركع وضعها واذا رفع راسه من السجود اعادتها ورجعها
علي بن ابي طالب بعد فاطمة وقيل ان فاطمة كانت اوصته بذلك ذكره الدار
قطني وزوجهما منه الزبير ابن العوار وكان ابوها اصى بها اليه فولدت له ولدا
سماه محمد او قيل قتل عنها ولم تلد له ذكره الدارقطني فلما قتل علي

تزوجها

تزوجها المغيرة بن نوفل ابن الحارث بن عبد المطلب وكان قدامه بذلك بعده لانه خاف ان
يتزوجها معاوية فولدت له يحي وبه كان يكنى وماتت عنده قبل في سنة خمسين
من الهجرة **وروي** ان عليا قال لها حين حضرته الوفاة اني لامن ان خطيبك
يعني مغيرة فان كان لك في الرجال حاجة فقد رصت لك المغيرة ابن نوفل شيئا
فلما توفيت عهد بها كتب معاوية الي مروان يامره ان يخطبها ويبدل لها مائة
ماية الف دينار فلما خطبها ارسلت الي المغيرة ابن نوفل ان هذا رسلي يخطبني
وخطبها بان كان لها حاجة واقبل وخطبها الي الحسن بن علي فزوجها منه
خرج ذلك ابو عمرو وذكره الدولابي ان عليا لما اصاب ولت امرها المغيرة ابن نوفل
اشهدوا اني قد تزوجتها واصدقتهما كذا وكذا **ذكر رقية** بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذكر الزبير بن بكار وغيره انها اكبر بناته صلى الله
عليه وسلم وصححه الخرجاني النسابة وقد تقدم ان اله صح والذي عليه الاخير
ان زينب اكبرهن ولدت رقية ورسول الله صلى الله عليه وسلم تلك ولدت في
سنة **ذكر من تزوجها** كانت رقية تحت عتبة ابن ابي لهب واجتهدوا كل يوم
يحت اخيه عتبة فلما نزلت بنت يري الي لهب قال لها اسي من راسك
حرار وان لم تقارقا ابنتي محمد فارقاها ولم يكونا دخل بها فزوج رقية عثمان
بن عفان بمكة وهاجر بها الي ارض الحبشة كان فتيان اهل الحبشة يتفرون
لها ويتعجبون من جمالها فاذا ما ذلك فرغت عليهم فهاكوا حيفا ذكره الدولابي
ان تزوج عثمان رقية كان في الجاهلية وذكر غيره ما يدل علي ان تزوج
اياها كان بعد اسلمه وعن عائشة رضي الله عنها انت قريش عتبة ابن
ابي لهب فقالوا طلق ابنة محمد ونحن نزوجك اي امرأة شئت من قريش فقال
زوجتموني ابنة ايان ابن سعيد ابن العاص وابنة سعيد ابن العاص
فارقتهما فزوجوه فقارقتهم ولم يكن دخل بها فاخرجها الله من يده
كرامة لها وهوانا له وحلف عليهما عثمان بن عفان **ذكر ان تزوج عثمان**
رقية كان يوحى من الله تعالى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله الي اناز ورح كز لحن عثمان بن عفان خرج الطبراني في
معجمه وخرج موهبته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم خبر بها فجعل يتوكف الحبر امرأة من قريش فسأله
فقال رايتها فقالت علي اي حال رايتها فقالت رايتها وقد حملها علي حمار
من هذه الدواب وهو يسوقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم محبها الله ان
كان عثمان لاول من ها جر الي الله عز وجل بعد لوط خرج حمنة بن سليمان
واملكه **ذكر وفاتها** عن ابن شهاب انها كانت اصابتها الحصبة فمضت

عليها عثمان فلم يشهد بدر او ماتت بالمدينة وجاز بد من حارثة بشيرا بفتح
بدر وعثمان قابر علي وقبر رقية خريجه ابو عمرو وقال لا خلق ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ضرب لعثمان بسهم من بدر واخرجه عن بن عباس قال
ما عزى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بنت رقية قال المرسد دفن البنات
من المكرمات خريجه الزولاي وكانت وفاتها ليلة وعشرين من شهر وعشرين
بوما من مقدمه صلى الله عليه وسلم المدينة ذكره ابن قتيبة **ذكر**
ولدها ولدن رقية لعثمان رضي الله عنهما بالخيشة ولد اسماء عبدالله وكان
يكنى به وقال مصعب وبلغ الف درهم ست سنين فقبر عتيبة ديك فتور
وجبه وسرض ومات وقال غيره وصلي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وترد في حفرة ابو عثمان وذكر الزولاي انه مات وهو رضيع وقال قتادة
المرة رقية لعثمان وهو غلط والاول اصح ما تقدم ويسمي وفاة عبدالله
بن عثمان في الموطن الرابع **ذكر ام كلثوم** بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهي من عرق بكنيتهم ولم يعرف لها اسم وقد تقدم ذكر الخلق
اليها اكبر وهي اكبر نسبا من فاطمة **ذكر من تزوجها** وقد تقدم
قبله ان عتيبة ابن ابي لهب كان تزوجها ثم فارقه قبل دخوله بها فخلق
عليها عثمان بن عفان بعد موت اختها رقية وعن قتادة ابن عتيبة فارق
ام كلثوم ولم يبين بها تزوجا الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال له كبرت
وفارقك انت كذا عتيبة ولا احبك ثم سطا عليه وشق قميصه وهو خارج
عن الشام فاجرحه فخرج فقال لعلي بن ابي طالب ما لي انسال الله ان
يسلط عليك كلمة فخرج في حجر من قريش حتى نزلوا بالشام فقال له الزرقا
ليك فلطان بهم الاسد تلك الليلة فجعل عتيبة يقول يا ولي امي هو والله اكل
كماد عا علي محرقا قاتلي ابن ابي كبشة وهو بمكة وانا بالشام فعدي عليه
الاسد من بين القوم فاخذ تراسه ففدغه **وعن** عروة بن الزبير ان عتيبة
ما اراد الخروج الي الشام راى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
هو بكف بالذي دنا فتدي فكان قاب قوسين او ادنى ثم نقل ورد النقلة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم اللهم سلط
عليه كلبا من كل بك وابطال حاضر فرحم لها فقال ما اغناك عن دعوة
ابن اخي ثم خرج الي الشام فنزلوا منزلا واشرف عليهم راهب من اليرير فقال
ارض مسبوعة فقال ابو لهب يا معشر قريش اعثبنوا هذه الليلة فاني
اخاف دعوة محمد فجمعوا اهلهم وقرشوا العتيبة في اهلكها واثنا حوله
لما اسد فجعل يسمي وجوههم ثم نادى بنة فوثب فضر به ضربة واحدة

فخذ منه

وهي

مكانهم

فخذ منه فقال قتلي ومات **روي** ان الاسد قبل بختا هرا حتى اخذ براس عتيبة
ففرعه خريجه الزولاي وفيه قال حسان بن ثابت **شعر**
من يرجع القام الي اهله فيها اكل السبع بالراجع
هذا هو المشهور من جملة اولاد ابي لهب اربعة عتيبة ومعت وبرة وقدر
الكلام في بيته بنت ابي لهب اسما يوم النحر ولهم حجة وعتيبة قتله الاسد
كما ذكره بوضيهم عكسوا الامر وقالوا ان عتيبة المصفر هو الذي اسلم ومعت
المخير هو الذي قتله الاسد وعلى هذا بني القاضي عياض كله في السفا
كذا في من يل الخفا **ذكر كيفية تزويج ام كلثوم عثمان** رضي الله عنهما
عن سعيد بن المسيب قال ارعثمان من رقية بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وامت حفصة بنت عمر من زوجها عمر بن عثمان رضي الله عنهما فقال
قول لك في حفصة وكان عثمان قد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرها
فلم يحبه فذكر ذلك عمر النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه
وسلم قل ان في خير من ذلك ان تزوج انا حفصة وازوج عثمان خيرا منها ام
كلثوم خريجه ابو عمرو وقال حديث صحيح **وعن ربي** ابن حراس عن عثمان
انه خطب الي عمر ابنته فزده فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلما راح
اليه قال له يا عمر ادلك علي خير لك من عثمان وادلك عثمان علي خير لك منك
قال نعم يا بني انه قال تزوجني ابنتك وازوج عثمان ابنتي خريجه الجحدي
ذكر ان تزويجه اساهل كان يوحى من الله تعالى وامر من تقدم في
تزوج رقية طرف منه وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتاني جبريل فامرني ان ازوج عثمان ابنتي وقالت عائشة كن
ما تزوجوا رجلا منك ما تزوجوا فان موسى عليه السلام خرج يلتمس نارا فرجع
بالنبوة خريجه الحافظ ابو نعيم البصري **وعن ابي هريرة** قال لقي النبي صلى
الله عليه وسلم عثمان عند باب المسجد فقال يا عثمان هذا جبريل اخبرني
ان الله تعالى قد امرني ان ازوجك ام كلثوم بصدق رقية وعلي مثل صحبتها
خريجه ابن ماجه القزويني والحافظ ابو الفاسم الدمشقي والامام ابو الخير
القزويني الحافظي **وعنه** قال قال عثمان لما ماتت امراته بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بكيت بك بشدرا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما يبكيك قلن ابني علي انقطاع صهري منك قال فلهذا بكيت
يا مربي يا مرامه ان ازوجك اختها وعن بن عباس موناة وفيه والذي
لقيني بيده لو ان عندي مائة بنت نكحت واحدة بعد واحدة وخبك اخري
حتى لا يبقى بوري لمائة شي هذا جبريل اخبرني ان الله عز وجل يا مربي ان ازوجك

اختها وانا جعل صدقها مثل صدق اخيها اخرجهما الفضائل الرازي
ذكر وفاة امرئ القيس ماتت ام كلثوم في سنة تسع من الهجرة وصلي
عليها ابوها صلي الله عليه وسلم ونزل في قبرها علي والفضل واسامة
ابن زيد روي ان ابا طلحة الهضاري استاذ رسول الله صلي الله عليه
وسلم في ان ينزل معهم فاذن له ذكره ابو عمرو وعن انس قال شهدت
بنت رسول الله صلي الله عليه وسلم ورسول الله صلي الله عليه وسلم
جالس علي القبر فرايت عينيه ترمقان فقال هل فيكم من احد ليرفارق
الليلة فقال ابو طلحة انا فقال انزل في قبرها فنزل خروجه البخاري ولا تضاد
بين هذا وبين ما تقدم بل يجوز ان يكون استاذن اولا فقال صلي الله عليه
وسلم ذلة ليئت وهو وظهر فان النبي صلي الله عليه وسلم لم يكن حال
دفنها حاضر بل كان في غزوة بدر كما تقدم وغسلتها اسماء بنت
عميس وصفي بنت عبد المطلب وشهدت ام عطية غسلها وروى
قول رسول الله صلي الله عليه وسلم اغسلوها ثلثا او خمسا او سبعا والآخر
من ذلك ان رأت ذلها وسدر واجعلن في الاخرة كما قررنا في كافي
فاذا فرغتن اذني فلما فرغنا اذناه قال في الدنيا حقوة وقال اشقرنها اياه
قال ومشتطنها ثلثة قرون والقبان خلفها وحملها انه صلي الله عليه
وسلم قال انه ان يريها منها ومواضع السجود منها اخرجهما اي البخاري
ومسلم وعن ليلى بنت فائق السقيفة قالت كنت من غسل امرئ القيس
بنت رسول الله صلي الله عليه وسلم وكان اول ما اعطانا رسول الله صلي الله
عليه وسلم الحقا ثم الزرع ثم الخمار ثم اطعمة ثم ادرجت في الثوب
الاخر قالت ورسول الله صلي الله عليه وسلم جالس علي التاب معه
كفننا فانا ولنا ثوبا نوبا خروجه الدوالي **ذكر فاطمة بنت**
رسول الله صلي الله عليه وسلم في الصفوة ولدن فاطمة وقرين بنتي
الكعبة قبل النبوة خمس سنين وفي اصفر مناته **وفي اخبار الوقي** وكانت
ولادتها قبل النبوة خمس سنين وقرين بنتي الكعبة وولدت الحسن
ولم يزل احدي عشرة سنة بعد الهجرة تلك سنين قال ابو عمرو ولدت
فاطمة سنة احدي واربعين من مولده صلي الله عليه وسلم ويومها يروى
رواه ابن اسحق ان اولاده كلهم ولدوا قبل النبوة الا ابراهيم **عن ابي جعفر** قال
دخل العباس علي علي وفاطمة واحدهما يقول لآخر اني اكبر فقال العباس
ولدت يا علي قبل بنا قرين البيت بسنوات وولدت ابني وقرين بيت
البيت ورسول الله صلي الله عليه وسلم ابن خمس وثلاثين سنة قبل
السوة

النبوة خمس سنين خروجه الدوالي وكانت النبي صلي الله عليه وسلم يحب فاطمة
حباً شديداً **عن عائشة رضي الله عنها** قالت قلت لرسول الله مالاً اذا
اقلت فاطمة جعلت لسانك في فيها فكانك تريد ان تلعقها غسل فقال
صلي الله عليه وسلم انما اسري بي ادخلني جبريل الجنة فانا ولي تقاحة
فاكلتها فصارت نطفة في ظهري فلما نزلت من السماء واقفت عند بركة
فاطمة من تلك النطفة فطلمها اشتقت الي تلك النطفة قبلتها **وروي**
المطاني سيرته ان النبي صلي الله عليه وسلم قال اني جبريل بتقاحة
من الجنة فاكلتها فواقفت عند بركة فحالت بفاطمة **وفي رواية** قالت
عائشة اراكم تقيمون فاطمة فقال صلي الله عليه وسلم ان جبريل ليلى
اسري بي ادخلني الجنة فاطمعتني من جميع ثمارها فصار ما في صلبني فحالت
عند بركة فاطمة فاذا اشتقت الي تلك الثمار قبلت فاطمة فاصبت من
راجعتها جميع تلك الثمار الذي اكلتها خروجه الفضل ابن خيروني كذا في
ذخاير العقبى وهذه الروايات تقتضي حزن ولا دة فاطمة بعد البعثة لان
الاسرا كان بعد البعثة وقد صرح ابو عمرو بان ولادة فاطمة كانت سنة
احدي واربعين من مولده صلي الله عليه وسلم كما نقلناه انما من سيرة
مفلطاي **ذكر وصيتها** الي اسماء بنت عميس بها نصفه يوم موتها
عن ام جعفر ان فاطمة رضي الله عنها قالت لا سميت عميس اني قد استفتحت
ما يصنع بالنساء انه يطرح علي المرأة الثوب فيصليها قالت اسماء ابنة رسول
الله صلي الله عليه وسلم لا اريك شيئا رآته بارض الحبشة فرعت
بحرا رطبة فحنتها ثم طرحت عليها ثوبا فقالت فاطمة ما احسن هذا
واجمله يعرف به المرأة من الرجل فاذا نامت فاغسليني انت وعلي ولا يد
علي احد فلما توفيت جاءت عائشة رضي الله عنها تدخل قالت اسماء لا تدخل
فشكت الي ابي بكر رضي الله عنه فقالت ان هذه الخثعمية تحول بيننا وبين
بنت رسول الله صلي الله عليه وسلم وقرجولت لها مثل هودج القرويس
فجا ابوبكر رضي الله عنه فرفق فقال يا اسماء ما حملك علي ان صنعت ازواج النبي
صلي الله عليه وسلم يدخلن علي بنت رسول الله صلي الله عليه وسلم وجولت
لها مثل هودج القرويس فقالت امرتني ان لا يدخل عليهما احد واريتها هودجا
الذي صنعت وهي حبة فامرني ان اصنع ذلك لها قال ابو بكر اصنع ما امرتك
ثم انصرف وغسلها ثوبا واسما خروجه ابو عمرو وخروجه الدوالي معناه
مختصرا وذكرا انها طارها النكاح تنسبت وما روي من تنسب بعد
النبي صلي الله عليه وسلم الا يومئذ عن ام سامي قالت اشكت فاطمة

يعني
3

بنت النبي صلى الله عليه وسلم فمضاهما فاصبحت يوما عامتها في عار ابياتها في شكاها
 لفرج علي بن ابي طالب لبعض حاجته قالت فاطمة اسكنوا لي عنده فاعتسلت
 كما حسن ما كنت اراها فقتلت قالت ثم قالت يا امة ناوليني ثياب الجرد
 قالت فتناولتها ثيابا بها الى البيت الذي كانت فيه فقالت قد عني فرائي
 وسط البيت والطخت ووضعوت يدها اليها تحت خدرها ثم استقبلت
 القتلة ثم قالت يا امة اين مقبوضة الان فله يكشفني احد ولا يغسلني
 احد قالت فقتضت مكانها قالت ودخل علي فاخبرته بالذي قالت
 والذي امرتني فقال علي والله لا يكشفها احد فاحتلمها فدفنها بغسلها
 ذلك وكره كشفها ولا غسلها احد فخرجها احد في المناقب والروايات
 والمقط له وهو مضاد لغير اسم المتقدم فقال ابو عمرو وفاطمة اول
 من عطى نفسها من النساء في الاسلام علي الصفة المذكورة في خبر
 اسمها المتقدم ثم بعد ما ريت بنت جحش منع لها ذلك ايضا
ذكر تاريخ وفاتها وسنها يوم ماتت في الصفة توفيت بنت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بنته اشهر في ليلة الثلاثاء لثلاث خلوات من رمضان
 سنة احدى عشرة من الهجرة وفي بنت ثمان وعشرين سنة ونصف
عن الزهري ماتت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاثة
 اشهر **وعن عائشة** قالت كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين فاطمة
 شهرين والاول اصح **وفي ذخائر الفقهي** قيل توفيت بقره صلى الله عليه
 وسلم بثمانية اشهر وقيل بثمانية يوم وقيل بسبعين ذكوة ابو عمرو **وفي**
الصوف وفي يوم ماتت بنت ثمان وعشرين سنة ونصف سنة **وفي ذخاير**
الغني وفي ابنة تسع وعشرين سنة قاله المدايني وقال عبد الله بن احن
 بن علي ابن ابي طالب ابنة ثلثين وقال الكلبي خمس وثلاثين حكا ابو عمرو
 وقيل ثمان وعشرين حكا الرازي وعلي الاقوال كلها سوى قول مقلط
 المتقدم بخون مولدها قتل النبوة وذكر الامام ابو بكر احمد بن نصر بن عبد الله
 الدراج في كتاب تاريخ مواليد اهل البيت انها توفيت وفي ابنة ثمان عشرة
 سنة وخميس وسبعين يوما **وفي رواية** اربعين **ذكر من غسلها**
من خدقها في الصفة غسلها علي وصلي عليها قالت عمرة صلى الله
 العباس ودقنت ليله اذ في ذخائر الفقهي وفيه وخرج البصري من حديث
 مالك بن انس انه صلى عليها ابو بكر وحضرتها في قبرها علي والغسل
 وكانت اشارت علي ان يرفقها ليك عن مالك بن جعفر بن محمد عن ابيه
 عن جده علي بن الحسين قال ماتت فاطمة بين المقرب والفقير

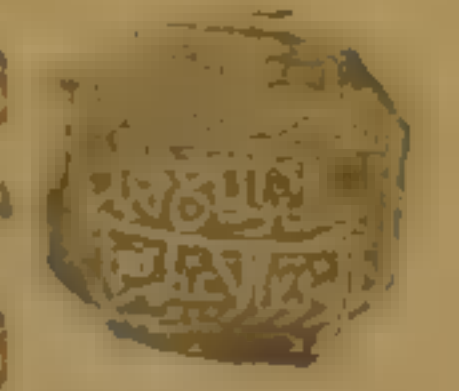
المر

ق

ابو بكر ودخولها قبر علي والفضل ابن الحسين قال ماتت فاطمة بين المقرب
 والفقير فصرها ابو بكر وعمر وعثمان والزيد وعبد الرحمن ابن عروة فلما وضعت
 ليصلي عليها قال علي رضي الله عنه تقدم يا ابا بكر قال وانت شاهدا يا ابا
 الحسن قال نعم تقدم فوالله لا يصلي عليها غيرك فصلي عليها ابو بكر رضي
 الله عنهما اجمعين ودقنت ليله فخرج البصري وخرج ابن السمان في الموضع
 وفي بعض طرقه فحضر عليها اربعاء وهرزما فابن طاحا في الصحيح ان عليا لم يبايع
 ابا بكر حتى ماتت فاطمة رضي الله عنها وطريان هذا مع عدم البينة
 بعد في الطاهر والغالب وان جاز ان يكونوا لما سمعوا بوفاتها حضروها فانفق
 ذلك ثم بايع بقره كذا في الرياض النضرة للمحب الطبري **ذكر موضع قبر**
 ذكر الحافظ ابو عمر بن عبد البر ان الحسن لما توفي دفن في جنب امه فاطمة
 وقبر الحسن معروف بجنب قبر العباس ولا يذكر فاطمة ثمة قبر فتكون
 علي هذا مع الحسن في قبة العباس ولا يذكر فينبغي ان يسلم عليها
هناك ورؤي ان ابا العباس المرسي كان اذا زار القبر وقع امام قبة
 العباس وسلم علي فاطمة رضي الله عنهما وتكرانه كمن له عن قبرها
 ثمة وعن عبد الله بن جعفر ابن محمد انه كان يقول قبر فاطمة في بيتهما
 الذي ادخل عمر بن عبد العزيز في المسجد مرويا انها في كنف الاحاديث ثمانية
 عشر حديثا المتفق عليه منها واحد والباقي في سائر الكتب **ذكر**
ولد فاطمة عن الليث ابن سعد قال تزوجت فاطمة رضي الله عنها
 فولدت له حسنا وحسنا وحسنا وحسنا وحسنا وحسنا وحسنا وحسنا وحسنا وحسنا
 يبلغ وقال غيره ولدت حسنا وحسنا وحسنا وحسنا وحسنا وحسنا وحسنا وحسنا
 كلثوم وزينب ولم يذكر رقية ولم يذكر رقية وحسنا وحسنا وحسنا وحسنا
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم عقب الامن ابنته فاطمة رضي الله عنها
 واعظم بها محبة ذكره المحب الطبري في ذخائر الفقهي وسجى ذكر الحسن
 والحسين في الموطن الثالث والرابع وذكر زينب واذكر كلثوم بنت فاطمة
 في اوله علي في الخاتمة في ذكر الخلفاء **وفي سنة** ست وعشرين ولد طلحة
 ابن عبيد الله **وفي سنة** سبع وعشرين ولد كعب ابن جحزة **وفي سنة** الثنتين
 من مولده صلى الله عليه وسلم ولد علي بن ابي طالب رضي الله عنه في الكوفة
 قال ابن اسحق اول ذكره من باسمه ورسوله علي بن ابي طالب وقوي بميد
 ابن عمر بن عبد الله بن مالك استثنى النبي صلى الله عليه وسلم
 يوم الاثنين وصلي علي يوم الثلاثاء في مبعثه وكان الاستماع على راس اربعين
 سنة فيكون ولادة علي في السنة الثالثة ثين من مولد النبي صلى الله عليه وسلم

ولرسول بن زيد
 وفي سنة تسع
 وعشرين 3

كذا ذكر في الاستيعاب واسد الغاية وفي شواهد النبوة كما نت ولادة علي بمكة
بعد عام الفيل بسبع سنين وقيل كانت ولادته في الكعبة وفي وقت بعثة
النبي صلى الله عليه وسلم كان خمس عشرة سنة وقيل ثلث عشرة سنة
وقيل عشر سنين وقيل تسع سنين وقيل سبع سنين والاول اصح اي
ولادته بعد عام الفيل بسبع سنين اصح انتهى كل من شواهد النبوة وبقره
الاقوال في الاستيعاب واسد الغاية وقيل الذي ولد في الكعبة عند اهل
النار يخبرون حكيم ابن حزام قول لا مانع من ولادته في الكعبة في
المشروقة وفي هذه السنة اثنتين واربعين الفاضل وفي سنة اخرى
وثلاثين والاربع مائة وفي سنة اربع وثلاثين ولا معاوية ابن ابي
سفيان ومعاذ ابن جبل كذا في سيرة مغلطاي وفي السنة الخامسة
والثلاثين من مولده صلى الله عليه وسلم هدمت قريش الكعبة
ثم بنوها كما سبق في ذكر احوال الكعبة وفي الاليل كاي يفتكر كان
بين الفيل والخمار اربعون سنة وبين الخمار وبين الكعبة خمس
عشرة سنة وفي تاريخ يفتقر كان بناؤها في سنة خمس وعشرين
من الفيل ووضع عليه السلام الركن الهامي بيده يوم الاثنين كذا
في سيرة مغلطاي وفي هذه السنة الخامسة والثلاثين ولد فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم ذكرها في السنة الخامسة
والعشرين من مولده صلى الله عليه وسلم وفي هذه السنة مات
زيد بن عمرو بن نوفل وفي سيرة مغلطاي اورد موت زيد بن عمرو في
السنة الرابعة روي عن عامر ابن ربيعة انه قال كان زيد بن عمرو ابن
نوفل يطلب الدين وكره النصرانية واليهودية وعبادة الاوثان والخمار
واظهر خلق قومه واعتزل الفقهاء وما كان يعبد اباه وهرق ليا على باجمهم
وهذان البيتان من الشعاره
اربا واحدا الم الف رب الدين اذا تقسمت الامور
تركزت اللات والعزيم جميعا كذيل يوقل الرجل البصير
قال عامر قال في زيد عامر اي خالفت قومي وانتعت مله ابراهيم ومكان
بعده واسمعه من بعده وكانوا يصلون الى هذه القبلة وانا انتظر نبيا
من ولد اسمعيل يبعث لا اراي ادرجه وانا اومن به واصدقه واسمعه
انه نبى فان ظالت بك مدة فرائيه فاقره مني السلام قال عامر فليست
بين رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمعت واخبرته بقول زيد واقربه
مني السلام فرد صلى الله عليه وسلم عليه السلام واخرجه عليه وقال لقد
رايته



رايته في الجنة يسحب ذبولا وفي سنة ست وثلاثين من مولده صلى الله عليه وسلم
ولد عبد الله بن عمرو بن العاص وجابر وابوقنادة وابوسيد الساعدي كذا في
سيرة مغلطاي ومن وقايح السنة الثامنة والثلاثين من مولده صلى الله عليه
وسلم انه راي الضوء والنور وكان يسمع الصوت ولا يدري ما هو وفي
السنة التاسعة والثلاثين ولدوا ثلثة ذكره المعنى كذا في سيرة مغلطاي
ومن وقايح السنة الاربعين من مولده صلى الله عليه وسلم قتل كسرى
بروز النعمان ابن المنذر لرفض كان عليه قتله قبل امكنه بسبعة
اشهر وامسح بانه ونفالي اعلم الركن الثاني في الحوادث من ابتدائه الى
زمان هجرة من سنة نزول الوحي ورعي الشياطين بالشهيم والقصام
طاق كسري واوله من اسلام واخا الدعوة وفاة ورقة ابن نوفل واطهار
الدعوة ولادة عاتكة وبجرة الحبشة وايد المسركين ولادة
اسامتين زيد ووفاة سمية بنت حياط واسلام حمزة وعمر ابن الخطاب
ووقعة بقات وتاسم قريش على مولداه بغير ما سدد وبني المطلب
ونزول سورة الروم واشتقاق القسرو وفاة اي طالب وخديجة
وذكر ثقيف وروود الجن ونزوح سمود وعائشة وبعث النبي
الانصار وذكر المجرع وفرض الصلوات الخمس وبيعة القبة
الاولى وبيعة العقبة الثانية وابتداء الهجرة الاصحاب الى المدينة ومشا
قريش في حبه او قتله او اخرجه وخارجين اياه بذلك
واذنه له بالهجرة من حوادث السنة الاولى من النبوة ونزول الوحي
وكيفيته روي انه لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعون
سنة ودخل في السنة الحادية والاربعين من عمره واحد اوجي الله تعالى
اليه وذلك سنة عشرين من ملك كسري بر وبن ابن هر من ابن كسري
انوشروان ملك الفرس كذا في المنتقى وفي المواهب اللدنية وفي
بلغ اربعين سنة وقيل واربعين يوما وقيل وعشرة ايام وقيل وشهرين
يويا الاثنين بسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وقيل بسبع
وقيل لاربع وعشرين ليلة وقال ابن عبد البر يوم الاثنين الثمان
من ربيع الاول وكذا قال ابو عمرو وزاد سنة من بنيان الكعبة ومعا
وعن مكحول بعد سنتين واربعين سنة كذا في سيرة مغلطاي
وقال ابن المصعب بعث الله تعالى عز وجل ولله ثلث واربعون سنة
فاقام بمكة عشرا وبالمدينة عشرا وقيل انه حكم امره ثلثين
سنتين وكان يدعو مستخفي الي انزل الله تعالى وانزل عيسى تك

فاظهر الدعوة كذا في اسم الفاتحة وسجدي زيادة على هذا **وفي المواهب اللدنية** كان ابتدا
المبعث في رجب **وفي كتاب الفقه** نزل عليه القرآن وهو ابن خمس واربعين
سبع وعشرين من رجب قاله الحسين وجمع بان ذلك حين حيي الوحي
وتتابع كذا في سيرته مفالطاي وقال بعض علماء الحديث ابتدا الوحي اليه
في البقعة وتزول القرآن كان في رمضان تلك السنة عن انس بن مالك
انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي راس اربعين والمجمع
من الروايات ان اول ما بداه النبي صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا
الصادقة في النور فكان لا يرى روية الاجابة مثل فلق الصبح ثم سجد
حديث كما ثبت في الصحيحين وان المدة التي كان يرى فيها ستة
اشهر الى ان استعان له جبريل بقول النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا
الصادقة حرام من ستة واربعين جزءا من النبوة معناه ان النبي صلى الله
عليه وسلم حين بعث اقام بمكة ثلث عشرة سنة واثم اقام بالمدينة عشرة
سنتين فذلك ثلث وعشرون سنة كاملة فاذا قسمت مدة الوحي اليه
في البقعة وهي ثلث وعشرون سنة الى مدة الوحي اليه في المنابر
وهي ستة اشهر وحررت مدة بعثه الي حين وفاته علي هذا ائمة واربعين
جزا فانصح معنى الحديث **روى** عن محمد بن احمد بن عبد البر انه قال بعث
الله محمدا صلى الله عليه وسلم وله يومئذ اربعون سنة فانا جبريل ليلة
السبت ليلة الاحد ثم ظهر له بالرسالة يوم الاثنين سبع عشرة ليلة
خلت من شهر رمضان بحر او هو اول موضع نزل فيه القرآن نزل اقرا
باسم ربك الذي خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم الذي علم
بالقلم علما لا يناس ما لم ير بعلم الي هذا ثم بعث جبريل بعقه في الارض اسمع
مهما ما فعلت الوضوء والصلاة ركعتين وقيل ثم جاء جبريل في يوم الثلاثاء
ثاني مبعثه فوافه باعلى مكة ففهم جبريل بعقبة تاحية التواذي فسمع
عين ما فتوضا وروى رسول الله صلى الله عليه وسلم الوضوء قائم جبريل
فصلى به ركعتين واره الصلاة وفي ذلك اليوم فرض عليه الوضوء والصلاة
ثم فارقه جبريل وعاد النبي صلى الله عليه وسلم الى خديجة فاخبرها
فقصي عليها من الفرح ثم اخذ بيده واتي بها الى العين فتوضا ليريه الوضوء
فتوضا ثم قال صلى الله عليه وسلم وصلت معه وكانت اول من امن
واول من صدق كان ذلك فرضها ركعتين ثم ان الله تعالى اقرها في السفر
كذلك وانه تصلي الحضر وقال مقاتل كان الصلاة اول فرضها ركعتين بالقنوة
وركعتين بالقسي لقوله تعالى فسبح بحمد ربك بالهسبي ولا تك **وقال**

في فتح الباري كان النبي صلى الله عليه وسلم مثل الاسرا يصلي قطعا وكذلك
امجابه ولكن اختلف هل افترض قبل الخمس سعي من الصلاة ام لا فقيل ان الفرض
كان صلاة قبل طلوع الشمس وقيل غرو بها والجمعة عليه قوله تعالى وسبح محمد
ربك قبل طلوع الشمس وقيل غرو بها انتهى وقال النووي اول ما وجب
الانذار والدعاء الي التوحيد ثم فرض الله من قيام الليل ما ذكر في اول سورة
المزمل ثم نسخ ما في آخرها ثم نسخ ما يحجب الصلوات الخمس ليلة
الاسرا كذا في المواهب اللدنية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ياخذ حجة فاجبريل يقرئك السلام من ربك فقالت خديجة لعل
السلام ومنه السلام وعلي جبريل السلام عن ابي هريرة قال اني جبريل
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد انت
معها ان فيه ادام او طعم او شراب فاذا انتك فاقرأ عليها السلام
من ربها ومني وبعثها بيت في الجنة من قصب لاصح قصب ولا نصب
رواه البخاري **وروي** ابو قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه سئل عن صوبير الاثنين فقال ذاك يوم ولدت فيه ويوم بعثت
فيه واختلفوا في ان نزول القرآن في اي الاثنين كان علي خمسة اقرا
احدها سبع خلعت من رمضان وقد ذكرنا هو الثاني لاربعة وعشرين
ليلة خلعت من رمضان رواه قتادة والثالث الثامنة عشر ليلة
خلت من رمضان رواه ابو ايوب عن ابي قلابة والرابع انه كان في رجب
روى عن ابي هريرة قال من صام يوم سبعة وعشرين من رجب
كتب الله له صيام سنتين ثم مر وهذا اليوم الذي نزل فيه جبريل علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرسالة اول يوم عبط فيه والعامس
انه الثاني من الربيع الاول عن عاصم بن ربيعة رضي الله عنه انها قالت
اول ما بداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا
الصادقة وكان لا يرى روية الاجابة مثل فلق الصبح ثم حث اليه الخلق
فكان يا بني حرا فتخنت فيه وهو التقيد اليالي ذوات الفردوس
لذلك ثم يرجع الي بيت خديجة فتزود طمها حتى اذا جاء الحق وهو
في غار حرا فجاءه الملاك فقال اقرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت ما انت بقاري فاخذني فقطمني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني
فقال اقرا فقلت ما انت بقاري فاخذني فقطمني الثانية حتى بلغ مني
الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انت بقاري فاخذني فقطمني الثالثة
حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك الذي خلق حتى اتي الي

قوله ما لم يعلم فترجع بها ترجع لو ادر حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني
فرملوه حتى ذهب عنه الروح **وفي سيرة بن هشام** قال بن اسحق في حديث حديثه
حتى اذا كان شهر رمضان خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حرا
كما كان يخرج لجواره ومعه ابله حتى اذا كانت الليلة التي اكرمده الله فيها
برسالته ورحم العباد بها جاءه جبريل بامر الله تعالى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لحاني وانا ما ابر بمخط من دياح فيه كتاب فقال اقرأ قال
قلت ما اقرأ ففتني بالتأمل كان الطاق الرواية السابقة حتى ظننت انه الموت
ثم ارسلني فقال اقرأ وعكك الي ثلث مرات ثم قال له اقرأ يا سمر ريك الذي
خلق الي قوله ما لم يعلم قال قرأتها ثم انتهت فانصرف عني وهب من نومي
فكانا نكتب في قلبي كتابا الي اخر الحديث **وفي المنتقى** فقال يا خديجة متالي
فاخبري بالخبر وقال خضبت علي فقالت كله ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا
انك لنضلي الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقري الضيق وتعين على
نوائب الحق ثم انطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل وهو ابن عم
خديجة وكان امرا ينصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي **وفي**
رواية العبراني يكتب بالعربية من الانجيل ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا
كبيرا فدعي فقالت له خديجة اي ابن عمي اسمع من ابن اخيك وقيل ان
خديجة قالت لا بي بلربا عتيق اذهب به الي ورقة ابن نوفل كذا في سيرة
مغلطائي فقال ورقة يا ابن اخي ما تري فاخبره رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ورقة هذا الناموس الاكبر الذي انزل الله تعالى علي موسى
يا النبي فيها جدعا اكون جياحين يخرجك قومك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومخرجي هم قال نعم لربيات رجل قطبها حيث به الاعور
وان يدركني يومك انصرك نصر اموري فامر ببيت ورقة ان توفي وفتري
الوحي فتري حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم حزنا عمدا منه
مرا راكي يتري من روس سواقف الجبال فعلموا في بذرة جبل لكي يلقي
نفسه منه يتري له جبريل فقال يا محمد انك رسول الله فتسكن له جاشته
وتقر عينه فترجع فاذا طالت عليه فترة الوحي غدا طثال ذلك **وفي**
المواهب اللدنية فترة الوحي عبارة عن تاخر مده من الزمان وذلك ليدفع عنه
ما كان يجده عليه السلام من الروح والحصل له الشوق الي القود وكانت
مدة فترة الوحي ثلث سنين كما جزم به ابن اسحق **وفي** تاريخ الامام
احمد ويحيى بن سفيان عن الشعبي انزل علي بن ابي طالب وهو ابن
اربعين سنة فترى نبوته اسرافيل ثلث سنين قبل جبريل فكان يعلمه

القلبة

الكلية والسي ولد يتزل عليه القرآن علي لسانه فلما مضت ثلث سنين قرى نبوته
جبريل فترى عليه القرآن علي لسانه عشرين سنة كذا رواه ابن سعد
والبيهقي فقد بين ان نبوته عليه السلام كانت متقدمة علي رسالته
كما قال ابو **وعنه** كما حكاه ابو امامة ابن النخاس فكان عليه
السلام في نزول سورة اقرأ نبوته وفي نزول سورة المدثر رسالته بالنبوة
والبشارة والتشريع وهذا قطعاً منقطعاً متاخراً عن الاول لانه لما كانت
سورة اقرأ متقدمة لذكر طوار الارض دمي من الخلق والتقليد والافهام
ناسب ان يكون اول سورة انزلت وهذا هو الترتيب الطبيعي **وفي**
المواهب اللدنية ايضا قد ذكر ابن عادل في تفسيره ان جبريل عليه السلام نزل
علي النبي صلى الله عليه وسلم اربعة وعشرين الف مرة ونزل علي ادم
اثني عشر مرة وعلي ادريس اربع مرات وعلي نوح خمس مرات وعلي
ابراهيم اثنتين واربعين وعلي موسى اربع مائة وعلي عيسى عشرين
وزاد غيره ثلث مرات في صغره وسبع مرات في كبره وقال عليه الصلاة
والسلام في حديث فترة الوحي بينا انا امشي اذ سمعت صوتا من
السموات فرقت بصري فاذا الملك الذي جاتي بحراجالس علي كرسي بين
السموات والارض فرعيت منه فرجعت فقلت زملوني فانزل الله تعالى يا ايها
المعلم فترى فانذروا ربك فكبر وثيا بك فظهر والرحم فاجري الوحي
وتتابع وجاءي التفسير ان ابا ميسرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا برز سمع مناديا ينادي يا محمد فمهرها ربا فقال ورقة ابن نوفل ادا
سمعت فاشت حتى تدري ما يقال لك فترى فنودي فقال ليك فقبل له
قل استهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال له قل الحمد لله رب
العالمين وقرأ سورة الحمد الي اخرها وامرني في الصحيح الثابت ان اقرأ باسم
ربك اول ما نزل من القرآن وان صح هذا الحديث عن ابي ميسرة فلعل الملك
اسمعه ذلك قبل ان يظهر له نورا الذي كان يراه من الوحي بعد ظهور الملك
وتحصول العلم بان رسول الله ارسل اليه الايات من اول سورة اقرأ **وفي**
عن خديجة انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما نثنته فيما اكرمه
الله به من نبوته يا ابن عمي استطيع ان تخبرني بصاحبك هذا الذي ياتيك
اذ احاك قال نعم فاجبريل فقال يا خديجة هذا جبريل قد جاتي قالت فقم
فاجلس علي في ذي اليسري فقام فجلس فقالت هل تراه قال نعم فتحو
فتحول الي ذي اليسر فتحول فقال هل تراه قال نعم قال فتحول فاجلس في
جحرى فقالت هل تراه قال نعم فالقت حمارها وقالت هل تراه قال لا قلت يا ابن

عم

انبت وابشر فواس انه الملك وما هو بـ **روعي** انه لما تراه له جبريل اناته
من خلفه فصر به برجله فاستوى جالسا ونظر يمينا وشمالا فلم ير احدا ثم
انته من خلفه فصر به برجله ثم قال فمر يا محمد فاذا رجع اليك يسلم بين يدي
والنبي صلى الله عليه وسلم تبعه ثم اخرجته من باب الصفا فلما كان بين
الصفا والطرة اسب رجله في الارض ومد راسه الى السماء ونشر جناحيه
فنهك بهما ما بين المشرق والمغرب فاذا رجع له مقبوستان في صخرة
واذا جناحاه مقبوستان في الحضرة عليه وسبحان من ياقوت احمر
اجلي الجبين واضح الجبهة براق الثياب اشهره كالمرجات شعر راسه
حك مكتوب بين عينيه لا اله الا الله محمد رسول الله فلما نظر اليه النبي صلى
الله عليه وسلم رعب من عظم خلقه فقال له من انت رحمك الله فاني لم
اري شيئا قط اعظم منك خلقا ولا احسن منك وجها قال انا جبريل انا
الروح الامين الي جميع النبيين **وفي سيرة مغلطاي** فقال جبريل البشر
يا محمد انا جبريل ارسلت اليك وانت رسول هذه الامة اقرا يا محمد ما
اقرا ولم اقرا قط فاخرج جبريل عليه السلام من تحت جناحه درنوكا من
درانيك الجنة فمسوحا بالدر والياقوت فوضعه على وجه محمد صلى الله عليه
وسلم ثم غمحه حتى كاد ان يغشى عليه ثم خلى عنه ثم قال اقرا يا محمد قال
وما اقرا وما قرأت شيئا قط فقال اليك بالدرنوك فضع به ماصع في المرة
الاولي فلما افاق قال اقرا يا محمد فتبى الموت مما صرع به وخاف ان يقول لا
اقرا فيعود عليه بالدرنوك قال اقرا يا سمر ربك الذي خلق خلق الانسان
من علق الى اخر السورة ثم قال لي اترد على الجبل فترت معي الى قرا الارض
فاجلسني على درنوك وعليه ثوبان احضر ان كذا في سيرة مغلطاي
ثم هز بقية الارض فنبعت عين ما فتوصنا وتوصنا النبي صلى الله عليه
وسلم وصلي النبي صلى الله عليه وسلم يقتدي بضعه فكان ذلك
اول فرض الصلوة ركعتين ثم ان الله تعالى اقرهما في المنبر لذلك وانها
في الحضر **قال** كانت الصلوة اول فرضها ركعتين بالقرآن
وركعتين بالعيشي كما مر في سيرة مغلطاي ثم غاب عنه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت لما غاب عني ابي تشاعروا فحنون ولم يكن
الغضب الي من تشاعروا فقلت لا يصعدن الي قلعة هذا الجبل فارمى نفسي
فاموت فاذا انا جبريل قد سلم ما بين خافي السماء وهو يقول ابن تريد
يا محمد انا خليلك واخوك جبريل فتشفتني ما رايت من جبريل عليه
السلام عما كنت لمحت بنفسي فابعدت من الجبل فانبت باب خديجة

فدفنت

فدفنت الباب فوثبت خديجة الى الباب فتحت لي الباب فلما ان نظرت الى استقبالها
واعتقتني وفتلت ما بين عيني وقالت فراك اي واي اري لوجهك نور المر
ارسله قط واسم منك رحمة اسير مثلها فلما الذي رايت فاخبرها الخبر
فقلت هذه كرامة الله اياك فاجلست رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم ترعة تخرج وقالت يا محمد اذ التاك فاخبرني فلما انته جبريل عليه
السلام قال انا في قالت ههنا الي فاقعدت علي في ذها الا يسر قالت هل تراه
قال نعم ثم اقعدت علي في ذها الا من فالت هل تراه قال نعم ثم ادخلته بين جلدها
ودرعها واخرجت راسه من جنبها والفت خمارها عن راسها وتحتسرت وقالت هل
تراه قال لا قالت كما انت يا محمد حي ابي ورقة بن نوفل فانت قلت نعم صابحا
يا ابن عمي وكانت هذمكية الجاهلية بهزلة السلام عليك قال لهما اخديجة انت
وكان ورقة فتعني من الكبر قالت نعم قال مالك يا سيدة نسا فريش قالت
اخبرني عن جبريل ما هو قال قدوس قدوس قدوس ما ذكر جبريل في بلده لا يعبدون
فيها الا الله قالت ان محمد ابن عبد الله اخبرني انه انته قال فان كان جبريل
هبط الى الارض لقد انزل الله اليها خير اعظمها هو الناموس الا كبر الذي ان
موسى وعيسى عليهما السلام بالرسالة والوحي قالت فاخبرني هل تجد في
قرأت من التوراة والانجيل ان الله يبعث نبيا في هذا الزمان يكون بيننا في يوم
الله وفقر فيقنيه الله تكفله امرأة من فريش اكرمهم حسبا فقال لهما فونتها
مثل نفك يا خديجة قالت فهل تجد غيرها قال نعم انه يمسي على اماكيا مبي
عيسى ابن مريم ويكلمه الموتي كما كلمت عيسى ابن مريم ويسلم عليه
الحجارة ويشهد له الاشجار واخبرها بخو قول جبريل ثم انصرفت عنه وانت
عداسا الراهب وكان شيخا كبيرا السن وقد وقع حاجباه على عينيه من
الكبر فقالت نعم صابحا باعداس قال وكان هذا الكلام كله من خديجة سيدة
نسا فريش قالت اجل قال فقلها الى القيامة لا رفع بها حاجي لا نظر الى خديجة
وفعلوا فقال ادن مني فقد ثقل سمعي فودت منه ثم قالت باعداس اخبرني
عن جبريل ما هو وسمات بمثل ما سمات ورقة واجابها بمثل ما اجابها
ورقة وقال في اخره ولكن يا خديجة ان الشيطان ربما عرض للعد فاره
امور في ذى كتابي هذا فلما نطقني به الي صاحبك فان كان محبونا فانه سيد
عنه وان كان من الله فلن يضره فانطلقت بالكتاب معي فلما دخلت
منزلها اذ هي برسود الله صلى الله عليه وسلم مع جبريل قاعد يقرئ السلام
هذه الايات ت والقير وما يسطرون ما انت بنعمة ربك يحنون وانك
لا جبر غير ممنون وانك لعلي خلق عظيم فسيبصر ويبصرون يا بكر اطفون

اي المجنون فلما سمعت خديجة قرأته اهتزت فزجأت قالت النبي صلى الله عليه
وسلم فداكابي وامى امض معى الى عداس فقام معها الى عداس فلما ان
ادناه وكشف عن ظهره فاذا اخاخر النبوة يلوح بين كتفيه فلما نظر عداس
اليه خرسا جذا يقول قدوس قدوس انت والله النبي الذي بشر بك موسى
وعيسى اما والله يا خديجة ليظهرن له امر عظيم وبن كبر فوالله يا محمد
ان عنت حتى تومر بالرجاء لا ضرر من بين يديك بالمسيق فعل امرت بشي
يعرف قال قد ستومر بئر تومر ثم تكذب ثم تخرجك قومك فشق ذلك
على النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عداس وانهر البحر جوفى قال نعم
ما جاوله احد بمثل ما جئت به الا اخرجته قومه وكان قومه انشد الناس
عليه والله يضرك ومكة يكثر ثرا نصرف عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
صفة نزول الوحي

عن عائشة رضي الله عنها ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يرسل الله كلف يا نبي الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم احيانا ياتيني مثل صلصلة وهو اندرج في قبضتي وقد وعيت منه
ما قال و احيانا يمشي اليك الملك رجلا فيعكمني فاعني ما يقول قالت
عائشة ولقد رآته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيعصمه عنه
وان جبينه لم يصبه عرقا **وفي الحديث** انه صلى الله عليه وسلم اوحى
اليه وهو علي ناقته فمركت ووضعت جرابها بالارض فلما تستطبع ان
يخرك وان عثمان رضي الله عنه كان كاتب الوحي يكتب للنبي صلى الله
عليه وسلم كما يستوي القاعدون الاية وفي ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
علي في دعواته في ايام كل يوم فقال يرسل الله ان لي من العزس ما تري نفسك
الوحي فتقلت فخذ علي في دعواته حتى خشيت ان يرضها وانزل الله غير
اولي الضرر **وسوي** انه صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي وجد
منه اما شديد او يتصدع راسه **وفي هذه السنة** كانت وقعة فار بين
ربيعة والفرس وولدر افع بن خديج قاله الققي كذا في سيرة مغلطاي
ومن حوادث مبعثه صلى الله عليه وسلم رمى الشياطين بالشهب
بعد عشرين يوما من المبعث عن ابن عباس قال لما بعث الله محمدا
صلى الله عليه وسلم رجر الشياطين ورموا بالركاب وكانوا يستهفون
لكل قتل من الجن مقعد يستهفون فيه وقال ابليس هذا امر حدث في
الارض اثبتوني من كل ارض بتربة فكان يوتي بالتربة فيشتمها ويلقنها
حتى اتي بربه فقامت فشمها وقال مبعثنا الحديث **وفي المبعث** اول

من

من قزع لذلك اهل الطائف فها هو ذا عورت لا تعرف من كان له ابل او غير كل يوم حتى كانت
ان تذهب اموالهم ثم ما فوا وقال بعضهم لبعض الاترون معالير السراخا جي لا يذهب
منها شيء **وفي المداك** الجمهور على ان ذلك لم يكن قبل مبعث محمد صلى الله عليه
وسلم وقبل كانت في الجاهلية كانت تسفرو في بعض الاوقات لميقوا من الاسترا ف
اصل بعد مبعثه صلى الله عليه وسلم وسبح في حوادث السنة العاشرة من
النبوة **ومن حوادث مبعثه** صلى الله عليه وسلم ما روي انه لما بعث الله نبيه
صلى الله عليه وسلم اصبح كسري يروى ذات عدلة وقد انقضت طاق ملكه
من وسطها فلما راي ذلك احزنه وقال شاة سكت يقول املك انكسر
ثم دعا لهانة وسكرام ومخجبه وقال انظر وافي ذلك الامر فظروا ثم يخرجون
من الحجاز سلطان يبلغ المشرق ويحصب عنه الارض كما فصل ما اخصبت من
ملك كان قبله **وفي دلائل النبوة** وشواهد النبوة ان كسري كان نبي على الجلة
بنا عظيمها اتفق في عمارته ملا خبير افاصح يوما فرأى ابوانه فلا تصدع وخرب
الما لبنات وكان له ثلثمائة وستون رجلا من الحزاة العلماء ومن الكهنة
والسحرة والمخجبات وكان فيهم رجل من العرب اسمه السائب بعث به اليه
يا اذان من اليمن وكان يفتاق اعني والعرب فلما خطا احكامه فمعه
خسري وقال له انكسر ابوانى وخرب الما بنيا على دجلة من غير
سبب ظاهرا فظروا فانه فخر حوامن عند كسري لينظروا في ذلك
الامر فوجدوا طرق الخوفانة والسحرو الخوادر مسددة عليه فبات
السائب في ليلة ظلمة على ربوة من الارض يرمق برق شام من ارض الحجاز
شكرا استطار حتى بلغ المشرق فلما اصبح راي ما تحت قدميه فاذا هي حصار اقال
فيها يفتاق لين صدق ما راي يخرج حوامن عند كسري لينظروا في ذلك
تخصب عنه الارض كما فصل ما اخصبت عن ملك كان قبله فلما اجتمع الحزاة
قال بعضهم لبعض والله ملحال يتكبرو بين علمكم الا امر جامن السما
وانه لنبي بعث او سيخرج من الحجاز يسلب ملك كسري ويبلغ سلطانه
المشرق ولين يفتقر الى كسري ملكه فيقتلنكم فاقبمو امر ابيكم فقولون
فجاوا كسري فقالوا له اننا قد نظرنا في هذا فاحسبنا انك الذي وضعت
علي حسابهم طاق ما لك قد اخطا فوضعه على الخوس وانا استخسب
لك حسابا لنضع عليه بنيانك فله يزد قال فاحسبوا الخسوا ثم قالوا
له ابنه فبني فعمل في دجلة ثمانية اشهر وانفق فيها من الاموال ما لا يدرك
ما هو فلما نزل البنات قال لهم اجلسوا علي مسورا فاقالوا نعم فضع ماله
واجتمع امرؤه واركان دولته فامر باليسط والفرش والرياحين فوضعت

عليها فبينما هم هناك انتسفت دجلة النيران من تحتهم وغرق الناس وما فيه فلم
يستخرج كسري الا باخر رفق فلما اخرج تقيط لهما وعصب على الخراف
وقتل منهم قريبا من مائة وقال تلعبون وقال الباكون ايها الملك اخطانا كما
اخطا الذين من قبلنا ولكن بحسب لك حسابا حتى تضعه على الوفاق من
السود قال انظر واخسوا له ثم قالوا له انه قبيح وانفق من الاموال ما لا
يرى ما هو ثباته اشهر فلما تفرق قال لهما اخرج فاقولا اني قد ترك
بؤسنا وانا اخرج فبينما هو يسير عليهما الد انتسفت دجلة بالنيران فلم يدرك
كسري الا باخر رفق فدعا لهما فقال والله لا امرن علي اخرجك ولا اترعن
اكتافكم ولا طرحكم بين ايدي الغداة او لتصدقني ما هذا الا من الذي
تلقون علي قالوا لا نعرفك ايها الملك حين خرجنا من عندك لتستطرق في
علمنا فوجدنا الارض قد اظلمت علينا بالارض قطار وسدت علينا طرق
علمنا فلم يرض منا لعلنا علمه ففرقنا ان هذا الامر حدث من السماء انه قد
بعث نبي من الحجاز او سيعت فيكون سببا لزلزال ملكك فلما سمع كسري
ذلك تركهم ولحق عنهم وعن دجلة حين علمته **روى** عن الحسن البصري
ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لرسول الله ما جاءه الله على كسري
فبك قال بعث الله ملكا فخرج يده من سوار جدار بيته الذي هو فيه تلك
نورا فلما راي ذلك فرغ فقال لا تعرف يا كسري ان الله قد بعث رسولا
وانزل عليه كتابا فاتبعه تسليما دينك واخرتك قال ساينظر
وسيجي في الموطن السابع مثل هذه الكيفية فملك كسري **ذكر**
اول من اسلم وفيه اختلاف والمشهور انه ابو بكر وقيل علي ومن
خديجة ومن الموالى زيد ثم اسلم بكه وقيل اول من اسلم من الرجال
ابو بكر ومن الصبيان علي ومن النساء خديجة ثم الزبير وعثمان ومن
عروق وسعد وطلحة وقيل اول من امن بعد خديجة ابو بكر الصديق
رضي الله عنه وهو قول العباس وابراهيم الحنفي والشافعي كذا في معالي
التنزيل **وفي السني عاب** واسد الغاية عن الحسن وغيره اول من اسلم
علي سبل عن محمد بن كعب القرظي عن اول من اسلم علي او ابو بكر قال
سبحان الله علي اولهما اسلمت واما الشبهة على الناس لان عليا
اخفى اسلامه عن ابي طالب وابو بكر اسلم واظهر اسلامه وقيل
ينبغي ان يقال اول من امن ورقة ابن نوفل كذا في من بل الخوارق **الكشاف**
امن برسول الله صلى الله عليه وسلم اى قبل النبوة ورقة ابن نوفل ويتم
الاكبر وحبيب ابن اسراييل الحجاز وكان يبحث الاصنام وامن برسول

الله صلى الله عليه وسلم وبينهما ستمائة سنة ولم يؤمن نبي احد الا بعد
ظهوره قبل كان في حار بعيدون الله فلما بلغه خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
دينه وتاول الكفرة فقالوا وانت مخالف ديننا فوثبوا عليه فقتلوه وقيل
بواطوا بارجلهم حتى خرجت فضة من دبره وقيل رجموه وهو يقول اللهم
اهد قومى وقتره في سوق انطاكية فلما قتل غضب الله عليه فاهلكوا
بصحة جبريل صلوات الله عليه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
سباق الامم ثلثة لم يكفروا بالله طرفه عين علي ابن ابي طالب وصاحب
يسين ومومن ال فرعون وقال ابن اسحق كان اول من اتبع رسول الله
صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد زوجته ثم كان اول ذكر آمن به
علي وهو يومئذ ابن عشرة سنين **وفي الرياض النظر** بعث النبي صلى الله
عليه وسلم يوم الاثنين واسلم علي يوم الثلاثاء اخرجت البغوي في منجيه
عن رافع قال صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وصلت خديجة اخر يوم
الاثنين وصلى علي يوم الثلاثاء من الغد ثم زيدت حارثة ثم ابو بكر وهو
يومئذ ابن ثمان وثلثين سنة كذا في المدارك وقيل سبع وثلثين فلما
اسلم ابو بكر جعل يدعو الي الاسلام فاسلم عليه يريه الزبير بن القوام
وعثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله وسعد بن ابي وقاص وعبد
الرحمن بن عوف كذا في شرح المقاصد وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما دعوت احدا الى الاسلام الا كانت عنده كبرة وتردد الا بابا بكر
ما عسر حين ذكرته له وما ترد فيه **وفي اسد الغاية** عن خالد الجعفي
عن عبد الله بن مسعود قال قال ابو بكر الصديق انه خرج الى اليمن قبل
ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال فترت علي شيخ من الازد عا لم يرد
فرا الخشب وعلم من علم الناس كثيرا فلما راني قال احسبك حرميا
قال ابو بكر قلت نعم انا من اهل الحرير قال واحسبك فريسي قال قلت
نعم انا من فريسي قال واحسبك يثما قال قلت نعم انا من يثم
ابن مرة انا عبد الله بن عثمان من ولد كعب بن سعد بن تيمر ابن مرة قال
بقيت لي منك واحدة قلت وما هي قال تكشفت لي عن بطنك قلت لا
فعد او تخبرني لم ذاك قال اجدني العذر الصحيح الصادق ان نبيا يبعث في
الحرير يعاون علي امره فمى وكف فلما الفتى فحواص عمران ودفاع معضلة
واما الكهل فابض بخيق علي بطنه شامتا وعلي في هذه البسري عله
وما عليك ان ترضى ما سالتك فقد تكاملت لي فيك الصفة الا ما خفي علي
قال ابو بكر فكشفت له بطني فراي شامة سودا فوق سرفي فقال انت

النبي صلى الله عليه وسلم

هو ربه الكعبة واني متقدم اليك في امره فاحذره قال ابو بكر قلت وما هو
قال اياك واميل عن الهدي وتيسر بالطريق الوسطي وحي الله فيما
حوالك واعطاك قالوا ابو بكر فقضيت باليمن اري ثرا بيت النخيل لا وده
فقال اجامل عني ابياتا من الشعر فليهما في ذلك النبي قلت نعم فذكر
ابياتا قال ابو بكر فقدمت مكة وقدمت النبي صلى الله عليه وسلم
فاني عذبة ابن ابي معيط وشيبة وربيعة وابو جهل وابو الجحتر
وصاديد فزيمت فقلت لهم تاتيكم اظهر فيكم امر قالوا يا ابا
بكر اعظم الخطب بيننا اباطال بزعم انه نبي ولولا انت ما انتظرننا
به فاذ قد جئت فانيت الغاية والغاية قال ابو بكر فصرقتمهم على
احسن مسر وسالت عن النبي صلى الله عليه وسلم فقيل لي في منزل
خدمته ففرغت عليه الباب فخرج الي فقلت يا محمد فقدت من منازك
اهلك ونزكت دين ابايك واحدا درك قال يا ابا بكر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اليك والى الناس كلهم فامن باذنه وما دليلك على
ذلك قال الشيخ الذي لقينته باليمن قلت وكروكم من شيخ لقيت باليمن
قال الشيخ الذي افادك الابيات قلت ومن خبرك بهذا يا حبيبي قال
المظفر الذي ياتي الانبياء في قلبي قلت مديرك فانا اشهد ان لا اله الا
الله وانك رسول الله قال ابو بكر فانصرفت وما بين لاسيها انس
سرور امن رسول الله صلى الله عليه وسلم راسك في **عن محمد** قال
اول من اظهر الاسلام سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
وبله وخباب وصهيب وعمار كذا في الصفة **عن عائشة** رضي الله
عنها قال خرج ابو بكر الصديق رضي الله عنه يريد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان له صديق في الجاهلية فلقنه فقال يا ابا القاسم فقدت
من مجلس قومك وانهموك بالعبادة يا اباها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني رسول الله ادعوا الي الله فلما فرغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسلم ابو بكر فانصرف عنه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما بين الاختين اكثر منه سرورا باسلام ابي بكر
فخشي ابو بكر فراح بعثات وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وسعد
ابن ابى وقاص فاسلموا ثم جاء القديعمان بن مظعون وابي عبيدة بن
ابن الجراح وعبد الرحمن بن عوف وابي سلمة بن عبد الأسد والارقم
ابن ابي الارقر فاسلموا كذا في المتن **ذكر ما وقع في السنة الثانية والثالثة**
من النبوة من اخذ الدعوة **روي** انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمر

النبوة

النبوة ويرعو الي الاسلام في السر تلك سنين وكان ابو بكر ايضا يدعو من
ربه من قومه فلما مضت من النبوة تلك سنين نزل قوله تعالى فاصدع بها
تومر فاطهر الدعوة الي الاسلام **روي** عن عروة بن الزبير وغيره من اهل
العلم انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين انزل عليه اقربا سر
ربك الي ان كلف الدعوة واظهارها وانزل فاصدع بها تومر وانذر عشيرتك
الاقرين تلك سنين لا يظهر الدعوة في تلك المدة الا للمختصين ثم اعلن
وصدع بها تومر انه نحو عشر سنين بمكة **وفي السنة الثانية والثالثة**
من النبوة نزل في ورقة بن نوفل ابن عم خديجة في حديث عائشة رضي الله
عنها في الصحيحين ان الوحي تنابح في حياة ورقة بن نوفل وانه امن به
وقال المذني الاظهر انه مات بعد النبوة وقبل الرسالة اي قبل
اظهار الدعوة ونزل فاصدع بها تومر واخواتها **وفي المتن** اورد وفاة
ورقة بن نوفل في السنة الرابعة من النبوة **وفي السنة الرابعة** من النبوة
كان اظهر الدعوة وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة انه قال لما نزلت
هذه الآية وانذر عشيرتكم الاقرين دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم قريشا فاجتمعوا فقم وخص فقال يا بني كوب ابن لوي انقذوا
انفسكم من النار يا بني هاشم عبد شمس انقذوا انفسكم من النار
يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم
من النار يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة انقذي
نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا غير ان الله رحما سائلا
بيله لها ذكره المحب الطبري في ذخاير العقبى **وفي النظم** لما نزلت
وانذر عشيرتكم الاقرين صدق الصفا وناداهم فخذ اخذوا فاجتمعوا اليه
فقال صلى الله عليه وسلم لو اخبرتكم ان بسعف هذا الجبل خيل كنتم
مصد في قالوا نعم قال صلى الله عليه وسلم فاني تدر لكم بين يدي عذاب
شديد قال ابو لهب تبالمك هذا ادعوتنا واخذت بحجركم فتركت بنت
يري ابي لهب وكذا في الشهر الا ان فيه قال يا صفية بنت عبد المطلب
يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئا سالا في من مالي ما شئتم
ثم صدق الصفا فنادي بطون قريش يا فلهن يا فلهن **وفي رواية** صام
يا علي موي يا صاحبه فاجتمعوا اليه من كل وجه فقال لهبرار بن
لوفلت لكم ان انذركم خيل بسعف هذا الجبل كنتم مصد في ابي اخزماد
وفيه هذا جمعنا فافترقوا عنه ولما سمعت ام جميل سورة نزلت
انت ابا بكر وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ويبرها ففهر

وقالت بلغني ان صاحبك نجاني ولا تغفلن فاعجبني الله تعالى بصبرها عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال لها ابو بكر هل تريين معي احدا قالت انظر في
لا اري غيرك وان كان صاحبك متاعا فانا مثله اقول مذهبنا ابينا اوديت
تلكنا وامره عصينا فسكت ابو بكر ومضت هي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد تخي عنهما ملك بكه في رائي وكف الله شرها وذر
انها امانت تحتون في عجلها وابو بكر رماه الله بالعدسة بعد وقفة
بدر سبع ليال واربعة عشر ليلة بنت حرب اخت ابي سفيان امرأة ابي لهب
كانت عوراء يقال لها حمالة الحطب لانها كانت تحمل الحطب الذي هو
الشوك لتؤدي بالقاية في رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
لتعقرهم قدمت بذلك وتسميت حمالة الحطب وقيل حطب
المسمى بالخمسة عن الزهري قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الاسلام سرا وجهر افاستجاب الله من احداث الرجال وضيقا
الناس حتى كثر من امن به وكفار قريش غير منكربين لما يقول
فكانوا اذا امر عليهم في مجالسهم يشيرون عليه ان هلكم بني عبد
المطلب ليكلمهم من السماء وكان كذلك حتى غاب القنهم التي يقيدونها
من دونه وذكر هلك ابايهم الذي كانوا على الكفر تشقوا الرسول
صلى الله عليه وسلم عند ذلك وعادوه **عن طارق** ابن عبد الله
الحارثي قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوق ذي الحجاز
وانا في بيعة ليوم من عليه حلة حمراء وهو ينادي يا علي صوته يا ايها الناس
تولوا لا اله الا الله فاحموا ورجل يتبعه بالحجارة فذا دمي كعبه وعرقوبه
وهو يقول ايها الناس لا تطيقوه فانه كذاب قلت من هذا قالوا اعلم
بني عبد المطلب قلت فمن هذا الذي يتبعه قالوا عمه عبد العزي
وفي هذه السنة الخامسة والاربع من النبوة ولدت عاتكة بنت ابي بكر رضي
الله عنه بمكة وامها ام رومان كذا قاله الحافظ مغلطاي وغيره كذا
في المواقب الدينية **وفي هذه السنة** وقعت هجرة الحبشة الاولى
وذلك انه لما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنبوة لم تنكر عليه
قريش وطاسب القنهم وعابها قاله العقي وكان ذلك في سنة اربع
انكروا وبالحق اذني المسلمين فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالخروج الى الحبشة وقالوا ان بها ملكا لا يظلم الناس بملكه فمخروا
عنده حتى ياتيكم الله بفرج منه كذا في الصفوة فخرج ثور وسنن الباقون
اسلامهم **وفي** المواقف الدينية خرج في رجب سنة خمس من
النبوة

النبوة مهاجرا ناس ذوعده منهم من هاجر باهله ومنهم من هاجر بنفسه
وكانوا احدى عشر رجلا واربع بنسوة وقيل خمس بنسوة وقيل وامراتهم
عثمان بن مظعون وانكر ذلك الزهري وقال لربك لفرامير وخرجوا
مشاة الى البحر فاستأجروا سفينة بربع دينار انتهى **وفي** امكنني
وكان في ارض الحبشة محمدا القريش فخرجوا متشددين لقرية
سرا فصادق وصولهم الى البحر سفينتين للبحارة فملاوهم فيها الله
ارض الحبشة وكان يخرجهم في رجب السنة الخامسة من النبوة
وخرجت في اثنا عشر فملاوهم وفي المواقف الدينية كان اول من خرج
عثمان بن عفان مع امراته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج سفيان بن زهير الى انيس قال ابطا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيرهما قدمت امرأة فقالت قد رايتها وقد حمل عثمان امراته على
حصار قال ان عثمان اول من هاجر باهله بعد لوط فملاوهم في رجب
استقرارهم في الحبشة واميرهم سلوا عمرو ابن العاص وعبد الله
ابن ابي سبيعة بهدايا وتحق من بهدهم الى الحبشة واسمهم اصم
ابن حري وقيل مكحول ابن صمصم والحبشة اسير كل من ملك الحبشة
وتسميه المثنى اخرون الاموي وكذا الخاقان من ملك الترك وقبصر من
ملك الروم وتبع من ملك اليمن فان ترشح الملك سمي قتيلا وبطلما
من ملك اليونان والعطيون من ملك اليهود فكذا قاله ابن خردازبه
والمعروف ما لم تدر اناس الجالوت والتمرد من ملك الصابية وذهبر
ويغفور من ملك الهند وغانة من ملك الزنج وفرعون من ملك مصر
والشام فان اخيق اليهما الاسكندرية سمي العزيز ونحوه الموقوف
وكسرى من ملك الجند والاختيد من ملك فرغانة والنفمان
من ملك العرب من قبل الجند وجالوت من ملك البربر كذا في سيرة
مغلطاي قال وكان معهما غمارة ابن الوليد ليرد بفر الى قريش
فابي ذلك وسد هم خائين بهديتهما ويحيي تفصيلهما فاقاموا
عند الحبشة امين فلما نزلت سورة والخير تجدس رسول الله صلى
الله عليه وسلم في آخر السورة وسجد معه المشركون **روى** ابن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا في قوله سورة والخير فلما بلغ
قوله تعالى ومناة الثالثة الاخرى سمعت تلك القرابة العلي منها
الشفاعسة ترجي وكانت هذه المسموعة بادخال الشياطين في
اننا قرأة النبي صلى الله عليه وسلم بان سكت صلى الله عليه وسلم

عند قوله ومائة الثالثة الاخرى سمعت تلك انفر اتيك العلي منها السقاعة
 ترخي وكانت هذه المسموعة بادخال الشياطين في اثنا قراءة النبي صلى الله عليه
 وسلم بان سكت صلى الله عليه وسلم عند قوله ومائة الثالثة الاخرى
 فتكلم الشيطان بهذه الكلمات متصلة بقراءة النبي صلى الله عليه وسلم
 وخلق صوته بصوته محاسبا بقية النبي صلى الله عليه وسلم فظن ان النبي
 صلى الله عليه وسلم هو الذي يتكلم بها فيكون هذا القاسم الشيطان
 في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم كذا في شرح المواقف والمدارك وانوار
 التنزيل وغيرها قال القاضي عياض وهذا الحسن وجوه التاويل فيه
 وكذا السخس ابن العربي هذا التاويل وقد سبق الى ذلك الطبري مع
 حله لانه قد روى وسعة عليه ومثله ساعده في النظر فصوره علي بهذا
 المعنى كذا في المواهب اللدنية فانزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك
 من رسول ولا نبي الا اذا اتينا في الشيطان في اميت به في تلك وية
 شعر

في كتاب الله اول ليلة: ثمني داود الزبور علي رسل
 وكان الشيطان يبصر ويتكلم فسمع كل منه في زمن النبي صلى الله عليه
 وسلم ولما سجد النبي صلى الله عليه وسلم في اخر السورة وسجد معه
 المشركون فبلغ ذلك اهل الحبشة فقالوا ان كانوا قد امنوا فلنرجع
 الي عشايرنا وان كانوا قد خرجوا في رجب واقاموا بالحبشة سبعين
 ورمضان وقدموا في شتوا فلقيهم ركب فسالوهم فقالوا محمد
 ذكر الله فقاموا فتابوه ثم عادني ذكرها فبادوا بالشر فلم يدخل
 احد منهم مكة الا حواريين مسعود فانه مكث قليلا ثم رجع الى ارض
 الحبشة فسطت بهم عشايرهم فاذا وهم فاذن لهم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في الخروج مرة اخرى الى ارض الحبشة فخرج خلق كثير
 قال محمد بن اسحق من لحق المسلمين بارض الحبشة سوى ابناء وهم
 الذين خرجوا اليهم صغارا واولاد بها بنو وثلثون رجلا من النباخذ عشرة
 امرأة قريشية وسبع غراب فلما سمعوا انها حرة النبي صلى الله عليه وسلم
 الى المدينة رجع منهم ثلثة وثلثون رجلا وثمان نسوة ثمان منهم
 رجلان بركة وخمسة منهم سبعة وشهد برامتهم اربعة وعشرون
 وفي الصخرة والمنفق عن ام سلمة انها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم
 لما فتر اصحابه بمكة اشار عليهم ان يلحقوه بارض الحبشة وقال ان بها
 ملكا لا يظلم الناس بكده كما من خرجنا ارسالا ولما نزلنا ارض الحبشة

حاورا

جاورنا بها خير جار النجاشي امنا علي ديننا وعبدنا الله لا نؤذي فلما بلغ ذلك
 قريشاً يمتروا ان يبعثوا الي النجاشي فبينا رجلين جلوس من قريش وان يهدوا
 الى النجاشي فهدا اياهما يستطرق من متاع مكة من الادم وغيره وكان الادم
 يحب النجاشي ان يهد اليه ففعلوا وجمعوا له ادم كثير او لم يتركوا من
 بطارقت بطريق الا اهدوا له هدية ثم يبعثوا بذلك عبد الله بن ابي ربيعة
 المخزومي وعمر بن العاص وقالوا لهما ادفا الى كل بطريق هدية
 قبل ان تخليا النجاشي ثم قد ما الى النجاشي بشرا لاه ان يسلمهم
 اليهما قبل ان يكلمهم فخرجوا وطافا مناد فبينا الى كل بطريق هدية
 وقال انه قد صاب الى بلد الملك وجاءوا بدين مبتدع وقد بعثنا الى الملك
 فيهم اسراف فومهم ليردوهم اليهم فاذا علمنا الملك فيهم فاشيروا
 عليه ان يسلمهم اليها ولا يكلمهم فقالوا نعم قربا يهدا اليهم الى النجاشي
 فقبلها منهم ثم كلمها فقال له ايها الملك انه قد صاب الى بلدك من
 غلمان سفها فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دين الملك وجاءوا بدين
 مبتدع لا تعرفه نحن ولا انت وقد بعثنا فيهم اسراف فومهم في ايا
 واعما منهم وعشايرهم لتردوهم اليهم فقالوا بطارقتهم صدقوا ايها
 الملك فارددهم واسلمهم اليهم فقبض النجاشي ثم قال والله لا
 اليكم ما جاوروني وثروا لوانه دي وجاوا الي واختاروني علي من سواي
 حتى ادعواهم فاسلمهم ما يقول هذا في امرهم فان كانوا اخبا يقولوا
 سلمتهم اليهم وان كانوا غير ذلك منعهم منها واحسنت حوارهم
 ما جاوروني فاسلم الي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعاهم
 فلما ان جارسو لهم اجتمعوا ثم قال بعضهم لبعض ما تقولون للرجل
 اذا جئتموه قال نفرد والله ما علمنا وما امرنا به نبينا صلى الله عليه وسلم
 كايين واسر سبل النجاشي رجع بطارقتهم واساقتهم فنشروا مصاحفهم حوله
 فلما حاوه سألهم ان يقولوا بزعيمونا انهم قد رجعوا اليهم فاجابوا
 الدين الذي فارقتم فيه قومهم ولم تدخلوا في ديني ولا في دين اخر من هذا
 الا مبر فظهر جعفر بن ابي طالب فقالوا له ايها الملك كنا اهل جاهلية لا نعرف
 الله ولا رسوله بعد الا صامونا على املينة وناثي الفواحسن ونقطع الارحام
 ونسب الجوارح يا كل القوي منا الضعيف فكننا على ذلك حتى بعث الله اليك رسولا
 منا ليعرف نسبنا وصدقه وامانته وعفافه فدعانا الى الله عز وجل لنوحده ونقده
 ونخلص ما كنا نعبد نحن واباؤنا من دونه من الحجارة والاوثان وامرنا بالعرف
 ونفان عن المنكر وامرنا بصدق الحديث وادالامانة وصلة الرحم وحسن

منا غلمان سفها
 فارقوا دين قومهم
 ليردوهم اليهم ولا
 يدخلوا في دين الملك

3 3

الجوار وكفى عن المحارم والدماء وامرنا بالصلاة والزكاة والصيام والصدقة وكل ما يعرف من الاخلاق الحسنة ونهانا عن الزنا والفواحش وقول الزور واكل مال اليتيم وقذو المحصنة وكل ما يعرف من السيئات وتله علينا تنزيهه لا يشبه شيء فصدقناه وامرنا به وعرفنا انه ما جابه هو الحق من عند الله تعالى فصدقنا الله وحده لا شريك له وحرمنا ما حرم الله علينا واحللنا ما احل لنا ففارقنا عند ذلك قومنا فادونا وقتلونا عند ديننا ليرودنا الى عبادة الاوثان وان تستحل ما كنا تستحل من الجنايب فلما قهرونا وظلمونا وحالوا بيننا وبين ديننا وبلغنا ما نكره ولم يقدس على الامتناع امرنا نبينا صلى الله عليه وسلم ان يخرج اليه بله ذلك اختيارا لك على من سواك ورغبنا في جوارك ورجونا ان لا تظهر عندك اليها الملك فقال له الخاشي فعل معكم ما جاهد به عن الله عز وجل شيء فقال له جعفر نعم قال فافراه على فقره عليه صدر من كنهه قصص فيكي والله الخاشي حتى اختلص لحيته وبكت اساقفته حتى خضعت لمهاجر ومصاصه فظهر بثر قال الخاشي والله ان هذا الكلام والكلام الذي جابه موسى ليخرجان من مشكاة واحدة بثر قال انطلقا والله لا اسلمهم اليكما ابدا ولا اخلي بينكما وبينهم فالحقا بشانكما فخرجنا من عنده مفتوحين مردودا من ربهما **وفي ذخائر العقبي** عن جعفر قال فقال له فقير الخاشي اعبيد لهم الله قالوا لا قال ولكنهم عليه دين قالوا لا قال فخلوا سبلهم انتهي قالت ام سلمة فلما خرجا قال عمرو بن العاص لا تشبهوا عبيدكم بها استأصل به حضراهم او قال يقول اسدي به حضرا ويظهر فقال عبد الله بن ابي ربيعة وهو اتقى الرجلين فينا لا نفعله فان لهرا رجاما **وفي المنقبي** فان للقوم رجما وان كانوا قرا خالفوا فما يحب ان يبلغ ذلهم فقال والله لا خبرته انهم يزعمون ان عيسى ابن مريم عبد فلما كان القدر اغد اليه ودخل عليه فقال له ايها الملك انهم يخالفونك ويقولون في عيسى ابن مريم قولا عظيما يزعمون انه عبد فارسل اليهم فاسئلهم عما يقولون **وفي ذخائر العقبي** قال الخاشي ان لم يقولوا في عيسى مثل قولي ولم يردعهم في ارجي من بهار فارسل اليها فكانت الدعوة الثانية اسد علينا من الاولى انتهي قالت ام سلمة فارسل الخاشي اليهم قالت ام سلمة فما نزل بنا قط منكها فاجتمعوا فقال بعضهم لبعض هل عرفتم ان عيسى الهة الذي يعبدونه وقد عرفتم ان نبيكم صلى الله عليه وسلم جاحم بانه عبد وان ما يقولون هو الباطل فماذا تقولون قال يقول والله فيه ما قال الله عز وجل وما جابه نبيا صلى الله عليه وسلم كائن في ذلك ما هو كائن فلما دخلوا عليه قال لهم ماذا تقولون في عيسى ابن مريم فقال له جعفر يقول فيه ما جابه نبينا الله عبد الله

ورسوله

ال

ورسوله وروجه وعلمته القاها الي مريم ووجهه العذر السبول فضرب الخاشي بيده الارض فاخذ منها عودا فقال ما عدا عيسى ابن مريم ما يقولون مثل هذا القود فخرت اساقفته اي تكلمت بلفظهم قال له فقير الخاشي وان جردتكم قال للمسلمين اذهبوا فانتم بيوم يارضي واليوم الامن من سحر عزير ما احب اني اذيت منكم رجلا وان لي دبر من الذهب والدرج ليسا لهم الجبل ردوا عليهما هذا يا هيب فلا حاجة لي بهما فوالله ما اخذ الله مني ريسوة حين رد علي ملكي واما اطاع في الناس فاطيعهم فيه فردوا عليهما هذا هيبا فخرجوا خائفين **وفي رواية** قال الخاشي للمسلمين مرحبا بكم وبمن حيث من عنده وانا اشهد انه رسول الله وانه الذي بشر به عيسى ولولا ما انا فيه من الملك لا تشبه حتى اقبل بقوله **وفي ذخائر العقبي** عن جعفر قال فقال الخاشي ادع لي فلانا العيسى وفلانا الراهب فانا ه اناس منهم فقال ما تقولون في عيسى ابن مريم قالوا انت اعلمنا بها بقوله فقال الخاشي واخذ شيئا من الارض ما عدا عيسى ما قال هو لا يمثل هذا قال لهم ايؤذونكم احد قالوا نعم فامر مناديا فنادي من اذ احد منهم فاعز موه اربعة دراهم بثر قال ايكني خبر قلنا لا قال فاضعوه بها قال فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج الى المدينة وظهر بها انتباهه فقلنا ان صاحبنا قد خرج الى المدينة فظهر بها وقتل الذين كنا نأخذ عنهم وقلنا وقد اردنا الرجل فزودنا فحملنا ثم قال اخبر صاحبك بها صنعت اليكم وهذا صاحبي مقيم وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقل له يستغفر لي قال جعفر فخرجنا حتى اتينا المدينة فتلقاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتنقني ثم قال ما ادري انا بفتح خير افرح ام بقدوم جعفر ووافق ذلك فتح خير ثم جلس فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الخاشي فقال هذا جعفر فاسأله ما صنع به صاحبنا فقال له فقل لنا وحملا وزودنا وشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وقال قل له يستغفر لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتومنا بثر دعائك صرات اليهم اغفر للخاشي فقال له المسلمون امين قال جعفر فقلت للرسول واخبر صاحبك بما قد رايت من النبي صلى الله عليه وسلم خرجه المخلص الذهبي والبرقوي في معجزة عن ام سلمة معني قول الخاشي ما اخذ الله مني ريسوة حين رد علي ملكي فاخذ الرشوة وما اطاع الناس فيه انه لم يكن لابه ولد غيره وكان ابوه ملكا فرمه وكان للخاشي عم له من صلبه اثني عشر رجلا وكانوا اهل بيت مملكة الحبشة قالت الحبشة فما بينهم قالوا قلنا ابا الخاشي ثم ملكنا اخاه فتوارث ملكه بنوه فانهم اثني عشر رجلا

وكانوا أهل بيت مملكة الحبشة قالت الحبشة فيما بينهم لما لو قتلنا أبا الجحاش
زمانا فقد واصلنا أبا الجحاشي فقتلوه ثم ملأوا خاه وبنوا الجحاشي مع غيره وكانت
ليسا حاذقا قلب على امرعه ونزل منه كل منزل فلما رأت الحبشة مكانه
منه قالت والله لقد غلب هذا الغني على امرعه وأنا لنخوف أن يملك علينا ليقولنا
أجمعين لقد عرفنا أن قتلنا أبااه فمضى إلى عمه فقالوا لنا قتلنا أبا هذا القلم
وقد عرفنا أن قتلنا وملكناك علينا فمضى نخوف على أنفسنا فقتله أو
أخرجه من بلادنا فقالوا وحكمه قتلتم أبااه بالأمس وقاتله اليوم أذهبوا
فاخرجوه من بلادكم فنبهوه في هذه السوق فاخرجوه إلى السوق فقاموا
فيه إلى تاجر فاشترى كلبه بستمائة درهم فالتاه في سفينة فانطلق به
حتى إذا كان العشي من ذلك اليوم هاجت سحابة من سحاب الجريف
فخرج منه ستمطري يطلب المطر فاصابته صاعقة فاهلكته فوجعوا
إليه بنيه فاذا هم ليس فيهم خبر فقالت الحبشة بعضهم لبعض هلك
والله ملككم تعلمون أن ملككم الذي بعثوه فان كان لكم في ملككم
حاجة فادركوه فخرجوا في طلبه فادركوا التاجر فاخذوه منه ثم جاءوا به
فقدوا عليه التاج واقدروه على سرباط ملك فملكوه فاجتمع التاجر
الذي باعوه منه فقال اعطوني دراهمي عما أخذت مني قالوا لا والله
لا نفعل قال والله لا نكون منكرا عند الملك في المجلس بين يدي الملك
فقال ايها الملك اني انتعت عليك ما تراه في باغية فانتزعوه مني
فقال التاجر مالي قابلات يعطوني فتنظر الجحاشي اليه فقال والله لنعطيه ماله
ولنضعن عبده في بئر فيذهب به حيث يشاء فقالوا بل نعطيه ماله وكان
هذا أول ما اختر من صلبته وبعد التاه وهذا قوله ما اخذاه مني رثوة
حين رد على سلمي فاخذ الرثوة وما طامع الناس في فاطمة الناس فيه
ذكر ابن اسحق عن عائشة رضي الله عنها **رواية** في يوم فريش
عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد إلى الجحاشي فذكر نحوه الحديث المتقدم وقال
وكان عمرو ورجل فقرا وعمارة رجلا جديلا فاقبلا في الجحاشي فمضوا
مع عمرو وامرأته فلما بلغوا من الخبر قال عمرو ومرأته انك لتقبلي
فقال له عمرو لا تسخي فاخذ عمارة عمرو يعني يري به في البحر فحمل عمرو
بناشده حتى ادخله السفينة فقدم عمرو على عمارة ومخرجه فقال يا عمارة
انك رجل جليل فاذهب إلى امرأة الجحاشي فتحدث عندها اذا خرج زوجها
فان ذلك عرونا لنا في حاجتنا فراسلها عمارة حتى دخل عليها فانطلق عمرو
إلى الجحاشي فقال له ان صاحب هذا نسأ وانك تريد اهلك فبعث الجحاشي

إلى بيته فاذا عمارة حذاه فامريه فتفخ في أحليله أي سحره فطار مع الوحش
وفي رواية ثم في جزيرة من جزائر البحر فمضى واستوحش مع الوحش كذا
في المتنق واليه اعلم **ذكر يقض ما في رسول الله صلى الله عليه وسلم من أيد المشر كين**
ولما خرج المسلمون إلى الحبشة ومنع الله تعالى بنيه بعمة أبي طالب وراة
فربش أن لا يسيل لغيره عليه رموه بالكهانة والسحر والجنون والشعر
ثم بالقوا في أذاه من أيد المشر **رواية** انه بينما صلى الله عليه وسلم
يقف الكعبة اذا قبل عقبة ابن أبي معيط فاخذ بمكب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولوى ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فاقبل أبو بكر فاخذ بمكبه
ودفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان يقتلون رجلا أن يقول
ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم **رواية** عن عائشة رضي الله
تعالى عنها انها قالت عاد أبو بكر وقد صدعوا فوق رأسه مهاجدا بوه
بلحيته وكان رجليه كثير الشعر **وفي رواية** لما نزل عن عقبة
ابن أبي معيط في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد يرافقه في وجهه
فاخترق خداه وكان اثر ذلك فيه حتى الموت **وعن عبد الله** انه قال
ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا علي فربش غير يوم واحد
فانه كان يصلي وكان رباط من فريش جلوس وسلا جزور فربش
منه فتأوا من يأخذ به فيلقيه على ظهره فقالوا لعقبة ابن أبي معيط ان
فاخذوه فالتاه علي ظهره فلم يزل ساجدا حتى جات فاطمة فقالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم عليك بالملائكة فربش اللهم عليك
بعقبة بن ربيعة اللهم عليك بشيبة بن ربيعة اللهم عليك بأبي جهل ابن
همشام اللهم عليك بعقبة بن أبي معيط اللهم عليك بأبي بن خلف أوامية
ابن خلف قال عبد الله فلقوا ربيهم فقتلوا يوم بدر جميعا ثم سجدوا إلى القليب
غير أمية بن خلف قال عبد الله فانه كان رجليه صخما فتقطع ولما خثر أنواع الأد
من المشر كين استنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اصحابه في دار الأرقم
ابن أبي الأرقم ابن اسد وقاموا في تلك الدار شهر او شهر تسعة وثلاثون
رجلا **وفي الصفوة** ارقم ابن أبي الأرقم استنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ستة نفر وكان داره
بمكة على الصفا فيها استنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم والحمر ودعا الناس
فيها إلى الاسلام وتصدق بها الأرقم على ولده فلم يزل المنصور يرغب في ولده
في المال حتى باعه اياها ثم اعطاها المهدي الخيزران وقد يقال باصل الصفا
ويقال عند الصفا فالكل واحد وفي المتن يسمى الان بدرا الخيزران **وفي كتاب**
القرى كان صلى الله عليه وسلم مستترا فيها في بدا الاسلام وكان بها اجتماع

هي
3

من الصحابة وبها سلم عمرو حمزة وغيرهما ومنها ظهر الاسلام قاله العتقي
وفي هذه السنة ولد اسامة بن زيد وابو اسامة بن مالك والمغيرة بن شعبة
 العتقي وابو موسى الاشعري وزيد بن خالد الجهني وجبيب بن مسلمة الفهري
 كذا في سيرة مغلطاي **وفي هذه السنة** توفيت سمية بنت حباب مولاة
 ابو حذيفة ابن المغيرة وفي ام عمار ابن ياسر استولت بمكة فديها وكانت مما
 يعذب في الله عز وجل لترجع عن دينها فلم ترجع فربها ابو جهل وطعنها
 في ثوبها فماتت وكانت عجوز صغيرة فهي اول شهيدة في الاسلام **وفي السنة**
السادسة من النبوة اسلم حمزة بن عبد المطلب وعمر بن الخطاب
 وقد قيل اسلموا في سنة خمس كذا في المنتقى وكان اسلام حمزة قبل اسد عشر
 بثلاثة ايام بعد دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم كذا في الصفوة
ذكر اسلام حمزة اما سبب اسلام حمزة فهو ان النبي صلى الله عليه
 وسلم كان جالساً عند الصفا فنهى ابو جهل فشتبهه واداه وقال فيه بعد
 ما يكره من الغيب لربيه والتضيق لا مروه فلم يحلمه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ومولاة لعبد الله بن جدعان في مسكن لهما فسمع ذلك بئر اضرق
 ابو جهل عنه فهدى في ناري فريش عند الكعبة فجلس معهم فلم يلبث
 حمزة عبد المطلب ان اقبل فترى سحابة فوسسه راجعاً من قمته وكان اذا رجع
 لم يصل الى اهله حتى يطوف بالكعبة وكان اذا فعل ذلك لم يمر على زاد من قريش
 الا وفق وسلم فليامر بالمولاة وقد رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى بيته قالت له يا ابا عمار لو رايت ما لي ابن اخيك محمد انقامني الحكة
 انت فساد وجهه ففعلنا جالساً فاداه وسبه وبلغ منه ما يكره ثم انصرف
 عنه ولم يحلمه محمد فاحتمل حمزة الغضب لما اراد الله تعالى به من كرامته
 وكان اعرفني في قريش واسد هاشمية فخرج يسبي لم يبق علي احد بعد
 لا يجهل ذلك لفته ان يوقع به فلما دخل المسجد نظر اليه جالساً في القوم فاقبل
 نحوه حتى اذا قام علي راسه رفع القوس فضر به بها فشحه شحة مكررة
 وقال تشبهت بنا علي دينه اقول ما يقول علي في رد علي ذلك اذا استظفت فقامت
 رجال من بني مخزوم الى حمزة لينصروا ابا جهل فقال ابو جهل دعوا الصا
 عماراً فاني والله سميت ابن اخيه ساقياً وترحمه على اسلامه
 وعلي مبايع النبي صلى الله عليه وسلم فلما اسلمت حمزة عرفت قريش
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عزوا وصنع وان حمزة سيموه فكلوا
 عن بعض ما كانوا يبالغون من النبي صلى الله عليه وسلم **وفي المواعظ**
اللدنية قال حمزة حين اسلم **شعر**

حدث

البن

حدث الله حين هدي فوادي الى الاسلام والدين الحنيفي
 لذين جاء من رب **عز** خير بالعباد بهم لطيف
 اذا تلقت رسايك علينا فخذ ردمع ذا اللب الحنيف
 رسايك جا احمد من هداها بايات مبينة الحروف
 واحمد مصطفى فنيا مطام فلا تقشوه بالقول العنيف
 فلا والله لسلية لقوم وما نقض فيهم بالسيف
 وعند غير ابن اسحق كلام ابي جهل للنبي صلى الله عليه وسلم كان عند المحجورين
 وانه صب التراب على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم ووطي حله
 علي عاتقه وان المرأة التي اخبرت حمزة سلمى مولده صفية بنت عبد المطلب
 فانه قال لهما انت رايت هذا الذي تقولين قالت نعم فدخل سريراً فاعتظ الى الخلق
 لا يتكلم يعرف في وجهه الغضب حتى وقف علي ابي جهل فحمل عليه بالقوس
 فضر به ضربة او ضحت في راسه وذكر ما مقي بوجهه وقال قال حمزة اشهد
 ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله والله لا اترع فامنعوني ان كنتم
 صادقين وخرج صاحب الصفوة ذكر الايضاح بالقوس حين بلغه ما قال
 ابو جهل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا غير وكان اسلامه رضي الله عنه
 في السنة الثانية من الهجرة وقتل كان اسلامه بعد دخول النبي صلى الله
 عليه وسلم دار الارقم في السنة السادسة من الهجرة ولم يذكر في الصفوة
 غيره وذكر الحافظ ابو القاسم الدمشقي ان اسلامه كان يوم ضرب ابوبكر
 حين ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل اسلام عمر من دار الارقم
 وروي ان ذلك كان قبل اسلام عمر بثلاثة ايام والتوفيق بين الاحاديث
 كلها ممكن كذا في ذخائر العقبين **وفي المنتقى** وكان حمزة ابن عبد المطلب
 اسلم يوم ضرب ابوبكر وذلك ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي
 الله عنهم لما اجتمعوا وكانوا تسعة وثلاثين رجلاً لم يكر على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في الظهور فقال يا ابا بكر انما قليل فلم يزل يلح عليه
 حتى ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم في نواحي المسجد واقام ابوبكر
 في الناس خطيباً ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وكان اول خطيب
 دعي الى الله عز وجل والي رسول الله صلى الله عليه وسلم وثار المشركون على ابي
 وعلي المسلمون بضربوا ففر في نواحي المسجد ضرباً شديداً وادامته الفا
 عتية ابن ربيعة فجعل يضربه بتفليس مخصوصتين وكثر قهقاهي وجهه
 واثرت على وجهه ابي بكر حتى ما يعرف من وجهه وجائوا نائمته فاحلوا
 المشركين على ابي بكر في ثوب حتى ادخلوه بيته ولا يشكون في موته **حدث**

بكر
 سق

بنوايتهم فدخلوا المسجد فقالوا والله لئن مات ابو بكر لم يقتل عنته ورجعوا الى ابي
بكر فجعلوا الخافق وبنوايتهم يكلمون ابا بكر حتى اجابهم فتركوا اخر النهار
فقال ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسموه بالسنتهم وعدلوه
ثم قتلوا وقالوا الام الخير انظرى ان تطعميه شيئا او سقيه اياه فلما خلت يد
ولحت عليه وجعل يقول ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت والله ماله
على صاحبك قال فاذهي الى ام جميل بنت الخطاب فاسيلها عنه فخرجت
حتى جات الى ام جميل فقالت ان ابا بكر يسالني عن محمد ابن عبد الله قالت
ما اعرف ابا بكر ولا محمد بن عبد الله وان يحى ان امضي معك الى ابنك فقلت
قالت نعم فحضت معها حتى وجدت ابا بكر صريحا وتوافرت ام جميل وطلعت
بالصياح وقالت ان قوما نالوا منك بعد الاقل فسق وانزلوا رجوا ان يتقدم
الله لك قال فما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت هذا المذ شمع
قال فلاحين عليك منها قالت ساله صالح قال فابن فهو قالت في دار الارقم
قال فان الله تبارك وتعالى علم ان اذوق طعاما او شرابا وان رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الصحاح الا اليه اليهين علي فعليه والجمع الا يا قال الساعز
قليل الا يا حافظ السهينة وان سبقت منه الاله برت
فامهلنا حتى هدأت الرجل وسكن الناس خرجنا به يتكى عليها حتى ادخلناه
علي النبي صلى الله عليه وسلم فاعب عليه فقلبه واكب عليه المستلمون
ورقا رسول الله صلى الله عليه وسلم رقة شديدة فقال ابو بكر رضي الله عنه
ياي وامي ليس في الامان الفاسق من وجهي هذه امرأة برة بوالديها وانت
مبارك قد دعاه الى السرقال وادع الله لها عسي ان يستغفرها بك من النار فرفعها
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دعاها الى الله عز وجل فاسلمت
فاقموا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا وهو شجرة وثلاثون
رجلا قال وكان اسلم حمزة يومئذ يوم ضرب ابو بكر كما مر ذكر اسلام عمر
في الاكتاف قال بن الحق كان اسلم عمر بعد خروج من خرج من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى الحبشة وبعد حمزة بثلاثة ايام فيها قاله
ابو بكر كذا في سيرة مغلطائي وفي سبب اسلام عمر اقوال اشهرها
ما روي ان قرينا اجتمعت فتشاورت في امر النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا اي رجل يقتل محمدا فقال عمر ابن الخطاب ان الله قالوا انت لهاي عمر
فخرج متقلدا بالسيف في طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول
الله مع اصحابه منزلا حمزة في الدار التي في اصل الصفا فلما خرج عمر الى الصفا
لغته سعد ابن ابى وقاص الزهري فقال ابن يزيد يا عمر فقال اريد ان اقتل محمدا
قال

قال انت احقر واصغر من ذلك فكيف تامن في بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمدا
وفي رواية قال له سعد ان تريد ان تقتل محمدا ويدرعه بنو ابي عبد مناف ان تمشي
على الارض فقال له عمر ما اراك الا قذصيات وتركك الدين الذي انت عليه **وفي رواية**
قال له عمر لعلك قد صليت الى محمد فابدا بك فاقطلك وحدث ذلك قال سعد اذ لم ياتي
امنت المحمدا وشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فسل عمر سيفه ولشيق
سعد عن سيفه فشرك واحد منهما علي الاخر حتى كادوا ان تحتلطا فقال سعد
مالك يا عمر مالك لا يصع هذا باخنتك امنة بنت الخطاب وزوجها سعيد بن
زيد بن عمر ابن نضيل فقال اسلمها قال نعم فتركه عمر وسار الى منزل امنة
وفي الصفة قال سعد افله ادلك علي الحب يا عمر ان اخذك وحيدك
قد صاوتركك دينك الذي انت عليه فمسي عمر ذا امر اخي اتاهما وعندهما
رجل من الانصار يقال له خباب بن الارت وهو يقرؤ سورة طه فلما سمع
خباب حسن عمر ثوارى في البيت فدخل عمر عليهما فقال ما هذه الهمة التي
سمعتما عنكم فقال ما عدا حديثا حديثا بيننا قال فلعلكما قد صلتا
فقال له اخنبة ارايت يا عمر ان كان الحق في غير دينك فوثب عمر علي ختنه
سعيد ويطش بالحجارة فوثبا وكان عمر رجل شديدا فوثبا فضرب سعيد
الارض وجلس علي صدره فقات اخنبة فدفعته عن زوجها فلطمها عمر
لطمه شبع بها وجهها **وفي الصفة** فتخما لخم بيرة فدمي وجهها
فلما نظرت الى الدم علي وجهها ففضت وقالت انضربني يا عمر والله علي
او حد الله قال نعم قال او قالت يا عمر ان كان الحق في غير دينك اسهدان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله لقد اسلمنا علي رغبت من اتق فاصنع ما انت صانع
فلما سمعها عمر ندم وقام من صدر زوجها فتعد ناحية ثم قال اعرضوا علي
الصحيفة التي تدرسونها **وفي الصفة** اعطوني هذا الكتاب الذي عندكم
فاقروه وكان عمر يقرأ الكتب قالت اخنبة لا اقل قال وتحك فوقع في قلبي ما قلت
فاعطينها انظر اليها واعطيك من الموانيق ان لا اخونك حتى تحوز بها حيث
شئت قالت له اخنبة انك رجس فانطلق فاغتسل او توضا فانه كتاب
لا يمسه الا المطهرون فخرج عمر ليقتل وخرج اليها خباب ابن الارت
فقال انذ فبين كتاب الله الي عمر وهو كما فر قالت نعماني ارجوان بهدي الله
اخي فدخل خباب البيت وجاء عمر فدفع اليه الصحيفة فاذا فيها لبسم الله الرحمن
الرحيم طه ما اتينا عليك القرآن لتشقي الي قوله اني انا الله لا اله الا انا فاعبد
واحد الصلوة لذكرى فقال عمر عنده هذه ينبغي لمن يقول هذا ان لا يعبد معه
غيره فقال عمر دلوني علي محمد فلما سمع خباب قول عمر خرج من البيت فقال الشمر

يا عمر فان رجوا ان يكون قد سبقك فبك دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 البارحة قال اللهم اعز الاسلام بعمر ابن الخطاب او بابي جهل بن نضام **وفي**
سيرة مغلطاي للشيخ ابي الاسلام بابي جهل بن نضام او بعمر بن الخطاب
 وفي كتاب الحاكم اللهم اعز الاسلام بعمر ابن الخطاب لم يزعربا جهل زعر
 الدارقطني ان عائشة قالت انها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
 اعز عمر بالاسلام لان الاسلام يعن ولا يعن فقال عمر يا خبايا انطلق بنا الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقار وسعيد معه حتى اتوا منزل حمزة
 دار الارقم التي باصل الحق فدفوا الباب فخرج بعض اصحاب فنظروا فيشق
 الباب فخرجوا في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله هذا عمر فوجد
 باسمه من شجرة فقال افتحو له الباب فان جاء غير قتلناه وان جاء بشر قتلناه
وفي الصفوة فابطلق عمر حتى اتى الدار وعلى الباب حمزة وطليحة وناس
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راي حمزة وجل القوم
 من عمر قال حمزة نعم هذا عمر فان برد الله بعمر خيرا يسلم ويتبع النبي صلى
 الله عليه وسلم وان برد غير ذلك يكن قتله علينا فها قال والنبي صلى
 الله عليه وسلم يوحى اليه ففتح لعمر الباب فاستقبله رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في محض الدار فاحد بجامع يوبه وحمائل سيفه **وفي المنتقى**
 اخذ ساعده فانتفضه فارتعد عمر رهيبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 وجلس فقال اما انت مستحي يا عمر حتى يتزك الله بك ما انزل بالوليد
 ابن المغيرة يعني الخزيم والكال لله بعد هذا عمر ابن الخطاب اللهم اعز الدين
 بعمر ابن الخطاب فقال عمر اشهد انك رسول الله وقال اخرج رسول الله
عن ابن عباس سئل عمر عن وجه تسمية الفاروق فاخبر ان حمزة
 اسلم قبله بثلاثة ايام ثم شرح الله صدره للاسلام فقال لا اله الا الله
 الاسمى الحسن فاني الارض نسمة احب الي من نسمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال لا خنة ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت في دار الارقم عند الصفا
 فاني عمر الدار وحمزة في اصحابه جلوس في الدار ورسول الله صلى الله عليه
 وسلم في البيت فصرع عمر الباب فاستجمع القوم فقال لهم حمزة ما لكم قالوا
 عمر ابن الخطاب فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذته بجامع ثيابه
 ثم نثره ثرة فها هو لك عمر ان وقع علي راسه فقال ما انت بهت يا عمر فقال
 اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فكبر اهل الدار
 تكبيرة سمعها اهل المسجد فقال رسول الله تعالى الحق ان متنا وان جينا
 قال بلي والذي نفسي بيده اني الحق ان متنا وان جيتهم فقبل فعم الخفاء

خباب
 ع

وفي المنتقى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خفي ديننا ونحن على الحق وهم على الباطل فقال يا عمر
 اننا قليل فزرايت ما قد افئنا فقال عمر والذي بعثك بالحق نبيا لا يفي مجلس
 جلست فيه بالكفر الا جلست فيه بالايان ثم خرج في صوفين حمزة في احد
 وعمر في الآخر لم يدركا الطحين حتى دخلوا المسجد فنظر قريش الى عمر
 والي حمزة فاصابتهم كابة لم يصبر مثلها فسماه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يومئذ الفاروق **وفي المنتقى** وما اسلم عمر قال رسول الله لا يفي
 ان تكلم هذه الذين اطهر دينك يا محمد فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ومعه المسلمون وعمر امامه ومعه سبق بناري لا اله الا الله محمد رسول الله
 حتى دخل المسجد الحرام فنظرت قريش فقالوا القرا تا عم عمر مسرورا قالوا
 ما وراك يا عمر قال وراي لا اله الا الله محمد رسول الله فان تحرك احد منكم
 لا مكنت سبقي منه ثم تقدم امام رسول الله صلى الله عليه وسلم بطوف
 وتحميد حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من طوافه **وفي المواقف**
الدينية قال عمر يوم ما اسلم ثم خرجت الى رجل لم يكن يكتم السر فقلت
 له ان صابت قال فزع صوته باعلاه الا ان بن الخطاب قد صابا زال الناس
 يصرون في واضر بهم فقال خالي ما هذا قيل بن الخطاب فقام على الحجر وامسار
 بكومه فقال الا اني قد اجرت ابن اخي فانكشفت الناس عني فما زلت اضرب
 واضرب حتى اعز الله الاسلام في الصوفة عن بن عمر ان النبي صلى الله عليه
 وسلم دعا القوم فقال اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين الذي بعثك بن الخطاب
 او بابي جهل بن نضام **وفي المنتقى** كانت الدعوة يوم الاربعاء فسبقت
 في عمر فاسلم يوم الخميس ثم خرج عمر وطاق بالبيت ثم مر بقريش وفي
 نظره فقال ابو جهل بن نضام بن عمر فكن انك قد صابت فقال عمر استشهد
 ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فوثب المسلمون فوثب علي عمر عتبة
 بن ربيعة فبرك عليه وجعل يضربه وارخل اصبعيه في عينيه فجعل عنته
 يصيح فتبعه الناس عنه فقام عمر فجعل لا يدعوا الا احد شرب من دنا منه
 علي حمزة الناس عنه واتبع المهاجرين التي كان يجلس فيها فاطهر الايمان
 غير ثياب ولا خايف فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر امامه
 وحمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه حتى طاف بالبيت وصلى الظهر معيا
 ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى دار الارقم **وفي المنتقى** اسلم
 عمر وبعث ابن سبت وعشرين سنة بعد اربعين **وفي الصفوة** قيل كان اسلم
 ثلث وثلاثون رجلا وست نسوة ثم اسلم عمر وقال سويد ابن المسيب
 بعد اربعين رجلا وعشرين نسوة وقال عبد الله بن نولبة بعد خمسة واربعين رجلا

وعلى ان القرآن من عند الله سبحانه الغيب ذكره في الحديث وفي السنة التاسعة من الهجرة
كان اشتقاق القمر في المواهب الدنية ان اشتقاق القمر كان بمكة قبل الهجرة بخمسة
خمس مائة سنة قال العلامة بن السكيت في شرحه مختصر ابن الجاحب الصحيح
عندي ان اشتقاق القمر من مؤثر منصوص عليه في القرآن مروي في الصحيحين
وغيرهما من طرق من حديث شعبة ابن سليمان عن ابراهيم عن ابي محمد
عن ابي مسعود ثم قال له طرق اخرى شتى لا يمتري في نواته انتهى وجاءت
احاديث اشتقاق القمر في رواية صحيحة في جماعة من الصحابة منهم ابن مسعود
وعلي وحذيفة ابن جبير ابن مطعم وابن عمر والنسائي وعباس وغيرهم
وفي الصحيحين من حديث انس ان اهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يريهم فزارهم اشتقاق القمر شتى حتى راوا ابيهم ما قوله شتى
بكسر الشين المعجمة اي بصوتين وانس لم يشاهد القصة لانه اذا ذلك
كان ابن اربع او خمس بالمدينة لكن يجوز ان يكون حمل الحديث عن شاهرها
ومن حديث ابن مسعود قال اشتق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
شهور وفي رواية الترمذي من حديث ابن عمر في قوله تعالى اقتربت الساعة
واشتق القمر قال قد كان ذلك علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشتق فلقين فلقه فوق الجبل وفلقه طلوعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشهدوا وقال مجاهد اشتق القمر فمقت فرقة وذهبت فرقة من نور الجبل
وقال ابن زيد لما اشتق كان يري نصفه علي فبقعان والنصف الاخر علي ابي ثبيس
كذا في دلائل النبوة وعند الامام احمد من حديث جابر بن مطعم فصار فرقتين
فرقة علي هذا الجبل وفرقة علي هذا الجبل فقالوا اشهدنا محمد فقالوا ان كان معونا
فانه يستطيع ان يسحر الناس وعن عبد الله بن مسعود انه قال خاف قرين
هذا اسحر ابن ابي كبشة قال فقالوا انظروا ما ياتكم به السفار فان محمد لا يستطيع
ان يسحر الناس فسلم قال لينا السفار فاجبروه بذلك رواه ابو داود الطيالسي
وسواه البيهقي بلفظ اشتق القمر بمكة فقالوا اشهدكم من ابي كبشة فسألوا السفار
وقد قدموا في كل وجه فقالوا ايتاه وعند ابي يعقوب عن ابن عباس قال لما اجتمع المشركون
الرسول الله صلى الله عليه وسلم منهم الوليد بن المغيرة والوجهل بن وهام والواص
البنوايل والاسود بن المطلب والنضير بن الحارث ونظروا فيهم فقالوا النبي صلى الله عليه
وسلم ان كنت صديقنا اشتق لنا القمر فرقتين فيلزم به فاشتق وعند البخاري
مختصر من حديث عباس وان لم يشاهد القصة لانه لم يولد اذ ذلك فقي بعض كونه
انه حمل الحديث عن مسعود وعند مسلم من حديث شعبة عن قتادة بلفظ فزارهم

اسما

اشتقاق القمر مرتين وكذا في مصنف عبد الرزاق عن معمر بلفظ مرتين وانفق الشكاح عليه
من رواية شعبة عن قتادة بلفظ فرقتين كما في حديث جابر فاشتق يا شتين وفي
رواية عن ابن عباس عن ابي يعقوب في الاول فصار فرقتين ووقع في ظهر السيرة
الفضل العراقي واشتق مرتين بالاجماع قال الحافظ ابن حجر والظاهر قوله بالاجماع يتعلق
بالاشتق لا بالمرتين فاني لا اعلم من جز من علم الحديث بتعدد الاشتقاق في زمن
صلي الله عليه وسلم ولعل قابل مرتين اراد فرقتين وقد وقع في رواية البخاري
من حديث ابن مسعود ونحن نرى في هذا الايعاض قول انس ان ذلك كان بمكة
لانه لم يصرح عليه السلام كان بمكة فاطراد ان الاشتقاق كان وهو بمكة قبل ان
يقادروا الي المدينة هذا ما وقع في المواهب الدنية وفي شواهد النبوة ان اشتق
القمر حيث كان فلقه منه علي ابي ثبيس وفلقه علي الجبل الاخر وفي المواهب
الدنية وما يذكره بعد الفضا ان القمر دخل في جيب النبي صلى الله عليه وسلم
وخرج من كفيه فليس له اصل كما حكاه الشيخ بدر الدين الزركشي عن نسخة النوادر
ابن كثير وفي هذه السنة العاشرة من النبوة اول من ذى القعدة وقتل للنصف من شوال
السنة الثامنة كذا في الاستيعاب مات ابو طالب بعد ما خرج من الحصار بالسبب
بثمانية اشهر واحد وعشرون يوما كذا في سيرة البعري وفي حياة
الحويان مات ابو طالب وكان النبي صلى الله عليه وسلم ابن تسع واربعين سنة
وبثمانية اشهر واحد عشر يوما ابو طالب ابن بضع وثمانين سنة
وفي المواهب الدنية ابن سبع وثمانين سنة وقيل مات في نصف شوال
من السنة العاشرة وقال ابن الجوزي قتله حمرته عليه السلام بثلاث سنين
انتهى روي عن سعيد بن ابيس عن ابيه قال لما حضر ابو طالب الوفاة
حياه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجده عنده عبد الله ابن امية وابا
جهمل ابن هشام فقال يا عمر قل لا اله الا الله كلمة اشهد ان بها عند الله
فقال له ابو جهمل يا ابا طالب انزع عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله
صلي الله عليه وسلم يعرضها عليه ويقول يا عمر قل لا اله الا الله اشهد ان بها
عند الله ويقولان له يا ابا طالب انزع عن ملة عبد المطلب وفي المواهب الدنية
روي ان عليه السلام كان يقول له عند موته يا عمر قل لا اله الا الله كلمة استحل لك
بها الشفاعة يوم القيمة فلما راي ابو طالب حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له يا ابن اخي لولا مخافة قرينك اني انما قلتها خيرا من الموت لقلتها لا قولها
الا لا شريك بها فلما تقارب من ابي طالب الموت نظر العباس اليه يهرك شفتيه
فاصغى اليه باذنه فقال يا ابن اخي والله لقد قال اخي الكلمة القام بها فقال
صلي الله عليه وسلم لرا سمعه ولم يكن العباس ح مستمعا كذا في رواية ابن

انما سلم عند الموت ورواه البيهقي في الدلائل من طريق يونس بن بكير عن ابن اسحق
 وقال البيهقي انه منقطع والصحيح من الحديث قد ثبت كاي طالب الوفاة على الكفر
 والشرك كما روينا في صحيح البخاري عن حديث سعيد بن المسيب حتى قال ابو طالب
 اخر ما علمه علي ملة عبد المطلب واي ان يقول لا اله الا الله قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا استغفر لك ما لم اراه عنك فانزل الله ما كان للنبي والذين آمنوا
 ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى وانزل الله في اي طالب ترسموا الله
 صلى الله عليه وسلم انك لا تقدرى من احببت والله يقدرى من يشاء واجيب
 ايضا بان ابا طالب لو قال كلمة التوحيد ما نهى الله نبيه عن الاستغفار له **وفي**
النوار التتيل الجمهور على ان قولنا في انك لا تقدرى من احببت ولئن الله تقدرى
 من يشاء نزلت في اي طالب فانه لما احتضر جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقال يا عمر قل لا اله الا الله كلمة احاج اليها عند الله قال يا ابن اخي قد علمت انك
 لصادق ولكن اخره ان يقول جزع عند الموت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا استغفر لك ما لم اراه عنك فاستغفر له بعد موته حتى نزل ما كان للنبي
 والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم
 انهم اصحاب الجحيم وقيل اراد ان يستغفر لاه فنهى عن ذلك كذا في العمدة **وفي المواهب**
الدرية وفي الصحيح عن ابن عباس انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 ابا طالب كان يحوطك وينصرك قبل نفعه ذلك قال نعم وجدة في عمر است
 من النار فاخرجته من ضحضاح **وفي رواية** يونس عن ابن اسحق زيادة
 قال يغلي منها ما غر حتى يسيل على قدميه انتهى وعن اي سعيد الخدرى
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عندهم ابا طالب فقال لعده ينفعه
 شفاعتي يوم القيامة فيجوز في ضحضاح يبلغ كعبه ويغلي منه ما غر **وعن**
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انهم انزل النار عذابا
 ابا طالب وهو مستعمل بنعلين يغلي منها ما غر **روي** الاحاديث الثلاثة
 مسلم **وروي** البخاري ايضا حديث الضحضاح ولفظه ما اغتيت عن عمك
 فانه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم فهو في ضحضاح من النار ولو لا انك لكان
 في الدرك الاسفل من النار قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع ابا طالب بعد
 موته وانسى تحت قدميه ولذا ينقل بنعلين من النار **وفي المواهب الدرية**
 حكى عن هشام بن السائب الكوفي انه قال لما احتضر ابا طالب الوفاة جميع اليه
 وجوه قريش فافلحاه فقال يا معشر قريش انتم صنفوا الله من خلقه اثن
 قال واي اوصيكم محمد اخيرا فانه الامين في قريش والمصدق في العرب وهو
 الجامع لكل اوصيكم به وقد جاء من قبله الحان وانكره اللسان مخافة اللسان

وايم

وايم الله كافي انظر الى صفاتك القربى واهل البر والاطراف والمستضعفين من الناس
 فزاجبا ودعوتك وصديقك اكلته وخطبوا مني من يهر غمران الموت فصار وارثي
 قريش وصناديدها اذ نابا ودور بها خرابا وضعفا وها اريا بابا وانا اعطهم الله عليه
 احوحهم اليه وابعدهم منه اخطاهم عنده فدرخصته العرب ودارها واصفت
 له فوادها ولعنته قيادها يا معشر قريش كونوا له ولاه وخزبه حماه والله
 لا سلك احد سبيله الا رشدا ولا ياخذ احد بيديه الا سعوا ولو كان لنفسي مدة
 ولاجلي تاخير المكنت عنه الهزله فله فعت عنه الروابي ثم هلك **روي**
 عن علي انه قال لما مات ابا طالب اخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بموته
 فبكى ثم قال يا ذهب فاعسله وكفنه وواراه غفر الله له ورحمه ففعلت
 فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر له اياما ولا يخرج من بيته حتى
 نزل جبريل بهذه الآية ما كان للنبي والذين آمنوا الاية وقال علي امري رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فاعنسلت وكان علي اذا غسل اميت اغتسل قال
 ابن عباس عارض رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة اي طالب وقال
 وصلتك رحم وجزاك الله خيرا يا عمر **وفي معالي التتيل** الكفر على
 اربعة انواع كفر الانكار وكفر الجحود وكفر النفاق وكفر الاعتاد اما كفر الانكار
 فهو ان لا يعرف الله بالقلب ولا يعترف باللسان واما كفر الجحود فهو ان يعرف الله
 بقلبه ولكن لا يقرب لسانه لكفر ابليس وكفر يهود يهود صلى الله عليه
 وسلم من هذا القبيل قال الله تعالى فاما جاءهم ما عرفوا كفروا به ابي جحدوا واما
 كفر النفاق فهو ان يقرب لسانه ولم يعتد بالقلب واما كفر الاعتاد فهو ان
 يعرف الله بقلبه ويعترف بلسانه ولكن لا يدبر به ولا يكون متقادا مطيعا
 ككفر اي طالب عمر النبي صلى الله عليه وسلم **فانه قال** **شعر**
 ، ولقد علمت بان دين محمد ، من خير اديان البرية دينا ،
 ، لولا الملامة او حذر امست ، لو جردتني سمحا بذاك متنا ،
 ، ودعوتني وعرفت انك فاضحي ، ولقد صدقت وكنت امينا ،
 وجميع الانواع الاربعة المذكورة سواي ان الله تعالى لا يقدر الا محابها اذا ما اتوا عليها نفوذ
 بالله منها **وفي هذه السنة العاشرة** من النبوة كانت وفاة خديجة الكبرى
 رضي الله عنها **روي** ان خديجة لما مرضت مرض الموت دخل عليها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال لها يا خديجة اما علمت ان الله قد زوجني
 معك في الجنة من لم يمت عمران وكلثم اخت موسى واسية امرأة فرعون قالت
 فعلى ذلك رسول الله قال نعم قالت بالرقا والسين قال ابو حاتم وابو عمرو والدولا
 ماتت خديجة بمكة قبل الهجرة المصطفى الى المدينة بثلاث سنين وقيل بارجع وقيل

محمد بن التتيل

خمس ومئتين
سنة كذا في الصورة
وقال الطبري في
السطح الثامن
وهو اربعة و...

بعد الاسراف كان عليه السلام يسمى ذلك العام عام الحزن وانتهى **وحكي** ابو عمرو ان خديجة
توفيت في شهر رمضان ودفنت بالحجون وهو اربعة وثمانين سنة وستة اشهر
والنبي صلى الله عليه وسلم عنده وفاتها تسع واربعون سنة وثمانية اشهر
واربعة عشر يوما وقال صاحب الصفوة ونزل صلى الله عليه وسلم في حفرتها
ولم تكن يومئذ سنة الجنازة الصلاة عليها قال ابن اسحق هلكت خديجة وابو
طالب في عام واحد وكان هلالهما بعد عشرين سنين مضت من مبعوث النبي صلى الله
عليه وسلم **وعن عروة** بن الزبير قال توفيت خديجة قبل ان تفرض الصلاة
وذكر اطلاق سيرته ان موت خديجة بعد موت ابي طالب بثلاثة ايام وكذا في
سيرة اليعقوبي وحيوة الحيوان والسمط الثمين واسد الغابة وزاد فيه وقيل
بعده بشهر وقيل كان بينهما شهر وخمسة ايام وقيل انها خمسون يوما وقيل
انها ماتت قبل ابي طالب انتهى ما في اسد الغابة وقيل خمسة اشهر في رمضان
بعد المبعوث بعشرين سنين على الصحيح ماتت خديجة رضي الله عنها وكانت مدة
اقامتها بعد صلى الله عليه وسلم بعد ما تزوجها خمسا وعشرين سنة
على الصحيح كذا في المواهب اللدنية وقيل اربع وعشرين سنة وستة اشهر
وكان موتها قبل الهجرة بثلاث سنين وثلاثة اشهر ونصف وقيل قبل الهجرة
بسنة والله اعلم وقال عروة ما ماتت خديجة الا بعد الاسراف بعد ان صلح
الفرصة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في اسد الغابة **وفي كتاب**
القرن توفيت خديجة في دارها التي تسمى دار خزيمة وكان مسكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفيها ولدت خديجة اولادها من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يزل النبي صلى الله عليه وسلم مقبلا فيها حتى هاجر فاخذها
عقبه ثم اشترها معاوية وهو خليفة ففعلها مسجد يصلي فيه ويعرف
اليوم ببوله فالجعة وهو افضل موضع بمكة بعد المسجد الحرام ثم بعد ايام من
موت خديجة تزوج عليه السلام بسودة كذا في المواهب اللدنية **روى**
عن عبد الله بن ثعلبة قال طافوا في اوطاب وخديجة وكان بينهما ثمانية ايام
كما مروا بطريقهم وفي شهر وخمسة ايام اجتمعت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم مصيبتان فلزم ربه وقال الخروجه وثالث فريش من
ما لم تكن تنال فبلغ ذلك ابا لهب فجاء فقال يا محمد امض لما اردت واصنع ما كنت
صانعا حين كان اوطابا لحييا فقام ابو لهب بحمايته ومعاونته ولم يتقرض له
حد من خوف ابي لهب حتى جاء عقبة بن ابي معيط وابو جهل الي ابي لهب فقالا
لم اخبرك ابن اخيك ابن مرسل انك فقال لما ابو لهب يا محمد اني قد دخل عبد
المطلب قال مع قومه فخرج ابو لهب اليهما فقال سالته فقال مع قومه فقالا

بر عمر

بر عمرانه في النار فقال ابو لهب يا محمد اني قد دخل عبد المطلب النار فقال قومه ومن مان على مثل
ما مات عليه عبد المطلب دخل النار فقال ابو لهب يا محمد والله لا يرتح بك عدو وانك
تزيد ان عبد المطلب في النار فاستد عليه ابو لهب وسائر قريش ظاهرا قوله فقال
ابو لهب بحمايته ومعاونته يخالف ما روي السنة الرابعة من هجرة النبوة من قوله تا
لك هذا دعونا الخ **وفي هذه السنة** خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف
والي تعيق بعد ثلاثة اشهر من موت خديجة في ليال **وفي رواية** اثلاث
بقيت من شوال سنة عشر من النبوة طائفه من قريش بعد موت ابي طالب
ليست نصره **روى** عن محمد بن حبيب بن مطهر فاد طائفي ابو طالب بالفت
قريش في ايد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم حثيثا الى الطائف ومعه زيد بن حارثة **وفي معالم التنزيل** خرج وحده وذلك
في ليال بقيت من شوال السنة العاشرة من النبوة فاقام بالطائف شهر اذ في
حيوة الحيوان وقال بن سعد عشرة ايام كذا في المواهب اللدنية لا يدع احدا من
اشراق ثقيف الا جابوا وكلمه ودعاه الي الله فلم يجبه الي طائفته وقالوا يا محمد اخرج
من بلدنا والحق بحمايك من الارض قال محمد بن كعب القرظي ما انتهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف عمدا الي ثقيف فريش ثم يومئذ من ادة تعيق
واشرافهم وهم حوة ثلثة عبد باليل بمشاة خنية بعد ما اني ثم لا ير
مكسورة ثم مشاة خنية ساعة ثم لا م ومسعود وحسب بنو عمرو ابن
عمر وكذا في المنتقى في المواهب اللدنية غير هذا وحفظ احداهم امرأة من قريش
من بني نجيم فجلس اليهم فدعاهم الي الله عز وجل وكلهم ما جاهد له من نصرته
علي الاسلام والقيام معه علي من خالفه من قومه فقال احداهم هو يرضى بباب
الكعبة ان كان الله ارسلك وقال الاخر ما وجد الله احدا يرسله غيرك وقال والله لا
لا احلمك كلمة ابدلين كنت رسول الله كما تقول لانت اعظم خطرا من ان ارد
عليك الكلام وان كنت تكذب ما ينبغي لي ان احلمك فقام رسول الله صلى الله
وسلم من عندهم وقد يئس من خبر ثقيف فقال لهم اذ فعلتم ما فعلتم فاكتموا
علي وكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبلغ قومه ذلك فلم يفعلوا واعزوا به
سفيها وهم وعبيد هم يسونه ويحجون به حتى اجتمع الناس عليه فجعلوا يرمونه
بالحجارة حتى ان رجليه لدميتان **وفي** المواهب اللدنية قال موسى ابن عقبة
رحموا عراقيه بالحجارة حتى اختنصت ففلاها بالدماء ما زاد غيره وكان اذا رلقته
الحجارة فقد في الارض فما خذونه بوضريه فيقومونه بوضريه فاذا مشى رجموه
وهو يصيحون وزيد بن حارثة يقيه بنفسه حتى لقد شج في راسه شجاجة والحاول
رسول الله صلى الله عليه وسلم الي حائط لعقبة وشيبة ابن ربعية ورجع عنه

الثالث

من كان يتبع من سفيان الثوري وعمر النبي صلى الله عليه وسلم الى ان شجرة فجلس فيه
مخروبا وابنا ربعة كما في الحائط ينظر ان اليه فلما راها ما لقيه من سفيان ثقيف تحركت
له رجلا فزعوا عنه ما رجاها فصارا نبالا له عدا من فقال له اخذ قطعا من هذا القنب
وصرفه في الطبق ثم اذهب به الى ذلك الرجل فقل له يا كل منه ففعل عدا من ثم اقبل به
حتى وضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وضع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يده قال لسمع الله الرحمن الرحيم ثم اكل فتطر عدا من الى
وجهه ثم قال ان هذا الكلام ما يقول اهل هذه البلدة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اي البلاد انت وما ديتك قال انا رجل نصراني وانا رجل من اهل نينوى
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرية الرجل الضالم يونس ابن متى قال
وما يدريك ما يونس ابن متى قال ذلك اخي كان نسيا وانا بني فالك عدا من على
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل راسه ويريد وقد ميه واسلم ونظر اليه
ابنا ربعة فيقول احرقها الاخر املغلا ففقد السدرة عليك فلما جازها عدا من
قال له ويلك يا عدا من مالك تقبل راسي هذا الرجل ويريه وقدميه قال يا سيد
ما في الارض خير من هذا الرجل لقد اخبرني لا بعلمه الا اني لثرا اضح في رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الطابق حتى يلث من خير ثقيف ولما نزل بحلة
وهو موضع على ليلة من مكة صرف اليه سبعة من جن نصيبين مدنية بالشام
وقد قام في حوق الليل يصلي **وفي الصحيح** ان الذي اذنه صلى الله عليه وسلم
بالجن ليلة الجن شجرة كذا في المواهب المدة سنة واقام بخلة اياما ثم دخل مكة
في جوار مطعمين عدي **وفي** اسد الغابة وطاعاد من الطابق ارسل الى مطعم
ابن عدي يطلب منه ان يجده فاجاره فدخل المسجد معه وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم استكرهه ودخله من الطابق لثنت وعشرين ليلة خلت من ذي
القعدة **وفي هذه السنة** جات وفود الجن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حيوة الحيوان لما بلغ عمره خمسين سنة **وفي** سيرة النعمان خمسين سنة
وثلاثة اشهر قد مر عليه جن نصيبين فاسلموا **وفي** الاستيعاب كان رجوعه
من الطابق الى مكة سنة احدى وخمسين من الفيل وفيها قدم عليه جن نصيبين
بعد ثلاثة اشهر عن ابن عباس قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
في طائفة من اصحابه عامدين سوق عكاظ وقدر جمل بين الشياطين وبين خير
السمي وارسلت عليهم الشهاب وزجعت الشياطين الى قومهم فقلوا ما لكم قالوا
جبل بيننا وبين خير السمي وارسلت عليهم الشهاب فقلوا ما حال بينكم وبين
خير السمي الا شئ حدث فاضربوا مشارق الارض ومقارها فانظروا ما هذا الذي
حال بينكم وبين خير السمي فنهض سبعة نفر من اشراق جن نصيبين او نينوى

صحبت الجن الله
عليه عليه وسلم

روبعة امير الجن فضر يراحتي بلقوا نهمه ثم اندفعوا الي وادي بخلة فوافوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر **وفي المدا رك** وهو
قابر في جوف الليل يصلي او في صلاة الفجر **وفي انوار التنزيل** روي عنهم وانوار رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوا دى بخلة وهو موضع على ليلة من مكة عند منصرفه
من الطابق يقرأ في تحفده انتهى فلما سمعوا القرآن استمعوا له وهو يفسر سورة
الجن كذا في سيرة مفلطاي فاولئك حين رجفوا الي قومهم قالوا انا سمعنا قرانا
عجيبا يقدي الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا وانزل الله تعالى الي
نبيه قل اوجي الي انه استمع نقر من الجن كذا في الصحيحين **وفي المواهب اللد**
قال الحافظين كثير عزا صحيح كذا قوله ان الجن كان استمعوا صوت تلك الليلة فيه نظر
فان الجن كان استمعوا في ابتد الاجاد **وفي انوار التنزيل** في سورة الاحقاف في قوله
تعالى قالوا يا قومنا اناس سمعوا صوتا بالقرآن من بعد موسى قيل انها قالوا ذلك لانهم
كانوا يهود او ما سمعوا يا موسى عليه السلام عن عائشة رضي الله عنها انها
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الملائكة تنزل في العنان
وهو السحاب فتزك الامر فضي في السما فتشرق الشياطين السمع فتزجيه
الى الكفار فيكذبون معها مائة كذبة من عند انفسهم **وفي البخاري وعن**
ابن عباس قال كان الجن يستمعون فيسمعون الكلمة فيزيرون فيها عشرين فيكون
ما سمعوه حقا وما زادوه باطلا وكانت الجودرة ترمي بها قبل ذلك فلما بوء
النبي صلى الله عليه وسلم كان احد عده لا يقدر من قراري شهاب لا يحرق ما اما
فتشوا ذلك الى ابليس فقال ما هذا الا من امر حدث فيموت جنوده فانه افسد
بالنبي صلى الله عليه وسلم يصلي بين حلى بخلة فانوه فاخبروه فقالوا هذا
الحديث الذي حدث في الارض كذا في الصفة **وفي** معالي التنزيل روي عنهم
ما رجوها بالشهاب نعت ابليس سرايا يعرف الخبر فكان اوله نعت بوث ركب
من اهل نصيبين ونعت اشراق الحب وصاد النعمان وبث الى نفاسة يقال
انهم كانوا من بني السمان وغير اكثر الجن عدد او غير عامة جنود ابليس فلما
رجعوا قالوا اناس سمعوا نرا عجبا واختلفوا في عدد اولئك النقر فقال ابن عباس
كانوا سبعة من جن نصيبين فحضرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا الى
قومهم **وفي** القعدة ثلاث من اهل خيران واربعة من اهل نصيبين وقال
توير كانوا تسعة وكان زبوة من التسعة الذين اسعوا القرآن **وفي القعدة** ايضا
وهم تسعة من جن نصيبين استمعوا القرآن واجابوا دعوة النبي صلى الله عليه
وسلم واسما وطير صا وبسا وسمرا وناصرا وزدوا بين واجتنب ومحج
وزبوة **وفي الصفة** وهذا الحديث اي حديث رحمة الشياطين بالشهاب

ليلة

الرجل بالشهيد بل هو
من خصوصيات النبي صلى
الله عليه وسلم أم لا

بذلك ان الخوارج لم يبرروا الامتثال لنبينا صلى الله عليه وسلم **وقد روي** الزهري
انه كان يرمي بها قبل ولحقها عذابات حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم
وقد مر مثله في الركن الثاني في مبعثه صلى الله عليه وسلم على الجن ولا اراهم
وانما كان يتلوا في صلاته فترأوا فوقهم مستهزئين وهو لا يشعر فاباه الله تعالى
باستئصالهم وقتل بل امر الله رسوله ان يخذل الجن ويقرأ عليهم قصص قصص الى
تقر امهم وقال ابن ابي امير ان اقر ابي الجن وكان ذلك بمكة بشعب الحجون
الى اخر الحديث البرقي عن عبد الله بن مسعود كما سيذكره الان **وفي المنتقى**
قال العلويان الجن ان النبي صلى الله عليه وسلم مرتين احدهما بخلة جها
مرثا والثانية بمكة وفي ما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بتز
الجن ويبرهمهم الى الله ويقرأ عليهم القرآن فصرق الله اليه ثياب من الجن
من بني نضير وجعلهم له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرت ان
اقر اعلى الجن الليلة فاكرم ينهني قالوا لا لا قال صلى الله عليه وسلم فانه
ابن مسعود وقال عبد الله بن مسعود من اقر احدكم فاطلوا حتى اذا كانوا على مكة
دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يقال له شعب الحجون وخطا الى خطا وقال
لا يخرج عنه حتى يعود اليك ثم انطلق حتى قام فافتح القرآن فجعلت اري
مثل النور يضيء وسمعت لفظا شديدا في جوف علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعشبه اسودة كثيرة حالت بيني وبينه حتى ما اسمع
صوته ثم طفتوا ينظفون كقطع السحاب ذاهبين فخرج رسول الله صلى الله
الله عليه وسلم مع الحجر ثم انطلق الى وقال انتم قلت لا يرسل الله ولا يقر
فسمعت مرارا ان المتخيفين بالناس حين سمعوا ذلك يفرح بعضهم بقوله
اجلسوا قالوا لو خرجت لهم من عليك ان يتخطفوك بعضهم ثم قال هل رايت
شيئا قلت نعم رايت رجلا اسودا مستغريا يات ببيض فقال اولئك جن
نصيب **وفي المراكب** كما رواه في عشرة المفا والسورة التي قرأها عليه اقر
باسم ربك انتهى قال صلى الله عليه وسلم ساوي اطماع واطماع الزاد
فمنعهم بكل عظم حديد وورقة وبرة فقالوا اي رسول الله يقر ربه الناس
ونبي صلى الله عليه وسلم ان يستنجد بالعظم والروث قال فقلت برسول
الله وما يعني ذلك عنهم قال انهم لا يجدون عظم الا وجدوا عليه لحمة
يوم اكلوا روثه الا وجدوا فيها مجيها يوم اكلت فقلت برسول الله سمعت
لفظا شديدا قال ان الجن تزارات وتقتل قتل بينهم فمما كوا لي فزيت بينهم
بالحق ثم يترجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثراوات فقتل أهل مكة
ما قلت قلت برسول الله صلى الله عليه وسلم في رواة فيها شيء من نبي التمر فاستدعاه

فصبت

الجن فزله ولو خرجت ام
بها تكون مصالحة كما
في الاتفاق والله وان
بما تامل من

فصبت علي يده فتروضا فقال بشرة طيبة وما طهور كذا في كتاب المنتقى **وفي كتاب**
القرى باعلي مكة مسجد يقال له مسجد الجن ومسجد البعثة ايضا يقال ان
الجن بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هناك وفي مقابل مسجد الجن
مسجد يقال له مسجد الشجرة يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بشجرة
كانت في ذلك المسجد فاقتلت تحت الارض حتى وقفت بين يديه ثم امرها
فرجعت **وفي سؤال هذه السنة** تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم سودة
وعائشة في اسد الغابة لابن الاشتر تزوج صلى الله عليه وسلم لورج خذجة
سودة بنت زمعة قال الزهري تزوجها قبل عايشة وهو بمكة وبني
بها مكة ايضا وقال غيره تزوج عايشة قبل سودة وانما ابنتي بسود
قتل عايشة لمصر عايشة تزوج بعائشة بمكة وبني بها بالمدينة سنة
اثنتين **وفي المواقب** الله بنة تزوج سودة بمكة بعد موت خذجة قبل
ان يقد علي عايشة هذا قول قتادة وابي عبيدة ولم يذكر ابن قتيبة
غيره ويقال تزوجها بعد عايشة وتجمع بين القولين بانه صلى الله عليه
وسلم عقد علي عايشة قبل سودة ودخل بسودة قبل عايشة والتزوج
يطلق علي كل واحد من العقد والرحول وان كان المنكح رالي الفهرست
التزوج العقد دون الرحول **وفي سيرة الزهري** تزوج عايشة بمكة قبل
الحجرة بستين قتل بثلاث وفي بنت بنت اوسبغ والبخاري
توفيت خذجة قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين فقلت
سنتين او قربا من ذلك ويك عايشة وفي بنت بنت ثري بها وفي
بنت تسع سنين روي انه لما مات خذجة جاز خولة بنت حليمة
امران عثمان ابن مظعون فقالت برسول الله الا تزوج قال من قالت ان ثلث
بكر او ان ثلثت شيئا قال فمن البكر قالت ابنة احب خلق الله اليك بنت
ابي بكر قال ومن الشيب قالت سودة بنت زمعة فقامت بك وانتعتك
علي ما تقول قال فاذهبي فاذهبي بها علي فدخلت بنت ابي بكر وقالت
يا ام رومان ما دخل الله عليك من الخير والبركة قالت وما ذاك قالت
ارسلي رسول الله صلى الله عليه وسلم لخطب عليه عايشة قالت
انظري ايا بكر حتى ياتي في التوبك فقالت ما ذاك دخل الله عليك من
الخير والبركة قالت وما ذاك قالت ارسلي رسول الله صلى الله عليه
وسلم لخطب عليه عايشة قال وهل تضلم له ابنة اخيه فرجعت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك قال ارجعي اليه فقولي له
انا اخوك وانت اخي في الاسلام وانك تضلم لي فرجعت فذكرت ذلك لجد

الاستيعاب وسيرة مغلطاي بعد سنة ونصف من حين رجوعه من الطائف قاله
بن قتيبة وقال بن شهاب عن ابن المسيب قبل خروجه الى المدينة بسنة
وفي المواهب اللدنية لما كان في شهر ربيع الاول اسرى بروجيه وجسده
يقظة من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى ثم خرج به من المسجد الحرام الى
المسجد الأقصى الى فوق سبع سموات وراي رايه بعين راسه وادجي اليه ما
اوجي وفرض عليه الصلوات الخمس ثم انصرف في ليلته الى مكة فاخبره
بذلك فصدق الصدوق وكل من امن بالله وكذبه الكفار واستوصفوه
مسجد بيت المقدس فثله الله له فدخل ينظر اليه ويصفه ويسجي تفصيل
ذلك كله اختلف العلماء في الاسرا قبل هو اسرا واحد في ليلة واحدة يقظة او مناسا
او اسرا ان كل واحد في ليلة مرة بروجيه وبرنه يقظة ومرة مناسا او يقظة
بروجيه وجسده من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى ثم من مناسا من المسجد
الأقصى الى العرش او هي اربع اسرات **وفي سيرة مغلطاي** اختلف في المعراج
والاسرا هل كانا في ليلة واحدة ام لا وهل كانا او احدهما يقظة او مناسا
وهل كان المعراج مرة او مرات والمسيح ان الاسرا كان في الليلة فحسده وانه
مرات متفرقة وانه راي رايه بعين راسه صلى الله عليه وسلم واختلف في
تاريخ الاسرا في اي سنة كان وفي اي شهر وفي اي يوم من الشهر وفي اي ليلة
من الاسبوع فاما سنة الاسرا فقال الزهري كان ذلك بعد المبعث بخمسين
حكاه الناجي عياض ورجحه القرطبي والنووي وقيل قبل الهجرة بسنة قاله
بن حزم وادعي فيه الإجماع رواه ابن الاثير في اسد الغابة عن بن عباس
وانس وحكاه البغوي في معارج التنزيل عن مقاتل وقيل قبل الهجرة بسنة
وخمسة اشهر قاله السدي واخرجه من طريق الطبري والبيهقي فعلى هذا
يكون في شوال في اسد الغابة قال السدي قبل الهجرة بسنة اشهر وقيل
كان قبل الهجرة بسنة وثلاثة اشهر فعلى هذا يكون في ذي الحجة وبه جزم
ابن فارس وقيل قبل الهجرة بثلاث سنين ذكره بن الاثير كذا في
المواهب اللدنية واما شهر الاسرا فقيل ربيع الاول قاله ابن الاثير
والنووي وفي شرح مسلم وقيل ربيع الاخر قاله الحري والنووي
في فتاويه وقيل رجب حكاه ابن عبد البر وقيل ابن قتيبة وبه جزم
النووي في الروضة وعن الواقدي رمضان وعن السدي والماوردي
شوال وعن بن فارس ذي الحجة كما مر واما ان الاسرا في اي يوم من
الشهر كان فعن ابن الاثير ليلة سبع من ربيع الاول وقال الحري في
ثالث عشر من ربيع الاخر وقيل ليلة سبع وعشرين من ربيع

الاخر

الاخر وعن الواقدي في سابع عشر من رمضان واما ليلة الاسرا فقيل ليلة الجمعة
وقيل ليلة السبت وعن ابن الاثير ليلة الاثنين قال بن دحية شانه يكون
ليلة الاثنين يوافق المولد والمبعث والمعراج والتمجيد والوفاة فان هذه الحوار
الاتقالات وجود او نبوة ومعراجا وهجرة ووفاة كذا في المواهب اللدنية
وفي سيرة اليعقوبي وطالب بلغ احدي وخمسين سنة وتسعة اشهر اسرى
به من بين زمزم والمقام وكذا في حياة الحيوان واما كان ليلا ليظهر المصو
بين جليس الملك ليلا وحليته نهارا واختلف ايضا في الموضع الذي
اسرى به صلى الله عليه وسلم فقيل اسرى به من بيته وقيل من بيت ام فاطمة
بننت ابي طالب لما روي انه صلى الله عليه وسلم كان نائما في بيت ام فاطمة
بعد صلاة العشاء اسرى به ورجع من ليلته وقصر الفضة عليهما وقال
مثل لي النبيون فصليت بهم وسما وبين الصفا والمروة ومن قال بعد
القولين قال الحرير كله مسجد والمراد بالمسجد في الحرم في الالة الحرير وعن
ابن عباس الحرير كله مسجد وقيل اسرى به من المسجد الحرام والمراد
بالمسجد في الالة هو المسجد نفسه وهو طاهر فقد قال صلى الله عليه
وسلم انا في المسجد الحرام في الحجر عند البيت بين النابير والبقطان
اذ اتاني جبريل بالبراق وقد خرج بي الى السماء في تلك الليلة قتل الحكمة
في المعراج ان الله تعالى اراد ان يشرق بانوار محمد صلى الله عليه وسلم الصبر
كما شرف في بركاته الارضين فسرى به الى المعراج وسئل ابو العباس
الدينوري لما اسرى بالنبى صلى الله عليه وسلم الى البيت المقدس قبل
ان اعرج به الى السماء فقال لان الله كان يعلم ان كفار قريش يظنون
فيما يخبرهم به من اخبار السموات فاراد ان يخبرهم من الارض قد بلغوا
وعاينوها وعلموا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل بيت المقدس
فقط فلما اخبرهم باخبار بيت المقدس على ما يدور عليه لم يتمكنهم
ان يعبه بوجه في اخبار السماء صدقوه في اخبار الارض واختلف السلف
والعلماء في انه هل كان اسرا بروجيه او تحسده على تلك اقول الاحد
انه ذهب طائفة الى انه اسرا بالروح وانه روي ما منام مع اتقاهم
علي ان روي الانبياء وحق والي هو اذ يدور في ربه وحليته عن الحسن
في غير المشهور وتحتهم قوله تعالى وما جعلنا الرويا التي اريتك الا لينة
وما حكوا عن عابث ما فقدت جسدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقوله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم وقول انسى وهو نائم في المسجد
الحرام وذكر القصة ثم في اخرها فاستقطت وانا بالمسجد الحرام **وفي**

صية
في
ين

لعروة

الوثيق وحديث عائشة صحيح في المعراج الذي اتفق النبي صلى الله عليه وسلم
على فراشه في المدينة وقالت ما فقدت جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقول بن عباس الصالح في المعراج المكي الذي أخبر به نصر التتري بقول
سبحان الذي أسرى الآية لقوله تعالى نزلنا في وكان قاب قوسين أو أدنى
والثاني أنه ذهب مفطرا مسافرا والمسلمين إلى أنه أسرى بروح جسد جسد
وفي النقطة وهذا الحق وهو قول بن عباس وجابر والنسب وحذيفة
وعمر بن الخطاب ومالك بن صفوة وأبي حبة البدرى وابن مسعود
والضحاك بن سعيد بن جابر وقادة وابن أبي عمير وابن شهاب بن زيد
والحسن بن محبوب وإبراهيم بن مسروق ومجاهد وعكرمة وابن جريج وهو
قول الطبري وابن حنبل وجماعة عظيمة من المسلمين وهذا قول أكثر
المؤرخين من الفقهاء والمحدثين والمفسرين والثالث
أنه قالت عائشة كان الأسير بالجسد بقطة إلى بيت المقدس وإلى السماء بالروح
في المنام قال القاضي عياض الحق والصحيح أنه أسير بالجسد والروح
في الصفة كلها وعليه تدل الآية وصحج الأخبار ولا يعده عن الظاهر والحقيقة
إلى التأويل إلا عند الاستحالة وليس في الأسير جسد وحال بقضته
استحالة إذ لو كان منا لما كان بروح عبده ولم يقبل عبده وقوله ما زاع
البصر وما طفي ولو كان منا لما كان فيه آية ولا معجزة ولما استعده الكفار
ولا حذروه فيه ولا ارتدبه ضعفا من أسلموا واقتنوا به إذ مثل هذا من
المنامات لا يتكرر لم يكن ذلك منهم الا وقد علموا أن خبره إنما كان عن
جسد وحال بقضته إلى ما ذكر في الحديث من ذكر صفة تة بلالينا بيت
المقدس في رواية النضر أوفي السماء على ما روينا غيره وذكر محي جبريل إلى البراق
وخبر المعراج واستفتح السماء يقال من معك فنقول محمد ولقائه الأنبياء
فيهم وخبرهم معه وترجيهم به وسأله في فرض الصلاة ومراجعتهم مع
موسى في ذلك ووصوله إلى سدرة المنتهى ودخوله الجنة ورويته فيها
ما ذكره قال بن عباس هي روايات راجعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم لا رويها
منهم وعن الحسن بن علي بن جابر في المعراج جبريل فمعه في بقية نفقت
وجلسه وأمر أي شيئا فحدثه لمضج في ذلك ثلاثا فقال في الثالثة
فأخذ بعنقه فخرني إلى باب المسجد فنادا بديانة وذكر غير البراق وعن أبي
قال ما أسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وهو في بيتي تلك الليلة
صلى القضا الآخرة ونام فلم يكن قبل الفجر أهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما صلى الصبح وصليا معه قال يا أيها النبي لقد صليت موكر القضا الآخرة كما

رايت

رايت بهذا الوادي ثم جئت بيت المقدس وصليت فيه ثم صليت الغداة معكم الان
عما ترون فهذا كله بين في أنه بحسبه صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكر بن رواة
شدا بن اوس عنه أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به طينتك
يرسل الله البارحة في مكانك فلم أجرك فأجاب به أن جبريل حمله إلى المسجد
الأقصى وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى بي مقدم المسج
ثم دخلت الصخرة فنادى الصلوات وأبرمعه ابنه ثالثة وذكر الحديث وقوله النصر
ظاهرة غير مستحيلة فحينئذ في طواهرها وعن أبي ذر عنه صلى الله عليه
وسلم فرج سقني بيتي وأنا به فترج جبريل فشرح صدرى ثم غسله
بماء زمزم إلى آخر القصة ثم أخذ بيدي ففرج لي قبل الحق أن المعراج مرتان مرة في
النوم وأخرى في اليقظة فقال محي السنة وما أراه الله في النوم قبل الوحي ثم خرج
بمحي النقطة بعد الوحي بسنة تحقيق الرواية كما أنه رأي في مكة في المنام
سنة ست من الهجرة ثم كان تحقيق سنة ثمان كذا في شرح المشكاة للطبري
روي أن النبي صلى الله عليه وسلم حدث عن ليلة أسرى به قال بيناهو
بصلي في الحطيم أو في الحجر مضطجعا إذا أتته أت فشق ما بين ثغرة الخصر
إلى ثغرة عاتقه فاستخرج قلبه ثم أت بطشت من ذهب مملوءة إيمان
فغسل قلبه ثم حشي ثم أعيد إلى مكانه قبل الحطيم في شق الصدر مرتين
أما في الصدر فلبس فيه قلبه كقلب الأنبياء في الانسراج وأما الأسير فلبس
حالة محال الملائكة وقيل شرح الصدر في ضياء لا استخرج الهوى منه
وفي الأسير الاسترخاء الإيمان فيه ثم أت بدابة طويلة بيضا تسمى البراق
وفي حيوة الحيوان كان البراق أبيض وبقلته شهباء هي التي أخرجها تياض
أشارة إلى تخميصه بأشرف الألوان لتصوم لونه وشدة بريقه وقيل أسرى
حركته تشبهها ببرق السحاب وقال القاضي عياض لونه ذات لونين
وفي الصحيح أنه دابة دون البغل وفوق الخمار أبيض يضع خطوة عند أفضي طرفه
قال صاحب المفتي الحكيمة في حركته على هيئة بعل ولا يركب على دابة
فرس المتباعد على أن الركوب في أسلم وأمن لا في حرب وخوف ولا ظهرا ولا
في الأسراع العجيب في دابة لا يوصف شعثا بالأسراع وروي عن قوله
يضع خطوه عند أفضي طرفه أنه أخذ من الأرض إلى السماء خطوة واحدة
وإلى السموات السبع في سبع خطوات وبه يرد على من استبعد من المتكلمين
عريش بلقيس في لحظة واحدة وقال أنه أعدم ثم أوجد وعلمه بأن
المسافة البعيدة لا يمكن قطعها في هذه اللحظة وهذا أوضح دليل على
الرد عليه وكانت منظرية الأذنين وجهها كوجه الإنسان وجسدها

نحات

تجسد الخرس من مابيتها من باقوت احر عيناها كالثمرة اذا ناهها من زمرد اخضر
وفي رواية اذا ناهها كاذن القيل وعنفها كعنف البعير وصدرها كصدر البقر
وفي رواية وصدرها كاذن من باقوت احر وظهرها كاذن صفرة البعوضة
يمرق من غايه صفاه لها جناحان كجناح النسر فيهما من كل لون نصفها
الاول من كاذن والآخر من مسك وثوبها كقوائم الثور **وفي رواية** قوائم
الفرس **وفي رواية** عقر ابر البعير وحوافر الثور **وفي رواية** اظلالها
كظلال البقر وذنبها كذنب البقر **وفي رواية** كذنب البعير **وفي رواية**
كذنب الغزال الا ذكر ولا انثى غدوها كالزئج وخطوها كالبرق لها مناه
وسرجها من در مضروب على سرجها حجلة من نور كانهما باقوت احر
وفي رواية عليها سرج من سروج الجنة **وفي رواية** على فخذيها ريشتان
يسيران ساقتهما **وفي رواية** زبدة العمل لها جناحان في فخذيهما قيل في البراق
التي ركبها جبريل والانبيا عليهم السلام يركبونها **وفي رواية** حيوة الحيوان
روي ان ابراهيم عليه السلام كان يزور ولده اسمعيل على البراق وانه ركب
هو واسمعيل ومما جرحين اتي بهما الى البيت الحرام ومن غايه سرعته وخفة
مشيته تضع قدميه او خطوة عند اخرى طرفه **وفي رواية** تقع حافزه عند
اقصى طرفه **وفي رواية** عند منتهى طرفه **وفي رواية** تخطوها مده بصرها كانه
شيء ولا تجد ركبها شي الا احي ثم ان البراق وان كان يركبها الانبيا لكن
لا يصف موضع الحافر عند منتهى طرفها الا عند ركوب النبي صلى الله عليه
وسلم كذا في المنتقى **وفي رواية** اتاه جبريل ومعه خمسون الف ملك
لهم رجل بال شيع ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ام هانئ
ومعه ميكائيل فقال قزيا محرقان الجبار يدعوك واخذ جبريل بيده
واخرجه من المسجد الحرام فذا هو بالبراق واقفا بين الصفا والمروة
فقال له جبريل ركب يا محمد هذه براق ابراهيم التي كان يركب عليها
الى طواف الكعبة فاخذ جبريل بكاهلها وميكائيل بيانتها فارتد النبي صلى الله
عليه وسلم الى ركبها **وفي رواية** فذهب يركبها واستصحبه علي بن
قيل استصحبها بعد العهد بالانبيا طول الفترة بين عيسى ومحمد صلى
الله عليه وسلم وهذا مسمى في الانبيا عليهم السلام ركوبها وفيه
خلافة وقيل انها كذا في القيل ذلك ولم يركبها احد وقيل سها وزفوا
نواله ما ركبك عبد اكرم على الله من محمد **وفي رواية** قال لها
جبريل استلين في السمار ركبك عبد اكرم محمد فوافقا رفض عرقا
كذا في الشفا ركبها النبي صلى الله عليه وسلم **وفي رواية** حيوة الحيوان

اختلاف

اختلاف الناس هل ركب جبريل معه عليه قتل بغير كان رديا صلى الله عليه
وسلم وقيل لا لان النبي صلى الله عليه وسلم المخصوص بشرف الاسرار
وانطلق به جبريل حتى اتي بيت المقدس فربطها بالحلقة التي ربط بها
الانباء وابهم ثم دخل المسجد الاقصى فصلى بهم ركعتين وانطلق به جبريل
الى الصخرة فصور بها عليهما فاذا معراج الى السماء لم يزل مثله حسنا منه تخرج
الملك بكرة وقيل تخرج منه الارواح اذا اقتضت فليس بشيء احسن منه اذا راه
ارواح المؤمنين لم يشتموا ان يخرج وهو الذي يهد اليه من رعيته اذ
حضره في سيرة بين هشام امه **وفي رواية** اخذ طرفه على صخرة
بيت المقدس واعلاه طميق **وفي رواية** والاخر منصف بالسماء احدى جنبه
ماقوتة حمراء والاخرى زبرجدة خضراء درجة له من فضة ودرجة من ذهب
ودرجة من زمرد مكمل بالدر واليواقتضون كيفية عروجه الى السماء
اختلاف في قيل عرج به الى السماء على البراق اظهار الخرافة ولم يترك ركبها اظهار
لقدرته تعالى وقيل نزل ايضا راي اعلى البراق كما روي عن حذيفة
ما راى ظهر البراق حتى رجع وقيل احتمله جبريل على جناحه ثم ارتفع
به الى السماء من ذلك المعراج حتى اتي السماء الدنيا فاستفتح فقبل من هذا قال
جبريل قتل ومن معه قال محمد قتل وقدر رسول الله قتل نعم قيل مرحبا
فتعبر الحبيث كما فتح فلما دخل واذا دخل قاعد على يمينه اسودة وعليه
يساره اسودة اذا نظر قبل يمينه ضحكوا اذا نظر قبل يساره بكى فقال
جبريل بعد البوكاد فسلم عليه فرد عليه السلام ثم قال مرحبا بالابن
الصالح والنبي الصالح ثم قال جبريل قتل هذه الاسودة عن يمينه
وشماله نسمة بيضاء فاحمل اليه من هلال الجنة والاسودة التي عن شماله
اهل النار ثم صعد الى السماء الثانية هكذا كان يستفتح جبريل في كل سما
فيفتح فيدخل فيرى فيها نيا في الثانية يحيى وعيسى وعمر اساخا ثم وفي
الثالثة يوسف وفي الرابعة ادريس وفي الخامسة هرون وفي السادسة
موسى فلما اجاز عنه النبي صلى الله عليه وسلم قتل ما يبكيك قال
ابني كان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر ممن يدخلكم من
امتي ثم صعد الى السماء السابعة فراى فيها ابراهيم ثم رفعت له سدرة
المنتهى فاذا انفتحت مثل قلال فخرج ورقتا كاذان الفتلة فاذا ربعة النهر
ينهران باطنان وينهران ظاهرا قال جبريل اما الباطنان فهن في
الجنة واما الظاهرا ن فالنيل والفرات **وفي الكشف** سدرة المنتهى
هي شجرة تنبع في السما السابعة عن يمين العرش ثم يركبها كقوله فيجروا

كما ذكرنا في قولنا تنبع من أصلها الألف والهمزة التي ذكرها الله في كتابه يسير البراك
في ظله سبعين عاما لا يقطعها **وفي المدارك** وجه تسميتها كما نفا في منتهى
الحنة وأخرتها وقيل لم يجر وزها أحد والمبها ينتهي علم الملايكه
وعبر عن ذلك لا يعلم أحد ما وراءها وقيل ينتهي إليها زواج المشهور **وفي**
بعض الروايات أنها في السادسة قال القاضي عياض كونها في السابعة فهو
الاصح وقوله النووي يمكن الجمع بأن أصلها في السادسة ومعطوفها في
السابعة ثم رفع له البيت المعلوم وهو بيت في السبعين السابعة محار
للجنة يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ولا يعودون إليه هكذا في الصحيحين
وعبر عنها من كتب الأحاديث بذكر البيت المعلوم بورد سورة المنتهي وأما
في الكشاف وغيره من كتب التفسير فالبيت المعلوم الصراح في السما
الرابعة خيال الطعنة وقيل في الأول وقيل في السادسة وتسلم في صحبة
بعد صعوده إلى السما السابعة رأي فيها إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الله
المعمر وسلم على كل أذراه وهو يرد ويقول مرحبا بالآخ الصالح والني
الصالح الآدم وإبراهيم فأنه قال لا بالآخ الصالح كما مر في السما الدنيا
وفي رواية عن طريق بن عباس ثم خرج به حتى ظهر مستوى يسمع
فيه صريف الأقلام ثم أتى بآنا من خير وآنا من لبن غسل وآنا من
فاخذ اللبن فقال يا جبريل هي العطرة التي أنت عليها وأنتك **وفي رواية**
بعد استصفاها البراق فرجها حتى أتى الحجاب الذي يلي الرحمن فبينا
هو كذلك أخرج ملك من الحجاب فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا جبريل من هذا قال والذي بعثك بالحق أتى لأقرب الخلق
مكانا وأن الملك ما رآته منذ خلقت قبل ساعتها هذه وما جاوز سدة
المنتهى قال له جبريل تقدم يا محمد فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم تقدم أنت يا جبريل أو كما قال قال جبريل يا محمد تقدم فأنك
أكبر على الله مني فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم وجبريل على أثره
حتى بلغوا إلى حجاب ممشوح بالذهب فحركه جبريل فقبل من مفرز
قال جبريل قبل ومن معه قال محمد قال ملك من وراء الحجاب الله أكبر
الله أكبر قبل من وراء الحجاب صدق عدي أنا أكبر أنا أكبر فقال ملك
أشهد أن لا إله الا الله فقبل من وراء الحجاب صدق عدي أنا الله لا إله
الا أنا فقال ملك أشهد أن محمدا رسول الله فقبل من وراء الحجاب صدق
عدي أنا أرسلت محمدا فقال ملك حي على الصلوة حي على الفلاح فقبل
من وراء الحجاب صدق عدي دعا لي عدي فأخرج ملك يده من وراء الحجاب
فرفعه

هكذا
ج

فرفعه فتخلف عنه جبريل فقال يا جبريل لم تخلفت عني قال يا محمد ومما
الاله مقام مقبول لود نوت انضلة لا حترقت وفي هذه الليلة بسبب احترامك
وصلت إلى هذا المقام والافقامي المعهود عند السدرة ففضي النبي صلى
الله عليه وسلم وحده وكان يقطع الحجب الظلمانية حتى جاوز سبعين
الف حجاب غلط كل حجاب مسيرة خمسمائة سنة وما بين كل حجابين
ايضا مسيرة خمسمائة سنة ومليون فوق البراق عن المسير فظهر له
رفرف اخضر غلب نوره على نور الشمس فرفع النبي صلى الله عليه وسلم
على ذلك الرفرف وذهب به إلى قرب العرش **وفي رواية** يقال أدن مني
أدن مني حتى يقتله في تلك الليلة التي مرة يا محمد أدن مني فقي كل مرة كان
سوى حتى بلغ مرتبة دحا ومنها ترقى إلى عرشة فتدلي وسبقا ترقى حتى
وصل إلى منزلة قاب قوسين أو أدنى كما قال تعالى ثم دناي دنا محمد إلى
ربه تعالى أيم قرب بالمنزلة والمرتبة لا بالمكان فانه تعالى منزله عنه وأما
هو قرب بالمنزلة والدرجة والكرامة والرافة فتدلي أي سجدة لأنه كان قد
وجد تلك المرتبة بالخدمة فترادف الخدمة وفي السجدة عدة القرب ولهذا
قال صلى الله عليه وسلم أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد قال
بعض أهل التحقيق ثم دنا إشارة إلى مقام نفسه الزكية • فتدلي إشارة
إلى مقام سره المنور • نفسه في مقام الخدمة • وقلبه في مقام المحبة
وروحه في مقام القربة • وسره في مقام المشاهدة • حياته بنفسه
بالخدمة • وصفا قلبه بالمحبة • وبنا روحه بالقربة • وغدا سره
بالمشاهدة لو تطورت نفسه إلى وجوده • لمقت بل خدمة • ولو نظر
قلبه إلى نفسه لبقى بك محبة • ولو نظرت روحه إلى قلبه لبقى بلا محبة
ولو تطورت سره إلى روحه لبقى بك مشاهدة **وسجل** أبو الحسين النوري
عن معني هذه الآية أجاب بأنه لم يسجد جبريل لمن النور ثم قال دنا
في الأفهام القاصرة يقال إذا كان لشخص بعد عن شيء ولا بعد ثمة فتدلي
يقال إذا كان مكان ولا مكان ثمة فكان عبارة عن الزمان • ولا عبارة ولا زمان
ثمة • قاب قوسين إشارة إلى المقدار • ولا إشارة ولا مقدار ثمة وكلمة
شك ولا شك ثمة • أدنى مبالغة في أن قرب شخص أقرب من الآخر ولا أدنى
معه ثمة فاد العبارة والأفهام قاصرة عن إدراك تفرز ذلك ولم يعبر أهل
المعرفة عن ذلك المقام إلا بهذا المقدار دنا عدي • فتدلي فرد • دنا ملكيا
فتدلي ملكيا • دني قرشيا فتدلي عرشيا • دنا مجاهدا فتدلي واصلا • دنا

ومعه الرحمة فتدلي به الرحمة • وما افتقار فتدلي افتقاراه • وما ناديا
فتدلي مناجيا • وما مادحا فتدلي مدوحاه • وما شاكرا • فتدلي مشكورا
وقيل احدهما صفة الله والاخرى صفة محمد صلى الله عليه وسلم ومفناه
كان هو يتقرب الى الله • والله يقربه • وكان هو يتكلم • والله يسمعه
وكان هو يباله • والله يعطيه • وكان هو يشفع • والله يشفعه فكان
قاب قوسين او ادنى كناية عن توحيد القربة • وتقدير المحبة وسبب
التقريب الي الغنى • ادى في صورة التمثيل • وهذا مقام ليس فوقه
مقام لكن السالكين من الامة المرحومة المحمدية من هذا المعيار
نصيب كما ورد بيانه في الحديث القدسي لا يزال عبيدي يتقرب الي بالتقافل
حتى احبه • فاذا احببته فكنت سمعه الذي يسمع به • وبصره الذي
يبصر به • ويده التي يبطش بها • ورجله التي يمشي • ولهذا كانت
النبي صلى الله عليه وسلم اذا صجر وصاق صدره عن الخلق يقول
ارجوا يا بلال ويقول جعلت قرعة عيني في الصلاة ولا اقبل الصلاة معراج
المؤمن كذا في روضة الاحباب **واختلف في مناجاته فقال** **علامه مع النبي صلى**
الله عليه وسلم فتدلي بقوله تعالى فاوجي الى عبده ما اوجي ما تضمنته الاحاديث
فاكثر المعشرين على ان الموحى الي محمد وذكر عن جعفر ابن
محمد الصادق انه قال اوجي الله اليه بلا واسطة ونحوه عن الواسطي وعلي
هذا ذهب بعض المتكلمين الى ان محمد صلى الله عليه وسلم تكلم به
في الاسرار **وحكى** عن الاشعري وحكى عن ابن مسعود وذكر النقاش
عن ابن عباس في قصة الاسراعته صلى الله عليه وسلم في قوله تدلي
قال فارقت جبريل فانقطعت الاصوات عني فسمعت كلام ربي وهو
يقول ليهدر وعك يا محمد اذن اذن وفي قوله تعالى وما كان لشركائك
يعلمه الله الامة قالوا اي علي ثلاثة اقسام من وراء حجاب كتكلم موسى
وبارسال الملائكة كما لجميع الانبياء واكثر احوال نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم الثالث قوله وحيا ولم يبق من اقسام الكلام الا المثنى ففهم مع
المشاهدة ثم انه تعالى اخفى من الخلق كل ما نسب اليه في تلك الليلة
اشارة الى انه حبيب الخاص فقال في حاله مشاهدته تسدرة اظنتني
اذ بغشي السدرة ما بغشي وفي الايات التي اراه لقد راي من ايات
ربه التكبر وفي التكلم معه فاوحى اليه عبده ما اوحى قال بعضهم وهم
اهل الاحتياط الاقرب الي الصواب ان لا يوقن لانه لو كانت الحكمة والمصلحة
في اظهاره وتعيينه لما ابهمه **وقال الآخرون** لا بأس بذكر ما يلفتان

خير

الي
5

خبر او اثر ومن جهة الاستدلال والاستنباط ومن ذلك ما ورد في حديث صحيح
ثلاثة اشياء **الحديث** فريضة الصلوات الخمس وهذا دليل على ان افضل
الاعمال التي لله في الدنيا لانها فرضت في ليلة المعراج بغير واسطة جبريل
والثاني خوايتهم سورة البقرة **والثالث** ان يفر لامة محمد صلى الله
عليه وسلم كل الذنوب غير الشرك وورد في حديث اخر رايته ربي
في احسن صورة اي صفة فقال فيما يختص الملا الاعلى قلت انت اعلم
اي رب فتجلى له بالجنابي الخاص الذي عبر عنه صلى الله عليه وسلم
بعمدة العبارة فومض كونه بين كتي فوجدت بردها بين تدبي فعلت
ما في السما والارض ثم قال فيما يختص الملا الاعلى يا محمد قلت في الكفارات
والدرجات قال وما الكفارات قلت اطمت على الاقدام الي الجماعات
والجلوس في المساجد خلف الصلوات واتباع الوضوء ما كنه في المكاه
من يفعل ذلك يعيش بخير ويموت بخير ويكن من خطيئته ليوم وليلة
امه ثم قيل له اذا صليت الصلاة قل اللهم اني اسالك الطيبات وترك
المنكرات وفعل الخيرات رحب المساكين وان تقف لي وترحمني وتتوب
علي واذا اردت بقوم او بعبادك فتنة فتوفني او فا قبضي غير مفتون
ثم قال وما الدرجات يا محمد قلت افشا السلام والطعام والصلوة بالليل
والناس نيام **وفي حديث اخر** ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان بالقرب
والكرامة في تلك الليلة قيل يا محمد انا وانت وما سوى ذلك خلقتها لاجلك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا وانت وما سوى ذلك تركتها لاجلك
وقيل اوجي الله اليه كن ايسا من الخلق وليس بايدهم شي واجعل
صحبك مني فان من جعل الي ولا تحول قليلك متعلقا بالدين فان خلقتك
له **وفي المذكر** الذي اوجي اليه ان الجنة محرومة على الانبياء حتى تدخلها
وعلي الامر حتى تدركها انتك **وفي رواية** عنه صلى الله عليه وسلم
بعد ما خلق عنه جبريل انه تجاوز ذلك المقام مقدار خمسمائة عام حتى
سمع داعيا يقول تقدم يا اخي من الخلق علي الله فتقدم حتى بلغ امام العرش
وحجته ورا عظمته فاعتراه خوف واستولى عليه رعب فسمع النداء يقول
اذ مني يا محمد فدنا فقطرت عليه من العرش قطرة ما اخطات فيه فوقف
علي لسانه وكانت احلي من كل شيء فراه الله بهاء لم الاولين والآخرين
فحصلت لسانه طلاقة بعد ما اعتراه عي وكلامه من مشا مدرة عظيمة
الله وحيته ثم سمع النداء يقول اي ربك فالقمة الله ان قال الخفيات المباركات
الصلوات الطيبات لله **وفي رواية** الخفيات لله والصلوات والطيبات

نسمع الله يقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته قال النبي صلى الله عليه
وسلم السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فقال الملائكة اشهدوا ان لا اله الا الله
واشهدوا ان محمدا عبده ورسوله **وفي رواية** وحده لا شريك له واشهدوا ان
محمد عبده ورسوله ثم اعطى خواتيم سورة البقرة ووقعه في تلك الليلة
كلمات ومقالات مع ربه تعالي بطول الكلام بذكرها فاقصر على نبذتها
وفي الشفا عن ابي جهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اُسر
الي السماء اذ اعلى العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله عليه وعلى
شرفه صلى الله عليه وعلى آله في كل يوم وليلة خمسون صلاة ويحيى كيفيتها
واختلاف ايضا في رواية النبي صلى الله عليه وسلم **في رواية** فانكروا عيشة ربي
الله عنها **وفي** عن مسروق انه قال لعائشة يا ام المؤمنين هل رايت
محمد صلى الله عليه وسلم ربه قالت لقد فقت شعري مما قلت ثم قرأت
لا تدركه الابصار وقال جماعة يقول عيشة وهو المشهور عن ابن مسعود
ومثله عن ابي هريرة في قوله ما حذب الفواد ما راى انه راى جبريل له
ستماية جناح ويؤيد ذلك ما قال ابو ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم هل رايت ربك قال نوراني اراه **وفي** العروة الوثقى قال ابو ذر
سمعت عن ربيعة ربه ليلة المعراج قال لابل نوراني **وفي** معالمر
التبريل والمدارك ان جبريل كان ياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
في صورة الادميين كما كان ياتي النبيين فسأله رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يريه نفسه على صورته التي جبريل عليها فاره نفسه مرتين
مرة في الارض ومرة في السماء ما في الارض في الاقوال على والمراد بالا على
جانب المشرق **وفي** المشكاة برواية الترمذي ومرة في احياء **وفي**
نهاية الجزري الاجناد موضع باسفل مكة معروف من شعابها التي
وذلك ان بيان ربه في الافق الاعلى ان محمد صلى الله عليه وسلم كان يحترق
فلطم له جبريل من المشرق وله ستماية جناح فسار الافق الى المغرب فخر رسول
الله صلى الله عليه وسلم مغشيا عليه فنزل جبريل في صورة الادميين
فضمه الي نفسه وجعل يمسح الفبا عن وجهه ومرفقه ثم دنا فتردد
واما ما في السماء فندس درة الطنيت ولبربره احد من الانبياء على ذلك الصورة
الا محمد صلى الله عليه وسلم **وفي المدارك** وذلك ليلة المعراج وقال بامتناع
رويته في الدنيا جماعة من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين وعن بن عباس
انه راى سجادة يدين راسه **وفي** عطائه انه اراه بقلبه كذا ذكره في
المدارك وعن ابي العالية انه اراه بفواده مرتين وذكر بن اسحق ان ابن عمر سأل

الي

الي ابن عباس يسأله هل راى محمد ربه فقال نعم والاشهر عنه انه راى ربه بعينه
قال الماوردي فقال ان الله تعالى تفسر كلامه ورويته بين موسى ومحمد فراه محمد
مرتين وخلفه موسى مرتين قال عبد الله بن حارث اجمع ابن عباس
اما نحن بنواها شمس فنقول ان محمد راى ربه مرتين فكبر لحيته حتى جاوزته
الجبال بقلبه **وفي** شريك عن ابي ذر في تفسير الآية ما كذب الفواد
ما راى قال راى النبي صلى الله عليه وسلم ربه **وحكي** السمري
عن محمد بن عبد الله القرظي وربيح ابن انس النبي صلى الله عليه وسلم
هل رايت ربك قال رايت رايته بفوادي ولما اراه بعيني **وحكي** عبد الرزاق ان
الحسن كان يحكى بانه لعد راى محمد ربه **وحكي** ابن اسحق ان مروان سأل
ابا هريرة هل راى محمد ربه قال نعم **وحكي** النقاش عن احمد بن حنبل
انه قال انا اقول بخبر بن عباس بعينه راه حتى انقطع تقسيم
يعني تقسيم احمد وقال سعيد بن جبير لا اقول راه ولا لم يره وقال ابو الحسن علي
ابن اسمعيل الاستغري وجماعة من اصحابه انه راى الله ببصره وعين راسه
ووقف بعض المشايخ في هذا كما وقف بن جبير وقال ليس عليه دليل واضح
ولكن جابر قال القاضي ابو الفضل والحق الذي لا منازعة ان رويته
تعالى في الدنيا جارية عفة اذ كل موجود فرويته جارية عن جبريل مستحالة
وليس في الشرح دليل قاطع على استحالتها ولكن وقعه ومشتا طرته
من الغيب الذي لا يعلمه الا من علمه الله تعالى ثم بعد ما فرضت عليه
خمسون صلاة اذن بالرجوع في جمع من حيث جادى بلغ منزل جبريل
فقال له جبريل ابشريا محمد فانك خير خلق الله ومضطفا به بخلق اليلة
الي مرتبة لم يبلغها احد من خلقه فظا لا مخطا مقربا ولا نبيا مرسل
دنيا لك هذه الكرامة ثم ذهب به جبريل الي الجنة والنار واره منازلها
وما في الجنة من الخور والقصور والفلان والولدان والشجار والادهار
والاشجار والانهاء والبساتين والرباحين والرياض والحياض والفرق
والشرف وما في النار من السلاسل والافلال والانتكال والحيات والعقارب
والزفير والشقيق والفساق والحمير وتفاصيلها يودي الي التطويل
ثم رجع فويرموسي فسأله بما امرت قال امرت بخمسين صلاة كل يوم
قال ان امتك لا تستطيع واي والله فزحزحت الناس بذلك وعالجني
اسرايل اشد المعالجة فارجع الي ربك فاسئله التخفيف لا منك فرجع
وقال يارب خفف عن امتي فوضع عنه عشر فرجع ربه الي موسى فقال
مثله فرجع الي ربه فوضع عنه عشر فلم يزل يرجع بين ربه وبين موسى حتى

قال يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة عشر فذلك خمسون
 صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها لثبت له حسنة فان عملها كتبت له
 عشر ايام من هجرته فليعملها لم تكن شيئا فان عملها كتبت له
 واحدة فرجع الى موسى فقال يا امرئ قال بخمسين صلوات كل يوم وليلة
 قال ان امتك لا تستطيع خمسين صلوات فارجع الي ربك فاسئله التخفيف
 قال سالت ربي حتى استحييت منه ولكن ارضى واسلم ولما جاوز عن
 موسى سمع مناديا ينادي فيقول يا محمد امنيته فريضتي وخففت عن عبادتي
 وفي خمسين وفي خمسون ثم يقول يا محمد قد جعلت صلاة تك وصلاة امتك
 قياما وركوعا وسجودا وتشهدا وقرآنة وتسبيحا وتكليلا تشمل عبادي
 على سائر عبادات الملائكة من لدن عرشى الى منتهى الشرى فيكون لهم
 ما يقابل ثواب القايين وبالركوع ثواب الراكعين وبالسجود ثواب
 الساجدين وبالتشهد ثواب المشتهدين ولهم بالقرآنة والتسبيح
 ثواب المسبحين والقاريين وبالتكليل ثواب المكللين ولرب
 من يركض في المني حتى **روى** انه صلى الله عليه وسلم لما رجع كان
 جبريل رقبته حتى دخلت بيت ام هانئ **روى** عن عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من رجع الى خديجة وما
 تركها فقلت عن جانبها **روى** انه عاد صلى الله عليه وسلم الى
 بيت المقدس ومعه جبريل حتى اتى به مكة الى قراسته وبقيت من
 الليل ساعات **وفي** رين القصص عن عمار كان زهادا ومحبة ثلث
 ساعات **وعن** وهب بن منبه ومحمد بن اسحق اربع ساعات والاعلم
وعن عائشة انها قالت لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم اصبح
 بذلك فارتد ناس من كان امن به وصنفوا ايمانهم واليه اشار قوله تعالى
 وما جعلنا الرويا التي اربناك الا فتنة للناس وسب ارتدادهم انهم
 كانوا يرون العير تذهب شهر من مكة الى بيت الشام مدينة ويغي شهر
 مغبل فاستحالوا عند عقولهم القاصرة وظن تلك المسافة البعيدة في
 زمان قليل بعض الليل فارتدوا والاستحالة مدفوعة لما ثبت في القصة
 انما بين طر في الارض ما ينفقون من مرة ثم ان طرفها الاسفل يصل من منع
 طر فما الاعلى في اقل من ثمانية واذ يرون في الكلام ان الاجسام متساوية
 في قبول الارض وانه يحتمل ثقلها على كل المرات فبقدر ان يخلق مثل
 هذه الحركة الشريفة في بدن النبي صلى الله عليه وسلم او فيما يحمله
 والتعب من لوازم المعجزات كذا في انوار الشريعة وايضا قال اهل الهيئة ان

الملك

مقداس من الاسرى
 وامعراج وما بقي من
 الليل ليلة الاسرى

الملك الاعظم في مقدار من يتلفظ الانسان بالوظة واحدة يقطع الفواتين وثلاثين
 فرسخا **روى** انه لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به وكان
 يري طوي قال يا جبريل ان قومك لا يصرون قال يصرون قال يصرون قال يصرون
 عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اصبح جلس في الحجر فقتر لا
 حزن بل ما انه كان يعلم ان قومه يكذبونه فيها فوجا لسه كذلك اذ مر به
 جبريل فجلس اليه فقال له كما لم تهز يا محمد هل استودت من شيء جدير
 قال نعم سالت البارحة **روى** اسري بي الليلة قال الى اين
 قال الى بيت المقدس ومنه الى السموات قال ابو جبريل سافرت الليلة
 الى بيت المقدس واصبحت بين المهرجانية قال نعم فليبرأوا جبريل
 انه يتكرد لك مخافة ان تتخذة بالحدث قال احدث قومك بها حد ثلثي
 قال نعم فصاح ابو جبريل يا محشر بني كعب ابن لؤي **روى** فلما فاقضت
 المجالس في راحتي جلسوا اليهم قال في ذلك قومك بما حدثتني قال
 نعم اسري بي الليلة قالوا الى اين قال الى بيت المقدس قالوا انما اصحت
 بين اظهرك قال نعم فوقفوا في التعجب والاستغراب وقالوا ان هذا الذي
 غاب وبعضهم من كثرة انكارهم يصفقون وبعضهم من قلة اعتناهم
 يضحكون وبعضهم يصفقون ايديهم على رؤسهم تعجبا فان العرب هذا الامر
 يري عند غير محال وعجبا وارتد ناس من كان قد امن به وصدقه عن عائشة
 رضي الله عنها سمي رجلا من المشركين وهم ابو جهل واتبعه الى اي بكرى
 فقالوا له هل لك في صاحبك يزعمر انه اسري به الى بيت المقدس فقالوا
 او قال ذلك قالوا نعم قال ليس قال صدق قالوا انصدقه انه ذهب الى الشام
 وجا قبل ان يصبح قال نعم اني اصدقه فيما هو اجد من ذلك يخبر السماء دعوة
 او راحة قال بعضهم فمن ذلك اليوم سمي ابو بكر الصديق عن ابي هريرة
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايتني في الحجر وقرئت
 تسالني من مسراى فسالني شيئا عن بيت المقدس ثم اسبها فذكرت
 كريبا ما عرفت مثله قط فرفعه الله الى انظر اليه فيا يسالوني عن شيء الا انبا
 وخبره عن جابر كذا في الشفا وعن عائشة رضي الله عنها قالوا يا محمد قل
 تستطيع ان تنفت لنا المسجد الاقصى فتشرح بيتي حتى اذ اليس قال في
 بالمسجد وانا انظر اليه حتى وضع دون دار عقيل فنفت المسجد وانا انظر
 اليه فقال القوم اما انفتت فوالله لقد اصاب فيه وبعد البليغ في المحزنة ولا
 استحالة فيه وقد احضر عمر بن الخطاب في طرفة عين فقالوا اخبرنا عن
 غيرنا في اهل البيت من ذلك هل لقيت منها شيئا قال نعم مررت على غيري فلان

وفي بالروح وقد اضلوا بغير العلم وهي في طلبه وفي رحالهم قدح من ما فطشت
واخذته وشربته ثم وضعته فسلو فمقر بل وجدوا ما في القدر حين رجوا
قالوا هذه اية قال ومررت بومري فلان وفلان راكبان قلوبا **وفي رواية**
فعود الهامدي مررت بالعبير فمري فلان فانكسرت يده فسلو معا عن
فقالوا هذه اية اخرى قالوا اخبرنا عن غيرنا قال مررت بها في التنعيم
قالوا فاعدها واحمالها ومهيتها فقال كنت في شغل عن ذلك ثم مثلت
بعدتها واحمالها ومن فيها وكانوا بالحزورة قال نعم مهيتها كذا وكذا
ونجا فلان وفلان بقدمهما جمل اوراق عليه غرار ثمان مخططات يطلع
عند طلوع الشمس **وفي المواهب اللدنية** تقدمهم جلالهم عليه مع اسود وغار ثمان
سوداوان قالوا هذه اية اخرى ثم خرجوا نحو السه كذا حتى يله بوه فاذا اقبل
يقول هذه الشمس قد طلعت وقال اللخوم في العير قد اقبلت كما قال محمد بن قيس
فلان وفلان كذا في المتن **وفي رواية** البعني اشرف الناس ينتظرون
حتى كان قريب من نصف النهار حتى اقبلت العير فلم يوضوا وقالوا اما سمعنا
بما هذا قط ان هذه الاسحريين **وفي رواية** سالوه ايضا عن غير الشام
ليستد له على تكذيبه او تصديقه فيما قاله عليه السلام ثم تفهم وقال
يقدمون يوم الاربعاء فكان اليوم وما قدموا حتى كادت الشمس تغرب فرعا الله تعالى
لجسها حتى قدموا ففعلوا اصرفه ومع ذلك لم يصد ثوبه وفي الخبر وما امنوا
كذا في سيرة مغلطاي **وفي حيوه الجوارح** حبيت الشمس مرتين لينا صلى الله
عليه وسلم احديهما يوم الخندق وحين تنفلوا عن صلاة العصر حتى غربت
الشمس فزدها الله كراما والطحاوي وغيره والثانية صحيحة الاسراحين
انتظر والعبير التي اخبر يومها مع شروق الشمس ذكره القاضي عياض في
غير التفتا وحبيت ليوشع ابن نون وحبيت لداود الخطيب في كتاب
النجوم وضمقر رواته وحبيت لسيلمان ذكره البيهقي في معالم التنزيل
في سورة ص ص 2 في من لا يخاف **سيرة مغلطاي** ذكر الطحاوي
ان الشمس ردت له في بيت السماء بنت عميس حين سفل عن صلاة العصر
اعلم انه ليس لاحد من اهل القبلة اختلاق في وقوع المعراج للنبي صلى الله عليه
وسلم فمن انكر اصل المعراج يكنز لا ينادي انكر بعض القزاق قال الله سبحانه
الذي اسرى بعبده لئلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وايضا ورد في
الاحاديث الصحيحة المصروفة المشهورة القريبة من حد التواتر وما
منكر المعراج الى السموات فمتندع ضال عند اية الدين **وفي هذه السنة** ثرفت
الصلوات الخمس ليلة الاسرا وقد مر كيفيتها **وفي هذه السنة الثانية عشر**

مق
والله
الي

وقعت بيعة العقبة الاولى ومقتضى ما قدمناه قبل المعراج ان يكون هذه الثانية
كذا في الوقا والمواهب اللدنية وما كان العام لمقتل ابو عبد الله
صلى الله عليه وسلم عامين الى الموصي فلقية اثني عشر رجلا **وفي الاحليل**
احد عشر رجلا وهي العقبة الثانية فبينهم خمسة من السنة المذكورة وهم
ابو امامة وعوف بن عذراورافع بن مالك وقطبة بن عامر ابن حذيفة وعقبة
بن عامر ابن نابي وابرئ بن فيهم جابر بن عبد الله ابن دباب لم يضرها
والسبعة تنمة الاثني عشر هم معاذ بن الحارث ورفاعة ورفاعة ورفاعة اخوا
عوف المذكور وذكوان بن عبد القيس المبرري وقيل انه دخل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى مكة فمكث بها معه فمومها جري انصاري قتل
يوم احد ومباذة ابن الصامت بن قيس وابو عبد الرحمن بن يربا بن ثعلبة
البلوي والعباس ابن عباد بن فضالة وهو لا من الخزرج ومن الاويس خلد
ابو الهيثم ابن التيهان من بني عبد الاشهل وهو يبر ابن ساعدة فاسلموا
وبابوا علي بيعة النساء وقبض سبعة التي تزلت بعد فتح مكة وهي ان لا
تشارك بالله شيئا ولا تسرق ولا تزنح ولا تقتل اولادنا ولا ناتي بيوتنا
نقربه بين ايدينا وارجلينا ولا نعصيه في معروف والسمع والطاعة
في العسر واليسر والنشط والملكه وانته علينا وان لا ننازع الامراء
وان تقول الحق حيث كنا لا يخاف في الله لومة لائم قال عليه الصلاة والسلام
فان وفيتهم فلكم الجنة وما غشي من ذلك شيئا كان امره الى الله ان يسا
عذبه وان يساعني عنه ولم يقرض يومئذ القتال ثم انصرفوا الى المدينة
ولحق رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم مصعب ابن عمير الى المدينة يعلم
اقلها الاحكام ويقرئ القرآن وتزل علي اسعد بن زبارة **وفي المواهب اللدنية**
فاظهر الله الاسلام اي في المدينة وكان سعد بن زبارة يجمع بالمدينة بين
اسلمو وكنيت الاوس والخزرج الى النبي صلى الله عليه وسلم ابنت المينا
من بقرين القرآن فبعث اليهم مصعب ابن عمير فاسلم خلق كثير
وفتت الاسلام فيهم وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاذنه
ان يجمع بهم فاذن لهم فجمع بهم في دار سعد بن خيثمة وكان اول من جمع
الجمعة بالمدينة بالمسلمين قبل ان يقدمه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم قدم مصعب علي رسول الله صلى الله عليه وسلم مع السبعين
الذين وافوه فاسمى في العقبة الثانية فاقام مصعب بمكة قليلا ثم قدم
قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا فهو اول من قدمها
والله اعلم **ذكر صفة مصعب بن عمير**

كان رقيق البصرة ليس بالطويل ولا بالقصير قتل يوم واحد وهو ابن اربعين سنة
او يربل كما في الصفة وسجي في الموطن الثالث في خروجه **وفي ذي الحجة**
من السنة الثالثة من النبوة قتل الهجر بثلاثة اشهر وفقت بيعة العقبة
الكبرى وبعضهم يسميها العقبة الثانية ومقتضى ما قدمناه ان يسمى
الثالثة كذا في الوفا **وفي التاريخ الاوسط** للخوارزمي ان اهل مكة سمعوا بان
يعقبن قتل اسلام سعد بن معاذ وهو يقول متعمر
فان يسلم السعدان يصح محمداً بمكة لا يخشى خلاف
وفي رواية من الامر لا يخشى خلاف فقاتل قريش لوعلمنا من
السعدان قال ذلك عند سبي
اياسم سعد الاوس ان كنت ناصراً وباسعد سعد الخزرجي المظافر
اجيبا الي داعي الهدي وتنبأ علي الله في الفردوس منية عارف
قال اهل السير في السنة الثالثة عشر من النبوة قتل مكة في سوسر الحج
قريب من خمسمائة نفر وفي رواية ثلثمائة نفر من الاوس والخزرج
وتخرج معهم مصعب بن عمير الي مكة وافق منهم سبعون رجلاً قال بن سعد
ابن يردون رجلان وامرأتان نسبه بنسب كعب امر عماره
واسما بنت عمرو قال بن اسحق ثلثة وسبعون نفساً لا قوار رسول الله صلى
الله عليه وسلم فواعدهم ان يحضروا شعب العقبة في الليلة الثانية
من ليال التشريق للمباينة **وفي الصفة** جاورهم من اهل العقبة يطلبون
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل لهم قوف في بيت العباس فدخلوا
عليه فقال لهم العباس ان معكم من قومكم من هو مخالف لكم فاخفوا امركم
حتى يتصدع هذا الحاج ويلتقي نحن وانتم فنوضح لكم هذا الامر فيدخلون
فيه علي امر من فواعدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم التي في صبيحتها
التف الاخر **وفي رواية** العقبة من اوسط ايام التشريق الملقى واخذت
بواقفهم اسفل العقبة وامرهم ان لا يذهبوا نايماً ولا ينتظروا غايماً **وفي**
فرعوا من الحج وكانت الليلة الموعودة خرج القوم بعد هذا الناس **وفي**
بالوا تلك الليلة في رحالهم حتى اذا مضى ثلث الليل خرجوا من رحالهم
فبعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتسللون مستخفين تسلك
القطا حتى اجتمعوا في الشعب عند العقبة ثلثة وسبعين رجلاً ومعهم
امرأتان ام عماره بنت كعب احدي نسبي مازن واسما بنت عمرو
ابن عدي احدي نسبي سليم وقد سبقهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومعهم العباس وليس معه غيره وهو يومئذ كان علي دين قومه

الا انه

عشر

الا انه يجب ان يحضر امر ابن اخيه ويوثق له فلما جلس واجتمعوا له كان اول من تكلم
العباس فقال يا معشر الخزرج وكلمت الاوس والخزرج تدعي الخزرج قد دعوتكم
محمد الي ما دعوتوه ومحمد من اعز الناس في عشرينته بهنقه والله من
كان علي قوله ومن لم يكن منهو للحسب والتسرف وقد اتي محمد الناس كلهم
غير كبر **وفي الوفا** قد اتي الا الاخبار الملبس فان كنتم اهل قوة وجلد وتطير بالحرب
واسقله ليد اوة العرب قاطبة فانما سمر مكيه عن قوس واحدة فارتاوار
وايتهم والامر كله تفرو الا عن اجتماع فان احسن الحديث اصدقه واخبر
صغول الحرب حقيق تقا تلون عدوكم فاسكت القوم وتكلم عبدالله بن عمرو
ابن حرام وقال نحن والله اهل الحرب غزينا بها ومربنا وورثناها عن اباينا
كابرنا عن كابرنا حتى بقنا كثرنا عن بارماح حتى تكسر ثرنا حتى
بالسيوف فنضارب بها حتى يموت الاعجل منا او من عدونا فقال العباس قتل
فبكم ذريع قالوا نعم شاملة وقال البراء بن معرور قد سمعنا ما قلتم
والله لو كان في انفسنا غير ما نتفق به لقلناه ولكن نريد الوفا والصدق وبذل
المهج وانفسنا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعباس الي
السير في عند العقبة تحت الشجرة فقال العباس يتكلم متكلمكم ولا يظيل
الخطبة فان عليكم من المشركين عينا وان يعلموا بكم فيفضحوا كبر فقاتل
قائليهم وهو اسعد بن عكرمة لربك ما شئت ثم سل نفسك واصحابك
ما شئت ثم اخبرنا ما لنا من الثواب علي الله اذا فعلنا ذلك فقال اسالك
لربك ان تقدره ولا تشرعوا به شيئا واسما لم نفسي ولا محابي ان ترونا
وتنصرونا وتنفقونا ما تنفقون منه انفسكم قالوا نعم لما اذا فعلنا ذلك
قال الجنة قالوا فذلك **وفي المتن** تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكلمه القرآن ودعالي السور رغب في الاسلام ثم قال ابا بكر او قال بايعوني
قالوا علي اي شئ نبايعك برسول الله قال بايعوني علي السمع والطاعة
في النشيط والخسل والنفقة في العسر واليسر وعلي الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر وان تقولوا في الله ولا تخافوا لومة لائم وعلي ان تنفقوني مما تنفقون
منه انفسكم وابناؤكم وازواجكم فاخذ البراء بن معرور بيده ثم قال
والذي بعثك نبيا لنعبدك ما نتبع منه اذ رنا فبايعوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بوكله البيعة علي الاضمار وقالوا نحن والله اهل الحرب والخطبة
ورثناها كابرنا عن كابرنا ففرض في الحديث ابو الهيثم ابن التيهان فقال
برسول الله ان يبتا وبين الناس يعني اليهودي جبالا ونحن قاطعوها فلما عسى
ان نحن فعلنا ذلك ثم اظهر الله ان ترجع الي قومك وترعنا فتبسم رسول الله

ايكلم

عليه وسلم ثم بل الدم والعدو **وفي رواية** الحياحياء والها **ص**
ما تكلموا بغيري وأنا منكم أحارب من حاربتم واسلم من سلمتم وقال
أخرجوا منكم اثني عشر رجلا نقيبا يكونون علي قومهم فأخرجوا اثني عشر
نقبا تسعة من الخرج وثلاثة من الأوس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للقبا انتم علي قومكم بما فيهم كفلة كفالة الخواريين لعيسى ابن مريم
قالوا نعم **روي** عن عاصم بن عمرو بن قتادة أن القوم لما اجتمعوا لبيعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العباس ابن عباد ابن فضالة الانصاري
بأعشر الخرج هل تدرؤن علي ما يتابعون هذا الرجل قالوا نعم قال انكم
تتابعونه علي حرب الاحمر والاسود من الناس فان لم تدرؤن انكم اذا
بهكت اموالكم مصيبة واسرا فكم قتل استلمتموه فمن الاذوقوه والله حرك
الدين والآخره ان تعلموا وان كنتم ترون انكم وانتم له بهاد عن نوه اليه علي
بقعة الاموال وقتل الاشراق فخذوه فهو والله خير الدين والآخره قالوا فاما نأخذ
علي مصيبة الاموال وقتل الاشراق فاما نأخذ ذلك برسول الله ان نحن وفتيا قال
الحجة قال البسط يدك فبسط يده فبايعوه قال عاصم بن عمرو والله ما قال
العباس ذلك الا لشدة الفقر لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اعناقهم وقال
عبد الله ابن ابي واسم ما قال العباس ذلك الا ليوخر القوم تلك الليلة رجاء
تخضرها عبد الله ابن ابي سلول فيكون اقوي لامر القوم فانه اعلم اي ذلك كان
فتنوا التجار يزعمون ان ابا امامة اسود ابن زارة كان اول من ضرب علي يده
ويؤا عبد الله المشعل يقولون بل القبيش بن التيهان وقال كعب ابن مالك
اول من ضرب علي يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم البراء بن مضر وثم تابع
القوم قال كعب فلما بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كثر صرخ الشيطان
من راس العقبة باقصد صوت سمعته قط يا اهل الجاهل هل لكم في مذر
والعبادة معه قد جمعوا علي جركم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا زب العقبة **وفي رواية** ان زب العقبة افرغ من كل اي عدو الله ارجو الي
رجا لكم بصركم الله فقال له العباس ابن عباد ابن فضالة والذي بعثك بالحق
لين شئت لتهملن عدا علي اهل مني ناسا لما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يزل يومئذ ذلك ولكن ارجعوا الي رجائكم فرجعنا الي مضاجعنا فتمنا عليها
حتى اصبحنا عدت علينا حلة قرين حتى جاوا في منازلنا فقالوا يا معشر
الخرج اننا قد بلغنا انكم جئتم الي صاحبنا هذا فاستخرجونه من بين اظهرا
وتتابعون علي حربنا والله ما من حي من العرب ابغض اليان يمشي **الحرب**
بيننا وبينهم منكم قال فانبعث من هناك من مشرك قوما يلقون لهم بالله

ما كان

ما كان من هذا شي وما علمناه وقد صدقوا الله ولما اثم ان قريشا ان عبد الله بن
ابي سلول فذكروا له ما قد سمعوا من اصحابه فقال وما كان قومي ليتفقوا علي
بشيء هذا ما علمته ثم انهم قالوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج معنا
قال ما امرت به قال زين وقد قيل وقع بين قريش والانصار كلام في سبب خروج
النبي صلى الله عليه وسلم ثم اتى الربيع في قلوب قريش فقالوا ليس يخرج
معكم الا في بعض الشهر السنة ولا تحدث العرب بانكم غلبتموها فتالت
الانصار الاقرب ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن سامعون لامر
فانزل الله علي رسوله وان يخذعوك فان حسبك الله ان كان كفارا قريش
يمردون المكر بك فيمكر الله بهم فانصرف الانصار الي المدينة **وفي سيرة ابن**
كثير قال وتفر الناس من مني فتفتش القوم الخبر فوجدوه فذكر ان ابن اسحق
وخرجوا في طلب القوم فادركوا سعد ابن عباد باذخر والمزدر ابن عمرو واخا
بن ساعدة بن كعب ابن الخرج وكلهم كان نقيبا وقيل ان قريشا بدو بهم
فخرجوا في اثارهم فادركوا رجلا من كنانة خلفا في امر فزدهم الي مكة فلتذر
والعباس ابن عباد فادركهما جبير بن مطعم والحارث ابن امية فخلماها
فالحقا باصحابهما **وفي رواية** ان الرجلين المذدر وسعد ابن عباد قاما
المذدر فاحجز القوم ويحيا واما سعد فاحذوه وربطوا يديه الي عنقه بشع
رجله شدا فقتلوا به حتى ادخلوه مكة بضربونه وتحذونه بجملته وكان
ذا شعر كثير ثم خلعوه منهم جبير بن مطعم والحارث ابن امية لان كان
يجير ثقتهم بخارهما ومنهم ان يظلموا بغيره **وفي هذه السيرة** فاجرا ابو بكر
الي الحبشة **روي** انه لما اتى المسلمون وكثر ايزا المشركين واضرارهم
استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخروج نخارض الحبشة ولما بلغ
ترك الفهاد لقي من الرعية اسمه ربيعة وهو سيد العادة قال ابن تزييد
يا ابا بكر فقال ابو بكر اخبرني قومي فاري ان اسيع في الارض فاعبدوني فقال
ابن المغيرة فان مثلك يا ابا بكر لا يخرج فانك تكسب المودوم وتصل الرحم
وتحمل الكل وتقري الضيق وتعين على نوابي الحق فانك لا جارا فارجع فاعبد
ربك سلكك فرجع ابو بكر في جوار ابن المغيرة ومكث بمكة يعبد ربه
في داره ويصلي فيها ويقرأ ما يشاء ولا يستعلن بصلاة ولا يقرأ في غير داره
ثم بداه فينا مسجد ابونا داره وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فسعد علي
نسا اكثر المشركين وابنا وهم يجيئون منه وينظرون اليه وكان ابو
رجل بكلا يهلك عينه اذ قرأ القرآن فافزع ذلك اشراق قريش من
المشركين وخافوا ان تقتل نسا وهم وابنا وهم فاسلوا الي ابن المغيرة ان

عشام

هجرة الصديق

بكر

قل

لا يكره ان يقتصر على ان يعبد ربه في داره ولا يعلن بالصلوة فانما خشينا ان نقتد
 نساوننا وانما نونا فانه قد قيل فقل وان ابي لان يعلن فيسببه ان يرد اليك
 ولما مقرين لا يكره الاستعلاء فان ابن العنقة ابا بكر وقاله ما قاله المشركون
 قال ابو بكر اي اريد اليك جوارك وارضي بحوار الله تعالى والنبي صلى الله عليه وسلم
 يومئذ بمكة والله سبحانه وتعالى اعلم **ذكر حجرة اصحابه الى المدينة قال اهل**
 لما ابرم عقد الجباية بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين اهل المدينة ولم يقدر
 اصحابه ان يقيموا بمكة من اهل المشركين ولم يصبروا على جفوتهم رخص لهم
 في الهجرة الى المدينة **وفي صحيح** قال عليه السلام رايت ابي ابا جهم من مكة الى ارض
 بها خل قد ذهب وعليه الى اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يترب **ورفع** البيهقي
 من حديث مصيب رايت دار هجر تكلم سبعة بين ظهراني حرتين فاما ان يكون
 حجر او يترب ولم يذكر اليمامة قال بعض العلماء ان النبي صلى الله عليه وسلم
 دار هجر تدب صوة تجمع المدينة وغيرها ثم راي الصفة المختصة بالمدينة
 فتعينت ثم اذن النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه في الهجرة الى المدينة
 واقام بمكة ينتظر ان يؤذن له في الخروج بين العقبين جماعة منهم ام كلثوم
 ثم عمار بن ياسر ثم بلال وسعد بن ابى وقاص ويقال ان اول من هاجر الى
 المدينة ابو اسلمة ابن عبد الاسد الخزرجي زوج ام سلمة وذلك انه اودى
 ما رجع من الحبشة فعزم على الرجوع اليها ثم بلغه قصة الاثني عشر من الانصار
 فتوجه الى المدينة فوجد حفا بكرة وقدم بعده عامر بن ربيعة عشية ثم توجه
 مصعب بن عمير ليقتله من اسلم من الانصار ثم توالى خروجهم بعد العترة الاخيرة
 فخرجوا رسلا منهم عمر بن الخطاب واخوه زيد بن الخطاب وطلحة بن عبد الله
 وصهيب وحجرة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة وعبيدة ابن الحارث وعبيد
 الرحمن ابن عوف والزبير بن العوام وعثمان بن عفان وغيرهم لم يبق معه
 صلى الله عليه وسلم الا ابو بكر الصديق وعلي ابن ابي طالب كذا قال ابن اسحق
 وغيره **وفي بعض السيرة** او لمن هاجر الى المدينة ابو اسلمة ابن عبد الاسد
 الخزرجي قبل بيعة العترة بسنة ثم قدم المدينة بعد ان سلمه عامر
 ابن ربيعة مع امراته ليلى ثم عبد الله بن جحش ثم ابواخرا بن جحش ثم
 تتابع الاصحاب الى المدينة **ارسال في سيرة** **مؤلف** عن ابن اسحق ثم عمر بن
 الخطاب واخوه زيد بن الخطاب وعباس بن ابى ربيعة وطلحة ابن عبد الله
 وصهيب وزيد بن حارثة وابو مريم ثعلبة بن الحارث والحسين وابنه مرثدة وابنة
 وابو عبيدة وعبيدة ابن الحارث واخوه الطفيل وحسين ومسطح بن
 ابن اثانة وسويط وعبد الرحمن ابن عوف والزبير بن العوام وابو

وابو

وابو احنيفة ابن عتبة وسالم بن قولة وعتبة بن غزوان وعثمان بن عفان انتخب
 هبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعلي بمكة وكان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ينتظر ان يؤذن له في الهجرة ولم يتخلف معه بمكة احد
 من المسلمين الاخذ وحسن اوفتن الاعلى بن ابي طالب وابو بكر كثير اما كان
 يستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة فيقول له رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا تعجل لعل الله ان يجعل لك صاحبا فراحا ابو بكر ان يكون ذلك الصا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **في صحيح البخاري** تخلف ابو بكر قبل المدينة فقال له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم علي رسلك فاني لا رجوا ان يؤذن لي فقال ابو بكر
 وقيل ترجوا ذلك يا اي انت وامي قال نعم فحسن ابو بكر نفسه على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ليصحبه وعلق راحلتين كانت عنده ورق السمر وهو الخنجر
 اربعة اشهر لتسميها وينتظر انه صلى الله عليه وسلم متى يومر بالهجرة الى
 المدينة **روى** ان ابا بكر راى في المنام في بعض تلك الايام ان القمر ترك
 من السما بطحا مكة ودخل البلد الحرام فاضات منه امر القرى وما حولها
 ثم صعد الى السما فترك المدينة واشترقت ارض يشرب بنوره وكثير من
 الكوكب تخرجت موافقات له ثم ان ذلك القمر مع تلك الكواكب الجملة
 صعدت الى القوا ويطبت في حرد مكة وارضه يشرب بعد مضية بعد كما كانت
 الاثني عشر سنة **روى في رواية** اربعة ايات ولما انتهى ذلك القمر الى
 البلد الحرام ايضا ثم سار القمر نحو المدينة ودخل منزلا عايشة فاشتقت الارض
 وتراى فيها فلما انتبه ابو بكر عليه البكان كان مله في معرفة تقدير الرويا
 ومشهور بين العرب بهذا الوقت فتظن بظن الاعتبار في تقدير تلك الرويا
 ففكر ان ذلك القمر شمس تلك الرسالة وان تلك الكواكب اللوامع امتها به
 واقرباوه الذين يختارون القرية بموافقة ويهاجرون الى المدينة ورجوع ذلك
 القمر مع تلك الكواكب الى مكة دليل على ان فتح مكة سيحصل له ودخول منزل
 عايشة علامة انها تشرق بشرق قرآنه في المدينة واشتقاق الخبر وتوارى القمر
 فيهما مشير الى ان وفاته صلى الله عليه وسلم تكون بالمدينة ويدفن في
 نبت عايشة فاعتري ابو بكر من هذه الروية عمان احدهما عبر الهجرة
 من دياره وترك وطنه المألوف والثاني غره مفارقة النبي صلى الله عليه وسلم
 فتوكل في نفسه فقال اما مفارقة النبي صلى الله عليه وسلم فامر صعب واما القرية
 فله اياها اذ كنت معه صلى الله عليه وسلم **مؤلف** **شعر**
 واطيب الارض ما للقلب فيه هوى سمر الخياط مع الحبيب ميدان وقيل
 رجب الفلح مع الاعداء صفة سمر الخياط مع الاحباب ميدان

اول هذه الايات
 لوصفي بيت نخل والحبيب
 كان ذلك في روض وبستان
 كان لهما

فترصد رفاقته وانتظر صحبتته صلى الله عليه وسلم ومن تغيرات ابي بكر ما ذكر
وفي حياة الحيوان ان عابثا رعى الله عنهارات تلك كفا فها سقطت في حجرها
فقال لها ابو بكر ان صدقت رويك فانه يرقن في بيتك تلك ثمة من حيار اهل
الارض فلما دفن النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها قال لها ابو بكر قد اعد
اقمارك وهو خير مما ذكر **مشاورة قريش في اخراجه او حبسه** واخبار جبريل
بذلك اياه صلى الله عليه وسلم واذنه له بالهجرة قال اصحاب السمرطرات
قريش ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اصاب منة واصحابا بغير
بلد فتم وتزلوا دارا ووجدوا مهاجرا قريبا بها جارية بغية اصحابه عرفوا
انه قد عزم انه يلحق بهم وسيجيء المديون فثا فواخر وجه اليهم وحذروا
لثا فامر امره فاجتمعوا ابدار الندوة المشاورة وهي دار قضي بن كل
وكانت قريش لا تقضي امر الا وفيها يتساررون وحجوا الناس عن الدخول
عليهم ليلا يدخل احد من بني هاشم فيطلع علي حالهم فترعى ابن دية
في الوشاح انهم كانوا خمسة عشر رجلا **وفي المولد** لابن دحية
كانوا مائة رجل وما قدروا المشاورة تبداهم ابليس بصورة شيخ نجدي
جليل فوقف علي باب الدار فلما راوه قالوا من الشيخ قالوا شيخ من اهل نجد
سمع بالذي نواعدت له فحضر معكم لسمع ما تقولون وعسي ان لا يعرفكم
منه راي ونصح **وفي موالم النضر** سمعت باجتماعكم فاردت ان احضر لكم
ولن تعد موامي رايان نصحا قالوا ادخل فدخل معهم وقد اجتمع فيها
اشراف قريش من كل قبيلة **وفي رواية** تبدي لاهل الشيطان في صورة
شيخ نجدي لا يلبس مرقع وجليس **وفي مواهب اللدنية** تمثل لاهل الشيطان
في صورة شيخ نجدي لا يلبس مرقع وجليس بعض اهل السير لا يدخلن معكم
في مشاورة من اهل تمامة لا هو اهلهم مع محمد فذلك تمثل في صورة نجدي قالوا
من الشيخ من ادخلك في خلوتنا هذه بغير اذننا قال اننا شيخ من قبيلة
نجد وجدت وجوهكم ملجحة وراحتكم طيبة اردت ان اسمع كلامكم
واقتبس منه شيئا ولقد اعرق مقصودكم وان كنتم تكلم هون جلوسي
معكم واخرج قالت قريش بعضهم لبعض هذا رجل من نجد لا من مكة
فلا يضركم حضوره معكم فنشروا في الخلاء وقال بعضهم لبعض
ان هذا الرجل يعني محمد صلى الله عليه وسلم قد كان من امره ما كان
وانا والله لا نأمن منه علي الوثوب علينا بمن اتبعوه فاجمعوا فيه
رايا فقال ابو النخعي ابن هشام **وفي رواية** قال هشام بن عمرو راي
ان تحبسوه في بيت وتشدوا وثاقه وتسدوا بابا غير كوه تلفون اليه

طعامه

طعامه وشرا به منها وترقبوا منه ربيب المنون حتى يهلك فيه كما هلك من الشرا من كان قبله
كزهير والنابغة فصرخ عدو الله الشيخ الجدي فقال **بينس الزاي رايتم**
والله لو حبستموا لخرج من وراء الباب الي اختباه فوثبوا وانتزعونه من ايديكم
قالوا صدق الشيخ **وبني رواية للبخاري** قال هشام بن عمرو راي ان
تخلعوا علي جبل وتخرجون من بين الهبركم فلا يضركم ما صنعوا شتر حتم من مكيدته فقال
الشيخ الجدي والله ما هذا لكم راي الم تروا حسن حديثه وحلاوة منطقته
وعلمته علي قلوب الرجال بما ياتي به فوالله لو فعلته ذلك ما امنتم ان يحيل علي حن
من العرب فيغلب عليهم بذلك من قوله وحديثه حتى ييا بعون شربسير خصم
حتى يطاكم فقالوا صدق والله الشيخ فقال **ابو جهل** والله ان لي فيه ذايما
ما اراكم وقعت عليه بعد فالوا وما هو يا ابا الحكم قال راي ان ناخذ من كل
قبيلة فتى شابا جلدنا شبيبا وسبطا فينا ثم يغطي كل فتى صارما ثم يهدون اليه
فيضربونه ضربا رجل واحد فيقتلونه فلست تخرج منه فاضم اذا فعلوا ذلك
تفرق دمدي القبايل كلها فلا يفدر بنوا عبد مناف علي حرب قومهم جميعا
فرضوا منا بالعقل ففعلنا ذلك **فقال** الشيخ الجدي القول ما قال هذا
الفتى هو اجدوكم رايانا لا اري لكم غير **وبني خلاصة الوفا** وصوب البليز
قول ابي جهل لما اختلفوا فيما يفعلونه بالنبي صلى الله عليه وسلم اري ان يعطي
حمسة من حمس قبائل سيفا سيفا فيضربون ضربته رجل واحد فينفرق دمه
في هذا البطون فلا يفدر لكم بنوا هاشم علي شي فتفرقوا علي راي ابي جهل
مجمعين علي قتله فاخبر جبريل بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم **وفي**
سيرة بن هشام قال ابن اسحق وكان مما انزل الله في ذلك
اليوم وما كانوا جمعوا له واذا يذكرك الذين كتموا ليتيتوك او
يقتلوك او يخرجوك ويكفرون ويكرهوا الله خيرا لما كبرت وقوله
عز وجل اريدون شاعر تترقب به ربيب المنون **قال** ابن هشام
المنون الموت وريب المنون ما يرب ويعرض منها **قال ابو ذيب**
لهذي شعرك

امن المنون وريبها تتوخم والذم لليس بعيت من يجزع
الاغاب الاضاع **السكن الثالث في الوقايع من**
اول هجرته الي زمان وفاته صلى الله عليه وسلم
وفيه احد عشر موطن الاو في وقايع السنة الاولي من الهجرة
وفي السنة الي في الثامن والعشرين من صفرها وفي ربيع الاول
منها وقعت الهجرة الي المدينة وفي السنة الرابعة عشرين من المبعث

والرابعة والثلاثون من ملك كسري ابرويزو التاسعة من
ملك هرقل واول هذه السنة من المحرم وفيه فضلان

الموطن الاول

في خروجه صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر من مكة الى الغار ولبثت فيه
ثلاثة ايام وخرجت منها الى المدينة وما وقع له في الطريق
من حقوق سداقة ايام ما يجي ام مغيرة ولقيته ببريق بن الحبيب
ولقيته طلحة والزبير بنين الطريق وموت بر بن معروف واستقبال
اهل المدينة ونزوله بقباء ولبثت في بني عمرو بن عوف
وتاسيسه مسجد فبا قال أصحاب السير ذلك استقر ابي فزليس
بعد المشاورة على قتله صلى الله عليه وسلم اما جبريل واجرته بذلك
وقال لا تبئت الليلة على فراشه الذي كنت تبئت عليه واذن الله له عند
ذلك بالخروج كذا في معالي التنزيل وفي رواية قال
له جبريل ان الله يامرك بالهجرة وفي شواهد النبوة لما امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالهجرة سال جبريل عن من بها جرعة قال
ابوبكر الصديق من ذلك اليوم سماه الله صديقا وعن ابن عباس قال ان الله
اذن نبيه بالهجرة بهذه الآية وتل ربت ادخلتي مذخل صدق واخرجيني
مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا **الخبر** رجاء الترتيب
وصحبه هو والحاكم كذا في الوفا والمواثبات اللدنية وفي العمدة وسيرة ابن
هشام قال ابن اسحاق واذن الله تعالى بنبيه صلى الله عليه وسلم عند ذلك
بالهجرة وكان ابوبكر ذاك كليل فكان حين استاذن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الهجرة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل لعل الله يجعل لك ما جا قطع
ابوبكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يثق عن نفسه حين قال له ذلك فاتباعه رحلتين
فخبتهما في مغلفهما عند ذلك فخذني من لا اتمه عن عروة ابن الزبير عن عاتبة ام المؤمنين
انها قالت كان لا يخطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ابي بكر في الهار ما بكره واما
عشية حتى اذا كان اليوم الذي اذن الله تعالى فيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم في
الهجرة والخروج من مكة من بين ظهراني قومه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة
في ساعة كانت لا ياتي فيها قالت فلما رآه ابوبكر قال ما جاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم في هذه الساعة الا لا مخرج **قال** فلما حضرنا حوله تاخر
ابوبكر عن خديجة فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عند ابي بكر الا **صا**

واخني

واخني اسماء بنت ابي بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج عني من عندك
فقال يا بني الله انما بالبناتي وما ذاك من ابي وامر قال ان الله تعالى اذني في الخروج
والهجرة قالت فقال ابوبكر العجبة يا رسول الله قال نعم وفي المنتقى قالت عاتبة
رحم الله عنها فبينما نحن جلوس في بيت ابي بكر في حراء الظهيرة قال قائل لابي بكر
هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اتي في ساعة لم يكن ياتينا فيها فقال ابوبكر
روحي له الغدا والله ما جاءه في هذه الساعة الا سر حوث فجا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاستاذن فاذن له فدخل فقال لابي بكر اخرج من عندك فقال ابوبكر
انما هم اهلك يا بني يا رسول الله قال اني قد اذن لي في الخروج فقال ابوبكر الصبيحة
يا رسول الله قال نعم وفي رواية اذن له باذن الله ان يصحبه قالت عاتبة
رايت ابي بكر يبكي من الفرح وما كنت اظن الي ذلك الوقت ان احدا يبكي من الفرح
قال نحو احدي را حلتني هاتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها
بالشئ قال الواقدي كان ثمنها ثمانية دراهم وان الماخوذة هي القصوى وانها
كانت من نعم بني قشير وكان اشترها ابوبكر منهم ولم تزل على قيد الحياة
حتى ماتت في خلافة ابي بكر الصديق وكانت مرسلة ترعى في البقيع وكذا ايضا
في طبقات ابن سعد كان ثمنها ثمانية دراهم كذا في الوفا قال ابوبكر
عندي ناقتان قد اعودتهما للحج فاعطيتني صلى الله عليه وسلم احدهما
وهي الحذعا قاله ابن اسحق وقيل انما كانت من نعم بني الحارثية وكذا في رواية
ابن حبان انما الحذعا كذا في الوفا قالت عاتبة فممن فاهما احسن بما يكون الجاه
ودفعناهما لسفرة في جراب وقطعت اسماء بنت ابي بكر قطعة من نطاقها
فربطت بهما فم الجراب فلهذا سميت ذات النطاقين هكذا في رواية ابن عباس
وفي رواية عن اسماء قالت فلم يجد لسفرتي ولا لسقايه ما تربط بهما به فقلت
لاي بكر والله ما اجر شيئا ربي بهما الا نطاقي قال فتشقيه فزقتين فاربطي بولح
السقا وبالاخرى السفرة ففعلت فلهذا سميت ذات النطاقين رواه البخاري
وسمي غير ذلك وفي سيرة ابن هشام قال ابن اسحق وامر ابوبكر ابنه عبد الله ان
يبتاع لهما ما يقول الناس فمما يراه ثمن ياتيهما اذا امسى في الغار ما يكون في
ذلك اليوم من الخير وكان يفعل ذلك وامر عابدين فمرة موالي ابي بكر ان ياتيهما
بلبس اللين والبرص واستاخر ابوبكر رجلا من بني هذيل هاريا ما هو ليلهما على
الخرق واسمه عبد الله بن الاربعة وفي الوفا ذهب ابوبكر الذي لم يلبس اللين
وكان اولهم اسلاما وفي رواية من السفرة اللين بن عبد الله الاربعة وفي الوفا
ذهب ابوبكر الى عبد الله بن الاربعة قاله ابن عسيرة وفي تهذيب ابن هشام
اسم عبد الله بن ارقم وفي رواية اخرى عن ابن اسحق ان ينفذ وفي الغنية وقبط

من بني النضير ابن بكر من كنانة قاتله امرأة من بني سهم ابن عمرو وكان مشركا
وقال كان على دين الكفرة الليثام فأتته ودفع اليه الراجلتين ودعه عار
ثور بعد ثلاث ليال وفي سيرة ابن هشام بلغنا الثلثية فاستأجره ودفعها
اليه راحلتين مما فكانا عنده لميعاده مما وفي انوار التنزيل الفارغ في اعلا
ثور وثور جبل يعني مكة على مسيرة ساعة مكث فيه ثلاثا وفي القاسوس يقال
له ثورين عير مناف فنسب الي ذلك جبل ذكر ابن جبير ان جبل ثور من مكة
على ثلاثة اميال وفي معجم ما استعجم انه من مكة مهيلين وارتفاعه نحو ميل
وفي اعلاه الفار الذي دخله النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر وهو المذكور
في القرآن والبحر يركب من اعلاه هذا الجبل وفيه من كل نبات الحجاز وشجره
وفيه شجر البان وفيه شجرة من هبل منها سنام تلذذه الهامة انتهى قال
ولما كانت وقت العجوة اجتمع المشركون بمكة على باب النبي صلى الله عليه وسلم
ثم نزلوه حتى بنام فيكون عليه فيقتلوه وفي الوفا اجتمعت قريش
عند باب الدار فقال ابو جهل لا تقتلوه حتى تحبسون يعني اكنس رجاك
المعدة من الغنابل وجعل يقول لهم هذا محمد بن عم لكم ان يابعثوه كنتم
ملوك العرب والعجم ويكون لكم في الآخرة جنات تاكلون منها وان لم ينابيه
لكم عنده دبح في الدنيا ويوم القيامة نار تحرقون بها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعم والله لا أقول ذلك اكون وانت احدهم فلما راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانهم واجتمعهم قال علي بن ابي طالب
ثم علي فرائش وانتشج يبردي الحضري الا حضرة فانه لا يجمل اليك شي تكرهه
منهم وكان صلى الله عليه وسلم في مقام في يردده ذلك اذ انام على سريره وفيه
خلاصة الوفا فان يخلص اليك منهم احد فرد هذه الودائع الي اهلها وكانت
الودائع توضع عنده لصدقة وامانتة وفي سيرة ابن هشام قال ابن اسحق
فيما بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اخير عليا بخروجه وامره ان يتخلف
بعده بمكة حتى يودي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودائع التي كانت عنده
وليس بمكة لحو عنه شي يخاف عليه ضياء عدا الا وضعه عنده لما يعلم من صوفه
وامانتة فبات على فراش النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة وخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم الي الفار وما خرج ستره الله عنهم وضرب على ابصارهم وفي
رواية اخبر الله ابصارهم عنه ونزل تلك الليلة اول سورة يس فاخذها
قبضة من تراب وجعل ينثره على رؤسهم ومويعرانا فجعلتا في اعناقهم اغلا
الي قوله فم لا يبصرون وقلاوا اقرات القرآن جعلنا بينك وبين الذين هم
لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا ثم اني نزل الي بكر فوجدت حواشي كانت

له

له في ظهر البيت وعمر الي عار ثور وفي الاستيعاب اذن الله له في الهجرة الي المدينة
يوم الاثنين وكانت هجرته في ربيع الاول وموافق ثلاث وخمسين سنة وقدم
المدينة يوم الاثنين فزبها من نصف النهار في الضحى الا على اثنتي عشرة ليلة
خلت من ربيع الاول هكذا قول ابن اسحق وكذا قال غيره الا انه قال كان مخرجته
الي المدينة لئلا ربيع الاول وقال ابو الحسن بن المعيرة قدم المدينة من ربيع
الاول وقدم المدينة يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلعت منه قال ابو عمرو وهو
قول ابن اسحق الا في تسمية اليوم فان ابن اسحق يقول يوم الاثنين والكلبي يقول
يوم الجمعة وانفقا لاثنتي عشرة ليلة خلعت من ربيع الاول وغيرهما يقول
لثمان خلعت منه والاختلاف ايضا في تاريخ قدومه المدينة كما نرى وفي
الحفوة قال يريده بن حبيب خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة
في صفر وقدم المدينة في ربيع الاول وفي الوفا ذكر موسى بن عبيدة عن الزهري
ان المخرج كان في بقية تلك الليلة وكان بعد ذلك العقيقة بشهرين وليال
قليل وقال الحاكم ثلاثة اشهر وفريها منها وخرج الاول ما حزم به ابن اسحق
من انه خرج اول يوم من ربيع الاول فيكون بعد العقيقة بشهرين وبضعة
عشر يوما وكذا حزم به الاموي فقال خرج لئلا من ربيع الاول وقدم المدينة
لاثنتي عشرة ليلة خلعت منه قال في فتح الباري وعلى هذا كان خروجه يوم الخميس
وهو الذي ذكره محمد بن موسى الخوارزمي لكن قال الحاكم نوافل الاحتجاج
بان الاحراج كان يوم الاثنين والحقول يوم الاثنين وجمع الحفاظ ان هجرته
بان خروجه من مكة كان يوم الخميس اي في اثنا ليلة لما قدمناه وخروجه
من الفار يعني عار ثور ليلة الاثنين لانه اقام فيه ثلاث ليال ليلة الجمعة
وليلة السبت وليلة الاحد وخرج في اثنا ليلة الاثنين كذا في المواضع
الدولية ومن روي الليلتين لعنه لم يذكر اول ليلة لقلة عملهم بها وكان
مدة اقامته صلى الله عليه وسلم بمكة بعد النبوة بضع عشرة سنة وروي عليه
قول بعضهم توفي في ثمانين بضع عشرة ليلة يذكر الوافي صدقنا مواتيا
وقال عروة عار ثور قال ابن عباس خمسة عشر سنة وفي رواية عن عشر
سنين ولم يكن يعلم بخروجه الا على وال ابي بكر وفي سيرة اليمري ولما بلغ ثلاثا
وخمسين سنة هاجر من مكة الي المدينة يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع
الاول واقام المشركون ساعة فجعلوا يتحدثون قاتلهم ات وقال لهم ما تظن
قالوا ان بضعة تقتل محمد اقال قنجا محمد وخبرتم وليس قد خرج عليكم
وحلق على وجوهكم التراب فامسحوا بكم فقال ابو جهل واليس ذاك مسحي
يبرده والآن كلتمنا فلما اصبحوا اقام من الفرائض فقال ابو جهل قد صدقتم

ون

ولم يجدوا شيئا في رواية لما قال الفاييل خرج ونشر على وجوهكم التراب فانثرون ما بكم وضع كل واحد منهم يده على راسه فاذا افيد ان التراب ثم جعلوا ينظرون من شق الباب فيرون عليا على الفراش مسح يده النبي صلى الله عليه وسلم بحسبون بزمهم انه محمد فيشتدون في حرسه ويقولون هذا محمد ما يم وعليه برده فلم يزالوا كذلك حتى اصبحوا فوثبوا عليه فوثب علي من الفراش فقالوا له اين صاحبك قال لا علم لي به قيل انهم ضربوا عليا وحسوه ساعة ثم تركوه من ايديهم واقفوا اثر النبي صلى الله عليه وسلم لما طبعوا الجبل انطبق عليهم وقيل انه لم يبق احد من الركب وضع على رؤسهم التراب الا قبل يوم بدر **روايت** علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقتت بنفسني خير من رلمي التركي . ومن طاف بالبيت العتيق وما لم يجر رسول له قد خاف ان يكره الله . فتجاذروا الطول الاله من المكسر . ومات رسول الله في الغار آمنا . مؤق وفي حفظ الاله وفي سبب . وبنت ارايهم وما يشبهون بي . وقد ولدت نفسي على القتل والاسر .

قال الغزالي في الاحياء ان ليلة مات علي بن ابي طالب على فراش النبي صلى الله عليه وسلم اوحى الله تعالى الي جبريل وميكائيل اني بينكما جعلت عمرا احدا كذا المول من عمر اخر فاكما يوشى صاحبه بحبائه فاختر كل مني ما الحياة لنفسه واحبها فاحي الله لهما ملائكتونا او افلا كنتما مثل علي بن ابي طالب آخيت بينه وبين محمد فبات على فراشه يقتديه بنفسه ويوشى بالحياة اصبط الى الارض فاحفظاه من بعده فكان جبريل عند راسه وميكائيل عند رجليه ينادي بخ من مثلك يا ابن ابي طالب تنبأه ملك الملائكة فانزل الله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله روف بالعباد . وفي هذه القصة في الاية نزلت في الزبير والمقداد وقيل في صهيب وحيات وعمار بن ياسر وقيل في علي لما نام على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الغار وروي ان ابي بكر حين خرج الى الغار احتمل ما له كله وكان ذلك المثل وموما يقرب من ستة الاف درهم فانطلق بهامعه . وفي ارمونك الغا انتم بالكلية الاستيعاب وروي سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن ابيه قال اسلم ابو بكر وله ارمون الغا انتم بالكلية علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي جبل الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نفعني مال الا ما لي بكر وفي عالم التنزيل ان ابا بكر حين انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار جعل مشي ساعة بين يديه وساعة خلفه فقال صلى الله عليه وسلم مالك يا ابا بكر قال اذكر الطلب فاستحي خلتك ثم اذكر الرصد فاستحي بين يديك . وفي دلائل النبوة فجعل مشي مرة لمامه ومرة خلفه ومرة من يمينه ومرة عن يساره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا ابا بكر لم اعرف هذا من فعلك فقال

آخيت

يا رسول

يا رسول الله اذكر الرصد فانك انما سمك واذا كرا الطلب فانك انما خلتك ومرة من يمينك ومرة عن يسارك لاني لاسن عليك وكان صلى الله عليه وسلم فترقع فعلمه في طريق الغار وكان ممشي على اطراف اصابعه لئلا يلمسها على الارض حتى جفبت رجلاه فلما راه ابو بكر وقد جفبت رجلاه حملته على كاهله وجعل يشتر حتى لحقا بالغار كذا في دلائل النبوة وقوله جفبت رجلاه اي رقت من كثرة المشي ويشبه ان يكون ذلك من خشونة الجبل وكان عافيا والا فلا يحتمل بعد ذلك المكان ولعلمهم ضلوا طريق الغار حتى بعدت المسافة ويروى عليه قوله فمشي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يحتمل في سبي ليلة الا ينقروا ذلك السلوك غير الطريق كذا في الرماض النضره واما ما وقع في رواية ابن هشام عن ابي حنبل انهما ركبا حتى اتيا الغار فتواريا فلا يثاني مواضعهما الرقيب الذي ياتي بالراجلتين بعد ثلاث لا احتمال ان يكونا ركبا غير راجلتيهما او اتاها ثم ذهب بهما عامر بن فهرة الى الدليل كذا في الوقف وايضا لا يثاني ذلك من تعب القدم وحمل ابي بكر اياه لاحتمال ان يكون كل واحد منهما في بعض الطرق . وروي عن ابي بكر انه قال لعائشة لوراييتيني ورسول الله صلى الله عليه وسلم ان سمعنا الى الغار فاما قدومي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقطرت دما واما قدومي فمادتا كاهنهما صفوان فقال **عن** عائشة رضي الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتعود الخفية ولا الرعية **روي** عن ابي بكر انه قال فطرت الي قدومي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار وقد قطرت دما ففعلت انه صلى الله عليه وسلم لم يتعود الخفاء . قال ابن هشام وحدثني بعض اهل العلم ان الحسن البصري قال انتمي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر الى الغار لئلا يدخل ابو بكر قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالتمس الغار لينظروا فيه سبع او حيتري رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه . وفي عالم التنزيل قال ابو بكر يا رسول الله مكانك حتى استبري الغار لكونه مشهورا سيكني الهوام والوحش قال ادخل فدخل فراي غارا مثلما فجلس وجعل يلتمس بيده فكلما وجد محررا دخل فيه اصبعه حتى انتهى الى حجر كبير فادخل رجلاه الى فخذيه فاجرحه . وفي رواية كلما وجد محررا شق ثوبه فالفه اياه حتى فعل ذلك بثوبه كله فبقي حجر فالحته اياه عفة . وفي الرماض النضره فجعل فجعل الاقاعي والحيات بضره ونلسعد وعليه كل من التثويرين لسعته الحية تلك الليلة قال ابو بكر فلما الميت مقني الحجر لثقتني الحية وكان تلك الذعة احب الي من ان يلدغ رسول الله صلى الله عليه وسلم انهمي ثم قال ابو بكر ادخل يا رسول الله فاني سميت لك مكانا فدخل فضجح رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ابو بكر فكان متألما من لدغة الحية ولما اصبح راي النبي صلى الله عليه وسلم علي ابي بكر اثر الورم فسأله فقال من لدغة الحية فقال وهلا اخبرتني قال كرهت

او فظا فسمه النبي صلى الله عليه وسلم فذهب ما به من الورم والالم ثم قال فابن ثوبان
يا ابا بكر فا خبره بما فعل فعند ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم اجعل
ابا بكر سعي في درجي يوم القيامة فاوحى اليه انه قد استجاب لك كذا في المنتقى خرجته
الحافظ ابو الحسن بن بشر والملا في سيرته عن ميمون بن مهران عن حنيفة بن محصور
الضواحي وعن ابن عباس قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصك الله صدقتني
حين كذبني الناس وخصرتني حين خذلني الناس وامنت بي حين كذبني الناس وانسيتني
في وحشتي فاني مئة لاحد مثلك خرجته في فضائله وذكره في الرياض النضرة . وفي
معالم التنزيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره ان يكره صاحب في الغار وصاحب
علي الحوض قال الحسن بن العسك من قال ان ابا بكر لم يكن صاحباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم فهو كافر لا يكاره حتى المزار وفي سائر الصحابة يكون اذا افكر مبتدعاً
لا كافراً وفي المشكوة عن عمر بن الخطاب انه قال لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار
قال ابو بكر والله لا تدخله حتى ادخل قبلك فان كان شئ اصابي دونك فدخل فتلته
فوجد في جانبته ثقباً فشق ازاره وسره ما وقي منها ثقباً قالها راحله ثم قال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ادخل فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع راسه
في حجر ابي بكر فقام فخرج ابو بكر في رجله من الحجر ولم يتحرك مخافة ان يلتفت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما انقلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمراى في وجه ابي بكر
التغير فقال له ما بال الله هذا يا ابا بكر فذكر له ذلك فسمع صلى الله عليه وسلم ولم يملك
الذبح فذهب ما كان يحده ثم انشغل عليه وكان سبب موته رواية رزين . وفي حديث
المحدثي ثم قال ابو بكر بعد سجد الجهر انزل يا رسول الله دليل علي ان باب الغار
كان من اعلاه حتى كذا في الرياض النضرة **روى** الواقدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما دخل الغار فخرجت اعين الكفار وذكر قاسم بن ثابت في الدلائل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم لما دخل الغار واو بكر معه اثبت الله على باب الجوة قال ابن هشام هي شجرة
معروفة وهي ام غيلان فخرجت عن الغار اعين الكفار وعن ابي حنيفة انها تكون مثل
قائمة الامسان لها اعصاب يشبه شجرة الخنظل ولها اوراق بيض كمشابه الخنظل
فيكون كالريش لخصته وليس له كالفطن . وخرج ابو بكر الفطان في مسنده من حديث
ابي مصعب المكي قال ادركت ربي ارقم وهو المعيرة بن ثعلبة والنس من مالك يقول
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان ليلة مبيتته في الغار اسر الله بيارك وتعالى هو
شجرة فنلت في وجه الغار فسنرت النبي صلى الله عليه وسلم فامر الله العنكبوت
فنسجت على وجه الغار وامر الله همامتين وحشيتين فوقعتا على اعلام الناس
فغشيتا على باب الغار قال السهيلي وحمام الحرم من نسجها كذا في سيرة مططاي . وفي
معالم التنزيل قيل انها با حنيفة في أسفل الثقب وفي القصة اثبت الله شجرة على بابها

علي باب الغار وفي المواهب اللدنية اخرج ابو نعيم في الحلية عن عطاء بن ميسرة قال
نسجت العنكبوت بياد اود صرنا وسرة علي النبي صلى الله عليه وسلم في الغار انتهى قيل وكذا
نسجت علي باب **غار** عبد الله بن ابيس لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم
لقتل سفيان بن خالد بن بليغ الهذلي بالعبدة فقتله ثم احتل راسه ودخل
في غار فنسجت عليه العنكبوت وجاء الحث في طلبه فلم يجد واشيا فأنصرفوا
راجعين . وفي تاريخ ابن عسكرا ان العنكبوت نسجت ايضا على عورة رطل بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب لما صلب عريانا في سنة احدى وعشرين هـ
وماية وسباني في الخامة انه قتل بالكوفة في المصاف وكان قد خرج وما يمه
خلق كثير فحاده نأيب العراق يوسف وظهره فقتله وصلبه عريانا وبقى جيل
مصلوبا اربع سنين . روي ان المشركين كانوا يهتفون بحجة النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم لابي بكر الصديق رضي الله عنه فذهبوا لطلبه فوقفوا على باب الغار فدخل
فخرجت اليهم استأجنت ابي بكر فقالوا لها ابي بكر قال لا ادري فخرج ابو بكر
يده وكان ذا حنث ولم يدر ما فعلها لطفه خرج منها فطلبها ثم انصرفوا
فجدوا في طلبها . وفي الاكتفا ولما قدرت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم
فطلبوه فلم يجدوه بمكة لاني اعلاها ولا في اسفلها وبعثوا الحافة يتتبعون اثره
في كل رجة فومروا الذين فوجدوا الذين ذهبوا لطلبه اثاره هناك فلم يزل
يتبعه لما انقطع له حتى انتهى الى ثور وشنق على قريش فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم وجزعوا ذلك فطفقوا يطلبونه بانفسهم فيمن قرب منهم من الحبايا ويرسلون
من يطلبه فيما بعد عنهم وحملوا سارية بغير ركن يروه عليهم ولما انتهوا الى فم الغار
قد كانت العنكبوت حنثت على بابها وعشاش بعضها على بعض فمران دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال قائلهم ادخلوا الغار فقال الامية بن خلف ما راىكم في الغار
وان عليه العنكبوت اقدم من ميلاد محمد . وفي الشفا عليه من نسج العنكبوت
ما راى وفي لافله قبل ان يولد محمد قالوا صدقت . وفي الحديث يهي رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن قتل العنكبوت وقال انها خير من حنود الله . وفي رواية قبل
قتلها من مشركي قريش من كل بطون رجل بعبد هم وسيفهم وعصيتهم ومنهم قايض
من قافة بني مدح وهم المشهورون بالغبيا فذبح العرب فالتمسوا اثرها فوجدوا
وفضوه الي ان وصلوا اقرب جبل ثور فقتلوه هناك فقال لهم القايض والله هـ
ما فات مطلوبكم من هذا الغار فقتل ذلك حزن ابو بكر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا قال يا رسول الله لو نظرت في موضع قدسية
لراى في رواية لا بعثنا تحت قدميه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما ظنك
بائتسب الله ثلثها وفيه دلالة على ما تقدم من ان باب الغار كان من اعلاه ضيقا

كذا في الرماض من النضرة . وفي معالم التنزيل لم يكن حزنك اني بكر جناسه وانما كان اسما
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان اقبل فانا رجل واحد وان قتلت هكذا
 الامة . وفي معالم التنزيل ايضا فجعل الحرم يضربون يمينا وشمالا حول الغار يقولون
 لود خلا الغار لا نكسر بيض الحمام وكشع بيت العنكبوت . وفي المشاف وقعه
 حمامان علي قم الغار فقالا قريش لو كان فيه احد لما كان هناك حمام عيشته
 روي ان المشركين لما سوا علي باب الغار طارت تلك الحمامات فلما راوا بيض
 ونسج العنكبوت ابوا عن الدخول فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم ولم حديثهم علم
 ان الله قد جاءهما بالحمام وصرف كيدهم عنهم بالعنكبوت **شعر**
 . وساحوي الغار من جنس ومن كرم . وكل طرد من الكفار عنه عسي
 . فالصديق في الغار والصديق لم يريا . وهم يقولون ما بال غار من ارم
 . ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت علي . خير البرية لم ينسج ولم يحس
 . وقاية الله اعنت عن مضارعة . من الدروع وعن حال من الاطم
 . **للله ذر القابل حيث قال شعر**
 . والعنكبوت جاد حول خلتها . فاما حال خلال النسيج من خلل
 . **وقال النقيب واجبا حيث قال شعر**
 . وودود الغار من سجد حبرا . تجمل ليس في كل شيء
 . فان العنكبوت احل منها . بما شجحت على راس النبي
 وقد حصل للعنكبوت الشرف بذلك كذا في المواهب اللدنية **روى** عن وهب
 ان حاتم مكة اظلمت النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتحها فذاع لها بالبركة ونهي
 عن قتل العنكبوت وقال اي حذر من جنود الله تعالى . وفي العمدة روي عن اي
 بكر رضي الله عنه انه قال لا زال احب العنكبوت منذ رايت النبي صلى الله
 عليه وسلم احبها وكان يقول جزى الله العنكبوت عنا غيرا فانهما شجعا
 علي وعليك ما ابا بكر في الغار حين لم يريا المشركون الا ان البيوت تظهر من بينهما
 لما روي عن علي انه قال **شعر** لهم وايبوتكم من نسج العنكبوت فان تركه في البيوت
 يورث الفقر . وفي الاكتفا وفي المشركون من كل بطون حتي اذا كانوا من النبي صلى
 الله عليه وسلم علي قدر اربعين ذراعا ومعهم تسيم وعصيتهم فتعظم احدتهم
 فنظر فرأي الحماسين فرجع فقال لاصحابه ليس في الغار شيء رايت حمامتين
 علي قم الغار فعرفت ان ليس فيه احد فسمعت قوله النبي صلى الله عليه وسلم
 تعلم ان الله قد وقاهما من اعين الكفار فاشفي علي الحمام خير او فرض جناسا
 واحد روي في حرم الله فخر حق قال ميثال فكل كل حاتم من فراضهما . وفي
 حياة الحيوان ان حمام الحرم من نسل تلك الحماسين وروي ايضا ان ابا بكر

لما راي القابض اشتد حزنه علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اني ان قتلت
 فانا رجل واحد الي اخر ما سبق فنفذ ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحزن
 ان الله معنا يعني بالنضرة فأنزل الله سكينته علي رسوله اي امنه الذي
 تسكن عنده القلوب علي نبيته صلى الله عليه وسلم اي أنزل السكينة عليه وعلي
 اي بكر وهو الاظهر لانه كان منزعجا واكره النبي صلى الله عليه وسلم فأيده الله
 بخود لم تروها يعني الملايكة انزلهم بحرسونه في الغار وليضربوا وجوه القوم
 ويصرفوا البصائر عنهم عن رؤيته والقوا الرعب في قلوبهم حتي امضوا اخافين
 كذا في معالم التنزيل لما نذر رسول الله صلى الله عليه وسلم حزن الصدر بق قد
 اشتد لكن ليس بشدة حزنه علي نفسه فشد قلبه ببشارة قوله لا تحزن
 ان الله معنا كانت لحظة شأني اثنين موحدة له ما فهو الثاني في الاسلام والميثاق
 في بزل النفس للموت لما وقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بماله ونفسه
 هو في موارثه معه في رسته وقام مؤذن التشريف ينادي علي منابر الانصاف
 ثاني اثنين انهما في الغار . ولقد اجعل حسبان بن ثابت حيث قال **شعر**
 . وثاني اثنين بالغار المنيف وقد . طاف القلوب به اذ صاعر الجبال
 . وكان حب رسول الله قد علموا . كل الخلايق لم يعد له بدلا
 قاتل في قول موسى عليه السلام لبني اسرائيل كلا ان معي ربي سيهدين وفي قول النبي ه
 صلى الله عليه وسلم للصدوق ان الله معنا فوسي خص بشهود المعية ولم يقبل
 منه الي اتباعه وتبينا صلى الله عليه وسلم نقر في سدة الي الصدوق ولم يقل معي
 لانه امت ابا بكر بنوره فشهد سر المعية ومن معه سري سر السكينة الي
 اي بكر والام يثبت تحت المعية بمذاق التجلي والشهود واي المعية الربوبية
 في قصة موسى عليه السلام من معية الالهية في قصة نبينا صلى الله عليه وسلم
 قاله الغار وق شمس الدين بن اللبان كذا في المواهب اللدنية . عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال كان ابو بكر رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم
 في الغار فغطش غطشا شديدا فشكى الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال له عليك
 العلاء والسلام اذهب الي صدر الغار فاشرب قال ابو بكر فاطلقت الي صدر
 الغار فشربت ماء علي من العسل وبيض من اللبن وازكي راحة من المسك
 ثم عوت الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال شربت قلت نعم قال لا يشرك يا ابا
 بكر قلت بلي يا رسول الله قال ان الله مبارك ونعالي امر الملك الموكل باننا راكبة
 ان اخرج من من حنة الفردوس الي صدر الغار ليشرب ابو بكر فقلت هـ
 يا رسول الله ولي عند الله هذه المنزلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم وافضل
 منها والذي بعثني بالحق لا يدخل الجنة مخلصك ولو كان له عمل سبعين نبيا

خرجته الملا في سيرته كذا في الرياض النخرة فامر ابو جهل مناديا مبادي في اعلا
مكة واسلمها من جاح محمد اودل عليه فله مائة بعير او حيا يا بن ابي قحافة اودل عليه
فله مائة بعير فلم يزل المشركون يطوفون على حبال مكة يطلبونها وما كان مكثهما
في الغار ثلاث ليال وقيل بجنة عشر يوما والاول هو المشهور كذا في المواهب
اللدنية . وفي معالم التنزيل عبد الرحمن بن ابي بكر ومويعا لرواية غيره
شاما عقينا نقيبا لقيبا مختلف عليهما فيقتل عنهما عند من في الغار فيخرج من عندهما
بالسحر فيصبح مع قريش بمكة كبايت عندهما فلا يسمع امر ايكيه ان يده الاوعاه
وباتت فيهم فها بذلك حين يختلط الكلام وكانت اسباب بنت ابي بكر قاتلتها من
مكة اذا استنت بما يصلحها من الطعام وكان عامر بن مزة مولى ابي بكر يري
عليها منحة من عثم كانت لا يري بكر فيريها عليها ما يري من عند العشاء حين
يصبح فلا يقطع عنهما ليل المحنة ويرجع نحوهما بفلس ويرعاها فلا يقطع به
احد من الرعيان ولا يزال هكذا ليلية من الثلاث ليال . وفي سيرة ابن هشام
قال ابن اسحق كان عامر بن مزة مولى ابي بكر يري في رعيان اهل مكة فان امسي
اراع عليها عثم ابي بكر فاحتلبا وذهبا فاذ اعاد عبد الله بن ابي بكر من عندهما
تبع عامر بن مزة حبيره اثره بالعثم حتى يعفي عليه فخرج معها حتى قدم المدينة
استشهد يوم بئر معونة كما سيجي في الموطن الرابع . وفي الاستيعاب واسر الغابة
علمون من مزة مولى ابي بكر كان ولد الازد اسود اللون كان مملوكا للطغفل
ابن عبد الله بن سميرة اخي عاتكة لاهما وكان من السابقين الى الاسلام اسلم ومو
تملوك وكان حسن الاسلام فاشتراه ابو بكر فاعنته وكان يري في ثور مع رعيان
اهل مكة الى اخر ما ذكر في رواية ابن هشام انهما فلما سارا النبي صلى الله عليه وسلم
وابو بكر من الغار الى المدينة هاجر معه فارقه ابو بكر خلفه وشهر بكارا واخر قتل
يوم بئر معونة وهو ابن اربعين سنة قتله عامر بن الطغفل ذكرك ذلك كله مؤيد
ابن عتبة وابن اسحاق من ابن شهاب ومقال قتله جبار بن سلمى كما سيجي في الموطن
الرابع في سيرة المنذر في بئر معونة ان شأ الله تعالى انتهى **ذكر خبر وجهها من الغار**
وتوجهها الى المدينة وما وقع لهما في الطريق ولما مضت ثلاث ليال وسكن
عنهما الناس خا الدليل بالراجلين في صبيحة ثلاث في وقت الفلحس الى باب
الغار كما وصله قال ابو الحسن بن البراءة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغار
ليلة الاثنين في غرة شهر ربيع الاول وذكر محمد بن سعد انه خرج من الغار ليلة
الاثنين لاربع ليال فخلو من ربيع الاول كما سركن في سيرة مغلطاي دال النبوة
وفي سيرة ابن هشام انهما صاحبهما الذي استأجره ومعه الزوامل واتتهما ابيها
بنت ابي بكر فمضتا وفتيت ان تجعل لهما عصا فلما مضتا ففتقت وشاحها

نصفين فكان يقال لهما ذات الطفاين لذلك قال ابن هشام سمعت غير واحد من اهل
العلم يقولون ذات الطفاين وتفسيره انهما اشارات تعلق السفرة شفتك نظما ما فتيت
فعلقت السفرة بواحدة ونطقت بالاحرى كما مر في اوائل الفصل الاول وجاء من
مزة مخدوما في الطريق . وفي سيرة ابن هشام قال ابن اسحق فلما قرب ابو بكر والراجلين
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اركب فدرك ابي وامي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني لا اركب بعير ليس لي قال فتولك يا رسول الله يا بني انت وامي قال
لا ولكن بالثمن الذي ابتعتها به قال اخذ منها مائة او كذا قال **وقال** فتولت بها بذلك
وميلك يا رسول الله وقد سوان ثمنها ثمانية درهم قيل الحكيم فيه انه صلى الله
عليه وسلم لم يحب ان لا تكون محبته الا بمال بنفسه فركبا وانطلقا واراد ابو بكر عامر
ابن مزة مولاه ليخدمهما في الطريق . وفي سيرة ابن هشام قال ابن اسحق ولما
خرج بهما دليلهما عبد الله بن ارقم وكان مأمرا بالتحريق فسلك بهما اسفل مكة
ثم مضى بهما على الساحل من عسفان ثم سلك بهما على اسفل امج وفي رواية ثم عارض
الطريق الى امج ثم نزل من ندي خيام ام معبد عاتكة بنت خالد الخزاعية من بني كعب
قال ابن اسحاق ثم اجتاز بهما الحمرار ثم سلك بهما ثنية المرأة ثم سلك بهما العفقال
ابن هشام لفنا قال ابن اسحق اجاز بهما من لجة لقت ثم استبطن بهما من لجة محاج
ومقال محاج فيما قال ابن هشام ثم سلك بهما من محاج ثم فبطن بهما من محاج ثم ذك
العصدي بن بفتح العين الممكلة وسكون الصاد المعجمة ويقال يسكون الصاد المهملة
فيما قاله ابن هشام ثم بطن ذك كثر ثم احذر بهما على الحدا حد ثم على الاجرد ثم ه
سلك بهما ما استلم من بطن من لجة ثم على العيا بيه قال ابن هشام ويقال العيا بيب
ويقال العفانة قال ابن هشام ثم اجاز بهما الفاححة ويقال الفاححة فيما قال
ابن هشام ثم مضى بهما المعرج وقد ابطا عليهم بعد ظهرهم فحمل رسول الله صلى
الله عليه وسلم رجل اسلم يقال له اوس بن حجر على جبل يقال له ابن الرداة وفي ه
ضجة ابن الرداة الى المدينة وبعث معه غلاما له يقال له مسعود بن مغيرة شير
خرج بهما دليلهما من المعرج فسلك بهما ثنية الغار عن ميسر ركونة ويقال
ثنية القاير فيما قال ابن هشام حتى مضى بهما بطن ديم ثم قدم بهما فبنا على بني عمرو
ابن عوف لاثنتي عشر ليلة خلت من شهر ربيع الاول يوم الاثنين حين استدر الكف
وكانت الشمس تشرق كما سيجي واتفق في سيرة قصه سرافة عارضهم ميسوم
الثلاثا بقدريل ذكره ابن سعد كما سيجي قال ابو بكر فادبنا يعني من الغار فاحسبنا
يوسنا وليتنا حتى المرفأ فقام قاييم الظهرة فضربت بمصري فلاري فلانا وري
اليه فاذ الناجية فاهويت اليها فاذ ابنته ظلمها من يد فوطلت اليها وسويتها
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفرت ثروة وقلت اضطلع بارسوا الله

فما سطيع فخرجت انظر هل ابي احد من الطلب فاذا انا برأي عنهم لرجل من قريش هو
كنت اعرفه فحلب كهيئة من اللبن ثم اقلت به رسول الله صلى الله عليه وسلم نشر
حتى اكنفي وفي المواهب اللدنية واجتاز حبل الله عليه ولم في توجهه هذا ذلك
بمدير يري عنهما كان من شأنه ما روينا من طريق البيهقي بسنده عن قيس بن
النهان قال فلما انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر مستخفين من مريد يري
عنهما فاستغاه الذين فقال ما عندي شاة فحلب غير ان هاهنا عنفا فاحملت
اول امس وما بقي لهنالين فقال ادعها فاعطى الله صلى الله عليه وسلم ومسمع منوعها
ودعي حتى انزلت اللبن وجا ابو بكر بوغايا فحلب وما وال النبي صلى الله عليه وسلم
حتى اكنفي ثم حلب وما وال الراعي فشرب حتى اكنفي ثم حلب شاة لنفسه فشرب
واكنفي فقال الراعي يا لله من انت قوال الله ما رايت مثلك فقال وقد كنت علي حتى اخبرك
قال نعم قال فاني محمد رسول الله فقال انت الذي نزع قريش انه صابي قالت
انهم ليقولون ذلك قال شهد انك بني دان ما جيت به حق وانه لا يفعل ما فعلت
الا بني وانا متبعك قال انك لن تستطيع ذلك يومك فاذا بلغك اني لم يرت فانتا
اوردي المواهب اللدنية فضة العبر الراعي بعد قصة ام معبد قال ابو بكر ثم قلت
اني الرحيل فارحلنا والمقوم في طلبنا فلم ير ركننا احد منهم الا سراقة ابن مالك
ابن حنم فقلت يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا قال لا تخزن انك الله معنا
حتى اذا ناما وكان بيننا وبينه قد ررح او رحيم او ثلاثة فقلت يا رسول
الله هذا الطلب قد لحقنا وبكيت قال ولم تنك قلت اما والله ما علي نفسي ابكي
ولكن ابكي عليك فذ عا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اكفنا بها شيئا فسلخت
قرايم فرسد الي بطنها في ارجل صلد فوثب عنها وقال يا محمد قد علمت ان هذا ملكك
فادع الله ان يجيئني مما انا فيه فوالله لا عيس علي من وراي من الطلب وهذه كذا نبي
فخذ منها شيئا فانك ستتم ما بلي وغني في موضع كذا وكذا فخذ منها ما احببتك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حاجة لي فيها فاطلق فرجع الي اصحابه وجعل لا يلقي احوا
الا قال فقيمتم ما احبنا ولا يلقي احد الارده كذا في المنتقى وفي رواية وعاليه فذالت
الله امره فصرعه فزسه ثم قامت تحميمه وفي من من الخفا اسم هذه الفرس المود
وقيل كانت اثني وفي سيرة معكطي فلما راها من يديك تمرض لها سراقة بن مالك
ابن حنم المدلجي وفي المواهب اللدنية ثم تعرض لها فمرضها سراقة بن مالك بن
حنم المدلجي وفي رواية عن سراقة انه قال جانا رسول قريش انهم جعلوا في رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر رضي الله عنه دية في كل واحد منهما مائة من الابل
لمن قتله احد ما او اسره فبينما انا جالس في مجلس من مجالس قريش اذا اقبل رجل
حتى قام علينا فقال يا سراقة اني قد رايت انفا اسود بالساهل وما بي باسودة

الظن

الظن محمد واصحابه وفي سيرة ابن هشام قال والله لقد رايت ثلاثة ركب مروا على انفا
اني لاراهم محمد واصحابه فادميت اليه يعني ان اسكت اكنفي قال سراقة فمرضت
انهم هم فقلت انهم ليسوا بهم ولكنك رايت فلاتا وفلاتا وفلاتا فاطلقوا ما عيبت
ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قلت قد خلت فامرت جاري ان يخرج بمنزلي
وسي من وراي شاة فحلبت علي فاحذرت رحي فخرجت به من ظهر البعير
فخططت برحمة الارض وخضعت عاليه الرمح واثنت بنوسي وفي سيرة ابن هشام
قال سراقة وكنت ارجو ان ارد علي قريش واخذ المائة قال فركبتهما وكرهما فانطلقت
الي حتى دوت منهم فغرت بي فخررت عنهما فميت واصويت بيدي الي كذا نبي
فاستخرجت منها الزلام فاستغنيت بها اضرم ام لا يخرج الذي اكره فركبت
فرسي وعصيت الزلام ولم ازال اجد في الطلب حتى تقربت منهم فبهت فزاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابوبكر كثير الالتفات اذ ساحت
به في فرسي في الارض حتى بلغت الركبتين فخررت عنهما ثم رجعتما فنهضت
فلم نكد فخرج بيديا فلما استنومت قائمة لا تروى بها غيار ساطع الي السماء مثل الريح
وفي سيرة ابن هشام كالا عصار فاستغنيت بالزلام فخرج الذي اكره فناديت بالاما
فوقفوا فركبت فرسي وسرت اليهم حتى جانيتم ووقع في نفسي حين لعيت ما لعيت
من الجسر ان سيظهر امر محمد صلى الله عليه وسلم فقلت له ان قومك قد جعلوا قبيلك
الدية فاخبرتهم اخبار ما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرد ان
ولم يبالا ان الا ان قال اخف عنا فسلنا ان يكتب لي كتاب من خا من عامر بن قهر
فكتب لي في رقعة من ادم ثم معني رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في المنتقى وفي
سيرة ابن هشام ايضا قال ابن اسحق قال سراقة عرفت حين رايت ذلك انه قد
قد منع مني وانه فامر قال فناديت القوم فقلت اناسراقة بن خثعم انتظروا قليلا
اقلتم فوالله لا اريكم ولا بابائكم مني شي تكرر هوته فقال له رسول الله صلى الله عليه
ولم قل له ما تبغي فقال لي ذلك ابو بكر قال قلت تكتب لي كتابا يكون اية
بيدي وبينكم قال اكتب له يا ابا بكر قال فكتب له كتابا في قطعة عظم او في رقعة
او في خرقة ثم القاه الي فاحذرت فجمعته في كتابي فذسكت ثم رجعت وكنت امري
فلم اذ كوشيا ما كان حتى اذا كان فتح مكة علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرغ من
حين والطاريف خرجت ومع الكتاب لالفاه فزايته فلقينته بالمجمرات قال
قد خلت في كتيبة من حيل الاضار فجلوا بيزعونني بالرياح ويقولون اليك ماذا
تريد قال قد نوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو علي فافته فوالله كما في
النظر الي ساقه في غرره كانه جواره قال فزفقت بيدي بالكتاب ثم قلت يا رسول
الله هذا كتابك لي اناسراقة ابن مالك بن خثعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ن

يوم وقيل ويراد ان مكي قد نوت منه واسلمت وارود في المواهب اللدنية
 قصة سراقته ام معبد **روي** ان ابا جهم لما سمع قصة ابن مالك بن خثعم
 انشده من البيهقيين ومعهما اليه **شعر**
 بني مد لي اني اعطيت سيفي لهم . سراقته يستغوي بنصر محمد .
 عليكم به ان لا يضر في حمتكم . فتصيح شتي معدي وسود .
وسراقته ايضا انشده من البيهقيين ومعهما اليه ابي جهم
 ابا حكم والمات ان كنت شاهدا . لا رجوا دي ان تشيع قوايمه .
 عجبت ولم تشكك بان محمدا . بي يبرهان من زيكائمه .
 وفي الاكثنا وسراقته ابن مالك هذا الذي اظهر الله فنه اثر من الاثار والشاهد
 له عليه الصلاة والسلام بان الله اطلع من العريب في حياته ما اظهر مصدر افة
 في حياته مع وفاته وذلك انه روي سفيان بن عيينة عن ابي موسى عن الحسن
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسراقته بن مالك كيف بك ان اليبست سواي
 كسري قال فلما اتى معبر رضى الله عنه بسواي كسري ومنطقته وتماجه دعا
 سراقته بن مالك فاليسه اياهما وكان سراقته رجلا ان بكثير شعر الساعتر
 وقال له ارفع يدك فقال الله اكبر الحمد لله عليهما كسري بن هرمز الذي
 كان يقول انك ادب الناس والناس سراقته بن مالك بن خثعم اعرابيا من بني
 مد لي ورضع بهما عمر صوته وما وقع لهم في الطريق مرورهم خيمتي ام معبد
 عاتكة بنت خالد الخزاعية وفي المستكوة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اخرج
 من مكة مهاجرا الى المدينة هو وابوبكر ومولي ابني بكر عامر بن قنبر ودليلهما
 معبر الله اللبني مروا على خيمتي ام معبد الخزاعية انتهى وكانت بقدريل .
 وفي معجم ما استعجم من قدير الى المشرك ثلاثة اميال بينهما خيمتي ام معبد وفي
 خلاصة الوفاق ذكر من قريبة جماعة بطريق مكة كثيرة المياه وكانت ام معبد
 امرأة سيرة خيرة تحبني بغنا الخيمة فسقي وتطعم من الوهاجرا والحب الشرو
 منها فلم يجيبوا عنها شيئا من ذلك وكان القوم مرملين مشغولين فقالت
 والله لو كانت عندي شاة ما اعوزتكم المعري فطر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الي شاة في كسر الخيمة فقالت هذه الشاة يا ام معبد قالت شاة خلفها عن الغنم
 واضربها الهزال قال هل هناك من لبن قالت بي احمد من ذلك قال تاذنين لي
 ان احلبها قالت نعم ما بي انت وامني ان رايت بها خلفا فاحلبها فحلبها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ولم يمسح بيده المباركة بسترها وسمى الله عز وجل دعا
 لها في شاة فتفتحت ودرت اللبن ودعا باناء فلاه وغاولها اياه فشربت حتى
 رويت وسقي اصحابه حتى زوا ثم شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم

اعزهم

اعزهم ثم اراحوها ثم حلب ثانيا بعد رجوعه حتى استل الاثام عاوده عندهما
 ثم يابهما وارخلوا كذا ذكره البخاري في شرح السنة والى عبد البر في الاستيعاب
 وقال ابن الجوزي في الوفا قال لها ما وليتني قد حانجات يقين فحلب فيه حتى
 امتلا فاسرا يا بكر ان يشرب فقال ابو بكر بل انت اشرب يا رسول الله قال
 ساق في القوم اخرهم شربا فشرب ابو بكر ثم حلب فشرب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ثم حلب فشربت ام معبد ثم حلب فقال رضى هذا لابي معبد
 اذا حبالكم ركبوا وساروا وقل ما ليئت حتى جا زوجها ابو معبد يسوق اعتر
 عجا فاتيها فتن هذا لا محتمس من زيل قليل فلما راى ابو معبد اللبن عجيب وقال
 من اين لك هذا اللبن يا ام معبد والشاة عارب حال الاطوب بالبيت قالت
 لا والله الا انه ترينا رجل مبارك من حاله كذا وكذا قال صفيه لي يا ام معبد قالت
 رايت رجلا ظاهرا الوضوء . ابلج الوجه . حسن الخلق . لم يجبه بحله وفي رواية
 بحلة ولم تزر به صفلة . وفي رواية صفلة . وسيم . فسيم . في عيدين
 دبح . وفي اشفاره عصب . وفي صوته صهل . وفي عنقه سطع . وفي لحيته
 كثافة . ارج الحاجبين . اقرون . ان صمت علاه الوقار . وان تكلم سما وعلا
 اليها . اكمل الناس واجملهم وابهاهم من معبد واحسنهم واحلاهم من قريب .
 حاول المنطق فضل الاشرار لا هدر كان منطقتهم حررات نظن . ربة من القوم . لا يابى
 من طول . ولا تقنمهم العين من قصره من عصبيتين . وموانظرة ثلاثة منظر
 واحسنهم قدرا . له رفقا بحفونه . ان قال قولان فتصو القوله . وان امره
 تبادروا الي امره . مخفود محشود . لا عابس ولا مضر . قال ابو معبد هذا
 والله صاحب قريش وفي رواية سيد قريش الذي ذكر لنا من امره ما ذكر
 بكه ولقرهميت ان اصبحته ولا افعلن ان وجدت الي ذلك سبيلا ثم ما جرت
 بي وزوجها فاسما وكانا هلبا يورحون بيوم تزول الرجل المباركة كذا
 في شرح السنة لمحي السنة . وفي خلاصة الوفاق فخرج ابو معبد في اثرهم ليسلم
 فيقال انه ادركهم ببطن بسم فبايعه وانصرف وفي المعونة قال عبد الملك
 فبلغنا ان ام معبد هاجرت الي النبي صلى الله عليه وسلم واسلمت قال رز بن
 اقامت قريش ايا ما لا يدرون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الي اي حمة
 توجه ولا اي طريق يسلك حتى سمعوا بعدد هاهنا من مكة بيايام في صباح
 هاتفا اقتبل من اسفل مكة ما بينات ويخني بغنا العرب عال بين السما والارض
 والناس يسمعون الصوت ويقيمونه ولا يدرون صاحبه حتى خرج من اعلا
 مكة وهو يقول يعني هذه الابهاس **شعر**
 جزى الله رب الناس خير جزا له . رفيقين خلا خيمتي ام معبد .



• هاترا لابلهدكي ثم اهتد واحد • فتد فاز من امسي رفيق محمد
 • فاحلث من فائقة فوق ظهرها • ابر و اوفى نمة من محبت
 • فيا لفضي ما روي الله عنك • به من فعال التجاري وسود
 • ليمن بني كعب مكان فتاهم • وسفقدوا للموسني همرد
 • سلوا الخنك عن شفاها و اباها • فانكم ان تسالوا الشاة بشهد
 • دعاها بشاة حابل فتخلبت • عليه صريعا صرة الشاة مريد
 • فقادرها و هاترا لابل • يرددها في مصدر ثم مورد
 • وقيل سموها تناميتول علي ابا قيس بصوت جهير يقول هذه الابيات
 • فلما سمع حسان بن ثابت يقول هذه الابيات **قال** في جوابه هذه الابيات

شعر

• لقد خاب قوم زالعنهم بيهم • وقد من يسري اليه ويمتد
 • ترحل عن قوم فزال عقولهم • وحلي على قوم بنور محمد دكي
 • هداهم به بعد الضلالة بهم • وارثهم من يتبع الحق يرشد
 • وهل يسوي ضلال قوم تنهوا • عني وهداة يستدرون بهتد
 • لقد نزلت مني على اصل يشرب • ركاب هدي حلت عليهم باسم
 • مني يركو ما لا يركي الناس حوله • ويتلو اكتاب الله في كل شهر
 • وان قاله في يوم مثالة غايب • فتصعدون في اليوم اوفي ضحي عدي
 • ليمن ابا بكر صعادة جده • بصحبتته من يسعد الله يسعد

وفي رواية عن ام محمد انما قالت طلعت علينا اربعة علي را حلتين فنزلوا لي
 فحييت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة اربع ففهمها فاذا بي ذات دركشير
 فاد بينهما منه فلمش ضرعها وقال لا تلعب بها فامسكتها وحييت بالخرى وذبحتها
 وطبختها لهم فاكلوا من واصحابه وملا سفرتهم منها ما وسعت وبقى عندنا لحمها واكثر
 وميتت الشاة التي لمش ضرعها رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا الى زمان عسكر
 وفي الثامنة عشر من الهجرة وكنا غلبا صوحا ونوقا وما في تلك الارض **روى**
 الزمخشري في ربيع الا برار عن عبد ربه بن الجنون قال قلت لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم بخيمة خالتي ام محمد فقام من رقدته فربما بها ففصل يديه ثم تمضمض
 ورج في عوشجة التي خباب الخيمة فاصبحنا وبني كاعلم دوجة وجاءت بثمر كاحسن
 ما يكون في لون الورس والبيضة العنبر وطعم الشمر ما اكل منها جايح الاشبع والاطمان
 الا روي ولا سقيم الا بركي ولا اكل من درفها مبر ولا شاة الادل منها فكننا نسيمها
 المباركة وليس من الوادي احد يصيبه مرض الا ياتي ويشفي بها وبهزود منها
 حتى اذا اصبحنا ذات يوم وقوتنا فقط بثرها وصغر ورثها فقرعنا فاعنا

الانبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انا بعد ثلاثين سنة اصبحت ذات شوال
 من اسفلها الى اعلاها وفتنا فقط بثرها وذهبت بضرنا فاشعرنا لا يقتل امير
 المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه فاشعرت بعد ذلك وكنا فنتقم بوقها مشر
 اصبحنا واذا لها قد منع من ساقها دم غبيظ وقد ريل ورقنا فبدها كمن فزع عيين
 من عوبين مهوسين اذا انا ما خبر يقتل الحسين بن علي رضي الله عنهما وبسبب الشجرة
 على اثر ذلك وذهبت والعجيب كيف لم يشتهر امر هذه الشجرة كما اشتهر امر الشاة ه
 في قصة هي اعلام القصص **وقال** وقع لهم في الطريق انداء قبل النبي صلى الله عليه وسلم
 الي المدينة وهو مردود فابا بكر وموشح يعيرف والنبي صلى الله عليه وسلم شات
 لا يعرف فبلغ الرجل ابا بكر فيقول له يا ابا بكر من هذا الذي بين يديك فيقول
 • هذا الذي بين يدي السبيل فيحسب الحسب المقتاب انه يعني به الطريق وانما يعني به
 • سبيل الخير والبركة • وفي رواية ابن الاثير لقيتهما في الهجرة رجل بكراع فقال
 • من انتم فقال ابو بكر باع وما عرض يوعا الابل اي اطلبه هداية الطريق وهو
 • يريد طلب الدين والهداية من الضلالة **وقال** وقع لهم في الطريق انه لقيهم ه
 • ببرية بن الخضير الاسلمي • وفي الدفار روي ابن الجوزي في شرف المصطفى من
 طريق البهية مقي موصولا الي بريدة انه لما جعلت قريش مائة من الابل لمن ياتخذ
 النبي صلى الله عليه وسلم ويورده عليهم حين توجه الي المدينة سمع بريدة بذلك
 فحمله الطمع على الخروج لعقده صلى الله عليه وسلم فلم فركب في سبعين من اهل بيته
 من بني سهم فتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتطير
 وكان يتناول فقال من انت قال ما بريدة بن الخضير قال فالتفت النبي صلى الله عليه
 وسلم الي ابي بكر فقال يا ابا بكر بريد امرنا واصلح ثم قال له من انت قال ابن اسلم قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمنا قال من قال من بني سهم قال اخبر سمعنا يا ابا بكر
 فقال بريدة للنبي صلى الله عليه وسلم من انت قال انا محمد بن عبد الله رسول الله
 فقال بريدة استشهدوا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
 فاسلم بريدة واسلم من كان معه جميعا **قال** بريدة الحمد لله اسلم بنوا سهم
 ما يمين غير مكرهين فلما اصبح قال بريدة يا رسول الله لا تدخل المدينة الا معك
 لو اخل عاتمة ثم شرها في ربح ثم مشي من يديه حتى دخلوا المدينة فقال
 يا رسول الله تدخل تنزل علي من فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خاقي هذه مامورة
 في ابن تنزل كذا في شرف المصطفى لادن الجوزي وفي شواهد النبوة اخبر النبي صلى الله عليه
 وسلم بنزوله بقره بجراسان في مومنة بناها ذا والقرنين يقال لها مروة وموتد
 بها ومكونه يوم الحشر قايده الامل المشرف فكان كما قال صلى الله عليه وسلم فنزل بريدة
 في بعض العتورات بمر ووفى بها بعد الهجرة بسنتين سنة وقبره هناك معروف

قريب من قبر حاتم بن عمرو الغفاري وهو ايضا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وكان حاكما وقاضيا بمرو ووفيل فيهما بعد الهجرة بنحو سبعين سنة قال بعض اصحابنا
الاحاديث التي وردت في شأن البلدان لم يتحقق صحتها الا حديث بريرة بن
الحصيص رضي الله عنه **ومما وقع لهم في الطريق ما روي عن عروة ان رسول**
الله صلى الله عليه وسلم لقي طلحة بن عبيد الله والزبير في الطريق في ركب من
المسلمين كانوا يجاروا قائلين من الشام فكسا طلحة والزبير رسول الله صلى الله
عليه وسلم واما بكر رضي الله عنه شياب بيحس قاله الخافض ان حجر ويحيى ان كلا
من طلحة والزبير اصدي لهما والذي في السير موطلحة فالاولى الجمع وعند ابن
ابن شيبه ما يورده والا فاني الصحيح اصح كذا في الوفا **وفي هذه السنة** قتل قروم
النبوي صلى الله عليه وسلم المدينة بشهر مات البربر من معرورو وهو احد النقباء
اول من مات من النقباء **كراستفصال اصل المدينة النبي صلى الله عليه وسلم**
ومكث بقينا في بني عمرو بن عوف وثا سبيس مسجد قبا **عن عائشة رضي الله عنها**
انها قالت سمع المساكين بالمدينة يخرجون رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة
فكانوا يبيعون كل عكارة الى الحرة فيبذلونها حتى يردوا من حرا الظاهر قال ابن اسحق
وذلك في ايام حارة فانقلبوا يوشا بعد ما طالوا انتظارهم فلما آو الي بيوتهم
اذ في رجل من اليهود على اطم من الاطام لا يرى نظرا اليه وهو مشغول به فبصر
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مبينين يزول بهم السراب فلم يملك
اليهودي ان قال يا علي صوتك يا معشر العرب وفي رواية يا بني قيلة يعني الانصار
مذا حرككم يعني حبلكم وفي رواية صاحبكم الذي تنتظرونه وفي رواية بعث النبي
صلى الله عليه وسلم الى الانصار ومن خبرهم بقروم كما سيجي فتار المسلمون الي
السلاح فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنظرا الحرة فعلم انهم ذابوا اليهم نحو قبا
حتى نزل بهم اعلا المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف وهم اصل قبا وفي الوفا قبا
معدود من الغالية وصو قول الأكثر **وفي سورة النحل** عن الملك بن هشام
عن زياد بن عبد الله المحاكين اشتروا الضحى وكانت الشمس تغرب لا تضيء ليليلة
مضت من ربيع الاول وهو التاريخ فيها قال ابن هشام قال ابن هشام ورسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلث وثمانين سنة وذلك بعد ان بعث الله ثلاث عشرة سنة
وقال ابن الكلبي خرج من العار اول بيع الاول وقدم المدينة لائذي عشر ليلة
خلت منه يوم الجمعة وفي المنتقى تنازع القوم لهم ينزل عليه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انزل المدينة علي بني النجار احوال عبد المطلب لاكرمهم بذلك فلما اجمع

عز احيث امره وفي الوفا روي عن انس قال كنت ان قدم النبي صلى الله عليه وسلم
فند صلب فلان في شيئا حتى جاز رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوكبر وكثنا في مكان خرب
في طرف المدينة وفي رواية فنزل اجاب الحرة فارسل رجلا من اهل المدينة يود ان يها
الانصار فاستقبلها بها فاحسبنا في الانصار حتى انتهوا اليها **وفي خلاصة الوفا**
فنزل في بني عمرو بن عوف بقبا على كلثوم بن المهزم وكان يومئذ مشركا وبه جرم من
زبالة والريز نزل على كلثوم ثم استقبل الي دار كلثوم اخي بني عمرو بن عوف
وفي رواية نزل علي سعد بن خيثمة ووجه الجمع بين الروايتين ان يقال انه كان نزل
على كلثوم بن المهزم ولكن عينه له مسكنا في دار سعد بن خيثمة يكون فيه للناس
وذلك لان سعد كان عزب لا اهل له ويسمى منزله منزل العزب **قال الطبري**
وبعث سعد بن خيثمة احد الروم التي قبل مسجد قبا وبني التي تلي المسجد في قبلة
يرفلها الناس ان اراوا مسجد قبا ويصلون فيها وهناك انصار ارام كلثوم
ابن المهزم وفي تلك العرفة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فان لا قبل خروجه
الي المدينة وكذا اهله صلى الله عليه وسلم واصل الي بكر حن قروموا بعد خروجه
النبي صلى الله عليه وسلم من مكة ومن سورة وعائشة واما رومان واختها
اسما وهي حامل بعبد الله بن الزبير فولدت بقبا قبل نزلهم المدينة انتهى
ونزل ابو بكر بالسلم على حبيب **عن اساف** احوبني الحارث بن الخزرج
وقيل علي خارجة بن كريب بن زهير روي مجمع بن يعقوب عن ابيه وعن سعد
ابن عبد الرحمن بن قيس عن عبد الرحمن بن يزيد بن خارثة قال صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الظهر فمنا ثم ركب فانما على عنق عند بن عرس ه
قبل ان تبزغ الشمس قوله عند بن عرس الظاهر انه مصحف ولعله بن عروق
لبعد بن عرس عن منزله صلى الله عليه وسلم بقبا بخلاف بن عرس ق قبا كاي اول
ما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم انشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام
وصلوا الليل والناس نيام ثم خلوا الجنة بسلام فاكثر اهل السير على ان ذلك
اليوم كان يوم الاثنين وشذ من قال الجمعة من ربيع الاول في المعجزة الكبرى
قريباً من نصف المئاة **وفي نسخة** ظاهر من يحيى ان قروم كان قتل ان تبزغ
الشمس وما يعرف رسول الله من ابي بكر عليهما شياب يعني متشابهة فحصل
الناس يقتنون عليهم حتى برعت الشمس من اطمهم الذي يقال له شنيف واهل
ابوبكر ساعة ثم قام فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم برواية يعرف القوم
عند ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال محمد بن معاذ قلت لمجمع بن يعقوب
ان الناس يرون انه جئنا بعد ما ارتفع المئاة واحرقتهم الشمس قال مجمع هكذا
اخبار في ابي وسعيد بن عبد الرحمن بن يزيد انهما قال ما برعت الشمس الا وهو

في منزله صلى الله عليه وسلم . وفي مسلم ان قدوسهم كان ليللا والذي قاله الاكثر
بهاره . وفي الصفوة قال ابن اسحق دخلها حين ارتفع الغمي وكادت الشمس تغرب
كما في قوله ابن هشام حيث قال وهو التاريخ . وفي الصحيح انهم لما قدموا اجلس
النبي صلى الله عليه وسلم تحت شجرة صامتة وقام ابو بكر لاسر الناس الي يتلقاهم
فلحق من جاس الانصار من لم يكن راي رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى ابا بكره
وبري حبه بحسب انه النبي صلى الله عليه وسلم حتى اصار به الشمس رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر حتى طلق عليه بروايه فغرف الناس رسول الله صلى الله
عليه وسلم واختلجوا في يوم نزل له اي يوم من الشهر فبعضهم على انه اول الشهر على
ماروي موسى بن عقبة عن ابن شهاب وقيل للمسلمين خلتا من شهر ربيع الاول
ودخوه عن ابي معشر لكن قال ليلية الاثنين ومثله من ابن ابي رافع وثبت ذلك
في او اخر صحيح مسلم وقيل لائنتي عشر ليلة خلت منه حكاه ابن الجوزي في شرف
المصطفى عن الزمري قال قال الزمري قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة يوم الاثنين لائنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول وبه هزم النواك
وكذا ابن الجوزي . وفي شرف المصطفى لائنتي الجوزي عن ابن عباس ولد رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واستنفي يوم الاثنين ورفع الحجر يوم
الاثنين وخرج مهاجرا يوم الاثنين وقدم المدينة يوم الاثنين وقبض يوم
الاثنين . وفي روضة الاصبهري قال ابن الكلبي خرج من الخار يوم الاثنين
اول يوم من ربيع الاول وقدم المدينة يوم الجمعة لائنتي عشرة ليلة خلت
منه قال ابو عمرو وهو قول ابن اسحق الا في تسمية اليوم وعن ابي بكر جزم
لثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الاول وتجميع بين هذا وبين الذي قبله
بالجمل على الاختلاف في رواية الهلال ونقل ابن شهاب ان نزل
على بني عمرو بن عوف كان في النصف من ربيع الاول وقيل كان قدومه في سابعه
ولما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم واوبكر وعامر بن نضلة على كلثوم قال
لولي له ما نبيج المعناد طبا فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبيج التفت الي ابي
بكر وقال انجحت اوانجحتا فاموا بقتل من ادم فيه رطب منصف وفيه زهر
فقال معاوية ام جردان فقال صلى الله عليه وسلم اللهم بارك في ام جردان
واختلف في انه صلى الله عليه وسلم كم اقام يوما في بني عمرو بن عوف فمن قوم من بني
عمرو بن عوف انه اقام فيهم اثنين وعشرين يوما حكاه ابن زبالة . وفي البخاري
من حديث ابن عباس اقام فيهم اربع عشرة ليلة وسواد ما في رواية عاتبة
بقولها مئعة عشرة ليلة وقال موسى بن عتبة ثلاثا وقال عروة ثلاث ليل
الثلثا والرابعة والخميس كما جزم به ابن حبان وقال ابن اسحاق اقام فيهم خمسا

وفي دوائر الغني لم يتم بقيا اليلة اوليلتين قال الحافظ ابن حجر اسن ليس من بني
عمرو بن عوف وان من الخزرج وقد جزم بارج عشر ليلة فهو اولي بالقبول وامر النبي صلى الله
عليه وسلم بالتاريخ فكتب من حين الهجرة في ربيع الاول رواه الحاكم في الاكليل قاله ابن
الجزار ونعرف بعام الاذن وهو معضل والمشهور ان ذلك كان في خلافة عمر وان عمر
قال الهجرة فزفت بين الحق والباطل فارخ بها وابتدأ من المحرم بعد اشارة علي وعثمان
واقاد السهم على ان الصخابة لحد والتاريخ بالهجرة من قوله تعالى لمسيح اسس
على التقوي من اول يوم . وفي الاستيعاب ومن مقدمه الي المدينة اربع التاريخ
في زمان عمر رضي الله عنه واقام على مكة بعد خروجه صلى الله عليه وسلم ثلاث
ليال وايامهم حتى ادي للناس وياهم الي كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم
وخلقه لرد هاتم خرج فلحق رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبا فثقل على كلثوم بن المدي
وانما كانت اقامة على بقبا تابع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اوليلتين . وفي روضة
الاحباب وكان يسير بالليل ويختفي بالنهار وقد مضت فداها فسمعها النبي
صلى الله عليه وسلم ودعاه بالشفاعة فأتا في الحال وما استكاهما بعد ذلك
اليوم فقط . وفي الوفا وكان لكلثوم من المهتم بقبا مريد والمريد الموضع الذي
يسلم فيه التمر ليبيس فاهزمه منه النبي صلى الله عليه وسلم فاستسأه وبناه
مسجدا كما رواه ابن زبالة وغيره . وفي الصحيح عن عروة انه صلى الله عليه وسلم
اقام في بني عمرو بن عوف مئعة عشرة ليلة واسس المسجد الذي اسس على
التقوي . وفي رواية عبد الرزاق قال قال الذي بني فيهم المسجد الذي اسس
على التقوي بنو عمرو بن عوف وكذا في حديث ابن عباس عن عابد ولفظه
ومثله في بني عمرو بن عمرو ثلاث ليال وتخذ مكانه مسجدا وكان يصلي فيه ثم بناه
عمرو بن عوف فهو المسجد الذي اسس على التقوي . روي ابن ابي شيبه عن
جابر قال لمر لبتنا بالمدينة قبل ان يقدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بستين نفرا المسجد وقيم الصلاة وكذا قيل كان المتقدمون في الهجرة من
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والاصحاب بقبا فزبنوا مسجدا فيبطلون فيه
يعني هذا المسجد فلما جاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد قبا صل بهم فيه
الي بيت المقدس ولم يحد فيه شيئا في سبيل الاثر لان ابن ابي شيبه روي
ذلك ثم روي انه صلى الله عليه وسلم بني مسجد القبلة وقدم القبلة الي موضعها
اليوم وقال جابر بن يوم هي البيت واختلف في المراد بقوله تعالى لمسيح اسس
على التقوي من اول يوم فالجمهور على ان المراد به مسجد قبا ولا ينافي قوله صلى الله
عليه وسلم المسجد المدينة هو مسجدكم هذا الذي كل منها اسس على التقوي . وفي الش
الكبير عن جابر بن سمرة قال لما سأل اهل قبا النبي صلى الله عليه وسلم ان يبني لهم مسجدا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقم بعضكم فيركب الناقة فقام أبو بكر
فركبها فركبها فلم يثبت به فرجع فقام عمر فركبها فلم يثبت فرجع فقام
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقم بعضكم فيركب الناقة فقام علي فلما وضع
رجله في غر الركب وثبت به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع رثاها
واينو علي مدارها فانما مأمورة • وروي الطبراني عن جابر قال لما قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصحابه انطلقوا الي اهل قبا فسلم عليهم فانطلق هو واصحابه
اليهم فسلم عليهم فخرجوا به ثم قال يا اهل قبا ايتوني ما يجار من الهرة فجمعته
عنده اجارا كثيرة ومعه غر زحف قبلةهم فاحذر عجزا فوضع ثم قال يا ابا بكر
خذ حيرا فضمه الي جنب حجري ثم قال يا عمر خذ حيرا فضمه الي جنب
حجري يكره ثم قال **يا عثمان خذ حيرا فضمه الي جنب حجركما انه**
اشار الي ترتيب الخلافة كما سيجي في بنا مسجد المدينة ثم التفت الي الناس
فقال ليقم كل رجل حجرة حيث يحب علي ذلك الخط • روي الترمذي
عن اسد بن ظهير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة في مسجد قبا كعمرة • •
ومن عابثة بنت أبي وقاص سمعت ابن عباس قال سمعت النبي يقول
لا اصيل في مسجد قبا ركعتين لعب الي من اتي بيت المقدس مرتين لو يملكون
ما في قبا لغربوا اليه اكباد الابل **وروي في الصحيحين عن ابن عمر انه قال**
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور قبا ويأتي قبا راكبا او ماشيا • وعن ابن عمر
انه قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى فيه كان كعمرة
عمرة • ومن سهل بن حنيف قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من ظهر في بيته ثم اتي مسجد قبا فصلى فيه صلاة كان له كاجر عمرة اخرجته
ابن ماجة والحاكم وقال صحيح الإسناد والبخاري والنسائي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان ياتي مسجد قبا كل سبعة ايام او ماشيا
وكان عبد الله بن عمر بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وسلم
الي الاسطوانة المخلفة الخارجة في رحبة المسجد • قال ابن زبير
حدثني نافع بن عمر كان اذا جاء مسجد قبا صلى الي الاسطوانة المخلفة
الخارجة في رحبة المسجد يقصد بذلك مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
الاول **وروي ابن زبير** عن عبد الملك بن بكير عن ابي كيلة عن
ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد قبا الي الاسطوانة
الثالثة في الرحبة اذا دخلت من الباب الذي يقفون فيه اسعد بن
ابي خيثمة قل **باب** المذكور هو السرد واليوم يظهر رسمه
من خارج المسجد في جهة المغرب وكان شارع في الرواق الذي يلي الرحبة

من المكان المستقث القلبي فالاسطوانة الثالثة في الرحبة هي التي عندها
اليوم محراب في رحبة المسجد لا يطباق الوصف المذكور عليه فانهم يملكون
بقول الواقدي كان المسجد في موضع الاسطوانة المخلفة الخارجة في رحبة
المسجد وهي التي كان ابن عمر يصلي اليها ذكره لك في الوفا **الفصل الثاني**
في انتقاله من قبا الي باطن مكة سنة واول جمعة صليت في الاسلام قبل
قدومه المدينة ونزوله علي ابي ايوب وسكنه بداره وبنا المسجد ومثله
كل يوم من الهدم واسلام عبد الله بن سلام وموت اسعد بن زرارة وابتر
خدمة انس والزبادة في سفر صلاة المحضر ووعك ابي بكر والاصحاب
واسلام سليمان والمولعة بين المهاجرين والانصار وموادة اليهود
وموت **العاص بن وائل** من مشركي مكة وبعث ربيع بن حارثة
الي مكة للاتيان بعياله وولادة عبد الله بن الزبير وذكر فاطمة
بنت النعمان وتكلم الزبير وامير الغروات وبعث حمزة بن
عبد المطلب الي سيف البحر وسرية عبيدة بن الحارث الي بطن رابغ
ومنا عابثة ما ذكر من اقامته بقبا وعمر بن عوف ارسل الي بني النخيل
فجاءوا منتقلين من السيوف وكانوا الحوالة يعني احوال حيدر عبد المطلب
وفي رواية فجاءوا فسلموا علي النبي صلى الله عليه وسلم وعلي ابي بكر رضي الله
عنه وقالوا اركبا اثنين مطاعين فركب يوم الجمعة حتي نزل حبان
دار ابي ايوب وليحي اند صلى الله عليه وسلم لما شتمني اي خرج من قبا
اجتمعت بني عمرو بن عوف فقالوا اخرجت ملا امنا ثم تروى دار اخير
من دارنا قال **ابن اسود** بقربة تاكل الفري فخلوها شيراكي
نافته فانما مأمورة حتي ادركتها الجمعة في بني ساهم فصلاها في بطن
الوادعي واد ذي صلب • وفي سيرة ابن هشام عن ابن اسحق وادد
وفي غيرهما كانوا اربعين وقيل مائة وكانت هذه اول جمعة جمعها في الاسلام
حين قدم المدينة وخطبت يومئذ خطبة بكيفة وهي اول خطبة
في الاسلام وقيل انه كان يصلي الجمعة في مسجد قبا في اقامته هناك
والله اعلم **ذكر** تلك الخطبة روي عن سعيد بن عبد الرحمن الحميري انه
بلغه عن خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول الجمعة التي
صلاها في المدينة وبني سليم بن عوف الحمد لله الحمد واستغفره
واستغفره واشهد به واومن به ولا اكفر واعادي من يكفر به واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى
والنور والموعظة على فطرة من الرسل وقلة من العلم وصلاة من الناس

والنظاع من الزمان ود مؤمن الساعة وقرب من الاجل من يطع الله ورسوله
فقد رشح ومن يوصي الله ورسوله فقد غوي وحل حلالا لا يحل ولا حراما لا يحرم
الله فانه خير مما اصاب به المستلهم فاحذر رما حذر ركم الله من نفسه ولاه
افضل من ذلك ذكر وان تفوز الله منجاة لمن عمل بها على وجل ومخافة من
ربه فالصدق وعونا على ما يتقون من امر الاخرة ومن اصاب الذي بينه
وبين الله من امره في السر والعلانية لا يقصر بذلك الاوجه الله يكن له
ذكر في عاجل امره ودخرا فيما بعد الموت حين يفتقر المملوك الي ما تقدم من
ركي عمله وما سوي ذلك يورلوان بيننا وبينه امر بعيدا ويحذر ركم
الله بنفسه والله روف بالعباد والذي صدق قوله وانجز وعده ولم
يخلف لذلك فانه يقال له ما بهد القول لري واما انا بظلام للعبيد
فانتمو الله في عاجل امركم واجله في السر والعلانية فانه من يتق الله يكفر
عنه سيئاته ويعظم له اجر ومن يتق الله فقد قال فوزا عظيمنا وان تقوي
الله تقوي **والخوف** من عقوبته وسخطه في بعض الوجوه ونرضي الرب وترفع
الدرجة فخر واحكام ولا تقربوا في جنه الله فقد علمكم الله كتابه ونهج
كم سبيله ليعلم الذين صدقوا ويعلم الكاذبين . فاحسنوا كما احسن اليكم
وعادوا العباد . وجاهدوا في سبيل الله حق جهاده . مواجبتكم وسببكم
المسلمين . ليهلك من هلك عن هلكة عن بيعة وكفى من حي عن بيعة ولا حول
ولا قوة الا بالله فاكثروا ذكر الله واعلموا واعلموا فانه خير لكم من الدنيا وما
فيها واعلموا ما بعد الموت فانه من يصلح بيته وبين الله يكفره الله ما بينه
وبين الناس فان الله يقضي الحق على الناس ولا يقضونه عليه ويعلم من الناس
ولا يكون عليه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كذا اوردته في المنتقى .
وفي خلاصة الوفا ليجي بن عمارة بن حزيمة انه صلى الله عليه ولم تافقه القاصون
والناس عن بيته وعابر اطلته يوم الجمعة ومسح المسنون ولبسوا السلاج
وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فافقه القاصون والناس عن بيته
وشماله وخلفه منهم الناس والراكب فاعترضه الانصار فصار لا يمر بدار الا
قالوا سلم الي العز والمنعة والثروة فيقول لهم خيرا ويوعوا ويقول انما مأمورة
خلوها سبيلها فربني سليم فقام اليهم حسنان بن ملكك ونوفل بن عبد الله
ابن مالك والعملاق وهو اخذ بزمام ناقته يقول يا رسول الله انزل فينا فان
فيها العذر والعلة والخلة ونحن اصحاب القضايا والحقايق والورك يا رسول
الله كان الرجل يدخل هذه الجمرة خائفا فيلجأ اليها فنقول له ننقل حيث شئت
فجعل يلبسهم ويقول خلوا سبيلها فانه مأمورة وقام اليه عبادة بن الصامت

ابن نفيثة بن العجلان فحلا يقولان يا رسول الله انزل فينا فبقول انما مأمورة ثم
اخو من بين الطريق حتى جالحى بن جبلة واراد ان ينزل على عبد الله بن ابي
سلول فلما راه وهو على مزمحم الظم مختبئا فظالم **اذمب اليه** الذي ه
دعوك فانزل عليهم فقال سعد بن عباد لا يجد يا رسول الله في نفسك من قوله
فقد قدمت علينا والخزرج يريد ان يملكه علينا ولكن هذه داري فمر بطني
ساعة فقال **له** سعد بن عباد والمندرج من عمر وابود جانة ودونك
بعض الثروة والقوة والمحبو وسعد يقول يا رسول الله الي فاني لا قول ان في قومي
العز والمنعة مع الثروة والعز والمحبو والعز والمنعة فيقول صلى الله عليه
وسلم خلوا سبيلها فانه مأمورة ثم من بين بني عدي بن النجار ومن احواله
فقام اليه ابو سليط وحزومة بن ابي انيس في قومها متحالا يا رسول الله
اخو لك حلم الي العز والمنعة والقوة مع القرابة لا تخا وزنا الي غيرنا ليس
احد من الناس اولى بك منا القرابة لك فقال **له** خلوا سبيلها فانه
مأمورة وسرا والافكار فاعترضه بنو ابي صنة ثم بنو اسالم ثم **مسالك**
الي ابن ابي ثم مر علي بن عدي بن النجار ثم انتهى الي بني مالك بن النجار .
ولان اسحق الاعنواصل كعني سليم والاسم ارب دار الحارث كذلك ثم مر بدار
بني عدي ومن احواله لان سلمى بنت عمر احدي بن عدي بن النجار واخوتهم
وسئل صلى الله عليه وسلم بدار بني تميم . وجاني رواية ان القوم لما تنازعوا
انه صلى الله عليه وسلم علي ايم ينزل وكلامهم على ان تكون داره له منزل قال
لني انزل علي احوال من المطلب واكرمهم بذلك قيل ليكبه ان يكون هذا في
اول قرومه من مكة قبل نزوله فبالا في قرومه باطن المكينة . وفي سيرة
مغلطاني نزل برحلة علي ابي ايوب لكونه من احوال عبد المطلب . وعن انس
انه صلى الله عليه وسلم قال **له** دعوا الى عاقبة فانه مأمورة فبركت علي
باب ابي ايوب . وعند البعض ان الناقة استفاحت به والنجاة مناشي
فقالوا المنزل يا رسول الله فقال دعوها فانه مأمورة فانبعثت حتى استنسا
عن موضع المنبر من المسجد ثم نزل عنها فاته ابو ايوب فقال منزلي
اقرب المنزل فاذن لي ان انقل رحلك يا رسول الله قال نعم فنقل رحلك
فاناح الناقة في منزله وقال الوافد كواحد سمع من ابي زارة بزمات ما كانت
عنده . ومن مالك بن انس ان الناقة لما انت موضع المسجد بركت
وهو عليه واحتد صلى الله عليه وسلم الذي ياخذ عن الوحي ثم تارت
من غير ان تزجر وسارت غير بعيد ثم التفتت فمادت الي المكان الذي بركت
فيه اول فبركت فيه وسار عنه فامر ان يحيط رحله . وفي رواية وكان رسول

حت

الله صلى الله عليه وسلم علي راحلته وابوبكر رديعه وملاسن بني النجار وحوله
حتى القابضات ابي ايوب وهو موضع مسجد اليوم وهو يومئذ مريد للشمس لئلا يبين
يتبين من بني النجار كانا في حجر معا ذين عذرا وابي ايوب واسعد بن زرارة هو
والاخير هو الاصح اسمهما سهل وسهيل امثا عروضة عبادة وفي رواية رافع بن
عمر فبركت عندي باب المسجد فلم ينزل عنهما النبي صلى الله عليه وسلم ثم انبعث
وسارت غير بعيد وبركت فيه وودعت جزاءها علي الارض ونزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عنهما وقال هذا ان شاء الله المنزل فاهتمل ابوايوب
رحله ووضعوه في بيته بعد ما استاذنه صلى الله عليه وسلم فدرعته الانصار
الي النزول عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المربع رحله وفي الوقت
نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت يا ابا ايوب اي الدور اقرب
فقال ابوايوب داري هذه يا بني انت وامي وقد خططنا رحلتنا فيها المربع
رحله ففصلت الكلمة مثلا فنزل علي ابي ايوب بها الرين زير وسأل عن المشرية
فقال بعد مولييتي في عملي وسأرضيها فاشترى النبي صلى الله عليه وسلم
وفي شرف المصطفى لما بركت الشافعة علي باب ابي ايوب خرج حوار من بني النجار
يعتري بالذوق ويقلن **شعر**
• نحن حوار بني النجار • يا خيرا احبهم من حجار • فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لي محبة قلن نعم قال والله انا احبكن قالها ظلالا في رواية ابي احبكن
وفي المواهب اللدنية احبكن ما كل شي فخرج اهل المدينة بغير وجه صلى الله عليه وسلم
وشرفته المدينة بحلولة فيها سري السرور الي القلوب • وقال انس بن مالك
لما كان اليوم الذي دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انما سناكل شي
ولما كان اليوم الذي توفي فيه اظلم سناكل شي رواه ابن خزيمة • معقود ذات
الحمد ورعي الاحاطين • يعني الشطوط عند قدومه صلى الله عليه وسلم
ومن يتلن في الرياض من المعزة لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم افشروا بعض
الفتحة **شعر**
• طلع البدر علينا • من ثنائيات الوداع • رجب السكرو علينا • ما دعي الله دعي
ايها المبعوث فينا • حيث بالامر المطاع • فحمل النساء الصبيان ينشرون
الابيات وفي رواية قال لك الطبري تنرق الغلمان والمخدم في الطريق ينادون
بحمده رسول الله صلى الله عليه وسلم • وفي الرياض من المعزة خرج جميع
اهل المدينة حتى ان المواثق لموق البيوت يلقن هوايم • وفي خلاصة
الرفا ثنية الوداع منة الوار وممورف ساي في المدينة خلف سوقها
المقرمة بين مسجد الراية ومشهد النفس الزكية قرب سلع وقال

عياض

عياض هو موضع بالمدينة بطريق مكة وقيل واد بمكة والاول اصح وفي المواهب
اللدنية انشاد هذا الشعر كان عند قدومه رواه البيهقي في الدلائل وابو الحسن
ابن المقرئ في كتاب الثنايل له من ابن عابشة وذكره الطبري في الرياض المعزة
من الفضل بن المحمدي قال سمعت عابشة تقول اروي عن ابيه فذكره وقال اخبرني
المخوفاني علي شرط السجين وسميت ثنية الوداع لان المسافرين المدينة كان
يشبع اليها ويودع عندها قديما وصح العاصي عياض عذرا واستدل عليه بقول
هذا الانصار حين قدم عليه السلام • طلع البدر علينا • من ثنائيات الوداع
فدل على انه اسم قديم • وقال شيخ الاسلام الفري العواقي في صحيح البخاري وكس
ابي داود والترمذي عن السائب بن يربيع قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه
ولم من يتول حرج الناس يتلقونه من ثنية الوداع قال وهذا صريح بانها من
جهة الشام وقال ابن القيم في الهدى النبوي هذا اسم من بعض الروايات لان ثنية
الوداع انما هي من جهة الشام لا يراها القادم من مكة ولا يبرها الا اذا توجه
الشام وانما وقع ذلك عند قدومه من يتول انتهى ولكن قال زينة العوا
ويحتمل ان تكون الثنية التي من كل جهة يصل اليها المسجون يسوقها ثنية
الوداع • قال مولف الكتاب يشبه ان يكون هذا هو الحق وتوابعه جميع
الثنائيات اذ لو كان المراد بها الموضع الذي هو من جهة الشام لم يجمع ولا مانع
من تعدد وقوع هذا الشعر عند قدومه عليه الصلاة والسلام من مكة ومرة
عند قدومه من يتول فلا ينافي ما في الصحيحين وغيره وما قاله ابن القيم من
جابر انه قال لا يدخل احد المدينة الا من ثنية الوداع فان لم يبرها مات
قبل ان يخرج فاذا وقف على الثنية قيل قد ودع فسميت ثنية الوداع حتى قدم عرو
اي الورد فلم يعشروا ثم دخل فقال يا معشر يهود ما لكم بالتمشير قالوا لم
يلخلها احد من اهلنا فلم يعشروا الامات ولا يدخلها احد من ثنية
الوداع الا قتله الهزال فلما نزل عروبة التمشير تركه الناس ودخلوا من كل
ناحية كن في الوفا • عن انس لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم لمبيت الحبشة
بحراهم فوحا بئروهم صلى الله عليه وسلم • ولا يسمي عن ابي ايوب الانصار
لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي نزل في السفلى وانما ارام ايوب
في العلو فقلت يا رسول الله يا بني انت وامي ابي لا كره ان اكون فوقك وتكون تحتي
فأطهر انت تكن في العلو ونزل نحن فنكون في السفلى فقال يا ابا ايوب ان
الافق منا ومن بني شامنا الا ان يكون في سفلى البيت قال فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حله وكنا فوقه في المشكن وقراءتكم سرورنا فيه مستاد
فقرت انا وام ايوب لطيفة لنا لما لحاف غيرها منشف بها الماخوف

ابن

في

ان ينظر على رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شي فتؤذيه وذكر غيره ان ابا
ايوب لم ينزل ينظر على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يتحول الى العلو وايوب
في السفل وفي الصفة عن افع مولي ابي ايوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما نزل عليه نزل السفل وايوب في العلو فالتفت اليه ايوب في ذات ليلة
فقال عني فوق راس رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحول فباتوا في جنان
فلما أصبح ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الاسفل ارفق بي فقال ايوب لا اعلا سفيحة انت تحتها فتحول ايوب في
السفل والنبي صلى الله عليه وسلم في العلو وسبحي وفاته في الخامسة في خلافة معاوية
وافاد ابن سعد ان اقامته صلى الله عليه وسلم بهي الدار كان شبعة اشهر
يقترعهم المسلمين على النبا وقيل الي مصر من السنة الثانية وقال الدلاي شهر
نوا في مقلطاي وانتاع داره هذه ودار المعيرة ابي عبد الرحمن بن الحارث
من ابي افع مولي ابي ايوب الاضمارك وبالف رينا ففقد قهما وبو في شر في المسجد
المقدس ثم بيعت فاشترها الملك المظفر شهاب الدين بن الملك العادل سيف
الدين ابي بكر بن شواوي عرصة دار ابي ايوب هذه ومبناها سنة من ر
لله اصب الاربعة تعرف اليوم بالدرسة الشاذلية وفي ابوان قاعتهما
الصغرى خزانة صغيرة حرامها ايلي الغيلة فبها محراب يقال له **محراب**
نافته صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحق ان هذه البيت بناه نعيم الاوك
لما مر بالمدينة صلى الله عليه وسلم فتر اول البيت الملك الي ان صار
الي ابي ايوب من ذرية الحجر الذي اسلمه نعيم كتابه وفي رواية ارسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم الي ملا بني النجار فقال يا معشر بني النجار
تاسوني بما نطقم قالوا والله لا نطلب ثمنه الا من الله عز وجل وفي خلاصة
الوقفا قال العلامة ان من تمهيد لك يا رسول الله فابي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يقبله هبة حتى ابتاع منها بعشرة دنانير ذهب **سنة**
ودفعها ابو بكر الصديق وفي رواية اداها من مال ابي بكر وكان قد خرج
من مكة بماله كله كذا في المواهب اللدنية وعن التوار ابنة مالك
ام زهير بن ثابت انها رأت اسعد بن زرارة قبل ان يقدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس الصلوات الخمس ويجمع بهم في
مسجد بناه في مريد سهل وسهيل بن رافع بن عمرو بن عابد بن ثعلبة
ابن غنم بن مالك بن النجار قالت فطرت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما قدم صلى الله عليه وسلم في ذلك المسجد وبناها من مسجد اليوم ونقل بن سير
الناس عن ابن اسحق ان المناقة بركت علي باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكان

وكان يومئذ التمس من نبي ما ملك في النجار في حجر معاذ بن عفر اسمها سهل
وسهيل ابي عمرو وقال احمد بن يحيى البدر اركي نزل الله صلى الله عليه وسلم
عند ابي ايوب وهبت له الاضمار كل فضل كان في وجوههم وقالوا يا نبي الله
حتننا لثنا فقال لهم جزاكم الله خيرا وكان ابوامامة اسعد بن زرارة يجمع
عن بليبه في مسجد له فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بهم ثم ان
سأل اسعد ان يبيع ارضه ففعلت بذلك المسجد كانت في يد ليثيم بن
في حجره يقال له سهل وسهيل بن رافع **قال** قال المجاهد ذكر
البيهقي المسجد فقال كل حجر اسعد بن رافع ليس عليه سقف وقيلته الي القوس
وكان اسعد بن زرارة بناه وكان يصلي باصم ابه فيه ويجمع بهم فيه
الجمعة فبذل يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالخل بالخل التي بالحديقة وبالقرقران تقطع وكان قبور
جاهلية فاس بها فنبشت واسر بالعظام ان تغيب وكان في المربى ما يستحل
فسيره حتى ذهبت والمستعمل ممشي تا المطر وفي الصحاح ان النبي صلى
الله عليه وسلم لما احزه وكان يخل ويقيو للمشركين فخرت فامر بالخل
فقطعت وبالقيو فنبشت وبالخرق فنبشت وصموا الخ لجهة قبلة المسجد
اي جعلوها كهية السوارك في جهة القبلة هي ليستف عليها وجعلوا اعضاء
حجارة واسند ابن زبالة عن حسن بن محمد الثقفي قال فبينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيني استاس مسجد المكينة معه ابو بكر وعمر وعثمان
فمرهم رجل فقال يا رسول الله ما فعل الاموال الرهط فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هؤلاء الامر من بعدي • وروي ابو يعلي برجال الصحيح
من عايشة رضي الله عنها قالت لما اسس رسول الله صلى الله عليه وسلم
مسجد المكينة جاعل محرق فوصفه ثالث فنبش رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم عن ذلك فقال سر الخلافة من بعدي وتقدم في تاسيس مسجد قبا
فوصف من غير ذكر الخلافة وقال الاقشيري في روضته ان جبريل اتي النبي
صلى الله عليه وسلم وقال يا محمدا ان الله امره ان يبنى له بيتا والى
ترفع بنيانه بالرهص والحجارة والرهص الطين الذي يتخذ منه
الحجار وفي القاموس الرهص بالكسر المرق الاسفل من الخياط والطين
الذي يبنى به بعض على بعض فقال كم ارفع يا جبريل **قال**
سبعة اذرع وقيل خمسة اذرع ولما ابتدئ في بنيانه امر بالهجرة واخذ
محرقا فوصفه بيده اولاه امر ابا بكر فحكه محرقا فوصفه الي جنب حجر النبي
صلى الله عليه وسلم ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان كذا في **عليه**

بينه

والى الشرق والشام ليس في عزى المسجد بنى بها • وفي دلائل النبوة قال
عطاء الخراساني قال أدركت حجر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم من جريد الخمل هو
ابوابها المسوح من شعر اسود وفي شرف المصطفى لابن الجوزي ان متازل النبي صلى الله عليه وسلم
ان متازل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كلها حملت في الشق الايسر الى وجهه
الامام في وجه المنبر الى جهة الشام • وفي دلائل النبوة قال محمد بن عمر
كانت لحارثة بن النعمان منازل اقرب المسجد حوله فكلما احدث رسول
الله صلى الله عليه وسلم اهلا بخواله حارثة من منزله حتى صارت منازلهم
كلها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن سعد اوصت سورة
بيتها لعايشة وباع اوليا صغيرة بيتها من معاوية بمائة الف ومائتين الف
درهم واشترى معاوية من عايشة منزلا بمائة الف ومائتين الف وقيل
مائة الف وشروط سكنها حيايتها وحمل اليها المال فما قامت من مجلسها
حتى فرقت وقيل اشتراه ابن الزبير من عايشة وبعث اليها خمسة اجمال
يحمل المال وشروط سكنها حيايتها ففرقت المال فقيل لما لو خيات منه درهما
فقال لودكرتموني فعلت وتركتم حفصة بيتها فزركم ابن عمر فلم يكاحن
مشتا فادخل في المسجد • واستدعي عن عيسى بن عبد الله عن ابيه
ان بليت فاطمة رضي الله عنها في الزوال الذي في القبرة بينه وبين بيت النبي
صلى الله عليه وسلم خوذة • وذكر يحيى قال كان بيت فاطمة في موضع
مخرج النبي صلى الله عليه وسلم وكان فيه كوة الى بيت عايشة وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قام الى المخرج طلع من الكوة الى فاطمة فقام خبرهم
وان فاطمة قالت لعلي ان ابني امي علي بن ابي طالب فلو نظرت اياها شققت به
فخرج علي الى السوق فاشترى كاهرا واما وجابه الى فاطمة رضي الله عنها
فاستصحبته به فدخلت عايشة المخرج في جوف الليل فانصرت المفتاح
عندهم فذكر الراوي قلما وقع بينهما فلما اصبحوا سألت فاطمة النبي صلى الله
عليه وسلم ان يسير الكوة فسترها رسول الله صلى الله عليه وسلم واستد
يحيى عقيب ذلك قالت عايشة يا رسول الله تدخل الكنيف فلا تزي شيئا
من الاذي فقال لا ومن يبلع ما يخرج من الانبياس الاذي فلا يري منه شيئا
• افاد يحيى ان المراد من المخرج موضع الكنيف وافهم ذلك ان المخرج المذكور
كان خلف حجرة النبي صلى الله عليه وسلم التي فيها عايشة بينهما وبين
فاطمة ان يكون محله من الزود اعني الموضع المزبور شيئا المثلث في بيتها
عمر ابن عبد العزيز في حجة الشام وكان بابها في المربعة التي في القبر عن سليمان
قال مسلم لا تلتس حيطان من القلعة التي فاطمة باب فاطمة الذي كان على رضي الله

عنه يدخل منه الى فاطمة قال ابن الخمار وبليت فاطمة اليوم حوله مقصورة
ومنه محراب ومختلف حجرة النبي صلى الله عليه وسلم • قال السيد
السهموري المقصورة اليوم مائة على بليت فاطمة وعلى حجرة عايشة رضي
الله عنها والمحراب الذي ذكره خلف حجرة عايشة من حجة الزوراء بليت
وبين موضع يحترمه الناس ولا يدوسونه بارجلهم بذكراته موضع قبر فاطمة
رضي الله عنها على احد الاقوال واما الصفة فبضم الصاد وكسر الهمزة فاطمة
في موضع مسجد النبي صلى الله عليه وسلم يروي اليها على شهر الاقوال
كون اقاله القاضي عياض وقال الحافظ الذي عني انه القيلة قيل ان يقول كان
في شمال المسجد فلما حولت القيلة بنى حائط المسجد الاول مكان اهل الصفة
وقال الحافظ انه حجر الصفة مكان في موضع مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
مظلل بعد ليل وللعزيم من لا تاري له وكانوا يكثرون فيه ويقولون
بحسب من يتزوج منهم او يموت او يستأفر وقد سرد اسماءهم ابو نعيم في الحلية
فزاد واعلى المائكة وروي البيهقي عن عثمان بن النعمان قال لما كثر المهاجرون
في المدينة ولم يكن لهم دار ولا مأوى انزلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسجد وسماهم اهل الصفة وكان يحال لهم وكان المسجد على هذه الهيئة
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يزد فيه ابو بكر شيئا ولما كان زمن
خلفاء عمر وعمر بن الخطاب وضايق المسجد عنهم وسعه عمر وزاد فيه ولم
يغير في هئوس الالة فبناه علي بن ابي طالب في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
باللبن والجريد واعمار عمره خشب وفي تاريخ الواقعي ان زيادته كانت
في سنة سبع عشرة وذكر غيره انه زاد في هذه السنة في المسجد المرام ولم
يغير من تاريخ زيادته في مسجد المدينة • روي ان عمر جعل له ستة ابواب
ثم غير عثمان وسعه وزاد فيه زيادة كثيرة وكان اول عماله في شهر ربيع
الاول من سنة تسع وعشرين وفتح منه حتى دخلت السنة لهلال المحرم
سنة ثلاثين وكان مدة عمله عشرة اشهر • قال اهل السير قال جعل عثمان
طول المسجد مائة وستين ذراعا وعرضه مائة وخمسين ذراعا وبنيها
حجراه بالحجارة المنقوشة والجص وجعل عمر من حجارة منقوشة وجعل
شقته من خشب الساج وجعل ابوابه ستة كما كانت في زمن عمر ثم زاد الوليد
ابن عبد الملك بن مروان في ايام خلافة وجعله واسع فجعل طوله مائتا ذراع
وعرضه في مقدمه مائتين وفي مؤخره مائة ومائتين ذراعا وادخل فيه بيوت
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم المتصلة بالمسجد قالوا هم المسجد فاني
الوليد على المدينة عمر بن عبد العزيز سنة احدى وتسعين وبناه بالحجارة

المنقوشة ومكث في ميابيه ثلاث سنين وقر فرغ منه سنة ثلاث وتسعين
وهي السنة التي عزله فيها عن المدينة ثم زاد فيه المهدي العباسي ما يتنا
ذراع من حجة الشام فقط دون الجهات الثلاث وكان استدارته سنة
احدي وستين ومائة ثم جرده المامون وزاد فيه وافق بني سنانة ابيها في
سنة ثلاثين ومائة والي يومئذ ابناء المامون والمسجد اليوم اربعة ابواب
ما به جبريل وبابه المشا واول من احدث في المسجد عمر بن الخطاب حين زاد
فيه وبابه الرحمة وبابه السلام واذ عرفت حال المسجد وهذه الزمكا ذات
التغييرات الواقعة فيه فينبغي لك ان تعني على محافظة الصلوات **فيها**
كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الحديث الوارد فيه وهو صلاة
في مسجد في اقل من الف وخمسين الف صلاة فيها سواء من المشاهير الى المسجد الحرام
انما يتنا ولا ما كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لكن اذا اصلحت بالجماعة
فالتقدم الى الصف الاول ثم ما يليه افضل كذا في اصباح المناسك للنووي هـ
وسيجي قصص قصص الا فرج تبارك النبي صلى الله عليه وسلم في الخاتمة في خلافة
المستحجج بالله في سنة سبع وخمسين وخمسمائة وتذكر في خلافة
المستحجج بالله قصة الروافض حفر قبر صاحبة لتنا سب القصة
وان لم يذكر المحب الطبري تاريخ الثانية وتذكر احراق المسجد النبوي في
الخاتمة في خلافة المستعصم بالله في سنة اربع وخمسين وستمائة وفي
هذه السنة مات كلثوم بن الحكم بن امر القيس بعمر قدوم رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة بزمان قليل قبل اسحق بن زارة فهو اول من مات
من الاقطار بعمر قدوم النبي صلى الله عليه وسلم ولما هاجر النبي صلى الله
عليه وسلم الى المدينة نزل عليه هو وجماعة منهم عبيدة عامر بن الجراح
والمنذر بن الاسود وحناب بن الارث . وفي هذه السنة في اول قتل ومه
صلى الله عليه وسلم المدينة اسلم عبد الله بن سلام وتبني اما يوسف
وكان اسمه في الجاهلية الحميم فلما اسلم سماه رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم عبد الله ومومن من ولويوسف بن يعقوب عليه
السلام . وفي البخاري من حديث عافيشة رضي الله عنها التصريح باسمه
حقا قبل دخوله صلى الله عليه وسلم دار ابي ايوب لما سمع بقوله صلى الله
عليه وسلم ثم رجع الى اهله ثم قال صلى الله عليه وسلم لا يوب اذ ذهب فني
لنا قتيلا فقال قوما علي بركة الله اي هو وابو بكر قالت فلما جاءني الله صلى
الله عليه وسلم جاءني عبد الله بن سلام فقال اسمك انك رسول الله وسجدي
وفاته في الخاتمة في خلافة معاوية سنة ثلاث واربعين وفي الاكتفا كان حديث

عبد الله

عبد الله بن سلام وكان حبر اعلم ما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عرفت صفته واسمه وزمانه الذي كنا نؤكف له فذكرت مسرا ذلك صامتا عليه
حتى قدم المدينة فلما نزل بمياني بني عمرو بن عوف اقبل رجل حتى قدم اخبر بقرينه
واناني راس نخلة لي اعمل فيها وعني خالدة بنت الخارث حتى جالسنا فلما سمعت
بغير ومه صلى الله عليه وسلم كبرت فقالت لي عني حين سمعت بتكبير يخيبيك
الله لو كنت سمعت بنو بني بن عمران قاتما ما زدت فطنت لهما اي عمة هو والله هـ
الحمي بنو بني بن عمران وعلي دينه ميت بما ميت به فقالت اي ابن اخي هو الذي كنت
تخبر انه يبعث مع نفس الساعة فقلت لهما نعم فقالت فوالك اناسم رحمت الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت ثم رجعت الي اهلي فامرتهم فاسلموا
ولميت اشلامي من اليهود الي اخر ما يجي من الحديث قال انس لما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة اخبر عبد الله بن سلام بقرينه وهو ما رضى بخبره
فاتاه فقال له اني سأخبرك عن شيئا لا يعلمها الا بنى فان اخبرني بها استيت بك
وان لم تعلمين فانا لك لست ببني قال وما من فتالة من الغيبة وعن اول
شيء يأكله اهل الجنة وعن اول شيء يحفر الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبرني جبريل انما قال عبد الله ذلك عن اليهود وسجدي سبب روايته فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اما السبب فاذا سبب ما الرجل ما المرأة ذهب بالسيد
واذا اسبق ما المرأة ما الرجل ذهبت بالسيد واما اول شيء يأكله اهل الجنة فزاد
كبد الحوت واما اول شيء يحفر الناس فنار تجي من قبل المشرق فتحشروهم الى المغرب
فامسك عبد الله وقال اشهد انك لرسول الله واذك قد جيت عني وقد علمت
اليهود اني سيدهم وابن سيدهم واعلمهم وابن اعلمهم فادعهم فاسالهم عني
قبل ان يحكموا اني قد اسلمت فانهم ان يحكموا اني قد اسلمت قالوا في بال ليس
في فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فدخلوا عليه فقال لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهود وسليكم اتوا الله فوالذي لا اله الا هو
انتم لتعلمون اني رسول الله حق واني قد جيتكم حقا فاسلموا قالوا لما نعلمه قال
فاني رجل فيكم عبد الله بن سلام . وفي الاكتفا قال عبد الله بن سلام فادخلني
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض بيوتهم ودخلوا عليه وكلموه وسالوه ثم
قال لهم اي رجل فيكم حصين بن سلام قالوا لا سيدنا واني سيدنا قال
افرايم ان اسلم قالوا احاشا الله ما كان ليسلم . وفي المشكاة اعاده الله من
ذلك قال افرايم ان اسلم قالوا احاشا الله ما كان ليسلم وكرهم ثلاثا فيقولون
فيقولون له ذلك قال ايها ابن سلام اخرج عليهم فخرج فقال يا معشر اليهود اتوا
الله فوالذي لا اله الا هو انكم تعلمون انه رسول الله وانه لما جيت فقالوا انيت

وفي رواية فقالوا مواسرينا واشترانا فخرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله هذا ما كنت لغان يا رسول الله قال فافترت استلامي واسلام افضل بيوتي وانسلبت عني خالدة تحسن اسلامها ونصبت احبار اليهود المعزاة للنبي صلى الله عليه وسلم بنينا وحسنوا منهم حيي بن اخطب وابورافع الاعور وكعب بن الاشرف وعبد الله بن صوريا والزيبر ابن باطا وشمويل وبيد بن الاعصم وغيرهم ودخلوا منهم جماعة في الاسلام فكانوا اخصاف الهمم من الاوس والخزرج منافقون . وفي الكشاف **ف** روي عبد الله بن صوريا من احبار قريظة حاج رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله عن من يسط اليه بالوحي قال جبريل قال لا ادرى واو لو كان غيره لامسايك وقمر عارانا مرارا واشهرها انه نزل علي فليسا بيوت المقرس بسحره تحت نضر فبعثنا من يقتله وهو رجل من اقرباء بني اسرائيل فلقية ببابل عثنا ملكا فوفعه عنه جبريل وقال ان كان ربيكم امره بهلاككم فانه لا سلطان لكم عليه وان لم يكن اياه فلي اي حتى تقتلونه فصدقه صاحبنا ورجع اليه وكبر تحت نضر وقوي وعزانا وحرق بيت المقرس وفي رواية **ق** انه اسره الله ان يجعل النبوة فينا فعمله في غيرنا . وفي رواية قال بعث جبريل الي اولاد من احبار الشام اسلم ثم كفر . وفي الحديث عن ابي مريسة رضي الله عنه قال اني رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المقرس فقال اخرجهوا الي اعلمكم فقام عبد الله بن صوريا فخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداه بدينه وبما انعم الله عليه والهمم من المن والسلوى ولعلهم به من الغنائم اتقوا اني رسول الله اليكم قال اللهم نعم وان القوم يعرفون ما اعرف فان صفتك وبعتك ليعين في التوراة ه ولهم حسد ذلك قال فما يمنعك انت قال اكره خلاف قومي وعيسى ان يتبعوه ويسلموا فاسلم . وفي هذه السنة وقيل السنة الثامنة مات اشقر بن زارة بالذبحه وموآخذ النقط الاثني عشر في ليلة العقبة وبعثها قبل ان يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني مسيرة ودفن بالبقيع هو والاخصار يقولون اول من دفن بالبقيع عثمان بن مظعون وكان عثمان رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي عثمان علي رس ثلاثين شهرا مسكن الهجرة وقيل صلى الله عليه وسلم وسماه السلف الصالح . وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون وموسى قالت فزابت دموع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسيل علي خد

عثمان

عثمان بن مظعون كذا في الصنعة ويمكن الجمع بان اول من دفن من الاخصار بالبقيع اسعد بن زارة ومن المهاجرين عثمان بن مظعون . وفي هذه السنة كان ابتداء حجة خديجة انس رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفي الوقت كانت الامصار يقيمون الي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهذرايا رحا لهم ومنادهم وكانت ام سلمة تتأسف على ذلك وما كان لها على لحات ما بينهما انس وقالت تخدملك انس يا رسول الله قال نعم والذي في الصحيح عن انس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ليس له خادم واخذ ابنو طلحة يبيرون فانطلق الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ان اسألكم كيف تخدمك قال تخدمه عشر سنين الحديث وقد جمعت بان ام سلمة حبات به او لا وانطلق به ابو طلحة ثانيا لانه وليه وعصيته وهذا غير صحيح لخدمته في غزوة خيبر كما يفهمه لفظ الحديث . وفي هذه السنة بعد شهر من مقدمه صلى الله عليه وسلم لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول . وفي سيرة مغلطاي من ربيع الاخير قال الدواني يوم الثلاثاء وقال السهيلي بعد الهجرة بعام او نحوه زيد في صلاة الحضر ركعتان ركعتان وتركت صلاة الظهر لظول القمر فيها وصلاة المغرب لانهما وتر النهار واقرب صلاة السجود وتركت علي المتر حصة الاولى . وفي سيرة مغلطاي وكانت الصلاة قبل الاسرا صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها اثنتي . وقيل انها فرضت اربعا ثم خففت عن المستأفرو ويل عليه حديث ان الله وضع عن المستأفرو شرط الصلاة . وقيل انها فرضت الصلاة علي لسان نبيكم في الحضر انما وفي السفر ركعتين رواه مسلم وغيره كذا في المواهب اللدنية . وفي الوفا الذي عليه الاكثر ان الصلاة تزلت بتمامها من يد الامر والله اعلم . وفي هذه السنة وعك ابو بكر وغيره من الصحابة . وفي المواهب اللدنية اورد وعك ابو بكر قبل بناء المسجد روي ان هو المدينة كان عفنا وخا وكانت مشهورة بالموت في الجاهلية فاذا دخلها غريب في الجاهلية يقال له ان اردت ان تسلم من الموتك والوباء فتهق منهق الجمار فاذا فعل سلم فاستوخم المجاهدون هو المدينة ولم يوافق امر حجتهم فمنه كثير من الغزاة وضعفوا حتى لم يبقوا على الصلاة قتيلا وكان المشركون والمنافقون يقولون اصنامهم حي ثريب . وفي سيرة النصارى وسيرة ابن هشام ان الصديق لما قدم المدينة احزنه الحمى وكذلك عامر عن فزرة وبلا قالت عائشة فدخلت عليهم وبهم في بيت ولعد قبل ان يضرب علينا الحجاب فقلت يا ابيت كيف اصبحت فقال كل امر يصح في اهله والموت

ادني من شراك نعله فقلت لئلا الله ان ابي لهدى فقلت لقاموكيف نجر فقال
لقد وجدت الموت قبل ذوقه . والموت كما في توفه من فوقه . وفي رواية
ان الجبان موته من فوقه . كل امر مجاهد بطوقه . كالشور عني انبه بروقه
الطوق الطافه . والرواق القرب . فقلت فقلت هذا والله لا بد ري ما يقول
ثم قلت لئلا كيف اصيبت وكان لئلا اذا قرع عنه يرفع عنقه ويقول

شعر

الليت شعري هل ابين ليلة . بواد وحولي ان خرو جليل
وهل اردن يوتامياة مجنة . وهل يدرك لي شامة وطفيل
ثم يقول اللهم المن عني من ربيعة وامية بن خلف كما اخرهونا الي ارض الوبا
الراد بالوادي واديه مكة وفيه تلسل بين الجيم المجنة وادعية ومجنة
سوق باسفل مكة وجيليل بيت متعوف وشامة وطفيل بكثير الفاجيلان
مشرقات على مجنة وفي المواهب اللدنية شامة وطفيل عيلان بقرب
مكة قالت عائشة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرته
فقال اللهم حبب اليك مكة المحيية او احبها مكة او احبها مكة او احبها مكة
لنا في صاعها ومن صاعها ما قلها الي مهيمة وهي المجنة وفي هذا قولها
قبل ان يصير عليا الحجاب اشعار بان وعاء ابي بكر وصاحبه كان
قبل بنا المسجد انتهى فاحبب الله اليه وعاء فحمل مواها صحيحا
موافقا لاصرف فيه وتقل وبهاها وحماها وعونة مواها الي حفنة وهي
يومئذ كانت دار اليهود ولم يكن بها مسلم يقال كانت لابي خلف اهل الاسهم
وفي الصورة كان المولود يولد يا المجنة فما يبلغ الحلم حتى يصرعه الحنفي كن
في العميصين فلما اعدوا الطريق الي رابع . عن عبد الله بن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال رايته امرأة وفي رواية كانت امرأة ثائرة الراس
خرجت من المدينة حتى نزلت وفي رواية حتى اقامت بمهيمة فاولتها
الي ان رتبها المدينة نقل الي مهيمة وهي المجنة . وفي القاموس مهيمة
كبريلة ويقال مهيمة كبريلة كلتا هاء المشاء التحيية اسم للمجنة
وفي تشويق المساجد المجنة بضم الجيم واسكن الخاقية حربية سمي
مهيمة علي نحو خمس مراحل من مكة وهي ميقات لصل الشام ومصر والمغرب
وهي بقرب رابع اميال وعلم الامم على ثلاثة اميال من المجنة يسيرة عن الطرق
ومن العندير حبيب فنيه بين وحوله شجر كثير ملتف وهي الغيضة التي تسمى
خم ربيع رخم قال النبي صلى الله عليه وسلم لعل من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فذلك كان عند منصرفه من حجة الوداع

وفي هذه السنة اسلم سلمان الفارسي وفي رواية في جهادي الاولى منها روي
ان سليمان كان رجلا فارسيا من اهل اصبهان من قرية يقال لها حبي وكان
ابوه محبوسا هناك ففر به وكان محبه وكان يجلسه في بيته كما يجلس الجارية
وفوض اليه امر ايقاد النار وتعمدها وكانت لابييه ضيعة عظيمة فتشغل يوما
في بيتان له عن امر الضيعة وارسل سلمان اليها فامر فيها ببعض ما يربو
فخرج سلمان يريد الضيعة فربك نيسية من كتابين المنصاري فسمع
اصواتهم فيها وهم يصيرون فلحق عليهم بينظر ما يصنعون فلما راهاهم اتهم
صلاتهم ورعب في امرهم فقال هذا والله خير من الذي نحن فيه
فكش عنهم حتى خرجت الشمس فترك ضيعة ابيه فمناهم من ابن
اصل من الذين قتالوا بالاشام ثم رجع الي ابيه فمناهم من ابن
قال سررت بقوم يصيرون في كنيسة لهم اعجبني ما رايتهم من بينهم قال
اي بني ليس ذلك الذين خير من هؤلاء قال لا والله انك
لخير من ديننا فحافه فجعل في رحله قيدا ثم جلس في بيته فبعث
سلمان دسيسا الي المنصاري فقتل لهم لاذ اقدم عليهم ركب من الشام تجلة
من المنصاري فاحبروا في بهم فقدم عليهم ركب من الشام تجار من المنصاري
فاخبروه بقدرهم القبار وارادهم الرجوع الي الشام فالتقي سلمان المحبرين
من رحله وخرج معهم حتى قدم الشام وسالك من افضل هذا الدين فقتلوا
الاستغف في الكنيسة فقام عنده فخدمته حتى طاف وكان رجل سوا
فلما مات مريضوا مكانه رجلا اخر فقام عنده فلما حضرته الوفاة اوصي
به الي رجل من الموصل فلحق سلمان بالموصل فقام عنده وخدمه ولما
حضرته الوفاة اوصي به الي رجل بنصيبين فقام عنده وخدمه ولما
حضرته الوفاة اوصي به الي رجل بعمورية فلحق سلمان بجنات
عمورية واقام عنده والكاتب وحصل له بقر به مال وغنمة فلما
حضرته الوفاة استوصاه سلمان فقال له والله ما بني ما اعلم احدا
من الناس فيه خير ومعرفة بهذا الدين اسر له ان تاتيه ولكن اظلم
زمان بني موسيوت يدري ابراهيم عليه السلام خرج ما من العرب
مناجرا الي ارض بين حرتين بينهما نخل مده علامات ظاهرة ياكل المدينية
ولا ياكل الصدفة بين كتيمة خاتم النبوة فان استطعت ان تلحق بملك
البلاد فافعل ثم مات وملك سلمان بعمورية فمناهم الله ثم مر به فخر من بني
بكر اوصي كلب فقال لهم اتحلونني الي ارض العرب اعطيكم بقراتي هذه
وغنماتي قالوا نعم فاعطاهم اباها فماتوه حتى اذا فرغوا به داسي القري باموه من

يهودي فاقام سلمان عنده ورايه بمنازل الخيل فرجى ان يكون البلد الذي وصف
له صاحبهم يهودية فبينما هو عنده ان قدم عليه امر من المدينة من بني
قريظة فاستنراه منه فاحمله الي المدينة فقال سلمان فوالله لما رايتك
عزها بوصف صاحبهم يهودية فاقام بمنازل سلمان فبعث الله رسوله صلى الله
عليه وسلم بمكة فاقام بمنازل اقام له سبع سلمان له ذكر مع ما به من شغل
سيره وحركته ثم لما جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الي المدينة فبينما هـ
كان سلمان في راس نخيل السيرة بعيل فيه بعض العمل وسيره خالس تحت اقبل
ابن عم له حتى وقف عليه فقال يا فلان قاتل الله بني قريظة يعني الانصار والله
اهم الان محبهم من قبل علي رجل قدم عليهم من مكة اليوم ويذعنون انه بني قال
سلمان فلما سمعتما اخذتني العروة اي العدة حتى ظننت اني ستاخذ علي سيدي
فلكني لكمة شديدة ثم قال مالك ولله اقبل علي عمك قلت لاشي انما اردت
ان استبده عما قال وقد كان عند سلمان شي فوجعه فلما استبى اخذه ثم ذهب
به الي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبيل قد خيل فقال انه قد باعني لفلان رجل
ضالح ومعه اصحابه لك غزاة وحاجة ومثل شي كان عندي للصدقة فزايكم
لحق به من غيركم ففرجه منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوه هـ
وامسك يده فلم يأكل فقال سلمان في نفسه هـ واحدة ثم انصرف عنه وجمع
شئنا وتقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل الي المدينة فجاها سلمان
به فقال في راسك لا تاكل صدقة وهـ هـ هـ اكرمتك بما فاكل وامر اصحابه
فاكلوا منها فقال سلمان في نفسه هاتان اثنتان ثم تجار رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يبيع الفرو وقد ربح جنازة رجل من اصحابه عليه سلمان
له وهو خالس في اصحابه فسلم عليه ثم استدار خلفه ينظر الي خلف ظهره
فل يري الخاتم الذي وصفه له صاحبهم يهودية فلما راه رسول الله صلى الله هـ
عليه وسلم استدر برعري انه سيثبت في شي وصف له قال فراه عن ظهره
فنظر الي الخاتم فابكت عليه بقبيله ويكي فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تخول فتخول فقص عليه قصته فاعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يسمع ذلك اصحابه فاشلم سلمان وفي شواهد النبوة لما جاء سلمان
الي النبي صلى الله عليه وسلم لم يفهم النبي صلى الله عليه وسلم كلامه فكلت
ترجما نأفا كاتباً جرح من اليهود كان يعلم الفارسية والعربية فمدح سلمان
النبي صلى الله عليه وسلم وذنم اليهود فغضب اليهودي وعرف الترجمة
فقال ان سلمان يشتمك فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو الفارسي حيا
ليؤذينا فنزل جبريل ونزلهم كلام سلمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم

ذلك

ذلك لليهودي فقال يا محمد اذ اكنث تعرف الفارسية فناخا جثلا الي قال
ما كنت اعلمها قبل قالان علمني جبريل او كما قال فقال اليهودي يا محمد قد كنت
قبل من انتمك قالان تحقق عندي انك رسول الله ثم قال اشهد ان لا اله الا الله
واشهد انك رسول الله ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وسلم لجبريل علم سلمان
الفارسي قال قل له ليغض عيني به وليفتح فاه ففعل سلمان ففتغل جبريل
فيه فشرع سلمان يتكلم بالعربي الفصحى قال ثم شغل سلمان الرق حتى فاته
بدر واحد حتى عثق في السنة الخامسة من الهجرة فمات سيجي في الموطن الخامس
• وفي هذه السنة بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم بخمسة اشهر
وهو بيني المسجيد وقيل بعده وقيل قبله • وفي اسد الغابة بعد ثمانية
اشهر اخي بين المهاجرين والانصار فمقتد واعتد المواخاة والمعاونة هـ
والمؤاتاة وقيل كتبوا فيه كتابا وكان ذلك في دار انس وفي رواية كان
في المسجد علي ان يتوارثوا بعد المهاجرات دون ذوي الارحام وكانوا التسعين
رجلا خمسة واربعون من المهاجرين وخمسة واربعون من الانصار
والتمام شمل الحسين الاوس والمخزرج ببركة من اسامهم هـ ابو بكر
ابي النبي صلى الله عليه وسلم بموا كان بينهما امور عظام ومخالفات
كثيرة وما وجدوا في الكتب من اسامهم هـ ابو بكر بن ابي جحافة مع حنا
ابن زبيل الانصاري ابا الحارث بن المخزرج ومهر بن الخطاب مع عسان
ابن مالك الانصاري الخزرجي وعثمان بن عفان مع اوس بن ثابت
الانصاري الاشجلي والزبير بن العوام مع سلمة بن سلام الانصاري الاشجلي
وطحمة بن عبيد الله مع كعب بن مالك الانصاري ابا ابا الحارث بن المخزرج
وسلمان الفارسي مع ابي الدرداء وعمر بن ثعلبة الانصاري ابا ابا الحارث
المخزرجي وقال ابن هشام عومر بن عامر وميالك عومر بن زيد وسعيد
ابن زيد بن عمرو بن نفيل مع اني بن كعب الانصاري اخي بني النجار
ومصعب بن عمير بن هاشم مع ابي ايوب خالوس بن زيد الانصاري النجار
داود بن مينة بن عتبة بن ربيعة مع عباد بن بشر الانصاري الاشجلي
دمار بن ياسر مع حزيمة بن النجار الانصاري اخي بني عيسى وبقا
عمار بن ياسر مع ثابت بن قيس الشامي الانصاري ابا ابا الحارث
ابن المخزرج واودر وهو يري بن حبانة الغضاري مع المنذر بن عمرو
المعنى الانصاري اخا بني ساعدة بن كعب بن المخزرج قاله ابن هـ
اسحق وقال ابن هشام سمعت عمرو بن العاص يقولون ابو ذر
جندب بن حبرة ومطاطب بن ابي بلثعة اللخمي حليف بني اسد بن

رجلة

العزيمع بن جعفر بن ساعدة اخي بني عمرو بن عوف وجعفر بن ابي طالب مع مقاد
 ابن جبل اخي بني سلمة قاله ابن اسحق وقالت ابن هشام وكان جعفر بن ابي طالب
 يومئذ غائباً بارض الحبشة وبلال المودن مولي ابي بكر مع ابي ربيعة عبد الله بن
 ابي عبد الرحمن الخثمي هذا المولود ونزل الشيخ ابن حجر في شرح صحيح البخاري
 عن عبد البر انه كانت المولودتين الاولي قبل الهجرة بمكة بين المهاجرين
 خاصة روي الحاكم ابي سايوركي حديثاً يدل على ما قاله ابن حجر وهو حديث
 ابو عمرو قال اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ابي بكر وعمر وبن
 طلحة والزبير وبن عثمان وعبد الرحمن بن عوف وفي رواية بن حمزة
 ابن عبد المطلب وزيد بن حارثة فقال علي بن ابي طالب في حديثه بين اصحابك
 من اخي قال انا لعونك وفي رواية انت اخي في الدنيا والاخرة ومولاكم من
 المهاجرين والشامية ما تقدم من المواخاة من المهاجرين والانصار وكانت
 من المولودات بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه ابن ابي شيبة
 الا رغام بعضهم اولى ببعض فنفخت هذه الالة ما كان قبلها وانقطعت المولودات
 في الميراث ورجع كل انسان الى نسبه وورثته وارحمه . وفي هذه السنة
 بموا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة بخمسة اشهر وادع
 اليهود وعاصدهم واقربهم على دينهم واموالهم واشترط عليهم ان لا يعيتوا
 عليه احدا وان دسهم بما هو عدو وكسروه . وفي هذه السنة ملئت من مشركي
 قريش مكة العاصم بن ايل السهمي والوليد بن المغيرة روي عن الشعبي
 لما اعتصر الوليد بن المغيرة جزع فقال له ابو جهل ما يعركك ما عم قال والله
 ما بي من جزع الموت ولكني اخاف ان يظهر ديني ابي كيشة قال ابو سفيان
 ان احسان ان لا يظهر . وفي هذه السنة ولد زياد بن ابي ذر وقيل كسري النخاس
 ابن المنذر روي في ابوابه ولد المستنير بن معزلة كذا في سيرة مغلطاي
 وفي هذه السنة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا بن حارثة
 وابا رافع واعطاهما حنيفة يد رسم وبغير من فخر ما عليه بغا طمة وام
 كلثوم بختية وسودة زوجته وام ايمن زوج زيد بن حارثة واسامة بن
 زيد وخرج عبد الله بن ابي بكر معهم فبعث ابي بكر وبي عاتكة وامامهم وكن
 واختها اسماء زوج الزبير وبي حامل عبيد الله بن الزبير فولدت له حنيفة قبل
 نزولهم المدينة فكان اول مولود من المهاجرين بالمدينة كما سيجي وقال
 روي ان ابا بكر ارسل عبد الله بن اريقمة مع زيد بن حارثة ليا تبه بيا تبه
 وام رومان امها وعبد الرحمن وقال بعضهم ورحمة والطلحة بن عبيد الله
 علي هزوح فخرج معهم فمروا كلهم فلما قدموا المدينة انزلهم في بيت حارثة

ابن

ابن النعمان وفي هذه السنة ولد عبد الله بن الزبير وفي الوفا حجات
 استأبنت ابي بكر بعد الهجرة فنقضت به في ثباني في ثوال السنة الاولى من الهجرة
 وقال الذهبي يتبعه الواقدي انه ولد في ثوال سنة اثنين كن في المواهب
 اللدنية وتاريخ الثياقي وفي اسد الغلبة ولد عبد الله بن الزبير بالمدينة
 علي راس عشر شهر من الهجرة وقيل ولد في السنة الاولى وسيجي قتله
 في الحاشية وقال الحافظ بن حجر المعتمد انه ولد في السنة الاولى للمحدث
 المتفق عليه وفي بعض الكتب ولد بعد الهجرة بمسرحين ثم ولد هو اول مولود
 ولد للمهاجرين بالمدينة بعد الهجرة اذن ابو بكر في اذنه وكبر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والمسلمون وكانوا قد تحرقوا فيما بينهم بلان اليهود
 قد سمعهم وقيل اليهود قالت انا سمعناكم هم فلا يولد لهم مولود فكنزهم
 الله ففرج المسلمون بولادته وكان تكبيرهم حين الولادة للفرح . وفي الرواق
 المنصورة ان اسمها مهاجرت الي المدينة كانت حلي به فتولدت بقباه
 فولدت هناك ثم عرقبت حتى اتت به النبي صلى الله عليه وسلم فوضعت
 في حجره ثم دعا بمرة فوضعت في ثقل في فيه ثم حنكه بماء وعاله بالمركبة
 وكان اول ما دخل في حوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم كواه
 في المشكاة عن عاتكة رضي الله عنها ان امته لما ولدت له اتت به رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ليحنكه فلحنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 منها فوضعه في حجره قال عاتكة فكشاة ساعة فلتسمها يعني
 نورة قبل ان يخرجه فوضعه في فيه فاول شيء دخل بطنه ريق
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اسمها ثم مسحته صلى الله عليه
 وسلم وسماه عبد الله ثم جاوز سبع سنين او ثمان لبياح رسول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واسم به لك الزبير فبسم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حين راه مقبلاً ثم بابه اخذ به البخاري كذا في الرياضي
 المنصورة وفي حياة الحيوان روي السهيلي انه لما ولد عبد الله بن الزبير فطر
 اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو هو فلما سمعت به لك اسمها
 امسكت عن اصناعه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارضعيه ولو
 بما عنيك كبش من الزيات ذياب ليمنع من البيت اوليتك من دونه
 وذكر الواقفي وغيره اعطى النبي صلى الله عليه وسلم ابن الزبير وهو
 غلام دم محاجة ليدفنه فشره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من هو
 خالطه دمي لم تمسه النار ويل للناس والناس ويل للناس منك

اسماء

اورده في النجم الوهاج والقاضي ميا من في الشفا وفي المواهب اللدنية من ابن
الزبير قال احتجيم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذهب فغيبه فشره
فاتيتته فقال ما صنعت قلت غيبته قال لعلك شرهته قال ومن لك
من الناس وويل للناس منك وفيه دلالة على لهارة بوله ودمه صلى الله
عليه وسلم **في الرواية** البصرة لا يمسنك الا قسم اليمن وكان اطمس عديم
اللمحة ولا شعر في وجهه وكان صواثا فواما لمويل الصلاة وصولا للرحم عظيم
الميتا مودة والشجاعة ومن عجايزته المفقول انه كان يحكي الدهر اجمع
ليلة قايما حتى الى الصباح ولبيلة راقا حتى الى الصباح ولبيلة ساهلا
حتى الى الصباح فكان يواصل الصوم سبعا ويصوم يوم الجمعة فلا يطر الا ليلة
الجمعة الا فريكة ويصوم بالمدينة ولا يطر الا بمكة ويصوم بمكة ولا يطر
الا بالمدينة ويصوم ما يتاميل كذا في معجمنا استعجم وكان اول ما يطر عليه
لبن لينة يمس بقرو صبر كذا في الصغوة ومن عجايزته المفقولة ما ذكره
الزميني في دول الاسلام انه عثمان في خلافة معاوية بن ابي سفيان
القاص واستعمل عليه امير المؤمنين ابي سفيان بن عمار الله ما لم يجرش
الى المغرب فالتقي هو والكفار وهم نحو مايتي الف وملتهم جرجير ونزل
المصر وكانت وقعة هائلة عظيمة بحيث طلع سهم الفارس ثلاثة الاف
دينار من القيمة وكيفيته تانا قال مصعب بن الزبير حدثني ابي
والزبير بن جبير قال قال ابن عمر الله بن الزبير هم علينا جرجير في مائة
وعشرين الفا واختلف الجند على ابن ابي سفيان وخافوا كثرة العدو ولقاء
بنا العدو وكنا عشرين الفا فربنا عزة من جرجير بصرت به خلف
جربته على بردون استجب معه جاريان تظللان عليه بريش
الطوايس بينه وبين عسكره قلا من الارض فانيته اميرنا ابن ابي سفيان
فندب لي فربنا فاخترت منهم ثلاثين وقلت لهم انبتوا ههنا وحملت
على جرجير وقلت احوالي ظهري وخزيت الى جرجير وهو يظن اني رسول
اليه فلما دوت منه عرف المشركون على يردونه وساق موليا فتركته
فطعنته فسقط ثم ضرب به بالسيف وتصدت راسه على رمحي وكبرت
وقد ركب المسلمون فحملوا وركبنا اكتاف العدو وتمر قوا ذلك شجاعة
عبد الله بن الزبير وسجي خلافة في الخاتمة في سنة اربع وستين وقله
في ثلاث وسبعين **في هذه السنة** ما روي انه كانت امرأة من بني
النخار يقال لها فاطمة بنت النعمان كان لها ناه من الجس وكان ياتيها
فانماها بعد ما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فافظي

علي الخياط فقاتلت له مائة لانا في قال ابا النبي الذي يحرم الزنا والحرام **في هذه**
السنة تكلم ذبيح خارج الكريمة بنزير رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
ابي هريرة رضي الله عنه انه قال عجايزي الي عنم فاحذر من اشارة فطلب
الراعي حتى انترع ثامنه فصعد الذبيح على نخل قافقي واستنفر وقال عمدت
الي ذنق ذرقنيده الله انترعته مني فقال الرجل يا الله ارايتك اليوم ذبيح
يتكلم قال اعجب من هذا رجل في التخلات بين الحرين عجزكم بما صي وما
كلن عنكم وكان الراعي هو ديا فجا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاحذره
وصوفه النبي صلى الله عليه وسلم وقال انها اشارة من امارات الساعة
او شك الرجل ان يخرج فلا يرجع حتى يحدته غلاه وسوطه بما احل شر
اهله وفي حياة العتوان قال ابن عبد البر كلام الذبيح من الصبابة ثلاثة
رافع بن عبيد وسلمة بن الاكوع واهبان بن الاوس **في هذه السنة**
اعلم انه خبرت عادة المتقدمين واهل السير واصطلاحاتهم غاليا ما بان
يسموا كل عسكر حصنه النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه الكريمة
عزوة وما لم يحضره بل ارسله بعض من الصحابة الى العدو وسريه
وبمشا واغار في فتح الباري ان السرية بفتح المهملة وكسر الراء وتشديد
الخمسة تامة حتى التي تخرج بالليل والسمانية التي تخرج بالهنا وويل
سميت بذلك يعني السرية انها تخفي ذهابها وهذا يقتضي انها لا تفر
من السر ولا يصح لاختلاف المادة وهي قطعة من الجيش تخرج منه وتقوم
اليه كذا في المواهب اللدنية **في القاموس** السرية من خمسة هي
انفس الي ثلثماية او ربعمائة في المواهب اللدنية من مائة الى خمسمائة
فما زاد على خمسمائة يقال له مكسر بالوكة ثم المهملة وفي التسمية
في الاسامي الشسر والمنتب من الثلاثين الى الاربعين وفي المواهب اللدنية
فما زاد على ثلثمائة يسمى جيشا وما زاد على اربعة الاف يسمى جيشا
والجيش العظيم الكثير وكذا المجر والمهم والعموم كذا في الاسامي
الاسامي وفي المواهب اللدنية وما افترق السرية يسمى بعثا
والكثيثة والغليظ ما اجتمع ولم يفتشرو في سر الادب في ترتيب
العساكر المجرية وهي قطعة حردت عن سائر الوجوه عن ابي بكر
الخوارزمي عن ابن خالوية اقل العساكر المجرية وهي قطعة حردت
من سائر الارض الواحد مائة السرية اكثر منها وهي خمسين الى اربعمائة
ثم الكثيثة ثمانية الى الف ثم الجيش وهو من اربعة الاف الى اثني عشر الفا
والعساكر جمعها وروي ان عزرائيم التي قراها بفسد مختلفة في

في سيرة اليمري و ابن هشام والاكتفا والمواهب المدنية سبع وعشرون
كما قاله ابن اسحق غزوة الودان وهي غزوة الابواثم غزوة بواط من ناحية
رضوي ثم غزوة العشر من سنة من بطن يثبع ثم غزوة بني الصغري الاولى
بطلب كرز بن جابر ثم غزوة بني الكبركي القتال ثم غزوة بني سديس
حتى بلغ الكرز ثم غزوة بخران السويقة بطلب اباسفيا بن حريش ثم
غزوة غطفان وهي غزوة ذي امر ثم غزوة بخران بعد ان بالبحار
ثم غزوة احد ثم غزوة حمر الاسد ثم غزوة بني النضير ثم غزوة ذات
الرفاع من بطن ثم غزوة بكر الاحرة ثم غزوة دومة الجندل ثم غزوة
الحنذلي ثم غزوة بني قريظة ثم غزوة بني الحبيان من هذيل ثم
غزوة ذي قرد ثم غزوة بني المصطلق من خزاعة وهي غزوة
المريبع ثم غزوة الحديبية لا يراد قتال الا قصده المشركون
ثم غزوة خيبر ثم غزوة عمرة الغنم ثم غزوة الفتح ثم غزوة
حنين ثم غزوة الطائف ثم غزوة بئرك فانتل صلى الله عليه
وسلم في تسع غزوات منها بدر واحد والحنزلي وبني قريظة
وبني المصطلق وخيبر والفج وحنين والطائف وهما القريتين
عن ابن اسحق وخالقه ابن عتبة في بعضه في الاكتفا وسيرة ابن
هشام وسبج التفسير ان شأ الله تعالى وقيل جميع غزواته
اربع وعشرين وقيل تسع عشرة وفي خلاصة السير للحبيب الطبري
وجملة المشهور منها اثنتان وعشرون وقال ابن اسحق
وابو معشر وموسى بن عفيف وغيرهم انه غزا اثنتا عشرة من
غزوة بنفسه وفي عمدة الاماني واسد الغابة وكانت جملة غزواته
ستا وعشرين غزوة وقاتل في تسع منها او في اثنتي عشرة وهي بدر
واحد والمريبع والحنزلي وبني قريظة وخيبر وفتح مكة وحنين
والطائف هذا على قول من قال ففتح مكة غزوة وفي سيرة اليمري
وقاتل منها في سبع من غير اخير وفي مكة وفي الصوفة قاتل ايضا بوادي
الغزوي وبني النضير وفي خلاصة الوقت الميموث والسرليان همسون
او نحوها وكذا في سيرة اليمري والمواهب المدنية وكانت سرليان
التي بعث بها سبعا واربعين سريعا وفي موضع اخر منه في سبع
سرليان وبعثه بمؤسقين ومقارنم سبع وعشرون وفي الاكتفا
وسيرة ابن هشام وكان سبعون سرليان ثمانية وثلاثين من بين
بعث وسرية وفي اسد الغابة لابن الاثير خمسة وثلاثين

والخلف

واختلف ايضا في اول الغزوات فبعد ابن اسحق وجماعة على ان اولها غزوة
الابواثم بواط ثم العشرة وروي البخاري ايضا في صحيحه من ابن اسحق
بمن الترتيب وروجه الماظ ان حبر في فتح البخاري شرح صحيح البخاري
وقيل ان اولها غزوة العشرة وفي رمضان هذه السنة على راس سبعة عشر شهرا
من الهجرة وقيل في ربيع الاول سنة ثنتين بعد حجة بن عبد المطلب الى سيف
البحر وكان اول بعثته صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحق بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم حجة بن عبد المطلب الى سيف البحر من ناحية
العبيس في ثلاثين راكبا من المهاجرين قيل ومن الانصار وفيه نظر لانه
لم يبعث من الانصار حتى غزا بهم بدر لا ليتعرض غير قريش فلم يبعث
بالاستاحل في ثلثمائة راكب من اهل مكة فلما انصرفوا حزن بينهم محمد
ابن عمرو الجهمي وكان موادا للفرقيتين خليفتهما ثم انصرفوا من غير
قتال وكان حامل لواحدة سرير الفري وفي هذه السنة وفي
وكان عليه السلام قد عقد لواءا ابيض واللواء هو العلم الذي يحمل في الحرب
يعرف به موضع صاحبه الجيوش وقد يحمله امير الجيوش وقد يذره معه
الي مقدم العسكر وقد صرح جماعة من اهل اللغة بترادف اللواء
والراية لكن روي لعمري عن ابن عباس كانه راية رسول
الله صلى الله عليه وسلم سودا ولواءه ابيض ومثله عن الطبري
عن بريدة وعن ابن عسك عن ابي هريرة رضي الله عنه وزاد مكنوز
فيه لا اله الا الله محمد رسول الله وهو ظاهر في التفسير فلعلم المتفرقة
بينهما عرفية وذكر ابن اسحق وكان ابو الاسود عن عروة ان اول ما حدثت
الرايات يوم خيبر وما كانوا يعرفون قبل ذلك الا لواءيه انتهى وهكذا
قدم بعضهم سرية حمزة هذيل على سرية عبيدة وقال الواحمة اول
لواء غزوة في الاسلام وقال الميمني اول سرية بعثها رسول الله صلى الله
عليه وسلم سرية حمزة بن عبد المطلب في ربيع الاول من سنة اثنين
الي ربيع الاكف البحر من ارض حنينه خرج ابو عمرو وصاحب القمو
ولفظه اول لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم لحمزة حين تقدم
المدنية وقال ابن اسحق ان ذلك لعبيدة بن الحارث واليه اشار ابن
هشام في سيرته وانما استشهد ذلك على الناس لان بعثه وبعثه عبيدة
كافا مآدا النبي صلى الله عليه وسلم شيعا جميعا فاشكل امرها فكل من
قال في واحد منها فهو صادق كذا في رعاير العتيق وهذا الشكل بمولده
ان بعث عبيدة كان على راس ثمانية اشهر لكن يحتمل ان يكون صلى الله

عليه وسلم عن رأيتهما معاً ثم ما خسر حرج عبيدة إلى راس الثمانية لأمه
 اقتضاه والله أعلم وقال أبو عمرو أن أول راية عقدت لعبد الله بن جحش
في شوال سنة التسعة على راس ثمانية أشهر كانت سرية عبيدة بن
 الحارث بن عبد المطلب من بني مناف بن قضي إلى رابع بالغين المعجمة ويعرف
 بورد أن روي أن النبي صلى الله عليه وسلم عقدوا البيضة لأمه عمة عبيد
 ابن الحارث بن عبد المطلب وأمه على ستين رجلاً من المهاجرين ليس فيهم
 من الأنصار ولا أحد وقد مر الخلاف في أن أول راية حمزة وكان حامل
 اللواء أسطى أثاثه وروي فيها سعد بن وقاص منهم فكان أول سهم ربي فيه
 في الإسلام وكان ذلك قبل غزوة الأبواء على القول الرابع وأورد هاهنا ما
 في سيرته والكلابي في الاكتفاء بغزوة الأنوار في السنة الثالثة في ربيع الأول
 حيث قال ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى من غزوة
 الأبواء إلى المدينة فقام بمباينة صفرو صدر من ربيع الأول ومعت
 في مقامه ذلك عبيدة بن الحارث وقيل بعثه من الأبواء وذكر أبو
 الأسود في معازنه عن عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم لما وصل
 إلى الأبواء بعث عبيدة بن الحارث في ستين رجلاً وذكر القصة ويكون
 ذلك في السنة الثمانية وبه صرح أهل السير وفي سيرة ابن هشام
 بعثه حين أقبل من غزوة الأبواء قبل أن يعزل إلى المدينة فسار حتى
 بلغ ثابلاً لجحاشاً سفلاً ثلثية المرة فلقى جميعاً عليهما من قريب وكان
 على المشركين أبو صفيان بن حرب وقيل عكرمة بن أبي جهل وقيل مكرز
 ابن حفص فتراووا بالليل وكان أول من رمى في وجوه المشركين
 بهم سعد بن أبي وقاص كما مر ولم يفتح بينهم حرب السيوف فظن
 المشركين أن المسلمين من دافئوا أو أنهم لم يفتح بهم المسلمين
 فاتحاز من المشركين إلى المسلمين رجلاً من المعتزاد بن عمر وعتبة
 ابن عمرو أن المازني وكان المسلمين لكنهما احترجا ليتوصلان بالقتال
وفي هذه السنة بني رسول الله صلى الله عليه وسلم بجابية
 بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه وذكر تمام بنهما في الخاتمة في خلافة
 أبي بكر أن شأ الله تعالى ولهما أم روكلة بنت عامر بن مويج وكنتهما
 أم عبد الله كناهها النبي صلى الله عليه وسلم باسم أم المؤمنين عبد الله
 ابن الزبير وكان السبا بمائة راس تسعة أشهر وقيل ثمانية عشر شهراً
 في شوال كذا في المواهب اللدنية وقارح الكفاي وكذا في الوفا من غير
 لحظ شوال وفي أسد الغابة اللدنية سنة اثنين وفي المشكاة عن

ابن جحش

عائشة

عائشة قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال ربي في
 شوال فأي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أحلى عنده مني وعن عائشة
 رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بلغت سبع سنين
 وزفت اليه وهي بنت تسع سنين ولها معها أرقات معها وهي بنت ثمان
 عشرة سنة وعيل البنات في الثامن والعشرين من ذي الحجة وقيل زفافها وقع
 في السنة الثمانية والأول صح وكان البناء يوم الأربعاء حتى في منزل أبي بكر
 بالسج **وخرج البخاري** عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت تزوجني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابنة ست سنين فقدمنا المدينة
 فزولنا في بني الحارث بن الخزرج فوكت فتزق شعري فالتفتني أمي أم رومان
 وأنا في أرجوحة مع صولص لي فصرخت بي قائلة ما تريدين فلقد كنت
 بيدي حتى وفقت على باب الدار وأنا أنهج حتى سكن بعض نفسي ثم أخذت
 شيئاً فأسفحت به وجهي ورأسي ثم أدخلتني الدار فإذ استوة من الأضواء
 في البيت فكلن على الخمر والبركة فأسلمتني المهن فاقلمن من غاني فلم يرني
 إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمتني إليه وأنا يومئذ بك تسعة
 سنين كذا في المواهب اللدنية **وفي المواهب اللدنية** ابنة عائشة
 في البيت الذي يلي مشارع من المسجد وجعل سورة بنت زعمه في البيت الذي
 يليه إلى الباب الذي يلي آل عثمان ثم تحول عليه السلام من دار أبي أيوب إلى
 مسكنه التي بناها **روى** أنه عليه السلام ما أولم علي عائشة رضي
 الله عنها بشي غير أن قد حاسن لين أمري من بيت سعد بن عباد فشرحت
 النبي صلى الله عليه وسلم بعنده وشررت عائشة بعده روي ذلك السبي
 صلى الله عليه وسلم رأي عائشة في المنام مرتين أو ثلاثاً في حرفة من حوير
 حنصراً فقال هذه زوجتك في الدنيا والآخرة **وفي البخاري** عن عائشة
 رضي الله عنها أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتك في المنام
 مرتين إذا رجل يحملك في حريرة فيقول هذه لمراتك فأكشفها فإذا هي أنت
 فاقول لا يكون هذا من عند الله **روى** أنه صلى الله عليه وسلم
 قال يا عائشة هذا جبريل يتريلك السلام فقالت وعليه السلام ورحمة
 الله وبركاته وكانت من صفى الصحابة وكنتما بهم وقصا فضما بهم وبلغاهم
 حتى نقل عن بعض السلف أن رجع الأحكام الشرعية علم منها وقد ورد في الأحكام
 حذوا لثني دينكم عن هذه الخبر **روى** عن عروة بن الزبير أنه قال
 ما رأيت أحداً أعلم بحادي القرآن وبالفرجة والأحكام الحلال والحرام وشعر
 العرب وعلم النسب من عائشة رضي الله عنها وأعدان البيت من أحقادها

ن

قالتهما في مدح النبي صلى الله عليه وسلم .
• فلو سمعوا في مصر او صاف حذره • لما يزلوا في سوم يوسف من قري
• لو ابي زليخا لو راى جبينه • لا تزل بالقطع القلوب على الايدي
ومن كلامه ما ينبغي للاخ ان يكون خير الا حيد منه لنفسه الا تترك ان موسى
سأل لعل الله النبوة **وروي** ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يعلمني محسن
قال اذا علمت انك مسي قال اذا علمت انك محسن وتعلمت انك مؤمن فاعلم انك
الملك بفتح لك قيل كيف تعلمه قالت بالجموع والطعام ومن كلامها النكاح رقي
فليس طهر احدكم حتى يضع عليه ثوبه روي انها كانت تقرأ القرآن فلما بلغت
هذه الآية لقوا نزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون قللت والله به
المطلب ذكره وصفتي في العزلة فلم تزل تحتم القرآن وتنفكر معاني الايات
حتى قال ان الله قيل وما هو قالت هو والحرور اعترفوا بدينهم فخلطوا
بملاصحاتها واخر سبيلهم الى الله ان يتوب عليهم **ولم يزل** النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم يكرهها فمكثت عنده تسع سنين ولم يولد منها اولاد
وما قيل انها استقطعت من النبي صلى الله عليه وسلم تسقطا فسماها
عبد الله وكلها بام عبد الله ففتر ثايت ونوفي النبي صلى الله عليه وسلم
عنها ولها ثمان عشرة سنة وعاشت بعده سبعا واربعين سنة قال
الواقدي وتوفيت عادية بالمدينة ليلة الثلاثاء سبع عشر ليلة حلت
من رمضان سنة ثمان وخمسين وقال غيره سنة سبع وخمسين
من الهجرة في ايام معاوية وسبعمائة ممرها ثلاث وستون سنة وهو
الصحيح وقيل ست وستون كذا في الصفة والمختل وحضر حبانها
اكثر من المكنية وصلى عليها ابو قحيفة وكان خليفة مروك بالمدينة
وفي شواهد النبوة عن عائشة انها قالت يا رسول الله ايذن
لي ان ادفن بعد وفاتك بحسبك فقال كيف تدفين هناك وصافيه الاموضع
قبري وقبر ابي بكر مر ويا لها في الكتب المتداولة القان وما يتان عشرة
لخاديش وعمر وقبر عيسى بن مريم ودفنت بالقيع مع صاحبها
مقتضى وصيتها ودخل في قبرها قاسم بن محمد بن ابي بكر وعبد الله
ابن عبد الرحمن بن ابي بكر مر ويا لها في الكتب المتداولة القان وما
يتان وعشرة اخاديش **المتفق** عليه منها مائة واربع
وسبعون حديثا وفرد البخاري اربعة وخمسين حديثا وفرد مسلم
ثمانية وستين حديثا والباقية في كتابي الكتب **وفي القصة**
من هذه السنة على راس تسعة اشهر بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

هو سعد بن ابى وقاص في ثمن رجلا الى الخوار بجماعة وراى مملتين
واديا بالحجاز يصيب في الجماعة في ذك القعدة وقال ابو عمرو وكانت
بدر وقال انه حزم محوه كذا في سيرة مغلطاي ميترض غير المقرني وعقد
له لواء البيض حمله المقتدر ابن عمر وفخره وعلو اقدارهم يكمنون بالهتاد
ويسيرون بالليل حتى انتهوا اليه صبح خامسة فلم يجدوا شيئا وقد سبقهم
المعبر يوم وفي رواية قد مو بالاسل فرجعوا الى المدينة **وفي هذه السنة**
شرح الاذان قال ابن المنذر راي النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بغير
اذان منذ فرضت الصلاة بمكة الى ان هاجر الى المدينة وكان الناس
يهاكم في السير وغيرها انما هجتم حول الصلاة لتحسين موافقتها من
غير دعوة **واخرج** سعدان بلال كان ينادي للصلاة جامعة جامعة
وشاور النبي صلى الله عليه وسلم صاحبها فيما يحسنهم للصلاة وكان
ذلك فيما قيل في السنة الثانية فاراد في عبد الله بن ثعلبة بن عبد ربه
الخزرجي الاذان والاقامة على الوجه المتعارف قال **عبد الله**
لما اجتمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضرب بالناقوس قال
ما تسمع به لجميع الناس للصلاة وموله فاره لموافقة السجاري رايت
عليه ثوبان اخضران وفي يده ناقوس عمله قلت يا عبد الله تسمع
هذا الناقوس قال ما تسمع به قلت نرعبه الناس الى الصلاة قال افلا
ارلك على خير من ذلك فقلت بلى قال تقول الله اكبر الله اكبر الى اخرها
وزاد فيها بعد حي على الفلاح ثم قامت الصلاة مرتين فلما افرجت
لبيت النبي صلى الله عليه وسلم فاحترق بها رايته فقال انه هذه لرويا
حق ان شأ الله واسم بالتاذين وكان بلال يودن به لك ويدعو رسول
الله صلى الله عليه وسلم الصلاة فجاه ذات غداة ودعا الى الصلاة
المعروف قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نائم فصرخ بلال باعلا
صوته الصلاة فصر من النوم فادخلت هذه الكلمة في التاذين الصلاة
المعروفة **وفي رواية** لما صرقت القبلة الى الكعبة امر بالاذان وذلك
ان الناس لا يدرون كيف يفعلون ليجتمع الناس للصلاة فذكر بعضهم
الجرق وبعضهم الناقوس وبعضهم التاذين فقام على ذلك راي عبد الله
ابن زيد الخزرجي في المنام كخفية الاذان والاقامة على الوجه الذي نكرو
فلما اصبح اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحضره بما راى فقال
له قم مع بلال فالتقى اليه فاقبل لك قليوذن بك لك ففعل وجا عرض الخطا
فقال قد رايت مثل الذي راى عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم

الري

لله الحمد فلي هذه الرواية يكون الاذ ان قد وقع في السنة الثانية من الهجرة
 لانه قيل فيها كما صرفت القبلة وقد مع ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى
 الي بيت المقدس سنة ثمان واذكر ان هشام بن عمار عن عمر بن الخطاب
 بن الخطاب بينما هو يشترى خشبيتين للشافقوس منوما ايتهربه النبي
 صلى الله عليه وسلم واصحابه اذ راي في المنام ان لا تجعلوا الشافقوس
 بل اذ نوا للصلاة فذهبت النبي صلى الله عليه وسلم ليجبره بالذي راي
 فصارعه الاصوات بلال يوزن وقد جاء النبي صلى الله عليه وسلم والوحي
 بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اتمين سبيل ذلك
 الرحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم في الاكتفاء في المواهب
 الله نية فان قلت لاذن عليه الصلاة والسلام بنفسه قط اجاب الشهيبي
 بانه روي الترمذي ورفعه الي ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم اذن
 مكة في سفره وصلى بهم علي رواه اهل الحديث قال فخرج بعض الناس هذا
 الحديث الي انه عليه الصلاة والسلام اذن بنفسه وكان اخرزم الشووي
 بانه اذن مرة في سفره والله اعلم **الموطن الثاني في حوار**
السنة الثانية من الهجرة من صوم عاشورا وتزوج بمطامه
 وعزوة ودان وبني الا بوا • وعزوة بواط • وعزوة العشي •
 وتكليمته علي بن ابي طالب بابي تراب • وسيرة عبد الله بن جعفر الى
 بطن نخلة • وتحويل القبلة • وتحديد بيتا مسجد قبا • ونزول
 من رمضان • وعزوة بدر • وغلبة الروم علي فارس • و وفاة
 رقية وقتل عيسى بن عكرى العصما • و وفاة العطر وصاله • وفرض
 زكاة الاموال • وعزوة قرقرة الكور • وسريه سالم بن عمير •
 وعزوة بني قينقاع • وعزوة الشويق • وموت عثمان بن مظعون
 وصلاة العيد والتضحية • وبتاع بمطامه • وموت لمية بن الصلت
وفي من السنة مقام صلى الله عليه وسلم عاشورا وامر بصيامه
روى عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة
 فوجد اليهود يحتلمون عاشورا فقال لهم ما هذا اليوم تصومونه قالوا
 هذا يوم عظيم انجي الله موسى وفرق فرعون وقومه فضامه موسى
 شلرا انحل يصومونه **فقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فمن اولي باحتيا سنة احيي موسى منكم فضامه وامر بصيامه اخرجه
 في الصحيحين • وعن ابن هشام بن مروة عن ابيه عن عائشة رضي
 الله عنها قالت كان عاشورا يومنا يقومه قرش في الجاهلية

وكان يقومه صلى الله عليه وسلم بمكة فلما قدم المدينة فرض صيام
 شهر رمضان فمن شأ صامته ومن شأ تركه كذا في التنبيه لابي الليث
 السمرقندي • ومن ميمونة بن تهران عن ابن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام عاشورا من المحرم لم ي
 ثوابه عشرة الاف ملكة وعشرة الاف حجاج ومعمرو عشرة الاف شهيد
 ومن سمع بيده راس يتيم في يوم عاشورا رفع الله تعالى له بكل شعرة
 درجة في الجنة ومن فطر مومنا ليلة عاشورا فكأنما افطره كله جميع
 امه محمد صلى الله عليه وسلم واستبغ يطونهم قالوا يا رسول الله
 لقد فضل يوم عاشورا علي سائر الايام قال نعم خلق الله السموات
 يوم عاشورا وخلق الجبال يوم عاشورا وخلق حوي يوم عاشورا
 وخلق القلم وخلق النجوم يوم عاشورا وخلق العلم يوم عاشورا وخلق
 اللوح يوم عاشورا وخلق ادم يوم عاشورا وخلق حوي يوم عاشورا
 وادخل ادم الجنة يوم عاشورا وولد **ابراهيم** يوم عاشورا واجاه الله
 من النار يوم عاشورا وقاب الله علي ادم يوم عاشورا وولد **عيسى**
 امريم يوم عاشورا وغفر ذنب داود يوم عاشورا ورد ملك سليمان
 يوم عاشورا ورفع الله عيسى يوم عاشورا ويوم القيامة يوم عاشورا
عن ابراهيم بن محمد المنتشر مله ان من وسع علي عياله يوم عاشورا
 وسع الله عليه القمة سائر السنة قال سفيان بن عيينة جربناه
 ثلاثين سنة فوجدناه كذلك اورد هذه الثلاثة ابو الميثم السمرقندي
 في التلخيص • وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان الله تعالى فرس علي بن ابراهيم يوم في السنة وهو يوم عاشورا
 وهو اليوم العاشر من المحرم ففرو موافيه ووسعوا علي عيالكم فانه اليوم
 الذي تاتي الله فيه علي ادم وكانت عاشورا يوم الجمعة وهو اليوم الذي
 رفع الله فيه ادريس وهو اليوم الذي اخرج الله فيه يوسف
 من السجن وهو اليوم الذي كشف الله فيه العذاب عن قوم يونس
 واخرج الله فيه يوسف من بطن الحوت وعقر الله فيه لمحرم ما تقدم
 من ذنبه وما تاخر وما اجر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الي المدينة المشهور ان هجرته كانت في ربيع الاول وفي رواية اخرى
 مسعود وفيه ولد نوح وابراهيم • وفي رواية عبيد الله بن سلام
 واسماعيل واسحق ويعقوب ويحيى بن زكريا ويونس ومحمد صلى الله
 عليه وسلم المشهور ان ولادته كانت في ربيع الاول انتهى وقاطمة

فيه

والحسن والحسين وابي ابراهيم واسماعيل سببا للكعبة وقارب
الله فيه على اموة يوسف وعلي داود وعلي قوم يونس واملك مئود
وحشف بقوم لوط وقتل داود جبالوت . وفي حديث غيره ومملك
شوراد وفرعون وهامان وقارون والعائلة وقاد ومود وقوم
ابراهيم . وفي حديث ابن وهب ولدموسى بن مهران يوم الاثنين يوم
عاشورا . وخلق فيه العرش والكرسي والروح والقلم وعزس شجرة
لوطي والبخارو العراق وفيه تقوم الساعة . وفي حديث ابن عباس
فيه خلق جبريل وميكائيل والنجوم وفيه كانت شهادة الحسين بن
علي كرامة له ودة لكلمه في بحر العلوم . وفي حديث لك اوله رحمة
نزلت من السماء نزلت يوم عاشورا . لان جبريل نزل يوم عاشورا
وخلق السموات والارض يوم عاشورا . واخرج الله سمارة من مملك
حران الطائي واعطاها جبريل يوم عاشورا . وزوج الله ابراهيم سارة
يوم عاشورا . وتزوج يوسف زليخا يوم عاشورا . وتزوج محمد
صلى الله عليه وسلم خديجة يوم عاشورا . وكلم الله موسى يوم
عاشورا **ووقع** في بطن امه ليلة عاشورا **وفي هذه السنة**
تزوج علي بن ابي طالب رضي الله عنهما في الصنعة تزوجهما في السنة الثانية
من الهجرة في رمضان وبني بها في ذي الحجة . **وفي الوقت** قيل كان ذلك
بيد ربي رقيب علي الاصح بعد مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة . خمسة اشهر وبني بها سرجه من بكر وقيل في صفر **وفي**
ذو الحجة العتيق عن جعفر بن محمد قال **تزوج** علي فاطمة في
لياليتين متتاليتين وبني بها في ذي الحجة علي راس اثنين وعشرين شهرا
من التاريخ قال ابو عمر وعبد وقعة له وقال غيره بعد بيا النبي صلى
الله عليه وسلم بقايشة باربعة اشهر ونصف وبني بها بعد تزوجها
بسبعة اشهر ونصف وتزوجها في ربيعة بنت حنبل بنت عتبة وحمنة
اشهر او ستة ونصف وقيل بنت حنبل بنت عتبة وقال ابن الجوزي
ولدت قبل النبوة بخمس سنين اتيها من بيت كذا في سيرة خلطاي
وسن علي بن مينا اخري وعشر ولا سنة وحمنة اشهر او ستة ونصف
ولم يتزوج علي عليها حتى ماتت كذا في المواهب اللدنية والذي كان
لها من الجمال يردان ودمجها من فطنة وكان معها غميلة ورسالة
ادم حشوها لينة ومخل وقدم ورجي وسقاية وحريتان وزوجي
حفت وفي ذهاب العتيق امرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يجهر بها

فجعل

فجعل لها سرير مشروط وسادة من ادم وحشوها ليف **روى** ان ابا بكر
خطب فاطمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انتظر بها القضاة فخطبها امر فقال
له مثل ذلك ثم اهل علي قالوا انك خطبت فاطمة قال اخطب بعد ابي بكر وعمر
وقد منعما في رواية قال كيف والنبي صلى الله عليه وسلم جعل علي اربعماية وثمانين
درهما فباع علي بغير امة وبعض متاعه فبلغ اربعماية وثمانين درهما فاستره
النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل ثلثها في الطيب وثلثها في المتاع وفي رواية
جعل ثلثها في الطيب وثلثها في الثياب **روى** ان عليا خطب فاطمة فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عليا يذكرك فسلكت فزوجها اثنا . عن عكرمة
ان عليا خطب فاطمة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما قدرت فها فقال
ليس عندي ما اصدقها قال فاني درعك اخطمت قال **مندي** قال
اصدقنا اتيانا فاصدقنا اتيانا فزوجها وفي ذهاب العتيق عن علي قال
ومل مندي شي تستعملها به قلت لا والله يا رسول الله قال ما فعلت بالدرع مد
الذي وهبها لك قلت مندي والذي نفس علي بيده اني اخطمتها وفع الي
في ثمنها اربعماية درهم قال قد زوجتك ما فاعبت بها فانها صدق فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ابو اسحق والدولابي اثنا .
وفي ذهاب العتيق قال شي في تفسير الخطبة وهي العروبة الثقيلة وقالت
بعضهم هي التي تكسر الشقوق ويقال هي منسوبة الي فلان من عبد القيس يقال
له خطمة بن محارب وكانوا يعملون الدرع وقال ابن عبيدة هي شر الدرع
وهذا مثل بالحديث لان عليا رضي الله عنه ذكرها في معرض الدرع لها وتقليل
ثمنها قيل انه باع الدرع باثني عشر اوقية ذهب والافقية اربعون درهما
وكان ذلك متهربا فاطمة من علي **وفي المواهب اللدنية** عن انس قال خطب
ابو بكر ثم عمر فخطبت فاطمة الي النبي صلى الله عليه وسلم فسكت ولم يرجع
اليها حواثا فانطلقا الي علي فامراه بن لك بطلب ذلك قال علي رضي الله
عنه فبها في لاشركت عنة غافل ففتت اجور فاني حتى اقبلت النبي صلى
الله عليه وسلم فقل **زوجني** فاطمة قال اوعدوك شي قلت قد رضي
وبدي قال ما فرسك فلا بد لك منها واما بركك فبعتها باربعماية وثمانين
درهما فبستة مائة فومعتها في حجره فقبض منها قبضة فقال لي بلال هر
ابتع لنا مائة طيبا وامرهم ان يجهر بها فجعل لها سرير مشروط وسادة
من ادم حشوها ليف الي اخر ما سيجي في زفافها وفي بعض الروايات جعل صول
درعه فباعها من عثمان بن عفان مائة مائة وثمانين درهما ثم ان عثمان
رد الدرع الي علي فباعها بالدرع والدرع الي رسول الله صلى الله عليه وسلم

فها

فرغ العثمان بموالات **روى** عن بريدة قال اني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جاحدة ابن ابي طالب فقال ذكرت فاحتمت فقال مرحبا واما
 ثم لم يزد عليهم ما خرج على راس من الانصار فقالوا ما وراثة يا علي قال **روى**
 ما ادرى غير انه قال مرحبا فاحتمت فقالوا انك فيك من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم اخذ مما اعطاك الامير واعطاك الرقيب فلما روي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الله صلى الله عليه وسلم يا علي انه لا بد للعريس من وليمة فقال ستعد عذري
 كئيش وجع له راس من الانصار اصحاب من ذرة وكان ذلك وليمة عرس **روى**
روى ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب عنده النكاح هذه الخطبة
 الحمد لله المجدود بنعمته . المعبود بقرنته . المطاع بسلطانه .
 المرحوب من عذابه . المرغوب اليه فيما عنده . الساذج امره في سماته
 وارصه . الذي خلق الحق بقرنته . ويريم بحكمته . واحكمهم بعزته .
 واعزهم بدينه . واكرمهم بليته محمدا ثم بقرنته ثم ان الله عز وجل جعل
 المقامرة سبيلا لافلا . واسرا مفترضا نسخ بها الامام . وفي رواية ارسخ
 بها الارحام . والنزهة الامام . فقال عز وجل هو الذي خلق من الماء بشرا .
 فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا . فاسر الله الى بحري امره الى قضائه
 وقضاؤه بحري الى قدرته . وقدره بحري الى اجله . ولكل قضا قدره
 ولكل قدر اجل . ولكل اجل كتاب . يحو الله ما يشاء ويختار . ومنه ام
 الكتاب . ثم ان الله تعالى امرني ان ازوج فاطمة من علي وقدر زوجته علي
 اربعماية مثقال فضة ارضيت يا علي فقال ارضيت عن الله وعن رسوله فقال
 جمع الله شاكيا . واسعد حيوينا . وبارك عليكما . واخرج منكما كثيرا طيبا
 وفي رواية لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يزوجه علي بن ابي طالب فاحتمت
 وفي الله عنها فقال له يا علي اخطب لنفسك فقال علي احمل الله شكر النعمة
 وايا ربه . واشهر ان لا اله الا الله شهادة متباعدة وترصيه . وصلى الله على محمد
 صلاة تزلغه وترصيه . والنكاح مما امر الله ورضيه . واجتماعا بما امر
 قدر الله وذل منه . وقدر زوجي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاحتمت ابنته علي ثلثي عشرة وفتية تسلوه واشهدوا . فلما تم النكاح دعا
 بطون من بصر فوضعت بين يديه ثم قال انتم ابوا وسبحي الزفاف في اخر هذه
 السنة في ذى الحجة في القول الاصح **روى** عن هذه السنة وقعت غزوة
 الابوا موجبل بين مكة والمدينة وميالى له ودان كذا في سيرة مغلطاي .
 على راس اثني عشر شهرا من مقدمه المدينة كذا ذكره ابن اسحق وقيل لسنة
 وشهران وعشرة ايام وقيل في احوال اخر السنة الاولى قال ابن اسحق فكم

رسول الله صلى الله عليه وسلم لاثني عشرة ليلة خلت من ربيع
 الاول فاقام بقية شهر ربيع الاول وربيع الاخر وجماد ورجب
 وشعبان وشهر رمضان وشوال والقعدة وذية الحجة وولي تملأ الحجة
 المستركون والمكرم ثم خرج غار في صفر على راس اثني عشر شهرا من
 مقدمه المدينة وبني اول معازيه كذا ذكره ابن اسحق وفيه من ودان
 علي ستة اسكال ومثانية ميايلي المدينة ولتقار بها اطلق عليها غزوة
 ودان ايضا كذا في الوفا ودان فريخ من اممات الفريخ وقيل واد في الطريق
 يقطع المصعدون من حجاج المدينة **روى** انه صلى الله عليه وسلم
 وسلم استخلف على المدينة سعد بن عباد بن عباد بن هاشم وخرج
 في ستين رجلا من اصحابه يريد قريشا وبني صبرة بن بكر بن عبد شاة
 ابن كنانة فلما ظنوا انهم لا يلقاه سئل بني صبرة بمحمد بن عمرو والصخري
وفي المواهب اللدنية وكانت المواقعة اي المعركة على ان يغني صبرة
 لا يغزونه ولا يكثرون عليه جمعا ولا يمينون عدوا ولا يلقون كيدا
 حربا قال ابن الاثير الكثير والاحتيا والاحتياط وبه سمي الحرب كيدا
 وفي ربيع الاول من هذه السنة وقعت غزوة بواط من ناحية رضوي بليته
 وبين المدينة اربعة يرد في ربيع الاول وقيل الاهل كذا في سيرة مغلطاي
وفي المواهب اللدنية بواط بنع الموحدة وتو تظم وتخفيف الواو اخذ
 مملكة وهي الغزوة الثانية من اهل النبي صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع
 الاول على راس ثلاثة عشر شهرا من الهجرة فاستأرضي طبع موثقا يماك
 له بواط من ناحية رضوي بنع الراوسكون المحجة مقصورا . وفي
 من ميل الحنا بواط جبل من جبال جهينة . وفي خلافة الوفا رضوي هو
 كسركي جبل على يوم من ايلبيع واربعه ايام من المدينة ذ وشعابه
 داودية وبه سباه واستجاروه من المعروف وسنه يقطع احجار المساة
 قال عزام هو اول تماحة وذل ان رضوي مما وقع في المدينة من الجبل الذي
 تجلي الله سبحانه وتعالى وصار له يمينه ستة اهيل وان رضوي من جبال
 الحجة وفي رواية من الجبال الذي بني منها البيت **روى** المحمدي
 رضوي رضي الله عنه وقدر من قريته الله واخذ جبل محمدا وخبره
 وعزوا كسناية ان محمدا بن الحنفية تيم برضوي حي برزق **روى**
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقدروا ابيض ودفعه الى سعد بن ابني وقاص
 واستعمل على المدينة الشارب بن عثمان بن مظهر قاله ابن هاشم
 وميالى استخلف سعد بن معاذ وخرج في سائر رجل من قريش وكان فيها

الغائب وحسب ما نرى في غيرنا من النبي صلى الله عليه وسلم حتى بلغ بواط
فلم يلق كيدا فرجع الى المدينة **وفي** جنادي الاولى من هذه السنة وقعت
غزوة العشيرة بالشين المعجمة والتصغير واخره هاتم يختلفه اسفل
المخازني في ذلك **وفي** القاموس العشيرة موضع بناحية ينبع وكانت
بعد بواط بآيام قليلة **وفي** الجنادي العشيرة او العسيرة بالتصغير
والاوي بالمعجمة بلا هاء والثانية بالمهملة وبالهاء واسما غزوة العشير
بالمهملة بغير تصغير فهي غزوة تنوك وسناني ونسبت هذه الغزوة
الى المكان الذي صلوا اليه وهو موضع النبي منيح بينهم وسبب ما انه سمع
يخرج من قريش من مكة الى الشام للحجارة وفيها ابوسنيان من جمع
من قريش فخرج اليها النبي صلى الله عليه وسلم في جنادي الاولى هـ
وقيل في الاخرة على راس ستة عشر شهرا من الهجرة في حنين ومالكية
رجل وقيل ما تلى ومعه ثلاثون بعيرا يعتقونها وحمل المواخير وكان
لوا البيض قال ابن هشام واستعمل صلى الله عليه وسلم على المدينة ابا
مسلمة بن عذرة الاسدي تسلك على نفيه بني ديار ثم فبقا الجنادي فنزل
تحت شجرة بيضاوية ارميها قال لاذات الساق فضلت عندها فتم
سجده صلى الله عليه وسلم وصنع له عندها طعام فاكل منه وكل المسلمون
معه فوضع اساق البرمة معلومة هناك واستقى من كتابها الى المشرك
ثم ارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم فترك الحلالين يسار وسلك
شعبة عبد الله وذلك اسمها اليوم حتى هبط بليل فنزل بمجتمعه وجمع
للخبوة واستسقى من بئر العنوة ثم سلك فزس ملك حتى انتهى
الطريق بمغيرة ابي تمام ثم استلزم الطريق حتى نزل العشيرة ببطيخ
فاقام بها جمادى الاولى وليالي من جمادى الاخرة وادع فيها بني ملج
وحلفائهم من بني صبرة ثم رجع الى المدينة ولم يلق كثيرا في تلك الغزوة
ابن علي بن ابي طالب باي تراب قال ابن اسحق فحدثني يزيد بن محمد بن
هشام ابي يزيد عن عمار بن قيس قال كنت انا وعلي بن ابي طالب رقيقين
في غزوة العشيرة فلما نزلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام بها
رايها اناسا من بني ملج يعملون في عيولهم وتخل فقال لي يا ابا هـ
اليقظان قل لك اننا في مولا فنظركم كيف يعملون قال قلت ان شئت
قال فحينئذ لم فنظرنا الى قتلهم ساعة ثم عشرينا اليوم فانطلقت انا
وعلي حتى انما نحن في مور من النخل وفي رقعنا من التراب فمناخا الله
ما اصابنا الا رسول الله صلى الله عليه وسلم حركنا برجله وقد تترتها

من التترت لك الدفعة التي بمنافيتها فيوتيز قال رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم لعلي بن ابي طالب ما لك يا ابا تراب لما رايت عليا من التراب
ثم قال الاما احده شكنا ما شقي الناس رجلا قلنا يا رسول الله هـ
قال احبهم ثود والذي عقر الناقة والذي يضر بك ما علي من هذه ووضع
يده على قرنه حتى سئل منها هذه واخذ بلحمته فخرجه اخذ كذا في الرياض
المنصرة **وفي** الموارك قال اشقي الاولين عافونا قد صالح واشقي الآخرين
الصوري بفتح الصاد وسكين الواو والنخل المجمع المتعار والرقع التراب
ودفع بالكسراي لصق بالتراب واحبهم تصغير احمر لعلي قد اربى سالك
عافونا قد صالح عليه السلام كذا في الرياض المنصرة • قال ابن اسحق
وقد حدثني بعض امثلي العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمع
علييا ابا تراب انه كان اذا عتب على فاطمة في شيء لم يكلمها ولم يقل لها شيئا
تكرهه الا انه ماخذ ترابا يضعه على راسه قال فكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا راى عليه وحكم التراب عرف انه عاتب على فاطمة هـ
فيقول ما لك يا ابا تراب والله اعلم اني ذلك كان **وفي** السفا يدخل
اولياؤه يعني علماء المجنة واخذوا المار وكان ممن عاداه الخوارج هـ
والناسية وكما يفتي من ينسب اليه من الردا فضل لغزوه **وفي** عقايل
الغير ورايا دي اخبر عليا بموته فقال له ابن ملجم يقتلك فكان علي اذا
لقى ابن ملجم يقول **س** مني تحضب هذه من هذه واذا دخل الحوب
ولا قال الحضم يعلم ان ذلك الحضم لا يمينه وفي رواية سهل بن سعد قال جاز رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال لي ابا تراب
قالت كاذبي وبني وبينه شيء فهاضبي فخرج فلم يقل عندك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا انسان انظر اني موحا فقال رسول الله هو في المسجد ثم لم
تجار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع وقد سقط رداه عن ظهره
واصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول
قم يا ابا تراب اخبره الشيطان كذا في الرياض المنصرة • قال ابن اسحق
وقد كان بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك من غزوة سعد بن ابي هـ
وقاص في ثمانية رطل من اثمها حرس فخرج حتى بلغ الخراسان ارض الجار
ثم رجع ولم يلق كيدا • قال ابن هشام وقد كر بعض اسفل العلم ان بعث سعد
مذا كان بعد حزمة في السنة الاولى كما مر **وفي هذه السنة وقعت**
غزوة بدر الاولى قال ابن اسحق ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم

ب

من غزوة المشير لم يبق بالمكرينة الا ليل قليلا لا يبلغ العشر حتى اغار
 كرز بن جابر الغنوي على شرج المكرينة من شفر وقال ابن حزم قيل المشير
 بعشرة ايام فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبه واستعمل علي المزيعة
 زهير خاتمة فيما قال له ابن هشام وفي خلاصة الوفا شفر كوز جميع شفر
 الوادي جبل باطل جثام خالدر يسط الى بطن العميق كان يرعى بها السرح
 ولما جاء الخبر الي النبي صلى الله عليه وسلم عقد لواء دفعه الي علي وسار حتى
 بلغ واديا يقال له سفوان تنبع الممثلة والفا وفي خلاصة الوفا سفوان
 بنحلات من ناحية بركة ولما سميت هذه الغزوة بركة الاولى وفاته
 كرز بن جابر فلم يزل معه ورجع الي المكرينة وذلك في الوفا اغارة كرز قبل
 المشير وقال كرز ذلك ابن اسحق بن محمد المشير بليل والحمد لله اعلم **وفي**
رجب او في جمادى الاخير من هذه بعث عبد الله بن جحش بن رباب
 الاسدي قبل قتل بركة بن شهر بن علي راس سبعة عشر شهرا من مقدمه
 المزيعة الي بطن بركة على ليلة من مكة وفي هذه السرية لقبه عبد الله
 بامير المؤمنين وفي معجمنا استعمل بركة بلفظ الخمل موضع على يوم وليلة
 من مكة وهي التي ينسب اليها بطن الخملة وهي التي ورد فيها حديث
 ليلة الحبل قيل لما اختلفت ان تحله شامية وبخلة يمانية قال شامية
 منسوب من العير واليانية من بطن قرن المنار له في طريق اليمن
 الي مكة فاذا اجتمعوا كان واحدا منو المسير ثم بعثها بطن متروكة
 وبعث معه ثمانية رسل من المهاجرين ليس فيهم من الانبياء احدا
 وقيل اثني عشر رجلا سمعوا من ابي وقاص الزمري وعكاشة بن محصن
 ابن حرقان الاسدي وعتبة بن غزوان بن جابر السلمي وابو حذيفة
 ابن عتبة بن ربيعة بن عبيد شمس بن عبد مناف وسهيل بن بيطا
 الحنفي وعاصم بن ربيعة الوائلي الغزي واد بن عبد الله بن عبد مناف
 التميمي وخالد بن بكر اللخمي كل اثنين منهم بعثان بعيرا وكتب له كتابا
 وامر ان لا ينظر فيه حتى يسير يومين ثم ينظر فيه فيمضي لما امر به
 ولا يستنكر اخر من اصحابه علي المسير معه فلما سار عبد الله يومين
 فتح الكتاب فنظر فيه فاذا فيه فاذا انظرت في كتابي هذا امضي حتى تنزل
 بخلة بين مكة والطائف فترصد بها قريشا وتعلم لنا من اخبارهم
 وفي رواية فاذا فيه **بسم الله الرحمن الرحيم** امّا
 بعد فسر علي بركة الله من تملك من اصحابك حتى تنزل بطن بركة

السنة

فترصد

فترصد بها غير قريش لعلك ان تاتينا سمنها بخبر فلما نظر في الكتاب قال
 سمنها وطاعة ثم قال لا محابة قد امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان امضي الي بخلة فارصد بها قريشا حتى آتية منهم بخبر وقد نكاني هو
 ان اسكره احدكم من كان منكم يريد الشهادة ويرغب بها فينطلق
 ومن كره ذلك فليترجج فلما فاض الامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فمضي ومعني معه اصحابه ولم يتخلط منهم احدا وسلك علي الحجاز حتى اذا
 كان بغيرن فوق الفرع يقال عوران اصل سمع من ابي وقاص وعتبة بن
 غزوان بعير اليها بعثتانه فتلخا في طلبه وحبسهما ابتهاقه ومضى
 عبد الله وقبيلة اصحابه **وفي** الوفا حتى المصرة حتى نزول بخلة فترصد
 بهم غير قريش فحمل زبيبا وادما وبجارة من بجاة قريش فيهم عمرو بن الحضري
 واسم الحضري عبد الله والحكم بن كيسان وعثمان بن عبد الله بن المغيرة
 ولقوه فوغل بن عبد الله المحزوميان فلما راهم القوم هابوهم وقد نزولوا
 قريبا منهم فقال عبد الله بن جحش ان القوم قد نذرناكم فاحلقوا
 راس رجل منكم فليتمرض لهم فحلقوا راس عكاشة ثم اشرف عليهم فكلما
 رآه القوم هابوهم فلما راه امتهوا قالوا قوم عتار لا بأس عليكم منهم ونشاور
 القوم فيهم وذلك في اخر يوم من رجب فقالوا ليس تركتم القوم في هذه الليلة
 ليرحلوا الحرم فليتمرض منكم به وليس قتلهم لقتلهم في الشهر الحرام
وفي سيرة مغلطاي فشاركوا المسلمين وقالوا نحن في اخر يوم من
 رجب فان نحن قتلنا متكنا حرمه الشهر وان نحن تركناهم الميثاق
 دخلوا حرم مكة **وفي** الكشاف وكان ذلك اول يوم من رجب وهم
 يظنونهم من جمادي الاخر فتردد القوم وهابوا الاقدام ثم شجعوا
 انفسهم عليهم واجتمعوا على قتل من قد رآه عليه منهم واحدا منهم فري
 واقدم ابن عبد الله عمرو بن الحضري منهم فقتله واستأثر بمكان
 ابن عبد الله فاعجزهم واقتل عبد الله بن جحش واصحابه بالعير
 والاسيرين حتى قدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المثل ميتة
 وقد عزك عبد الله بن جحش لرسول الله صلى الله عليه وسلم خمس
 تلك الغنيمة وقسم سايرها على اصحابه وذلك قبل ان يفرض الله
 الخمس من الغنائم فلما اهل الله الذي بعد ذلك وامر بمشبهه وفرق الخمس
 فيه وقع على ما كان عبد الله مستع في تلك العير فلما قدوا على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ما امرتكم بقتال في الشهر فوقف العير
 والاسيرين والي ان ياخذ من ذلك شيئا فلما قال ذلك رسول الله

صلى الله عليه وسلم سقط في ايدي القوم وظنوا انهم قد هلكوا واعلمهم صد
اخوانهم من المسلمين فيما صنعوا وقالت قريش قد استحل محمد وامه
الشهر الحرام وسفكوا فيه الدماء ولحقوا فيه الانوال واسروا فيه الرجال
وفي رواية غير عن اسحق قالت قريش قد استحل محمد وامه الشهر
الحرام شهرا يتامن فيه الخائف ويدعو فيه الناس الى معاليتهم وعبر بذلك
اهل مكة من بنات المسلمين وقالوا يا معشر الصبيان قد استحلتم
الشهر الحرام وقتلتم به وكتبوا في ذلك تشنيعا وتعييرا قال ابن اسحق
مقالوا ان يرد عليهم من المسلمين ممن كان بمكة انما اصابتوا ما اصابتوا
في شعبان وقالت يهود نفاع علي رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو
الخصري قتلته واقرب من عبد الله عمرو وعمر بن الخطاب والحضري حضرة
الحرم ذو القدر بن عبد الله وقتل الحرب فحصل الله ذلك عليهم لانه لما
كثر الناس في ذلك انزل الله تعالى علي رسوله ليبدأ لونه عن الشهر
الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصدر عن سبيل الله وكفر به وخرج
اسله منذ اكبر عند الله والفتنة الكبرى كنتم قتلتم في الشهر الحرام
فقد صدر لكم عن سبيل الله مع الكفر به وعن المسجد المسجد الحرام وفروجه
منه وانتم اهل اكبر عند الله من قتل من قتلتم منه والفتنة الكبرى من القتل
اي كانوا يفتنون المسلمين في دينه حتى يردوه الى الكفر بعد ايمانهم فذلك
اكبر عند الله من القتل فلما نزل القرآن بمبدأ اوقح الله عن المسلمين
ما كانوا فيه من المشق قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم العير
والاسيرين وبعث اليه قريش في فدائهم كان بن عبد الله والحلم بن
كيسان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفر يكلوها حتى يقرم
صاحبها يعني سعد بن ابي وقاص وعنبة بن عذرة فانما نحن اكرم
عليهما فان نقتلوهما نقتل صاحبكم فتوم سعد وعنبة فافراهما رسول
الله عليه وسلم فافراهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما الحكم
بن كيسان فاسلم فحسب اسلامه واقام عند النبي صلى الله عليه وسلم
حتى قتل يوم يرمونه شهيدا واماعثمان بن عبد الله فكمق بمكة فمات
كافرا فلما عظمي عن عبد الله بن جحش واصحابه ما كانوا فيه حين نزل
القرآن فلعوا في الاخر فقالوا يا رسول الله افطع ان يكون لنا غزوة فطع
فيها اخر المجاهد بن فائز الله فيهم ان الذين اسوا والذين هاجروا
وهاجروا في سبيل الله اولئك يرحلون رحمة الله والله غفور رحيم
فرضهم الله من ذلك علي اعلم بالحق قال ابن هشام وفي اول غزوة غنمها

المسلمون قال ابن اسحق قال ابو بكر الصديق في غزوة عند الله بن جحش
والله تعالى اعلم
• تعدون قتلى في الحرام عظيمة • واعظم منه لو يرى الرشور اشهر
• صدره وكم غنا بقول محمد • وكثيرة والده راي وشاهد
• واحذر احكم من مسجد الله اهله • لئلا يركبوا في البيت ساجد
• فانما وان غير مؤمن بقتله • وارحيف بالاسلام باع وحال
• سقيما من ابن الحضري رماحنا • بخلة لما اوقد الحروا قل
• وما ولى عبد الله عثمان بيننا • يتارعد عن من القربايل
• **وفي نصف شعبان هذه السنة** • يوم الثالث كما قاله ابن حبيب
الهاشمي حولت القبلة من بيت المقدس الى الكعبة وقيل في رجب وكان
صلى الله عليه وسلم يصلي الى بيت المقدس بالمدينة ستة عشر شهرا وقيل
سبعة عشر وقيل ثمانية عشر وقال المتوفي قدم عليه السلام المكية سنة
في ربيع الاول فصلى الى بيت المقدس الى تمام السنة وصلى من سنة اثنين سنة
اشهر ثم حولت القبلة ثم فرض متوم رحمتك بغير ما حولت القبلة الى الكعبة
يشهر بل بنصف شهر **وفي رواية** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بمكة
الى الكعبة ركعتين بالعداة وركعتين بالكعبة فلما عرج به الى السماء امر
بالعداة الخمس وضاربه ركعتان في الاوقات غير المعروفة للمساكين والمقيم
وبعد ما هاجر الى المدينة زيد في صلاة الحضر والسران يصلي الى بيت المقدس
لئلا يكذب اليهود لان نعمة في التوراة انه صاحب قبليين وكان الكعبة
لجبل القلبيين اليه فامره الله تعالى ان يصلي الى الكعبة قال الله تعالى
قد تركي قلوبك ووجهك في السماء فلتولينك قبلة ترضاها فول
وجهك شطر المسجد الحرام كذا عن ابن عباس **وفي الكشف** هـ
وانوار التنزيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بمكة الى
الى الكعبة ثم امر بالعداة الى بيت المقدس بعد الهجرة قالوا للهجرة
وعن ابن عباس كانت قبلة بمكة بيت المقدس الا انه كان يجعل الكعبة
بينه وبينه اتمني وفي زيادة الاعمال اقام صلى الله عليه وسلم
بمكة بعد نزلوا جبريل عليه السلام ثلاث عشرة سنة وقيل عشرة والاول
اصح وكان يصلي الى بيت المقدس طول اقامته بمكة ولا يستدبر الكعبة
ويجعل بين يديه وقال **الشيخ** ابن حجر في فتح الباري ظاهر حديث
ابن عباس يدل على ان استقبال بيت المقدس اتما وقع بعد الهجرة الى المدينة
لكن اخرج محمد بن وحيد اخر عن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم

يُصَلِّي بِمَكَّةَ بِغُوبَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَالْكَعْبَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَالْمَجْمَعُ بَيْنَهُمَا مَكِينٌ بَانَ هـ
يَكُونُ أَمْرًا هَاجِرًا لِيَسْتَهْرِعَ الصَّلَاةَ لِبَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَخَرَجَ الطَّبْرَانِي
أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ ابْنِ حِزْمٍ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوُضُوءَ إِلَى بَيْتِ
الْكَعْبَةِ ثُمَّ صَرَفَ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَقَوَّيْمَكَةَ فَصَلَّى ثَلَاثَ حُجُجٍ ثُمَّ هَاجَرَ وَصَلَّى
بَعْدَ قُرُومِهِ الْمَكْرَبِيَّةِ سَنَةَ عَشْرٍ شَهْرًا ثُمَّ وَجَّهَهُ اللَّهُ إِلَى الْكَعْبَةِ وَقَوْلُهُ
وَحَدَّثَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْأَوَّلُ أَمْرَهُ اللَّهُ أَنْ يَرُدَّ مِنْ قَالِقَةِ أَنْهَ صَلَّى إِلَى بَيْتِ
الْمُقَدَّسِ بِأَجْمَلِهِ وَأَنَّ ابْنَ الْعَالِيَةِ أَنْهَ صَلَّى إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ بِتَالِفِ أَهْلِهِ
الْكِتَابُ وَهَذَا لَا يَنْفِي أَنْ يَكُونَ بِتَوْقِيفٍ كَذَا فِي **الْمَوَاهِبِ اللُّدُنِيَّةِ**
وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَهَابٍ الدَّوْسِيِّ قَالَ لَمْ يَبْعَثْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُنْذَرًا مِنْ هَاجِرٍ
إِلَى الدُّنْيَا نَبِيًّا إِلَّا جَعَلَ قَبْلَتَهُ مَحْذُورَةً لِبَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَلَقَدْ صَلَّى الْيَمَانِيُّ
عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّةَ عَشْرَ شَهْرًا وَأَوْرَدَ الْعَزَلِيُّ فِي الْوَسْطِ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَقْبِلُ الصُّخْرَةَ مِنْ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ مَرَّةً مَقَامَهُ بِمَكَّةَ
وَيَوْمَ قِبْلَةٍ الْأَنْبِيَاءِ وَأَيُّهَا كَانَتْ الْيَهُودُ تَسْتَقْبِلُ وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يُوَثِّرُ
بِأَنْ لَا يَسْتَنْدِرَ بِرِ الْكَعْبَةِ فَلَا يَفُتُّ إِلَّا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيِّينَ وَيَسْتَقْبِلُ حُبُوبَ
الْعُزَّةِ ثَلَاثًا هَاجِرًا إِلَى الْمَكْرَبِيَّةِ لَمْ يَكُنْهُ لِيَسْتَقْبِلَ لَهُ إِلَّا بِاسْتِئْذَانٍ بِالْكَعْبَةِ
فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَتَزَلَّتْ قَوْلُهُ وَخَمَلَتْ الْأَيْدِ فَكَوْنُ يَوْمَ الْحَوِيلِ وَهَمَّهِ إِلَى
مَوْضِعِ الْحِجْرِ لِأَنَّهُ فِي مَقَابِلِ الْحِجَارِ الذِّكْرِ فِيهِ الرُّكْنَانِ الْيَمَانِيَانِ ذَكَرَهُ الْقَاضِي هـ
الْبَيْهَقَاوِيُّ فِي حَوَاشِي أَنْوَارِ التَّنْزِيلِ **رَوَى** أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
زَارَ بَشْرَ بْنَ الْبَرْقِ مَعْرُوفًا فِي بَنِي سُلَيْمَةَ فَتَغَدَّى مَعَهُ وَأَمَّا بِأَجْمَلِهِ فَجَاءَتْ الظُّهْرُ فَصَلَّى
بِأَجْمَلِهِ فِي مَسْجِدِ الْقِبْلَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ حَتَّى الْشَّامُ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ هـ
الْكَعْبَةَ وَمَوَازِعُ فِي الرُّكْعَةِ الثَّلَاثَةِ وَاسْتَوَارَ إِلَى الْكَعْبَةِ وَدَارَتْ الصُّفُوفُ
خَلْفَهُ ثُمَّ أَمَّ الصَّلَاةَ فَسَمَّى مَسْجِدَ الْقِبْلَتَيْنِ وَفِي **الْمَوَاهِبِ اللُّدُنِيَّةِ**
وَقَعَ عِنْدَ النَّسَائِيِّ أَنَّ الظُّهْرَ وَظَاهِرَ حُدُودِ الْبَرْقِيِّ الْبَحَارِيِّ أَمَّا كَانَتْ صَلَاةُ
الْعَصْرِ وَأَمَّا أَهْلُ قِبْلَةٍ فَلَمْ يَلْغَمُ الْحَبْرُ إِلَى صَلَاةِ الْعِشَاءِ مِنَ الْيَوْمِ الثَّانِي كَمَا فِي
الْعَمِيحِيِّ وَفِي مَقَادِيرِ لَيْلٍ عَلَى أَنَّ النَّاسَ لَا يَلْغَمُ حِكْمَةُ الْأَمْرِ الْعَلَمُ بِهِ وَأَنَّ نَهْ
تَقْدُمُ تَزُولُهُ لَا يَتَمُّ لَمْ يَوْمًا وَبِأَعَادَةِ الْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
وَالْتِ الْوَأَفْرَاقُ كَانَ مَقَامُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِلْمُصَلِّينَ مِنْ رَجَبٍ عَلَى رَأْسِ سَبْعَةِ
عَشْرٍ شَهْرًا لِاخْتِلَافِ الْأَقْوَالِ وَفِي الْكُتُبِ وَأَنْوَارِ التَّنْزِيلِ وَالْاِسْتِيقَابِ
رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ الْمَكْرَبِيَّةَ فَصَلَّى بِغُوبَيْتِ الْمُقَدَّسِ هـ
سَنَةَ عَشْرٍ شَهْرًا ثُمَّ وَجَّهَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ فِي رَجَبٍ بَعْدَ الرُّزَالِ قَبْلَ قِتَالِ
بَدْرٍ بِشَهْرَيْنِ وَقَدْ صَلَّى بِأَجْمَلِهِ فِي مَسْجِدِ بَنِي سُلَيْمَةَ رَكْعَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ

فَقَوْلُ

فَقَوْلُ الصَّلَاةِ وَاسْتَقْبَلَ الْمِيزَابَ وَتَبَادَرُ الرُّجَالُ وَالنِّسَاءُ صُفُوفَهُمْ فَسَمَّى
الْمَسْجِدَ مَسْجِدَ الْقِبْلَتَيْنِ وَفِي تَبْصِيرِ الرَّحْمَنِ تَزَلَّتْ الْفَائِزَةُ بِمَكَّةَ حَتَّى
فُرِضَتِ الصَّلَاةُ وَبِالْمَكْرَبِيَّةِ حَتَّى حَوَلَتِ الْقِبْلَةُ لِلَّهِ عَلَى أَنَّهُ رَبُّ الْجَهَنَّمَاتِ
كَلِمًا وَقَدْ اخْتَارَ أَفْضَلُهَا فَلَهُ الْحَمْدُ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ كَانَ يُخْرِجُ مِنْ مَسْجِدِ
قُبَارٍ وَيَوْمَ ابْنِ عَبَّاسٍ لَهُ قَالَ لَمَّا صُرِفَتِ الْقِبْلَةُ إِلَى الْكَعْبَةِ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسْجِدَ قِبْلَةٍ فَقَدِمَ حِجَارُ الْمَسْجِدِ إِلَى مَوْضِعِهِ الْيَوْمَ
وَأَسَسَهُ بِبَيْدِهِ وَحَوْلَ قِبْلَتِهِ إِلَى هَيْئَةِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَنَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ الْحِجَارَ لِبَيْتَانِهِ وَقَدِمَتِ فَضِيلَةُ الصَّلَاةِ
فَبِهِ فِي أَوَّلِ مَقَرِّهِ قِبْلَةً **فِي شَعْبَانَ هَذِهِ السَّنَةِ** تَزَلَّتْ فَرِيضَةُ رَمَضَانَ
وَفِي مَقَامِ التَّنْزِيلِ وَمَقَالِ تَزَلَّتْ فَرِيضَةُ رَمَضَانَ قَبْلَ رَمَضَانَ بِشَهْرٍ وَابْنُ
عَلِيٍّ تَارُوِيٍّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ تَزَلَّتْ فَرِيضَةُ رَمَضَانَ بِقَوْمٍ مَا صُرِفَتْ
الْقِبْلَةُ إِلَى الْكَعْبَةِ فِي شَعْبَانَ بِشَهْرٍ عَلَى رَأْسِ ثَمَانِيَةِ عَشْرٍ شَهْرًا مِنَ الْهَجْرَةِ هـ
فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ لَمْ تَأْمُرْهُمْ بِجَمِيعِهَا مَعَ شُورِ الْأَنْبَاءِ عَنْهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ وَقَعَتْ عُرْوَةُ بَدْرِ الْكَبِيرِ فِي سِتِّينَ أَلْفِ
وَسِتِّ مِائَةِ رَمَضَانَ قَالَ ابْنُ اسْتِقْبَالٍ كَانَتْ وَقَعَتْ بَدْرُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ صَبِيحَةَ
الْعَاشِرَةِ عَشْرِينَ رَمَضَانَ عَلَى رَأْسِ ثَمَانِيَةِ عَشْرٍ شَهْرًا مِنَ الْهَجْرَةِ وَقِيلَ الثَّانِي
عَشْرًا مِنْ رَمَضَانَ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ وَكَانَ فِي الْمُنْتَقَى وَالْمَوَاهِبِ الْمَدِينِيَّةِ بَعْدَ الْحِجْرِ
بِثَمَانِيَةِ عَشْرٍ شَهْرًا وَكَانَ حُرُوجُ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْمَكْرَبِيَّةِ لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً
مَعْتَمِدِينَ مِنْ رَمَضَانَ كَمَا فِي الْمُنْتَقَى وَالْمَوَاهِبِ الْمَدِينِيَّةِ وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ
لَمَّا كَانَ لَيْلًا خَلُوتُ مِنْ رَمَضَانَ وَفِي الْاِسْتِيقَابِ وَكَانَتْ عُرْوَةُ بَدْرِ
فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ لِسَبْعِ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ رَمَضَانَ وَبَدْرُ
بِالْفَيْحِ وَالسَّكُونِ وَلَيْسَ فِي عُرْوَةِ بَدْرِ ثَمَانِيَةُ عَشْرَ لَيْلَةٍ فِي الْعَصْرِ وَبِقُرْبِهِ مِنْهَا
عُرْوَةُ الْحَدِيثِ لَيْسَتْ هِيَ تَكُنْ بِبَيْعَةِ الرُّضْوَانِ وَذَكَرَ سَنَةَ سِتَّةَ **وَقَالَ**
ابْنُ اسْتِقْبَالٍ مَعْتَمِدِينَ مِنْ رَمَضَانَ وَبَدْرُ بِلَاغِ السَّكُونِ بِبَرْقِهَا
رَجُلٌ مِنْ عِفَارِ اسْمِهِ بَدْرُ بْنُ قُرَيْشٍ مِنَ الْعَنْزِ كُنَانُهُ وَقِيلَ بَدْرُ رَجُلٌ
مِنْ بَنِي ضَمْرَةَ سَكَنَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ فَتَسَبَّطَ إِلَيْهِ ثُمَّ غَلَبَ اسْمُهُ وَقِيلَ بَدْرُ
اسْمُ الْبَيْتِ الَّتِي بِمَكَّةَ سَمِيَتْ لِاسْتِئْذَانِهَا أَوْ لِصَفَائِهَا بِمَا كَانَ الْبَيْتُ رَهْ
بِرِيٍّ فَبَيْنَمَا **وَحَتَّى الْوَأَفْرَاقُ** أَنْكَرَ ذَلِكَ كُلُّهُ مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي
مَقَارٍ قَالُوا أَلَمْ يَأْتِ مَا وَنَا وَمَنَا زِلْنَا وَمَنَا مَلِكُنَا أَلَمْ يَأْتِ لَمْ يَدْرُ
وَأَمَّا مَا عَلِمَ عَلَيْهِمْ كَثِيرٌ هَذَا مِنَ الْبِلَادِ وَفِي مَجْمَعِ مَا اسْتَعْمَجَ مَا عَلِمَ ثَمَانِيَةَ
وَعُشْرَةَ فَرَسَخًا مِنَ الْمَكْرَبِيَّةِ فِي طَرِيقِ مَنْ تَكُنْ وَبَدْرُ بَدْرُ لَا يُوَثِّرُ حَقْلًا

اسمنا قال ابن كثير وهو يوم الفرقان الذي امر الله فيه بنبيه والمسلمين
بالملائكة **وفي الروايات** وهو يوم الفرقان الذي اعز الله فيه الاسلام واهله
ودفع فيه الشرك وحربه محله هذا مع قلة المسلمين وكثرة العدو
ومع ما كانوا فيه من تواضع الخديج والعدة الكاملة والخيل المسبوقة
والخيلا الزايدة فاعز الله رسوله واظهر وجوده وتنزله وبسط
وجه النبي صلى الله عليه وسلم واخرى الشيطان وجبله ولهم اراه
قال الله تعالى هتتنا على عباده المؤمنين وهزيمة المتقين ولقد هزمت
معهكم الله بيبك روايتهم ان لاهي قليل عرركم فقد كانت هذه اعظم نزوة
الاسلام ان منها ظهوره وبغير وقوعها اشرف على الافاق بنوره ومن
حين وقومها ان الله الكفار واعز من حشرها من المسلمين
فهم عند الله من الابرار **وفي سيرة** ابن هشام قال ابن اسحق ان هو
رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع بابي سفيان بن حرب من قتل
من الشام في غير قرينين عظماء فيهما اموال لغريش وجزارة من تجاراتهم
وفيها ثلثون رجلا من قرينين او اربعون منهم محرقة بن قنقل بن
اهيب بن عذرة منافرة بن زهرة وعمر بن القاص بن ابل بن هشام
وقال غيره كانت العير في هذه الف وفي احبالها من التمير والبر
وعبر ذلك كذا في اليتا بيع وتبي العير التي كان فيها ابوسفيان بن
حرب مع جمع من قرينين هو من مكة الى الشام وكان النبي صلى الله عليه
وسلم خرج اليها وساد العشيرة فلم يتركها فخرج الى مكة فاجبر
حبريل بقول العير من المشام فاجبر النبي صلى الله عليه وسلم
المسلمين فاعجبهم ثلثي لكثرة الذين قلة القوم **وفي سيرة** ابن هشام
قال ابن اسحق لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي سفيان بن
ثلاث من الشام نوب المسلمين اليهم وقال انه غير قرينين فاما اموال فاجروا
اليها لعل الله يفيكم بها فان ربه المسلمين خفف بعضهم وقتل بعضهم وذلك
لم يطلعوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقي حربا وكان ابوسفيان بن حرب
دنا من الجواز فحسب للاخبار ورسالة من بلغ من الركبان مخوفا
من امر الناس حتى اصابت خبر من بعض الركبان ان محمدا قد استنصر
اصحابه لك ولعيرك فخر وعنده ذلك فاستنصر منهم من عرو الغفاري
فبعثه الى مكة بثلاث وامره ان ياتي قرينين فيستنصرهم الى اموالهم وعيهم
ابن محمد صلى الله عليه وسلم قد عزم من اتيها في اصحابه فخرج منهم الى مكة
مئات وكانت عاتكة رأت روية اقرعتها فبعث اليها اخيها العباس

ابن عبد المطلب فقالت له يا اخي والله لقد رأت الباحة روبا افرعتني
وتخوفت ان يرحل علي فوسلك منها شر ومصيبة فاكتمت عني ما احذر لك
وما رأت فقال لها ما رأت قالت رأت راكبا اقبل علي بعيره حتى وقف
بالابطح ثم صرخ باعلا صوته الا انكروا ما ال عند رماصكم فاري الناس
اجتمعوا اليه ثم دخل المسجد والناس يتكلمونه فبينما هم حوله مثل بعيره
علي ظهر الكعبة ثم نزل عنها الا انكروا ما ال عند رماصكم في ثلاث ثم مثل
به بعيره علي في قبيل فصرخ بمثلها ثم اخذ حذوة فارسلها فاقبلت
هتوتني هي كانت ما شغل الجبل القففت فتاتي بيت من بيوت مكة ولاه
دار الادخلتها منها خلفه **قال** العباس والله ان هذه لرويا
وايت فاكتمت ما ولا تترك ما لآخر ثم خرج العباس فلقى الوليد بن عتبة
وكان له صديق فذكرها له واستكتمه لئلا يذكرها الوليد لابي
عتبة ففشا الحديث بمكة حتى حدث به قريش قال العباس فحدثت
لاطوف البيت وابو جهل ابن هشام في رهط من قريش فحدثوك
رويا عاتكة فلما راى ابو جهل قال يا ابا الفضل اذ افرغت طوافك فاقبل
اليها فلما فرغت اقبلت حتى جليست بينهم فقال لي ابو جهل يا بني عبد
المطلب متى حدثت فيكم هذه النبوة قالت قلت وما ذلك قال قلت
الرويا التي رأت عاتكة قال قلت وما رأت قال اني عبد المطلب اتا رضى
ان تنسار رجالكم حتى تبسط سنا وكم قد رعت عاتكة في روباها
انه قال انكروا في ثلاث فاستنصر بعضكم هذه الثلاث فان يكن حقا ما تقول
فسيكون وان تمض الثلاث ولم يكن من ذلك نلت عليكم كذا انكم الكذب
بيت في العرب قال ثم تفرقنا فلما امسينا لم يبق امرؤ من بني عبد المطلب
الا اتني فقال اقرئ لهدى الفاسق الحديث ان يقع في رجالكم ثم تناول
النساء وانت تجمع نسمع ثم لم يكن عندك غيره من بني مما سمعت
قال قلت وایم الله لا تعرضن له فان عاتك لا كفيلك قال فحدثت في اليوم
الثالث من روبا عاتكة وانا حديد معصب فدخلت المسجد فزادني
فوالله اني لاسي بحوه لا تعرضن ليعوض لبعض ما قال فواقع به وكان
رجلا خفيفا حديد الوجه حديد اللسان حديد النظر اذا خرج نحو
باب المسجد يشتر قال فقلت في نفسي ماله لعنة الله عليه اكل هذا
فوقامني ان اشأمة قال فاذا هو سمع ما لم اسمع صوت ضخم من
عبر والغفاري وهو يصرخ بطن الواري واقفا علي بعيره قد جزع بعيره
وحول رحله رشح قبيصة وهو يقول يا معشر قريش اللطيمة اللطيمة

ذكرهم في هذا الكتاب بالتفصيل ان سأل الله تعالى قال العلامة الرواني
 في شرح العقائد العنصرية سمعنا شرح الحديث ان الدعاء عند ذكرهم هـ
 في البخاري مستجاب وقد جرب **وفي** الكواكب الدنية وكان عدة من خرج
 ثمانية وخمسة ثمانية منهم من المهاجرين اخوهم عثمان بن عفان خلفه
 النبي صلى الله عليه وسلم علي بنته زكية زوجة عثمان وكانت مريضة
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان لك لاجرا رجل من شهر يدر او سهمه
 رواه البخاري والثاني والثالث طلحة وسعيد بنسب النبي صلى الله عليه وسلم
 بمكة ما لم يحبس العير فنتار حتى بلغوا الخزار فامنا هناك فخرجت بهما
 العير فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم الخبر فخرج فخرج ورجعا يريدان المدينة
 ولم يعلما بخروج النبي صلى الله عليه وسلم ففترضا المدينة بخير العير وقدره
 كان صلى الله عليه وسلم قبل مجيئها خرج منها بقصد العير **وفي**
 ففترضا المدينة في اليوم الذي لاقى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيا
 منصرفا من ثور ففترضا لهما بستانهما ما واجههما فكانا كمن شهدهما هـ
 وخمسة من الانصار اخذهم ابولبابة رده من الطريق لخلافة المدينة
 والثاني قاصم بن عدي العجلي استعمله علي اهل العوالي والثالثة حارثة
 ابن قاطبة تبعه من الروحا الي بني عمرو بن عوف والاربع والخامس الحار
 بن الضمة وخوات بن جبير سقطا من الابل فاصابهما نيفس كسري هـ
 فودهما من الطريق **وفي** الكواكب الدنية كان عدة المشركين الفاسا
 ويقال تسعمائة وخمسين رجلا منهم مائة فرس وسبعماية بعير ولما
 فطر صلى الله عليه وسلم الي اصحابه وراي قلة عددهم وعزيمتهم قال هـ
 اللهم انهم كفارة فاحلهم اللهم انهم مائة فاكسهم اللهم انهم جيشاع فاحلهم
 اللهم انهم مائة فاعلهم فاستجيب دعوتهم ثم ففتح الله ذلك وما من رجل
 منهم الا رجح يحمل او حملين واللتوا وشيعوا **وفي** سيرة ابن هشام هـ
 قال ابن اسحق ورفق صلى الله عليه وسلم اللوا الي مصعب بن عمير بن هـ
 هشام بن عبد مناف بن عبد المطلب قال ابن هشام وكان ابيهم وكان لنام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رايتان سوداوان احدهما مع علي بن ابي
 طالب يقال لهما العقاب والاخر مع بعض الانصار وكانت ابل اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ سبعين بعيرا فاعتقبوها وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بن ابي طالب ومرثد بن ابي مرثد هـ
 يعتقبون بعيرا **وفي** الكشاف يعتقب البعير منهم علي البعير الوليد
 وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك السفر علي بن ابي طالب

ابولبابة
 واخوه
 وكانوا من عصابة
 من بني النضير

وابي لبابة وزيد بن حارثة **وفي** الحديث اذا كان غيبة النبي صلى الله هـ
 عليه وسلم قال اركب يا رسول الله حتى نمشي عنك فيقول ما انتما اقوي علي
 السفر مني وما انا ما غني من لاجر ففعلنا قال ابن اسحق وكان زيد بن حارثة
 وابولبابة وابنة موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتقبون بعيرا
 وكان ابو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف يعتقبون بعيرا وقال ابن اسحق وجعل
 علي الشافقة قيس بن ابي شمعونة اخا بني مازن بن النجار وكانت رابية
 الانصار مع سعد بن معاذ فيها قال ابن هشام قال ابن اسحق فسلط طريقه
 من المدينة الي مكة علي بنسب المدينة ثم علي المصيق ثم علي ذك الحليفة هـ
 ثم علي الكلاب الحبيش قال ابن هشام ذات الجيش قال ابن هشام اسحق
 ثم موثلي تريان ثم علي ملا ثم علي عيسى الحسام من مرتين ثم علي صخير **وفي**
 الينام ثم علي السبابة ثم علي في الروحا ثم علي شنوكه وهي الطريق المعتدلة
 حتى اذا كان يعبر في الطريق فقال ابن هشام الطيبة عن غير ابن اسحق لقوا هـ
 دخلا من الامراب فسالوه عن الناس فلم يجدوا عنده خيرا فقال له الناس
 سلم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوفيكم رسول الله فقالوا نعم فسلم
 عليه ثم قال ان كنت رسول الله فاحبرني عن ما في بطن ناقتي قال له سلمة
 ابن سلامة بن وقش لا تسال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل علي انا اخبرك
 بذلك نزلت عليهما في بطنك منها سخلة فقال له رسول الله عليه وسلم
 فحشت علي الرجل ثم اعرض عن سلمة ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سحيج وبني الروحا **وفي** معالم التنزيل اخذ رسول الله صلى الله هـ
 عليه وسلم بالروحا عينا للقوم فاخبره بهم فبعث رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عينا له من جهينة خليفه الانصار يدعي ابن الاريقط فاتاه بخبر
 القوم وسبقته لغير رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتى من الروحا هـ
 حتى اذا كان ما لمصرف ترك كل طريق مكة فليسا وسلمك ذات اليمين
 علي السارية يريهم يراهم فسلطك في ناحية منها حتى خرج واديا يقال
 له رحقان بين السارية وبين مصيقي الصفا ثم علي المصيق ثم انصب
 يد حتى اذا كان قريب من الصفا حيث يسب ابن عمرو الجهني فليفت
 بني ساعدة ومدي بن ابي الرعيان الجهني فليفت بني النجار الي يد ربيعة
 له الاخبار هـ عن ابي سفيان وعمره **وفي** خلاصة الوفا الصفا فانيث
 الاصغر واد كثير العيون والتمل سلكه النبي صلى الله عليه وسلم من جهنة
 من يد الكبري وقال محمد سلك غير مودة فتصني العيان حتى نزل اليك را
 فانا خا الي تل قريب من الماء اخرا شائنا بها لسفيان فية ومحمد بن عمرو

المهني على المتأتمن جاريين من جواردي الحاضرين لزمان على المسما
والمرؤسة تقول لصاحبه ما أثاره العير عند او بعد عرقنا عمل لهم ثم اقصي
الذي لك فقال مجدي بن عمرو وكان على التماسد فنت ثم خلص بينهما فلما
سمع بذلك عكرية وبسبب من فلتسا على بعيرهما ثم انطلقا حتى اتيا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاحترأه ثم تقدم ابن سفيان للعير حذر احكي
ورد التماسد المجدي هل احسبته احدا قال تاريت احدا انكره الا الى رايته
راكبين انما هما الى قد التل ثم استقيتا في شئ لهما ثم انطلقا فاتي ابو حنيفة
مناخهما فاحذر من ابقار بعيرهما فمتة فاذا فيه كسرات النوى فقال
هذه والله علابه يثرب فرجع الى اصحابه سريعا فصرف وجهه عيره
عن الطريق فساحل بها وترك بدرا يستار وانطلق حتى اسرع قال
ابن اسحق ثم ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقر قرم العيرين فلما هم
استقبل الصفا في قرية بين جبلين سأل عن جبلين هما اسماء وهما
فقالوا الحمد هما هذا مسلح وللأخر هذا مجدي وسأل عن اهلها فقالوا ابني
النار وبنو احراق بطنان من غفار فكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم
والصفا يستار وسلك ذات اليمين على واد يقال له ذفران وجزع فيه ثم نزل
رواية خلاصة الوفاذ فران واد معروف قبل الصفا يستار سبله
فيها من المغرب يسلكه الحاج المصري في رجوعه الى يلبع فياخذ **رواية**
اليمن كما فعله النبي صلى الله عليه وسلم في ذهابه الى غزوة بدر
وبه مسجد يشرك به على يسار السالك الى يلبع والحمد مسجد ذفران هو
رواية القاموس ذفران بكسر الفاء واد قرب الصفا قال ابن اسحق
ثم نزل ذفران فنزل جبريل فقال يا محمد ان الله وعده ان ياتاه الخبر
عن قريش يسيرهم لينموا عيرهم فاستشار الناس واخبرهم عن
قريش **رواية** الكشاف وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواذي
ذفران فنزل جبريل فقال يا محمد ان الله وعده ان ياتاه الخبر عن
العير فاما قريش فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ما يقولون
ان القوم قد خرجوا من مكة على كل صعب وذلوا فالعير احب اليكم
ام النغير قالوا للعير احب اليك من النغير فغير وجه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم رد عليهم فقال ان العير قد مضت من ساحل البحر ففأ
ابو جهل قد اقبل قالوا يا رسول الله عليك بالعير ودع العدة فقام عنده
عصب النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر فقال واحسن ثم قال عمرو احسن
ثم قام سعد بن عبيدة فقال انظر امر لك فامض فوالله لو سرق الي عدو ابني

ما خلف

ما خلف عنك رجل من الانصار **رواية** مع ما استجمع بين بكسر اوله
واسكان ثانيه وبعديا باثنتين من تحتها مفتوحة ثم نون اسم رجل كان
في الزمن القديم وهذا الذي ينسب اليه عن ابن من بلاد اليمن انتهى
ثم قدم سعد بن عمرو فقال يا رسول الله امض الي ما امرك الله فخرج نعلك
والله ما نقول كنا قللت بنو اسرائيل لموتى اذهب انت وربك انا هاهنا
قامرون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما ما تقولون ما دام منا
عين بكف فقاتل عن يمينك وعن يسارك ومن بين يديك ومن خلفك
فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك العباد يعني مدينة ما لم نكسبه
لما لدنا معك من دونه حتى تبلغه فصحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال له حيرا **رواية** اشرف وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسر بذلك وقال ابن هشام ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشيروا
علي واما يريد الانصار وذلك انهم حين ما بعثوا بالحق فالتوا يا رسول
الله انا براس ذمامك حتى فصل الي رعاينا فاذا وصلت اليها فانت
في ذمامنا فمما منع منه ابنا ما ونمتا فانا فكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخوف ان لا تكون الانصار تركي علي ما نصره الامم دهم غر
بالمدينة من عروه وان ليس عليه ان ليسين بهم من بلادهم فلما قال ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له سعد بن معاذ والله لكانك تريدنا
يا رسول الله قال اجل قال فقوامنا بك وصديقناك وشهدنا ما جيت به
هو الحق فاعطيناك على ذلك مواثيقنا على السمع والطاعة فانضوا رسول
الله لما اردت فخرج نعلك فوالذي بعثك لو استعصمت بنا هذا البحر
فمضت لمضنا فمك ما خلف منا رجل واحد وما نكره ان تلتقا بنا عرونا
ان لصبر في الحرب صدق عند اللعان للذي يريك منا ما تقر عينك فسرنا
على بركة الله فسر رسول الله يقول سعد ونشط ذلك فقال سيرا وابشروا
فان الله قد وعدني احدي الطائفتين والله لكان في الآن انظر الي مصارع
القوم ثم ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذفران فسلط على ثمانية
يقال لهما الا ما فرم الخط منهما الى بئر يقال لها الدبة في الوفا الدبة بفتح اوله
وتشديد اللوحدة من تحت كدبة الدمن بعناه مجتمع الرمل بين موضعين
اصافروا به را حنا زبه النبي صلى الله عليه وسلم بعد ارجاله من ذفران
يريد بدرا **رواية** القاموس الدبة بالضم موضع قريب بدرا قال ابن اسحق
ونزل الحنان يمين وموكل شيب عظيم كالجبل ثم نزل قريشا بن بدرا فركب
موو رجل من اصحابه قال له هشام الرجل ابو بكر الصدوق قال له اسحق

حتى نزل على شيخ من العرب فسأله عن قريش وعن محمد وأصحابه **وسأله**
ملفعة عنهم فقال **الشيخ** لا أعبركمنا حتى نخبراني من انتم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا أخبرتمنا الخبرناك قالوا ذاك **بذل**
قال نعم قال الشيخ فانه بلغني ان محمدا وأصحابه خرج يوم كذا وكذا فانه كان
الذي أخبرني صدقني فمهم اليوم بمكان كذا وكذا المكان الذي به رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبلغني ان قريشا خرجوا يوم كذا وكذا فانه كان الذي
أخبرني صدقني فمهم اليوم بمكان كذا وكذا المكان الذي به قريش فلما فرغ من
خبره قال من انتم فقال له **رسول الله صلى الله عليه وسلم** عن من
ثم انصرفا عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **في المني** اذا
صلى الله عليه وسلم ان يومهم انهم من العراق وكان العراق يسمى بالكوفة
فيه وأما اورد انه خلق من طرفة سا قال **ابن هشام** يقال الشيخ سفيان
العمري قال ابن اسحق ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أصحابه
فاما اسكني يقرب علي بن ابي طالب والزبير وابن العوام وسمعته اني **وقاص**
في نفر من أصحابه التي ما تروى في مسند الخبير فاصابوا اربعة لقرشي
فيهم اعلام اسود لبني الحجاج اسمه اسلم وعلام لبني **الحام** بن شعيب
اسمه مريض بن ديار وقرشي قوله وكانوا كثيرا وأول من بلغ شركي قريش
المزار رجل اسمه عجير فبلغهم خبر **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
وقال يا ابا طالب من ابي كيشة مع أصحابه قد اخذوا رواتك مع ه
غلامين فوقع في جيشهم انزعاج واضطراب وعوق فلما اتوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالغلامين سألوهم ما ورسول الله صلى الله عليه
وسلم فأنهم بعلي فقال **الشيخ** عن سقاة قريش بعثونا نسقيهم من الماء
فكرة القوم خبرهم ما ورحلوا ان يكونوا لابي سفيان ففر يومها فلما اذ لقوا
قالوا نحن لابي سفيان فتركوا ما فرج **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
سجد سجدة نبيه ثم سلم وقال اذا صدقنا كما دخرتكمها واذا اذن بان تركتمو
مترقا قالوا انهم المربيش اخبراني عن قريش قالوا نعم والله علي وذا هذا
الكثير العنقل **فقال** ك القوم قالوا كثيرا **قال** كم عدتهم قالوا
ما نرى **قال** كم يخرجون يوم كل قالوا يومنا تسعة ويوما عشرة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها عين التسعاية والالف ثم قال
لها من فيهم من اشرف قريش قالوا غنمة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة
وابو العترة بن هشام وحكيم بن حزام وموقل بن حوكلير والمبارك
ابن عامر بن نوفل وطعينة بن قريش بن نوفل والمضر بن الحارث

وربيعة

وربيعة ابن الاسود وابو جهل بن هشام وامية بن خلف ومنبه ابن
الحجاج وسهل بن عمرو بن عبد ود فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الناس فقال هذه مكة قد ائتكم اليكم افلا كبرها قال ابن هشام ولم
اقبلت ونزلوا بالجحفة راى جهم بن الصلت بن مخزومة بن المطلب بن عبد
مناف رؤيا فقال اني اري نبتا يري النسيم واني لبين النسيم واليها ان اذه
فطرت الي رجل اقبل علي فزس حتى وقف ومعه بعر له ثم قال قتل عتبة
ابن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو النكم بن هشام وامية بن خلف وفلان
وفلان فمردحيا لا من قتل يوم بدر من اشرف قريش ثم رايته من **مرب**
في ليلة بغيره ارسله في المعسكر فبات في جنتا من اخبية الا العسكر الا احبته
نضج من ثمة فبلغت ابا جهل فقال وقرا ايضا بني اخبر من بني عبد المطلب
يعلم عن من المقتول ناعن التقي **قال ابن هشام** واما راي ابو
سفيان انه قد احز زيرة ارسل الي قريش انكم انما اخذتمتم تمنعوا اهلنا
وعيركم واموالكم فقد نجها الله فارجموا فقال ابو جهل بن هشام والله
لا نخرج حتى نرد بكر او كان بدر موسما من تواسم العرب يجتمع لهم به سوق
في كل عام فتقيم عليهم ثلاثا فتخرجهم الجور ونظم الطعام ونسق الخمر وتغرب
علىنا الفيات ونسمع بنا العرب ومسيرنا وجهنا فلا يرآون بها بوننا
ايراجرنا فامنعوا فوافوا فاستقوا الودس المانيا مكان الحبر وماحت
عليهم المنزع مكان الفيات وقال الاخنس بن شريق بن عمرو بن وهب
المشقي وكان خليف ابني زيرة ومام بالجحفة ما بني زيرة فوجعا
الله اموالكم وخلف لكم فاصحابكم محزنة من نوفل واما نفرم لثمنوه
وماله فاجعلوا الي جنبها وارجموا فانه لا حاجة لكم بان تخرجوا في ضيقة
لا تسعوا لاني قول هذا يعني ابا جهل فرجموا ولم يشهدوا نوري واخذوا طلعوه
وكان فيهم سقا غدا لم يكون يقي من قريش بطن الانفسهم فاس الا بني عدي بن
كعب لم يخرج منهم واحد فوجعت بنوا زيرة مع الاخنس فلم يشهد بورا
من هاشم الميلى بن احد **روى** ان ابا سفيان صااد فم فقال
يا بني زيرة لاني المير ولا في المير وهو او امي قال هذا انا الوالدة ارسلت
ان ترجع وفي بعض التفاسير قال اخنس بن شريق ما قوم اذا حصل لرا دنا
الذي مؤجلا اموالنا فنرجع فقال له ابو جهل اخنس فرجع في ذلكم اية
من بني زيرة فسمى اخنس اخن من العرب ولما بلغ ابو سفيان
قولا بني جهل قال واقوماه فزاعل عمرو بن هشام يعني ابا جهل **روى**
ان ابا سفيان لما بلغ العير الي مكة رجع ولحق بجيش قريش فمضي معهم

ثم بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عريشا فكان فيه **خلاصة الوفا**
متجدي بركان العريش الذي بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
يبرسند وهو معروف عند الخيل والعين قريبة منه ويقربه في جهة
القبلة مسجد اخر بنى به اهل يبرسند المسجد ولم اقف فيه على شيء قال
ابن اسحق وقد اختلفت قريش حين اصيحت فاقبلت فلما رآها رسول
الله صلى الله عليه وسلم بضوب من العققل وهو الكتيب الذي جأ في
منه الى الوادي قال اللهم هذه قريش قد اقبلت بخيلها وجرها تخالوت
وتكذب رسولك فنصرته الذي وعى نبي الله احمهم العداة وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وراعتبة سنة ربيعة في القوم على جبل له
احمران ثلوثي احد من القوم خير فمعه صاحب الجمل الاصفر ان يطيعوه
يرشدوا وقد كان حفاة من اهل يبرسند رخصة العقاري بعث الى قريش
حين مروا به ابنا له يحز ابن اهل يبرسند وقال ان احببتكم ان تمركم سلاح
ورجال فعلننا قال فارسلوا اليه ان وصلتك رحم ولقد فضلت الذك
عليك فلم يرك ليكن كنا امانا قاتل الناس شايضا ضلعي عنهم ولكن كنا
امانا قاتل الله كما تزع محمد فمنا لا حرك باله من هاهنا فلما نزل الناس
اقبل نفر من قريش حتى وردوا حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيهم حكيم بن حزام فقال **رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوهم**
فما غربت منه رجل يومئذ الا قتل الا ما كان من حكيم بن حزام فانه لم يقتل
ثم اسلم بعد ذلك فحسن اسلامه فكان اذا جهر في بيته فقال والذ
بحا في يوم يبرسند لما المهين القوم بعثوا عيسى بن مريم فقالوا احذر
لنا اصحاب محمد قد ابرسند حوال العسكر ثم رجع اليهم فقال ثلثا فيه
رجل يبرسند فليلا او ينقضونه ولكن اهل يبرسند حتى انظر للقوم كبر
او تعد بضرب في الوادي حتى ابعده فلم يرسيا فخرج اليهم فقال يا ابا
شيثا ولكن قد رايت يا عكر قريش السلايا **رواية للولاي**
تعمل المنايا نواصب يثرب تعمل الموت المناقع **المستقى السمع المناقع**
اي القاتل قوم ليس لهم صفة ولا سلحا الا سيوفهم والله ما اري ان يقتل
منهم رجل حتى يقتل منهم رجل اعترادهم فها خير في العيش بعد ذلك
فراوا رايكم **رواية** ان النبي صلى الله عليه وسلم راي المشركين في وقعة
يبرسند في الشام قليلا فاحير به لك اصحابه وكان تلبينا لهم وتشميما على
عدهم ولما راه اباهم كثيرا المشركين واجلوا وها هو الاقدام عليهم وتماز
في القتال وتوردوا بين الشيات والفرار فقتل الكافرين في امين المؤمنين

روي

عوا

حي

حتى قال ابن مسعود لمن الي جليله ان ارام سبعين فقال ارام مائة
وكاوا الفاضلين وانصروا مائة واربعمائة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وليحتروا عليهم وقلل المؤمنين في اعيان الكافرين قبل التمام القتال
حتى قال ابو جهل ان محمدا واصحابه اكلة جزور وليحتروا عليهم وليلا
يرحبوا من قتالهم وليلا يستعدوا والهم ثم كثر طاهم في اعيانهم حتى يروى
شكيتهم لتفاهم الكثرة فتبهمهم وتكسر قلوبهم وهو امن عظام ابيات
تلك الواقعة فانه البصر وان كان قريش الكليل قليلا والقليل كثيرا
لكن لا على هذا الوجه فلا الى هذا الحد واصحابه يصفون ذلك بصد الله تعالى لا يصح
عن اصحابه يصفون دون يصفون مع التساوي في الشرط كذا في انوار السيرة
فلما سمع حكيم بن حزام قول عكر بن عكر في الناس فاني عشة فقال يا ابا الوليد
انك لبيبر قريش وسيد هذا المظاع فمنا اهل لك الي ان تزل تذكر مننا عكر
الي اخره مر قال وما ذاك يا حكيم قال ترجع بالناس وتعمل امر جليلك
مروى عن الحصري قال قال قد فعلت انت علي يرك لك انما هو خليلي ففعلت
وما اصيب من ماله فانت ابن الحنظلية يعني ابا جهل والحنظلية ام الي
جهل وبي اسمائيت مخزومة اخوي بني نهشلية بن دارم بن مال
ابن حنظلة فاني الخشي ان يغير الناس عليه ثم قام عشة خطيبا فقال
يا معشر قريش انكم والله ما فصلتموه بان تلتقوا محمد واصحابه شيئا
والله لئن اصبحتموهم لا يزال الرجل ينظر في وجه الرجل يكره النظر اليه
قتل ابن عمه او حاله او رجلا من عشيرته فارجموا الخواص ابن محمد وبن
سائر العرب فان اصحابه الذي اردتم وان كان غير ذلك الماكم ولم تفرصوا
منه ما تريدون وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم راي عشة
في القوم على جبل له احمر الى اخر الحديث كما مر **قال حكيم** فانطلقت
حتى جئت ابا جهل فوجدته قد شامد رعاله من جرحه فاني وبيها
فقلت له يا ابا الحكم ان عشة ارسلني اليك بكرة او لذي الذي قال
فقال انتقم والله سمعه حين راي محمد واصحابه اكلة كلالا والله لا ترجع
حتى يحكم الله بيننا وبين محمد وما بينه ما قال ولكنه قد راي محمد
واصحابه اكلة جزور وفيهم امة قد تخوفكم عليه يعني ابا حكر يعني
ابن عشة وكان قد اسلم **وفي** المستقى قال عشة يخو اب حكيم
قد فعلت يعني قال انا اكمل بدهم خليلي فاذا مية الي ابن الحنظلية يعني
ابا جهل فقال له هل لك ان ترجع اليوم بما ملك من ابن يملك فحيته
فاذا هو في جماعة من بني يدي ومن ولديه واذا ابن الحنظلي واقف

علي راسه وهو يقول قد مضت عقري من بني عبد شمس وعقدي الي
 محزون فقلت له يقول لك عتبة هل لك ان ترجع عن ابن عمك قال
 انما وجد رسولك قال حكيم فخرجت ابياد الي عتبة وهو متك على
 ايمان رخصة وقرا عدي الي المشركين نشر خبر اير فطلع ابو جهل
 والسري وجهه فقال لعتبة انتقم سحره وهذا الكلام تقول العرب
 للحنان فقال لعتبة ستعلم عرا من انتقم سحره انام انت **وفي رواية**
 ورواية قال لعتبة اني نعت بك مصغر اسند انما قال هذا لان
 ابا جهل كان له برص في البنت وكان يردد بالزعفران فغضب
 ابو جهل وسئل سيفه وضرب به منى فترسه فقال ايمان رخصة
 ببس قال قال ابن هشام ثم بعث ابو جهل الي عامر بن الحضرمي
 فقال هذا احلبيك يريد بالناس ان يرجع بالناس وقد رايته تارك
 بعينك ففروا نشر حفرتك وفتل احبك فقام عامر بن الحضرمي
 فاكتشف ثم صرخ واعمره فحبسه الحرب وحصب امر الناس
 واسترقوا على نكاحه عليه من الشر وانسره على الناس الذي الكذب
 دعاهم اليه عتبة ثم التمس عتبة بيضه ليدخلها في راسه فحشا
 وجرد في الجيش بيضه لئلا يراه من عظم هامة فلما راي ذلك اعتمر
 على راسه ببرد له وعقود رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة الرية
 وكان لو اوده الاظم ثوا المهاجرين مع مصعب بن عمير ولو الخنزرج مع الجبابرة
 ابن المنذر ولو الاوس مع سعد بن معاذ وحمل شعار المهاجرين يابني
 عبيد الله وقيل كان شعار الكلاب منصورا **وفي رواية** الكلابي كان
 شعار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احل احل وكان مع
 المشركين ثلاثة الوية لوانع عبد العزيز بن عمر ولو اوع المنصور الحارث
 ولو اوع طلحة بن ابي طلحة فكلهم من بني عتبة الدار وخرج الاسود بن عبد
 الاسد المحزومي وكان رجلا شرسا في الخلق فقال اعاهد الله لا اشر من
 من حوصكم ولا اهدمته ولا موتن قوله وقد فخرج اليه حمزة بن عبد
 المطلب فلما التقيا صر به حمزة فاطن قدامه بلف سفاه وهو
 دون الخوض فوقع على ظهره تشنج رجله وما ثم حبا الي الخوض حتى
 اقتحم فيه يريد ان يخنق بينه واتبعد حمزة ففصر به حتى قتله
 في الخوض ثم خرج بعد عتبة بن ربيعة بن الحنفية شيبه بن ربيعة وابنه
 الوليد بن عتبة حتى اذا فضل من الصف دعا الي المبارزة فخرج اليه فقتله
 من الانصار ثلاثة وهم عوف ومعاذ ابنا الحارث وامرهم لعقروا رجل احل

يقال له عبد الله بن رواحة فقالوا من انتم قالوا ارحط من الانصار قالوا
 ما لنا بكم من حاجة قال ابن اسحق عن عامر بن عمرو عن قتادة بن عتبة
 ابن ربيعة قال للعنينة من الانصار اكنوا كرام انما تريد قوما قال قتادة
 مناد بهم يا محمد اخرج البنا اكنوا من اقوامنا فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فربا عبيدة بن الحارث وقربا حمزة وقربا علي فلما قاموا ودوا
 منهم قالوا من انتم قال عبيدة عبيدة وقال حمزة حمزة وقال علي علي قالوا انما كنا
 كرام فبارز عبيدة وكان اسن القوم عتبة بن ربيعة وبارز حمزة شيبه بن
 ربيعة وبارز الوليد بن عتبة فاما حمزة فلم يهل شيبة ان قتله وامر علي
 فلم يهل الوليد ان قتله واختلف بين عبيدة وعتبة ضربتين فلاما اثبت
 صاحب وكروية وعلى باسيافهما على عتبة فرفعا عليه واحتملا صلبهما
 فجاذا الي اصحابه وكذا قاله موسى بن عتبة وقد صرح قوله هذا فقال في هذا ان
 خصيان اختصوا في ربهم الانية تركت في قولا السنة **وفي رواية**
 قتل علي الوليد ثم قام شيبة بن ربيعة فقام اليه عبيدة بن الحارث فاختلفا
 ضربتين ففصر به عبيدة ففصره وضرب شيبة رجل عبيدة ففصره
 اسفل من الركبتين وصريا جميعا وقام عتبة وقام اليه حمزة فاختلفا
 ضربتين فلم يصنع شيئا فاعتق كل منهما صاحبه فامرك عبيدة
 ابن الحارث وموضري ففصر عتبة ففصره ساقه فقام اليه حمزة ففصره
 حتى برد واحتمل علي وحمزة عبيدة فجاها الي اصحابه وقتل قطعت رجله
 وخرج ساقه يسيل فلما اتوا بعبدة الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 الست ثم جرد يا رسول الله قال علي فقال عبيدة لو كان ابو طالب حيا لعلم
 اني القى من عبيد حيث يقول

- وسلم عتبة بضرع حوله • وتزهل من ابناينا والحلال
- وفي رواية انشر عبيدة هز عن البيهقي •
- فان يقطوا رجلي فاني مسلم • وارجوا به عيشا من الله عاليا
- قال البيهقي الرحمن من فقتله • لئلا سائل الاسلام عطا المنساويا
- وماتت ارفند رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفراء وماتت ثلاث وستين
- سنة وقيل فاشا اياها ثم مات بالروحا كن في المنتهي **وفي رواية** الحنفية
- قيل ان حمزة قتل يوم بدر وعتبة بن ربيعة مبارزة قاله موسى بن عتبة
- وفيرة وقتل يوم بدر لعينة بن قريه فقام مطعم بن قريه وقتل الاسود بن
- عبيد الاسد المحزومي يومئذ في القوم وقتل سباع الخزاعي وقيل بل قتل
- يوم احد قبل ان يقتل **وفي الكلب** الكلب في عتبة انه لما هلك

القوم المتبارزة فقام اليه ثلاث نفر من الانصار استجابوا للذي صلى الله
 عليه وسلم من ذلك لانه كان اول قتال التقى فيه المسلمون والمشركون
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم شاهد معهم قاتل النبي صلى الله عليه
 وسلم ان تكون الشريعة بيني وبينهم فناداهم لان ارجعوا الى مصطفاكم وليقيم
 عليهم بنوايتهم فعند ذلك قام حمزة وعلي وعبيدة وقال ابن السكيت
 ثم ترحم الناس وروى بعضهم من بعض وقد روى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اصحابه ان لا يحملوا حتى يامروهم وقال ان اكبركم القوم قاتلوا
 عنكم بالنبل ورسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش ومعه ابوبكر
 الصديق وعمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم صفوف اصحابه وفي يده
 قرح يعمل به القوم فمر سواد بن عمرو بن حليف بنى عدي بن النجار
 وهو مستنفل من الصفه اي يارز فطمع في بطنه بالفرح فقال **ع**
 استوبا سواد فقال يا رسول الله اوجعني وقر بعينك الله بالعدول
 والانصاف فاقدرني فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه
 وقال استنفل فاعشقه فقبل بطنه فقال يا اخاك علي هذا يا سواد
 قال يا رسول الله حضرتنا نرى فاردت ان يكون اخر القوم عليك ان يمس
 جلدي جلده فذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عنقه ثم عرك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفوف ورجع الي العريش فدخله
 ومعه فيه ابوبكر فليست بعد فيه غيره ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 ينشأ ربه بما وعدته من النصر ويقول فيما يقول اللهم ان تهلك هذه
 العصاة اليوم لا تخبرني الارض ايها ابوبكر يقول يا بني الله بكفياك
 بعض مناشدتك ربك قال الله سبحانه وعادك **روى الساي**
 والحاكم عن علي رضي الله عنه انه قال قاتلت يوم بدر ثم جيت فاذا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده يا حي يا قيوم فرجعت
 فقاتلت ثم جيت فوجدته كذلك **وفي المواهب** الله نبيه في جميع
 مسلم عن ابن عباس قال عمر بن الخطاب لما كان يوم بدر ونظر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه ثلثمائة
 وبعثة عشر دخل العريش فاستقبل الفيلة ومعه يده وجعل يهتف
 يريهم اللهم انجز لي ما وعدتني فما زال يهتف يريهم ما دانه حتى
 سقط داه على منكبيه فاحد ابوبكر داه والقام عليه منكبيه ثم التزمه

من ورايه وقال يا بني الله كفاه مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك
 فانزل الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اليهم فادعوا اليكم
 لكم بالعلم من الملائكة نزول من مستجابين بعضهم في اثر بعض وعلى قراءة فتح
 البراء تعناه اردن الله المسلمين وجاههم به مدوا وفي الآية الاخرى مثلاً
 الاق من الملائكة منزلين فقبل معناه ان الالف ارفهم مثلاً الاق فكان
 الاكثر مدد الملائكة وكان الالف مدد من رافهم والالف هم الذين قاتلوا
 مع المؤمنين وهم الذين قال لهم الله فثبتوا الذين امنوا وكانوا في صفه الرجال
 ويقولون للمؤمنين اثبتوا فان عدوكم قليل وان الله معكم وقال الربيع بن
 اسير ان الله المؤمنين بالالف ثم صاروا ثلاثة الاف ثم صاروا خمسة الاف
 قال ابن اسحق وقد حقق رسول الله صلى الله عليه وسلم خففة وهم في العريش
 ثم انقذه **وفي** رواية اخذته صلى الله عليه وسلم سنة من النجوم ثم
 استيقظ من نومه فقال ابشر يا ابنا بكر امياك نصر الله فذا جبريل اخذ
 بعنان فرسه يقوده على مناميه النقع يريد وقد روي مسجع مولد عمر
 منهم فقتل كان اول قتيل من المسلمين ثم روى حارثة بن سراقة احدى
 بني عدي بن النجار وموثير بن الحوام قتلهم فاصاب حمزه فقتل
 ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس وهو يبكي
 في الدرع ويقول سيهزم الجمع ويولون الدبر فحضرهم وقتل كل امرئ منهم
 ما اصاب وقال الذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل
 صابرا محسباً مقبلاً غير مدبر الا ادخله الله الجنة فقال عمر بن
 الخطاب اخونني سلمة **وفي** من روايت ياكل من نخع اخا يميني ويمن
 ان ادخل الجنة الا ان يقتلني مؤلفا فقتل من تيمه واخذ سيفه
 فقاتل القوم حتى قتل وهو يقول

- ركنك الى الله بغير الزاد • الى التقى والعمل المعاد
- والصبر في الله على الجهاد • وكل زاد عرصة النقاد
- غير التقى والبر والرشاد • **وفي المشكاة** فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى جنة عرضها السموات والارض قال
 عمر بن الخطاب نخع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد علي قو
 نخع قال لا والله يا رسول الله الارض ان اكون من اهلها قال فامض
 اهلها فاحض من روايت من فخذ اي جعته فاحض فاكل من من ثم قال لئن انا
 جيت حتى اكل تمر في اهل الحيا طويلاً قال فزمتي بما كان معه من التمر فحضر
 قاتلهم حتى قتلهم رواه مسلم **قال** والتقى الناس ودفن بعضهم من بعض

لك

قال ابو جهم اللهم اقطعنا رحا فاني بما لا يعرف فاحته العذرة وكان هو المستفح
على نفسه وقال يوسف بن الحارث ما ذا يصنعك الرب من عبده غسسه
بده في العدو وحاسرا فزع رعا كانت عليه فقدم تا ثم اخذ سيفه لقاتل
القوم حتى قتل وقال عكاشة بن محصن الاسدي حليف بني عكر بن شمس
يوم بدر بسيفه حتى انقطع في يده فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه
هذا من خطب فقال قاتل يدا عكاشة فلما اخذته عا وفي يده سيفا
طويل القامة شديدا المشي ابيض الخدين فقاتل به حتى فتح الله على المسلمين
وكان ذلك السيف يسمى القون ثم لم تزل عنده حتى قتل في الردة ومعه قتل
طليحة الاسدي ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ حنيفة من الحبيبات
فاستقبلها فترسها ثم قال شاهرته الوجوه ثم نهم بها ثم امر اصحابه
فقال شروا فكانت الهزيمة وجعل الله تلك الحبيبات عليها شاهدا ثم ترك
من المشركين رجلا الاملا عبيبه واستولى عليهم المسلمون معهم الله
ولا يكتفه ميا تلونهم ويا سرونهم ويحسدك الكفر كل رجل منهم قلب على وجه
لا يدري اين يتوجه يمالج التراب في رعد من عبيبه فقتل الله من قتل من
صناديد قريش واسرى اسرا من اسراهم قال قتادة وابوزيد ذكر لنا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ ثلاث احصيات فرمى بحصاة
في يمينه القوم ونحوه في يساره القوم وبحصاة في الكاهن وقال شاهرته
الوجوه فانهزموا فذلك قوله تعالى وشاريت اذ رمت ولكن الله رمي
سنة مقام التزبل فنادى كفا من حصا عليه تراب فري في وجوه
القوم وقال شاهرته الوجوه فلم يبق مشرك الا دخل في عينه فذه ومنحدره
منها شي فانهزموا وده فهم المؤمنون ميا تلونهم ويا سرونهم قال حكيم بن
حزام لما كان يوم بدر رستمنا متوتا من الشها الى الارض كانه صوت حصاة
وقعت في طشت حين رمي رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الحصاة
فانهزما وذلك قوله تعالى وشاريت اذ رمت ولكن الله رمي وقال
نوفل بن معاوية انه رستمنا يوم بدر ونحن نسمع كوقع الحصاة في الطساس
في ايدنا من خلفنا وكان ذلك اسرا الوعب عليه فلما وضع القوم
يا سرون سعد بن معاذ قائم على المزاب الذي فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم تنوشها السيف في يده من الاضفار يحرسون النبي صلى الله عليه
وسلم بما فوه عليه كره العدو ولاي رسول الله صلى الله عليه وسلم
في وجهه سميد الكواحية لما يصنع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لكالك يا سعد تله ما يصنع القوم قال اجل والله يا رسول الله

كانت

كانت اول وقعة او قعنا الله ما هل الشرك فكان الاخوان في القتل احب الي
من استنبنا الرجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ لا صحابة ابي قد
عرفت ان رجلا من بني هاشم وغيرهم قد اخرجوا كرها ولا حاجة لهم
بقاتنا فنزل لي احد من بني هاشم فلا يقتله ومن لي ابا الجحدي من
هاشم بن الحارث بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا
يقتله فانه امننا خرج مستكرها قال ابو حذيفة ان قاتل ابانا وابنائنا
واخواننا وعشيرتنا ونترك العباس والله ليرى لعينته لا حسد بالشيف
فلقت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعمر بن الخطاب يا ابا حفص
قال عمر والله انه لا اول يوم كنا في فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم باه
حفص ايصرب وجهه ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله لقتونا في
فكان ابو حذيفة يقول ما انا ما من من تلك الكلمة التي قلت يومئذ
ولا انال منها خائفا الا ان تكفرها عني الشهادة فقتل يوم اليمامة شهيدا
فاما عبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل ابو الجحدي لانه كان
اكد القوم عنه بمكة وكان لا يود به ولا يبلغه عنه شي يكرهه وكان من
قام في مقعر الصحيفة التي كتبت فربيت على بني هاشم وبني المطلب
فلقيهم المجرى زيد بن الحارثي حليف الانصار يوم بدر فقال له ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد مات عن قتلك ومع ابي الجحدي زميل
له فخرج منه من مكة وهو رجل من بني لبيد اسمه حنادة بن سارية بن
زهير قال وزميل فقال له المحمد بن زيد ما عني بناركي زميلك ما سرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الابلك وحرك قال لا والله لا لاوتن انا
وموحيما لا تخدعني مستامكة ابي تركت زميلي حرصا في الحيا وقال
يربح **•** لن يسلم ابن حرة زميله **•** حتى يموت او يرب سبيله **•**
فاقتلوا مقتله المجرى ثم ابي المحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل
والذي بعثك بالحق لقد جهدت عليه ان يستأسر فالتك به فابى الا
ان يقاتلني فقاتلته فقتلته وقال موسى بن عبيدة يزعم ناس ان اباه
السير قتل ابا الجحدي وياي عظم الناس الا ان المحمدر هو الذي قتل ثم اصره
به ابن عبيدة عن القولين وقال بل قتلهم بدير شك ابوداود المازني وسليبه
سيفه وكان سعد بن زيد حتى باعه بعضهم من بعض بني الجحدي وكان
المجذر قد ناسره ان يستأسر وشتر عليه المجذر بن السيف وطعن
الانصار كي يغيثا داود المازني بين ثريبه فاجبر عليه فقتله
كذا في الانفا قال ابن هشام حدثني ابو عبيدة وغيره ان عمر بن الخطاب

قال لسمع بن العاصي اني اراد ان كان في نفسك شيئا انك تظن اني قتلت
اباك اني لو قتلتك لم اعتذر اليك من قتلك ولكني قتلت حالتي العاصي
ابن هشام بن المعوية فاما ابوك فاني مررت به وموحيته تحت الثور
بوقته فبرئت عنه وقصده ابن عمه علي فقتله وقال عبد الرحمن بن
عوف كان امية بن خلف لي صديق وكان اسمي عنده عمرو فليما اسلمت
تسميت عبد الرحمن فكانت فليما في ويقول يا عمرو اريد عن اسم سماكه
ابوك فليقول نعم فاني لا اعرف الرحمن فاجعل بيكي وبيلتك شيئا ادعوك
به اما انت فلا تجيبني باسمك الاول ولما انا فلادعوك بما لا اعرف فقلت
يا ابا علي اجعل ما شئت فانت عبد الله فقلت نعم حتى اذا كان يوم
تدبر مررت به وهو واقف مع ابنه علي ابنة اخو ابية ومع اربعة
لي قد استلبتها فاما احملها فلما اذاني قال يا عبد عمرو فلم اجبه فقال
يا عبد الله فقلت نعم فخرت الادراع من يدي واخذت
بيده ويراينه علي اخذ بيدهما فقال يا عبد الله من الرجل منكم
المعلم بريشة نقامة في صدره فقلت ذلك هرة بن عتيد المطلب
قال ذلك الذي فقل يا ابا علي قال عبد الرحمن فوالله اني لا اتوردهما
اذا راه بلال قال راس الكفراسية وكان هو الذي يميزه بمكة على ترك
الاسلام فيخرجهم الي ربيعة فمكة اذا احسبت فيفهمه على ظهره ثم يامر
بالصخرة العظيمة فتوضع على ظهره فمكة ثم يقول لا تزل هكذا وتعارف
من يحمر فيقول بلال الحمد فليما له بلال قال راس الكفراسية بن
خلف لا يحوت ان يخاف قال قلت ابي بلال انا سرى قال لا يحوت ان يخاف
قلت اسمع يا ابن السوداء قال لا يحوت ان يخاف ثم صرح باعلاصه فليما انصار
الله راس الكفراسية بن خلف لا يحوت ان يخاف فليما هو ما حتى جعلوا في مثل
المسكة واما ادب عنه فاقلف رجل السيف فخرت رجلا ابنة فوق
ومناح امية صبيحة ما سمعت مقلي ما قط فقلت انج بنفسك ولا تخاف
فوالله ما اعني عليك شيئا فخرت بها يا شيخا فم حتى فرغوا منها فكان
عبد الرحمن يقول رحم الله بلالا فليما ادراعي وفجعتي يا سرى وقلت
الملائكة يوم يكر قال **ابن عباس** ولم تقابل في يوم سواه
وكما نواكوا فليما سواه من اليام عددا ومدا لا يخرجون وقيل لم
تقاتل الملائكة الا في يوم بدر ولا في غيره وانما كانوا يمشون السوارهم
ويثبتون المؤمنين والاقبلت واهل مكة في اهل اهل الدنيا كان
جبريل اهلك بريشة واحدة من جناحه متراين قوم لوط واهل

نور و قوم صالح بصبيحة واحدة وكان يسمى هو يوم بدر وعظيم بيض قد ارسلها
في كل يوم حين عظيم حمره ذكر ابن هشام عن علي بن ابي طالب رضي
الله عنه في سبب الملائكة يوم بدر مثل ما قال ابن عباس الا جبريل فان حمرته
على رضي الله عنه انه كانت عليه عمامة صخر اقال ابن عباس حمرته رجل
من غفار قال اقبلت انا وابن عم لي حتى اصعدنا في جبل مشرف على علي
بدر ونحن مشروران فنظروا من ثور الدبره فقتلت مع من يفتب فيبينها
ممن في الجبل اذ ذنت منها سمائة فسمعت من سمائة الجبل فسمعت
قايلا يقول اقدم خذروم فاما ابن عمي فالكشف ففزع قلبه ففزع مكانه وانما
انا فقلت اهلك ثم تماسكت وقال **ابو اسيد** المشاعدي بعد ان
ذهبت بحره وكان شهيد بدر لو كنت اليوم ببدر لمي بصري لا رايتكم
الشعب الذي خرجت منه الملائكة لاسلك ولا امتاركي وقال ابو داود
المازني لا ينفع رجلا من المشركين يوم بدر الا صريره اذ وقع رأسه قيل ان
يصل اليه سبي في فخرت انه قد قتل غيري **روي** انه جاب يوم بدر ربح
شديدة لم ير مثلها ثم ذهبت فجاءت ربح اخرى فكانت الاولى جبريل
في الف من الملائكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والثانية ميكائيل
في الف من الملائكة من يمينه ورسول الله صلى الله عليه وسلم والثالثة
اسرافيل في الف من الملائكة عن يمينه **وفي** الكشف شروك
جبريل في خمسة مائة ملك على الميسرة وفيها علي بن ابي طالب قال
الله تعالى اني ممدكم بالف من الملائكة **وفي** انوار التنزيل قيل لمد
الله يوم بدر اولا بالف من الملائكة ثم مئارا وثلاثة ثم مئارا واحدة
الف وكان سبب الملائكة يوم بدر انهم كانوا على صورة الرجال على اسم
ثياب بيض وعما يشبهون رجلا وان باهاتين اكتافهم حمر وحمر
وحمر وبيض **وفي** الحفوة ان الزبير بن العوام كان عليه يوم بدر
ربطة صخر اعجز بها وكان على البيضة فنزلت الملائكة على سببها
روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصحابه يوم بدر وهو فان
الملائكة قد شجرت بالصفوف الابيض في قلائسهم ومغافيرهم كذا
في معالم التنزيل والصفوف في خيلهم وكان خيلا ملحا وكان المشركون
يسمعون صهيل خيلهم ولا يرونها وقال قتادة والصفحات كانت الملائكة
قد ملوا بالهمن في نواصي خيلهم واذناها **وفي** خلاصة الوقت عن
حكيم بن حزام قال رايت يوم بدر وقد وقع يواذي خلص بجناد من السما
سد الانق فاد الوادي بسيل ملا فوقع في نفسي انه شيء من السما



به محمد صلى الله عليه وسلم فكانت الهزيمة وعن ابي اسامة بن سهل بن
 حنيف قال قال لي ابي لقد رايتنا يوم بكة رذان احمرنا لميثير بسيفه
 الي المشرك فيقع راسه من حبهده قبل ان يقبل اليه السيف وقال
 عكرمة كان يومئذ بيد راس الرجل لا يدرك من حبهده **روي**
 ان رجلا من الانصار اتبع كافر الي قتله فقبل اليه السيف
 سمع صوتا وضربا يقول قدم حيزوم فداي الكافر الذي قد لده وقع هو
 ضربة قد شق وجرح وجهه وانكسر انفه فجا الانصار الي النبي صلى
 الله عليه وسلم فاجبره بما قاله فقال صلى الله عليه وسلم صدقت
 فهو من عده السها **روي** المواهب اللدنية قال ابن الاثير كانت
 الملائكة لا تعلم كيف تقتل الا بمسح فكلهم الله بقوله فاضربوا فوق
 الاعناق اي على الروس واضربوا منهم كل بيتان قال عطية كل مفصل
 قال السهيلي جاني التفسير انه ما وقعت الا في راس او في مفصل وكانوا
 يصفون قتلي الملائكة من قتالهم باثره في الاغواق والبيات
روي خلاصة الوفا قال المرحاني شهد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يزار بسيفه الذي يدعى العقب وضربت طبلخانة النصر بجور
 كهيئة طبل ذي ضرب الى يوم القيامة قال العسطلاني في المواهب
 اللدنية يقال انها تسمع بيد ركنه طبل ملوك الوقت ويرون ان
 ذلك النصر الايمان ويقال لما جريته تسمع صوت طبل سمعنا
 محققا لا شك انه صوت طبل فطلعت اسمع ذلك الصوت يوم اجمع الامة
 بعد المرة قالوا ولقد اخبرت ان ذلك الصوت لا يسمع جميع الناس
 وقال مولف الكتاب محمد بن الحسن الديار فكري فقال الله عنهم
 وانا جريته في سنة ست وثلاثين وبسماكة وقت اجتازي
 بيد رفاقنا من المدينة المشرقة الي مكة المكرمة فنزلنا بكرة واقفا
 فيه يوما ولما حلت الغز يوم الاربعاء من اويل شعبان اتكررت
 نحو ذلك الصوت وكان يحي من كثيب صخم طويل يرتفع كالجبل شاما الي يدر
 فطلعت اغلا الكتيب ثم متابع الناس لسماع ذلك اذ كانا مائة امسكنا
 من الرجال والنساء في الشفادف وغيرها ما سمعت شيئا من اعلي
 الكتيب فنزلت اسفل فسمعت من اسفل ذلك الكتيب صوتا كهيئة
 الطبل الكبير سمعنا محققا لا شك من راسه قد دة ولذلك ساءل
 الناس كانوا يسمعون مثل ما سمعت بلا شبهة وكان الوقت صحويا ومثلنا
 فيه زمانا طويلا وكان الصوت يحي تارة من تحتنا ثم ينقطع وتارة عن

شمالنا وعلى كل الهيبات كنا نسمع الصوت قارعا وقاعا ومثلي سباعا
 محققا بلا شبهة وكان الوقت صحويا كذا الاربع فيه قال ابن اسحق واقبل ابو
 جهل يوم بدر يجر ومويقاتل ويقول

ما تنظم العرب العوان مني • بارل عامين حديث سني

• مثل هذا ولدني امي •

وكانه اول من لقيه معاذ بن عمرو بن الجحوش المخزومي سلمة قال سمعت القوم
 ابو جهل في مثل هذا الخرجة يقولون ابو الحكم لا يجلس اليه فلما سمعته جعله
 من شاني فصمت نحوه فاما مكنتني خلت عليه فضر به ضربة اطنت
 قدمه بصف ساقه فزاله ما شبهتها حين طاحت الابل نواه تطيح
 من تحت عرجة الموي حين يضرب بها وضربني اسبه عكرمة على عاتق
 فطرح يدي فقلعت بجلدي واجهضني القتال عنه فلقوا قلت ثمانية
 يوم واني لاسمها خلفي فلما اذنتي وضعت عليها قدسي ثم طمطمت بها
 عليها حتى طرحتها وعاش بعد ذلك معاذ الي زمان عثمان كذا في الاكتفا

روي المواهب اللدنية جاني النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ فيما ذكره
 القاصي عياض عن ابن وهب معاذ بن عمرو ويحمل بده ضربة عكرمة
 عليها فقلعت بجلده فقص صلى الله عليه وسلم عليها فلصف

ومواليا قال طرحتم ناكبا من انفا والابن اسحق ثم عاش بعد ذلك
 ثم مر باني جهل وهو مقيم معوذين عفر اضربه حتى اظلم فتركه وبع

رثق وقال معاذ حتى قتل فتر غير الله بن مشعور باني جهل حين امر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتماسه في القتلى وقد قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم انظروا ان حفي عليكم في القتلى الي اشر حرج في ركنه
 فاني زومت يوما انا ومو علي ما بذرة لعبد الله بن جزي عاتك ونحن غلامان

وكنتم اسف منه بليسير قد فعنه فوقع علي ركنه فحقت شنته في اموالها
 جهش لم يزل اثره به قال عبد الله بن مسعود فوجدته ما حرق رثق فعرفته

فوضعت رجلي علي عنقه قال وقد كان صلبت بي مرة بمكة فاذا اني وليكن
 ثم قلت له هل اخراك الله يا عبد الله قال مجازا اخرا في اعمد من قتلتموه

روي الصحاح قال ابو جهل لعمر من سيد فقتله فومنه ان هل زاد
 علي هذا قال ابن هشام وميالا عمار علي رجل قتلتموه اخبرني لمن الديرة

اليوم قلت لله ورسوله قال ابن اسحق وزعم رجل من بني مخزوم
 ان ابن مسعود كان يقول قال لعذر انقبت فيا روي العثم يرتفعاه

صعبا ثم اجتررت راسه ثم جئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقلت يا رسول الله هذا راس عمي والله ابي جهل فقال الله الذي لا اله غيره
وكانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلته نعم والله الذي لا اله
غيره ثم القيت راسه بين يدي فحمد الله وأحسنت في صحبته
عن عبد الرحمن بن عوف قال ليلتهما لما واقف في الصف يوم بدر فظفرت
عن يميني وشمالتي فاذ اناب من غلام من الانصار جرح مثله اسنانهما
فتمسكت لولا كنت بين اصبع منهن ففخر في احدهما فقال يا نعم هل تعرف
ابا جهل فقلت نعم وما حقا جئتك اليه يا ابي اهل قال اخبرت انه يب
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو رايت لاني ارق
سواريه سواره حتى مؤت الاعمى ساقا ففقت لك ففخر في
الاحر فقال مثلما قاله ففقت فواسرني ابي بين رجلين مكاههما
فلم استب ان رايت اليه ابي جهل فحول في الناس فقلت لا تتران هذا
الذي تسالاني عنه فاستدرا ففخرنا به شيفهما حتى قتلاه ثم انصرفا الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتراه فقال اكثرا فقتله فقال كل واحد
سهما اذا قتله فقال اهل مسهما سيفكما قال لا لا نظري في السيفين فقال
كلما قتله وقضى بسلمه لمخاض من عهرو الجحوش والرجلان معا ذبح
ابن عهروين الجحوش ومعاذ بن عقران منفق عليه كوا في الاكتفا والمشكاة
وقد ذكر ابن عتبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف يوم
بدر على القتلى فالتفت ابا جهل فلم يجد حمله حتى عين ذلك في وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم لا يجرن قريون هذه الامة تسعي له
الرجال حتى وجده عبد الله بن مسعود مصروعا بيمينه وبين العزلة
عبر كبير مقتعا بالبحر يد واما سيفه على فخذه ليس به جرح ولا يتطبع
ان يترك منه عضوا وهو مكب ينظر الى الارض فلما رآه ابن مسعود
خاف حوله ليقتله وهو خافه ان ينواله فلما رآه منه وابصره ه
لا يتركه فلما انه مثبت جراحا فادان بصره بيمينه فحاف ان لا يفي
شبا فاقاه من وزا به فتنازل قائم سيفه ابي جهل فاستلده وهو
مكب على لا يتركه ثم رفع ساقه المبيضة عن قتلاه ففخر به فوقع راسه
بين يديه ثم سلبه فلما نظر اليه اذ هو ليس به جراح ولا بصرف في عنقه
جرحا وفي يده مثل اثر السياط فاني ابن مسعود النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره بقتله والذي راى به فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك
ضرب الملكية **رواية** المتقي في رواية من عبد الله ابن مسعود
قال انتم بيت ابي جهل يوم بدر وقد ضربت رجله وهو صريع وهو

يرب الناس منه بسيف له من طبايل واصبت يده فقال الحمد لله الذي ه
اخراك يا عبد الله قال مثل انا الرجل قتله قومه فعملت اننا ولد بسيف
لي من طبايل واصبت يده فدر سيفه فاحذته فضر يده حتى قتله ثم خرب
حتى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فامنا اهل من الارض فاحبرته فقال
الله الذي لا اله الا هو فردد ه فقال قلت الله الذي لا اله الا هو قال لا يخرج
بيشي معي حتى قام صلى الله عليه فقال الحمد لله الذي اخراك يا عبد الله ه
مذا كان فربون هذه الامة **رواية** الينا بيع بيننا ابو جهل محول علي
فرشه في العزلة اذ اصابه ربح ملك في صدره ومقال كان ربح سيكايل
فخرج من فرشه فراه عبد الله بن مسعود فربا فبادر اليه وحل
على صدره ففزع ابو جهل غلبته فزله فقال روي الغنم لقد ارتفعت من تقا
صمنا وقال لمن الدبرة اي العلية قال لله ولرسوله يا عبد الله ه
قال انما تقتلني انما تقتلني الذي لم يقبل سنا في سبيل دابته وان ه
اجتهدت فقتل عبد الله سيفه ليجتر به راسه فلم يقنع شيئا
وكان سيفا غير طبايل فقال ابو جهل خذ سيفي هذا فاحتر به فاحذ سيفه
فاجتهد في سله فلم يقدر عليه فقال ابو جهل يا ولدي مكنه وامسكه
بعضه ففعل مثلما خبرني الحيف في يد عبد الله والسيف بيد ابي جهل صلتا
فاهوي به الرجل الى عبد الله فخرجه **رواية** لما قال ابو جهل يا ولدي
المقبض قال عبد الله يا عبد الله تريد بي المكر فمنازل ابو جهل الحيف ه
وقبض بيمينه فمناخره السيف قال ابو جهل يا عبد الله اذا خرب
راسي فاحتر من اشل العنق ليدي عني تمام سنا في عيني كمد وقل له ه
ما زلت عنك يا سيدي الدهر واليوم اشترى اوة قال صلى الله عليه
وسلم كما اني اكرم النبيين علي الله واسمى اكرم الاسم علي الله كن الله فربون
هذه الامة اشترى واعطى من فزاعة سائر الامم اذ فربون موسى بين فرق
قال المست انه لا اله الا الذي امسك به بنو اسرائيل وفرعون هذه الامة
اذا اذ عراوة ولما قال في كثر العباد روي ان رسول الله صلى الله ه
عليه وسلم لما اوتي براس ابي جهل يوم بدر والمقي بين يديه سمع الله
عز وجل خمس سموات شكروا الله ولهم اقال الفقهاء المستحب للعبد
ان يسجد للمشكر ان الترفع منه بلبية وامامه بعمه واخر من فزا
جواز بقدر السجدة **رواية** كثر العباد اجنار روي انه صلى الله عليه
وسلم قراءة آية السجدة في سورة الفاتحة اشقت فسمي الله عز وجل
عشر سموات شكر الماتية من الخضوع والتمعة وعليه الفتوي قال ابن هشام

في سيرته وشاركي ابو بكر الصديق ابي عبد الرحمن وهو موثق مع المشركين
 ابن ماري ما حديث فقال ابي عبد الرحمن عند ذلك
 لم يبق غير شكر وحبوب وصام يقتل قتال الشيب
وسب الاكشاف دعا ابو بكر ابي عبد يوم بكر الى الجبال وقال لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم يعني اكن في الرحلة الاولى قال متعنا بنظرك
 يا ابا بكر اما تعلم انك عندك بمنزلة سمعي وتصبري واسر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بالفتي ان يطرحوا في القليب فطرحوا فيه الاتكان
 من امية بن خلف فانه استفتح في دبره فثلاها فذ هيو العترة فترايل
 لمسه وتقطعت اوصاله فافترقه في مكانه والقوا عليه ما يفيوه من التراب
 والحجارة ويقال لما القوم في القليب وقف عليهم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال يا اهل القليب بينكم عشرة النبي كنتم لنبيكم كذبتوني هـ
 وصرفني الناس واخرجتموني واووني الناس وقاتلتموني ونصرتي الناس
 يا اهل القليب هل وحرتم منا وعد ربكم حقنا فاني قد وجدت ما وعدني
 ربي حقا قال له اصحابه يا رسول الله اتكلم قوما موت فقال لهم لقد علموا
 اننا وعدهم ربهم حق قالوا غايثا رضي الله عنها والناس يقولون
 لقد سمعوا ما قلتم لهم وانما رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد علموا
وسب حديث انش ان المسلمين قالوا يا رسول الله حين ناري
 اهل القليب يا رسول الله انتادي قوما قد جفوا فقال ما انتم باستمع
 منهم لما قول ولكنهم لا يستطيعون ان يجيبون وذكر ان عتبة بن
 ذلك من نافع من عبد الله بن عمرو **وسب** المستفي باسناد رما حبه
 الي البخاري اسري يوم بدر باربعة وعشرين رجلا من قتاديل قرينش
 فقد فوا في طوي من طوي بكر حيث حيث وكان ان المار على قوم اقام
 بالعرصة ثلاث ليال فلما كان بعد اليوم الثالث اترى اطلته فشد
 عليها رحله ثم مشى واتبع اصحابه قالوا ما نركي بيطلق الالبعض
 حاجته حتى قام على شقة الركن ففعل فيها ربهما باسما بهم يا فلان
 ابن فلان ويا فلان بن فلان اسيركم انكم اطعمتم الله ورسوله فاشا
 وجبرنا اصحابنا ما وعدنا ربا حق اقول وجبرتم ما عر ربكم حقا
 ففعل وجبرتم ما قال عمر يا رسول الله ما تكلم من لعباد الارواح فيها
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما انتم باس
 لما اتوا منهم قال قتادة هم فاحياهم الله حتى اسلمهم قوله قومي حقا
 وتغفيرا ونعمة وحسرة ونمامه والله تعالى اعلم والله در العلامة

ابن جابر لعد احسن حيث قال
 بدر يوم بدر وهو كالمكر رحوبه كواكب في افق الكواكب تجلي هـ
 وجبريل في جند الملايكه رؤى فلم يفلن اعداء العروا المخذلي
 ري بالمحصا في وجه الموتى فشردهم مثل النعام المحفل
 فبادلهم بالمشر في رسلوا مجازاة كل نفس كل مجر لب
 عبيدة سئل قتهم وحزوا فاستمع خديهم في ذلك اليوم من علي
 هو اعتنوا بالسيف عتبة اخذ فذاق الوليد الموت ليس له ول
 وشيعة لما شاة خوفنا فبادر النداء الوالي بالمخاض العجل
 وحال ابو جهل فمحق جهله علة تردى بالري عن تل ل
 فاصحى قليبنا في القليب وفنوه يومونه فيها الى شرس هل
 وقهاهم خير الاتام مؤبنا ففتح من اسمائهم كل يقفل
 واخبرنا انهم باسح منهم ولكنهم لا يقدرون لستول
 سلا عنهم يوم السلا اذ فصلوا فصار بجاء جلا لم يو جل
 الم يعلموا علم اليقين بصدقته ولكنهم لا يرجعون بمفضل
 فنيا خير خلق الله جامل وعقل وحيله حذري في الحساد وويل
 عليه صلاة يعر لال عرفنا واصحابه الا حيا اهل الفضل
وسب الاكشاف ولما اسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلقوا في القليب
 اعز عتبة بن ربيعة فسحب الي القليب فنظر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في وجه ابي حذيفة بن عتبة فاذا انوكيت قد تغير فقال يا ابا
 حذيفة املك وهل في شان ابيك شي اذ كما قاله قال لا والله يا رسول الله
 ما شككت في ابي ولا في مضرعه ولكن كنت اعرف من ابي راياء وعلما وفضلا كنت
 اني سمعوه ذلك للاسلام فلما رايت ما اصابكم وذكرك ما سات عليه من الكفر
 بعد كنت ارجو له اهزني ذلك فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
 له خيرا وكان في قرينش شيعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فلما اهاجر
 الي المدينة حبسهم اباهم وعشائرهم بمكة وفتنهم فافتنوا ثم ساءوا مع
 قومهم الي بدر فاصيبوا به جميعا فنزل فيهم من القرآن فيما ذكر لك الذي
 توفاهم الملايكه ظالم انفسهم قالوا انهم نزلوا انا استضعفين في الارض
 قالوا الم تكن ارض الله واسعة فنتاجر وانما فاولئك ما واهم جهنم
 وقات معيرا الحارث بن ربيعة بن الاسود وابوقيس بن الفاكه وابو
 قيس بن الوليد بن العيرة وعيا ابن اسية بن خلف والعامي بن مسند
 ابن الحجاج ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرجاني المسكر مما جمع

الاصحاح

الناس جمع واختلف فيه المسلمون فقال من جمعه فهو لنا وقال الذين كانوا
يقاتلون العدو ويطلبون دونه والى لولا نحن ما اصبتموه ونحن سئفنا عنكم العدو
حتى اصبتم ما اصبتم وقال الذين كانوا يحرسون رسول الله صلى الله عليه
وسلم مخافة ان يخالف العدو واليه والى ما اصبتم ما اصبتم ما اصبتم ما اصبتم
ان نقتل العدو وان قتلنا الله اذ شافهم ولقد راينا ان ما اخذنا من
حين لم تكن دونه من يمينه ولكننا خفنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
كرو العدو وفتحنا دونه فانا انتم ما اصبتم ما اصبتم ما اصبتم ما اصبتم
اذا سئل عن الانفال قال فيها معاشر رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزلت حين اختلفنا في الفيل وسادت فيه اخلاقنا فنزعنا الله من
ابن ساجدة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتحهم بيمينه
على نواصيول على المسرا فكان في ذلك تقوى الله وكفايته وطاعة رسول
وسلاح ذات البين **وقد روي** انه قيل لرسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم حين فرغ من يد رعيك بالخير ليس دونه شي فناداه
العباس ومو في وشاقه لا يصلح فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
لم قال لان الله عز وجل وعلمك اهدى الطائفتين وقد اعطاك ما وعدك
قال ابن اسحق ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الفتح عبد
الله بن رواحة بشير الى اهل المدينة بما فتح الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم
المؤمنين وبعث زيد بن حارثة الى اهل السافلة **وفي المواهب اللدنية**
ولما فرغ صلى الله عليه وسلم من تدبيره في اخراجهم من مكة ولما يوم من شوال
بعث زيد بن حارثة بشيرا فوصل المدينة مخي وقد نفضوا ايديهم من تراب
رقية **قال** اسامة بن زيد فانا انا الخبر حين سمونا التراب على رقية
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلفي عليهما مع ربيعة ثمانين زيد بن حارثة قال قد قدم فحيته وصو
واقف بالمعقل وفزعني من الناس قتل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة
وابو جهل بن هشام وزمعة بن الاسود وابو الجحر بن هشام واميرة
ابن خلف وبنية ومنبه من الحجاج **قال** يا ابيت احق هذا قال
نعم والله يا بني ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالا الى المدينة
ومعه الاسرى من المشركين وهم اربعة واربعون وفيهم عتبة بن ربيعة
والسقر بن الحارث وجعل على السقر بن عبد الله بن كعب من بني حازن ثم اقبل
كثير بن المغيرة ومن السائلة بها سير كجبل كذا في القاموس ففتحهم
هناك النخل الذي اقام الله على المسلمين به من المشركين على الشوم

وتنفل رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة ذواتا وكان منهم من الحجاج ومن
جبل الى جبل وكان يفر واسليه وكان يفر في الحافة حتى نهره الى نهره
ما لم يدرية وفي افعه برة فضة فمنا سيجي فزار حتى اذا كان بالرواح الفية
المسلمون يتنونه بما فتح الله عليه ومن معه من المسلمين فقال لهم سلمة
ابن سلامة بن وقش ما الذي تمنوننا به فوالله ان لقينا الاعراب صلحنا
كالبرن المعلقة فمخرناها ففتنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
اي ابن اخي ولبيك الملا فحين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالضمير
قتل النضر بن الحارث قتله علي بن ابي طالب ثم خرج حتى كان يعرف الطيرة
قتل عتبة **قال ابن اسحق** والذي اسر عتبة عبد الله بن سلمة احد
بنو العجلان وكان شيرا ما يوزي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اذيتته
انه وضع مشيمة خبز ووروسلاه بين لتفديه خاله كونه في العتلة كما امر وحين
اسرقتله قال فمن للمصيبة يا محمد قال النار فقتله فقام عن ثابته
ابن ابي الاطعم في قول ابن عتبة وانه اسحق **وقال ابن اسحاق** قتله علي بن ابي
طالب فيمارة لراى شهيدا به الزمري قال ابن اسحق ولقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم بذلك الموضع ابو هند تولى فرة بن عمرو البياضي بحيث
مهلوا احبسا وقد كانت تختلف عن بكرهم شهيد المشاهير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم كله او كان حجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ابو هند امر من الانصار فانكوه وانكوهوا
اليه ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قدم مكة قبل الاسار
يوم وقد كان ترفهم بين اصحابه قال استوصوا بالاسارى خير او كان ابو
منير بن عمار اخو مصعب بن عمير لابيهم وامه في الاسارى قال **وكان**
في رمط من الانصار حين اقبلوا اليه من بدر فكا نوا اذا قدموا عوامهم وعشاهم
فصروني بالخير واهلوا النمل لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام
ما يقع في بدر رجل منهم كسرة من الخبز الا وقد نعتني بها قال فاستنم فاردها
عليه فيردها علي ما يسر ما قال وتروي اخي مصعب بن عمير ورجل من الانصار
ما سري فقال له سديريك به فان امه ذات متاع لها تقديرك **قال**
ابن هشام وكان ابو عزة بن صاحبه كوا المشركين ببدر بعد النضر بن الحارث
فلما قال اخوه مصعب لابي اليسر وهو الذي اسره ما قال قال له ابو عزة به
ما اخي منده وصايتك بي دونك فسالت لبيهم علي ما فدي به قرشي فقبل لها
اربعة الاق درهم ففدتهم بما ذكر ابن قاسم في دلايل ان قريشا لما توجهت
الي بدر من هاتفت من الحين على مكة في اليوم الذي وقع به المسلمون ومو يشر

بأنف صوت ولا يركي شخصه .
 • ازال الحنفيون بريا وقبعه • سبب قتل منها ركن كسري وقبصا
 • ابادت رجلا من لوكي وابيرك • خراير يصرون التراب حسرا
 • فياويج من اسير من وحمله • لمرحاض على فصد الهوى وتخيرا
 فقال قاييلهم من الحنفيون فقالوا محمد اقامنا به بزيهون انهم على دين
 ابراهيم الحنيف ثم لم يلبثوا ان قباهم الخبر اليقين فكان اول من قوّم مكنة
 مصاب قرش الحنفيين عن عبد الله الخزامي فقالوا ما دارا له قال قتل
 عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو الحكم بن هشام وامية بن
 خلف وزمعة بن الاسود وبنيهم وسيد بن العجاج وابو الجحري هـ
 ابن هشام قتلوا قبل بعد اشراف قرش قال صفوان بن امية وهو
 قاتل في الجعر والله ان يعقل هذا فاسئلوه عنى قالوا وحقوا بن
 امية قال هذا هو ذاك قال بن الجعر وقد والله رايت ابيه واخاه
 حين قتلوا **وقال** ابو رافع تولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت فلانا
 للمعبس بن عبد المطلب وكان الاسلام قد دخلنا اهل البيت فاستلم
 المعباس واسلمت ام الفضل وكان المعباس يهاب قومه ويكره خلاصهم
 فكانت تلتهم اسلامه وكانت ذات مال كثير متفرقة في قومه وكان ابو لهب و
 خلف عن بن ربيعة فكانت العاصي بن هشام بن العنيرة كما حرقها جاه
 الجعر عن مصاب اهل بكر من قرش كتيبه الله واخزاه ووجرتا في
 انفسنا قوة وعزة وكنت اهل الاقارح في حمرة زمزم فوالله اني لمجالس
 فيها كنت اخراجي وعندي الفضل خالسة وقد سرتنا طبا من الحنفيين
 اذا قيل ابولهب بجر رجلينه بشر حتى جلس الى حباب الججرة ظهره الى
 ظهره فبينما هو جالس اذ قال الناس هذا ابو سفيان بن الحارث بن
 عبد المطلب قد قترم فقال ابولهب سلم الى فعدرك لعمري الخمر في مجلس
 النبي والناس قيام عليه فقال يا ابن اخي اخبرني كيف كان امر الناس
 قال والله ما هو الا ان لقينا القوم فمخلفا اكلنا فقتلونا كيف شأنا
 وبنا سرورنا حيث شأنا واو ايم الله مع ذلك ماتت الناس لقيناها
 رجلا ابغضا علي فليلي بين السماء والارض والله ما ملق شيئا ولا
 يقوم لها شيئا قال ابو رافع فرقت كلبا بحجرة بيدي ثم قلت والله
 تلك الملاحة فرغ ابو لهب بكه فصرى وجهي صريرا شديدا هـ
 وشاؤنا فاحتملني وضرب بالارض ثم بركه على بطني وكنت رجلا
 ضعيفا فقامت ام الفضل التي عمود من عمدة الججرة فصرت به صريرا

فلقت

فلقت في راسه شجرة منكرة وقالت ان تضعفه ان غايه عنده سبيده فقام
 مولها فوالله ما عاش لاسبع ليال حتى رماه الله بالعصاة فقتله **وذكر**
 محمد بن جبريل الطبري في تاريخه ان العنسة فرجة كانت العرب تلتشام
 بها ويرون انها تعدي اشدا للعدو فقلنا احصيت ابا لهب ثباته عنده بنوه وبني
 بعتونه ثلاثا لا يقرب حنا زنة ولا يحاول دفعه فلما حافوا السب في تركه
 حفر والده ثم دفعوه يعود في حفرته وقد فوه بالحجارة من بعيد حتى واروه
وقال ابن اسحق في رواية يونس بن بكر عنه ايم لم يحفر والده ولكن
 اسدوه الى حائط وقد ثواب عليه الحجارة من خلف الحائط حتى واروه
وفي رواية بني بعتونه ثلاثا لا يجوم حوله اخر حتى اتى وبعد ذلك استا
 حباب بن اسودان حتى اخرجوه من مكة والقوة في مكان يرمونه بالحجارة
 حتى ملوه كذا في المنتقى **ويروى** ان عاتشة رضي الله عنها كانت اذا مرت
 بموضع ذلك غطت وجهها **ومحمد** البخاري في صحيحه ان ابا لهب
 راه بصر اهل بئر هببة اذ حاله فقال ما لفتيت بكم راحة غير اني
 سفيت في مثل هذه وأشار الى الفترة بين السبابة واليهام بعثي ثوبيه
 وقد مر في الركن الاول في ارضاع ثوبيه **ويروى** عن الفقيه اسماعيل الحميري
 انه لما حج الى مكة سأل الشيخ محب الطبري عن القبر الذي في بركان في
 اسفل مكة عند جبل البكا فاجابه الشيخ بان القبر من المدحوسين فحسمت
 انه اصبح البيت يومئذ في دولة بني العباس ملطبا بالعزيز فرصدوا الغافل لذلك
 فسكروا بعد ايام فبعث امير مكة الي امير المؤمنين في شأنها فامر بجلدها
 في هذا الموضع فصارت ابرجها الى الآن وكذا في الجعر العتيق فما هو المشهور عن
 اصل مكة من اهل يقولون انه قبر ابولهب ليس له اصل **قال** ابن اسحق ناحت
 قرش على قتالهم ثم قالوا لا تمقلوا فيبلغ محمد واصحابه فيستنهوا بكم ولا تبتغوا
 في اسراكم حتى تستأمنوا بهم لا يتار بعتكم محمد واصحابه في القدا **قال**
 وكان الاسود بن المطلب قد اصبحت له ثلاثة من ولده زمعة وعقيل ابناه
 والحارث بن زمعة وهو ابن ابنة وكان يحب ان يبكي عليهم فسمع ما يحكى
 من الميل فقال الغلام له وقد ذهبت بصره انظر اهل العجب هل بكيت قرش
 على قتالها لعل ابكي علي ابي حكيمه يعني زمعة فان جوفي قد احترق
 فلما رجع اليه الغلام قال تمامي امرأة تبكي علي بغير لما اضلته قال فزال
 حين يقول الاسود عن ذلك

• انك ان يصل لها بغير • وسمعنا من النور السهود
 • فلا تبكي علي بكر ولكن • علي بكر رقت صوت الحدود

حروا

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا على الاسود بن المطهر هذا بالذي يسمى
الله بمصره ويتركه ولده فاستجيب له وفوقه غايه سبق العتباتي بصره اولاً ثم
اصيب يومئذ من سبي انفا ولده فمات احباً بينه الله ورسوله فيه وكان هـ
في الاساري ابو داعة بن صبيحة السهمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان له بمكة ابناً كيساناً حراً ذاكال وكانه قريحاً في طلب فدا ابنته فلما قالت
قريش لا تجعلوا وانسل من الليل فقدم المدينة فاحذ اباه بارية الالف
درهم ثم بعث قريش في ذوال الاساري فقدم بكر زين حفص بن الازهر في ذوال
سهميل بن عمرو وكان الذي اسره مالك بن الدخشم اخوتني سالم بن عوف
فلما قال لهم فيه مكرز فانهي الي رحناهم قالوا هات الذي لنا قال اجعلوا هـ
رجلي مكان رجله وخلاوا سهميلة حتى يبعث اليكم بغير اية فخلوا سهميل
وحبسوا بكر ومكانه عندهم وكان سهميل قد قام في قريش خطيباً عند مسا
استنفرهم ابو سفيان فقال ايها الخالب اتاكون انتم محمد والصباء من اهل
بشر ياخذون غير انكم واموالكم من اراد الا هذا مالي ومن اراد قوة فهو هـ
قوة ويروي ان عمر بن الخطاب قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما
اسر سهميل يوم بدر يا رسول الله انزع ثيابي سهميل بن عمرو وندع لسانه
فلا يقوم عليك خطيباً ابداً في موطن ابداً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا امثل به فيمثل الله بي وان كنت نبياً وانه عسى ان يقوم مقام لا تزمه
فصدق الله رسوله وكان لسهميل بعد وفاته صلى الله عليه وسلم في تقيت
اهل مكة على الامانة مقام وكان عمرو بن العاص بن ابي سفيان بن
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اساري بكر **قال** ابن هشام اسره علي
ابن ابي طالب فقتل لا بسفيان بن حرب اخذ من اساري بكر فقال اجمع علي ذمي
وما لي فتلوا حنظلة واخذني عمرو وعوه في ايديهم فيسكونه بايديهم فيبئس
هم كذا لك محبوب مني المدة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خرج سعد
ابن النعمان من اكال اخوتني عمرو بن عوف معتمراً ومعه مارية له وكان شيخاً
مكناً في فتم ما لبيح فخرج من هنالك معتمراً ولا يخشي الذي صنع به لم يكن انه
محبس بمكة اما احباً معتمراً وكان عمر قريش لا يبرح مكة لا حراً حراً او معتمراً
اما احباً لا يجبر فقد اعلمه ابو سفيان بن حرب بمكة فحسبه ما بينه عمرو
ومثني بنو عمرو بن عوف الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحبروه خبره
وسأله ان يعطيه عمرو بن ابي سفيان فيفعلوا به صا حبه ففعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبعثوا به الي ابي سفيان فخلع سهميل سبعة وكان في الاساري
العباس بن عبد المطلب اسره ابو اليسر كعب بن عبد المطلب وكان رجلاً

صغير

صغير الجثة وكان العباس رجلاً عظيمًا حبيبًا قويا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا يلبس كيف اسرته قال العباسي عليه رجل لم رايته قبل ذلك ولا بعده فقال
لقد اعطاك الله عليه تلك عظيم **وفي الصفوة** لما كانت استاركة بدر فبهم العباس فسر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يحل اصحابه ما يسر له يا بني الله
قال ايمن العباس فقام رجل من القوم فارهاه من وثاقه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما بالي من اسع ايمن العباس فقال رجل من القوم
اي ارحيت وثاقه شيئا قال فافعل ذلك ما لا يركي كلم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم للعباس اقد نفسك قايي اخيك عتيل ابن ابي طالب وتوفل بين
الحارث بن عبد المطلب وخليفك عتيرة بن محمد فاذك ذوال فقال اي
كنت مسلماً فمكن القوم استكرهوني قال الله اعلم باسلامك ان بك ما ذكرت
حقاً فالله يحرمك فاما ظاهراً منك فقد كان عليه وكان العباس احد
العشرة الذين صنفوا اهل بدر وخرج كل منهم يوم فوجده عشرة من الامل
وكان حبل بعد عشرين اوقية من الذهب ليطعم بها الناس وكان يوم بكر بن
قاراد ان يطعم ذلك اليوم فاقبلوا وبقيت العشرة اوقية بعد فاحذمت
منه حين اخذوا اسرى في الحرب فكلهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يحسب العشرة
اوقية من ذرايه فاني وقال اثا في خرجت تستعين به عليك فلا تركه لك **وفي**
رواية لما قال العباس احببنا في ذراي قال صلى الله عليه وسلم لا فان ذلك شي
اعطانا الله منك وقله ذراي اخيه وخليفه قال تركتني اقلع قريشاً ما بقيت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحذ الذهب الذي دفعته المفضل لك حين خرجك
من مكة وقلت لنا اي لا ادرى ما يجيبني في وجهي هذا فان خدشني حدث
هذه لك ولعبد الله ومبيد الله وللمفضل ولقمت يعني بنوهم فقال له العباس يا رسول الله
قال اخبرني بدر رجل وعلا فقال له العباس اشهد انك صادق واللا اله الا انت الله
وان محمداً رسول الله كذا في مقام التنزيل **في المسيل** لما كلمه صلى الله عليه وسلم
بالفداء ولم يحسب الذهب المتأخوذ منه قال العباس فليست لي مال قال فليس خالك
الذي وصفته معكم المفضل بمكة حين خرجت وليس بمكة المفضل قلت ان هـ
اصبت في سقري هذا فلفظك كذا وكذا ولعبد الله كذا وكذا ولقمت كذا وكذا
ولعبد الله كذا وكذا قال والذي بعثك بالحق ما علم بهذا احد غيري وغيرها
داي لا علم انك رسول الله ففدي نفسه وابني اخيه وخليفه وفي العباس
نزلت يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاساري ان يعلم الله في قلوبكم خيراً اي
اي ايها ابوكم خيراً ما احزمتكم وبغضتكم والله عفو رحيم قال العباس
فابدي الله عشرة من عبيدك كلهم تاجر يجرب بمال كثير وادناهم بمشرك

حتى اذا اعتدت الاصوات خرج بها ليلا حتى اسلمها الي زيد بن حارثة وصاحب
مقدمها علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الصنف الذي خرجوا اليه
ويجب لغيرهم من المؤمنين عتية فقالت لهم عند ذلك
• في السلم اعني ارجاء وغلة • وفي الحرب استباه النساء الموارث
عن **ابي هريرة** انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية انا فيها
فقال لنا ان ظفركم بمشارع الاسود او الرجل الذي سبق معه الي زيب قال ابن
مشام وقد سمى ابن اسحق الرجل في حديثه فقال هو منافع بن عتير قيس خرقوهما
بالسار فلما كانا للغد بعث اليهما فقال اني قد كنت امرتكم بتخريب هذا الرجلين
ان اخذهنوهما ثم رايت ان لا ينبغي لاحد ان يعذب به بالنار الا الله تعالى فان
ظفركم بهما فاقبلوهما فاقام ابو العاصي بمكة واقامت زينب عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين فرق بينه والاسلام حتى اذا كان قبيل الفجر خرج
ابو العاصي تاحرا للشام وكان رجلا مومنا بماله واثوال الرجل من قريش
ابصروها معه فلما قدم من بخاريته واقبل فافلا لعتيته سرية لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فاصابوا ما اعتدوا وعجزهم هاربا فلما السرية ما احتايوا من ماله
اقبل ابو العاصي تحت الليل حتى دخل علي زينب فبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
الي الصبح فكبروا كبر الناس بعد صرخة زينب من صفة النساء ايها الناس
اني قد احرقت ابا العاصي بن الربيع فاما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلواته اقبل علي الناس فقال ايها الناس قد سمعتم ما سمعتم انه يجبر علي هـ
المسلمين ادناهم ثم انصرف ودخل علي ابنته فقال اي بغيه اكرمي مثواه ولا
تخلصن اليك فانك لا تحلين له وبعث الي السرية القرينة اصابوا ما لا يفي العلم
فقال لهم ان هذا الرجل منا حيث علمتم وقد اصبتم له ما الا فان تخستوا هـ
وتروا عليه الذي له فاننا نحن ذلك وان ابنتكم فهو في الله الذي افا عليكم
فانتم اخوكم قالوا اي رسول الله بل تروا عليه فتردوه فقلبي حتى ان الرجل
لباني بالسطاة حتى ردوا عليه ماله ما سره ولم يفتر منه شيئا ثم احتل الي
مكة فادى الي كل ذكوه قال من قريش ثم قال لا تمس قريش حل يقي لاحد منكم
عندي قال لم ياحظه قالوا لا يجوز لك الله حنثا فقد فسد ماله ونيابا كرميا
قال فاني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله والله ما تمنعني عن
الاسلام متداه الاخوف فظنوا اني انما اردت ان اكل اموالك فلما اداها الله اليك
فرغت فها اسلمت ثم خرج حتى قدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرد عليه
عليه صلى الله عليه وسلم زينب الي النكاح الاول لم يحدث شيئا بعد ست سنين
في رواية ابن عباس **وفي الوقت** لما قدم مسلما ردها عليه بالنكاح الاول

علي الصحيح و ذلك بعد صلح الحديبية والله اعلم وقيل ردها عليه بنكاح خديجة
من ابن مشام عن ابي عبيدة ان ابا العاصي لما قدم من الشام ومعه اموال المشركين
قيل له من لك ان تسلم وما اخذ من هذه الاموال فانما للمشركين قال ليس ما ابداه
اسلامي ان اخوان اساتني **روى** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ياتي يوم يدره
ببعض اسيراتهم العباس وعقيل فاستشما رفيهم اصحابه ان ما اخذ منهم العدا
او علي سبيلهم او يقتلهم فقال ابو بكر فؤادك واهلك استبقهم لعل الله ان يفرج
عليهم وما اخذ منهم فدية تفوقك بها اصحابك او قال تكون لك قوة علي الكفار
وقال عمر اصوب لسانهم فانهم امة الكفر لذي بؤك واهرجوك وان الله اعتاك
عن الفدا سكني من فلان لعيب له ومكن ملكيا وحررة من اخوهم ما عقيل والعبا
فلنضرب اعناقهم وقال عبد الله بن ربيعة يا رسول الله انظر واديا كثير الخطب
فادخلهم فيه ثم اصر به عليهم فادخلهم العباس قطعت رحلك فسكت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجهم ثم دخل ناس فقال ناس يا خذ يقول
يقول ابو بكر وقال يا بني ما اخذ يقول ان رواحة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان الله ليولين قلوب رجلا حتى تكون اللبن من اللبن وان الله ليشر قلوب
رجلا حتى تكون اشدر من الحجارة وان مثلك يا ابا بكر مثل ابراهيم قال فليبين
فانه سي ومن عصاني فامك غفور رحيم وان مثلك يا ابا بكر مثل عيسى
فقال ان تغد بهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وان
مثلك يا عمر مثل موح قال ربه لا تدري على الارض من الكافر بل دعيا ودمثلك
يا عمر مثل موسى قال له ابا العاصي علي اموالهم واسد علي قلوبهم ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انتم اليوم عالة فلا يملك احد منكم الا بئرا او يضرع عنق
قال عبد الله بن مسعود الاسهيل بن بيضاء فاني سمعته يذكر الاسلام
فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله فاني رايتني في يوم اخوف ان
تقع علي الحجارة من السماء ذلك اليوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم لا سميل
ابن بيضاء قال ابن عباس قال عمر بن الخطاب فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما قال ابو بكر ولم يهو ما قلت فلما كان من الغد جئت فاذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم و ابو بكر قاعدا ان يبكيان قلت يا رسول الله اخبرني من اي شيء
انت وصاحبك فاني وجدت بكاء بكيت وان لم احيد بكاء بكيت بكاء بكيت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني الذي عرض علي اصحابك من اخذهم
العدا لقد عرض علي عبداهم ادني من هذه الشجرة لشجرة قريبة منه **قال**
الشيخ ابن حجر في شرح صحيح البخاري ان الترمذي والنسائي وابن حبان
والحاكم ورواه اسناد صحيح عن علي قال جابر بن عبد الله النبي صلى الله عليه وسلم

س

قال الله فذكره ما صنع قومك من اخذ الغدا من الاسارى وقد امر ان يخرجهم
بين ان يقتلوا ويغنموا العنايتهم وبين ان ياحذوا والغدا اعلى ان يقتل عدتهم فذكر
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس ان شيئا من قتلهم قاتلهم وان شيئا من قاتلهم
ويستشهد بهم ساعدهم فقتل يوم احد سبعون من اسارى بدر فذكر امير المؤمنين
قل مؤمن عند انفسكم يعني باخذ الغدا او اختياركم القتل ولما اخذ الغدا انزل جبريل
بقوله تعالى ما كان للنبي ان تكون له اسرى حتى يتخذ في الارض تدينا وتعرض الدنيا
والله يريد الاخيرة والله عزير حكيم لولا كتاب من الله سبق لمسكم حكم من
الله وقضاؤه في اللوح المحفوظ لمسكم لئلا تكونوا معكم فيما اخذتم في اخذ قديرة
مؤلا الاسرى عزير عظيم **فيل** مضاف دليل على الاجتهاد جابر للاختصاص وعلى ان
اجتهادهم يجوز ان يقع خطأ ولكن لا يبركون فيه بل ينهون على العولية هـ
والمفسر من اختلاف في انه المراد في هذا الحكم ما في مقام التبريل يعني لولا قضا
فقا الله سبق في اللوح المحفوظ ما نهى عن عملكم العنايتهم وقال المحقق رحمه الله
ابن جبير لولا كتاب من الله سبق انه لا يغير احد من شهادته بعد رابع النبي
صلى الله عليه وسلم وقال ابن جرير لولا كتاب من الله سبق انه لا يصل قوما بعد
اذ مكرهم حتى يبين لهم ما يتقون وانه لا ياحذ قوما ففعلوا شيئا بجهاالة
وفي رواية الاحباب قيل ان المراد المحظ في اجتهاده لا يقاتل وقيل يغرب
قوما بسبب امر ما لم يثبتوا عند شيئا صرحا وقيل المراد ان الغوية التي اخذوها
ستحل لهم **روى** انه صلى الله عليه وسلم قال لولا انزل عذاب من السماء لما نجاة
غير عمر وسعد بن معاذ لقوله كان الاثخان في القتلى احب الي من استقامته
الرجال **وفي** مقام التبريل **روى** انه لما نزلت الآية الاولى كف **احكام**
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايديهم عما اخذوا من الغدا فنزلت فكلوا مما
غنمتم خلا لا يطيبا **وقيل** جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلت لي العنايتهم
ولم تحل احدا من قبلي **وقيل** اي مزية لم تحل العنايتهم لاحد من قبلي وذلك بان
الله رايه ضعيفا وعجزنا فكيف حالنا **قال** ابن عباس كان من العنايتهم قوام
على الانبياء والامم وكانوا اذا اصابوا شيئا من العنايتهم كان للعدويان وكان
تتفرقا من السما فتاكله **وفي** المنتقى ولما كان يوم احد من العام المقبل
موقبوا بها صنعوا يوم بدر من اخذهم القديمة وفراصحتهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكرت ربا عيشه وفسدت الهبة على راسه وسال الدم
على وجهه وانزل الله تعالى او لانا احبناكم محبة قد احببتم مثليتها فلهتم
انما اخذ اقل مؤمن عند انفسكم ما اخذكم الغدا يوم بدر **وفي** الاكتفاء من رسول
الله صلى الله عليه وسلم على من من الاسارى من قتل من غير قد اسلم من يتبع

عبد شمس بن عبد مناف ابو العاصي بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس من هـ
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقد ان بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم بغيره وقد مر من مخدوم المطلب حنطب بن الحارث بن عبد بن جابر
ابن مخدوم وكان لبعض بني الحارث بن الخزرج فترك ابيهم حتى خلوا سبيلا
فلحق بمقومه **قال** ابن هشام امره خالد بن زيد ابو ايوب اخو بني الحارث وصفي
ابن ابي رفاعه بن عازب بن عبد الله بن عمرو بن مخدوم ترك في ابي رفاعه فلما
لم يات له بغيره اخذوا عليه ليعمل فيهم بغيره فخلوا سبيلا ولم يبق
اليهم بيثي وابومزة عمرو بن عبد الله المحبي كان محتاجا ذات نيات فقال
يا رسول الله لقد عرفت ما لي من مال في دنياي من حاجة وذوي عيال فاستن علي فكن
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ عليه ان لا يكلمه من غير اخذ فقال
ابومزة في ذلك يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكر فضلهم في قومه **شعر**
• من بلغ عني الرسول محمدا • ما نلت حق والمليك حبيبك
• وانت امرؤ ندمو الي الحق والمهد • عليك من الله العظم شهيد
• وانت امرؤ بولت فيها مائة • لبتا دحيات شهلة وصغود
• ولكن اذا ذكر تدبروا واهله • تاوية ناني حسرة وفغود
وفي حيا لا الحية ان فرجع الي مكة وسع ما رصده وقال خذت محمدا وما
وقع في شعوره ومما ورتد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتمرح برستالته فلم يعلم
له يخرج ان مع الا ان يكون ذلك من خلة ما قصد به ان يخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم فنادى علي بن عبد الله صوره ولم يمدح الا نفسه وما شعر ذلك انه
نقض العهد وخرج يسير في ثمانية وبيد عتي كسانه ويقول
• اناني عبد مناة الزمام • انتم حماة وابؤكم حصار
• لا تكدوني بصركم بعين العام • لا تسلموني لاجل اسلام
فخرج الي حرب المسلمين وحضر معه ثلث مائة المشركين من احد حرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم يقاتلهم من هرب اليهم حتى انتهى اليهم لاسد فاحذ ابو
عزة فقال يا رسول الله اقلني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمتنع غارضك
بئلة وتقول خذت محمدا وترتد ان الما من لا يكره من هجر من يتبع فغرب
عنقه كما سيجي عزوة هجر لاسد **وفي** بعض الكتب لما تقدم لاسد الاسارى
على الغدا وكان بعضهم فقير لا يحصل منهم شيء من عليهم واطلعتهم واخذ عليهم هـ
العهد ان لا يعود والي حرب المسلمين منهم ابومزة الشاعر المحبي وكان
من بعض فقرائهم يعلمون الخط والكتابة فقدم عليهم انه يعلم كل واحد منهم
عشرة من غلمان الانصار الخط فاذا اخذوا فؤادهم وفداه وكان زيد بن ثابت

من علم و وضع على الاغنياء منهم الغدا بقدر قدرتهم وغنائهم ولا يكونون في الهدم منهم اقل
من الف درهم ولا اكثر من اربعة الاف درهم **وفي** تعاد التنازل كان الغدا الكرامير
اربعين اوقية والاوقية اربعون درهما **وفي** سيرة بن هشام كان هذا المشركين
يومئذ اربعة الاف درهم بالرجل الي الف درهم الامن لانني له من عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم والطفه وكان عبيد بن الجهم شيطانا من شياطين النسل
قريش وكان يودي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بمكة ويبلغون منه عنقا
وكان ابنه وهب بن عكر في اسارى بكر بن ربيعة بن عكر بن صفوان بن امية في الحبحر
بعد مصاب اهل بكر بن ربيعة فذكر اصحاب القليب ومصابهم فقال صفوان ان
ان فوالله اني في العيش خيرا بعدكم فقال له عكر صدقت والله لما والله لولادتي
علي ليس له قضا وعيال احشي عليهم الصيغة بعدي لركبت التي محمد حتى اقتله
فان لي فيهم علة بني اسير في ايديهم فاعطتهم صفوان فقال علي وميل انا افضيه
عنتك وعيالك مع عتيابي واسيهم ما تقوا ثم ان عكر بن ربيعة فتمجد وسم
ثم انطلق حتى قدم المدينة فراه عكر فوافاه البقيع علي باب المسجد متوشحا
الشيعه فقال هذا عكر والله عكر صاحب الابشر وهو الذي حرش بيننا وحرشنا
للقوم يوم بدر ثم دخل المسجد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني الله
هذا عكر والله عكر فقام متوشحا سيفه قال امضه علي فاقبل عكر حتى اخذه
بجنايل سيفه في عنقه **وحديث** بنما فقال له حال من الانصار اخذوا علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاحبسوا عنقه واحذروا الحديث قليد فانه غير ذلوك
ثم دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راه وعكر اخذ بحاله سيفه في
عنقه قال ارسله فامرادك يا عكر فقام ثم قال انتموا اصباها وكانت تحية الجاهلية
بينهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام كرمنا الله بنجدة خير من تحيكم
يا عكر بل السلام تحية اهل الجنة ما تحيايك يا عكر قال جئت لهذا الاسير الذي في
ايديكم فاحسنوا اميد قال فقام بال سيفه في عنقه قال فحيها الله من سيوف
وقتل اعنت شيئا قال اصدقني بالذي جئت له قال ما جئت الا لذلك قال علي
فقتلت انت وصحوان في الحبحر فذكرت ما اصحاب القليب من قريش ثم قلت
لولادتي علي فلولاء عيال الحزيت حتى اقل محمد فتملك صفوان به ينك
وعيال له يقي ان تقتلي والله ما خايل بيلي وبينك قال عكر اسلم ائلك رسول
الله قد كنا نكذبك وهذا امر لم يحسنه الا انا وصحوان فوالله اني لاعلم انما
ان ما اتاك به الا الله فالحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا في هذا المساق
ثم شهد شهادة الحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاموا الضام في دينه
وعلى القرائن واللقول اسيرهم فقتلوا ثم قال يا رسول الله اني كنت

عندي

جاءوا

جاءوا في اطفال نور الله شديدا لاني لئن كان علي دين الله وان احب ان تاذن لي به
فاقدم مكة فادعوني الي الله والي الامنان لعل الله ان يهديهم ولا اذ بهم كما كنت اذكي
احكامك في دينهم فاذله ولم تكن بمكة وكان صفوان حين خرج عكر من مكة يقول
يقول القريش اشروا بوفعتنا بكم لان تقسيمكم وقعة بكر وكان سفيان بن
الركبان عنده حتى قدم لأكب فاحبته ما سلامه فخاف صفوان ان لا يكله ابنا
ولا ينفعه بنفع ابنا فلما قدم مكة اقام بها يدعوا الي الاسلام ويؤذون خالفه
فاسلم علي بنه ناس كثير وعبره هذا والحارث بن هشام بن ثعلبة بن اسحق بن
الذي راي ابليلس حين نكص علي عبيده يوم بكر فقال اني ابي سراقه ومثل عرو
الله فذهب **روى** ان لزيشارا اسرافة المد الحبي بمكة بعرو وقعة ومو
الذي مثل لهم ابليلس في صورته كما تقدم فقالوا له يا سراقه اخبرت الصف
واوقعت فيما التزمية فقال والله ما علمت بشي من امركم حتي كانت من بيتكم
وناشدتمكم بكم فاحرقوه حتي اسلموا وسمعوا انزل الله في ذلك فعملوا الله
كان ابليلس مثل لهم كما تقدم ذلك انفضى امر بكر بن ابليلس فقال في قيد من القرائن
الانفال باسرها **ق** ابن اسحق وكان المطبوع من قريش من بني هاشم
العباس بن عبد المطلب ومن بني عبد شمس من بني ربيعة بن عبد شمس
ومن بني نوفل بن عبد مناف بن قيس بن كلاب بن عبد من قيس بن كلاب
ومن بني اسد بن العنزة بن هاشم بن الحارث بن اسد وحكيم بن حزام بن خويلد
ابن اسد بن عتبة بن ذر بن ابي ذر بن فزارة بن الحارث ومن بني
مردوم بن قيس بن ابي جهم بن هاشم بن المعيرة ومن بني جهم بن عبد شمس بن
ابن وسم ومن بني سهم بن عمرو بن عبد شمس بن عبد شمس بن عبد شمس
ذلل ومن بني عامر بن لؤي بن ستميل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد شمس
نسبة من بني عامر بن لؤي بن ستميل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد شمس بن عبد شمس
وكان جميع من شهد بكم لامن المهاجر
والانصار من شهرها ومن مرقه له بسهم واجره ثلثمائة واربعه عشر
دخلا ثم من بني قريش ثم من بني هاشم بن عبد مناف ومن بني المطلب بن عبد
مناف ثم من المهاجر بن محمد رسول الله بن عبد المطلب بن هاشم وحمزة
ابن عبد المطلب بن هاشم وعلي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم وزيد
ابن حارثة بن شريم الكلبى واسمة الحبشي مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابو لبسة الفارسي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو
كنا بن هفص احمصين وابو سريته بن ابي مرثد حليف الحمة بن عبد
المطلب وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب واخوه الطويل بن الحارث
والحقين بن الحارث ومسح واسمه قوفيل اثاثة بن قيس بن المطلب

بن

اشترى ثور رجلا ومن بني عبد شمس عثمان بن عفان بن ابي العاصي بن امية بن عبد
شمس خلف علي امراة ربيعة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب له رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسمه قال واخرجوك يا رسول الله قال واخرجك وابوه
خدمته بن عتبة بن عبد شمس وسالم مولاي ابي حذيفة واسم ابي حذيفة
مستم قال ابن هشام كان لبيبة بنت معاذ سبيته فافتطمع الي ابي حذيفة
فتبيناه وكانت لبيبة بنت معاذ بنت ابي حذيفة بن عتبة فاعتقت سالما
ثالثه فقيل هو سالم مولاي ابي حذيفة بن عتبة قال ابن اسحق وزعموا ان صاحب
مولاي ابي العاصي بن امية تميم بن الحارث بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن
ابوسلمة بن عبد الاسد ثم شمر صبيح بعد ذلك لتسما هذكلها مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وشهد بره من خلفا بني شمس عبد الله بن محمد بن عبد
الاسدي ومكاشة بن محسن بن حريشان الاسدي وسليمان بن وهب الاسدي
واخوه عتبة بن وهب وبزيد بن رقيش بن دياب الاسدي وابوسنان بن
محسن بن حريشان اخو مكاشة بن محسن وابنه سنان بن ابي سنان
ومحضر بن فضلة الاسدي وربيع بن اكرم بن سحر الاسدي ومن خلفا بني كثير
ابن عثم الاسدي ثقف بن عمرو واخوه مالك بن عمرو ومروان قال
ابن اسحق وهم من بني حمير بن عيسى بن سليم وابو مخشي حليف لهم ومن سنة عشر
رجلا قال ابن هشام ابو مخشي كلاب واسمه سويد بن مخشي ومن بني نوفل
ابن عبد مناف عتبة بن عروة بن ابي جابر وحيا بن مولي عتبة بن عروة
رجلان فقط ومن بني زهرة بن كلاب فقي بن عبد الرحمن بن عوف بن الحارث
ابن زهرة وسعد بن ابي وقاص وابو وقاص مالك بن ابي الزبير بن
خلفايم المقداد بن عمرو بن كنانة وعبد الله بن مسعود بن الحارث وسور
ابن ربيعة بن عمرو بن القارة القارة لقب وكانوا اربعة وذوا النمل
ابن عمرو واماسمي ذوا النمل بن لا نمل كان اعسر واسمه عسر وخباب بن
الارث من بني تميم ومثال من خراقة كذا في سورة ابن هشام ثمانية نفر
ومن بني اسد ابن عبد العزى بن فقي الزهر بن القوام بن خويلد بن اسد
وخاطب بن ابي بلقة واسم ابي بلقة عمرو والمخني وسعد الكلبي مولاي خال
ثلاثة نفر ومن بني عبد الدار بن فقي مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد
مناف بن عبد الدار بن فقي وسويط بن سعد بن عبيدة رجلا ومن
بني تميم من مرة ابو بكر الصديق واسمه عتيق بن عثمان بن عامر بن كعب
ابن سعد بن تميم قال ابن هشام اسم ابي بكر عبد الله وعتيق لقب لمحسن
وجهه وبلا مولاي ابي بكر وبلا هذا قول من مولاي بني هاشم اشتراه ابو بكر

منهم

منهم قال ابن هشام وصهيب بن بستان ذكرانه من البكرين قاسط واما كاه
اسير في الروم اشترى منهم وجا به في الحديث ههيب بن سايق الروم وطلحة
ابن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم كان بالشمام فقدم
بقوله رجوع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بكة فكلته ففترت له بسمه قال
واخبرني رسول الله قال واخرجك حسنة ففترت له بسمه قال واخبرني
ابو سلمة بن عبد الاسد واسم ابي سلمة عبد الله وشماس بن عثمان بن العنبر
قال ابن هشام واسم شماس عثمان واما سمي شماس لجماله وحسنه والارقم
ابن ابي الارقم واسم ابي الارقم عبد مناف بن اسد وعشار بن ياسر بن عدي بن
وعوف بن قوف بن عامر بن حليف لهم من خراقة حمير ومن عدي بن كعب بن
ابن الخطاب بن نوفل بن عبد العزى بن عبد الله بن كنانة بن رباح بن رزاح بن عدي
واخوه زيد بن الخطاب ومهاجع مولاي عمر بن الخطاب من اهل اليمن وكان اول قبيل
من المشركين رمي بسمهم قال ابن هشام اجمع من بني وعول وعزير سراقه بن المعمر
ابن واخوه عبد الله بن سراقه واقد بن عبد الله بن عبد مناف حليف لهم
وقولي بن ابي حولي ومالك بن ابي حولي حليفان لهم وابو حولي من بني عجل وقامر
ابن ربيعة حليف الخطاب من عكر بن وائل وقامر بن لكهن بن عبد المطلب
وخالد بن النكير وانياس بن بكير حليف بني عدي بن كعب وسعيد بن عمرو
ابن فليل قدم من الشام بعد ما قدم النبي صلى الله عليه وسلم من بكة فكلته
ففترت له بسمه قال واخبرني رسول الله قال واخرجك اربعة عشر رجلا
ومن بني جمع عمرو بن هصيص بن كعب عثمان بن ملحون بن حبيب واسمه
الشاري بن عثمان واخوه قدامة بن ملحون وعبد الله بن ملحون
ومعمر بن الحارث بن عمرو بن حبيب بن وهب حسنة ففترت له بسمه
ابن عمرو حنيفة بن خزيمة بن قيس ومن بني عمرو عامر بن لؤي ثم من بني
مالك بن حنظل بن عامر بن سيرة بن ابي زهم بن عبد العزى بن ابي قيس
وعبد الله بن ابي سهيل بن عمرو بن عبد شمس كان خرج مع ابيه سهيل بن عمرو
فلما نزل الناس بك رافقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهد معه بكرة
وعمر بن عوف مولاي سهيل بن عمرو وسعد بن حويل بن اليمن حليف لهم
حسنة ففترت له بسمه قال واخبرني رسول الله قال واخرجك اربعة عشر رجلا
البراح وعمر بن الحارث بن زهير وسهيل بن وهب بن ربيعة واخوه صفوان
ابن وهب ومكاشة بن ربيعة وعمر بن ابي سرح بن ربيعة حسنة ففترت
فجمع من شهد بكرة من المهاجرين ومن ضرب له رسول الله صلى الله عليه
وسلم بسمه واخبره ثلاثة وثلاثون رجلا قال ابن هشام وكثير من اهل العلم

غير ابن اسحق بن كرون في المهاجرين مبرور في بني عامر بن لؤي بن غالب ومب
ابن سعد بن ابوشريح وخطاب بن ابي عمرو **ومن** بني الحارث بن فهر عتيق
ابن ابي زميل قال ابن اسحق وشهدت براء رابع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم من بني لام الحارث بن اسحق بن سعد بن معاذ بن النعمان والحارث بن
اوس بن معاذ بن النعمان والحارث بن اسحق بن رافع بن امرئ القيس **ومن**
بني عبيد بن كعب بن عبد الاشمل زعورا سلمة بن سلمة بن وقيل بن زعورا
والحارث بن حزملة بن عدي حليف لهم من بني حارثة بن الحارث عوف
ابن الخزرج ومحمد بن سلمة بن خالد بن عدي حليف لهم من بني حارثة
ابن الحارث ومسلمة بن اسلم بن حريش بن عدي حليف لهم من بني حارثة
ابن الحارث وابو الهيثم بن النعمان وعبيد بن النعمان ويقال عتيق بن
النعمان وعبد الله بن كهل اهو بني زعورا ويقال اند من عمان خمسة عشر
كعبا **ومن** بني ظفر بن سنان بن سواد بن كعب فتادة بن النعمان بن يزيد بن
ابن عامر بن سواد وعبيد بن اوس بن مالك بن سواد رطلان قال ابن هشام
عبيد بن اوس مؤلف اسرع قيل بن ابي طالب لانه قبل اربعة اسري يوم
برد وهو الذي اسرع قيل بن ابي طالب يومئذ رطلان **ومن** بني عبيد
ابن زراح بن كعب بن الحارث بن عبد وعنب بن عبد خلفايم من
بني عبد الله بن طارق ثلاثة نفر **ومن** بني حارثة بن الحارث بن الخزرج
مسعود بن سعد بن عامر بن عدي قال ابن هشام ويقال مسعود بن عبد
سعد وابو عيسى بن جبير بن عمرو ومن خلفايم من بني مليح ابو بردة
ابن نيار بن عمرو **ومن** بني عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس ثم من بني
صبيحة بن زيد بن مالك بن عوف عاصم بن ثابت بن قيس وقيس ابوالاف
ابن عممة بن مالك بن امية بن حبيصة وعنب بن نسيب بن مالك بن ابي
ابن العطف بن صبيحة وابو مليح بن الازعري زيد بن العطف بن صبيحة
ومرو بن كعب وسهل بن حنيف بن واهب بن الحكيم خمسة نفر **ومن**
بني امية رفاع بن عبد المنذر بن زبير وزيد بن مالك بن زبير وسعد
ابن عبيد بن النعمان بن قيس ومرو بن ساعدة ورافع بن عبيدة هـ
وعبيدة امه فمات له هشام وعبيد بن ابي عبيد وعلمة بن خطاب
وزنوا ابنا بشير لبابة بن عبد المنذر والحارث بن خطاب بن عمرو
ابن عبيد خرجا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجعا ما قال ابن هشام
رسمان الروحا وخراما لبابة تالمدينة وقربه لهما بسمهما مع
اصحاب بدر تسعة نفر **ومن** بني عبيد بن زيد بن مالك النيس وقيلة

ابن

ابن ربيعة بن خالد ومن خلفايم من بني معن بن عدوية بن الحارث بن العجلان هـ
ابن صبيحة وثابت بن الاكهم بن ثعلبة بن عدي بن العجلان وعبد الله
ابن سلمة بن مالك بن الحارث بن العجلان وزيد بن اسلم بن ثعلبة بن عدي
ابن العجلان وخرج عاصم بن عدي ان الحارث بن العجلان فزده رسول الله صلى
الله عليه وسلم وضربه له بسمهم مع اصحاب بدر تسعة نفر **ومن** بني
ثعلبة بن عمرو بن عوف عبيد الله بن جبير بن النعمان بن امية رفاع
ابن عمرو قال ابن هشام عاصم بن قيس بن ثابت بن النعمان وابو صبيح
ابن ثابت بن النعمان واوحو حند وهو اخو ابي الصيحا ويقال لابي حند هـ
ويقال امر القيس البجلي بن ثعلبة وسالم بن عتيق بن ثابت بن عمرو
ابن ثعلبة والحارث بن النعمان بن امية وهوات بن جبير بن النعمان
منزلة له رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اصحاب بدر تسعة نفر **ومن**
حجياتا بن كلفة بن عوف بن عمرو بن محمد بن عتبة بن احيحة بن الحجاج
ومن خلفايم من بني اسف ابو عقيل بن عبد الله بن ثعلبة رطلان **ومن**
بني عمرو بن اسلم بن امرئ القيس بن مالك بن اوس بن سعد بن خزيمة بن الحار
ونفدر بن قدامة بن مالك بن قدامة بن عوف والحارث بن عوف
ونعيم بن عوف بن عوف بن مالك بن عوف جبير بن عتيق بن الحارث بن
ومن بني معوية بن مالك بن عوف جبير بن عتيق بن الحارث بن
قيس ومالك بن ثعلبة حليف لهم من مزينة والنعمان بن عاصم حليف
لهم من بني ثلاثة نفر جميع من شهد براء رابع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن منزه له بسمهم قاهره احد وستون رجلا وشهد براء
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المشركين ثم من الاغصان ثم من بني الخزرج
ابن حارثة بن ثعلبة خازجة بن زيد بن ابي زمير بن مالك بن امره
ابن القيس وعبد الله بن رفاع بن امرئ القيس وخلاصة سوية بن ثعلبة
بشيرة بن سعد بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس اربعة نفر **ومن** بني زيد
ابن مالك بن ثعلبة بن سعد بن سعد بن ثعلبة واخوه سبال بن سعد بن
ثعلبة رطلان **ومن** بني عدي بن كعب بن الخزرج سبع بن قيس بن زه
عبيدة وعباد بن قيس بن عبيدة اخوه وعبد الله بن عيسى ثلاثة نفر
ومن بني امرئ بن حارثة بن ثعلبة بن زيد بن الحارث بن قيس رطلان
ومن بني جهم بن الحارث بن زيد بن الحارث بن الخزرج وبنا الثومان
خبيب بن اساف بن عتبة بن عمرو وعبد الله بن زيد وسفيان بن بشر
اربعة نفر قال ابن هشام سفيان بن بشر **ومن** بني حذافة بن عوف

ابن زيد بن امية ومعاذ بن جبل بن عمرو بن اوس ستة نفر قال ابن هشام
وانما سميت ابن اسحق معاذاً لانه جيل في بني سواد وليس منهم لانه فيهم قال
ابن اسحق والله في كسر والهاء بني سلمة معاذاً لانه جيل وعبد الله بن اليسر
وتعليمة بن عتبة **ومن** بني زريق بن عامر قيس بن حصن وابو خالدة
وهو الحارث بن قيس بن خالد بن مخلد ومعوذ بن خلدة بن عامر بن مخلد
سبعة نفر **ومن** بني خالد بن عامر بن زريق عباد بن قيس بن عامر
ابن خالد بن جمل **ومن** بني خلدة عامر بن زريق اسعد بن يزيد بن هـ
العاكة بن يزيد بن خلدة قال بشر بن العاكة ومعاذ بن معاوية بن قيس
ابن خلدة واخوه قاييل بن معاوية بن قيس بن خلدة وبسموود بن سمير
ابن خلدة خمسة نفر **ومن** بني العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق
دفاع بن رافع بن مالك بن العجلان واخوه خلاد بن رافع بن مالك بن
العجلان وعبد بن زيد بن عامر بن العجلان ثلاثة نفر **ومن** بني بياضة
ابن زريق بن زياد بن لبيد بن ثعلبة بن سواد وفروة بن عمرو بن ودنة
ومقاله ورقة وخالد بن قيس بن مالك بن العجلان ورحيلة بن ثعلبة
ابن خالد قال ابن هشام رحيلة وعطية ابن نويرة بن عامر وطيعة بن
عدي بن عمرو ستة نفر ويقال ثعلبة **ومن** بني حبيب ابن عبد الحارث
ابن مالك رافع بن العلي بن لؤي بن عمار بن ابي بني العجار وسويد بن
ابن ثعلبة بن عمرو بن الحارث بن ثعلبة بن مالك بن العجار ثم من بني
ابن عبد قوف ابواب بن خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن جمل **ومن** بني
عسيرة ابن قيس بن عوف بن غنم ثابته بن خالد بن النعمان بن خلصان بن
ابن عسيرة بن جمل قال ابن هشام ومقاله عشيرة **ومن** بني عمرو بن عبد
عوف بن غنم وعشيرة بن حزم بن لؤي بن عمرو وسراقة بن كعب بن عبد العزى
رجلان **ومن** بني عبيد بن ثعلبة حارثة بن النعمان بن نفع بن زيد **ومن**
بني عبيد بن ثعلبة بن غنم ويقال فيها قال ابن هشام سهيل بن رافع بن
ابن عمرو بن عابد وعدي بن ابي الزبير حليف لهم من جهينة رجلا **ومن**
بني عبيد بن ثعلبة بن غنم حارثة بن النعمان بن زيد بن عبيد وسليم بن
قيس بن هند رجلا قال ابن هشام حارثة بن النعمان بن نفع بن زيد
ومن بني زيد بن ثعلبة بن غنم مسعود بن اوس بن زيد بن اوس
ابن زيد ورافع بن الحارث بن سواد بن زيد ثلاثة نفر **ومن** بني سواد
ابن مالك بن غنم عوف ومعوذ ومعاذ بنو الحارث بن رفاعه وهم بنوا
عمرو قال ابن هشام معاوية بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم

ابن مالك بن العجار ومقاله رفاعه بن الحارث بن سواد فيها قال ابن هشام
والنعمان بن عمرو بن رفاعه بن سواد ويقال نعمان فيها قال ابن هشام
وعامر بن مخلد بن الحارث بن سواد وعبد الله بن قيس بن خالد بن خلدة
ابن الحارث بن سواد وعصبة بن حليف لهم من النخع وديعة بن عمرو
وحليف لهم من جهينة وثابت بن عمرو بن زيد بن عدي بن سواد ورموا
ان ابا الحارث مولد الحارث بن عمرو بن زيد بن رفاعه بن سواد فيها
الحارث بن الحارث بن رفاعه **ومن** بني عامر بن مالك بن العجار وعامر
ميرد بن من بني عنيك بن عمرو بن مبرور وطيعة بن عمرو بن حصن بن عمرو
ابن عنيك وسهيل بن عنيك بن النعمان بن عمرو بن عنيك والحارث بن
العصبة بن عمرو بن عنيك كسريه بالرواحا فخرته له رسول الله صلى الله
عليه وسلم يستشهد ثلاثة نفر **ومن** بني عمرو بن مالك بن العجار وهـ
بنو اخو لينة ثم من بني قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك
ابن العجار قال ابن هشام بنو لينة بن مالك بن زيد بن حبيب وبني
ام معاوية بن عمرو بن العجار فبنو معاوية بن يسوك بن ابي بن كعب بن هـ
قيس واسن بن معاوية بن اسن بن قيس رجلا **ومن** بني عدي بن عمرو بن
مالك بن العجار قال ابن هشام ومعوذ بن خالد بن عوف بن عبد شاة
ابن عمرو ومقاله النعمان بن زريق وبني ام عدي بن عمرو بن مالك بن العجار
فبنو عدي بن يسوك النعمان بن ثابت بن المذخر بن حزام وابوشع بن ابي
ابن ثابت بن المذخر بن حزام قال ابن هشام وابوشع بن ثابت وهو حسنة
ابن ثابت وابو طيمية وموزين بن سهيل بن الاسود بن حزام ثلاثة نفر **ومن**
بني عدي بن العجار ثم من بني عدي بن عامر بن عدي بن غنم بن عدي بن العجار
حارثة بن سراقه بن الحارث بن عدي بن مالك بن عدي بن عامر بن ثعلبة
ابن وهب بن عدي بن عامر وموافو حكيم وسليط بن قيس بن عمرو بن
عتيبة وابو سليط ومواسيرة بن عمرو وابو حارثة بن قيس بن مالك
وثابت بن خلف بن عمرو بن مالك وعامر بن امية بن زيد بن الحسياس
ومحرو بن عامر بن مالك بن عدي وسواد بن حارثة بن ابيب حليف
لهم من بني غسانة بنو قال ابن هشام ومقاله سواد **ومن** بني حرام بن
ابن حبيب بن عامر بن غنم بن عدي بن العجار ابو زيد بن قيس بن سكين
ابن قيس بن زمر بن حرام وابو الاور بن الحارث بن ظالم بن عيسى بن حرام
قال ابن هشام ومقاله الاور بن الحارث بن ظالم بن سليم بن ملحان وحرام بن
ملحان واسم ملحان خالد بن مالك بن خالد بن زيد بن حرام اربعة نفر

مبيد الله حين اسلمنا في جبل فكانا بيسان الغدنيين لذلك وكان من شيئاطين
كزبيش قتلته علي بن ابي طالب خمسة نفر **ومن** بني عبد الدار بن فطحي المكنى
ابن الحارث بن كلفة بن علفنة بن عبد مناف بن عبد الدار قتلته علي بن ابي طالب
صرا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعصاة فيما يكرهون قال ابن هشام ه
بالايل وزيد بن مبيش مؤيد بن مبيش بن هشام بن عبد مناف بن عبد الدار ه
رجلان قال ابن هشام قتل زيد بن مبيش لانه بن رباح بن ابي بكر وزيد
خليف لبني عبد الدار بن بني تازن وبني قتلته المقداد بن عمرو **ومن** بني
نسيم بن منة بن عتيبة بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم قال ابن هشام
قتله علي بن ابي طالب وبني عبد الرحمن بن مؤيد وعثمان بن مالك بن عبيد
الله بن عثمان بن عمرو بن كعب قتلته عمرو بن عثمان بن رباح **ومن** بني
مخزوم بن يقظة بن مرة ابو جهل بن هشام بن المعيرة بن عبد الدار بن عمرو بن
مخزوم من بني مخزوم بن عمرو بن الجهم فقتل رجله وخرجه ابنه زيد بن معاذ
فطرحه ثم صرته معوز بن عفر اخي ابيته ثم تركه وبه رمق ثم دلف عليه
عبد الله بن مسعود واحترق راسه حين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يلقوا في القتلى والعاصي بن هشام بن المعيرة بن عبد الله بن مخزوم ه
قتله عمر بن الخطاب وبني زيد بن عبد الله خليف لهم من بني تميم قال ابن هشام
ثم اخبرني عمرو بن تميم وكان شيخا قتلته عمار بن قيس وابو مسافع
الاشرقي خليف لهم قتلته ابو دجانه الساعدي فيما قاله ابن هشام وحركة
ابن عمرو خليف لهم قال ابن هشام قتلته خارجة بن زيد بن ابي زهرة اخو اميا
الغاريث بن الخزرج فيما قاله ابن هشام وميالك علي بن ابي طالب وحركة
الاستودسعود بن ابي امية بن المعيرة قتلته علي بن ابي طالب فيما قاله ابن هشام
ورفاعة بن ابي رفاعة بن عابد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم قتلته سعد بن
الربيع اخو اميا الغاريث بن المخزرج فيما قاله ابن هشام والمختار بن ابي رفاعة
ابن عابد بن عبد الله بن عاتكة قتلته سعد بن عمرو بن المختار بن ابي رفاعة
بني عبيد بن زيد بن مالك بن مؤيد قتلته او عبد الله بن المختار بن ابي رفاعة
ابن عاتكة قتلته علي بن ابي طالب فيما قاله ابن هشام والسائب بن ابي السائب
ابن عاتكة بن عمرو بن مخزوم قال ابن هشام السائب بن ابي السائب شريك
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي جافيه الحديث من رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم الشريك السائب لا يشاري ولا يباري كان استلمه حسن اسلامه
فيما بلغنا والله اعلم وذكره في كتاب الزمري من عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة عن ابن عباس ان السائب بن ابي السائب بن عاتكة بن عبد الله

ابن عمرو بن مخزوم من تابع رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش واعطاه يوم
المجرفة من غنائم حنين وذكره ابن اسحق ان الذي قتلته الزبير بن العوام والاسود
ابن عبد الاسود بن هلال بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم قتلته حمزة بن عبد المطلب
وخاحب بن السائب بن عمرو بن مؤيد فيما اخبر عن السائب والذي
قتل حاجب بن السائب علي بن ابي طالب ومؤيد بن السائب بن مؤيد
قتله النعمان بن مالك المؤدلي بشاررة فيما قاله ابن هشام وعمرو بن
سفيان وخاحب بن سفيان خليفان لهم من بني قتل عمرو بن زيد بن رقيش
وقتل ابو بردة بن ديار فيما قال ابن هشام سبعة عشر رجلا **ومن** بني
سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي سيد بني الحجاج بن عامر بن
خديفة بن سهم قتلته ابو اليسر ابو بني سلمة وابنه العاصي بن مبيد
ابن الحجاج بن عامر بن خديفة قتلته علي بن ابي طالب فيما قاله ابن هشام
وابنه بن الحجاج بن عامر قتلته حمزة بن عبد المطلب وسعد بن ابي وقاص
اشتركا فيه فيما قاله ابن هشام وابو العاصي بن قيس بن عكرمة بن سعيد
ابن سهم قال ابن هشام قتلته علي بن ابي طالب وميالك النعمان بن مالك
المؤدلي وبني له بودجانه وعاصم بن ابي عوف بن صبرة بن سعيد بن عمرو
ابن سهم قتلته ابو اليسر ابو بني سلمة فيما قاله ابن هشام حمزة بن عمرو
ومن بني جهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي امية بن خلف بن زيد
ابن خزيمة بن جميع قتلته رجل من الاغفار من بني تازن فيما قاله ابن هشام
وبني له قتلته معاذ بن عمرو بن خديفة بن زيد وابنه السائب بن اسود اشتركا
فيه وابنه علي بن امية بن خلف قتلته عمار بن قيس وابنه معاوية بن معسر
ابن لؤذان بن سعد بن جميع قتلته علي بن ابي طالب فيما قاله ابن هشام
ثلاثة نفر وبني قتلته الحصين بن الحارث بن عبد المطلب وعثمان بن
مظعون اشتركا فيه قاله ابن هشام **ومن** بني عامر بن لؤي معاوية
ابن عامر خليف لهم بن عبد القيس قتلته علي بن ابي طالب وبني له عكاشة
ابن محصن فيما قاله ابن هشام ومبيد بن وهب خليف لهم من بني
كعب بن عوف بن كعب قتل معاوية بن ابي سائب البكري وبني له امر
دجانه فيما قاله ابن هشام ورجلان قال ابن اسحق فجميع من اقصى لنا من
قتلي قريش يوم بدر وحسنون رجلا قاله ابن هشام حذفت ابو عبيدة عن
ابي عمرو بن قتلي بن عمرو بن المشركين كما في اسبغ بن رجلا والاسود بن كند لك
دمر قول ابن قيس وسعيد بن المسيب وفي كتاب الله او لما اصابتكم
مصيبة فذاصتكم مثلها بقوله لا مصيبة لكم ولا مصيبة لغيركم من استشهد منهم

يخرج بن عمرو بن الجوزي خلفه واوردهم بن عبد الله خليف لهم ذهب عن اسم وموليا
لامية بن خلف لخدمته طاس واوراف غلام امية بن خلف ستة نفر ومن
بنوهم بن عمرو واسلم مولى بليد بن الحجاج رجل ومن بني عامر بن لوي جيب
ابن جابر والسائب بن مالك رجلان ومن بني الحارث بن زهير سافع وشيخ
خلفان لهم من اليمن رجلان اقول ومن جملة اساتيد ربيعة بن عبد
المطلب ولم يذكر فيها ذكر قال ابن اسحق وكان فراف رسول الله صلى الله عليه
ولم يذكر في عقب شهر رمضان وفي سوال في هذه السنة غلبت
الروم على فارس ووجه انه لما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمشركين
يوم بدر فقتلهم وافق ذلك اليوم التي الروم بمبارس فنصرت ففرج المسلمون
بالفخطين واما فرحوال الروم اهل كتابه وفارس بنو س لا كتاب له
وفي هذه السنة توفيت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجة
عثمان وكانت نزل وجهها مكد في الجاهلية وهاجرت بها الى الحبشة فتوفيت
يوم جابر بن حارثة بن حارثة بن ربيعة بن ربيعة بن عثمان على قبرها يدقها كذا
مزدكان فريختها من شهود تدور وصوت له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يستهم من عيسى بن ربيعة انه صلى الله عليه وسلم لما عزي في ابنته قلا
اكتد وقت النيات من الكرامات رواه العسكري في الاسال وفي رواية من
المكرات قال النووي توفيت رقية في ذك الحجة من هذه السنة لكن ذكر
اهل السيران وفاة رقية كانت في رمضان حين كان النبي صلى الله عليه وسلم
في غزوة بدر كاتر وفي هذه السنة كانت سرية عكر بن مكر بن الحظي لقتل
العصمانيات مردان اليهود اسرا من الاضار وفي ربيعة بن عبد الحظي لقتل
ليال يقين من رمضان على رأس تسعة عشر شهرا من الهجرة قال سعد كذا
في المواهب اللدنية وفي ذكر سرية عكر بن مكر بن الحظي لقتل
ابن مكر بن قتل العصمانيات كانت تقيب المسلمة وتولية الاضار في اسامهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول الشعر في هجوه فحاشا ليلامير بن عكر
وكان احمى فدخل عليها بيتها فحولها من اولادها منيا من منهم من نرصد
في صدرها فحبسها ابنته فبقي الصبي عنها ووضع مناب سيفه في صدرها
حتى انتفها من صدرها ثم صلى الصبي مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اقلقت ابنة مروان قال نعم قال
لا تلطم فيها عنان اي لا تعارض فيها معارض ولا تسال عنها فاما هدر
وكانت هذه الكلمة اول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهذا من الكلام المورع المورع الذي لم يبق اليه هذا الوطيس

ومات حنيفة ولا يلدغ المؤمن من حجر منين ، وما خيل الله اركبي . .
والولد للمراش . وللعامر المحمد وكل صيد في حوف المرا . والحرب حدة
. وايكم وحضر العمن . وان مما يلبث الربيع لما يقبل خطا او يلم . .
والا يضار كرسى ورعيتي . ولا تجني على المرد الا يده . والشديد من غلب
نفسه . وليس المحمد كالمعاينة . والمجالس بالامانة . واليك العلي خير
من اليك الشلبي . والبلي بول بالسطق . والناس كاسنان المسط .
وترك الشر صدقة . واتي دودي بالجل . والاعمال بالنيات . والعتا
خير كله . واليمن النجرة تدع الريا ربلا ف . وسيد القوم خادهم .
وفضل العلم خير من فضل العباد . والخيل في مواضعها الخير . وعدة
المؤمن الاخذ باليد . والحمل الاشياء عقوبة النبي . وان من الشعر لحكمة
. والصحة والعراغ نعمتان . ونية المؤمن خير من عمله . واستغنوا عن الحاجا
بالكتمان . وان كل ذي نعمة محسود . والمكر والحديعة في النار . ومن
عشنا فليس منا . والمستشار مؤمن . والندم ثوبة . والراي على الخبر
كفعله . وحبك للنبي يمي ويجم . والعارة موادة . والامان قيد الفتك
وسبقك بعاكسلة . وعجب ريك من كذا . وقتل صبرا . وليس الميول
بالعلم من السبل . ولا ترفع عصاك عن اهلك . ولا تضي شرقا في غير ذلك
مما يطول ذكره كذا في سيرة مغلطاي وفي الوفا ان العصمانيات فافقت لما قتل
ابوعكر بالفا واهل اوله وقالت شعرا بقيب بد الاسلام واهله وان عمرا
رجع الى اهله فومه بعد قتلها وهو يومئذ كثير موجه في ثابها ولها ميول
حننة رجال فقال يا بني خطمة انا قتلت بنت مروان يعني العصمانيات
جميعا لا تظنوا ذلك ذلك اليوم اول ما عزي في الاسلام في دار بني خطمة
وكان يستغني باسلامه فم من اسلم ويومئذ اسلم رجال منهم كما ارادوا من
عز الاسلام وفي شواهد النبوة كانت العصمانيات مروان من بني امية من
زيد وكانت تودي رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقيب الاسلام فحين كانت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر قالت في الاسلام واهله اميات
فسمعها عكر بن عدي وكان صوريا البصر قاله ابن سعد وسماه رسول
الله صلى الله عليه وسلم البصير وكان قد تخلف بالمدينة عن غزوة بدر لعمه
وقبل كان اول من اسلم من بني خطمة وكان اسام فومه وقا ربهم وكان يدعي
القاري فنزل رور د الله عز وجل رسوله من بدر رساما لقتلها في ليلة
قدم فيها المكرمة من بدر رسول حمير سيفه ودخل عليها في خوف الدليل
وقتلها وهي الصبي مع النبي صلى الله عليه وسلم ولما راه بصره وقال اقلقت

كا

ابنه مروان فقال نعم فاقبل الي الناس فقال من احب منكم ان ينظر الي
رجل كان في حضرة الله ورسوله فليتنظر الي متبرك في فقال هتالي هذا
الاعني بيات في طاعت الله قال النبي صلى الله عليه وسلم قد بياهر فانه
يعبر او كما قال **وفي** هذه السنة فرضت زكاة الفطر وكان ذلك
قبل العيرتين حين كذا في اسد الغابة فخطب الناس قبل الفطريتين
بطلبهم زكاة الفطر وكان ذلك قبل ان تفرض زكاة الاموال كما سيجي **وفي**
اوله شوال هذه السنة خرج الي المحلى وحملت الحرثتين بين يديه
وعزرت في المحلى وحلها اصلها الفطر وهذه الحرثتين كانتا للنجاشي
فوهما للزبير بن العوام وكانتا تحتل بين يديه صلى الله عليه وسلم في البنية
وامر بان تخرج زكاة الفطر عن الصغير والكبير والحر والعبد والذكور والانثى
نصف صاع من بر او صاع من شعير او صاع من زبيب وكان يامر باخراجها
قبل ان يبدوا الي المحلى **وفي** هذه السنة فرضت زكاة الاموال وقبل
في السنة الثالثة وقبل في الرابعة وقبل قبل الهجرة وقبلت بعدها
والله اعلم **وفي** شوال هذه السنة ايضا وقبل بعد رب سبعة ايام
وقبل في نصف المحرم سنة ثلاث وقعت غزوة فزفرة الكدر وبنيك
كذا في سيرة مغلطاي وذكرها ابن سعد بعد غزوة السويق وفزفرة
الكدر بفتح القاف من ارض ملسا وقال البكري حتى يمضى الغاف واسكان
الراية مما مثلها والمعروف في منبها المصحح وهي ناحية بارض سليم علي
ثمانية يرد من المدينة كذا في حياة الحيوان **وفي** المواهب اللدنية الكدر
طبر في المواهب كدرة عرف بها ذلك الموضع **وفي** خلاصة الوفا كانت وقعة
تدري يوم الجمعة لسبع عشرة من شهر رمضان وكان فراغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم منها في عقبه او في شوال بعده فلما قدم المدينة لم يبق الا سبع
ايام حتى غزا بنفسه بيدي بني سليم فبلغ ما من مياهم يقال له الكدر فاقام
عليه ثلاث ليل ولم يلق كيدا **وفي** بعض الكتب اخبر النبي صلى الله عليه وسلم
بان جملته من بني سليم وعطفان يجمعوهما يقال له الكدر وتعرف بغزوة
فزفرة الكدر فعقد النبي صلى الله عليه وسلم لواءه فعد الي علي بن ابي طالب
واستخلف علي المدينة سباع بن عرفطة الغفاري وقبل ابن ام مكتوم وخرج
مما في ما بين رجل من اصحابه وسار الي ان بلغ فزفرة الكدر فلم يبق فيه الا قد
فيتمت بعضا من اصحابه الي عالي الوادي وسار هو في بطن الوادي فاقام عليه
اللام بماتلاش وقبل عشر ايام يلقى كيدا فلقى رعاة الابل فيهم غلام اسمه يسار
وسالهم عن بني سليم وعطفان قالوا لا ندري فسافوا الابل مع الرعاة الي المدينة

وهو موضع بينه وبين المدينة ثلاثة اميال **وفي** خلاصة الوفا صرنا
قربة المدينة محتفرا على امر النبي صلى الله عليه وسلم باخراج الخيل ونسب
على اصحاب العزوة فاصاب كل واحد بغيره وكان جملة الابل مائة
ووقع ببار في سهم النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه حين رآه يصلي وكانت مدة
عليه في تلك العزوة خمسة عشر يوما **وفي** السير او رد هذه العزوة
بعد غزوة السويق وقال هذه الاربع يعني غزوة بني قنقاع وغزوة السويق
وغزوة فزفرة الكدر وغزوة نكة امر في بنية السنة الثانية **وفي**
حياة الحيوان روي ابنه هشام وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم غزا فزفرة
الكدر في النصف من المحرم على رأس ثلاثة عشر شهرا من مهاجرة والدها علم
وفي المواهب اللدنية كدرة فزفرة الكدر في اول شوال السنة الثانية
قبل سيرة سالم بن عبيد وقال ذكرها ابن سعد بعد غزوة السويق **وفي**
شوال هذه السنة على رأس عشرين شهرا كما في المواهب اللدنية كانت سيرة
سالم بن عبيد احد البكابين ومن شهد بدرا الي قتلى ابي عكر الي يودي وكان
ابو عكر من بني عمرو بن عوف شيخا ابيا قد بلغ عشرين ومانية سنة وكان
يجرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول فيه الشعر فقال سالم بن عبيد
علي بن ابي طالب ان قتلت ابا عكر او اموت دونته فقتله ووضع سيفه على كبره
ثم اغمد عليه حتى خلس في الفراش فصاح قمر والده ابو عكر فقتل اليه
ناس من بني عكر فقتله فادخله منزله فقتل كذا في المواهب اللدنية **وفي**
الوقا قدم قتلى ابو عكر على العصاة **وفي** نصف شوال في هذه السنة يوم
السبت على رأس عشرين شهرا من الهجرة وقعت غزوة بني قنقاع بفتح القاف
وتثليث القون والضم اشهر من اليهود وكانوا بالمرية كذا في القاموس
وفي الوفا صار لهم سد حبر بطحان مما يلي العالية **وفي** فتح البخاري
عن ابن عباس ان بني قنقاع هم رسط عبد الله بن سلام قال الحافظ ابن حجر
وهم من ذرية يوسف الصديق عليه السلام **وفي** الاكتفاء ما رجع من
فزفرة الكدر الي المدينة اقام بغية شوال وذو القعدة واذني في اقامته
جل الاساري من قريش ابي اساري يروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم لما قدم المدينة وادع اليهودي ان لا يعيوا عليه احدا وان دهمه
بما عده ونصروه فلما انصرف من يدر اهل المدينة والبقي وقالوا له
بلى محمد بن حبيب القتال ولو لقينا لا في عندنا قتالا لا يشبه قتال احد
ثم اهلروا له من القوم كذا في المستفي وفي السير اليهود يرجعون الي ثلاث
طوايف بني قنقاع والنضير وفزفرة فقتل الثلاث العمد طابية وعركا

فلما من نفخ العود منهم بنو قينقاع فتلوا رجلان من المشركين وخاروا فيما
بين يديهم وقالوا لعلنا نلوا من قينقاع وقالوا لعلنا نلوا من قينقاع
فربما اشتبهنا على من لا يثق وقالوا لعلنا نلوا من قينقاع وقالوا لعلنا نلوا من قينقاع
الهد فخرهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم بنى المنبر وكان في زعن ولحد لم يوافق
علي ذلك ابن اسحق وذكر الواقدي ان اخلا بني قينقاع واخلا بني المضركا
بعد بكر سنة اسير على قول عروة او بعد ذلك بحجة طويلة على قول
ابن اسحق وذكر الواقدي ان اخلا بني قينقاع كان في شوال سنة اثنين
بني بعد بكر شهر ويومين رواية ابن اسحق عن ابن عباس ان عروة بن
قينقاع بعد بكر **وفي** الوفا وحازهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد بكر
في شوال قال في الله الرعب في قلوبهم فادركتهم قنا سنوهم منهم من
لله من ابي وكانوا خلفاؤه فومهم له ولخرجهم من المدينة الى ارض
وفي الاكتفاء من اسيرهم في نفخ العود ان امرأة من العرب قدمت
بجلب لها فباعته بسوق بني قينقاع وحملت الي صايغ بها فجلوا
يزاودونها على كشف وجهها فانبت فهدم الصايغ التي طرفت بها من
خلفها بحيث لا تعلم ففقدته التي ظهرها فلما اقامت انكشفت سورتها
فمنعوا ففاحت مؤثت رجل من المسلمين على الصايغ فقتله وكانت
يود ثيا فشردت اليهود على المسلم فقتلوه فاستصرح امر المسلم المسلمين
على التهود فاعطيت المسلمون فوقع الشريعتهم وبين بني قينقاع فلما
اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك جمع اشراف يهود بني قينقاع فقال
لهم يا معشر اليهود اهدروا من الله ان يوقع بكم ما ترك يفر من
النفقة واسلموا فانكم قد عرفتم اني بنى رسول محمدون ذلك في كتابكم
وعهد الله اليكم قالوا يا محمد انك نزيه انا قومك لا نعرك انك لعيت
قوما لا نعلم لهم بالحرب فاصبتهم منهم فريضة انا والله ليعن حاربتنا
لنعلم اننا نحن الناس **وفي** الوفا قالوا انهم كانوا لا يعرفون المثال ولو
قالوا لنعلم اننا نحن الرجال فانزل الله قل للمذنبات كفرنوا سبيهن
ويجشرون الي خيم الي قوله اولي الايمان فخرج صلى الله عليه وسلم للمصنف
من شوال سنة اثنين بعد بكر شهر ودفع لواه يومئذ الي حمزة وكان
ابن المنذر في حشام واستعمل صلى الله عليه وسلم في حشام صيته ايام بشر
ذي القعدة حتى جهزهم الحصار فنزلوا على حكم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فامر من قبل قتلة المسلمين ان يكفوا فقتلوا وهو يدين قتلهم
فر

عبد

فربهم عبد الله بن ابي بن سلول فاراد ان يظلمهم وهم خلفاؤه قال له منذر
انطلق انما امر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفرطهم والله لا يجعله احدا الا ضرب
عنقه **وفي** سيرة ابن هشام فقام اليه عبد الله بن ابي بن سلول حين امكن
الله نبيه منهم فقال يا محمد احسن في موالي فامر من عند النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم فاما داود بن ابي لاهه فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجبه بشي
فادخل ابي بكره في جيب دبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقال له
ذات الفضول فيما قاله ابن هشام وقال يا رسول الله احسن في خلفائي
والج عليهم من اجله فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى راوا لوجه
فلما قال وجعلك ارسلني قال لا والله لا ارسلك حتى يحسن في موالي اربعة
خاسرا وثلاثة ايد ذراع فركبوا وسفوف من الاحمر والاسود فخصدهم في قنطرة
عدوا في دال الدار اخشي الدواير فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هم لك
فامر ان يخلوا وثرهم من الغنل **وفي** رواية خلوهم لغتهم الله ولعن من
معهم فنجوا ورن من ديارهم ولكن امرنا جلهم قال ابن اسحق حتى ابل اسحق
ابن نيار رعي عبادة بن الوليد ان عبادة بن الصامت قال لما حاربت
بني قينقاع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يثبت ما مرهم عبد الله بن ابي وقام
دوهم وسكني عبادة بن الصامت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان احقر بني
عوف لهم من خلفه مثل الذي لهم من قبل الله بن ابي فخلعهم عبادة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونهر الي الله والي رسول الله صلى الله عليه وسلم
من خلفهم وقال يا رسول الله اني اريد ان يكونوا من المؤمنين واهل الكفار
ولايتهم قال فغيبه وفي عهد الله بن ابي سلول نزلت الفضة من المائدة يا ايها
الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اوليا بعضهم اوليا بعض ومن يتولهم
ستم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين فتركوا الذين في قلوبهم مرض
يسارعون فيهم فيقولون نخشى ان نخيبنا دايرة ابي قوله في انفسهم ناديين
ولما سمعوا خبر الاجلا اعلموا واني عبد الله بن ابي بن يوحنا فغضب من عمر
فدفعه ابي ياربي بركي سايهم يشفع لهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
في امر الاجلا ايضا وكان مؤمرا من ساعدة العتري واقناع الباب فاراد ان
ابي ان يدخل فغضب مؤمرا من فقه الله بن ابي وادان ان يدخل فغضب
مؤمرا من فقه دفعا احباب منه جهتمت الهذارة فدميت فلما رأت اليهود
ذلك قالوا لا اله الا الله يا ايها النبي لا تسكن في بلد يفعل فيها مثل هذا ولا
تقر ربي دفعه ورحموا خبايين فامر صلى الله عليه وسلم عبادة بن الصامت
باخراجهم فاستعملوه ثلاثة ايام ما مر النبي صلى الله عليه وسلم ثم اخبرهم

عن منار لهم وبلغهم الي ذوناب فذهبوا الي اذ رعات من الشام فمكوا
عن زمان قليل وصارت اموالهم واسلحتهم غنيمة للمسلمين واصطفي صلى
الله عليه وسلم لنفسه من المعتم ثلاث فشيئ بينا لاحداها الكون الكون
يوم بكر وللشامية الروح والاشكال للبيضا ودرعين يسمي احدهما فخذ
والاخرى السعدية بالسين الميملة والبس المعجمة قال يفعل الحفا كانت
السعدية رعد داود عليه السلام التي لبسها حين قتل جالوت وثلاثه
امسياف سيف يقال له قلعي وسيف يدعى البشار وسيف يدعى الحيف
وثلاثه ارباح ثم امر بغزال الخيل وهو اول خيل في الاسلام بعد بكره
ورميت منها رعا محمد بن مسلمة ودرع لسعد بن معاذ ثم خرج محمد
ونسم الباقي على اصحابه ثم انصرفوا الي المدينة **وفي** الحجج من هذه
السنة يوم الاحد خمس خلون منها ثلث راس اثنين وعشرين شهرا من الهجرة
كانت غزوة الشويق وقال الله اسحق في صفر كذا في المواهب المدينية
وفي سيرة ابن هشام قال الله اسحق ولما رجع من غزوة الكور
الي المدينة اقام بها مائة سنة واذ والعهدة واقرب في اقامته تلك
خل الاساري من قريش ثم غزا ابوسفان من حربه غزوة الشويق في ذي
الحجة وكان ابوسفان حين رجع الي مكة ورجع قل قريش من بكره
ان لا يس راسه ما حنابة حتى يغز ويحمد فخرج من مكة في ما بيني ركب
من قريش يتبعون عبيد فسلط العبد يده حتى نزل صدر رقاه الي جبل
يقال له ثبيت من المدينة على كبره او نحوه ثم خرج من الليل فاقب
من اخطب فحزرت عليه ما به فابان يفتح له ما به فخانده فانصرف
عنه الي سلام من مثكم وكان سيرة بني المخزوم في زمانه ذلك وصاحب
كنوم فاستاذن عليه فاذن له فقراه وسفاه ويطر له من حبل الناس
ثم رجع في عقب ليلته حتى اتي اصحابه فبعث رجلا من قريش فانوا
ناحية منها يقال لها الكور من المدينة على ثلاثة اميال فخرقوا في اموار
من نخل بها ووجدوا رجلا من الانصار وحليما له في حوت له ما فقتلوه
ثم انصرفوا راجعين ونزلهم الناس فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في طلبهم يوم الاحد لخمس خلون من ذي الحجة واستعمل علي المدينة ابي
لبنان بشير بن عبد المذرجع ابوسفان واصحابه يتخفون للمهرب
والنجا فيلقون حرب السويق فها حذر شي ابوعبيدة ان اكثر ما طرح
القوم من اذارهم السويق فمهم المسلمون على سويق كثير فسميت غزوة
السويق فصار رسول الله صلى الله عليه وسلم الي ان تبلغ غزوة الكور

فصانه ابوسفان واصحابه فانصرفوا راجعا الي المدينة فقال المسلمون حين
رجع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انطبع ان تكون لسا قال نعم وكانت مدة
غيبته في هذه الغزوة خمسة ايام وعند بعض اصحابه السير هذه الغزوة
كانت في السنة الثالثة من الهجرة والله اعلم **وفي** سيرة ابن هشام
ولاكتفا اورد غزوة الشويق قبل غزوة قليبنا **وفي** هذه السنة مات
عثمان بن مظعون في ذي الحجة فمات اول من مات من المهاجرين ودفن بالبقيع
ومورطع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبلة رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد موته كذا في الوفا **وفي** هذه السنة في ذي الحجة خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم عيد الاضحي الي المصلي وصلى صلاة العيدين فيه وصلى
مؤبكهش والاعنيان من اصحابه وصاروا لغيره من المسلمين **وفي** هذه
السنة بيني على بياضه كما قاله الحافظ مغلطاي وقد كان غزوة الكور
في رجب منها على الاصح وقيل في رمضان وقال الطبري لزوجها في صفر
في السنة الثانية بيني بها في ذي الحجة على راس اثنين وعشرين شهرا من التاريخ
وقال ابو بكر بن محمد وقتة اخذ وقال لغيره بعد ما به صلى الله عليه وسلم
بعد اربعة اشهر ونصف وبني بها بعد ثلثين شهرا بسبعة اشهر ونصف ولما
كان ليلة البس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم لا تحدث شيئا حتى تلقاني
فدعا صلى الله عليه وسلم ما لنا ونوصا ثم افرغ على عاتقه ثم قال اللهم بارك
فيهما وبارك لعلتهما وبارك لهما في شملهما **وفي** رواية عن علي بن ابي طالب
الذي صلى الله عليه وسلم حين رجع ودمعا ما فحمد ثم صعد فيه ثم رثه
في جنبيه وبين كنفه وعوده بقل مؤلده احد المودين ثم قال اني لمر
الا وحيثك خير تبني كذا في المستقي **وفي** وخاير المقي قال لعل اذا انتك
لا تحدث شيئا حتى اتيك فجات ام ايمن حتى ففدت في جانب البيت وعلم
في جانب بخار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ههنا اخي فقالت ام ايمن
اهوك وقد روي عنك قال نعم ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لفاطمة اني بي بها فقامت الي فعب في البيت فانت فيه بما فاحذه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحج فيه ثم قال لهما انكدي فتقدمت
فتنعم بين يديها وعليها سماء وقال اللهم اني اعينها ميلك ودرتها من
الخطا ان الرجم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اميتوني بما فقالت
علي علمت الذي تريد ففدت فلات القعب ما فانيتها فاحذه ففج فيه
ومنع بعلي كفا منع بفاطمة ودعاهما بما سمعا به لهما ثم قال ادخلا ما هلك
باسم الله والبركة خروجه ابوجاهم واحمد في المساقب **وفي** رواية

بتقديم علي فاطمة فكانت تعثر في ثوبها ورجمها في ممرها من الجنا
 عن جابر قال حضرنا عرس فاطمة وعلي فأتا زينا عرسا كان أحسن منه
 وحسنا هياها فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم زينا ويرا فاكلنا وكان
 فريشها ليلنا عرسها هيا كبر في رواية انه بقي بها بعد تسع وعشرين
 ليلة من النكاح وكان فريشها في هذه الرواية فريش من حبيش احدهما
 محشوم ليف والاخر عذو والمرد واسل واربع وسابا وسادتين من ليف
 وثنتين من صوف روي عن الحسن البصري قال كان علي وفاطمة قطينة
 اذ البسوهما بالثوب انكشف ظهرهما وان لبسوهما بالعرص انكشف
 رؤسهما واخرج الدوالي عن اسفالكا لثا فلو لم علي وفاطمة فسا
 كانت وليمة في ذلك الزمان افضل من وليمة رهن درعه عند يهودي
 شطير شعير وكانت وليمة اصعب من شعير ومتر وحيسر والخبير
 العثر والاقط واخرج احدهما في المساقب على علي كان هيا فاطمة حبيشة
 وقريبة وسادة من ادم حشوها ليف كذا في المواهب اللدنية روي
 عن انس قال لما تزوج علي فاطمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا سماء لك عيسى هيني منزلهما فجات اسماء الى البيعة فجلت فريشها
 من رمل والثاني من ادم حشوها ليف فلما حكي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الصفا الاخرة اخرجت الى بيت فاطمة فظهر اليها ودعا
 لها بالبركة فانصرف فبعثه فاطمة الي علي في ذلك البيت وفي
 رواية قال علي وولدت اهلك ثم خرج فلبث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اربعين ليلة على علي حتى اذا كان اليوم الرابع دخل عليهما
 في عذرة باردة ومما في الخاف واخذ فمال كما انهما وجلت عن راسهما
 ثم اذ حل فزوجيه وساق فيه بينهما فاخذ علي لهما فوضعهما على صدره
 وحطبه ليد فيهما واخذت فاطمة الاخرى فوضعهما على صدرها وبطنها
 لتدفيهما وطلبت هادما فاسها بالشعير والشمع روي عن علي
 رضي الله عنهما قال لهما النبي صلى الله عليه وسلم اذ احذرهما فحماهما
 فسمي غلثا وغلثا وكبر اليتا وغلثا فمروا لهما من حنا دهر
 كذا في الصحيحين وعن انس قال جات فاطمة يومها الي النبي صلى الله
 عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني وائمة علي فاطمة ابنا ابنا كبر
 فنام عليهما بالليل فعلق عليهما فامحما بالهنا فمات عليا بليني اميري
 فان موي من عمره اقام مع امرائه عشرين ليلا فماتوا في الاعبارة
 قتلوا بية وولد الحسن في نصف رمضان السنة الثالثة من الهجرة

والحسن

والحسين في السنة الرابعة وكا بين ولادة الحسن والعلوق بالحسين حسين
 ليلة وولد الحسين لليال لخلول من شعبان السنة الرابعة من الهجرة
 كما سيجي من مسور من حرمة ان علي بن ابي طالب خطب بيت ابي جهل
 وعنده فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمعت بذلك انت النبي
 صلى الله عليه وسلم فقالت ان قومك يتحدونك انك لا تقصص لنا فلك
 وهذا علي ناكح امينة الي خيل فخطب النبي صلى الله عليه وسلم وقال اني لمست
 احمل حراما ولا اهرم خلا ولا ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وبنت عمه والله عند رجل واحد وفي رواية مكانا واحدا ابنا
 وفي رواية عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وهو
 يقول ان بني هاشم وبني العنبرة استاذوني في ان يتكلموا ابتهم علي
 ابن ابي طالب فلا اذ له لم ثم لا اذ له لم الا ان تحت ابن ابي طالب ان يطلق
 ابنتي ويبيح ابنتهم فانما انك في بطنه سني يرييني ما راها وبوديني
 ما اذها احرقه الشخان والترصدي واسم بنت ابي جهل خويبره اسلمت
 فبا بيت وزوجها عتاب بن اسيد ثم ابان بن سعيد بن العاصي وفي
 هذه السنة ماتت امية بن ابي الصلت واسم ابي الصلت عبد الله بن
 ربيعة فكانت امية قد قرأ الكتاب المتكلمة ورغبت عن عبادة الاوثان
 واحترام نبيها فخرج فداكل زمانه وكان يؤمن ان يكون ذلك النبي فلما
 بلغه خروج النبي صلى الله عليه وسلم كقرية حسدا ولما استشهد لرسوله
 الله صلى الله عليه وسلم شعر امية قال من لسانه وكفر قلبه
اولت الموطن الثالث في وقائع السنة الثالثة من الهجرة
 من سوية محمد بن مسلمة لقتل كعب بن الاشرف وتزوج عثمان
 ام كلثوم وعزوة عطفان وعزوة بخران وسوية زيد بن حارثة
 الي فودة وتزوج حفصة وزينب بنت حزيمة وذكر ميلاده
 الحسن وعزوة احد وعزوة خمر الاسد وسوق طعمة وعلوق
 فاطمة بالحسين وفي هذه كانت سوية محمد بن مسلمة لقتل كعب
 ابن الاشرف من يهود بني النضير لاربعة عشرة خلعت من ربيع الاول على
 راس خمس وعشرين شهرا من الهجرة كذا في المواهب اللدنية ويقام
 من المزارك في تفسير سورة الحشر ان قتله بقرا احد وفي الوقا كان
 اصل كعب بن الاشرف عريبا من طي ثم احد بني بهتان ولده من بني النضير
 عليا قال ابن اسحق اني ابو المدينة فماتت بني النضير فشرقت قبيهم
 وتزوج بنت ابي الحنفية فولدت له كعبا وكان خبيثا شاعرا وهجا

الموطن الثالث في وقائع
 السنة الثالثة من الهجرة

المسلوك بمرغزة بئر وخرجه الى مكة واستخدمه الاشعار وبقي على اصحاب
القلب من قريش قال ابن اسحق ولما اصيب اصحابه بدر وقدم زبده بن
خارثة الى اهل السافلة وعبد الله بن رواحة الى اهل العالية بشير بن
بعثهما رسول الله صلى الله عليه وسلم الى من بالمدينة من المسلمين بفتح
الله عليه وقتل من قتل من المشركين قال كعب بن الاشرف حين بلغه
المخبر اخذ هذا النزل ان محمد قتل هؤلاء الذين يسمي هذا الرجل يعني
زبده بن خارثة وعبد الله بن رواحة فهو الاشرف القوي وملوك الناس
والله لئن كان محمد قد اصاب هؤلاء القوم لبطن الارض خير الي من ظهرها
فلما تبين قتل الله المخبر خرج حتى قدم مكة فنزل على المطلب بن ابي
وداعة بن صبرة السهمي وعنده فائكة بنت ابي العيص بن امية فانزلته
واكرمته وجعل يحوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسئل الاشعار
ويشكي على الاصحاب القلب من قريش الذين اصابوا بعد ما احسن
المطلب بن ابي وداعة وهما امرأتان فائكة فطردته فرجع الى امرأته
وشيب بنسك المؤمنين وكان يهاجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعمر بن علفه كمار قريش وقيل صنع طعاما ووطأ يهودان يهودا النبي
صلى الله عليه وسلم فاذا احضر فكلوا به فدماء فها فاعلمه جبريل فقام
منصرفا ثم قال من لكعب بن الاشرف **وفي رواية** من لي ولشبابين
الاشرف فانه قد اذبح الله ورسوله اي من يتدبر لغيره فقد استغل
بعدا ونشا ومحابيا وقد اخبرني الله بذلك وقد اذبح الى الذين او ثوا
نصيبا من الكتاب الى اخرا لا **وفي رواية** الاكليل فقد اذنا بشعره وفيه
المشركين كذا في المواهب اللدنية فانتدبه اليه محمد بن مسلم
احو بن عبد الاشرف في ثوب وقال اناله يا رسول الله **وفي رواية** انالك
به يا رسول الله انا افئدة قال افعل ان قد رمت عاذلك وقيل امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ ان يبعث رة يقتلوه والله
اعلم روي ان محمد بن مسلمة يقول قال اناله فلكث فلا لا ياكل ولا يشرب
الا شايقة بنسبه فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فترعاه فقال
له لم تركت الطعام والشراب قال يا رسول الله قلت لك فولا اذري
هل اقول لك به ام لا فقال انما عليك الجهد قال يا رسول الله انه لا يولنا
من ان تقول فيك قال قولوا ما يركم فاسم في حل من ذلك فاجتمع
في قتل كعب محمد بن مسلمة وسلكا له سلامة بن وقش وهو ابو نابر
احو بن عبد الاشرف اخا لكعب بن الاشرف من الرضاغة وعباد بن بشر

ابن وقش احد بني عبد الاشرف وابو عيسى بن جبرة اخو بني خارثة هؤلاء الخمسة
من الاوس ثم قدموا سلكا له سلامة وكان اقامه من الرضاغة لانه
مختدث معه ساعة ونشأ شد الشعر وقال ابو نائلة الشعر ثم قال
وتجك نيا من الاشرف ان قد جيتك الحاجة اذ كرهنا لك فاكتمنا عني
قال افعل قال كان قدوم هذا الرجل علينا بلا من البلا فادنا العرب في
ورعونا عن قوس واحدة وقطعت لنا السبيل حتى صناع العمال
وجهدت النفس فقال كعب بن اما لم تركت اخبرتك يا بن سلامة
ان الامر سيصير الي ما اقول فقال ابو نائلة ان معي اصحابا ياتي علي مثل
راي وقد اريدنا ان نبيعنا لمعاملك ونرهلك ويوثق لك ونختص
في ذلك قال ان ترهوني يسالكم قالوا كيف ترهناك يستامنا وانت
احمل العرب واسئله اهل يثرب واعطهم ولاننا منك وايه امر
ممتنع منك ليجيالك قال ترهوني اني اناكم قال اركت ان تفحننا انا
نسألك ان تيسر لحدنا نبيع فقال هذا اركم ونسألك شعير وهذا
ركم وسفيل ولكنا ترهناك من الخلقة يعني السبيل ما فيه وقا وقد
علمت حاجتنا الى السبيل وازاد ابو نائلة ان لا يترك الام اذ اراه وحاروا بها
قال ان الخلقة لو فاقوا عده ان يباينه فرجع ابو نائلة الى اصحابه واحبرهم
المخبر واتهم ان ياخذوا السلاح ويجمعوا اليه فاجتمعوا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمشي معهم الى بئير العرف في ليلة مظلمة ثم فجههم وقال
ابن خلفوا على اسم الله اللهم اعينهم ثم الي بيئهم فاقبلوا حتى انتهوا الى حصنه ليلا
فتمت ابو نائلة وكان كعب خديت العهد بهرس فوثق في سجنه فاحوته
امراته بنات جهماء فالت امك امرأته واه اصحابه الحرب لا يزلون في
هذه الساعة كلمة من فوق الحصن قال ابو نائلة رعي وانه لو جده في
نايكما انفتحتي قالت والله لا عرف في صوت الشرفاني لسمع صوتا يطر
منه الدم فقال لها كعب لو بدعي الفتى لطفه لاهاب فنزل اليهم متوشحا
وبنح منه روح الطيب فحدثتهم ساعة قالوا له هل لك ان تناسنا
الى شعب المجنون فتحدثت فيه بنية ليلتنا هذه قال ان شيتم فخرنا
بتماسنا وكان ابو نائلة قال لاصحابه اني قاتل شعير فاجتمه فاذا رايتوه
استكننت من راسه فذوكم عدو الله فامر بوه ثم انه سقام يده فحوراسه
ثم شتم بده فقال ما رايت كالبيل طيب عرويل اعطى فط قال انه طيب ام فلان
بيني اسرانه ثم مشي ساعة ثم عاد لمثلها حتى اطي من مشي ساعة فاخذ
يقود راسه حتى استكن منه ثم قال اصبر بواعد والله فاحلف عليهم لياهم

الاشرف

فلم يبق شيئا قال محمد بن مسلمة فذكرت فعولاً كان في سيفي حين تأسيت
اسيافنا لا نقتل شيئا فاحذرت ففصاح عكر والده صيحة لم يبق قولنا حصن
الأوفرت عليه ما قال موضعته في ثننته **وفي رواية** في ثننته تحاللت
حتى بلغت عاتقه فوقع عكر والده وقتل أصيب الخارث بخرج في رحله ورأسه
يقطع اسيا ففنا فخرجنا حتى اسندناه في جرة العرجي وقرنا بطا علينا
الخارث بن اوس بجرحه وثرفه الدم فوقفنا له ساعة حتى اتانا فقتل
اثارنا فاحتملناه فحينما رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم يصلي
فصلينا عليه فخرج النينا فاحبرناه بفعل عكر والده كعب وجليبا برأسه
اليه وتقل في جرح صاحبنا فخرج في الحال فلم يؤده بعد فخرجنا الى اهنا
فاصبحنا وخرجنا الى اليهود لو فقتلنا بقر والده وليس بها يهودي الا وهو
يخاف على نفسه **وفي رواية** الا حساب حملوا رأسه الى المدينة فخرج
اهل الحصن في اثارهم وسلكوا طريقا آخر ففما فهم وما يبلغ محمل من
مسلمة بقتل العكر فذكر واوكان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصلي فسمع
صوته فكبيرهم فعلم انهم قتلوه فلما استهوا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال
افلحت الوجوه قالوا او حمله يا رسول الله فاقوا من اس عكر والده **وفي رواية**
شرف المصطفى الى الذي قتلوه حملوا رأسه في محلاة الى المدينة فقتل
اول رس صلت في الاسلام كذا في المواهب اللدنية **روى ان** رط كفت
ابن الاشرف جابوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا قتل سيدنا من غير هبة
عليه ولا سب قال انه كان يجرنا ويؤذي المسلمين ويجرح المسلمين
عليها فمافوا وسكنوا ورجعوا قال ابو اسحق وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ظفرتم به من رجال يهود فاقولوه فوثبة محبته
اسن مسعود علي سبيته رجل من عمار يهود كان يلا سبهم ويبايعهم فقتله
فكان حويجة بن مسعود محبته ان ذاك لم يسلم وكان اسن من محبته
فما قتل جمل حويجة بغيره ويقول اي عكر والده قتلته اما والله
لنبت شحم من بطنك من تاله قال له محبته والده لولم في يقتلك لضررت
عنتك قال له لو اترك محمدا يقتلني قال نعم والله ان دينا بلغ بك
فرا المحب فاسلم حويجة كذا في معالم التنزيل **وفي هذه السنية**
تزوج عثمان بن عفان ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
تلد ولدا وقيل ولدت ولم يبعث منها ولا من اهتمها **وفي بعض الكتب**
تزوجها عثمان في ربيع الاول وادخلت عليه في حجاب الاحرة والدا علم
ويجي وانما في السنة التاسعة والله اعلم **وفي هذه السنية**

لشني ١

لشني عشرة ليلة نعت من ربيع الاول على رأس خمسة وعشرين شهرا من الهجرة
وقعت غزوة عطفان وهي غزوة ذي اسر طبع الهمة وسماها الحاكم غزوة لا
انما روي من ناحيته بخد وهي التي صلى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي راحلته متطوعا متوجها فقتل المشرك **وفي رواية** سيرة ابن هشام لما رجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة الشويق اقام بالمدينة بقبية ه
ذيه الحجة او قريبا منها ثم عز الحذر بريد عطفان وهي غزوة ذيه امر قال
ابن اسحق فاقام بالمدينة صفرا كله او قريبا من ذلك ثم رجع الى المدينة
وسبها انه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان جهنا من بني ثعلبة وبني حناب
وبني اميار تجسوا في ذبي اسير يريه والاعانة وعاملهم علي ذلك رجل اسمه
دعشور بن الحارث الغطفاني كذا قاله الذهبي **وفي المواهب اللدنية**
المحاربي وسماه الخطيب غوث وغيره غوث وكان شجاعا فشهيداه
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واستخلف علي المدينة عثمان بن عفان
وخرج منها في ربيعة وخمس من فارسا فلما سمعوا بمهبطه صلى الله عليه
وسلم فربوا في رؤس الجبال فحاصروا صلى الله عليه وسلم الى ان بلغ ذي اسر
فامتا بواصهم رجلا من بني ثعلبة اسمه حصار فادخل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذاع الى الاسلام فاسلم وقصده الى بلال ولم يبق
في تلك الغزوة قتال ولكن كانوا يركضون من بعيد مخضعين بقل الجبال
واقام النبي صلى الله عليه وسلم بذي اسر ثلاثة ايام وفي اليوم الرابع خرج
من بين العسكر لحاجة وكانت السما ترش فامسا به مكر فزع ثوبيه
ونشرهما على شجرة بالحفاف واضطجع تحتهما ومم ينظرون فقالوا لعشور
وهو سيرهم واشجعهم قد ابعد محمد فقلبك به فانه استطعت ان تقتلك
به فاقبل فاحذر عشور سيفة ونزل اليه حتى قام اليه فلم يقتله صلى
الله عليه وسلم الا وهو قائم والسيف في يده صلتا فقال من يعجبك مني
الآن قال الله قد فقه جبريل في غره فسطط السيف من يده فاحذره
النبي صلى الله عليه وسلم وقام عليه وقال من يبعثك مني الآن قال لا احد
وقال كن خيرا فتركه ومضت فقتل اشهر ان لاله الا الله وانه محمدا
رسول الله ولا اجمع الناس ليرميك ابدا فذفع النبي صلى الله عليه وسلم
اليه نفسه فقال دعشور والله لانت خير ابي ورجع الي قومه فقتلوا
ايضا كانت تقول وقد مكفكك الله ميتة فقال لا بني نظرت الى رجل طويل
ابيض ذرع في صدره قوفعة على ظهره فسقط السيف ففوت انه ملك
وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم وعشور ودعا قومه

الى الاسلام وقيل ان قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم
اذ هم قوم الالية نزلت في تلك القصة وفي رواية الخطابي ان عورث بن
الحارث المهاجري اراد ان يقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي محاسن
التزويل عورث بن الحارث المهاجري وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عز الحارث بن عورث بن الحارث المهاجري ولا يتركون من العكر واحد فوضعوها ليلتهم
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة وقد وضع سلاحه حتى قطع
الوادح والسماء نزل في الوادي فمكثوا فيه حتى مضى في طلب شجرة
فبصره عورث بن الحارث فقال قتلني الله ان لم اقتله ثم اخذ يجره الى الجبل
ومعه السيف ولم يشعر به رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو قائم على
راسه منتصباً سيقه فقال يا محمد بن عبد الله من اين انت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحمد لله قال اللهم اكفني عورث بن الحارث بما شئت
ثم اهو به بالسيف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يضربه فالتفت لوجهه
من راحة والحقا بين كنفه ونزل السيف من يده **وفي** القاموس الزخنة
كثرة وقبح الظرف فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحذره ثم قال
يا عورث من عبد الله من اين انت قال لا اقدر ان اسمع من الاله الا الله وان محمداً
عبده ورسوله واعطيك قال لا ولكن استشهد ان لا اقاتلك ابكاً ولا اعيى
عليك عدواً فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه سيقه فقال عورث
والله لانت خيراً قال النبي صلى الله عليه وسلم انا اخق بولك منك فرفع
عورث اليه اصحابه فقالوا وبك ما حملك عليه قال لقد اهو به اليه بالسيف
لاضربه فوالله ما ادرى من لحة بين كني فخرت وذكرته حاله قالت
وسكن الوادي وقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم الوادي الى صحابه هـ
فاخبرهم الخبر وفكر عليهم ما نزل وهو قوله تعالى وجناح عليكم ان كان
بكم اذن من خطر الالية وكذا في السيف القصة بحالها الا ان قال فيه ونزلت
يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم الالية **وفي** صحيح البخار
عن جابر انه عراك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل فادركته القلبة
في واد كثير العضاة فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس
يسقطون بالسمم فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة
وعلى بها سيقه ومثاقومة فادرس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدع عورثاً
فاذا بغيره امراني وقال هذا اختار علي سبكي وانا نائم فاستيقظت
وهو في يده صلتاً فقال يا محمد من اين انت قلت والله فشام السيف فادرس
فها هو اذا حبالس ثم لم يعافيه والله اعلم **وفي** من ابيه هـ

الله الامير اليه بكل سيقه وقال من عبدك مني يا محمد فقال الله فزعت عورت
يد الاعرابي وسقط السيف من يده وحار عورث براسه الشجرة حتى انتثر
بماعة كذا في محاسن التزويل ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة
وماتت عبيته في تلك العزوة احدي عشرة ليلة ومقال كانت قصة الامير
في ذاته البرقاع والامام من تعدد ذلك وكان ابو حاتم راي اتحادهما فلم
ينكر ذوات البرقاع وهي يحل فذلك لم يذكرها ايضا والله اعلم **وفي**
هذه السنة كانت عزوة حمران وتسمى عزوة بني سليم من ناحية
الفرع بنع الناز والراكنا فبدر السهيلي **وفي** سيرة ابن هشام قال ابن ابي عمير
لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزوة غطفان الى المدينة لبث بها
شهر وسبع الايام فبدر السهيلي فبدر السهيلي فبدر السهيلي فبدر السهيلي
ام مكتوم بن اسد بن مسهم حتى بلغ حمران فعدى الى الحجاز من ناحية الفرع
فاقام به شهر فبيع الاخر ومجادي الاولي ثم رجع الى المدينة وسببه انه بلغه
عليه الصلاة والسلام ان بها جمعا كثير من بني سليم فخرج في ثلثمائة من بني
اصحابه فوجدهم قد تفرقوا في بيوتهم فجمع ولم يلبث كيد وكان قد استعمل
عليه المدينة ام مكتوم وكانت عبيته غطفان **وفي** هذه السنة هـ
جنادي الاخرة كانت سرية زيد بن حارثة الى الغزاة فتجدها بنحو
كذا في خلاصة الوفا وقيل ما لقا وكثير الراي كما ضبطه ابن القزوين اسم ما
من مائة بجدر كذا في المواهب اللدنية وسبب ما علي ما قاله ابن اسحق الله
قوله ما بعد ما وقعت وقعة بدر فها هو اسلولك طريقتهم التي كانوا يسكنونها
الي الشام يعني طريق الحجاز فعدوا لواعنتهم وسلكوا طريق الحجاز العراقي وكان
في هذه العير ابو سفيان بن حرب وصنوان بن امية وخويطب بن عبد
العزي ومعهما مال كثير وانية فضله فاصابوهما فقتلوا ابو العير علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وخمس مائة فبلغ الخمس عشرة الف درهم وعنت
مغلطاي خمسة وعشرين الف درهم وذكرها ابن اسحق قبل قتل ابن
الاشرف كذا في المواهب اللدنية **وفي** شعبان هذه السنة على الاصح
وقيل في السنة التي قبلها كذا في الوفا على راس ثلاثين شهرا من الهجرة
قبل احد كذا في المنعني وقيل في اربعة وعشرين من رمضان هذه السنة
علي عافى تاريخ البياضي تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة بنت
محمد بن الخطاب وكانت فليكة تحت خبيث من عذرة السهمي وكان من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد بدره وتوفي عنها بالمدينة
مكثم النبي صلى الله عليه وسلم من بكره عورث بن الحارث على ابيه بكره فلم يحبه

بشيء ثم عزمها على عثمان فلم يجبه بشيء فنشك في عزمي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله عرضت علي عثمان حفصة فاعرض علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم قال ان الله قد رزق عثمان حبراً من ابنته وروح انفسك حبراً من عثمان وكان كذلك فتزوج عثمان ام كلثوم بعد رقبته وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم حفصة ثم طلعتا فافتاها هناك لانهما قد امة وعثمان قبكت وقالت والله ما طلقني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ملل **روي** انه لما بلغ عمر طلاقها خفي علي راسه التراب وقال ما يعنوا الله بعمر وابنته بعد هذا فتراجع جبريل من العدم وقال للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله يكامل ان تراجع حفصة رحمة لغيركما رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل عليها ففحما طلق فقال ان جبريل اتاني فقال لي راجع حفصة فانما صوامت فولمة وهي زوجتك في الجنة وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم لم يطلاقها ولم يطلها **روي** عن عمر انه قال لما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد طلق لابي بكرنا حملك علي ما صنعت قال انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها في طهره فمن ذلك سكنت كذا في المتن وكانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشاً من عثمان سنتين وقال الواقدي توفي حفصة في شعبان سنة خمسة واربعين في خلافة معاوية وبني امية سنتين سنة خمس مائة وفي الصفوة في خلافة عثمان بالمدينة مائة وثلاثين سنة كما سيجي وفي الصفوة في خلافة عثمان بالمدينة مائة وثلاثين سنة كما سيجي خريفاً المتفق عليه منها اربعة وامر وسلم ستة احاديث هـ والباقية في ساير الكتب **وي** هذه السنة تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش من الحارث بن عمرو بن عبد الله بن عبد مناف بن هلال وكانت في الجاهلية مشهورة ام المساكين للمسلمين فلهذا كانت قبله تحت عبد الله بن جحش قاله ابن شهاب وقال قتادة وابو الحسن كانت زينب عند الطويل بن الحارث بن عبد المطلب فطلقها فتزوجها اخوه عبيدة بن الحارث فقتل عنها يوم بدر شهيداً فتزوج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان هذه السنة وفي رواية علي راس احدي وثلاثين شهراً من الهجرة واصغر منها اثنتي عشرة اوقية ونشأت فكثت عتده بمائة شهراً ذكره الفضائلي وقيل شهراً وعشرين يوماً وتوفيت ودفنت بالبقيع **ذكر ميلاد الحسن** **والحسن** وسجي بولد الحسن في الموضع الرابع من الهجرة وفي منتصف رمضان هذه السنة سنة ثلاث من الهجرة

ولد الحسن بن علي بن ابي طالب كذا في الصفوة قال ابو عمرو وهذا هو اسم ما قيل وله بعد احد سنة وقيل سنتين وكان بين اخيه والهجرة سنتين وسنة اشهر ونصف كذا في اسد الغابة لابي الاثير ويكنى ابا محمد ويكنى بالثقي وقال الدوالي ولد لاربع سنين وسنة اشهر من الهجرة وحكي الاول المديث ابن سعد قال الواقدي وصفت فاطمة بالحسين بعد مولد الحسن بحسين ليلة ولدت له خمس خلوة من شعبان سنة اربع وقال الزبير بن بكار في تولد ومثل ذلك ومن جعفر بن محمد عن ابيه قال لم يكن بين الحسن والحسين الا شهر واحد وقال قتادة ولد الحسن بعد الحسن بسنة وعشرة اشهر لخمس سنين وسنة اشهر من الهجرة وقال ابن الدرع في مواليد اهل البيت لم يكن بينهما الا مدة حمل البطن سنة اشهر وقال لم تولد مولود قط لسنة اشهر فحاشي الا الحسن وعيسى بن مريم وفي رواية ويكنى ابن زكريا روي عن علي بن الحسين قال لما كان وقت ولادة فاطمة بعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم اسماً بكت عيسى وام الحسن حتي قرأتا عليها اية الكرسي والمعوذتين عن اسمائيت عيسى قالت قبلت فاطمة بالحسن فلم رايت لها ثمة فقلت يا رسول الله اني لم اري لفاطمة دمناً في حوض ولا في نفاس فقال صلى الله عليه وسلم اسماها عيسى ان ابنتي طاهرة كحل لاي شيء لادم في طهره ولا ولادة اخرجه الامام علي بن موسى الرضا ذكره في ذخاير العقبى **ذكر عتقه صلى الله عليه وسلم** عنهما وامر بخلق رؤسهما عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علق عن الحسن والحسين كيشاً اخرجه ابو داود واخرجه النسائي وقال كبشين كبشين وعن علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن وقال يا فاطمة اجعلي وقصدي بريد شعيرة فضة فوراها فكان وزنه درهما او ثمن درهم اخرجه الترمذي وقد روي عن فاطمة انها عفت عنهما واعطت القابلة فخذتاة وديناراً واخرجه الامام علي بن موسى الرضا عن اسمائيت عيسى قالت علق النبي صلى الله عليه وسلم عن الحسن يوم الشابة بكشين المحبين واعطت القابلة العنز وخلق وقصد بريد الشعيرة ثم طار سنة مائة المباركة بالخلق وقال يا اسما الدم من فعل الجاهلية فلما كان بعد الحول ولد الحسن في النبي صلى الله عليه وسلم عليه ولم ففعل مثل الاول قالت وجعلته في حجره في النبي صلى الله عليه وسلم قلت فذاك ابي وامى مما كاول فقال ابي هذا ما اسما شقته الغيبة الباقية من اشقي لنا لم الله شقائي يا اسما لا تخبري فاطمة واسما قريبة عمره

بولاية خروجه الامام علي بن موسى الرضا **ذكر خصالهما السابغين**
عن جابر بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الحسن والحسين السبعة ايام **ذكر**
تسميتهما يوم سابعهما علي رضي الله عنه قال لما ولد الحسن سميته حربا
فما النبي صلى الله عليه وسلم فقال بل هو حسن ثم قال اما سميتهما بولدهما دون
شهر وشهر ومثلهما خرج احمد وابو حاتم وفي القاموس شهرين وشهرين
كثيرين ومثلهما كحدث ابنا هارون صلى الله عليه وسلم عن مهران بن
سليم قال الحسن والحسين اسمان من اسماء اهل الجنة ثم يكونان في الجاهلية
اخرجه الدوالي **وكيف** اسد الغابة لابن الاثير قال ابو احمد العسكري سمي
النبي صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين وكناه ابنا محمد فلم يكن يعرفه هذا الاسم في
الجاهلية **وسببهما** عن الاعراب عن الفضل قال ان الله تعالى يحب اسم
الحسن والحسين قال فالله الذي باليمن مما حسن ساكن النون وحسين
منع الحاء وكسر السين ولا يعرف قبلها الاسم رحلة بلا ضمة وعند هارون
بسطام بن قيس السلتاني عن جعفر بن محمد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه
ولم اشق اسم حسن وحسين من حسن وسهي حسينا وحسينا يوم
سابعهما اخرجه الدوالي وخروجه البغوي وغيره .

روي

ذكر تسميتهما الحسن والحسين
كان باهر الله وتاديه صلى الله عليه وسلم في اذنهما من علي قال لما ولد
الحسن سميته حنزة فلما ولد الحسين سميته باسمه جعفر فدعا في رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال في امرته ان اعبر هذا عن الاسمين فقلت الله
ورسوله اعلم فتسماهما حسنا وحسينا عن اسماء بنت عميس قالت قبلت
فاطمة بالحسن فجا النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا اسماء املي ابني قد فتنه
التي في حرقه متفرا فلقينته بحرقه تبيضا فاحذره واذن في اذنه اليمنى واقام
في البصرة ثم قال لعلي اي شيء سميته ابني قال ما كنت لاسمك بذكر الله فقال
ولا اناسا بق ربي به فبسط جبريل فقال يا محمد ان ربك يقر بك الكلام ويقول
لله على منك بمنزلة هارون من موسى لكن لا بني بعدك فسمي بك هذا اسم
وله هارون فقال وما كان اسم ولد هارون فاجبريل قال سبى فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ان يساني عن في فقال اسمه الحسن ففعل صلى الله عليه وسلم
وذكرت مثل الاول وان جبريل امره ان يسميه باسم ولد هارون فسبى
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مثل الاول فقال اسمه حسين اخرجه الامام
علي بن موسى الرضا **عن** ابيه ربيع قال رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذن في اذن الحسنين حين ولدته فاطمة بالولاية اخرجه ابو داود والترمذي

صحيح

وصحبه **ذكر الرضا** ام الفضل امرأة العباس ابن عبد المطلب **الحسن بليغ قلم**
عن قابوس بن الحارث ان ام الفضل قالت لما رايته رايت كأن عجايب
اعضائك في يدي فقال خير ارايته تلو فاطمة فلاما فترحمه بليغ قلم فولدت
الحسن بليغ قلم اخرجته الدوالي والبغوي في محبة قالت فحيث به الي النبي
صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره فقال فخرت كنيته فقال صلى الله عليه وسلم
اوحيتم لي اني ترحمك الله في العمرة علي عن علي كان الحسن اسببه الناس بالنبي
صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر الي الرأس والحسن اسببه الناس بالنبي
صلى الله عليه وسلم ما كان اسفل من ذلك **وفي** حابر المعني مثل ذلك عن ابي
هريرة قال لا ازال احب هذا الرجل يعني الحسن بن علي بعد ما رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم يصنع به ما يصنع قال رايته الحسن في حجر النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يدخل اصابعه في الحية النبي صلى الله عليه وسلم
يدخل لسانه في فيه ثم يقول اللهم اني احبه كذا في حابر المعني **ذكر صفته**
في حابر المعني كان ابينا مشربا حرة اذبح العين سهل الحزني كك الحية
ذاوقرة كان غنقه ابريق فضة عظيم الكراريس يجرد مائة من المنكبيس ربعة
لبن لا بالطويل ولا بالقصير من احسن الناس وجهًا وكان يحضب بالسواد
وكان حمار الشعر حسن اللون ذكره الدوالي وغيره وعن راد بن منصور
قال رايته الحسن بن علي يحضب بالمعنا والكم عن عبد الرحمن بن بريح
عن ابن اسحق ان الحسن كان يحضب بالوجهة في العمرة عن محمد بن علي قال
الحسن ابني لا تسجي من ربي عز وجل ان الفناء ولم امش الى بيته فشي عشرين
من المدينة على رجله ومن ربي قال حج الحسن خمسة عشر حجة ماشيا
على رجله وان الحجاب لفتا دمه وخرج من ماله مائة دينار وعاش بعد ابيه
ثمان سنين واربعة اشهر وخمسة عشر يوما وسجى خلافة وفاته وبعض
احواله وذكر اولاده في الخاتمة **وفي هذه السنة** **وقعت غزوة الجمل**
وموجب مشهور بالمدنية على اقل من فرسخ ولله سمي لفرجه وانقطاعه
من جبال احرهناك ومياله ذو عشرين قال في القاموس بكسر العين وتحتها
مشي جمل واحد انتهى وهو الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم اخرج جمل عينا
وحبه قيل وفيه قبر هارون احموس بليغ اللام وكانت فيه الوقعة
المشهورة يوم السبت في شوال سنة ثلاث بالانفاق كذا في المواهب اللدنية
وسند من قال سنة اربع وقال ابن اسحق لا جدي عمر ليلة خلت منه
وقيل لسبع وقيل لثمان وقيل لتسع وقيل في نصفه وعن مالك ه
بعدد ربيعة وعنه ايضا كانت علي رأس احدى وكلاهما شهر من الهجرة

كذا في الوفا وكان سببها كما ذكره ابن اسحق عن شيوخه وموسى بن عيسى
عن ابن شهاب وابو الاسود عن عروة وابن سعد لما قتل الله من قتل من
كان قريش ورجع من رجع يوم بدر من حضره وأخذوا العير التي قدم بها
ابوسفيان من الشام ستائة موقوفة في دار الندوة فشت اشراف قريش مثل
عبد الله بن ربيعة وصفيان بن امية وعكرمة بن ابي جهل في جماعة ممن
اصيب اباؤهم واخوانهم وابناؤهم يوم بدر التي ابي سفيان فقاتلوا حتى
طيروا النفس بان تجهز برح هذا العير حبسوا الي محمد وهو قد وثقا وقتل
حيثا رما فنتعواون بهذا المال على حرب محمد لعنوا ان يدر له منه ثار فقال
ابوسفيان انا اول من اجاب الي ذلك وبنوا عبد المطلب **وفي** الوفا
فكلموا ابوسفيان ومن كان له في العير مال في الاستغاثة بما على حرب
النبي صلى الله عليه وسلم ففعلوا وكانت الف عير والمال خمسة الف دينار
فسلم الي اهل العير رؤس اموالهم وعزلت الارباح وكانوا يركون في بخارهم
الدينار او خمر او الجيش بذلك وفيهم نزلت ان الذين كفروا يفتقروا
اموالهم ليضدوا عن سبيل الله فسينفقوا بها ثم تكون عليهم حسرة هـ
ثم يقولون فنعوا الرسل الي الفتيان لئلا ينصرفوا عنهم وحرروا من اطاعهم
من قبائل بني كنانة واهل ثمامة فخرجت قريش بعدها واحابيشها
ومن ثابعتهم من بني كنانة واهل ثمامة وخرجوا معهم بالظعن لئلا
يقروا اليه كروهم فقتل يدر ويقتل ويضرب بالارث فوف ليكون اجدر
لهم في القتال فخرج ابوسفيان وكان قائدهم يمد يده عتبة وخرج
عكرمة بن ابي جهل بام حليم بنت الحارث وخرج الحارث بن هشام بفاطمة
بنت الوليد بن المغيرة وخرج صفوان بن امية ببررة بنت مسعود الثقفية
ومثال ربيعة وخرج عمرو بن العاص بربطة بنت منبه بن الحجاج و
ام عبد الله بن عمرو وخرج طلحة بن ابي طلحة واسم ابي طلحة عبد الله
ابن العزري بسلافة بنت سعد بن شهيد الانصارية وهي ام بني طلحة
ومسافع بن الحارث والحلاس وكلاب قتلوا يوم بدر واهلهم طلحة وخرجوا
حيثا س ما لك بن المضر بن عد بنسابة بن الحارث وكذلك سائر اشراهم
خرجوا بنسابةم وكان جبير بن مطعم امرا لاهلهم وحشوا الحبشي بالخرج
مع الناس وقال له ان قتلت حمزة عم محمد يعني طعنته في عذبة فانك
عتيق وكانت هذرا بنت عتبة كذا امرت يوحشني في المسير او من بها قالت
وبها يا ابا دسمة اشف واشتني وكان وحشي يبغي باني دسمة فكتبت
العباس بن عبد المطلب وهو مؤيد بمكة الي رسول الله صلى الله عليه وسلم

تخبره بمسير قريش الي حربه وبكيفية احوالهم وكيفية اعدادهم وضم الكتاب
واستأجر رجلا من بني غفار وبعث الي المدينة وشرط ان ياتيها في ثلاثة
ايام ولما اليها قدم الغفاري المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقبأ فذهبت اليه فلقية بجابه المسجد حين يرتكبه ان يركب فاعطاه
الكتاب ففتح صلى الله عليه وسلم حنقه واعطاه ابي لهب ففراه عليه
فاذا فيه مسيرة قريش الي حربه رسول الله صلى الله عليه وسلم فارضا
بكتابه وذهبت الي منزل سعد بن ربيع فاحضره الخبر فقال سعد خيرا
فاصرف صلى الله عليه وسلم الي المدينة واستنكته الخبر فدخلت
اسرات سعد وقالت اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لنا وكذا فاستخرج سعد واخذ المرأة ثم خرج بها فستر ع حتى ادركا
النبي صلى الله عليه وسلم في الطريق وقد علاها النفس فقال يا رسول
الله سمعت هذه تقول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واحاف
ان يمشوا فقتل ان انشبت قال ارسلها فوفقت الاربعين في المدينة
فقاتلت اليهود والمنافقون ان هذا الرجل الذي جاء من مكة لعقد المدينة
ما جاء بخبر سير محمد ففتشا الخبر بان المشركين حرروا من مكة للمصد
المدينة والحق بهم ابو عامر الراعي مع خمسة من رطلان قومه وفي جيشهم
ثلاثة الاف رجل منها سبع مائة دارع ومايتا نرس والف بعير وخمسة
عشر فوجا وخرج فيه جميع اشراف قريش مثل ابوسفيان واسود
ابن عبد المطلب وجبير بن مطعم وصفيان بن امية وعكرمة بن ابي جهل
وقارث بن هشام وعبد الله بن ربيعة وهو يطب بن عبد العزري هـ
وقال ابن الوليد وابوعزة الشاعر واسمه عمرو بن عبد الله الجمحي
وامثالهم واستقر قريظة والجيش وريا سته على ابي سفيان بن حرب
وكان ابوعزة الشاعر قد اسر يوم بدر فقتل عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم واطلقه الي قومه وعياله واخذ عليه العذر ان يكثر على
المسلمين ولا يعود الي حربه وقد سر في غزوة بدر فلما خرج المسلمون
الي لطل مختلف عنهم بمكة واقام بها فاشي اليه صفوان بن امية وقال لك
يا اباعزة انك شاعر فاعنا بلسانك فاجرح معناه فقال ان محمد قد
من علي فلا اريد ان اكله عليه احد اقال علي فاعنا بنفسك فلك
ان رجعت ان اعنيك وان اصبحت اجعل بك مع بني في جيبهم
ما اصلاهم من مسر وفسر فخرج ابوعزة يسير في ثمامة يدعو الناس
الي الحرب **وسب** الوفا اقبل المشركون حتي نزلوا بعين من مكة يكي

قد

ن

الذي به بطن السبعة من قناه علي شفير الوادي مقابل المدينة قاله محمد
ابن اسحق وادي خلف عينين مينة وبين احد فانه عتيق في مقابل احد
فزلوا في امام عتيق مينا علي المدينة وفي عتيق لغير دولة وقال
الطبري ان اساطين سار الجحمة حتي طلوع من بين الجبال ثم نزلوا
بطن الوادي الذي قبل احد فزلوا وروى من وادي العتيق وكان نزلهم
يوم الجمعة وقال ابن اسحق يوم الاربعاء **وفي** روضة الاحباب فبعث
اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عتيق انبشا وموسيا ابني فضالة
فرجعا اليه واخبراه بافتساو المشركين وسرحهم الظهر في ربيع عريض
وسب معهم ما استعجم وسرحوا الظهر في ربيع كانت بالجمعة من
قناة المشركين **وفي** خلاصة الوفا عريض تصغير عرض واد شرفي
البحر الشرقية قريب قناه **وسب** معهم ما استعجم من ارباب المدينة
فيه اصول الجمل **وسب** الغاموس عريض كزبير واد بالمدينة فيه اصول
جمل وفي الغاموس عريض كزبير واد بالمدينة به اموال لاهلنا شمر
نقت اليهم حباب بن المنذر فدخل في عتيقهم وصرهم ثم رجع واخبر
بكيهم وكيفيتهم موافقا لما كتبه العباس فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عتيقنا الله ونعم الوكيل اصول ريك احوال **وسب** الكشاف
ومطالع التزليل عن ابن اسحق والستري ان المشركين نزلوا باحد يوم
الاربعاء الثاني عشر من شوال سنة ثلاث من الهجرة وقاموا بمنا الاربعاء
والخميس والجمعة فبات ليلة الجمعة التي في سبهمما وفتحت الحرب
سعد بن معاذ وسعد بن عباد واستدبره حصير مع جماعة من
شجعان الصحابة ملحين في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في تلك الليلة ليلة الجمعة رؤيا فلما اصبحا قال اني والله رايت
خيرا رايت بقراتدع ورايت في ذباب سفي ثلما ورايت اني دخلت
بيدي في درع حصينة فاولمها المدينة فانا البصر فناس من اصحاب
يقتلون واما الثلم الذي رايت في ذباب سفي فهو رجل من اهل
بني قريظة وقال ابن عتيق ويقول يقال كان الذي في سيفه نافذ اصاب وجهه
فان العدو اصابوا وجهه صلى الله عليه وسلم يومئذ وكسروا كعبيه
وخرعوا شفتم كذا في المواهب اللدنية **وسب** الاكتفا قال رايت
البارحة في منامي بقراتدع والله خير ورايت سيفي ذو الفقار انقص
من سنده قبضته وقال به قلوله فكرهته وهما حصيتان ورايت
اني في درع حصينة واني مررت في كيشا قالوا واما اولمها قال اولت

البقر نرا يكون مينا اولت الكيش كيش الكشينة واولت الدرع الحصينة
المدينة فامكنوا فانه دخل القوم الارقة قاتلتهم وارموا من فوق البيوت
فان رايتهم ان تغربوا بالمدينة وتدمعهم وكان تايه ان لا يخرج من المدينة
واستبشار في ذلك اصحابه وكان ذلك راى ابا العباس من المهاجرين
والانصار وراى عبيد الله بن ابي سلول ولم يمه فط قبلنا فاستشار
فقال عبيد الله بن ابي سلول واكثر العتابة بيا رسول الله اقم بالمدينة
لا تخرج اليهم فوالله ما خرجنا منها الي عدو فقط الا اصاب منا ولا دخل
قلينا الا اصحابنا منه كيف واثبت فينا بيا رسول الله فان اقاموا اقاموا
بشر مجلس وان دخلوا قاتلهم الرجال في وجوههم ورماتهم النساء
والصبان بالجماعة من فوقهم وانه رجعوا رجعوا حيايين فاعيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم تايه لكن ظلت فتية من احداث الكيش
ماهم يوم بكر واذكرهم الله بالشهادة يوم اخرج ان يخرجوا احدا
علي الشهادة فقالوا بيا رسول الله كنانة في هذا اليوم اخرج منا الي اهلنا
لا يروننا جينا عنهم فاني كثير من الناس الا الخروج فطلبوا علي الاسر
حتي حال رسول الله صلى الله عليه وسلم الي الخروج واوله كانه ه
وفي انه صلى الله عليه وسلم علي الجمعة وخطب الناس وعظم
وامرهم بالجهاد والجهاد واعزاز الجيش والتأهب للقتال وقد مات
في ذلك اليوم رجل من الانصار يقال له مالد بن مبر واحد من كبار
فخري عليه ثم صلى العصر ودخل البيت ومعه ابوبكر وعمر فعمما ه
ولسبما ه ومثله الناس ينتظرون خروجهم فخرج مسلحا لامة
وهي بالهجرة وقد ترك تخفيفا الدرع وسند وسطه بمنطقة من
الادبم واعتم وتخلله سيفه والفي الترس والظفر واخذ قناته
بيده ثم اذن بالخروج فلما زاوه تدمع والراي منهم علي ما صنعوا
وقالوا اينس ما صنعنا ننظر علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
والوحي بانيه فقاموا واعتدروا اليه فقالوا بيا رسول الله ه
ما كان لنا ان نخالفك فاصنع ما يبد الله **وسب** الوفا امك كمالا
فقال ما يكتفي لبي ان احوالامة الحرب ان يرجع حتي بيتنا **وسب**
رواية ان يلبس لامة فيضهما حتي يقاتل او قال يحكم الله بينه
وبين اعدائه علي اسم الله فلكم المفضلان صيرتم فدعا ثلثة ارباب
فمقد ثلاثا لوسية فدفع لوك الاس الي اسيد من حصير ولوا الخروج
الي حباب بن المنذر رنة الجملوح وقيل الي سعد بن عباد واولا المهجر

سيرة ابن هشام وثبتهم عمرو بن حزم الانصاري احدثني سلمة وقال
 انشدكم الله في قبيلكم وامنفسكم قال ابن ابي لونه لم قتالا لا تبعناكم ولا
 اطعنا لرحمت نعمنا **وسيرة ابن هشام** ما يقوم اذ كرم الله له تحذروا
 قوتكم ونيلكم عند ما حضر من قوتكم قالوا لو تعلم انكم تقابلون **معا**
 اسلحناكم ولكننا لا نري ان يكون قتالا فلما استمعوا عليه والى الانصار
 قال ابعدهم الله اعد الله فبقي الله فقتلهم بنبيه فبقي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في شعبان من احبابه **وفي** الوفا فلما رجع عبده الله بن
 ابي سخط في ابيهم طائفة من المؤمنين ومما بنوا حارثة وبنو سليم
 قال الله تعالى اذ هبت طائفتان منكم ان تفشلا واصبح بشعب احد
 يوم السبب ونزل في غداة الوادي **وسيرة** معالي التتري لم يصف
 من شوال سنة ثلاث من الهجرة **وفي** الوفا فلما انتهى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الى موضع القطرة موضع الصلاة فقل الصبح صغوف
 عليهم سلامهم قال مجاهد والكلبي والوافدي عمار رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من متجلى عما يشته على رجلين الى احد فجعل يصيح اصحا
 الى القتال كما يقوم الفرح **وسيرة** الاكتفاء مكي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حتى نزل الشعب من اخطر فجعل ظهرا ومسكوة الى اخطر وقال لا يثا تلق
 اخطر حتى نأثره بالقتال وقد سرحت قريش الظفر فاكرا في زروع
 كانت للمسلمين فقال رجل من الانصار انزع زروع بني قبيصة ولما انقارب
 ونفي رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتال هو وسبعائة رجل فجعل
 نكاشة في محض الاسدي على الميمنة واباسلمة بن عبد الاستر
 على الميسرة وابوعبيدة عامر بن الجراح وسعد بن ابي وقاص على المقعد
 ومتراد بن عمرو على المسافة فجعل اخطر خلف ظهره واستقبل المدينة
 وجعل عييين وموجيل شفير قناة فيلبي مشهور حرة عن بيتا ره
 وكانت فيه ثغرة فاقام عليها حصنين رجلا من الرماة وانزل عليهم
 عبد الله بن جبير اخا بني عمرو بن عوف وهو معلم بشبابه بيض فقال
 ايقم الحبل عثالا يونيا من خلفنا ان كانت لنا او علينا فاشد
 مكاشة لا يوتين من من قبلك وفي رواية قال لهم انه رايتهم فاعطفنا
 الطير فلا تتر هوامكانكم هذا حتى ارسل اليكم كذا في البخاري من حديث
 المير **وسيرة** حديثه ابي عباس عند الطبراني والعماد بن عبد الله
 عليه وسلم اقامهم في موضع ثم قال اجعلوا ظهورنا فان رايتهم لو كانا
 نقتل فلا ننصر وانا وان رايتهم فاشد كونا وطاره رسول

منه

الله

الله صلى الله عليه وسلم بين درعين ودفن اللوا الى مصعب بن عمير من
 بني عبد الدار وكان شعار رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اخذ ائت
 ائت فيما قاله ابن هشام ونقبات قريش وهم ثلاثة الاف ومعهم ه
 مايتا قريش وقد جنوا بها فجعلوا على يمينه الخيل خالدة الوليد وعلي
 الميسرة عكرمة بن ابي جهل واخذوا الخيل صفواك بن امية وعمر بن
 العاص وعلي الرماة عبد الله بن ربيعة وكانوا مائة رام ودفنوا اللوا
 الى طلحة بن ابي طلحة وكان معه بنو ربيعة وجعلوا شعارهم بالهبل
 ونقل الاقشيري ان ابا سفيان بن حرب قال يومئذ لبني عبد الدار انكم
 ضيعتم اللوا يوم بدر فاصابنا ما رايتهم فادفعوا اللوا الشافا فاعلموا
 اراذ حرمهم على القتال والشباب فغلظوا وعصبوا **وسيرة** الاكتفاء قاله
 لهم يا بني عبد الدار انكم ولينم لو انا يوم بدر فاصابنا ما قدر رايتهم واما
 يوتي الناس من رايتهم اذ زالت والوافاء ان تكفونا لوانا اما انك
 تحلو ابيينا ويكفيه وفكفيناك فوه ووافاءه ووافاءه ووافاءه لنسلم
 اليك لو انا سيعلم عدا اذ الفينا كيف فضع وذلك اذ الد ابو سفيان
وسيرة المواهب اللدنية ثم وصف المشركين باضل اخط وصف المشركين
 بالسحرة قال ابن عتبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يجمل
 لوا المشركين قبل عبد الدار قالوا نحن احق بالوفاء منهم مصعب بن عمير
 فقال هانا قال اخذ اللوا فاحذره وكان مجي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسيرة معالي التتري لم يصف قريش وعلي ميمته خالدة الوليد وعلي ميمته
 عكرمة بن ابي جهل ومعهم النساء فيضرن بالذقون والاكباد وعمر من ه
 وبرجرك ونيل شعير عن بنات طاري . مني على التمارق
 مشي القطا التمارق . الدري المالحق . والمسلق في المضارق . ان تغلوا
 نعانق . ونقرش التمارق . اوتدبر وانفارق . نراق غير وامق . .
وسيرة سيرة ابن هشام قال ابن اسحق فلما الناس ودنا بعضهم من
 بعض قامت همد يمتة الوليد في الميسرة اللاتي يقربن واخذت الدوق
 فيصرين بها خلف الرجال ويحرفهم فقالت هن فيهما تقول . .
 وبنا بنو عبد الدار . وبنا حماة الادبار . فربا بكل بيتا ره وتقول
 ان تغلوا نعانق . ونقرش التمارق . اوتدبر وانفارق . نراق
 غير وامق **وسيرة** المنتقى وكان اول من انشبت الحرب وري بالشهم
 في ديوه المشركين ابو عامر الداهب طلع في خمسين محب رجلا من قومه
 فنادي انا ابو عامر فقال المشركون لا مرحبا بك ولا اهلايا فاسق

عقبة

فتموا حتى ولي مدبرا **وفي** الوفا كان ابو عامر الراهب من الاوس خرج
عن قومه الي مكة فبايعه الرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يعمل
قريب من ان يولي قومه لم يختلف عليه منهم رجلان فلما اتى الناس
كان اول من لقيهم هو في الاحباب بنو عكرمة فنادى يا معشر
الاوس انا ابو عامر قالوا فلا نعم الله بكم فينا فاسكنوا في ذلك سماء
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يسمى في الجاهلية الراهب فلما
سمع ردهم عليه قال لقد اصاب قومي بغيري شر غم فالتهم فتالاشربوا
ثم ارضعهم بالحجارة **وفي** الاكتفا فاقبل الناس حتى خفيت الحرب
وقاتل ابو دحابة سمك من خرسنة اخوتني بتاعدا حتى امعن في
الناس وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ سيفا بيده وكان
وكان مكتوبا في احد صفحاته شعر **وفي** الجرس عتار وفي الاقبال كلمة
والزبيل الجرس لا يجوم من القدر **وفي** قال من ياخذ هذا السيف يحقه
فطلبه ناس لم يعطه لهم **وفي** البنا بيع طلبه ابو بكر ومهر وعلي فلم
يعطهم فقال ابو دحابة ما حقه يا رسول الله قال ان تقرب به في العدو حتى ينجي
قال فلما اخذه يحقه فاحذره ثم اموي الي ساق خلفه فاحضره من اعصابه
حمر او عصيت بها راسه وكان مكتوبا في اخذه في طرفيها نصر من الله
وفتح قريب وفي طرفيها الاخر شعر **وفي** الجبانة في الحرب عتار **وفي** حن
فلم ينج من النار **وفي** الاكتفا قام اليه رجال فامسكه عنهم حتى قام
اليه ابو دحابة سمك من خرسنة الاضاربي وقال يا حقه يا رسول
الله قال ان تقرب به في العدو حتى ينجي وفي رواية ينجي **وفي**
يا رسول الله انا اخذه يحقه فاعطاه اياه وكان ابو دحابة رجلا نجاء
يقتل عند الحرب وكان اذا علم بمصيبة حمر فاعتصبت بها علم الناس
انه سيف قاتل فلما اخذ السيف من يده رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخرج عصا بيده تلك فصعب بها راسه وجعل ينجي بها بين الصفيين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه ينجي بها لم يشبه بمعضها
الله الا في مثل هذه الموطن وكان الزبير بن العوام قد سأل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذلك السيف فمع من سأله ومنعه منه اياه قال
وحذرت في نفسي حين سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فنعنيه
واعطاه ابو دحابة وقلت انا ابن صفيية عمته ومن قريبين وقد قدمت
اليه وسالته اياه قبله فاعطاه اياه وتركني والله لا تظن ما حقه
ابو دحابة عصا بيده الموت وهكذا كانت تقول له اذا تعصبت بها فخرج

وهو يقول انا الذي عاهدني خليلي **وفي** حن بالسيف الذي الخيل **وفي**
• ان لا اقوم الدهر في الكيول **•** اضرب سيف الله والرسول **•**
الكيول يفتح الكاف وتشرى المشاة الخمينية مؤخر الصفوف وهو
فيقول الصفوف من كل الزبر كيتا اذ كيتا ولم يخرج من ارافقه مؤخر
الصفوف به لان من فيه لا يقاتل قال ابو عبيدة فلم يسمع الا في الحديث
فجعل لا يلقي احد من المشركين الا قتله **وفي** سح السمكة وقاتل بيغني
انقطع من يده انتهى وكان في المشركين رجل لا يدع حربا الا وقف عليه
فجعل كل واحد منهم يدنو من صاحبه فزعمت الله ان يجمع بينهما هـ
فالتفتا فاحضرا ضربتين وضربت المشرك ابو دحابة فاقفاه بدر
فته فعضت سيفه وضربت ابو دحابة فقتله ثم رايته قد جعل علي
مترق راسه منديل عتيبة ثم عدل المشيف عنها قال الزبير قلت
الله ورسوله اعلم قال ابو دحابة رايته انما كان يحتمل الناس حشا
سريدا قصبت اليه كلمتا حملت عليه المشيف ولوا فاداموا فاكربت
سيفه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اضرب به امرأة **وفي**
الوقاع عن الزبير بن العوام انه قال خرج ابو دحابة بغير ما اخذ السيف
واثبعته فجعل لا يربشي الا فراه ومنكته حتى اتي نسوة في سبخ الجبل ومنهن
من روي تقول ونحن بنات كارقا لي احضرا ذكرنا لغني واحترمن المشركين
بذلك فجعل عليهما فنادت العجرات فلم يجبهما احد فاعترف بهما قال الزبير
قلت له كل سيفك رايته فاجبتني غير انك لم تقتل المرأة قال فائمانا دنت
فلم يجبهما احد فكرهت ان اضرب بسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرأة لانا صرنا قال وغلبت رماة المسلمين على المشركين وقتلوا خويلد
بالسيف حتى ولوا هوازم هاريس من خيلهم فضاع طلحة بن ابي طلحة هـ
وهو صاحب لواء قريش فقال من يبارزني فبرز له علي بن ابي طالب فلما
التفتا بين الصفيين ضرب علي بالسيف على هامته فلقها الي الخ **وفي**
رواية قتله معقب بن عير وموكبش الكشيبة فسريه الله رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكبر المسلمون ثم شدوا على المشركين فجعل لواءهم خيول
طلحة عثمان بن ابي طلحة فضرته حمزة بالسيف على عاتقه فقطع يده
ولشفه الي موثره فرجع حمزة وموثر الى ناسا في الحج **وفي** سيرة
ابن هشام وقاتل حمزة بن عبد المطلب حتى قتل اوطاة ابن شرحبيل بن هشام
ابن مناف بن عبد الدار وكان احد الفرزدق بن كهلوك اللواتي مريه سباع
لبن عبد العزيز الغيثي وكان يكنى بابي نيار فقال له حمزة هلم الي يا ابن

معقطة البعوي وكانت امه ام نمار مولاة شريف بن عمرو بن وهب الثقفي
 ختانة بمكة فلما التقيا من يد حمزة فقتله قال وحشي غلام جبير بن مطعم
 والله اني لانظر الي حين شهد الناس مما ايلق شيا مثل الجبل الا ودفى ونقد
 مني البند شجاع فقال حمزة هلم الي يا ابن معقطة البطور فضربه ضربة
 كما ثا خطا راسه وهزرت حربي حتى اذا رصيت من رماة فعمى عاقله
 فوفعت في ثنيتي حتى ضربت من بين رجليه فاقبل كوي فعميت
 فوقع فاشترطته حتى اذا ماتت جيت فاحدثت حربي ثم تلحيت
 الي العسكر ولم تكن لي علي حاجة غيره **قصة** الاكتفا وكان جبير
 بن مطعم قد وعد غلامه وحشي ثابا العتق ان يقتل حمزة بهمه طيممة
 ابن عتبة المقتول يوم بدر وكان وحشي يحسن قلة الحريه فزف اليه
 قتل ما يحطها شيئا واستمر يومين وحشي بشجرة او غير حتى مر
 عليه حمزة بعرف قتل سباع بن العزبي الفسياني فركباه وحشي بالحريه
 فقتله وشركه حتى مات ثم انشاه واخذ حربيته وشق بطنه واخرج
 كبده وذهبت بها الي هند بنت عتبة وقال هذه كبد حمزة قاتل ابنيك
 فاحزنتمنا ومضت ما لم تقدر ان تسيتمنا ثم لفطمتنا واعطمت ثوبها
 وحليتها وعدت بعشرة دنانير بمكة ثم قالت له اني مصرعة فازالها
 اباه فثلت به وقطعت من اكبره وذهبت بها الي مكة فلما قدم
 وحشي مكة فشق ثم افام بمكة حتى افتح رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مكة هزمه الي الطائف وكان بها فكم اخرج وفد الطائف الي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضت عليه من اصب فقال له
 رجل ويحك والله انه لا يقتل بقدر من الناس دخل دية فخرج مع وفد
 حتى قدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي شهد شهادة
 الحق فلما رآه قال وحشي قال نعم قال اقدر فحزني كيف قتلت حمزة
 فحدثه فلما فرغ قال ويحك غيب عني وجهك فكان يثنيكمه صلى الله
 عليه ولم حيث كان ليلا يراه حتى قبضه الله فلما اخرج المسلمون
 الي مسيلمة الكذاب خرج معهم قال واخذت حربي التي قتلت
 بها حمزة فلما اتى النبي للناس ومسيلمة قاتلا في نزه السيف وما
 اعرف فتميات له ومسيلمة رجل من الانصار من الساجية الاخرى
 كلات بيه وهزنت حربي حتى رصيت منها ودفعتها فوقع
 فيه فشد عليه الانصار حتى فضربه بالسيف فالله اعلم انما قتله
 فان كنت قتلت فقتلت شر الناس بعد رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم ذكر ابن اسحق ما سنده الي عبد الله بن عمر وكان شهد
 اليها قال سمعت يومئذ صارا يقول قتله العبد الاسود قال ابن اسحق
 فيلحقني ان وحشي قال اني لارجو في الحضر حتى خلع عن الربوان وكان عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه يقول قد علمت ان الله لم يكن ليذبح قاتل حمزة
 وعن الزمري عن شبيب ان طلحة بن عثمان اخا شبيب ايضا قتل في
 يوم احد كذا في معالم التنزيل **قصة** الوفا قال ابن عتبة وكان صاحب
 لواء المسلمين مصعب بن عمير اخو بني عبد الدار فبنا طلحة بن عثمان
 من بني عبد الدار فقتله قال ابن اسحق وقاتل مصعب بن عمير دون هـ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **قصة** الكشاف اقبل ابن فنية يريد
 قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله فقتل مصعب بن عمير فقتله
 ابن فنية **قصة** المستفي كان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام
 لواء المهاجرين معه يوم بدر ويوم احد ايضا ولما جال المسلمون اقبل
 ابن فنية وسوقا من فضربت يده اليه ففطمها ومصعب يقول وما محمد
 الا رسول قد خلت من قبله الرسل وما كانت هذه الاية نازلة بعقر فنزلت
 ثم خيل عليه الثالثة فاندق الدم ووقع مصعب مريعا فابتدر اليه
 رجلان من بني عبد الدار سويط بن سعد وابو الروم بن عمير اخو مصعب
 فاخذاه ابن الروم حتى دخل المرسية **قصة** رواية لما قتل مصعب اخذ
 اللوا امك في صورة مصعب فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 له في احقرها تقدم يا مصعب فالتفت اليه الملك وقال ليست مصعب
 فصرخ رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم ملكه ايديهم فوقف رسول
 الله صلى الله عليه وسلم علي مصعب فتوا من الغزاة رجال صدقوا ما عاهدوا
 الله عليه فزهم من فضي حبه وسهم من ينظر وقاتل مصعب وهو ابن هـ
 اربعين سنة **قصة** سيرة ابن هشام قال محمد بن اسحق لما قتل
 مصعب بن عمير اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللوا اعلي بن ابي طالب
 وقاتل علي في رجال من المؤمنين قال ابن هشام حدثني مسلمة بن علفمة
 المازني قال لما استند القتال ليوم احد جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم تحت راية الانصار وارسل الي علي بن ابي طالب ان قدم الراية فتقدم
 علي فقال انا ابو الفخم بالناف فيها قال ابن هشام فناداه ابو سعيد
 ابن ابي طلحة وهو صاحب لواء المشركون ان هل لك يا ابو الفخم في الجرار
 من حاجة قال نعم فبر زوا بين الصفيين فاختلصا صريحين ففترده علي
 فصرعه ثم انصرف ولم يجهز عليه فقال له اصحابه افلا اجزيت عكره

لعله قبل

تحتي ان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ شيئا فهو له وان
لا يقسم الضاميم كما انفسها يوم تدر فتكونوا المركز ورفقوا في الضاميم ثم قال
لهم النبي صلى الله عليه وسلم الم احمد اليكم ان لا تشركوا المركز حتى ياتيكم امر
قالوا انك تشا بغيرنا اخواننا وفوقنا فقال صلى الله عليه وسلم بل ظننتكم انما
تفعل فلا تقسم لكم فالول لله وما كان لبي ان يفل ومن يفل يات بجماع
الاية وما ترك الرماة مركزهم ثبت اميرهم عبد الله بن جبير في مكانه
وراي ظهورهم خالصة فصاح في خيله من المستركين فكونهم وتبعه
مكرمة بن ابي جهمل في جماعة من المشركين فحملوا على من بقي من الرماة
فقتلوههم وقتل اميرهم عبد الله بن جبير ثم حملوا على المسلمين من خلفهم
وحالت الرمح ذنورا بعد ما كان صبا **وسب** الاكتنا كشف المشركون
المشركين على العسكر ونكسهم قتلوا وقد حملت خيل المشركين على
المسلمين ثلاث مرات كل ذلك تنفع بالنبل فترجع تطولة فلما ابصر
الرماة الحسنون ان الله قد فتح لاهواهم قالوا والله ما على من هذا
بشي قد اهلك الله العدو واخواننا في عسكر المشركين فزلوا
مزلتهم التي عهد اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يتركوا
فمنادوا وقتلوا وعصوا الرسول فاقبعت الخيل فمقتلوا ولم يكن
نيل ينفعهم او وجدت مدخلا عليهم فكان ذلك سبب الكزيمة على المسلمين
وسب سيرة ابن هشام قال الزبير بن العوام والله لقد رايتني انظر
الى حرم هند بنت عنتبة وصواحبها متكشفات عواذب ما دون
اخذهن قليل ولا كثير اذا ما ل الرماة الى العسكر حين كشفنا القوم
عنه وخلصوا ظهورنا واوتينا من خلفنا وصاح صارخ الا ان محمدا قتل
قتل فالكنا ما وانكنا علينا القوم بعد ان اصبحنا اصحاب اللواحي فابعدوا
منه احد من القوم قال ابن هشام والصارخ ارب العقبه قال ابن اسحق
حدثني بعض اهل العلم ان اللواحي بيل صريحا حتى اخذتم عمرة بـ
عظمتهم الحارثية فزعمت لهم بيش فلا توابه وكان اللواحي مع صواب سلام
حبشي لبي طلحة وكان آخر من اخذ منهم فقاتل به حتى قطعت يده
ثم ترك عليه فاحل اللواحي بغيره وعظمه حتى قتل عليه وموقوق
هل عذرت بغير عذرت **وسب** البناييع وكانت مع المشركين لراة
كامرة اسمها عفر فاحدثت لواء زيش ورفعتها فلما راى المشركون
لواهم مرفوعا كروا راجعين فحملوا بغير مؤلف المسلمين من قدامهم ومن
خلفهم حتى قتلوا منهم سبعين وجرحوا سبعين وكسر يده علي وجرحوا

ابا بكر وعمر وهزموا عثمان مع جماعة قال ابن اسحق فاكشف المسلمون
فامسك بهم العدو وصارح صارخ الا ان محمدا قتل **وسب** رواية تقول
اليطان بجورة جبال بن سراقه القمري وصارح ان محمدا قتل وقال
قابل اي عباد الله احراكم اي احترزوا من جهة احراكم فمطط المسلمون
يقتل بعضهم بعضا وهم لا يشعرون كذا في المواهب اللدنية **وسب**
الناس على جبال بن سراقه ليعتله لان الشيطان يمثل بصورته وصارح
لجبر القتل فشهد خواته بن جبير وابو بردة بن نيار بان الصارح غير جبال
وجمال كان عندهما وبجانبهما حين صرح ذلك الصارح وحرج اسير
ابن حصير فوثق جراحين من ايدي المسلمين احد هما من صرقة اي
بردة بن نيار وحرج اي بردة ايضا من يده اختا لي ولم يعرفه ايضا
وسب الصحيح عن عائشة قالت لما كان يوم احرام مرم المشركون
من جهة بيعة ففصاح ابليس اي عباد الله احراكم فزجعت اولاهم
مع احرامهم فنظر حذيفة فاذا هو سار يده اليما كان فنادى اي عباد الله
اي اي قالت فوالله ما اجترأوا حتى قتلوه فقال حذيفة بغض الله
لكم وعند احمد والحاكم عن ابن عباس انهم لما رجعوا اغتلطوا بالمشركين
والتيست العسكران فلم يتمزوا فوقع القتل في المسلمين بعضهم من بعض
وسب سيرة ابن هشام قال ابن اسحق لما صرح رسول الله صلى الله
عليه وسلم رفع جليل بن جابر وهو اليما كان ابو حذيفة بن اليمان
ومكاتب بن وفض في الاطام مع النساء والصبيان ومما شكا من كبره
فقال احدهما لصاحبه الا بالله لا تظن اننا نلظن فوالله ان نبي لو احد
مننا من امر الالهواما داما عر هامة اليوم او غد افلا نأخذ اسيا لنا
ثم لمحق رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحذا اسيا منهم ثم صرحنا
حتى وحل في الناس ولم يعلم بهما فاما ثابت بن وقش فقتله المشركون
واما جليل بن جابر فاحلف عليه اسيا المسلمين فقتلوه ولا يعرفونه
فقال حذيفة اي قالوا والله اننا عرفناه وصرفوا فقال حذيفة
يعز الله لكم ومواهم الراحين فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يده فقتل يده يده على المسلمين فداره عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين قال ابن اسحق وكان يوم اخذ يوم بلا ومحبص
اكرم الله فيه من اكرم من المسلمين بالظهادة حتى خلص العدو
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدرت بالحجارة حتى وقع لشقته
فاصبحت رباعيته وكلمت شقته وشج في وجهه فجعل الدم يسيل

على وجهه وحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحم وهو يقول كيف يبلغ
فوما خضعوا رغبة نبيهم وهو يومهم الذي ربهما فانزل الله تعالى ليس
من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون رواه احمد والترمذي
والنسائي من طريق حميد الطويل عن انس وقيل هم ان يدعوا عليهم فنهله
الله تعالى لعلمه ان فيهم من يؤمن **وبه** المواهب اللدنية قيل كان سبب
الترجمة ان الله فنية الخارقي قتل مصعب بن عمير وكان مصعب اذا
يسر لاسمه يشبه النبي صلى الله عليه وسلم فلهذا قتلته طمعه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرجع الى قريش وقال قد قتلتم محمدا هـ
فازدادوا حيرة واصبح ابليس قد قتل محمد فلما سمع المسلمون ذلك
وهم متفرقون كانت الترجمة فلم يكلوا احد على احد والصواب ان السبب
مخالفة الرضا لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم والاميل في ذلك
ما اراده الله تعالى مما اتفق بين من اخذ العدا فقد خرج الترمذي هـ
والنسائي عن علي بن جبريل عن قتادة في استاريه بكهرا المثل والعدا
على ان يقتل منهم قالوا العدا ويقتل سنا مثلهم قال الترمذي حديث صحيح
وذكر غيره شواهد تقوية ولهذا احرأ في الصحيح ان النبي صلى الله عليه
وسلم اجتمعه احبا يوا من المشركين يوم بدر رابعين ومائة فقتلوا هـ
سبعين واسروا سبعين وفيه ايضا ان المشركين امثا بوا يوم احد من
المسلمين سبعين ووقع عندهم من طريق ابن عباس عن جابر
قصة بكهرا قال فلما كان يوم احد قتل منهم سبعون وفردا ذكرت
رباعية النبي صلى الله عليه وسلم وصحبت البيضة على راسه وسال
الدم على وجهه فانزل الله تعالى اولئك اصابتكم مصيبة فذم اصابتكم
مصيبتهما وقوله فردا او بعضهم او اطلق ذلك ما عني ان تغرقهم الواقع اهرم
راوا ثلاث فرق فرفة استمرروا في الترجمة الى قريه الكريهة فاصعوا
حتى اتقى القتال وهم قليل وهم الذلة نزل فيهم ان الذين تولوا منكم
يومئذ اتقى الجمعان الآية ورفة ساروا حيا ركب لئلا سمعوا ان النبي
صلى الله عليه وسلم قتل قصار رعاية الولد منهم انه يدعى في نفسه
وسير على بصره في القتال الى ان يقتل وهم اكثرهم ورفة بقيت
مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم تراجع اليهم العروة الثانية شيئا فشيئا
لما عرفوا انه حي وما ورد في الاختلاف في العدد فبحسب على بعض
المواهب في القصة ووقع عند الحية بيلي في حديث عمر المتقدم فلما كان
يوم احد عوفوا بما صنعوا يوم بدر من اخذهم العدا فقتل منهم سبعون

قال ابن هشام في سيرته عن سعيد الخدري ان عتبة بن ابي وقاص روى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فكسر رباعيته اليمنى وخرج شفته الشفلى
وانعزل الله عن شهادته الزمركي شجده في جبهته وان ابن عتبة جرح وجنته
فدخل حلقته من خلفه الغرقي وجنته ووقع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حفرة من الحفر التي عليها ابو عامر ليوقع فيها المسلمون وهم لا يملكون
فاخذ علي بن ابي طالب بيد النبي صلى الله عليه وسلم ورفع حتى استوي
فما **وفي** الاكتفا فقال صلى الله عليه وسلم من احب ان ينظر الي شميد
من علي وحده الارض فلينظر الي طلحة قال ابن هشام وتصل مالك بن
سنان ولد ابو سعيد الخدري الدم عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم اردوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى دمه دمي لم يقبضه
النار **وبه** الذي امل البصرة ثم نفسه النار اخرجته حتى استحق **وبه**
رواية غيره من احب ان ينظر الي من حاله دمه دمي فلينظر الي مالك
ابن سنان ومن عابثة عن ابيه بكر الصديق ان ابا عبيدة بن الجراح هـ
نزع احدي الخلفتين من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقطت
فليته ثم نزع الاخرى فكان ساقط الشنيتين **وبه** المعوية نزع بغيره
الخلفتين اللتين وحلتا في وجنتيه صلى الله عليه وسلم من خلق المغفر
فوقفت ثلثاته وكان من احسن همتا **وبه** رواية ولذلك يقال له
الامم **وبه** المواهب اللدنية وهشمو البيضة على راسه ايه كسر واه
المخوفة ورواها البخاري حتى سقط لسقطه في حفرة من الحفر التي حفروها
ابو عامر فاخذ علي بيده في حفرة من الحفر فاحتضنه ابن عبيد الله
حتى استوي قائما وتشبك حلقته من المغفر في وجهه فانزلهم بها
ابو عبيدة بن الجراح وعرض علىهما حتى سقطت قنينة من شدة هـ
عومهما في وجهه **وبه** الاكتفا وكان الذي كسر رباعيته وخرج شفته
عتبة بن ابي وقاص وكذا قتال الشهميلي وغيره من ثمة لم يولد من
نسبه ولم يبلغ الحنث الا وهو ابجر واهتم اي عطشوا ان لا يدوي وكسر
الثنايا من اصلها يعرف ذلك في عقبه **وبه** القلوس الجمر العطش
فلا يردى من المنا وبقالهم فاه التي مقدم اسنانه روي ابن الجوزي عن
محمد بن يوسف الغرياني قال بلغني ان الذي كسر وارباعية النبي صلى
الله عليه وسلم يولد لهم قنينة لهم رباعية **وبه** الاكتفا كان سبب
ابن ابي وقاص يقول والله ما حرصت على قتل رجل قط على قتل عتبة بن ابي
وقاص وهو اموه وان كان ما علمت لسبي الخلق مبعضا في قومه ولقد

كنا في سنة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على من ه
دمي وحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم **وسنة** مسند ذلك الحاكم لما فعل
ما فعل جاحظا طيب بن ابي بليقة فقال يا رسول الله من فعل هذا بك فاشار
الي عتبة فنبهه خاطبه حتى قتله وجا بنفسه الي رسول الله صلى الله
عليه وسلم قيل قد اختلف في اسلامه والصحيح انه لم يسلم وفي المتن
في الذي كسر ربا عيته وكلم وجهه قول لا اصد مما اند عتبة بل ابي وقيل
كما سبق والثاني انه ابن فنية فانه علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالشيف فغرت به في الابن فانتقاه فطعمته بيده ورد شيفه عنه فسلط
بيده وتيسر واصيبته فغرت به حين زمانا لك لمة وتغير الجبشي ه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسلم وهم وكان لا يجتأسهم فجعل طلحة
بيده وقاية له فاصاب حنصره وضربت رجل من المشركين طلحة
يكرسه بالشيف متربعين فنزف الدم على وجهه فخره فغضب لعليه
روية عن ابي بكر قال انكيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احده
بالنا فقال ذهبت به الي طلحة فذهبت به اليه فرايته متربعا ونزف
الدم من جراحاته فوششت عليه من الماء حتى حصل له بعض الافاق
فقال ما فعل برسول الله صلى الله عليه وسلم قلت مؤبدا العافية وموارسل
اليك قال الحمد لله فكل مصيبة بعده **وسنة** الصغوة عن ابي بكر
الصديق رضي الله عنه قال كنت اول من جبا يوم احد فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم والي بيدي من الجراح عليك ما يريه طلحة وقد
ترف بجني رسول الله صلى الله عليه وسلم واصلحنا من شأنه ثم اتينا
طلحة في بعض تلك الحفار فاذا به بضع وسبعون او اقل واكثر من بين
طعنه وضربة ورية وقطعت اصبعه واصلحنا من شأنه واخرج
ابو حاتم نعمه واظلم قال ابو بكر لما انصرف الناس يوم احد عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فكنت اول من جبا النبي يوم القيلولة صلى
الله عليه وسلم قال فجعلت انظر الي رجل خلفي من بين يديه يقاتل
عنه ويحميه فجعلت اقول كن طلحة فذكر ابي وامي مرتين قال ونظرت
الي رجل خلفي كانه كابر فانا انشيت انه لذكرني فاذا ابو عبيدة بن الجراح
فاندفعنا الي النبي صلى الله عليه وسلم فاذا طلحة بين يديه ضريع ه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم وكنم احكام فمدا وجب قال ففقدني
في جهنم رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهته فاهوت السهم لانعه
فقال ابو عبيدة منغل تلك الله يا ابا بكر لا تركني قال فتركته فاحل

ابو عبيدة

ابو عبيدة الشهم بنه فجعل يمسك يده ويكره ان يؤذيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم استند بغيره وكان طلحة اشدر منك من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان قد اصابت طلحة مضغة وثلاثون مابين ه
طعنه وضربه ورميه يكمنه به بالمشاة الممثلة والعتاد يحركه قوله
اشدر منك اي حراقة وجهه والمنا وكان ابو عبيدة اشدر الثنتين
من انتزاع السهمين ويروي ان المستريح خلفي الدرع ابو بكر وجموزان
تكون السهمان اثبتا خلفي الدرع فانتزع الجميع فستفطنا كل للعه
عن ابي هريرة ان طلحة لما جرح يوم احد مستريح رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيده على صدره وقال اللهم اشفه وفوه فقام صبيحا
فرفع الي مبارزة العدو وامر حبه الملا كرمه الكلة في الدركا مل ه
النضرة وعس فليس قال رايت طلحة يده شلا وقاها بان رسول
الله صلى الله عليه وسلم فثقت اصبعاه وجرح يومئذ اربع وعشرين
حراقة قال كانت فيه خمس وسبعون طعنة ورية ستمائة
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد طلحة الحير ويوم منوة
القشيرة طلحة العياض ويوم حنين طلحة الجود وسجى يوم
في الخاتمة في خلافة علي بن ابي طالب رضي الله عنه **وقال السدي**
ان ابن فنية موالذي روى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمجد كسر انعه وربا عيته وشج وجهه **قال** ابو بشير المازني
خضرت يوم احد وانا غلام فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقع على شفه في حضرة امامه حتى توارى فجعلت اصيح وان غلام
حتى رايت الناس ثابوا اليه فانظر الي طلحة من عبيد الله احل
بعينه حتى قام **وسنة** الثنا ببع عليه علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فنعف من الجراحات حتى وقع عن فرسه وخررت
ركبتاه وكسرت بهمنته **روي** الطبراني من حديث ابي اسامة
قال لما رمى عبيد الله بن فنية يوم احد فشج وجهه وكسر ربا عيته
وقال حل هذا وانا ابن فنية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يسبح الدم عن وجهه ماله فقال له الله **وسنة** رواية واذ لك
فسلط الله عليه تيسر جيل فجعل ينطحه حتى قطعه قطعة فقلعه
وعن ابي عمار من طريق الاوراعي بلغنا انه لما جرح رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم احد شيا فجعل ينشف به دمه وقالوا لوقوع
منه شيئا من الارض لنزل بهم العذاب من السماء ثم قال اللهم اغفر

لنومي فانه لا يعالجون **وسب** النبي صلى الله عليه وسلم ياخذ
قطرات الدم ويقول لو وقع شيئا مني على الارض لم يثبت منها نباتات
وسب النبي صلى الله عليه وسلم ايضا لما كسرت جهنمته وانقضت وجهه وحيته
جعل يولي ابي حذيفة يميلب الرزم من وجهه ويقول كيف يفلح قوم
فعلوا هذا بشيئهم **وسب** سجايل النزمذي عن جندب بن عبد الله بن شفيان
العملي قال اصابت حجر اسيح رسول الله صلى الله عليه وسلم فدمت
فقال فل انت الا اصبغ دمي **وسب** وفي سبيل الله ما الفيت وكان
ذلك في غزوة احد **روى** ان عبد الله بن حميد الاسدي لما ه
راي رسول الله صلى الله عليه وسلم جرح جرحا لم يدر كيف فرسه وقول
اروني محمد والله اني اقتله فاعترضه ابو دحابة فضر به بالسيف
فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارض عن ابي
حزينة كما انا عنه **روى** عبد الرزاق عن معمر بن الزبير
قال ضربته وحيد النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بالسيف سبعين
ضربة وقناه الله من شرها كلها قال في فتح الباري وهذا من سب
توكبه ويحتمل ان يكون اراذ بالسبعين حقيقة كما في **قال**
ابن اسحق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين شغلته
القوم من رجل يثري لما مضى قدام ربي اذن السكون في نفر خمسة
من الاخصار وبعض من الناس يقولون انما هو عارة من زياد بن السكن
فقاتلوا اذ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا لا رجل يقتلونه
حتى كان اخرهم زياد او عارة فقاتل حتى اثبتته الجراحة ثم خات
نيته من المشايير فاجهتضوهم عنه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ نوه مني فادنوه منه فوسده فدمه فمات وحده علي فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاتلته ام عمارة فسيبتت بنت
كعب المازنية يومئذ فيما قاله ابنه مشام قال عرجت اوله **الهم**
وانا انظر ما يقين الناس وبعي سقاما فانهم يثرون الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو في اصحابه والدولة والريخ للمسلمين
فاما هم يوم المسلمين اعزت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقتل امبارا القتال وادبه عنه بالسيف وارضى عن القوم حتى
خلقت الجراحة قالت ام سعد بنت سعد بن الربيع فماتت علي
فما تمها جرحها اجوف له غور فقلت من اصابتك بمنزلة اذ قالت ام قتيبة
اقتاه الله لما ولي الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

افتر

افتر يقول دوني علي محمد لا يجوز ان جافا عن رصته انا ومصعب بن عمير
واما سب من مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرني هذه الضربة ولقد
ضرني علي ذلك ضربات ولكن عذرا والله عليه درعانة وتوسل ودون
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابودحابة بنفسه تقع النبيل في ظهره
وهو محتز عليه حتى كثر فيه النبيل **وسب** المواهب اللدنية وهو
لا يتحرك **وسب** المنتهي كانت النبيل تقتل في ظهره وهو محتز عليه ورمي
ستعد من ابي وقاسم دونه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستعد
فرايتك بينا ولني النبيل وهو يقول ارمي فداك ابي وامي حتى انه لبينا ولي
السهم بلا فعل ويقول ارم به **وسب** رواية روي سمعته في ابي وقاسم حتى
انك في قنينة فوسد ونزل النبي صلى الله عليه وسلم كنانة فقال اوم
فداك ابي وامي **وسب** المشكاة عن علي قال ما سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم جمع ابويه لاحد الاستعداد من قاله فاني سمعته يقول يا ستعد ارم
فداك ابي وامي مستحق عليه **روى** ان بعض المشركين يوم احد كانوا
يرمون النبيل وحوله المسلمين منهم حبان بن قيس بن عرفة ابو بني عامر
وابو اسامة الجعفي فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يرمي فقال ارم
يا ستعد فداك ابي وامي فربي ابن عرفة لبسهم فاصابته في راسه امهين وكانت
في العسكر فالتشفه ويلما فاحمك ابن عرفة حتى كاسر بيا فقتل الله
علي النبي صلى الله عليه وسلم فداك ارم ستعد اسما فامر ان يرميه فمرته
فلم يحط ثغرة بحره موقع لظلمه فانكشفت مورتة وفصحاء النبي صلى
الله عليه وسلم حتى بدت نواجره وقال استفاض لما ستعد ودعا
لستعد فقال اللهم ستعد ربيته واجبت دعونه رواه في شرح السنة
مضار ستعد مجابه الدعوة حتى يتبر له بدعا به وظلمه هذا مخالف **الحا**
سيجي في غزوة الخندق من النوطن الخامس من ان حبان بن عرفة
هو الذي روي ستعد بن معاذ في الجمله وعن السراة قال كان يوم احد
اهلهم الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة كان قائما
بين يديه ينزل منعه وكان ابو طلحة رايا سحر يارومي والتمزع هو
فكسر فوسين يومئذ وثلاثا وكان الرجل يرمي بجبهته من النبيل فيقول
النبي صلى الله عليه وسلم انثرها لا يوطحها وكان اذ ارمي **وسب**
النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر اليه موضع نبيله فيقول ابو طلحة يا ابي
انت وامي يا رسول الله لا تشرف بصيبيك سهم من سهام القوم عزي
دون حرله **وسب** المعوة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع

راسه من خلفه ينظر الى مواقع نبله فتطاول بالطلحة يصدره بقي به
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول يا رسول الله تحري دون تحرك
 انتهى وكان قد قتل نفسه وقاية ونشر سمها على الارض وكان رجلا
 شديد السمع صبيحا وكانت في كنانة يومئذ حسون سمها وكان كلما
 يرمى بهم يصيح ويقول يا رسول الله نفسي دون نفسك جعلني الله
 فداك والحي صلى الله عليه وسلم واقفه خلفه ظهره فيظهر الى مواقع نبله
 حتى فنيته سمها فيمنا وله العود ويقول ارمي يا ابا طلحة فاني به
 عود يصنعه في كبر الفوس فيعود سمها جدي ارمي به في وجوه المشركين
 ويصيح فقال النبي صلى الله عليه وسلم لصوت ابي طلحة في الحبيش
 خير من فيه كذا في الصنفوة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يزال يرمي من فوسه حتى اندقت سمها فاخذها فتأذت من النها
 وكانت عنده وكان يرمي بالحقارة **وسنة** السفار في رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عن قوسه يوم اخذ حتى اندقت سمها وبها
 اسم هذا الفوس كنوم واقطع يومئذ سيف عبد الله بن جحش
 فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرجونا فغاد وفي يده
 سيفا فقاتل به وكان ذلك السيف يسمى العرجون ولم تزل يتورث
 حتى بيع من بغا التركي زكن المعتصم بالله في بغداد بما في دمنار
 هذا نحو حديث عكاشة السابق في عروزة بكر الا ان سيف عكاشة
 يسمى العود وكل يوم من الحضرين يستهم في حتره رمي ابوارهم العناري
 فيمحق عليه عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدا **ومن** **الطحة**
 انه قال عتيبة النخاس يوم احد وحكن في مصافنا فجعل سيفي
 يسقط من يده فاخذه ويسقط فاخذه **وعنه** انه قال رفعت
 راسي يوم احد فجعلت ما اري احرم من الغوم الا وهو **عنه**
 جحفت من النخاس وذلك قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم
 امنة نقاشا الاية واصيبت يومئذ قتيبة فتأذت من النخاس حتى وقعت
 على وجنته فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وكانت
 احسن عيني يومئذ واخذها كذا في سيرة بن هشام **وسنة**
 الشافعي في هذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وروها الى موضعها وقال اللهم اكسها جالا
 فكانت احسن واخذها نظرا ورواه الدارقطني نحوه **وسنة**
 الصنفوة عن عدي قال اصيبت قتيبة فتأذت من النخاس يوم احد

يقال

يقال اصابت راح حتى وثقت على وجنته فاني النبي صلى الله عليه وسلم
 دمي في يده قاله ما هذا ما فتاة قاله هذا ما نركم يا رسول الله قال
 ان شئت صبرته ذلك الجنة وان شئت رددتها ودعوت الله له
 فلم يقبل سمها شي فقال يا رسول الله ان الجنة لجزا جميل وعطا جميل
 ولكني رجل مبتلى بحب النساء واذا ان فليل اعور فلا يردني ولكن
 ردها الي وتسال الله لي الجنة فقال افعل ما فتاة ثم اخذها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واعادها الى موضعها فكانت لصتن عيني
 الى ارمات ودعاه بالجنة وسجى وفاته في خلافة عمر **روي**
 انه دخل فتاة على عمر بن عبد العزيز فقال له من انت يا فتى فقال
 . اما ابن الذي سالت على الخديعة . فردت مكفه المصطفى اياها .
 . فتاد من كك كانت لا حسن خالها . فبا حسن ما عيز وما طيب ساو
 فقال عمر مثل هذا فليل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . .
 . تلك المكارم لا تقبأ من ليز . شيبا بما فعدا بعد ابوالا .
وسنة الرياض المصنوعة من علي رضي الله عنه قال كسرت سرجه
 يوم احد فسقط القوامن يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 دعوه في يده البشري فانه صاحب لواء في الدنيا والاخرة اخرجه
 الحصري **وسنة** الاكتفا واصيبت فم عبد الرحمن بن عوف فتهتم وجرح
 عشرين حراجه او اكثر واصاب به بعضنا في رجله فخرج **وسنة** شواهد النبوة
 عن البخاري في القصة قال رايته عبد الرحمن بن عوف يوم احد من سبعة
 قتلا من المشركين فقلت هنيئلك انت فقلت قولاهم فاشارة في قتييل
 وقال هذا قتلتهم اما الاحزون فقتلهم من لواء **قال** انه اسحق
 حذو ثي النخاس من عبد الرحمن بن رافع اخو بني عكرمة بن النخار قال
 انتهى اسرى من الغنم اسرى من مالك الى عمر بن الخطاب وطلحة بن
 عبيد الله في رجال من المهاجرين والاصحاب فاقوا بايديهم ما يحلسم
 قالوا فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاصنعوا ما احياة
 بعده فوافوا نوا على ما مات عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم استقبل في الغوم وقاتل حتى قتل **عن** اسير من مالك قال لقد
 وجدنا ما من من النصر يومئذ شيعين منبهة وقد مثلوا به فتاعرفه
 الاخته عرفت به سانه كذا في سيرة بن هشام **وسنة** المستفي عن اس
 ابن مالك ان عمه بن النضر عاتبه عن يده قال عاتبه عن اول قتال
 قاتله رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرى الله استهم في حرك السبي

صلى الله عليه وسلم ليرى الله ما فعل فلان يوم أحد من يوم الناس فقال اللهم
اني اعتر رابك ما صنعت هؤلاء يعني المسلمين وابدالك مما حبا به يعني المشركين
فتقدم بسيفه فلقى سعد بن ابي معاذ فقال ابن ياسر اني احب اليك الجند دون
احد فمضى فقتل فاعترف حتى عرفته بمشامة او بهيمة وبه جمع ومما يؤيد
من بين طعنة وصنعة ورمية بسهم **وقد** رواية لما صرح صراخ وفشخ
في الناس ان محمدا قد قتل قال يعجز المسلمين لميت لارسول الله
ابن ابي قحافة لما كانا من ابي سفيان وتعضهم جملوا والموا ابيهم
وقال اناس من المسلمين لو كان نبيا لما قتل ارجعوا الي اخوتكم والي دينكم
الاول فقال انس بن الصوري يا قوم ان كان قتل محمد كان رب محمد حي لا يموت
ما تضمنون بالحياة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا على ما قالوا
عليه وموتوا على ما كانت عليه ثم قال اللهم اني اعتر رابك ما يقول هؤلاء يعني المنافقين
ثم قاتل حتى قتل الي اخره قال **وقد** المتقي لما قتل في الناس كثر رسول
الله صلى الله عليه وسلم صاخ ثابت بن الدحاح وقال يا معشر الانصار ان
كان محمد قد قتل فان الله حي لا يموت فقاتلوا عن دينكم فقتل الله كفر من
الانصار ووقعت له كتيبة خضت في اهلها خالد بن ابي الوليد وعمر بن العاص
وعكرمة بن ابي جهل فقتل عليه خالد بالرمح فانغذه فوقع ميتا وقيل من كان
معه وقيل انه برئ من جراحاته ومات على فراشه من جرح كان اصابه
ثم التفتض عليه ومات مرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله
كذا في الصورة والرسول الله صلى الله عليه وسلم تبع جثته وقيل غير
الله بن عمر وابو قحافة يوم لصل فمات عرف الايتنا به اي اصابعه وقيل افرافها
واحدتها ثمانية **وسب** المواهب اللدنية ثبت رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين انكشفوا عنه وثبت معه اربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرين
فيهم ابي بكر الصديق وسبعة من الانصار **وسب** مقال التنزيل ثلاثة عشر
رجلا سبعة من المهاجرين وهم ابو بكر وعمر وعلي وطهجة وعبد الرحمن
ابن عوف وسعد بن ابي وقاص والباقي من الانصار **وسب** البخاري ثم يبق
معه عليه السلام الا في عشر **روي** ان الملائكة حشرت وفي قتالهم خلافة
عن احمد بن سعد بن ابي وقاص قال رايت من يمين رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعن يساره يوم أحد رجلين عليهما ثياب بيض
يقا بلان عنه بأشدة القتال جارا بينهما فليل ولا بعدوا وخرجوا الثعلبان
جبريل وميكائيل كذا في الوفا **وعن** علي بن ابي طالب رضي الله عنه لما
غلبت المشركون واحتلوا الناس فأتى النبي صلى الله عليه وسلم من نظرك

نذهب اطلبه في القتلى فساو حذته فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يفر في القتال والييس هو في القتلى فما اظن ان الله تعالى قد نصب عليا
بسوا فمات من رفع قبضته من يمينه فالا فله ان تقابل المشركين حتى اقتل
فسللت سيفي وهملت علي جماعة من المشركين فالكشفوا فاذ ابرسوا
الله صلى الله عليه وسلم حيا سويا فعرفته ان الله تعالى حفظه ملائكة
الكرام **قال** ايما اسحق لثا كان يوم أحد اجلي الغوم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبقي محمد في ماله يرمي وقتي شاة ينبل له فلما
قتل السيل اثناء به فشره فقال له ارم ابا اسحق ارم ابا اسحق مرتين فلما
اجلعت المعركة سئل عن ذلك الغني فلم يرفه فقول بجاهد لم تقابل الملائكة
في معركة لا في لظف ولا في غيرها الا في بدر وفيما سوي ذلك يشهدون القتال
ولا يقاتلون وانما يكونون عده اؤمد **قال** البيهقي ارادهم لم يقاتلوا
يوم أحد من الغوم حين عصى الرسول ولم يصبروا على ما امرهم به **وعن عروة**
ابن الزبير كان الله تعالى وعدهم على الصبر والتفوي ان يمد لهم خمس
الاف من الملائكة مستويين وكان قد فعل فلما عصى الرسول وتركوا مصافهم
وتركت الرماة عهده اليهم وارادوا اليها رفع عنهم حد الملائكة وانزل
الله لعددهم الله وعده اذ حسوهم باذنه فصدق الله وعده واراهم
الفتح فلما عصى عنهم الملائكة كذا في الوفا **في معنى** لم تقابل الملائكة اتمنا
مقاتل علي سبيل الغوم اي غير جبريل وميكائيل واماها فكانا على صورة
رجلين عليهما ثياب بيض عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن
يساره يحفظانه ويقا بلان الكفار **قال** ابن اسحق كان اول من عرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة وحكت الناس بقتله كعب بن
مالك الانصاري قال عرفت عيشاه تذر ان تحت المعفر فناديته باعلي
موني بيا معشر المسلمين ابشروا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي رواية سلم حيا سويا فاشارة اليه انصت فلما عرفه
المسلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم تمضوا به ومنض بهم نحو الشعب
ابو بكر الصديق يعني الله عنه وعمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وطهجة
ابن عبيد الله والزبير بن القوام والحارث بن الصمة وخط من المسلمين
فلما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ادركم في الشعب ابي بن خلف
وهو يقول لا بة محمد لا يجوز ان يحا فقال الغوم يا رسول الله تعطفه عليه
بحل منا قال له عوه فلما دنا تنازل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحربة
من الحارث بن الصمة يقول بعض فلما اشد رسول الله صلى الله عليه وسلم

انقضت بها انتفاضة تطايرت عنه تطاير السحر من ظهر البعير اذا انتفض غم
استقبله قطعته في عنقه كعنة نداد امته قتل فرسه مرارا وكان ابي بن خلف
يلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فيقول يا محمد ان عندي للعود فرسا
اعطته كل يوم وزقا من درة اقلك عليه فيقول صلى الله عليه وسلم انك
لقتلك ان سئما الله فلما رجع الي قريش وقريشته في عنقه خدشا
عبر كبير فاحترق الدم قال قتلي والله محمد انا والله اذهب والله
فوادك ان ما بك من ناس قال انه قد كان قاتلي بمكة ان اقلك فو
الله لو بصرني على لقتلك فمات عو الله بسوف وهم قاتلون به الي مكة
روى البيهقي وابو نعيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها
قاله يؤيد اشتد غضبه على رجل قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسمي الاصحاب السعير **روى** رواية او قتل رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الواقدي وقال عبد الله بن عمر مات ابي بن خلف بسيف رابع
فابي اسير بسيف بعد هدي من الليل اذ نارا فاجي فيهم بها فاذا رجل
لا يخرج منها في سلسلة يجذبها بجميع القطش فاذا رجل لا تسفه فان
هذا قتيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بن خلف رواه البيهقي .
وبين الشفا لما طلع ابي بن خلف اعترضه رجال من المسلمين قال
البيهقي صلى الله عليه وسلم هكذا قالوا سبيله **روى** رواية اشهد
عليه الزبير ومعه حربة قال صلى الله عليه وسلم دعه فلما دنا منه
احد الحربة من الزبير **روى** رواية من طلحة بن عبد الله **روى**
رواية من سهل بن حنيف وشهد عليه فطعنه بها قذفه برفقته وخز
ضربها وادركه المشركون وارتفعوه **روى** رواية رماه بها وضربه تحت
ابطه وكسر فلعنا من اضلعه فترجع الي قريش وركض فرسه حتي بلغ قومه
ومو بجوز كثر الثور ويقول قتلني محمد ويقول اصحابه ليس عليك
ناس قال قتي لو كانت هذه الطبقة بربيعه ومضت لقتلهم **روى**
رواية قال له ابو سفيان وميك ما بالك الاخذتته قال وميك يا ابن
حرب ما تعلم من مني ما صرت ما محمد وانه قال لي ساقتلك فعلمت
انه قاتلي ولا اتجوا منه ولو صحت علي بعد تلك المقاتلة لقتلني وانا الصل من
هذه الطبقة الماء واللات والعزى لو قسم علي جميع اهل الحجاز لهلكوا
وكان يعرج سيره او يمر الطريق علي اميال من مكة كذا في الشفا ومقاله
التخيل **روى** البيهقي ولما نادى ابلهيس ثلاث مرات لان محمد
قد قتل سموا صوتهم في هوانب العسكر فبلغ الصوت ابوتكر وعمر وعلي

ففسوا

ففسوا ما بهم من جزا حاتم فيكوا حتي اثناهم رجل فراهم خاوس مجز ومن فقال
اهم ما لكم قالوا استمعنا خبر قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ففجئنا
فقال الرجل ابي سررت الان علي القتلي فخطرت اليهم فنظروا النبي صلى الله
عليه وسلم في موضع كذا حيا سالما ينهل وجهه بالقرلية التي رفقها
اليده مع الجزا حاتم واجتمعوا اليه ورفعوا من مكانه فاستق عليا ووضع
يمينه علي منكبيه حتي ركبوه علي فرسه مرة اخرى فلما راي المشركون
انه حي حثوا عليه فاعترضهم شهاب بن خريشة وحمل عليهم حتي
فدقهم وهزمهم **وبين** سم السخابة افرد النبي صلى الله عليه وسلم
يوم احل في سبعة من الانصار ورجلين من قريش فلما هفوه قال
من يردهم عنا وله الجنة او موريتي في الجنة فتقدم رجل من الانصار
فقاتل حتى قتل فلم يزل الملك حتي قتل سبعة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما اصفنا اصحابا افرد ابي انفرد وعزل وخرجي
عن الجمع وقوله زهفوه ابي دفا منه وكان سلمات رجل نفسه وقاية
له ومن وراظهره من سهام الكفار واذا هم ويقول نفسي قد ارسوا
الله صلى الله عليه وسلم والعباس بن عبد المطلب ممسك بعنان
فرسه يقوده وعليه ابي طالب معه مجروح تكسور اليد حمل علي
الكفار وهزمهم فجا حبريل وقال يا محمد من الذي بارز الكفار
انفا فان الله يما به الهامة قال مو علي فاجاز به الي احد فلم يقدر
ان يصعده بالفرس فقول رجله الي الخائب الاخر واعمد علي مذك
علي وقال هل عندك خير من عمك فاحضره علي بما وقع قتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم والاصحاب هذا في السبايع وفيه
بعض مخالفة لما هو المشهور **قال** ابن اسحق فلما انتهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فم الشعب خرج علي ابي طالب حتي لا
ورفته من المهراس كذا في المواهب اللدنية المهراس صخرة منقورة
تسبح كثير من الماء قيل مواسم ما احل **روى** خلاصة الوفا هو
ما باقني شعب احل مجتمع من المنظر في فترة هناك في النبي صلى الله
عليه وسلم ليثرب منه فوجد له رجا فقا فقه فلم يشرب منه وغسل
عن وجهه الدم وصب علي راسه وقوي يقول اشترى غصب الله علي
من دبي وجهه نبيه فيبدا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب
نعم اولئك النفوس اصحابه اذ علك عالية من قريش الجبل **قال**
ابن هشام كان علي تلك الجبل خالد بن الوليد فقال رسول الله صلى الله

اليه

عليه وسلم اللهم لا ينبغي لهم ان يعلونا فقاتل عمر بن الخطاب واهله معه من
الاقتدار المتلحين حتى اصبطوهم من الجبل ونهض رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى صخرة من الجبل ليعلوها فلم يستطع وقد كان يدين وكما هو يومئذ
بين درعين فجلس طلحة بن عبيد الله فنهض به حتى استوى عليها فقال
صلى الله عليه وسلم اوجبت طلحة كذا رواه الترمذي واورده في
الرياض النضره بتغيير يسير عن عبيد الله بن الزبير عن ابيه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احضر عليه درعان فذهبا
ليهمض علي صخرة فلم يستطع فبركه طلحة بن عبيد الله فنهضه وصعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اوجبت طلحة اخريجه احمد والترمذي
وقال حسن صحيح وابوقاسم والمفضل للترمذي عن عاصم بن ثابت بن
طلحة قال لما كان يوم احد كسرت رباعية النبي صلى الله عليه وسلم
وسج وجهه وعلاه العنسي فجعل طلحة يحمله ويرجع النقرة او كما
ادركه احد من المشركين فقاتل دونه حتى استدره الى الشعب اخريجه
الفضائي **وفي** رواية قبل ومنا اوجبت قال الحنفية قال ابن هشام
وبلغني عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يبلغ الد ربيعة الملية من الشعب وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يومئذ قاعا من الجراح التي اصابتها وصلى المسلمون خلفه فعود
وفي مقال المتنزيل لما انتهى صلى الله عليه وسلم فراوه وضع
رجل من اصحابه سهما في فؤاده واراد ان يرميه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انما رسول الله فلما سمعوا ذلك فرجوا به وخرج بهم حين
راي في اصحابه من يمتنع به واجتمعوا حولهم ونزع النسل فاقبلوا
بذكره في الفتح وما قاتلهم منه وذكروا اصحابهم الذين قتلوا فاقبل
ابو سفيان واصحابه وقتلوا بناة الشعب فلما نظر المسلمون اليهم همهم
ذلك فظنوا انهم يميلون فيقتلوه فانسانهم من اماناتهم فرفع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يده فقال اللهم ليس ان يعلونا اللهم ان تقتل هذه
هذه العصابة لا تقبذ في الارض فتدب فدموهم بالجماعة حتى انزلوهم
وفي رواية قذف الله في قلوبهم الرعب حتى وقضوا مكائهم قال
ابن اسحق وقد كان الناس انتمروا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى ان بعضهم المنتفي دونه الا بموصل **قال** ابن اسحق حدثني
عاصم بن عمرو عن قتادة ان رجلا منهم كان يدعى خطيب بن امية بن
رافع وكان له ابن يقال له زيد بن خطيب اصابتته حراقة يوم احد

فاتي

فاتي به الي دار قومه وهو بالموت فاجتمع اليه اهل الدار فحمل المسكون من الرجال
والنساء ويقولون ايدينا من خطيب ما الجنة وقد كان ابو خطيب قد عشا
في الجاهلية فجم يومئذ فافقه فقال ما بي شيء تبشرون ما الجنة من حرم
قال كان فينا رجل لا يدري من هو يقال له قريش وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذا ذكرناه لمن اهل النار فلما كان يوم احد قاتل قتالا
شديدا فقتل وحده ثمانية اوسية من المشركين وكان ذات جاس به
فانتهت الحيرة فاحمل الي دار بني ظفر قال فحمل المسلمون يقولون
والله لقد ابلت اليوم يا قريش ما تبشرون فيما قال الله ان قاتلت
الا عن اصحابه قومي ولولا ذلك ما قاتلت فلما استشهد عليه حراقة
اخرج سهمان من كنانة فقتل به نفسه **وقال** ابن اسحق وكان ممن
قتل يوم احد مخزومي من اهل اليهود وكان احد بني ثعلبة بن المطيعون
قال لما كان يوم احد قال يا عيشر اليهود والله لقد علمتم ان نصر محمد
عليكم بحق قالوا ان اليوم يوم السبت قال لا سبت فاحزن سبفه وبعدته
وقال ان اصبحت فالي محمد يصنع به ما شاء ثم عد الي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقاتل معه حتى قتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مخزومي خير يود **وقال** ابن اسحق وكان ممن قتل يوم احد المخزومي
زيد بن ابوي فقتله الحارث بن سويد عن صامت بن عطية **وفي المنتقى** روي
محمد بن سعد عن اشياخه قالوا كان سويد بن الصامت قد قتل زيدا
وابا محبة رفي وقعت الفتوة فيما كان بعد ذلك لقي المخزومي خاليا
في مكانه وهو سكران ولا سلاح معه فقالوا له قد اسكني الله مكانك قال
وما نريد به قال اقتلك فبيح قتله ومعه ثمانية وثلثة قتل الاسلام فلما
قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اسلم الحارث ومحمد بن زيار
فجعل الحارث يطلب محمدا ليقتله بابيه فلا يقر عليه فلما كان يوم
احد وحال الناس تلك الميولة اتاه الحارث من خلفه ففترق عنقه
فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم اتاه جويش فاخبره ان الحارث
قتل محمدا رجيلة وامره ان يقتله به فركب رسول الله صلى الله عليه
وسلم الي فبا ذلك اليوم في يوم حار فدخل مسجد فبا فضلي فيه فسمعت
به الانصار فجاءت تتسلم عليه فانكروا النيان تلك الساعة حتى طلع
الحارث بن سويد في ملحفة موروثة فلما رآه رسول الله صلى الله
عليه وسلم دعا عويمر بن ساعدة فقال اقدم الحارث بن سويد الي
باب المسجد فاصعب عنقه محمدا رين زيدا فانه قتله عنيت

ته

فقال الحارث قد والله قتلته وما كان قتلي أباه رجوعا عن الإسلام ولا
 إني أباه فيه ولكنه حسبة الشيطان وأمر وكنت فيه إلى نفسي وأتوب
 إلى الله وإلى رسول الله وحمل عنيك ركاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ورجل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض وبني محمدا رخصوا ولا
 يقول لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا إنما استوعب كلامه
 قال فذمه يا عويمر فاضرب عنقه وركب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وذرته عويمر عنقه ونشأ أصبرم بني عبد الأشهل بكاهي الإسلام
 على قومه فلما كان يوم أحد بدر الله في الإسلام فأسلم ثم أخذ سيفه
 فعدا فدخل في غمر من الناس فقاتل حتى أثبتته الميراث فبقيت
 رجال من بني عبد الأشهل يلقون قتلاهم في المعركة إذا هم به فقالوا
 إن هذا الأصبرم ما حياه لغر من كناه وأنه تكرر لهذا الحديث **فقال**
 فقاتلوا أصحابك يا عويمر وأجث على قومك أم رغبته في الإسلام قال
 است بالله وبرسوله ثم أخذت سيفي فعدوت مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ثم قاتلت حتى أصابني ما أصابني ثم لم يلبث حتى مات في
 اليوم فذكروه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنه من أهل الجنة
 وكان أبوه منيرة يحدث عن رجل دخل الجنة لم يصلي قط وهو أصبرم بن
 الأشهل عروجه ثابت بن أبي وقش **فقال** ابن اسحق إن عمرو بن الجهم
 كان رجلا أفرج شديدا وكان له يكون أربعة مثل الأسر يشهدون مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد فلما كان يوم أحد أرادوا
 حبسه وقالوا له إن الله قد علم أنك فاني رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وقال لي بني أسد إن بني بريد وإن أن يحبسوني عن هذا الوجه
 والخروج معك فيه فوالله الذي لا رخص إلا ما بعثني هذه في الجند
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أنت فقد عذر الله فلاه
 جهاد عليك وقال لبيته ما عليكم أن تفتوه لعل الله يرزقكم شهادة
 فخرج معه فقتل يوم أحد ووقعت هزيمة عنتية والسنة التي
 معها يميل بالقتل بعد عن الأذان والأتوق حتى اتخذت هزيمة من
 أذان الرجال وأتوقهم حزمها وقلابهم وطعنت محزما وقلابهم
 يد هتا وقرطهم وحشي فأتى هزيمة وبقرت عن كبد حمزة فلاكتها
 فلم تستطع أن تصيغها فلفظتها ثم علت على صخرة مرتفعة مشرفة
 فصرخت بأعلا صوتها تقول **فقال**
 عن حزيناكم بيوم بدر والحرب بعد الحرب ذاة الشقر

ماكان لي عن عنتية من صبير ولا اخي وعمه **فقال**
 شفت نفسي وفضيت ندر شفتي وحشي غليل صدري
 فشكرو وحشي على عسري حتى ترمي اعطيت في ثيري
 فاجابتهما هند بنت اشاشة بن عباد بن المطلب تقول **فقال**
 خربت في بدر وبعد بدر يا بنت وفاع عظيم الكفر
 صبحك الله غداة الفجر ما لها شتم من الطوال الزمر
 بكل فطاع حسام صفر حمزة لبني وعلى صفري
 اذ دام شبيب وابوك عدر فخصبنا منه ضواحي النمر
 وقالت هند بنت عنتية ايضا
 شفت من حمزة نفسي باحد حين بقرت بطنه عن الكبد
 اذ هبت عني ذاك ما كنت اجد من لذة الحزن الشرب المنهد
 والحرب تعلمون بشوب ويرد تفردم اقل انا عليكم كالاسد
 وقالت هند بنت عنتية حين اضرف المشركون على احد
 رجعت وقلبي بلايل حسنة وقد فاني بعد الذي كان مطلق
 من اصحاب بدر من فريش وغيرهم بني هاشم منهم ومن آل ثريت
 ولكنني فزنت شيئا ولم يكن كما كنت ارجو في سيري وموكبي
 ومنه هذه ام معاوية بنت ابي سفيان وكانت امرأة فريش سكارا وفكورا
 ولها نفس وايقة وكان المسلمون قد اصابوا يوم بدر اباها عنتية
 وعمرها سبينة واخاها الوليد فاصابها من ذلك ما يصيب الفول
 الشمة والقلوب الكافرة فاحترقت الى احد مع زوجها ابي سفيان
 تبغى الانتصار لطلب النار فتمزقوا لها يديهما الله والوتر
 بقلها والكفر عنتها والحزن عذرها واليطان بنطقها ثم
 ان الله تعالى هداها الى الاسلام وعبادة الله وترك الاصنام
 واخذ بحجر ثمانين سوارا ودلها على دار السلام فصلى خالها
 وتبدلت اقوالها حتى قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم هو
 فيما قالت والله يا رسول الله ما كان على اهل الارض اهل حيا احب
 الي ان يذلوا من اهل حيايك وما اصبحت اليوم اهل حيا احب الي ان يعزوا
 من اهل حيايك او يحو هذا من الفول والحمد لله الذي هداها برسوله
 اجمعين واياه سبحانه يسأل ان يعيدنا على خير ما هداها اليه لا مرد
 ولا مغيرين **فقال** هذا كله في الاكتفا **فقال** ابن اسحق وقد كان الجليلي
 ابن ريان اخو بني الحارث بن عبد مناة وهو يومئذ سيد الاحابيش

قدم بابي سفيان ومو بغير في شدة قهرة من عبد المطلب بن حنبل
الرمح ويقول ذق عقي فقال الجليلي يا بني كنانة هذا سيد قريش
يصنع بابي عمه ماترون فقال وحيد أكنه عقي فانه كانت راحة
ثم ان بابي سفيان حين اراد الايضراف اشرف على الجبل ثم صرخ يا علي
صوتك انعمت فقال ان الحرب سجال يوم يوم بدل را على هبل اي المهر
ديك كذا في الاكتاف **وقد** المواهب اللدنية وكان ابو سفيان حين اراد
الخروج من مكة الى احد كتب على سهم نعم وعلى اخلا ولها لما عند
هبل فخرج سهم نعم الى احد فلما قال اعلى هبل اي زد علوا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم يا عمر فاجبه فقتل الله اعلى وهبل قال
ابو سفيان انعمت فقال اي انزل ذكرها فقد صدقت في فتواها وانعمت
اي اجابته بنعم لاسوانا فتلا في الجنة وقتلهم في النار **وفي الصحيح**
من حديث الترمذي ان ابنا سفيان قال ان لنا العرا ولا عز لكم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اجيبوه قال قولوا الله مولانا ولا مولاكم
وقد الصحيح ايضا اشرف يوم احد فقال في القوم محمد في القوم
محمد في القوم محمد ثلاث مرات فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم
ان يجيبوه فلما لم يجبه احد رجع الى صحابته فقال لسان هؤلاء قد
قتلوا وقد كذبوهم ولو كانوا اهل الايمان لم يخذلوا ذلك لم يملك عمر
نفسه فقال كذب يا عبد الله ان الذي اعدتم لاهل بيوتكم وقد ابغى
الله لك من عيرتك **وقد** المنتقى ما يسوؤك قال ابن اسحق فلما اجاب
عمر ابنا سفيان قال له فسلم الي يا عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انيه فانظر ما ساءه فجاه فقال له ابو سفيان انشدك الله يا عمر قتلنا
محمد فقال لا وانه ليسم كلامك الان قال انت عندي اصدر من اهل قنينة
وابواب قنينة وقولهم اني قتلت محمد ثم نادى ابو سفيان انه قد كان
في قتلكم مثل والله ما رصيت وما سخطت وما امرت وما نهيت ولما
انصرف ابو سفيان ومن معه نادى موعدهم كم بدل العام القابل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل من اصحابه قل له نعم هو بيوتكم
وبيوتكم موعده **وقد** المنتقى هو بيوتكم موعده **وقد** الكشاف روي
ان ابنا سفيان نادى عن امرائهم من احد يا محمد موعدهم ما موعدهم
العام القابل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شأ الله **وقد**
الكشاف قد فذ الله في قلوب المشركين الخوف يوم احد فامروا
الي مكة من غير سبب ولهم القوة والعزيمة ثم نعت رسول الله علي

ابن ابي طالب

ابن ابي طالب فقال له اخرج في اثار القوم فانظر ماذا يصنعون وماذا يريدون
فان كانوا قد جنوا الخيل وامطوا الابل فانهم يريدون مكة وان ركبوا الخيل
وسافوا الابل فم يريدون المدينة والذي نفسي بيده ان اراهم لا يسيروا
اليهم فبما هم لا يجرهم فبما هم خرج علي فزادهم قد جنوا الخيل وامطوا الابل ورجل
الي مكة **وقد** رواية تخوف المؤمنين ان تكون قريش تذهب الي مكة
للغارة فبعث عليا واستعد من الي فناصر خبرا وهما وباقي الحديث علي حاله
وقد التناهي ثم نعت عليا الي المدينة فبما ان النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم حتى سلك وفرع الناس الي قتالهم وانتشروا ويخوفهم فلم يجدوا
قتيلا الا وقد مثلوا به الاضطلة الي عاصم فان اباه كان مع المشركين
فتركوه وزعموا ان اباه وقف عليه فقتل ففزع صدره بقدومه وقال
لقد تقدمت اليك في مصر عك ولعمري وان كنت والله لو اصابا لرحم
براهم لوالده وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ينظر الي ما فعل
سعد بن الربيع في الاحياء كرام في الاموات **وقد** الصفوة وارسل عليه
السلام محمد بن مسلمة كما ذكره الواقدي في القتلى فبما سعد بن الربيع ترة
بعد اخري فلم يجبه حتى قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني
انظروا صنعت فاجاب بصوت ضعيف فوجده صريحا في القتلى وبه رفق
فقال بلغ رسول الله غني السلام وقل له يقول لك سعد بن الربيع جزاك الله
عنا خبرا ما جلد اهلنا من امته وبلغ قومك غني السلام وقل لهم ان سعد بن
الربيع يقول لكم انه لا غدر لكم عند الله ان خلص الي بيوتكم وسلم عين نظرت
ثم مات عن جراحاته **وقد** الاكتاف قال شرا بريح حتى مات ثم حبيبت الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاحترته خيرة وذكر الطبراني انه لما انصرف
المشركون خرج النساء الى الصحابة بعينهم **وقد** المواهب اللدنية حضرت
اربعة عشرة امرأة من اهل البيت وغيرهم وخرقت عابضة وفاطمة **وقد**
البحاري روي ان عابضة بنت ابي بكر وام سليم لم يمتا يري حذر
سوقها تنفر ان القرب على مولاها ففرعها في افواه القوم ثم ترجع الي
وملأها ثم جيعها وبغير عان في افواه القوم **وقد** البخاري عن عمر بن
الخطاب ان ام سليط وهي من نساء الانصار كانت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم احد وكانت فاطمة فيمن خرج فلما القيت النبي صلى الله
عليه وسلم اعتقته وزاد في رواية وميت ورق النبي صلى الله عليه وسلم
لغة شديدة وجعل علي يحميها من المهراس في رفته وفاطمة تغسل
جراحاته فيزداد الدم فليارات ذلك احزنه شيئا من حصار وكبر

به حتى يصر الخرج فاستمسك الدم لذي في المواهب للدمية وفي رواية اخرى
حتى يروا منها البخاري وكان صلى الله عليه وسلم يداوي جراحه بالعظام
الرميم حتى لم يبق اثر **روى** ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل عن حمزة
يوم اُخذ فذهب الحارث بن القصة ثم علي بن ابي طالب فليتمسك به فوجداه
قد يقر بطنه وكبره ومثله فخرجوا فاجابوا به بل الله **قال** الله استحق وصر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بليتمس حمزة بن عبد المطلب فوجده
بطن الوادي فبقر بطنه ومثله فخرجوا فاجابوا به بل الله **قال** رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين راي ما راي لولان محزنة صغية وتكون سنة
من بعدي لتتركته حتى يكون في بطون السباع وهو اصل الطير **وسيد**
الصغوة لسري ان ادعك حتى تحشر من افواه شتي وليس الظاهر في الله علي
قرتين هم يوم من الدهر في بطن من الموطن لاسنن مبلاتين رجلا منهم
فلما راي قوا المسلمون حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه
على من فعل به فالتوا لانه الظاهر ما الله بهم يوم من الدهر لم يخل بهم
مثله لم يخل ما احدث من العرب **وسيد** الصغوة فنظر اليه شي لم ينظر اليه شي
فما وجع قلبه منه **وفي** الاكتفا لما وقف على حمزة قال لي اصاب بمثل
ما وقعت موقفا اعين لي من هذا **وفي** دحابر العبي عن جابر بن عبد الله
قال لما راي النبي صلى الله عليه وسلم حمزة قتيلا بكى ولما راي ما مثل به
شقي انتهى وكان يحبه حبا شديدا لان حمزة كان معه وافوه من الرسل
فقال رضى الله عليك لفرحت فعولا للخير ومولا للرحم اما والله لاسنن
بسمعي منهم ولذا في المواهب للدمية فتل جبريل والنبي صلى الله عليه
والله سلم واقف بعد حرايم سورة الخيل وان عاقبتهم فقا فقا فقا فقا فقا
به ولحم من ريم لوجير للصا بقل فعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصبر وفي رواية قال اصبر وانه عن المسئلة وفي رواية وكفر عن ريميه
واستغفر حمزة سبعين مرة موصا عنها **قال** الله استحق ثم قال
صلى الله عليه وسلم جاني جبريل فاجبتني ان حمزة مكتوب في اهل
السموات السبع حمزة بن عبد المطلب استر الله واسد رسول الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقر بطنه واقبلت صغية بته عير الله
المطلب لتنظر الي حمزة وكالا لهما لاني انا واما فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لابنتا الزبير بن العوام فاجابا لا تري ما يا جدي
فقال يا امه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مر له ان ترجي قالت
ولم قد جعلني ان قد مثل بلخي وذلك في الله قليل فاما ارضا ما كان

من ذلك

من ذلك لاحتسب ولا صبرك ان شأ الله فلما اخبر الزبير بذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال له هل سبيلنا فانتم فنظرت اليه فقلت
عليه واستخرجت واستفقرت كذا في الاكتفا **وسيد** الصغوة عن عروة
ابن الزبير قال لما كان يوم اُخذ اقبلت امرأة تسمى حتى اذا كادته فشرفت
على القتلى قال فكرة النبي صلى الله عليه وسلم ان نراه فثابت المرأة امرأة
الزبير فتولمت انما اي صغية فخرجت اسمي اليها فادركتها قبل ان يخي
الي القتلى قال فلدت في صدره وكان امرأة حيلة اليك لا ارضى بليت
فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عزيت عليك فوثقت واخرجت
ثم بين معهما فقال ان قتله في جيت بهما الاخي حمزة فقد بلغني مقتله
فكنوه بهما فبينما بالثوبين لتكفن فيهما حمزة وهناك انصاره لاكن
له ثلثا حمزة ثوبه والانصار ثوبه ففردنا ما كان احدهما الكبر
من الاخر فاقرنا بينهما فكفنا كل واحد منهما في الثوب الذي صار له **وفي**
دحابر العبي فاصاب الانصار اسمهم سميل الكبر الثوبين فكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم حمزة بالصغير وكان اذ امره على وجهه اكلها
فرواه فخطي النبي صلى الله عليه وسلم ولف على قدميه ليفاوا اذ حراهم
ووضع في القليلة ثم وقف على جنازة وانحجب حتى تشع من البكا يقول
يا حمزة يا كاشف الكربات يا حمزة يا عم رسول الله واسد الله واسد
رسوله يا حمزة يا فاعل الخير يا داب من وجه رسول
الله قال فقال بكاه والانتحاب رفع الصوت بالبكا والشهيق حتى
يبلغ به العشي فتل حمزة رضي الله عنه علي واسنن **وسيد** من الهجرة
فكان يوم قتله شمع وحنسون سنة ثم صلى عليه وكبر سبع تكبيرات ثم بوي
بالقتل يومنعون الي جنب حمزة فصلى عليه وعليهم حتى صلى عليه ثلثين
وسبقون صلاة لذي في الطير **وفي** الاكتفا ثم لسد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فدفن وزعم ان عبد الله بن جحش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دفن عبد الله بن جحش مع حمزة في قبره قاله الواقدي وعبد الله بن
احنه امية بنت عبد المطلب وكان قد مثل به كما مثل بحاله حمزة الا انه
لم يبق عن كبره وحيد اعنه واذ ناء فلذلك ليقتله المجدع في الله به
وكان اول النهار لمي سعد بن ابي وقاص فقال له عبد الله هلم يا سعد
فلندع الله وليد كركل واحد منا حاجته في دعائه ولي من الاخر
لحلوا في ناحية فقال سعد يا رب ان القيت العدو على اقلتي رجلا
شديدا اجرده واقاتله فيك ومينا نكثي ثم ارقظ الظفر عليه

حتى اقبله واسلمه واحده سلمه فاسم عبد الله بن جحش على دعائه
ثم قال فيقتلني فيقتلني فخذني اني واذا في فاذا الميت عند اقلت لي يا عبد
الله فيما خزع انك واذا ساك فاقول فيك يا ربه وفي رسولك فتقول
لي صدقت فاسم سمع علي دعوتك قال سمع كانت دعوة عبد الله خيرا
من دعوتي لقد رايتك احرا التمار وان اذنيه ولغناه معلقان في خيط
ولقيت اننا فلان من المشركين فقتله واحده سلمه قال الواقدي
قتل عبد الله بن جحش يوم احده قتل الحكم بن الاحقش بن شريك
وكان له يوم قتل بضع واربعون سنة وولي رسول الله صلى الله عليه
وسلم تركته منها السيف العرصون فاشترى لولده ما لا يجبر
قال اجمع العلماء ان شهد الصلح فقتلوا وقال عليه السلام زملوهم
بطيناتهم ودعائهم فانه ليس من يكلم كلمة في الله الا هو ياتي يوم
القيامة يسيل عنهما الدم اللون لون الدم والريح ريح المسك **وقد**
المواهب اللدنية لما اشرف عليه السلام على القتل قال انما شهيد علي
هو لا وما من يخرج في الله الا والله يبعثه يوم القيامة يده في جرحه
اللون لون الدم والريح ريح المسك **روي** عن بعض ائمة الحديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصلي على شهد الصلح والامة **سنة**
الثانية لخذوا بهذه الرواية وعن بعض ائمة الحديث ان النبي صلى الله
عليه وسلم صلى على شهد الصلح **عن** ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم جعل بجمع تسعة وحررة ويصلي عليهم وعلى حمزة فرفع التعة
وبترك حمزة وهلكه حتى فرغ منهم وعن ابن مسعود ووقع حمزة
فصلى عليه وجرى برجل من الشهداء فوضع الي جنبه فصلى عليه كما ورفع
ذلك الرجل ونزل حمزة حتى صلى عليه وسبعين واثنين وسبعين
حالة كما سبق والامة المعينة اخذوا بهذه الرواية **قال** ابن اسحق
وقد احتل ناس من المسلمين قتلهم الي المينة قد فاتهم بما هم بني
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال اد فقوم خيف صرخوا اذا
في الاكتفا **وقد** المشكات عن جابر قال لما كان يوم احده حبات عمي بابي
لترفته في مقابرنا فنادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا القتل
الي مصاحهم رواه احمد والترمذي ويوداد والنسائي والمدائني
ولفظه الترمذي **وقد** المستفي ان الناس حملوا قتلهم الي المينة
ودفونهم بها فنادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا القتل الي
مصاحهم فادرك المصادي لعلهم يكون دفن فرد وهو شماس بن عفا

المخزومي

المخزومي **وقد** المشكاة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم احده
احضروا واسمعوا واعفوا واصفوا وادفنوا الاثنين والثلاثين في قبر
واحد وقد فاتهم اكثرهم قد اناه احمد والترمذي ويوداد والنسائي
ورواه ابن مساحد الي قوله واحضروا **وقد** الاكتفا وكانوا اربعة فنون ه
الاثنين والثلاثين في قبر واحد قد فتموا حمزة وعبد الله بن جحش
في قبر واحد كما مر ونزل في قبرهما ابو بكر وعمر وعلي والزبير ورسول
الله صلى الله عليه وسلم جالس في حفرة ودفن طارحة بن زيد
وسعد بن الربيع في قبر واحد ودفن نعيان بن مالك وعبد الله بن
جحاش ومحمد بن زياد الثلاثة في قبر واحد **قال** ابن اسحق ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ حين امر بدفن القتلى
انظروا عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمر بن الخطاب فانهما كانا متقيا
في الدنيا فاجعلوهما في قبر واحد وذكر مالك بن انس في موطئه
ان السيل حفر قبرين مما بعد رحا فحفر عنهما ليغير من مكانهما
فوجد الم يغيرا كما هما ما كانا بالامس وكان احدهما قد جرح فوضع
يده على جرحه فدفن وهو كذلك فامطيت عن جرحه ثم ارسلت
فرجعت كما كانت وكان بين يوم احده ويوم حفرهما ست واربعون
سنة **وقد** الصفة عن جابر بن عبد الله الانصاري **قال**
لما اراد حمزة معاوية ان يحركه عينه التي باحد كتف الي عامله
بالحرية بذلك فكتبوا اليه ان لا يستطيع ان يحركها الا على قنور
الشهدا فكتب معاوية اليه ان لا يستطيع ان يحركها الا على قنور
الرجال كما هم قوم نيام واصابت المسحاة طرف رجل حمزة فالتفت
دماذ في المني مشله **وقد** معالم التنزيل عن ابن عباس قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما اصيب لحوانكم يوم احده جعل الله عز وجل
ارواحهم في اجواف طير حضر ترذائهم الجنة وتاكل من ثمارها وترج
في الجنة حيث شئت وتادي الي فساديل من ذهب في ظل العرش فلما
وجدوا طيب ماكلهم ومشرهم وحسن قبيلهم قالوا انما البيت احواننا
نعلم ما صنع الله بنا لئلا يزهوا في الجنة ولا ينكلوا عن الحرب
قال الله تعالى فاما بلغناهم عنكم فانزل الله على رسوله هذه الايات
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الى اخرها رواه احمد **وقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد علي بارق برباب الجنة

دقين

ك

في فيه حضرا يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا **وفي** حديث
ابن مسعود في شهيد الحد قال فيطلع الله عليهم اطلعه فيقول يا عبادة
ما تشتهون فاني اريدكم فيقولون ربنا لا فوقنا اعطيننا الجنة ماكل
حيث نشاء الا اننا نخشع ان ترد ارجلنا في احبنا ما ثم تردنا الى هه
الدنيا فنقاتل فيك حتى نمقتل مرة اخرى وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما برى عبد الله الاشتر له يا حبيب الله قال بلى يا رسول
الله قال ان ابالك حيث اصيبك باحد احياء الله ثم قال ما خب
يا عبد الله ان افعل بك قال اي ربه احب ان ترد في الدنيا فنقاتل
فمقتل مرة اخرى **وتن** رواية ابو بكر بن مردويه يا حبيب
الاخبرك ما كلم الله احدى اقطر الاسن وراحتا به وانه كلم ابنا كفاها
قال فسئلني اعياك قال اسالك ان ارد الى الدنيا فاقبل منك شايته
فقال الرب عن رجل انه سيقم فيهم لا يرجعون الى الدنيا **قال**
اي ربه فابلع من ورايه فاقبل الله عز وجل ولا تخشع الا الذي قتلوا
في تبيل الله امواتا بل احيا الآية كذا في المواهب اللدنية **وتن**
الاكتفا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ه
ناس من بني ارقم الذين الانجب ان يرجع اليها ساعة من النهار
وان له في الدنيا وما فيها الا الشهيد فانه يحب ان يرد الى الدنيا
فيقاتل في الله فيقتل مرة اخرى **قال** ابن اسحق ثم انصرف رسول
الله صلى الله عليه وسلم راجعا الى المدينة وفي رواية اخرتها فلقينته
رخته بنت جحش فلما لقيت الناس نعى لها اخوها عبد الله بن جحش
فاسترحمت واستغفرت له ثم نعى لها اخا لها حمزة بن عبد المطلب
فاسترحمت واستغفرت ثم نعى لها زوجها مصعب بن عمير فاحملت
وقولت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان زوج المرأة منها لمكان
لما راى من ثمتا عند اخيهما وظالهما وصياهما عجاها زوجها وامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم به ورسن دور الانصار من بني عبد
الاشهل استقبلته كبشة بنت رافع ام سعد بن معاذ وكان صلى الله
عليه وسلم راكبا وسعد ما سكه بعنا ثم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا رسول الله هذه امي اقبلت اليك قال مرحبا بها فبان
حتى ظهرت اليه وجهه الكريم قالت بل هي انت وامي يا رسول الله فانت
في كل مصيبة اذ اسلمت فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بنتا

عمرو بن معاذ وقد عاينني عبد الاشهل فقال اللهم اذهب هزك قلوبهم واجرمهم
علي مصيبتهم وامر ان يودي كل جريح منزله فنادي سعد لا يسمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم جريح من بني عبد الاشهل وبني قنبر وكان
فيهم زهاء ثلاثين رجلا جرحا **قال** ابن اسحق وكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم يده ورد ورا الانصار من بني عبد الاشهل وبني قنبر فسمع الوازع
والنكاح على قتلاهم فذرفت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قالت
لكن حمزة لا يواكي له فلما رجع سعد واسيد بن خضير الى دار علي عبد الاشهل
امر بنسائهم ان يتخرج من ثم يذهبن فيمكن علي عمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكاؤهن على حمزة خرج عليهن وهن على باب المسجد فيمكن عليهن
فقال رجعن رجعكن الله فقد استنكبن بافسكن **قال** ابن هشام
وهي يومئذ عن النوح وحدثنا ابو عبيد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما سمع بكاء وهن قال رحم الله الانصار فانه المؤسسة منهم ما علمت
لمرمة ثم وهن فليتوجهن **وتن** رواية لما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لكن حمزة لا يواكي له اليوم سمعه قوم من الانصار فواخروا
بنسائهم فاكسبوها عليهن بالله لا ليكن انصارا للمدينة حتى تاتين
بني الله صلى الله عليه وسلم فنكبن عنده ففعلن فسمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم منساج النساء في دار حمزة فسأله ما هذا فاجابوا اني
فعلت الانصار بنسائهم فقال لهم تعرفوا وراي يومئذ عن النوح فنكرت
عليه نسسا الانصار وقلن بلغن يا رسول الله انك تميت عن النوح
واما هو يتي شربه به مؤننا ونجد به بعض الرخاء فاذن لنا فيه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فعلن فلا تظلمن ولا تخشعن
ولا تخلفن شعرا ولا تسلقن ولا تشفقن اجبتا كذا في المستفي **قال**
ابن اسحق ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم بامرأة من الانصار وقد
اصيبت زوجها واخوها وابيها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما حد فلم ينفوا اليها قالت ما فعل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا خبرا يا ام فلان وهو محمد الله كما تخشين قالت ارميهم حتى
انظر اليه فاشير اليهم قالت قالت كل مصيبة بعدك جلل تريد صفوة
وعبارة المستفي عن السن خرجت امرأة من الانصار فاستقبلت بايديها
وايديها وابيها ورايها ما كسب صلى الله عليه وسلم قالت ما فعل الله
يا بني صلى الله عليه وسلم قالوا انما ملك فمستطلة حتى انت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاحذت مباحية فموت ففعلت تقول يا لي

انت واي يا رسول الله لا تبالي اذا سليت من قطب و دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم والمسلمون المكيه منسبين وليس فيها دار الا فيها
ما كية **قال** ابن اسحق لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل
قاو لا سيقه ايلته فاطمة فقال اقبلتكم فوالله لقد صدقني اليوم **فقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكن كنت صدقت القتال لقد صدقت معلو
سهم بن حنيفة وابودحانة **وقال** سمع السجاية روية ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم راي عليا عند رجوعه من احد يعطي سيفه فاطمة ويقول اخذ
حميد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليكن كان سيفه حديد فسيب ابو دحانة
عبد ذميم وان صدقت القتال فقد صدق معلو ابو دحانة قال ابن هشام
وكان يقال لسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذو الفقار قال بعض
اهل العلم ان ابنه ابي نجيم اورد هذا الحديث قاله فادي منادي يوم
احمل لسيف الاذ والفار ولا فتى الا على **وقال** روضة الاحياء
هكذا اورد هذا الحديث يعجز المتحدثين والشيخ في كتبهم لكن الذهبي
وهو محك الرجال ضعف رواية وكذا في كتب ميزان الاعتدال قال ابن هشام
وحدثني بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن ابي
طالب لا يصيب المشركون من اهل بيتي ففتح الله عليهم ومات جماعة
من الصحابة تلك الليلة غيا ب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
خوف من رجوع قريش ومكرهم ولما بقي المسلمون على قتلاهم سر به لك
المناقبون وظهور عش اليهود وذكر القاضي عياض في الشفا عن القاضي
ابي عبد الله بن المرباط من المتالكية انه قال قال ان النبي صلى الله
عليه وسلم هزم بين ثمانية فان ثابته والاقتل لانه نقص اذا تجاوز ذلك
عليه في خصاصته اذ هو على بصيرة من امره وبقين من عصمته لدا في الموا
اللدنية **قال** ابن اسحق وكان يوم لحد بلاك ومصيبة ومحبين هـ
اختبر الله به المؤمنين وحق به المشافقين ومن كان يظهر الاسلام بلسا
وهو مستخف بالكفر في قلبه ويومئذ اكرم الله فيه من اراة كرامته
بالشهادة ومن اهل ولايته وقد كان في قصته وما اصيب به المسلمون
من القوايد والحكم الربانية اشياء عظيمة منها تقريظ المسلمون سكو
عافية المعصية وشوم ارتكاب النهي لما وقع من تلك الرماة موقفهم
الذي اكرمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يبرحوا منه ومنها ان
عادة الرسل تبلي وتكون لهم العاقبة والحكمة في ذلك لو انتصروا اديما
لدخل مية المسلمين من ليس منهم ولم يميز الصادق من غيره ولو انكروا

دايما لم يحصل المفقود من البعثة فانقصت الحكمة الجمع بين الامرين
ليتم الصادق من الكاذب وذلك ان اتفاق المتأخفين كان تحفيا
على المسلمين فلما جردت هذه القصة والامر اهل النفاق كما اظهره
من القول والعمل عادة التلويح فصرحنا وعرف المسلمون لهم لقدرو
في دورهم وبين اهلهم واستغفروا لهم وخرروا عنهم ومنها
ان تاخير النصر في بعض المواطن هضمنا للخصم وكسر السمكة
فلما اقبل المسلمون منبذوا وجرع السافقين ومنها ان الله
لغالب هيا لاعتاده المؤمنين متنازل في دار كرامته لا يظلمها انما لهم
ففيهم لهم استجابة الايتلى والمحن ليصطلوا اليها ومنها ان الشهاد
من اعلى مراتب الاولياء فتم اليها بين يدي رسول ليكول
سنتيد اعليهم ومنها ان الله اراد اهل لا اعدائهم فخيرهم لهم الاساية
التي يسبحون بها ذلك من كرمهم ونعيمهم وطعننا بهم في اذ الاولياء
فمحض دنيوية المؤمنين وحق بذلك الكافرون **قال** ابن اسحق وفي
شأن لحد امير الله سين ابنه من آل عمره وعن عبد الرحمن بن
مؤد انزل الله في شانه يوم لحد عشر من ومائة من ال عمره وان
عقدت من اهل الله نبوا المؤمنين مفاعد للمقاتلة الى قوله امته تعايشا
ذكر شهيد الاحد قال ابن اسحق استشهد يوم احد من المسلمين
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين من بني هاشم
حزرة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف قتله وحشي غلام جبر
ابن ملجم **ومن** بني أمية بن عبد شمس عبد الله بن جحش بن حنيفة
لهم من بني اسد بن خزمية **ومن** بني عبد الدار بن قضى مصعب
ابن عمير قتله عبد الله بن قتيبة السبي **ومن** بني مخزوم بن يقظة
شماس بن عمار اربعة نفر **ومن** الانصار من بني عبد الاشهل عمرو
ابن معاذ بن النعمان والحارث بن ابي اسس وعمار بن زياد بن النكسر
وسلمة بن ثابت بن قيس وقزعة عامر بن عمر بن قتادة ان هـ
ابا هاشم بن قيس بن مبيد ورفاعة بن قيس وعسيل بن جابر بن حد
وهو النعمان اصحابه المسلمون في المعركة ولا بد له فقتلوه
حزمية بدية على من اصحابه لاصبى بن قبيط وعشاد بن سهل
والحارث بن اوس بن معاذ اثني عشر رجلا **ومن** اهل راح اياس
ابن اوس بن عتيك الاشجلى وعبيد بن الغصاة قال ابن هشام
وبينا لعتيك بن النعمان وحبيب بن زيد بن نعيم ثلاثة نفر

حيثما

ة

دعة

ومن بني قنبر بن زيد بن كاطب بن أمية بن رافع رجل **ومن** بني عمرو بن عوف
من بني ضبيقة زيد بن أبي سفيان بن الحارث بن وائل بن قنبر بن زيد بن قنبر بن زيد بن
عامر بن ضبيقة بن نعمان وهو قنبر بن الملائكة قنبر بن سعد بن الأسود بن هـ
سليم بن النخعي رجلان **ومن** بني قنبر بن زيد بن أبي سفيان بن الحارث بن وائل بن قنبر بن زيد بن قنبر بن زيد بن
ومن بني قنبر بن عمرو بن عوف أبو حبة وهو أخو سعد بن حبة
أما قال ابن هشام أبو حبة بن عامر بن قنبر قال ابن اسحق وعبد الله
ابن جابر بن النعمان وهو أمير الزمعة رجلان **ومن** بني السلم بن امرئ
القيس بن مالك بن أوس بن خزيمة بن سعد بن خزيمة رجل **ومن** خلفاءهم
من بني العجلان عبد الله بن سلمة رجل **ومن** بني معاوية ابن مالك سبيع بن
كاظم بن الحارث بن قيس بن هبة رجل **ومن** بني النجار ثم من بني سواد
ابن مالك بن عمرو بن قيس وأبوه قيس بن عمرو وثابت بن عمرو
ابن زيد بن مخلد أربعة نفر **ومن** بني سواد أبو هيرة بن الحارث بن
عليقة بن عمرو بن ثقيف بن مالك بن سواد وعمر بن مطرف بن
عليقة رجلان **ومن** بني عمرو بن مالك أوس بن ثابت بن المندر
رجل وهو أخو حسان بن ثابت **ومن** بني عدي بن النجار أسير بن المضر
ابن مضم بن زيد النجاري رجلان **ومن** بني مازن بن النجار قيس
ابن مخلد وكيسان عبد لهم رجلان **ومن** بني الحارث بن الخزرج حارثة
ابن زيد بن أبي رهير وسعد بن الربيع بن عمرو بن أبي رهير دفنا في قبر
واحد وأوس بن الأرقم بن زيد بن قيس ثلاثة نفر **ومن** بني الأعر وسم
بنو أجدلة مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عدي بن الأعر وهو
والد أبي سعيد الحذري قال ابن هشام اسم أبي سعيد سنان ويقال له
سعد قال ابن اسحق وسعيد أبو سويد بن قيس بن عامر بن عباد بن الأعر
وثنينة بن ربيع بن رافع بن معاوية ثلاثة نفر **ومن** بني ساعدة بن كعب
ابن الخزرج ثعلبة بن سعد بن مالك الساعدي وثقف بن قزوة بن البد
رجلان **ومن** بني عمرو بن عوف بن الخزرج ثم من بني سنام ثم من بني مازن
ابن العجلان وثمان بن مالك بن ثعلبة بن هيرة المخزومي زيد بن خليد
لهم من بني وعبادة بن الحسن بن دفن مالك والمخير وعباد في قبر
واحد خمسة نفر **ومن** بني الحنظلي رقاعة بن عمرو رجل **ومن**
بني ساعدة ثم من بني مرام عبد الله بن عمرو بن عمرو بن مرام وعمر
ابن الجهم **ومن** بني سواد بن عامر بن سليم بن عمرو بن حديدة ومولاه
عنترة وسهل بن قيس بن أبي كعب بن القين ثلاثة نفر **ومن**

ي
لك

بني

بني مزيق بن عامر بن ذكوان بن عبد قيس وعبد بن الملق بن لؤذان
رجلان قال ابن هشام عبيد بن الملق بن بني حبيب قال ابن اسحق فتميع
من استشهد من المسلمين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من
المهاجرين والانصار خمسة وستون رجلا وفي المشكاة عن أنس هـ
قتل من الانصار يوم أحد سبعون ويوم بدر ثمانون وستمائة
اليامنة على عهد أبي بكر سبعون ورواه البخاري **ومن** المواهب
اللدنية قد استشهد يوم أحد من المسلمين سبعون فيما قاله مخطئا
وعبيرة وقيل خمسة وستون أربعة من المهاجرين **وروي**
ابن مندة من حديث أبي كعب قال استشهد من الانصار يوم أحد
أربعة وستون ومن المهاجرين ستة وصحة بن حبان **وقتل من**
المشركين ثلاثة وعشرون رجلا وقتل النبي صلى الله عليه وسلم بئره
أبي بن خلف قال ابن هشام ولم يزل كثر من السبعين الشهداء الذي
ذكرنا من الأوس ثم من بني معاوية بن مالك بن مالك بن ميلة بن حليف
لهم من بني مزينة ومن بني خزيمة واسم خطمة عبد الله بن جشم بن مالك
ابن أوس بن الحارث بن عدي بن حريشة بن أمية بن عامر بن خطمة
ومن بني الخزرج ثم من بني سواد بن مالك بن أبياس **ومن** بني عمرو
ابن النجار أماس بن عدي **ومن** بني سنام بن عوف بن عمرو بن أبياس
قال ابن اسحق وقتل من المشركين يوم أحد من قريش ثم من بني عبد
الدار ثم من قضي اصحاب اللواط طحمة بن أبي طلحة وعبد الله بن قيس
المزني بن عبد الدار قتل على بن أبي طالب قال ابن اسحق وعمارة بن أبي
طلحة قتل حمزة وأبو سعيد بن أبي طلحة والجلال بن طلحة قتل مع
قزمان حليف لبني طمر قال ابن هشام ويقال قتل كلاهما عبد الرحمن
ابن عوف هـ قال ابن اسحق وارطاة بن شرحبيل بن هشام بن عبد مناف
ابن عبد الدار قتل حمزة بن عبد المطلب وأبو زيد بن عكر بن هشام
ابن عبد مناف بن عبد الدار قتل قزمان وشرح بن فارص قتل
قزمان هـ قال ابن هشام ويقال قتل على بن أبي طالب ويقال سعد بن
أبي وقاص ويقال أبو دحامة هـ قال ابن اسحق والقاسم بن شرح
ابن هشام بن عبد الدار قتل قزمان أحد عشر رجلا **ومن** بني اسد
ابن عبد المزي بن قضي عبد الله بن حميد بن رهير ابن الحارث بن اسد
قتل على بن أبي طالب وسباع بن عبد العدي بن فضالة الخزاعي حليف
لهم قتل حمزة بن عبد المطلب رجلان **ومن** بني مخزوم بن بقطعة

ي

هشام بن أبي أمية بن المغيرة قتلته قريظة والوليد بن القاصي بن هشام
 ابن المغيرة قتلته قريظة أربعه نفر **ومن** بني جهم ابن عمرو بن عبد
 الله بن قيس بن وهب بن خزيمة بن جهم وهو أبو عزة الشاعر قتلته رسول
 الله صلى الله عليه وسلم صبرا وأبي بن خلف بن وهب بن خزيمة بن جهم
 قتلته رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا **ومن** بني عامر بن لؤي
 عبيدة بن جابر بن عتيبة بن مالك بن المصتر قتلته قريظة رجلان
 قال ابن هشام وبنا قتل عبيدة بن جابر عبيد الله بن مسعود . قال
 ابن اسحق فجميع من قتلته الله من المشركين اثنا وعشرون رجلا
 وفي المواهب اللدنية ثلاثة وعشرون رجلا .
وفي هذه السنة وقعت غزوة حصر الأسد
 قال ابن اسحق كان يوم احضر يوم السبت للنصف من شوال السنة الثالثة
 من الهجرة فلما كان يوم احد من الغد ومن الاحد لست عشرة ليلة
 مضت على راسي اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة خرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى حصر الأسد وهو موضع على ثمانية اميال من المد
 كوفي سيرة ابن هشام وقيل عشرة **وسنة** فجمع ما استجمع على بيار
 الطريق اذ اردت ذبي الحليفة واليهما انتهى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اليوم الثاني من احضر بلغه ان قريشيا غنص فرقة الى المدينة قال
 اهل السير لما انصرف ابو سفيان واصحابه من قتال الاحد وعلبوا
 الروح حيا لفتح ثم السكون ثم حاصم لكة اكثر ما قيل في المسافة بينهم
 وبين المدينة اثنا واربعون ميلا **وسنة** صحيح مسلم ست وثلاثون
وسنة القاموس على ثلاثة واربعون ميلا من المدينة ثم مواعلي هـ
 ما انصرفوا ولا واما وقالوا ببيت ما صنعتم لا محمد ا قتلتم ولا هـ
 الكوا عيه ا ردتم قتلتموهم حتى لم يبق منهم الا اكثر يد تركتهم اجمعوا
 فاستأصلوا قبل ان يجدوا قوة وشوكة **وسنة** الكشاف **وسنة**
 عن مواعلي الرجوع التي الله الرعب في قلوبهم فانسكوا **وسنة** رواية
 منهم صفوان بن امية ويقول لا تعلموا غير فان القوم قد حاربوا وقد خشيوا
 ان يكون لهم قتال غير الذي كانوا فارجموا فرجموا **وسنة** المنتقى
 قال ما قوم لا ترجعوا فان محمد الان قاصحايه في حق شديد مما
 اصحابهم فوالله ما استت ان رجعتهم ان يجمع جميع من كان قد خلف
 عن احد من الاوس والخزرج ويطلبوكم ويطلبوا عليكم والان لكم الفدية
 فلا يكون ان ينعكس الامر فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم

فأراد

فأراد ان ينفذ في قلوبهم الرعب ويبرهم من نفسه واصحابه قوة وان الذي
 اصحابهم لم يؤمنهم من عدوهم فندبت اصحابه للخزرج لطلب الي سفيان
 واصحابه فانكزت عصاية منهم مع ما بهم من الجراح والقرح الذي هـ
 اصحابهم يوم احد في اليوم الثاني من وقعة احرنادي منادي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بالخزرج لطلب العدو وان لا يخرج معنا
 احد الا من حضر يومنا بالانفس فكلمة جابر بن عبد الله بن عمرو
 فقال يا رسول الله ان ابي كان خلفي على اخوات لي سبع وقال لا يني
 ابي لا ينبغي لي ولا لك ان تترك مؤلا النسوة لارجل فنهين ولست الذي
 اتركك بالجمادى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسي فتخلف
 على اخواتك فتعلمت عليهن فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فخرج معه ولم يخرج من لم يشهد قتال احضر غيره فلما سمعوا النداء
 تسارعوا الى الخندق ولم يثبتوا بالنداء في فخر حوائج الجراحات
 المتعددة واستعمل على المدينة النبي صلى الله عليه وسلم ابنه ام بكتو
 فيما قاله ابن هشام وخرج وهو مجروح تشجوج مكسورا الرقبة
 مكلوم الشفة متوجه من السكب الامم من ضرب ابنه فبينة **وسنة**
 المستقى وسفته العليا قد كملت من باطنها وخرج لانسبا سلاخه
 وقف على الطريق راكبا حتى لحق به اصحابه فانزل الله فيهم الذين استجا
 لله والرسول من بعد ما اصحابهم الفرح للذين احسنوا منهم وانقشوا
 احرا عظيم . ودفع لواء وهو معقود الى علي بن ابي طالب وقيل الى ابي
 بكر الصديق ونزل اليه اهل القوا الى ونزل الله ثلاثة نفر من اسلم هر
 طبيعة فالحق اثنان منهم القوم بحر الاسد وللقوم رجل وبهم يا منرك
 بالرجوع وصفوان بن امية يهنا هم كجاء ففصر بالرجلين فرجموا
 اليهما فقتلوهما ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
 حتى نزلوا بحر الاسد وعسكر ا هناك ود فوالا الرجلين في قبر واحد
 فاقام بهما الاثني والثلاثا والاربعا وادرجي اوقد تلك الليالي
 خمسة نارا فذهبت صبيته عسكرهم ونارهم الى كرجاء فيك
 الله بذلك عروهم فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم معبد من
 اليه معبد الخزاعي بحر الاسد وهو يري ملكا وكانت حراعة هـ
 مسلمهم ومشركيهم عبده فصيح رسول الله صلى الله عليه وسلم يهنا
 صفهم معه لا يخفون عنه شيئا كان يا ومعه يومئذ كان مشركاه
 فقال يا محمد والله لقد عز علي ما اليوم ما اصابك في اصحابك



يو

ولود ذاك الله عاقل فيهم ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حراء الاسد حتى نزل ابيوسفين بن حرب ومن معه بالرواحا وقد جمعوا
الرجعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وقالوا اصحابنا
حد اصحابه وقادتهم واشترافهم ثم ترجع قبل ان ينصروا منهم
فيمنع عن منهم ومنهم ابن امية عن ذلك فلما راي ابيوسفين ان معيذا
قال لنا وراك يا معيذ قال خرج في اصحابه يطلبكم في جمع لم ار مثله
يخرجون عليكم بخير فاقرا جمع معه من كان تخلف عنه في يومكم وندموا
على ما صنعوا وفيهم من الحق عليكم سكي لم ار مثله فذا قال وبلدت
ما نقول قال والله ما اري ان نرحل حتى نري بواصي الجبل قال والله
لنرا جمعنا الكثرة عليهم مننا صل قال فاني اناك عن ذلك والله
لنرا حلت ما رايت ان قلت ابيانا من الشعر قال وما قلت قال
• • • كادت تخرج من الاصوات راحلتني • • • اذ سالت الارض بالمجود الايايل
وقد فتر ذكر ذلك ابيانا فتر ذلك ابيوسفين ومن معه فتر ذلك الله
في قلوبهم الرعب والتزلزل حتى رجعوا عما هموا به فارحلوا سريع
وذلك قوله تعالى يستلقي في قلوب الذين كفروا الرعب ومريم ركب
من عبد القيس فقال ابن ثريد ورا قالوا يريد المدينة قالوا اذ لم قالوا
نريد البصرة قال فقل انتم مبلغون في محمدا رساله ارسلكم بها اليهم
واصل لكم بكم زبيبا بكا اذا واقبتوها قالوا انتم قال فاذ اذ انتموه
فاخبروه انا قد جمعنا الرجعة والشير الى اصحابه مننا صلهم بقتلهم
فبعث معيذ الى النبي صلى الله عليه وسلم ارسلاهم صموان وما كان
يرشده قال صلى الله عليه وسلم وهو محمد الاسد حين بلغه انهم هموا
بالرجعة والذي نفسي بيده لقد سوت لهم حجارة لو سمعوا بها لكانوا
كامل الداهب كذا في سيرة ابن هشام والاكثاف من الركب برسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو محمد الاسد فاحبروه بالذي قال ابيوسفين
واصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حسبنا
الله ونعم الوكيل وهو قول اكثر المنسرين فقال مجاهد وعكرمة
نزلت هذه الآية في عزرة يد الصغري وسجى واحذر رسول الله
صلى الله عليه وسلم في وجهه ذلك قبل رجوعه الى المدينة رجلين
احد منهما ودية بن المغيرة بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس
حيو عبد الملك بن خنسان ابوامة عابسة بنت معاوية والثاني
ابو مرة الجهني اسمه عمرو بن عبد الله بن مخزوم وكان رسول الله

صلى الله عليه وسلم اسره بدر ثم من عليه والملقه لبنا ثم الخيل
ولقد عليه العهد انه لا يقود الى حربه المسلمين فان لا يطامر عليهم احد
وقد نقض العهد وعصر احد كذا في عزرة لحد فلما جئ به الى النبي
صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اقلني فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تشع عارضيك بمكة بغيرها تقول احذرت محمدا
موتين امر به عنقه يا زبير ففتر به عنقه كذا في سيرة ابن هشام
وسيرة رواية لا تشع لجنتك بمكة تحلش في الحرة وتقول خربت
محمد امرتين وبلغني عن سعيد بن المسيب انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن لا يلجأ من غير منين امر به
عنقه يا عاصم بن ثابت ففتر به عنقه وانصرف صلى الله عليه وسلم
الى المدينة ودخلها يوم الجمعة وكانت غيبته خمس ليال واما
واشما عارية عن العيرة فاستقام له عثمان بن عفان رسول الله صلى الله
عليه وسلم فامنه على اثنتان وحده بعد ثلاث فقتل فاقام بعد ثلاث
وتوارى فبعث النبي صلى الله عليه وسلم زبيرا حارثة وعمارته
يا سر وقال انكما ستخذا انه مومع كذا وكذا فوجداه فقتلاه **وفي هذا**
السنة سرق طعمة بن ابريق من بني غفيرة الجاثي بفتح الفايظ
في الاضمار دبر الفتناء بن النعمان وهو حارثه وكانت الدرع في حرايه
فيه دفين يستخرج من حرق في الجرابه حتى انتهى الى دار طعمة ثم ضياه
عند يهودي يقال له زيد السبيد فالتفت الدرع عند طعمة فلم يوحده
عنده وحلف والله ما احذها وماله بها من علم فقال اصحابه الدرع
لقد لغينا اثر الدفين حتى دخل داره فلما حلف تركوه وانتعوا انكر
الدفين فانتعوا اليه يهودي فاحذر وماله فقتل ادفعها الي طعمة
فتا فمزم طعمة ومم يوطر فاطلقوا الي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليبتادل الي اصحابه واخبروه بخلاف الحق قالوا ان لم نفعل افتضح
صاحبا ويرى اليهودي فانزل الله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب
بالحق لنحكم بين الناس بما اراد الله ولا تكن للمخالفين خصيما
فلما ظهرت السرقعة على طعمة حاف على نفسه من قطع اليد فهرب
الي مكة وارند عن الدين فتر على رجل من اهل مكة يقال له الجراح
ابن علاط من بني سليم فقتل بيته فسقط عليه حجر فلم يستطع
ان يركل ولا ان يخرج حتى اصبح فاحذر ليقتل فقال بعضهم دعوه
فانه قد لقي اليكم فتركوه واخبروه من مكة مع بخار من قضاة

عن المشام فنزل منزلا شرق بعض متاعهم فطلبوه واخذوه ورسوه
بالبحارة قيل انه ركب سفينة الى جدة فشرق فيها كيبا فيه دنابر
فالتقى في البحر وقيل انه نزل حرة بني سليم وكان يعبد صنما لهم الي ان مات
فانزل الله تعالى ان الله لا يغير ان يشاء الله شيئا ولا يغيره الاية **وفي** هذه القعدة
من هذه السنة علفت فاطمة بالحسين وكان بينه ولادة الحسن
وعلقوا بالحسين حسين ليلة وسبع ولادة الحسين في الموطن
الرابع الموطن الرابع في حواء ث السنة الرابعة من الهجرة
من شجرة ابي سلمة ابي فظن ووفاته وسيرته عبد الله بن اليس
الي مروة وسرية المنذر الي يرمعون وسرية عام وسرية الرجيع
وسرية مروة وسرية الصمري الي مكة لقتل ابي سفيان وعزوة بني
النضير ووفاته زعبي بنت خزيمة وعزوة ذات الرقاع فضلاء
الخوف فيها ووفاته عبد الله بن عثمان وولادة الحسين بن علي
وتعلم زيد بن ثابت كتاب اليهود وعزوة بكر الصغري الموعود فتزوج
ام سلمة ورحم اليهوديين ووفاته فاطمة بنت اشراق وتلي وتجرى
الحرم عند البعض وفي هذه السنة للمهاجرين المحرم على راس خمسين
وثلاثين شهرا من الهجرة كانت سرية ابي سلمة عبد الله بن عمر
الاسدي من هلال بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم مع مائة وخمسون
رجلا من المهاجرين والافطار لطب طليحة وسلمة ابي حويل
الاسديين الي فظن بفتح اوله ونختانية جبل مباحية فبذلك كذا في
المواهب الدنية وفي غيره ببلاد بني اسد علي عيالك اذا فارقت البحار
ولنت صاد من الغرة قال ابن اسحق فظن مكان من مياه بني اسد بنجد
تبعه اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي سلمة بن عبد الله بن عبد
الاسد المخزومي الي بني اسد وسببه انه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم
في سرية فقتل مسعود بن عمرو كذا في معجم ما استمعهم روي ان النبي صلى
الله عليه وسلم في اول السنة الرابعة تبعه الي سلمة بن عبد الله
الاسد المخزومي الي بني اسد وسببه انه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم
ان طليحة وسلمة ابي حويله يجتمعان جماعة من قومهما ومن
تبعهما علي قتال النبي صلى الله عليه وسلم ويريد ان اغارة الموالي من
رجال المدينة وفي رواية جمعوا الجيش ونهضوا الي المدينة ثم بدا لهم
الرجوع فرجعوا الي منازلهم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ابي سلمة
وعزله لواءا من طليحة وخمسين رجلا من المهاجرين والافطار

منهم ابو عبيدة بن الجراح وسعد بن ابي وقاص واسيد بن حمير وابو
بوملحة والاعشار عليهم بغتة قبل ان يعلموا ويجمعوا الجيش فخرج ابي
سلمة من المدينة ودخل المدينة الوليد بن الربيع الطائي وتيسر معي
الي ان وصل فظن واغار على سرهم ودولهم واصابوا ثلاثة اعبد
كأثر امة الابل وهرب الباقيون ولحقوا بقومهم واخبروهم بمجي ابي
سلمة وكثرة جيشه فخافوا وهرى من منازلهم ثم نزلها ابو سلمة
واغاروا وجمعوا ما قدروا عليه من الاموال ورجعوا الي المدينة
واعطى الربيع الطائي ما رضى به من الاموال وعزل من الغنمة عند
النبي صلى الله عليه وسلم صفى الغنم ثم قسمها وقسم الباقي على
اهل المدينة فبلغ كل واحد سبع بعير وغانما وعدة غبيته فب
تلك السرية عشرة ايام **وفي** هذه السنة توفي ابو سلمة **وفي**
المواهب الدنية مات ابو سلمة سنة اربع وقيل سنة ثلاث
من الهجرة انتهى وكان اسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم
دار الارقم وتأخير الحبيشة المهاجرين ومعه امراته ام سلمة كل
قال سهل بن صفيان وهو صفيان اول من قدم علينا من اصحاب هـ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو سلمة وكذا اورد في المنتقى
انه توفي ثلاثة من المهاجرة فحضره رسول الله صلى الله عليه وسلم
واعرضه بيده وقال في الصفوة يوم الاثنين لخمس حلون من
من المحرم علي راس خمس وثلاثين شهرا من الهجرة بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن اليس ويحضره الي قتل
سفيان بن خالد بن سبيع الخدي المخزومي **وفي** الاكتفا خالد
ابن سفيان بن سبط بن عرفة وادي عرفة **وفي** القاموس بطر عرفة
ثمة بعرفات وليس من الموقف **وفي** الاكتفا وهو بمحلة او
بعرفة يجمع لحزبه رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس قال
عبد الله بن اليس بن سبيع الذي يجمع له الناس قال انه اذا راى
ادركك الشيطان واية ما يبيلك وبينه اذا راىته وحديث **لـ**
قشعريرة قال فخرجت متوسحا سبي حتى وقفت اليه وهو طعن
برجلين منزلا وفيه فلما راىته وحديث ما قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم من القشعريرة فاقبلت وحشيت ان اكون بيني
وبينه محاولا بشغلني عن الصلاة فضليت وانا امشي نحوه اروي

براسي ولما انقضى اليه قال من الرجل قلت رجل من العرب سمع ببلد
وجعلك لهذا الرجل فحيتك لذلك قال اجل فحيتك معه حتى ارا
جئت عليه بالسيف فقتلته ثم خرجت وتركته عياله مسكينات عليه
فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرائي قال اطلع الوجه
قلت فقلت يا رسول الله قال صدقت ثم قام لي واخذ حلي بكنه
واعطاني عصا فقال امسك هذه العصا عندك يا عبد الله بن ابيس
قال فخرجت بها على الناس فقالوا ما هذه العصا قلت اعطانيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرني ان امسك بها عندك فقالوا
افلا ترجع اليه فتنسأ له لم ذلك فخرجت فقلت يا رسول الله
لم اعطيتني هذه العصا قال آية بينك وبينك يوم القيامة
اذا قل الناس المحضرون يومئذ ففقدتها غير الله بن ابيس
بسيله فلم تزل معه حتى مات فامران قد رزق **وفي المواهب**
ورد ما في السنة الرابعة وورد في الوقا في السنة الخامسة
بعد غزوة بني قريظة واورها بمضرا لسل التسير بغير سرية عام
التي تاتي قال انه بعج سمعان بن خالد كان سلبا لقصة الرجيع
وقيل عام واصحابه فيكون سرية عبد الله بن ابيس بعد الرجيع
وفي بعض السير فلما قتلته لحد راسه وكان يسير بالليل وينواري
بالنهار فدخل غارا فبعث اليه العنكبوت حتى سقط على فم الغار
واخرج قومه فخرجوا في طلبه فزجروا فلم يجدوا فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى تقدم على المكينة يوم السبت لتسبع
ينين من المحرم كذا في المواهب اللدنية والوقا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اطلع الوجه قال اطلع الله وجهك يا رسول الله ووضع راسه بين يديه
وكانت مكة عيشته ثمانية عشر يوما **وي** ان النبي صلى الله عليه وسلم
اعطاه محضرة وقال يحضر هذه في الجنة وكانت المحضرة عشرة ابي
وقت وقائه فلما دامونه وصي بها اهله حتى لموها في كنفه ودفوها
معه **وفي** القاموس ذو المحضرة عبد الله بن ابيس لان النبي صلى
الله عليه وسلم اعطاه محضرة وقال تلخاني بها في الجنة والمحضرة
كالنيسة يتوكأ عليها كالعصا ويحتمل بها فخذ الملة بيده يشير
به اذا خاطبه والخطيب اذا خطب **وفي** هذه السنة سرية المنذر
التي سرى اليه بغير معونة ولما المحرم كذا قاله في الوقا وقد مر في سرية

الرجيع

الرجيع واما في المواهب اللدنية فتقدم سرية الرجيع على بغير معونة كما
قاله ابن اسحق واوردها كما في صفر على راس سنة وثلاثين شهرا
من الهجرة على راس اربعة اشهر من آخر **وفي** المواهب اللدنية
بغير معونة يفتح الميم ومن المهملة وسكون الواو بعد ما يكون موضع
بيلاد فزيل بين مكة وعسفان **وفي** مجمع المستخرج ما ليني عامر
ابن منقعة **وفي** الاكتفا ويؤيد في عامر وحرة بني سليم كلاهما
البلدين منها قريب واليخرة بني سليم اقرب **وفي** الوقا في الصحيح
من رواية ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم امناه رجال فزعموا
انهم اسلموا وشهدوا على قوتهم فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ببعين
من الامصار قال ابيس كنا نسهمهم الغري وبعث معهم المطلب السليم ليؤيد
على الطريق فانطلقوا بهم حتى تلغوا بغير معونة غدواهم وقتلواهم فقتل
يؤيدوا على رجل وزكوا وبني لحيان رجل بكسر الراء وسكون المهملة
بطون من بني سليم يستبكون اليه ذكوان بن ثعلبة فلبست اليهما الغزوة
ومعه الغزوة تعرف بفرقة بسرية الغزاة **وفي** رواية لك اخبر
جبريل وجد وجد ابنه افضت شهر اذ قيل اربعين يوما في صلاة الغداة
وذلك به والقوت يؤيدوا على رجل وزكوان وعصبة وسائر القبائل
فيقولون اللهم اسدد وطأتك على حصارنا وجعل عليهم سبيلنا كسبيل
يوسف اللهم عليك ببني لحيان ورجل وزكوان وعصبة فانهم عصوا
الله ورسوله اللهم عليك ببني لحيان وقنصل والقارة **وفي** رواية
ما تفضي اليه الذين استخرجوا لم يظروا بل كان بينهم وبين الناس وبين
النبي صلى الله عليه وسلم عهد وانهم غير الذي قتلوا الغزاة لكنهم
من قوتهم وهو الذي كنى السير وقديين ابن اسحق في الحجازي وكذلك
موصي في خطبة عن عثمان بن جعفر المشهور بملاعب الاسنة والطاينة
الاخرى من بني سليم وان عامر بن ابي ملاعب الاسنة ارادوا العذر
يا صحاب النبي صلى الله عليه وسلم فدعى بني عامر الي قتالهم
فامتنعوا وقالوا لا محترمة ابي برا فاستخرج من عليهم عصبة وكون
من بني سليم فاطاعوه وقتلواهم فقتلوا ومات ابو برا بعد ذلك اسفا
على ما صنع به عامر بن الطفيل حتى مات كافر ابن اخيه وقيل اسلم
ابو برا عند ذلك فقاتل حتى قتل وعاش عامر بن الطفيل حتى مات
كافرا يدعي النبي صلى الله عليه وسلم وصلى امامه عتبة كعدة البعير
ولم يكن الفاء المذكورة من كلام من الاضمار بل كان بعضهم من المهاجرين

ارض

ثم

مثل عامر بن مرة مولي أبو بكر الصديق ونافع بن زيد من ورق الخزاعي وغيرهما
وفي بعض كتب السير قصة بريمونة ابنة أبي عامر بن مالك بن جعفر المشهور
بلاعاب الاسنة وكان بريمونا من صغرة من امه جند قدم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم المربية وامد يده له فهدية فابي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يقبلها وقال لا قبل فهدية مشرك واعرض عليه الاسلام
واخبر بما له فيه وما وعد الله المؤمنين وفراغ عليه القرآن فلم يقبل ولم يبعد
وقال يا محمد الذي تدعوا اليه حسن جميل ولو بعثت رجلا من اصحابي
الي اهل جند فيدعوهم الي امرك لرحوت ان يستجبوا لك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني اخشى عليكم ان يخذلوا ابو سريانا اهلهم خيار ان يفرص
لهم احد فانهم فليدعوا الناس الي امرك فبعث سبعين رجلا على الرواية
الاكثرية الصحيحة واربعين رجلا على رواية البعض وثلاثين راكبا على
رواية الاخرين يقال لهم قرا الصحابة وكان اكثرهم من الانصار واربعين
المنابر من المندرجين من الشام واليمن وحزام وسليم ابنا ملحان وخارث
ابن الصمة وعامر بن ميثق والحكم بن كيسان وسهل بن عامر وطيفيل بن اسعد
واسد بن معونة ونافع بن زيد من ورق الخزاعي وعروة بن اسحاق
الصلت السلمي وعطية بن عبد عمرو بن مالك بن ثابت وعمر بن اسامة
الضميري وكعب بن زيد المندرجين الي محمد بن عتبة بن الحجاج في رجال
سبعين كانوا يخطبون ما يفتار ويضلون ما يليل وامر عليهم في صغر المنذر
ابن عمرو بن عاصم ساعرة ومولاهم ليليا ليليا العنينة وكتب كتابا الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورفعه اليهم فابوا واخفى ثلوا بريمونة وتبعوا رسول الله
المرعاض في غزو بني امية الضميري ورجل اخر من الانصار اخذني عوف بن
عمرو **رواية** خارث بن الصمة بدل الانصار وقال بعضهم لبعض
ايكم يبلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم الي عامر بن طيفيل
وكان على ذلك الماثل انما هم حزام وقال انوسون في ابلغ رسالة رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم ينظر عامر بن الطيفيل في كتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال حرام بن سليمان يا اميل خاب بريمونة التي رول
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني استشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله فامسوا بالله ورسوله فخرج اليه رجل من فخر البيت
قطعه بالرجح حتى خرج من الشق الاخر **وفي** رواية فانوا الي رجل
حتى اناه من خلفه قطعه بالرجح حتى افند فقال الله اكبر فزيت ورب
الكعبة وقال بالدم متكذبا فقصه على وجهه واسمه ثم استمر عامر

219
ابن الطيفيل بني عامر بن المسلمين فاستنموا وقالوا لا تخف دمة ابي براد
ملك وقد عقد لهم عنده اوجوارا فاستنصر عليهم عصيبه ودعلا وركوان
من سليم فاحا بوه فخرهوا حتى فشيروا القوم واحاطوا بهم في رحالهم
فلما راعهم المسلمون اخذوا السيوف فقاتلواهم حتى قتلوا من عدوهم
الاكابر بن زيد احابني ديار فانهم تركوه وبعه ربي فارتت من بين
القتلى فقاتل حتى قتل يوم الخندق **وسنة** رواية لما استبطا المسلمون
قرا ما قبلوا في انثروا فلفظهم القوم فاحاطوا بهم وقاتلواهم فقاتل
المسلمون منهم انما لم يجد من يبلغ رسوله من السلام غير له فلفزه
من السلام فبلغ جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم سلامهم فقال
وعليهم السلام وكان في شرح القوم عمرو بن امية الضميري ورجل من
الاختار من بني عمرو بن موف وقيل انه المندرجين عتبة بن ابي حنيفة
ابن الحلاج فلم يبق مما عصابة اصحابهما الا ان الطير تقوم على العسكر
فقالوا والله ان لهذا الطير لسان فاقبلوا ليلطرا فاذا القوم في دماهم
والخيل التي اصابتهم واقعة فقال الانصار في غزو بني امية الضميري
ما ذا تركي قال تركي ان نلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فقاتل
الاختاري لكني ما كنت اربى بنفسي عن موطن قتل فيه المسلمون
عمرو والسعد بن ثم قاتل القوم **وسنة** رواية قتل اربعة من المشركين
حتى قتل واسر عمرو بن امية فاتي به الي عامر بن الطيفيل فقام به
ودخل به في القتل يستبرهم ويبال عن اسم كل واحد ونسبه ثم
قال من من اصحابك من ليس فيهم قال نعم ما رايت فيهم مولي ابي بكر
الصديق وكان قد قتله رجلا من بني كلاب قال ابي رجل موفيتك قال
من افضلنا واول المسلمين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال **ابن** الطيفيل **سنة** عروة ان عامر بن الطيفيل كان
يقول من رجل منهم كما قتل **وسنة** اسد العاربة قال عامر بن الطيفيل
كان يقول من رجل منهم لما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرجل
الذي لما قتل رايته رفيع بين السماء والارض حتى رايته السماء وانه قال
عامر بن مرة كذا في مقام التنزيل **وسنة** شرح صحيح البخاري
الكرواني قال عروة طلب عامر بن مسعود في القتل فلم يوجده قال
فيرون التلاكية فذنته اورقته روي عن جابر بن سلمي قاتل عمرو
ابن مرة انه لما قاتل لما طعنته بالرمح انقذه ثم سمحت قال والله
ورايته رفع الي السماء **وسنة** معجم ما استنجم انه اخذ من ربي

ومعده فاطمته الي معك بن سفيان الكلابي وحكيته له قول عامر بن
 فهرة فزيت والله قال ضحكك ان مقصوده انك فزيت بالحجة قال فقال له
 فصر على الاسلام فاسلمت وكان ما رايت سببا لاسلامي **وفي** الاكثا
 وكان جبار بن مسلم يقول لما دعا في الاسلام اني طعنت رجلا منهم
 بالروح بين كنفه فنظرت الي سنان حين خرج من صدره فسمعت
 يقول فزيت والله فقلت في نفسي ما هذا المست قد قتل الرجل حتى
 سمعت بعد ذلك عن قوله فقالوا الشهاداة فقلت نعم الله فضل ال
 الصالحات من سنان كثر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم بحبره
 ما سلام جبار ومباراه من رفع عامر بن فهرة الي السماء قال فقلت
 الملايكة الحمد ورفع روحه الي عليين **وفي** صحيح مسلم عن النبي
 دعا صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا اصحاب بئر معونة ثلاثين صباحا
وفي السنن اربعين بركة على رجل ودكوان وبني الحيات وعصبة
 الذين عصوا الله ورسوله قاله انس بن مالك في الذين قتلوا يوم بئر معونة
 قتلنا قدامهم ثم شبع بقلبي فسمعت ثلاثا وهم يلجوا عن قومنا اننا
 قد بقينا ربنا فرمى عنا وذهبنا عنه **وفي** رواية عنه وارضانا
 انهم كذا وفقت هذه الرواية وهو يوم بني الحيات من اصحاب
 القري يوم بئر معونة وليس كذلك وانما اصحابه سولا رعل ودكوان
 وعصبة ومن تبعهم من سليم واما بنو الحيات فمهم الذين بعث الرجيع
 واما اني الجبل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم كلهم في وقت
 واحد قد عا على الدابة اصحابا اصحابه في الموضوعين دعا واحدا كذا
 في المواهب اللدنية لهم اسروا عمرو بن العاص في يد عامر بن الطفيل
 اخبرانه من صخرة الظلمة وحذرنا صلاته واعتقه عن رقة زعمهم
 كانت علي امة فمترم عمرو بن العاص الي النبي صلى الله عليه وسلم فاعجزه الخبر
 قال هذا عمل الي لو افدك كنت كاربما متخوفا ان ربيعة بن الي
 برابرة موت ابيه فممن عامر بن الطفيل فقتله كذا في معالم التنزيل
وفي رواية فممن في نادي قوم حتى اشرف على الكهلاء فلا انا لي
 بل لله وان كنت قد دعي كعمي فقاش بعد ذلك حتى اقبل بكرة كهرة
 البقية فمات كافر او يحيى في الوطن القاهر **وفي** معالم التنزيل قتل
 المتذلل من عمرو واصحابه الاثلاثه فمتر كايوا في طلب من اهلهم اخذ
 عمرو بن العاص الضربة فلم يرمهم الا الطير يحوم في السماء سيق من
 بين محالها على الدم فقال اخذ الضربة الثلاثة قتل اصحابا ثم نولي

جبر

يشتر في غرة حتى لمي رجلا في طريقه فاقتتل مؤواياه فاختلعت ضربة
 فلهما لطمه الضربة وقع ورفع راسه الي السماء ثم فتح بينه وقال الله
 اكبر الجنة ورب العالمين ورجع صاحبه فلقبناه رجلين من بني سليم
 وكان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قومه صفاودة فانتسبنا
 الي بني عامر فقتلنا **وفي** الاكثا فخرج عمرو بن امية حتى اذا كان
 بالقرقرة من صدر رقنة اقبل رجلا من بني عامر حتى نزل معه في ظل
 مؤويه فسا لهما من انهما قتلا من بني عامر فامرهما حتى ماتا وذا
 عليهما فقتلتهما وهو يري انه قد اصابت بهما نورة من بني عامر فمما
 احتابوه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مع العامر
 بين عمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوار ولم يعلموا به عمرو
 ابن امية ولما قدم المدينة واخبر النبي صلى الله عليه وسلم خبرهما
 وحدث قتل الرجلين لانه اني النبي صلى الله عليه وسلم وقال قتل قتيلا
 وكان لهما سي جوار لاديهما فقدم النبي صلى الله عليه وسلم علي قومه
 في ديتهما فخرج فيهما الي بني النضير وسيجي عروة النضير بعد وفعة
 الرجيع **وفي** صفة هذه السنة وفقت وفعة الرجيع وبني سرية عاصم
 ابن ثابت الرجيع بنع الرا وكسر الجيم تابا ليزيل وبني الحيات ببلاد هزبل
 تابين مكة والمدينة وعسفان بناحية الحجاز على سبعة اميال من
 المدينة كانت الوفعة تقرب منه فسميت به كذا في المواهب اللدنية
 وفي صفة كان يوم الرجيع على راس سنة وثلاثين شهرا من الهجرة وذكرها
 في الوفا في السنة الرابعة بعد بئر معونة كذا في هذا الكتاب قال ثم كانت
 غزوة الرجيع في صفر وكانت بئر معونة اولها في المحرم انتهى . . .
كتاب فضائل والقارة فصل بفتح المهملة والمججمة بعد هالام
 بطر من بني الهون بن حزيمة بن من ركة بن الياس بن مضر بن يسوك
 الي عضل بن الربيع والقارة بفتح القاف وتخفيف الراء من الهون
 ايضا بن يسوك الي عضل بن الربيع المذكور قال الله دريد القارة
 اكمة سوداها حجارة كانهم نزلوا عند هانموا بها كذا في المواهب
 اللدنية وقصة عضل والقارة كانت في بعث الرجيع لاني سريه
 بئر معونة وقد فصل بينهما ابن اسحق في اوائل سنة اربع وذكر
 الواقدي ان حير بئر معونة وحبر اصحاب الرجيع حبا الي النبي صلى
 الله عليه وسلم في ليلة واحدة وستاني نرجمة البخاري قوله ان
 بعث الرجيع كان قبل سريه عاصم وحبيبة واصحابهما وبني مع عضل

به

والقارة وبيرحمونة كانت سيرة الغزاة في مع رعل وذكوان وكان
 البخاري ادبهما معهما الغزاة بها منتهى يد علي فزها مناهما في حدة بيت
 انهم من تشريك النبي صلى الله عليه وسلم بين بني الحيات وبنين بني
 الحية وغيرهم في الدعا ولم يبد البخاري انهم قصة واحدة ولم يقع ذكر
 عضل والقارة عنده صريح وانما وقع ذلك عند ابن اسحق فانه لم يرد
 ان استوفى قصته احد ذكر قصة الرجيع قال قد ثني عاصم بن عمرو بن
 قتادة قال قال قدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض رهط
 من عضل والقارة فقالوا يا رسول الله ان فينا اسلا ما فابعت فينا
 نغرامن اصحابك يفتقونك لنا فبعث معهم سبعة من اصحابه **وسنة**
 رواية بعث معهم عشرة من اصحابه اسماي سبعة منهم معلومة في كتب
 الاحاديث والسير وهم عاصم بن ثابت ومزينة بن الياس بن النخعي
 وجبيب بن عدي وزيد بن الدسة وعبد الله بن طارق وخالد بن الياس
 الكبير ومعتب بن عبيد واما الثلاثة الاخر فكلهم لم يكن من مشا
 القوم داعيا بهم واصولهم ولذا لم يكن الاهتمام بذكر اسمائهم وامر
 عليهم مريد بن الياس بن النخعي كذا في بعض الكتب **وسنة** الصحيح والفر
 عليهم عاصم بن ثابت وهو اصغر جوامع القوم حتى انوا على الرجيع ه
 ما له زيل عند روايتهم واستصرخوا عليهم هذيل فلم يرفع القوم وهم
 في رجالهم الا الرجال بايديهم بايديهم السيوف وقد عشقواهم فاخذوا
 اسياهم ليقا تلومهم القوم فقالوا لهم انا والله ما نريد قتلهم ولكننا نريد
 ان نحبيهم بكم شيئا من اهل مكة ولهم عهد الله وميثاقه ان لا تقتلكم
 فابوا واما امرئد وخالد وعاصم بن ثابت فانهم توجهوا سائرين حتى اذا
 كانوا بالهدة بين عسفان ومكة ويقال انها الى عسفان **وسنة** سبعة
 اميال ذكروا الى من هزيل يقال لهم بنو الحيات ففروا ولم يقرب من
 ثابته رام والجمع بينهما واضح وهوان ثلونه الماية الاخرى غير مائة
وسنة رواية الى معشر في مغازيه فزروا ما الرجيع سحر فاكلوا
 ثم رجوة فسقط قواه بالارض وكانوا يسبرون بالليل ويكنون بالهنا
 لحيات رعاة من هزيل يقال لهم بنو الحيات تدعى غمافرات النويات
 ففروا وصغير من وقالوا هذا اثرب فصاحت في قومها انبيهم ه
 فزعوا وتلقوهم واتي طلائعهم فوجدوهم كمنوا في الجبل فانتموهم
 في اثارهم حتى لحقوا بهم **وسنة** رواية سعد فلما احسوا بهم عاصم ه
 واصحابه فجاؤا اليه فذقه نبال مفتوحين وممهلين الا ولا ساكنة

مضبوط

دمي الرئاسة المشرفة فاحاط بهم القوم فقالوا لكم العهد والميثاق وان نزلتم
 البينا ان لا تقتل منكم رجلا فقال عاصم بن ثابت بميثاق القوم اما ان لا نزل في ذمة
 كافر ولا قبل جوار مشرك ولا اصنع بديك في يد مشرك نذرت بذلك واسمعت
 الله عليه ثم قال اللهم اخبر عمارا رسولك فاستجاب له الله لعاصم فاحسب
 رسوله خبرهم يوم اصيبوا فزماهم عاصم بالليل وجعل يقاتل ويقول
 ما علي وكيف لاقاتل . والقوس فيها وترمها رل
 نزل عن صحتها القاتل . ان لم اقاتلكم فاني هامل
 الموت حق والحياة باطل . وكل موت وانتيك ما رل
 ما لمر والمرا اليه آسبل . فزماهم بالليل حتى فلبت بعلمه
 رواية نزع عاصم كنائنه فيها سبعة اسهم فقتل بكل سهم رجلا من عظماء المشركين
 ثم طاعهم حتى انكسر رجحه ثم سل سيفه وقال اللهم اني حبيت دينك صدرك
 النهار فاحم لي حصوه **وسنة** الصخرة فخرج رجلين وقيل واحد وقتلوه
 بالليل فقالوا هذا الذي الت فيه الكية وهي سلافة فاراد والنجروا
 ناسه ليده هو ابه اليها فبعث الله مثل الكلة من الرجل ففتح المهمة وسكون
 الوحدة الزفاير فحمنه فلم يبينطبعوا ان يحزوا راسه فقال امملوه حتى
 منسي فتذهب فلما استي ارسل الله سبيلا فحمله الي حيث اراد الله فسمي
 حسي الرجل وذلك يوم الرجيع **وسنة** مقام التزويل فاحمل السيل عاصمنا
 فذهبت به الى الجنة وحمل منس من نغرامن المشركين الي السار **وسنة** حياة
 الحيوان ان المشركين لما قتلوه ارادوا ان يمشوا به فحياه الله بالليل فارتد
 عنه حتى اخذه المسلمون فدفعوه **ومن عثر بن الخطاب رضي الله عنه**
 انه قال ان عاصمنا نذر ان لا يمس مشركا فلما وفي نذره عمده الله تعالى
 من مساس المشركين ابيه فقتل عاصم معصوما **وسنة** ان فريشاعث
 اباة النبي من خيرة يعرفونه فلم يظفروا منه على شيء وكان عاصم قتل
 عظيم من عظمائهم يوم بدر ولعل هذا العظيم معيط بن ابي عقبة فان
 عاصم قتله صبرا ما من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان انصرفوا
 من بدر ووقع عند ابن اسحق وكذا في رواية تريدة بن ابي سفيان
 ان عاصمنا قتل ارادت هزيل اخذ راسه ليبيعهوه من سلافة بنت
 سبيد وهي ام مسافع رجلان بني طليحة العنذري وكان عاصم قتلها
 يوم احد لئن قد رمت علي راس عاصم لنشر بن الحنجر في حفه قال حباب
 وجعلت لى نجا راسه مائة ناقة فضعه الرجل اي الزنا بى فلم يقدر
 منه على شيء وكان عاصم قد اعطى الله عهدا ان لا يمس مشركا ولا يمس

كين

عوا

وا

مشركا وكان عمر لما بلغه خبره يقول يحفظ الله العبد المومنين بعد وفاته
كما يحفظه في حياته وانما استجاب الله له في حماية لحمه من المشركين
ولم يمنعهم من قتله لما اراد الله من اكرامه بالشهادة ومن بعض كرامة
حياته من هتك حرمة بطنه بقطع لحمه وانما السنة الاخرى فاقترابوا بحاصم
فقتلوا حتى قتلوا ما لبس ونزل منهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق ولم
يف الكفار بعد منهم ومحبوب بن عدي وعبد الله بن طارق وزيد بن الدثنة
بفتح الدال المهملة وكسر المثلثة وفتح النون المشددة فاسروا فلما استمكن
منهم اطلقوا وتارقيهم فربطوهم بئنا قال عبد الله هذا اول العذر والله
لا يحبكم ان لي بولا اسوة بغيري المتلا فخرجوه وغالجه فاني ان يجمعهم
فقتلوه كذا في الصفة والمستقي **رواية** خرجوا ما لبس الثلاثة حتى
اذا كانوا اجماعا انزع عبد الله يده من رباطه واخذ سيفه وجعل
يشتر فيهم فزموه بالحجارة حتى قتلوه ففقد يدهم الظهران كذا ذكره في الصفة
فاطلقوا حبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بمكة اما حبيب فاشتراه
بنو الحارث بن عامر بن قيس بمائة من الامل وقيل اشتروه بمائة سودا
وقيل قادوا به اسيرين من هزبل بمكة وكان حبيب قتل الحارث يوم بدر
رواية اشترى حبيب بن عدي ابي الهباب لاجنه عقبة بن الحارث
فيقتله بابيه وكان قتل يوم بدر وقيل اشترى جماعة في ابتياعه وجيء
انواهم الى مكة كان ذا الفضة فحبسوا كل واحد منهم في مكان على حدة
حتى خرج الاسير فاستنار من بعض ثبات الحارث موسى لبيد بن ربيعة
معا في عاتقه فاعارقه قدرج بني لها وهي عاتقة حتى اناه فوجدته
مجلسه على فخذ **رواية** ففعلت عن ابن لهياص في قتله فاقبل اليه
الصبي فاحبسه والموسى بيده فمزعت فزعة عرفها حبيب
فقال الحنثين ان اقبلت ما كنت لا فقل ذلك والله ما رايت **سير**
خير من حبيب والله لقد وجدته يوما نياكل قطعا من عنب في يده
مثل راس الرجل وانه لو وثق بالحديد وما بمكة مشرة وما كان الارزاق
الارزاق الله حبيبا وهذه كرامة جعلها الله لحبيب ليه ونرهانا
لبيد ولتصحيح رسالته والكرامة الاولى ثابتة عند اصل السنة
لكن استثنى بعض المحققين منهم بالعام الرثا في ابا القاسم التستري
ما وقع به التحريك لبعض الانبياء قال ولا يصحون الي مثل الجاد ولهم غير
اب وخوذلك وهذا العدل المراهب في ذلك وان لصابة الدعوة في الحال
وتكثير الطعام والكسوة مما يعين عن العين والاحبار بما سبها في

دخو

وخوذلك قد كثر جدا حتى صار وقوع ذلك مما ييسر الى الصلاح كالعادة
فانصر الحارق الاك في نحو ما قاله التستري وتعيين تعيين ما اطلق ما كل
محيرة وجد ما في نحو ان تقع كرامة لولي ووراء ذلك الذي استقر عند
الامة ان حرق العادة يدل على من وقع له ذلك يكون من اوليا الله وهو
غلط فان الحارق قد يظهر على ترك الميثل من ساحر وكاهن وراهب فيحتاج
من يبتدل بل الله على ولا يبدل اوليا الله الى فارقه واولي ما ذكره ان يعتبر
بحال من وقع له ذلك فان كان متمسكا بالامر الشرعية والمواهي كان
كان علامة على ولايته ومن افلا والله اعلم وقد مر نحوه في اوابل الكتاب
ولما ابلغ الاسير الحكم اخرجوا زيدا وحبيبنا من الحرم الى التنعيم ليقتلوا
في الحبل ونصبوا حشبة وحصرا كثيرا من مكة واجتمع حبيب وزيد
في الطريق وكان لقيتهما مما وافقه فتواصيا بالصبر والثبات على
ما يلحقهما من المكاره فقال لهم حبيب دعوني اركع ركعتين فنركوه
فركع ركعتين وقال والله لو ان تخسبوا ان ما لي جزع لزدت وعند
موسى بن عتبة انه صلاهما في يوم صاع التنعيم وقال اللهم احصهم عددا
واقسلمهم يوما يعني متفرقين ولا يبق منهم احد حتى كذا في المواهب اللدنية
قال معاوية بن ابي سفيان كنت فيهم حصرا فقتل حبيب وتقدرايت ابا
سميان حين دعا حبيب في قوله اللهم احصهم عددا لمعنى الى الارض
فوقاس دعوته وكانوا يزعمون ان الرجل اذا دعى عليه فاصطبح زالت
عنه الدعوة وقال حبيب بن عبد العزي جعلت اصبعي في كذا في ورو
يت من ذلك المكان وقال حكيم بن حزام غيبات ول شجرة اوقاله
ماصل شجرة وعن ابن اسحق انه قال اكثر الذين حصروا قتل حبيبا
ابتلوا بهلا وكان من حصره يومئذ ستعدون عامر بن حريم الجهني
بمسلم بن مسنم له عمر بن الخطاب رضي الله عنه على بعض بلاد الشام
يروي علي حصص وكانت تقيبه عشيبة بين الظاهر والظوم فقال ما ستعد
ما هذا الذي يصيبك قال والله يا امير المؤمنين ما لي من باس ولكن
كنت فيمن حصرت حبيب بن عدي حين قتل وسمعت دعوته فوالله
ما خطرت علي قلبي واما في مجلسي فط الا وعشي علي فزادته عند عمر
خبرا **رواية** بريرة بن سميان قال حبيب اللهم اني لاجرم من
يبلغ رسولك من السلام فبلغه **رواية** ابي الاسود عن عروة
قال جابر بن عبد الله بن علي بن عبد الله عليه وسلم فاحببه بل الله المحرك
ثم انما حبيب يقول هذه الالباب

فقلت انما لي جيرة اقتل مسلما . علي اي شئ كان لله مصدري
 وذلك في ذات الاله وان ليثا . بيا زل علي او صار شلو موعدي
 الي الله اشكوا عريتي بعد كرتي . وما ارصد الاحباب لي عند مصي
 وساق ابن اسحق هذه البيئات ثلاثة عشر بيتا قال ابنه نكشام ونسب
 الناس من بكرها حبيب والاولى اجمع وصل وهو العضو والشلو
 بكسر المعجمة وبطلق علي العضو لكن المراد به ههنا الحسنة كذا في المواهب
 اللدنية قال ابو هريرة كان حبيب اول من من الركنين عند القتل
 لكل مسلم قتل صبرا لانه فعله في حياته فاستحسن ذلك من فعله
 وقررها واستحسن المسلمون ذلك فبقي سنة والصلاة خير ما فعلت
 به عمل العبد وقد صلاها بين الركنين زيد بن حارثة مولى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وذلك في حياته عليه السلام كما روي
 البيهقي بسنده الي الليث بن سعد قال بلغني ان زيد بن حارثة اكثر
 بلاء من رجل بالطائف واستنوط عليه المكركم ان ينزل حبيث شأ
 قال فقال له الى حربة فقال له انزل فخرل فاذا في الحربة قتل كثيرة
 قال فلما اراد ان يقتله قال له دعني اصلي ركعتين قال صل ففعل
 هو لا الركنين كثير من الناس فام تنفهم قتلان شئنا قال فلما
 صليت انا في ليقتلني فقلت يا ارحم الراحمين قال فسمعت صوتا
 لا يقتله فتابه ذلك الرجل فخرج يطلب الصوت فلم يرب شيئا فرجع
 الي فناديت يا ارحم الراحمين ثالثة فاذا بمارس علي فرس في بكة
 حربة من حديده في راسه اشتعلت فافطعته بها فافقده من ظهره
 فوقع ميتا ثم قال لمبادعوت المرة الاولى يا ارحم الراحمين كنت
 في السما الدنيا فلما دعوت الثانية اثبتتك انتهي **قصة** سيرة
 مغلطاي ذكر بعضهم ان المقصد وقتت لاسامة بن زيد بن حارثة
 زيد بن حارثة والاسامة وقع في رواية الي الاسود عن عروة
 فلما صنعوا السلاح في حبيب وهو مصلوب نادوه وناسدوه
 الحبيب ان محمد امكانك قال لاما احب ان يهديني بشوكة في قدمي
 وسبي مثل هذا الزيد بن النخعة ولا مانع من القتل فثاله سعيد بن عا
 ابن حازم قال مضعت فزيتي لحم حبيب ثم هلكوه علي حدة هـ
 بحيث كان وجهه الي المدينة قال لا يضرني صرف وجهي عن الكعبة
 فان الله تعالى قال فابهاؤوا فثم وجه الله فقالوا له ارجع من
 دية محمد قال لا ارجع ايا قالوا واللات والعزى ان لم ترجع نقتلك

قال

لك

قال ان قتلي والله لتقبل ثم قال اللهم انك تعلم ليس احد جواني ان يبلغ رسول
 سلامي قال زيد بن اسلم كنت في جماعة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذ ظهر عليه اخذ الوحي فقال لي وعليك السلام ورحمة الله وبركاته الت
 قرشيا فتلو احبيبا وهذا جبريل الي سبلاحه **قصة** الاكتفاء بموا ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو خالس في ذلك اليوم والذي
 قتلانيه وعليكما او عليك السلام حبيب قتله قريش لان ردي ان كراين
 الدثنة ام لا ثم ان قريشا طلبوا جماعة ممن قتل اباهم واقرباهم يبدرو
 فاجتمع اربعون منهم بايديهم الرماح والخزايه فمجدك حبيب علي الخشب
 فانفكت وجهه الي الكعبة فقال الحمد لله الذي جعل وجهي الي الكعبة
 التي يرمي لنفسه ولنبيه وللمؤمنين **قصة** الحشاش صافته اهل
 مكة وجعلوا وجهه الي المكعبة فقال اللهم ان لي خيرا فحول وجهي
 نحو قبلتك فحول الله وجهه نحوها فلم يستطع احد ان يحوله فقام
 اليه ابوسروعة عقيبته بن الحارث فطعنه في صدره فحاش ساعة
 وبه رفق فافزيتها بالوحي وبنوة محمد صلى الله عليه وسلم
 ثم مات رضي الله وله درامات كثيرة يطول الكتاب يذكرها ثم اسلم
 ابوسروعة وروي الحديث وله في صحيح البخاري ثلاثة احاديث
 ثم الي زيد بن الدثنة الي الحبشة فافندكي بحبيب ففعل ركعتين
 فحمله علي الخشب وقالوا له مثل ما قالوا الحبيب من الرجوع عن الدين
 والتوبيخ بالقتل فاجابهم بمثل ما اصابت حبيب **قصة** الصنوة حضر
 نفر من قريش فهم ابوسفيان فقال قاتل يا يزيد اشرك الله
 احبب انك الان في اهلك وان محمد عندك مكانك ويقال ان الذي
 قال ذلك الكلام لزيد هو ابوسفيان والله ما زارت من قوم قط
 اشركوا المصاحبة من اصحاب محمد **قصة** رواية قال ابوسفيان
 ما رايت من الناس احدا يحب اصحاب محمد افقتله بسطاط بكسر
 النون عيدا لصقوان بن امية وقد مرهز الحديث روي ان الحميا
 ذهبوا لطلب الابل المايه من بيت سعد التي جعلتها علي قتل عاصم
 فاتي وقالت جعلتها لمن ياتي بي براسه او راس واحد من قتل
 الي وما اليكم به فرجعوا خائبين خاسرين **قصة** ان المشركين
 تركوا حبيبا علي الخشب ليس له الوارد والصادر فيذهب بخبره الي
 الاطراف ولما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم خبره قال ايكم ينزل
 حبيبا عن خشبته وكه الحبة قال الزيد بن العوام اما يا رسول الله

نيس مثل

قال في الذين من قومي وغيرهم لا ادعهم يتجافون عنكم فيكونون عنكم احرم
 معكم وتعدكم قريظة وحلمايم من مطاف فطرح حيي بن اخطب فيما قاله
 ابن ابي قارسلوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم انما لا يخرج فاصبح
 ما بدرك فكرر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبر المسلمون لتكبيره
 وقال حاربت يود فاسار اليهم النبي صلى الله عليه وسلم في احتسابه
 فقتلوا العصر في فضاء بني النضير وروى انهما من طريق عكرمة لانه علي
 ميلين ان عزوتهم كانت صبيحة قتل كعب بن الاشرف **وقد** المدا رك
 مشي المسلمون اليهم علي ارجلهم لانه علي ميلين من المدينة وكان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم علي حمار وعلي رضي الله عنه يحمل رايتهم
 واستخلف علي المدينة ابن ام مكتوم **وقد** معكم التزليل فلما سار
 اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وحكمهم يتوجهون علي كعب بن الاشرف
 قالوا يا محمد واعية علي اثر واعية وبأية علي اثر يا كية قال نعم قالوا
 مرنا فانبيك علي شجونا ثم قال امرك فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اخرجوا من المدينة **وقد** المنقي ولما راوا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قاموا علي حصونهم نعم القبل والحجارة واعتزلتهم
 قريظة وحصن لهم ابن ابي وحلمايم ابن عطفان وحاصرهم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم خمسة عشر يوما **وقد** الوفا وسيرة بن
 هشام حصرهم ست ليلة **وقد** معكم التزليل ولما نزل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اسلحهم وحصونهم وعقارهم
 ونخل ورزق كثير وخصنوا حصونهم فانهم يقطع نخلم وحرقتا فلما
 راوا عددا الله المسلمين يقطعونها شق عليهم فخرجوا عنه ذلك وقالوا
 يا محمد زعمت انك تريد الحلال من الصلاح عقر النخيل وفتعها به
 وحيدت فيما زعمت انه انزل عليك الفساد في الارض وقالوا للمسلمين
 انكم ترمون الفساد وانتم تفسدون في الارض دعوا اصول النخل
 فامتهم لمن علبت عليهم فوجد المسلمون من قولهم وحشوا ان يكون
 ذلك فساروا فاختلوا في بعضهم فقال بعضهم لا تفتعوا فانه ما قال الله
 الله عليهم وقاتل بعضهم بل يغيظهم يقطعها فاعيد الله تعالى هـ
 ما قطعتم من لبنة او تركوها فاقبل علي اصولها فباذن الله واقتلوا
 في المدينة فقال بعضهم اللبنة النخل ما عدا الحمرة من التمر ونحوه الالوان
 واحدها لون ولينة وقال الزمري في الوان النخل وقال في النخل
 كلها من غير استئناس وقال القوي عن ابن عباس في لون من النخل

وقال

وقال ابو سفيان في كرم النخل وقال مقاتل في صوب من النخل يقال لثرفها
 اللون وفي شجرة الصوة يد اواها من خارج تغيب فيها الادراس هـ
 وكان من اجود ثمرهم واعجبها اليهم وكانت النخلة الواحدة منها مثل
 وصيف ولصب اليهم من وصيف فلما راوا انهم يقطعونها شق عليهم وقيل
 قطعوا النخلة واحرقوا النخلة وقيل كان جميع ما احرقوا وقطعوا است
 نخلات وعن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم حرق نخل
 بني النضير وفيها يقول حسان بن ثابت **وقد**
 وهذا علي سيرة بني لؤي حريق بالويرة مستطير
 ولجاة ابو سفيان ولم يكن اسلم حيليد
 ادام الله ذلك من صنيح واصدم في نواحيها السميح
 سيعلم ايها القوي تغيرا ويعلم ما بارحينا بقدر
وقد روضة الاحباب ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ابا بلي المازي
 وعبد الله بن سلام يقطع نخيلهم اما بولبي وكان يقطع اجود انواع التمر
 وهي الحمرة ويقول قطع الحمرة استر عليهم واما عبد الله بن سلام كان
 يقطع اردا انواع التمر وهو ثمري لاله اللون ويقول في اعلم ان الله
 سبحانه للمسلمين فانزل لهم الاحود فانزل الله تعالى ما قطعتم
 من لبنة او تركوها فاقبل علي اصولها فباذن الله ولجيزي القاه
 فلم يمت بني النضير احدا ولم يقد راين اي ان يصنع شيئا فحمدهم وحاصرهم
 وصاقت عليهم الاحوال وقذف الله في قلوبهم الرعب حتى ارسلوا الي النبي
 صلى الله عليه وسلم انما اخرج من بلادك فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اخرجوا ولكم دما وكم وحاصدت الابل الالحقة وتولي اخراجهم
 محمد بن مسلمة فاحتملوا ابواب بيوتهم فكانوا يخرجون بيوتهم فيهدمو
 ويخرجون ما يوافقهم من اخشابها كذا في الوفا وتقال التزليل قال
 الزمري لما حاصلتهم النبي صلى الله عليه وسلم علي ان لهم ما اقلت
 الابل وآبوا من منازلهم وتيقنوا خروجهم منها كانوا يقدرون الي
 منازلهم فيهدمونها وينزعون منها ما استحسنوا من اخشابها
 وغيره وحمالونها علي ابلهم ويحرقون المؤمنين بوافيها وذلك قوله
 تعالى يخرجون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين قال ابن زيد كانوا
 يقطعون العمد ويقتضون النصف وينقبون الجدر وينزعون الخشب
 حتي الاوتاد ويخرجونها حتي لا يسكنها المؤمنين حسدا وبغضا **وقد**
 رواية لما ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرهم بالخروج

سفيان

نما

من بلدته قاتلوا الموت اقرية البنا من ذلك فتناذروا بالحرب ودرس
اليوم المنافقون عبد الله بن ابي بن سلول واصحابه ان لا يخرجوا من
الحصن فان قاتلوكم فقتلواكم ولا تخذلكم ولا تنصركم ولين اخرجكم
لتخرجين معكم قد رويوه اعلى الارفة وحصلوها ثم اجمعوا الغدر
فارسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ان اخرج في ثلاثين من اصحابك
ويخرج منا ثلثة حتى نبقى في فضاء الارض ليستمعون منك ان
صدقوك وامنوا بك امنا كلنا وادعنا لك ففعل النبي صلى الله عليه
وسلم فخرج اليه ثلثة من خيرة من اليهود وارسلوا اليه كيف نفهم ونحن
ستون رجلا اخرج في ثلثة من اصحابك ويخرج لك ثلثة من اصحابنا
فيستمعون منك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في ثلثة من اصحابه وخرج
ثلثة من اليهود واسموا على الحناجر ابي مخزوما وادعوا والمكر برسول
الله صلى الله عليه وسلم فارسلت امرأة ناصحة من بني النضير الى
اخيماء ومو رجل مسلم من الانصار فاحبرته بما اراد بنوا النضير من الغدر
برسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل اخوهما سرا بياحقي الى النبي
صلى الله عليه وسلم فصارا معه فبذل ان جعل النبي صلى الله عليه
وسلم فرفع النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان من الغد غزا عليهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالعسكر فحاصروهم احد وعشرين ليلة
فقدف الله في قلوبهم الرعب وآيسوا من نصر المنافيين فسالكوه
الصالح فابى عليهم الا ان يخرجوا من المدينة على ما يامرهم به النبي
صلى الله عليه وسلم فقبلوا ذلك فصالحهم على الجلاء وعلى ان لهم ما اقلعت
الابل الا السلاح وقال ابن عباس ان جعل كل ثلاثة ابيات على تعبير
واحد ما شأوا من منافعهم وللمسي صلى الله عليه وسلم ما بقي وقال
العجالة على كل ثلاثة نفر تعبير او سكتا فتمهلوا وتحملوا وخيلوا
على ستمائة تعبير وحملوا النساء والابنا والاموال فخرجوا معهم الدفوف
والزمام والفتيان بجز في خلفهم ويظهرون الجلالة فعبروا هـ
من سوق المدينة وتفرقوا في البلاد فنهت بعضهم الى الشام الى ادرعت
وادرعاء ولحق باصل يسره وهم بنو آل بنو الحفص و آل بنو ابي
اسحق الخطيب بخير قال ابن اسحق كان اخلا بني النضير حين رجع النبي
صلى الله عليه وسلم من احد وفتح بنو اذر بخله من جعة من الاضرحة
وبينهم ما ستمائة واكثر الروايات على انه قال اموال بني النضير وعقار
فيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة له جعلها خبيسا

لنوايبه

لنوايبه لم يحسبوا ولم يسلموا لمدتها كما هو المذهب الامام ابي حنيفة رحمه
الله ووردة في بعض الروايات انه صلى الله عليه وسلم خسرهما ودمت اليه
الامام الشافعي رحمه الله واعطى منهما ما اراد متى اراد ودمت العقار للناس
وكان يعطى من بعض محمولات اهلته وعياله نفقة سنة ويجعل ما بقي حيث
يجعل مال الله وفي المهمات المال المأخوذ من الكفار ينقسم الى غير ما يحصل
من غير قتال والمأخوذ من غير قتال والى ما بين ذلك ويسمى الاول ميا هـ
والثاني غنيمة **وسب** المدارك انما حول الله رسوله من اموال بني النضير
شي لم يحصلوا به بالقتال والعلية ولكن سلكه الله عليهم وعلى ما في ايد
فالآخر فيه مقول الله بضمعه حيث شأ ولا ينقسم فسميت الغنيمة
التي فوئل عليها واخذته غنوة وفترا ينقسمها بين المهاجرين ولم يعط
الانصار الا ثلثة منهم لغفرهم ابادا بصفة سبائك بل خريفة وسمي كل
ابن خفيف والحارث بن الصمة كذا في معالي التنزيل ولا يروى داود اعطى اكثر
المهاجرين ونسبها بينهم واعطى رجلين من الانصار في حاجة لم يعط
غيرهما وفيه منها صدقة التي في ايدي بني فاطمة وفيه اعطى سعد بن
معاذ سيف ابي الحقيق وكان مستورا بالجوذة **وسب** روضة الاحباب
قد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة اخي بني المهاجرين
والانصار كما مر في وقايح السنة الاولى وذهب كل واحد من الانصار
برجل من المهاجرين الى منزله وكناه مونة ما يحتاج اليه وهكذا كان هـ
الانصار يعملون بالمهاجرين ثم يتناقلوا فيهم حتى الى امرهم الى القرعة
فيقترون فيما بينهم فاي انصار يخرج القرعة باسمه بدهـ
بالمهاجرين فبلغت مواساتهم ودعا ونتم الى المرتبة القصوى حتى قال
سعد بن الربيع الانصاري لاحيه عبد الرحمن بن عوف من المهاجرين
هلم انتم ما لي بيبي وبيتي نصفين او شطرين ولي مرانك انظر الى
اعجبها اليك قسمتها الى اطفالها او قال انزل عنك فاذا انقضت عنك
فتزوجها قال له عبد الرحمن بارك الله في اهلك ومالك وهكذا
كان ديدان الانصار في مواساتهم الى ان جعل الله اموال بني النضير قسما
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح الانصار ثم حمد الله واثنى
على الانصار وذكرا نعمتهم وامدادهم واحسانهم واسعادهم للمهاجرين
وقال هم اخوانكم فاسمعوهم بما موالكم ودياركم وشركوهم في هذه الغنيمة
وان شئتم كانت لكم دياركم واموالكم ولم ينقسم لكم شي من هذه الاموال

يهم

عن ثعلبة بن سعد بن سعد بن عباد بن عباد بن رسول الله بن رجب ان تقسم ديارنا
واموالنا على المهاجرين في الدية تركوا ديارهم واموالهم وعشائيرهم وخرجوا
حيا لله ولرسوله وبوئرهم بالفسمة والانشاء كما هم فيها **وفي** الوفا روي
ابن شعبة عن الكلبي قال لما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم على اموال بني النضير
قال للافتار ان لا هو انكم المهاجرين في نسيت لهم اموال فان نسيت نسيت
هذه الاموال بينكم وبينهم جميعا وان نسيت امسكن اموالكم فقسمت هذه
فيهم واقسم لهم من اموالنا ما نسيت انتمي فلما قال سعد بن عباد وصحابه
لك الكلام اقتدي بهم سائر الافتار فقالوا امثل تلك المقاتلة فخرج النبي
صلى الله عليه وسلم وقال اللهم ارحم الافتار واولاد الافتار وابنائنا
الافتار فانزل الله تعالى فيهم وبوئرهم على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
اي يقدمون اخوانهم من المهاجرين ويختارونهم باموالهم ومنازلهم على انفسهم
ولو كان بهم فائدة وحاجة الى ما يوثرون كذا في مقام التزويل فقسمت اموال
بني النضير على المهاجرين على حسب ما اقتضته المصلحة فاعطى لابي بكر
وعمر وعبد الرحمن بن عوف وصهيب وابي سلمة بن عبد الاسد المخزومي
صياحا معروفة ومن الافتار اعطى سهل بن حنيف واما دجاجة شيبا
لفترهما وحاجتهما كذا قاله ابن اسحق **وفي** ربيع الاخر من هذه
السنة توفيت زينب بنت خزيمة بن الحارث الهلالية وكانت تدعى
في الحجاز صليخة ام المستاكين ذكره ابو عمرو وكان صلى الله عليه وسلم
تزوجها في سنة ثلاث ولدت عنده شهر ربيع او ثمانية كما مر ودفت
بالبيع وذكره العسائلي وفي تلك السنة كانت غزوة ذات الرقاع
واوردها مغلطا في سيرته بعد غزوة بدر الصغرى باختلاف في ما
كانت في حصة خلاصة الوفا بعد غزوة بني النضير شهرين وعشرين
يوما **وفي** المواهب اللدنية عن ابن اسحق بعد بني النضير سنة اربع
بعد ربيع الاخر ونقض جهادي الاولى وعقد ابن سعد واسد حبان
في المحرم سنة خمس كذا في المنتقى وقسم بني عشرين ما بعد بني
قريظة في ذي القعدة سنة خمس فتكون ذات الرقاع في اخر هذه
السنة واول التي قبلها قال في فتح الباري ففتح الجباري الي انها كانت
بعد خيبر وليست على ذلك كما مر ومع ذلك ذكرها بعد خيبر
فلا ادري هل بعد ذلك نسليها لاصل المعاري انها كانت قبلها وان
هذه من الروايات عنه واساؤه الي احتمال ان تكون ذات الرقاع اسما

د

مختلفين احداهما قبل خيبر والاخرى بعدها كما اشار اليه البيهقي على ان
اصحاب المعاري مع حزمهم ما نسا كانت قبل خيبر مختلفون في زمانها انتهى
والذي حزم به بن عتبة تقدمها لكن تردد في وقتها فقال لا تدري قبل
بدر او بعدها وقيل قبل بدر او بعدها كذا في المواهب اللدنية واوردها
مغلطا في سيرته بعد غزوة بدر الصغرى وهي غزوة كانت بارض
غطفان من نجد سميت ذات الرقاع لان الظفر كان قليلا واقدم هو
المسلمين فثبت من الحلفاء فلقوا عليها الحرف وبقي الرقاع هذه
هو الصحيح في نسيتها وقد ثبت هذا في الصحيح عن ابن موسى الاشعري
وقيل سميت به بحبل هناك يقال له ذات الرقاع وقيل لانه فيه بيضا
وحمرة وسواد وقيل سميت بشجرة هناك يقال لها ذات الرقاع
وقيل لانه المشركين رفعوا اربابهم ونحوه لانه تلو هذه الامور كلها
وجدت فيها وشرعت صلاة الخوف في غزوة ذات الرقاع وقيل في
غزوة بني النضير كذا في شرح مسلم للتوحي **وفي** اسد الغابة لابن
الاثير وقيل انها في قصرة الصلاة وفيها نزلت آية التيمم وسببها
ان قادمها قدم المدينة فاحضره انما را وثعلبة وغطفان قد جمعوا
جموعا لقصص المسلمين فباع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستخاض علي المديونة عثمان بن عفان وخرج ليلة السبت لعشر
قلوب من المحرم في اربعة رجل وقيل في سبعمائة فمضي حتى اتى محالهم
بذات الرقاع وهو جبل فامجد والاسوة فاحض من قريظة حارث
وصبيبة خديجة ومرويت الاعراب الي رسول الله ولم يكن قتال
واخاف المسلمون بعضهم بعضا من غير ان يعيروا عليهم فقتلهم
النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف **وفي** رواية بطائفة ركنين
وبالافري اقرنين وكان اول ما حلاها ورجع الي المدينة المشرفة
واشترك في الطريق من قباير جهلا باؤفة **وفي** شرط له ظهرو
الي المدينة واستقر لها بر في تلك الليلة خمسة وعشرين مرة وفي
الترمذي سبعين مرة وكانت غيبته في تلك الغزوة خمسة
عشر ليلة **وفي** عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه
صلاة الخوف في الغزوة السابعة وهي غزوة الرقاع قال ابن عباس
صلى النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة ذات الرقاع ثم نام في ظل شجرة
ثم جاء اعرابي فاحترط سيفه على راسه صلى الله عليه وسلم وقام
عليه فاستيقظ والسيف في يده صلتا فقال من يمنعك مني قال الله

لعز وبن علي

فقام النبي صلى الله عليه وسلم فحضر الامراء في حفظ الله فبقيته من شره
 ووقع مثل هذه القصة في السنة الثالثة من الهجرة ففي طامرها ثلثين
 الفصتين خلاف فلا بد من احد الامرين اما ان يخرج رواية الصحيح او
 او يقال بنحوه الواقعه والله اعلم **وفي** حكاية الاولى من هذه السنة
 توفي عبد الله بن عثمان عن رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولدت في الاسلام في الحبشة وبه كان يكنى فبلغ ست سنين فنفره ذلك
 في عينه فمرض فمات كما هو في الباب الثالث في تزويج نساءه ونزلت
 في حفرته عثمان رضي الله عنه **وفي** شعبان هذه السنة ولدت
 الحسين بن علي كذا في الصفة **وفي** ذهاب العفني خمس خلون من شعبان
 سنة اربع **وفي** المنقي ثلاث خلون من شعبان **وفي** الاستيعاد
 ولدت خمس خلون من شعبان سنة اربع وقيل سنة ثلاث هذا قول
 الواقدي وطائفة معه **وفي** شواصد النبوة كانت ولادته بالمدينة
 يوم الثلاثاء رابع شعبان السنة الرابعة من الهجرة **وفي** الوقفا المشهور
 في ولادته انها كانت في الثالثة وكان علوق فاطمة بالحسين في ذي
 القعدة وكان بين ولادة الحسن وعلوقها بالحسين ميسون ليلة
وفي الاستيعاد روي عن حفص بن محمد عن ابيه قال لم يكن بين الحسن
 والحسين الا شهر واحد وقال قتادة ولدت الحسين بعد الحسين بسنة
 وعشرة اشهر لخمس سنين وسنة اشهر من التاريخ ويعبر احواله من
 التسمية والخطان والحقيقة ذكر في الوطن الثالث في ميلاد الحسن
 فليط بنة وسبجي ذكر مقتل في الحاشية في سنة اخري وستين
 في خلافة زيد بن معاوية **وفي** هذه السنة امر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم زيد بن ثابت بتعليم السريانة لينة معللا ذلك بان لا يؤمن اليهود
 على كتابه وعن زيد بن ثابت قال اني اتي النبي صلى الله عليه وسلم
 مقدم مكة المكرمة فوجدت بي فليل له هذا الغلام من بني النجار قد ايسر
 انزل الله اليك بضع عشرة سورة فاستقراني فقرأت فقرأت فقرأت
 كتاب يهود فاني ما امن يهود على كتابي فتعالمته في نصف شهر حتى
 كنت له الي يهود وكنت اقول له اذ كنتوا له كذا رواه ابن ابي الزناد
 واحمد ويونس عند ابي داود بن عمر والضبي وسعيد بن سليمان
 ابن داود الهاشمي وعبد الله بن وهب وعلي بن حجر وصريه عن
 الترمذي كذا ذكره البخاري في الاصل الاصيل **وفي** شعبان هذه
 السنة بعد ذات الرقاع وفقد عزرة بن الصغري الموعود وبني بدر

الثانية

الثانية قال ابن اسحق لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
 من غزوة ذات الرقاع قام بها جنادي الاولي الي اخر رجب ثم خرج في شعبان
 الي المدينة بكره لميقاته بسفيا كذا في المواهب المدينية **وفي** المنقي
 كانت في صلاة في القعدة وذلك ان اباسفيا لما اراد ان ينصرف من الخطبة
 ما في تحمد الموعود بيننا موسم بكر الصغري المتبادل ان شئت ان تلحق
 بها فتقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب ان سئنا الله
 قال فترقى الناس على ذلك فلما كان العام المقبل خرج ابوسفيان في
 امسكة حتى نزل بحجة من ناحية من الطران ويقال عسفاه **وفي**
 الي الله الرعية في قلعه فيكده في الرجوع فلي نعيم بن مشعود الاجمي
 وقد قدم معتمرا فقال له ابوسفيان يا نعيم اني قد راعيت محمدا هـ
 واصحابه ان نلتقي موسم بكر الصغري وان هذه اعوام حذبه ولا يلحقنا
 الاعوام خصب نرى فيه الشجر ونشرب فيه اللبن وقد بدا الي ان لا يخرج
 اليها واكره ان يخرج محمدا ولا اخرج انا فزجره ذلك حذرا فلا يكون
 الخلف من قبلهم احب الي من ان يكون من قبلي فالحق بالمدينة فطلبهم
 وتعلمهم انا في جمع كبير ولا طاعة لهم بنا ولك عتدي عشرة من الابل هـ
 اضعتا على يد سهل بن عمر بن مسهر اليه فليها صما ذلك اذ هما سمل في
 عرف قال نعيم يا ابنا بليد اقص لي هذه المواضع وانطلق الي محمد
 واقبطه قال نعم فخرج نعيم حتى اتي المدينة فوجد الناس يتجهزون لميقات
 ابوسفيان فقال له نعيم ون قالوا وعدنا ابوسفيان بموسم بكر الصغري
 ان يقتل بها فقال بليد الراي رايتكم في دياركم وقراركم فلم يفلت
 منهم الا الشريد فزجره انه ان يخرجوا وقد جمعوا لكم عند الموسم والله
 لا يفلت منهم احد فكره اصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج
 فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يخرج من
 ولو وجدني **وفي** رواية وان لم يخرج معي احد فاما الجبان فانه
 رجع واما الشجاع فانه تاهب للخطا وقالوا حسبا الله ونعم الوكيل
 واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة اية راحة هـ
 وكمل لواء علي بن ابي طالب رضي الله عنه فخرج رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ومعه الف وخمسمائة رجل والحيل عشرة افراس وخير
 بصناع لهم وتجاراته فجعلوا يلغون المشركين وبسائلون عن قريش
 فيقولون قد جمعوا لكم بريد وانه ان يرغبوا المسلمين في الخلف فيقول
 المشركون حسبا الله ونعم الوكيل حتى بلغوا بكة اذ قاله مجاهد وعكر

ي

جوا

في هذه الغزوة نزلت هذه الآية الذين استجابوا لله والرسول وعنده
 أكثر الغزوات نزلت هذه الآية في غزوة حرا الاسد كما امرت وكانت بدر الصغر
 موضع سرك في الجاهلية بحكم حوث اليها في كل عام ثمانية ايام للال ذك
 القعدة الي ثمان خلون منه ثم يتفرقون الي بلادهم ونزل النبي صلى الله
 عليه وسلم بدر البيلة هلال ذك القعدة واقام بها ثمانية ايام ينتظر
 اباسفيا من محنة الي مكة وقال لا يصلحنا الاقام غضب وهذا امر
 جذب فسي اهل مكة ذلك الجيش جيش الشويق يقولون خرجوا هـ
 يشربون الشويق ولم يبلغ رسوله الله واحكامه لهذا من المشركين
 ووقفوا الشويق وكانت معهم تجارات ونفقات فباعوها واصابوا بالدرهم
 درهمين وقرعهم الناس بسيرهم وذهب صبيبت جيشهم الي كل ناحية هـ
 فكتب الله عز وجلهم وانصرفوا الي المدينة سائرين غانمين فذلك قوله تعالى
 الذين استجابوا لله والرسول الآية كذا في معالم التنزيل فقال صفوان بن
 امية لا يبع سفيا له بمسبك ان تغدي القوم ولم تسبح كلامي قد اجترأ علينا
 وراوا قد خلفناهم ثم اخذوا في الكيد والتهيؤ لغزوة الحندق **وسنة**
 هذه السنة وقيل في السنة الثالثة تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ام سلمة هند او قيل زملة بنت ابي امية سليل وبقا له راد الراكب اس
 الغيرة بن عبد الله وقال ابو عمر تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سنة اثنين بعد بدر في شوال وبني بها في شوال كذا في الشط السمين **وسنة**
 المراهب المدينة تزوجها في لياليتين من شوال في السنة التي ماتت فيها
 ابو سلمة **وفي** المتي اوردت تزوجها في السنة الرابعة وكانت قبل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عند ابي سلمة بن عبد الاسد هاجرت مع زوجها
 ابو سلمة الي ارض الحبشة ثم هاجرت الي المدينة المؤنة كذا في الوقفا
 وولدت له سلمة وعمر وزينب كما سيجي ومات ابو سلمة في المدينة
 المؤنة في سنة ثلاثة من الهجرة النبوية كما هو في الصخرة فتزوجها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **وفي** سيرة مطا الي مات ابو سلمة
 لثمان خلون من جمادى الاخرة زوجها فكن النبي صلى الله عليه وسلم
 ابنها عمر وقيل سلمة ويقال تزوجها سنة اثنين بعد بدر ويقال
 قبل بدر روي ان اباسلمة جيا الي ام سلمة فقال لقد سمعت من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حديثا احب الي من كل ما ملكه سمعته
 يقول لا يصيب احد مصيبة فيسترجع عند ذلك فيقول اللهم عندك
 احسن مصيبي هذه اللهم اخلفني فيما خير منها الا اعطاك الله

وقد انصرف

عن

عز وجل ما يعني قالت ام سلمة اللهم اخلفني فيما خير منها ثم قلت من خير
 من ابي سلمة النبي ثم قلت ذلك ولما موهمه قال فلما عدتها ارسل ابو بكر
 بخطبتها فابيت ثم ارسل اليها عمر بن الخطاب فابيت ثم ارسل اليها رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بخطبتها فقالت مرحبا برسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان في خلا ثلاثا اما امرة شريفة العيرة واما امرة مصيبة واما امرة
 ليس لي بها هذا احد من اوليائي فيزوجني فغضبت عمر لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم اشترى ما غضب لنفسه وحين ردتها فاتها عمر فقالت
 انت الذي تزوجت برسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ترد بيته قالت يا ابن
 الخطاب في كذا وكذا فاتها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اما ذكرت
 من غيرتك فانا ادعي الله عز وجل ان يذهبها عنك واما ما ذكرت من هـ
 مصيبتك فان الله عز وجل سيكفيك واما ما ذكرت انه ليس من اوليائك
 اخبرني اهد فليست احد من اوليائك شاهد ولا عايب يكرهني فزوجها
 ابنها سلمة من النبي صلى الله عليه وسلم وفي الشط السمين ارسل اليها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اما في لا انفصل عني اعطيت فلا **وسنة**
 فقيل لام سلمة ذلك فقالت ما الذي اعطى فلانة قال اعطاها خبرتين
 نفع فيهما هـ ورجي وسادة من ادم وهشوها ليف ثم انصرف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اقبل اليها يريد هـ فوضعت زينب
 وكانت اصغر ولدها في حجرها فاقبل عني رسرا عابن يدي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاحذها من حجرها وقال هات هذه المشوحة
 التي منعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فلم يرها في حجرها فقالت اين زينب قالت احذها عني
 فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الي اهلها وكانت ام سلمة
 في النساء انما تكن فيهن لا تحرم كانت تحرم من العيرة وقال انس
 تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ام سلمة على متاع قيمته عشرة دراهم
 روي انه لما تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم تعلم الي بيت زينب
 بنت خزيمة بعد موتها فدخلت فزات حيرة فيها شعير ورجي وبرية
 فطختته ثم عصنته في البرية وادمت به هالة وكان ذلك طعام رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وطعام اهله ليلة عرسه **وسنة** الغاموس
 الالهالة الشحم وما اذ بيب منه او الزيت او كليا يؤخذ م به فاقام رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا ثم اراد ان يورق اخذت ينوبه ففك
 اليسك بك علي اهلك هو ان شئت سيعت عندك وسجعت عنده من

وان شئت ثلثت عندك وثلثت عند من فسكتت ثم ردت فقالت ثلاث
وروي عن هند بنت الغرافقة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لعائشة مني شعبة ما نزلها مني احد فلما تزوج ام سلمة فقيل يا رسول
الله ما فعلت الشعبة فسكتت فقرفت ان ام سلمة نزلت عنده منزلة سنية
روي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما تزوج رسول الله صلى الله
عليه وسلم ام سلمة خربت حزننا شديد لما ذكرنا في من جهالنا فطلعت
حتى رايتهما والله اصغاف ما وصفت لي في الحس والجمال فذكرت ذلك
لحفصة وكانت ابدا واحدة فقالت لا والله ان هذا الا العبرة ما هي كما
تقولين فتلطفت بها حفصة حتى رايتهما فقالت قد رايتهما الا والله ما هي
كما يقولون ولا قريب منه وانما الجميلة قال في رايتهما بعد كان كما قالت حفصة
ولكني كنت غير انة وكانت ام سلمة عند النبي صلى الله عليه وسلم بعد سبعين
وفيل سنة تسع وخمسين وفيل ثنتين وثمانين في شهر رمضان وقيل ثوال
ودفنت بالبقيع وبقيت اربع وثمانين سنة وصلى عليها ابو هريرة قيل
كانت الصلاة بوصيتها ودخل قبرها عمر وسلمة بن مسleme وعبد الله
ابن اسامة وعبد الله بن ربيعة ذكره ابو عمر وصاحب الصفة فيل
اول من هلك من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش
هلكت في خلافة عمر واخر من هلك منهن ام سلمة هلكت في زمن
يزيد بن معاوية وقيل اخر من هلك معاوية ميمونة كما سيجي ان شاء
الله تعالى مروياتها في الكتب المتداولة ثلثا ثمانية وثمانون
حدیثا منها المتفق عليه ثلاثة عشر وقر البخاري ثلاثة وفي مسلم ثلاثة
عشر حديثا والباقي في سائر الكتب **ذكر اولاد ام سلمة**
وكان لها ثلاثة اولاد سلمة وهو اكبرهم وعمر وزيين وهو اصغرهم
مروا رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمة امامة ميتة حرة بن عبد الله
ابن عبد المطلب وعاش الي خلافة عبد الملك بن مروان ولم يحفظ له رواية
واسم عمر وفله رواية وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وله تسعينين
وكان مولده والحبشة في السنة الثامنة من الهجرة واستعمله علي رضي
الله عنه علي فارس والبحرين وكان يوم الجمل مع النبي صلى الله عليه وسلم
علي رضي الله عنه وتوفي في المدينة المنورة سنة ثلاث وثمانين في خلافة
عبد الملك وله عقب بالمدينة الشريفة واما زينب فولدت ايضا في الحبشة
وقدمت بها امها وكانت اسمها براء فسميها النبي صلى الله عليه وسلم
زينب وروي انها دخلت علي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتسل

نصف

نصف في وجهها الماء فلم ينزل ما المشاب في وجهها حتى كبرت وعجزت ونزل
عبد الله بن ربيعة بن الاسود والاسدي فولدت له من اوفقة نسلا مناهما
ذكر ابو عمرو **وسنة** ذي القعدة من هذه السنة رجم رسول الله صلى الله
عليه وسلم اليهودي واليهودي بالزنا ونزل قوله تعالى ومن لم يتجمل
بما انزل الله فاوليائه هم الفاسقون عن ابن عمر قال اني رسول الله صلى
الله عليه وسلم يهودي ويهودية قد ربينا فقال لهما ما تجدونه في كتابكم
قالوا اخبارنا احديثوا تخيم الوجه وقال عبد الله بن سلام وعظمه
يا رسول الله يا نوازل التولاة فاني بهما فوضع احداهما يده علي آية الرحم
وجعل يقرأ قبلها وما بعدها فقال له ابن سلام ارفع يده فاذ آية
الرحم تحت يده فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجمهما
عند البلاء فرأيت اليهودي احنا عليهما رواه البخاري قوله احدا
زينا ان تجلدا او يجعل علي راية بعد تخيم الوجه البلاء موضع المدينة
بين المسجد والسوق فيرسس بينه البلاء وهو ضرب من الحجارة تفرش
كذا في القاموس احنا عليهما اي كب الحجارة كذا في نهاية ابن الاثير
وسنة هذه السنة توفيت فاطمة بنت اسد من هاشم بن عبد مناف
ام علي بن ابي طالب رضي الله عنه **وسنة** الريا من المصرة قال ابو عمر
وعيرة وهي اول سمية ولدت هاشميا سلمت وتوفيت مسلمة بالمد
المشرفة وسميها النبي صلى الله عليه وسلم وتولي دفنها واستعمرها
فبعضه واصطفي في قبرها ذكره الجعدي وذكر الطائي في الاربعين انه
صلى الله عليه وسلم نزع قبضه واليسما اتيه وتولي دفنها واصطفي
في قبرها فلما استوي عليهما الشراب سئل عن ذلك قال البسملة
لتلبس من ثياب الجنة واصطفي في قبرها لاخفف عنها ضغطة
المقبر انما كانت احسن خلق الله تعالى تخشعا الي بعض ابي طالب
وذكر السلي انه صلى الله عليه وسلم صلى عليهما وشرع في قبرها وبكي
وقال حراك الله من ام حنبل فلقد كنت خيرا ام قال وكانت ريت
النبي صلى الله عليه وسلم قال ولدت لابي طالب طالبا وعقلا
وجعفر وعليها وام هاني واسمها فاضنة وجمانة قال ابو قتيبة
وابو عمرو كان اصغرهم علي اصغر من ابي طالب بعشرين سنة وفي
كتب الاحاديث قال علي رضي الله عنه قلت لابي فاطمة بنت اسرا
كفي فاطمة ميت رسول الله صلى الله عليه وسلم سعاية الماء والذهب
في الحاجة وتكفيل خدمة الزلل والطن والعين **وسنة** هذه السنة

جهنا

سنة

حرمت ^{هـ} علي قول أبي اسحق وسبيح في الوطن السادس تمامه والده
الوطن الخامس في وقايح السنة الخامسة من الهجرة
 من فلك سلمان عن الرق ^{هـ} وغزوة دومة الجندل ^{هـ} ووفاة ام سعد وضو
 القدر ^{هـ} وشدة قريش ^{هـ} وفد بلال بن الحارث المزني ^{هـ} وقدم من سام
 ابن ثعلبة ^{هـ} وغزوة المريسيع ^{هـ} وتنازع عجمان ^{هـ} وقدم نفيس بن
 صباب ^{هـ} ونزول آية التمسيم ^{هـ} ونزول جوبيرة ^{هـ} وافتك غايضة رضى
 الله تعالى ^{هـ} وغزوة الخندق ^{هـ} وغزوة بني قريظة ^{هـ} وفضة اولاصحاب
 ونزول زينب بنت جحش ^{هـ} ونزول آية الحجاب ^{هـ} وزلزلة المدينة
 وسقوطه عن فرسه ^{هـ} ومسايفة الحيل ^{هـ} ونزول فرس الحج ^{هـ} والنهي
 عن ادخال الحرم الاصحاح **وسنة** هذه السنة قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فلك سلمان عن الرق قد حران سلمان اسلم في السنة ثمن
 الهجرة ثم سئل الدق حتى قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب
 يا سلمان فكتب سيده علي ثلثها اية غلة تجيبها لك واربعها اية اوقية
 من ذهب فاقامه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اجتمعت
 عنده ثلثها اية غلة وعرضها النبي صلى الله عليه وسلم بيده فخذت
 وايا النبي صلى الله عليه وسلم بمثل بيضة دحاجة من ذهب من بعض
 الغزوات فقال ما فعل بالفارسي الكاتب فدعا سلمان له فقال خذ
 هذه فادبها ما عليك يا سلمان قال واين تقع هذه يا رسول الله مما
 علي ولما قال سلمان ذلك اخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلها
 علي لسانه ثم اعطاها سلمان فاحذها فوافي بها حقه كله اربعين
 اوقية **وسنة** الشفا غلام من كتاب البزاز اعطاه مثل بيضة دحاجة
 بعد ان ردها علي لسانه فوزك منها الموالية اربعين اوقية وبقي عنده
 مثل ما اعطاهم انتهى وعشق وشهد الخندق مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثم لم يقته معه شهيد **وسنة** بعض الروايات قالت سلمان
 اشترتني امرأة يقال لها جليسة فليث فلان صليفي بني العجار بثلثمائة
 درهم فمكثت معها سنة عشر شهرا حتى قدم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فبلغني ذلك بعد خمسة ايام وانا في اقصي المدينة في زمن من خلافة
 الفتح يعني النبل قال ابن الاثير النبل اول ما يربط من البسر واحدها
 بلعة **وسنة** الصحاح النبل قبل البسر طلع ثم يسر ثم رطب ثم مرق قال
 فالتفتت شيئا من الخلال فجعلته في فوقي فاقبلت اسال عنه حتى
 بلغت دار ابي ايوب ورسول الله صلى الله عليه وسلم دخل وايا ايوب

وامرأته يلتقطان الماء بقطيفة لهن لا تكيف اي لا تقطر علي النبي صلى الله
 عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تصنع يا ابا
 ايوب قال وقع صبا فانكسر فانصب الماء فغسلت ان تكون قائما
 في العتلة فكيف عليك فيود بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لك ولزوجك الجنة فسأل سلمان فقلت هذا والله محمد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد موت منه فسلمت عليه ثم لمضت ذلك
 الحلال فوضعته بين يديه وذكر فضة الصدقة والمهدية وحاسم
 النبوة فاسلم سلمان واخبر فضة جليسة قالت سلمان فدعا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب فقال اذهب الي جليسة
 فقل لها يقول لك محمد اما ان تعني هذا واما ان اعتقك فان احكمت عذبه
 عليك قلت يا رسول الله انما لم يسلم قال يا سلمان ما تدري ما حشر
 بعدك دخل عليها ابن عمها فاعرض عليها الاسلام فاسلمت وذكر انها
 اعتقت باسر النبي صلى الله عليه وسلم وكافاها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بان عرس لها ثلثمائة نسيلة وهي صغار الخيل بالود **وسنة**
 بعض الروايات ان سلمان كان يربي الغنم تسبيده وبعضها اشتراه ابو بكر
 فاعتقه وفي بعضها ان سلمان اسلم مائة المشرقة وروي انه قال نذ اولي
 بضعة عشر شيدا من ربه اليه ربه وروي انه كان من العمرين اذ ركب
 وصي عيسى بن مريم وعاش ثلثمائة وخمسين سنة واما
 ما نزل وخمسين سنة فلا يكون فيه وقيل ان اسمه ما هوية وقيل
 ماية وقيل يهودين يدحسان من ولد نبي هوهر الملك وقيل يهودين
 يودحسان بن سوسلان بن يهودان بن فيروز بن مهران من ولد
 ابي المثلث توفي بالعيدان في خلافة عثمان وقيل مات سنة ثنتين
 وثلاثين وقيل ان اسلامه كان في مجاري من السنة الاولى من الهجرة
 وآل مولا الذي باعه عثمان بن اشمل اليهودي القرطبي وقيل انه عاد
 الي اصحابها في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقيل كان له اخ يشران
 له نسل ثمة وله ثلاث ميات بنت باصفهان له نسل وبنتان بمصر
 وقيل كان له ابن يقال له كثير **وسنة** ربيع الاخر من هذه السنة وقعت
 غزوة دومة الجندل بعجم الدال من دومة وقنتها وهي مدينة
 بينها وبين دمشق خمس ليال وبورها من المدينة خمسة عشر
 اوسنة عشر ليلة قال ابن سعد **وسنة** الصحاح الدوم شجر المقل
 والجندل الحجازة ودومة الجندل اسم حصن واهل اللغة يقولون

مضمون الذال و احكام الحديث ينقونها قال البكري سميت بدومى بن اسمعيل
 كان نزلها وكانت بعد غزوة ذات الرقاع بشهر ربيع واربعة ايام وسببها
 انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم ان الاعراب تجتمعوا بكثرة في دومة الجندل
 يظلمون من تربهم واستخلف على المدينة سباع بن عرفة الغضائري وخرج
 لحسن ليل يقرب من شهر ربيع الأول في الف من اصحابه فكان يسير بالليل
 ويمكن بالتمتار قال سعد بن عذرة ان النبي صلى الله عليه وسلم ونزل
 بساحة اهلها فلم يجد الا العجم والشاة فقام على ما شئتهم وراعيهم
 واصاب من اصحابه وضرب من هرب في كل وجه وها الجندل اهل دومة
 فتفرقوا ونزل عليه الصلاة والسلام بساحتهم فلم يرفها احد واقام
 بها اياما وبعث السرايا وفرقها فزجعوها ولم يجيبوا احد فزجج ودخل المد
 في العشرين من ربيع الاخير كذا في المواهب اللدنية قال ابن هشام ان النبي
 صلى الله عليه وسلم رجع قبل ان يصلها **وسبب** التوافق كان منزلا اكيدرا
 اولاد دومة الحيرة وكان يزور اخواله من كلب فخرج معهم للمصيد فرفعت
 لهم مدينة مستهدمة لم يبق الا صيطانها مسنبة بالجندل فتعاد وانباها
 وغرسوا الزيتون وغيره فبها وسوها دومة الجندل للفرق بينهما وبين
 دومة الحيرة وكان اكيد يرتدد بينهما وجمع بعضهم ان تخيم الحكمين
 كان بدومة الجندل **وسبب** كتابه الخوارج عن عبد الرحمن بن ابي ليلى
 مررت مع ابو ليلى بن موسى بدومة فقال حدثني حبيبي محمد بن علي بن
 عليه وسلم انه حكى في بني اسرائيل في هذا الموضع حكمان ما لجور وانما يحكم
 في امسي حكمان ما لجور قال فما ذهبت الا اياما حتى حكم هو وعمر بن
 القاسم فيما حكاه قال فلقيته فقلت يا ابا موسى قد حدثتني عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله المستعان كذا اورد ه
 المجدي وفي مدة غيبته في هذه العزوة ماتت ام سعد بن عباد
 عمه بنت مسعود من المبايعات ولما قدم صلى الله عليه وسلم
 اليه فبرها فقال سعد يا رسول الله ان اى اقلت واظن انما السو
 كائمه لتصدقن انصدق عنهما قال نعم قال ايه الصدقة افضل قال
 المتأخرين وقال هذه لسعد **وسبب** هذه السنة انخسف القمر
 في حادي الاخرة وقامت الناس يضربون بالطاسات ويقولون
 سحر القمر فضلكم رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخسوف
 حتى اخلا القمر واه ابن حبان **وسبب** هذه السنة حيا ليل الحارث
 في اربعة عشر رجلا من مزينة فاسلموا وكان اوله وقد اسلم بالمدينة

فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجعوا فاني ما تكونوا فانتم من
 المهاجرين فخرجوا اليه ببلادهم **وسبب** هذه السنة قدم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حشام بن ثعلبة من بني سعد بن بكر وعليه جمع
 كثير من اكابر اهل السير لكن الخافض ابن حجر قال في فتح الباري ان قدم
 حشام كانه في السنة الشاذية سعة كما ذهب اليه محمد بن اسحق وسيجي
 في الخاتمة **وسبب** شعبان هذه السنة في سيرة ابن هشام في شعبان سنة
 ست ودفعت غزوة الربيع يضم الميم وكسح الدراوسكون التختانيتين
 بينهما مملكة مكسورة اضره عين مملكة وهو ما لبى ضاعة بيليه وبين
 الفرع يومين وبين الفرع وبين المدينة ثمانية ايام كذا في سيرة بعلطا
 ونسب غزوة بني المصطلق يضم الميم وسكون الممثلة وفتح الطامثالة
 الممثلة وكسر اللام بعدها فاف وهو لغف واسمه حزيمة بن سعد
 ابن عمرو بن بطن من ضاعة وكانت يوم الاثنين ليلتين فخلتا من
 شعبان سنة ثلاث وقال موسى بن عفيف سنة اربع انتهى قالوا
 وكانه سيق فلم اراد ان يكتب سنة خمس فكتب سنة اربع هـ
 والذي في معاني بن عفيف من غزوة طرف اضرهما الحاكم وابوسعيد
 الدينسوري والبيهقي في الدلائل وغيرهم سنة خمس كذا في
 المواهب اللدنية **وسبب** التوافق قال كثير من اهل العلم والسير ان غزوة
 الربيع كانت في سنة ست ونقل البخاري عن ابن اسحق انها في سنة
 ست وكذا في الاكتفاء واسد الغابة لكن الاصح ان الربيع والمصطلق
 ولصد كلاهما في سنة خمس بقر غزوة دومة الجندل خمسة اشهر
 وثلاثة ايام وهي التي قال فيها اهل الافك ما قالوا وسبب هذه
 الغزوة ان بني المصطلق كانوا ينزلون على بئر يقال لها الربيع
 من ناحية قدير الى الساحل وكان سيدهم الحارث بن ابي ضرار ودعا
 قومه ومن قد لعليه عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم هـ
 فاجابوه ونسبوا للحرب والمسير معه فبلغ الحرب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فارسل بريرة بن الحصيب الاسلمي ليتحقق ذلك
 فأتاهم ولقي الحارث وكلمه ورجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واخبرهم بانهم يريدون الحرب فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الناس اليهم فاسرعوا الخروج ومعهم ثلاثون فرسا عشرة منها المهاجر
 وعشرين للانصار وخرجت معه عائشة وام سلمة وخرج معهما
 جماعة من المنافقين واستخلف علي المدينة زيد بن حارثة وخرج

ي

من

يوم الاثنين للثلاثين خراجا من شعبان وجعل عمر بن الخطاب علي مقدمه
الجيش وبلغ الخارث ومن معه مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه
قتل عن الخارث الذي كان نيا في يجبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسي بذلك هو ومن معه وصافوا خوف فاستدبروا وتفرق الاعراب الذين
كانوا معه وانتمى رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه المديسيج وضربت
عليه قبة فتهبوا للقتال وصنف رسول الله صلى الله عليه وسلم في
امجانه ودفع راية المهاجرين اليه ليكر وراية الانصار اليه يستعد من
عبادة وكان شعبا للمسلمين يامضورا استامت كذا في الاكتفا فتراوا
بالليل ساعة ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه فحملوا على الكفار
حملة واحدة فقتل منهم عشرة واسروا الباقيون وسبوا الرجال والنساء
والذراري والحمل والنعم والشباب ولم يقتل من المسلمين الا رجل واحد
وكانت الابل الغني بغير والمطياة حمسة الاث والسي ما بين اهل
بيت وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنا بفضلة الطاي الي المدي
بغيرا بفتح المديسيج ولما رجع المسلمون بالشبي قدم اهلهم فافتد
كزاد كره ابن اسحق والذي في جميع البخاري اعار علي بن المصطلق وهم
غاذون وانعامهم نسقي على الماء فقتل مقاتلهم وسبي ذرايهم وهم على اهل
قاما ب يومئذ رجل من الانصار من رهط عبادة بن الصامت رجلا
من المسلمين من بني كلب بن عوف بن عامر بن امية بن لبيد بن بكر
يقال له هشام بن صبابه وهو يري انه من العدو وقتله خطأ كذا في الاكتفا
هذه العزوة وقع التاريخ بين جمعاة وسنان بالمديسيج وهو ما
لهم منهم وقتلهم كما تراجحهم علي الما جمعاة بن سعد العناري ه
وكان اجير العناري الخطاب بقوله قرسه وسنان بن وبر الجهمي
حليف عمرو بن عوف بن الخزرج **وسنة** الم دارك كان خلف لابن
البر فاقبلا فاقان جمعاها رجلا من فخر المهاجرين يقال له جمال
ولطم وجهه سنان فاستغاث بالانصار وقال يا لخزرج واستقل
جمعاة بكبانة وقال يا لفريريش فقتلوا مع اليهم القوم وعمدوا الي
السلاح فعمدوا جمعاة من المسلمين الي سنان فقالوا له اعف
عن جمعاة ففعل فسكنت الفتنة وانطفت ناريرة الحرب **وسنة**
القائوس جمعاة من خراج عثمان وكسر عصي النبي صلى الله عليه وسلم
بركبتة فوقعت الاكلة فيها **وسنة** الشفا فاحل جمعاة للعناري
القتيل من يري عثمان ليكسره علي ركبتة ففتاح الناس فاحذرت

فيها

فيها الاكلة فقطعها فباتت قبل الحول قال فتبع عبد الله بن ابي بنه سلول
التنازع فغضب وعنده رهط من قومه فيهم زيد بن الارقم والاذل ه
الواعية وهو غلام صديقت السن وقال يعني ابن ابي افعلوها قد نافر
وكاثرونا في بلادنا وقال ما صحتنا محمد الا ليط والله ما مثلنا ومثلهم
الا حقا قال سمعنا عليك يا كليل اما والله ليس رجعا الي المدينة يخرجون
الاعز منها الا ذل يعني بالاعز نفسه ودا لاذل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم اقبل علي من حضر من قومه فقال هذا ما فعلتم يا نفسكم
اهلنا قومه بلادكم وقد سمعوه من اموالكم اما والله لو اسكنتم عن
رجاله ودوا به فضل الطعام لم يركبوا ارقابكم وغولوا الي غير بلادكم
فلا تنفقوا عليهم حتى ييئسوا من رسول الله محمد فقال له زيد بن ارقم
انت والله الذليل القليل الميقل في قومك وعحمد في عن من الرخص
وقوة من المسلمين فقال له عبيد الله بن ابي اسكت فاما كنت العب
فتشي زيد بن ارقم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره الخبر
وعنده عمر بن الخطاب فقال دعني اضرب عنقه يا رسول الله ه
فقال ترعد كثير يثريه فقال انه كرهت ان يقتله مهاجري فامر
به انصاريا **وسنة** الاكتفا فترى عباد بن بشر فليقتله فقال
كيف يا عمر اذا اخذت الناس ان محمدا يقتل اصحابه ولكن انك
في الرحيل وذلك في ساعة لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرحل فيها فارحل الناس وارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الي عبد الله بن ابي قاتاه فقال له انت صاحب هذا الكلام الذي
يلقي فقال عبد الله والذي انزل عليك الكتاب ما قلت شيئا من
ذلك وان زيد الكاذب **وسنة** الاكتفا وقد مشي عبد الله بن ابي ه
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه ان زيد بلغه ما سمعه
منه فخلف بالله ما قلت ما قال ولا تكلمت به وكان عبد الله يلقا
في قومه شريفا عظيمها فقال من حضر من الانصار من قومه اصحابه
يا رسول الله شيخنا وكبيرنا لا نصدق عليه غلام عسي ان يكون
الغلام اوهم في حد بيته ولم يحفظ ما قاله فقد رآه النبي صلى الله عليه وسلم
وسنة الكشف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لزيد
لملك غضبت قال لا قال فلعله احطأ سماعك قال لا قال فلعله
شبه عليك قال لا وفشت الملامة في الانصار وكذبوه وكان زيد
سيدا ير النبي صلى الله عليه وسلم ولم يثرب منه بعد ذلك استحييا

ونا

كلام

فلما استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وسار لبعثه اسيد بن خضير
فيما به ببيعة النبوة وسلم عليه ثم قال يا رسول الله رجعت في ستاعة
منكرة ما كنت تروح فيها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم امسا
بلعك ما قال صاحبكم عبد الله بن ابي قال وما قال قال نعم انه رجع
الي المدينة اخبرنا الاعراب انهم الاذلة فقال اسيد بن خضير فانت يا رسول
الله تخرجني ان شئت هو والله الذي ليل وانت العزيز ثم قال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ارفق به فوالله لقد حبا الله بك وان فومه
لينتظرون له الخروج ليتوجهوا فانه يري انك قد اسلمته ملكا وبلغ
عبد الله بن عبد الله بن ابي ما كان من ابيه فاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله انه بلغني انك قد قتل عبد الله بن ابي
لما بلغك عنه قال كنت فاعلا فمري به انيك براسه فوالله لقد علمت
الحزرج ما كان بهما رجل ابريوا له به مني وان احشيت ان تامر به عتري
فيقتله فلا غني بمني ان افطر اليه قاتل عبد الله بن ابي مبيتي في الناس
ترفق به وتحسن صحبته ما بقي بعد **وقد** الاكتفاء ثم مشي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ناس يومهم ذلك حتى امسى ولبثهم حتى
اصبح وساروا يومهم ذلك حتى اذهم الشمس ثم نزل بالناس فلم يلبثوا
ان يعبروا من الارض فوقوا نيباما وانما فعل ذلك ليشغل عن احد
الذي كان بالامس **وبعد** غير الاكتفاء ثم سار رسول الله صلى الله عليه
وسلم راجعا بالناس حتى نزل على من الحجاز فربى النقيع يقال له نقيع
فما حيت ربح شديدة فاذهم وتخوفوها وصلحت ناقة النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لا تخافوا انما هييت لموت عظيم من عظيم الكفار توفي
بالمدينة قبل ومن هو قال رفاعه بن زيد بن الثابت فقال رجل من
المنافقين وهو زيد بن الصلت احربني قنيعاع كيف يزعم انه يعلم الغيب
ولا يعلم مكان ناقته الا جبريل الذي ياتية بالوحي فانتاه جبريل واخبره
بقول المنافق وبمكان الناقة واخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
احتجابه وقال ما ازعمني اعلم الغيب وما اعلمه ولكن الله اخبرني بقوله
المنافق وبمكان الناقة هي بالسائب قد نطق زماما بشجرة فخرجوا
يسمعوا قبل السائب فاذا هي كما قال لها واما واسن ذلك المنافق فلما
فلما قد نوا المدينة وجدوا رفاعه بن زيد بن الثابت قد مات
وكان من عظماء اليهود وكفها المنافقين **وبعد** المنتقى وردها
في السنة التاسعة من الهجرة **ذكر فقد ان الشافعة** حين فوجده

نية

الي تبوك وحبوب بئوك وسيجي في الموطن التاسع ولما دنا من مكة
وسنة الوفا ولما كان بينهم وبين المدينة يوم تعجل عبد الله بن عبد الله
ابن ابي سلول حتى اناخ على جميع طرق المدينة فلما حقا عبد الله بن ابي
قال له ايه وراك قال قال مالك وملك قال والله ما ترحلها حتى
يأذ لك رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظم اليوم من الاعراب ومن لا ذل
فقال له انت من بيعة الناس قال نعم انا من بيعة الناس فاني عبد
الله حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكيت له ما صنع ابيه
فا رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الي ابيه ارحل عنه ان يدخل
المدينة رواه ابن ابي شيبة **وسنة** المنتقى فتقدم عبد الله بن عبد
الله بن ابي حتى وقف لابييه على الطريق فلما راه اناخ به وقال له
لا انا رقتك حتى تقرا ان محمد العزيز وانت الذي ليل فترده رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال دعته فله عري لعلة يحسن صحبته
مادام بينه وبينه **وسنة** الكشاف ولما اراد ان يدخل المدينة
اعترضه امته حبابه وهو عبد الله بن عبد الله بن رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسمه وقال ان حبابا اسم شيطان وكان
مخلصا وقال ورا له والله لا تدخلها حتى تقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم الاعز وانا الاذل فلم يزل حبابا في يده حتى امره
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتحليبه وروى عنه انه قال
لئن لم تقرب الله ولسوله بالعدة لا احسن عنقك فقال وبجلك افاعل
انت قال نعم فلما راى منه الخير قال استهد ان العدة لله ولسوله
وللمؤمنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يهد حراك
الله عن رسوله وعن المؤمنين خيرا فلما وافا رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة انزل الله تعالى اذ لقياك المنافقون في تصديق
زيد وتكذيب عبد الله فلما نزل الاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ماذ له زيد وقال ان الله قد صدقك واوفي باذلك **وسنة** الاكتفاء
قال هذا الذي اوفي الله ما ذنم **وسنة** الكشاف فلما لحق رسول
الله صلى الله عليه وسلم زيد من خلفه فمرك ان نه وقال وقت
اذك يا اعلام ان الله صدقك وكذب المنافقين **وسنة** معالم
التبريل ولما نزلت هذه الآية وما ان كذب عبد الله بن ابي قبل له
يا ابا حبان انه قد نزل فيك اي شرا وكاذب الي رسول الله صلى
الله عليه وسلم يستغفرك فلو كي راسه ثم قال امرتوني ان او من

فامنت وامرهم في ان اعطى زكاة مالي فقد اعطيت فابقى الان اسجد لحمد فانزل
 الله تعالى واذا قتل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لو ارادهم الاية ولم يثبت
 ابن ابي الاياما قلايل حتى استلكت وماتت هكذا في معام التنزيل والمدارك
 واما في المنتقى فوارد موت عبد الله بن ابي في التسعة من الهجرة وسيجي
 في الوطن التاسع وكانت غيبته في هذه السنة ثمانية وعشرين **يوم**
 كذا في المواهب اللدنية وقدم المدينة لهلال رمضان **سنة** هذه
 السنة قدم مقيس بن صباية من مكة منتظما بالاسلام فقال يا رسول
 الله جيتك مسلما وجيتك اطلب دية اخي فامر له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بدية اخيه هشام بن صباية فاقام عند رسول الله صلى الله
 عليه وسلم غير كثير ثم دعا علي قاتل اخيه فقتله ثم رجع الى مكة ثم ردا
سنة هذه السنة نزلت آية التيمم في المصحفين من حديث عائشة
 حرضنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فذكرت حديث
 التيمم قال في فتح الباري قولها في بعض اسفاره قال ابن عبد البر في التمهيد
 يقال انه كان في غزوة بني المصطلق وهزم يذ لك في الاستدراك وسبقه الي
 ذلك ابن سعد وابن حبان وغزوة بني المصطلق هي غزوة المريسيع وفيها
 كانت قصة الافك بعايشة وكان ابتداء ذلك بسبب وقوع عقدها ايضا
 وما جزموا به ثانيا حصل علي انه سقط منها في تلك السفرة مرتين
 لاختلاف القصص كما هو بين في سياهم ما قاله واذا بعض شيوخنا ذلك
 لان المريسيع من جهة مكة قبل قريه والساحل ناحية وهذه القصة كانت
 من ناحية خيبر لقولها في الحديث حتى اذ كنا بالبيداء وذات الجيش هناك
 مكة وخيبر كما جزم به النووي قال وما جزم به مخالف لما جزم به ابن البهي
 فانه قال البيهقي في المصنف وقال ابو عبيدة البكري في صحيحه دني الي
 مكة من ذي الحليفة ثم ساق حديث عائشة فزاد ثم قال وذات الجيش
 من المدينة علي بريد قال وبينهما وبين العقيق سبعة اميال والعقيق
 من طريق مكة لامن طريق خيبر فاستقام ما قاله ابن البين وقد قال قوم
 بتعدد ضياع العقير ومنهم من جرحه حبيب الاحباري فقال سقط عقير
 عائشة في غزوة ذات الرقاع وفي غزوة بني المصطلق وقد اختلف اهل
 المعاري في اي هاتين الغزوتين كانت قال الدودي كانت قصة
 التيمم في غزوة الفتح ثم تردد في ذلك وروي عنه انه شيعه من حديث
 ابي هريرة قال لما نزلت آية التيمم لم اذكر كيف اصنع فهذا يدل
 علي تأخرها عن غزوة بني المصطلق لان اسلام ابي هريرة كان في السنة

السابعة دني بعد هذا بخلاف وكان البخاري يري ان غزوة ذات الرقاع كانت
 بعد قدوم موسى وقدومه كان وقت اسلام ابي هريرة ومهاجرة علي تاخر القصة
 ايضا عن قصة الافك ما رواه الطبراني من طريق يحيى بن عباد بن عبد الله بن
 الزبير عن عائشة قالت لما كان من امر عقدي ما كان وقال اهل الافك ما قالوا
 خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة اخرى وسقط ايضا عقدي
 حتى جئت الناس علي التماسه فقال لي ابي ثابته في كل سفرة تكونين
 عنا وتبلا علي الناس فانزل الله الرخصة في التيمم فقال ابو بكر انك لم تبار
 في اسناد محمد بن حميد الواقدي وفيه مقال وفيه سيادة من الفوائد
 بيان عتابه الي بكر الزبير انهم في حديث الصحيح بان ضياع العقير كانت
 مرتين في غزوتين كذا في المواهب اللدنية **سنة** المنتقى نزلت آية
 التيمم بقرب المدينة في موضع يقال له ذات الجيش والبيداء **سنة**
 خلاصة الوفا ذات الجيش هي علي سنة اميال من ذي الحليفة وقيل
 ميلان وهي احد المنازل النبوية التي يروى انه في **سنة** القاموس ذات
 الجيش واذ قرب المدينة وفيه انقطع عقده عائشة قالت عائشة خرجنا
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذ كنا بالبيداء
 وذات الجيش انقطع عقدي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واقام الناس معه ولبثوا علي غير ما وليس معهم ماء وحي ابي بكر ورسول
 الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه علي فخذي قد نام فقال احبست
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وليسوا علي ما وليس معهم ماء قالت
 عائشة فعائني ابي وقال ما سأل الله ان يقول فجعل يطعن بده
 في خاصري ولم يمتعني من التحرك الامكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 علي فخذي فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم علي غير ما فانزل
 الله عز وجل آية التيمم فقال استبدت خضبر وهو اضر النقب **سنة**
 العقبة ما هرايا وليركتكم يا ابي بكر **سنة** الصفوة عن ابن عباس
 سقطت فلادتها يوم الابدوا فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
 معهم ماء فانزل الله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا قال قنعتنا البعير الذي كنت
 اركب عليه فوجرنا العقير **سنة** شعبان هذه السنة وقيل
 في السادسة تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرة بنت الحارث
 الخزاعية ثم المصطفية روي ان جويرة بنت الحارث من حيلة سبابة
 بني المصطلق ووفقت في سهم ثابته بن قيس او ابن عمه فكانت منساة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في اعانة كتابتها فادى عنها وتزوجها

كة

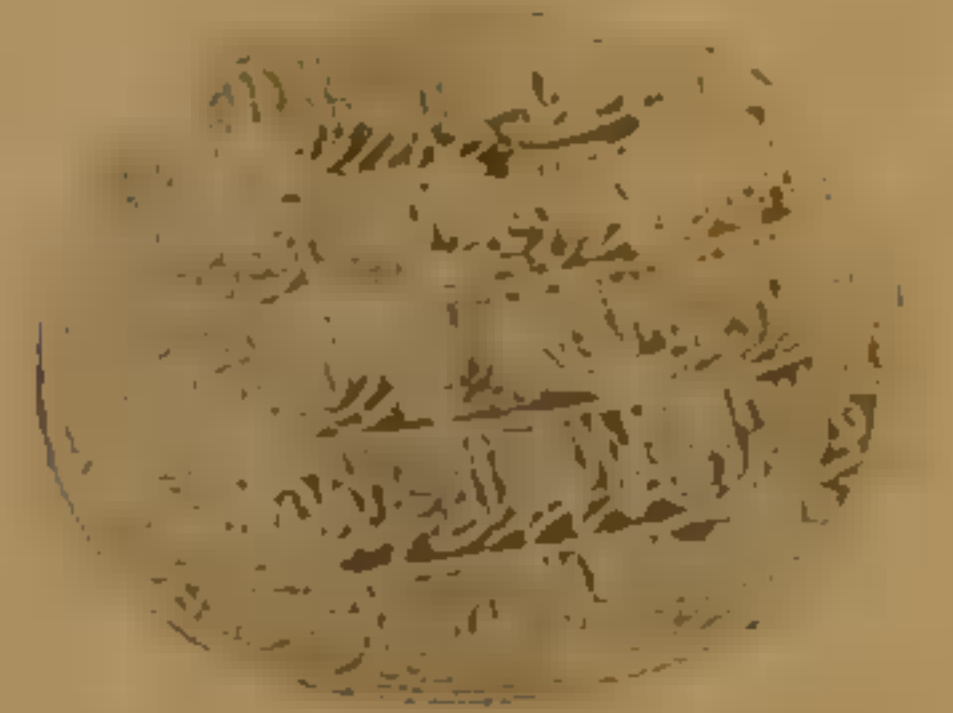
وهي ائنة عشرين سنة وكان اسمها بيرة فحوله رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى جويرة كره ان يقال خرج من عنده بيرة كذا في السكوة بعضه وقد ذكر ذلك
 في ميمونة وزينب بنت جحش وكانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم زوجة
 ابن عمها عبد الله كذا في السبط الثمين وفي غيره ذوالشعر بن سافع وقتل في
 غزوة المزيبيج ونزولها رسول الله في المراجعة في اثنا الطريق في شعبان
 السنة الخامسة وقيل في السنة السادسة من الهجرة عن عائشة جويرة
 امرأة ملاحمة فاخذها العيون فجات فتسال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في كتابتها فقلت لانت على الباب فرائها كرهت مكاتها وعرفت ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم سيرك منها مثل الذي رايت فقلت يا رسول
 الله ان جويرة بنت الحارث وكان من امري ما لا يخفى عليك ووقعت
 في سهم ثابت بن قيس بن الشماس واني كاذبتك على نفسي فحيث اسالك
 في كتابتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكل لله فيما هو حير
 فقلت ما هو يا رسول الله قال ادي عنك كتابتك وانزولك قالت
 قد فعلت **فقال** يعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تزو
 جويرة فارسلوا ما في ايديهم من السبي فاعتقوهم وقالوا اصهار
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واسام لا ينبغي ان تسترق قالوا امنا راينا
 امرأة كانت اعظم بركة على قومها ما عاقب بسببها ما به اهل من
 بي المصطلق خذجه هذا السبي في ابوداود وسجي في اخر الموطا للشيخ
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اليهم بعد اسلامهم الوليد
 ابن عتبة بن معيط اليهم لقصته قال ابن هشام ويقال سترها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثابت بن قيس واعتقها ونزولها
 واصدقها اربعماية درهم قال ابن هشام ومما لما انصرف رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من غزوة بني المصطلق ومعه جويرة بنت الحارث
 فكان يذات الجريش ودفع جويرة لرجل من الانصار وامره بالاحتفاظ
 بها وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ابوها الحارث بن ابي ضرار
 بعد البتة فلما كان بالعقيق نظر الى الابل الذي بها الى الغداة فرغبت
 في بيعها في شعب من شعابه العقيق ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 يا محمد ابيتي وهذه الابل قد اوتها فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فابن البعير ان الذي غيبها بالعقيق في شعب كذا وكذا قال الحارث
 استن ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله فوالله ما اطلع على ذلك الا الله
 تعالي فاسلم الحارث واسلم معه امان له وناس من قومه وارسل الى البعير

فجاءها

فجاءها ودفع البعير الى النبي صلى الله عليه وسلم ودفع اليه جويرة فاسلمت وحسن
 اسلامها فخطبها النبي صلى الله عليه وسلم الى ايها فزوجها اياها واصدقها اربعماية درهم
 وكانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند ابن عمها يقال له عبد الله كما متروعت
 ابن شهاب سبي رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرة بنت الحارث يوم المزيبيج
 فحبها وقسمها فقال ابو عبيدة تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرة
 ستة خمس من المخرجه **خرج** جميعه ابو عمرو وصاحب القفوق وكانت جويرة عند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس سنين وعاشت بعد خمس اربعين سنة وتوفيت
 بالمدينة سنة خمس **وفي رواية** ستة سنين وخمسين ومي بنت خمس
 وستين سنة وميلى عليها مروان ابن الحكم وكان حاكما على المدينة من قبل معاوية
 مرويا فها في الكتب المتداولة سبعة احاديث منها في البخاري حديث وفي مسلم
 حديثان والباقي في سائر الكتب انتهى ثم النصف

الاول من كتاب تاريخ الحبيبي يتلوه
 النصف الثاني والآخر

به وخذ
 واسلم
 كم



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل
العلم نوراً والدين
هدى والجنة داراً
قائماً

وكان من المحدثين
عليه السلام
عليه السلام
عليه السلام

ما لا يحصى من الفقه
عليه السلام
عليه السلام
عليه السلام

ودعا في ذلك الفقه
عليه السلام
عليه السلام
عليه السلام

النصف الثاني من كتاب تاريخ الخميس تاليف

سيدنا ومولانا حسين بن محمد الـ يار بكري

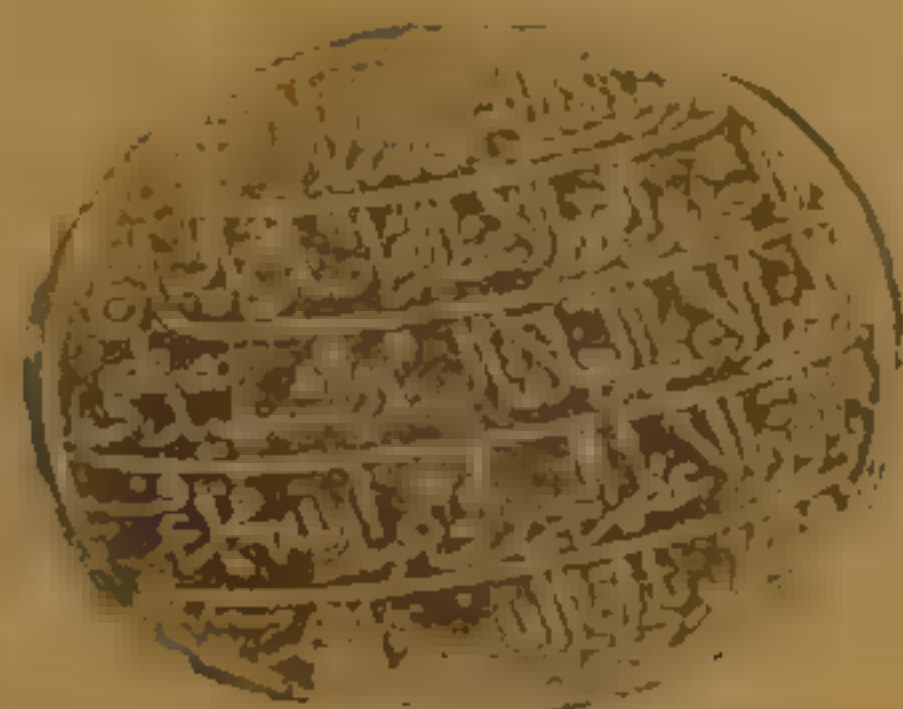
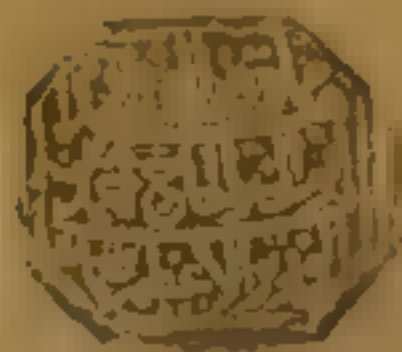
نعم الله تعالى بالرحمة والرضوان

واسكنه نسيم الجنان

بمنه وكرمه امين

يار العلي

ثم



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين رب يسر
وفي غزوة الربيع وقع انك عايشة رضي الله عنها **وفي الاكشاف** واقبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سفر ذلك يعني المصطلق حتى اذا كان قريبا من المدينة قال هل الانك في
القد يقية المبراة المطهرة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا
اخرج بين ازواجه فابتنهن خرج سمنها خرج بها معه فافزع بيننا في غزوة غزاها فخرج
فيها فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما انزل الحجاب فكنت احمل في هودج فانزل فيه
فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته وقفل دابا من المدينة اذن ليلة
بالرجل فمقتا ذنوبي بالرجل فمشيت حتى جاوزت الجحيش فلما قضيت شأني اقبلت الى رحلي
فلمست صدري فاذا عقد لي من جزع ظفار قد به انقطع فرجعت فالتفتت عقدي فحسبني
ابتغوا واقبل الرميظ الذين كانوا يرحلون فاحتلوا هودجي فرحلوا علي بعيري الذي
كنت اركب عليه ومع محسبون في فيه وكان النساء ذاك خفا فالتفتن اليهم انما ياكلن للعقة
من الطعام فلم يستنكرن القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت جارية حديث السن
فبعثوا الحمل وساروا ووجدت عقدي بعدما استمر الجحيش فحيت منازليهم وليس بها داع ولا
موجب فتمت منزلي الذي كنت فيه فظننت انهم سيفقدوني فيرجعوا الي فيبيخا انا جالسة
في منزلي الذي كنت فيه فقلعتني عيني فممت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني تخلف
من وراء الجحيش وكان النبي صلى الله عليه وسلم جعله في الساقة وكان يصلي حين يرحل الناس ويسير
خلف الجحيش ويتفقد احياء الناس والمشي وبلغهما الى اصحابهما قالت فاصبح عند منزلي فراي
سواد انسان نايم فعرفني حين رايتي وكان رايتي قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين
عرفني فخرت وجهي بجليابي والله ما تكلم بكلمة ولا سعت منه كلمة غير استرجاعه وهو ياتي انا
راجلته ووطي يد ما فمقتا ليلها فركبتها فانطلق يقودني الراحلة حتى اتينا الجحيش في نحو الظهيرة
ثم نزل فملك من هلك من اهل الانك ومع عصبة اي جماعة من العشرة الي الاربعين ومع عبد
الله بن ابي بن سلول راس المنافقين وحسان بن ثابت الشاعر ومسطح بن اثاثة بن خالد ابي
بكر وزيد بن رفاعه وحنينة بنت محمش اخت زبيب ومن ساعدكم والذي كبر الانك عبد الله
بن ابي بن سلول **قال** عروة اخبرت انه كان شاع وتحدث به عنده فيقر ويستمع ويستوشيه
قالت عايشة مررتا بمنا من المنافقين وكان من عادتهم ان ينزلوا متقدمين من الناس فقال
عبد الله بن ابي ربيعهم من هذه فقالوا عايشة وصفوان قال والله ما نجت منه ولا نجامنهار
قال امرأة نيكم بانت مع رجل حتى اصبحتم ثم جأ يقودنا واما حسان ومسطح وحنينة بنت محمش
فانهم تابعون بالتصريح به والذي يعني الذين قوله له عذاب عظيم اي لكل ما يصيب في حديث
الانك يصيب من الاثم على قدر غرضه والعذاب العظيم اما في الاخرة فهو لعل الله لان معظم الشر

منه ويدل عليه افراد الوصول واما في الدنيا بالحد وغيره فهو له ولغيره ولقد ضرب رسول
الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابي وحسانا ومسطحا وصار ابي بن مطر ردا مشهورا
بالنفاق وحسان اعني شغل اليمين ومسطح مكفوف البصر كذا في انوار التنزيل والكشاف
وفي الكشاف وتعد صفوان حسان فغزوه بالسيف فكف بصره كما سيجي **وفي صحيح مسلم** عن
مسروق قلت لعائشة لما تاذنين حسان يدخل عليك وقد قال نعا والذي تولى كبره
منهم له عذاب عظيم قالت فاصي عذابا شد من العبي وقال انه كان ينام او بها جي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم **وفي السوط الثمين** روي عن حسان بن ثابت استاذ علي عايشة
وقد كف بصره فاذا نزلت له فدخل عليها فاكرمتها فلما خرج عنها فقيل لها اما هذا من القوم قالت انه
الذي يقول **قالت** ابي ووالدي وعرضني **لعن محمد بنكم** فدا هذا البيت يغفر له كل ذنب
خرجه ابو عمر وروايت عائشة رضي الله عنها تقدمنا المدينة فاشتكت شهرا والناس يحضرون
في قول اهل انك ولا اشعر بشي من ذلك ويربيني في ذلك اني لا اري من رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللطف الذي كنت اري منه حين مرض واعا يدخل علي فيسلم ثم يقول كيف تنك ثم ينصرف
حتى تحتم فخرجت ناوام مسطح خالدا في بكر قبل المنامع وكانت متبذرا لا تخرج الا ليلا
وذلك قبل ان تتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب الاول في البرية فقالت انطلقت
انا وام مسطح فعثرت في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها تسعين رجلا شهيد بدر
قالت ابي بنينا اولم تسمعي ما قال قلت وما قال فاخبرني يقول اهل الانك قالت فازدت
مرضا علي مرضي فلما رجعت الي بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف تنك فقلت
انا ان لي ان ابي بوي فاربدا ان استيقن الخبر من قبلها فاذا نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت لامي يا اما ما اذا يتحدث الناس فقالت يا بني هو في عليك الامر فوالله لقل ما كان
امراة قط عند رجل يحبها ولها ضراير الا اكثر فقلت سبحان الله اولفنا تحدث لها فبكيت تلك
الليلة حتى اصبحنا ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين امسك
الوحي يسالهما ويستشيرهما في فراقه فاما اسامة بن زيد فاشار علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذي يعلم من براءة اهله والذي يعلم لهم في نفسه من الود فقال اسامة اهلك يا رسول الله
وما تعلم منهم الا خيرا **وفي الاكشاف** وهذا الكذب وباطل واما علي فقال يا رسول الله لم يضيقي الله
عليك والنساء سواهن كثير وسليح جاريه تعدد فك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ببريرة
ليسالها فقام اليها فصرها ضرايدا وهو يقول صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقول والله
ما اعلم الا خيرا وما كنت اعيب علي عايشة الا كنت اعجب عجبنا امرع ان تحفظه فتنام فتاتي لشاة
فتاكله قالت عايشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال زبيب بنت محمش عن امري فقال
يا زبيب ما رايت او ما علمت فقالت يا رسول الله احبي سعي وبصري والله ما علمت عليها الا خيرا

قالت عايشة رضي الله عنها وهي التي تشأمني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فحسبها الله تعالى
وطفقت اختها حملة تحارب فهلكت فيمن هلك **روى** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في
تلك الأيام كان الكثر واقفة في البيت فدخل عليه عمر فاستشاره في تلك الواقعة فقال عمر
يا رسول الله احمني سمعي وبصري والله انا قاطع بكذب لمنافقين لان الله عصفك عن
قوع الذباب على جلدك لانه يقطع منطقتنا بمثل هذه الفاحشة فاستحسن صلى الله عليه
وسلم كلامه **وقال** عثمان رضي الله عنه ان الله ما وقع ظلك على الارض لئلا يفتح انسان قدسه
على تلك الظل وتكون الارض نجسة فلما لم يمكن احد وضع القدم على ظلك كيف يمكن احد
من تلويث عرض زوجته **قال** علي رضي الله عنه يا رسول الله كنا خلفك فخلعت نعليك
في اثنا الصلوة فخلعنا نعالنا فلما اتحت الصلوة صالتنا عن سبب الخلع فقلنا للواقفة فقلت
امرني جبريل باخراجها لعدم طهارتهما فلما اخبرك ان علي نعليك تذر وامرك باخراج
النعل عن رجلك بسبب عدم طهارتهما من القدر فكيف لا يامرك باخراجها بتقدير
ان تكون ملطخة بشئ من الفراش **وفي المشكاة** عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه مثله
وروي ان ابا ايوب قال لامرأته ام ايوب لا تزين ما يقال فقلت لو كنت تنظن محرم
رسول الله صلى الله عليه وسلم شوا قال لا قالت ولو كنت انا بديل عايشة ما خنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فعايشة خير مني وصفوان خير منك **ومرجع** الله الخافضين في الاماكن بقوله لو
ان سمعتم ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا لاي عفا فاصلاها كما روي انفا عن
عمر وعثمان وعلي وام ايوب قيل انما جاز ان تكون امرأة النبي صلى الله عليه وسلم كافرته كما امرت بنوح
ولو طعلها اللام ولم تكن فاجرة لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبعث الي الكفار ليدعهم فحسبان
لا يكون معه ما ينفرهم عنه والكفر غير منفر عنهم واما الكشخة فمن المنكرات قالت عايشة رضي
الله عنها فبينما نحن على ذلك اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فسلم ثم جلس ولم يجلس عندي
منذ قيل في ما قيل قبلها ولقد لبثت شهرا ما يوحى اليه بشئ في شاتي فشهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين ثم قال اما بعد يا عايشة فانه قد بلغني عنك كذا وكذا فان كنتي بريئة فسيبريك
الله وان كنت المت بذهب فاستغفر لي الله وتوب اليه فان العباد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب
الله عليه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص معي حتى ما احسن من خطبة فقلت لا ي
اجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال والله ما ادرى ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم
عايشة وانما جارية عادية السن لا اقرا القرآن فقلت والله اني لقد علمت انكم سمعتم هذا
الحديث استقر في انفسكم ومداقم به فليمن فقلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة فلا تصدقوني
بدلك ولين اعترفت لكم بذنب والله يعلم اني منه بريئة لتصدقوني والله لا اجد لي ولكم مثالا الا ابا
يوسف حين قال قصير جميل والله السنعان علي ما تصفون ثم تحولت فاصطجعت على فراشي

رانا رجوا ان يبرئني الله تعالى ولكن والله ما ظننت ان ينزل في شاتي وحيثما ينزل ولا انا احقر
في نفسي من ان يتكلم الله بالقرآن في امرتي ولكن كنت ارجوا ان يري رسول الله صلى الله عليه
وسلم في النوم روي يبرئني الله بها فواسه ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خرج احد من اهل
البيت حتى انزل الله الوحي فاحذ ما كان ياخذ من البرح حتى انه ليخدر منه من العرق مثل
البحان وهو في يوم شاتي من ثقل القول الذي نزل عليه فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضحك واول كلمة تكلم بها ان قال يا عايشة احمدي الله تعالى فقد ابرك **وفي رواية** ابشرني
يا حبيبنا فقد انزل الله براكك قلت الحمد لله لا محمدك فقالت لي امي قومي لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت لا والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله تعالى فانزل الله تعالى ان الذين جاوا بالانك عصبة
منكم العشر ايات كذا في الصحيحين **وفي الكشف** وغيره من التفسيرات نزلت ثمان ايات وفي
رواية سبع عشرة اية **وفي العروة الوثقى** وقد برأ الله تعالى عايشة ام المؤمنين في كتابه الكريم في
عدة ايات اولها ان الذين جاوا بالانك عصبة منكم الي قوله اوليك مبرون عما يقولون لهم
مغفرة وورزق كريم فلما نزل في براتها ما اقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح
للقرابة وكان من فقر المهاجرين والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال لعائشة ما قال
ما نزل الله ولا ياتل اولوا الفضل منكم الي قوله غفور رحيم **روى** عن علي رضي الله عنه في كتابه الكريم في
بكر الصديق نقال بل يحب ان يغفر الله لي فرجع الي مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال
والله لا انزعها منه ابدا **روى** عن عايشة رضي الله عنها انها قالت والله ان الرجل الذي قيل له ما
قيل يعني صفوان ليقول سبحان الله فوالذي نفسي بيده ما كشفت من كفاني قط قالت ثم قتل
في سبيل الله ولقد برأ الله اربعة اربعة برا يوف عليه اللام بلسان الشاهد بقوله وشهد شاهد
من اهلها وبري موسى عليه السلام من قول اليهود فيه بالحج الذي ذهب بشو به وبرامهم عليها السلام
بانطاق ولدها حتى نادي من حجر عاتق عبد الله وبرأ عايشة رضي الله عنها بهذه الايات العظام في كتابه
العج التلوا على وجه الدهر مثل هذا التنزيه مثل هذه المبالغات فانظر بيننا وبين تنزيه اوليك
وما ذاك الا لظلمة علم منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبية علي امته سيد ولد آدم وخير الاولين
والاخرين **روى** انه دخل ابن عباس علي عايشة رضي الله عنها في مرضها وهي خائفة من القدر وم علي
الله فقال لا تخافي فانك لا تقدمين الا علي مغفرة وورزق كريم وتلي الخبيثات الخبيثين الي قوله اوليك
لهم مغفرة وورزق كريم فغشي عليها مما تلي رضي الله عنها **وعن** عايشة رضي الله عنها انها قالت لقد اعطيت
تسعا ما اعطيت من امرأة لقد نزل جبريل بصورتي في راحته حين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يتزوجني بكرة وما تزوج بكرة غيري ولقد توفي وراسه لحي محرم ولقد قبر في بيتي وان الوحي ينزل
في اهل بيته ففوت عنه وانه ينزل عليه وانا معه في كحاف واحد وفي ليلة خليفته وصديقه ولقد نزل
عذري من السماء ولقد خلعت طيبة عن طيب وقد وعدت مغفرة وورزقا كريما وكان مسرورا في اروي

عن عائشة رضي الله عنها قال حدثني ابنة الصديق جليل رسول الله صلى الله عليه وسلم المبراة من
السكاك في عالم التنزيل ذكر ابن اسحق ان حسان بن ثابت مع ما كان معه في صفوان بن
المعطل الذي قال مع ذلك يعرض فيه بصفوان بن صفوان بن حنظل في ذلك ابن المعطل اعترض
عزوا وقد كثروا. وابن الفريجة اسمي بيضة البلدة قال فلما بلغ ذلك ابن المعطل اعترض
حسان بن ثابت فغضب به بالسيف ثم قال **شع** تلق ذبابا بالسيف عنك فاني غلام اذ اهل
حيث لست بشاعر فوثب عند ذلك ثابت بن قيس بن الشماس علي صفوان فجمع يديه
الي عنقه فحمل ثم انطلق به الي دار ابن امارث بن الحزرج فلقبه عبد الله بن ربيعة فقال
هذا قال ما اعجبك غريب حسان بالسيف واسه ما اراد الا قتله فقال له ابن ربيعة هل علم رسول
الله صلى الله عليه وسلم بشي مما صنعت قال لا والله قال لقد اجترأت اطلق الرجل فلما طلقه ثم اتوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك فندع حسان وصفوان فقال صفوان يا رسول الله اذاني ووجهي
فاحتملي الغضب فغضبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حسان ان شئت علي قومي ان يهداهم
الله للاسلام ثم قال حسن يا حسان في الذي اصابك قال هو لي فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
منها مائة من اياما المهمة بعد ما علف مقصود من غير مدروي فيها الاعراب بالحر كات علي في
الاحوال الثلاث مع الامانة وحوالته ابو ذر وقال انما هي بفتح الراء في كل حال قال الباقي عليه
ادركت اهل العلم بالمشقة وكذا عند القاضي عياض كذا في البحر العميق وهي قصص بني جذيلة اليوم
بالدين ثم باعها حسان من معاوية بمال عظيم كانت مالا لا يطلحة بن سمل فتصدق بها الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليضعها حيث شاء فاعطاها حسان في غزيرته واعطاه سير بن امية فبطيه فولدت
لداينة عبد الرحمن كذا في سير ابن هشام وقدر روي من وجوه ان اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايام سير بن اتماما كان لداينة بلسانه عن النبي صلى الله عليه وسلم قاله تعالى اعلم وقال بعد ذلك حسان بمحمد
عائشة وبعث من الذي كان من شأنها حسان رزان لا تزن بربية وتصبح غري من حكم
الفواقل خلية خير الناس بنا ومنصبا. نبي الهدي والكرامات الفواقل عقيمة حي
من لوي بن غالب كرام المساعي محمد ما غير زاي. محمد بن قذيل الله خيمها وطيرها من
كل سوء وباطل فان كان ما قد قيل عني قلته فلا رفعت سوطي الي انا مل وان الذي قد قيل
ليس بلا بطة بها الدهر بل قول امرئ بن جامل. نكيف وودي باحييت ونصرتي لال رسول
الله زين المحافل له رتب عليا علي الناس كلها تقاصر عنه صورة المتناول رايك وليغفر لك الله
حقه من المحسنات غير ذات عوامل فلما بلغ قوله وتصبح غري من حكم الفواقل قالت عائشة
عند ذلك لكناك لست كذا لك رواء مسلم ولما نزلت ان الذين جاوا بالانك عصبة منكم الاية جلد
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد تنازع بين الصحابة اربعة عبد الله بن ابي وحسان بن ثابت وسطح
بن اثارة وحمزة بنت جحش اخت زينب التي عظمها الله بالورع جلد من ثمانين **وفي رواية**

وجلد زيد بن اثارة خامس الاربعة المذكورة في معالم التنزيل **وفي رواية** قال قاتل من
المسلمين في ضرب حسان وصاحبيه في تولد علي عائشة رضي الله عنها **شعر**
لقد كان حسان الذي كان امله وحمزة اذ قالوا بمجير او مسطح تعاطوا برحم الغيب **وفي رواية**
وسخطة ذي العرش الكريم فارتعوا واذا وارسول الله فيها لجلوا مخاريقي
وصبت عليهم محعدات كانها شهاب قطر من ذري المزن يسفح وقد ذكر عمر بن عبد الله
الحافظ ان ثوما انكر وان حسان خاض في الانك او جلد فيه **روى** عن عائشة رضي الله عنها انها
برائة من ذلك ثم ذكر عن ابن ربيع بن بكار وغيره ان عائشة رضي الله عنها كانت في الطواف مع
ام حكيم بنت خالد بن العاص وابنة عبد الله بن ابي ربيعة فتذاكرن حسان فابتدرته بالسب
فقاتل لهما عائشة رضي الله عنها ان الفريجة لسان ابي لارجوان يدخله الله الجنة بدبه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلسانه اليسر القابل **شعر** مجوت محمدا فاجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء
فان ابي والدي وعزمي لعرض محمد منكم فدا رقيق لها اليس هو من بعن الله في الدنيا والاخرة
بما قال نيك قالت لم يقل شيئا ولكنه القابل **شعر** حسان رزان ما تزن بربية وتصبح غري من
حكم الفواقل فان كان ما قد قيل عني قلته فلا رفعت سوطي الي انا مل **وفي السط الثمين**
قال ابو عمر وهذا عندكم صح لانه لم يشتم جلد عبد الله ولا جلد خاشع من الجميع **وفي شوال سنة**
السنه وقعت غزوة الخندق وسميت بالخندق كخفر النبي صلى الله عليه وسلم الخندق باشراف
الفارسي وسميت بالاحزاب جمع حرب اي طائفة لاجتماع طائفة المشركين علي حرب المسلمين و
هم قريش وعطفان واليمود ومن معهم وهم الذين ساءم الله بالاحزاب وانزل في ذلك صدر
صوره الاحزاب كذا في المواهب للدينه والوفاء واختلف في تاريخها فقال موسى بن عقبة كانت في
شوال سنة اربع وفي نسخة لعشرة اشهر وخمسة ايام ومحمد النوري في الروضة مع قوله بان غزوة
بني قريظة في الخامسة وعجيب لما سياتي من انها كانت عقب الخندق في شوال سنة خمس وهذا
جزم غير من اصل البخاري واما البخاري قال في قول موسى بن عقبة وقوله يقول ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم غزاه يوم احد وهو ابن اربعة عشر فلم يخرج وعرضه يوم الخندق وهو ابن
خمس عشرة فاجازم فيكون بينهما سنة واحدة وكانت سنة ثلاث فيكون الخندق سنة اربع ولا حجة
فيه بينهما اذا ثبت لنا انها كانت سنة خمس لا محالة ان يكون ابن عمر في احد كان ولما طعن في الزيادة
عشر وكان في الاحزاب سنك الخمسة عشر وهذا الجواب السليم **وفي رواية** ولي الدين العراقي الشهير
انها كانت في السنة الرابعة من الهجرة كذا في المواهب للدينه قال صاحب السيران رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما اجلي هو وبني النضير من حول المدينة تفرقوا في البلاد وسكن كل قوم منهم في ناحية
وبعضهم منهم جبي بن خطيب وابو رافع سلام بن ابي الحقيق وكنا به بن الربيع النضريون وابو
عامر الفاسق ومهودة بن قيس الوائليين في رباط بني النضير ورابط من بني وايل قريب من

بياض من الاصل

عشر بن رجلا وهم الذين حاربوا الاحزاب علي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قدموا مكة علي
قريش واستنصرهم وودعهم علي حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لهم قريش يا معشر
اليهود انكم اهل كتاب والعلم بما كنا مختلف فيه نحن ومحمد ناخبرونا ادينا خيرا من دينه قالوا
بل دينكم خير من دينه وانتم اولي بالحق منه فهم الذين انزل فيهم قوله الم تر الي الذين اوتوا
نصيبا من الكتاب يؤمنون بالحديث والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى
من الذين امنوا سبيلا الي قوله وكفى بجهنم سعيرا فلما قالوا ذلك لقريش سرهم ما قالوا وطابت
قلوبهم ونشطوا لما دعوهم اليه من حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابوهم الي ذلك واستعدوا
لهم ثم خرجت وليك اليهود حتي جاوا عطفان من تيس غيلان بالفتح ابو قبيله واسمه الياس
بن مضر انتهى فدعواهم الي حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرهم انهم سيكونون معهم عليه و
ان قريشا قد تابعوهم علي ذلك واجمعوا عليه واجتمعوا معهم وجعلت اليهود لعطفان تحريضا
علي الخروج نصف تمر خبير كل عام فزعوا ان الحارث بن عوف اخا بني مرارة ارسلا بعينه بن حصن
بن حذيفة بن بدر لقومه من عطفان يا قوم اطيعوني دعوا قتال هذا الرجل وخلصوا بينه و
بين عدوه من العرب فغلب عليهم الشيطان ووقع اعناقهم الطمع ونفذ الامر بعينه علي قتال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكتبوا الي خلفائهم من بني اسد وعطفان وكتب قريش الي رجال من بني سليم بهم
وبينهم ارحام استمداد لهم فقال ابو الاغور من تبعه من بني سليم مدوا لقريش ثم كتبوا اليهم
الي خلفائهم من بني سعد ان يا توالا امدادهم ثم جمع ابو سفيان جيش قريش اربعة الاف رجل
وفهم ثلثاية فرس والف بعير وعقد والواؤد ففزعوا الي عثمان بن طلحة بن ابي طلحة بن عبد الدار
فخرج ابو سفيان بقريش ونزلوا امر الظهران وكفى بهم من اصابهم من القبايل من بني سليم واشجع
ونوازم وكنانة وفزار وعطفان فصاروا في جميع كثير حتي خرجت وتجمعت عشرة الاف رجل علي
ما ذكره ابي اسحاق باسانيه ولهذا سميت هذه الغزوة غزوة الاحزاب وكان المسلمون ثلاثة الاف
وقيل كان المسلمون الفا والمثكون اربعة الاف وذكر ابن سعد انه كان في المسلمين سنة وثلاثين
فرسا كذا في المواهب اللدنية فسارت قريش وقايدهم ابو سفيان بن حرب وسارت عطفان و
قايدهم عبيدة بن حصن بن حذيفة بن بدر في فزار والحارث بن عوف بن حارثة المزني في
بني مرارة وسعد بن رجيلة بن نوير بن طريف بن شحة بن عبد الله بن هلال بن حلاق بن
اشجع بن مريب بن عطفان فيمن تابعه في قومه من اشجع وتعامل لهم ولمن استمدوا فامرهم جمع
عظيم هم الذين ساء لهم الاحزاب **فاما** سمع النبي صلى الله عليه وسلم بما اجتمعوا اليه من الامر ضرب بالخندق
علي المدينة وكان الذي اشار علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخندق سلمان الفارسي وكان اول شهيد
شهده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ قري قال يا رسول الله كذا يفرس اخا حوصرا ناخذ قنا
عليها فعبار رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف علي المدينة عبد الله بن ابي مكرم وودع لواء المهاجرين

الي زيد بن حارثة ولوا الانصار الي سعد بن عباد فخرج من المدينة في ثلاثة الاف رجل
وعرض اصحابه ورد الي المدينة من استنصر من ولاد الصحابة واذن لبعضهم في الخروج مثل
عبد الله بن عمر وزيد بن العاصم وابي سعيد الخدري والبراء بن عازب وهم يومئذ ابناء خمسة
عشر سنة فطلب النبي صلى الله عليه وسلم موضعاصا كما للخندق **وفي خلاصة** انه كان احد جاني
المدينة عورة وسابرجوانها مشتبكة بالبنا والتخيل لا يتمكن العدو ومنها فاخذوا ذلك المكان
المكتشف للخندق وجعل عسكرهم تحت جبل سلح وضربت له علي الله عليه وسلم فنه من اديم احمر
علي القرن في موضع مسجد الفتح والخندق بينه وبين المشركين فخطا او لاموضع الخندق ثم
قسمه فقطع لكل عشرة اربعين ذراعا **وفي رواية** لكل عشرة رجال عشرة اذرع فاستعار
من يهود بني قريظة للخندق المعاول والفوسر والكانل والغدوم والمسحاة وغير ذلك وكانت
يومئذ بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم سبعا دونه وسبعمائة ومم يكرهون مسير قريش الي المدينة
في خلاصة الروايات وعمل فيه جميع المسلمين وهم يومئذ ثلاثة الاف قال المطرزي رايها عهدهم النبي صلى
الله عليه وسلم الخندق طول امان علي وادي بطنان غربي الوادي مع الحرة الي غربي مصلي العيد ثم الي
مسجد الفتح ثم الي الجبلين الصغيرين الذين في غربي الوادي وماخذة قول ابن النجار والخندق
بان فيه قناة ياتي من غير نقبا الي النخل الذي بالسبع حوالي مسجد الفتح وفي الخندق نخل ايضا
وقد انضم الكثر وتهدمت حيطانه والحاصل ان الخندق كان شاميا للمدينة من طرف الحرم الغربي عن
النس قال جعل المهاجرين والانصار يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب علي متونهم
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعمل فيه مع اصحابه **وعن** سهل بن سعد قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحفرون ونحن نقل التراب علي اكتافنا **وفي رواية** كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل التراب حتي
وارى بياض بطنه **وفي رواية** شعر صدره وكان جلا في الشعر **وفي رواية** نقل التراب يوم الخندق حتي
اغمر اغبر بطنه وهو يقول ويرتج بكلمات ابن رواحه بقوله والله لو لا الله ما احدثنا **وفي رواية**
ولا نصدقنا ولا صلينا فلا تترك سكينه علينا وثبت لاقدام ان لا قينا ان لا ولي قد غبوا علينا
وفي رواية بغوا علينا وفي رواية ان الاعادي قد بغوا علينا اذا ارادواقتة ابنا رواه الشيخان
وعن سلمان التيمي عن ابي عثمان الهندي انه حين صلى الله عليه وسلم حرب في الخندق قال بسم الله وبه يدينا
ولو عبدنا غير شقيقنا حذاءنا وحذاءنا في النهاية بديت بالشيء كسر الدال اي بدات به
فلما خفف الهمز كسر الدال فاقبلت الهمزة يا وليس من باب الباء **اي** فتاده ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب فاجعل بسم الله ويقول بوس من سميت تقتلك الفية الباعية
رواه مسلم **وفي رواية** ان حفرا الخندق كان في زمن عسرة وعام مجاعة حتي ان الصحابة كانوا يشدون
علي بطونهم الحجر من الجهد والضعف الذي كان بهم من الجوع ورفعنا عن بطوننا حجر فرفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن بطنه عن حجرين ذكره الترمذي في الشمائل وشد من شغل حشا وطوي

تحت الحجاره كشحا متر فلام وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا المهاجرون والانصار
فلما راى ما بهم من النصب والجموع قال اللهم لا خير الاخير الاخير فبارك في الانصار والمهاجرين
وفي رواية فاكرم الانصار والمهاجرين فقالوا مجيبين له نحن الذين بايعوا محمدا على ايمان
ما بقينا ابدا وفي رواية ما حيننا ابدا فحضروا الخندق وفرغوا منه بعد ستة ايام وفي المواهب
الدينية قد وقع عند موسى بن عقبة انهم اقاموا في عمل الخندق قريبا من عشرين يوما وفي
الهدى النبويه لابن القيم اقاموا شهرا وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم كان عينا للمهاجرين ان يحفروا من
موضع كذا الى موضع كذا وعين للانصار ان يحفروا من موضع كذا الى موضع كذا وفي الفريقان في
سلطان الفارسي وكل فريق قالوا لسلطان منا ونحن احق به وكان سلمان رجلا قويا يحسن حفر
الخندق فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم مقالته الفريقين قال سلمان منا اصل البيت روي انه كان
يعمل في حفر الخندق عمل الرجلين وفي رواية كان يحفر كل يوم خمسة اذرع من الخندق و
عمقها خمسة اذرع فعاينه قيس بن معصمه فصرع وتعلل من العمل فاخبر بذلك النبي صلى الله
عليه وسلم فامر بان يتوضي قيس لسلمان ويجمع وضوء في طرف ويغسل سلمان بتلك الغسالة و
يكف الا خلف ظهره ففعل ففعل في الحال كما ينشط البعير من العقاب وفي رواية انه كان عمره من
عوف وسلمان وحذيفة والنعمان بن مقرن المزي وسنة من الانصار في اربعين ذراعا
فحفر واحتي اذا كانوا تحت ذناب عرس لهم ذناب كغراب وكتاب لفتان قال البكري ذناب
جبل بجنازة المدينة وهو الجبل الذي عليه مسجد الراية واسم ذناب ايضا وفي رواية اخرج الله
من بطن الخندق مخرة بيضا وفي المواهب للدين كديده شديد وهي بعم الكاف وتقدم الدال
المملة على الفتاة النخبة القطعة الصلبة وفي رواية مروة عظيمة كسرت حديد تميم فاخبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بذلك وهو ضارب عليه قبة تركيه ثم بنط مع سلمان الخندق وبطنه معصوب
يحفر لثلاثة ايام لا يذوقون ذواقا كثر واتسعت على سعة الخندق فاخذ العول من سلمان
فصرها حتى صد عنها وبرق منها برق اضامنهما ما بين لايتهما يعني المدينة حتى كان مصيحا في
بيت مظلم فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبر المسلمون تكبيره ففتح فاخذ بيد سلمان ورفق قال سلمان
يا اي انت وامر يا رسول الله لقد رايت شيئا ما رايت مثله قط ما لتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
اليوم فقال رايت ما يقول سلمان قالوا نعم يا رسول الله قال ضربت ضربتي الاولى فبرق الذي رايت
لها لي منها قصورا حيرة ومدائن كسري كانه انياب الكلاب واخبرني جبريل ان امتي ظاهرة عليها ثم
ضربت ضربتي الثانية فبرق الذي رايت منها قصورا صغارا كانه انياب الكلاب واخبرني جبريل
ان امتي ظاهرة عليها فابته واذا استبشر المسلمون وقالوا الحمد لله موعد صدق وعدنا النصر بعد الحصر
وقال المناقبون منهم معتب بن قيس لا تعجبون من محمد يمينكم وبعدهم الباطل وخبركم انه يبعث من
يثر ب تصور احيته ومدائن كسري وانها تفتح لكم وانتم انما تحفرون الخندق من الخوف لا تستطيعون

ان تبرزوا واذا يقول المناقبون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا
وانزل في هذه القصة قل اللهم مالك الملك الاية ووقع عند احمد والنسائي اخذ العول وقال
بسم الله ثم ضرب ضربته فبشرنا فقال الله اكبر اعطيت مفااتيح الشام والله اني لا بصير تصور عا احر
الساعة ثم ضرب الثانية فقال بسم الله فقطع بقية الحجر فقال الله اكبر اعطيت مفااتيح اليمن والله
اني لا بصير ابواب صنعنا من مكاني هذه الساعة كذا في المواهب للدين وفي الاقفا اشتد عليهم في
بعض الخندق كديده فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا يابا من ما فنفل فيه ثم دعا
بما شاء الله ان يدعوا به ثم نفع ذلك لما علي ذلك الكديده فيقول من حفر ما فوالذي بعثه بالحق
لاها لانت حتي حاد كالكليب لا ترد فاشا ولا سمحاة ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الخندق واقبلت قريش حتي نزلوا بمجمع السيول من دومة بين الجوف ورعاة في عشرة الاف
من احابيشهم ومن تابعهم من بني كنانة واهل تهامة واقبلت غطفان ومن تابعهم من اهل
نجد وقايدهم عيينة بن حصن حتي نزلوا بذي نعي الى جانب احد وفي خلاصة الوفا عن
ابن اسحق عيينة بن حصن في غطفان نزلوا الى جانب احد ياب نعمان وفي تهذيب بن
عشام عنه نزلوا لم ينعى نعمان بالغم وعين سمله واذا بجندل احد يصيب وهو نعي في الغابة
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة الاف رجل من المسلمين يوم الاثنين لثمان ليال مضين
من ذي القعدة حتي جعلوا ظهورهم الى سلع فحارب هناك عسكره واخذت بينهم وبين المشركين
وكان لو المهاجرين بيد زيد بن حارثة ولو الانصار بيد سعد بن عباد وكان شعار
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وبني قريظة حم لا ينصرون كذا في سيرت ابن
عشام وكان صلى الله عليه وسلم يبعث الحرث الى المدينة خوفا على الذراري من بني قريظة كذا في
المواهب للدين وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنساء والذراري حتي رفعا في الاطام وخرج عدد
اسمحي من اخطب للنضير بالناس من بني سفيان حتي في كعب بن سعد القرظي صاحب عقد
بني قريظة وعهدهم وكان كعب قد ادع رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه وعاهده على ذلك فلما
سمع كعب جي من اخطب اطلق دونه باب حصنه فاستاذن عليه جي فابي كعب ان يفتح فنادى الحبي
وحك يا كعب افتح لي فقال وحك يا حيي انك امر ميتوم واني عاهدت محمدا فلست بنا تفتن بيني و
بينه ولم ارمه الا وصدقا قال وحك افتح لي الحاك قال انا باغل قال والله ما اغلقت الباب الا
لخشية ان اكل منك فاعضب الرجل ففتح له فقال يا كعب وحك جيتك بغز الدهر وسخطام جيتك
بقريش قادتاه وصادتها حتي انزلتهم بجبل نعي الى جانب احد قد عاهدوني وعاهدوني ان لا يبرحوا حتي
يستأملوا محمدا ومن معه فقال له كعب جيتني بذلك الدهر قد هرق ما ورعد وبرق ليس فيه
شي قد عني ومحمد انا عليه فاري من محمد الا وصدقا فلم يزل جي من اخطب بكعب يقتل في الذر
والقارب حتي سمع لثان اعطاه عهدا من الله وميثاقا لين رجعت قريش وغطفان ولم يصيبوا محمدا

ان ادخل معك في جنتك حتى يصيبني ما اصابك فنقض كعب عهده وبرأما عليه فيما بينه
وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انتهى الخبر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن
معاذ احدى بني عبد الاشهل وهو يومئذ سيد الاوس وسعد بن عباد احدى بني ماعة
وهو يومئذ سيد الخزرج ومعهما عبد الله بن رواحة اخو بني كحارث وحدثات بن حنبل
اخو بني عمرو بن عوف ليخبروا الخبر فقال انطلقوا حتى تنظروا الحق ما بلغنا عن هؤلاء القوم
ام لا فخرجوا حتى اتوهم فوجدوهم على اخيت ما بلغهم عنهم قالوا من رسول الله تبارك وتعالى
وعنه وقالوا لا نعقد بيننا وبين محمد ولا عهد فشا تهم سعد بن معاذ فقال له سعد بن عباد
دع عنك مشا تهم فبايننا وبينهم ارضي من المشا تهم ثم اتى سعد وسعد ومن معهما الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه وقالوا عضل ابي كعب ومعهما باصحاب الرجيع فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اكبر اشرا واياها المؤمنين ولما قضى نقض عهد بني قريظة اشتد الخوف وعظم عند
ذلك البلا فبيحناهم لذلك اذ جاءتهم جنود يعني الاحزاب وهم قريش وعطفان وهمود قريظة و
النضير وكانوا ازمى اثني عشر الفا كذا في انوار التنزيل فجا بنوا اسد وعطفان وفرارهم واليهود
من فوقهم من جهة المدينة وقايدهم حارث بن عوف وعيينه بن حصن الفراري وجابر بن
كنانة من جانب سفلى الوادي وقايدهم ابوسفيان بن حرب وقال ابن عباس كان الذين جاؤهم
من فوقهم بنو قريظة ومن اسفل منهم قريش وعطفان كذا في الوفا ومن ههنا كثرتم وشدة شوكتهم
رعبت قلوب بعض المسلمين وزاغت بصائرهم وفي **الاكتفا** وطمع المؤمنون كل ظن ونجم النفاق من
بعض المنافقين حتى قال قائل منهم كان محمد يعدنا ان ناهل كنوز كسري وقبصر واحدنا اليوم
لا يامن على نفسه ان يدب لي القايط كما قال الله تعالى اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذا
زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنون هناك ابنتي المؤمنون وزلزلوا
زلزالا شديدا فلما بلغت الاحزاب وجنود الاعراب شفير الخندق ورأوه تعجبوا منه اذ لم يكن
امر الخندق متعارف بين العرب فاقاموا بظاهر المدينة على الخندق وحاصروا المسلمين عشرين
او اربعة وعشرين او سبعة وعشرين يوما وفي **الاكتفا** فاقام عليه المشركون قريبا من شهر ولم
يكن بينهم حرب الا الرمي بالنبل والحصار واستعان بنو قريظة من قريش ليقيموا المدينة فعلم به النبي
صلى الله عليه وسلم فبعث سلمة بن الاسلم في مايتي رجل وزيد بن حارثة في ثلثماية رجل حتى حرسوا حصون
المدينة ومحلاتها وكانت جماعة من المنافقين مثل اوس القيطي ومثابه بن عمرو جيش الاسلام و
يقولون رجعوا الي منازلكم واعتلوا بان منازلنا عورة خالية عن الحافظ فانها خارج المدينة ونحن
نخاف ان يظفروا بجيش العدو وكما اخبر عنه قوله تعالى واذا قالت طائفة منهم يا اهل يثرب لانكم
نا رجعوا ويستادون فريق منهم النبي يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة ان يريدوا فكلوا

29 -
رواية كان عاد بن بشر في جمع من الصحابة في ايام المحاصرة تحرسون خيمة رسول الله صلى
الله عليه وسلم كل ليلة وكان المشركون يتنصرون الحرب لكن الله لا يمكنهم الحرب من عبور الخندق
فان شجعان الصحابة كانوا يمنعونهم بالنبل والاحجار وكان النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الليالي
يحرس بعض مواضع الخندق **رواية** عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان في الخندق موضع
لم تحسنوا ضبطه اذا مجلهم الحال وكان يخاف عليه عبور الاعداء منه فكان النبي صلى الله عليه وسلم
يحرسه بنفسه يقول لا اخاف ان يعبر المشركون في موضع الا من هذا الموضع وكان يختلف
عليه فرجع منه وكنت استند فيه فقال ليبت رجلا ما يحا محرس الليلة هذا الموضع فذهب سعد
بن معاذ فنام صلى الله عليه وسلم حتى نفض وكان اذا نام نفض **رواية** ام سلمة انها قالت كان النبي صلى الله عليه
وسلم ذات ليلة من الليالي يحرس الخندق ويصلي في خيمته فخرج منها فنظر فسمعه يقول هؤلاء
المشركين يحومون حول الخندق فامر عباد بن بشر ومن معه ان يحوموا حول الخندق و
قال اللهم ادفع عنا شرهم وانصرنا عليهم فذهب عباد واصحابه حتى انتهوا الي شفير الخندق ففروا
ابوسفيان مع جمع من المشركين قد اختصموا بمضيق من الخندق وتوهم من المسلمين يرمونهم
بالنبل والاحجار فاعانهم عباد واصحابه ورموا المشركين حتى ولوا هاربين فرجع عباد واصحابه
الي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فلما فرغ اخبروه بذلك قالت فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
نفض وما استيقظ حتى اذن بلال الفجر فخرج وصلى الفجر مع الجماعة **رواية** ام سلمة كان النبي صلى الله عليه
وسلم نائما في خيمته ذات ليلة فلما كان نصف الليل كثر الصياح وارتفعت الاصوات وسمعت قائلا
يقول يا خيل الله اركبوا وكان صلى الله عليه وسلم جعل شعار المسلمين في تلك الغزوة يا خيل الله اركبي
وفي رواية كان صلى الله عليه وسلم قال لهم ان كنتم العدو فيلكم شعاركم ثم لا ينصرون فانتم النبي
صلى الله عليه وسلم خرج من خيمته وسال ما شان للناس وما هذا الصياح قال هذا صوت عامر بن ود
العامري والليله نوبته فبعث النبي صلى الله عليه وسلم اليه فذهب عباد والنبي صلى الله عليه وسلم واقفا خارج المدينة
ينتظر الخبر فرجع وقال يا رسول الله هذا عمرو بن ود في جمع من المشركين يرمون المسلمين بالنبل و
الاحجار فدخل النبي صلى الله عليه وسلم خيمته وليس سلاحه وخرج فركب فرسه والناس بين يديه حتى
بلغوا ذلك الموضع ثم رجعوا مع جراحات كثيرة قد اصابهم فرقد النبي صلى الله عليه وسلم حتى سمعته ينفخ
ثم سمعت مياحا فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وبعث اليه عباد بن بشر فرجع فقال هذا امر من
الخطاب بن مرداس العامري في جمع من المشركين يقاتلون المسلمين يرمونهم بالنبال والاحجار فلبس
النبي صلى الله عليه وسلم سلاحه وتوجه الي ذلك الموضع واشتغل يقاتلهم حتى الصباح ثم رجع وقال مر بوا
مع جراحات كثيرة قالت ام سلمة قد كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة عديده مثل اليرسيع
وخيبه واحديبيه وفتح مكة وحنين والطائف ولم تكن غزوة من تلك الغزوة شديده علي النبي
صلى الله عليه وسلم مثل الخندق فلقد اصابه تعب وشقة شديده واصاب المسلمون جراحات كثيرة وكان

الزمان من برد وعسر **رواية** انه لما اشتد البلاء راي النبي صلى الله عليه وسلم ان يعطي غطفان و
فزار ثلث ثمار المدينة حتى يرجع عنه وتخذ لاقرشا فبعث الي عيينه بن حصن الفزاري
وحارث بن عوف ومها قايده فزارهم وغطفان وشرط لهما ثلث ثمار المدينة علي ان يرجعاه
وعن اصحابه ممن معهما فخرجي بيته وبينهما المراءضة في الصلح حتى كتبوا كتابا ولم تقع الشهادة
ولا عزمة الصلح **وفي رواية** ان عيينه وحارثا مع نفر من قومه اتيا النبي صلى الله عليه وسلم لامر
المصالحة فخرجي بيته وبينهما الصلح فامر النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان ان يكتب كتابا
للصلح ولم يقع الا شهدا ولما ارادوا ان يكتبوا الشهادة جاء سيد بن خضير فزاري عيينه بن
حصن الفزاري قدمه رجله بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وعلم بما جاله فاقبل الي عيينه و
قال يا عيين المجوس اتمد رجلك بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فوالله لو لا مجلس النبي صلى
الله عليه وسلم لانفذت جنبك بهذا الرمح ثم اقبل بوجهه الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ان كان هذا شي امر الله به لابتد لنا منه او امرت به فاصنع ما شئت ما نقول فيه شي وان
كان غير ذلك فوالله ما نعطيهم الا السيف مني كانوا يطعمون منا شيا فسلت النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يقل شيئا فدا سعد بن معاذ وسعد بن عباد فاستشارهما فيه فقالا امثلا قال سيد بن خضير
وقال يا رسول الله اشي امرك الله به ام امر تصنعه لنا فقال بل شي اصنعه لكم والله ما اصنع ذلك الا
لا في راي العرب قدر منكم عن قوس واحد وكايدوكم من كل جانب فاردت ان اكسر عنكم شوكتهم
فقال سعد بن معاذ يا رسول الله قد كنا وعلو القوم علي شرك بالله وعبادة الاوثان لانعرف
الله ولا نعبد وهم يطعمون ان ياكلوا منها ثم الاقربى وبيعا فحين اكرمنا الله بالاسلام واعزنا
بك نعطيهم اموالنا والله لا نعطيهم الا السيف او يحكم الله بيننا وبينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانتم وذلك قتنا والصحيفة فاخذها من عثمان ومحاها ومزق الكتاب ثم قال لتجدوا علينا
فرج عيينه بن حصن وحارث بن عوف خابيين خاسرين وعلما ان لا يد لهم علي المدينة بوجه
من الوجوه لما راوا من اخلاص الانصار واتفاقهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلص امرها فتور
وتزلزل **رواية** ان قوارس قريش وشجعانهم منهم عبدة واخو بني عامر بن لؤي وعكرمة بن
ابي جهل وهبيرة بن ابي وهب المخزومي وميال ونوفل بن عبد الله بن ابي جهل وهبيرة بن ابي وهب
ومزار بن الخطاب ومرة اس اخو بني محارب قد تلبثوا يوما للقتال وخرجوا علي خيلهم ومروا علي بني
كنانة وقالوا انهمواللحرب يا بني كنانة فستعلمون اليوم من الفرسان ثم اقبلوا الي اخندق تغبى
بهم خيلهم واجيش علي ثزم حتى وقفوا علي اخندق فلما راوه قالوا والله ان هذه ملكية ما كانت العرب
تكيد ما ثم قصدوا امكانا صيقا من نواحي اخندق فنزحوا خيلهم فاتحمت فيه من تلك الناحية فينبه
فعبده فجالت بهم خيلهم في السبخة بين اخندق وطلع وابوسفيا وخالد بن الوليد ونوحي من
رؤس قريش وكنانة وغطفان كانوا مصطفين علي اخندق فقال عمر بن عبد ربه لابي سفيان

ما لكم

ما لكم لا تعبرون قال ابو سفيان ان احتيج الي عبورنا نعبر ايضا وكان عمرو بن عبد ربه
من مشاهير الابطال وشجعان العرب وكانوا يجذونه بالف رجل وكان يوم بدر قاتل
حتى اثبتته الجراحة فلم يشهد احد فلما كان يوم اخندق خرج معلما ليري مكانه فجال وطلب
المبارز والاصحاب كانوا ساكنين كانا علي رؤسهم الطير لانهم كانوا يعلمون شجاعته **وفي الكفا**
ذكر ابن اسحق في غير زوايد البكا بن عمرو بن عبد ربه لما نادى يطلب من يارز قام علي وهو
مقنع بالحد يد فقال ناله يا رسول الله فقال له اجلس فانه عمر وشم نادى عمرو وجعل يوتخهم ويقول
ابن حنظل الذي ترعمون انه من قتل منكم دخلها افلا تدرون الي رجل فقام علي فقال ناله يا رسول الله
قال اجلس فانه عمر وشم نادى الثالثه وجعل يقول ولقد تحنت من النداء بجعلكم من مبارز **رواية**
ووقفت ان جبين الشجاع ولوقفة الرجل المناجرة وكذا كان في لم ازل متشرا نحو الزمهر **رواية**
ان الشجاعة في الفتي **رواية** واجود من خير الغرايز **رواية** فقام علي رضي الله عنه فقال ناله يا رسول الله فقال
انه عمر وشم فقال وان كان عمر وفادن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشي اليه وهو يقول **شعر**
لا تجلن فقد اتاك مجيب هو تك غير عاجز ذوقية وبصيرة والصدق من اجل فائز **رواية**
ابي لارجوان اقيم عليك نائحة الجنايزه فقال عمرو من انت قال علي قال ابن عبد مناف قال
انا علي بن ابي طالب قال غيرك يا ابن اخي من هو اسن منك من اعمامك فاني اكره ان اهرق دمك
فقال علي لكنني والله ما اكره ان اهرق دمك فغضب ونزل فسل سيفه كانه شعلة تارشم اقبل
نحو علي مغضبا ويقال انه كان علي فرسه فقال له علي كيف قاتلك وانت علي فرسك ولكن انزل
معني فنزل عن فرسه ثم اقبل نحو فاستقبله علي رضي الله عنه بدرقته فضر به عمر وفيها فقتلها و
اثبت فيها السيف واصاب راسه فشجه وضر به علي علي حبل العاتق فسقط واثار العجاج وسمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم التكبير فعرف ان عليا قتله **وفي الكفا** كان عليا ذا شجنتين في قري راسه جدها
من عمرو بن عبد ربه والثانية من ابن حليم ولذا يقال له ذو الفزنيين **وفي رواية** لما اذن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعل اعطاء سيفه ذو الفقار والبسه ورعه الحد يد وعمره بعامة وقال اللهم اعنه عليه
وفي رواية رفع عما منه الي السما وقال للمي اخذت عبيتي مني يوم بدر وحمي يوم احد وهذا علي اخي
وابن عمي فلا تدرني فربذا فمشي اليه علي في نفر من المسلمين حتى اخذوا علي الشقة التي اقتحموا منها فاقبلت
الفرسان تعقب نحوهم فلما وقف عمرو وخيله قال له يا عمر وسعتك تك تعا هذا الله لا يدعوك رجل
من قريش الي خلتين الا اخذت منه احدهما **وفي الكفا** الي احد الخلتين الا اخذتاه منه قال اجل قال
علي فاني ادعوك الي الله ورسوله والي الاسلام قال لاحاجة لي في ذلك قال فارجع اليك يا ترك
القتال معنا فان انتظم امرهم وظفر علي اعدايد فقد استعدت وسعدت وامتدته والافضل
مطلوبك من غير قتاله قال عمرو وان نسا قريش لا تقتلن هذا كيف وقد قدرت علي الاستيفان اذ
وانا رجع ولم اذ به وقد كان عمر وخرج يوم بدر واقلت هاربا ولا لا يذهب حتى يتقم من محمد فقال

علي اني ادعوك الي المنزل قال لم يا ابن اخي فوالله ما احب ان اقبلك قال علي لكبي احب ان اقبلك فغضب
عمر وعند ذلك فاقتم عن فرسه وسل سيفه وعقره وضرب وجهه ثم اقبل علي فقتل لاوتجا ولا
فقتله علي وخرجت من مخرجهم حتي اقتحمت الخندق حارب **وفي رواية** ثم حل ضرار بن الخطاب
وهيب بن ابي وهب علي علي فخرج اليهما فاما ضرار فلما نظر الي وجه علي ولي حارب وبعد ذلك قيل
عن سب ضرار قال خيل لي الموت يريني صورته واما هيب فثبت في مقابلة علي حتي امابه اثر السيف
فعند ذلك القى درعه وهرب **وفي رواية** حمل الزبير وعمر بن الخطاب بعد قتل علي عمر وعلي بنية
اصحاب عمر وقد كان ضرار بن الخطاب يفر وعمر يشتد في اثره فمر ضرار راجعا علي عمر بالرمح ليطعن
ثم اسك وقال يا عمر هذه نعمة مشكورة واثبتها عليك ويد لي غير محرم بها فاحفظها **وفي معالم**
الغزير واما نوفل بن عبد الله فحضر فرسه ليدخل الخندق فوقع فيه مع فرسه فخطا جميعا
وفي المتن فتورط فيه **وفي الوفا** بن نوفل بن عبد الله بن الغنم المخزومي فبارزه الزبير فقتله
ويقال قتل علي ورجعت بقية الخيول منهم **وفي رواية** ومنه الاحباب اتهم الخندق فمات حين الفرار
فسقط فيه فرماه المسلمون بالحجارة فصرخ يا معشر العرب قتلة احسن من هذه فنزل اليه علي بن ابي طالب
نضبه بالسيف فقتله وقطعه نصفين بضرته وخرج يومئذ من الكفار منه بن عثمان اصابه سهم فمات
منه مكره وفر عكرمه وهيب بن مرداس وضرار حتي انتهوا الي جيشهم فاخبروهم بقتل عمر بن عبد ود
فتوجه من ذلك وخاف ابوسفيان وكاد ان تمرب فراره وتفرقت غطفان **وفي معالم الغزير**
طلب المشركون جيفة عمر وبالشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوه فان خذوه خبيثا خبيثا لذي
وفي رواية ان عليا لما قتل عمر ولم يسلبه فجات اخذت عمر حتي قامت عليه فلما راته غير مسلوب سلبه قالت
ما قتله الا كفوك ثم سالت عن قاتله قالوا علي بن ابي طالب فان شات يذبح بين البيتين تقول **شعر**
لو كان قاتل عمر وغير قاتله لكنت ابكي عليه اخر الابد لكن قاتله من لا يعاربه من كان يدي
قد عايضه البلد **وفي رواية** ان الكفار في ذلك اليوم اوفي يوم اخر اتفقوا وشروا في القتال من جميع
جوانب الخندق فقاتلوا سايرا اليوم حتي فانت صلوة الظهر والعصر والمغرب عن النبي صلى الله عليه وسلم
وامحابه وامر بعد ذلك بالاقامة لكل صلوة وقصرها **وفي رواية** ان النبي صلى الله عليه وسلم شغل عن ارج
صلوات يوم الخندق فقصا ما مرتبه ثم قال صلوا كما رايتوني وقد صبح علي رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ملا الله عليهم بيوتهم ناركا شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة
العصر حتي غابت الشمس قيل اقبلوا ثلثة ايام قتلنا شديدا حتي حمر الليل بينهم سيما في اليوم الثالث
حتي شغلهم القتال عن صلوة العصر والمغرب وقيل الظهر ذلك قبل نزول آية الخوف وهو قوله تعالى
فان خفتم فاجالوا ركبا **وفي رواية** شاميل الترمذي روي انه كان يوم الخندق رجل من الكفار يجمع
وكان سعد رايما وكان الرجل يقول كذا وكذا بالترس يغطي جميعه ففرغ له سعد بسهم فلما رفع راسه
رماه سعد لم يخط هذه منه يعني جميعه وانقلب فاشال برجله ففحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتي

بدت نواجه يعني من فعله بالرجل قالت عايشة رضي الله عنها كنا يوم الخندق في حصن بني
حارث وهو من احرز حصون المدينة وكانت سعد بن معاذ معنا في الحصن وذلك قبل ان
يضرب علينا الحجاب فمر سعد بن معاذ وعليه درع مقلع قد خرجت منها ذراعها وفي يده حربة
وطوب يقول ليت قليلا يلحق البيضا الجمل **وفي الاكثاف** في يده حربة يرند بها امي يسرع بها في نشاط
وهو يقول ليت قليلا يشهد البيضا جمل **وفي الاكثاف** لا باس بالموت اذا حان الاجل كذا في المتن **وفي الصفوة**
عن عايشة رضي الله عنها قالت خرجت يوم الخندق انقوا اثار الناس فسمعت وبدا الارض من
وراي فاذا انا بسعد بن معاذ ومعه ابن اخيه حارث بن اوس تحمل اجنة فجلست الي الارض
فرسعد وهو يرتجز ويقول هذا البيت **ليت قليلا يدرك البيضا الجمل ما احسن الموت اذا جال الاجل**
فالت امه يا بني الحق فقد اخرجت قالت فقلت لها يا ام سعد لو دلت ان درع سعد كان
اسخ ما هي وخفت عليه حيث اصاب اسهم منه قالت فرهي سعد يومئذ بسهم فقطع منه الاكل
وزعموا انه لم ينقطع من احد قط الا لم يزل يضرع ما لم يرق حتي يموت الاكل يفتح الحفرة والكل الهل
بينما كاف ساكنه عرق في وسط الذراع **قال** خليل هو عرق الحياه يقال ان في كل عضو منه شعبة
فهو في اليد الاكل وفي الظهر الاكل وفي الفخذ النساء وكان الذي رماه حبان بن قيس بن العرقه احد
بني عامر بن لوي فلما اصابه قال خذها وانا ابن العرقه قال سعد عرق الله وجهك في النار وحبان
بن العرقه قد تفتح الراوي امه قلابه لقت بها لطيف زحما كذا في التاموس **قال** ابن اسحاق عن
عبد الله بن كعب بن مالك انه كان يقول ما اصاب سعد يومئذ الا ابواسمه الجشعي حليف بني مخزوم
قال ابن هشام ويقال ان الذي رمى سعد اخفاجه بن عاصم بن حبان كذا في سيره ابن هشام ثم
قال سعد اللهم ان كنت ابقيت من حرب قريش فابقني له فانه لا قوم احب الي ان اجاهدكم من قوم اذو
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبوا واخرجوا وان كنت وضعت احرب بيننا وبينهم فاجعل لي شهادة ولا
تنتني حتي تقر عيني وقال تشفييني من بني قريظة وكانوا حلفا سعد ومواليه في اجاهلية فراق كلمة ولما
رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقية من ادم ضربت علي سعد في المسجد **عن جابر** قال رمى سعد بن معاذ
يوم الاحزاب علي محله فحسمه النبي صلى الله عليه وسلم وعنه قال رمي ابي بن كعب يوم الاحزاب علي محله فكلوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الي ابي بن كعب طبيبيا فقطع منه عرقا ثم كواه
عليه روي الاحاديث الثلاثة مسلم كذا في المشكاة **روي** ابن اسحق عن عباد الزمري انه كانت صفيية بنت
عبد الله في فادع حصن قال دحسان معناه وفيه من النساء والصبيان فمر بنا رجل من اليهود فجعل يطوف
بالحصن وقد حارب بنو قريظة وخطعت ما بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بيننا وبينهم
احد يدفع عنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم في خور عدا وهم لا يستطيعون ان ينصرفوا الينا معهم اذ
انا نالت قلت يا حسان ان هذا اليهودي كاذبي يطوف بالحصن واني والله ما آمنه ان يدل علي عو
رنا من ورائنا من اليهود وقد شغل عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فانزل اليه فاقته فقال

يغفر الله لك يا بنت عبد المطلب والله لقد عرفت ما انا بصاحب هذا فلما قال ذلك ولم ارعه شيء
اعتجرت ثم نزلت من الحصن اليه فغضبته بالعمود حتى قتلت فلما فرغت منه ورجعت الى الحصن قلت
يا حسان انزل فاسلبه فانه لم يمنعني من سلبه الا انه رجل قال عاليا في سلبه من حاجة يا بنت عبد
المطلب كذا في التتقي وفي **روى الطبراني** ورجاله ثقة عن رافع بن خديج قال لم يكن حصن
احصن من حصن بني حارثة فخص النبي صلى الله عليه وسلم النساء والصبيان والذراري فيه وقال
ان جاك احد فامعن بالسيف فجاهن رجل من بني حارثة بن سعد يقال له بخدان احد بني حمائل
علي فرس حتى كان في اصل الحصن ثم جعل يقول انزلنا الى خير لكم فخر كنا السيف فابصر اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فابتدوا الحصن قوم منهم رجل من بني حارثة يقال له ظفر بن رافع فقال
يا بخدان ابرز فبرز اليه فحمل عليه فقتله واخذ راسه وذهب بها الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي **الروفا**
قال حسان لا والله ما ذاك في قلوبكم اني خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت صفية فاربط
السيف على ذراعي ثم تقدمت اليه حتى قتلت وقطعت راسه وقالت لهذا الراس فارم به علي اليهود
قال ما ذاك في فخذت هي الراس فرمت به علي اليهود فقالوا لو علمنا ان لم يترك اهل خلو قال ليس
معه احد فنفر قوا وذهبوا وروى الطبراني هذه القصة عن صفية في غزوة احد وفي اسناده اثنان
قال الميمني لم اعرهما وبقية اسناده ثقة والمذكور في كتب السيرة ان هذه القصة في الخندق وان بعضهم
كان بحصن بني حارثة وبعضهم بفارح قال السهيلي محل هذا الحديث عند الناس ان حسانا كان جبانا
شديدا جبن وقد رفع بعض العلماء هذا وانكره وقال لو صح هذا الحديث حسان به فانه كان بهاجي الشعر
وكا نويرة ون عليه فاعتبره احد الجبن وان صح فعل حسان كان متعللا في ذلك اليوم بعلته منعته عن
شهود القتال هذا **روى الطبراني** برجال ثقة عن عروة مرسلان النبي صلى الله عليه وسلم اذ دخل النساء
يوم الاحزاب اطام المدينة وكان حسان بن ثابت رجلا جبانا فادخله مع النساء فاعلق الباب
وذكر القصة **وفي اسناده** لا بأس الاثير كان حسان من اجبر الناس حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم جعله
مع النساء في اطام يوم الخندق واقام النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فيما وصف الله تعالى من الخوف والشدة
لنظامه وهم عليهم واتيانهم من فوقهم ومن اسفل منهم ثم ان نعيم بن مسعود بن عامر الاشجعي الغطفاني
اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انت فينا رجل واحد فخذل عنان استنقذ
فان الحرب خدعة فخرج نعيم حتى اتى بني قريظة وكان لهم نذما في اجماعهم فقال لهم يا بني قريظة قد
عرفتم وديا باكم وخاصة ما بيني وبينكم قالوا صدقت لست عندنا عنهم قال لهم ان قريشا وغطفان قد
جاؤا بحرب محمد وقد ظاهروهم عليه فان قريشا وغطفان ليسوا اليه منكم البلد بلدكم بها الوالك واوداكم و
نساءكم بعزة ان رأوهم اصابوها وان كان غير ذلك كفوا ببلادهم واخلوا بينكم وبين الرجلين بلدكم
ولا طاقه لكم بدان خلاكم فلا تقاتلوا القوم حتى تاتوا وابتعضوا فمهم رها يكونون بايديكم ثقة لكم علي
ان يقاتلوا معكم محمدا حتى تهاجروا فقالوا القداشرت برأي ونجح ثم خرج حتى اتى قريشا فقال لاني

لاني سفيان بن حرب ومن معه من رجال قريش يا معشر قريش قد عرفتم وديا باكم وديا بمحمدا
وقد بلغني امر اريت حقا علي ان بلغكم نعمنا لكم فاكتموا علي قالوا نفعل قالوا فاعلموا ان معشر اليهود قد
ندموا علي ما كانوا يمنعون فيما بينهم وبين محمد وقد ارسلوا اليه ان قد ندنا علي ما فعلنا فمهل من ضيكت
ان ناخذهم من القبيلتين قريشا وغطفان رجلا من اشرافهم فنعطيكم فتضرب عنا فمهم لم يكون
معك علي من بقي منهم حتى تستاصلهم فارسل محمد اليهم ان نعم فان بعث اليكم اليهود ياتسون منكم
رغما من رجالكم لا تدفعوا اليهم منكم رجلا ثم خرج حتى اتى غطفان فقال يا معشر غطفان انتم اصلي و
عشيرة بني واهب لنا سرا لي فلا اراكم ثم توفي قالوا صدقت قال فاكتموا علي قالوا نفعل ثم قال لهم
ما قال لقريش وحذرهم ما حذرهم فلما كانت ليلة السبت من شوال سنة خمس وكان محاصص الله
لرسوله صلى الله عليه وسلم اندارسل ابو سفيان ورؤسا غطفان الي بني قريظة وعكرمة بن ابي جهل في
نفر من قريش وغطفان فقالوا لهم ان اسنا بدار مقام هناك الخف واحذروا فاعدوا للقتال حتى تهاجر
محمد افيما بيننا وبينه فارسلوا اليهم ان اليوم يوم السبت وهو لا نعمل فيه شيء وكان قد احدث فيه بعض
الناس جدنا فاصابهم ما لم يخف عليكم ولسماع ذلك بالذي تقاتل معكم حتى يعطونا رغما من رجالكم
يكونون بايدينا ثقة لنا حتى تهاجر محمد افيما بيننا وبينكم انكم اذا اشتد القتال عليكم اسرعتم السيرة الى بلادكم و
تركتمونا والرجل في بلادنا فلا طاقه لنا بذلك فلما رجعت اليهم الرسل واخبروهم بالذي قالت بنو قريظة
قالت قريش وغطفان والله ان الذي حدثكم به نعيم بن مسعود الحق فارسلوا الي بني قريظة انا والله
لا ندفع لكم رجلا واحدا من رجالنا فان كنتم تريدون القتال فقاتلوا فقاتلت بنو قريظة حين انت
الكتب اليهم واخبروهم بهذا الخبر قالوا ان الذي ذكركم نعيم الحق فابعد القوم الى القتال فان وجدوا
فرصة انتصروها وان كان غير ذلك تشروا الى بلادهم واخلوا بينكم وبين الرجلين في بلادكم فارسلوا الي قريش
وغطفان والله لا تقاتل معكم حتى يعطونا رغما فابعدوا عنهم فخذل الله بينهم **وفي** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم حوصر بفتح عشرة ليلة وكرسوسي بن عقبة ان مئة احصار كانت عشر من يوم ما حتى اصاب كل امرئ منهم
الكر ب فذعار رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا في مسجد الاحزاب **وعن** جابر عن عبد الله الانصاري ان النبي
صلى الله عليه وسلم دعا في مسجد الفتح يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الاربعاء فقال اللهم منزل الكتاب سري
احساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم فاستجيب له يوم الاربعاء بين الظهر والعصر فغفر الله لهما
وجه النبي صلى الله عليه وسلم فاخلوا قال جابر ولم يزل في امر غايط لا توجهت تلك الساعة فادعوا فيها عرف
الاجابة **وفي** مسند الامام احمد عن ابي سعيد اخذ يري قال قلنا يوم اخذ في بار رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء ندعوا
به قد بلغت القلوب الحناجر قال نعم اللهم استر عورتنا وآمن روعتنا فضر الله وجوه اعدائهم بالريح فمهم
وفي معالي التنزيل قال عكرمة قالت الجنوب للشمال ليلة الاحزاب انطلقني نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقاتل الشمال ان احدا لا يسري بالليل وكانت الريح التي ارسلت اليهم الصبا **عن** ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال نصرت بالقبائل واهلكت عاد بالبور فبعث الله عليهم في تلك الليلة الشتا شتية رجا باردة

بن مسعود

فاحصرتهم وسفت التراب في وجوههم وارسل عليهم جنود المبرورين فقاتل يومئذ لكر قلع
الاوراد وخطعت اطناب الفساطيط واطغات النيران وكفات القدر وروحات الخيل بعضها
في بعض وكثر تكبير المليك في جوانب عسكرهم وقذف الله في قلوبهم الرعب فانهم من غير قتال
وفي منبوع الحياه لاسن ظفر قبل ان يصلي الله عليه ولم دعا فقال يا صريح المكر بين يا محب المضطربين
الكشف هي وعي وكرني فانك نزي ما نزل في واصحابي فانا هديريل ويستم بان الله تعالى يرسل عليهم
ريحاً وجنوداً فاعلم اصحابه ورفع يديه قايلاً شكراً وشكراً ومعت ربح الصبا لئلا فطعت الاوتاد
والقت عليهم الابنية وكفات القدر وسفت عليهم التراب ورممهم بالحصى ورموا السحرة من
شاة ما هم وسعوا في ارجاع عسكرهم التكبير وقعة السلاح فارتحلوا هرباً في ليثهم وتركوا ما
استقلوه من متاعهم قال فذلك قوله تعالى فاصبنا عليهم ريحاً وجنوداً الم تروه اكد في المواهب
اللدنية **وفي** عن حذيفة انه قال لقد رايت في الاحزاب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من
يقوم ويذهب الي هو لا فينا نينا يخبرهم اذ خلد اجنه فقام منا رجل ثم صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال من يقوم فيذهب الي هو لا فينا نينا يخبرهم اذ خلد اجنه فقام منا رجل ثم صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو يا من الليل ثم التفت لينا فقال اشد فسكت القوم وما قام رجل ثم صلى هو يا من
الليل ثم التفت لينا فقال من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم على ان يكون رفيقي في اجنه فقام
رجل من شدة الخوف وشدة الجوع فلما لم يبق احد دعا في فقال يا حذيفة فلم يكن له بد من القيام حين
دعا في فقلت ليك يا رسول الله وقت حتى اتيته وان جيتي لتضطرب فسمع راسي ووجهي ثم قال ايت
هو لا القوم حتى تايتني يخبرهم ولا تخذ شيا حتى تايتني **وفي** رواية لا ترعهم علي **وفي** رواية قال
يا حذيفة اذهب فادخل في القوم فانظروا ما يفعلون ولا ترعهم علي ثم قال اللهم احفظهم من بين
يدي ومن خلفهم وعن شمالهم ومن فوقهم ومن تحته فاخذت سمعي وشدت علي اسلافي ثم انطلقت
امشي نحوهم كافي امشي في حمام فذهبت ودخلت في القوم وقدا رسل الله عليهم ريحاً وجنوداً الله يفعل
بهم الرجز ما يفعل بهم فلا تفر لهم قد راوا ناراً ولا بنا فرايت ابوسفبيان قاعداً يصطلي او قال يصلي
ظلمة بالنار فاخذت سمها فوضعت في كبد قوسي فاردت ان ارميه ولورمته لاصتته فتذكرت
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخذ شيا حتى ترجع الي ولا ترعهم علي فردت سمعي في كنانتي
فقام ابوسفبيان فقال يا معشر قريش لينظر امرؤ من جلسه قال حذيفة فاخذت بيد الرجل الذي
الي جيتي فقلت من انت قال فلان بن فلان وذكر ان عقبه ان فعل ذلك بمن يلي جانبهم وبياساً
قال **وقد** واهم بالمسيلة خشية ان يظنوا فلما راى ابوسفبيان ما تفعل الرجز وجنود الله هم قام
وقال والله يا معشر قريش انكم والله ما اصبحتم بدار قوم لقد ملك الكراع والخف واخلفتنا بنوا
قريظة وبلغنا عنكم الذي لكم ولقينا من هذه الرجز ما ترون فارتحلوا فاني مررت على رجل ثم قام الي جملة
وهو معقول فجلس عليه ثم ضرب فوثب به علي ثلاث فاطلقه الا وهو قائم ولو لا عهد رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم الي لا اخذ شيا حتى تايتني ثم اشدت لقتلتهم بسمهم فلما سعت فزارهم وغطفان بما
فعلت قريش انصرفت الي بلادها **وفي** اوقافا فتخلت قريش واستمر اراجعين الي بلادهم عن الكبي
انه قال ان المليك اتبعوا الاحزاب حتى بلغوا الرواحا يكبرون في اديارهم فهدوا ليلون علي شئ
وايه اعلم **وفي** الصفح عن عايشة رضي الله عنها بعث الله الرجز علي المشركين وكفي الله المؤمنين القتال
وكان الله قويا عزيزاً فالحق ابوسفبيان ووجهه بنهامه وحق عبيده بن حصن بنجد ورجعت بنوا
قريظة فحتموا في صياهم ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الي المدينة فامر بقبعة من ادم فخرت علي
راسه سعد بن معاذ في المسجد كاسيبي قال حذيفة فرجعت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم كافي امشي
في حمام ورايت في ثناء الطريق عشر من راكبا عليهم عاييم بعض فقالوا اخبرنا حكاك ان الله كفاك
جيش المعد وكذا في روضة الاحباب **قال** حذيفة تايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم يصلي فلما سلم
اخبرته فضحك حتى بدت انيابه في سواد الليل فلما اخبرته قررت وذهب عني الدفا فادناي النبي
صلى الله عليه وسلم وانا صني عند رجليه والقي علي طرف ثوبه والصق صدري بطن قدميه **وفي** رواية
البسني من فضل عباة كانت عليه يصلي فيها فلم ازل نايما حتى اصبحت فلما اصبحت قال قم يا نومان
فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بحضرة احد من العساكر **وفي** اوقافا قال لك لم يستشهد من
المسلمين يوم الخندق الا اربعة او خمسة وقال ابن اسحق لم يستشهد من المسلمين يوم الخندق
الا ستة نفر من بني عبد الاشمل سعد بن معاذ وانش بن اوس بن عتيك وعبد الله بن سميل ثلاثة
نفر من بني حنظل بن اخرج ثم من بني سلمة الطفيل بن النعمان وشعبة بن علفه رجلان ومن بني
النجار ثم من بني بني ركب بن زيد اصابه سهم عذب فقتله **وقيل** من المشركين ثلاثة نفر من بني
عبد الدار من قضي منه بن عثمان بن عبيد بن السباق بن عبد الدار اصابه سهم فمات منه عكة
ومن بني مخزوم بن يقظة نوفل بن عبد الله بن المغيرة اقيم الخندق فتورط فيه فقتل فقتل المسلمون
علي جسادهم وسال المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فقال لا حاجة لنا بجساد ولا حنة فحلى بينهم
وبينه **قال** ابن هشام اعطوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في جسادهم عشرة الاف درهم فيما بلغني عن الزهري
وفي معالم التنزيل فطلب المشركون جيفة نوفل بالثمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوه فانه
خيبتا خيفة خبيثا ليد وقدره من بني عامر بن لؤي ثم من بني مالك بن حسيل عمرو بن عبد ود
قتله علي بن ابي طالب رضي الله عنه **قال** ابن هشام وحدثني الثقة انه قد عث عن ابن شهاب الزهري
انه قال قتل علي بن ابي طالب يومئذ عمرو بن عبد ود وابنه سميل بن عمرو وكان من المناوشات بين
الفريقين ان مات بعض بني عمرو بن عوف من اهل ثبافا سناذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليده فتع
فادن لهم فلما خرجوا الي العمى الدفن ميتهم وانواضار من الخطاب وجماعة من المشركين بعثهم ابوسفبيان
ليخارواهم من بني قريظة علي ابل له فحلوا علي بعضها شعيراً وتمرّاً وتبناً للعلف فلما رجعوا وبلغوا شاة
قباء افقوا الذين كانوا يدقون ميتهم فناعضهم المسلمون وغلّبهم وجرع من ارجاحات فمرب هو

امحابه وساق المسلمون الابل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان للمسلمين في ذلك سعة من
النقد وكان كذلك فهو قد اقام بالخذق خمسة عشر يوما وقيل اربعة وعشرين يوما وقيل
سبعة وعشرين يوما وقيل قريبا من شهر كما مر قال صلى الله عليه وسلم لن تغزواكم قريش بعد عامكم هذا
كان معجزة وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة الخندق يوم الأربعاء السبع ليال بقين
من ذي القعدة كذا في المواهب اللدنية **وفي رواية** في القعدة من سنة النبي وقعت غزوة بني قريظة قال
اهل السير لما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل وقد انصرف الاحزاب من بدر حين انصرف رسول
الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون من الخندق الى المدينة يوم الأربعاء كما سبق ذكره ووضعوا عنهم السلاح
فلما كان الظهر اتاه جبريل معبر ابعامه من استبرق على بغلة بيضا عليها راحلة قطيفة من ديباج
ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند زينب بنت جحش وهي تغسل راسه **وفي رواية** في بيت فاطمة وقد
اغتسل ويريد ان يتطيب اذ جاءه جبريل **وفي رواية** كان في بيت عائشة رضي الله عنها ساعة او
ساعتين وهي تغسل راسه وقد غسلت شقه **وفي رواية** عن عائشة رضي الله عنها انها قالت سمعت صوت
رجل سلم علينا من خارج البيت فقام صلى الله عليه وسلم مستجلا وخرج من البيت فتبعته من البيت الى
الباب فرايت دحية الكلبي على بغلة بيضا على وجهه الغبار **وفي رواية** علي ثيابه النع فجعل النبي
صلى الله عليه وسلم يحسبه برأيه ويحدثه فلما عاد الى البيت قال هذا جبريل امرني بالمسير الي بني قريظة
وفي رواية فاذا كان عقبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في الغنفل عند ما جاء جبريل وهو يرجل
راسه وقد رجل احد شقيه فجاءه جبريل على فرس عليه الامة واثر الغبار حتى وقف باب المسجد عند
باب الجنازة فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جبريل غفر الله لك وضعت السلاح قال نعم قال
جبريل ما وضعت المنيك السلاح بعد **وفي المتن** بعد اربعين ليلة وما رجعت الا ان الامن طلب لتقوم
وفي المتن كان الغبار على وجهه وفرسه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يحسبه عن وجهه وفرسه النبي
قال جبريل ان الله يامر بك بالمسير الي بني قريظة فاني عامد اليهم فمزلهم كذا في الاكتفاء **وفي المواهب**
اللدنية وعند ابن عابد فقم فشد عليك سلاحك فوالله لا دقهم وق البيض على العفا **وفي رواية** فاذا بر
جبريل ومن معه من المنيك حتى سطع الغبار في زقاق بني غنم جرح من **وفي البخاري** قال انس كاني
انظر الي الغبار سا طعاسكة بني غنم من موكب جبريل وزقاتهم عند باب الجنازة في المسجد **وفي رواية**
ابن سعد فجاء جبريل فقال يا رسول الله انهمض اليهم فلا تصعبهم **وفي المتن** قال جبريل واني عامد الي
بني قريظة فاشهد عليهم اني قد قطعت زنادهم ونحت ابوابهم وتركهم في زلزال ولبال فامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا ويا بنادي يا خيل الله اركبي **وفي رواية** نادى من كان سامعا مطيعا فلا يبسل
العصا في بني قريظة وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني طالب براكته اليهم ولبس صلى الله عليه
وسلم لامة وبضة وشدة السيف في وسطه والقي الترس وركب فرسه واسمه
كحيف واجتنب فرسين فاما في شمائل الترمذي كان صلى الله عليه وسلم يوم بني قريظة على حمار مخطوم

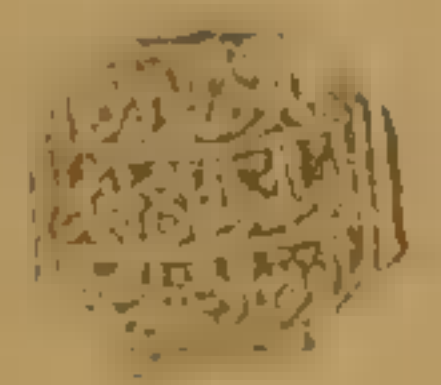
٢٤٥
مجل من ليف عليه اكام فالتوفيق بين الروايتين يمكن واستخلف علي المدينة عبد الله
بن ابي مكتوم فسار على ثر علي واصحاب تهيئوا وخرجوا وكان عددهم قريبا من ثلاثة الاف
واخيل ستة وثلاثين فرسا ولما بلغ بني النجار في الطريق راوهم قد تسحوا وصفوا على الطريق
فقال من امركم بلبس السلاح قالوا دحية الكلبي قال ذاك جبريل ذهب ليزلزل حصونهم **وفي**
المتن ومرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصوريين قبل ان يصل الي بني قريظة في القاموس صور
موضع بقرب المدينة **وفي خلاصة الروايات** يقال للصوريين بالفتح ثم السكون للخل الصغار المجتمع
موضع في قصبي يقع الغرقدهما على طريق بني قريظة مر به النبي صلى الله عليه وسلم متوجها الي بني
قريظة **وفي المتن** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه بالصوريين هل منكم احد قالوا
مر بنا دحية بن خليفة الكلبي على بغلة بيضا عليها راحلة قطيفة ديباج فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذاك جبريل بعث الي بني قريظة ليزلزل حصونهم ويقذف الرعب في قلوبهم
وقد كان علي ابتدر الناس وسار حتى اذا ناهن الحصن غرز هناك الرابية فشرعت اليهود
بالسب من فوق الحصن **وفي المتن** سمع منها مقالة فيمنحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فترك علي
ابا قتادة عند الرابية ورجع حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطريق فقال يا رسول الله لا
عليك ان لا تدنوا من هؤلاء الاخايبث قال لم اظن انك سمعت لي منهم اذني قال نعم يا رسول الله
قال لو راووني لم يقولوا من ذلك شيئا وانتمي المسلمون الي بني قريظة فيما بين المغرب والعشا
وبعض اصحاب ملوا العصر في الطريق رعاية للوقت وحملوا نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم على
التجمل والمبالغة في المسير وبعضهم قنعوا العصر ببني قريظة رعاية لظاهر النبي وما عاب احد
من الفريقين ولا عنفهم **وفي المتن** لما لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بني قريظة نزل علي بن ابيهم
في ناحية فتلاحق به الناس فانا بعض الناس بعد صلوة العشا اخبره فاعاينهم الله بذلك ولا
عنفهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان جبريل يخطب وخطب مع بني قريظة في حصنهم حين
رجعت قريش وعطفاء من الخندق وقال لعبي بن سعد بما عهد ولما دار رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حصونهم قال يا اخوان القرية واخوان البرية اخرجواكم الله وانزل عليكم نعمة انزلوا علي حكم الله و
رسوله **وفي رواية** قال اخبرني اخساكم الله ابي بعد وابعدهم الله من رحمة قالوا يا ابا القاسم
ما كنت جهولا ولا غاشيا قبل هذا ولما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قولهم هذا سقطت لعونته من
يده والرد اقر كتفه وجعل يتأخر استخيا مما قال لهم وقال سيد بن خضير يا اعداء الله نحن لانخرج
من ههنا حتى نموتوا من الجوع وانتم انتم مثل الثعلب فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن
ابي وقاص حتى رماهم ساعة بالنبل ثم رجع الي معسكره وكانوا يفتلونهم كل يوم من جوانب الحصن
ويرمونهم بالنبل والحجارة فهاجمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك خمسا وعشرين ليلة كذا في الصفة
وفي رواية خمسة عشر وعند ابن اسحق سبعة عشر **وفي رواية** في عالم التنزيل احدى وعشرين ليلة حتى

جهدهم الحصار وقد فاسد في قلوبهم الرعب فامسكوا عن القتال وارسلوا نبأ ثلثين قيس الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسالوا النزول كانزلوا بني النضير وان يخرجوا مع نسائهم وابنائهم
من هذه البلدة ولك الاموال والاسلحة والامتنعة والدواب فاي رسول الله صلى الله عليه وسلم
النزول وان يفعل بهم ما يريد ولما رجع النباش وبلغهم الخبر وايقنوا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم غير منصرف حتى يتاجزهم جمع رئيسهم كعب بن اسيد اشرف بني قريظة وقال يا معشر اليهود
انه قد نزل بكم من الامر ما ترون واني اعرض عليكم خلا لا ثلاثة فخذوا بما شئتم قالوا وما هي قالوا ثلثة
هذا الرجل ونصده فده فوالله لقد تبين لكم انه نبي مرسل وانه الذي تجدونه في كتابكم وابن
جواس وكان من علماء اليهود لما بلغ هذه الدار اخبركم بظهورهم بها واقن به وارسلواكم مما بعثه
ونصرتهم وقال لكم ان ادركتم زمانه بلغوه سلامي فامنوا به فقاموا على ياركم وابنائكم واموالكم
ونسائكم قالوا لا نفارق حكم التوراة ابدا ولا نستبدل به غير هذا البيت هذا فاملوا النقتل ابنا
ونسائهم ثم خرج علي محمد وامحبا به رجلا مصليين بالسيوف ولم تترك وراء شيئا نخشي عليه وان
نقلب عليه لننخذل النساء والابناء الاخر قالوا كيف نقتل هؤلاء المساكين فما في العيش بعدكم خير قال
فان ابيتم هذا فقتلوا فان هذه الليلة ليلة السبت وانه عسيان يكون محمدا وامحبا به قد امنوا به
يحسبون اليهود لا تقا تل في السبت فانزلوا فلعننا نصيل من محمد وامحبا به غرة قالوا كيف نفسد
سبتنا ونحدث فيه ما لم يكن حدث فيه من كان قبلنا الا ان علمت فامسكوا من المسخ ما لم تخف
عليك قال كعب ما بات رجل منكم منذ ولدته ليلة من الدهر حازما ثم انهم بعثوا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان بعث اليها ابنا به عبد المنذر الاوسي اخا بني عمرو بن عوف وكانوا حلفاء الاوس سنسليهم
في امرنا وفي عالم التنزيل وكان ابولبا به مناصحا لهم لان ماله وعياله وولده كانوا في بني قريظة فا
رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راه قام اليه واستقبله ونمشت اليه النساء والصبيان ليكون في
وجهه من شدة المحاصرة وتشتتت احوالهم فرق لهم فقالوا يا ابنا به ان نترك في حكم محمد قال
نعم واشار بيده الى حلقه انه الذبح وفي عالم التنزيل قالوا يا ابنا به ما نترك ان نترك علي حكم سعد
بن معاذ فاشار بيده الى حلقه انه الذبح فلا تفعلوه قال ابولبا به فوالله ما زالت قوماي حتى عرفت
اني خنت الله ورسوله وفي المواساة لاربيه ومعني ابولبا به الى المدينة فارتبط في المسجد الى عمود من
عمد وقال لا ابرح من مكاني هذا حتى يتوب الله علي مما صنعت وحلف ان لا يطأ بني قريظة ابدا ولا
ارجي في بلدة خنت الله ورسوله فيه ابدا واثام مرتبطا بالجدع ست ليال تاتي امراته في وقت كل
صلوة فتخلو للصلوة ثم تعود فتربط بالجدع وقال ابو عمرو بن ربيعة الى عبد الله بن ابي بكر ان ابنا به
ارتبط الى جدع موضع اسطوانة التوبة بسلسلة ثقيلة بضع عشرة ليلة حتى ذهب سمعه فما كاد
يسبح ركاد يذهب بعمور كانت ابنته تخلصه اذا خفت الصلوة واذا اراد ان يذهب الى حاجته ثم ياتي
فترده الى الرباط وحلف لا يخلع نفسه حتى يحل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية قال لا ابرح من

مكاني ولا يطلقني في غير وقت الصلوة حتى يتوب الله علي مما صنعت ويقال ان هذه الحالة جرت
له حين تخلف من تنوك كذا في سيرة مغلطاي فلما سمعه النبي صلى الله عليه وسلم قال ما لو جاني
لاستغفرت له فاما اذا فعل ذلك فما انا الذي اطلق حتى يتوب الله عليه فبعد ما راجعوا بني قريظة
انزل الله في توبته فيما روي عن عبد الله بن ابي قتادة يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول
الاية وفي الاية التي نزلت في توبته اي لبا به واخرون اعترفوا بذنوبهم الى اخرها فا
نزلت توبته سحرا في بيتهم سلمة قالت ام سلمة رضي الله عنها فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في
السحر يصيحك فقلت لم تصيحك يا رسول الله اصيحك الله سنك قال تيب علي لبا به فقلت الا
ابشر بذلك يا رسول الله قال بلي ان شئت فقامت علي اب حجرتها وذلك قبل ان يصير علي بن
الحجاب كذا في المتن في قالت يا ابنا به ابشر فقد تاب الله عليك فثار الناس اليه ليطلقوه قال
لا والله حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يطلقني بيده فمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم خارجا الى الصبح فحله فعاذ الله ان لا يطأ بني قريظة ابدا وقال ابراهيم في امره امي بلد
خنت الله ورسوله فيه ابدا كذا في المتن في كذا في خلاصة الروا وقيل سبب ارتباطه تخلفه في
غرة تنوك فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم جاءه فاعرض عنه فارتبط بخارية التوبة التي عند باب ام
سلمة سبعة ايام يوم وليلة رواه البيهقي في الدلائل عن سعيد بن المسيب روي ايضا في قوله
تعا واخرون اعترفوا بذنوبهم قال كان عشرة رهط تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في
غرة تنوك فعند رجوع النبي صلى الله عليه وسلم اوشق سبعة منهم بسواركي المسجد فقال النبي صلى الله
عليه وسلم من هؤلاء قال هذا ابولبا به وامحبا به تخلفوا عنك الحديث وفيه توبة الله عليهم واطلاقهم
ونقل ابن الجار ان السارية التي ربط بها ثامة بن اثال الحنفي هي السارية التي ارتبط اليها ابولبا به
وعن محمد بن كعب بن النضر بن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي نوافله الى اسطوانة التوبة ولا ين ماجه عن
ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف طرح له فراشه ووضع سريره في اسطوانة التوبة مما يلي القبلة
مستند اليها ونقل القاضي عياض عن ابن المنذر ان مالك بن انس رحمه الله كان له موضع في المسجد
قال وهو مكان عمر بن الخطاب وهو الذي كان يوضع فيه فراش النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف وفي غير
لابن زباله ان اسطوانة التوبة بينها وبين القبر الشريف عشرون ذراعا قلت في الرابعة من المنبر والثانية
من القبر والثالثة من القبلة والخامسة في زماننا من رجة المسجد وهي بين اسطوانة عايشة
رضي الله عنها وبين اسطوانة اللاصقة بشباك الحجرة وكان فيها محراب من الجص يميزها عن غيرها
زال بعد الحريق الثاني انتهى ثم ان ثعلبة بن شعبه وامد بن عمرو بن نفير من هذيل ليسوا من
بني قريظة ولا من بني النضير نسبهم فوق ذلك هم بنو عام القوم اسلموا تلك الليلة التي نزلت بنو
قريظة علي حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحرزوا دماهم واموالهم وكان سلامهم فيما زعموا كان

القاء اليهم من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن السبيان القادوم عليهم قبل الاسلام متوكفا
مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وحققا النبوة فنفع هؤلاء الثلاثة بذلك واستنقذهم من
النار وخرج في تلك الليلة عمرو بن سعد القرظي فخرج من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه محمد بن
مسلة فلما راه قال من هذا فقال انما عمرو بن سعد وكان عمره اربعين سنة فخرج مع بني قريظة في غدرهم
برسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا اغدر محمد ابدا فقال محمد بن مسلمة حين عرفه اللهم لا تخرمني
عشرات الكرام ثم خلى سبيله فخرج علي وجهه حتى بات في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
تلك الليلة ثم ذهب فلم يدرك من نوجه من رضى الله الي اليوم فذكر شانه لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال فقال ذلك رجل يحياه الله بوقايه وبعض الناس يزعم انه كان وثق بدمية فيمن ارثق من
بني قريظة حين نزلوا علي حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبحت رمنة ملقاه ولا يدري اين
ذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك المقالة والله اعلم اي ذلك كان كذا في الاكتفاء ولذا استثنى
بنو قريظة ابولبابه وطواشرا الي القتل قالوا نزل علي حكم سعد بن معاذ فتواشبا لاورس
فقالوا يا رسول الله ان مواليك ون اخراج وقد احسنت الي موالي اخراج بالامس يعني بني
قينقاع فاحس الي مواليك وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بني النضير حاصري بني قينقاع
وهم رهط عبد الله بن سلام الكهبركانوا حلفا اخراج فنزلوا علي حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد
رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلهم فشفع فيهم عبد الله بن ابي سلول وبالع في السؤال والحق حتى وعدهم
له رسول الله صلى الله عليه وسلم كما مر فلما حكم الاوس في بني قريظة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ترضوا
يا معشر الاوس ان حكم فيهم رجل منكم قالوا بلى قال فذاك سعد بن معاذ فخرجت بنو قريظة من
الحسن وجمعت متعتهم واقتسمهم والسلمة قيل كان السيف الفا وخمسائة والدرع ثلثماية والرجل
الفا والترس خمساية والاثاث والامتعة والنوايح والمواشي كثيرة فجلس النبي صلى الله عليه وسلم في
موضع وبعث الي المدينة من بات بسعد بن معاذ وكان احابه سم بالحند فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوم سعد ان يجعلوه في خيمة امرأة من المسلمين يقال لها ربيعة في مسجده وكانت تداوي
الجرحا فاختب بنفسها علي خدمة من كانت به منيعه من المسلمين وقال صلى الله عليه وسلم اجعلوه في
خيمة ربيعة حتى يعود من قريب فلما حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني قريظة اتاه قومه فاحتلوه
علي حمار عليه اكاف من ليف قدا وطا واليه بوساده من ادم وكان رجلا جسيما ثم اقبلوا معه الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهم يقولون يا ابا عمر واحسن في مواليك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما وراك
ذلك لتحسن فيهم فلما اكثر واعليه قال ان سعد الا تاحده في الله لومة لائم **وفي الصفح** وسعد لا يبرح
اليهم شيئا حتى اذ نام وورم التفت اليهم وقال قد ان لي اباي في الله لومة لائم **وفي الوفا** قال
لقد ان لسعد ان لا تاحده في الله لومة لائم ولما سمعوا كلامه علموا انه سيحكم بالقتل فرجع بعض من
كان معه من قومه الي ابي عبد الاشهل فقص لهم رجال بني قريظة قبل ان يصل اليهم سعد من كلته التي

سمع منه ولما انتهى سعد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين قال قوموا الي سيدكم فاما المهاجرين
من قريش فيقولون قد عم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين فقاموا اليه فقالوا يا ابا عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وراك امرؤ اليك لتحكم فيهم فقال سعد عليكم بذلك عهد الله و
ميثاقه ان احكم فيهم ما حكمت قالوا نعم قال وعلي من ههنا في الناحية التي فيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم وموعد من عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلا لاله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم
قال سعد فاني حكمت فيهم ان تقتل الرجال وتقسم الاموال وتسبي الذراري والنساء فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد لقد حكمت فيهم حكم الله من فوق سبعة ارفعة الرقيع السما
سميت بذلك لانها رقت بالنجوم ووقع في البخاري قال فضلت فيهم حكم الله الذي حكم به **وفي**
رواية بن صالح لقد حكمت اليوم فيهم حكم الله الذي حكم به من فوق سبع سموات **وفي** حديث جابر
عند ابن عايد فقال حكم فيهم يا سعد فقال الله ورسوله احق بالحكم قال قد امرك الله ان تحكم فيهم
وفي هذه القصة جواز الاجتهاد في زمنه صلى الله عليه وسلم وهي سبيلة اختلف فيها اهل اصول الفقه
والاختلاف الجواز سوا كان في حضرته صلى الله عليه وسلم ام لا وانصرف صلى الله عليه وسلم يوم الخميس لسبع
ليال كما قال الامام علي بن ابي طالب قال غلطي خلوت من ذي الحجة كذا في المواهب اللدنية **وفي**
رواية كان ما حكم به سعد ان تكون ديارهم لها جرح من فلامه الانصار علي ذلك فقال اردت
ان يكونوا مستغنيين عن ديارهم ثم مر النبي صلى الله عليه وسلم حتي ذهب ليرجاء بني قريظة الي
المدينة فمرتين في الكفاد حتي يري ضعفا الاسلام قوة الدين وعز ملة سيد المرسلين فجلسهم
في دارين بعضهم في دار قلابه بنت كحارث امرأة من بني النجار وبعضهم في دار سامه بن زيد ثم
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الي سوق المدينة هي سوقها اليوم فاقام فحدث في فيها خندا وق ثم بعث
اليهم وحقى بهم ارسالا فغضبوا عناقهم بحيث تمارق وماؤهم في تلك الخندا وفيه عد والله جبي
بن اخطب وكعب بن اسيد راس القوم وهم ستمائة قال ابن اسحق وسبعائة عند ابن عايد وقال السبيلي
المكثر يقول كانوا بين ثمانمائة الي سبعمائة **وفي** حديث جابر عند الترمذي والنسائي وابن جبابه انهم
كانوا اربعة مائة مقاتل وقالوا لكعب بن اسيد وهو يذهب بهم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارساكا يا
كعب ما تراه يصنع بنا قال في كل موطن لا تعقلون الا ترون ان الداعي لا ينزع وان من ذهب به منكم
لا يرجع هو والله للقتل فلم يزل كذلك الدأب حتي فرغ منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واتي جبي بن اخطب
عليه خلعة تفاحيه قد شققها عليه من كل جانب قطعة قطعة كوضع الامثلة ليلا تسلب مجموعة يداه
الي عنقه كجمل فلما اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما والله ما قصوت في عداوتك **وفي** الاكتفاء اما والله
ما كنت نفسي في عداوتك ولكن من اتخذ له الله سخدلا ثم اقبل علي الناس فقال يا ايها الناس ان لا باس
بامر الله وتقديره كتاب وقد مر ملحمة كتبها الله علي نبي سرايل ثم جلس فغضب عنقه وعن عايشة رضي
الله عنها قالت لم تقتل امرأة من نسائي قريظة الامارة واحدة وانها كانت عندني تتحدث معي وتضحك



ظهورا و بطناء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل رجالهم في السوق و هتف باسمها ابن فلان قات
انا والله قلت لها و بلك مالك قالت قتل قلت ولم تقتل امرأة قالت كذبت اذ كنت
زوجة رجل من بني قريظة وكان بيني وبين زوجي كاشد ما يتخاب الزوجان فلما اشتد امر
المحاصرة قلت لزوجي يا حصرني على ايام الوصال كاذبان تنقضني و تنبذني الى الفراق و ما
اصنع بالحياة بعدك قال زوجي والله لو غلب علينا محمد سيقتل الرجال و يسبي الذراري و
النساء فان كنت صادقة في عوبي المحبة فتعال الى جماعة من المسلمين جالسون في ظل حصن
الزبير بن باطا قال في عليهم حجر الرجال لعله يصيب واحد منهم فيقتله فان ظفروا بنا يقتلونا
بذلك ففعلت كذلك فمريت تلك الجماعة فاصاب الحجر خلاد بن سويد فقتل فالا ان يطلبوني
للقصاص فكانت عايشة تقول ما انسي عجايبها طيب نفس و كثرة ضحك و قد عرفت انها تقتل
قال الواقدي و كان اسم تلك المرأة بنا انه امرأة الحكم القرظي و كانت قتلت خلاد بن سويد
رمت به رما قد عابها رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب عنها فخلاد بن سويد **وفي الوفا و**
استشهد يوم بني قريظة من المسلمين خلاد بن سويد من بني الحارث بن الخزرج كما روات
في احصار ابوسنان الاسدي في غزو عكاشه بن محصن فدفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في مقبر
بني قريظة التي يدفن فيها المسلمون لما سكنوا اليوم واليه دفنوا اصواتهم في الاسلام ولم يصعب
غيره من كذا قال ابن اسحق **وروي** محمد بن اسحق عن الزهري ان الزبير بن باطا القرظي و كان
يكفي باي عبد الرحمن كان قدم على ثابت بن قيس بن شماس في الحاملية يوم بغاث فاخذ فخرنا صيته
ثم خلى سبيله لجاه ثابت لما قتل بنو قريظة وهو شيخ كبير فقال يا ابا عبد الرحمن هل تعرفني قال وهل
يجهل مثل مثلك قال في ارمه ثمان اجريك بيدك عندي قال ان الكرم بحري الكرم قال ثم اتي ثابت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستوصيه فقال يا رسول الله قد كان للزبير عندي يد و ولد علي منه و قد احب
ان اجريه بها فبني لي به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كان فاته فقال له ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد وحب لي و ملك قال شيخ كبير لا اهل له و لا ولد فما يصنع بالحياة فاني ثابت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال امراته و ولده يا رسول الله قال فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني
امرأتك و ولدك قال اعطيت بيتا بالحجاز لا مال لهم فما يقيم علي ذلك فاني ثابت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال له يا رسول الله قال فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني في مالك فقال
له ابي ثابت ما فعل الذي كان وجهه امرأة مبينية تترامي فيها عذاري ابي قال قتل قال فما فعل سيد
الحاضر و الباوي حبي بن احطب قال قتل قال فما فعل مقدمتنا اذا شددنا و حامينا اذا افردنا عرا
بن شموال قال قتل قال فما فعل الحلبان يعني بني كعب بن قريظة و بني عمرو بن قريظة قال فطبوا
نقتلوا و كان يقول ما فعل بلان و نلان يذكر مناد يدق قومه و يفهم و يقول ثابت قتلوا قال فاني
اسالك بياي عنده كذا ثابت قتلني للخصم بالاحبة فوالله ما في العيش بعد هذا خيرا فانا بصابر

قتله و لو ناصح حتى التي الاحبة فقدمه ثابت فغضب عنقه فلما بلغ ابو بكر الصديق قوله
التي الاحبة قال يلقاهم والله في نار جهنم خالد امخلدا فيها ابدان و كان علي و الزبير يعرضان
اعناق بني قريظة و رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس هناك و قد كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم امر يقتل من ثبت شعر عاتقه منهم **وفي الحفا** امر يقتل كل من ثبت منهم قال عطية القرظي و كنت
علام فوجدت و الم انبت نخلي سبيلي و كان رفاعة بن شموال القرظي رجلا قد بلغ فلاد بسلي
بننا لقيس ام المنذر اخت سليط بن قيس و كانت احدي خالات رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد ملئت للقبلة من معه و بايعت بيعة النساء فقالت يا بني الله يا بني انت و امي يحب لي زنا
فانه زعم انه سيعلي و يا كل اكل فومعه لها فاستحيته و لما فرغ من قتل بني قريظة قسم
نساءهم و ابناهم علي المسلمين و اعلم في ذلك اليوم سهمان الخيل و سهمان للرجال و اخرج منها
اخص فكان للفارس ثلاثة اسهم سهمان للفارس و الفارس سهم و للرجال سهم و ليس له فارس
سهم و كان الخيل يوم بني قريظة ستة و ثلاثين فرسا و كان اموال بني قريظة اول فخرت فيه
السهمان و اخرج منه اخص فعلي ستمها و ما مضى من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها و وقعت المقاسم
و مضت السنة في المفاري و امطفي لنفسه من نسائهم زكاهنه بنت عمر و القرظي و كانت عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير اما يريد ان يتزوجها و يغرب عليها فاجاب فقالت يا رسول الله بل
تتركني في ملكك فهو اخف علي و عليك فتركها و قد كانت حين سبها ما كرمت الاسلام و اتت الا
اليهود به فاجتنب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها و وجد في نفسه من امرها كذا و لم يبينها هوم احبا
اذ سمع وقع نعلين خلفه قال ان هذا ثعلبه بن شعبه يبشرني بالسلام زكاهنه ثم بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم سعد بن زيد الانصاري اخا بني عبد الاشهل سبيا يا بني قريظة الى نجد فاشترك له
به خيلا و سلاحا **وفي رواية** باع بعض بني قريظة من عثمان بن عفان و عبد الرحمن بن عوف
و لما اتفق عثمان بن قريظة من عثمان بن جرح سعد بن معاذ و ذلك و حابعد ما حكم في بني قريظة
ما حكم فقال اللهم انك قد علمت انه لم يكن قوم احب الي من قوم اجاهدكم كذبوا رسولك اللهم ان
كنت بقيت من حرب قريش علي رسولك شيئا فابقني لها وان كنت قطعت الحرب بيننا و بينهم فابقني
اكله فرجعه رسول الله صلى الله عليه وسلم الي خيمته التي منرت عليه في المسجد كذا في المنتقى **وفي البخاري**
انه عا فقال اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي من اجاهدكم فيك من قوم كذبوا رسولك اللهم اني
اطن انك قد وضعت الحرب فاجرها و اجعل موتي فيها فانهجرت من لثته و كان ضرب النبي صلى الله عليه وسلم
خيمة في المسجد ليعود من قريب و في المسجد خيمة من بني غفار فلم يرهم الا الدم يسيل عليهم فقال يا
اهل الخيمة ما هذا الذي يا تينا من قبلكم فاذ اسعد يغدق جرحه و ما مات منها شهيدا او قد ربي سب
انجاء جرح سعد في مرسل حميد بن علال عند ابن سعد و لفظه انه مرت به عنزة و هو مضطجع فا
صاب ظلفها موضع النحر فانهجرت حتى مات كذا في المواهب اللدنية **وفي الحفا** ذكر و ان جبريل اتي رسول الله

صلى الله عليه وسلم حين قبض سعد بن جوف الليل معجرا بعامة من استبرق فقال يا محمد من
هذا الميت الذي تحت له ابواب السما واعتزله العرش فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم سرعا
بجرتيه الى سعد بن معاذ وكان رجلا بادا نالما حمل الناس وجد والخفة فقال رجال
من المنافقين والله انه كان بادا نالما حملنا اخف منه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان له حلة غيركم والذي نفس محمد بيده لقد استبشرت المليك بروج سعد واعتزله
العرش وسعد يقول رجل من الانصار **شعر** وما اعتز عرش الله من موت مالك
سمعا به الا لسعد ابي عمرو **وفي رواية** لما مات سعد بن معاذ وكان رجلا جسيما جارا جعل
المنافقون وهم عثمون خلف سريره يقولون ما راينا كاليوم رجلا اخف منه قال تذكرون
لم ذاك قال حكمه في بني قريظة فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده لقد
كانت للملكة تحمل سريره وحضرت جنازته سبعون الف ملك **وفي رواية** سئل الراوي كيف كان
يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت عينه لا تدمع لكنه كان اذا وجد فانه ياخذ بلحيته واخرج
ابن سعد عن ابي سعيد اخذ ركي رضي الله عنه قال كنت فيمن حفر قبره فكان يفوح علينا المسك
كلما حفرنا واخرج ابو سعد وابو نعيم من طريق احمد بن محمد بن عيسى بن شرجيل بن حسنة
قال قبض انسان يومئذ بيده من تراب قبره فذهب بها ثم نظر اليها بعد ذلك فاذا هي مسك فلما
وضعوه في قبره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله عني عرف ذلك في وجهه فقال
الحمد لله لو كان احد ناجيا من تحت القبر لنجماها سعد صم صم ثم فرج الله عنه كذا في المواهب للدينه
في الاكشاف قال جابر بن عبد الله لما دفن سعد ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم يسبح الناس معه وكبر فكل الناس معه فقالوا يا رسول الله لم سمعت قال لقد تقاضى علي هذا
الرجل الصالح قبره حتى فرج الله عنه وبروي انه صلى الله عليه وسلم قال ان القبرضة لو كان احد منها ناجيا
لكان سعد بن معاذ **وفي الصفوة** سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الشامل
كني باعمر واهله كشيعة بنت رافع من المايقات اسم سعد علي يد مصعب بن عمير واسم باسلامه بنو عبد
الاشهل ومي اول دارا سلمت من الانصار وشهد بدرًا واُخذوا ثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ
ورمي يوم اخذ ق ثم انفجر كلمة بعد ذلك فمات شهيدا في شوال سنة خمس من الهجرة وهو ابن
سبع وثلاثين سنة وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن بالبقيع **وعن البراء** قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم شرب من فم جعلوا يتعجبون من حسنة ولينه فقال صلى الله عليه وسلم للمناديل سعد بن معاذ
في اجنة افضل وخير من هذا اخرجاه في الصحيحين وقال لم سعد حين احتل نعشه وبل ام سعد
سعدا صراحه وجدا وسودا وبارسا معدا سيدا به مسدا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يا محمد
تكدب الا ناسحة سعد بن معاذ **وفي هذه السنة** او في غيرها وقعت قصة اولاد جابر بن عبد الله
الانصار **وفي شواهد النبوة** عن جابر بن عبد الله انه دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ذات يوم

الي القرني فاجابه النبي صلى الله عليه وسلم ففرج جابر فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلس
وكان جابر واحد فذكره ليشويه وكان له ابنا فقال كبيرهما للصغير علم اذكر كيف
ذبح ابي الجمل فاضطجع الصغير وربط يديه ورجليه فذبحه وحز راسه وجابه الي امه فلما
رآته امه دهمشت وبكت فخاف الصبي وعرب على السطح فتبعته امه فزاد خوفه فرمى نفسه
من على السطح فهلك فسكت المرأة وادخلت بينها البيت وغطتها بسم في ناحية البيت واشتغلت
بطبخ الجمل وكانت تخفي الحزن وتظهر السرور ولم يعلم جابر ما وقع فلما تم الطبخ وقرب الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي جبريل وقال يا محمد ان الله يامر بك باحضارها فراجع جابر الي امه واخبرها فاخبرته
الله صلى الله عليه وسلم جابر فطلب جابر ابنه فقالت امه انهما ليسا احضرين فاخبر جابر بذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله يامر بك باحضارها فراجع جابر الي امه واخبرها فاخبرته
بذلك فراجع واخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فنزل جبريل وقال يا محمد ان الله يامر بك ان تدعوا
لها ويقول منك الدعاء وما الاجابة والاحياء فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحميا باذن الله تعالى
كذا في شواهد النبوة **وفي المواهب للدينه** اخرج ابو نعيم ان جابر ذبح شاة وطبخها وترد في حفنة
واقي به الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكل واكل القوم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلوا
ولا تكسروا عظما ثم انه عليه السلام جمع العظام ووضع يده الشريفه عليها ثم تكلم بكلمات فاذا الشاة قد
قامت تنفض ذنبها **وفي القعدة** علي ما في المتن تزوج صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش بن رباب
بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن اسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس
بن مضر **وفي تاريخ** اليانعي او رد تزوج محمد زينب بنت جحش في السنة الثالثة من الهجرة **وفي اسد**
القابة لابن الاثير في سنة خمس نزلت اية الحجاب في ذي القعدة واية الحجاب نزلت في قصة تزوج
زينب فيكون تزوجها في ذي القعدة **وفي الدار** قطي ان زينب بنت جحش كان اسمها برة بالفتح وكان
اسم ابيها برة بالغم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان ابوكم مومنا سميت باسم رجل منا ولكني قد سميت جحشا
كذا في حيوة الحيوان واما امية بنت عبد المطلب وكانت زينب محرم مع النبي صلى الله عليه وسلم وكانت
امراة جميلة بيضا فيها حدة فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد بن حارثه وكان عبدا اخذته اشتراه
لها حكم من حرام من في خدمته بسوق عكاظ في كاه عليه باربعماية دينار فلما تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم
وكا وعيته له فقبضه اليه فاعتقه وتبناه وكان يقال له زيد بن محمد وسمي قمته في سرية مودة في الوطن
الثامن فلما خطب زينب رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد فظنت انه يخطبها لنفسه فرفضت ولما علمت انه يخطبها
لزيد ابنته رايها عبد الله بن جحش وقالت ان ابنة عمك يا رسول الله ارادت ان ابنته امية بن عبد
المطلب فلما ارضاها لنفسه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد رضيت لك فانزل الله عز وجل وما كان
لمومن ولا مومنة اذا اتفقا على امر ان تكون لهم اخيرة من امرهم وقيل نزلت في ام كلثوم بنت
عقبة ومعت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم كذا في انوار التنزيل فلما نزلت الاية رضيت زينب واخيها عبد الله

بذلك وجعلت امره بالنبي صلى الله عليه وسلم فانكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يزد او دخل وساق
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة دنانير وستين درهما وخمسة وعشرين
مدا من طعام وثلاثين صاعا من تمر ومكثت عندهما ما شاء الله ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقي بيت زيدا يطلبه فلم يجده فابصر امرأة زيدا قائمة في ريع وخمار وكانت بيضا جميلة ذات
خلق من نساء قريش فوقع في نفسه فاعجبه حسنها فقال سبحان الله مقلب القلوب وانصرف
وسمعت زينب بالقبس يسمي فلما جازيد ذكرتها لزيد فظن زيدا فالتقي في نفسه كراهية والرغبة
عنها في الوقت **وفي رواية** في وقت رما فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ناي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لي اريد ان افارق صاحبتي فقال مالك اراك منها شي قال لا والله يا رسول الله ما ريت
منها الا خيرا ولكنها تعظم علي شرفها وتودعني بلسانها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك
عليك زوجك واتق الله في امرها ثم طلقها زيد **وعن** زينب قالت لما وقعت في قلب النبي صلى الله
عليه وسلم لم يستطعني زيد وما امتنع منه غير ما يمنعه الله مني فلا يقدر علي **عن** انس لما انقضت
عده زينب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجد في نفسي منك اذعيب فاذكرني لها **وفي رواية**
اخطب علي زينب قال زيد فلما قال ذلك عطفت نفسي فذهبت اليها فقرعت الباب وقلت يا زينب
ابشري فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبك **وفي رواية** بعثني يدك فركت فركت بذلك وقالت
ما انا بصانع شيئا **وفي رواية** ما كنت لاحد شيئا حتى يا مربي عز وجل فقامت الي سجدتها
وصلت ركعتين وناجت ربه وقالت اللهم ان رسولك يخطبني فان كنت لاهله فزوجني منه فنزل
قوله تعالى فاعطى زيد منها وطرا وزوجنا كما نكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير اذن **وفي رواية** فا
نطلق زيد حتى اتانا ومي نكح عيناها قال فلما رايتها عطفت في صدري حتى ما استطيت ان انظر اليها
فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها فوليها ظهري ونكصت علي عقبتي فقلت يا زينب ارسلي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدك فركت **وفي رواية** لما انقضت عدتها قال له يا زيدا بيت زينب فاخبرها
ان الله سبحانه ونفاني قد زوجنيها فانطلق زيد واستفتح الباب فقالت من بعد اقال زيد قالت ما
حاجت الي وقد طلقني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت مرحبا برسول الله صلى الله عليه وسلم
ففتحت له فدخل عليها وهي تنكي فقال زيد لا ابكي الله عينك قد كنت تحت امرأة ان كنت تكبرين
فسمي تطيعين امرى وتتبعين دعوى فقد ابد لك الله خيرا مني قالت من هو قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فخرت ساجدة **وفي رواية** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا يتحدث مع عائشة
فسري عنه وهو يتنسم ويقول من يذهب الي زينب ويشرها ان الله قد زوجنيها من السماء ولا رسول
الله صلى الله عليه وسلم واذا تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله القصة
كلها قالت عائشة رضي الله عنها اخذني ما قرب وما بعد لما بلغني من حالها واخرى هي اعظم الامور
واشرها ما صنع لها زوجها الله من السماء وقلت هي تفتخر علينا بهذا فخرجت سلمى خادمة النبي صلى الله عليه وسلم

تشد تشدتها بذلك فاعطتها او ضاحا عليها كذا في المتنقي قالت وكانت زينب تفتخر علي اذواج
النبي صلى الله عليه وسلم وتقول زوجك اها ليكن وزوجني الله عز وجل من فوق سبع سموات وفي
رواية قالت ان الله عز وجل انكحني من السماء كذا في الصفوة **وفي رواية** التزويج ان الله تعالى تولى
نكاحي والتمن زوجك وليا وكن وما اولى علي امرأة من نساياه اكثر وافضل مما اولى علي زينب
اولم عليها بتمر وسويق وشاة فسمها واطعم الناس الخبز واللحم وامرنا ان ندعو الناس فنز
دعوا الفواجا ياكل فوج فخرج ثم يدخل حتى امتد النهار واطعمهم خبزا ومحامتي تركوا ذلك فخرج
النساء وبقي الرجال جلوسا في البيت يتحدثون بعد الطعام فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبث
هنيئة فرجع والقوم جلوس فشق ذلك عليه وعرف ذلك في وجهه فنزلت اية الحجاب في قصة
زينب في الصحيحين من حديث انس كذا في المتنقي والوفا قال انس لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم اتبعته فعمل يتبع حجر نسايد يعلم عليهم فيقول يا رسول الله كيف وجدت املاك فنادوني
انا اخبرته ان القوم قد خرجوا واخبرني قال فانطلق حتى دخل البيت فذهبت ودخل معه فالتقي بالستر
بينه وبينني ونزل الحجاب فقلت عند النبي صلى الله عليه وسلم استسنتين والشهور انهما تات سنة
احدي وعشرين ومي اول من ماتت من ازواجه صلى الله عليه وسلم بعد فلما اخبرت عائشة بموتها
قالت ذهبت حميدة فقيده اليتامي والارامل ولما توفيت امر ابن الخطاب بالنداء ايا أهل المدينة
احضر واجانك امكم وصلي عليها عمر وفنت بالقبعة ودخل قبرها سامة بن زيد ومحمد بن عبد الله
بن جحش ومحمد بن طلحة بن عبيد الله بن اخنوخ **وفي رواية** في الكتاب المتداوله احد عشر حديثا المتنقي عليه
منها حديثان والتسعة الباقية في سائر الكتب **وفي هذه السنة** زلزلت المدينة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يستعقبكم فاعتصموا كذا في سدا الغابة **وفي ربيع الاول** وفي ذي الحجة
من هذه السنة سقط صلى الله عليه وسلم عن فرسه فحششت ساقه وجرحت فخذه اليمنى ولما رجع الي المدينة
اقام في البيت خمسا يعطى قاعدا **وفي رواية** والاصحاب يقتدون به قياما فامرهم بالجلوس وقال انما
جعل الامام اما ليوتم به فاذا ركع فاركعوا واذا سجد فاسجدوا واذا جلس فاجلسوا لكن عند اكثر
العلماء الحديث منسوخ لا يصح ان النبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته جالس والاصحاب قاعدوا
به قياما والنبي صلى الله عليه وسلم اقر **وفي هذه السنة** اجري رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ما ضم من الخيل
وبين ما لم يضم من عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اجري النبي صلى الله عليه وسلم ما ضم من الخيل فارسها من الحفيا
بفتح الحاء المهملة وسكون الفاء يمد ويقصر وكان امه ما بشية الوداع وهو خنة اميال وستة اربعة
واجري ما لم يضم فارسها من ثنية الوداع وكان امدها مسجد بني رزيق وهو ميل او نحو وكان
ابن عمر من سابق فيها قال فوثب في فرسي جدا **وعن** انس كان النبي صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى
الفضيا لا تسبق ولا تكاد تسبق فاجازي علي فعود فسبقها فشق ذلك علي المسلمين حتى النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يقال حق علي الله ان لا يرتفع شي من الدنيا الا رفعه رواء البخاري **وفي هذه السنة** فرض الحج علي

القول الصحيح اي نزلت في ربيعة الحج فيها لكن اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السنة العاشرة
من غير مانع فانه خرج في السنة السابعة في ذي القعدة لقضاء العمرة ولم يحج وفتح مكة في ربيعة
السنة الثامنة ولم يحج وبعث ابا بكر امير اعلى الحاج في السنة التاسعة وحج صلى الله عليه وسلم في
السنة العاشرة وفي الروايات قد اختلف في موضع الحج فقبل المجرى وهو غريب والمشهور بعد ما
وقبل سنة خمس وحرم به الراعي في موضع آخر وكذا في المتفق قال في سنة خمس وقيل في ست و
سبعة الراعي في موضع آخر وكذا النوروي وهو قول الجمهور وقيل في سبع وقيل في ثمان وكذا
في مناسك الكرام في ربيعة ورحمته جماعة من العلماء وقيل في تسع ومحمد عياض وفي هذه السنة
دفت دافه العرب اي اجتمعت جموعها فنهى صلى الله عليه وسلم عن ادخال حجوم الاضاحي فوق الاك
لذا في الوفا ثم رخص لهم في الادخال وما بداهم انتهى **الموطن السادس في حوادث السنة السادسة**
من الحج من سرية محمد بن مسلمة الى القرطابا الضربة وقصة ثمانية وكسوف الشمس وغزوة بني
حيان وبعث ابي بكر الى كراع العيم وزيارته النبي صلى الله عليه وسلم في قبره وغزوة القابة وسرية
عكاشة الى عمرو وسرية محمد بن مسلمة الى في القصة وسرية ابي عبيدة بن الجراح الى مصارع اصحاب
محمد بن مسلمة وسرية زيد بن حارثة الى الطرف وسرية زيد بن حارثة الى حسي وسرية كرز بن
جابر الفهري الى العرين وسرية زيد بن حارثة الى وادي القري وبعث عبد الرحمن بن عوف الى
بني حلب وبعث علي بن ابي طالب الى بني سعد وسرية زيد بن حارثة الى ام قرفة وسرية عبد الرحمن
بن عتيك لقتل ابي رافع والاستسقا وسرية عبد الله بن رواحة الى اسيرين في ايام اليهودي فخير
وسرية زيد بن حارثة الى مدين وغزوة الحديبية وبيعة الرضوان ووفاة ام رومان ونزول
حكم الظهار وتزوج ام حبيب وفي محرم هذه السنة لعشر خلون سنة علي راس تسعة وخمسين
شهر من الهجرة كانت سرية محمد بن مسلمة الى القرطابا بطن من غنم بن كلاب وهم يزلون ضربة بالبكر
انه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثين راكبا على جماعة من بني بكر بن كلاب بموضع يقال
له الضربة وفي خلاصة الوفا الضربة بالعداء المعجزة وكسر الراوند المشاة التختية قرية على سبع
مراحل بطريق خارج البصرة الى مكة المشرفة وفي القاموس قرية بين البصرة ومكة وامر ان يغير عليهم
بغته وكان محمد يسير بالليل ويخفي بالنهار حتى اغار عليهم فجاءهم وهم غايرون غائلون فمرب سايرهم وفي
الاصطفا فلما خرجت فاخذت رجلا من بني حنيفة لا يشعر من هو حتى اتوه لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لا تدرون من اخذتم هذا ثمانية بن ثمال الحنفي احسنوا سارة ورجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى هذه فقال اجعلوا مكانا عندكم من طعام فابعثوا اليه وامر بالحنفنة ان يفدي اليه ويترك فجعل
لا يقع من ثمانية موقعا وبانيه ورسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول اسلم يا ثمانية وفي رواية ما تقول
يا ثمانية وفي رواية خرجت اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمانية فقال عندك خير يا محمد ان
تقتلني ففعل ادم وان نعم نعم علي شاكروا ان كنت تريد المال نسل عنه ما شييت فتركه حتي كان القدم ثم

قال له يا ثمانية وهكذا الى ثلاثة ايام وفي اليوم الثالث امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يطلق فانطلق
الي نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم عاد اليه فقال شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وفي
الاصطفا فلما اطلق خرج حتي اتي البقيع فتنظروا احسن طهور ثم اقبل فبايع النبي صلى الله عليه وسلم على
الاسلام فلما اسلم جاء بما كانوا يتوزعون من الطعام فلم يزل منه الا قليلا وبالفتح فلم يصب من حلالها الا
يسيرا فحجب المسلمون من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تعجبون من رجل اكل اول النهار في
ساعاته واكل في اخر النهار في معاسم ان الكافر ياكل في سبعة ايام وان المسلم ياكل في معا واحدة قال
ثمانية حين اسلم لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان وجهك ابغض الوجوه الي فاصبح وهو احب الوجوه
الي ولقد كان دينك وهو ابغض الاديان الي فاصبح وهو احب الاديان الي ولقد كان بلدك
ابغض البلاد الي فاصبح وهو احب البلاد الي وفي رواية قال يا محمد والله ما كان علي الارض وجه ابغض
الي من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه الي والله ما كان من دين ابغض الي من دينك فقد
اصبح دينك احب الاديان الي والله ما كان من بلد ابغض الي من بلدك فاصبح بلدك احب البلاد
الي وان خيلك اخذتني وانما اريد العمرة فماذا انزلي فبشر النبي صلى الله عليه وسلم وامر ان يعتمر فلما قدم
مكة قال تايل صيوت قال لا ولكن اسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج الي المدينة فنعمهم
ان يحلوا الي مكة شيئا فكتبوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يامر ببيعة الرمح وان قد قطعت
ارحاما فكتب اليه صلى الله عليه وسلم ان خل بين قومي وبين ميرتهم ففعل ويقال له لما كان بطن
مكة المشرفة يلبي فاخذته قريش فقالوا لقد اجترأت علينا وهو يقتله ثم خلوه مكان حاجتهم اليه
والي بلد ذكر قصته البخاري وفي هذه السنة كسفت الشمس اول مرة قبل الكسوف الذي يوم موت
ابراهيم كذا في الوفا وفي ربيع الاول من هذه السنة وقعت غزوة بني حيان بكسر اللام ونسخها الفتا
وذكرها ابن اسحق في جمادى الاولى علي راس سنة اشر من فتح بني قريظة قال ابن حزم الصحيح انها في
الخامسة قال اهل السير لما وقعت وقعة عامر بن ثابت وحبيب بن عدي وغيرهما من الصحابة الذي
قتلهم فزبل وجاء النبي صلى الله عليه وسلم وجد اشديدا فافراد ان ينقم منهم فامر اصحابه بالتهيؤ ووريهم بالظهر
انه يريد الشام ليصيب من القوم غرة وعسكر في ما بيني رجل ومعه عشرون فرسا واستخلف علي المدينة
عبد الله بن ارم مكث في غار جبل بناحية المدينة الي ان اقام ثم علي مخيض علي النيران ثم صفقات
اليسار فخرج علي مير ثم علي مخيرات اليعام ثم استقام به الطريق علي الحجة من طريق مكة فاسرع السير
حتى انتهى الي منازل القوم ببطن غران بخط السفلي كتب تحت الغين عين مغيرة وقال ابن الاثير
بضم الغين المعجزة وفتح الراوند بين الحج وعسفان وبينه وبين عسفان خمسة اسيال حيث كان
اصحاب الرجيع ودعاهم واستغفروا فقام هناك يوما او يومين بيعت السرايا في كل ناحية فلما اخطا من
غريمه ما اراد وقال لو اننا عطفنا عسفان لراي اهل مكة اننا قد جئنا مكة فخرج في ما بيني راكب من اصحابه
عني نزل عسفان ثم بعث فارسين من اصحابه حتي بلغا كراع العيم ثم كرا ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم

تافلا وكان جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين وجه راجعا
ابن تايون انشا الله تعالى ربنا حامدا وناعوذ بالله من وعثا السفر وسوء المنقلب و
سوء المنظر في اهل والمال كذا في الاكتفا **وفي رواية** بعث ابا بكر في عشرة فوارس من عسك
ليسمع بهم قرش فيدعونهم فالتوا راع العجم ثم رجعوا ولم يلق كيدا وكانت غيبته عن المدينة
اربعة عشر ليلة **وفي هذه السنة** زار قبر امه **روى** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من بني
حيان وقض على ابوا فنظر حينا وشمالا فزار قبر امه رضي الله عنها فتوضي ثم صلى ركعتين فبكى
وبكى الناس بكاء ثم قام فصلى ركعتين ثم انصرف الى الناس فقال يا الذي بك اكم قالوا بكت بكينا
يا رسول الله قال يا ظنتم قالوا ظننا ان العذاب نازل علينا قال لم يكن من ذلك شيء ولكني مرت
بقبر امي فصليت ركعتين فاستاذنت ربي عز وجل ان استغفر لها فزجرت زجر ابا بكاني ثم ذهبا
براحلته فركبها فسار يسيرا فقامت الناقة بتقل الوحي فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا ان
يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى الى اخر الايتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدكم اني بري
من امه كاتبر ابراهيم من ابيه **وفي رواية** لما نزع رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة زار قبر امه بالابواء ثم قام
ستغفرا ذكر الطيبي في شرح المشكاة **وفي رواية** لما مر بالابواء في عمره الحديبية زار قبرها وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال زار النبي صلى الله عليه وسلم قبر امه فبكى وابكى من كان حوله وقال استاذنت ربي ان
استغفر لها فلم ياذن لي واستاذنته في ان زور قبرها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكر الموت **عن**
عنه بريد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم عن زيارة القبور فزوروها ونهيتكم عن بحوم الاشيا
فوق ثلاث فامسكوا ما بدا لكم ونهيتكم عن التبيذ الا في سقا فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا
رواه اسلم **وعنه** ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم كنتم تهتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها
تزهد في الدنيا وتذكر الاخرة رواه بن ماجه **وعنه** محمد بن النعمان برفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من
زار قبر ابويه او احدهما في كل جمعة غفر له وكنت برارواه اليه في شعب الامان **وعنه** بريدة قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم اذا خرجوا الى المقابر ان يقولوا اللام عليكم اهل الديار من المؤمنين
والمسلمين وانا انشا الله لكم لاحقون نسأل الله ان يرحمهم رواه اسلم **وعنه** ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعن زوارات القبور رواه احمد والترمذي وقد راي بعض اهل العلم ان هذا كان قبل ان
يرخص النبي صلى الله عليه وسلم في زيارة القبور فلما رخصه خلت رخصته الرجال والنساء وقال بعضهم انما
كن زيارة القبور للنساء قللة صبرهن وكثرة جرحهن كذا في المشكاة **وعنه** عايشة رضي الله عنها قالت
كنت اذ خلت بي النبي صلى الله عليه وسلم فزاره فاني راضعة ثوبي واقول عاهوز رجي واني لما دفن
عمرهما فوالله ما دخلت الا وانا مستدة وبن علي بن حبان عن عمر رواه احمد **وفي ربيع الاول من هذه السنة**
وتعت غرة الغابة وتعرف بذي قرد بفتح القاف والراء بالذال المهملة وهو على بريد من المدينة
في خلاصة الوق الغابة واد لم يزل يعرف في اسفل مسافة المدينة من جهة الشام وهو مفيض اويتها

بعد جمع الاسيال وكان بها املاك لاهل المدينة استولى عليها الخراب الحفيا من ادي الغابة وانها
على خمسة اميال وستة من المدينة **وعنه** محمد بن الفضل ان العباس كان يقف على سلج فينادي
غلانه وهم بالغابة فيسمعهم وذلك من احوال الليل وبينها ثمانية اميال وهو محمول لادنا **وفي**
جميع الحيوان موضع بينه وبين المدينة اربعة اميال وفيها ايضا كان للنبي صلى الله عليه وسلم القبة
بالغابة ومعها بريد من المدينة بطريق الشام **وفي** معجم ما استعجم الغابة بابا الموحاة ثنتان العليا و
السفلى ومنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم من طرف الغابة **وفي** خلاصة الوقا وة وفرد ما انتهى اليه المسلمون
في غزوة الغابة قال ابن الاثير موبين المدينة وخيبر على يومين من المدينة **وفي فتح الباري** سنة
يوم وفي غير نحو يوم مما يلي بلاد غطفان وكانت في ربيع الاول سنة ست قبل الحديبية وعند
التخاري انها كانت قبل خيبر بثلاثة ايام وفي مسلم نحو قال حافظ مغلطاي في ذلك نظر اجتماع
اهل السير خلافا لما ان غزوة ذي قرد كانت قبل الحديبية وقال حافظ بن حجر في الصحيح من
التاريخ لغزوة ذي قرد اوضح ما ذكره اهل السير وهي الغزوة التي اغار فزاره على لقاح النبي صلى الله
عليه وسلم في ربيع الاول قبل خيبر **وعنه** سلمة بن الاكوع قال رجعا ابي من الغزوة الى المدينة فوالله
ما لبثنا في المدينة الا ثلاث ايام حتى خرجنا الى خيبر **وقال** ابن اسحق كانت غزوة بني حيان في شعب
سنة ست فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة لم يتم بها الا ليلتين حتى اغار عيينه بن حصن بن
حذيفة بن بدر الفزاري على لقاحه **وقال** ابن سعد كانت غزوة ذي قرد في ربيع الاول سنة ست
قبل الحديبية ويمكن الجمع بان اغار عيينه بن حصن على اللقاح كانت مرتين الاولى قبل الحديبية
والثانية بعد ما قبل الخرج الى خيبر كذا في فتح الباري **وفي المواهب اللدنية** سبها انه كان لرسول
الله صلى الله عليه وسلم عشرة نقة وهي ذوات اللبن القريبة العهد بالولادة تزعم الغابة وكان ابوذر
يها فاعار عليم عيينه بن حصن الفزاري **وفي المشكاة** وغيره ان عبد الرحمن بن حصن هو الذي
انشا الاغارة ليلة الاربعاء في اربعين فاستاقوا وقتلوا ابوذر الفزاري **وقال** ابن اسحق وكان
فيها رجلا من بني فزار وامرته فقتلوا الرجل وسبوا المرأة واحتلوا في اللقاح وكان اول من نذرهم
سلمة بن الاكوع الاسلمي غدا يريد الغابة متوشحا قوسه ونبله معه غلام لطحة بن عبيد الله سعد فرس
يقون حتى اذا على نية الوداع نظرا في بعض خولهم فاشرفت في ناحية سلج ثم صرخ واصاحا به ثم خرج
يشته في اثر القوم وكان مثل السبع فجعل يردم بالنبل ويقول اذ ارمي خذها وانا ابن الاكوع اليوم يوم
الرضع فيقول تاييهم اكيقنا عواول لها ربلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم صباح ابن الاكوع فصرخ بالمدينة
الفرج الفرع **وفي رواية** فنادى يا خيل الله اركبي وكان اول من نوى بها وركب رسول الله صلى الله عليه
وسلم في خمسية وقيل سباعية واستخلف على المدينة ابن ام مكتوم وخلف سعد بن عاصم في ثمانية مرسون
المدينة وكان قد عقد لعدا بن عمرو في رحبه وقال له امض حتى تلحق الخيول فانا على اثرك فادرك
اخرى ات العاد وكذا في المواهب اللدنية **وفي الاكتفا** فكان اول من انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من

الفرسان المقداد بن عمرو وهو الذي يقال له المقداد بن الاسود حليف بني زهير ثم كان
اول فارس وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد المقداد من الانصار عباد بن بشر بن وقش
احد بني عبد الاشهل وسعد بن زيد اخو بني كعب بن عبد الاشهل واسيد بن ظهير اخو بني
حارثة يشك فيه وعكاشة بن محمد اخو بني اسد بن خزيمة ومحرز بن نضلة اخو بني اسد
اسد بن خزيمة وابوقحافة الحارث بن ربيعة اخو بني سلمة وابوعياش وموعدة بن زيد بن
صامت اخو بني رزيق فلما اجتمعوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم امر عليهم سعد بن زيد وقال
اخرج في طلب القوم حتى احقك في الناس وقال لابي عياش لو اعطيت هذا الفرس جلا فرس
ملك لحق القوم قال ابو عياش فقلت يا رسول الله انا فرس الناس فوالله ما جري بي خمسين
ذراعا حتى طرحتني فحيت لفرس رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اعطيت افرس ملك واقول انا فرس الناس
فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا في عياش هذا فيما يزعمون معاذ بن معن كان ثامنا و
بعض الناس يعد سلة بن الاكوع احد الثمانية ويخرج اسيد بن ظهير اخا بني حارثة والله اعلم اي
ذلك كان ولم يكن سلة يومئذ فارسا وقد كان اول من لحق بالقوم على رجليه فخرج الفرسان في
طلب القوم حتى تلاحقوا وكان اول فارس بحق بالقوم محرز بن نضلة اخو بني اسد بن خزيمة و
كان يقال لمحرز هذا الاحزم ويقال له ايضا قمبر لما كان الفرز جال فرس محمود بن مسلمة في الحايطة
وموعدة بن بوطيعة فخرج حين سمع ما فعله الخيل وكان فرسا منيعا جالعا فقال نسا بعض بني عبد الاشهل
حين راى الفرس تجول في الحايطة فخرج حين سمع ما فعله الخيل وموعدة بن بوطيعة فخرج حين
ان ترك هذا الفرس فانه كان تركي ثم تلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالمسلمين فاعطيت اياه فخرج
عليه فلم يلبث ان بد الخيل بجامة حتى ادرك القوم فوقف لهم بين ايديهم ثم قال لهم تفوا بين الكليعة
كذا في الاكتفاء **في سيرة** عيسى بن ميمون الكليعة من ورايكم من المهاجرين والانصار ثم حل
عليه رجل منهم فقتله وجمال الفرس فلم يقدر حتى وقف على راية بني عبد الاشهل فقتل انه لم يقتل من المسلمين
يومئذ غيره وقد قيل انه قتل محرز بن وقاص بن محرز الدجعي **قال** ابن اسحق وكان مع فرس محمود
والله **قال** ابن هشام وكان اسم فرس سعد لاحق واسم فرس المقداد بعرجه ويقال سمحة وفرس عكاشة
والله وفرس قتادة حيدرة وفرس عباد بن بشر طماع وفرس اسيد بن ظهير مسنون وفرس عياش
حلو **قال** ابن اسحق وقد حدثني بعض من لا اتمم عن عبد الله بن كعب بن محرز انما كان على فرس
عكاشة بن محمد يقال له الحناح فقتل واستلبت الحناح ولما تلاحقوا فقتل ابو قتادة حبيب
بن عبيدة بن جهم وعشاه بيرة ثم حلق بالناس واقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فاذا حبيب
سجى بيرة اي قتله فاسترجع الناس وقالوا قتل ابو قتادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
بابي قتله ولكنه قتل لابي قتادة وضع عليه بردة لتعرفوا انه صاحب **في المواهب اللدنية** وقاتل
ابو قتادة مسعدة فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسه وسلاحه وقتل عكاشة بن محمد ابان بن

بن عمرو

عمر وقتل من المسلمين محرز بن نضلة قتله مسعدة وادرك عكاشة بن محمد وبارا وابنه
عمر بن وبار ومعا علي بن عبد واحد فانتظما بالرمح فقتلما جميعا واستنقذوا بعض اللقاح و
في المواهب اللدنية اشتد واعشقه لقاح واقتل القوم بما بقي وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى نزل بالجبل من ذي قرد وتلاحقوا الناس والخيول عشاء وذهب الصبح الي بني عمرو بن عوف
فجا الامداد فلم تزل الخيل تاتي والرجال على قدامهم وعلى الابل حني انتموا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يذكي قرد واقام عليه يوما وليلة وقال له سلمة بن الاكوع يا رسول الله لو سرحتني في مايتي رجل
لاستنقذت بقية السرح واخذت باعناق القوم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم الان
ليعقبون في غطفان **وفي المواهب اللدنية** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الاكوع اذا ملكك
فاسبح بمائة قطع ثم سبى مائة ثم جيم مكسورة ثم حامم مائة اي فاروق واحسن من السجاجة
ومع السهول ثم قال لهم ليعقبون في غطفان **وفي المواهب اللدنية** صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف
بذي قرد ثم رجع قافل المدينة وقد غاب عنها خمس ليال وانزلت امرأة الغفاري على ناقه من
ابل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قدمت عليه فاخبرته الخبر فلما فرغت قالت يا رسول الله اني نذرت
ان اخبرها ان نجاني الله عليها فتسبم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يسا جريتها ان ملك الله عليها و
نجاك بها ثم تخبرها انه لا نذرت في معصية الله وفيما لا تملكين فاني نذرت من ابي رجعي الي ملكك على
بركة الله تعالى ومعا حدثت ابن اسحق عن غزوة ذي قرد **وروي** مسلم بن الحجاج في صحيحه باسناد
الي سلمة بن الاكوع مطولا ومختصرا وخالف فيه حديث ابن اسحق في مواضع منها ان هذه الغزوة
بعد انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبية وجعلها ابن اسحق قبلها وكذلك فعل ابن علقمة **قال** القرظي
لا تختلف السيران غزوة ذي قرد كانت قبل الحديبية وما في الصحيح من التاريخ بها اصح مما في السير كما مر ويمكن
الجمع بتكرار الواقعة ويبدو ان حاكم ذكر في الاكليل ان الخروج الي ذي قرد تكرر الاولي خرج اليها زيد بن
حارثة قبل احد وفي الثانية خرج اليها النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاخير سنة خمس والثالثة هي المختلف فيها
ومنها ان اللقاح كانت تروي بذي قرد وكذا في البخاري **وقال** ابن اسحق بالغابة وكذا قال عياض الاول
غلط ويمكن الجمع بانها كانت تروي بذي قرد تارة وتارة بالغابة ومنها ما قد ورد في معاج الاحاديث عن
سلمة انه قال خرجت ناورياح عبد النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يودن بلال بالاولي يعني صلوة الصبح بالقاء
وانا راكبا على فرس ابي طلحة الانصاري فاذا اغار عبد الرحمن بن عبيدة بن جهم الغفاري قبل طلوع الفجر على
لقاح النبي صلى الله عليه وسلم وكانت تروي بذي قرد وقتل الراعي واستاق اللقاح نقلت لي رباح اركب
عاز الفرس وبلغه الي ابي طلحة واخبر النبي صلى الله عليه وسلم **وفي رواية** عن سلمة خرجت قبل ان يودن
الاولي فلقيني عبد الرحمن بن عوف فقلت وحك مالك قال اخذ اللقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
من اخذ ما قال غطفان وفزاره **وفي رواية** مسلم ما يقتضي ان سامة كان مع السرح الذي كان بالغابة
وبعد كونه بذي قرد اذ لو كان بذي قرد لما امكنهم حرقهم ومنها ان سلمة بن الاكوع استنقذ سرح

رسول الله صلى الله عليه وسلم جلسته قال سلمة فوالله ما زلت اريهم واعقرهم فاذا رجع الي فارس
منهم اتيت شجرة فجلست في اصلها ثم رميته فعقرت به حتى اذا تضايق الجبل جعلت اردد بهم بالحجارة
قال فازلت كذا كذا انعمهم حتى ما خلق الله من بعير من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خلفته
ورأى ظهري وخلوا بيني وبينه ثم تبعهم ارمهم حتى القوا اكثر من ثلاثين برة وثلاثين رحما
يستخفون ولا يطرحون شيئا الا جعلته ارمما من الحجارة يعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم واحما
حتى اتوا متضايقا من ثنية اناهم فلان بن بدر الفزاري فجلسوا يتنصرون لي يعتذرون
وجلست علي راس قرن قال الفزاري ما هذا الذي اري قالوا القينا من هذا الفرج والله
ما رافقنا منذ عيش يومنا حتى نترج كل شيء يا ايدينا قال فليقم اليه نفر منكم اربعة قال فصعد
الي منهم اربعة في الجبل فلما امكنوني من الكلام قلت هل تعرفوني قالوا لا ومن انت قلتنا سلمة
بن الاكوع والذي كرم وجهه محمد صلى الله عليه وسلم لا ادرك رجلا منكم الا طلبته ولا يطعنني فبدر كني قال
احدم اظن ذلك فوجعوا فامرحت مكاني حتى رايت فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخللون
الشجر فاذا اولهم الاحزم الاسدي وعلي اثر ابوتنا الانصاري وعلي اثر المقداد بن الاسود اللدني
فاخذت بمنان الاحزم وقلت يا احزم احذرهم لا يقطعوك حتى تلحق رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصحابه فقال يا سلمة ان كنت تؤمن بالله واليوم الآخر وتعلم ان الجنة حق وان النار حق فلا تخجل بي
وبعد الشهادة قال فخلعت معي وعبد الرحمن فقتله وتحول علي فرسه وحقق ابوتنا فارس رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعبد الرحمن فطعنه فقتله **وفي رواية** اخلفا طعنتين فطعنوا احزم وعبد الرحمن
فخرجه ثم طعن عبد الرحمن احزم فقتله وركب فرسه فبلغه ابوتنا فاختلفا طعنتين ايضا فطعن
اولا عبد الرحمن ابوتنا فخرجه بالرمح الذي طعن به احزم فطعنه ابوتنا فقتله فركب فرسا احزم
الذي ركب عبد الرحمن **وفي الشفا** اصاب سهم وجه ابوتنا يوم ذي قرد فبعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم علي اثر السهم فاضرب ولا قارع **وفي الاثنا** قال سلمة بن الاكوع والذي كرم وجهه محمد صلى
الله عليه وسلم تبعهم اعدوا علي رجلي حتى ما اري من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ولا غبارهم شيئا
حتى تعادوا قبل غروب الشمس الي شعب فيه ما يقال له ذو قرد ليس بوا منه ومع عطاش فنظر الي اعدائهم
وراهم فخلاهم عنه فاذا قوامه تطرقت وخرجون ويشندون في ثنية فاعدوا فاحقق رجلا منهم
فاصكه في نفخ كنفه قلت خذنا وانا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع قال شكلته امه الكوعه بكرة قلت
نعم يا اعدو نفخ الكوعه بكرة قال وارد واخرسين علي ثنية نجيت بها اسوي فاعلي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكفني عامر بسطيحة فيها مذقة من لبن وسطيحة فيها ما فتوضات وشربت ثم اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو علي الماء الذي خلاهم عليه قد اخذت تلك الابل وكل شيء استنفدت من المشركين وكل ربح
وكل برة واذا بلال يخرجنا من الابل فاذا هو يشوي لرسول الله صلى الله عليه وسلم من كبدها وسنامها
قلت يا رسول الله هل لي فانح من القوم مائة رجل فاتب القوم فلا يبق منهم مخبر الا قتله فضحك رسول

صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه في ضوء النهار وقال يا سلمة انراك كنت فاعلا قلت نعم و
الذي اكرمك قال انهم الان ليفرون بارض غطفان قال فخر لهم فلان حوزا فلما كسطنوا راوا
غبارا فقالوا اناكم القوم فخرجوا هاربين فلما اصبحنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خير فرساننا
اليوم ابوتنا وخير رجالتنا اليوم سلمة ثم اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمين سهم للرجل
وسهم الفارس فجمعهما الي جميعا **وفي رواية** بن بكران رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
ذي قرد هذه علي ما يقال له بيسان فسأل عنه فقيل اسمه يا رسول الله بيسان وهو ما كان فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بل اسمه نعمان وهو طيب فغير رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسم وغير الله
تعالى ما اشتراه طلحة بن عبيد الله ثم تصدق به وجاء الي النبي صلى الله عليه وسلم فاحبس فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما انت يا طلحة الا نياض فسمي طلحة الفياض **قال سلمة** ثم اردني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ناقة فرجعنا الي المدينة ولما دونونا من المدينة نادى رجل من الانصار رجل من سابق سابق الي المدينة
فاستأذنت النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنته فسمي **في ربيع** هذه السنة اي الاول كانت سرية عكا
من حصن الاسدي الي غمر مرزوق بالغنم المعجزة المكسورة وهي النبي اسدي ليلتين من نبيذ
اربعة رجلا فخرج سريعا فاخبر القوم فهربوا ونزل المسلمون علي بلادهم وبعث شجاع بن وهب
في جماعة الي بعض النواحي فاخذوا رجلا من بني اسد فدلهم علي بعض نعمهم في المراعي فاقاموا بيبي
بعير وقد مواعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلقوا كيدا **وفي ربيع الاول** من هذه السنة كانت سرية
محمد بن مسلمة الي ذي القعدة بفتح القاف والصاد المهمة المشددة موضع بينه وبين المدينة اربعة
ومئة وثمان مائة عشرة الي ثعلبة فورد عليه ليلا فاحاق به القوم وهم مائة رجل فتراسا ساعة
من الليل ثم حلت الاعراب عليهم بالرمح فقتلوا محمد بن مسلمة فوقع حرجا وحرجا وهم من ثيابهم ومروا
من المسلمين فخلعوا حتى وردوا المدينة **وفي ربيع الاخر** من هذه السنة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا عبيدة بن الجراح في اربعين رجلا الي مصارعهم فاغاروا عليهم فاعجزهم عن حربا في الجبال واصاب رجلا
واحدا فاسلم فتركه ونعمان نعمهم فاستاقها ورثة من متاعهم وقدم به المدينة فحسده رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقسم ما بقي علينا **وفي القاموس** الرثا سقط من متاع البيت كالرثة بالكسر **وفي ربيع الاخر**
من هذه السنة كانت سرية زيد بن حارثة الي بني سليم باجوم من ارض بني سليم ويقال باجوم تامة
بطن نخل من المدينة علي اربعة اميال فاصابوا امرأة من مزينة يقال لها حليلة المزينة فلما قفل
زيد بما اصاب وهب رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسها وزوجها **وفي حماد** **الاولي** من هذه السنة كانت
سرية زيد بن حارثة ايضا الي القيع علي اربع ليال من المدينة ومعه سبعون راكبا لم يبلغه عليه السلام
ان غير قريش قد اقبلت من الشام يتعرض لها فاخذوها وما فيها فاخذوا ويومئذ نضت كثيره لصفول
بن امية واسر منهم ناسا منهم ابو العاصم بن الربيع زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وناوت
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس حين صلى الله عليه وسلم الفجر في قد اجرت ابالعاصم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما علمت بشي من

اللقاح خمس عشرة نقحة فردوها الواحدة **وفي رواية** ذكر اهل السهران اللقاح كانت ترمي بالحارات
وفي رواية بدى الجدر عزي جيل غير على سنة اصيل من المدينة وذكر ابن سعد عن ابن علقمة
ان امير الخيل يومئذ سعيد بن زيد احد العشرة المبشرين فادركهم ووربطهم واراد فوجهم على
خيولهم ووردي عنها فقبل خروها فلما دخلوا بهم المدينة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغابة قال
بعضهم وذلك مرجعه من غزوة ذي قرد كما مر من جوارهم ففوجهم بالغابة فقطعت ايديهم
وارجلهم وشملت عينهم وصلبوا هناك **وفي رجب سنة** كانت سرية زيد بن حارثة الى وادي
القرى فقتل من المسلمين قتلا وارث زيد ابي جهل من المعركة ريثما ايدها ورمي وطوبى
للجهول قاله في القاموس **وفي شعبان سنة** بعث عبد الرحمن بن عوف الى بني كلب بدومة
الجندل قال اهل السيرة عار رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف فاقعاء بين يديه و
عمه سيد وقال اغزبم الله وفي سبيل الله فقاتل من كفر بالله ولا تغدر ولا تقتل وليدا وبعث الى
بني كلب بدومة الجندل وقال ان استجابوا لك فزوج ابنة ملكهم فساير عبد الرحمن حتى قدم دومة
الجندل فمكث ثلاثة ايام يدعوهم الى الاسلام فاسلم اصبح بن عمر الطلي وكان نصرانيا راسهم واسلم مع
ناس كثير من قومه واقام من اقام على دينه على اعطى الجزية وتزوج عبد الرحمن عاصم بنت الاصم فقدم
بها المدينة فولدت له ابنة عبد الله الاصغر وهو من الفقهاء السبعة بالمدينة ومن فضل التابعين
كذا في المواهب اللدنية **وفي الاكف** قال عطاء بن رباح سمعت رجلا من اهل البصرة يسأل عبد الله
بن عمر عن الخطاب رضي الله عنهما عن ارسال العامة من خلف الرجل اذا اعتم فقال عبد الله ساخبرك
عن ذلك انشا الله تعالى تعلم ثم ذكر مجلسا شاعرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم امر فيه عبد الرحمن بن
عوف ان يخرج لسرية بعثه عليها قال فاصبح وقد اعتم بعمامة من كرايس سود افادناه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم تقصها ثم عمه بها وارسل من خلفه اربع اصابع او نحوها من ذلك ثم قال هكذا يا ابن عوف
فاعتم هكذا افادنا احسن واعرف ثم امر بالا ان يدفع اليه اللواقد ففعل عبد الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
هذه يا ابن عوف اغز جميعا في سبيل الله فقاتل في سبيل الله وقاتل من كفر بالله لا تغلوا ولا تغدروا ولا
تمثلوا ولا تقتلوا وليدا فهذا عهد الله وسيرة نبيه فيكم فاخذ عبد الرحمن اللواتي قال ابن هشام فخرج
الى دومة الجندل **وفي شعبان سنة** بعث علي بن ابي طالب رضي الله عنه في مائة رجل الى بني سعد
بن تميم فبذلك وسبه ان بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم جمعوا يريدون ان يمدوا ويهزموا حيدر نسا
براهم جمع فاغاروا عليهم وهم غادون فذلك وخير واخذوا خمسمائة بعير والغني شاة ومهربتين
سعد وعزل علي طائفة من اهل الجباد ومنفي الغنم وقسم الباقي على السرية وقدم من معه المدينة ولم
يلحقوا كيدا **وفي رمضان سنة** بعث زيد بن حارثة الى ام قرفة فاطمة بنت ربيعة الفزارية على
سبع ليل من المدينة وكان سببها ان زيد بن حارثة خرج في تجارة الى الشام ومعها بضائع لاصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم فلما كان بوادي القرى لقيه ناس من فزار من بني بدر ففرضوا عليه وضربوا اصحابه واخذوا

ماكان معهم وقدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكث اياما
بالنهار وساروا بالليل ثم صبحهم زيدا واصحابه فكبروا واحاطوا باحاطوا واخذوا ام قرفة وكانت ملكة
رئيسهم وفي المثل يقال امع واغز من ام قرفة لانه كان يعلق في بيتهما خمسون سيفا تحسب رجلا
كلهم لها محرم وبني زوجة مالك بن حذيفة بن بدر كان في القاموس واخذوا بنتها جارية بنت
مالك بن حذيفة بن بدر وعنه قيس بن المحسن لي ام قرفة وبني عجزه كثير فقتلها قتلا عنيفا و
ربط بين رجلها حبلا ثم ربطها بين بعيرين ثم زجرها فذبحها فقطعها وقام زيد بن حارثة من
وجه ذلك ففرغ باب النبي صلى الله عليه وسلم مقام اليه عريانا نوحا حتى اعنقه وقبله وساله
فاخبره بما ظفربه والله اعلم **وفي رمضان سنة** كانت سرية عبد الله بن عتيك لقتل ابي رافع
عبد الله تاجر اهل الشام وكان سلام بن ابي الحقيق وهو ابو رافع اليهودي و
هو يخبر فيمن حارب الاحزاب يوم الجندل كذا ذكر ابن سعد هنا انها كانت في رمضان وذكر
في ترجمة عبد الله بن عتيك ان بعثه في ذي الحجة الى ابي رافع سنة خمس بعد وقعة بني قريظة
وقيل في جمادى الاخرة سنة ثلاث **وفي البخاري** قال الزهري بعد قتل كعب بن الاشرف وارسل
سعد اربعة فكانوا خمسة عبد الله بن عتيك وعبد الله بن انيس وابا قتادة الحارث بن ربعي
والاسود بن الخزاعي ومسعود بن سنان وامرهم بقتله فذهبوا اليه فمروا فلما بدت الرجل جلاوا
الي منزله فصعدوا درجته له وقد مواعد الله بن عتيك لانه كان يظن باليهودية واستفتح قال
جيت ابا رافع بالهدية ففتحت له امراته فلما رأت السلاح ارادت ان تصيح فاشا رايها بالسيوف فسكتت
فدخلوا عليه فاعرفوه الا بيضا ففعلوا به ما فيهم **وفي البخاري** ابو رافع يودي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويعين عليه وكان في حصن له فلما دنا منه وقد غربت الشمس وراح الناس لسرحهم قال
عبد الله لاصحابه اجلسوا مكانكم فاني منطلق ومتلطف للبواب لعلي ادخل فاقبل حتى ناس الباب ثم
تفتح بسيفه بشوكة كان يقضي حاجته بها كان من اهل الحصن فدخل الناس فتمتف به البواب يا عبد
الله ان كنت تريد ادخل فادخل فاني اريد ان اعلق الباب فحسب البواب انه من اهل الحصن فدخل عبد
الله فدخل الناس اعلق البواب الباب ثم علق الاقاليد ابي القايص بلغة اليمن على وتد وراح فقام
عبد الله الى الاقاليد فاخذها بعد ما رقد وافتح الباب وكان ابو رافع يسير عنه وكان في علا له فلما
ذهب عنه اهل سرح صعد عبد الله فجعل كلما فتح بابا من خارج اعلق عليه من داخل ليل يعمل اليه القوم
ان علموا به حتى يقتله فانه في بيت مظلم وسط عيال لا يدري من هو من البيت فقال يا ابا
رافع فقال من هذا اناسي نحو الصوت فصر به فصر به بالسيف وطود هشا فاعني شيئا وصاح ابو رافع
فخرج عبد الله من البيت فمكث غير بعيد ثم دخل عليه كانه يغيبه فقال مالك يا ابا رافع وغير صوتك لملك
الويل دخل علي رجل نصراني بالسيف فعد اليه ايضا فصر به اخري فلم يغض عنه شيئا فصاح وقام اهله فجا
وغير صوتهم كهيئة الغيث فاذا هو مستلق على ظهره فوضع منبيل السيف في بطنه ثم انكفي عليه حتى سمع صوت

العظم ثم خرج دمعاً يفتح الأبواب باباً باباً حتى يبريد ان ينزل فنزل حتى انتهى الى درجة
له فسقط في ليلة مفرقة فاكسر ساقيه **وفي رواية** فاصحلت رجله فعصمها بعامة ثم انطلقت حتى
جلس على الباب فقال لا اخرج الليلة حتى اعلم قتلته ام لا فلما صاح الديك قام الناعم على السور
فقال نعي ابارافع تاجر اهل الحجاز فانطلق لي احمية بحمل وقال قد قتل الله ابارافع فاسروا فانطلقوا
حتى انتهوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثهم بما جرى فقال بسط رجلك فسمعها فبرأت كأنه لم يشكها
وفي رواية بعث صلى الله عليه وسلم خمسة من اصحابه منهم ابو قتادة الى خيبر لقتل سلام بن ابي
الحقيق فدخلوا بيته ليلا وقتلوه وخرجوا فسيروا بوقتنا فوسد فرجها واخذها فاصيبت
رجله فشدها بعامة وحرقها بمحاربه وكانوا يثأرون حملته حتى قدموا المدينة فأتوا به النبي صلى الله
عليه وسلم فسمعها بيده فبرأت كأنه لم تشكها وهذا الغطاء البخاري **وفي سيرة ابن هشام** ولما أصابت
الاولوس كعب بن الاشرف في عداوته لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الخرج والله لا يذهبون بها
فغلا علينا ابداناً فذكروا من رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم في العداوة كان الاشرف فذكروا ابن
ابي الحقيق وهو خيبر فاستاذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتله فاذن لهم فخرج اليه من الخرج
من بني سلمة نفر عبد الله بن عتيك ومسعود بن سنان وعبد الله بن نيس وابو قتادة فحارث
بن ربعي وخرابي بن اسود حليف لهم فخرجوا حتى اذا قدموا خيبر اتوا ابا ابي الحقيق ليلا فلم يدعوا
بيننا في الدار ولا بابا الا اغلقوا على اهلها قال وكان عليه الهام فجعلوا في شدة وفيها حتى قاموا على باب
ناستاذنوا فخرجت اليهم امراته فقالت من انتم فقالوا اننا من العرب نلتقم المير قالت ذاكم صاحبكم
فادخلوا عليه قالوا فلما دخلنا اغلقنا علينا وعليها الحجر نحو فان تكون دونه محاربه تحول بيننا
وبينه قال ومما حث بنا امراته فتوهمت بنا وابند رنا وهو علي فراشه باسيا فنادى الله ما يد لنا عليه
في سواد الليل الابيانه كانه قطعة قطن ملقاه قال ولما صاح بنا امراته جعل الرجل منا يرفع عليها
سيفه ثم يتذكر نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكف يده ولولا ذلك لفرغنا منها بليل قال ولما امر بنا
باسيا فنادى الله عليه عبد الله بن نيس سيف في بطنه حتى انقذه وهو يقول قطني قطني ابي حسيبي
حسيبي وخرجنا وكان عبد الله بن عتيك سي البصر فوقع من الدرجة فوثبت يده وثباته يداوي قال
رجله فيما قاله ابن هشام وحملناه حتى ناتي من عيونهم فندخل فيه وارقد والنيران واشتدوا
في كل وجه يطلبوننا حتى اذا ايسوا رجوا الي صاحبهم فاكنتهم وهو يفضي بينهم قال فقلنا لهم كيف لنا
بان عدو الله قد مات فقال رجل منا انا ذهب فانظر لكم فانطلق حتى دخل في الناس قال فوجدتها
ورجلان يهود حوله وفي يدها مصباح تنظر في وجهه وتحدثهم وتقول ما والله لقد سمعت ابن عتيك
ثم الكذب وثقت في ابن عتيك بهذا البلاد ثم اقبلت عليه تنظر في وجهه ثم قالت فاظ واليه يهود فاحمكت
كله كانت لذي علي نفسي منها قال ثم جانا فاخبرنا الخبر بقتل صاحبنا فقدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرناه الخبر بقتل عدو الله واخبرنا عنده في قتله فلما يدعيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اتوا

اسيا نكم فحينها بها فنظر اليها فقال لسيف عبد الله بن نيس هذا قتله اري فيه اثر الطعام **وفي رواية**
هذه السنة استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اجذب للناس فطروا فقال صلى الله عليه وسلم اصبح الناس
مومنا بالله وكانوا بالكواكب قاله مغلطاي واستسقى في موضع المعلى وعلى ملوكة الاستسقى **وفي رواية**
فخط الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه المسلمون وقالوا يا رسول الله فخط الناس المطر و
ييس الشجر وهلك المواشي وتشتت الناس فاستسقى لنا ربك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس
معهم عشي ويحشون بالسكينة والوقار حتى اتوا المعلى فمضى بهم ركعتين يحمرون فيهما بالقرارة و
كان صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيدين والاستسقى في الركعة الاولى في بقا تحة الكتاب وسبح اسم ربك
الاعلى وفي الركعة الثانية بقا تحة الكتاب ومثل انك حديث الغاشية فلما قضى صلواته استقبل الناس
بوجهه وقلب رداه لكي ينقلب الفخط الى الخصب ثم جثي على ركبتيه ورفع يديه وكبر تكبيرة قبل
ان يستسقى ثم قال اللهم اسقنا واغثنا غيثا وحيارا ربيعا وحدا طيبا غدا فامدنا غدا ما نريها
مرتعا وابلا سالما مشيلا بحللا واما ادرانا فاعا غير ضار عاجلا غير رايث غيثا اللهم تحمي به البلاد
وتغيث به العباد وتجعل له بلاغا لخاصتنا والبا اللهم انزل في ارضنا زيتها وانزل عليها سكبا اللهم
انزل علينا من السماء طهورا تحمي به بلدة مينا واسقنا مما خلقت انعاما واناسي كثيرا فمما برحوا حتى
اقبل عليهم فزع جمع قرعه ومعي قطعة من السحاب فالتام بعضه الي بعض ثم امطرت سبعة ايام ولما
يتمن لا تفلح عن المدينة فأتاه المسلمون وقالوا يا رسول الله قد غرقت الارض وتمددت البيوت و
انقطعت السبل فادع الله ان يصرفها عنا فنحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر حتى بدت
نواجده وتجب لسرعة ملائكة بني ادم ثم رفع يديه ثم قال خولينا ولا علينا اللهم على رؤوس العرب ومنا
الشجر وبطون الوديه وظهور الامكام فتصدت عن المدينة حتى كانت مثل ترس عليها كالغمام تنظر
مراعيها ولا تمطر فيها قطرة **وفي رواية** لما صارت المدينة كالغمام طمحت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
بدت نواجده ثم قال والله ابوطالب لو كان حيا قرئت عيناه من الذي يشده ناقوله فقام علي بن ابي طالب
رضي الله عنه فقال يا رسول الله كانك اردت والله تعالى اعلم وابيض سقي الغمام بوجهه ثم قال ليتامي عمة
لارا حله يلوذ به الهلاك من الهاشم فتم عندك في نعمة وفواضل وكذبتم وبيت الله نبري محمدا
ولما نقاتل دونه ونناضل ونسلم حتى نصرع حوله ونذلل عن بناينا واحلا يله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اجل فقام رجل من كنانة يثر ثم يذكر هذه الايات **شعر** لك الحمد والشكر من شكري
سقيننا بوجه النبي المطر وعاء الله خالق دعوته اليه واشخص منه البصر ولم يك الا كالقار الداء
واسرع حتى رابنا المطر وفاق الغراب جم البقاع باغات به الله علينا مفعلة وكان كما قال له عده
ابوطالب بيض وغرر به الله يسقي موب الغمام وهذا العيان لذكر الخبر فلن يشكر الله ليحق المزيده
ومن يكفر الله يلق العبد فقال صلى الله عليه وسلم ان يكن شاعر احسن فقد احسنت واشد بعض السلف عقيب
حديث الاستسقا هذه الايات سالنا وقد ضل السحاب بما به نبي الهادي في جمعة وهو خطب

فقلنا قد اعترت من الحبار رضنا **وليس لنا فيها من الضرب ذهب** فما زال يدعو الله والصبي حوله
ويصرع مقلوب الرد او يرغب الي ان بدت من نحو نجد غامة فلم تنزل سبعا على القوم تسكب
نقام اليه من كان حاضرا **يقول واخلاف السموات تغلب** سل الله يا خير النبيين حبسها
فقد خيف منها ان تهدم يثرب **وفي سؤال هذه السنة** كانت سرية عبد الله بن رواحة الي سدير
بن رزام اليهودي فخير **وفي سيرة ابن هشام** الي سدير بن رزام وكان سببا انه لما قتل بورافع
سلام بن الحقيق امرت اليهود عليها يسيرا فصار في غطفان وغيرهم فجمع حرس رسول الله صلى الله
عليه وسلم فبلغه ذلك فوجه عبد الله بن رواحة في ثلاثة نفر في رمضان سرا فسال عن خبره وعريه
فاخبر بذلك فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فانادى له ثلاثون رجلا فامر عليهم عبد الله
بن رواحة فقدموا عليه وقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا اليك لتخرج اليه يستعلك على
خير ويحسن اليك فطع في ذلك وخرج معه ثلاثون رجلا من اليهود مع كل رجل رديفه من
المسلمين حتي اذا كان بفقر ففرقه ففرقه عبد الله بن انيس وكان في السرية فسقط عن بعيره ومال
على اصحابه فقتلوه غير رجل ولم يعصب من المسلمين احد ثم قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يحكم الله من القوم الظالمين **وفي الاثنا** غزا عبد الله بن رواحة خيبر في نفر من اصحابه مرتين احدهما
التي اصاب فيها الاسيرين رزام من حديثه انه كان فخير يجمع غطفان لغزو رسول الله صلى الله
عليه وسلم فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة في نفر من اصحابه منهم عبد الله بن انيس
حليف بني مسلة فلما قدموا عليه كلهم واقرؤا له انك ان قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم استعلك
والكرمك فلم يزلوا به حتي خرج معهم في نفر من اليهود وحمل عبد الله بن انيس على بعيره حتي اذا كانوا
بالقرقر من خيبر علي ستة اميال قدم الي سدير علي سيرة الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يظن به عبد الله
بن انيس وهو يريد السيف فالتصم به ففصر به بالسيف فقطع رجله وفصر به الي سدير فخرش في يد من شوط
فانه قال كل رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم علي اصحابه من اليهود فقتله الارجل واحد اقلت
علي رجليه فلما قدم عبد الله بن انيس علي رسول الله صلى الله عليه وسلم نقل علي شجته فلم تقع ولم تنزع وبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة الي مدين **وفي معجم ما استمع مدين** بلد في الشام معلوم تلقا
وهو المذكور في كتاب الله وهو منزل جذام وشعيب النبي صلى الله عليه وسلم المبعوث الي اهل مدين احدني
وابل من جذام فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم جذام فمرجا بقوم شعيب واصهار موسى جوسي لا تقوم
الساعة حتي يتزوج فيكم المسيح ويولد له **وفي كتاب الاعلام** شعيب هو شعيب بن صبيح بن مدين
بن ابراهيم **وفي انوار التنزيل** مدين قرية شعيب سميت باسم مدين بن ابراهيم ولم تكن في سلطنة فرعون
وكان بينها وبين مصر ثمان بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية الي مدين لميرم زيد بن حارثة
فاصاب سببا من اهل مينا **قال ابن اسحق** مينا هي سواحل فيبوعا وقرى ثوابين الامهات واو لاد من فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكون فقال لهم ناخير خبرهم فقال لا تتبعوا الا جيعة **وفي بيان ذي القعدة**

من هذه السنة وقعت غزوة الحديبية **وفي معجم ما استمع** الحجازيون تحفونها والعراقيون يثقلوا
ذكر ذلك المديني في كتاب لعل والشهود علي ذلك وكذلك الجعرانة وبين الحديبية والمدينة تسع
مراحل وبينها وبين مكة اثنا عشر في الحرم ومي علي تسعة اميال من مكة **وفي شفا الغرام** ومسجد الشجرة
بالحديبية والشجرة المنسوب اليها هذا المسجد هي الشجرة التي كان تحتها بيعة الرضوان وكانت هذه الشجرة
سمي معروفة عند الناس وهذا المسجد عن عيين طريق جده وهو المسجد الذي يزعم الناس انه
الموضع الذي علي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وشدة مسجد اخر وهذا المسجد ان الحديبية
لا تعرف اليوم والله اعلم بذلك **وسبب** هذه الغزوة انه راي رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة
قبل ان يخرج الي الحديبية انه دخل وهو واصحابه المسجد الحرام واخذ مفتاح الكعبة بيده وطافوا واعتمر واو
خلق بعضهم وتفر بعضهم فاخبر بذلك اصحابه ففرحوا وحسبوا انهم دخلوا مكة عامهم ذلك فاخبر اصحابه انه
معتزم فخير في السفر فاستنفر العرب ومن حوله من اهل البوادي من الاعراب ليخرج جوامعه وهو لا يريد الحرب
لكنه لا يخشى من قريش ان تعرضوا له بحربا وحده عن البيت فاباط عليه كثير من الاعراب فاعتقل
النبي صلى الله عليه وسلم وليس ثيابه وركب ناقته القيصوي واستخلف علي المدينة عبد الله بن ابي لهب فخرج
منها يوم الاثنين غرة ذي القعدة من السنة السادسة من الهجرة وهو عام الحديبية ومعه اصحابه
من المهاجرين والانصار ومن بحق به من العرب وساق معه بدنه منها حمل ابي جهل الذي كان غنمه
يوم بدر وجعل علي الهدي ناحية بن جذاب الاسلمي **وفي معالم التنزيل** ناحية بن عمير وساق ذو
اليسار من اصحابه معه الهدي فطلي الظهر بدني الخليفة وقلد الهدي واشعر فتولي تقليد البعض بنفسه
وامر ناحية فقلد الباقي واقتدي به من اصحابه من كان معه الهدي فقلدوا واشعروا ثم اخرج من ذي الحليفة
عينا له من خراطة يقال له بشر بن سفيان بن عمرو بن عبيد الخراعي فخير عن قريش فقدم ناحية الاسلمي
مع الهدي وسار يومين خلفه وجعل عباد بن بشر في عشرين راكبا من المهاجرين والانصار طليعة
وكانوا الفا واربعماية والكركنا في البخاري عن البراء السور ومخرمه بضع عشرة مائة **وفي معالم التنزيل**
الناس سعاية رجل وكانت كل بدنة عن عشرة نفر وكانت معه من امهات المسلمين ام مسلمة ولما بلغ المشركين
خبر مصيرهم الي مكة تشاوروا في ذلك فاستنقروا بهم علي ان يصعدو عن البيت واستعانوا من قبائل الاعراب
وجاعة الاحابيش فاجابوهم واستنعدوا وخرجوا من مكة وعسكروا مكان يقال له يلدج وجعلوا خالد بن
الوليد وعكرمة بن ابي جهل في مائتي رجل وساروا طليعة وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتي اذا كان بغدير
الاشطاط علي وزن الاشثا ثلقتا الحديبية علي ثلاثة اميال من عسفان محاذي مكة اناه عيينة الخراعي الذي
بعث من ذي الحليفة الي اهل مكة فخير قريش **وفي الاثنا** حتي اذا كان بعسفان لقيه عيينة بن بشر بن
سفيان الكعبي فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قريش قد سمعت بحسبك فخرجوا معهم العود المطافيل
وقد لبسوا جلود النخور وقد نزلوا بذي طوى يعاهدون الله لا تدخلون عليهم ابدا وكذا ابن الوليد في
خيلهم قد موها الي كراع العجم **وفي رواية** قال ان قريشا قد جمعوا اليك جموعا وقد جمعوا اليك الاحابيش وهم

مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشيروا على الناس لترون ان اميل علي ديار
هو الذين عاونوهم فان قعدوا قعدوا موثرين وان نجوا يكون غنقا قطعها الله وترون
البيت فمن صدنا عنه قاتلناه فقال ابو بكر يا رسول الله خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتال احد
ولا حرا فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه قال امضوا علي اسم الله فنفاذ واحتي اذا كانوا بعض
الطريق قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد بالعيم في خيل لقريش طليعة لهم فخذوا ذات
اليمين **وفي رواية** اخبر عبيدة بن جراح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها
قد اكلتمهم احرب ما اكلهم لو خلوا بيني وبين سائر العرب فانهم اصابوني كان الذي ارادوا ان
ظهر في الله عليهم واخلوا في الاسلام واذا بين وان لم يفعلوا قاتلهم وهم قوة فما تظن قريش فوالله
لا ازال احاربهم علي الذي يعتني الله به حتى يظهر الله او تنفرد هذه الساقة ثم قال من رجع يخرج بنا
علي غير طريقهم فقال من سلم انا فسلك بهم طريقا وراجل بين شعاب فلما خرجوا منه وقد
شق عليهم وامنوا الي سبله عند منقطع الوادي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا نستغفر الله
ونستوب اليه فقالوا ذلك فقالوا والله انها اللحظة عرضت علي بني اسرائيل فلم يقولوا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسلكوا ذات اليمين بين ظهري الحصى في طريق يخرج علي نية المراد ميسر الحاربي
من اسفل مكة فسلك الحبيش ذلك الطريق فلما رأت خيل قريش فخرت الحبيش فخالقوا عن ذلك
الطريق ركضوا راجعين الي قريش وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتي اذا اسلك في نية المراد بركت
ماقت قالت الناس خلاص القصوي الي اخر الحديث **وفي رواية** ابن الاثير الحلال للوقوف كالا كالحاج للحج
والحران للدواب يقال غلات الناقة والبع الجمل وحران الغرس **وفي خلاصة الوفا العيم** بالغنم موضع
بين رايخ والحفة قاله المجد وقال ابن شهاب العيم بين عسفان وبغانية اميال **وفي القاموس**
العيم كاميرواد بين الحرمين علي مرتلتين من مكة وقيل العيم حيث حبس العباس باسفيان بن
حريش يوم الفتح دون الاراك الي مكة وهذا يقتضي ان يكون العيم دون مر الظهران ومكة كذا في شفا
الغرام ومن كراء العيم الي بطن مرو خمسة عشر ميلا ومر الظهران هو الذي يسميه اهل مكة الوادي و
يقال له وادي مر ايضا نقل الحاربي عن اللندي ان مراسم لقريش وظهران اسم للوادي وبين مرو
ومكة ستة وعشرون ميلا كذا في شفا الغرام علي ما قاله البكري وقيل ثمانية عشر ميلا وقيل احد وعشرون
ميلا كذا في شفا الغرام ودون مر ثلاثة ايام مسلك خشن وطريق رقب بين جبلين وهو الموضع الذي
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه عباسا ان يحبس هناك باسفيان حتي يري جيوش المسلمين ومن مر
الظهران الي شرف سبعة اميال وبين مكة وشرف التنعيم ومنه يحرم من اراد العمرة وهو الموضع الذي
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن ابي بكر بن عمر بن عاتكة بن وهب الي مكة مسجد عاتكة بينه
بين التنعيم ميلا **وفي شفا الغرام** التنعيم من جهة المدينة النبوية امام ادني الحبل علي ما ذكره المحب الطبري
وليس بطرف الجبل ومن فسر بذلك تجوز واطلق اسم الشيء علي ما قرب منه وادني الحبل انما هو من جهة

ليس موضع في الحبل اقرب الي الحرم منه وهو علي ثلاثة اميال من مكة والتنعيم امامه قليلا في صورة
طريق مر الظهران **وقال صاحب الطالع** التنعيم من الحبل بين مكة وشرف علي فرسخين من مكة وقيل
اربعة وسميت بذلك لان جبلا عن يمينها نعيم واخر عن شمالها يقال له ناعم والوادي نعان وبين
ادني الحبل مكة وطوي وهذا وقع في البين لغوايد فلخرج الي ما كنا فيه قال فوالله ما شعر بهم
خالد حتي اذا هم بقفرة الحبيش فانطلق يركض نذير القريش وسال النبي صلى الله عليه وسلم حتي اذا
كان بقتية ارمنا النسيبة التي تميط عليها بركت راحلته فقال للناس حل حل فاحلت فقالوا خللات
القصوي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خللات القصوي وما ذاك لها تخلق ولكن حبسها حابس
الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا تدعوني قريش القوم الي خطه يعطون فيها حرما لله وفيها
صلة الرحم الا اعطيتم ثم رجع عافو ثلث فعدل عنهم حتي نزلت باقضي احد يديه علي ثدي قليل الماء
يتبر منه الناس تبرضا فما يلبث حتي نزح وشكي الي رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانزع
سهما من كنانته واعطاه رجلا من اصحابه يقال له ناجية بن عمير وهو سابق بدن النبي صلى الله
عليه وسلم فنزل في البير ففرغ في جوفه فوالله ما زالوا يحشوا بهم بالري حتي صدروا عنه **وفي الشكا**
نبخ النبي صلى الله عليه وسلم فانا نأخا نجلس علي سفيرنا ثم دعا با ناس ما فتونا ثم تفضض ودعا ثم صبه
فيها ثم قال عوها ساعة فارروا انفسهم وركبهم حتي ارتحلوا رواه البخاري **وعن البراء بن عازب**
عن جابر قال عطش الناس يوم احد يديه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يركع يتوضا منها فاقبل
الناس نحوه قالوا اليس عندنا متوضا به ونشرب الا في ركوتك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في
الركوع فجعل الماء يفيض من بين اصابعه كما مثال العيون قالوا فتوضا وتوضا فاقبل جابر ثم كتم قالوا
كنا مائة الف لكنا كنا خمسة عشر مائة متفق عليه قال فيهما ثم كذا كذا اذا جاء بدليل بن ورقاء الخراي
في نفر من قومه وكانت خراعه مسلمة وكافهم عينة نعيم رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل تهامة فقال
اي تركت كعب بن لوي وعامر بن لوي تزلوا اعداء مياه احد يديه معهم العود المطايل وهم مقاتلوك
وصادوك عن البيت العود جمع عايد وهي كل اني معها سبع لياك منذ وضعت وقيل النعام الاولاد وقيل
النوق مع فصلا وهذا هو الاصل وهي كالنفسا من النساء والمطافيل ذوالاطفال الصغار جمع مطفيل وهي
الناقة مع ولدها ذكرها في المتفق فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما لم نجح لقتال احد ولكننا جينا معتمدين ولكن
قريش قد نهكتهم احرب فاضرت بهم فان تشاء ان يدخلوا فيما دخلوا فيه الناس فاعلوا وانفذوا وان
هم ابو فولد في نفسي بيده لا تاتلهم علي ارضي هذا حتي تنفرد سالفني وهي علي العنق او لينفذ الله امره فقال
بدليل سالفهم ما تقول فانطلق حتي اتي قريشا فقالنا قد جيناكم من عند هذا الرجل وسمعناه يقول قولا
فان شئتم ان يفرض عليكم فعلنا فقال سالفهم لا حاجة لنا ان نخبرنا عنه بشي وقاله والراي منهم مات
ما سمعته فقال سمعته يقول كذا فحدثهم بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فقام عروة بن مسعود والتفتي فقال
اي قوم الستم بالولد قالوا بل قالوا بالولد قالوا بل قالوا بل قالوا بالولد قالوا بالولد قالوا بالولد

الرضوان لان الله تعالى ذكر في سورة الفتح المؤمنين الذين صد رت عنهم هذه البيعة بقوله لقد
رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فسميت بهذه الاية كذا في المدارك قال سعيد
بن المسيب حدثني ابي انه كان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قال فلما خرجنا
من العام المقبل نسيناها فلم نقدر عليها **روى** ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه مر بذلك المكان بعد
اذ مضت الشجرة فقال اين كانت فجعل بعضهم يقول ههنا وههنا فكثر اختلافهم قال سفيان
ومضت الشجرة قال يكره بن الاشجع وسلمة بن الاكوع بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بل على ما استطعتم وقال جابر بن عبد الله ومفضل بن يسار ولم نبايعه
على الموت ولكن بايعناه على ان لا نفر وقال ابو عيسى يعني احدى ثنتين صحيح فبايعه جماعة على الموت
اي لا نزال نقاتل بين يديك ما لم نقتل وبايعه اخرون وقالوا لا نفر كذا في معالم التنزيل
وكان اول من بايعه بيعة الرضوان رجل من بني اسد يقال له ابوسنان بن وهب ولم
يختلف عنه احد من المسلمين عن حضرة الاجد ابن قيس الانصاري احد بني سلمة اختفى تحت
ابط بعير وقال جابر وكاني انظر اليه لاحقا بابط ناقتة مستترا بها عن الناس قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان عثمان بن حجة الله وحاجة رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده
اليمني هذه يد عثمان فضرب بها على يد اليسري وقال هذه لعثمان وكان يد رسول الله صلى الله عليه
وسلم خير من ايدهم لانفسهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم خير اهل الارض عن جابر بن
عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل النار احد من بايع تحت الشجرة ثم اتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخبر ان ما ذكر من امر عثمان باطل ثم بعثت قريش سهيل بن عمرو وقالوا ايتكم
نصا كذا ولا يكون في صلح الا ان يرجع عنا عامه هذا افواه لا تتحدث العربانه دخل علينا عنوة
ابدا **روى** عنه انه بعد ما رجع اهل الجليل قام رجل منهم يقال له مكرز وهو رجل غادر فلا تقولوا
له شيئا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يكلمه فيمنما هو بكلمه اذ جاء سهيل بن عمرو فلما رآه النبي صلى الله عليه
وسلم قال قد سمع لكم من اموركم وقد اراد القوم الصلح حين بعثوا هذا الرجل فلما انتهى اليه سهيل
قال يا محمد ان قريشا يهاكونك علي ان تعتمر من العام المقبل **وفي** الاكتفا تكلم سهيل فاطال الكلام و
تراجعا ثم جرى بينهما الصلح **وفي** المدارك بعث قريش سهيل وسهيل بن عمرو وجوبط بن عبد العزي
ومكرز بن حفص علي ان يعرضوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان يرجع من عامه ذلك علي ان تخلي له قريش
مكة من العام المقبل ثلاثة ايام فقبل النبي صلى الله عليه وسلم وقال سهيل بن عمرو ها تالكت بيننا وبينكم
كتاب الصلح فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الكاتب فقال له اكتب باسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل يا ابا
فلان فنه فوايه لا يدري ما هو ولكن التبت باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون لا نكتب الا باسم
الله الرحمن الرحيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم فكتبها ثم قال اكتب هذا ما قضى وصاله عليه
محمد رسول الله سهيل بن عمرو فقالوا والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صدناك عن البيت ولا تالكت

ولكن الكتب سماك واسم ابيك محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابي رسول الله وان كذا
اكتب محمد بن عبد الله **وفي** رواية كان الكاتب علي بن ابي طالب وكان قد كتب محمد رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم امح رسول الله واكتب مكانه محمد بن عبد الله فقال علي والله لا امحوك ابدا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم فارباه واياه فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم الكتاب بيده الشريف ومحا
رسول الله ولم يكن يحسن يكتب فكتب مكان رسول الله بن عبد الله وكانت هذه معجزة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم حيث اكتب علي به ولم يكن يحسن الخط **وفي شواهد النبوع** وغيره انه صلى الله عليه وسلم
بعده ما كتب في كتاب الصلح محمد بن عبد الله اقبل بوجهه علي علي فقال يا علي سيكون لك يوم ما مثل
هذه الوقعة وهذا الكلام كان اشارته الي انه لما وقعت المصاحفة بين علي ومعاوية في حرب صفين
وكتب الكاتب هذا ما صالح عليه امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال معاوية لا تكتب من المؤمنين ولو
كنت اعلم انه امير المؤمنين ما قاتلته ولكن اكتب علي بن ابي طالب فلما سمع ذلك علي تذكر قول النبي صلى
الله عليه وسلم يوم الحديبية فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب علي بن ابي طالب ثم قال النبي
صلى الله عليه وسلم لسهيل علي ان تخلوا بيننا وبين البيت تطوف به قال سهيل والله لا تتحدث العرش اننا
اخذنا منقطة واضطرا را ولكن ذلك من العام المقبل فكل شرط شرطه سهيل يوم احدى بيعة قبل النبي
صلى الله عليه وسلم وكتب علي وكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو واصطفا علي وضع الحرب
عن الناس عشر سنين يا من فيهم الناس وكيف بعضهم عن بعض علي انه من ابي محمد من قريش وغير
اذ وليه رده عليه وان كان مسلما ومن جا قريشا ممن مع محمد لم يردوه عليه وان بيننا غيبة مكفوفة
وانه لا اسلا ولا اغلال وان من احب ان يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه فتواثبت خراجه
فقالوا نحن في عقد محمد وعهدنا وتواثبت بنوا بكر فقالوا نحن في عقد قريش وعهدهم وانك ترجع
عنا عامك بعدا فلا تدخل علينا مكة وانما اذا كان عام قابل خرجنا عنها فدخلتها انت واصحابك فالتفت
فيها ثلاثا معك سلاح الركب السيوف في القرب لا تدخلها بعير **وفي رواية** ولا تدخلها الاسحليان السيوف
السلاح والقوس ونحو ذلك كذا في المتن **وفي رواية** لما بلغ هذا الشرطان من ابي محمد من قريش
رده عليهم وان كان مسلما ومن جا قريشا ممن مع محمد لم يردوه عليه تعجب المسلمون من هذا الشرط فقالوا
سبحان الله كيف نرد من اننا مسلمنا وقالوا يا رسول الله انك تكتب هذا قال نعم انه من ذهب منا اليوم بعد
الله ومن جانا منهم سيجعل الله له فرجا ومخرجا **وفي رواية** قال عمر عند ذلك ان رضي لهذه يا رسول الله
فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال من جانا منهم نرد وانا اليهم سيجعل الله له فرجا ومخرجا ومن اعرض عنا وذهب
اليهم لسنا منه في شيء وليس منا بل هو اولي بهم فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب الكتاب هو وسهيل
بن عمرو اذا جا بوجده ل بن سهيل بن عمرو ويرسف في فية وقد انفلت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم و
خرج من سفلى مكة حتى رعى بنفسه بين ظهر المسلمين فقال سهيل يا محمد هذا اول من قاضيك عليه ان
نرد الي فقال نالم نقص الكتاب بعدما قال فوالله ما صالحك علي شي ابدا قال النبي صلى الله عليه وسلم فاجز

لي قال انا مجير لك قال بلي فان فعل قال ما انا بفاعل قال مكرز بل اجزاه لك قال لا تعذبني و
كان عذب في الله عذابا شديدا انصمت له مكرز ذلك فلما راى سميل باجندل قام اليه وضرب
وجهه واخذ بلحيته وجره ليرده الي قريش وجعل ابو جندل يصرخ باعلي صوته يا معشر المسلمين
ارد الي المشركين يقتلوني في ديني فزاد الناس ذلك الي ما بهم **وفي رواية** قام سميل الي سمرة وجره
منها غصنا وضرب به وجهه الي جندل ضرب يارق عليه المسلمون وبكوا قال رسول الله صلى الله عليه
ولم يا باجندل امبر واحسب فان الله جاعل لك ولن معك من المسلمين يخرجوا ورجا انا عقدا
بيننا وبين القوم عقدا وصالحا واعطيناهم علي ذلك واعطونا عهد الله وانا لا نقدرهم فوثب عمر
بن الخطاب رضي الله عنه مشي الي جنبه الي جندل فاعانهم المشركون وانما دم احدم دم كلب وعمر قائم
السيف منه يقول رجوت ان ياخذ السيف فيضرب به اياه ففطن الرجل بابيه **وفي رواية** قال
ابو جندل يا عمر ما انت باحري بطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم مني وقد كان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخرجوا هم لا يشكون في الفتح لرويا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راوا من الصلح
والرجوع من غير فتح وما تحمل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه دخل علي الناس من ذلك امر
عظيم حتى كادوا يهلكون **عن** عن عمر انه قال والله ما شكت منذ اسلمت الا يومين فانت النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت الست نبي الله حقا قال بلي قلت اليس قتلانا في الجحيم وقتلنا في النار قال بلي
قلت فلم نعط الدين في ديننا اذ قال في رسول الله ولست اعصيه وهو ناصر لي قلت ولست
كنت تخدثنا انا سنا في البيت فنطوف به قال فاخبرتك انا نانية العام قلت لا قال فانك انتيه وطوف
به قال فانت يا بكر فقلت يا ابا بكر اليس هذا النبي الله حقا قال بلي قلت السنا علي الحق وعدنا علي
الباطل قال بلي قلت اليس قتلانا في الجحيم وقتلنا في النار قال بلي قلت فلم نعط الدين في ديننا قال يا
الرجل انه رسول الله ولن نعصيه فاستمسك بعروة الله فوالله انه لعلي الحق فكان عمر يقول ما زلت
اتصدق واصوم واصلي واعتق من الذي صنعت يومئذ تخافة كلامي الذي تكلمت حين رجوت ان
يكون خيرا كذا في الاكتفاء وفي غير قال عمر جعلت كثيرا من الاعمال الصالحة من الصوم والصلوة والاعطاء
كفارة لتلك الجحيم التي صدرت عني يومئذ وما في الاكتفاء غير قال فلما التأم الامر ولم يبق الا الكتاب
وشعر من خطاب فاتي يا بكر رضي الله عنه فقال يا ابا بكر اليس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلي قال ولستنا
بالمسلمين قال بلي قال وليسوا بالمشركين قال بلي قال فلم نعط الدين في ديننا قال ابو بكر يا عمر الزم
عزني فاني اشهد انه رسول الله قال عمر وانا اشهد انه رسول الله ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله الست برسل الله قال بلي قال ولستنا بالمسلمين قال بلي قال وليسوا بالمشركين قال
بلي فعلا ما نعط الدين في ديننا قال انا عهد الله ورسوله لن نخالف امره ولن يصيغني فلما فرغ من
الكتاب شهد رجالا من المسلمين ورجالا من المشركين ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعلي بن
ابي طالب وهو كان كاتب العقيقة وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وابو عبيدة بن الجراح

ومحمد بن مسلمة وعبد الله بن سميل بن عمرو وحوطيب بن عبد العزيز ومكرز بن حفص
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطرا في الحبل وكان يصلي في الحرم فلما فرغ من الصلح قال
لاصحابه قوموا فانا نخرجوا ثم اخلقوا نواله ما قام احد منهم حتى قال في ذلك ثلاث مرات فلما لم يبق احد
منهم قام فدخل علي ام سلمة فذكر لها ما لقي من الناس فقالت ام سلمة يا رسول الله انك انت
اخرج ثم لا تكلم احدا كلك حتى تخرج بذلك وتدعوا احدا لك فيخلقك فخرج فلم يكلم احدا حتى خرج بدنه
زد عا حلقه فخلقته قيل كان حالقه في ذلك اليوم الجواسين من امية الخراعي فلما راوه ذلك قاموا
فخرجوا وحمل بعضهم بحلق بعضها حتى كاد بعضهم يقتل بعضا **وفي رواية** اخوان وكان الهدي
مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحديبية ونحر مائة بدنة قال ابن عمر بن عباس خلق رجال يوم
الحديبية وقصر اخرون فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمخلفين **وفي رواية** قال
يرحم الله المخلفين قالوا والمقصرون يا رسول الله قال اللهم اغفر للمخلفين قالوا والمقصرون قال
اللهم اغفر للمخلفين قالوا والمقصرون وفي الثالثة او الرابعة قال والمقصرون قالوا يا رسول
الله لم تظاهر القرح للمخلفين دون المقصرون قال لانهم لم يشكوا قال ابن عمر ذلك انه تركهم
قوم وقالوا لعننا نطوف بالبيت قال ابن عباس الهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية
في هديه جملا لا يبي جمل في راسه بنة فضة قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم غنمه يوم بدر ليقيظ
المشركين بذلك **روى** ان جمل ابي جمل ند من بين الهدايا وذهب الي مكة ودخل داره فتعاقبه
جمال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد سفها قريش ان لا يردوه فنعهم سميل بن عمرو وهو المؤسس
لبنينا الصلح وقال لهم ان تريدوه فاعرضوا علي محمد مائة من الابل فابي وقال لو امكن هذا الجمل
للهدى لقبيلتنا مائة واعطيت هذا الواحد وكما قال فخرج ايضا وقسم حوم الهدايا علي الفقراء الذين
حضروا الحديبية **وفي رواية** بعث النبي صلى الله عليه وسلم الي مكة عشرين بدنة مع ناجية حتى خرجوا عرفة
وقسموا حومها علي قريش **روى** انه لما تم الخمر اخلق بعث الله رجلا شديدا حتى حلت شعرات المسلمين
الي ارض الحرم ونشرتها هناك **وفي رواية** بعض كتب السير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق راسه الي
شعره علي سرة بقره فاجتهد بعض الصحابة جهدا ابليغا حتى احاب شعرات منه وكانت عنده يفسلها
للمضي ويسقيهم للشفا **وفي رواية** انه صلى الله عليه وسلم كان بالحديبية اذ جات جماعة من النساء المؤمنات
مهاجرات من مكة منهن كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط وسبيعة بنت حارث الاسلمية فاقبل زوجها
مسافر الخرج وحي طابا لها واراد مشركا مسك ان يرد وعن ابي مكة فنزل جبريل بهذه الاية يا ايها الذين
امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فاستنوهن الاية فاستخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيعة فخلعت
فاعطى زوجها مسافرا ما انفق فزوجها عمر **وفي الاكشاف** وهاجرت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة
الصلح كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط وسبيعة بنت حارث الاسلمية فخرج اخوها عاتكة والوليد ابنا
عقبة حتى قدما علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فبشلا ان يرد عا عليها بالعهد الذي بينه وبين قريش

بالحديث فلم يفعل اي ذلك وانزل ذلك علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني الله قد والله اوفى الله ذمتك قد ردتني
فما تخنوهن الاية فكانت الاية بيان ان ذلك الرد في الرجال لا في النساء لان المسئلة لا تحمل للرجال
فلما تعدى رد هذين لورود النبي عنه لزم مهورهين فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان لا ترجع المونا
الي الكافر لشرف الاسلام وان لا تكون كافرة في نكاح مسلم لقوله تعالى ولا تتسلخوا بعنكم الكوافر العجم
جمع عجمه ومعني ما يعتنق به من عقد ونسب والكوافر جمع كافرة ومعني التي بقيت في ارا الحرب
او حقت بها مرتدة والاداء من المؤمنين عن البقا على نكاح المشركات نطق الاصحاب كل امرأة كافرة
في نكاحهم وطلق عمر رضي الله عنه يومئذ امراتين له مشركتين بمكة فلا يعد هاهنا نسابة لان اختلاف
الدارين قطع عصمتها منه قال اهل السير انما النبي صلى الله عليه وسلم قريبا من عشرين يوما
ثم رجع الي المدينة **رواية** انه صلى الله عليه وسلم لما رجع من احدى بيته وكان يصحبان كسكرا من جبل
يقرب مكة نزلت عليه تلك الليلة انا فتحننا لك فتحننا لك والمراد من الفتح المبين عند بعض
المفسرين فتح احدى بيته وسمي فتحا لانه كان مقدمة لفتح كثير من كافر ورد في كتب التفسير
السير من الذين اسلموا في سنتي الصليح يعدلون الذين اسلموا قبلها وبعض المفسرين علي ان المراد
بالفتح المبين فتح مكة وفتح خيبر الذي وعده الله لرسوله وانما ادعي بصيغة الماضي لان اخبار الله
تعالى في التحقيق بمنزلة الكاين الموجود والله اعلم **رواية** ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة من
احدى بيته جاءه ابو بصير عتبة بن اسد بن حارثه رجل من قريش وهو مسلم وكان ممن جلس بمكة
فكتب زهر بن عوف الاحنس بن شريق الثقفي الي رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا وبعث في طلبه
رجلا من بني عامر بن لؤي ومع مولي له فقدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلم المدينة بالكتاب
وقال العهد الذي جعلت لنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بصير انا اعطينا هؤلاء القوم ما قد
علمت ولا يمنع ديننا القدر وان الله جاعل لك ولهم معاك من المستضعفين فزجوا وخرجوا ثم دفعه
الي الرجلين فخرجوا وانطلق معهما حتي بلغ احدى بيته فدخل ابو بصير المسجد وركع ركعتين
ثم جلسوا يتفقدون وياكلون من ثمر لم فقال ابو بصير لاحد الرجلين والله اني لاري سيفك
عند ايا بني عامر ما جئنا فاستلنا الاخر فقال جل والله انه جئنا لقد جرت به فقال ابو بصير
ارني انظر اليه فاطمعه منه فخر به حتي برد **رواية** استل ابو بصير فخر به حتي برد ذكر ابن علقمة
ان الرجل هو الذي سل سيفه ثم قال لآخر من سيفي هذا ايوم الي الليل في الاوس وخرج
فقال له ابو بصير ابعارم سيفك هذا فقال نعم فقال لا وكنية انظر اليه فناولها اياه فلما قبض
عليه ضرب به حتي برد وطلب الآخر فخرم عوا حتي حل المسجد **رواية** وفي رواية اخرى حتي في المدينة
فدخل المسجد بعدوا حتي بطن اخصي من شدة خوفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايت هذا
دعوي فلما انتهى الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مالك قال قتل صاحبكم صاحبني واني لمقتول
وفي الاكتفاء قال مالك قال قتل صاحبكم صاحبني فوالله ما برج حتي طلع ابو بصير متوشحا بالسيف

حتى وقف علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني الله قد والله اوفى الله ذمتك قد ردتني
اليهم ثم انما في الله منهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل له مسعر حرب لو كان معه احد **وفي الاكتفاء**
مخش حرب لو كان معه احد وفي هذا الكلام ايما لا يبي بصير الي الغار وور من المؤمنين الذين كانوا
بمكة ان يلحقوا به فلما سمع ذلك ابو بصير عرف انه سيره الي قريش فخرج حتي نزل سيف البحر
موضعا يقال له العيص من ناحية المروة علي ساحل البحر بطريق قريش التي كانوا ياخذونه الي
الثام وبلغ المسلمون الذين كانوا احتبسوا بمكة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل له مسخش حرب
لو كان معه رجل فخرجوا الي ابي بصير بالعيص فاجتمع اليه قريبا من سبعين رجلا منهم ذكر
سوسي بن عتبة بن ابا جندل بن سميل بن عمرو وهو الذي رد علي قريش بالحديث مكرها يوم
الصليح والقضية هو الذي نقلت في سبعين راكبا اسلموا وهاجر والحقوا بابي بصير وكرهوا الثوي
بين اظهر قومهم فنزلوا مع ابي بصير في منزل كرية فقطعوا ما دهم من طريق الثام وكان ابو
بصير علي ما زعموا وهو في مكانه ذلك بصلي اصحابه فلما قدم ابو جندل عليهم كان هو يومهم واجتمع
علي ابي جندل ناس من غفار واسلم وحمينة وطوايف من العرب حتي بلغوا ثلثماية مقاتل ومهم
مسلمون فانما مواضع ابي جندل وابي بصير لا تحرمهم غير قريش الا اخذوا وتلقوا اصحابها وقال في
ذلك ابو جندل فيما ذكره غير ابن علقمة **شعر** ابلغ قريشا عن ابي جندل انا بذي المروة والساحل
في معشر تحق ايمانهم بالبيض فيها والقنا الدابة يا كوتون تبقي لهم رفقة من بعد اسلامهم
الواصل او جعل الله لهم خراجا واحق لا يغلب بالباطل فيسلم المرء باسلامه او يقتل المرء ولا ياتل
فارسل قريش ابا سفيان بن حرب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسيلونه ويتفزعون اليه وينا
شدون الله والرحم ان يرسل الي ابي بصير وابي جندل بن سميل ومن معهم فيقدمون عليه وقالوا
انا اسقطنا هذا الواحد من الشرط فمن اتاه فهو امن **وفي الاكتفاء** قالوا من خرج منا اليك فامسكه
في غير حرج فان هووا الركب قد نحموا علينا بايا لا يعطى انزاع فلما كان ذلك من امرهم الذين كانوا
اشاروا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمنع ابا جندل من ابي يوم الصليح والقضية ان طاعة رسول
الله صلى الله عليه وسلم خير فيما احبوا ونيما كرموا وان رايد افضل من رايهم وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الي ابي جندل وابي بصير يا مريم ان يقدموا علي المدينة ويا مرام من المؤمنين ان يرجعوا
الي بلادهم واعليهم ولا يتعنقوا لاحد منهم من قريش وغيراتها فقدم كتاب النبي صلى الله عليه وسلم علي
ابي جندل وابي بصير بموت ابي مشرف علي الموت فمات وكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده يقر به
فدفنه ابو جندل مكانه وجعل عند قبره مسجدا وقدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمع انا من
اصحابه ورجع سايرهم الي ابيهم وامنت غيرات قريش فلم يزل ابو جندل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد
ما درك من الشاهد بعد ذلك وشهد الفتح ورجع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل معه بالمدينة
حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم ابو سميل بن عمرو بالمدينة اول العارعة عمر بن الخطاب رضي الله عنه



فكثرت بها شهرتها ثم خرج الى الشام بجاهد وخرج معه ابنه جندل فلم يزلوا بجاهد من حين ماتا
جميعا هناك رحمهما الله وظهر بعض روايات البخاري يدل على ذلك **قول** تعالى وهو الذي كف
ايديهم عنكم وايدىكم عنهم بطون مكة الآية نزلت في قصة ابي بصير والله اعلم **وفي هذه السنة** نزل
حكم الظهار وذلك ان اوس بن الصامت غضب على زوجته خولة بنت ثعلبة وقال لها انت علي
كظن ابي وكان ذلك ول الظهار في الاسلام طلاقا في اجماعه ثم ندم علي ما قال فانت خولة النبي
صلي الله عليه وسلم وعائشة تغسل راسه فقالت يا رسول الله ان زوجي اوس بن الصامت تزوجني
وانا ذات مال واسل فلما اكل مالي وذبح شبابي ونفقت بطني وتفرق اعلي ظاهري فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم حرمت عليه فبكت وصاحت وقالت لي الله اشكو فقري وفاقتي
ووجدني وصيبة سفارا ان ضمتهم اليه جاعوا وان ضمتهم الي جاعوا فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ما راك اكل الا حرمت عليه فجعلت ترفع صوتها باكية وتقول اللهم اني اليك فيبنيما عني على ذلك الحال
او تغير وجه رسول الله صلي الله عليه وسلم للوحي فنزل جبريل بهذه الايات قد سمع الله قول النبي
تجاد لك في زوجها وتشتكي الي الله والله يسمع تحاورها الايات فدعا رسول الله صلي الله عليه وسلم
اوس بن الصامت ففلاها عليه قالت عائشة تبارك الذي وسع سمعه كل شيء في كنت اسمع كلام
خولة وتخفي على بعضه وهي تحاور رسول الله صلي الله عليه وسلم فابرح حتى نزل جبريل بهذه الايات
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اعنق رقبة قال مالي هذا فدم قال قيم شهرين متتابعين قال اني
اذالم اكل في اليوم مرتين كل بعري قال فاطم ستين مسكينا قال لا اجد الا ان تعينني منك بعون
وصلة فاعانه رسول الله صلي الله عليه وسلم خمسة عشر ماعا وكانوا يرون ان عند اوس مثلها وذلك
لستين مسكينا لكل صاع **وفي هذه السنة** ماتت رومان بنت عامر بن عويمر ام عائشة رضي الله
اسلمت قدما وكانت ولا تحت عبد الله بن سفيان فولدت له الطفيل وهو اخو عائشة لامها كذا في
اسد الغابة ثم مات عنها فتزوجها ابو بكر فولدت له عبد الرحمن وعائشة فلما ماتت نزل رسول الله
صلي الله عليه وسلم في قبرها فلما دلت في قبرها قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من اراد ان ينظر الي امرأة
من احوال العين فلينظر الي هذه وكون وفاتها على زمن رسول الله صلي الله عليه وسلم قول محمد بن سعد
وابراهيم الحارثي وقال اخرون عاشت بعددها طويلا كذا في الصفة **وفي هذه السنة** السادسة
حرم الخمر حرم الحافظ الدمي على سيرة بان تحريم الخمر كان في سنة احدى بيته وفي سنة ست
من الهجرة وقال ابن اسحق وكان تحريمها في وقعت بنو النضير وهي بعد احد وذلك في سنة اربع
على القول الرابع **وفي اسد الغابة** في السنة الثالثة وقيل في الرابعة حرم الخمر في ربيع الاول وكذا
في المنتقى او في تحريمها في سنة اربع كما قال ابن اسحق وفيه نظر لان نسكا كان الساقية في يوم حرمت
وانه لما سمع الناصبي تحريمها بادرافها ولو كان ذلك سنة اربع لكان من صغر عن ذلك رواية
تحريم الخمر نزلت في عام الفتح ذكر ذلك كله القسطلاني ورجح القول بكون تحريمها في السنة السادسة

وقيل كون تحريمها في السنة الرابعة هو المشهور كما هو قول ابن اسحق الخمر في الاصل معدر من
اذا استقر سمي به عصير العنب اذا اشتد وغلا كانه خمر العقل كما سمي سكر الاند يسكن اي يحزن
كذا في المواعظ للدين **وفي القاموس** الخمر ما سكر من عصير العنب والعموم امح لانها تخمر العقل
وتستقر **وفي المواعظ** للدين قال ابو هريرة فيما رواه احمد حرمت الخمر ثلاث مرات **وفي المنتقى**
جملة الايات النازلة في تحريم الخمر اربع الاولى ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكر
ورزقا حسنا وهي نزلت بمكة وكان المسلمون يشربونها وهي يومئذ كانت حلالا والثانية يسيلوك
عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس نزلت في عمر وحزن ومعاذ بن جبل قالوا يا رسول
الله انتنا في الخمر والميسر فانهما مذهبنا لعقولنا ومسلبتنا لاموالنا فنزلت فقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان الله يقدم في تحريم الخمر فتركها قوم لقوله اثم كبير وشربها قوم لقوله تعالى
ومنافع للناس الي ان منع عبد الرحمن بن عوف طعاما ندعا ناسا من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم
عليه وسلم وانهم خمر يشربوا وسكروا فحضر صلوة الغرب فقدموا بعضهم لبعض فيهم فقرات ياها الكافرون
اعبدوا ما تعبدون وهكذا الى اخر السورة تحذف لان نزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الصلوة
وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون وهي ثلثة الايات فحرم الخمر في اوقات الصلوة فترك قوم
الخمر مطلقا وقالوا الاخير في شيء يحول بيننا وبين الصلوة وتركها قوم في اوقات الصلوة وشربوها
في غير حين الصلوة فكان الرجل يشرب بعد صلوة العشاء فيصبح وقد زال عنه الشرب ويشرب
بعد الصبح فيصبح اذا جاء وقت الظهر اتخذ عتبان بن مالك منيعا وداره عارها من المسلمين فيهم
سعد بن ابي وقاص وكان يشوي لهم راس بعير فاكلوا منه وشربوا الخمر حتى سكروا منها ثم اتهم بخمر
عنده ذلك وانتسبوا وتناشدوا الاشعار بها نشد سعد فيها عجا الانصار وفخر لقومه فاخذ رجل
من الانصار يحيى بعير فضرب به راس سعد فشجه شجة موحجة فانطلق سعد الي رسول الله صلي الله عليه
وسلم وشكى اليه الانصار في فقال عمر اللهم بين لنا رايتك في الخمر يا ناشا نيا فانزل تحريم الخمر في سورة
المائدة وهو قوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام حرس من عمل الشيطان فاجتنبوا الي قوله
فهل انتم منتهون فقال عمر انتمينا وهي اربعة ايات النازلة في تحريم الخمر ورد في المنتقى **وفي المواعظ**
الدين وهو حرام مطلقا وكذا اكل اسكر عند اكثر العلماء قال ابو حنيفة نقيع الزبيب والتمر اذا طبخ حتى
ذهب ثلثاه ثم اشتد حل شرابه ما دون السكر انتهى **واما احشيشه** وتسمى القنب الهندي واحجيدريه
والقندريه فلم يتكلم فيها الا ائمة الاربعة ولا غيرهم من العلماء السالفين لانها لم تدخ في زمنهم وانما ظهرت
في اواخر المائة السادسة والسابعة واختلف على مسكره فيجب فيها الحاء او مفسده للعقل فيجب فيها
التعزير والذي جمع عليه اطبا انها مسكرة وبه جزم الفقهاء وصرح به الشيخ ابو اسحق الشيرازي في كتاب
التذكرة في الخلاف والنووي في شرح المعرف ولا يعرف فيه خلاف عند النافعية ونقل عن ابن تيمية انه
قال الصبيح انها مسكرة كالشراب فان اكلها يفسدون عنها ولذلك يتناولونه بخلاف البنج فانه لا يفسد ولا يبيهي

قال الزركشي ولم ارمي خالف في هذا الا الفر في قواعد فقال بعض العلماء في النبات في كتبهم
انها مسكونة والذي يظهر انها مفسدة وقد نظمت الادلة على حرمها في صحيح مسلم كل مسكر حرام
وقد قال الله تعالى وتحرم عليهم الخبائث واي خبيث مما يفسد العقل التي اتفقت للملل والشرع
على ايجاب حفظها ولا ريب ان متناول الخبيث يشبه بغيره اثر التغيير في انتظام الفعل والقول للشيء
كالها من نور العقل وقدر روي ابو داود باسناد حسن عن ديلم الخيز قال سالت رسول الله
صلي الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انا بارض بارده نعالج فيها غلا شديدا وانا نتخذ من هذا القمح
نتقوي به على اعمالنا وعلى برد بلادنا قال على مسكر قلت نعم قال فاجتنبوا قال فان الناس غير
تاركه قال فان لم يتركوه فقاتلهم وهذا تنبيه على العلة التي اوجها حرم المزروعات في كل شيء
عمل عمله يجب تحريمه ولا شك ان الخبيث يشبه بغيره ذلك وفوقه وروي احمد في مسنده وابو داود
في مسنده عن ام سلمة قال نهى رسول الله صلي الله عليه وسلم عن كل مسكر ومفتنة قال العلماء المفتنة
كلما تورث الفتور والخذل في الاطراف وهذا الحديث يدل على تحريم الخبيث وغيره ما لم يضر
فانها وان لم تكن مسكرة كانت مفتنة فحذروا ولذا يكثر النوم من متاعيلها وتثقل رؤسهم بها
سطة تخيرها في الدماغ وقد نقل الاجماع على تحريمها غير واحد من القراء واختلف على حرم
نعالج اليسير الذي لا يسكر فقال النووي في شرح المذهب انه لا يحرم اكل القليل الذي لا يسكر
من الخبيث بخلاف المحرم حيث حرم قليلها الذي لا يسكر والفرق ان الخبيث طاهر والخمر نجس
فلا يجوز شرب قليله للنجاسة وتعقبه الزركشي بان صح في الحديث ما اسكر كثيره فقليله حرام قال
والمتجه انه لا يجوز تناول شيء من الخبيث لا قليل ولا كثير واما قول النووي انها طاهرة وليست
بنجسة فقطع به ابن دقيق العيد وحلي الاجماع عليه **قال** والانيون وهوليس الخبيثا شاقوي
نعلم ان الخبيث لا يسكر منه يسكر هذا وكذا كالكسيكران وجوز الطيب مع انه طاهر وقد جمع
بعضهم في الخبيث ما يسكر من عشرة من مضرته وبينه وبينه وزيافة فان اكثر ضررا في الدين
لا في البدن وضررها فيهما من ذلك نساء العقل وعدم المروءة وكشف العقورة وترك الصلوة
والوقوع في المحرمات وقطع النسل والبرص والجذام والاستسقاء والاسقام والرعشة
والاسه ونقص النعم وسقوط شعر الاجفان وحفر الاسنان ونسويد ماء وتضييق النفس
وتصفير الالوان وتثقب الكبد وتجعل الاسد كالعجل وتورث الكسل والفشل وتغير العزير
ذليلا والصبي عيلا والنصيح اكله والفهم ابله وتذهب السعادة وتنسي الشهادة فصاحبها
بعيد عن السنة طرد عن الجنة موعود من الله باللعة الا ان يقرع من الندم سنة مؤتمن
بالله طمأنينة والله تعالى اعلم بالصواب ولقد احسن القابل **شعر** قل لمن يأكل الخبيث يشبه بهلا يا خبيثا
قد عشت شر عيشه دية العقل دقة فلما ذاه يا سفيها بعثها خبيثه وفي هذه السنة تزوج النبي
صلي الله عليه وسلم حبيبته وسبحي النابها في الوطن السابع انشا الله تعالى **الوطن السابع في وقائع السنة**

السابعة من الحجج من اتخاذ الخاتم وارسال الرسل الى الملوك وسجن وبعث بان بن سعيد
قبل نجد واسلام ابي هريرة وغزو خيبر وسمه بها واستعفا صفية وفتح ذك وطلوع
الشمس بعد غروبها وفتح رادي القرى وليلة التعريس والبناء بام حبيب وسرية عمر بن الخطاب
الي تربة وبعث ابي بكر الي بني كلاب بناحية الضريبة وبعث بشر بن سعد الي بني مرة بفدك و
بعث غالب بن عبد الله الي الميعة وسرية بشر بن سعد الي اليمن وبعث سرية جبار قبل نجد
وكنانة الي حيلة بن الاسهم وقتل شير وياه اياه كسري برويز ووصول هدية المقوقس وعمره
القضا وتزوج ميمونة وسرية بن في العوجا الي بني سليم وفي هذه السنة اتخذ صلي الله عليه وسلم الخاتم
ثبت في صحاح الاحاديث ان رسول الله صلي الله عليه وسلم لما اراد ان يكتب الي كسري وقبصر النجاشي
وغيرهم من الملوك يدعوهم الي الاسلام قيل له انهم لا يقبلون كتابا الا بخاتم مختوم فصاغ رسول الله
صلي الله عليه وسلم خاتما من ذهب واقتدي به ذ واليسار من اصحابه فصنعوا خواتم من ذهب ولما
لبس رسول الله صلي الله عليه وسلم خاتمه لبسوا خواتمهم الذهب فاجبريل من الغد وقال لنفسه
حرام لك كور ملكك فطرح النبي صلي الله عليه وسلم خاتمه وطرح ايضا اصحابه خواتمهم ثم اتخذ صلي الله
عليه وسلم خاتم حلفه ونقش فيه محمد رسول الله في ثلاثة اسطر واقتدي به اصحابه
محمد سطر ورسول سطر والله سطر ونحى ان ينقش عليه احد واقتدي به اصحابه فاخذوا خواتم
من فضة وفي هذه السنة كان ارسال الرسل الي الملوك في الوفا اول السنة السابعة كتب الي الملوك
وفي اسد الغابة في سنة سبع بعث الرسل الي الملوك بغير لفظ الاول وقيل ارسال الرسل كان في
اخر سنة ست وجمع بعضهم بين القولين بان ارسال الرسل كان في السنة السابعة وفي المواهب
الادبية بعث سنة ثمانية في احد في المحرم سنة سبع وذكر القاضي عياض في الشفا معارفه الي الواقدي
انه اصبح كل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذي بعثه اليهم انتهى وكان ذلك معجزة لرسول الله صلي الله
عليه وسلم وفي المنتقى خرجوا مصطفيين في ذي الحجة وفي شواهد النبوة ومن اخر ذي الحجة من السنة
السابعة على القول الاظهر الي اول المحرم من السنة السابعة بعث الرسل الي ارباب الاديان وفي
الاكتفاء ان رسول الله صلي الله عليه وسلم خرج علي اصحابه ذات يوم بعد عمرته التي مد عنها يوم احدى بيته فقال
ايها الناس ان الله بعثني رحمة وكافة ناء واعني برحمتكم الله ولا تختلفوا علي كما اختلفتكم في علي عيسى
فقال اصحابه وكيف اختلفتكم في رسول الله فقال عاظم الي الذي دعوتكم اليه فاما من بعثه
مبعثا قريبا فزني وسلم واما من بعثه مبعثا بعيدا فكنر وجهه وتناقل وشكي عيسى الي الله تعالى
فاصبح المتناقلون كل واحد منهم يتكلم بلسان الامم التي اليها **روى** انه صلي الله عليه وسلم بعد ما صاغ الخاتم
وعا بالكا تين فكتبوا سنة كتب الي سنة ملوك اسماهم هذه النجاشي ملك الحبشة وقبصر ويقال قتل
عظيم الروم وكسري حاكم فارس والمداين والمقوقس صاحب الاسكندرية ومصر والحارث والي
تخوم الشام ومشرق وشامة بن ثعل وعروة بن علي الحنفيين ملكي اليمامة وقايداها وودعاسنة

من اصحابه وفتح الي كل واحد منهم كتابا وبعثه الي واحد من هؤلاء الملوك فبعث عمرو بن
امية الضمري الي النجاشي ودية بن خليفة الطلي الى قيصر وعباد بن حذاف السهمي الي
كسري وحاتب بن ابي بلعة النخعي الي المقوقس والسجاء بن وهب الاسدي الي امارت بن ابي
شمز القتيبي وسليط بن عمرو العامري الي ثمامة وشوهر انتهى **ذكر كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الي**
النجاشي مع عمرو بن امية الضمري **روى** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الي النجاشي في شأن
جعفر بن ابي طالب واصحابه وكتب اليه كتابين احدهما يدعوه فيه الي الاسلام ويطلبوا عليه القرآن
فكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الي النجاشي ملك الحبشة اما بعد فاني احمدك
الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن واشهد ان عيسى بن مريم روح
الله وكلته القاسم الي مريم البتول الطاهرة المطهرة الطيبة الحسنة فحملت بعيسى فخلقه من
روحه ونفخه كاخلاق ادم بيده واني ادعوك الي الله وحده لا شريك له والموا لاة علي طاعته فاني
تبعني وتومن بالذي جاني فاني رسول الله واني ادعوك الي الله تعالى وقد بلغت وصححت فاني
قبل نصيحتي وقد بعثنا اليك ابن عمي جعفر وسعد بن نصر من المسلمين واللام علي من اتبع الهدى
فاخذ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضعه علي عينيته ونزل من علي سريره وجلس علي الارض
تواضعا وقال شهد بالله انه النبي الامي الذي ينتظر اهل الكتاب وانه بشاره نوسي براكبها
كبشار عيسى براكب ابله فاسلم وشهد شهادته الحق وقال لو كنت استطيع ان تنيه لاتيته وكتب
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم من النجاشي اصمحة سلام عليك يا رسول الله ورحمة
الله وبركاته لا اله الا هو الذي هداني الي الاسلام اما بعد فقد بلغني كتابك يا رسول الله فاذا كنت
من امر عيسى عليه السلام نور رب السما والارض ان عيسى عليه السلام لا يزيد علي ما ذكرت انه كانت وقد عرفنا
ما بعثت به اليها وقدام ابن عمك واصحابك واشهد انك رسول الله صاود تامصدا وقد بايعتك و
بايعت ابن عمك واسلمت علي يديه لله رب العالمين وقد بعثت اليك ابني ابرهة فان شئت ان اتيك
بنفسي ففعلت يا رسول الله فاني شهيد ان ما تقول حق واللام عليك يا رسول الله ورحمة الله و
بركاته **ذكر الواقدي عن سلمة بن الاكوع** ان النجاشي توفي في رجب سنة تسع كاسيحي منصرف رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن تبوك قال سلمة صلى الله عليه وسلم قال ان سمحة النجاشي قد
توفي في هذه الساعة فاجروا الي المعلي حتى تملي عليه قال سلمة فحشد الناس وجر جنات رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقدمنا وانا الصوف خلفه وانا في الصف الرابع فذكر بنا اربعة كذا في الاكتفاء **وقال**
في المواهب اللدنية وهذا هو سمحة الذي جاور اليه المسلمون في رجب سنة خمس من النبوة وكتب اليه
النبي صلى الله عليه وسلم كتابا يدعوه الي الاسلام مع عمرو بن امية الضمري سنة ست من الهجرة ونعاها النبي
صلى الله عليه وسلم يوم توفي وصلي عليه بالمدينة وان النجاشي الذي ولي بعده وكتب اليه النبي صلى الله عليه
وسلم يدعوه الي الاسلام كان كافرا لم يعرف سلاسه ولا اسمه وقد غلط بعضهم ولم يعين بينهما **في صحيح مسلم**

222
عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الي كسري والي قيصر والي النجاشي والي كل جبار يدعونه
الي الله وليس بالنجاشي الذي علي عليه **قال** ابن اسحق فذكر لي انه بعث النجاشي بعد قدوم جعفر
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنة ابرهة من البحر في سنتين رجلا من الحبشة فركبوا سفينة في
اثر جعفر واصحابه حتي اذا كانوا في وسط البحر غرقوا واني جعفر واصحابه رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سبعين رجلا عليهم ثياب من الصوف منهم اثنان وستون من الحبشة وثمانية من اهل
العام فقرر رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ليس الي اخر ما فلبوا حين سمعوا القرآن فاسلموا و
قالوا ما اشبه هذا بما كان ينزل علي عيسى عليه السلام فانزل الله تعالى ولتجدن اقرهم مودة للذين
امنوا الذين قالوا انا نصارى يعني وفد النجاشي الذين قد مواع جعفر وعم سبعون وكانوا
اصحاب الصوامع وقال مقاتل كانوا اربعين رجلا اثنان وثلاثون من الحبشة وثمانية من العام و
قال عطاء وكانوا ثمانين رجلا اربعون من اهل بخران من بني الحارث وللاثون من الحبشة و
عشرة روميون من اهل العام كذا في معالم التنزيل وفي الكتاب الاخر يامر ان يزوجه ام حبيبة بنت
ابي سفيان وقد كانت عاجزة الي الحبشة مع زوجها عبد الله بن جحش الاسدي فتصهر هناك ومات
كاسيحي في الموطن الثامن وامن في الكتاب ان يبعث اليه من قبله من اصحابه فجنز النجاشي ما جري
الحبشة وبعثهم في سفينتين مع عمرو بن امية الضمري الي المدينة **روى** ان النجاشي دعاه فحضر
عاج فجعل فيها مكتوب في النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا يزال في اهل الحبشة خير وبركة ما دام فيهم هذان
الكتوبان واورد صاحب الاعلام ان كتاب النبي صلى الله عليه وسلم في ايدي ملوك الحبشة باق الي الان
بعضهونه **ذكر كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الي قيصر** مع دحية بن خليفة الطلي قبل اسم قيصر مرقل
وقيل عطس قيصر كلمة افرنجية معناه شق عنه وسبه علي ما قاله المورخون فخر بذلك علي الملوك
ويقول انه لم يخرج من الحرم ثم وضع هذا اللقب لكل ملك الروم كلقبوا ملك الترك خاقان وملك فارس
كسري وملك الشام هرقل وملك القبط فرعون وملك اليمن تبع وملك الحبشة النجاشي وملك افرغاة
اخشياد وملك مصر في الاسلام سلطان فاخذ دحية كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وتوجه الي بصري لان النبي
صلى الله عليه وسلم امر ان يدفع الكتاب الي عظيم بصري في حصن فبعث رجل مع دحية ليلغاه الي قيصر و
قيصر فاعل الي ايليا وهو بيت المقدس لانه لا كشف الله عنه جنود فارس مشي من حصن الي ايليا شكر
سعد رجل فيما ابلاه من ذلك فلما جاء قيصر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انتموا احدا من اصحابه و
كان ابو سفيان حفيذا بالشام في رجال من قريش قد مواع تجار في زمن الهذلي فاني باي سفيان و
اصحابه فسالمهم عن امر رسول الله صلى الله عليه وسلم كاسيحي فكن الواقدي من حديث ابن عباس حديث
غير هذا ذكر ايضا فحمل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيصر ماش من قسطنطينية الي ايليا في
نذر كان عليه ليس اظهر الله الروم علي فارس ليمشوا حانيا من قسطنطينية الي ايليا وليصلون فيه ففرشوا
له بسطا ونشروا عليها الراحيين وهو عشي عليه حتي بلغ ايليا ووفي بنذر فقال لدحية قومه لا بلغ قيصر

اذا رايت فاسجد له ثم لا ترفع راسك ابدا حتى يقال لك قال حيه لا تفعل هذا ابدا ولا اسجد
 لغير الله ابدا قالوا نجيبه لا ياخذ كتابك ولا يكتب جوابك قال وان لم ياخذ فقال له رجل منهم
 ادلك علي امر يوحذ فيه كتابك ولا يملكك في السجود قال حيه وما هو قال ان له علي كعبه
 منبر مجلس عليه نضع محيقتك بناحية المنبر فان لا احدا يحركه حتى ياخذ هو ثم يدع صاحبه
 فباته قال ما هذا فاسجد ففعل فعدا الي المنبر احد تلك النابر التي يستريح عليها فيصعد فداها فاذا
 عنواها كتاب العرب فداها التزيمان الذي يقرأ بالعربية فاذا فيه من محمد رسول الله الي فيصير
 صاحب الروم فغضب الخ لقيصر يقال له نياق فغضب في صدر الترجمان ضربته شديدا وخرج
 الضعيف منه فقال له قيصر ما شانك في النظر في كتاب رجل بدا بنفسه قبلك وسمائك قيصر
 صاحب الروم ما ذكر لك فقال له قيصر والله ما علمت حق صغيرا يحنون كبيرا تحرق كتاب رجل
 قبل ان نظر فيه فلعمري لئن كان رسول الله كما يقول لنفسه احق ان يبداه مني وان كان
 سماني صاحب الروم لقد صدق ما انا الا صاحبهم وما املكهم ولكن الله عز وجل يحرم لي ولو شأ
 لسلطهم علي كما سلط نارس علي كسري فقتلوه ثم فتح الضعيف فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم من
 محمد رسول الله الي فيصير صاحب الروم سلام علي من اتبع الهدى اما بعد يا اهل الكتاب تعالوا الي
 كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا نتخذ بعضنا اربابا من دون الله
 الا الي قولي له اشهدوا باننا مسلمون في ايات من كتاب الله يدعوه الي الله ويزعمه في ملكه ويرغبه
 فيما عند الله في الآخرة من الاجر ويحذر بطش الله وباسه كذا في الاكتفاء وفي الصحيح وكان ابن الناطور
 صاحب ايليا ومير قل استغف علي نصاري الشام محمد ثم ان هرقل حين قدم ايليا أصبح يوما خبيث النفس
 مسموما فقال له بطارقته قد استنكرنا بعبثك وقال ابن الناطور وكان هرقل رجل ينظر في النجوم
 ما قرأ في الاحكام النجومية يستخرج الاجسام السفلية من آثار الاجرام العلوية عالما بسائر القواعد
 النجومية فقال لهم حين سألوه اجل اني رايت الليلة حين نظرت في النجوم ان ملكا اختار قدي
 طهرا بان تختار هذه الامة قالوا ما نعلم تختار الا اليهود فلا يهلكك شأنهم وهم في حكمك وسلطانك
 والى الي هذا من ملكك فليقتلوا من كان فيها من اليهود ونفسهم من الهم بيدناهم علي امرهم اذ
 اتى رجل اسمه عدي بن حاتم لهرقل وهو رسول عظيم بعري برجل من العرب يقول وهو دحية
 بن خليفة الكلبي فقال له الملك ان هذا امر العرب محدث عن امر عجيب حديث بلان فقال
 مير قل لانه ما هذا العجب الذي بلان فقال حيه خرج من بين ظهرنا رجل يزعم انه نبي
 فاتبه ناس وخالفه اخرون فكانت بينهم ملام فتركهم علي ذلك فلما اخبر قال هرقل اذ مضوا به
 فخرجوه فانا نظروا تحتون هوام لا نجد ونظرنا اليه فاذا هو تحتون تحت ثوبه انه تحتون وسأله
 علي العرب فقال هم تحتون فقال مير قل هذا والله الذي قلت لكم هذا ملك هذه الامة قد ظهر
 اعطون ثوبه ثم دعا صاحب شرطته فقال له تلب لي انام ظهرنا ومطنا حتى تاتي برجل من قوم هذا

الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال ابوسفيان ان مير قل ارسل اليه في ركب من قريش صاحب
 شرطته وكان ابوسفيان واصحابه جنيذ تجارا بالشام بمدينة غمر في المائة التي كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما فيها ابوسفيان وكفار قريش اي في زمان الهدنة فأتوهم بايليا وهو بيت
 المقدس وكان مير قل جنيذ فيه فدعاهم في مجلسه وحوله عطا الرومية ودعا ترجمانه فقال
 ليكم اقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم انه نبي الله فقال ابوسفيان انا اقربهم نسبا فقال دعوه
 مني وقربوا اصحابه فاجعلوهم عند ظهري ثم قال لترجمانه قل لهم اني سائل هذا النبي ابوسفيان
 عن هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم فان كذبني كذبوه قال ابوسفيان فوالله لو لا احيا
 من ان يا ثروا علي كذا بالكذب عنه قال كان اول ما سألني عنه ان قال كيف نسبه فيكم قلت هو
 فيناذ ونسب قال فهل قال هذا القول احد منكم قبله قلت لا قال فهل كان من ابايه من
 ملك قلت لا قال فاشرف الناس اتبعوه ام منعوا ومن قال بل منعوا ومن قال يزيد ومن لم ينقصوا
 قلت بل يزيدون قال فهل برقد منهم احد سخطه لديه بعد ان يدخل فيه قلت لا قال
 فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال فهل يغدر قلت لا ونحن في مد
 لا ندركي ما هو فاعل فيها قال ابوسفيان ولم يمكنني ادخل فيها شيئا غير هذه الكلمة قال فهل قا
 تلتموه قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياهم اياه قلت احرب بيننا وبينه سجال منال منا ونال منه
 قال عدا ايامكم قلت يقولون عبدوا الله وحده لا شريك له ولا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول با
 وكم ويامرنا بالزكوة والصدقة والعفاف والصلوة فقال لترجمانه قل له سالتك عن نسبه فذكرت
 انه ذو نسب وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها وسالتك على قال احد منكم هذا القول فذكرت
 ان لا فقلت لو قيل هذا القول قبله لقلت رجل يناسي يقول قيل قبله وسالتك على كان من
 ابايه من ملك فذكرت ان لا فلو كان من ابايه من ملك لقلت رجل يطلب ملك ابيه وسالتك على
 كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فذكرت ان لا فقلت انه لم يذكر الكذب علي الناس ولا يذب
 علي الله وسالتك اشرف الناس اتبعوه ام منعوا فذكرت ان منعوا ومن اتبعوا ومن اتبع الرسل وسالتك
 ايزيدون ام ينقصون فذكرت انهم يزيدون وكذلك امر الايمان حين يخالط بشاشة القلوب و
 سالتك بما امركم فذكرت انه امر ان تعبدوا الله وحده لا شريك له وبما امركم عن عبادة الاوثان وبما امركم
 بالصلوة والصدقة والعفاف فان كان ما يقول حقا فسيملك موضع قدمي ولو كنت عندك
 لغسلت عن قومك ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث به دحية الي عظيم بعري
 فدفعه الي مير قل فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الي مير قل عظيم الروم سلم
 علي من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بداعية الاسلام اسلم تسلم اسلم يوتاك الله اجره من ثنتين
 فان توليت فانا عليك اثم اليرسين ويا اهل الكتاب تعالوا الي كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد
 الا الله ولا نشرك به شيئا ولا نتخذ بعضنا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا

انا مسلمون قال ابو سفيان فلما قال هرقل ما قال و فرغ من قراءة الكتاب كثر عنده العجب و
ارتفعت الاصوات الذين حوله وكثر لفظهم فلا ادري ما قالوا فانما خرجنا من عنده فقلت
لاصحابي حين اخرجنا لقد عظم امر ابن ابي كبشة انه يخافه ملك بني الاصفر فزالنا موتنا انه
سبطه حتى ادخل الله على الاسلام **وفي الاكشاف** وفي الحديث عن ابي سفيان انه قال لقيصم لما ساله عن
النبي صلى الله عليه وسلم حمله مع اصحابه اليها الملك الا اخبرك عنه خبرا تعرف انه كاذب قال وما هو قال
زعم انه خرج من أرضنا أرض الحرم في ليلة فحاصبهم هذا مسجدكم هذا مسجد ايليا ورجع اليها في تلك الليلة قال
فنظر اليه قيصر وقال ما علمك بهذا قال اني كنت لاناام ليلة واحدة حتى اغلق ابواب المسجد فلما
كان تلك الليلة اغلقت الابواب كلها غير باب واحد غلبنني فاستعنت عليه عمالي ومن يحضر في
فلم نستطيع ان نحركه نزاله جلا فدعوت النصارى فنظروا اليه فقالوا هذا باب سقط عليه النجاشي
والبنيان فلان قد ربحه حتى نضج فنظروا اليه ففرجعت وتركت البابين مفتوحين فلما مضت
غدوت عليه ما فاذ الحجر الذي في زاوية المسجد مشقوب واذا فيه اثر مبط الدابة نقلت لاصحابي
ما حبس هذه الليلة الباب الاعلى نبي وقد صلى الليلة في مسجدنا هذا فقال قيصر لقومه يا معشر الروم
الستم تعلمون ان بين عيسى وبين الساعة نبي يبشركم به عيسى بن مريم ترجون ان يجعله الله
فيكم قالوا بلى قال فان الله جعله في غيركم في اقل منكم عددا واطبق منكم ابدا ومعي رحمة الله عز وجل
بعضها حيث يشاء **وفي رواية** ان هرقل لما قرأ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خلا بدحية وقال والله
انا نعلم انه نبي مرسل وهو الذي كنا نتظلم وقرانا نعت في الكتاب السماوية واني اخاف الروم ان يقبضوا
هلاكي والا يبعثه فاذم لي رومة فان بها رجل اسمه ضفاط وكان رجلا عظيما من علماء النصارى
وكان نظير هرقل في العلم قال فاخبر بهذا الخبر **وفي رواية** كتب اليه هرقل كتابا وقال له حية ان
ضفاط في الروم اعظم مني واعتقادهم لكلامه اكثر مني فانظر ماذا يقول فذهب دحية الى رومة و
بلغ ضفاط كتاب هرقل فاخبر نخب النبي صلى الله عليه وسلم واوصافه قال ضفاط والله انه نبي علي الحق
وكن وجدناه في كتابنا بالصفة التي ذكرت وقرانا اسمه في التوراة والا نجعل فدخل ضفاط بيته
ورزع ثيابه السود ولبس ثيابا بيضا واخذ بيد العصى ودخل الى كنيسة النصارى حين كان فيها جمع
من اشرافهم وقال يا معشر الروم اعلموا انه جانا كتاب من عند احمد العربي وعانا في ذلك الكتاب الى الحق
وانا اشهد ان لا اله الا الله وان احمد عبده ورسوله فلما سمعت الروم منه هذا الكلام وثبت وضربه حتى
تثلته فرجع دحية الى هرقل واخبر بما راى قال له هرقل ما قلت لك في اخاف من الله والله ان ضفاط
عند قومه اعظم مني عند هؤلاء القوم واعتقادهم لكلامه اكثر من اعتقادهم لكلامي وقد ثبت
ان هرقل لما بلغه خبر ضفاط انتقل من ايليا الى حمص ارملة وسلطنته وكانت له هناك دسكرة اي قصر
عظيم فاذا لعظماء الروم في دسكرته ثم امر بابوابها فغلقت ثم طلع فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح
والرشد وان يثبت ملككم ثيابا يبعوا هذا النبي فحاصوا حصة حمص والحوش الى الابواب فوجدوها قد

فصاحوا بصوت

غلقت

غلقت فلما راى هرقل نصرتهم وابيس من ايمانهم قال ردوهم علي فقال في قلت مقالتي هذه اخبر
بها شدك علي دينكم فقد رايت تسجدوا له ورضوا عنه فكان ذلك اخر شان هرقل رواه صالح بن
كيسان ومعه عن الزهري كذا في البخاري **وفي المتن** وهرقل عظم الروم ملكا احدي وثلاثين
سنة واختلف في اسلامه وفي ملكه توفي النبي صلى الله عليه وسلم انتهى **ذكر كتاب النبي صلى الله عليه وسلم**
ولم الي كسري ملك فارس وهذا هو كسري بن برويز بن هرمن بن افوشر وان ومعني برونيز
بالعربية المنظر فيما ذكره المسعودي وهو الذي كان غلب الروم فانزل الله في قصتهم الم غلبت
الروم في ارضهم في الارض فيما ذكره الطبري في معري وفلسطين واذ رعات من ارض
القام ذكر الواقدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عبد الله بن حذافة السهمي عند منصرفه
من احد بيبه الي كسري وبعث معه كتابا مختوما فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الي
كسري عظيم فارس سلام علي من اتبع الهدى وامن بالله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وادعوك بداعية الله عز وجل فاني انار رسول الله عز وجل الي
الناس كافة لاندري من كان حيا وحق القول على الكافرين اسلم تسليم فان توليت فعليك ثم المجوس
فلما قرأ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ من مزقه وشققه وقال يكتب لي بهذا الكتاب وهو عبدة
ثم قال لي هذا لا اخشى اذا غلب عليه ولا اشارك فيه وقد ملك فرعون بني اسرائيل ولستم تحرم منه ما
يمنعني ان املككم وانا خير منه فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كسري شقق كتابه ومزقه قال
مزع الله ملكه **وفي المتن** وعال عليه ان يمزقه كل محرق فقال مزق كتابي مزق الله قلبك **وفي رواية** اللهم
مزق ملكه فانصرف عبد الله عنه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن هشام في سيرته بلغني انه قال
كتب كسري الي اباذان انه بلغني ان رجلا من قريش خرج بمكة يزعم انه نبي فسر اليه فاستنوبه فان
تاب والا فابعث الي براسه فبعث باذان كتاب كسري الي النبي صلى الله عليه وسلم فكتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم
وام ان الله وعدني ان يقتل كسري يوم كذا من شهر كذا فلما اتي باذان الكتاب وقال ان كان نبيا فيكون
ما قال فقتل الله كسري في اليوم الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واقتل علي يد ابنه شيرويه **وفي المتن**
ثم كتب كسري الي باذان وطوع علي اليمن من قبله ان يبعث الي هذا الرجل الذي بالحجاز من عندك
رجلين ياتيان به **وفي رواية** كتب الي باذان ان بلغني ان في ارضك رجلا يشني فاربطه وابعث به
الي فبعث باذان قهرمانه وهو يانويه وكان كاتبا حاسبا وبعث معه رجل من الفرس يقال له خرخر
فكتب معهما الي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا امرؤ ان يعترف معهما الي كسري فقال لبيانويه وبلك انظر ما
الرجل وكلمه وانتني تخبرنخر جافما بلغا الطائف وكان فيه جنيذ جمع من اشراف قريش مثل ابي سفيان
وصفوان بن امية وغيرهما فاسلوا عن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا انه يبشر ولما سمع ابو سفيان وصفوا
مضمون كتاب باذان فرحا وقال مثل كسري فاما بعد وانه وقدم يانويه وخرخر المدينة علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما قدما عليه انزلهما وامرهما بالمقام اياما ثم ارسل رسول الله ذات غداة لهما فلما دخلا

عليه قال لهما اجلسا فبركا علي ركبتيهما وكلمه بانويه وقال ان بعثتني مشاهدا ملك فارس كسري
كتب الي الملك باذان يا مروح ان بيعت اليك من ياتيه بك وقد بعثنا اليك لتنتقل معنا فان
فعلت كتب فيك الي ملك الملوك بكتاب ينفعك ويكف عنك به وان ابديت فهو من قد علمت
وهو مملوك ومملك قومك ومخرب بلادك واعطياه كتاب باذان ولما اطلع رسول الله صلى
الله عليه وسلم علي مضمون الكتاب تبسم ودعاهما الي الاسلام **وفي رواية** انهما حين دخل علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم كانا قد حلقا لحاهما واعطيا شواربهما حتى وارث شفاها فكرر النظر اليهما
وقال ويلك من امركا بهذا قالارينا يعني كسري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن ربي امرني
باعتها حتى وقص شاربي **وفي المشكاة** عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
لم ياخذ من شاربه فليس من اهل اهل الله والتمزيك والنسائي واورج الكرماني في مناسله انهم
تطويل الشارب وعقوبته فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم من طول شاربه عوقب باربعة
اشياء لا يجده شفاعتي ولا يشرب من حوضي ويعذب في قبره ويبعث الله اليه نكير ومنكر في غضب
وروي انهما كانا يتكلمان بالتجلد فارتجفت بواردهما من بهيمة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا لان لم تات معنا فكتب جواب الملك باذان فقال لهما ارجعا حتى تاتيا في غد فلما خرجا
من عنده قال احدهما لصاحبه لو مكثنا في مجلس هذه الرجل اكثر مما جلسنا فحفت علي نفسي الهلاك و
قال صاحبه واني ايضا ما لقيت قط مثله وقع لي اليوم في محضر هذه الرجل من الخوف فيعلم ان له شانا
فاني جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره ان الله عز وجل قد سلط علي كسري ابنه شيرويه فقتله
في شهر كذا وكذا بعد ما مضى من الليل كذا وكذا ساعة فلما اتيا النبي صلى الله عليه وسلم من الغد قال ان
ربي قد قتل الليلة ربك بعد ما مضى من الليل سبع ساعات سلط علي كسري ابنه شيرويه حتى يقر
بطنه وكانت تلك الليلة ليلة الثلاثاء العاشرة من جمادى الاولى من السنة السابعة من الهجرة قال
اذها واخبر اصاحبك يعني باذان بهذا الخبر فقال لعل يدري ما تقولنا قد نعلمناك ما هو
ايسر من هذا فنكتب بها عنك ونخبر الملك قال نعم اخبراه ذلك عني وقولاه ان ديني وسلطاني
سيبلغ ما بلغ ملك كسري وينتهي منتهي خوف والحافز قولاه انك ان اسلمت اعطيت ما تحت
يدك وملكك علي قومك من الانبا **وفي الاكتفا** يروي ان كسري راى في النوم بعد ان اخبر لعله خرج
النبي صلى الله عليه وسلم من مكة ونزوله بيثرب ان سلما وضع في الارض الي السما وحشر الناس حوله اذ
اقبل رجل عليه عامه وازار ورده انصعد السلم حتي اذا كان مكان منه فودي ان فارس ورجالا
ونساهها ولامتها وكنوزها فاقبلوا فجعلوا في جوف القم فمع الجواهر التي في ذلك الرجل فاصبح كسري نفس
النفس محزنة تلك الرواية وذكرها الاساور فجعلوا يهنون عليه الامر فيقول كسري هذا امر يرايه
فارس فلم يزل محموا حتي قدم عليه عبدالله بن حذافه بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه الي
الاسلام **وفي المنتقى** يروي ان كسري كان اذ اركب ركب امامه رجلا يقول ان الساعة نساغة انت

عبد ولست برب فيشير براسه اي نعم قال فركب يوما فقال له ذلك ولم يشد براسه فشكوا
الي صاحب شرطته فركب صاحب شرطته ليعاتبه وكان كسري قد نام فلما وقع صوت حوافر الدواب
في سمعه استيقظ فدخل عليه صاحب شرطته فقال يقظت عوفي ولم تدعوني نام اني رايتا الليلة
انه رقي في فوق سبع سموات فوقف بين يدي الله تعالى فاذا رجل بين يديه عليه ازار وردا
وقال لي سلم فاتيخ خرا من ارضي الي هذا انا يقظت عوفي قال وصاحب الرد او الازار يعني به النبي
صلى الله عليه وسلم **وفي الامور** عن ابي سلمة ان عبد الرحمن بن عوف قال بعث الله ملكا الي كسري وهو في بيت
من بيوت ابوانه الذي لا يدخل عليه احد فيه فلم يدع الا به قايما علي راسه في يد عصا بالهامة
في ساعته التي كان يقبل فيها فقال يا كسري اتسلم او اكسر هذه العصا فقال هبل بهل بالفارسية
وسعنا خل خل وامهل ولا تكسرا نعرف عنه ثم دعا حراسه وحجابه فتغيظ عليهم فقال من دخل
هذا الرجل علي قالوا ما دخل عليك احد ولا رايناك حتي اذا كان العام القابل تاه في الساعة التي تاه
فيها فقال له قال ثم قال اتسلم ام اكسر هذه العصا فقال هبل بهل فخرج عنه فدعي كسري حجابيه
وبوابه فتغيظ عليهم فقال لهم قال اول مرة نقالوا ما راينا احد دخل عليك حتي اذا كان العام
الثالث تاه في الساعة التي جا فيها ثم قال كما قال اتسلم ام اكسر هذه العصا فقال هبل بهل فكسر
العصا ثم خرج فملك كسري عند ذلك **وفي الاكتفا** ذكر الواقدي عن حديثي مريخ وغيره ان
كسري بينما هو في بيت كان يخلو فيه اذ خرج اليه رجل في يد عصا فعرفه ان كسري بعث الله اليه
رسولا وانزل عليه كتابا واسلم تسلم واتبعه ببقية ملكك قال كسري اخر هذا عني اشرافا فدعا حجابيه
وبوابيه فتواعدهم وقال من هذا الذي دخل علي قالوا والله ما دخل عليك احد وما نضعنا لك بابا
حتي اذا كان العام المقبل تاه فقال له مثل ذلك وضربا لعصا علي راسه فكسرها وخرج من عنده
ويقال ان ابنه قتلته تلك الليلة واعلم الله بذلك رسوله فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
باذان اليه ثم اعطى مخرج منطلق فيها ذهب وفضة كان هذا اعماله بعض الملوك فخرج من عنده و
انطلقا حتي قدما علي باذان واخبراه الخبر فقال والله ما هذا كلام ملك واني لاري الرجل نبيا كما يقول
وانتظر ما قد قال فلين كان ما قد قال حقا سياتي في الخبر الي يوم كذا وكذا ولا كلام في ان نبي مرسل ولا
يسبق علي احد من الملوك في الايمان فان لم يكن فتري فيه رايا فلم يلبث باذان اذ قدم عليه كتاب
شيرويه اما بعد قد قتل كسري ولم اقتله الاعضاء الفارسية لما كان استحل من قتل اشرافهم فتفرق
الناس فاذا جاكتا في هذا اتخذ لي الطاعة من قبلك وانظر الرجل الذي كان كسري كتب اليك فلا تنجيه
حتي ياتيك امر في فيه فلما انتهى كتاب شيرويه الي باذان قال ان هذا الرجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسلم واسلمت الانبا من فارس من كان باليمن فبعث باذان باسلامه واسلم من معه الي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويقال ان اخبر تاه بمقتل كسري وهو مريض فاجتمعت اليه اساورته فقالوا من نؤمر علينا
فقال لهم ملك مدبر وملك مقبل فاتبعوا هذا الرجل وادخلوا في دينه واسلموا ومات باذان فبعث

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قدم يعرفونه باسلامهم **روى** ان اهل اليمن كانوا يقولون خرج ذو القرنين ويقال لاولاد ايضا الان ذو القرنين بلغة حمير المنطقة انتهى
ذكر كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى المقوقس في حيوة الحيوان هو لقب كجرج بن مينا القبطي وكان من قبل مصر فلما عزله لما راى ميله الى الاسلام انتهى بعثه محتوياً مع حاطب بن ابي بلتعنه
وانه لما انتهى الى الاسكندرية اتيه اولا حاجب المقوقس واخبره بالخبر فاكرمه الحاجب وادخله على المقوقس من غير توقف فاكرمه المقوقس وعبارته الاكتفا فلم يلبث ان وصل الى المقوقس كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان فيه تسليماً لاسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله رسول الله الى المقوقس عظيم القبط سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بداعية الاسلام اسلم تسليماً يوثقك الله احوالك مرتين فان توليت فانما عليك اثم القبط يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا ارباباً من دون الله فان تولوا فقلوا شهدوا باننا مسلمون فكله حاطب فقال له انه كان قبلك رجل يزعم انه الرب الاعلى فاحذ الله نكاله الاخرة والاولى فانتقم به ثم انتقم منه فاعتبر بغيرك ولا يغتر بك الى غير ذلك من النصائح والوعظ واخذ كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فجعله في حقة من عاج وحتم عليه ودفعه الى جارية له ثم دعا كاتباً له يكتب بالعربية فكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باسم الله الرحمن الرحيم محمد بن عبد الله من المقوقس عظيم القبط سلام عليك اما بعد فقد قرأت كتابك وفتحت ما ذكرت فيه وما تدعوا اليه وقد علمت ان نبيا بقي وكنت اظن انه يخرج بالشام وقد اكرمت رسولك وبعثت اليك تجاريتين لهما مكان في القبط عظيم ونكسوة واعدت اليك بغلة لتركبها واللام عليك ولم يزد علي هذا ولم يسلم وماتان التجاريتان اللتان ذكرهما احداهما مارية ام ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم والثانية اختها سيرين وهي التي معها النبي صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت فولدت له ابنه عبد الرحمن والبغلة هي الدلدل وكانت بيضا وقيل انه لم يكن يومئذ في العرب بغلة غيرها وانها بقيت الى زمان معاوية وذكر الواقدي باسناد له ان المقوقس ارسل الى النبي صلى الله عليه وسلم حاطب ليلته وليس عنده الا ترجمان له يترجم بالعربية فقال له الاتخير في عن امور اسالك عنها ونقدتني فاني اعلم ان صاحبك قد تخيرك من بين اصحابه حيث يبعثك فقال له حاطب لا تنسالي الاصد تنك نساك عما دايدعوا اليه النبي صلى الله عليه وسلم ومن اتباعه وعمل بقاتل قومه ناجية حاطب عن ذلك كله ثم سأل عن صفته فوصفه حاطب ولم يستوف فقال له بقيت شيئا لم ارك تذكرها في عينيه حمة فلما تفارقه وبين كنفه خاتم النبوة وبركبات الحمار ولبس الشمله وحدثني بالثمرات والكسرة ولا يبالي من لاني من عم وابن قال حاطب فهذه صفته قال قد كنت اعلم انه بقي نبيا وكتاظن يخرج منه ومنته بالشام وهناك يخرج الانبياء من قبله فارة قد خرج في العرب بين رضى جهاد وبوس والقبط لا يطاوعونني في اتباعه ولا احب ان فلعلم بجاور في اياك وانما نحن ملكي ان

افارقة وسيظهر على البلاد وينزل على البلاد بسا حشاهه واصحابه من بعده حتى يظهر على ما ههنا فارجع الى صاحبك فقد امرت بذلك الهدايا وجاريتين اختين فارتنتين وبغلة من مراكبي والف مثقال ذهباً وعشرين ثوباً من لبن وغير ذلك وامرت لك بحماية دينار وخمسة اشواب فارجل من عندي فلا يسمع منك القبط حراً واحداً فرجعت من عنده وقد كان لي مكرماً في الغنياء وثلة اللبث ببابه ما اتمت عنده الخامسة ايام وابا في الوفود وفود العم ببابه منذ شهر واكثر قال حاطب فذكرت قوله لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من الخبيث ملكه وابقا لملكه هذا ما في الاكتفا وفي غير اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربع جوارير تركيه منها مارية القبطية ام ابراهيم واختها سيرين وكانتا من قريه يقال لها حفص من قري كورة انصنا بفتح اوله واسكان ثانياً بعد صادمه مكسورة ونون والف ذكر في معجم ما استعجم وجاريتين اختين اسمها غير معلوم وغلاما خصيا كان خالما مارية وسيرين كذا في بعض كتب السير **وفي حيوة الحيوان** اسمه مايون وكان ابن عم مارية وكان يادى لها فقال الناس عجم يدخل على عجم فيبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث علياً ليقبضه فقال يا رسول الله اقبله او اري فيه راى فقال بل تركي راك فيه فلما راى تحمي علياً وراى السيف تكشف فاذا هو محبوب ممسوح فرجع علي الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره فقال عليه الصلوة والسلام ان الشاهد يري ما لا يري الغائب **وفي سماع السجادة** ان رجلاً كان يتم بام ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلوة والسلام لعلي رضي الله عنه اذهب اليه فاضرب عنقه فانا انا علي فاذ هو في ركن يتبرد فقال له علي اخرج فانا اريدك فاخرجه فاذا هو محبوب ماله ذكر ومات الخبيث في زمن عمر وكان عمر رضي الله عنه جمع الناس للشهود جنازة وصلي عليه ودفنه بالبقيع قال الترمذي في حيوة الحيوان ذكر ابن مناة وابو نعيم مايون القبطي في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظما في ذلك فانه لم يسلم وما زال يفرانيا في زمنه فتح المسلمون مصر في خلافة عمر رضي الله عنه واعدى ايضا قد حاسن قوارير كان عليه الصلوة والسلام يشرب فيه وشيا بامن قباطي مصر والف مثقالاً ذهباً وعسلان غسل منها فاعجب النبي صلى الله عليه وسلم وودعها بالبركة في عسله وفرس يقال له ازار وبغلة يقال لها الدلدل وحمار يقال له عفير او بعفور وصلت لهدايا سنة سبع وقيل سنة ثمان فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم معجبا بمارية وكانت بيضا جميلة وضرب عليها الحجاب وكان يطاعها ملك اليمين فلما حلت بابراهيم ووضعت قبلته سلمى مولا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابوا رفع زوج سلمى فبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم بابراهيم فوصف له عبداً وذلك في كنيحة من السنة الثامنة كما سيجي ووصف سيرين حسان بن ثابت ووصف حدي التجاريتين لابي جهم بن حذيفة وبقيت لبغلة الى زمان معاوية وعطاك الحارثي مرجعه من حجة الوداع ومات المقوقس في خلافة عمر رضي الله عنه علي بن ابي طالب ودفن في كنيسة التي مجلس النبي **ذكر كتاب النبي صلى الله عليه وسلم** الى الحارث بن ابي شمر فانه انتهى اليه بكتاب رسول الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سجع بن وهب الى الحارث بن ابي شمر فانه انتهى اليه بكتاب رسول الله

فخرج من خلافة سيدنا عيسى
الحطاب بن عيسى

صلي الله عليه وسلم وكان فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى الحارث بن ابي شمر سلام على
من اتبع الهدى وصدق به واني ادعوك ان تكون بالله وحده لا شريك له يبقى لك ملكك وختم
الكتاب فاخذ شجاع وخرج به الى الحارث وهو بقطعة دمشقية فوجده وهو مشغول تهمة الانزال
والاطراف فقبضه وقد جاء من الشام الى ايليا حيث كشف الله جنود فارس شكر الله تعالى قال شجاع فا
قت علي يا به يومين وثلاثة فقلت حاجبه في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تفعل اليه
حتى يخرج كذا وكذا وجعل حاجبه وكان روميا اسمه مري يسألني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما يدعوا اليه فقلت اخبرته عن صفته وما يدعوا اليه يرق حتى يغلبه البكا ويقول اني قرأت الانجيل
فاجده صفته هذه يعني صفته النبي صلى الله عليه وسلم بعينه فقلت اراه تخرج بالشام فاره قد خرج بارض
الفرط وانا اؤمن به وصدقته واخاف من الحارث ان يقتلني وكان حاجب يكرمني ويحسن ضيافتي
ويخبرني عن الحارث بالياس منه ويقول هو خائف فيخرج الحارث يوما فجلس علي سريري و
وضع التاج علي راسه واذن لي عليه فدخلت ودفعته اليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه
ثم رمي به وقال من ينتزع مني ملكي وانا ساير اليه ولو كان باليمن جيته فلم يزل جالس يتعريض حتى
الليل ثم قام وامر بالخيال ان تفعل ثم قال اخبر صاحبك بما تركي وكتب لي فيعبر بغيري فاعلم عليه فصار
رسوله فيصير بايليا وعند حية الكلبى قد بعته اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرأ قصير كتاب الحارث
كتب اليه ان لا تسلم اليه والى عنه ووافني بايليا قال ورجع الكتاب وانا مقيم ولما جا جواب كتابه عاني
فقال مني تريد ان تخرج الي صاحبك فقلت عدا فامر لي بحاية مثقال ذهب ووصلني حاجبه مري
بفقه وكسوة وقال افر علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في اللام واخبرني اني متبع دينه فقدمت علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرته فقال باده ملكه واقرانه من مري اللام واخبرته بما قال فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم صدق ومات الحارث عام الفتح وكان نازلا خلق وانتقل ملكه الى جيلة بن الابهيم
الفساني احد ملوك بني عسان وكان ينزل الجابية وركبه عمر بن الخطاب بالجابية فاسلم ثم انه لا في رجل
من بني نطم عينه فجابه الي عمر بن الخطاب وقال خدي بحقي فقال لطم وجهه فافت جيلة وقال عيني
وعينه سوا قال عمر نعم فقال جيلة لا اقيم هذه الدار ابدا وكفى بعموريه مرتدات هناك علي روثه
مكدا ذكر الواقدي ان توجه شجاع بن وهب بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في الحارث بن
ابي شمر كذلك ابن اسحاق واما ابن هشام فقال انما توجه الي جيلة بن الابهيم بعض مخالفي هذا
بعض اهل السيرة علي ان الحارث اسلم ولكن خاف ان يظهر اسلامه فيقتله فيصير **ذكر كتاب النبي صلى**
الله عليه وسلم الي ثمانية بن ثعل ووطون بن علي الحنفيين ملكي عمان مع سليط بن عمر العامري وبقا
لهوة التوج وكان كسري قد توجه وذكر الواقدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الي هوة مع
سليط حين بعته اليه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الي هوة بن علي سلام علي من اتبع الهدى
واعلم ان بني سيطر الي منتهى الخف والحارث فاسلم وسلم واجعل لك ما تحت يدك فلما قدم عليه سليط

بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم محتوما كرمه وانزله وحياه وقرأ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
هوه من العقلاء ولكن لم يوفق وكتب اليه ما احسن ما تدعوا اليه واجله وانا شاعر قومي وخطيبهم
والعرب تهاب مكاني فاجعل لي بعض ملكك اتبعك واجاز سليط بجازته وكساه اثواب من نسج
هجر فقدم بذلك كله علي رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره بما قال فقرأ كتابه وقال لوسالني سبابة
من الارض ما فعلت باد وباده ما في يده فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح مكة جاءه
جبريل واخبره ان هوة قد مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم امان اليامة سيخرج بها كذا بعتنا
يقتل بعدد في فقال قاتل يا رسول الله فمن يقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت واصحابك
فكان من امر سليط وتكذيبه ما كان وظهر عليه المسلمون تقتلوه في خلافة ابي بكر رضي الله عنه وكان
ذلك القاتل من يقتله وفق ما قاله الصادق والصدوق صلوات الله وسلامه عليه ذكر الواقدي
باسناد له عن عبد الله بن مالك انه قال قدمت اليامة في خلافة عثمان بن عفان فجلست
في مجلس فخرج فقال رجل في المجلس في لعنة ذ الناج الحنفي يعني هوة يوم الفتح اذ جاءه حاجبه فاستاذ
لاركون دمشقي وهو عظيم من النصارى فقال يذن لي فدخل فزج به فمخد ثا فقال لاركون ما احسن
بلاد الملك وابراهما من الاوجاع قال ذ الناج على اصح بلاد العرب وهي ريف بلادهم فقال لاركون وما
ترب محمد منك قال ذ الناج هو يثرب وقد جاءني كتابه يدعوني الي الاسلام فلم اجبه قال لاركون لم
لا تجبه قال صنت بديني وانا امك قومي فان تبعته لم امك قال لي والله ليرتبعت لملكك و
ان اتبعته لك في تباعه وانه النبي العربي الذي بشر به عيسى بن مريم وانه المكتوب عندنا في الانجيل
ما تذكر ثم قال لاركون فلم لا تتبعه قال حسدله والفضن بالحنن وشربها قال ما فعل عمر قل قال هو
علي بنه ويظهر لرسوله انه سعد وقد شرب اهل مملكته نابوا الشدا بالافضن بملكه ان يفارقه قال ذ الناج
فأاري الاستبعدة وداخلا في بيته فاني في بيت العرب وهو مري علي ما تحت يدي قال البطريق هو فاعل
فاتبعه فدار رسول لا كتب معه كتابا وسمي هذا يا قومه فقالوا تتبع محمدا او تترك دينك لا تمكن علينا ابدا
قال فاقام لاركون عنده اياما في حب وكرامة ثم وصله ووجهه الي الشام قال الرجل وتبعته حين خرج
فقلت احق ما اخبرت ذ الناج قال نعم والله فاتبعتة قال فرجعت الي اهل تكلفت الشخص من النبي صلى الله عليه
وسلم فقدمت عليه سلما واخبرته بكل ما كان فاحمد الله الذي هداني ولم يسم في حديث الواقدي هذه الرجل
الا ان فيه انه كان من طي ثم من نهران **روى** ان عامر بن سلمة من بني حنيفة راي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاثة اعوام ولانه في الموسم بعكاظ ومجناه وبذي المجاز يعرض نفسه علي ثبيل العرب يدعوني
الي الله والي ان يصبر حتى يبلغ من الله فلا يستجيب احد وان هوة بن علي ساه عامر بعد انصرفه عن
الموسم الي اليامة في اول عام عن كان في موسمهم من خبرته فاخبره خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه
رجل من قريش فساله هوة عن ابي قريش فقال له عامر من وسطهم نسباً من بني عبد المطلب فقال هوة
انما امر سيظهر علي ما همنا وغير ما همنا ثم ذكر تكر رسول هوة له عنه حتى ذكر له في هذه السنة الثالثة انه

فكسب عليه الملك فخرج فلو سبنا ابي بكر الصديق عليه السلام

كذا في الأصل

اروي في القل يدب عليه حتى استوعب حديثه قال اجمعها فجمعها الي مدري فانسيت من مقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام فقلت يا رسول الله ما روي ابو هريرة عندي حتى قال نعم وابو هريرة كان من اهل الصد
واختلف في جوابه والصحيح ما روي عنه انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم بنمراة فقلت يا رسول
الله ادع لي فيمن بالبركة نعمهم ثم دعاهم بالبركة فقال خذوا مني واجعلوا في مزودك كلما اردت
منه شيئا فخل يدك فيه فخذ ولا تنزع ثم قال حملت من ذلك التمرة او كذا من وسق في سبيل الله
وكذا انا كل منة ونظم وكان لا يفارق حقوقي حتى كان يوم الدار يوم قتل عثمان انقطع فذهب
في المتن انتميت يعني المدينة وذهبت لظن وود وكان يقول للناس هم ولي في اليوم معانهم الجواب
وهم النج عثمان توفي ابو هريرة بالمدينة ويقال بالعقيق سنة سبع وقيل سنة ثمان وقيل تسع و
خمس من الهجرة في اخر خلافة معاوية وله ثمان وسبعون سنة كذا في الصفة وسجي في الحاشية
مروياته في كتب الحديث خمسة الاف وثلاثمائة واربعه وسبعون حديثا **في هذه السنة** وقعت
غزوة خيبر في الاكف لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية في ذي الحجة مكث بها في الحجة
منسلي سنة ست وبعض المحرم من سنة سبع **وفي رواية** قربا من عشرين يوما ثم خرج في بقية منة
الي خيبر غازيا وكان الله وعده اياها وهو بالحديبية بقوله تعالى وعدكم الله مقام كثير فخذونها فحمل
لكم هذه يعني بالمحمل صلح الحديبية وبالفاتح الموعود بها فتح خيبر فخرج النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبية
في ذي الحجة يستخرا ابي عابره واثقا للفايت ونصرته **وفي رواية** اقام محاصر خيبر بضع عشرة ليلة الي
ان فتحها وقيل كانت في اخر سنة ست وهو منقول عن مالك وبن جرير حرم قال الحافظ ابن جرير
الراجح ما ذكر ابن اسحق ويمكن الجمع بان من اطلق سنة ست بناء على ان ابتد السنة من شهر الحجة
الحقيقي في ربيع الاول كذا في المواهب اللدنية **وفي المتن** كانت غزوة خيبر في جمادى الاولى وكان معه
الف واربعماية رجل وما يقارب من مائة الف وروحه **وفي خلاصة** الوفا خيبر اسم ولا يشتمل
على حصون ومزارع وتخل كثير على ثلاثة ايام من المدينة على يسار خارج الشام وخبير بلسان اليهود
حصن **وفي معجم** ما استعجم بينا وبين المدينة ثمانية برد الي جهة الشام شئ ثلاثة ايام **وفي منزل** الحفاكل
بريد اربعة فراسخ وكل فرسخ ثلاثة اميال وكل ميل اربعة الف خطوة وكل خطوة ثلاثة اقدام يوضع
قدم امامه قدم ويلصق به وامر ان لا يخرج معه الا من رغب في الجهاد ولا من غرضه غرض الدنيا
استخلف على المدينة سباع بن عرفة الففاري واستعمل على مقدمة الجيش عكاشة بن محصن الاسدي
وعلى الجبهة عمر بن الخطاب وعلى الميسرة واحد من اصحابه وفي بعض الكتب علي بن ابي طالب وهو غير
صحيح لان الروايات الصحيحة ان عليا في اربل حال لم يكن في العسكر وكان به رمد شديد ولما حفر
بالعسكر اعطاه الراية وامر علي الجيش ووقع الفتح على يد كاسبي وكان دليله رجلين من الشجعان
هزين بالطريق اسم احداهما حسبل والآخر سليل بن ابي سلول الي يهود خيبر فخيرهم بان يمدوا في قتلهم

البريد والفرج والاميان والخطون

وتوجه

وتوجه اليكم فخذوا حذركم وادخلوا اموالكم في الحصون واخرجوا الي قتاله ولا تخافوا منه
فان مددكم وعددكم كثير وقوم محاربه قليلون عز لا سلاح فيهم الا قليل فلما علم بذلك
اهل خيبر ارسلوا كنانة بن ابي الحقيق وهو بن قيس الموالي الي عطفان يستمدونهم لانهم
كانوا اهلنا يهود خيبر وشرطوا لهم نصف ثمار خيبر ان غلبوا على المسلمين ولم تقبل عطفان
خونا من اهل الاسلام **وفي رواية** قبلوا ولما نزل المسلمون منزل الرجيع وكان بينهم وبين
عطفان سيرة يوم وليلة هبتوا عطفان وتوجهوا الي خيبر لامداد اليهود لما كانوا بعض
الطريق سمعوا من خلفهم حسا ولغظا فظنوا ان المسلمين غاروا على اهلهم واموالهم فترا
جعوا وتركو اهل خيبر خذلين وخلصوا بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين خيبر كاسبي **في**
محمد بن اسحق كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من المدينة الي خيبر سلك على عصر فمكث
روي بفتح العين واسكان الصاد المهملة وفي بعض النسخ عصر بفتح الصاد قال فبني له فيها سجدا
ثم سلك على الصبابة التي اعترض بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي من خيبر على مريد **وفي رواية** ان علي
الله عليه وسلم لما ورد الصبابة صلى بها العصر عا الا زوا فلم ياتوا بغير التمر والسويق فاكلوا وصلوا
الغرب في الجماعة بوضوء العصر وبعد ما صلى العشاء عا بالليلين ليدلا على احسن طرق خيبر حتى
بحول بين اهل خيبر وعطفان حتى انتهوا الي مفرق الطريق المتعددة فقال حسبل يا رسول الله
هنا طرق يمكن الوصول من كل منها الي المقصد فامر ان يسميها له واحد واحد قال حسبل اسم واحد
منها احزن فابى النبي صلى الله عليه وسلم من سلوكه وقال اسم الاخر شاش فامتنع منه ايضا قال حسبل فابقي
الا واحد قال عمر ما اسم هذا قال مرحب فاختار النبي صلى الله عليه وسلم سلوكه فقال عمر يا حسبل هل لا قلت
اول مرة **وفي خلاصة** الوفا مرحبا بالحا المملة بمقعد طريق اختار النبي صلى الله عليه وسلم ان يسلكه خيبر
بعد ان ذكر له طريق غير فابى ان يسلكها فاقبل حتى نزلوا بواد يقال له الرجيع كما مر فترك بين
اهل خيبر وعطفان ليحول بينهم وبين مدد اهل خيبر وكانوا لهم مظاهر بن علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم كما مر وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم قدم عباد بن بشر في جماعة من الركبان امامه طليعة فاصابوا
عينا لليهود خيبر فاخذوا نساء عباد من انت قال جمال فاقتدابل فخرجت اطلبها قال ما اخبر من اهل
خيبر قال هم ارسلوا هودة بن قيس وكنانة بن ابي الحقيق الي خلفائهم يستمدونهم وادخلوا عيينة
بن بدر مع جمع كثير في حصونهم لامدادهم فلان فيها الف مقاتل يترقبون فقال محمد واصحابه قال
له عباد كانك عيهم فاكذب وعذبه وخوفه بالقتل فقال اذا دخلتني في جوارك اصدك ففعل فقال
اعلموا ان اهل خيبر خائفون منكم خوفا شديدا واستسوي علي قلوبهم خوف عظيم مما نقلتم يهود بني قريظة
والنضير وما نفون المدينة بعثوا الي اهل خيبر يخبرونهم ان محمد يقصدكم فلا تخافوهم انهم قليلون
فارسلوني لتجسس اخباركم واحذر اعداءكم ومقداركم فحجابه عباد الي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبر ما
سمع منه فقال عمر ينبغي ان يضرب عنقه فقال عباد هو في جواربي وامر النبي صلى الله عليه وسلم بحفظه عبادا

حتى يتبين الامر وبعد ما دخل النبي صلى الله عليه وسلم خيبر اسلم المعين نسرنا ليلنا **روى عن سلمة بن**
الأكوع انه قال خرجنا من المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا ليلنا فقال رجل من القوم
 لعامر بن الأكوع الاتسم عنا من بيننا تارك وكان عامر رجلا شاعرا فشرع يمدحهم ويا القوم جزاين
 رواحه اللهم لولا اننا ما اعتد بناه ولا تصدتنا ولا صليناه فاعف لنا ما بقينا وثبت لانا
 ان لا يقينا والقي سكينه علينا انا اذا أصبح بنا اثينا وبالصبح عولوا علينا
وفي رواية اياس بن ابي سلمة عن ابيه عن احمد في هذا الرجل من الزيادة وهو قوله **شعر**
 ان الذين قد بغوا علينا اذ ارادوا فتنه علينا ونحن عن فضلك ما استغنيانا
 فاعجب القوم ذلك وفرحوا واسرع الابل فقال النبي صلى الله عليه وسلم كافي رواية البخاري من هذا
 السابق قال عامر بن الأكوع فقال يرحمه الله **وفي رواية** لما قال من هذا السابق قال عامر بن
 الأكوع قال معلوما عندهم انه ما استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لانا من انفسنا الا استشهد
 فقال عمر بن الخطاب وجبت له الشهادة فنادى عمر وهو على حمل يار رسول الله استغفنا فاستشهد
 في خيبر كما سيجي **وفي صحيح البخاري** فاصيب صبيحة ليلته **وفي بعض الكتب** لما سكنت عامر عن الحدي
 امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحه بسوق الابل فشرع عبد الله في الحدي واشد ما
 أشد عامر وراة عليه قال صلى الله عليه وسلم اللهم ارحمه فاستشهد هو بموته ايضا كما سيجي **وروي** انه كان
 سلام بن مشكم حصن صعب فذهب جماعة من اعيان اليهود الى منزله وشاوروه في الخروج الى حرب
 محمد بن النخعي في حصونهم فخرجهم سلام على الخروج **وفي رواية** قال الرازي ما اشار اليكم عبد الله بن
 ابي علي سبيل النخعي ولكن لم يقدر لهم الخروج فبقوا في حصونهم **وروي** ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل
 بين حصونهم من طريق وادي حرمته ولما اشراف صلى الله عليه وسلم على خيبر قال لاصحابه قفوا ثم قال
 اللهم رب السموات وما اظللن ورب الارضين وما اقللن ورب الرباح وما اذرين **وفي البخاري**
 ورب البحار وما جرين فانا نسالك خير من القربة وخير اهلها وخير ما فيها ونعوذ بك من شرها وشر اهلها
 وشر ما فيها ثم قال قد موا اسم الله وكان يقولها لكل قرية دخلها فصاروا حتى انه هو الموضع يسمى المنزلة
 وعمر بن الخطاب قال ليل نعلني فيها فقلت في نفسي ثمة مسجد بالحجارة وهذا المسجد يسمى المنزلة وفيه بيلي
 الاعباد اليوم كذا في يوم ما استعجم فقامت راحلته تجر زمامها فادركت لفرده فقال دعوها فانها مأمورة
 فلما انتهت به الى موضع الصخرة بركت عندها فتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصخرة وتحول اليها
 اليها واتخذوا ذلك الموضع معسكرا فبني هناك مسجدا وهو مسجد يوم اليوم وهو المسجد الاعظم الذي كان طول
 مقامه خيبر بمسلي فيه وبني عيسى بن موسى هذا السجاء وانفق عليه ما اجيلا وهو على طائفت معقود
 ولدرجاب واسعة وفيها الصخرة التي بمسلي اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم كان طول مقامه خيبر بمسلي فيه و
 كان قد استولى ليلته نوم الغفلة على اهل خيبر فلم يشعروا به حتى ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم مع انهم كانوا
 يعشرون كل ليلة من رجالهم ركباً متسلحين للتجسس والاعخبار عن جيش الاسلام فانهم كانوا قد سمعوا عنهم

من الدين وتوجههم الى خيبر وفي تلك الليلة لم يتحرك احد منهم حتى ان ديوكم لم تسمع ودواهم لم
 تتحرك **وفي رواية** من حديث انس ان صلى الله عليه وسلم في خيبر ليلنا وكان اذا قي قوما بليل لم يفرهم
 حتى يصبح فان سمع اذا اناسك والا غار فبات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أصبح ولم يسمع اذا انا
 تركت وركبنا معه وركبت خلفني طلي وان تدي لمتس قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبلنا
 عامر خيبر عادي قد خرجوا معسكراهم ومكانهم **وفي رواية** فلما أصبحوا وايقظهم فاستقبلنا فاستقبلنا
 من طلوع الشمس ونحو حصونهم وغدا الى عالم فخرجوا معسكراهم ومكانهم فلما راوا قالا
 والله محمد والخمس معه فلولوا فاربوا الى حصونهم وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله اكبر خرجت
 خيبر فاذا نزلنا بساحة قوم فسا صباح المذريين والخميس الجيوش سيجي لانه مقسم خمسة انقسام المقد
 والساقه والميمنه والميسرة والقلب ومحمد خير مبتداهي هذا المحدث قال السهيلي وبوخذ من هذا الحديث
 التناول لانه عليه الصلوة واللام لما راى الى الهدم قال ان هديتم ستخرج بانتهى ويحتمل كاتاله في فتح الباري
 ان يكون قال خرجت خيبر بطريق الوجي ويؤكد قوله اذا نزلنا بساحة قسا صباح المذريين قد دخلت
 اليهود حصونهم واخبروا سلام بن مشكم بانه قد هزم جيش محمد قال ما سمعتم كلامي وقصرت في الخروج
 اليهم فلا تقصروا في الحرب لين تقتلوا في الحرب خيبر امن ان تفسروا فتراموا على الحرب فادخلوا الموالم
 وعيالهم في كنيصة وادخلوا خايرهم في حصن ناعم وجمع المقاتل واعمال الحرب في حصن نطاة وسلام بن مشكم
 مع انه كان مريضا جاد دخل نطاة معهم ومرض الناس على الحرب ومات في ذلك الحصن ولما يقين النبي
 صلى الله عليه وسلم ان اليهود تحارب وعظ اصحابه ونصحهم وحرضهم على الجهاد ورضيهم في الثواب وبشرهم بان
 من مدينه الظفر والغنيمة ونرق عليه الصلوة واللام الرايات ولم تكن الرايات الا خيبر وانما كانت
 الاولى وقال للمياطي وكانت راية النبي صلى الله عليه وسلم السودا من برد لعائشه **وفي رواية** وعقد
 النبي صلى الله عليه وسلم رايتين احدهما من ستر باب عائشة وتسمى العقاب والاخرى بيضا وكانت الوردية
 وكان شعار المسلمين ابا منصور امت **وفي رواية** ان حباب بن المذني راى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 يا رسول الله ارايت هذا المنزل منزل نزلكم الله ام هو الرازي في الحرب قال بل هو الرازي فقال يا رسول
 الله ان هذا المنزل قريب من حصن نطاة وجميع مقاتل خيبر فيها وهم يدرون احوالنا ونحن لا ندري
 احوالهم وسهامهم نعل الينا وسهامنا لا نعل اليهم ولانا من بياتهم وهذا منزل ايضا بين النخلة ومكان
 عاير وارض خيبر لو امرت مكان خال عن هذه المفاسد يتخذ معسكرا قال النبي صلى الله عليه وسلم وكما الرازي
 ما اشرت اليه وقد مر مثل هذا في غزوة بدر فندعاهم من مسلم فامر ان يرتاد منزل لا يتبع معسكرا كاتاله
 حباب فذهب محمد بن مسلمة يلتمس ويدرج حتى انتهى الى موضع يقال له الرجيع فرامى ذلك الموضع صالحا
 للعسكر فرامى النبي صلى الله عليه وسلم فاعبروا ونهضوا اليه بالليل فيؤيد في ذلك الموضع شرعوا في حرب حصن
 نطاة وكانت اليهود ترمي السهام الى عسكر الاسلام لتقطعها المسلمون ويرمونها في وجوههم الى الحصن ثم انهم
 قطعوا من نخيل نطاة اربعاية نخلة وما قطع في خيبر كلها **وفي تلخيص المغازي** وبعض كتب السير اول

تعريف
الخمس

وكان مع

اشفع خبير دار بني قننه وهي بنطاة وهي منزل لياسراخي مرحب وهي التي قالت عايشة فيها
شجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز الشعير والتمر حتى فتحت دار بني قننه قال كل ذلك من
كتاب السكوني ثم قال بالشق عين تسمى الحجة وهي التي سماها النبي صلى الله عليه وسلم قسمة الملكية
يذهب ثلث ما بها في نلج وهو النهر الصغير كذا في الصحاح والثلثان الاخران في نلج والمسالك
واحد وقد اعتبرت منذ زمان النبي صلى الله عليه وسلم الى الان يطرح فيها ثلاث خشبات وثلاث
تخراشيد ثلاث في الفلج الذي له ثلثا بابا وواحد في الفلج الثاني ولا يقدر احد ان ياخذ
من ذلك الفلج اكثر من الثلث ومن قام في الفلج الذي ياخذ الثلثين ليرد الماء في الفلج الثاني عليه
الماء فاض ولم يرجع الى الفلج الثاني بشي يزيد على الثلث قال الواقدي بعد فتح الشق ونطاة تحول
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كنيبة **وفي خلاصة الوفا الكليب** بلفظ كنيبة اجيش قال ابو عبيدة بالملقة
حصن خبير خمس ورسله وذي القزبي واليتامي والمساكين وحافل الشق ونطاة تحصنوا
معهم في القوم وهو حصن خبير الاعظم والقوم الصاد المملد كعبور جبل عليه حصن لبني ابي
الحقيق خبير رقيب الحصن بالفين والقاد المعجنتين وكان حصنا حصينا حاصره النبي صلى الله
عليه وسلم قريبا من عشرين ليلة وحين حاصره كانت به شقيقة لم يقدر ان يحضر بنفسه الكرم
في المعركة والمخاربه وكان يعطي الراية كل يوم واحدا من اصحابه ويبعثه الى المخاربه فاعطاها يوما
ابا بكر ووجهه اليه فاتاه وقتله مقاتلة شديدا ورجع من غير فتح واخذ الراية في اليوم الثاني عمر
نقاتل الناس اشده من اليوم السابق ولم يفتح له **وفي رواية** في اليوم الاول قاتل عمر في الثاني ابوبكر
وفي الثالث عمر ولم يفتح الحصن فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم اما والله لا اعطي الراية غدا ارجلا كرا غير
فرا رجب الله ورسوله يفتح الله علي يديه **وفي رواية** قال اشترى محمد بن سلمة يقتل غدا قاتل اخيك و
ما الناس يدركون ليلتهم امي يحومون ويحذون ثوبهم يعطاه غدا ولم يكن احد من الصحابة الذين
لهم منزل من النبي صلى الله عليه وسلم الا يرجوا ان يعطاه **وعن** عليا لما بلغه ما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال
الله لا اعطي لما منعت ولا مانع لما اعطيت **روى** ان الناس لما اصبحوا غدا والي رسول الله صلى الله عليه وسلم
واجتمعوا علي باب **وفي المتن** لما كان من الغد تطاول لها ابوبكر وقرش كل واحد يؤدان يكون هو
صاحب ذلك **وعن** سعيد بن ابي وقاص قال حيث تكلم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قمت ووقفت بين يديه
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال ما احببت الامارة الا ذلك اليوم ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم في
سفر خبير بالديت او لا وكان به رمد شديد حتى انه لا يرى شيئا ثم قال انا اخلف عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاعطى في الشق وحقوقه في الطريق اربعة ورسوله الى خبير فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارسلا اليه من ياتي به فذهب اليه سلمة بن الاكوع واخذ يده يقود حتى اتى به النبي صلى الله
عليه وسلم وهو ارمم قد غلب عينيه بشقة برد فطوى ثقل في عينيه ودعاه فبري حتى كان لم يكن
به وجه فاعطاه الراية **وعن** علي انه قال لما انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وضع راسي في حجره فبصق

وعلى

في عيني

في عيني **وفي رواية** عنه بصق في كفه ومسح به عيني فشفيت في الحال وما اشتكتها بعد اليوم قط
وفي رواية فارجع وجعها بعد حتى مضى لسبيله **وفي رواية** عن علي عالة النبي صلى الله عليه وسلم فقال
الله اذهب عنه والقرنا وجد بعد الحرا والبرد وكان يلبس ثياب الصيف في الشتاء ولا يلبس في
رواية البسة النبي صلى الله عليه وسلم درعه الحديد وشد ذوالفقار في وسطه واعطاه الراية ووجهه
الى الحصن فقال يا رسول الله انا نلهم حتى يكونوا مثلنا يعني مسلمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انفذ علي رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يحب عليهم من حق الله فوالله ان
يهدى بك رجلا واحدا خير لك من ان تكون لك حمر النعم يعني تصدقت بها في سبيل الله اخرجاه في
المحجيين **وفي** معالم التنزيل قال امشي ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك **وفي الاكوع** قال قد هذه الراية
ناض بها حتى يفتح الله عليك قال سلمة بن عمرو بن الاكوع فخرج علي وهو يهرول بها هرولا و
انا خلفه متبع اثره حتى ركز رايته في وضم من حجارة تحت الحصن فاطلع اليه يهودي من فوق
الحصن فقال له من انت فقال علي بن ابي طالب قال اليهودي غلبتم وما انزل علي موسى وكما قال فما
رجع حتى فتح الله علي يديه **وفي المواهب اللدنية** ولما تصاف القوم كان سيف عامر قصيرا فتناول
ساق يهودي ليضربه ورجع ذباب سيفه فاصاب عين ركبة عامر فمات منه فلما تفلوا قال
سلمة يا رسول الله فذاك ابي واسي زعموا ان عامر حبط عمله قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب من قاله
وان له اجرين وجمع بين اصبعيه انه بجاهد مجاهد رواه البخاري **وفي بعض كتب السير** روي انه
لما حاربوا علي حصن مرجع خرج ملهم مرجع بخطر سيفه ويقول الله قد علمت خبير ابي مرحب شاكلي
السلاح بطل مرجع اذا الحروب تلبت تلبت ان حياي الله لا يقرب الله فبرز له عامر بن الاكوع **شعر**
تدلت خبير ابي عامر شاكلي السلاح بطل عامر فاختلفا من بين فاولا سل مرجع سيفه وضرب
به عامر فاتي عامر بترسه فنشب السيف في القوس فسل عامر سيفه وذهب بسفل فتناول به ساق
مرجع ليضربه وكان في سيفه قعر فرجع سيفه على نفسه فاصاب ذباب السيف ركبة عامر فقطع
الكلمة فكانت روجه فيها فمات منه فدفن في منزل مرجع مع محمود بن سلمة في غار واحد قال سلمة
بن الاكوع لما رجعا من خبير راى النبي صلى الله عليه وسلم في الطريق محزونا **وفي رواية** قال اتيت النبي صلى
الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله يزعم اسيد بن خضير وجماعة من اصحابك ان عامرا حبط عمله اذ قتل
بسيفه قال كذب من قاله انه له اجر بن اثنين وجمع بين اصبعيه وقال انه بجاهد مجاهد كما روي **وفي**
رواية قال انه يقوم في الجنة عزم الدعوص **وعن** يزيد بن ثعلبة قال رايت اثر ضربته بساق سلمة بن
الاكوع فقلت ما هذا الضربة قال ضربته اصاب قوم خبير رايت النبي صلى الله عليه وسلم فنفت فيها ثلاث
نفثات فما اشتكتها حتى الساعة اخرجته البخاري وعنه ايضا شهدنا خبير فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لرجل من معه يدعي الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل اشد القتال حتى كثر به
الجرحة فكان بعض الناس يرتاب فوجد الرجل لم اجرحة فاهوي بيده الى كنانة فاستخرج منها سهما

فخرجت فاستند رجال من المسلمين فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك انهم لان يقتل
نفس فقال قم يا فلان فاذن لا يدخل الجنة الامم من وان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر
وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل يعمل بعمل الجاهل في مأثم والناس
وهو من اهل النار وان الرجل يعمل بعمل الجاهل في مأثم والناس وهو من اهل الجنة كذا في المواهب
اللدينية **ورويان** عليا رضي الله عنه لما انتهى الى حصن قوم كان اول من خرج اليه من الحصن الحارث
اليهودي اخو مرجع مع اتباعه وياشر الحرب وقتل رجلين من المسلمين فقتله علي فلما راي مرجع اخاه
قد قتل خرج من الحصن سراعا مع اتباعه وهو يرتجز ويقول **قد علمت خيبراني مرجع شاكلي**
السلاح بطل محرب اضرب حيانا وحينما اضرب اذا الحرب قبلت تلتهم **ان حمايا الحيا لا يفر**
ورويان لم يكن في خيبر شجع من مرجع وكان يومئذ قد لبس درعين وتقلد بسيفين واعتم
بعماتين وليس فوقهن مفرقا وحرا قد ثقبه قد البسفة **وفي معالم التنزيل** لمية البسفة على
راسه وله ربح سنانة ثلاثة اشبار لم يقدر احد من اهل الاسلام ان يقاومه في الحرب فبرز له علي
وهو يرتجز ويقول **انا الذي ستمني امي حيدر** صرغام اجام وليت تسور **وفي الكشف** كانت
امه فاطمة بنت سعد رضي الله عنها سمته اسد باسم ابيها وكان يوطأ غايبا فلما رجع كره ذلك وسماه
عليا **وفي معالم التنزيل** والكشف كلث غابات كربة المنظر بدل صرغام اجام وليت تسور عبد الله
غليظ القمصين او بهم **وفي رواية** اكلكم بالصاع كيل السندري وقوله عبد الله الراعي اي ضجها و
القصيدة اصل العنق والسندري ضرب من الكلب كبير واسم امراء كانت تبغ الفتح وتوفي الكليل كذا في القاموس
تيل لعل النكتة في ارتجاء علي هذا الرجل ان مرجع كان قد راي ان اسدا يغترسه ففعل الله اطلع عليا
رويا مرجع فاراد ان يذكر روياء ليقتذف في قلبه الرعب فيجبن جبن الرياح ولا تقوي يده على
حمل السلاح **وفي جوق محبوا** الرياح بفتح الراء والباء المخففة ووبه كالسنور وهي التي تجلب منها
الزباد وذكر الواقدي في الامثال قالوا اجبن من الرياح **فلما** اختلط اراو مرجع ان يضرب عليا بسيفه
علي فغلاه بالسيف وهو ذو الفقار فترس مرجع فوقع السيف على الترس فقد الحمر والمفر والعامتين
ونلقها منه حتى اخذ السيف في الاضراس كذا في معالم التنزيل قتل هذا الذي قتل علي مرجع هو العجم وما
نظم بعض الشعراء يومئذ **شعر** علي في الاسلام من قتل مرجع **عداة** اعتلاه بالحسام الغنم **وفي رواية**
قتله محمد بن مسلمة **وفي الانتفا** لما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم من حصونهم ما انتقم وحاز من الاموال
ما حاز انتهم الى حصونهم الوطيم واللام ركان اخر حصون اهل خيبر انتقاما لخصم رسول الله صلى الله عليه وسلم
حصون خيبر يضع عنك ليلة وخرج مرجع يهودي من حصنهم وقد جمع سلاحهم وهو ينادي من يبارز
وبرتجز ويقول **قد علمت خيبراني مرجع شاكلي السلاح بطل محرب** اطقن حيانا وحينما اضرب
اذ الليوث اتبلت تجرب **ان حماي للحي لا يقرب** فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لهذا قال
محمد بن مسلمة انا يا رسول الله انا والله الموتور الثاير ودم اخي بالامس قال نعم اليه ثم قال اللهم اعنه عليه

نما في احد من صاحب دخلت بينهما شجرة عمرية من شجر العشر فجعل احدهما يلوي ذبا من
صاحبه كلما لاذ بها منه اقتطع صاحبه بسيفه ما دونه منها حتى برز كل واحد منهما صاحبه و
صار بينهما كالرجل القاييم ما فيها فترثم حمل مرجع على محمد بن مسلمة فاقناه بدرتته فوقع سيفه
فيها فعصبت به فامسكته وضربه محمد بن مسلمة حتى قتله **وفي معالم التنزيل** ثم خرج بعد مرجع اخو
ياسر وهو يرتجز فخرج اليه الزبير بن العوام فقالت امه صفية بنت عبد المطلب وكانت في الجيش
يقتل بني يارسول الله قال بل نيك يقتله انشا الله ثم التفتا فقتله الزبير بن العوام وبهم من هذا
ان النبي صلى الله عليه وسلم حضر المعركة بنفسه الكرمة وهو مخالف لما سبق ثم حمل المسلمون على اليهود فقتلوا
الكفار قتلا ربيعا وقتل علي بن ابي طالب يومئذ ثمانية من رؤسا اليهود وفر الباقيون الى الحصن
فتبعهم المسلمون فحينما يشند في اثرهم اذ ضرب يهودي علي بن ابي طالب فمضت يده فمضت يده فمضت يده
يهودي اخر فاخذ الترس فغضب علي فتناول باب الحصن فقلعه وتترس به عن نفسه فلم يزل
في يده وهو يقاتل **وفي شواهد النبوة** رويان عليا بعد ذلك حمله علي ظهره وجعله قنطرة حتى
دخل المسلمون الحصن انتهى ثم لما وضعت الحرب وزارها التي على ذلك الباب ورا ظهرو ثمانية
شبرا وفي هذا الباب قال الشاعر **علي ربي باب المدينة خيبر** ثمانية شبرا وافيال يثلم **وفي**
التنقي والتوضيح روي عن ابي رافع مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فلقد رايتني في سبعة
نفر منهم وانا فاجهد ان نقلب ذلك الباب فاستطيع ان نقلبه **وفي التوضيح** رواه الطبراني
واحد اخرجه ايضا **وفي رواية** ابن اسحق سبعة واخرجه من طريق البيهقي في الدلائل ورواه احماد
عن البيهقي من جملة ثلث بن ابي سليم عن ابي جعفر بن علي بن الحسين عن جابر ان عليا حمل الباب يوم
خيبر وانه حرب بعد ذلك ولم يحمله اربعون رجلا وليت ضعيف **وفي رواية** البيهقي ان عليا لما انتهى
الي الحصن اجتذبه حد ابوابه فالتقاء بالارض فاجتمع عليه بعد سبعون رجلا مناوكان جهدا اذا عا
الباب مكانه **قال** القسطلاني قال شيخنا وكلها واهية ولذا انكر بعض العلماء كذا في المواهب للدينية
وفي شرح المواهب قلع باب خيبر بيد وقال ما قلعت باب خيبر بقوة جسمانية ولكن بقوة الهية و
حدث ابو اليسر بن كعب بن عمرو قال نال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر ذات عشية اذا قبلت غنم
لرجل من اليهود يريد حصنهم ونحن محاصرون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل يطعمنا من هذا
الغنم قال ابو اليسر يا رسول الله قال فان فعلت خرجت شدة مثل الظلم فلما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اللهم استغنا به قال فما ركت الغنم وقد دخل ولها الحصن فاخذت ثمانية من اخرها فاحتضنتها
تحت يدي ثم اقبلت شدة كانه ليس معي شيء حتى القيتما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذبحوها واكلموها
فكان ابو اليسر من اخر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وموتا اذا حدث بهذا الحديث بلي ثم قال متعوني
لعمري حتى كنت من اخرهم وحاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل خيبر في حصنهم الوطيم والسلام حتى اذ يقنوا
بالهلاك سالوا ان ييسرهم وان يحقق لهم دما ثم نفعل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حاز الاموال

كلها والشق ونطاة والكثيب وجميع حصونهم الاماكان من ذلك الحصن الطويح والسلام فلما
سمع بهم اهل فذلك قد صنعوا ما صنعوا بعثوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسيرهم
وان يحقن لهم دماهم ويخلوهم الاموال ففعل فلما نزل اهل خيبر على ذلك سالوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يعاملهم في الاموال على النصف وقالوا نحن علم بها منكم واعمرها نصالحكم
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي انا ان شئنا ان نخرجكم اخر جفا **وفي رواية** قال فتركهم ما شئنا فصالحهم
اهل فذلك علي مثل ذلك فكانت نيات المسلمين وكانت فذلك خالصا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم
لم يخلوا عليها بخيل ولا ركاب **وفي هذه الرواية** سم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر بعد فتحها سمته
زيت بنت الحارث اخت رجل يهودي قال ابن اسحق وذلك بعد ما دخل النبي صلى الله عليه وسلم حصن
القموص واطمان بعدت له زيت شاة مصليه اي مشوية مسمومة كلها لکن جعلت السم في الذراع الثمر
مما في باقي الاعضاء لانها سالت اي عضو في الشاة احب الي محمد ففعل لها الذراع كذا في عالم التنزيل **وفي**
الاكتفاء فلما وضعتها بين يديه تناول الذراع فلاك منها مضغعة فلم يستطعها ومعه بشر بن البراء بن معرور
قد اخذ منها كما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بشر فساغها واما رسول الله صلى الله عليه وسلم فللفظها و
اخذ ما بشر وما من ساعته وقيل بعد سنة **وفي الاكتفاء** تلفظها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ان
هذا العلم لخير في ان مسموم ثم دعا بها فاعترفت فقال ما حملك علي هذه انقالت من قومي يا اخي فليكن
نقلت ان كان ملكا استرحمت منه وان كان نبيا فسيحدر فتجاوز عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات بشر
بن البراء من الكلة التي اكل **وفي** مغازي سليمان النبي انها قالت ان كنت كاذبا رحت الناس منك وقد
استبان لي ان انك صادق وانا شهيدك ومن حضر في علي دينك وان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله فاصرف عنها حين اسلمت وفيه موافقة الزهري علي سلامها **وفي المواعيل للذهبي** عدت زيت
الي عن اهل فذبحتها وصلتها ثم عدت علي سم لا يبطل يعني لا يلبث ان يقتل من ساعته وقد شاورت اليهود
في سؤم فاجتمعوا اليها في هذا السم بعينه فسمت الشاة والكثرت في الذراعين والكثف فوضعت بين يديه
ومن حضر من اصحابه وفيهم بشر بن البراء وتناول صلى الله عليه وسلم الذراع فانتمش منه وتناول بشر بن
البراء عظم اخر فلما ازدر صلى الله عليه وسلم لفته ازدر بشر بن البراء ما في فيه واكل القوم فقال صلى الله عليه
وسلم انفعوا ايديكم فان هذه الذراع تخبر بها مسموم وفيه ان بشر بن البراء مات وفيه ربه صلى الله
عليه وسلم الي اهلها بشر فقتلوه عارواه الطبراني **وفي سيرة** مقلطاي لم يقتلها وامر بلحم الشاة فاحرق **وفي**
حديث جابر عن ابي اورد توفي اصحابه الذين اكلوا من الشاة كذا في المواعيل للذهبي **وفي** الاكتفاء ذكر ابن
عقبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تناول الكثف من تلك الشاة فانتمش منها وتناول بشر عظام فانتمش
منه فلما اشتد رسول الله صلى الله عليه وسلم لفته اشتد بشر ما في فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفعوا
ايديكم فان كثف هذه الشاة تخبر في ان بغيت فيها فقال بشر بن البراء الذي اكرمك لقد وجدت لك
في الكلي التي اكلت فما تعني ان القظم الا اعطيت ان انفعك طعامك فلما اسغت ما في فيك لم اكن

ارغب بنفسه عن نفسك ورجوت ان لا تكون اشتراطها وفيها يعني فلم يبق بشر من مكانه حتى
عاد لونه مثل الطيلسان وما طله وجعه حتى كاد لا يتحول لاما حول قال جابر بن عبد الله واحتم
رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ علي الكاهل حمدا بوطيبة مولي بني بياضه **وفي المشكاة** احتج رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الذي اكله من الشاة حمدا بوطيبة بالقرن والشفرة وهو مولي لبني بياضه من الانصاف
رواه ابو اورد والدارمي وبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ثلاث سنين حتى كان وجعه الذي
توفي منه قد خلت عليه ام بشر بنت البراء بن معرور وتعود فيما ذكر ابن اسحق فقال لها يا ام بشر
ان هذا الاوان وجدته نقطاع امير من الكلة التي اكلت مع اخيك خيبر **وفي** رواية ابن الاثير قال
صلى الله عليه وسلم كان في الكلة خيبر تعاود في هذه الاوان قطعت اميري الكاهل عرق في الظهر وهما
اميران وقيل هما الاكلان اللذان في الذراعين وقيل هو عرق مستنطق القلب فاذا انقطع لم
يبق معه حياة وقيل امير عرق منشأ من الراس ويستند الي القدم وله شرانين متصل بالكر
اطراف البدن والذي في الراس منه يسمى النامه ومنه قوله سكت الله تامته اي ماته ومتمد الي
الحلق ويسمي فيه الوريد ومتمد الي الصدر ويسمي الامير ومتمد الي الظهر ويسمي الوترين والفؤاد معلق
به ومتمد الي الفخذ ويسمي النسا ومتمد الي الساق ويسمي العافن والمتمد في الامير زايدة ويجوز في اوان
الضم والفتح الغم لانه خير المبتدكي والفتح علي البنا لاضافته الي مبني قال فان كان المسلمون ليرون
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات شهيدا مع ما اكرمه الله به من النبوة وفي قتلها اختلاف فقيل قتلها و
قيل بل عني عنها **وعن** انس بن مالك في رواية بشر بن البراء فقتلوه كما قال للميركي في حقيقه الحيوان
جمع اليه في قتل من سحر ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر انصرف الي وادي القرى فخاص
اعله ليا لي ثم انصرف راجعا الي المدينة وخرج مسلم في محجة من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
لما كان خيبر نفر من نفر محبة النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا فلان شهيد فلان شهيد حتى روا علي رجل
فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا اي رايته في المنام في برقة غلها او عباة ثم قال
يا ابن الخطاب اذهب فنادي في الناس لايه خل الجنة الا المومنون وشهد خيبر مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم نسائهم نسائ المومنات مرضع لهم عليه الصلوة واللام من النفي ولم يعرب لهم بسهم وقيل ضرب
لهم ايضا بسهم كامل وكانت قد خرجت معهن عشرين امرأة حدثت بنت العلت عن امرأة غفارية سمها
نالتايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة من غفارة وهو يسير الي خيبر فقتلها رسول الله قد خرج جناحك
الي وجهك هذا فنادي ارجوا ونعيم المسلمين استطعنا فقال علي بركة الله تعالى قالت فخرجنا معه فلما
افتتح خيبر رضع نسائهم الذي واحد هذه القلان التي ترين في عنقها العظاينها وعلقها بيد في عنق فوالله
لا تفرقني بدا قالت فكانت في عنقها حتى ماتت ثم اوصت ان تدفن معها واستشهد خيبر من المسلمين
سوا من عشرين رجلا منهم عامر بن الاكوع عم سلمة بن الاكوع وكان صلى الله عليه وسلم قد قاله في مسيرته الي
خيبر انزل يا ابن الاكوع فاحد لنا من ههنا لك فنزل فارتحل برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لوالاه

ما اعتد بناه ولا تصدقنا ولا صليناه الى اخر ما ذكر في ول مسير الى خيبر من قوله صلى الله عليه
وآله وسلم يا رسول الله لو لا امتعتنا فنقتل يوم خيبر شهيدا بسييف
نفسه رجوع عليه وهو يقاتل فكلما شدد يدا فاته منه فكان المسلمون قد شكوا وقالوا انما قتله
سلاحه حتى سال ابن خيبر رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك واخبره بقول الناس فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله انما شهيد وصلي عليه فصلي عليه المسلمون وقدم ومنهم الاسود الراعي من اهل خيبر
وكان من حدة يده انه في رسول الله صلى الله عليه وآله وهو محاصر لبعض حصون خيبر ومعه غنم وكان
فيها اجير ارجل يهودي من يهود خيبر فقال يا رسول الله اعرض علي الاسلام نعرضه عليه فلما سلم
قال يا رسول الله اني كنت جيرا لصاحب هذا الغنم وهي مائة عندي فكيف اصنع بها قال اضر
في وجوهها فانها ستخرج الى ربها او كما قال فقال فقام الاسود فاخذ حفنة من الحصى فرمى بها في وجوهها
وقال ارجعي الى اصحابك فوالله لا اصحابك وخرجت بمجموعة كان سابقا يسوقها حتى دخلت الحصن
ثم تقدم الاسود الى ذلك الحصن ليقاتل مع المسلمين فاصابه حجر فقتله وما حصل له صلوة قط فاني به
رسول الله صلى الله عليه وآله في موضع وسجي شملة كانت عليه فالتفت صلى الله عليه وآله ولم معه نفر من اصحابه
ثم اعرض عنه فقالوا يا رسول الله لم اعرضت عنه قال ان زوجة من احوال العيون **وذكر ابن**
اسحق عن عبد الله بن نجيم ان الشهيد اذا اصاب نزلت له زوجتان من احوال العيون ينفضان التراب
عن وجهه ويقولان تربة الله وجه من تريك وقتل من قتلك ولما انتحلت خيبر كلم رسول الله صلى
الله عليه وآله بالحجاج بن غلاظ السلمي ثم البصري فقال يا رسول الله ان لي بمكة ما لا اعد صاحبتي ام شبيهة
بنتي في طمعة ولا استقر قاي اهل مكة فاذن لي يا رسول الله من ان اقول قال قل قال الحجاج فخرجت حتى
قدت مكة وجدت بنتية البصار جالسا من قريش يستمعون الاخبار ويسالون عن امر رسول الله
صلى الله عليه وآله وقد بلغهم انه سار الى خيبر وعرفوا انها قرية الحجاز ريفاء وبغوار جالسا يتجسسون
الاخبار عن الركبان فلما راوه لم يكونوا اعلوا باسلامي قالوا الحجاج بن غلاظ عنده والله اخبرنا
عن محم فانه بلغنا ان القاطع سار الى خيبر وهي بلد اليهود وريف الحجاز قلت قد بلغني ذلك وعندي من
الحديث ما لا يسركم قال فالتطوا اخبرني فاتي يقولون وما اخبر بالحجاج قلت طرم هزيمة لم تسمعوا بمثلها
وقتل اصحابه قتلا لم تسمعوا بمثلها قط واسرهم اسيرا وقالوا لا تقتله حتى نبعث به الي مكة فيقتلونه بين
الظهر ثم من كان اصحاب من رجالهم قال فقاموا واصحابهم مكة وقالوا قد جاءكم اخبر وعده احمد انما ينتظر
ان يقدم به عليكم فيقتل بين ظهركم قلت عينو في علي جمع مالي بمكة من غراماي فاني اريد ان اقدم خيبر فانا
مصيب من فل محم واصحابه قبل ان يسبقوني التجار الى هناك فقاموا فجمعوا الي مالي كما حب جمع سمعت به
وحيت صاحبتي فقلت مالي وكان لي عند مال موضوع لعلي الحق فخير فاصيب من فرس البيع قبل ان
يسبقني التجار قال فلما سمع العباس بن عبد المطلب اخبر وجاءه عني قبل حتى وقفت لي جنبي وانا في خيمة
من خيام التجار فقال بالحجاج ما هذا الذي جيت قلت وهل عندك حفظا لم صنعت عندك قال نعم قلت

فتاخر

فتاخر عني حتى فرغ قال فلما فرغت من جمع كل شيء كان لي بمكة واجتمعت الخوارج لقيت العباس فقلت
احفظ علي حد بي يا ابا الفضل فاني اخشي الطلب فلا تأثم قل ما شئت قال فعلت فاني والله قد
تركت ابن اخيك عروا على صفة بنت ملكهم بنت جبي ولقد افتتح خيبر وانتقل ما فيها وصارت له
والاصحابه قال ما تقول يا حجاج قلت اي والله فاكتم عني ولقد اسلمت وما جيت الا اخذ مالي فزنا
من لي ان اعصب عليه فاذا مضت ثلاثة ايام فاطهر امرك فهو والله علي ما تحب قال فلما كان اليوم الثالث
لبس العباس حلة له واخذ عصاة ثم خرج حتى في الكعبة فطاف بها فلما راوه قالوا يا ابا الفضل هذا
والله التجلد بحر المصيبة قال كلا والله لو افتتح محم خيبر وترك عروا على بنت ملكهم واحرز اموالهم وما
فيها فاصبحت له والاصحابه قالوا من جاء بهذا اقال الذي جاءكم ولقد دخل عليكم مسلما واخذ ماله فانطلق
ليطعن محم واصحابه فيكون معهم قالوا يا عباد الله انفلت عدو الله والله لو علمنا كان لنا ولد شان عظيم
ولم ينشئوا ان جالم اخبر بذلك **ذكر ابن** عقبة بن بنى فزاره قدموا علي خيبر في اول امرهم ليعينهم فمرا
سلم رسول الله صلى الله عليه وآله ولم ان لا يعينهم وان يخرجوا عنهم علي ان يعطيهم من خيبر شيئا ساء لهم
فابوا عليه وقالوا جيرا لنا وعلفنا فلما افتتح خيبر اتاه من كان هناك من بني فزاره فقالوا الذي
وعدهتنا فقال لكم ذوالقبة بجبل من جبال خيبر قالوا اذا انقذك قال موعدهم خيبرا فلما سمعوا بذلك
النبي صلى الله عليه وآله في امر فزاره بن عمر والبياض ان يجمع غنائم خيبر في حصن نطاة وكان في ثلث الغنائم صحابة
ستة من التوراة فجاء اليهود يطلبها فامر النبي صلى الله عليه وآله كل بدنها اليهم ويوم جمع غنائم خيبر واخذ
سباياها امر النبي صلى الله عليه وآله فمناذ ينادي من امن بالله واليوم الآخر لا يسبقني بمائة زرع الفير ولا
يطا امرأة حتى تنقضي عدتها وامر فزاره ببيع الغنائم ودها لها فقال اللهم احق عليها النفاق قال فزنا فلما
عد غنائمها على البيع رغبت فيها الناس رغبة تامة حتى بيعت كلها في يومين وكنا نقدر ذلك بركة دعا
النبي صلى الله عليه وآله **وفي** معجم ما استعجم لما انا الله خيبر قسمها النبي صلى الله عليه وآله كل على ستة وثلاثين سمانا عز
نصفها النوايب وما ينزل به وقسم النصف الثاني بين المسلمين وسهم النبي صلى الله عليه وآله فيها قسم نطاة و
الشق وما حيز معهما وكان فيما وقف الكتيبة والوطيح والسلام ولما اراد الغنمة امر زيد بن ثابت حتى احصي
اهل العسكر وافر اسهم وقسم الشق ونطاة الى ثمانية عشر سمانا نطاة من ذلك خمسة اسهم والشق ثلاثة عشر
سمانا ثم قسم كل قسم من هذه الثمانية عشر الى مائة سهم لكل رجل سهم ولكل فرس سمانا وكانت علة الذين قسم
عليهم الف رجل واربع مائة رجل وما ياتي فرس فذلك الف وثمان مائة سهم **قال ابن اسحق** وكانت المقاسم في اموال
خيبر على الشق ونطاة والكثيبة وكان الشق ونطاة في سهمين المسلمين وكانت الكتيبة خمس الله وسهم النبي
صلى الله عليه وآله وسهم ذريته القري والمساكين وطعم ازواج النبي صلى الله عليه وآله وطعم رجال شوا بين رسول الله
صلى الله عليه وآله وبين اهل فندك بالصلح ونسبت خيبر علي اهل الكتيبة عن شهد خيبر لاص غاب عنها الاجاب بن
عبد الله بن حرام قسم له رسول الله صلى الله عليه وآله سهم من حضره **وفي هذه الغزوة** بين رسول الله صلى الله
عليه وآله سمانا الخيل والرجال فجعل للفرس سهمين ولفارسه سمانا وللرجل سمانا فخرجت المقاسم فيما بعد ذلك علي

ذلك عزي عراب من الخيل ومحمد المجيب **وروي** بن عقبة انه قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الاشعرين فيهم ابو عامر الاشعري قدموا المدينة مع مهاجرة الحبشة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
خيبر فمضوا اليه ونهضوا اليه بن سعيد بن العاصي والطفيل بن عمرو الدوسي والنور و ابو هريرة
ونفر من دوس فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايه الحق ان لا يحب مسيرهم ولا يبطل سفرهم
فشر لهم في مقام خيبر وصال اصحابه ذلك فطابوا به نفسا ولم يذكر ابن عقبة جعفر بن ابي طالب في
هؤلاء القاد من علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايه الحق ان لا يحب مسيرهم ولا يبطل سفرهم
جعفر بن خطي ذكره ومن البعيد ان يغيب ذلك عن ابن عقبة فانه اعلم بعذر **وفي** صحيح البخاري عن ابي موسى
انه قال بلغنا يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين اليه فركبنا سفينة الى
البحاشي بالحشة فوافقنا جعفر بن ابي طالب واصحابه فقال جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا
ههنا وامرنا بالافاء فاقفنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انفتح
خيبر فاسم لنا **وقد** ذكر ابن اسحق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بعث عمر بن ابي الصخر الي
البحاشي فيمن كان قام بارض الحبشة من اصحابه فخلعهم في سفينتين فقدم بهم عليه وهو خيبر بعد
اخذ يبي فذكر جعفر اولهم وذكر معه ستة عشر رجلا قدموا في السفينتين محبته **وروي** بن هشام
عن الشعبي ان جعفر قدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح خيبر فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عينيه والزعم وقال يا اباي انا اسير بفتح خيبر ام يقدم جعفر وما جرت المقاسم في فتح خيبر اشيع
المسلمون ورجدوا بها من فاقا لم يكونوا اوجدوا قبل حتى قال عبد الله بن عمر رضي الله عنه فيما خرج له
البحاري في صحيحه ما شيعنا حتى فتحنا خيبر وافر رسول الله صلى الله عليه وسلم في موالهم يعملون فيها
المسلمين علي النصف فيما يخرج منها كما تقدم **قال** ابن اسحق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الي اهل
خيبر عبد الله بن رواحة خازن بين المسلمين وبين يهود خيبر فخرص عليهم فاذا قالوا تعديت علينا
قال ان شئتم نلكنم وان شئتم نلنا فيقولون يهود خيبر هذا ما منتم السموات والارض قال وانما خرج من عليهم
عبد الله عاذا واحدا ثم اصيب بموته برحمه الله فكان جبار بن محمد اخو بني سلمة وهو الذي خرص عليهم بعد
فاقامت يهود علي ذلك لا يرب لهم المسلمون باسا في معاملتهم حتى عدوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي بن سهل اخو بني جارية فقتلوا فاتهمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون عليه وكتب اليهم ان تؤدوا
او تادوا فمكثوا يحلفون بالله ما تلتون ولا يعلمون له قاتلا فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنده وازعم علي ما سبق من معاملتهم اياهم فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم افرم ابو بكر رضي الله عنه علي مثل
ذلك حتى توفي ثم افرم عمر رضي الله عنه صدر امان لما رثه ثم بلغ عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في و
جعه الذي توفي به لا يجتمعن بحزيرة العرب دينان فخص عمر عن ذلك حتى بلغه الثلث فارسل الي
اليهود فقال ان الله قد اذن في اجلالكم قد بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمعن بحزيرة العرب
دينان فمن كان له عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم فليجئ بالحلف فاجلي عمر رضي الله عنه من لم يكن عنه من

رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد **وقال** عبد الله بن عمر خرجت انا والزبير والمقداد بن الاسود الي اموالنا
بخيبر فتعاهدنا فلما قد منا تطرنا في اموالنا فعدني علي تحت الليل ففدعت يدي من مرفقي
فلما اصبحنا استصرخ علي صاحبي فانا في فاصحا من يدي ثم قدما في علي عمر فقال فلما اعمر يهودي ثم قام
في الناس خطيبا فقال ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر علي ان يخرجهم اذا
شئنا وقد عدوا علي عبد الله بن عمر فعدوا يدي به كابلتكم مع عدوهم علي الانصار قبله لاشك انهم
اصحابه ليس لنا هناك عدو وغيرهم فمن كان له مال بخيبر فليطو به فاني مخرج يهود خيبر فخرجهم و
لا اخرج عمر يهود خيبر ركب في المهاجرين والانصار وخرج معه جبار بن صخر وكان خازن اهل
المدينة وحاسبهم ويزيد بن ثابت فهما تسما خيبر علي اصحاب السهمين التي كانت عليها كانت في
الاصل علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **وفي هذه الغزاة** استغنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحصيفة
بنت جبي بن خطيب بن يحيى بن كعب بن الخزرج النضري من بني اسرائيل من سبط هارون بن
عمران وتزوجها في مقلد من خيبر وكانت من جملة سبايا خيبر فاصطفاه لنفسه فاسلمت فاعتقها
وجعل عتقها صداقها وقيل وقعت في سهم حية الكلب فاشترها رسول الله صلى الله عليه وسلم ووسكدا
في الصفوة ودفعها الي ام مسلمة تصنعها وتربيها وكانت اولاد وحة سلام بن مشكم وقعت لفرقة بينهما
فتزوجها كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق وكانت عروسا به حين نزل النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر فمات
في المنام كان الشمس قد نزلت حتى وقعت علي صدرها فقصت ذلك علي زوجها قال والله ما تتمين الا
الملك الذي نزل بنا ففتحها رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب عنق زوجها **وفي رواية** ان حصيفة رأت
في المنام وهي عروس مكانة ابي كنانة ان الغم وقع في حجرها ففرضت روباها علي زوجها فقال ما هذا
الا انك تتمين تلك الحجاز فطمع بها لطله اخضرت عينها منها فاق بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها اثر
منها فساها ما هو فاخبرت بهذا الخبر واتي زوجها كنانة وسالته عن الكفر فحجها فامر الزبير بتعذيبه
ثم دفعه الي محمد بن مسلمة الاوسي بضرب عنقه باخيه محمود بن مسلمة قد قتل في خيبر **وفي الصفوة**
عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي حصيفة يوم خيبر فاخذ بيد عاقرها من القتي فلكه ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى روي في وجهه ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزعت شيئا كانت عليه جالسة فالتفت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خيرا بين ان يعقها فتخرج الي من بقي من اهلها او تسلم فيتخذها لنفسه فقالت
اختر الله ورسوله فلما كان عند رواجه احقت بعين ثم خرجت معه تشي حتى ثني لها ركبته فوضعت ركبته
علي فخذه فركبت ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم فالتقى عليها كيسان ثم سار حتى اذا كانا علي ستة اميال مال هاريد
ان يعبرسها فابنت حصيفة فوجد النبي صلى الله عليه وسلم في نفسه ولما كان بالعصبا مال الي ومه هناك فطاعته
فقال ما حملك علي يا ايكة حين اردت للمزلة الاول قالت يا رسول الله خشيت عليك قرب اليهود فاعرض رسول
الله صلى الله عليه وسلم **وفي الاكشاف** اعرض بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر وبعض الطريق وبات بها في قبة
لدهنم وبات ابو ايوب ليلة مشوحا بالسيف يحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدور حول خباءه فلما سمع

رسول الله صلى الله عليه وسلم الوطأ قال من هذا قال خالد بن زيد فقال مالك فقال ما كنت هذه
الليلة مخافة هناك ابحار به عليك فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع كذا في الصفوة **وفي الاكتفاء** قال
ابو ايوب يا رسول الله خفت عليك من هذه المرأة وكانت امرأة قد قتلت اباهما وزوجها وقومها وكانت
حديث عهد فحفظها عليك فرموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم احفظ ابايوب كايوب كايوب كايوب
وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يطلع الشمس في غلاما من غلامنا نكحني اخرج الي خيبر
فخرج ابي طلحة فانا في وانا غلام راى فقلت احلم فقلت اخذم النبي صلى الله عليه وسلم اذ انزل ثم قد منا خيبر
فلما انتحى الله عليه الحسن ذكر له حال صفية بنت حيي بن اخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا و
اصطفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينفه فخرج حتى بلغناه سدة الصهباء بين خيبر والمدينة فام ثلاث
ايام يعني عليه بصفية ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ايدن من حرك
فدعوت الناس الي ولبنته علي صفية وما كان فيها خبز ولا لحم وما كان فيها الا ان امر بلا لابل انطأ
فبسطت فالتقي عليها التمر والاقط والسمن وهو اخبس فقال المسلمون اهدي امهات المؤمنين
او ما ملكت يمينه فقالوا ان محبها فمحي احدى امهات المؤمنين والانبي ما ملكت يمينه فلما ارسلنا و
خرجنا الى المدينة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكما تحوي وراه بعابة وطالها خلفه ثم جلس عند بعض بيعة
ركبت وتقع صفية رجلها على ركبته وقدمه المحاب بينها وبين الناس **وفي رواية** ابن عباس لما اراد
ان يركب في رسول الله صلى الله عليه وسلم ركبت منها لتركب عليها فابت ودعفت ركبته على فخذه ثم حملها
على فخذه كاسبق قال انس فسرنا حتى اذا اشرقنا على المدينة نظرنا في احد فقال هذا اجل محبنا ونحبه
ثم نظرنا الى المدينة فقال اللهم في اكرم ما بين لابتيها مشا اكرم علي ابراهيم **وفي رواية** كثر يوم ابراهيم اللهم
بارك لهم في مدم وماعهم **وفي رواية** ولما اشرق على المدينة قال ايون تايون عابدون لربنا حامدون
نلم نزل بقول ذلك حتى دخل المدينة وكانت صفية عند النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث ندين واشهر وثوفيت
سنة خمسين وقيل اثنين وخمسين ودنت بالبيع كذا في الصفوة **وفي هذه السمة** نكح ذلك وهي قرية
بينها وبين مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مراحل كذا نقل **وفي شرح المواقف** وهي قرية
بخيبر كانت للنبي صلى الله عليه وسلم قال اهل السيرة لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم حوالى خيبر بعث بحبيصة بن
سعود ابحارني الي فذلك يدعو اهلها الى الاسلام فدعاهم اليه وخوفهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجا
الي جزمهم كاتي الي جربا على خيبر وقالوا ان عامرا وابا راحا راسيد اليهود مرحبا في حصن نطاة ومعهم
الف مقاتل وما اظن ان يقاومهم محلا مبعث فيهم يومين ولما راى ان لا ميل لهم في الصلح اراد ان يرجع
فقالوا له اصبر حتى نستشركا برقومنا ونبعث معك من يصالح محاربا يخافهم في ذلك الراي اذا نام خيبر
حصن الناعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نكح ثوب في نكحهم خوف عظيم فارسلوا جماعة من يهود نكح الي
النبي صلى الله عليه وسلم حتى يصالحون بعد الليل والنال الكثير استقر الامر على ان يعطوا النبي صلى الله عليه وسلم نصف
ارض نكح ولهم نصف ارضها فرضي النبي صلى الله عليه وسلم فصالحهم على ذلك وكانوا يعلمون على ذلك حتى اخرجهم

واعلى خيبر الى الشام واشتري منهم حصنهم النصف بحال بيت المال **وفي رواية** ولما سمع اهل نكح
ان المسلمين قد صنعوا ما صنعوا با على خيبر بعثوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسيرهم ايضا
وتخلوا له الاموال ففعلوا **وفي هذه السمة** طلعت الشمس بعد ما غربت لعلي رضي الله عنه علي ما اورد
الطحاوي في مشكلات الحديث عن اسماء بنت عيسى بن طريف عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوحى
اليه وراسه في حجر علي رضي الله عنه ولم يصل العصر حتى غربت الشمس قال له صلى الله عليه وسلم ولم اللهم ان كان
في طاعتك وطاعة رسولك فارده علي الشمس قالت اسماء فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعدما
غربت ووقعت علي الجبل والارض وذلك في الصهباء في خيبر وهذا حديث ثابت رواه ثقاه و
حكى الطحاوي ان احمد بن صالح كان يقول لا ينبغي لمن سبيله العلم التحلف عن حفظ حديث سما لانه
من علامات النبو قال ابن الجوزي في الموضوعات حديث رد الشمس على موضوع في نكح الاشك
وفي هذه السمة فتح وادي القرى وفي المواضع اللدنية ثم فتح وادي القرى في جمادى الاخر بعد ما
قام بها اربعاء حاصرهم وقيل اكثر من ذلك **وفي الروا** في جمادى الاخر قال اصحاب السيرة لما فرغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم من خيبر انصرف الي وادي القرى ولما سمع اهل وادي القرى تحييه نهيو الحرب وخرجوا
الي القتال فسوي رسول الله صلى الله عليه وسلم مصفوا اصحابه للقتال ودفع لواء الي سعد بن عباد وقيل
الي حباب بن المنذر وقيل الي سهل بن حنيف وقيل الي عباد بن بشر ثم دعاهم الي الاسلام واعلمهم انهم ان
اسلموا اتفق دما ومم معصونه وحسابهم على الله فابوا وقاتلوا ذلك اليوم الى الليل فقتل من اليهود عشرة
رجال **وفي الروا** فاحاص اهل وادي القرى ليالي واصاب غلامه سهم غرب فقتله قال ابو هريرة لما
انصر فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر الي وادي القرى نزلنا ها اصلا مع غروب الشمس ومع
رسول الله صلى الله عليه وسلم غلام اهداه له رسول رفاعه بن زيد الجذامي ثم الضبي فوالله انه ليضع رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه سهم غرب فقتله فقلنا عينا له لاجنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا و
الذي نفسي بيده ان شملته ان لتحترق عليه في النار كان غلاما من في المسلمين يوم خيبر سمعها رجل
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاها فقال له يا رسول الله انبت شر اكين لتعطين لي فقال لقد قد
لك مثلها في النار كذا في الاكتفاء فتح مبيعة اليوم الثاني وغلهم المسلمون واصابوا اموالا كثيرة واثاثا و
امتعة وفتنة ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم علي اليهود وترك في ايديهم اراضي وادي القرى والبساتين
واحد ايتي حتى يعملوا فيها وباخذوا الاجرة ولما بلغ خبرهم يهود خيبر فذلك وادي القرى يهود تيمما
فانوا وصاحوا وقبلوا الجزية قاله الحافظ مغلطاي فرجع النبي صلى الله عليه وسلم الي المدينة كذا في المواضع
اللدنية **وفي هذه السمة** في الرجوع الي المدينة نام رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلوة الصبح حتى طلعت الشمس
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قفل عن غزوة خيبر سار من اول النهار حتى اذا ذكره
الكرى عرس وقال لبلال اكلا لنا الليل فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم واسند بلاء قريبا لغيره الي اخلته
مواجه العرج فغلبته عيناه فنام فلم يستيقظ احد حتى ضربتهم الشمس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اولهم استيقاظا فخرج فقال اي بلال فقال لا اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك باي انت يا رسول
الله فانتاد واراحلهم من ذلك المكان شيئا ثم تومنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بلالا فقام الصلاة
وصلى بهم الصبح فلما قضى الصلوة قال من نسي من الصلوة فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى قال في الصلاة
لذكرى وروى انه كان في الرجوع عن غزوة تبوك كذا في المواهب اللدنية وفي هذه السنة بني رسول
الله صلى الله عليه وسلم بام حبيبه رملته بنتا في سفيان مخزوم بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف
وكانت قبله تحت عبد الله بن محشور وقع القزوح في السنة السادسة من الهجرة وفي هذه السنة وقع
الزفاف كما روته انها كانت قد خرجت مهاجرة الى ارض الحبشة مع زوجها عبد الله بن محشور في
الحج الثانية ثم ارتد عن الاسلام وتصور ما تها لك وثبتت ام حبيبه على الاسلام قالت رايت في
المنام كان اتيا يقول يا ام حبيبه فخرجت فاولتها بان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتزوجني فلما انقضت
عدي فاشعرت الابرسول النجاشي علي باي يستاذن فاذا اجابته يقول لها ابرهة كانت تقوم
علي ثيابه وودعته فدخلت علي فقال لسان الملك يقول لاني رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب لي ان زوجك
قلت بشرك الله بالخبر قال يقول الملك وكل من يزورك فارسلت الي خالد بن سعيد بن العاص فاعطت
ابرهة سوارين من فضة وخدمتين كانتا في رجلها وخواتيم فضة في اصابع رجلها سرورا بما بشرت
به فلما كان العشاء امر النجاشي جعفر بن ابي طالب ومن كان هناك من المسلمين فحضروا فخطب النجاشي فقال
الحمد لله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
وانه الذي بشر به عيسى بن مريم اما بعد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب لي ان ازوجه ام حبيبه
بنتا في سفيان فاجبت لي ما دعاني اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اصدقتها اربعماية ودينار وفي روضة
الاحباب اربعماية مثقال ذهب ثم سكب لذي نابر بين يدي القوم فتكلم خالد بن سعيد بن العاص فقال
الحمد لله احمد واستعينة واستغفر واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ارسله بالهدى ودين
الحق ليظهر على الدين كله ولو كره المشركون اما بعد فقد اجبت الي ما دعاني اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وزوجه بام حبيبه بنتا في سفيان فبارك الله في رسول الله ودفن النجاشي لذي نابر الى خالد بن
سعيد فقبضها ثم اراد ان يقوموا فقال اجلسوا فان من سنن الانبياء اذا تزوجوا ان ياكلوا طعاما على
الفرزج فدا بطعام فاكلوا ثم تفرقوا وذلك سنة سبع من الهجرة كذا في السفة قالت ام حبيبه لما اتاني
المال ارسلت لي ابرهة التي بشرتني فقلت لها اني كنت اعطيتك ما اعطيتك ولا مال بيدي هذه خمسون
مثقالا فخذها فاستعيني بها وفي معالم التنزيل انفاذ اليها النجاشي اربعماية ودينار علي يد ابرهة فلما
جاءها بها اعطتها خمسين ديناراً انتهى قالت فاخرجت ابرهة كلما كنت اعطيتها فردته علي وقالت عزم على الملك
ان لا يزورك وانا التي اقدم علي ثيابه وودعته وقد اتبعت دين محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلمت له
وقد امر الملك نساء ان يبعثن اليك بكل ما عندهن من العطر فلما كان من الغد جاتني بعدد ورسول عنده
وزياد للبر فقدمت بكله علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يراه علي وعندي ولا ينكر ثم قالت ابرهة

282
حاجتي اليك ان تقوي علي رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام وتعلم في قد اتبعت دينه قالت
وكانت هي التي جهزتني وكانت كلما دخلت علي تقول لا تنسي حاجتي اليك فلما قدمت علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخبرته كيف كانت خطبة وما فعلت في برهة فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم واقرأ
منها السلام فقال وعليها السلام ورحمة الله وبركاته وبعث النجاشي ام حبيبه الي النبي صلى الله عليه وسلم مع
شر حبل بين حسنة وما بلغ ابا سفيان خبر تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ام حبيبه قال ذا الفلح لا يفرغ
انفد وكان ام حبيبه حين قدم بها المدينة منع وثلاثون سنة ومكثت عند النبي صلى الله عليه وسلم
من اربع سنين وتوفيت زمن معاوية سنة ستين اربع واربعين من الهجرة في المدينة علي
القول الصحيح وصلي عليها مروان بن الحكم وقيل توفيت بالشام مروياتها في الكتب المتداولة خمسة و
ستون حديثا المتفق عليه حديثان ونرد مسلم حديثا واحدا والباقي في سائر الكتب وفي شعبان
هذه السنة كانت سرية عمر بن الخطاب رضي الله عنه الي تربة ومعه ثلاثون رجلا ومعه دلييل من بني
علال فكان يسير الليل ويسكن النهار في اخبر الي هوار بن فمر يوا وجأ عمر الي محالهم فلم يلق منهم
احدا فانصرف راجعا الي المدينة وفي شعبان هذه السنة بعثت بامر العديق الي بني كلب في ناحية من بني
ويقال الي فزاره كافي صحيح مسلم وهو الصواب وكان سلمة بن الاكوع في تلك السرية ساروا اليهم وقابلوهم
وكان شعارهم امت امت فقتلوا طائفة ولقي سلمة جماعة يهربون الي الجبل مع درارهم فحشي ان يسبقوا
الي الجبل فرمي بسهم بينهم وبين الجبل فلما راوا السهم وقفوا فاني هم الي بيكر يسوقهم وفيهم امرأة
من بني فزاره مع ابنة لها من احسن العرب فقتله ابو بكر ابنتها فقتلوا المدينة وما كشف لها ثوبا فلقية
رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق مرتين في اليومين فقال يا سلمة هب لي المرأة فقال هي لك يا رسول الله
فبعثت الي مكة ففاجدها ناسا من المسلمين كانوا اسرا معه وفي شعبان هذه السنة بعث بشير بن سعد الانصاري
في ثلاثين رجلا الي بني مرة بفدك فصاروا الي ذلك الموضع ولقي الرماة واستخبرهم عن القوم قال هم في الوادي
وساقوا واهم ومواسيتهم فاخبر القوم فتعاقبوا المسلمين فادركهم فوقع قتال بينهما عظيم وقتل كثير
من الصحابة وخرجت بشر ومرب كعبه فوقع في القتلا وقيل قد مات فرجعوا عنه وقدم ابن زيد الحارث
يخبرهم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتفت بشر وانسل من بين القوم وحقق بفدك فلت هناك حتي
برات جراحته ثم قدم المدينة وذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قبل قدوم بشر اخبر الناس تلك القصة
وفي رمضان هذه السنة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم غالب بن عبد الله الليثي في مائة وثلاثين رجلا
الي الميعة بناحية نجد من المدينة علي ثمانية برد علي جمع من بني عوال وبني عبد بن ثعلبة فنجحوا اليهم
في محالهم فقتلوا من اشراف لهم واستاقوا نساء الي المدينة فالوا في هذه السرية قتل اسامة بن زيد
نهيك بن مزارس بعد ان قال لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا شققت عن قلبه فتعلم
احدا في عوام كاذب فقال اسامة لا اقاتل احدا شهد ان لا اله الا الله وفي الاكليل فعل ذلك اسامة في سرية
كان عواميرا عليها سنة ثمان وفي البخاري عن ابي طليان قال سمعت اسامة بن زيد يقول بعثنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم وقيل لم يسلم وقدم في الموطن السادس **وفي ذي القعدة من السنة** وقعت عمرة
القضا ويقال عمرة القضية وغزوة الامن ايضا ما تسميتها عمرة القضا فلانها قضا عن العمرة التي صد
عنها بالحديبية فانها صدقت بالتخلل عنها وانما عد وعامة لغزوة لثبوت الاجر فيها لانها كانت كاهون
اعنفيه وذكريا من هشام انها يقال لها عمرة القضا لانهم صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العمرة في
ذي القعدة في الشهر الحرام من سنة ست فاقصص منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل مكة في ذي القعدة
في الشهر الحرام الذي صدوا فيه من سنة سبع **قال موسى بن عقبه** وذكر ان الله انزل في تلك العمرة الشجر
الحرام بالشهر الحرام واحرمات قصاص واما تسميتها عمرة القضية فلان عليه الصلوة والسلام قاضي قريشا
فيها لانها قصي عن العمرة التي صد عنها لانها لم تكن فسدت حتى يجب قضا وعامل كانت عمرة تامة كما هو
مذهب الشافعية ولذا عدوا عمرة النبي صلى الله عليه وسلم اربع وخمسين وعذا الخلاف مبني على الخلاف في
وجوب القضا والهدي على من احرم معتق فصدوا عن البيت فعدوا في حيفه يجب عليه لقضا الهدي
وعند الشافعية يجب عليه الهدي لا القضا وكانت عمرة القضا بعد غزوة خيبر سنة اشر وعشرة ايام
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من خيبر الى المدينة اقام بها شهرين ربيع وما بعد ما الى شوال بعث
فيما بين ذلك سرايا ثم خرج في ذي القعدة في الشهر الذي صدوا فيه المشركون معتقرا عمرة القضا مكان
عمرة التي صدوا عنها وخرج معه المسلمون ممن كان صد معه في عمرته تلك وفي سنة سبع فلما سمع به
اسل مكة فخرجوا عنها كذا في الاكتفاء وقال في غير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر اصحابه حين راوا هلا
في القعدة ان يعتمروا عمرة القضا عزمهم التي صدوا عن المشركين عنها بالحديبية وان لا يتخلف احد من شهد
احديبيه فلم يتخلف منهم احد الامن استشهد منهم خيبر ومات وخرج معه صلى الله عليه وسلم قوما من المسلمين
غارا غير الذي شهدوا بالحديبية وكانوا في عمرة القضا الفين واستخلف على المدينة ابا رهم الفزاري
القاموس عوف بن الاصطوا واحرم لها من ذي الحليفة وساق صلى الله عليه وسلم ستين بدنه وجعل على
مديده ناجية بن جندب الاسلمي وحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم معه السلاح والدروع والرماح وقاد ما به
فرس **وفي الله اعلم الله** فلما انهي الى ذي الحليفة قدم الحيل امامه عليها محمد بن مسلمة وقدم السلاح و
استعمل عليه بشر بن سعد واحرم صلى الله عليه وسلم ولبي والمسلمون يلبون معه ومعني محمد بن مسلمة في الحيل
الى من الظهران فوجد بها فقام من قريش يسالون فقال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيح هذا المنزل
عد النساء فانوا قريشا فاخبرهم ففرغوا ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر الظهران وقدم السلاح
الى بطن باح ليسع ويعمر ويعمر موضع مكة حيث ينظر الى انصاب الحرم وخلف عليه اوس بن خولي
الانصار في ما بين رجل وخرج قريشا من مكة الى رواس الحيل واخضعوا مكة لثلاثة ايام **وفي الاكتفاء** قال
بن عقبه وتقيب رجال من اشرافهم خرجوا الى بوادي مكة كراة ان ينظروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
غنيطا وحفا ونفاة وحسد انتهى وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدي امامه فجلس في طوي وخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته القصوي والمسلمون مشحونون السيوف محدقون برسول الله صلى

عشر



الله عليه وسلم يلبون نخل النبي صلى الله عليه وسلم من ثنية كذا بفتح اوله والمد وهي طلعة الخجون التي
باعلامكة يخرج منها الى المقابر على رب المعلا طريق الاصط ومني وعبد الله بن رواحة اخذ بزمام راحته
ومشي بين يديه وينشد هذه الابيات ويقول **خلوا بني الكفار عن سبيله** في اليوم نصر بكم
على نزيله من ياربزل الهام عن قبيله ويذلل الخليل عن خبيله فقال عمر بن الخطاب راحة بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حرم الله تقول شعرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذ عنده يا عمر فهو
اسرع فيهم من نضج النبل رواه الترمذي وعبد الرزاق مرويا بلفظه **شعر** خلوا بني الكفار عن سبيله
نحن نطعنكم على ياربيله قد انزل الرحمن في نزيله بان خير القتل في سبيله نحن قتلنا
كم على نزيله خلوا نكل الخير في رسوله يارب في مومن بقيله اعرف حق الله في قبوله
وفي الاكتفاء **شعر** خلوا بني الكفار عن سبيله خلوا نكل الخير في رسوله يارب في مومن بقيله
اعرف حق الله في قبوله فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلج حتى استلم الركن فخطبوا بنو
وطاف على راحته والمسلمون يطوفون معه وقد اضطجعوا اقباعهم وامر النبي صلى الله عليه وسلم بالا
فاذن علي ظهر اللعبة وفي البخاري عن ابن عباس قال المشركون لم يقدم عليكم وقد مضى حيا يتر
فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يرموا في الاشواط الثلاثة وان يحشوا بين الركبتين ولم يمنع ان يرموا
الاشواط كلها الا ان اطلق شفقة عليهم اي لم يمنع عن امرهم الرملة في جميع الطوافات الا الرق بهم و
الشفقة عليهم وفي رواية قال ارموا البري المشركون قوتكم والمشركون من قبل فبقية فان في اسد
القابة اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون رملوا وهو اول طابع ورمي في الاسلام وفي الاكتفاء
تحدث فريش بينهما كما ذكر ابن اسحق ان محمدا ومجابه في عسرة وجهه وشاة فصفوا له عند دار
الندوة لينظر واليه والى اصحابه فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد اطبع برديه واخرج عنده
اليمني ثم قال رحم الله امر ايام اليوم من نفسه فوق ثم استلم الركن وخرج من رمل وصرول ومجابه معه
حتى اذا نراه البيت منهم واستلم الركن اليما في مشي حتى يستلم الحجر الاسود ثم مرر كذلك ثلاثة اطواف في
سائرهم كان ابن عباس يقول كان الناس يرونها انها ليست عليهم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما صنعها بهذا الحجة من فريش الذي بلغ عنهم حتى حج حجة الوداع فلزمها مضت سنة بها ثم طاف رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين الصفا والمروة على راحته فلما كان الطواف السابع عند فراغه وقد وقف الهدى
عند المروة قال هذا المنح وكل فجاج مكة يخرج عن المروة وحلق هناك وكذلك فعل المسلمون وامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من اصحابه ان يقيموا على السلاح يظن يا حج وباقي اخرون ففعلوا انكم
ففعلو اذ اني المواعيل للدينه واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ثلاثا فلما كان من الظهر في اليوم الرابع
اتاه سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى فقالا قد اتفقا عليك فخرج عنا وفي رواية اتوا عليا
فقالوا له قل لصاحبك فخرج عنا فقد انقضى الاجل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثه ابنة حنيفة
يا عم يا عم فتنازلها على فاخذ بيدها وقال لفاطمة ذوات ابنة عمك فحملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر

فقال علي انا اخذتها وهي ابنة عمي وقال جعفر بنت عمي وخالتها تحتي وقال زيد بنت اخي فغضبي
النبي صلى الله عليه وسلم فحملتها وقال الخالة بمنزلة الام قال وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
نزل بسرف بفتح اوله وكسر ثانيه بعد فاعلى عشرة اميال من مكة او سبعة وفي ثغها الغرام في
سرف ربعة اقوال ستة اميال او سبعة بتقدم السيد وتسعة بتقدم التا على السيد و
اشي عشر ميلا وهو الموضع الذي بني رسول الله صلى الله عليه وسلم بميمونة فيه حتى تزوجها وفي معجم
استقيم قال بن وقد بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم غربت الشمس عليه بسرف وصلى المغرب
مكة وبينهما سبعة اميال وفي موضع اخر منه على ستة اميال من مكة وليس بجامع وفي هذه البنة
تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بميمونة بنت الحارث بن خخير بن ربيعة بن عبد الله بن هلال بن
عامر بن صعصعة بن معاوية بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خفص بن قيس بن غيلان
الهذلية قال ابو عمر قال ابو عبيدة لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر توجه الى مكة معتمرا
سنة سبع وقدام عليه جعفر بن ابى طالب من ارض الحبشة تبعه بين يديه لخطب عليه بميمونة بنت
الحارث الهذلية وكانت ختها امها اسماء بنت عيسى تحت حمزة وام الفضل بنت الحارث تحت العباس فجعلت
امرعا الى العباس فانكحها النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم وقيل جعل امرعا الى ام الفضل فجعلت ام الفضل امرعا
الى العباس فزوجه العباس من رسول الله صلى الله عليه وسلم واصدا لها اربعة درهم وقضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم نسكه واقام مكة ثلاث ليال وكانت ذلك القضية يوم احدى يديه فلما اصبح رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اليوم الرابع اتاه سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى وهو مخالف لما مر من انهما اتياه
عند الظهر من اليوم الرابع انتهى ورسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس الانصار يتحدث مع سعد بن عباد
فصاح حويطب نناشدك الله الله والعقد الاخرجت من ارضنا فقد مضت الثلاثة فقال له سعد كذبت
لا امر لك انها ليست بارضك ولا بارض ليك ولا اخرج الاراضيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يضحك يا سعد لا تؤذ قومنا زارونا في رحالنا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركتموني فاعزست
بينكم فكم ومنعناكم طعاما فحضرتموه قالوا لا حاجة لنا بطعامك فاجاز فامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابا رافع مولاه فاذا بالرجل وخلفه بارافع على ميمونة حتى اتاه بها بسرف ولقد لقيت يعق ومن
معه اذى من سفها المشركين ومسيبهم كذا في الاكتفاء وفي تزويجها ان العباس لقي النبي صلى الله
عليه وسلم بالحنيفة حين اعتمر عترة القضية فقال له العباس يا رسول الله ايمت ميمونة بنت الحارث من لي
رغم بن عبد العزى هل لك في تزويجها فتزوجها صلى الله عليه وسلم وهو محرم فلما قدم مكة اقام ثلاثا فاجعل
بن عمرو في نفر من اصحابه من اهل مكة فقال يا محمد اخرج عنا فقال له سعيد يا عاص بطن امه ارضك و
ارض امك وروى لا يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان يشاء فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهم فخرج
فبني بها بسرف خلا اخرج ابو عمر ورواه ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها بسرف وهو محرم
اخرجه الشيخان والنسائي ورور ميمونة انه صلى الله عليه وسلم تزوجها بسرف وهو حلال اخرجه ابو داود

وقدر رويته صلى الله عليه وسلم لما فرغ من عمرته اقام بمكة الايام الثلاثة التي اشترطها ثم بعث بها عثمان
وقال ان شئتم اقت عندكم ثلثا اخر وعرس باهلي واولدت لكم وكان صلى الله عليه وسلم تزوج بميمونة
الهلاله قبل عمرته ولم يدخل بها فقالوا الاحاجة لنا في وليمتك به اخرج عنا وهذا يعضد قول من قال
انه صلى الله عليه وسلم تزوج بميمونة وهو محرم وكانت ميمونة قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند ابي رهم بن عبد
العزي وقيل فروج بن عبد العزي وقيل ابي سمنه العامري قال ابن اسحق ويقال انها رضي الله عنها و
بعثت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وذلك ان خطبة النبي صلى الله عليه وسلم انتمت اليها وهي علي بن عبد منافك
البعير وما عليه الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى وامرأة مومنة ان وبعثت نفسها للنبي
ويقال النبي وبعثت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم ولم يزوجها به حتى يفتيها في ذلك فبنت جابر بن
رهب ويقال غيرهما والله اعلم ذكر ابن اسحق وقد سبق في الباب الثالث في حوادث سنة الخامسة
والعشر من مولد النبي صلى الله عليه وسلم وكانت ميمونة اخر امرأة تزوج بها النبي صلى الله عليه وسلم واخر من نزلت
منهن حكاها المشدري صاحب التزيين والتزيين ثوبت سنة ثلاث وستين **وفي** عجم ما استعجم انها ماتت بسبب
لانها اعتلت بمكة وقالت اخر جوف من مكة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر في ان لاموتها لمخلو حالي
سرفالي الشحنة التي بني بها رسول الله صلى الله عليه وسلم تحتها في موضع القبة فانت هناك سنة ثمان وثلاثين
وهناك عند قبرها سقاية **وفي** خلاصة الوفا تزوج بها بسرف وبني بها نبيه وماتت فيه ودفنت فيه **وفي** في **وفي**
في هذه السنة كانت سرية ابن عوجا السلي اسماء حرم الي بني سليم في خمسين رجلا فاحرق بهم الكفار من
كل ناحية وقاتل القوم قتلا شديدا حتى قتل عامتهم واصيب بنو العوجا وصار جزع حاصم القليل ثم تحالفت
بلخ رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفر سنة ثمان والله تعالى اعلم بالصواب **الموطن الثامن في وتايه السنة**
الثامنة من الهجرة من اسلام خالد بن الوليد وعمر بن العاص وعثمان بن طلحة وتزوج فاطمة بنت الخطاب
وسرية غالب بن عبد الله الي مصاب اصحاب بدر فذلك واتخاذ المنبر والقصاص وسرية شعاع بن وهب
الي بني عامر السبي وسرية كعب بن عمير الغفاري الي ذات اطلاق وسرية مونة وسرية عمر بن العاص الي
ذات السلاسل وسرية ابي عبيدة بن الجراح الي سيف البحر وسرية ابي قتادة الي حضرة وسرية ابي قتادة الي بطن
اسم وسرية عبد الله بن حذاف الي القباية وعزوة فتح مكة واسلام ابي قحافة واسلام حكيم بن حزام واسلام
عكرمة بن ابي جهل وسرية خالد بن الوليد عقب فتح مكة الي العري بخلعة وسرية عمر بن العاص الي
صواع صم هذيل وسرية سعد بن زيد الاشجالي الي مناة صم للاوس وسرية خالد بن الوليد الي بني جذاعة
وعزوة حنين وسرية ابي اوطاس وسرية الطفيل الي ذي الكفارين وعزوة الطائف واسلام مالك بن
عوف النضري واسلام صفوان بن امية وتزوج الميكة الكنديه وبعث عمر بن العاص الي جيفر بن عبد مناف
وبعثت لعلا اخذ محلي الي المنذر بن الساري وانصرف الي المدينة واسلام عروق بن مسعود الثقفي و
قتله وبعث قيس بن سعد بن عباد الي ناحية اليمن وطلاق سودة وولادة ابراهيم وندوم اول الوفود
ونذ هوازن ووفاة زبيب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم **وفي صفر هذه السنة** قدم المدينة خالد بن

الوليد وعمر بن العاص وعثمان بن طلحة المحب في اسلموا **في** **سدا القبا** به اختلف في وقت اسلام خالد
بن الوليد ومجرتة قيل كان اسلامه منذ خمس بعد فراغه صلى الله عليه وسلم من بني قريظة وقيل كان
اسلامه بين الحديبية وخيبر وقيل كان اسلامه ومجرتة سنة ثمان وقد قيل في اول سنة ثمان سمع
عمر بن العاص وعثمان بن طلحة فلما راهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منكم مكة يا فلاذ كبد ما قال ابو
عمر ولم يسمع خالد بن الوليد مشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الفتح **وفي المواضع** الله فيه كان قدوة
الدينه واسلامه سنة خمس قال ابن ابي خزيمة وقال الحاكم سنة سبع وكذا في الوفا وفي اسلام خالد بن الوليد
سنة خمس اوسع نظرا ورد عن صحيح البخاري عن السور بن مخرمة ومروان بن الحكم ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان خالد بن الوليد بالعيم في خيل لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين قاله من لم يجد بيعة
ست كذا في المشارق وهذا بنا في اسلامه سنة خمس اوسع **وفي الصفوة** خالد بن الوليد بن المغيرة بن
عبد الله بن عمرو بن مخزوم يكنى باسليمان وامه اسمها اسماء وهي ابنة الصغري بنت الحارث اختام الفضل
اميرة العباس قال خالد لما اراد الله ما اراد لي من الخير قد في قلبي حب لاسلام وحضري في رشدي واري
في المنام كاني في بلاد حبيبة جدي فخرجت الي بلاد خضر واسعا فقلت ان هذا لروا فذكرها لابي بكر فقال
هو خير جدي الذي هداك الله فيه للاسلام والضعيف الشرك فذهبت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصحاب
فلقيت عثمان بن طلحة فذكرت له الذي اريد فاسرع الي اجابه وخرجنا جميعا فادبنا سحرنا فلما كان بالهنة
اذ عمر بن العاص فقال مرحبا بالقوم فلما وبك قال ابن مسيركم فاخبرناه ايضا انه يريد النبي صلى الله عليه وسلم
واخبرناهم **وفي** فاصطحبنا حتى قدما المدينة اول يوم من صفر سنة ثمان فلما اطلعت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمت
عليه بالشوق فرد علي اللام بوجه طلق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كنت اري لك عقالا رجوت ان لا
يسلك الاخير وباعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت استغفر لي كما اوضعت من صدقي عن سبيل الله عز وجل
قال ان الاسلام يحب ما قبله ثم استغفر لي وتقدم عمر وعثمان بن طلحة فاسلموا الله ما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم اسلمت بعدا في احوال من اصحابي وفيما هم به **في** **سدا القبا** به فلم يزل خالد بن حنين اسلم
بوليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اعنقه اخيل ليكون في مقدمتها في محاربة العرب وكان في مقدمة رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين في بني سليم وخرج يومئذ ناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما هم من هوازن
ليعرف خبره ويعود نفسه في حرجه فانطلق ويسبي وفاته في الحامة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وفي التقني روي عن عمر بن العاص كان اسلم بالحشة علي يد النجاشي ولكن كان يكتم اسلامه من اصحابه فخرج
متوجها الي المدينة فلما كان ببعض الطريق عند الهدة لقي خالد بن الوليد وهو يريد المدينة وذلك قبل الفتح
فقال عمر يا باسليمان اين تريد قال خالد والله لقد استقام الميسم اي تبين الطريق وطرا لمرور
هذا الرجل النبي فاذهب فاسلم فحيتي ميتي قال عمر والله ما جيت الا اسلم فقدم المدينة فقدم خالد بن الوليد
فاسلم وبايع ثم اتى عمر بن العاص فبايعه ثم انصرف فقال وحديثي من لا اتمن ان عثمان بن طلحة بن ابي طلحة
العبد المحب كان معها حين اسلمنا قال عثمان بن طلحة لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام عمره القضا

غير في الله عاكت عليه وادخلني الاسلام وجعلت نكر فيما نحن فيه وما نعبده من حجر لا يسمع ولا يبصر ولا ينفع ولا يضر وانظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وطلق انفسهم عن الدنيا فيقع ذلك ما عمل القوم الاعلى الثواب فيكون بعد الموت وجعلت حب النظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان رايته خارجا من باب شبيبة يريد منزله بالابطح فاردت ان اتبعه واخذ بيده واسلم فلم يعزم لي ذلك فاصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا الى المدينة ثم عزم لي على الخروج عليه فادبحت الى بطن ياجج فالتقت خالد بن الوليد فاصطحبنا حتى نزلنا الهدية فاشعرنا بالاعمر ومن العاص ما نتمنعنا منه وانفع منا ثم قال بين يريد الرجلان فاخبرناه فقال وانا الذي يريد الذي تريد ان فاصطحبنا جميعا حتى قدمنا المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته على الاسلام واتمت حتى خرجت معه في غزوة الفتح ودخل مكة فقال لي عثمان ايت بالفتح فانيته به فاخذ مني ثم دفعه الي وقال خذوها خالدة خالدة ولا ينزعها منكم الا ظالم يا عثمان ان الله قد استامنكم فكلوا مما يعمل اليكم من هذا البيت بالعرف ويسمى بالواقدية هذا اثنت الوجوه في اسلام عثمان **في الاستيعاب** واسد الغابة عثمان بن طلحة بن ابي طلحة واسم ابي طلحة عبدالله بن عبد العزري بن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب بن مرة القرشي العبدري الجمحي ممد ام سعيد سلافة بنت سعد من بني عمرو بن عوف قتل ابو طلحة وعنه عثمان بن ابي طلحة جميعا يوم احد كافر بن قتل حمزة عثمان و قتل علي طلحة مبارزة وقتل يوم احد منهم ايضا مسافع و الجلاس والحارث و كلاب بنو طلحة كلهم اخوة عثمان بن طلحة قتلوا كفارا قتل عامهم بن ثابت بن ابي انجر جلين منهم مسافعا والجلاس وقتل الزبير كلابا وقتل قريشا الحارث وقدم في الموطن الثالث في غزوة احد وطاح عثمان بن طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مقدمة الحديبية مع خالد بن الوليد فتلقا مع عمرو بن العاص فلما اتى من عند النجاشي يريد الهجرة فاصطحبوا جميعا حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راعم قال القتل اليكم مكة افلاذ كبد ما كذا في الاستيعاب **كامر وفي اسد الغابة** منكم مكة افلاذ كبد ما يعني انهم وجوه اهل مكة فاسلموا واقام عثمان مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وشهد معه فتح مكة ودفع اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الكعبة والي شبيبة بن عثمان بن ابي طلحة وقال خذوها يا بني طلحة خالدة خالدة لا ينزعها منكم الا ظالم ثم نزل عثمان بن طلحة المدينة واقام بها في اول خلافة معاوية سنة ستين واربعين وقيل قتل يوم احد اجناد بن **وفي هذه السنة** تزوج صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت السحاك بن سفيان الكلابية وقد سبق في الباب الثالث **وفي هذه السنة** كانت سرية غالب بن عبد الله الليثي الى بني اللوح بالكديبة بفتح الكاف فغنم **وفي صفر** هذه السنة بعث غالب بن عبد الله ايضا **وفي عام** التمريل غالب بن عبد الله بن فضالة الليثي مع جماعة الى ذلك لينتقموا من الذين قتلوا اصحاب بشر بن سعد **وفي** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد لوالد الزبير بن العوام علي ما يتي رجل وامر ان ياتي مصارع اصحاب بشر بن سعد يستأصلهم ان ظفروا بهم فبينما هم كذلك قدم غالب بن عبد الله الليثي من الكديبة فذبح اليه النبي صلى الله عليه وسلم اللوا المعقود للزبير وامر علي تلك السرية وبعثه الي ذلك وكان ابن مسعود والتقي

وعقبه بن عامر الانصاري وكعب بن عجرة واسامة بن زيد في تلك السرية فلما انتهوا الي ذلك اغاروا عليهم مع الصبح وقاتلوا قتالا شديدا وقتل كثير من المشركين واخذ المسلمون كثيرا من الاسارى والابل والغنم **وفي** ان اسامة بن زيد انتج رجلا من الكفار يقال له نهيك بن مرداس فلما حقه واصل السيف ليضربه قال نهيك لا اله الا الله فقتله اسامة فلما رجع الي غالب وذكر له ماجري بينه وبين نهيك لانه غالب وقال قتلته ولما قدموا المدينة ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال يا اسامة قتلته بعد ان قال لا اله الا الله فقال يا رسول الله قالها وهو متعوز منها بالسيف قال فلا شقت قلبه فتعلم اصداق ام كاذب قال سامه لن قاتل من قال لا اله الا الله ابدأ كذا في روضة الاحباب **وفي عام** **الفتنة** غير هذا اظاهروا ما روي عن ابن عباس انه قال نزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن التي اليكم اللام لست مومنا الا به في رجل من بني مرة بن عوف يقال له مرداس بن نهيك وكان من اهل ذلك وكان مسلما لم يسلم من قومه غير سمعوا بان سرية لرسول الله صلى الله عليه وسلم تريد دم وكان علي السرية غالب بن فضالة الليثي فمروا واقام الرجل لانه كان علي دين المسلمين قال فلما راي الخيل خاف ان يكونوا من غير اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاجا غنمه الي مال من الجبل فلما تلاحت الخيل سمعهم يكبرون فعرف انهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر ونزل وهو يقول لا اله الا الله محمد رسول الله عليكم فقتله اسامة واستاق غنمه ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبر فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدا شديدا وكان قبل ذلك سبق ذلك الخبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما قتلته فاذن ما معه ثم قرا هذه الاية علي اسامة بن زيد فقال يا رسول الله استغفر لي فقال فكيف بلا اله الا الله قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قال اسامة فزال بكربا وباعد ما خفي ودوت ابي لم اكن اسلمت الا يومئذ ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر لي بعد ثلاث مرات وقال عتق رقبة **وفي** ابوطالب عن اسامة بن زيد قال مر رجل من بني سليم علي فمر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومعه غنم لم يسلم عليهم فقالوا ما سلم عليكم الا يتعوز منكم فقاموا وقتلوا واخذوا غنمه واتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا **وفي** رواية بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد مع جماعة الى الحرات من حمص فاصبحهم فمروهم وقتل اسامة رجلا ظنه متعوزا يقول لا اله الا الله فكرر صلى الله عليه وسلم اقلته بعد ما قال لا اله الا الله حتى قال غنيت لي لم اكن اسلمت قبل ذلك وقدمت هذه القصة في الموطن السابع في سرية غالب بن عبد الله الليثي الى المنفعة بناحية نجد **وفي هذه السنة** عليا في اسد الغابة والسابعة او التاسعة من الهجرة اتخذ المنبر لرسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الغابة **وفي** رواية من طرف الغابة **وفي** ان صلى الله عليه وسلم بني مسجد مسقونا علي جذع النخل وكان اذا خطب يقوم الي جذع من جذوع فصنع له منبرا **وفي خلاصة** الوفاة اشهر الاقوال ان الذي صنع المنبر يقوم بموحدة وقاف وهو باي الكعبة لقريش وقيل باقول بالام بدل الميم واسم الاقوال بالصواب ما قاله الحافظ ابن حجر انه يموت وقيل صباح غلام العباس وقيل غلامه كلاب وقيل مينا غلام امرأة من الانصار ونقل ابن النجار عن الواقدية انه درجتان ومجلس الداري

اتخذ المنبر لرسول الله صلى الله عليه وسلم
كان قبل ان يقع على جذع

في صحيحه عن انس فصف له منبر درجتان وبتعد على الثالثة وفي رواية للدارمي هذه المراتي الثلاث او
 الاربع على الشك وفي صحيح مسلم هذه الثلاث درجات من غير شك فاطلق على المجلس درجة والمجلس
 بن ابي الزناد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجلس على المجلس ويضع رجله على الدرجة السفلي فلما
 عمر قام على الدرجة السفلي ووضع رجله على الارض فلما ولي عثمان فعل ذلك ست سنين من خلافته
 ثم على ابي موضع النبي صلى الله عليه وسلم ولما استخلف على المدينة معاوية زاد في المنبر فجعل له ست درجات
 وكان عثمان اول من كسى المنبر قطيفة **وعن** ابي الزناد قال نسرت للسوق امرأة فاتي بها عثمان
 فقال لها هل سرت ثوبي فاعترفت فقطعهما قالوا لما قدم معاوية عام خرج المنبر واراد ان يخرج
 الى الشام الى دمشق فكسفت الشمس يومئذ ورويت فاعتذر معاوية الى الناس وقال اردت ان
 انظر الى ما تحت وخشيت عليه من الارض قال بعضهم كساه يومئذ قطيفة اولينة **وفي رواية** كتب
 الى مروان بذلك فعلمه فاصابتهم ربح مظلمة بدت فيها النجوم نهارا وبلغ الرجل الرجل يصعب ولا يعرف
 فقال مروان انما كتب لي ان اصلحه فدعا النجاجة فعمل هذه الدرجات ورفعه اليها وهي يعني الدرجات
 التي زادها ست درجات ولم يزد فيه احد قبله ولا بعده **وفي رواية** خرج الواقدي رايا معاوية سنة خمس
 نحو منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى دمشق فكسفت الشمس يومئذ وكله ابو عمر برة فيه فتركه فلما
 كان عبد الملك اراد ذلك ففك فسطحة فتركه فلما كان الوليد اراد ذلك فاسل سعيد بن المسيب الى عمر بن
 عبد العزيز ففك فتركه فلما كان سليمان قيل له في تحويله قال لا والله اخذنا الدنيا ونعبد الى علم من علم
 الاسلام يزيد تحويل ذلك بشي لا فعله وما كنت احب ان يذكر هذا عن عبد الملك ولا عن الوليد وما لنا
 ولهذا قال ابن النجار يرواه عن ابن الزناد انه صار عازا زاد فيه مروان فضع فلما قدم المهدي قال طالك
 اريد ان اعبد على حاله فقال له مالك انما هو من طرنا الفأب وقد سمعوا الى هذا العبدان وشده فتي
 منعه خفت ان تنهات فاصرف المهدي عن ذلك **قال ابن** زباله وطول منبر النبي صلى الله عليه وسلم
 خاصة ذراعان في السماء وعرصة عرض مائة ذراع في ذراع وترتبعه سواد ودرجة شبر الا ان كل
 درجة شبر او ان طول المنبر في السماء ما زاد فيه اربعة اذرع وصار امتداد في الارض سبعة اذرع
 بتقدم السبعين باضافة عتبة الدرجة الدكة الرخام التي المنبر فوقها وتلك العتبة ذراع وامتداد المنبر
 بدونها ستة اذرع انتهى **وعن** جابر بن عبد الله الانصاري قال كان المسجد مسقونا على جذوع نخيل و
 كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب يقوم اليه جمع منها كما روى كانت امرأة من الانصار راسها عايشة وكان
 لها غلام يجار اسمه يا قوم الرومي قالت يا رسول الله اني غلاما نجارا الا امر ان يتخذ لك منبر اخطب
 عليه قال بلى فامرته فاعلمه منبر **وفي رواية** سال رجل عن اتخاذ المنبر فاجابه اليه وفي هذه الرواية
 منع له ثلاث درجات فلما كان يوم الجمعة خطب على المنبر قال جابر سمعنا ذلك الجذع صوتا كصوت
 العشار **وفي خلاصة** الوفا اضطربت تلك السارية فكنهن لنا قد اخلو ج ابي التي نزع ولد ما قال عياض
 حديث جابر عن مشهور اخبر به مشهور اخرجه اعل الصحيح ورواه من الصحابة بضع عشر رجلا **وفي**

حينئذ الجذع بعد اتخاذ المنبر

رواية انس حتى ربح المسجد بحوان وفي رواية ان كانين الصبي وفي رواية سهل وكثيرا الناس
 لما رواه **وفي رواية** الطلب حتى تصدع وانشق حتى جاءه النبي صلى الله عليه وسلم فصار يمسحه بيده حتى
 سكن او سكنت كالصبي الذي يسكت ثم رجع الى المنبر وزاد غيره فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا
 بكالما تقدم من الذكر وزاد غيره والذي نفسي بيده لو لم التزمه لم يزل هكذا الى يوم القيامة حتى ناعلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فم ندفن تحت المنبر هكذا في حديث المطلب **وفي**
 حديث ابي بن كعب فكان اذا صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلى اليه فلما هدم المسجد وغير اخذ ذلك الجذع
 ابي وكان عنده في تلك الدار الى ان بلى واكلته الارض وعاد رفا نارا ذكر الاسرافيين ان النبي صلى الله عليه
 وسلم دعا اليه فاجابته في الارض فالتزمه ثم امره فعا دالي مكانه **وفي حديث** يريته قال النبي صلى الله
 عليه وسلم ان شئت اردت اني الحايط الذي كنت فيه تنبت لك عروفاك ويجعل خلقك ويحدد ذلك خوصك و
 ثورك وان شئت فاعرسك في الجنة فاكل اوليا الله منك فقال اكون في مكان لا يلى فيه سمعه من يلىه
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد فعلت ثم قال اختاروا البقا على ارا الفنا اورده في الشفا **وفي خلاصة** الوفا قال
 المطرفي بيان محل الجذع على ما روي ابن زباله فقال وكان هذا الجذع عن يمين مصلي النبي صلى الله عليه
 وسلم اماما بجدار المسجد القبلي في موضع كرسى الشعبة اليمنى التي توضع عند يمين الامام المصلي في مقام
 النبي صلى الله عليه وسلم والاسطوانة التي قبل الكرسى متقدمة على موضع الجذع ارا لا يعتمد على قول من جعلها في
 موضع الجذع **وفي هذه** السنة انا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من هزبل برجل من بني لريثا وهو اول قود
 كان في الاسلام **وفي ربيع الاول من هذه** السنة كانت سرية شجاع بن وهب الى بني عامر بالسبي ما من
 ذوات عرق لي وجرم على ثلاث مراحل من مكة الى البصرة وخمس الى المدينة ومعه اربعة وعشرون رجلا
 الي جمع من هوازن وامر ان يغير عليهم فكان يسير بالليل ويكن بالنهار حتى يصبحهم فاما بوا نعا وشاة و
 استاقوا ذلك حتى قدسوا المدينة وكانت غنيمتهم خمس عشرة ليلة واقتسموا الغنيمة وكانت سهامهم خمسة عشر
 بعير او عدلوا البعير بعشرين من الغنم **وفي ربيع الاول من هذه** السنة كانت سرية كعب بن عدير الغفاري
 الى ذات طلاع ذات القري في خمسة عشر رجلا فساروا حتى انتهوا الى ذات الطلاع فوجدوا فيها جمعا كثيرا
 فقاتلهم العصابة اشدا القتال حتى قتلوا واقتل رجل جرح منهم في القتلى قال علقامي قيل هو الامير فلما برز
 عليه الليل تحامل حتى لي النبي صلى الله عليه وسلم فاحضره اخبر فشق عليه ذلك وهم بالبعث اليهم فبلغه انهم ساروا
 الى موضع اخر فتركهم **وفي حادي الاول من هذه** السنة كانت سرية مؤتة وهي غنم اوله واسكان ثمانية بعير
 تاشناه فوثبه وفي الواجب للدينه بغير اوله وهو الميم وسكون الواو بغير غنم لاكثر الرواية وبه جزم المبرد
 وجزم ثعلب واجوهري وابن الفارس بالخمسة وحكي غيرهم الوجهين وهو موضع من ارض الشام من عمل البلقاء
 والبلقاديون ودمشق وكان لقائم الروم يقال لها مشارف من تخوم البلقاء ثم اجتاح المسلمون مؤتة كذا في
 معجم ما استعجم وفي مورد اللطاف ونعت مؤتة بالكرك وقال في الاكتفا ولما صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 عن القضا الى المدينة نحو من ستة اشهر ثم بعث الى الشام في حادي الاول من سنة ثمان بعد الذين اصيبوا بمؤتة

انما الجذع ارا البقا على ارضه
 موضع الجذع على السيف
 في موضع الجذع

جعفر فاخذ محله بين يديه وجعل الناس يحشون على حبش التراب ويقولون يا ثار افررت في
سبيل الله فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا بالفرار ولكنهم الكرار انشا الله تعالى وقالت ام سلمة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم لامرأة مسلمة بن عثام بن الغيرة مالى لا اري سلمة بحضر الصلوة مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت والله لا يستطيع ان يخرج كلما خرج صاح به الناس بافرار افررت حتى تعد به
في بيته وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال لما قتل ابن رواحة انهزم المسلمون فجعل خالد يدعوم في
اخرهم ويمنعهم عن الفرار وهم لا يسمعون نادى قطبة بن عامر بالناس لان يقتل الرجل في حرث القفار
خير من ان يقتل حال الفرار فلما سمعوا كلام قطبة تراجعوا **روي** ان خالد لما اصبح اخذ اللوا فبعد ما
صفوا للقتال غير صفوف جيشه فجعل المقامه موضع الساقة والساقة مكان المقدمة واليمينه مكان
الميسرة واليسرة مكان اليمينه فوقع الكفار من ذلك في علق فحسبوا ان حتى المسلمون مدد فوقع في
قلوبهم من ذلك رعب فانهم لموا تتبعهم المسلمون يقتلونهم حيث شاءوا فغنى المسلمون من اموالهم فر
جعوا الى المدينة وفي مقفلهم مروا بمدينة لها حصن وقد كان اهل الحصن يقتلوا رجلا من المسلمين في
مروهم الى موته فحاصروهم ونحووا حصنهم وقتل خالد كثير منهم **وعن** انس بن النبي صلى الله عليه وسلم
زيد ارجعوا ابن رواحة للناس قبل ان ياتيه خبرهم فقال اخذ الراية زيد فنقل ثم اخذ جعفر فا
صيب ثم اخذ ابن رواحة فاصيب وعينا تدرنان حتى اخذ الراية سيف من سيوف خالد بن
الوليد فتح الله عليهم **وفي** معجم ما استمعنا من اهل الشام وخرج الى الظاهر من ذلك اليوم فزعم الكأبة في ر
جهه فخطب الناس ما كان من امرهم فقال اخذ اللوا سيف من سيوف خالد بن الوليد فقاتل حتى فتح الله
عليه فمن يومئذ سمي خالد سيف الله **وفي** الاكفالا اصيب القوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الراية زيد
بن حارثة فقاتل بها حتى قتل شهيدا ثم اخذ جعفر فقاتل بها حتى قتل شهيدا ثم صمت رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى تغير وجوه الانصار وقد ظنوا انه كان في عبدالله بن رواحة ما يكرهون ثم قال اخذها عبدالله بن
رواحه فقاتل بها حتى قتل شهيدا ثم قال رجعوا الى في اجنه فيما يركب النائم على سرر من ذهب فرايت في سرير
عبدالله بن رواحة اربعة رءوس من سرير صاحبه قلت لم هذا فقيل لي مضيا وتردد عبدالله بعض التردد
ثم صمى **روي** انه لما قدم يعني ابن امية بحبر اهل موته قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت فاخبرني
وان شئت فاخبرك قال فاخبرني يا رسول الله فاخبرني صلى الله عليه وسلم بخبرهم كله ووجهه له فقال والذي
بعثك بالحق ما تركت من حديثهم حرا واحدا لم تذكره وان امرهم لكما ذكرت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ربح لي الارض حتى رايت معترك كذا اراء البخاري **وفي** المعجم عن خالد بن الوليد انه قال انقطع في يدي يوم
موتة تسعة اسيا فمات في يدي الاصمعي ثمانية **وفي** الصفوة صبرت في يدي مضية ثمانية وفيها ايضا
عن عبيدة بن الجراح قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خالد بن الوليد سيف الله نعم نبي العشرة قال
العلما بالسيرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في السرايا وخرج معه في غزاة الفتح والي جنين وبوك
وحجة الوداع فلما خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه اعطاه ناصيته وكانت في مقدمة قلنسوته وكان

لا يلقي احد الاخره ولما خرج ابو بكر رضي الله عنه الى اهل الرد كان خالد بن الوليد يحمل رداء فلما
تلاحق الناس به استعمل خالد ارجع الى المدينة وسبعي وفاة خالد بن الوليد في كاخمة في خلافة عمر بن
الخطاب رضي الله عنه **ذكر** زيد بن حارثة بن شرجيل بن عبد العري بن امر القيس ويقال له زيد
الحب وامه سعد بن بنت ثعلبة بن عبد عمرو بن اسامة بن زيد قال كان بين زيد وبين رسول
الله صلى الله عليه وسلم عشرة سنين ورسول الله صلى الله عليه وسلم الكبر منه **ذكر** صفته كان زيد رجلا قتيلا ادم
شديد الادامه في انفه فيطس وكان يكنى ابا اسامة وكان في ابتدائه مع امه وقد خرجت به
تزو زوجها فاغارت خيل بني النضير في اجاعليه فمروا على بيات بني معن فاحملوه وهو يومئذ غلام
فواخوه سوق عكاظ فعرضوه للبيع فاشتراه حكيم بن حرام لعمته بنت خويلد باربعائة درهم فلما تزوجها
النبي صلى الله عليه وسلم ومهنته له نقبضه وكان له يوم حين نقضت هذه الابيات
بليت علي زيد ولم ادر ما فعل احيي خير جيل ام اتي دونه الاجل فوالله ما ادرى وان كنت سايلا
اغالك بعد كرام اغالك اقبل فيا ليت شعري مالك الدهر رجعة فحسبي من الدنيا جوعاك لي محل
تذكرني الشمس عند طلوعها وتعرض كرام الى قارب لطفل ه وان هبت الريح هيجن **ذكر**
فيا طول ما حرقني عليه وما وجل ساعل نصر العيس في الارض فهداه ولا اسام التطواف وسام الابل
حياتي وتاتي علي منيستي وكل امرؤ فان وان غر الامل واوصى يا قيسا وعمر الاكفاء
واوصى يزيد اثم من بعد جيل يعني جيل بن حارثة اخا زيد ويزيد اخو لامة نج ناس من لعب فراوا
زيدا فغرفوه وعرفهم فقال بلغوا اهل بيات شعر الكلي الى قوم وان كنت نايبا بالي فطين البيت
عند المشاعر فكنوا عن الوجد الذي قد شجكم ولا تعلموا في الارض نصر الا باع فاني محمد الله في خير اسرة
كرام بعد كراما بر فانا نلقوا واعلموا اياه ورفقوا المكانه وعند من هو مخرج حارثه وكعب بن اشجيل
بفدايه ففداه ما كماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم فيقول هو في السجدة فخلا عليه فقالا يا ابن عاصم يا ابن سيد
قومه انتم اهل حرم الله وحرمة تكفون العاني وتطعمون الاسير حينك في اسنا عندك فامتن علينا و
احسن في فداه فانا سترع لك في الفدا قال من هو قال زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهذا غير ذلك فقالوا ما هو قال ادعوني فخير من فان اختاركم فهو لكم باغير فدا وان اختارني فوالله ما انا بالذ
اختار علي من اختارني احد قالوا زدنا على النصفه واحسنت فداه فقال علي تعرف هو لا قال نعم هذا الي
بعد اعني قال فانا من قد علمت وقد رايت محبتي لك فاخترني واختار ما فقال زيد ما انا بالذ في اختار عليك
احدا اذ انت مبي مكان الاب والعم فقال لا وحكك ياربنا تختار العبود يد علي الحق وعلي ابيك وعك واهل بيتك
فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك اخرجته الى الجحر فقال يا من حضر اشهد وان زيد ابني برئني وارثه فلما
راى ذلك ابوع وعده طابت نفسها وانصر فاندع زيد بن محمد حتى جاءه بالاسلام فزوجه النبي صلى الله عليه
وسلم زيد بن بنت محسن فلما طلقها تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بها تنكح النافقون في لك وقالوا تزوج امرأته
نزل ما كان محمدا با احدا من رجالكم الا به وقال ادعوم لابيهم يدعي يزيد بن حارثه كذا في الصفوة

روى ان زيدا تزوج ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط فولدت له ثم طلقها وتزوج د رت بنت
ابي لهب ثم طلقها وتزوج هند بنت العوام اخت الزبير ثم زوجه النبي صلى الله عليه وسلم ام ايمن فولدت
له اسامة بن زيد **قال** الزمري اول من اسلم زيد قال علي السير شهيد زيد بدر واحد واخذ في
واحد يبي وخيبر واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة حين خرج الى المريسيع وخرج امير
في سبع سرايا ولم يسم احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في القرآن باسمه غير وكان له من
اولاد زيد ملك صغير ورفيقه ام ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط واسامة وامه ام ايمن حاضنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقتل زيد في غزوة مؤتة في جمادى الاولى سنة ثمان من الهجرة وهو ابن خمس وخمسين
سنة **روى** خالد بن سفيان قال لما اصيب زيد بن حارثة فحششت بنت زيد في وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فبكي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انحب الخيب ورفع الصوت بالبكاء في الصحاح فقال له سعد
بن عباد يا رسول الله ما هذا قال هذا اشوق الحبيب الى حبيبته كذا في الصفوة انتهى **والسجدة جعفر بن ابي**
طالب رضى الله عنه كان اسن من علي بن ابي طالب كان اسلم قد جاءه قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار
الارقم ومما جرى الى الحبشة في الهجرة الثانية مع امراته اسماء بنت عميس فولدت له هناك عبدالله وبه كان
يكنى ومما اوعوا فلم يزل هناك حتى قدم الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخير سنة سبع فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ما ادرى بانيابها انزع بقدام جعفر ام بفتح خيبر كذا في الصفوة **روى** العقبى اشهد فرح ابدل انزع وقال ثم
الفرم وقيل بين عينيه فرجه البغوي **روى** جابر لما قدم جعفر بن ابي طالب من ارض الحبشة تلقاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول يا سفيان ابي سفيان علي رجل واحد اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل رسول الله
بين عينيه واعطاه وامرته اسماء بنت عميس من غنائم خيبر وقال له اشبهت خلقي وخلق **روى** ابي هريرة
رضي الله عنه قال ان جعفر احب المساكين وبحسب اليهم ومحمد ثم زوجه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا المساكين ولما قتل مؤتة اهل النبي صلى الله عليه وسلم جعفران بائتهم ثلاثة ايام فندبوا ثم قال لا تنكوا
علي حتى بعد اليوم وقال ان له جناحين يطير بهما حيث يشاء في اجنه **روى** ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال دخلت البارحة اجنه فنظرت فيها فانا جعفر يطير مع المليك **وفي الاكتفا** استشهد يوم
مؤتة من المسلمين سوي الاثر الثلاثة رضي الله عنهم من قريش من بني عدي مسعود بن اسود بن
حارثة **روى** مالك بن جسيب ومب بن سعد بن ابي سرج **روى** الانصار عباد بن تيس من بني الحارث بن
الحجر و الحارث بن النعمان بن اساف من بني غانم بن مالك بن النجار وسراقة بن عمرو بن عطية بن خنساء
من بني مازن بن النجار وابو كليب ويقال بالكلاب وجابر بن عامر بن زيد بن عوف بن مبدول وحامد
وام عمرو وعامر بن اسعد بن الحارث بن عباد من بني مالك بن قسي ومولوا الاربعة عن ابن معشام **وفي**
جلداني الاول من هذه السنة كانت سريرة عمرو بن العاص الى ذات السلاسل وسميت بذلك لان المشركين
ارتبط بعضهم الى بعض مخافة ان يفر او قيل لان بها ما يقال له السلسل ورايات القري من المدينة على
عشرة ايام قال سفيان بن خالد في غزوة كخم وحدام وقال عروة بن مبلاب وعذرة وبني القين وبني الغنبر

دعاهم

سمع

روى موضع معروف بناحية الشام في ارض بني عذرة وفي سريرة ابن معشام انه ما بارض بني حدام وبذلك
سميت الغزوة ذات السلاسل وكانت في جمادى الاخرة على اصح سنة ثمان وقيل سنة سبع وبه جزم ابن ابي
خالد في كتاب صحيح التاريخ ونقل بن عساكر الاتفاق على انها كانت بعد غزوة مؤتة الا ان ابن اسحاق قال
قبلها وسببها انه بلغ صلى الله عليه وسلم ان جمعا من قضاة تجمعو للفرار فبعثه والوا بيض وجعل معه
راية سودا وبعثه في ثلثماية من سراة المهاجرين ومعهم ثلاثون فرسانا الليل وكمن النهار فلما
تربصهم بلغه ان لهم جمعا كثيرا فبعث رافع بن ملث الحنفي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمد فبعث
اليه ابا عبيدة بن الجراح وعقد له لواء وبعث مايتين من سراة المهاجرين والانصار فيهم ابو بكر وعمر
وامر ان يلحق بعمر وان يكونا جميعا ولا يختلفا فان اراوا ابو عبيدة ان يوم الناس فقال عمر وانما قد
علي مدد وانا امير فاطاع له بذلك ابو عبيدة وكان عمر يعطي الناس حتى وصل الى العدو وفي بلابي و
عذرة فحمل عليهم المسلمون فمروا في البلاد وتفرقوا **وفي رجب هذه السنة** كانت سريرة ابو عبيدة الى سيف
البحر وروى سريرة الخطوط وسماعا البخاري سيف البحر قال شيخ الاسلام ابن العرابي في شرح التقريري قالوا
وكانت هذه السريرة في شهر رجب سنة ثمان من الهجرة ذلك بعد ان نكثت قريش العهد وقبل الفتح فأت
النكث كان في رمضان من السنة المذكورة في استقامة هذا الكلام نظرا ليلتنا مل او تكون هذه السريرة
في سنة ست وقبلها قبل عدة الحديبية كما قال ابن سعد وكان فيها ثلثماية من المهاجرين والانصار الى
ساحل البحر وكان فيها عمر بن الخطاب وتيس بن سعد بن عباد **روى** جابر بن عبد الله الانصاري انه
قال بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم في ثلثماية راكب واميرنا عبيدة بن الجراح في طلب عير قريش وترصد هانا
فما على الساحل حتى فني زادهنا واكلنا الخبط حتى ترخت اشدنا فنام ان البحر القاء اليه اية يقال لها الغنبر فانا
كلنا منها نصف شهر حتى صحت اجسادنا **وفي رواية** عنه فرجع لنا على ساحل البحر كميشة الكتيب الغنم فأتيناها
فاذبح اية ترعى الغنبر واقامنا عليها شهرا ونحن ثلثماية حتى سمنا ولقد راينا نفق من فوق عينها با
لقلال الدهن ونقتطع منه الفدك كالشور ولقد اخذنا ابو عبيدة ثلاثة عشر رجلا فقدم في موقف
عينها واخذ ضلعها من اعلاها واقامها ثم رحل اعظم بعير من اثم ركبها طول رجل منا فجار من تحتها وتزودنا
من لحمها الوسايق فلما قد منا المدينة اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال هو رزق الله
لكم فهل تعلمون من لحمه شيء فتطعمونا فارسلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكله **وفي شعبان هذه السنة**
كانت سريرة ابي قتادة بن ربعي الانصاري الى حضرة بني ارض حارب بنجد وبعث معه خمسة عشر رجلا من
غطفان فقتل من اشرافهم وسباسبيا كثيرا واستاق النعم فكانت الابل ما يتي بعير والغنم التي شاة وكانت
غنيمة خمسة عشر ليل **وفي اول رمضان هذه السنة** كانت سريرة ابي قتادة ايضا الى بطن اضم فيما بين ذي
حج وذي الحجة على ثلاثة برد من المدينة لما هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغزو اهل مكة بعث ابا قتادة
في ثمانية نفر سرية الى بطن اضم يعلمهم انه صلى الله عليه وسلم توجه الى تلك الناحية ولان يذهب الاخبار فلقوا
عامر بن الاخطب فحياهم بحسنة الاسلام يعني السلام فقتله لهم بن حثامة ولم يلقوا العدو وفرجعوا الى المدينة

الفتح

فلما بلغوا موضعاً يقال له ذوقشيب سمعوا خروج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة نحو مكة فساروا
فيما هم حتى حقبوا به في السقييا بالغنم بين المدينة وروادي الصفرى كذا في القاموس فانزل الله عز وجل
ولا تقولوا لمن اتى اليكم السلام لست مؤمناً الا به وهو عند ابن جرير من حديث ابن عمر بن الخطاب و
زاد فجا لم يحكم من جنازة في يرد بن جالس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستغفر له فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغفر الله لك فقام وهو يتلقى موعده برداً به فاصفدت له ساعة حتى بات
تلفظته الارض عند غير ثم عاد وابه تلفظته فلما غلب قومه عادوا اليه من سطوحهم ورمحوا عليه
الحجارة حتى واروا وفي القاموس العدد الجبل والرمح وضع الحجر بعضه على بعض وفي رواية ابن جرير
وذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الارض لتطبق علي من هو شر من صاحبكم ولكن الله اراد
ان يعظم ونسباً بن اسحق هذا التوبة لاس حدرد كذا في الاكتفا وفي هذه السنة كانت سرية عبد
الله بن ابي حذرد الاسلمي ومعه رجلا نزل في الغابة لما بلغ صلى الله عليه وسلم ان رفاعه بن قيس جمع حربه
فقتلوا رفاعه وهربوا عسكرهم وغنموا غنمه عظيمة حكا مغلطاي عن عبد الله بن حذرد انه قال
اقبل رجل من جيشهم معاوية يقال له رفاعه بن قيس وقيس بن رفاعه في بطن عظيم من بني حنظل
حتى نزل بقومه ومن معه بالغابة يريد ان يجمع جيشاً لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الاسم في
جيشهم وسيرة فدعا في رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلين معي من المسلمين فقالا خرجوا الي هذا الرجل حتى
تاتوا منه بخبر وعلم قال فخرجنا ومعنا سلاحنا من النبل والسيوف حتى اذا جئنا قريشاً من احاضرة عشية
مع غروب الشمس كنت في ناحية وامرت صاحبي فلما في ناحية اخرى من حاضر القوم وقلت لهما ماذا سمعنا
كبرت وشملت في ناحية العسكر تكبروا وشدوا معي فوالله اني لاذنك تنتظر علة القوم وان نصيب منهم
شيئاً وقد عشنا الليالي حتى ذهبت فحة العشا وكان لهم راع سرج في ذلك البلد فابطاعهم حتى تخوفوا عليه
فاقام صاحبهم ذلك فاخذ سيفه فجعله في عنقه ثم قال والله لا تبعن اثر اعياننا هذا ولقد اصابه شر فقال
نفر من كان معه والله لا تذهب انت حتى نذهب لك فيك قال والله لا يدعنا الا انا قالوا نحن معك قال
والله لا يتبعني احد منكم وخرج حتى مر في فلما امكنني حقتهم سبهم فوضعتهم في فؤاد فوالله ما نكلم وذهبت
اليه فاجترزت راسه وشددت في ناحية العسكر وكبرت وشد صاحبي فكبروا فوالله ما كان الا العجا
ممن فيه عندك بكلما قدروا عليه من شأنهم وابنائهم وما خف معهم من اموالهم واستنفا البلاء عليهم و
عما كثير فحينما بها الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وحيت براسه احمله معي فاعانني رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكم من تلك الابل ثلاثة عشر بعيراً من صدقات امرأة تزوجتها من قومي علي بن ابي رهم كذا في الاكتفا وفي
في رمضان هذه السنة يوم الجمعة وقيل في سادس عشر منه وقعت غزوة مكة وفي البخاري
علي راس ثمان ونصف من مقدمه المدينة وفي خلاصة السير لسبع سنين وثمانية اشهر واحد عشر بها
وفي الاكثفا اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد بعثته الي حمادي الاخرة ورجباً ثم عدت بنو بكر بن عوف
من عبد مناف بن كنانة علي خراعه قال اصحاب الاخبار ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صالح قريشاً عام

الحديبية فاصطالحوا علي رابع الحرب بين الناس عشر سنين فيما من فيهم الناس ويكلف بعضهم عن
بعض وانه من احب ان يدخل في عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمله دخل فيه ومن احب ان يدخل
في عقد قريش وعملهم دخل فيه كما مر فدخلت بنو بكر في عقد قريش ودخلت خزاعة في عقد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعمله وهم علي بايهم باسفل مكة يقال له الوثير فخرج نوفل بن معاوية الديلي في بني
ديل من بني بكر وكان بينهما شرا قديم ولما دخل شعبان علي راس اثنين وعشرين من وليس كل بني
بكر تابعه كذا في عالم التنزيل وفي القتيبي كلمت بنو نفاثة وهم من بني بكر اشرف قريش ان يعينوا
علي خزاعة فأتوهم بانفسهم متكررين صفوان بن امية وعكرمة بن ابي جهل وسهيل بن عمرو وحبوب
ومكرز مع عبيد بن جهم فميتوا خراعة ليلاً وهم غازون فقتلوا منهم عشرين رجلاً ثم ندمت قريش علي ما
صنعت وعلما ان هذا نقض للعهد الذي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج سالم بن عمر والحارث
في ربيعين راكبا حتى قدما علي رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكان ذلك ما عالج فتح مكة **روي**
عن يعمونة بنسب الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند عائشة لما قام
فتوضا للمطوع فسمعت يقول ليبيك ليبيك فلا تانا فلما خرج من متوضاه قلت يا رسول الله باي انت واي
سمعتك تكلم انما نأفل كان معك احد قال هذا راجع بني كعب يستعصر خني ويزعم ان قريشاً اعانت
عليهم بني قالت فاقنا ثلاثة ايام ثم صلى الصبح بالناس فسمعت راجع ينشد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
في المسجد جالس بين ظهري الناس وهو ينشد ويقول **لا اله الا الله** الام اني ناشد احمدا حلفاً بينا وابيه
الا لله الا انا ولذا كنت الوالد ان تحت اسلمنا فلم تنزع يداه ان قريشاً اخلفوا الموعدة ونقضوا
ميثاق الموعدة ثم بيتونا بالمجبر جهداً وقتلوا ناست ادعوا احداً وهم اذل واقل عدداً
ناصر هذا ان الله نصر ابداه وادع عبداً الله يا توامداه فيهم رسول الله قد تجرداه في يلقى كالحجر
بحري مزبداه ابين كالبدن بنمو اصعداه ان نسهم حسنا وجهه تزبداه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكم قد نصرت يا عمرو بن سالم **وفي القتيبي** نصرت نصرت فلا تانا وليك ليبيك فلا تانا ثم عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وكم عنان من السات قال ان هذه السما لتسهل بني كعب وهم رباط عمر بن سالم **وفي القتيبي** فلما كان بالرواحناظر
الي محاب منصب فقال ان السحاب لينصب بنصر بني كعب ثم خرج بديل بن ورقان الحارثي في نفر من خزاعة
حتى قدما علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه عما اميد منهم ومظاهرة قريش بني بكر عليهم ثم انصرفوا
راجعين الي مكة وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للناس كما نكم باي سفيا قد جالفتهم والعقد و
يزيد في الماء وقد رعبوا بالذي صنعوا ومضي بديل بن ورقان لقي باسفيان بعسفان قد بعده قريش
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقد ويزيد في الماء فلما لقي باسفيان بدلا قال من اين اقبلت
يا بديل فظن انه في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سرت الي خزاعة في هذا الساحل وفي بطن هذا الوادي
قال وما اتيت محمد قال لا قال فلما راجع بديل مكة قال باسفيان لين كان جالسا المدينة لقد عكف بها فهد
الي منزل ناقتة فاخذ من بعرا ففتته فراي فيه النوى فقال حلف بالله لقد جاء بديل محلاً ثم خرج ابو

سفيان حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل على ابنته ام حبيب بنت ابي سفيان فلما ذهب
ليجلس على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم طوت عنه قال يا بنيت ارجعت بي عن هذا الفراش ام
رجعت به عني قالت بلى هو فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله لقد اصابك يا بنيت بعددي
شي ثم خرج حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم فسلم عليه ثم ذهب الى فراشه فنام فنام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما انا بفعل ثم اتى عمر بن الخطاب فابى ثم قال لعلنا
ان تامر ابننا الحسين وهو غلام يدب بين ابويه حتى يجزله فابت فقال يا ابا الحسن اني اري الامور
قد اشتدت علي فنعني قال والله ما اعلم شيئا يعني عنك ولكنك سيد بني كنانة فمما جاز بين الناس ثم
الحق بارضك قال وترى ذلك مغنيا شيئا قال والله ما اظن ولكن لا اجد لك غير ذلك فقام ابو سفيان
في المسجد فقال يا ايها الناس اني قد اجزت بين الناس ثم ركب بعيرين فانطلق فلما ان قدم على
قريش قالوا ما وراك قال حيث محمد انكته فوالله ما راد علي شيئا ثم جئت بن ابي قحافة فلم اجد عنده شيئا
وحيث بن الخطاب فوجدته اعدى القوم ثم جئت علي بن ابي طالب فوجدته ادين القوم فقاما شار
علي شيئا فوالله ما اذكر علي شيئا ام لا قالوا وما ذا امرك قال امرني ان اجيز بين الناس ففعلت
قالوا فاجاز ذلك كما قال لا قالوا والله ان زاد علي لعب بك الناس فما يعني عما قلت قال والله
ما وجدت غير ذلك والله رسول الله صلى الله عليه وسلم باجهاز وامر الله ان يجزوه ولم يعلموا به احدا فدخل
ابو بكر على ابنته رضي الله عنها وهي تضح بعض جهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بنيت ما هذا الجهاز
قالت لا ادرى قال امركم رسول الله صلى الله عليه وسلم بان تجزوه قالت نعم تجزوه قال فليس تريه يريه
قالت ما ادرى قال ما هذا عريان غزوة بني الاصر فابى يريه قالت لا اعلم ثم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعلم الناس ان سائر اليه وقال اللهم خذ العيون والاعيان عن قريش حتى يسبقها في بلادها
رواية قال اللهم علمهم خبرنا حتى اخذهم بغتة فتجوز الناس فكتب حاطب بن ابي بلغة كتابا الى اهل مكة
وبعثه مع سائر مولا المطلب **وفي** معالم القزول والمدارك ان مولا لبني عمرو بن صفي بن شاشم بن عبد
مناف يقال لها سارة اتت المدينة من مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتجوز لغتج مكة فقال لها مسلمة جيت
اهلا قالت لا قال انها جيت قالت لا قال فما جاك قالت قد ذهبت الموالى وقد احتجت حاجة شديدة فقلت
عليكم تعطوني ونكسوني وتحموني فقال لها واري انت من شباب مكة وكانت مغنية ناسحة قالت ما طلب
مني شيئا بعد عروتي بدر فحس عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فبني عبد المطلب فاعطوها ناقة وكسوها و
حملوها **وفي** حاطب بن ابي بلغة ام سارة مولا لقريش وفيه ايضا وام سارة هي
التي امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها يوم فتح مكة وانها كانت مولا لقريش وبين الحانظ مغلطاي اي اسم
الدة وقال كتب حاطب كتابا وارسله مع ام سارة كنود المزينة انتهى ولما علم حاطب بن ابي بلغة حليف
بني اسد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو اهل مكة كتب اليهم كتابا ودفعه الي سارة واعطاهما عشرة
دنانير وكساها بردا علي ان توصل الكتاب الى اهل مكة **وفي** الكشاف والمدارك واستعملها كتابا نسخته من

حاطب بن ابي بلغة الى اهل مكة اعلوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو اهل مكة كتب اليهم كتابا
ودفعه الي سارة واعطاهما عشرة دنانير وكساها بردا علي ان توصل الكتاب الى اهل مكة **وفي**
المشكاة والمدارك واستعملها كتابا نسخته من حاطب بن ابي بلغة الى اهل مكة اعلوا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يريدكم فخذوا احذركم **وفي رواية** كتب كتابا فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد
بكم وتوجه اليكم بحيش كالليل يسير كالسيل وانتم باه لوسا را ليكم وحك لنصرة الله عليكم فانه منجز له
وعنه **وفي رواية** كتب فيه ان محمدا قد نزل اليكم وايضا الي غيركم فليعلمكم انكم امة واحدة فذكرها السهمي فخرجت سارة
ونزل جبريل بالخبر فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وعمر والزبير وطلحة والقناد بن الاسود
وابا مرثد فرسانا فقال لهم انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها طعينة معها كتاب من حاطب
بن ابي بلغة الى المشركين او الى اهل مكة فخذوه منها واخلوا سبيها فان لم تدفعه اليكم اذ قال فان بت
ناصر بوا عنقها **قال** الواقدني روضة خاخ بقرب ذي الحليفة علي يريد من المدينة فاسطلقوا تعاديه بهم
فيلهم حتى اتوا الروضة فادركوها في ذلك المكان الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لها ايها الكتاب
فخلقت بالله ما معها من كتاب فحشوها وفتشوا متاعها فلم يجدوا معها كتابا فموا بالرجوع فقال علي والله
ما كذبنا رسل سيفه وقال اخبرني الكتاب والا لا جردك او لا من عنقك **وفي** المدارك اخبرني الكتاب او
تفجع راسك **وفي رواية** لتخرجن الكتاب ولتلقين الثياب فلما رأت الجدا اخرجنه من مخفيتها فاذ خباته
في شعرها فخلوا سبيها ولم يعرفوا لها ولا ما معها فرجعوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى حاطب فانا فقال هل تعرف الكتاب قال نعم قال ما حملك علي ما صنعت قال يا رسول الله
لا تجعل علي والله يا رسول الله ما كبرت منذ اسلمت ولا عشتك منذ صحبتك او قال نعمتكم ولا احببتكم منذ
تارتمهم ولم يكن احد من المهاجرين الا وله ملكة ممن صنع عشرة **وفي رواية** كان لمن معك من المهاجرين ملكة
تاربات يحملون عليهم واموالهم وكنت غريبا فيهم **وفي رواية** كنت امر املصقا بقريش يقول حليفنا ولم اكن
من انفسها وليس فيهم من تحبي اهل وكان اهل بيت ظلمهم فخصيت علي اهل ناضحت اذ فاتني ذلك من النسب
فيهم ان اتخذ عندهم يدا يحملون قرايتي وقد علمت ان الله ينزلهم باسهم وان كتابي لا يعني عنهم شيئا ولم افعل
ذلك ارتدادا عن ديني ولا رضيا بالكفر بعد الاسلام فعدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعذرت فقال اما ان صدقكم
فقام عمر بن الخطاب فقال عني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال انه شهيد بدر وما يدريك لعل الله
اطلع علي اهل بدر فقال لهم اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ففاضت عينا عمر فارتد الله عن رجل في حاطب بايها
الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اوليا تلقون اليهم بالموعة الا يده وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الي
من حولهم من الاعراب فجلهم وهم اسلم وغفار ومزينة وحبيشة واشجع وسليم ففهم من وافاه بالمدينة ومنهم
من كلفه بالطريق واستخلف علي المدينة ابا رهم كلثوم بن حصن بن خلف الغفاري **وفي** النسخ عبد الله
بن ام مكتوم وخرجت عامدا الي مكة يوم الاربعاء بعد العصر لعشر مائة من رمضان السنة الثامنة من الهجرة
فصام صلى الله عليه وسلم وصام الناس حتى اذا كان بالكديد ما بين عسفان وقديد وعن ابن عباس المالدي

ان حكيم بن حزام وبديل بن ورقاء قدما علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فمروا بالظلمة فاسلما فابايعا
نعتها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه الي قريش يدعونهم الي الاسلام ولما خرج ابو سفيان
وحكيم بن عبد النبي صلى الله عليه وسلم راجعين الي مكة بعث في ثريا الزبير بن العوام واعطاه الراية
وامر علي خيل المهاجرين والانصار وامر ان يسير من طريق كذا وان يركز رايته بالجحون و
قال له لا تخرج من حيث امرتك ان تركز رايته حتي تيك **وقال** انما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين فرق جيشه من ذي طوي الى الزبير بن العوام ان يدخل الناس من كذا او الي المجنبة اليسرى و
امر سعد بن عباد ان يدخل بعض الناس من كذا اقتدروا ان سعد احين وجهه داخل قال اليوم
يوم المحلة اليوم نستحل الحرم فسمعها رجل من المهاجرين قيل هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا رسول
الله اسمع ما قال سعد ما انا ممن يكون له في قريش مولود وصدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بن ابي طالب وركه فخذ انت الراية تكن انت الذي تدخل بها ويقال اخذت الراية من سعد ودفعت الي
ابن قيس بن سعد ويقال امر الزبير باخذ الراية وجعله مكان سعد علي الانصار مع المهاجرين **وفي**
المواهب اللدنية هذه ثلاثة اقوال فيمن دفعت اليه الراية التي نزلت من سعد والذي يظهر في الجميع
ان عليا ارسل ليفزعها من سعد ويدخل بها تخشي تغير خاطر سعد فامر بدفعها الي ابنه قيس ثم ان
سعد اخشي ان يقع من ابنه شي ينكر النبي صلى الله عليه وسلم فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ان ياخذها من قيس
فحينئذ اخذها الزبير وجعل باعبيته بن الجراح علي الحشر والبيادق كذا في المواهب اللدنية والنتقي نساء
الزبير بالناس حتي وقف بالجحون وغر هناك راية رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر خالد بن الوليد وكان
علي المجنبة اليمنى ان يدخل فيمن اسلم من قضاة بني سليم وغفار وجهينة ومزينة وسائر القبائل فدخل
من الليط اسفل مكة وبها بنو بكر والحارث بن عبد مناة والاحابيش الذي استقرتهم واستقرتهم
قريش وامرهم ان يكونوا باسفل مكة وامر النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن بكر ان يركز رايته عند منتهى البيوت
وادناها وكان ذلك اول امارته خالد وقال النبي صلى الله عليه وسلم خالد والزبير حين بعثهما اتفانلوا الا
من قاتلكم ولما انتهي رسول الله صلى الله عليه وسلم الي ذي طوي وقف علي راحته معجبر ابراهيم وهي شقة برد
احمر وانزع ليضع راسه تواضعا لشكره حين راي ما اكرمه الله به من الفتح حتي ان عشقونه لشكاد
تس واسطة الرجل العشرون بالعين الممالة والثالث المثلث والنون بينهما او حبيته وما فصل منها
بعد العارضين او بنت علي الذقن ونحته سفل او هو طولها وشعيرات طول تحت هناك الابل كذا في
القاموس ولما وقف علي الله عليه وسلم هناك قال ابو قحافة وقد كف بصري لابنة له من اصغر ولده اترابي علي
ابي قيس فاشرفت به عليه فقال اي بنيه ما ذا تزين ثالت اري سوادا مجتمعا قال لك اخيل قالت
واري رجلا يسعي بين ذلك يسعي مقبلا ومدبرا قال اي بنيه ذلك الوان الذي يامر اخيل ويتقدم اليها ثم
ثالت قد والله اداد فعت اخيل قال ناس عري ياتي بني فاحطت به وتلقاه اخيل قبل ان يصل الي بيته و
كان في عنق احاربه طوق من ورق متلقاها وجل فاقطع من عنقها قال فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم

انا ابو بكر يا بيه يقول فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل لا تركت الخي في بيت حتي كون
اتيه فقال ابو بكر يا رسول الله هو الحق ان تمشي اليك من ان تمشي اليه انت قال فاجلسه بين يديه
ثم مسح صدره ثم قال له اسلم فاسلم وراه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت راسه نعامه فقال غير و
هذا من شعري وسبي ثم قام ابو بكر فاخذ بيد اخيه فقال انشد الله والاسلام طوق اخي تحببه احد فقال
اي اخي فتنسبي طوئك فوالله ان الامانة اليوم في الناس قليل لم يكن باعلي من قبل الزبير فقال واما
خالد بن الوليد فدخل من الليط اسفل مكة فلقية قريش وبنو بكر والاحابيش فقاتلوه فقتل منهم قريب
من عشرين رجلا ومن المسلمين ثلاثة واربعه وانهمزوا واقتلوا باخرة حتي بلغ قتلهم باب المسجد و
مروا ففزعهم حتي دخلوا الدور وارتفعت طائفة منهم علي اكمال واتبعهم المسلمون بالسيوف ومرب طائفة
منهم الي البحر والي صوب اليمن واقتل عبيدة بن الجراح بالصف من المسلمين ينصب مكة بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اواخر المهاجرين حتي نزل باعلي مكة وضربت له هناك قبة
بني سليم من حديث جابر دخل صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وعليه عامة سودا بغير احرام **عن ابن ابي**
شيبه باسناد صحيح عن طاووس لم يدخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة الا محرما الا يوم فتح مكة وقد اختلف
العلماء علي من دخل مكة الاحرام ام لا فالشهور من مدعي الشافعي عدم الوجوب والمشهور عن الامية
الثلاثة الوجوب كذا في المواهب اللدنية ولما علي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنية كذا انظر الي البارقة علي اكل
نصف المشركين فقال ما هذا وقد نهيت عن القتال فقال المهاجرين يظن ان خالد اقاتل وبدي بالقتال
فلم يكن بايقا تل من قاتله وما كان يا رسول الله ليصعبك ولا يحالف امرك فبسط رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكم من التفتية فاجاز علي الجحون واندفع الزبير بن العوام حتي وقف بباب الكعبة **وفي** **السنن** وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد عهد الي امرائه من المسلمين حين امرهم ان يدخلوا مكة ان لا يقتلوا الا من قاتلهم الا انه
قد عهد في نفر ساءم امر يقتلهم وان وجدوا تحت استار الكعبة وسبي فكرم وكان صفوان بن امية وعكرمة
من ابي جهل وسهيل بن عمرو قد جمعوا ناسا باخذ منه ليقا تلوا فيهم خاس بن قيس بن خالد اخو بني بكر
وقا كان عد سلاحا واصلاح منها فقاتل له امراته لما تعد ما اري قال لهما واصحابه قالت والله ما راه
يقوم بمحمد شيئا قال والله لا رجوان اخذك بعضهم ثم قال ان تقتلوا اليوم فالي علة هذا اسلاح كامل و
الذود وغدارين سريج السلة ثم شهد اخذ منه لما القيم المسلمون من اصحاب خالد ناسوهم شيئا من
قتال فقتل كثر من جابر الفهري وحنيس بن خالد بن الاشقر كانا في خيل خالد فشد اعنه وسلكا طريقا غير
طريقه فقتل جميعا واصيب سلمة بن الحيل الجهمي من خيل خالد واصيب من المشركين ناس ثم انهمزوا
فخرج حاس منهمزما حتي وقف علي امله وقال اغلني علي بابي قالت نايين ما كنت تقول
انك لو شهدت يوم اخذ منه اذ فر صفوان وفر عكرمة واستقبلتهم بالسيوف المشقة
يقطعون كل ساعد وجمجمة ضربا فلا تسمع الا غفيرا لهم نهيت خلفنا وهمهم فلم تنطق في اليوم اذني كلمة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد بعد ان طان قاتلت وقد نهيتك عن القتال قال لم بدونا

ورفعوا فيها السلاح واشعروا بالنبل وقد كفت يدي ما استطعت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
الله خير من فريريه صفوان بن امية عامد البحر وعكومه بن ابي مهمل عامد اليهم وسبغى قسنتها **وفي**
الفتح وكل الجنود لم يلقوا جندا غير خالد فانه لقي صفوان بن امية عامد البحر وعكومه بن ابي مهمل جمع
من قريش فنعوه من الدخول وشهر السلاح ورموا بالنبل فصاح خالد في اصحابه فقاتلهم فقتل اربعة و
عشرين من قريش واربعة من عذيل فلما ظفر النبي صلى الله عليه وآله بك قال ألم انه عن القتال فقتل قوتل خالد
فقاتل كما **وفي** شفا العفرام عن عطاء بن السائب قال حدثني طاروس وعامر قال دخل رسول الله صلى الله
عليه وآله وقدم خالد بن الوليد فانهم شيا من قتل فجارجل من قريش فقال يا رسول الله هذا خالد بن
الوليد قد اسر في القتل فقال النبي صلى الله عليه وآله لم ارجل من الانصار عنده يافلان قال ليبيك يا رسول
الله قال ايت خالد بن الوليد قل له ان رسول الله صلى الله عليه وآله يامر بك ان لا تقتل مكة احد النصارى
فقال يا خالد ان رسول الله صلى الله عليه وآله يامر بك ان تقتل من لقيت فاندفع خالد فقتل سبعين رجلا
من مكة فجاء النبي صلى الله عليه وآله بجرجل من قريش فقال يا رسول الله هناك قريش لا قريش بعد اليوم قال
ولم قال هذا خالد لا يليق احد من الناس الا قتله قال دعي لي خالد فدعا له فقال يا خالد ارم ارسلك اليك
ان لا تقتل احد اقال بل ارسلت الي ان اقتل من قدرت قال دعي لي الانصار كي ندعاه له فقال الامر نك ان
تامر خالد ان لا يقتل احد اقال بل لي لك ان اردت امارا واد الله غير نك ان ما اراد الله فسكت صلى الله عليه وآله ولم
يقبل الانصار شيئا وقال يا خالد قال ليبيك يا رسول الله قال لا تقتل احد اقال **وفي المواهب اللدنية** والفتح
روى محمد بن مسلم والنسائي في معبرته قال قبل رسول الله صلى الله عليه وآله وقد بعث علي احدى الجندتين خالد
بن الوليد وبعث ابراهيم بن ابي عبيدة علي الحشور بضم الحاء وتشديد السين المملة ابي الذي
غير سلاح فقال يا ابراهيم انت اصف لي بالانصار فقتلهم فجاءوا فاطا فوا به فقال لهم انزلوا وياش قريش
وانتاعهم ثم قال باحدى يدي علي الاخرى احصوهم وحيدوا حتى توافوني بالعصا قال ابو هريرة فانا نطلقنا فاما
نشان نلقى احد منهم لاقتله فجاء ابو سفيان فقال يا رسول الله ابحت خضرا قريش لا قريش بعد اليوم
فقال صلى الله عليه وآله من اعلق يده فهو من **وفي الكفا** قالت ام عاصم بنت ابي طالب وكانت عند هبة بن
ابي ربيعة المخزومي لما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله باعلي مكة فرائي رجلين من احماس من بني مخزوم قد دخل علي اخي
علي بن ابي طالب فقال والله لا قتلهما فاعلقت عليهما بيدي ثم حيت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو باعلي مكة فوجدته
يعتسل من جفنة ان فيها لاشر العيين وفاطمة ابنت تميم بن ثوبان فاعلقت اخذ ثوبان فتمسك به ثم علي ثوبان
ركعات من الصلوة ثم انصرف لي فقال مرحبا واعلا بام عاصم ما جاك فاخبرته خبر الرجلين وخبر علي فقال قد اجروا
من احماس فاما عاصم امت فلا تقتلهما قال بن هبشام ما احارث بن هبشام وزهير بن امية بن المغيرة
وفي رواية البخاري انه صلى الله عليه وآله ولم يوم فتح مكة اغتسل في بيتهم ما في ثم علي ثوبان ركعات قالت
لم علي صلوة اخف منها غير ان يتم الركوع والسجود ذكر في **المواهب اللدنية** **وفي رواية** دخل رسول الله
صلى الله عليه وآله مكة حين ارتفعت الشمس علي نائته الفضوي بين ابي بكر واسيد بن خضير وقدار في بابامة

بن زيد وقد طار راسه تواضعه وهو يقرأ سورة الفتح **وفي الكفا** ولما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله
عليه وآله واظان الناس خرج الي البيت فطاف به سبعا علي راحلته يستلم الركع بحجته في يده فلما قضي طوافه
دعا عثمان بن طلحة فاخذه منه مفتاح الكعبة ففتحت له فدخلها فوجد فيها جماعة في عيدان فلكس طابعه
ثم طرحها ثم وقف علي باب الكعبة فقال لا اله الا الله صدق وعده ونصر وعده ومنه من الاحزاب وحده الما كل
ما شئت اودم او ما يدعي فهو تحت قدمي هاتين الا سدا للبيت وسقاية الحاج يا معشر قريش ان الله
قد اذهب عنكم نخوة الجاهلية ونقطعها بالايات للناس لادم وادم من ثراب ثم تلي هذه الاية يا ايها الناس انا
خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل ليعرفوا الا الله ثم قال يا معشر قريش لو يا اهل مكة ما ذا
ترؤاني فاعلى فيكم قالوا اخبرنا كرم قال اذ هبوا فانتقم الطلقات فاعتقهم رسول الله صلى الله عليه وآله فمكة
الله امكنة من رقابهم عنقه فلذلك تسمي هل مكة الطلقات اي الذين اطلقوا فلم يسترقوا ولم يوسروا و
الطليق الاسير اذا اطلق قال ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد فقام اليه علي بن ابي طالب والمفتاح
في يده فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اجمع لنا بين الحجابة والسقاية صلى الله عليك ولم فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله اجمع بين عثمان بن طلحة فدعي له فقال هناك مفتاحك يا عثمان اليوم يوم برور فاقال لعلي فيما
روى بن هشام ما تترزون **وفي البصائر** دخل رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الفتح فقبض السقاية من
العباس بن عبد المطلب فبسط يده وقال يا رسول الله يا ابي اجمع لي الحجابة والسقاية فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله اعطيك ما تترزون فيه ولا تترزون منه فقال ابو علي معناه انا اعطيك ما تقتنون علي
السقاية الي محتاج الي مؤن اي فانت تترزون بضم التاء وسكون الراء المملة قبل الراء المعجمة المفتوحة من
الرزق بالغنم وهو النقص اي تترزركم الناس اي يقصوكم بالاخذ لتمر بكم ايام لتمر بين السقاية والعاء لهم
واما السدا نه فيرزوا به الناس البعث اليهم بعث كسوة البيت اي لا يلبقون تترزوا بفتح التاء وسكون الراء
المملة قبل المعجمة اي تقصو الناس باخذ اموالهم والتعرض لذلك لشرككم وقيل معنى تترزون بفتح التاء
اي يستجلبون به الاموال اي تاخذون منها اموال الناس كالحاجة به فقام رسول الله صلى الله عليه وآله بين عثمان
باب الكعبة فقال الان كل دم او ما تركت في الجاهلية فهي تحت قدمي هاتين الا السقاية وسدا للعبة
فاني قد اصبيتها لاهلها علي ما كانت عليه في الجاهلية فقبضها العباس وكانت في يده حتى توفي فويلها بعد
عبد الله بن العباس فكان يفعل فيها كفعلة دون بني عبد المطلب وكان محمد بن الحنفية تكلم فيها فقال ابن عباس
مالك ولها نحن اولي بها في الجاهلية والاسلام وقد كان ابو بكر تكلم فيها فاقمت البيعة طلحة بن عبيد الله و
عامر بن ربيعة وازهر بن عبد عوف ومخزومة بن نوفل بن العباس بن عبد المطلب كان يليها في الجاهلية و
جدك ابو طالب في يده في يادته بعرفه وان رسول الله صلى الله عليه وآله اعطاها العباس يوم الفتح دون بني
عبد المطلب فعرف ذلك غير من حضر وكان بيد عبد الله بن عباس بن ثولبة النبي صلى الله عليه وآله ولم دون غيره
لا ينازع فيها منازع ولا يتكلم فيها متكلم حتى توفي فكانت في يد علي بن عبد الله بن عباس يفعل فيها كفعلة ابيه
وجاء وباتيه الزبيب من ماله من الطائف وبنه حتى توفي فكانت بيد ولد حتي لان قال الكاظمي كان

لزم من حوضان حوض بينهما وبين الركن يشرب منه الماء وحوض من وراءها للوضوء ثم يذهب
فيه الماء وذكر ابن عقبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضي طوافه نزل فخرجت الراحلة فركب ركبتين
ثم انصرف الى زمزم فاطلع فيها وقال لولا ان يغلب بنو عبد المطلب على سقايتهم لفرغت منها بيدي
ثم انصرف الى ناحية المسجد فربما من مقام ابراهيم وكان المقام لاصفا بالكعبة فاخر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعاصم الى الله عليه وسلم فجلس من ماء شرب وتوضأ المسلمون يستدرون وضوء ويصوبون
علي وجوههم والمشركون ينظرون اليهم ويتعجبون ويقولون ما راينا ملكا تطبلع هذا ولا سمعنا
به وذكر ابن مشام ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل البيت يوم الفتح فزاري فيه مصورا للملكه
غيرهم فزاري ابراهيم مصورا في يد الانزال يستقسم بها فقال قاتلهم الله جعلوا شيخنا يستقسم بالازلام
ما شان ابراهيم والازلام ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من
المشركين ثم امر تلك الصور كلها فطمست **وعن** ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة
اني ان يدخل البيت وفيه الالهة فامر بها فاخرجت فاخر جواصون ابراهيم واسماعيل في ايديهما الازلام
نقال قاتلهم الله لقد علموا ما استقسم بها قط ثم دخل البيت فكبر في نواحي البيت ولم يعمل وفي
رواية صلى **وفي الاكتفاء** عن ابن عباس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة على راحلته فطاف عليها
وحول البيت اصنام مشدود بالرماس فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يشير بقضيب في يده الى الاصنام و
هو يقول قد جاحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فما اشار الى صنم منها في وجهه الا وقع
لقفا ولا اشار لقفا الا وقع لوجهه حتى ما بقي منها صنم الا وقع **وفي رواية** يشير الى الصنم بقوس
في يده وهو اخذ بوتره ويقول جاحق وزهق الباطل وجاحق وما يبد والباطل وما يعيد فيقع
الصنم لوجهه وكان اعظمها قبل وكان رجاء الكعبة حذاء مقام ابراهيم الخليل لاصفا **قال** بن
اسد الخراعي **وفي** الاصنام معتبر وعلم لمن يروحوا الثواب والعقاب **وفي المواعيل للدين** وكان
حول البيت ثلثمائة وستون صنما فكل من صنم اشار اليه الى اخره رواه البيهقي وفي رواية ابو نعيم قد
انزله الشياطين بالرماس والخماس **وفي تفسير العلامة ابن النقيب المقدسي** ان الله تعالى انما اعلم انه قد
انجذ وعك بالنصر على اعدائه ونجده مكة وعلا كلمته ودينه امره ان اذا دخل مكة ان يقول جاحق وزهق
الباطل نصار صلى الله عليه وسلم يطعن الاصنام التي حول الكعبة بمحجته ويقول جاحق وزهق الباطل يختر
الصنم سا فطامع انها كلها كانت مبنية بالحد يد والرماس وكانت ثلثمائة وستين صنما بعد ايام السنة قال
ابن عباس ولا نزلت الاية يوم الفتح قال جبريل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم خذ مخمرتك ثم انقها
فجعل ياتي صنما صنما وجعل يطعن الصنم في عينه او في بطنه مخمرته ويقول جاحق وزهق الباطل ينك
الصنم لوجهه حتى القاه جميعا وبقي صنم خراعه فوق الكعبة وكان من قوارير ومصرقا على ارمي به
فجعله حتى صعد ورمى به وكسر فجعل اهل مكة يتعجبون انتهى كلام **المواعيل للدين** **وفي الرضا** **النصر** روي
عن علي رضي الله عنه انه قال حين الكعبة قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس فجلست الى جنب الكعبة فبعد

علي منكبي

علي منكبي فذهبت لانهم به فزاري منعفا مني تحته قال لي اجلس فجلست فنزل عني وجلس لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال اصعد علي منكبي فصعدت علي منكبيه فتمضى لي وانه يحيل لي اني لو شئت لثقت
انق السما حتى صعدت البيت **وفي** شواهد النبوة سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا حين صعد منكبه
كيف نراك قال علي رايت ان الحجب قد ارتفعت وتحيل لي اني لو شئت لثقت فوق السما فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم طوبى لك تعلم الحق وطوبى لي ان احمل الحق وكان النبي صلى الله عليه وسلم في البيت وكان عليه
عقال صفرا وخماس وهو اكبر اصنامهم ونحى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم كان موتا علي
البيت با وتاد حاد بالي الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقدف به فتكسر كما يتكسر القوارير
ثم نزلت وزاد الحاكم فاصعدت حتى الساعة ويروي انه كان من قوارير بر رواه الطبراني وقال اخرجه احمد
ورواه الزريدي في الصالحات ثم ان عليا اراد ان ينزل فالتقي نفسه ناديا وشفقة علي النبي صلى الله عليه وسلم
ولما وقع علي الارض تبسم فساله النبي صلى الله عليه وسلم عن تبسمه قال لا في القيت نفسي من هذا المكان الرنيع و
ما اصابني لم يقال قدر فعاك محمد وانك جبريل يقال ان واحدا من الشعرا اشار الى هذه القصة بهذه الايات
قل لي علي مدحاه ذكر محمد نارا موصدا قلت لا اقدم في مدح امره صل الله عليه وسلم **عنه**
والنبي المصطفى قال لنا ليلة العراج لما صعد وضع الله بظري يده فاحس القلب قد برد **عنه**
وعلي واضع اقدامه في محل وضع الله يده **روى** ابن ابي عمير عن العوام قال لابي سفيان ان جعل الذي
كنت تفعل به يوم احد فاكسر قال دعني ولا تخشني لو كان مع محمد اله اخر لكان الامر غير ذلك كذا في روضة
الاحباب **وفي رواية** لما النبي صلى الله عليه وسلم الى مقام ابراهيم فجلس ركعتين ثم جلس ناحية فبعث عليا الي
عثمان بن طلحة المحببي في طلب مفتاح الكعبة فاني دعه اليه وقال لو علمت انه رسول الله لم امنعه فلو لي علي
يده فاخذ المفتاح منه فمر اذ فتح الباب **وفي** شفا الغرام كلام الواحد في ان عثمان لم يكن حين اخذ ذلك مسلما
بحالف ما ذكره العلماء من انه كان مسلما قال ابن ظفر في ينبوع الحياة قوله لو علم انه رسول الله لم امنعه
عاه او هم لانه كان ممن سلم فلو قال هذا لكان مرده **وعنه** الكلبي لما طلب عليه السلام المفتاح من عثمان مده
يده اليه فقال العباس يا رسول الله اجعلها مع السقاية فقبح عثمان يده بالمفتاح فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان كنت يا عثمان تؤمن بالله واليوم الآخر فانه نقال عاكه بالاسانه فاعطاه اياه فنزلت الاية قال
ابن ظفر وهذا الولي بالقبول **وعنه** عبد الله بن عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل يوم الفتح من اعلى مكة
علي راحلته مرد فا اسامة بن زيد ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحجة حتى اناخ بالمسجد فامر
ان ياتي مفتاح البيت ففتح ودخل معه اسامة بن زيد وبلال وعثمان **وفي** شفا الغرام ان النبي صلى الله
عليه وسلم طاف بالبيت يوم الفتح لعشر بقين من رمضان انتهى **وفي** الاكتفاء واراد فضاله بن عبيد بن الملح
النبي قتل النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالبيت عام الفتح فلما في منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضاله قال
نعم يا رسول الله قال ما ذا كنت تفعل نفسك الاشئ ذكر الله ففعلك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال استغفر الله
ثم وضع يده علي صدره فسكن قلبه فكان يقول والله ما رفع يده عن صدري حتى ما خلق الله شيئا احبالي

منه قال فضاله فرجعت الي ابي فمررت بامرأة كنت تحدث اليها **شع**
قالت علم الي الحديث فقلت لاه يا ابي الله عليك والاسلام يوما رايت محمدا وقبيله بالفتح تكسر الاضام
لرايت دين الله اخي بيناه والشرك يغشي وجهه الاظلام وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل
الكعبة يوم الفتح بلال ان يودن وكان دخل معه ابوسفيان بن حرب وعتاب بن ربيعة والحارث
بن هشام جلوس بغنا الكعبة فقال عتاب لقد اكرم الله اسدا ان لا يكون سمع هذا فيسمع منه ما يفيظ
نقال الحارث اما والله لو اعلم انه محق لا تبعته وقال ابو يسار لا اقول شيئا لو تكلمت لا خبرته عني هذا
الحصا فخرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لقد علمت الذي قلتم ثم ذكر لهم فقال الحارث وعتاب شهد
انك لرسول الله والله ما طلع هذا علي احد كان معنا فنقول خبرك **وفي المواقف للدين** عن ابن عمر قال
اقبل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح علي ناقته القصوي وهو مرد فاسامة بن زيد حتى اناخ بغنا الكعبة
ثم دعا عثمان بن طلحة فقال ليتني بالفتح فاذعبي لي من وابتان تعطيه فقال والله لتعطينه ولا اخرج
هذا السيف من صلي فاعطته اياه فجا به الي النبي صلى الله عليه وسلم فدفعه اليه ففتح الباب رواه مسلم و
روي النكاهي من طريق ضعيف عن ابن عمر ايضا قال كان ابو طلحة لا يستطيع فتح الكعبة احد غير فاخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم الفتح ففتحها وثمان المذكور هو عثمان بن طلحة بن عبد العري ويقال له
الحجي بفتح المهملة والحيم ويعرفون الان بالشيبيين نسبة الي شيبه بن عثمان بن ابي طلحة وهذا
ابن عم عثمان بن طلحة وثمان هذا الاول له وله محبة واسم ام عثمان سلافه بنم السنين المهمة وتخفيف
الفاء **وفي الطبقات** لابن سعد عن عثمان بن طلحة قال كانت تفتح في ايام علي الكعبة يوم الاثنين والخميس
فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم يوم يريد ان يدخل الكعبة مع الناس فاعلظت له ونلت منه فلم عني ثم قال
يا عثمان لتلك سترتي هذا الفتح يوما بيدي اصنع حيث شئت فقلت لقد ملكك قرين يومئذ و
ذلت فقال بل عمرت وعزت يومئذ ودخلت الكعبة فوقعت بي موقعا ظننت يومئذ الامر سيعبر الي ما
قال فلما كان يوم الفتح قال ليتني بالفتح يا عثمان فانيته به فاخذ مني ثم دفعه الي وقال خذوها خالدة
تالدة لا يفرعها منكم الا ظالم يا عثمان ان الله استأمنكم علي بيته فكلوا مما يصل اليكم من هذا البيت بالمعروف
لذا في شفا الغرام قال فلما وليت ناداني فرجعت اليه فقال لم يكن الذي قلت فذكرت قوله لي بمكة قبل
الهجرة لعلك سترتي هذا الفتح يوما بيدي اصنع حيث شئت قلت بلي شهد انك لرسول الله **وفي التفسير**
ان هذه الاية ان الله يامركم ان تودوا الامانات الي اهلها نزلت في عثمان بن طلحة الحجي ام علي اللام ان
يا في مفتاح الكعبة امتنع عليه واغلق باب البيت وصعد وقال لو علمت انه رسول الله لم امنعه فلو علي
به واخذ منه المفتاح وفتح الباب ودخل النبي صلى الله عليه وسلم ولما خرج ساله العباس بن يعطيه المفتاح و
قال يا ابي انت وامي يا رسول الله اجمع لي السداة مع السقاية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يدفعها
الي العباس فانزل الله تعالى ان تودوا الامانات الي اهلها اي ساداتها وهو عثمان بن طلحة
لذا في معالم التنزيل فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يرد الي عثمان ويعتذر اليه وقال خذوها يا بني طلحة يا

يا مانه الله فاعلوا فيها بالمعروف خالدة تالدة لا يفرعها منكم او ممن ايديكم او لا ياخذها منكم الا ظالم فردها
علي فلما ردها قال كرمعت وادبت ثم جيت ترفق قال علي لان الله امرنا ببرد ما عليك كذا في معالم التنزيل
وفي المواقف للدين قال علي لقد انزلت في شأنك وقرأ عليه ان الله يامركم ان تودوا الامانات الي اهلها
فاقي النبي صلى الله عليه وسلم كما في العهد **وفي المتقي** ان اسلام ابن طلحة كان قبل ذلك بالمدينة مع اسلام
خالد بن الوليد وعمر بن العاص كما في روضة الاحباب وفي هذا الكلام مخالفة بين اصل التفسير واصل
السيرة لانه ان كان المراد بعثمان سبط عبد الدار بلا واسطة فابو طلحة لا طلحة وهو باتفاق صاحب
لواقرش يوم تنال في ذلك اليوم كما ذكر في غزوة احد وان كان المراد به عثمان بن طلحة بن ابي طلحة بن
عبد الدار الذي هو اخو عثمان بن ابي طلحة بن عبد الدار فهو اسلم قبل فتح مكة **وفي المواقف للدين** فاجبريل
عليه السلام وقال ما دام هذا البيت اولبنة من لبناته فان المفتاح والسداة في اولاد عثمان وكان المفتاح
معه فلما مات دفعه الي اخيه فالمفتاح والسداة في اولادهم الي يوم القيامة **وفي رواية** لمسلم دخل علي
عليه وسلم يوم الفتح وهو واسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فاعلقوا عليهم الباب قال ابن عمر فلما انشروا
اكتت ارك من ورجل نلقينه فسالته هل علي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم بين العود بين البانين و
ذعبي عن اسالة كم علي **وفي رواية** جعل العود بين عن يسار وعمودا عن يمينه وللا اعمد وراه وكان
البيت يومئذ علي ستة اعمد وقد بين موسى بن عقبة في روايته عن نافع ان بين موقفه صلى الله عليه وسلم
وبين الجدار الذي استقبله قريبا من ثلاثة اذرع وحزم من رقع ثمانية الزمان ما لك عن نافع فقال اخبرني الدار
نظني في الغراب ونظفه وصلي دينه وبين القبلة ثلاثة اذرع **وفي رواية** ابن عباس قال اخبرني اسامة انه
عليه السلام لما خرج ركع في قبل البيت ركعتين فقال هذه القبلة رواه مسلم وانا في الاثر في تاريخ مكة ان
خالد بن الوليد كان علي باب الكعبة يدب عنه صلى الله عليه وسلم في الناس **وفي غفر الغرام** فخرج عثمان بن طلحة الي
مجرته مع النبي صلى الله عليه وسلم الي المدينة واقام ابن عمه شيبه بن عثمان بن ابي طلحة مقامه ودفع المفتاح
اليه فلم يزل يحجب ظهوره ولد ولد اخيه ومحب بن عثمان حتى قدم عثمان بن طلحة بن ابي طلحة وولد مسافع بن
طلحة بن ابي طلحة من المدينة وكان بها دها طويلا فلما قدموا اجتمعوا مع بني عجم **وفي الصفوة** قال الواقدي كان
عثمان بن ابي طلحة علي فتح البيت لحيان توفي ذلك الي شيبه بن عثمان بن ابي طلحة وهو ابن عمه فبقيت الحجابة
في ولد شيبه وبقي شيبه حتى ارك يزيد بن معاوية ودفع السقاية الي العباس واذن بلال الظرف فوق ظهر
الكعبة وكسرت الاضام **وفي الكشاف** واما رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح مكة علي الصفا يدعو وقد احدثت به
الانصار فقالوا انما بينهم اترون رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ فتح الله عليه ارضه وملك يقيم بها فلما فرغ دعا
قال ما اذ قلتم قالوا اشياء يا رسول الله فلم يزل بهم حتى اخبروه فقال معاذ الله المحيا محياكم والمات ماتكم ثم اجتمع
الناس للبيعة فجلس لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علي الصفا يبيع الناس وعمر بن الخطاب سفل منه ياخذ علي الناس
فيبايعون علي السبع والطاعة فيما استطاعوا **وفي الدار** روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ يوم فتح
مكة من بيعة الرجال اخذ في بيعة النساء وهو علي الصفا وعمر قاعد اسفل منه يبايعهن باصر ويبلغهن عنه

فجاءت همد بنت عتبة امرأة ابي سفيان منكره خوفا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعرضها لما صنعت
سخرت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا يعلى ان لا تشركن بالله شيئا فباع عمر النساء عليا بن لايشركن
بالله شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يشركن فقال همد انك باسفيان رجل شحيح فان اصبحت
من ماله همدات فقال ابو سفيان ما اصبحت فهو لك ففعلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفها وقال لها
انك لهند قالت نعم فاعف عما سلف يا نبي الله عفا الله عنك فقال ولا يشركن فقالت انزلي الحرح فقال
ولا يقتلن ولا دهن فقالت ريبينا صغارا قتلتم كبارا فانتم ومهم علم وكان ابيها حنظلة بن ابي سفيان
قد قتل يوم بدر ففعلك عمر حتى استلقي فقبض النبي صلى الله عليه وسلم فقال ولا ياتين بهتان فقال
الله البهتان امر قبيح وما تاتنا الا بالارشد ومكارم الاخلاق فقال ولا يعصينك في معروف فقال
والله ما جلسنا مجلسنا بعدا وفي نفسنا ان نعصيك ولما رجعت جعلت تكسر مني ما تقول كفتاك في
عدي ورجعي وناه عند في الخاتمة في خلافة عمر رضي الله عنه **وفي معالم التنزيل** قال ابن اسحق وكان جميع
من شهد مكة من المسلمين عشرة الاف **وفي غفر الغرام** عن ابن عباس بن بني سليم سبعاية وقيل الف
ومن غفر اربعماية ومن مزيه الف وثلاثة نفر وسائرهم من قريش والانصار وحلفائهم وطوائف
من بني تميم وقيس واسد **وفي الاثفا** وعدت خراجه لغد من يوم الفتح على رجل من بني عبد بن يقال له
بن الاسود فقتلوه وهو مشرك برجل من اسلم يقال له احمر باسا كان رجلا شجاعا قتلته خراش امية
الخراساني ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع خراش بن امية قال ان خراشة لقتال يعيبه بذلك وقام
صلي الله عليه وسلم خطيبا في الناس وقال يا ايها الناس ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام
بحرمة الله الي يوم القيامة فلا تحل لامرئ يومئذ بالدخول الا ان يسفك فيها دما وان بعض بني امية
لم تحل لاحد كان قبلي ولا تحل لاحد يكون بعدي ولم تحل لي الا هذه الساعة غضبا علي اهلها الا ثم رجعت
حرمتها بالامس فليبلغ الشاهد منكم الغائب فمن قال لكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قاتل فيها فقولوا له
ان الله قد اهلها لرسوله ولم يحلها لكم يا معشر خراجه ارفعوا ايديكم عن القتل فقد كثر القتل ان يقع
الدم لقتل قتلته قتيلا لاديه له فمن قتل بعد ما في هذا اخبروا خير النظر بن اوشا واقدم قاتله وانشا وانقله
ثم وري رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل الذي قتله خراجه **وفي المواهب اللدنية** فان ترخص احد فيها
بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا ان الله اذن لرسوله ولم ياذن لكم وانما حلت في ساعة من نهار و
قد عادت حرمتها بالامس فليبلغ الشاهد الغائب **وفي معالم التنزيل** وكان فتح مكة لعشر ليال
يقين من رمضان السنة الثامنة من الهجرة واقام بمكة بعد فتحها خمس عشرة ليلة يقصر الصلوة كذا في البخاري
وفي رواية ابي داود سبع عشرة ليلة وعنده الترمذي ثمان عشرة ليلة يعصلي ركعتين **وفي الاكليل** يضع عشرة
يقصر الصلوة قال ابن عباس ونحن نقصر ما بيننا وبين تسعة عشر فاذا اردنا ان نعظمها **وفي رواية** اقام بقية
الشهر وستة ايام من شوال ثم خرج الى هوازن وثقيف وقد نزلوا حينئذ وسبى **روى** ان النبي صلى الله عليه
وسلم عهد الى امرأته حين اقرم ان يدخلوا مكة ان لا يقتلوا الا من قاتلهم الا احد عشر رجلا وست نسوة

فانه امر يقتلهم ايضا فشقوا من اجل او احرم وان وجدوا تحت استار الكعبة **وفي المواهب اللدنية** وقد
جمع الواقدي عن شيوخه اسما من لم يؤمن يوم الفتح وامر بقتل عشرة انفس ستة رجال واربع نسوة
انتهى اما الرجال فواحد منهم عبد الله بن جابط رجل من تميم بن غالب بن فهر قدم المدينة قبل فتح مكة و
اسلم وكان اسمه عبد العزى فغير النبي صلى الله عليه وسلم اسمه وسماه عبدا لله وبعثه الي قبيلة معد قاروا كان
معه رجل من اسلم وفي رواية من خراجه ومن الروم وكان يخدمه وامر ان يصنع له طعاما **وفي المواهب**
اللدنية كان معه سولي يخدمه وكان مسلما ونزل منزلا فامر المولي ان يذبح تيسا ويصنع له طعاما ونام
ثم استيقظ ولم يصنع له شيئا فعدا عليه فقتله ثم ارتد وكان له قنيتان يغنيان بحجار رسول الله صلى الله
عليه وسلم فامر بقتلها معه كذا في معالم التنزيل ففي يوم فتح مكة استعاذ بالكعبة وتعلق باستارها اختفي
تحتها حين طلب وكان النبي صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت قبل له يا رسول الله هذا ابن جابط متعلق
باستار الكعبة قال اقتلوه فقتلوه في ذلك المكان وهو اخذ بنشاب الكعبة يتعوز وفي ثالثة اختلاف و
الصحيح انه ابو برة الاسلمي وسعيد بن حريث المخزومي اشتركا في قتله كذا في شفا الغرام والثاني عبد الله بن
ابي سرح وكان اخا لعثمان بن عفان من الرضاة وكان اسلم قبل الفتح وكتب لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان ذا اسلي عليه سميعا بصيرا كتب عليهما حكما واذا قال عليهما حكما كتب غفورا رجعا وكان يفعل مثل
هذه الخيانات حتى مدهر عنده ان قال ان محمدا لا يعلم ما يقول فلما ظهرت خيانتة لم يستطع ان يقيم بالمدينة
فارتد وهرب الي مكة **وفي شفا الغرام** ارتد مشركا الي قريش بمكة فقال لهم اني كنت اصرف محمدا حيث اريد كان
يخفي عن عيني فاحكم فاقول عليهم حكيم فيقول نعم كل صواب **وفي الكشاف** ومعالم التنزيل روي ان عبدا لله بن ابي
سرح كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة المؤمنين ولقد خلقنا الانسان من سلاله من
طين ابي قوله ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين قبل سلامه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كتب هكذا انزلت فقال عبد الله ان كان محمد نبيا يوحى اليه فانا نبى يوحى الي فلحق بمكة كافر ثم اسلم
يوم الفتح **وفي شفا الغرام** يوم فتح مكة خرج الى عثمان بن عفان فقال يا اخي ستا من لي بالنبي صلى الله عليه وسلم
قبل ان يراي بغتة فيضرب عنقي ان جرمي عظيم وانا الان نادى اتوب الي الله فغيبه عثمان في منزله حتى
عد الناس واطمانوا فاستأمن له ثم اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم يسفح له عنقه وكان رجل من الانصار
نذرا ن راي عبد الله بن ابي سرح قتلته فلما بعث به الانصار الى شغل السيف على عاتقه وخرج في طلبه فوجاه
في حلقة النبي صلى الله عليه وسلم فها ب قتلته فجعل يتردد ويكعد ان يقدم على قتله في حلقة النبي صلى الله عليه وسلم فبا
عثمان في شفاعته ثم قال بعد ما عرض النبي صلى الله عليه وسلم عنه مرارا يا رسول الله امنته نصبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وصمت طويلا ثم قال نعم فبسط يده فبايعه فلما خرج عثمان وعبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم له حوله
من امحاه لقد صممت ليقوم اليه بعضكم وبعض عنقه ثم قال للانصار كي تستلوا نكثان توفي بنذر ك قال يا رسول
الله عنيك فلا او ميتا لي قال لا ليس لنبى ان يومي وفي رواية لا ينبغي لنبى ان يكون له خائنة الاعين قيل
ان ذلك الانصاري عباد بن بشر **وفي معالم التنزيل** جمع عبد الله الي الاسلام قبل فتح مكة حين ترك النبي صلى الله

عليه وسلم ظهر الظهور وكان عبد الله إذا رأى النبي صلى الله عليه وسلم تخفي فاحضر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك
عثمان وقال ما يا بعتك واستن فقال لي ولكن يندكر الذنب العظيم فيستحي منك قال الاسلام محب ما
قبله واخبر عثمان عبد الله بن ابي سرح يقول النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذ جئت على الله عليه وسلم جماعة
فجئ عبد الله فيهم ولم عليه وفي شفا الغرام وكان عبد الله بن ابي سرح فارس بن عمار بن لؤي معد ودايمهم
وهو واحد النخيل الكرام من قريش وكان محبا لدعوة ولده في ذلك خبر غريب وذلك ان عبد الله
لما عاد من المدينة من عند عثمان مضى الى عسقلان وقيل الى الرملة ودعا ربه ان يجعل فاتحة عمله صلوة
الصبح فتوضأ ثم صلى ركعتي الركعة الاولى بام القرآن والعاديات وفي الثانية بام القرآن وسورة ثم سلم
عن بحينه وذهب يسلم عن يسار فقبض الله روحه علي ما ذكر يزيد بن جبيب وغيره فيما حكاه ابن عبد
البرق الاستيعاب وذكر ابن عبد البر انه لم يسمع له في الامور ثم توفي سنة ست اربع وثلاثين الف
عشر من ابي حنبل واسم ابي حنبل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وفي الصفوح من
ابي حنبل قال لما كان يوم الفتح ركب عكرمة بن ابي جهل الى البحر عاربا بحبا بهم فجعل الصراخي والملاحون
يرجع في السفينة يدعون الله ويوحده ونه قال ما هذا قالوا هذا لا ينفع فيه الا الله وفي رواية جمل
الي عكرمة وقال له اخلص العمل قال ما ذا اقول قال قل لا اله الا الله فان هذا ما كان لا ينفع فيه الا الله قال
عكرمة هذا الله الذي يدعونا اليه فارجعوا بنا فرجع فاسلم وقيل وقع بعكرمة على قتل السفينة فزاري
عليه مكتوبا وكذب به قومك وهو الحق وكان معه محكم فاراد ان يحويه تلك الكتابة فلم يستطع فعلم
انه كلام الحق فوقع في باطنه بكى وكانت امرته ام حكيم بنت الحارث بن هشام امرأة عاتكة فاسلمت قبله
فاستأمنت له من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم فخرجت في طلبه لتبلغه خبر الامان فلما بلغت ساحل
البحر رأت زوجها عكرمة راكب السفينة فربطت مقنعه على راسه فحسب تجلس في زورق حتى انت زوجها
وقالت يا عكرمة ويا ابن عمي حسبتك لم يوصل الناس واخبر الناس لا تتك نفسا قد استأمنت لك فانت
فقال انت فعلت ذلك قالت نعم كلته فانتك فخرج عكرمة مع امرته الى مكة فبيعا هما يسيران في الطريق
اذ مال عكرمة اليها وطلب منها الخلق فابتن تكلمت من نفسها وقالت حتى تسلم واما الان فاني مسلمة وانت
كافر والاسلام حالي بيني وبينك ولما بلغ قريشا من مكة قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه يا ايكم عكرمة بن
ابي جهل مومنا لا تسبوا اياه فان سب الميت يؤذي الحي ولا يلحق الميت فانتهى عكرمة مع امرته الى باب النبي صلى
الله عليه وسلم وامرته منقبة فاستاذنت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلت واخبرته بقدر عكرمة فاستبش
النبي صلى الله عليه وسلم وركب قايما على قدميه فراحا بقدره وقال ادخله فدخل فلما راه قال مرحبا بالراكب
المهاجر مرحبا بالراكب المهاجر ثم جلس النبي صلى الله عليه وسلم وجا عكرمة حتى وقف بجانبه وقال يا محمد ان هذه
اخبرتني انك استنيتي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت فانك من قال عكرمة اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وانك عبدك ورسوله وطا طاراه من احبا وقال انت ابر الناس واد في الناس فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا عكرمة ما تسألني من شيء قد رعبت عليه الا اعطيتك قال ستغفر كل عداوة عادتيكها او مركب وقوت فيه

اريد به اظهار الشكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لعكرمة كل عداوة عادتيها او منطق
تكم به او مركب وضع فيه يريد ان يصعد عن سبيلك فقال يا رسول الله من في خير ما تعلم فاعلمه قال
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وجاهد في سبيله ثم قال عكرمة اما والله لو تركت
نفقة كنت انفقها في صد عن سبيل الله الا انفقت ضعفها في سبيل الله ولا قتال كنت اقاتله في صد عن
سبيل الله الا بكت ضعفه في سبيل الله وكان عكرمة وامرته ام حكيم علي نكاحهما الاول وقد اسلمت امرته
قبله واستغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حج علي هوازن بعد فاشم اجتهد عكرمة في القتال حتى
قتل شهيدا يوم اليرموك باجناد بن جني خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه فوجدوا فيه بضعا وسبعين
ما بين طعنة ورمية وخر به كذا في الصفوح الرابع حویرت بن نقيذ بن وعب بن عبد قمي وهو
كثيرا ما كان يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحجج وفي شفا الغرام الحویرت بن نقيذ الذي رما
بزنب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ادركها هو ومبارك بن الاسود فسقطت منها والقتة جنيبا وفي
الاكتفا ولما حمل العباس بن عبد المطلب فاطمة وام كلثوم بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة يريد بهما
الدينه فحسبهما الحویرت هذا فرمى بهما الى الارض فقتله يوم الفتح علي بن ابي طالب ويوم الفتح لما سمع بان
النبي صلى الله عليه وسلم اهدر دمه اغلقت بابه واستتر في بيت فجا علي بن ابي طالب اليه يطلبه ويسال عنه فقبل
هو فخرج الى البادية فعلم حویرت ان المسلمين يطلبونه فكت حتى ذهب علي عن بابه فخرج من بيته واراد ان
ينتقل الى مكان اخر فمكث اياما فله علي فحضر عنقه **فاحس** مقيس بكسر الميم وسكون القاف وفتح اللام
التحنية واخر مهمل هو ابن صبا به الكندي بالصاد والمهمل المضمومة الموحدة بن الاولى خفيفة كذا في
الواحد الدنية وان اخاه هشام بن صبا به قدم المدينة واسلم وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر
فقتل انصاري من بني عمرو بن عوف انه مشرك فقتله خطأ فقدم مقيس المدينة يطلب دم اخيه فامر النبي
صلى الله عليه وسلم الانصاري بالديه فعقل ديتة فاسلم مقيس وبعد ما اخذ الدية قتل الانصاري واراد رجوع
الي مكة فامر وفي يوم الفتح كان يشرب خمر في ناحية مع جماعة من المشركين فاعبر غلته بن عبد الله الليثي
وهو رجل من قومه بحاله فذهب اليه فقتله كذا في عالم التنزيل في تفسير سورة الفتح وذكر في موضع اخر
منه ان مقيس بن صبا به الكندي كان قد اسلم هو واخوه هشام فوجد اخاه هشاما قتيلا في بني النجار
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم معه رجلا من بني النجار
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مكرم ان علمت قاتل هشام بن صبا به فقومه الي مقيس فيقتل منه وان
لم تعلموا فادفعوا اليه ديتة فابلغهم الفهم في ذلك فقالوا سمعنا واطعنا الله ورسوله والله ما نعلم له قاتلا
لكننا نعلم ديتة فاعطوه مايتة من الابل فانهروا راجعين نحو المدينة فاتي الشيطان مقيس فوسوس اليه
فقال تقبل دية اخيك فتكون عليك مسبة اقل الذي عليك فتكون نفس بنفس وفصل الدية فتغفل الفهم
فرماه بصخرة ثم ركب بعيرا فساق بقيتها راجعا الي مكة كافر انزلت ومن يقتل مومنا متعمدا الجزاء
جهنم خالد انيها وهو الذي سئلته رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عمرو وهو متعلق باستار الكعبة وفي شفا الغرام

اما مقيس فقتل عند الردم رمي جمع الذي قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم ولد فيه وليس الردم الذي
باعي مكة لانه لم يكن الا في خلافة عمر عليه صونا للسجد من السيل حين ذهب بالمقام **السابع** من هجرات
الاسود وكان كثيرا ما يودي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حمله اذ يته لادان بالاعاص من الربيع
حين خلص يوم بدر رجعا الي مكة وارسل زبيب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما شرط مع النبي صلى الله
عليه وسلم معرض هجرات جماعة لطريق زبيب ومنعها وضرب زبيب بالرمح فسقطت من الابل وكانت
حاملة فالتفت حملها ومضت وماتت بهذا المرض فغضب عليه النبي صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا واداه
دمه حتى بعث من سرية الى نواحي مكة فقال لاهل السرية ان ظفرتهم بهجرات فاقفوا ثم قال ما يعذب
بالناس من النار ان ظفرتهم به فاقطعوا ايده ورجله ثم اتلوه وفي يوم الفتح اختفي مكانه ولما رجع النبي
صلى الله عليه وسلم الى المدينة جاء بهجرات رافعا صوته وقال يا محمد انا جيت مقرا بالاسلام وقد كنت قبل هذا
مخذا ولا احلا ولا ان هذا في الله للاسلام واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واعترف اليه
بذنبه واعتذر بمظهر ابجها لله فقبله النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا هجرات عفوت عنك والاسلام بحسب
ما قبله او كما قال **السابع** صفوان بن امية لما علم ان النبي صلى الله عليه وسلم اعد رده يوم فتح مكة فخرج
مع عبد له اسمه يسار الى جذر يريدان يركب الى اليمن فقال عمير بن الحمخمي يا نبي الله ان صفوان بن
امية سيد قومي قد خرج هاربا منك ليقتد نفسه في البحر فامنه فقال صفوان من قال يا رسول الله
اعطني شيئا يعرف به امانك فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عامته التي دخل بها مكة فخرج بها عمير
حتى دركه بجاء وهو يريدان يركب البحر فقال يا صفوان قد اكلت ابي واممي اذكر الله في نفسك ان
تهلكها فهذا امان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جئتك عنقه فقال وريك اعرب عني ولا تخفي قال يا صفوان
قد اكلت ابي واممي افضل الناس وابرا الناس وخير الناس ابن عمك وعن عرك وشرفك وملكك
قال فاني اخاف علي نفسي قال هو احلم من ذلك واكرم فرجع معه حتى وقف به علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال صفوان هذا يزعم انك استغني قال صدق قال فاجعلني في امرى بالخيار اربعة اشهر كذا في عالم
التزبل فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين وهو اذن كان صفوان مع كفرة رقيقه واستعار منه
النبي صلى الله عليه وسلم مائة درع قال صفوان اغصبا يا محمد قال النبي صلى الله عليه وسلم بل عارية مضمونة وسيجي
وحين تغل النبي صلى الله عليه وسلم من الطائف الى الجعرانة مر مع صفوان على شعب معلوم من الابل والغنم و
سائر انواع الغنم وكان صفوان يحد النظر الى تلك الاموال ولم يرفع بصر منها وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يلاحظه فقال يا ابا وعبت بحبك هذه قال نعم قال وعبتها لك كلها قال صفوان ما طابت نفس احد عمل
عنه الا انفس نبي فاسلم هناك **الثامن** حارث بن ملاطه وهو من حيلة موزي النبي صلى الله عليه وسلم وفي يوم
فتح مكة قتله علي رضي الله عنه **التاسع** لعب بن زهير بن ابي سلمى المزني الشاعر المشهور صاحب
بانت سعاد فقتل اليوم منبوك فلما بلغ الى قوله ان الرسول سيف يستأب به مهند من سيف الله
مسلوا ما ينبتون رسول الله اعداء في والعفو عنه رسول الله مامون فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا سمعوا

ما يقول

ما يقول وقيل فرح النبي صلى الله عليه وسلم وكساه بردا جازية له وكان سلام كعب في السنة التاسعة
كاسيحي فيها **العاشر** وحشي بن حرب قاتل حمزة وكان كثير من المسلمين حريصا على قتله وهو في
فتح مكة هرب الى الطائف واقام هناك الى زمان قدوم وفد اهل طائف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجاءهم ودخل عليه وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم انت وحشي
قال نعم قال انت قتلت حمزة قال قد كان من الامر ما بلغك يا رسول الله قال اجلس واحك لي كيف
قتلته فلما قص عليه قصته قتله قال ما تستطيع ان تغيب وجهك عني وكان وحشي بعد ذلك اذا راي
النبي صلى الله عليه وسلم يفر عنه وتخفي **الحادي عشر** عبد الله بن الزبير وكان من شعراء العرب وكان
محبوا للنبي صلى الله عليه وسلم وتحرك من المشركين على قتاله يوم الفتح لما سمع ان النبي صلى الله عليه وسلم
اقتدره من هرب لي ينجو من سكنها وبعد مدة وقع الاسلام في قلبه فاني النبي صلى الله عليه وسلم فلما راه
من بعيد قال هذا ابن الزبير ولما دنا منه قال اللام عليك يا رسول الله اشهد ان لا اله الا الله واشهد
انك رسول الله **واما النساء** الا في اهدر النبي صلى الله عليه وسلم دما من فاحدا من عند بنت عتبة وهي امرأة
ابن مسعود بن معاوية وايدوا بها النبي صلى الله عليه وسلم مشهور يوم احد مثلت حمزة ومضت كبد و
بعد ما فتحت مكة جات الى النبي صلى الله عليه وسلم متسكرة متغيب في النساء حين بايع النساء على الصفا فاسلمت
وقد سبق كرمها **الثانية والثالثة** قريش بالثاف والوحد مصغرا والقرن بالفا المفتوحة والراهملة
السكنة والمثناة الفوقية والنون كذا في القسطلا في في الواو بعد اللدنية وهما قنيتان اي مغنيتان لان
خطا وكانتا يغنيان هجرات رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بقتلهما مع ابن خطا فاما قريش فقتلت مصلوبه
واما قنيتان فموت حتى سئومن لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فامنها فامنت وذكر السبي ان اسم قنيتي بن
خطا فموتتا وسارة وهذا يخالف ما ذكر ابن سيد الناس البعري من ان اسم احدهما قريش والآخرى قنيتا
كاسبق ذكرها كذا في شفا الغرام **الرابعة** مولاة ابن خطا قتلت يوم الفتح **الخامسة** مولاة بني عبد المطلب
وفي شفا الغرام مولاة عمرو بن صيفي بن هشام انتهى وهي التي حملت كتاب حاطب بن ابي بلتع من المدينة
واصبه الي مكة الي قريش وكانت تودي رسول الله صلى الله عليه وسلم وتغيب يوم الفتح حتى استامن لها فقتلت
حي او طافا رجل فرس له في زمن عمر بن الخطاب بالابح نقتلها ونقل احداها قتلت وفي فتح الباري في
شرح صحيح البخاري انها اسلمت والله اعلم **وفي المداير** روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امن جميع الناس يوم
الفتح الا اربعة من اعداءه **السادس** ام سعد ابن قنيتا قتل **وفي هذه السنة** اسلم ابو سفيان صخر بن حرب
بن امية بن عبد شمس وكان اسلامه قبيل الفتح عمر الظاهر حين نزل صلى الله عليه وسلم وقد مر وسيجي وفاته وفي
هذه السنة يوم الفتح اسلم ابو قحافة والد ابا بكر الصديق رضي الله عنهما وروي ان ابا بكر لما جاء الي النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يابيه ابي قحافة ليسلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم لم عثيت الا تركته حتى اكون نائيه في منزله فقال له ابو بكر
يا بني انت واممي هوار لي ان ياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سبق وكانت امرأة ابي قحافة ام الخير ام ابي بكر قد
اسلمت قداما في السنة السادسة من النبوة كاسبق فيها واسم ابي قحافة عثمان بن عامر توفي في السنة الرابعة

عشر من العجوة في خلافة بعد وفاة أبي بكر رضي الله عنهما بسنة وكان ابن سبع وتسعين سنة وورث
حصنة السدس من تركة أبي بكر فله الجلالة وليس في الاسلام والد خليفة تاخرت وفاته عن وفاة
ابنه الخليفة وورث فيه غير أبي جعفر **وعنه** جابر قال اوتي بابي تحافه يوم فتح مكة ورأسه وحقيقته
كالشام بياضا قال النبي صلى الله عليه وسلم غير واحد اشبهوا السواد رواه مسلم **روي** ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال يكون قوم في آخر الزمان يخصمون بهذا السواد كحوصل الحمار لا يجدون راحته
رواه ابو داود والنسائي كذا في الشكاة **وفي** ايام فتح مكة اسلم حكيم بن حزام بن خويلد بن اسد بن
عبد العزي ويكنى ابا خالد **وعنه** ام مصعب بنت عثمان قالت دخلت مع حكيم بن حزام في الكعبة على النطح
وكان حكيم من سادات قريش وجوهها في الجاهلية والاسلام **وعنه** مصعب بن عبد الله قال جاء
الاسلام ودار الندوة بيد حكيم بن حزام فباعها بعد معاوية بن ابي سفيان بمائة الف درهم فقال
له عبد الله بن الزبير بعثت مائة فريش فقال حكيم ذهبت لكم ارم الا التقوي يا ابن اخي اني اشتريت
دارا في اخيرا شهدك اني جعلتها في سبيل الله عز وجل **وعنه** ابي بكر بن سليمان قال حج حكيم بن حزام ومعه
مائة بدنة قد اهداها رجلاها حين نكحها عن اعجازها ووقف مائة وخمسة يوم عرفه وفي اعناقهم اطواق
الفضة نقش في رؤسها اعتقا الله عن حكيم بن حزام واعتقهم الف شاة **وعنه** هشام بن عروة عن
ابيه ان حكيم بن حزام اعتق في الجاهلية مائة رتبة وفي الاسلام مائة رتبة وحمل علي مائة بعير قال
حكيم نجوت يوم بدر ويوم احد فلما غزا النبي صلى الله عليه وسلم مكة خرجت انا وابو سفيان نستدريج الخبر
فلقي العباس بن ابي سفيان فذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم فخرجت فدخلت بيته فاعلمته علي ودخل النبي
صلى الله عليه وسلم مكة فامس الناس فحيته فاسلمت وخرجت معه الى جنين **وعنه** محمد بن عمر قال قدم حكيم
بن حزام المدينة ونزل بها وبنيها دارا ومات بها سنة اربع وخمسين وهو ابن مائة وعشرين سنة
كذا في الصفوة وسجي في الحاشية **وفي هذه السنة** اسلم عكرمة بن ابي جهل رقة مكية اسلامه وفي عقب فتح
مكة في خمس وعشرين ليلة من رمضان بعث خالد بن الوليد في ثلاثين رجلا الى العرة بخلة وفي سيرة ابن
هشام قال ابن اسحاق ويزعمون ان اول ما كانت عبادة الاحبار في بني اسعيل انه كان يظعن من مكة
طاع من منهم حتى مات عليهم والتمس الفصح في البلاد الاحل معه حرام من احجار الكعبة تعظيما للحرم حيث ما نزلوا
وضعوا فطافوا به كطوافهم بالكعبة حتى سجد ذلك بهم الى ان كانوا يعبدون ما استحسنوا من الاحجار
واعجبهم حتى خلقت مخلوق وسواها كانوا عليه واستبدلوا به بن ابراهيم واسعيل غير يعبد الاوثان
وحاربوا الى ما كانت عليه الامم قبلهم من الفلالات ونهيم على ذلك بقايا من عهد ابراهيم عليه السلام يمسكون بها
من تعظيم البيت والطواف به والحج والعمرة مع ادخالهم فيه ما ليس منه فكانت كنانة وقريش اهلها قالوا
يا ايها الله لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك فيوجدونه بالتلبية ثم يدخلون معه اصنامهم
ويجعلون ملكهم بيد يقول الله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وقد كان لقوم نوح اصنام قد
عكفوا عليها قال الله تعالى لا تدعون لهنكم ولا تدعون دوا ولا سواها ولا يفوت ويعوق ونسرا فكان الذين

اتخذوا

اتخذوا تلك الاصنام من ولد اسعيل وغيرهم وسماها سايهم حين فارقوا من اسعيل هذيل
بن مدركة بن الياس بن مضر اتخذوا سواها فكان لهم بهرات وكتب بن وبن من قضاة اتخذوا
ودا بدومة الجندل وانعم من طي واهل حراش من مدح اتخذوا يفوت بحراش وحيوان بطن من
همدان اتخذوا يعوق بارض همدان من اليمن وذو الكلاع من حمير اتخذوا اسرا بارض حمير وكانت
قريش قد اتخذوا اصناما على يد جحوف يقال له بعل واتخذوا اسافا ونابله على موضع زمزم بخمر
عندها وكان اساف ونابله رجلا وامراة ممن حرم هوا ساف بن بغي ونابله بنت ديك فوقع اساف
على نابله في الكعبة ففسخها حجر من وكانت اللات لتقيف بالطائف وكانت سدنتها وحجابها النبي معتب من
تقيف وكانت مائة للاوس والخزرج ومن دان بدينهم من اهل يثرب على البحر من ناحية المشلل قد
هدما في سيرة ابن هشام **وفي** انوار التنزيل والمدارك العري سموت واصلها تانث الاعز **وفي** المتقي
العري كانت بخلة لقريش وجمع بني كنانة وكانت عظم اصنامهم وسدنتها بني ثيبان وقد اختلفوا
في العري على ثلاثة اقوال احدها انها كانت شجرة لفظان يعبدونها والثاني انها كانت صنم قال الضحاك
والثالث انها بيت بالطائف كانت تعبد تقيف قاله ابن زيد **وفي** معالم التنزيل العري صنم اشتقوا لها
اسما من العري فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد ليقطعها فجعل خالد يعرضها بالناس و
يقول يا عري كبرائك لا يحاكيك في رايك الله قد اهانك فخرجت منها شيطانه ناسر شعرا داعية ذيلها
واضعه يد علي راسها ويقال ان خالد رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال قد قلعتها قال هل رايك
شيئا قال لا قال ما قلعت **وفي** رواية قال نك لم تهدمها فارجع اليها فاعدها فعدا اليها خالد متغيظا
ومعه المعول فقلعها واستأصلها فخرجت منها امرأة عجوز عريانة سودا ثياب فجعل السادة يسبح
نسل خالد سيفه فعضها وقتلها وجرها باثنتين ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم وكما خبر بذلك فقال
نعم تلك العري ولن تعبد ابدا **وفي** رواية وقد ايسر ان تعبد ببلادكم ابدا **وقال** الضحاك كان اصل
وضع العري لفظان ثم ان سعد بن ظالم لفظان في قدم مكة وراي الصفا والمروة وراي اهل مكة يطوفون
بينهما فعدا الي بطن مكة وقال لقوم من لاهل مكة الصفا والمروة وليست لكم ولهم اله يعبدونه وليس
لكم قالوا فاما ما قالنا اصنع لكم كذلك فخذ حرام من الصفا وحرام من المروة ونقلها الى بخلة فوضع الذي احذ
من الصفا فقال هذا الصفا ووضع الذي اخذ من المروة فقال هذه المروة ثم اخذ ثلاثة احجار فاسندما
الي شجرة فقال هذا اركم فجعلوا يطوفون عشرين حجرا بين ويعبدون الاحجار الثلاثة وسماها العري حتى
انتج رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فامر برفع الاحجار وبعث خالد بن الوليد الى العري فقلعها **وفي هذه**
السنة بعث عمر بن العاص الى تخريب سواع وموضعهم لهذا بل على ثلاثة اميال من مكة قال عمر فانهيت
اليه وكان عنده السادة فقال ما تريد قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهدمها قال لا تقدر قلت لم
قال تمنع قلت وحك هل يسبح اربصر فكسرتنه وامرت اصحابي فهدموا بيت خزنة قلت للسادة كيف رايك
قال اسلمت له **وفي** من زيل الحفا روي انه كان لادم عليه السلام خمسة بنين يسمون دوا ونسرا وسواها

الاسلي قال كنت يومئذ في خيل خالد بن الوليد فقال فتي من بني جذيمة وهو في سبي وقد جمعت يداها
الي عنقه بؤمة ونسوة بمحتمات غير بعيد منه يا فتي قلت ما تشا قال على انت اخذ بهذه البؤمة فقا
يد في الي هذه النسوة حتى اتقني اليهن حاجة ثم ترد في بعد فتصنع بي ما بدا لك قال قلت والله بسير
ما طلبت فاخذته بؤمته نقدته بها حتى اوقفته عليهن فقال اسلي جيس علي نقد العيش والشهد
ايضا فقلت وانت فحيت سبعا وعشرا او ثرا وثانيا فقرأه قال ثم انصرفت به فضربت عنقه فحدث
من حصرها انها قامت اليه حين ضربت عنقه فلم تنزل فقبله حتى ماتت عنه وخرج النسائي هذه القصة
في مصنفه في باب قتل الاساري من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرا به فغنموا و
فيهم رجل فقال لي لست منهم عشقت امرأة فالحقها فدعوني انظر اليها نظرة ثم اصنعوا ما بدا لكم قال
فاذا امرأة طويلة اذ ما فقال اسلي جيس قبل نقد العيش ونظم بايات فقالت نعم فديتك قال
نقد من نضر بوا عنقه فجات المرأة فوقعت فشمقت شقيقة او شقيقة ثم ماتت فلما قد مواعلي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخبروا اخبروا فقال صلى الله عليه وسلم اما كان فيكم رجل رجم **وفي هذه السنة** بعد رجوع
خالد من تحرير بني العزي خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة حنين بالتصغير وهو واد قرب ذي
الحجاز رقبيل بينه وبين مكة ثلاث ليال قرب الطائف وتسمى غزوة هوازن **وفي شرح مختصر الوقاية**
حنين واد بين مكة والطائف وراغرات وبينه وبين مكة بضعة عشر ميلا قال اهل السير ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة يوم الجمعة وقد بقيت من رمضان عشرة ايام فاقام بها خمسة عشر وتسعة
عشرا وثمانية عشر يوما على اختلاف الاقوال كما مر ثم خرج الى حنين وسبها انما فتح الله تعالى على رسول
الله مكة فاسلمت عامة اهلها اطاعت له قبايل العرب لا هوازن وثقيفا فان اهلها كانوا طغاة عتاة
مرتدة مبارزين فاجمع اشرافها فقال بعضهم لبعض ان محمدا قاتل توالم تحسنوا القتال ولم يكن لهم
علم بالحروب فغلب عليهم وانه سيقصدنا فقبل ان يظهر ذلك منه تسير واليه تقصدوا ومحاربة المسلمين
وكان على هوازن رئيسهم مالك بن عوف النضري وعليه ثقيف فابدهم ورييسهم قارب بن الاسود و
اتفق معهم نضر وجشم كلها وسعد بن بكر وناس من بني هلال وهم قليل ولم يشهد من قيس غيلان الا هؤلاء
الاربعة فقبوا جيشهم وعددهم اربعة الاف مقاتل وخرجوا مع اموالهم واولادهم وذراريهم وتخلف منهم
قبيلتان كعب وكلاب وكان دريد بن الصم في بني جشم وكان شيخا كبيرا قد عمى من الكبر وكان له مائة وخمسون
سنة وقيل مائة وسبعون سنة وكان صاحب رأي وتدبير وله معرفة **وفي الاكتفا** ليس فيه شيء الا التمييز
برايه ومعرفة بالحوادث انتهى وكان رايه ان لا يخرج معهم الاموال والذراري ولكن غلب على الراي مالك
بن عوف فاخرجهم معهم فساروا حتى انتهوا الى اوطاس **وفي الاكتفا** لما نزل اوطاس اجتمع اليه الناس
ولهم دريد بن الصم في شجاره يقاد به فلما نزل قال فاي واد انتم قالوا باوطاس قال نعم مجال الخيل لا حرب
مرسد لاسهل دهن قال ما لي اسمع رغا البعير ونهاق الحجير وبكا الصغير ونغار الشا قالوا ساق مالك
بن عوف مع الناس اموالهم ونسائهم وابنائهم قال ابن مالك فدعي به فقال يا مالك انك امسحت ربيس قوتك

وان هذا يومك ما بعد ما لي اسمع رغا البعير ونهاق الحجير وبكا الصغير ونغار الشا قال سقت مع
الناس اموالهم ونسائهم وابنائهم اردت ان اجعل خلف كل رجل منهم اقله وماله ليقا تل عنهم قال فا
نفخ بهم ثم قال راعي غنات والله وهل يرد المهنم شيان كانت لك لن ينفذك الا رجل بسيفه و
رمحه وان كانت عليك فضحت في اهلك ومالك ثم قال ما فعلت كلاب وكعب قالوا لم يشهدا منهم
احد قال غاب الجحد والجحد لو كان يوم علا ورفعه لم يخب عنهم كعب وكلاب ولو دت انكم فعلتم ما
فعلت كعب وكلاب قال فمن شهدا منكم قال عمرو بن عامر وعوف بن عامر قال في الاكتفا ان لا
ينفعان ولا يضران يا مالك انك لن تصنع بتقدمهم هو ان في مخور الخيل شيئا ان نعم الي متنع
بلادهم وعليها قومهم ثم القى الصبا على ستون الخيل فان كانت لك حق بك من ورايك وان كانت عليك
الفاك ذاك وقد احزنت اهلك ومالك قال والله لا افعل انك قد كبرت وكبر عقلك والله لتطيعني
يا معشر هوازن او لا تكين علي هذا السيف حتى تخرج من ظهري وكن ان يكون لدريد فيها ذكر
ورايي قال طعناك قال ربي هذا يوم لم اشهد ولم يفتني باليتني فيها جذع اخب فيها واضع اقود
فيها وطفا الرفع كانها شاة صدع وبعث مالك بن عوف عيوننا من رجال فأتوه وقد تفرقت ارجالهم
فقال وليكم ما شانكم قالوا راينا رجلا ايضا على خيل يلقي والله ما تما سكتنا ان اصابتنا نري فوالله ما رى
ذلك عن وجهه ان مضى علي ما يريد ولما سمع بهم نبي الله صلى الله عليه وسلم بعث اليهم عبد الله بن ابي جده الاسلي
فدخل فيهم حتى سمع وعلم ما قد اجعوا عليه من حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع مالك امر هوازن بما
عم له ثم اقبل حتى في رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر فلما اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم السير الى هوازن
ذكر له ان عذرا صفوان بن امية اذ راها وسلاها فارسل اليه وهو يومئذ مشرك فقال يا ابا امية اعزنا سلا
هذا نلقى به عدونا غدا فقال صفوان اغصبا يا محمد فقال بل عاربة مضمونة حتى نود بها اليك قال ليس بهذا
باس فاعطاء مائة درج بما يكفيها من السلاح فزعوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سالا ان يكفهم حلهما ففعل
في الاكتفا جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال هذه السنة عتاب بن اسيد بن امية
بن عبد شمس علي كذا امير معاوية بن جيل اما ما بها ومفقها لمن فيها وذكر ابن عبد البر ان عتاب بن اسيد
اسلم يوم فتح مكة واستسلمه النبي صلى الله عليه وسلم عليها حين خرج الى حنين فاقام عتاب للناس الحج تلك السنة
وهي سنة ثمان ثم قال فلم يزل عتاب اميرا على مكة حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واقره ابو بكر رضي الله عنه
وقال ما تاني يوم واحد وكذلك كان يقول ولد عتاب وقال محمد بن سلام وغيره جاني ابي بكر الصديق رضي الله عنه
الي مكة يوم دثرت عتاب بن اسيد بها وقال السهيلي قال اهل التقدير راي رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
اسيد بن ابي العيص واليا على مكة مسلما فان علي الكفر وكانت الرواية لولد عتاب حين اسلم فولا رسول الله صلى
الله عليه وسلم علي مكة وهو ابن احد وعشرين سنة **وفي الاكتفا** ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عامدا احنين معه
الفان من اهل مكة وعشرة الاف من اصحابه الذين فتح الله عليهم فكانوا اثني عشر الفا وذكر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال حين فصل من مكة الى حنين وراي كثر من معه من جنود الله لن تغلب اليوم من قلة وزعم

بعض الناس ان رجلا من بني بكر قالها في رواية يونس بن بكير عن الربيع قال رجل يوم حنين ان
نقلب اليوم نسحق ذاك علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية ان ابا بكر قال له النبي صلى الله عليه وسلم
نسله بن سلامه بن وقش وقيل قايده سلمة فكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فوكلوا الي كلمة الرجل فالتزمه
بحيثة الاسلام في اول الحال كان بسببه في رواية بامير العباس بكثرة العسكر فمعه صلى الله عليه وسلم
وقال تستنص بصالحك الامه في المواعظ للدينه ثم خرج من مكة الي حنين يوم السبت ليست خلون
من شوال في اثني عشر الف من المسلمين عشرة الاف من المدينة من المهاجرين والانصار وغيرهم
والفان من اسلم من اهل مكة وهم الطلقاء يعني الذي خلى عنهم يوم الفتح واطلقهم فلم يسترقم واحد منهم
طليق فعيل بمعنى مفعول وهو الاسير اذا اطلق سبيله وخرج معه ثمانون من المشركين منهم صفوان
بن امية وقال عطا كانوا ستة عشر الفا وقال الكلبي كانوا عشرة الاف وكانوا يومئذ اكثر مما كانوا في
سائر المواطن في المشكاة ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فاطنبوا السير حتى كان
عشية فجازا رسولا في طلعت على جبل كذا وكذا فاذا انما هموازن علي بكره ابيهم بظفهم
ونعمهم ونساءهم اجتمعوا علي حنين فقتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ذاك غنمة المسلمين عدا
انشاء الله تعالى قال من حرسنا الليلة قال من بن ابي مرثد العنوي انا يا رسول الله قال ركب فركب
فرسالة فقال استقبال هذا الشعب حتى تكون في اعلاه ففعل فلما اصبح جاء وقال طلعت الشعبين كلاهما
فلم ارا احدا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل نزلت الليلة قال لا امصليا او قاضي حاجة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلا عليك ان لا تل بعد هذا رواه ابو داود قال ابن عسبة وكان اهل حنين يظنون ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين دنا منهم في توجهه الي مكة انييد ابيهم وصنع الله لرسوله ما هو احسن من ذلك ففتح الله
مكة واقرها عيسى وكتب بها عهد فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الي حنين خرج معه اهل مكة ركبانا
ومشاة حتى خرج معه النساء يحشين علي غير دين نظارا ينظرون ويرجعون مع الغنائم ولا يكرهون ان
تلون الصدمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وحده ابو داود الليثي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم الي حنين ونحن عديشون عهد باجامة عتيقة وكانت الكفار ترش من سوامهم من العرب شجرة عظيمة
خضرا يقال لها ذات انواط ياتونها كل سنة فيعلقون عليها اسلحتهم وبذخون عدها ويعلمون عليها يوما
قال فرأينا ونحن نسير مع الي حنين سادة خضرا عظيمة فتنادينا علي حنينا الطريق اجعل لنا ذات انواط
كاله ذات انواط فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر قلتم والذي نفسي محمد بيدك قال قوم موسى اجعل
لنا الهاكاهم الهة انكم قوم تجهلون فاما السنين سترين سنن من كان قبلكم قال انتهى النبي صلى الله عليه وسلم
الي حنين بنا ليلة الثلاثاء العشر خلون من شوال وكان قد سبقهم مالك بن عوف فادخل جيشه بالليل في ذلك
الوادعي وفرقهم علي الطريق والداخل وجرهم علي قتال المسلمين واربهم ان يكمنوا لهم ويرشقونهم اول ما
يطلعوا وحملوا عليهم حملة واحدة في الاكثاف قال مالك للناس اذ ارايتهم فاكسر واجفون سيوفهم ثم شدوا
شدة رجل واحد ولما كان وقت السحر عبي رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشه وعقد اللوا والرايات وفرقها علي

الناس فدفع لواء المهاجرين الي عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولواء علي بن ابي طالب ولواء سعد بن ابي
وقاص ولواء الاوس الي سيد بن خضير ولواء الخزرج الي حباب بن المنذر واخر الي سعد بن عباد وقد
كان لكل بطون من الاوس والخزرج لواء في تلك الغزوة ولكل قبيلة من القبائل التي كانت معه لواءهم ركب
صلى الله عليه وسلم بغلته البيضاء لدل ولبس رعين والغفر والبيضة واستقبل وادي حنين انحدرا في
واد من اودية تهامة اجوف حطوط انما انحدروا فيها انحدرا واذلك في غامة الصبح وكان القوم قد سبقوا
الي الوادي فكنوا النافي شعابه واحنا به وصفا يقه قد اجعوا وتهيوا فوالله ما راينا ونحن نخطون الا
الكثايب قد شدوا وعلينا سدة رجل واحد وانشر الناس رايعين لا يلومي احد علي احد وانما رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات اليمين ثم قال بها الناس علموا الي ان رسول الله انا ابن عبد الله حملت ابا بل بعضه علي
بعض في رواية وكان خالد بن الوليد مع بني سليم في مقدمة الجيش وكان اكثرهم حسرا ليس عليهم سلاح
او كثير بلا سلاح فلقوا قوما كانوا لهم جميع موازن وبني النضر وهم قوم رماة لا يكاد يسقط لهم سهم و
المسلمون عنهم غافلون فرشقوهم رشقا لا يكادون يخطون فولي جماعة من كفار قريش الذين كانوا
في جيش الاسلام وشبان الاصحاب واخفاوهم وتبعهم المسلمون الذين كانوا قرب عهد باجامة عتيقة ثم انهم
بقية الاصحاب وكان النبي صلى الله عليه وسلم علي بغلته البيضاء التي اعداها له فرتق بن ثغامة الحجة امي كذا في رواية
البراء بن عازب وكذا قاله السهيلي في رواية كان مركبه يومئذ الدلدل كما روينا كان ينطق من خلفهم و
يقول يا انصار الله وانصار رسول الله في رواية التي بها الناس في الاكثاف اطلق الناس لانه بقي مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من المهاجرين منهم ابو بكر وعمر ومن اهل بيته علي بن ابي طالب وابوسفيان
بن الحارث وجعفر والفعل بن عباس في رواية وقثم بن عباس ابن ابي سفيان التميمي وربعة بن
الحارث واسامة بن زيد وامن بن عبيدة قتل يومئذ بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في معالم
التفزيل في رواية وعبد الله بن الربيع بن عبد المطلب وعقيل بن ابي طالب في رواية ثبت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم جماعة في كمية عددهم وتعيين اشخاصهم وردت روايات مختلفة ففي رواية الكلبي كان
حول رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثمائة من المسلمين وانهم سائر الناس كذا في معالم التفزيل في رواية
لم يبلغوا مائة وفي رواية ثمانون في رواية لم يبق معه الا اربعة ثلاثة من بني هاشم علي والعباس وابو
سفيان بن الحارث وواحد من غيرهم وهو عبد الله بن مسعود نعلي والعباس بحفظان من قبل وجهه
وابوسفيان بن الحارث اخذ بعنان بغلته وعبد الله بن مسعود بحفظه من جانبه الايسر وكان كل من
يقبل اليه صلى الله عليه وسلم يقتل البتة في رواية بقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده فلعل هذه الرواية كناية
عن غاية القلة او محولة علي اول الحال وبعد ذلك اجتمعوا اليه في معالم التفزيل ولما لاقتوا اقتتلوا قتالا
شديدا انهم المشركون وجلوا عن الذراري ثم نادوا باجامة الشواء كروا الفصاح فترجعوا وانكشف المسلمون
وانهم موا في الاكثاف كان رجل من هوازن علي حمل احمريه رايه سودا في راسه مع طويل امام موازن
وهو خلفه اذ ادرك طعن برحه واذا فانه الناس رفع برحه لمن وراءه فاتبوع فيخا ذك الرجل يمنع اذ

ثم اتهم عن مركبه فاخذ كفا من تراب قال فاخبر في الذي كان في اليد مني فنهضت وجوههم فبهم
الله قال علي بن عطاء في رواية عن ابي تمام عن ابي عبد الرحمن الفهرجي حدثني اباؤهم عن اباؤهم انهم
قالوا لم يبق احد الامتلات عيناه وفيه تراب وسعنا صلصلة من السما كما مررا احد يد علي لطف الجديده
ما حكم من قبيح امرأة فتيل ولا حاد واحكام من حديث مسعود فحدث به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت فقال
السرور فقلت ارتفع برحمة الله فقال ناولني كفا من تراب فناولته فغضب به في وجوههم وامتلات
اعينهم ترابا وراها المهاجرون والانصار يسوقهم بايمانهم كانوا الشهب فولي المشركون الادبار كذا في المواهب
اللاينه وفي معجم الطبراني الاوسط قال لما انهزم المسلمون يوم حنين ورسول الله صلى الله عليه وسلم علي فقلت
الشهيد يقال لها الله لذل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اسدي فالتفت بطنها بالارض حتى اخذ النبي
صلى الله عليه وسلم حفنة من تراب فرمى بها في وجوههم وقال حم لا يصرون فانهزم القوم فانزل الله تعالى
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فامروا بسهم ولا طعنوا برمح ولا ضربوا بسيف فبهم الله تعالى وفي
حيوة الحيوان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد العباس يا ولني من البطي فانفذ الله البقلة كلامه فانخفضت
به حتى كاد بطنها تحس الارض فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم من احصيا ففتح في وجوه الكفار وقال
شاعت الوجوه حم لا يصرون وقال انهزموا ورب محمد وفي رواية قال اللهم انشدك وعدك لا ينبغي لهم
ان يظفروا علينا وفي رواية اللهم تجز لي يا وعدتني وفي رواية اللهم لك الحمد ولك الشكر وانما المستعان فقال
لجبريل يا محمد انت اليوم لقتت بكلمات لقتن بها موسى يوم فلق البحر لبي اسرائيل وفي الاكتفا وذكر ابن
عقبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما القتال قام يومئذ في الركائين وهو على البقلة ويقولون نزل و
رفع يديه الى الله عز وجل يدعو يقول اللهم اني انشدك ما وعدتني اللهم لا ينبغي لهم ان يظفروا علينا و
نادي اصحابه ندمهم يا اصحاب البيعة يوم احدى يبيد يا اصحاب سورة البقرة يا انصار الله وانصار رسول
يا بني اخرج وتبعض بعضه من احصيا فحصب بها وجوه المشركين ونواحيهم كلها وقال شاعت الوجوه
فنهزم الله اعداءه من كل ناحية حصبهم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعهم المسلمون يقتلونهم وغضبهم
الله نسامهم وذرارهم وشبابهم وابلهم وفرما لك بن عوف حتى دخل حصن الطائي في ناس من اشراف
قومه واسلم عنه ذلك ناس كبير من اهل مكة وغيرهم حين راوا نصر الله ورسوله واعزاز دينه وضرعة
القوم والتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فراى ام سليم بنت ملحان وكانت مع زوجها ابي طلحة و
هي حازمة وسطها ببرد لها وانها كاملة بعد الله من ابي طلحة وقد خفيت ان يعرفانادنت راسه منها و
ادخلت يده في حرامه مع الخطام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ام سليم فقلت نعم يا نبي الله باي انت وامي
يا رسول الله اقتل هو الذين يهزمون عنك كما تقتل الله الذي يقتلوك فانهم لذلك اهل فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اريكم الله يا ام سليم كذا في الاكتفا قال ومعا خنجر فقال لها ابو طلحة ما هذا الخنجر معك يا
ام سليم قالت خنجران وفي مني احد من المشركين بحجة به قال يقول ابو طلحة الاتسع يا رسول الله ما تقول
ام سليم الرماكذ اني سيرة ابن هشام وفي المواهب اللدنية مروى بوجع من جبر بن مسعود عن عبد الرحمن

عن رجل كان في المشركين قال لا التقينا نحن ورسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يوم حنين لم يبقوا
لنا حلب شاة فلما التقيناهم جعلنا نسوتهم في نارهم حتى اتهمنا الي صاحب البقلة ايضا فاذا هو رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فلقينا عند رجال بعض الوجوه حسان قالوا لنا شاشت الوجوه ارجعوا قال فانا
نهم منا فركبوا الكنا فانا انتهى ولما اجتمع عند النبي صلى الله عليه وسلم نرها مائة رجل ثم عوا في القتال لم تلبث
عوا من مقدار حلب شاة الا انهزموا عن جابر بن مطعم رايت قبل غزوة القوم والناس يقتتلون
مثل الجراد الى سواد نزل من السما حتى سقط بيننا وبين القوم فنظرت فاذا اهل اسود مبثوث قد علي
الوادي لم اشك انها المليك فلم تكن الا امرضة القوم كذا في حيوة الحيوان وفي الاكتفا عن سعيد بن جبير
انه قال امد الله بنبيه يومئذ فحسبته الاف من المليك مسومين وفي الاكتفا عن رجل من المشركين من بني
النضير يقال له سمحة قال للمؤمنين اين اخيل البلق والرجال الذين عليهم ثياب بيض انراكم فيهم الاكميشية
الشاة وما كان قتلنا الا بايديهم فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تلك المليك وفي الاكتفا
بن اوس انه قال ان نفر من قومي حضر واعركة فريش في حنين قد حلو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لارمي تلك القبضة من كحبي لم يبق عين احد منا الا وقعت فيها احصا واخذ قلوبنا الخفقان وراينا
رجالا ايضا علي خيل بلق بين السما والارض عليهم عمام حم قد ارجوا باطرافها بين اكتافهم وما كنا نقدر
ان ننظر اليهم من الرعب وما خيل لنا الا ان كل شجر وجرنا رس وطلبوا في سيرة الدمياطي كان سيما
المليك يوم حنين عمام حم قد ارجوا باطرافها علي اكتافهم وفي البخاري عن البراء بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر كان هوازن من الرماه
وانا لما حملنا عليهم انكشفوا فاكبينا علي المعام فاستقبلنا بالسهام ولقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم علي فقلت
الشهاب وان باسفيان بن الحارث اخذ بزمامها وهو يقول انا النبي لا كذبا انا ابن عبد المطلب وبها تبين
الفردين اعني حنينا وبدر انا قلت المليك بانفسها مع المسلمين وروي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه الكفار
باكحبي فيها وعن ابي قتاد قال لما كان يوم حنين نظرت الي رجل من المسلمين يقتال رجلا من الكفار
واخر من الكفار فخنقه من ورايه ليقتله فاسرعت الي الذي خنقه فرفع يده ليضربني فضربت يديه فقطعتما
وعبان الاكتفا قال ابو قتاد رايت يوم حنين رجلين يقتلان مسلما وكافرا فاذا ارجل من المشركين يريد
ان يعين صاحب المشرك علي المسلم فانت فضربت يده فقطعتما واعتقني بيده الاخرى فوالله ما ارسلي حتى
وجدت ربح الدم وبروي ربح الموت فلولا ان الدم نزه لقتلي فسقط فضربت يده فقطعتما واجمعتني عنه القتال
وفي رواية عنه فرايت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فضربت يده فقطعتما واجمعتني عنه القتال
فقطعت الدرع واقتبل علي فضمي ضمه ووجدت ربح الموت فارسلني وفي رواية ثم نزل فخنقه ودفنته ثم
تلتته وانهزم المسلمون وانهزمت معهم فاذا عمر بن الخطاب في الناس فقلت له ما شان الناس قال ام الله ثم تراجع
الناس الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وضعت الحرب وازارها وفرغنا من القوم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اقام بيته علي قبل فقتله فله سلبه وفي الاكتفا من قتل قتيلا فله سلبه وفي رواية من قتل قتيلا فله سلبه

بينه نله سلبه فقت لا لئس بينه علي قبلي فلم ار احدا يشهد فجلست ثم بدا لي فذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله لقد قتلت قتيلا داسلب فاجب ضمني عنه القتال فادري من سلبه فقال رجل من جلسائه من اهل مكة سلاح هذا القتل الذي يذكر عندي فارضه عنه **وفي** الاكتفاء قال رجل من اهل مكة صدق يا رسول الله فارضه عني من سلبه قال ابو بكر لا يعطيه اضيق من قريش وبيع اسدا من اسد الله يقتل عن الله ورسوله تصغير الضيع كذا في حيوته اكيوان فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ابو بكر فاعطاه فاعطانيه فاشترت بحرفي في بني سلمة وانه لا مال ثالثه في الاسلام **وفي** الاكتفاء قال ابو بكر لا والله لا يرضيه منه تعدي الي اسد من اسد الله يقتل عن الله وتقاسمه سلبه امره عليه سلبه اي سلب قتيله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واورد عليه سلبه قال ابو قتادة فاحذنه منه فبعته واشترت بثمنه مخزنا وانه لا مال اعتقدته **وعن** انس قتل ابو طلحة يوم حنين عشرين رجلا واخذ سليم **وفي** الشفاء وسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم الدم عن وجه عايد بن عمرو وكان خرج ودعاه فكانت له غرة كغرة الفرس **وفي** ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرمي ميذا بامرأة قتلت فزاد من الناس عليها نساء عنها قالوا امرأة من الكفار قتلها خالد بن الوليد فبعث الي خالد انها عن قتل المرأة والطفل والاجير **وفي** الاكتفاء انهم من هوازن استمر القتل من ثقيف في بني مالك فقتل منهم سبعون رجلا تحت رايتهم فيهم عثمان بن عبد الله بن ربيعة وكان معه راية بني مالك وكانت قبله مع ذي الحارث فقتل اخذ معا عثمان فقتل بها حتى قتل فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعد الله فانه كان يفيض قريشا **وعن** ابن اسحق انه قتل مع عثمان بن عبد الله غلام له نصراني اغرل قال بينا رجل من الانصار يسلب قتلا ثقيفا من كشف العبد بسلبه فوجه اغرل فصاح باعلي صوتا يا معشر العرب يعلم الله ان ثقيفا اغرل لا قال المفيرة بن شعبة فاحذت بيده وخشبته ان تدفع عنا في العرب فقلت لا تغفل كذا في وامي انه غلام لنا نصراني قال ثم جعلت لكشف له القتل يقول الانرام مختفين كاذري كذا في سيرة ابن هشام وكانت راية الاحلاف مع قارب بن الاسود فلما انهم الناس حرب هو وقومه من بني الاحلاف فلم يقتل منهم غير رجلين يقال احدهما وشب والاخر اخلاف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه قتل الاخلاف قتل اليوم سيد شباب ثقيف اما كان عنيده يعني الحارث بن اويس ولما انهم المشركون نوال الطائف ومعهم مالك بن عوف وعسكر بعضهم با وطاس وتوجه بعضهم نحو نخلة وتبع خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك في نخلة من الناس ولم تتبع من سلك الننا يا نادرك ربيعة بن ربيع وهو غلام يقال له ابن الدغنة وهي امه فلبت علي اسمه ودره بن الصمة ولا يعرفه الغلام فقال له دريد ما ذا تريدني قال اطلبك قال من انت قال ربيعة بن ربيع السلمي ثم ضرب سيفه فلم يبق شيئا فقال ليس ما سلكك امك فخذ هذا سيفي من موخر الرجل ثم اضرب به وارفع عن الغلام واخفض عن الدماغ فاني كذلك كنت اضرب الرجال ثم اذا اتيتك فاخبرها انك قتلت دريد بن الصمة فرب والله يوم منعت فيه سناك فزعم بنو اسليم ان ربيعة لما قال ضربته فوقع فكشف فاذا عجمانه وبطون فخذ به مثل الفرس طاس من ركوب الجبل اعرا فلما رجع ربيعة الي امه اخبرها بقتله فقالت امه والله لقد اعتقوا هات

لك ثلاثا كذا في الاكتفاء **وفي** رواية قتله الزبير بن العوام قالت عمة بنت دريد تروي اباها **شعر** قالوا قتلنا دريد اقلقت قد صدقوا فظن دعي علي الريان بنحوه لولا الذي قهره الاقوام كلمهم رات سليم وكعب كيف تاخر واتا ابن هشام ويقال اسم الذي قتل دريد عبد الله بن قتيبة بن الربيع بن ربيعة **وفي** هذه السنة كانت سرية ابي عامر الاشعري وهو عم معروف في دار هوازن بين حنين والطائف **وفي** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ من حنين عقد لواءه فعد الي ابي عامر الاشعري وامر علي جمع من اصحاب منهم ابو موسي الاشعري وسلمة بن الاكوع والزبير بن العوام وبعثه في آثار توجهه قبل او طاس من نزار هوازن يوم حنين فلما درك بعض المنهزمه فناوشوه القتال فرمى ابو عامر بسهم فقتل فاخذ الراية ابو موسي الاشعري ففتح الله عليه ومهرهم الله ويرعون ان سلمة بن دريد هو الذي رمى ابا عامر وذكر ابن هشام عن يثقب به ان ابا عامر الاشعري لقي يوم او طاس عشرة اخوة من المشركين فحمل عليه احد ثم حمل عليه ابو عامر وهو يدعوه الي الاسلام ويقول اللهم اشهد عليه فقتله ابو عامر ثم جعلوا يحملون عليه رجلا رجلا وحمل ابو عامر ويقول ذاك حتى قتل تسعة وبقي العاشر فحمل علي ابي عامر وحمل عليه ابو عامر وهو يدعوه الي الاسلام ويقول اللهم اشهد عليه فقال الرجل اللهم لا تشهد علي فلف عنه ابو عامر فاملت ثم اسلم بعد وحسن سلامة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رآه قال هذا شهيد ابي عامر كذا في الاكتفاء **وعن** ابن اسحق وغيره من اصحاب السيرة قال عاشر الاخوة اللهم لا تشهد علي اسك عنه ابو عامر يظن انه اسلم فقتل ذاك الرجل ابا عامر وبعد ذلك اسلم وحسن سلامة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول له شهيد ابي عامر **وعن** ابي موسي الاشعري انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا عامر الي وطاس يعني معه فلما لقين العدو وقا تلنا دري رجل من فجعهم بسهم في ركبته ابي عامر فالتفت اليها فانهت اليه وقلت لي يا عم من رماك فاشا را لي رجل تصدته فلحقته فلما را في ولي حاربا فقتلته وهو يارب وجعلت يقول له لا تستحي ان تلتفت فوقفنا خلفنا من بين السيف فقتلته ثم قلت لابي عامر قتل الله صاحبك يعني خعمك فقال لزع هذا السهم فزعه فزاعه الماء وقال الدم مثل الماء فلما را في ذلك يبس من حياته وقال يا ابن اخي تزي النبي صلى الله عليه وسلم علي اللام وقل له استغفر لي واستغفرني ابو عامر فقلت بسير اثم مات ووقع نزع او طاس بيدي فرجعت فدخلت علي النبي صلى الله عليه وسلم في بيته وهو علي سرير مل اي منسوج من ليف وما عليه فراش قد اترزها بالسريرة ظهره وجنبه واخبرته بخبر ابي عامر وتولته قل له استغفر لي فدها عاينا فتنوا وفي رواية علي ركبته ثم رفع يده حتى رايت بياضا بطيه وقال اللهم اغفر لعبدا ابو عامر واجعله يوم القيامة ثوبا كثيرا من خلقك فقلت ولي فقال اللهم اغفر لعبدا بن قيس بنه وادخله يوم القيامة مدخلا كرماء والتوفيق بين الروايتين ان يقال ان الرجل الذي قاله محمد بن اسحق لم يكن تائلا حقيقا لابي عامر بل كان شريكه في قتله والله اعلم **وعن** ابن هشام رمى ابو عامر يوم ميذا اخوان من بني حنظل بن معاوية ناصبا احدهما قلبه والاخر ركبته فقتلاه وروى الناس با موسي الاشعري فحمل عليه فقتلها **وعن** ابن اسحق ان القتل استمر في بني دباب وزعموا ان عبد الله بن قيس الذي يقال له العور او هو احد بني وشب قال يا رسول الله

الي او طاس مع

فلما كنت بنود ياب فرغوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجبر مصيبتهم وخرج مالك بن عوف
عند الميرجة في نوارس من قومه على ثنية الطريق وقال اصحابه قفوا حتى نتقي شعفاركم وتلقوا
اخركم فوق هذا لك حتى من كان حق بهم من منبرمة الناس **قال** بن هشام ربلغني ان رجلا
طلعت ومالك واصحابه على الثنية فقال اصحابه ماذا اترون قالوا نرى اقواما عارضي ارباحهم اعقابا
على خيلهم قال هؤلاء الاوس واخزرج فلا بأس عليكم منهم فلما انتهوا الى اصل الثنية سلكوا طريق بني سليم
فقال اصحابه ماذا اترون قالوا نرى قوما واضعوا رماحهم بين اذان خيلهم طويلة برادهم فقال هؤلاء
بنو سليم ولا بأس عليكم منهم فلما قبلوا سلكوا بطن الوادي ثم اطلع فارس فقال اصحابه ماذا اترون
قالوا نرى فارسا طويل الباد واضع رماحه على عاتقه عاصبا راسه علاه حمر قال هذا الزبير بن العوام
واحلف باللات والعزى ليجالطنكم فالتوا له فلما انتهى الزبير الى اصل الثنية ابصر القوم فمعد لهم فلم يزل
يطاعهم حتى اراحهم عنها **وفي** ان المسلمين قد كانوا اخذوا سبايا يوم حنين واوطاس وكانوا يكرهون
نساء السبي ذكرا نساء الارحام فاستفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل والمحصنات من النساء اما
ملكتم ايما نكم يريد ما ملكتم يمينكم من اللائي سبين ولهن في زواج كفارهن حلال للسبايا والنكاح منفع
بالسبي لقول النبي صلى الله عليه وسلم احبنا سبايا يوم اوطاس ولهن في زواج فكنهنا ان نكح عليهن نساءنا
النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الآية فاستعملناهن واباهن عن الفرز في بقوله اودات حليل انكهن اراحنا
حلال لمن يبيها لم تطلق **وقال** ابو حنيفة رحمه الله سبي الزوجات لم يرفع النكاح ولم تخل للسبايا كذا
في نوار التزويل وامر النبي صلى الله عليه وسلم في سبايا حنين واوطاس لا توطأ حامل من السبي حتى تنفع حملها
ولا غير ذوات حمل حتى تحيض حوضه نساء الواعن العزل قال ليس من كل الما يكون الولد واذا اراد الله ان يخلق
شيئا لم يمنعه شيء **وفي الاكثاف** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قدرتم على الجهاد فجاهدوا وادعوا الله ان يخلق
بن بكر فلا يفلتنكم وكان قد احدث حدثا فلما ظفر به المسلمون ساقوه واعلمه وساقوا معه الشهبان فحارث
بن عبد العزى اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الرضاة فاعشقوا عليها في السياق فقالت المسلمين علوا في اخذ صاحبكم
من الرضاة فلم يصد قوا حتى اتوا بها الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله اني اخذك قال وما علامة
ذلك قالت عصاة عضفتلها في ظهري وانا متوركتك فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم العلامة فبسط لها
رداءه فاجلسها عليه وفي رواية ودعت عيناها وخيرها وقال ان حبسني فاقم عني محبوبة مكرمه وان
احبسني ان انتعك وترجعي الى قومك فعلت قالت بل تمتعني وترجعي الي قومي فاسلمت فتعها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورداها الى قومها فرجعت بنو سعد اذ اعطاهم غلاما له يقال له كحول وجارية فرجعت
احدهما الاخر فلم يزل فيهم من نسلها بقبية **وفي** المواهب اللدنية روي ان خيلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اغارت
على هوازن فاخذوها في حملة السبي **وفي** رواية اعطاهم ثلاثة اعباء وجارية وبغيره وشا ذكره ابو عمرو
بن قتيبة وسماها عذانة ولقبها بشيمة فانصرفت الي اهلها **وفي** المواهب اللدنية جاته يوم حنين أمه من
الرضاة حليلة السعدية بنتا في وب من هوازن وهي التي ارسلته حتى اكل رضاة فقام اليها وبسط رداءه

فجلست عليه اختلف في سلامها ورحمها كما اختلف في سلام ثوبه **وفي** الاكثاف انزل الله تبارك
وتعالى في يوم حنين لقد نصركم الله في موطن كثير ويوم حنين اذا عجبكم كثير انكم فلم تغن عنكم شيئا
الي قوله عز الكافرين **قتل** من المسلمين يوم حنين اربعة فم قريش بن بني عاصم بن عبيد
الله مولاهم **ومن** بني اسد بن عبد العزى يزيد بن زبيعة بن الاسود بن مطلب جمع به نرس له يقال
له اجناح فقتله **ومن** المناصر سراقه بن الحارث العجلي **ومن** الاشعرين ابو عامر الاشعري **وقتل** من
المشركين اكثر من سبعين قتيلا كذا في المواهب اللدنية **وفي** الاكثاف جمعت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبايا حنين واموالها فامر بها الى الجعرانة فجلست بها حتى ادركها هناك في منصرفه عن الطائف على
ما يذكر بعد انشا الله **وفي** هذه السنة كانت سرية الطفيل بن عامر الدوسي الي ذي الكفارين صم من
خشب كان لعمر بن حمزة ولما اراد صلى الله عليه وسلم السير الى الطائف بعث الطفيل اليه ليمده ويوافيه
بالطائف فخرج الطفيل سرعيا فمده وجعل يحشي النار ويحركه ويقول **سعد** يا ذا الكفارين لست من عباد
ميلادنا اقدم من ميلادك اني حشيت النار في فؤادك واتخذت من قومه اربعا يهتدون لرجل سراع فانوا
النبي صلى الله عليه وسلم بالطائف بعد مقدمه باربعة ايام وقد مواسمهم المتجنيق والدبا به بالذال المجلد وتشدد
بالالموحلة التي اتخذ للحرب تدفع في اصل الحصن فينقبونه وهم في جوفه كذا في القاموس وعند مغطاي وقدم
معه مسلمون كذا في المواهب اللدنية **وفي** هذه السنة كانت غزاة الطائف **وفي** مجمع ما استعجم الطائف التي في
الغور النقيف وانما سميت بالطائف للذي بنوا حولها واطافوا به تحميها لهم **وفي** المواهب اللدنية الطائف
بلد كبير على ثلاث مراحل ومرحلتين من مكة من جهة المشرق كثير الاعناب والفواكه وقيل ان اصلها ان
جبريل عليه السلام اقبلت الجنة التي كانت لاصل المعربم باليمن وقيل كان اسمه مروان **وفي** الجود وفي نوار التزويل
يزيد يستأنا كان دون منعا بفرسخين وكان لرجل صالح انتهى **وفي** المواهب اللدنية اقتلها جبريل فسار
بها الي مكة فطاف بها حول البيت ثم انزلها جنب الطائف فسمي الموضع وكانت اولابواحي منعوا واسم الارض
رج بنشد يدا جيم **وفي** زبدة الاعمال عن السائب بن يسار قال سمعت ولدا نافع بن جبير وغيره يذكرون
انهم سمعوا انه لما دعي ابراهيم عليه السلام لامل مكة ان يزر قوا من الثمرات نقل الله بقعة الطائف من الشام
فوضعها هناك **وقال** اصحاب السير لا فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ لعشرا ولا واحد عشر من شوال
السنة الثامنة من الهجرة خرج الي الطائف يريد جمع من هوازن وثقيف تدعوهم بوا من معركة حنين وتحصنوا
بحصن الطائف وقدم خالد بن الوليد في الف رجل على مقدمته طليعة ومرو في طريقه بقبر ابي رغال وهو
ابو ثقيف فيما يقال فاستخرج منه غصنا من ذهب وقد كان على ثقيف لما قدموا الطائف دخلوا حصنهم وهو
حصن الطائف ورموه وادخلوا فيه الرماة واعلقوا عليهم ابواب مد يدهم فتميموا القتال **وفي** الاكثاف ولم يشهد
حينئذ ولا الطائف عروة بن مسعود ولا غيلان بن سلمة كانا يحرسن ثعلما صنعة الدبابات والمجانيق
والصبور ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الي الطائف حين فرغ من حنين وسلك على نخلة اليمامة على
قرن ثم الميح ثم حجة الرغامى لثمة فابتنى بها مسجدا فعلى فيه واقام فيها يومين وقتل رجل من هزيلة قتلته

رجل من بني ليث فقتله به وهو اول دم نزل في الاسلام ومرو في طريقه فحسب مالك بن عوف فهدمه ثم
سلك في طريق فسال عن اسمها فقيل الضيف فقال بل علي اليسري ثم خرج منها حتى نزل عند سدرة يقا
لها العاد من قريبا من دار رجل من ثقيف فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم امان تخرج واما ان
تخرج عليك حايظك قال لن تخرج فامر يا خرا به ثم معي حتى انتهى الى الطائف فنزل قريبا من حصنه فحضر
به عسكر فقتل ناس من اصحابه بالنبل رشفهم اهل الحصن رشفنا فاصيب من المسلمين بجراحته وقتل
اثني عشر رجلا منهم عبد الله بن امية وعن عبد الله بن ابي بكر الصديق يومئذ جرح رماة ابو جحش الثقفي
فاندمل ثم نقص بعد ذلك فمات في خلافة امية وذلك ان العسكر اقترب من حايظ الطائف فكانت النبل
تتالم ولم يقتل المسلمون علي ان يدخلوا حايظهم اغلقوا دونه ثم لما اصيب وليك النفر من اصحابه بالنبل
ارتفع علي الله عليه وسلم الى موضع مسجد اليوم الذي في الطائف ووضع عسكره هناك فحاصره ثم بعثوا عشرين
ليلة وقتل بضعة وعشرة ليا لمعه امان من نسايد ام سلمة وزينب فحضر بها قتيبتين ثم صلى بينهما طول
حصار الطائف فلما اسلمت ثقيف بناعرو من امية بن وهب بن معتب بن مالك علي صلواته ذلك سجدا
وكانت فيه سارية فيما يزعمون لا تطلع الشمس عليهم يوما من الدهر الا سمع لها نقيص فحاصره رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال لهم قتلوا لاشد يد او ترموا بالنبل ونصب عليهم المتخنيق ورميهم فيما ذكر ان هشام قال
وهو اول متخنيق رمي به في الاسلام اذ ذاك وكان قدم به الطفيل الدوسي معه لما رجع من سرية ذي
الكفيل وفي الثقفي عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نصب المتخنيق الى اهل الطائف اربعين يوما
حتى اذا كان يوم الشدخة عند جدار الطائف دخل نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت دبابه
ثم رجفوا بها الى جدار ليخرجوه فلما سلت عليهم ثقيف سلك الحديد حدة بالنار فخرجوا من تحتها فرتهم با
لنبل فقتلوا منهم رجلا ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع اعناب ثقيف وتحريرها فوقع الناس فيها يقطعون
قطعا ذريعا ثم سألوا ان يدعوا لله وللرحم فقال عليه السلام اني ادعوا لله وللرحم وفي الكفاة تقدم ابو سفيان
بن حرب والغيرة بن شعبة الى الطائف فناديا ثقيفا ان امنونا حتى نكلمكم فامنوها فدعوا ناسا قرش
وسوقا فانه بنى امية ابنه ابي سفيان كانت عند عروة بن مسعود منها داود بن عروة قال ابن هشام
يقال داود بن ميمونة بنت ابي سفيان كانت عند عروة بن مسعود فولدت له داود بن ميمونة بن
اليها وهاجنان عليهما السبا ثابرين فلما ابين قال لهما الاسود بن مسعود يا ابا سفيان ويا مغيرة الا
ادلكا علي خير ما جئناك ان مال بني الاسود حيث علمنا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم نارا لبيسه وبين الطائف
بواد يقال له العقيق نه ليس بالطائف مال بعد رشا ولا اشد مونة ولا بعد عماره من مال بني الاسود وان
مما ان قطع لم يعرف اياه انكاه فلما اخذ لنفسه اوليدع الله والرحم فان بيننا وبينه من القرابة ما لا يحل
منعوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تركه لهم وفي المواهب اللدنية ثم نادى مناد عليه السلام اي عبد نزل من الحصن
وخرج اليها فهو قال الدنيا على طيخ منهم بضعة عشرة واسلو انهم ابو بكر اسمة ففتح بن الحارث تسور حصن
الطائف في ناس وتدي منه بكره بفتح الباء حسنة مستديرة في وسطها محرابي على كذا في القاموس كناه

رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعنه فلقطامي ابي ثلاثة وعشرين عبد او كذا في البخاري واعتق رسول
الله صلى الله عليه وسلم من نزل منهم ودفع كل رجل الى رجل من المسلمين بميمونة فشق ذلك على اهل الطائف شقة
شديدة فلما اسلم اهل الطائف نكلم نفر منهم في اوليك العبيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وليك عتقا الله
رواية ان ام سلمة انها قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم في ايام حاصر الطائف وعند ما اخبرها عبد الله بن
امية ومخت يقول يا عبد الله ان نفع الله عليكم الطائف فدا فعليك بامية غيلان فانها تقبل باربعة وتدبر
بثمان كناية عن سمها يعني باربع عكن في بطنها الكل عكنه طرفين فيكون ثمان من خلفها فلما سمع النبي
صلى الله عليه وسلم في فتح الطائف وفي الكفاة قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما ذكر لابي بكر الصديق رضي الله عنه وهو
محاصر ثقيف يا ابا بكر اني رايت لك اهديت لي قعبه مملوء من زبد ففقر هاديك فاصرف ما فيها وكان ابو بكر
ما هرا في تعب الرور يا مشهورا بين العرب به فقال ما اظنك تدرك منهم يوما هذا ما تريد فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا لا اري ذلك ثم ان خويلد بنت الحكم السلمية امرأة عثمان بن مظعون قالت يا رسول
الله اعطني ان نفتح الله عليك الطائف فليبار بامية غيلان او حلي القارعة ابنت عقيلي وكان عثمان من اهل نسا
ثقيف فذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها وان كان لم يودن في ثقيف يا خويلد فخرجت خويلد
تذكرت ذلك لعمر بن الخطاب فدخل عمر رضي الله عنه علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما
حدثت حديث حديث خويلد زعمت انك قلت او ما ذن فيهم يا رسول الله قال لا قال فلا او ذن بالرجل قال
بلي فاذن عمر بالرجل فلما استقبل الناس ناصي سعيدي بن عبيد الانجي مقيم يقول عبيد بن حفص اجل
مجد كراما فقال له رجل من المسلمين قاتلك الله يا عبيد بن عبيد ان ابي مقيم يقول عبيد بن حفص اجل
عليه وسلم وقد جيت تنصرك قال في والله ما جيت لا قاتل ثقيفا معكم ولكن اردت ان يفتح محمد الطائف فاصيب
من ثقيف جارية اطاعا لعلنا ندر لي رجلا فان ثقيفا قوما شاكين انتهى **وفي رواية** فلما اذن بالرجل
فتح الناس من ذلك نقالوا ان رجل ولم يفتح علينا الطائف فقال عليه السلام لا اعدوا علي القتال فعدوا فاصاب
المسلمين جراحات وفقت يومئذ عيين ابي سفيان بن حرب نذكر ان سعدان النبي صلى الله عليه وسلم قال
له ومعي يد اياها احب اليك عينا في اجنه او ادعوا الله ان يردها عليك قال بل عين في اجنه ورمي و
شهد اليرموك فقتل ففقت عينه الاخرى يومئذ ذكره الحافظ زين الدين العراقي في شرح التقریب كذا
في المواهب اللدنية ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قاتلون انسا الله تغا فسر واذنك واذ عنوا وجعلوا
يرجلون ورسول الله صلى الله عليه وسلم يفتكك واستشهد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر رجلا كعبه
من قرش واربعة من الانصار ورجل من بني ليث اما الذين من قرش فمن بني امية بن عبد شمس سعيدي بن
سعيد بن العاص بن امية وعمر بنطة بن حباب حليف لهم من الاسد بن الغوث قال ابن هشام ويقال انه حباب
قال ابن اسحق ومن بني تيم بن مرة عبد الله بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه فمات منه بالمدينة بعد وفاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن بني حمزة عبد الله بن امية بن المغيرة بن ربيعة بن ميمونة بن عدي بن كعب
عبد الله بن عامر بن ربيعة حليف لهم ومن بني سهم بن عمر والسائب بن الحارث بن قيس بن عدي واخوه

عبد الله بن الحارث **ومن** بني سعد بن لبيد حليمة بن عبد الله **واما** الذين من الانصار فمن بني سلمة
ثابت بن الجديع **ومن** بني مازن بن النجار الحارث بن سميل بن ابي معصعة **ومن** بني ساعدة المذفر
بن عبد الله **ومن** الاوس ثابت بن ثعلبة بن زبيدة بن لودان بن معاوية **ثم** انصرف رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الطائف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا محاربة قولوا لا اله الا الله وحده صديق وعبد
ونصر عبدك ومنع من الاحزاب وجاء فلما ارتحلوا قال قولوا ايبون تايبون عابدون لربنا حامدون
وقيل له ويوم طعن عن ثقيف يا رسول الله ادع علي ثقيف فقال اللهم اهدني ثقيف او ايت بهم وكان
النبي صلى الله عليه وسلم امر ان يجمع السبي والغنائم مما افاء الله يوم حنين فجمع ذلك كله الى الجعرانة وكان
يا حنينا انصرف من الطائف من غير فتح **وفي** تاريخ الياقوت في اهل الطائف في العام القابل لاني عام
الحاضر فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما را على رخا ثم على قنن الينار ثم على نخلة حتى خرج الى الجعرانة ونزلها
وعين بين الطائف ومكة وعين الى مكة اذ في وبها تسع غنائم حنين وبها احرمت الى عمرته في حجة تلك النبي
وفي هذه السنة استمضوا بن امية الجحفي وقدمت كيفية اسلامه **وفي** خلاصة السيرة صلى الله عليه وسلم
كان في غزوة الطائف فبينما هو يسير ليلا نادى بقربا لطائف اذ غشي صدره في سواد الليل وهو في وسن
النوم فانفجرت الصدرة له نصفين فمر بين نصفين وبقيت منفردة على حالها في الجعرانة خمس ليال
حلون من ذي القعدة فاقام بها ثلاثة عشر يوما ربيعي واستاذن صلى الله عليه وسلم اي تزيين بهوازن
وانتظروا ان تقدم عليه مسلمين ثم اتاه وفد هوازن من اهل الطائف وكفوا به بالجعرانة فاسلوا وقد كان
السلون جمعوا بها غنائم حنين وما حصل من وطاس والطائف فقسما على الناس وذلك ستة الاف من
الذواكري والنساء واربعه وعشرون الف ابل واربعه الاف وبقية نفه واكثر من اربعين الف من الغنم
وفي الاكتفا ومن ابل والشاة ما لا يدري ما عدته وقال وفد هوازن يا رسول الله انا اصل وعرض
وقد اصابتنا من البلا ما لم تخف عليك فامنع علينا ممن الله عليك وقام رجل منهم يقال له زهير يكنى بابي مر
فقال يا رسول الله انا في الخطاير من عاتك وخالاتك وجواضك اللاتي كن يكفلنك ولوانا سلمنا الحارث
بن عمرو والنعمان بن المنذر ثم ترك امتنا مثل ما نزلت به رجونا عطفته وعايذته علينا وانت خير المكفون
ثم انشأ ابيا تامنها قوله امنن علينا رسول الله في كرم وانك المر ترجوع وننتظر امنن على صبية قد
عاقها قدر مفرق شملها في مرمها غير امنن على نسوة قد كنت ترضعها اذ فوك تلاء من محض الدر
اذ انت طفل صغير كنت ترضعها واذا يزنك ما تاتي وما تذر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نساكم وبناتكم
احب اليكم ام اموالكم فقالوا يا رسول الله خير تنابن اموالنا واحسانا بل نرد علينا نساك وبناتنا فهو
احب لينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ما كان لي ولبي عبد المطلب فهو لكم وانا انا صليت الظهر بالناس
فاقدموا لنا نستشفع عند رسول الله الي المسلمين وبالمسلمين الي رسول الله في ابناينا ونسايانا نسا
عظيمكم عند ذلك واسال لكم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر قاموا فتنكروا بالذي امرهم به فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ما كان لي ولبي عبد المطلب فهو لكم فقال المهاجرون وما كان لنا فهو لرسول

صلى الله عليه وسلم فقال لا تفرح بن حابس اما انا وبني تميم فلا وقال عيينة بن حصن اما انا وبنو فزاره
فلا وقال العباس بن مرداس اما انا وبني سليم فلا فقالت بنو سليم بل ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فبينما هم في ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما من تمسك منكم بحال من هذا السبي فله بكل انسان
ست فرائض من اهل شي مليب فرد والي الناس ابنا وهم ونسائهم وكان عيينة بن حصن اخذ عجوزا
من عجائزهم وقال حين اخذها اري عجوزا في احسان لها في كحي نسبها وعسي ان يعظم فداها فلما
رده رسول الله صلى الله عليه وسلم السبا يا بست فرائض ان يرد ها فقال له زهير ابو مرد خذها عندك
فوالله ما فوهمها ببارد وتديها بناهد ولا بطنها بوالد ولا رها بما كد ولا رها بواحد فرد ما بست
فرائض حين قال له زهير ما قال **وفي** سيرت ابن هشام قال ابن اسحق حدثني ابو جرحه يزيد بن عبد الله
السعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاه علي بن ابي طالب جارية يقال لها ربيعة بنت ملال بن حبان
واعطاه عثمان بن عفان جارية يقال لها زنب بنت حبان واعطى عمر بن الخطاب جارية فوهمها العبد
الله ابنه رضي الله عنهما والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
وسال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد هوازن ما فعل مالك بن عوف قالوا هو بالطائف مع ثقيف
فقال لهم اخبروا ما كان ان اتاني مسلما رددت عليه ماله واعطيت مائة من الابل فاني ما لك
بذلك فخاف ثقيفا ان يعلموا ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحبسوه فامر برحلة فميت له وامر بفرس
له فاني به الطائف فخرج ليلا على فرسه حتى اتي راحلة حيث امر بها ان تحبس فركبها فلحق برسول الله صلى الله
عليه وسلم فادركه بالجعرانة او بمكة فرد عليه ماله واعطاه مائة من الابل واسلم تحسن اسلامه فاستعمله
رسول الله صلى الله عليه وسلم على من سلم من قومه وكان يقاتل بهم ثقيفا لا يخرج لهم سرح الا اغار عليه و
ضييق عليهم **وفي** رواية لانا انه وفد هوازن فسالوا ان يرد اليهم سبيهم واموالهم قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم خطيبا فقال ان معي من ترون واحبة محدثا حدته فاختر واحدي الطائفتين ما السبي و
المال قالوا انا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشي على الله بما هو عليه ثم قال ما بعد فان اخوانكم
قد جاؤا تائبين واني قد رايت اني اريد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل قال الناس قد طبتا ذلك
يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندركي من اذن منكم في ذلك ومن لم ياذن فارجعوا حتى
يرجع الينا عرنا وكلمهم عن فرائضهم ثم رجعوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم قد
طيسوا واذنوا **وفي** الشفاعة علي هوازن سباياها وكانوا ستة الاف ولما فرغ من رد سبايا حنين الى اهلها
ركب واتبعه الناس يقولون يا رسول الله اتسم علينا سبايا الابل والغنم حتى ايجان الى شجرة فاختطفت عنه
رداه فقال ردوا علي رداي بها الناس فوالله ان لو كان لي بعد شجرة تامة نعالا لقسمة عليكم ثم ما لقيتموني في خلا
رجيا نا وكذا غنم قام الي جنب بعين فاخذ وبره من سنامه فرفعهما ثم قال يا ايها الناس مالي من فيتمكم ولا
هذه الوبى الا خمس مرد وديكم فارد والخياط والمخيط فان القلوب يكون علي اهل عار وشعارا وانا را يوم
القيامه يجارجل من الانصار بكبة من غيوط شعر فقال يا رسول الله اخذت هذه الكبة اعلم بها برودة بعير

الانصار في تلك الحظيرة فجارحل من المهاجرين فتركهم فدخلوا ورجا اخذهم فرددتم فلما اجتمعوا له
اعلم سعد بن مالك فانهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال يا معشر الانصار
ما قلتموه بلغني عنكم رجاء واحد هو ما علي ما في انفسكم لم كنتم صلا لا فهداكم الله وعالته فاعلم ان الله واعدا
قال الله بين قلوبكم قالوا بلى الله ورسوله امن وافضل ثم قال لا تحبون يا معشر الانصار قالوا بلى
واحببكم يا رسول الله ورسوله المن والفضل فقال صلى الله عليه وسلم اما والله لو شئتم لقلتم قلتم فقلتم
ولقد تم ايتنا محمدا فامكنا فاعلم فذاك ومحمد ولا نعلمناك وطريد افاريناك وعالا فواسيناك اذ
خدم يا معشر الانصار في انفسكم لعانة من الدنيا الفت بها توما ليسلوا وولكم الي سلاكم الا ترضون يا
معشر الانصار ان يذهب الناس بالشاة والبعير وترجعون برسول الله الي رحاكم فوالذي نفسي بيده
بيد لولا المحبة لكانت امر من الانصار ولو سلك الناس شعبا وسلك الانصار شعبا لسلكت شعبا لانسار
اللهم ارحم الانصار وابنا الانصار فليكنوا القوم حتى يرضوا بحاكم وقالوا منينا برسول الله تسما وحظا ثم انصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرقوا **وفي هذه السنة** في ذي القعدة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن
العاص الي حيدر عبيد بن جندب بن نعان ناسلا وصدا وقيل بعثه قبل منصرفه من الجعرانة وقيل قبل الفتح
وفي الاكثاف بعد انصرانه من احد بيته فيكون قبل الفتح بعث العلاء الحضرمي الي المذخر بالسراويل العبدية ملك
البحرين وكتب اليه كتابا وادعاه الي الاسلام فلما انتهى اليه وقرأ الكتاب سلم وكتب جوابا للكتاب فقال يا رسول
الله ان الله اعطاني بك نعمة الاسلام وقرأت كتابك علي اهل البحرين **وفي الاكثاف** علي اهل عجر ناسل بعضهم راى
بعضهم **وفي ارضنا** الجوس فمرنا كيف نعلمهم فكتب النبي صلى الله عليه وسلم ان من ثبت علي المجوسية خذ منه جزية
ولا تاكلهم المسلمين ولا ياكلون من ذبايحهم وكتب كتابا للعلاء الحضرمي وعين فيه نصاب ركوة الابل و
البر والغنم والزرع والثمار واموال التجارة فقرأ العلاء كتاب النبي صلى الله عليه وسلم علي الناس واخذ صدقاتهم
وفي الاكثاف ذكر ابن اسحق وغيره ان المذخر توفي قبل ردة اهل البحرين والعلاء عند امير الرسول صلى الله عليه
عليه وسلم علي البحرين **وفي رواية** بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا هريرة مع العلاء في هذه السفرة وكان العلاء
مجاها لدعوة قد خاض البحر بكلمات قاله من وكان له اثر عظيم في قتال اهل الردة عند البحرين في خلافة ابي
بكر الصديق رضي الله عنه وسبحي في الحائفة انشا الله تعالى قال بن يدا الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم انتهى الي الجعرانة
ليلة الخميس فجلس فخلون من ذي القعدة فاقام بها ثلاثة عشر ليلة بقيت من ذي القعدة ليلا فاحرم معزة و دخل
مكة **وفي المواهب اللدنية** ذكر محمد بن سعد كاتب الواقدي عن ابن عباس انه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الطائف نزل الجعرانة فقام بها القنائم ثم اعتمر منها وذلك لليلتين بقيت من شوال **قال** ابن سيرين انه لما
ضعيف والشهور عند اهل السير علي الاول وانه اعتمر في ذي القعدة قال طواف وسعي وحلق راسه وحلقه
ابو هند ففرغ من عمرته ليلا ثم رجع الي الجعرانة من ليلته واصبح بها كبايت **وفي تاريخ** الازري عن مجاهد انه عليه
الصلوة واللام احرم من ورا الوادي حيث كانت المنسوبة **وفي معجم** ما استعجم روي ابو داود انه صلى الله عليه وسلم
جا الي المسجد فركع ماشا ثم احرم ثم استوي علي راحلته فاستقبله بطن شرف حتى لقي طريق مكة فاصبح كبايت

وفي المواهب اللدنية عن الواقدي حرم من المسجد الا تعبد الذي تحت الوادي بالعدوة القصوى من الجعرانة
وكانت صلوة عليه لصلوة واللام اذا كان بالجعرانة به والجعرانة موضع بينه وبين مكة يريد كما قال الواقدي
وقال الباجي ثمانية عشر ميلا وسميت بامراة تلقب بالجعرانة كما ذكر السهيلي **وفي الاكثاف** خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الجعرانة معتمرا وامر بقايا السبي حبس بحجة بناحية من الظهران فلما فرغ من عمرته
انصرف راجعا الي المدينة واستخلف عتاب بن سبيد علي مكة وخلف معه معاذ بن جبل ببقية الناس في
الدين وبعلمهم القرآن واتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم عتابا علي ما رزقه في كل يوم ورجا فقام عتاب
خطيبا في الناس فقال يا الناس اجمعوا الناس كيد من جاع علي رجم فقد رزقني رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم وما كل يوم فليست لي حاجة الي احد وكانت عمره رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة وقدم المدينة
في بقيته وفي ذي الحجة وقد غاب عنها شهر من وستة عشر يوما ورجع الناس تلك السنة علي ما كانت العرب
تج علي ورجع عتاب بن سبيد بالمسلمين فيها ومضى سنة ثمان واقام اهل الطائف علي شكرهم وامتناعهم في
طائفتهم ما بين القعدة حتي انصرف علي الله عليه وسلم الي رمضان سنة تسع
اسلم عروة بن مسعود والشقي فقتل **وفي الاكثاف** وكان من حديث ثقيفان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا انصرف من الطائف نزع اشرف عروة بن مسعود حتي اذ ركة قبل ان يصل الي المدينة فاسلم وسالته ان يرجع
الي قومه بالاسلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قاتلوك وعرف علي الله عليه وسلم ان فيهم نخوة الاكثاف
الذي كان بهم فقال عروة يا رسول الله انا احب اليهم من اباكرهم ويقال من اباكرهم وكان فيهم حياء مطلعا
فخرج يدعو قومه الي الاسلام رجاء ان لا يحالفوه لفرقة فيهم فلما شرف لهم علي الله له وقد دعاهم الي الاسلام
واظهر لهم دينه رموه بالنبل من كل وجه فاصابهم منهم سهم فقتله فقتل له ما تزي في دينك قال كرامة اكرمني
الله بها وشهادة ساقها الله الي فليس ما في في الشهادة الذين قتلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان
يرحل فاد فتوفي معهم فرعوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مثله في قومه كمثل ميت في قومه ولما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة من الطائف كتب بجير بن زهير بن سلي الي اخيه كعب بن زهير بن جهم بن جهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كعب في السنة التاسعة المدينة فاسلم وسيجي في السنة التاسعة **وفي هذه**
السنة بعث قيس بن سعد بن عباد الي ناحية اليمن في اربعة ايام فارس دارة ان يقا تل قبيلة صواحين
مروء عليهم في الطريق فقدم زياد بن الحارث الصدا في نسال عن ذلك البعث فاخبر فقال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم انا واند فرد والجيش فاناك بقوي فردهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من قناة فقدم الصدا
نيون بعد خمسة عشر يوما **وفي هذه السنة** تزوج صلى الله عليه وسلم ملكة الكردية وكان قتل ابوها قبل الفتح
فقال لها بعض الراج النبي صلى الله عليه وسلم الا تستحي ان تزوجي رجلا قتل اباك فاستعادت ففارقها وقد
مر في الباب الثالث في حواء ثلثة ايام خمسة والعشرين من مولد **وفي ذي الحجة** اراد رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم طلاق سودة فقالت دعني اكون في ابر واجك ويومي لعائشة ففعل صلى الله عليه وسلم **وفي رواية** طلقتها و
جلست في طريقه حين ينصرف الي بيت عائشة وقالت ارجعني يا رسول الله فوالله ما بقي جيل الزوج في قلبي

لكن اريد ان احشر يوم القيامة في زمرة ازواجك واجعل يومي لعائشة فراجعها صلى الله عليه وسلم ويكون
يوم نوبتها في بيت عائشة قيل وايتوان امرأة خافت من بعلمها نشوزا واعراضا نزلت في قصة سودا
وفي ذي الحجة ولد ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم من مارية القبطية وكانت قابلهما سلمي مولاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت الي زوجها ابي رافع واخبرته ان مارية ولدت غلاما فجاء الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبشره فوعد له عبد اسماء ابراهيم وعق بكبشين يوم سابعه وحلق راسه وتصدق
بزينة شععره على المساكين وامر بشعره فدفن في الارض وتناست فيه نساء الانصار انهن يرضعن
فدفعه الي ام بركة بنت المذزر بن زيد وزوجها البراء بن اوس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي
الي ام بركة ويقبل عندها ويؤتي ابراهيم وغارت نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد عليهن حين
رزق منها الذراري **وفي** عن انس انه قال لما ولد ابراهيم جابرايل عليه السلام الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال فقال للام عليك يا ابا ابراهيم رواء ابو هريرة ايضا بتغيير سيركا مريضة كنيته في الركن الاول في الباب
الاول عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد لي الليلة غلام سميت به اسم ابي ابراهيم ثم دفعه الي ام سيف
امراة تيس بالديانة يقال لها يوسف يشبهه ان تكون ام سيف هي ام بركة بنت المذزر وسيجي وفاة ابراهيم
في الموطن **وفي هذه السنة** ابتداء قدوم الوفود عليه بعد رجوعه من الجعرانة فقدم عليه وفد طوازن
وفي المتقي مات في اول هذه السنة وقدم في السنة الخامسة والعشرين من مولده في ذكر اولاده واسم تغاي
اعلم بالصواب **الموطن التاسع في وقائع السنة التاسعة من الهجرة** من بعث عيينة بن حصن الفزاري
الي بني تميم وبعث الوليد بن عقبة بن ابي معيط الي مصطلق بن عامر بن خثعم وسرية الغنمك بن سفيان
الكلاعي الي بني كلب وسرية علقمة بن محرز الي حبشة وبعث علي الي الفلج وبعث عكاشة بن محصن الي
الحجاب واسلام كعب بن خزيمة وتتابع الوفود ومجر تدعن نسايبه وعزق تنوك وسرية خالد بن
الوليد الي كيد وكتابه من تنوك الي مرقلة وموت عبد الله والتجار بن ومعدم مسجد الفراء وقصة
كعب بن مالك وصاحبيه وارجامهم وقصة اللعان واسلام ثقيف وقدوم كتاب ملوك حمير ورحم
المرأة العامرية ووفاة النجاشي ووفاة ام كلثوم وموت عبد الله بن ابي سلول ورحم ابي بكر الصديق
رضي الله عنه وقتل ملك الفرس قيس بن شيرويه وتخليكم ثوران بنت كسري **وفي هذه السنة** بعث
عيينة بن حصن الفزاري الي بني تميم وسببه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث في محرم هذه السنة بشر بن سفيان
الكعبي الي بني كعب بن خزاعة لاختلاف ما بينهم فصار الي هولا القوم ونزل بساحتهم وهي مع بني تميم مجتمعون علي
ما يقال له ذات الاسطاط فاخذ بشر صدقات بني كعب فلما راى بني تميم ذلك المالك استلذذوا لكونهم لاشا تقاوا
بني كعب لم يعطوهم واشهروا السلام فتعوا عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اخذ الصدقات فقالوا بني
كعب نحن اسلم لا بد في بيتنا من اذ الزكاة قالوا بنو تميم والله لا ندع ان يخرجوا عنا بعيدا واحدا **وفي رواية**
ان خزاعة وبنا العنبر اعانوا بني تميم ولما راى العامل ذلك رجع الي المدينة واخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فبعث
اليهم عيينة بن حصن الفزاري في خمسين راكبا من العرب ليس فيهم مهاجري ولا انصاري وكان عيينة يسير

وسرية قطبة

بالليل ويختفي بالنهار حتى يحجم عليهم في سحر قد حلوا وسروا مواسيهم فلما راوا الجمع هربوا واخذ المسلمون منهم
احدي عشر رجلا ووجدوا في محلم احدي عشرة امرأة وثلاثين صبيا وقد موابهم المدينة وحبسوا بها وقد
فيهم عشرة من رؤسائهم منهم قيس بن عامر وعطار بن حاجب والزبير بن بدر واذن بن جابر
ولما راوهم بكى اليهم النساء والذراري فنجحوا فجاءوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ففناه واياهم اخرج اليانفا
خرك ونشاعرك فان مدحنا من وثمانين وقيل كانوا تسعين او ثمانين رجلا ونزل فيهم ان الذين
يناء ونك من ورا الحجات اكثرهم لا يعقلون فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقام بلال الصلوة فتعلقوا برسول
الله صلى الله عليه وسلم يكلمونه فوقهم ثم معني فعلي الظهر ثم جلس في المسجد فلم يزد في جوابه علي ان قال
ذلك الله اذ امدح زان واذا لم شان افي لم امر بالشعر ولم امر بنحر ولكن هاتوا فندموا خطيبهم عطار
بن حاجب تكلم وخطب فامر عليه السلام ثابت بن قيس بن شماس ان يجيب خطيبهم فغلبه مقام شاعرهم الاقرع
بن حاجب وقال **اتيناك** كما تعرف فضلنا اذا خالفونا عند ذكر المكارم واناروس الناس في كل معشر
وان ليس في ارض الحجاز كدارم فامر النبي صلى الله عليه وسلم ثابت بن جحيمه مقام وقال **شعر**
بني ارم لا تخجل ان فخركم يعود وبالا عند ذكر المكارم صلبتم علينا قحرون وانتم لنا حزل مابين قن و
خادم وكان اول من اسلم شاعرهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قيس بن عامر هذا سيد اهل الوبور
رد عليهم السبي وامرهم بالجواز كالتجوز الوفود وثابت بن قيس بن شماس محجة وميم مشددة واخر
مملة وهو خزرجي شهده له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وكان خطيبه وخطيب الانصار واستشهد يوم اليمامة
سنة اثني عشر في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وسيجي في الفعل الثامن من الخاتمة **وفي هذه السنة**
بعث صلى الله عليه وسلم الوليد بن معيط الي مصطلق بن عامر بن خثعم وسرية الغنمك بن سفيان
المساجد وكان بينه وبينهم عداوة في الجاهلية فلما سمعوا بدخولهم خرج منهم عشرون رجلا يتلقونه بالجزور
والغنم فراحا بقدره وتعظيما لامر الله وامر رسول الله فحدثه الشيطان انهم يريدون قتله فاجتمع من
الطريق قبل ان يصل اليهم فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم تلقوه بالسلاح وارادوا قتله **وفي** المواعظ
الدينية يحولون بينه وبين الصدقة فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلم ان يبعث اليهم من يفرهم فلما بلغهم
خبر رجوع الوليد انور رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله سمعنا محبي رسولك فخرجنا لنلقاه ونكرسه
فرجع فخشينا ان يكون رد بلوغ كتاب منك لغضب غفبتنا علينا وانا نعود بالله من غضبه وغضب
رسوله فانهمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث خالد بن الوليد في عسكر خفية وامر ان تخفي عليهم قدره
وقال له انظر فان رايت منهم ما يدل علي ايمانهم فخذ منهم ركوة اموالهم وان لم ترد ذلك فاستعمل فيهم ما
يستعمل في الكفار فانهم خالد فسمع منهم اذ ان صلوة المغرب والعشاء فاخذ منهم الركوة ولم ير منهم الا الطاعة
واخير فانصرف خالد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان
جاكم فاسق بنبأ فتبينوا الا يد وقر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الاية فبعث فيهم عباد بن بشر فاخذ
صدقات اموالهم ويعلمهم شرايع الاسلام ويقرهم القرآن **وفي** الكشاف كان الوليد بن عقبة اخا عثمان

عقبة بن ابي مح

لامه وهو الذي واه عثمان رضي الله عنه خلافه الكوفة بعد سعد بن أبي وقاص فعلى الناس وهو
سكران ملوك الجزار بعانم قال علي بن زيدكم فعزله عثمان رضي الله عنه **وفي هذه السنة** أمر قطيبة بن عامر
بن حديد علي بن عشرين رجلا وبعثه إلى قبيلة خثعم بناحية بيشة قربهم من ثربه بضم التاء وفتح الراء
من أعمال مكة سنة تسع وأمن أن يشن الغارات عليهم فاقبلوا قتالا شديدا حتى كثر الجرحى في الفريقين
جميعا وقتل قطيبة مع من قتل وساقوا الأبل والغنم والسبي إلى المدينة وقسموا الغنيمة بعد إخراج خمس
نوع في سهم كل واحد منهم أربع أبل وكان الأبل بعثت من الغنم **وفي ربيع الأول من هذه السنة**
بعث العنكاك بن سفيان الكلبي إلى بني كلاب إلى قريظة عامه إلى الإسلام فابوا فقتلوا يوم فريموهم
غفوا كذا في المواهب اللدنية **وفي** شوال هذا النبوة بعث علي بن أبي طالب إلى بني كلاب وكتب إليهم
في رق فلم ينفذوا وغسلوا الخط عن الرق وخالطوا تحت ديولهم فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم
الخبر قال يا أبا بكر يا عمار يا عبيد الله يا عوف يا أيوب يا جندب يا جابر يا أنس يا سالم يا صخر يا
بعضهم بحيث لا يفهم كلامه **وفي** شهر المصطفى للنبي بوري كذا ذكر مغلطاي بن علي بن أبي طالب بعث عبد
الله بن عويجة إلى بني عمرو بن حارثة وقيل حارثة بن عمرو قال وطوا الأصح في مستقبل صفر سنة تسع
يدعوهم إلى الإسلام فابوا أن يجيبوا واستخفوا بالصعوبة فدعا عليهم علي بن أبي طالب ولم يذموا العقل
فهم أهل رعدة وعجالة وكلام مختلط كذا في المواهب اللدنية **وفي** ربيع الآخر قال الحارث بن عوف في صفر هذه السنة
بعث علي بن أبي طالب إلى بني كلاب إلى أهل الحبشة وقد اتوا إلى نواحي جدة وكان سعدان
سبب ذلك أنه بلغه علي بن أبي طالب أن ناسا من الحبشة تراءهم أهل جدة فبعث إليهم علي بن أبي طالب في ثلثمائة
فانتهى بهم إلى جزيرة في البحر قيل هي كانت مسكن وليك القوم فلما خاض إليهم البحر هربوا فلما رجع إلى المدينة
استعمل بعض الأصحاب ونقدوا وكان عبد الله بن حذافة السهمي من المستعملين وأمره علي بن أبي طالب وكان
أمر فيه شيء من الهزل والمرح فنزلوا منزلا فاوقدوا نارا يصطلون بها كذا في بعض الكتب **وفي** الأكتاف
بعث علي بن أبي طالب إلى بني كلاب إلى قريظة عامه إلى الإسلام فابوا فقتلوا يوم فريموهم
بعثه في آثار القوم ليدرك ناره فيهم تبعته في نفر من المسلمين قال أبو سعيد الخدري وأنا فيهم حتى إذا
بلغنا راس عرانا أو كنا بعض الطريق أدركنا لطيفة من جيش وأمر عليهم عبد الله بن حذافة السهمي وكان
فيه عابته فلما كان بعض الطريق وقد نارا ثم قال ليس عليكم السمع والطاعة قالوا بل قال فما أمركم بشي
الافعلتم قالوا نعم قال فاني أعزم عليكم حقي وطاعتي الآن فقام بعض القوم يخرج حتى
ظن أنهم راثون بها فقال لهم جلسوا فانا لك انتحك معكم فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من
أمركم منهم بمعصية فلا تطيعوه **وفي** ربيع الأول قال لا طاعة في معصية الله إنما الطاعة في المعروف ويقال أن
عليه بن أبي طالب رجوع طوا أصح به ولم يلق ليد **وفي** ربيع الأول بعث علي بن أبي طالب إلى بني كلاب إلى قريظة عامه إلى الإسلام فابوا فقتلوا يوم فريموهم
من الأنصار وأمرهم أن يطيعوه فغضب يوم وأمرهم بالدخول في نارا وقد غلب طوع الناس ببلغة علي
الله عليه وسلم فقال لو دخلوا ما خرجوا منها إلى يوم القيامة إنما الطاعة في المعروف **وفي ربيع الآخر من هذه**

السنة بعث علي بن أبي طالب إلى القنس بضم الفاء وسكون اللام منهم لطي لهدمه وبعث معه مائة وخمسين
رجلا من الأنصار إلى مائة بعير وخمسين فرسا وعنده ابن سعد مائتي رجل فهدمه وغنم سببا ونعما
وشا وسيد القبيلة عدي بن حاتم صربا إلى الشام وسبيت أخته سنانة بنت حاتم في السبايا فاطلقها
النبي صلى الله عليه وسلم فكان سبب سلام عدي وعنده ابن سعد أن الذي سببا أخا لادن الوليد ووجه
علي بن خزيمة العنم ثلاثة أسياف يقال لأحد ما الرسوب والثاني في المحرم والثالث اليماني فاصطفى
الرسوب وأعطى للنبي صلى الله عليه وسلم من الغنم ثم قسم البقية على أهل المدينة **وفي هذه السنة** بعث عكاشة
بن حصن إلى كعب بن كعب بن زهير وكان سلامه فيما بين رجوع النبي صلى الله عليه وسلم
المواهب اللدنية **وفي** هذه السنة سلم كعب بن زهير وكان سلامه فيما بين رجوع النبي صلى الله عليه وسلم
من الطائف وعزوة تنبوك وكان كعب بن كعب بن زهير رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكتف بحير بن زهير إلى أخيه
كعب بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقتل رجلا معه من مجموع وأنه قال من لقي منكم كعب بن زهير فليقتله
فان كان لك في نفسك حاجة فطر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا يقتل أحدا جاء وإن أنت لا تقفل
تج إلى بئرك فلما بلغ كعب الكتاب فماتت به الأرض واشفق علي نفسه وأرجف به من كان حاضرا من
عدو فقال مقتول فلما لم يجد بدا من شيء قال قصيدته التي مدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبذكر
خوفه وأرجاف الناس والوشاة به من عدوه ثم خرج حتى قدم المدينة فنزل على رجل يمينه وبينه وبينه
معرفة فقدمه إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام وجلس إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يوضع يده في يده فقال يا رسول الله ان كعب بن زهير قد جالستك تأييبا
مسلميا فهل أنت قابل منه أنا جيتك به قال نعم قال يا رسول الله كعب بن زهير قال فخذني عامر بن
عمرو بن قنافة أنه وثب عليه رجل من الأنصار فقال يا رسول الله عني وعد والله أضرب عنقه فقال صلى
الله عليه وسلم دعه عنك فانه قد جاءنا تأييبا نازعا ثم قال قصيدته اللامية التي أولها **نعم**
بانت سعدا فقلبي اليوم مقبول متيم أسرها لم يغد مكبول أنيت أن رسول الله أوعد في
والعفو عند رسول الله مأمول أن الرسول لنور يستغفرا به مهند من سيوف الله مسلول **وفي**
وفي هذه السنة ان بدلا أسرها **وفي** رواية أبي بكر الأنباري لما وصل إلى قوله ان الرسول لنور يستغفرا به
مهند من سيوف الله مسلول رمي رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة كانت عليه وان معاوية بذل له فيها عشرة
ألاف فقال ما كنت لأوثق رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا فلما مات كعب بعث معاوية إلى ورثة بعض
الغان خذ ما منهم قال وفي البرقة التي عند السلاطين وكان كعب بن زهير من نحو الشعراء أبو زهير
وابن عقيب وابن ابنه العوام بن عقيب كذا ذكره في المواهب اللدنية **وفي هذه السنة** تتابع الوفود **وفي**
الأكتاف أحاد الوفدين وأند الوفود من العرب يغدون على رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أظهر الله تعالى
دينه وقدر أعداءه ولكن انبعاث جاهليهم إلى ذلك إنما كان بعد فتح مكة ومعظمه في سنة تسع ولذلك
كانت تسمى سنة الوفود كما قاله ابن هشام وذلك ان العرب كانت تتردد إلى الإسلام ما يكون من قريش فيه

اذم الذين كانوا يصبوا حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان امام الناس وهداهم واهل
البيت واحرم وصريح ولد اسمعيل وقادة العرب لا ينكرهم ذلك ولا يبايعون فيه فلما افتتح رسول الله
صلى الله عليه وآله مكة ودانت له قريش ودحاها الاسلام عرفت العرب منهم لاطاقتهم بحربه وعداوتهم
فدخلوا في حربه الله افواجا جماعات فسمع محمد بن بكر واستغفر ابي فاحمد الله عليهما فظهرت دينك و
استغفر الله ان كان ثوبا الشارة الي انقضاء اجله واقتراب حاقه رحمة ربهم مع الذين انعم الله عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا كذلك قال ابن عباس وقد
سأله عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن هذه السورة فلما الجابه نحو هذه المعنى قال عمر ما علم منها الا ما
تعلم **وفي هذه السنة** هجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نسائه وقال ما انا بداخل عليكن شهر في هذه السنة
ذكر في المواهب اللدنية حمش شق ابي حدث وجلس في مشربة له ورجها من جذوع النخل واثاه
اصحابه يعودونه يصلي بهم جالسوا ومجلس **وفي المنقبي** وفي سب ذلك قولان احدهما ما روي ان
رسول الله صلى الله عليه وآله كان في بيت حفصة وارفعها فلما رجعت حفصة ابصرت ماريه في بيتها مع
النبي صلى الله عليه وآله فلم تدخل حتى خرجت ماريه دخلت وقالت لي رايت من كانت معك في البيت فقلت
وبكت فلما راى النبي صلى الله عليه وآله في وجهها الغيرة قال لها اسكتي فمضى علي حرام ابتغى بذلك رضاك
فخلفان لا يقرها وقال لا تخبري احدا بما اسررت اليك فاخبرت بذلك عايشة وقالت قد اراحتني
الله سبحانه وتعالى من ماريه فان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يدرها علي فقصت عليها القصة وكان بينهما
مصالاة وتظاهر نطقها واعتزل نسائه ومكث تسعة وعشرين ليلة في بيت ماريه فنزل جبريل وقال
لنبي صلى الله عليه وآله راجعها فانها صوامه قوامه وانها لمن نسائك في الجنة **وفي رواية** ان رسول الله صلى الله
عليه وآله لم يخل ماريه في يوم عايشة وعلمت بذلك حفصة فقال لها النبي صلى الله عليه وآله لم اكن على وقد حرمت
ماريه علي نفسي وابشر ان ابا بكر وعمر عليهما كان امرائني فاخبرت به عايشة وكانت متصادة قتين وقيل
شرب عسلا عند حفصة فوطأت عايشة سورة وصفية فظن له ان الشتم منك ربح مفادير فحرم العسل
فنزلت يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تنبغي مرفعات ازواجك الا به **والثاني** انه ربح ربحا فقسمة عايشة
بين ازواجه فارسلت الي زينب بنت جحش فميمها فردته فقال زيد بها فزادها ثلاث مرات كل مرة تزودها فلما
لا دخل عليكن شهر فاغتزل في سريره ثم نزل بعد تسع وعشرين ليلة فبدا بعائشة فقالت له يا رسول الله
كنت اتسمن ان لا تدخل علينا شهر انا أصبحت من تسع وعشرين ليلة عدا عدا فقال صلى الله عليه وآله في الشهر
تسع وعشرون وكان ذلك الشهر تسع وعشرون **وفي هذه السنة** لستة اشهر وخمسة ايام خلت منها واقعت
غزوة تبوك وهي اخر غزواته صلى الله عليه وآله علي ما ذكر ابن اسحق وتعرف بتبوك وهي نصف طريق المدينة الي
دمشق وهي غزوة العسرة وتعرف بالفاحشة لاقتضاج المناقبين فيها وكانت يوم الخميس في رجب سنة تسع
من الهجرة بلا خلاف وذكر انها بعد حجة الوداع كذا في المواهب اللدنية وقصتها ان رسول الله صلى الله عليه وآله
لما انصرف من غزوة الطائف وعمره اجمع انه مكث بالمدينة ما بين ثمانية الى رجب ثم امر اصحابه بالتمهي الي

غزوة الروم وذلك انه قدم المدينة جماعة من الانباط بالدرك والزيت وغير ذلك من متاع الشام فذكروا
ان الروم قد عتبت بالشام جموعا كثيرة لقتال المسلمين وان يفرق قدر زرق اصحابه لسنة كان معهم خم
وجذام وعسلان وعامله واجتمعوا وقد سوا مقدما تهم الي البلقاء وعسكروا بها وتخلفهم قتل محصروا كانوا
كاذبين في ذلك ولم يكن من ذلك شيء وانما ذلك شيء قيل لهم فارجعوا به **وفي الطبري** في من حديث عمران بن
حصين قال كان النصراني كتيبت الي هرقل ان هذا الرجل الذي خرج يدعي النبوة هناك واصابته سنون
تملكت امواله فبعث رجلا من عظمائهم وجر معه اربعين الفا كذا في المواهب اللدنية ولما سمع النبي صلى الله
عليه وآله بذلك امر الناس بالتأهب للشام وجر المسلمون اليها وكان الزمان زمان حور وعسرة عشر الظفر
وعسرة المال وكان العسرة يعقبون علي بعير ورجل يحمل لخمرة واحدة يتناوبونها وكانوا يعصرون
الفرث ويشربونه للعطش وكان عمر بن الخطاب قال نزلنا منزلا اصابتنا فيه عطش حتى ان الرجل ليغير بعيرا
فيعصر فرثه فيشربه ويجعل ما بقي على كبد كذا في معالم التنزيل **وفي تفسير** عبد الرزاق عن عمر بن عبد الله
قال خرجوا في ثلثة من الظفر في حشد يد حتى كانوا يخرجون البعير فيشربون ما في كرشه من الماء فكان ذلك عسرة
في الماء والظفر وفي النفقة فسميت غزوة العسرة ولم يقع في هذه الغزوة قتال ولكن نحو في هذه الغزوة دومة
الجندل وكانت الروم والشام من اعظم اعداء المسلمين واصيبهم عندهم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله واذا غزا
غزوة وراى بغيرها الا غزوة تبوك فانه اخبر الناس بها واظهر حالها ليعلموا انها الاصبه ويستعدوا للبعث الاسفر وشدة
الزمان وبعث رسول الله صلى الله عليه وآله الي القبايل من العرب والي اهل مكة وكانوا كلهم مسلمين في هذا الوقت
يستغفرون الي الغزو وحضر رسول الله صلى الله عليه وآله من عنده من المسلمين علي الجهاد ورد عليهم فيه وامرهم بالصدقة
فجاوا بعد فوات كثيرة وكان اول من جاءها ابو بكر جاعا له كله وكان اربعة الاف درهم وجاه نصف ماله وجاه
العباس بن عبد المطلب جاعا كثيرا وجاه طحمة جاعا وجاه عبد الرحمن بن عوف جاعا وجاه نصف ماله وجاه
عبادة جاعا وجاه محمد بن مسلمة جاعا وجاه عامر بن عبد ذي يسعين وسقا من تمر وجاه عثمان بن عفان ثلث
ذلك الجيش وكفاهم مونتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما يضر عثمان بن عفان ما فعل بعد ذلك اليوم **وفي**
المواهب اللدنية وكان عثمان قد جهر غير الراكام فقال يا رسول الله هذه ما يتي بعيرها ثوبا واحلاها وما يتي
ارقية فضة قال سمعه يقول ما يضر عثمان ما فعل بعد **وعن** قتادة انه قال حمل عثمان في جيش العسرة علي
الف بعير وسبعين فرسا **وعن** عبد الرحمن بن سمرة قال جاع عثمان بن عفان بالف دينار في كده حتى جهر جيش
العسرة فنقرا في حجر فقال ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم خرجه الترمذي وقال حديث غريب **وعند** الفضالي
والنلا في سيرته كذا ذكر الطبري في الرايض المنيرة حديث حذيفة بن عتبة يعني في جيش العسرة عسرة الاف
دينار الي رسول الله صلى الله عليه وآله فقصت بين يديه فجعل يقول ويقبلها بيده فظهرنا غفر الله لك يا عثمان
ما اسررت وما اعلنت وما موكباين الي يوم القيامة ما ياتي ما جعل بعد ما جعل الرجل من ذوي اليسار يحمل الرهط
من فقر اقومه ويكفيهم مونتهم وبعث النساء بكلما قدرن عليه من مسك ومعاضد وخلاخل وقرطة وحوازم و
الناس في عسرة شديده وقد طابت لثاموا حيث لظلال والناس يحبون القيام ويكرهون الخروج لسنة

الزمان واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالانكاس واجحد وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مصكركم ثنية
الوداع وكانوا ثلثين الفا وقال صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو جالس للجد بن قيس احد بني سلمة يا ابا
قيس هل لك ان تخرج معنا لعلك تحتقب من بنات الاصغر الاحتجاب الاحمال والمحنت المردف كذا في
الصحيح قال الجحد لقد علمت قومي اني من اشد عجبنا بالنساء قال في ذرايتهم لم اصبر عليهن فاذن لي في المقام
ولا تقتني فاعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه وقال رايت لك كذا في الانكفا لجا ابنة عبد الله بن الجحد
كان بدر يا وهو اخوهما ذبن جبل لامة وجعل يقول لايه علي ما اجاب به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
انت اكثر مني مالا فامنعك ان تخرج فقال مالي وللخروج الي بني الاصغر والله ما منهم وانا في منزلي هذا ارا في عالم
بالدواير فقال له ابنة لا والله ما بك الا النفاق والله لينزلن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيك قران تفتح
به فاخذ نعله فضرب به وجه ابنة فلما نزلت فيه الابه وهي قوله تعالى ومنهم يقولون لا بد لنا ولا تقتني الابه
جا ابنة فقال له الم اقل لك انه سوف ينزل فيك قران يقرأه المسلمون فقال له ابو اسكت يا كلع والله
انفعك بنا نعمة ابد او الله لانت اشد من محمد ثم جعل الجحد يلبط قومه عن الجهاد ويمنعهم من الخروج ويقول
لهم لا تنفروا في امر حارة في الجهاد وشكا في الحق وارجا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله فيهم وقالوا لا تنفروا
في امر قتل نار جهنم اشد حرالو كانوا يفتقون وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا من المنافقين يجمعون
في بيت سليم اليهود يشطون الناس عنه في غزوة تبوك فبعث اليهم طلحة بن عبيد الله في نفر من اصحابه وامران
بمحرق البيت عليهم ونعل طلحة فاقتم الصحاك بن اخليفه من ظهر البيت فانكسرت رجله فاقتم اصحابه فقتلوا فقال
الصحاك في ذلك شعرا وكادت وبيت الله نار جهنم يشيط به الصحاك وابن اسيرقه وطلت وقد طبقت كعش
سويلم اشني علي رجلي كسير او رفقني سلام عليكم لا اعود لظلمنا ما خاف من يشمل به النار محرق كذا في
الانكفا وجاهل الكاوت وهم سالم بن عير وعلي بن يزيد وابو ليلى عبد الرحمن بن كعب لما زفي والعرباض بن سارية
الفراري وهرمي بن عبد الله بن معقل المزني ويقال عبد الله بن عمر المزني وعمر بن حاتم ومعقل بن يسار المازني
وحضري بن مازن والنعمان بن سويد ومعقل وعقيل وسنان وعبد الرحمن بنو مقرن وهم الذين قال الله
فيهم تولوا واعينهم تغيب من الدمع حرنا الامجد واما ينفقون قاله مغلطاي كذا في المواهب اللدنية وفي الانكفا
وانوار التنزيل اوردتهم سبعة لكن علي الاختلاف في اسما بعضهم ففي الانكفا سالم بن عير وعلبة بن يزيد وابو ليلى
بن عبد الرحمن بن كعب لما زفي وعمر بن حاتم وهرمي بن عبد الله وعبد الله بن معقل وعلبة بن يزيد وقيس بن
وعمر باص بن سارية الفراري في انوار التنزيل سبعة من الانصار معقل بن يسار ومحر بن خنسا وعبد الله
بن كعب وسالم بن عير وعلبة بن عتبة وعبد الله بن معقل وعلبة بن يزيد وقيل لهم ابناء مقرن معقل وسويد
والنعمان وقيل ابو موسي واصحابه جاوا يستحلون النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا صلحا واهل فقر وحاجة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا اجد ما احكم عليه تولوا واعينهم تغيب من الدمع حرنا الابه وفي الانكفا ذكر ان ابن يسير بن
عبد النضر كفي بايلي بن كعب وابن معقل وهما يكيان فقال وما يكيكما قالاجينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليعلمنا فلم يجد عندهما ما يحملنا عليه وليس عندنا ما نتقوي به علي الخروج معه فاعطاهما ناضحا له فارحلاه وزودهما

شيا من تمر فخر جامع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الانكفا زود كل واحد منهما صاحبه من تمر وحمل العباس
بن عبد المطلب منهم رجلين وحمل عثمان بن عفان منهم ثلاثا بعد الذي كان جهم من الجيش وجاهل ناس
من المنافقين يستاذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فزاد اللقعود عن الغزو فاذن لهم وهم بضعة وثمانون
نفرا وجاهل المعذرون من الاعراب فلم يعتذر واليه فلم يعتذرهم الله وذكر انهم نفر من بني غفار فلما خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم ضرب عسكر علي ثنية الوداع فاقبل عبد الله بن ابي سلول معه علي حرك وضرب عسكره اسفل
منه نحو باب جبل بالمدينة كذا في القاموس كان فيما يرمعون ليس باقل العسكرين ومعه خلفاؤه من اليهود
والمنافقين ممن اجتمع اليه فقام من اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سار تخلف عنه فبين تخلف من المنافقين
ورجع الي المدينة وقال يغز ويحرم مع جده الاحمال والحر والبلد البعيد اليه لا قبل له بمجدة بحسب ان قتال بني
الاصغر اللعب والله لكا في نظر الي اصحابه غدا مقرين في الاحمال والحلف وخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي
بن ابي طالب لي حله وامر بالاقامة فيهم فارحفت به المنافقون وقالوا ما خلف الاستقلال له وتخفيفا منه فلما
قالوا ذلك اخذ علي سلاحه ثم خرج حتي اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالحرف فقال يا بني الله زعم المنا
فقون انك انما خلقتني الا انك استغفرتني وتخففت مني فقال كذا ولكني خلقتك لما تركت وراي فارجع فاخلفني
في اصلي واملك الان رضي يا علي ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي فخرج علي الي المدينة و
مضي رسول الله صلى الله عليه وسلم علي سفر كذا في المنتقى وشرح المواقف وقال الشيخ ابو اسحق الفيرودي باري في
عقايده اي حين توجه الي ميقات ربه استخلف هارون في قومه وفي المنتقى استخلف علي المدينة سباع بن
عرفطة الفقاري وقيل محمد بن مسلمة فهو ثابت عندنا ممن قال استخلف غيره قال الحافظ ابن كثير في تاريخه
في شرح التفسير لم يتخلف علي عن المشاهدة الا في تبوك فان النبي صلى الله عليه وسلم خلفه علي المدينة وعلي عياله وقال
له يومئذ انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وهو في الصحيحين من حديث سعد بن ابى وقاص
انهي ورجحه ابن عبد البر واستخلف علي العسكر با بكر الصديق رضي الله عنه فلما ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ثنية الوداع متوجها الي تبوك عقد الوبية والرايات فدفع لواء الاعظم الي ابي بكر ورايته العظمي الي ابي
ودفع راية الاوس الي سيد بن حصير ولوا الخروج الي ابي جانه وقيل الي الحباب بن المنذر بن الحجاج بن اسرار
وهم ثلاثون الفا وفيهم عشرة الاف من الفوارس وفي المواهب اللدنية امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل بطون من
الانصار والقبائل من العرب بنحذ والوا ورايه وكان معه ثلاثون الفا وعنده اربعة سبعون الفا وفي رواية
عنه ايضا اربعون الفا وكانت الجبل عشرة الاف فرس وتختلف نفر من المسلمين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من
غير نفاق ولا رتياب منهم كعب بن مالك اخو بني سلمة ومرة بن الربيع اخو بني عمرو بن عوف وهلال بن امية اخو
واقف وفيهم نزل وعلي الثلاثة الذين خلفوا حتي اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت الابه وتخلط بودروا بوخيمة ثم
كفاه بعد ذلك وسجي ومضي رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة فصبح فاختب فنزل تحت الدومة وفي خلاصة الونا
ذو خشب علي مرحلة من المدينة تحت الدومة فراح منها عسكيا حيث برد وكان في حر شديد وكان يجمع من يوم نزلوا
خشب بين الظهر والعصر في منزله يوم الظهر حتي يبرد ويجعل العصر ثم يجمع بينهما وكان ذلك فعلة حتي رجع من تبوك

وفي كل منزل نزل له اتخذ سجدا وجميعها معروفه الي مسجد تنبوك ثم ان باخيمه بعد ان سار رسول الله صلى الله عليه وسلم اياما ورجع الي ماله في يوم حار فوجد امرأتين له في عريشتين لهما في جايطة رست كل واحدة منهما عريشها وبردن له فيه ما رقيات له طعاما فلما دخل قام علي باب العريش ونظر الي امرأته وما صنعها له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في النعج والريح والحمر وابوخيمه في ظل بارد وطعاما مهيأ وامرأة حسنة في ماله فقيم ما هذا بالنصف ثم قال والله لا ادخل علي عريش واحد منكم حتي احق برسول الله صلى الله عليه وسلم فتراثا حتي اذا دنوا من تنبوك قال ابو خيمه لعيران لي ذنبا فلا عليك ان تخلف عني حتي اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل حتي اذا دنى من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بتبوك قال الناس هذا راكب علي الطريق مقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن ابو خيمه قال هو والله ابو خيمه يا رسول الله فلما اناخ اقبل فسلم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وولي بك يا ابو خيمه ثم اخبر خبير فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا وودعاه خيرا و لما سقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنية الوداع سائر جعل يتخلف عنه رجالا فيقال يا رسول الله يتخلف فلان فيقول دعوه فان يكن فيه خيرا فسيلحقه الله بكم وان يكن غير ذلك فقد اراكم الله منه وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مر بالبحر نزل ما واستقي الناس فلما اراحو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشر بوا من ما بها شيا ولا يتوصا منه للخلق وما كان من عجين عجنتموه فاعلقوا للابل ولا تاكلوا منه شيا ولا تخرجوا منكم للبله الا ومعه صاحب مفعل الناس ما ارم به رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان رجلين من بني ساعد خرج احدهما حاجه وخرج الاخر في طلب بعيره فامر الذي ذهب حاجته فانه خفي علي مذهبه واما الذي ذهب لطلب بعيره فاحتمل الرمح حتي طرحته بجبل طي اللذين يقال لاحدهما اخا ويقال للاخر سلمي فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الم انكم ان تخرج منكم احدا او معه صاحب ثم عد الذي اصيب علي مذهبه فشفق واما الذي وقع بجبل طي فان طينا احدثه لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة وفي المنفق لما وصل وادي القرى وقد امسى بالبحر قال اناس منهم ربح الليلة ربح شديد لا يقوم منكم احدا مع صاحب ومن كان له بعير فليؤثقه بعقاله فهاجت ربح شديد افترعت الناس فلم يبق احدا مع صاحب الا رجلا من بني ساعد واما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبحر سجي ثوبه علي وجهه واستح راحته ثم قال لا تدخلوا بيوت الذين ظلموا الا وانتم باكون خوفا ان يصيبكم ما اصابهم كذا في الاكفار وفي المواهب للدينه وقال فيه رواء الشيخان وكذا في المنفق عن ابي عمر وعبارته ثم فتح راسه واسرع السير حتي جاوز الوادي والجر وادي قوم صالح وديارهم وهم غود الذين سكنوا ذاك الوادي وهو وادي القرى وهو بين المدينة والشام ولما ارحل من البحر اصبح ولا معه ولا مع اصحابه ونزلوا علي غير ما تشكوا اليه العطش فاستقبل القبلة ودعوا ولم يكن في السما سحابة فما زال يدعو حتي اجتمع السحابة من كل ناحية فابرج من مقامه حتي سوت السما وفي رواية فانكشفت السحابة من ساعته فسقوا الناس وارنوا عن خرمهم وملوا الاسقي قبل لبعض المنا فدين وحك بعد هذا يعني من الرب فقال سحابة مارة فارحل النبي صلى الله عليه وسلم متوجها الي تنبوك فاصبح في منزل فضلت نافته علي الله عليه وسلم القصوي فخرج اصحابه في طلبها وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من اصحابه يقال له عمار بن حزم وكان عقيبا يدريما وهو عم بني عمرو بن حزم وكان في رجليه زيد بن الصلت القيناعي وكان يهوديا فاسلم

ونافق فقال زيد وهو في رجل عمار عنده ان رجلا قال وعمار عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم في البئر محمد يزعم انه نبي وتخبركم عن خبر السما وهو لا يدري اين نافته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمار عنده اني والله لا اعلم الا ما علمني الله وقد دليني الله عليها وهي في الوادي من شعب كذا وكذا وانشا الي الشعب وقد جئتها فنجت بزمامها فانظفوا حتي تاتوني بها فذهبوا فجاءوا بها رواء اليهم بقي وابو نعيم فخرج عمار بن حزم الي رجليه فقال والله تعجب من شئ حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم انفا عن مقال قاتل اخبر الله عنه الذي قال زيد بن الصلت فقال من قال ولا الذي في رجل عمار ولم يحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد والله قال هذه المقالة قبل ان تاتي فقال عمار علي زيد بخافي عنقه ويقول يا عباد الله ان رجلي الداهية وما اسقي اخرج عمار من رجلي فلا تعجبني فزعم بعض الناس ان زيدا تاب بعد ذلك وقال بعضهم لم يزل متمما بشئ حتي مات كذا في المنفق وفي معالم التنزيل اورد ما في غزوة المريسيع ثم معني رسول الله صلى الله عليه وسلم سائر ففعل يتخلف عنه الرجل فيقول دعوه فان يكن فيه خيرا فسيلحقه الله بكم وان يكن غير ذلك فقد اراكم الله منه كما مر حتي قيل يا رسول الله يتخلف ابو ذر رابط به بعين فقال دعوه فان يكن فيه خيرا فسيلحقه الله بكم وان يكن غير ذلك فقد اراكم الله منه وتلوم ابو ذر علي بعين فلما ابطا عليه اخذ متاعه فحمله علي ظهره ثم خرج يفتنع اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شيا ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض منازل فظفر ناظر من المسلمين فقال يا رسول الله هذا رجل يحشي في الطريق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن ابا ذر فلما تامله القوم قالوا يا رسول الله هو والله ابو ذر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ابو ذر يحشي وحده ويموت وحده ويبعث وحده ففشي السجدة وتمام ان ابا ذر لما خرج عثمان رضي الله عنه الي الرين فادركته بها منيته ولم يكن احدا معه الا امراته وغلما فاصابها ان غسلا في كفنا في ثم ضعاني علي قارعة الطريق فاول ركب مر بهم فقولوا هذا ابو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعينوني علي فنه فلما مات فعلا فاقبل عبد الله بن مسعود في رباط من العراق فلم يرهم الا بالبحر علي ظهر الطريق قد كادت الابل تظلمها وقال الغلام اليه هذا ابو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعينوني فنه فاستهل عبد الله بن مسعود بيكي ويقول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شفي و حدك وتموت وحدك وتبعك وحدك ثم نزل وهو اصحابه فوارون ثم حدثهم عبد الله بن مسعود حديثه وما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم في سيد تنبوك وفي المنفق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستاتون غدا انشا الله تعالى عن تنبوك وانكم لن تاتوها حتي يصغي النهار فمن جاءها فلا يمس من ما بها شيا حتي اتي قال معاذ فجيئا وقد سبقنا اليها رجلا والعين مثل السراك تبص شيئا من الما فتسا لهما هل مسستما من ما بها شيا قال نعم فقال لهما ما شيا الله ان يقول ثم امر فرفعوا من الما قليلا حتي اجتمع شئ ثم غسل علي الله عليه وسلم يديه ووجهه فيه ثم اعان فيها فجات العين بما اكثير فاستقي الناس وكفاهم ولما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطي الجزيه واتاه اهل حرا بالجيم واخرج بالذالك المعجزة والراواها المحملة بلدين بالشام بينهما ثلاثة ايام فاعطوه الجزية وكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا بنو عذرة لم يسم الله الرحمن الرحيم هذا منه من الله ومن لادن روضة واهل ايلي سفهم وسيا رتهم في البر والبحر لهم دمة الله ومحبة النبي ومن كان معه من اهل الشام واهل البحر فمن احدث منهم حدا فانه لا يحول ماله

دونه امي دون نفعه وانه طيبة لمن اخذ من الناس وانه لا يحل ان ينعموا ما يريدونه ولا طريقا يسلكونه
من بحر وبر وفي رجب هذه السنة كانت سنة خالد بن الوليد اليكيد روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث خالد بن الوليد من تبوك في اربع مائة وعشرين فارسا الي ابي بكر بن عبد الملك بد ومة الجندل وكان
اليكيد ملكهم وكان ابن كندة وكان نصرانيا قال سعد ومة الجندل طرف من الشام بينهما وبين دمشق
خمس ليال وبينهما وبين المدينة خمسة عشر وستة عشر ليلة كما مر في غزوة د ومة الجندل وفي الوفا قال
ابو عبيدة ومة الجندل حصن وقري في بلاد الشام قرب جبل طي ود ومة الجندل من القرى التي من وادي
القرى وذكر ان عليها حصنا حصينا يقال له مازن وهو حصن اليكيد الملك وجه اليه النبي صلى الله عليه وسلم
خالد بن الوليد من تبوك فقال خالد بن الوليد يا رسول الله كيف لي به وسط بلاد كلب وانما انا في ناس
يسير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستلقاه بعيد الوحش وقال بعيد البقر فتأخذه فخرج خالد من تبوك
واصرف صلى الله عليه وسلم من تبوك راجعا الي المدينة فلما بلغ خاله قريبا من حصنه بمنظر العين وكانت
ليلة ممتعة والوقت صيفا وكان اليكيد على سطح في الحصن ومعه امراته رباب الكنديه اقبلت البقر تحرك بقرها
باب الحصن فارته البقر قال ما رايت كالدليله فابصرها اليكيد روي الاكثافا قالت له امراته هل رايت مثل هذا قط
قال لا والله قالت فمن يترك هذا قال لا احد وكان يغتم لها الخيل شمر فلما ابصرها نزل فامر بفرسه فاسرج و
امر بحيل فاسرجت فركب معه نفر من اهل و اخوه حسان فخرجوا من حصنهم ومعهم مطارد مع تلحم خالد وخيله
ماستساك اليكيد ومات مع حسان فقاتل حتى قتل ومعه من كان معه فدخلوا الحصن وكان علي حسان قبا
مخوضا لذهب فاستلبه خالد وبعث به الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل قدومه عليه فجعل المسلمون يمسونه
ويتعجبون منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ريد سعة في الجنة خير من هذا وكان صلى الله عليه وسلم قال
لخالد ان ظفرت بايكيد لا تقتله وايت به الي فان ابي فقتله فطأوه اليكيد روي وقال له خالد هل لك يا جبير
من القتال حتى اتي بك الي رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ان تفتح د ومة الجندل قال نعم ذلك فلما صاح خالد
اليكيد و اليكيد روي وفاق ومصاد اخوا اليكيد في الحصن ابي حصان ان يفتح باب الحصن لما راى اخوه في الوثاق
فطلب اليكيد من خالد ان يصاح به بشي حتى يفتح له باب الحصن وينطلق به وباخيه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحكم بهما بما يشا فرفي بذلك مصاحه اليكيد علي الفين بعير وثمانماية فرس واربعاية ربح ففعل خالد وخلي
سبيله ففتح له باب الحصن وحقق دمه واخيه فانطلق بهما الي رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فلما قدم
بهما الي رسول الله صلى الله عليه وسلم مصاحه علي الجربة وخلي سبيلهما وكتب لهما كتابا ما قال ابن منذر وابو نعيم
كان اليكيد نصرانيا فاسلم وقال ابن الاثير بل مات نصرانيا بلا خلاف بين اهل السير فان لما ان صاح خالد عاد
الي حصنه وبني فيه وان خالد احاصه زماني مكر فقتله مشركا انتفضه للعهد فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
تبوك سبع عشرة ليلة ولم يجاوز ثم انصرف الي المدينة كذا في الاكثاف وفي المواهب اللدنية قال الدمياني ومن قبله
ابن سعد عشرين ليلة يعني بها ركعتين ولم يلق كيدا وفي مسند احمد مرسل كتب الي النبي صلى الله عليه وسلم في مسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا بد عبد والله ليس بمسلم وفي المواهب اللدنية كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا من تبوك

اليكيد روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رآه ابن حبان في صحبة من حديث انس وفي المتن اقام
تبوك وكان ما اخبر به صلى الله عليه وسلم من تعبته بمرقل جيشه ودنوع الي قصي الشام وعزمه الي قتال النبي
صلى الله عليه وسلم باطلا كذا ابو بعث مرقل رجلا من غسان الي النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الي صفته وعلامته و
الي حمرة عينيه والي خاتم النبوة بين كتفيه وسال فاذا هو لا يقبل الصدقة فوعى شيئا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم انصرف الي مرقل فاخبر بها فدعا مرقل قومه الي التصديق فابوا عليه حتى خافهم علي ملكه فاسلم هو
نراهم وامتنع من قتاله صلى الله عليه وسلم وفي هذه السنة في هذه الغزوة اعني تبوك مات عبد الله ذو البجادين
المرقي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الاكثاف انا سمي في الجهادين لانه كان يزارع للاسلام فيمنعه
قومه من ذلك وبصيقون عليه تركوه في الجهاد ليس عليه غير والجهاد الكسا الفليط الجاهلي فرب منهم الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان قريبا منه شقه اثنين فارتد بواحدة واشتغل بالآخر ثم اتي الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقبل له والجهادين لذلك وفي القاموس الجهاد ككتاب كسا مخطط وفي رواية كان قبل
الاسلام بورقا وهو جبل من جبال مزينة وكان فقيرا فقطعت امراته بجاء اثنين فارتد بواحدة وارتنه
بالآخر ثم اقبل الي المدينة فاصطحب في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في السحر وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصبح فابصر فقال من انت فقال عبد الله بن عبد العري وكان اسير عبد العري فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت
عبد الله ذو الجهادين ثم قال لا انزل مني قريبا وكان يكون في اضيائه ويعلمه القرآن حتى قرا قرانا كثيرا و
كان رجلا صريحا وكان يقوم في المسجد فيرفع صوته بالقران فقال عمر بن الخطاب لا تسمع الي هذا في ترفع صوته
بالقران فيمنع الناس القرآن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دع يا عمر فانه خرج بها جرحا الي الله ورسوله فلما
خرجوا الي تبوك خرج معه وقال يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي قسرها كذا في القاموس
فاناه بها فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم فربطها الي عضده فقال اللهم في احرار اوتاه حرم دمه علي الكفار فقال
يا رسول الله ليس هذا ما اردت قال انك اذا خرجت في سبيل فاخذتك احمي قتلتك فانت شهيد ولا تبالي يا به
كان فلما تزلوا تبوك واتوا بها اياها ما اخذته احمي فتوفيها ود فنحن هناك بالليل واخذ ثلاث شعلة من نار
ورفف بها علي القبر فكان عبد الله بن مسعود يحدث قال قت من خوف الليل وانام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة تبوك فرايت شعلة من نار في ناحية العسكر فاتبعتها فانظر اليها فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر
وعمر اذ اعبد الله ذو الجهادين قد مات فاذا هم خفوا له ورسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرة وابوبكر وعمر يدليانه
وهو يقول دليالي اياها كان دلياه فلما هيا له شقه ووضع في الخد قال اللهم في قد امسيت راضيا عنه يقول
عبد الله بن مسعود يا ليتني كنت صاحب حفرة وفي المتن وهاجت ربح شدة بلاء ليل تبوك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذا الموت منافق عظيم النفاق ولما قدموا المدينة وجدوا منافقا عظيم النفاق قدامات وفي المتن ثار
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه في التقدم والمسير اليهم فقال عمران كنت امرت بالمسير فسر فقال صلى الله عليه وسلم
لو امرت بهما لاسفرتنكم فية فقال عمر بن الخطاب ان الروم جموعا كثيرا وليس بها احد من اهل الاسلام وقد دثرت
سهم واقرعهم ونوك لورجعت هذه السنة حتى تتركوا ويحد الله لك في ذلك امر عظيم فاصرف رسول الله صلى الله

عليه ولم يلق كيدا وكان في الطريق ما يخرج من ولسل يروي الراكب والراكبين والثلاثة بواو
يقال له وادي المشفق فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبقنا الى الماء فلا يستقي من شيا حتى
تأتيه فسبقه اليه نفر من المنافقين فاستقيما فيه فلما اتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عليه فلم ير
فيه شيا فقال من سبقنا فليل يا رسول الله فلان وفلان قال ولم انهم ان تستقوا منه شيا حتى
اتيه ثم لعنهم ودعا عليهم ثم نزل ووضع يده تحت الوشل فجعل يصيب في يده ما شاء الله ان يصيب ثم انضح
به وسحق بيده دعا ما شاء الله ان يدعو به فاحرق من الماء يقول من سمع ان له حسا كحس المواقف
فشر به الناس واستقوا حاجتهم منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل بغيركم منكم لنفسه هذا
الوادي وهو اخصب ما بين وما حلفه **روى** ان اثني عشر رجلا وثمانية عشر رجلا من المنافقين في
مكة صلى الله عليه وسلم من تبوك وقفا على العقبة في الطريق ليفتكوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابهم
فامر ان يرسل اليهم من يضرب وجوه راحلتهم فارسل حذيفة لذلك ففعل **وفي هذه السنة** كان هدم
مسجد الضرار قال ابن اسحق ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك حتى نزل بذي اواء ففتح المنع
بلفظ الاوان والحين والزمان وهو بلد بينه وبين المدينة ساعة من نهار كذا ورد ذكر الطبري
وقال البكري ما احسب الا ان الراس سقطت من بين الواو والالف وانه واران منسوب الى البير المشهور
جاء خبر مسجد الضرار من السام فبعث اليه من خربه وحرقة **وقصة** ما روي انه لما اتخذ بنو عمرو بن عوف
مسجد تباه فبعثوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتيهم فانهم فعلوا فيه فهدموا بنو غنم بن عوف
بن غنم كانوا من منافقي الانصار فقالوا انبيى مسجدنا وارسل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيه كما يصلي في
مسجد اخواننا ولعل في ابوعامر الرابع اذا قدم من الشام وكان ابوعامر جلا منهم وهو ابو حنظلة غسيل
المليك وكان قد تزعب في الجاهلية وتغير وليس المسوح فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قال له ابوعامر ما
هذا الذي جئت به قال جئت باخيفية دين ابراهيم قال ابوعامر يا نانا عليها قال النبي صلى الله عليه وسلم ما فعلت
ولكن جئت بها بصفة نقية فقال ابوعامر ما شاء الله الكاذب منا طرد او جدد اغربا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
نعم وما ابوعامر الفاسق فلما كان يوم احدث ابوعامر في خمسين رجلا من قومه وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا احد قوما يقاتلونك لا قاتلتك معهم فلم يزل يقاتلهم في يوم حنين فلما انهم من هوان خرج ونكص
ساروا الى الشام وارسل الي المنافقين ان يستعدوا بما استطعتم من قوة وسلاح وابنوا الى مسجد انا في ذاهب
الي قيعر ملك الروم فاتي بجند من الروم فاخرج محمدا واصحابه فبنوا مسجد الى جنب مسجد تباه وكانوا الذين بنوا اثني
عشر رجلا من جذام بن خالد هو الذي من دار اخرج المسجد وتعلية من جاطب ومعتب بن قشير وابو حبيبة
بن الازعر وعباد بن حنيفة وحارثة بن عامر وابنا مجمع وزيد بن نسل بن الحارث وحمزة وكاد ابنا عثمان وروعة
بن ثابت وكان يصلي فيه مجمع بن حارثة فلما فرغوا منه اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجز الي تبوك فقالوا
يا رسول الله اننا بنينا مسجد الذي لعلنا والحاجة واليلة الطيبة واليلة الشائبة وانا نجعل تائينا فتعطينا
فيه وتدعونا بالبركة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني على جناح سفر وحال شغل ولودنا اننا ان شاء الله تعالى

اتيناكم ففعليناكم فيه فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك ونزل بذي اواء اتوه المنافقون الذين
بنوا مسجد الضرار فقالوا اتينا مسجدكم فدعا بقميصه ليلبسه واتيهم فنزل القرآن واخبرهم الله خبر مسجد
الضرار وما هموا به فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك بن الدحشم ومعين بن عدي وعامر بن السكن و
رحبي قال عمنه وقال لهم انطلقوا الى هذا المسجد الظالم اهله فاعدوا وارجعوا فخرجوا سرا عاتقوا تواسلم
بن عوف وهم رططوا لك بن الدحشم فقال لهم مالك بن الدحشم في خي الخيكم بنار من اهل فاحذروا من الغل
فاحمل في نار اثم خرجوا يشقون حتى دخلوا المسجد فخرجوا وهم مودعون وتفرق اهله عنه وامر النبي صلى الله
عليه وسلم ان يتخذ ذلك الموضع كناسا تلقى فيه الجيف والنتن والقمامة ومات ابوعامر الرابع وحيد اطر يدا
غريبا سال عمر بن الخطاب رجلا منهم ما ذا اعنت في هذا المسجد فقال اعنت فيه سارية فقال عمر بشار في
عنتك من نار جهنم **روى** ان بني عمرو بن عوف الذين بنوا مسجد تباه سالا عمر بن الخطاب في
خلافة لياد بن مجمع بن حارثة فياهم في مسجد فقال ليس امام مسجد الضرار فقال له مجمع يا امير المؤمنين
لا تجل فوالله لقد صليت فيه واني لا اعلم ما اخبروا عليه فلو علمت ما صليت فيه معهم كنت غلاما قري في ابي قاري
القران وكانوا شيوخا قد غشوا نفاقهم وكانوا لا يقرؤن من القرآن شيا ففعلت ولا احصيت ما صنعوا شيئا
الا انهم يتقربون الى الله ولا اعلم ما في انفسهم فعذر عمر وعذره وامر بالصلوة في مسجد تباه فهدم مسجد
الضرار انتهى **ولما** في صلى الله عليه وسلم من المدينة خرج الناس لتلقيه خرج النساء والصبيان والولاد يلقون **شعر**
وجب الشكر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا ما دعى به داع وقد وهم بعض الرواة كان تقدم
وقال اما كان هذا في مقدمه صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة وهو وهم ظاهر لان ثنيات الوداع انما هي من ناحية
الشام لا يراما القادم من مكة الى المدينة بل اذا توجه منها الى الشام وتحدث عنها في السبق في اول حجة المدينة
وفي البخاري لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك فدنا من المدينة وقال ان المدينة رجلا ما سرتهم مسيرا
ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم حبسهم العذر ولما اشرف صلى الله عليه وسلم على المدينة قال هذه طيبة وهذه احد جبل
حبينا وحبنا فلما دخل المدينة جاء مشركا كحلقات عنك فحلفا له فعدا واستغفر لهما وارجا امر كعب وصاحبه
حتى نزل تبوك في قوله تعالى تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الى قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا وهم كعب
بن مالك وهلال بن امية ومراثة بن الربيع وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك في رمضان كذا في الاكثاف النبي
قصة كعب بن مالك وارجا امر وفي الاكثاف تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك وقد كان تخلف عنه
من تخلف من المنافقين واوليك الرطبة الثلاثة من المسلمين من غير شرك ولا نفاق كعب بن مالك ومراثة بن
الربيع وهلال بن امية كما مر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكلموا احدا من هذه الثلاثة وانا من تخلف عنه
من المنافقين فجعلوا يحلفون له ويعتذرون فصفح عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعذرهم الله فاعتزل
المسلمون اوليك النفر الثلاثة فحدث كعب بن مالك قال ما تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط
غير في كنت تخلفت عنه في غزوة بدر وكانت غزوة لم يعاتب الله ولا رسوله فيها احدا تخلف عنها واذ ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخرج برية غير تربش فجمع الله بينه وبين عدوه على غير معاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

بن ابيص العجلا في امراته حبلى فلما عن عليه الصلوة واللام بينهما بعد العصر في مسجد وكان قد قذفها بامر
بن سحار **عن** ابن عباس لما نزلت والذين يرمون المحصنات الآية قرأها النبي صلى الله عليه وسلم بين يديهم يوم الجمعة
علي المنبر فقام عاصم بن عدي **عن** انصار بني نفال جعلني الله فداك ان راى رجل بنار جلا مع امراته فاخبر عا
راى جلد ثمانون رسما للمسلمين فاسقا ولا تقبل شهادته اذ اكد ان الشهاد او نحن اذ التمسنا الشهاد
كان الرجل قد فرغ من حاجته ومروا كان لعاصم هذا ابن عم يقال له عويمر وله امرأة يقال لها خولة بنت
قيس فاني عويمر عاصما وقال قد رايت شريك بن السمحى على بطن امرأته في خولة فاسترجع عاصم واني النبي صلى الله
عليه وسلم في الجمعة الاخرى فقال يا رسول الله ما اسرع ما تبليت بالسؤال الذي سالت في الجمعة الماضية في
اعل بيتي وكان عويمر وخويلد وشريك كلهم بنو عم لعاصم فدعا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا وقال
لعويمر اتق الله في زوجتك وابن عمك فلا تقذفها بما باليمين فقال يا رسول الله اقسم بالله اني رايت شريكا
علي بطنها واني ما قربتها منذ اربعة اشهر وانها حبلى من غيري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمرأة اتق الله
ولا تخبريني الا بما صنعت فقالت يا رسول الله عويمر رجل غير وانه راى وشريكا فظليل السهر وتحدث
حلمة الفير علي ما قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقول فقال مثلما قالته المرأة فانزل الله تعالى والذين
يرمون زناهم الآية فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نودي الصلوة جاسعة فضلى العصر ثم قال لعويمر قم
فقام فقال قل في الشهاد الله اني رايت شريكا علي بطنها واني لم اصاد قين ثم قال قل في الرابعة اشهد الله اني
ما قربتها منذ اربعة اشهر واني لم اصاد قين ثم قل في الخامسة لعنة الله علي عويمر ان كان من الكاذبين
يعني نفسه فيما قال ثم امر بالقعود فقال خويلة قومي فقامت وقالت اشهد الله ما انا بزانة وان عويمر
من الكاذبين ثم قالت في الثانية اشهد الله اني رايت شريكا علي بطني وانه من الكاذبين ثم قالت في الثالثة اني
حبلى منه وانه من الكاذبين ثم قالت في الرابعة اشهد الله ما راى قط علي فاحشة وانه من الكاذبين ثم قالت
في الخامسة غضب الله عليها ان كانت من الكاذبين ففرق صلى الله عليه وسلم بينهما وقال لولا هذه الايمان لكانت
امر عاصم اني ثم قال تخينوا بها الولاد فان جات باصمب شبح يغرب الي السواد فهو لشريك بن السمحى امر جات
بارق جعدا احملا حنك الساقين فهو لغير الذي ربيت به الاصمب تصغير الاصمب وهو الاحمر الانج با
حكم تصغير الانج وهو واسع الظهر **في** العجاج الشيخ ما بين الكاهل الي الظهر يقال رجل حالي وامرأة جمالية
عظيم احلف نسيها بالجل عظاما وبادنة كذا في العجاج العظيم الحذخ الحذخ المرأة المستهيلة الذراعين والساقين
قال ابن عباس نجات ما شبه حلقا بشريك **في** رواية فلما فرغنا قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان اسكنها
نطقها فلا تا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر فان جات به اسمع اذ ع العينين عظيم اليتين حذخ
الساقين فلا احسب عويمر الا صداق عليها وان جات بها جيمر كانه وخن فلا احسب عويمر الا كذب نجات به علي
العت الذي عنته صلى الله عليه وسلم من تعدد بنو عويمر فكان بعد ينسب لامه رواه يحيى السنه **وفي هذه السنة**
كان سلام ثقيف **في** الكفا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة من تبوك في رمضان وقدم في ذلك الشهر
وفاء ثقيف وكانت ثقيف بعد ثلثم عروة بن مسعود اقامت شهر ثم انهم ايتروا بينهم وراوا انه لا طاعة لهم

محرب

محرب من حولهم من العرب وقد بايعوا واسلموا وقد مشى عمرو بن امية اخو بني علال وكان من ادعي العرب
الي عبد ياليل بن عمرو حتى يدخل داره وكان قبل مهاجرة النبي صلى الله عليه وسلم اليه ان عمرو بن امية يقول
كأن اخرج الي فقال ياليل للرسول ويلك اعمروا رسلك الي قال نعم وها هو ذا اتفا في دارك قال هذا شيء ما كنت
لعمرو كان منع في نفسه مني فخرج اليه فلما راه رجب به فقال له عمرو انه قد نزل بنا ما ليست معه فخرج انه قد
كان من هذا الرجل ما قد رايت وقد اسلمت العرب كلها وليست لك محرم طاعة فانظر واني امركم فعند ذلك
ايتمت ثقيف بينهم وقال بعضهم لبعض انزونا انه لا يامن لكم سرب ولا يخرج لكم احدا الا انتطع فايتمروا بينهم
فاجعوا ان يرسلوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ارسلوا عروة فراوا ان يرسلوا عبد ياليل وكان من
امر عروة ما كان وعرضوا عليه ذلك فاني ان يفعل فحشي ان يمنع اذا رجع كما صنع بعروة فقال ليست فاعلا
حتى ترسلوا معي رجلا فاجعوا ان يبعثوا معه رجلين من الاحلاف وللا انه من بيتي ما لك فيكونون ستة
فبعثوا مع عبد ياليل الحكم بن عمرو بن وهب بن معتب وسرجيل بن غيلان بن سلمة بن معتب ومن بني
مالك عثمان بن ابي العاصم وارس بن عوف وغيرهم من حشده فخرج بهم عبد ياليل وهو نائب القوم وصاحب
امرهم ولم يخرج الا خمسة من مثل ما صنع بعروة بن مسعود لكي يشغل كل رجل منهم اذا رجعوا الي الطائف
رمطه فلما دنوا من المدينة ونزلوا قنات لقوا بها المغيرة بن شعبه بن عبيد بن نوبة ركب اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان رعيته بنوا عليهم فلما راى تركا ركب عند الثقيفين وصبر يبشر رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم بمهم فلقية ابو بكر قبل ان يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه عليه فبايعوه ومهم يريدون البيعة
والاسلام وان يشترطوا بشروطا وليكنوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا فقال ابو بكر للمغيرة رضي الله عنه ان
عليك بالله لا تنسني الي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يكون لنا احد ففعل المغيرة فدخل ابو بكر الي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخبره بذلك ثم خرج المغيرة الي اصحابه فزوج مظهرهم وعلمهم كيف يحبون رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم فلم يفعلوا الا بحجة اجماعية ولما قدموا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه قبة في ناحية مسجد كما يزعمون
وكان خالد بن سعيد هو الذي يحشي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اكتب كتابهم خالد بيده وكانوا لا يطعمون
طعاما ياتيهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ياكل منه خالد حتى اسلموا فرغوا من كتابهم وقد كان فيهم اسلموا و
سالموا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدع لهم الطاغية وهي اللات لا يهدمها ثلاث سنين فاني لك عليهم فابرحوا
يسالونه سنة سنة وياوي حتى سالوه شهر واحد ابعد مقدمهم فاني عليهم ان يدعها شيئا
وانما يريدون بذلك فيما يظنرون ان يسلموا بقرها من سفاههم ونسبهم وذرارهم ويكرهون ان يدعوا قومهم
يهدمها حتى يدخلهم الاسلام فاني عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان يبعثوا سفيا من حرب والمغيرة بن شعبه
فيهدمها وانها وكانوا قد سالوه ترك الطاغية ان يعفيهم من الصلوة وان لا يكسر والا وثانهم بايديهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما كسر او تاكنم فسنعفيكم منها واما الصلوة فانه لا خير في دين لا صلوة فيه فلما اسلموا وكتب لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وامر عليهم عثمان بن ابي العاصم وكان احدهم سنا فقال ابو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني
قد رايت هذا الغلام من احرمهم تفقة في الاسلام وتعلم القرآن فحدث عثمان بن ابي العاصم قال كان اخرا عاهدا الي

ياض من الاميل

رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثني علي ثقيف قال يا عثمان تجاوزني صلواتك واقدري الناس باضعفهم فان
فيهم الكبير والصغير وذو الحاجة فلما فرغوا من امرهم وتوجهوا راجعين لي بلادهم بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم معهم اباسفيان بن حرب والمغيرة بن شعبة في يدهم الطاغية فخرجوا في جميع القوم حتى اذا قدموا الطاغية
اراد المغيرة ان يقدم اباسفيان فاني ذك عليه ابوسفيان وقال ادخلت علي قومك وانام ابوسفيان
بماله بذبح الهدم فلما دخل عليها علاها يضربها بالمعول وقام دونه قومه ونومعنت خشية ان يرمي او
يصاب كما اصابوا عروة وخرج نسا ثقيف حرسا يمين عليها لئلا يبيدوا فاعاد اسلمها الرضاة ولم يحسنوا
الفناء فلما قدمها المغيرة واخذ مالها وجلبها ارسل الي ابوسفيان وعليها مجموع مالها من ذهب ورجع
وكان ابوسليم بن عروة وقارب بن الاسود قدما علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل وفد ثقيف حين قتل
عروة يريد افراف ثقيف وان لا يحاسنهم علي شي ابدانا اسلمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلها من
شيئا فقال انتولي الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واخا اباسفيان بن حرب نقالا واخا لنا
ابوسفيان فلما اسلم أهل الطائف ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوسفيان والمغيرة الي يدهم الطاغية
سال ابوسليم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقضي عن ابوسفيان عروة بن كان عليه من مال الطاغية فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال له قارب بن الاسود يا رسول الله فاقضه وعروة والاسود اخوان
لاب وام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسود مات مشركا فقال قارب يا رسول الله لكني مسلم اذا قرابه
يعني نفسه انما الدين علي وانا الذي اطلب به فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم اباسفيان ان يقضي عن عروة
والاسود من مال الطاغية فلما جمع المغيرة مالها ذكر اباسفيان بذلك فقضي عنه عنهما بعد اذ كرس استحقاق اسلام
ثقيف لعل الطائف تعقب عروة تنوكت في رمضان سنة تسع قتل حج ابي بكر بالناس اخر تلك السنة وجعل ابن
عقبة قدوم عروة علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقتله في قومه واسلام ثقيف كل ذلك بعد صدراي بكر عن
محمد بالناس قدم عروة بن مسعود الثقفي علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم استاذن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الرجوع الي قومه فقال له اياي خافت ان يقتلوك قال لو وجدته في نايما ما ايقظوني فاذا نزلت
الي الطائف وقدمها عشائرها ثقيف يسلمون عليه فدعاهم الي الاسلام وفتح لهم قاصصهم وعصموا واسمعوا من
الاذي عالم يكن تحشاه منهم فخرجوا من عنده حتى اذا كان سحر وسطع البحر قام عروة علي عرفة في داره واشهر
فرماه رجل من ثقيف بسهم فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه قتله مثل عروة مثل صاحب يسوعا
قومه الي الله فقتلوا وابل بعد قتله وقدم من ثقيف بضعة عشر جلاهم اشرف ثقيف فيهم كنانة بن عبد ياليل
وهو اكرمهم يومئذ وفيهم عثمان بن ابي العاص وهو اصغر القوم حتي قدموا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم والمدينة
يريدون الصلح حين راوا ان قد نحت مكة اسلمت عامة العرب فقال للمغيرة بن شعبة يا رسول الله انزل علي قومي
اكرمهم بذلك فاني احرم قال لا امنعك ان تكرم قومك ولكن تنزلهم حين يسمعون القرآن فانزلهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المسجد وسالهم خياما لكي يسمعون القرآن ويرون الناس اذا صلوا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب
لم يدكر بعتة فلما سمعوه وقد ثقيف قالوا يا اباي ان نشهد ان لا اله الا الله ولا يشهد به في خطبته فلما بلغ قولهم قال

ثاني اول من يشهد اني رسول الله وكانوا يفترون علي رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يوم ويخلفون عثمان بن
ابي العاص علي راحلهم لانه اصغرهم وكان عثمان كلما رجع الوفا اليه وقالوا يا ابا العاص عدا الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فساله عن الدين واستقره القرآن فاختلف اليه عثمان مرارا حتي فقهه في الدين وعلم
كان اذا وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم نايما عدا الي ابي بكر وكان يكتم ذلك من اصحابه فاحب ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم واحبه ومكث لو قد يتخلفون الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يدعونه الي الاسلام فقال
له كنانة بن عبد ياليل هل انت تقاضينا حتي نرجع الي قومنا ثم نرجع اليك فقال نعم ان نتم اقررتكم بالاسلام
فامضتكم والافلا ترضون ولا صلح بيني وبينكم قالوا لا نرانا فانا قوم نغترب ولا بد لنا منه قال هو عليكم
حرام ان الله تعالى يقول ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا قالوا والربا قال والربا قالوا انه اموالنا
كلها قال فلکم رسولكم قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مومنين قالوا
فانحرنا نأمرهم ان لا بد لنا منها قال فان الله حرما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الحرام والميسر والانصاب
والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون فارتفع القوم وخلي بعضهم الي بعض فقال وبعثكم
نحافان خالفنا يوما كيوم مكة انطلقوا فاعطوا ماسا واجيبوا فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انك
ماسا تاريت الربا ماذا انصنع فيها قال اهدموا ما نالوا فيها من لوتعلم الربا اننا نريد منها لقتلت علنا فقال
عمر بن الخطاب يا ابن عبد ياليل ما احقك انما الربا حرام قال انما نالك يا ابن الخطاب ثم قال يا رسول الله تولى انت هذا
فاما نحن نلن نهدها قال كنانة ايدن لنا قبل رسولك ثم بعث في ثارنا فاني اعلم بقومي فاذا نزلهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم واكرمهم وجلبهم قالوا يا رسول الله امر علينا راحلهم عثمان بن ابي العاص لما راى من
حرصه علي الاسلام وكان قد علم سور من القرآن قبل ان يخرج قال كنانة لا صحابة انا اعلمكم بثقيف فاكتموهم اسلامكم
وخونوهم الحرب والقتال واخبروهم ان محاسنا امورا بيننا عليه فيها سالنا ان نهزم اللات ونبطل الربا في اموالنا
ونحرم الحرام فخرجوا حتي اذا دنوا من الطائف خرجت اليهم ثقيف يتلقونهم فلما راوهم قد ساروا الفتق وقطعوا الابل و
نفسوا ثيابهم كهيئة القوم قد حرموا وكرهوا قالت ثقيف بعضهم لبعض اجاؤكم الان خبر فلما دخلوا حصنهم عمدوا
اللات وجلسوا عند حائل اللات بيت كانوا يعبدونه ويسترونه ويهدون له الهدى فيضاهون به بيت الله ثم رجع
كل واحد منهم الي اهله فجاء كل رجل جاميه من ثقيف فسالوا ما جيتكم به قالوا اتينا رجلا نطا غليظا ياخذ من امر
ما شا قد ظهر بالسيف وارج العرب ودان الناس له فغرض اليها امورا شاء ادا اهدم اللات وترك الربا في الاموال
الاروس اموالكم وحرم الحرام والزنا قالت ثقيف والله لا نقبل ذلك ابا قال لو قد صلحوا السلاح وتميوا القتال و
رؤوا حصنكم فكنت ثقيف بذلك يومين او ثلاثة تريد القتال ثم القى الله في قلوبهم الرعب فقالوا والله ما لنا بظانه
ارج العرب كلها ارجعوا اليه واعطوا ماسا وصالحوا عليه فلما راى لو قد انهم قد رغبوا واختاروا الامن علي
الخوف وعلي الحرب قالوا لهم انا قد فرغنا من ذلك وقد قاضينا ما سألنا واعطانا ما حبيننا واشترطنا ما اردنا و
وجدنا ان اتقى الناس واوفاهم وارحمهم واصدقهم وقد بورك لكم ولنا في سفرنا ومسيرنا اليه وفيما تاضينا عليه
نقات ثقيف فلم كتمونا هذا الحديث وعظمونا شدا الغم قالوا اردنا ان ينزع الله من قلوبنا حق الشيطان

ناسلوا مكانهم واستسلموا فلكوا اياما ثم قدم عليهم رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم عليهم خالد بن
الوليد وفيهم المغيرة بن شعبه فلما قدموا عليهم عدوا واللات ليهدموا فانتكفات ثقيف كلها الرجال و
النساء والصبيان والعواتق من اجمال ومع لا يرون انها تهمدم وظنون انها ستخرج فقام المغيرة بن شعبه
قال اصحابه لا تملكون من ثقيف فاخذ الكرز فغضب به ثم اخذ يركض فارتج اهل الطائف بعجة واحدة
وقالوا قد ابد الله المغيرة قد قتلته الرية وفرحوا حين راوه ساقطاً قالوا من شأكم فليقرب وليعمل
عليه يهدمها والله لا نستطيع علي يهدمها ابد افوتب المغيرة فقال تحكم الله يا معشر ثقيف انما هي لكاح حجارة و
مدرثم ضرب ليا نكسر ثم علي سر رما وعلا الرجال معه فارتدوا ليهدموها فاجرا حجارة حتى رموها بالارض
وجعل صاحب الفاتح يقول ليغضبني الاساس فليخسف بهم فلما سمع بذلك المغيرة قال خالد دعني احفر اساسها
فحفر وهاجتي خرجوا ترابها واخذوا حيلها وثيابها فبهت ثقيف وانصرفوا لوفداي رسول الله صلى الله عليه وسلم
محليها وكسوتها فقص رسول الله صلى الله عليه وسلم يومه وحمد الله علي نصر نبيه واعزاز دينه **وفي هذه**
السنة قدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب ملوك حمير من يقول سنة تسع وعيم الحارث بن كلال و
نعيم بن عبد كلال والنعمان بن قيس بن رعين ومعدان ومعاذ ورسولهم اليه صلى الله عليه وسلم مالك بن
مرة الرهاوي في الصحاح القليل ملك من ملوك حمير وكان الملك الاعظم وفي القاموس احد قبيل كنعيل سمي به
لانه كان يقول ما شا فبئذ وفي القاموس ايضا وورعين ملك حمير ورعين كزير حصن له واجل فيه
حصن ومخلاف اخرا يلمن قال الواقدني بعث ذرعة ذي يزن الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ملكا بن مرة
الرهاوي باسلام ملوك حمير ومعارتهم الشرك واعلم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيرته الي تبوك
قال في بئر بالكثيرين فارس والروم وامددت بالملوك ملوك حمير ياكلون في الله ومجاهدون في سبيل
الله فلما قدم مالك بن مرة باسلامهم كتب اليهم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله النبي الي الحارث بن كلال
والي نعيم بن كلال والي النعمان وقيل ذي رعين ومعاذ ومعدان اما بعد ذلك فاني احمد اليك الله الذي
لا اله الا هو وقد وقع بنا رسوكم سقليا من ارض الروم فلقينا بالمدينة فبلغ ما ارسلتم به وخبر ما قبلكم وانانا
باسلامكم وقتلكم المشركين وان الله قد عداكم لهداه ان اصلحت وطعمتم الله ورسوله واقمت الصلوة واتيت الزكوة
واعطيت العنات خمس الله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم وما كتب علي المؤمنين من الصدقة وبين لهم صدقة الزرع
والابل والغنم والبقر ثم قال نحن زاد خيرا فخير له ومن ادري واشهد علي اسلامه وطاهر المؤمنين علي المشركين
فانه من المؤمنين له مالهم وعليه ما عليهم ومن كان علي يهودية او نصرانية فانه لا يرد عنها وعليه الجزية علي كل
حالة ذكر او نسي حرا وعبد ابنا وافر من قيمة المغافر وعرضه ليا بائن ذم ذلك الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم فان له ذمة الله ورسوله ومن منعه فانه عدو لله ورسوله اما بعد فان محمد النبي ارسل الي ذرعة ذي
يزن ذاككم رسولنا وصيكم به خيرا وعبد الله بن زيد وملك بن عباد وعقبة بن حمير ومالك بن مرة و
اصحابه وان اجمعوا عندكم من الصدقة والجزية من مخالفكم وابلغوا رسلي فان ابرهم ابن جيل فلا يغلب الا
راضيا اما بعد فان محمد ايها ان لا اله الا الله والله عباد ورسوله ثم ان مالك بن مرة الرهاوي قد حدثني

انك قد اسلمت من اول حمير وقتلت المشركين فابشر بخير وامر بحمير خيرا ولا تتحا ونوا ولا تتحا لوانان رسول
الله صومولي غنيكم وفقيركم وان الصدقة لا تحل لمحذ ولا لاهل بيته انما هي زكاة يزكي بها علي فقر المسلمين
وابن السبيل وان ما لك ان تبلغ الخير وحفظ الغيب وامرهم به خيرا وان قد ارسلنا اليكم من صالح اهلنا و
اولي ديني واولي علمهم وامرهم بهم خيرا فانه منظر اليهم والام ورحمة الله وبركاته فهذا ما ذكر ابن اسحق
من شأن ملوك حمير وما كتبوا به وما كتب اليهم وذكر الواقدني نحو ايضا ولا ذكر المهاجرين في امية في
شي من ذلك الا ان ابن اسحق والواقدني ذكر ان قدوم رسول ملوك حمير علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان بعد مقدمه من تبوك وذلك في سنة تسع وتوجيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الي الرسل الي الملوك انما كان
بعد انصرفه من الحديبية اخر سنة ست فعمل المهاجر والله اعلم كان توجهه حينئذ الي الحارث بن عبد كلال
فعاد فعند منه عامي يترددوا واستنظارا ثم جلا الله عنه الغر فبما اثار بهدايته فاستبان القصد فعند ذلك
ارسل معاها به باسلامهم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبذلك يجمع الامران ويصح الخبر ان اذا خلافت بين
اهل العلم بالاخبار والعناية بالسيرة ملوك حمير اخلصوا وكتبوا باسلامهم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما انه
لا خلاف بينهم ايضا في توجيه المهاجرين الي امية المخزومي وهو شقيق ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم والي
الحارث بن كلال ويقول بعض من ذكر ذلك ان المهاجرين لما قدم عليه قال له يا حارث انك كنت اول من عرض
عليه النبي صلى الله عليه وسلم فخطبت عنه وانت اعظم الملوك قدرا فاذا انظرت في غلبة الملوك فانظر في غالب
الملوك واذا سر ك يومك فحرف غذك وقد كانت تبك ملوك ذهبت اثارها وبقيت اخبارها عاشوا طويلا و
اسلوا بعيدا وترددوا وكليلانهم من دركة الموت ومنهم من اكلته النجم واني ادعوك الي الرب الذي ان اردت
الهدى لم يمنعك منه احد وادعوك الي النبي الامي الذي ليس له شيء احسن مما يامر به ولا اتيح مما ينهي عنه واعلم
انما لك رب يا سميت ابي رحيمي ليت ويعلم غايته الاعين وما تخفي الصدور فقال الحارث قد كان هذا النبي علي نفسه
علي خشيت وقد كان دخالين صارا اليه وقد كان امر امر سبق فحضر الياس وغاب عنه الطبع ولم تكن لي قرابة
احتمل عليها ولا لي فيه هوى اتبعه له غير اني ارجو ان لا يموت بوسمه الكذب ولم يسده الباطل له برد سار وعاقبة
نافعه فسا نظروني **هذه السنة** رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة القامدية **روحي** امرأة من غامد من ادر
جات الي النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله اني قد زنت وانا اريد ان تطهر في فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم
ارجعي فلما كان من الغداة ايضا فاعترفت عنده بالزنا فقالت يا نبي الله طهرني فلعنك تردني كاردت ما عن
بن مالك فوالله اني جيل من الزنا وقصة ما عن بن مالك انه جاء الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله طهرني فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فاستغفر الله وتب عليه فرجع غير بعيد ثم جاء فقال يا رسول الله طهرني فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك حتي اذا كانت الرابعة قال له النبي صلى الله عليه وسلم من طهرك قال من الزنا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم انك مجنون فاخبرته ان ليس مجنون قال انشر بكم خمر رجلا واستنكمه فلم يجد منه رجلا فقال
ازنت قال نعم **وعن** ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم طهرني فلعنك فزنت فلعنت وعمرت او نظرت قال انك لا تكتفي قال نعم
قال نعم فامر به فرجم فلبسوا يومين او ثلاثة ايام ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال استغفروا لما عزم من مالك لقد

تريد رحك الله قال ان كان محمد افارق الدنيا فمن الارامل واليتامي والضعفاء من بعد محمد صلى الله عليه
وآله ثم سار وهو يقول يا عمار كيف تركت اصحاب محمد صلى الله عليه وآله قال يا معاذ تركتهم كالغنم لا راعي لها
ثم قال يا عمار كيف تركت المدينة قال تركتها وهي علي عليها اصبحت من الخاتم قال فوضع يده على راسه
وجعل يبكي ويقول يا محمد يا محمد يا محمد حتى ورد المدينة نصف الليل وسبحي وفاء معاذ في الخاتمة في خلافة
عمر بن الخطاب رضي الله عنه **وفي** موسى الاشعري عبد الله بن قيس بن سليم اسلم بمكة وهاجر الى ارض
الحبشة ثم قدم مع اهل السفينتين ورسول الله صلى الله عليه وآله بنجران وبعضهم ينكر هجرة النبي الى الحبشة
وفي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعثه ومعاذ الى اليمن وامره ان يعلم الناس
القرآن وتذرع حديثا في موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يوراني في وانا استمع
قرايتك البارحة لقد اوتيت من امر من امر اميرك داود فقلت يا رسول الله لو علمت انك تسبح قرأتك في خبر
تجبر او كان عمر بن الخطاب يقول لا في موسى ذكرنا ربنا تقا فيقر **وفي** عثمان بن الهيثم قال صلى الله عليه وآله
الاشعري صلوة الصبح فاسمعت صوت صبح ولا يرك كان احسن صوتا منه وسبحي وفاء في الخاتمة في خلافة
معاوية **وفي** هذه السنة ارسل خالد بن الوليد قبل حجة الوداع ايضا في ربيع الاول سنة عشر وفي الاكليل في
ربيع الاخر وفي المنتقى في ربيع الاخر واجادي الاولي الى عبد المدا ان قبيلة بنجران فاسلموا كذا في المواهب اللدنية
وفي رواية الى بني الحارث بن كعب بنجران واسر ان يدعومهم الى الاسلام ثلاثا قبل ان يقاتلهم فان اجابوا
قبل منهم وعلمهم كتاب الله وسنة نبيه **وفي** معالم التنزيل وان لم يفعلوا فقاتلهم فخرج خالد حتى قدم عليهم بعث
الركبان الى الاطراف يدعون الناس الى الاسلام ويقولون ايها الناس اسلموا فاسلموا فدخل ناس في الاسلام
فانام خالد فيهم يعلمهم الاسلام وكتاب الله وسنة نبيه ثم كتب خالد الى رسول الله صلى الله عليه وآله باسم الله الرحمن الرحيم
محمد رسول الله صلى الله عليه وآله من خالد بن الوليد السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فاني احمدا اليك الله
الذي لا اله الا هو ما بعد يا رسول الله انك بعثتني الى الحارث بن كعب وامرني ان اتيهم لا تقاتلهم ثلاثة ايام
وان دعومهم الى الاسلام فان اسلموا قبلت منهم واني قد مت عليهم ودعوتهم الى الاسلام فاسلموا وانا مقيم فيهم
اعلمهم معالم الاسلام فكتب رسول الله صلى الله عليه وآله من محمد رسول الله الى خالد بن الوليد سلام عليك فاني احمدا اليك
اسم الذي لا اله الا هو ما بعد فان كتابك جاني مع رسولك بنجران بني الحارث اسلموا قبل ان تقاتلهم فاسلمهم
وانذرهم واقبل منهم وتقبل معك وندم واللام عليك ورحمة الله وبركاته فاقبل خالد بن الوليد الى رسول الله
صلى الله عليه وآله معه وفدا بالحارث بن كعب فيهم قيس بن الحضير فاسلموا عليه وقالوا نشهد انك رسول الله
وان لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وانا اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله وامر عليهم قيس بن
بلشوا في قومهم الاربعة اشهر حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث الى بني
الحارث بعد ان ولي وفاء عمر بن حزم الانصار ليقيمهم ويعلمهم السنة ومعالم السنة وياخذ منهم صدقاتهم
فتوفي رسول الله صلى الله عليه وآله وعمر بن حزم عامله على وفد بنجران كذا في المنتقى **وفي** هذه السنة
بعث رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب الى اليمن وعقد له ثوبا وعمه بيده واخرج ابو داود واحمد والنسائي

من حديث علي قال بعثني النبي صلى الله عليه وآله الى اليمن فقلت يا رسول الله تبعثني الى قوم اسن وانا
حديث السن لا ابر القضا قال فوضع يده في صدره وقال اللهم ثبت لسانه واحدد قلبه وقال يا علي
اذا جلس اليك اخمصا من لا تقص بينهما حتى تسمع من الاخر الحديث فخرج علي في ثلثماية فارس ففرقا اصحابا
فانوا بنهم وغنائم من النساء والاطفال والنعم وغير ذلك ثم جمعهم ودعاهم الى الاسلام فاسرعوا واجابوا
وبايعة نفر من رؤسهم على الاسلام ثم قفل فوافوا النبي صلى الله عليه وآله بمكة قد قدمها الحج سنة عشر وفي رواية
لما وجه صلى الله عليه وآله عليا الى اليمن عقد له ثوبا وعمه بيده وارخي طرفها من قد امه نحو ذراع ومن خلفه
نحو شبر وكان كعب الاحبار اذ اذاك باليمن فلقبه **وفي** الاصل الاصيل في تحريم النقل من التوراة والابجيل
للخاوي قال ذكر الواقدي قال حدثني اسحق بن عبيد الله بن بسطام عن عمرو بن عبد الله العنسي قال قال
كعب الاحبار لما قدم علي اليمن لقينته فقلت اخبرني عن حصة رسول الله صلى الله عليه وآله وما فعلت بخبر في عنها و
جعلت تسمي كاك ما تنقسم قلت بما يوافق عندنا كما وصفت وصدقت برسول الله صلى الله عليه وآله وامنت به و
دعوت من قبلنا من الاحبار واخرجت اليهم سفرا قلت هذا كان في تحته علي ويقول لا تقص حتى تسمع مني
فخرج من يثرب قال فالتفت علي سلامي باليمن حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وتوفي ابو بكر فقدمت في
خلافة عمر باليمن كنت تقدمت في المحجة **وفي** سعيد بن المسيب قال قال العباس لكعب الاحبار ما منعك
ان تسلم علي عهد رسول الله صلى الله عليه وآله واذا بك قال كعب اني قد كتبت لي كتابا من التوراة ودفعه الي
وقال لي اعمل بهذا وختم علي سائر كتبه واخذ علي بحق الوالد علي وانه لا اخ له الخاتم فلما كان ان ورايت
الاسلام قد ظهر ولم اربا سا قالت لي نفسي لعل باك غيب عنك علما كتبه عنك ففقت فوجدت فيه
منعة النبي صلى الله عليه وآله وامنته فحيث ان مسلمانا في العباس وقيل المشهور ان سلام كعب كان في الشام في
خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه **وفي** رواية بعث النبي صلى الله عليه وآله خالد بن الوليد في جماعة الى اليمن ثم بعث
عليه بعد ذلك مكانه وقال لاصحابه خالد من شأنه يعقب معك فليعقب ومن شأنه فليقتل قال البراءة فبين
عقب معه ففقت واني في ذات عدد **وفي** خاير العقبي كرا سلام هذا ان علي بن ابي طالب **وفي** البراءة عازب
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله خالد بن الوليد الى اليمن يدعومهم الى الاسلام وكنت فيمن سار معه فاقام عليهم
سنة اشهر لا يجيبونه شي فبعث النبي صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب وامر ان يرسل خالد ومن معه الامن اراد
البقا مع علي فيتركه وكنت فيمن بقي مع علي فلما انتهى الى ارباب اليمن بلغ القوم الخبر فجمعوا له فاصلي بنا الفجر فلما فرغ
صفنا صفوا واحدا ثم تقدم بين يدينا محمد بن عبد الله واثنى عليه ثم قرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله فلما قرأ كتابه
خر ساجدا وقال السلام على محمد بن عبد الله السلام على محمد بن عبد الله وخرج ابو عمرو **وفي** هذه السنة بعث جابر بن عبد
الله البجلي الى ذي الكلاع بن باكو بن حبيب بن مالك بن حسان بن تبع فاسلم واسلمت امراته ام صرمة بنت
ابرهة بن الصباح واسلم ذي الكلاع سميع بن باكو بن الكلاع الاصغر **وفي** عن الامعي انه قال كاتب رسول الله
صلى الله عليه وآله في ذي الكلاع من ملوك الطائف علي بن جابر بن عبد الله البجلي يدعومهم الى الاسلام وقد استعلى امره حتى
ادعى الربوبية فاطاع وتوفي النبي صلى الله عليه وآله ثم وفد ذو الكلاع في خلافة عمر ومعه ثمانية عشر اخا عبد فاسلم

بهذه تلك الجنة ان صلحت واطعت الله ورسوله واتت الزكوة واللام عليك ولما بلغ
تبعه اسلام فزوة بن عمر وبعث اليه فحبسه ولما طال حبسه ارسلوا اليه ان يرجع الي دينك ونعيد اليك
ملكك قال لا افارق دين محمد ابدا ما انك تعرف انه رسول الله بشريه عيسى بن مريم والكنك بملكك ركن
واحبت بقاءه قال صدق والانجيل **وقد** الوافدي نه مات في ذلك الحبس فلما مات عليه **قال** ابن اسحق
انهم صلحوا على ما لم يقال له عفران بفسطاطين قال فلما اجتمعت الروم لصلبه **قال** **شعر**
الاعلى في سلمي بن سحرها علي عفران فوق احدي الرواحل علي ناقة لم يضرب الفحل امها
مشدة اطرافها بالمناجل **وقد** ابن شهاب الزهري انهم لما قدسوا ليقنلوه **قال** **شعر**
ابلق سرارة المسلمين بانني سلم لزي عظمي ومقامي ثم ضربوا عنقه علي ذلك المآرحه الله ويسمي في
الفصل الاول في اخاتمة **وفي هذه السنة** كانت حجة الوداع وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام
بالمدينة بضحي كل عام وبغز والمغازي فلما كان في ذي القعدة سنة عشر من الهجرة اجمع علي الخروج الي
الحج قال ابن سعد لم يحج غير ما منذ تنبأ الي ان توفاه الله **وفي** البخاري عن زيد بن رزم ان النبي صلى الله
عليه وسلم غزا تسعة عشر غزوة وان حج بعد ما حار حجة واحدة حجة الوداع لم يحج بعدها **قال** ابن اسحق
وبك حجة اخري وقيل حج بمكة حجتين بعد النبوة وما قبلها الا يعلمها الا الله **واخرج** **الشيخ** **ابن**
جا بر بن عبد الله حج رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث حج حجتين قبل ان يهاجر وحجة بعد ما حار حجة
هذا الفظه والدارقطني وابن ماجه واحكام وصححه علي شرط مسلم **قال** الشيخ محمد بن الطبري لعل جابر
اشار الي حجتين بعد النبوة **وقال** ابن حزم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتمر قبل النبوة وبعد ما قبل
الهجرة وبعد ما حار حجة وعمر الا يعلمها الا الله وكذا **قال** ابن الفرج في كتابه صغير الغرام **قال** السهيلي في شرح
السيرة لا ينبغي ان يضاف اليه في الحقيقة الا حجة الوداع وان حج مع الناس او كان بمكة فلم يكن ذلك الحج
علي سنة الحج لانه صلى الله عليه وسلم كان مغلوبا علي امره وكان الحج مقبولا عن وقته فقد ذكر ان اهل الجاهلية كانوا
ينقلون الحج علي حساب الشهور الشمسية وبخروته في كل سنة احدى عشر يوما وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم
اراد ان يحج عند مقفله من تنوك وذلك اذ فرغ من حجة يسيير ثم ذكر ان بقايا المشركين يحجون ويطلبون
بالبيت عراة فاخرج حتى نبذ الي كل ذي عهد عهده وذلك في السنة التاسعة ثم حج في العاشرة بعد ان حار سوم
الشرك وكذا في البحر العميق الاستيعاب لم يحج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة حج غير حجة الوداع
ذلك في سنة عشر من الهجرة **وفي سنة البع** حج علي الله عليه وسلم بعد فرض الحج حجة واحدة وقبل ذلك مرتين
واعتمر علي الله عليه وسلم اربع عمر كلها في ذي القعدة الا التي في حجة واحدة من في ذي القعدة عام احدى بيعة نهيت
من الهجرة ومدا فيها فتمثل بحسب له عمره والثانية في القعدة من العام المقبل وهي سنة سبع وهي عن القضا
والثالثة في ذي القعدة سنة ثمان وهي عام الفتح من الجمرات حيث قسم غنائم حنين والرابعة مع حجة الكبرى
سنة عشرة كان حراما في ذي القعدة واعمالها في حجة كذا رواه البخاري في صحيحه عن انس كذا في منهاج البر
ولما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع خرج من طريق الشجرة **وقال** ابن عباس ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل مكة من طريق المغرس وهو موضع معروف علي ستة اميال
من المدينة كذا في منهاج النووي وهو اسفل من المسجد الذي بطن الوادي وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا خرج من مكة يصلي في مسجد الشجرة واذا رجع علي ذي الحليفة بطن الوادي ويهاج حتى يصبح رواه
البخاري وذا الحليفة ما يحشم علي ستة اميال من المدينة قال النووي وقال ابن حزم انه علي اربعة اميال
وقيل سبعة **وفي** شرح مختصر الوفايه للشمني فسر ابن شجاع الميل من ثلاثة الاف ذراع الي اربعة الاف
وفي الصحاح الميل من الارض منتهي مد البصر من بن السكيت **وفي** شرح الكنز ثلاثة فراسخ اربعة الاف ذراع
وفي محمد بن فرج الشاشي طول كل اربعة وعشرون اصبع عرض كل اصبع ست حبات شعير ملحقة طمرا
لبطن **وفي** الينايع الميل ثلث فراسخ والفرسخ اثني عشر الف خطوة وكل خطوة ذراع ونصف بذراع العامة و
لها اربعة وعشرون اصبع **وسجد** ذا الحليفة يسمي مسجد الشجرة وقد خرب وبه البير التي تسميها العوام بئر
علي وينسبونها الي علي بن ابي طالب لظنهم انه قاتل الحنن بها وهو كذب كذا في تشويق المساجد وذا الحليفة
هو الميقات لاهل المدينة ولمن مر به من غيرهم وهو ابعد المواقيت ومناك منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة مغتسلا متدعنا مترجلا في ثوبين ازار وردا وذلك يوم السبت
خمس بقين من ذي القعدة فعلي الظهر بذكي الحليفة **وفي** المواهب اللدنية ثبت في الصحيحين عن انس صلينا
مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة الظهر اربعاء والعصر بذكي الحليفة ركعتين صرح الواقدي بان خروجه علي الله
عليه كان يوم السبت خمس بقين من ذي القعدة وكان وقت خروجه من المدينة بين الظهر والعصر وكان
اول ذكي الحجة يوم الخميس وكان دخوله مكة صبح اربعة ايام ذكي الحجة كالتبث في صحيح حديث عائشة
وذلك يوم الاحد **وفي** سيرة اليعمرى دخل مكة يوم الاحد بكرة وهذا يوم ان خروجه من المدينة كان يوم
السبت كالتقدم فيكون لكث في الطريق ثمان ليال وهي المسافة الوسطي وخرج معه عليه السلام مفسعون
الفار يقال ما يذو اربعة عشر الفا ويقال اكثر كاحكام اليعمرى وكانت الوقفة يوم الجمعة واخرج النبي صلى الله
عليه وسلم نساء كلهن في الهواجر واشعره يد وقله **وفي** سيرة اليعمرى خرج في حجة الوداع بها اربعة ايام ترجل
وادعن وتطيل وبات بذكي الحليفة وقال ثاني الليلة ات من ربي وقال علي هذا الوادي المبارك وقرن
عمره في حجة فاحرم بها قارنا **سبل** جابر بن عبد الله عن حجة علي الله عليه وسلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكث تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس بالعاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشركبير
كلهم يلتمسون با تم برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل مثل عمله فخرجنا معه حتي اذا اتينا ذكي الحليفة فولدت
اسم بنت عيسى محمد بن ابي بكر فارسلت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع قال اغتسل واستشعر واخرجني
فعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين في مسجد ذكي الحليفة ثم ركب القموي حتي استوي به علي البساط كان
الي مد بصر الناس من ركب وماش وعن عبيد مثل ذلك وعن يسار مثل ذلك ومن خلف مثل ذلك فاهل
بالتوحيد ليبيك اللهم ليبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لاشركك لك واهل الناس بذلك ولزم النبي صلى الله عليه
وسلم تلبسته وقال لساننوي في حج ولسنا نعرف العنة **وعنه** ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل مكة

من الشبهة العليا يعني كذا وهو المشهور بالمعنى يخرج من الشبهة العليا يعني كذا رواه البخاري وفي
سيرة العمري ونزل علي الجحون **وفي** مناسك الكرام في روي ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة من صبح اليوم
الرابع من ذي الحجة واتام بها محرابا الى يوم الترويه ثم راح الى منى محرابا بذلك الاحرام **قال** جابر بن عبد الله
اتينا البيت معه استلم الركن فزمل ثلاثا ومشي اربعاً ثم تقدم الى مقام ابراهيم فقرأ واتخذوا من مقام
ابراهيم مصلي فجعل المقام بينه وبين البيت فصلي فيه ركعتين وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقف في الركن
تلى بها الكافرون وقتل هو الله احد ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب الى الصفا فلما نامنه
فرا ان الصفا والمروة من شعاب الله وقال بدا بما بدا الله به في عليته حتى راحي البيت فاستقبله فوجد
الله وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده
وعنه ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا قال مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل المروة فصعدت
قدماه في بطن الوادي حتى اذا صعدنا مشي حتى في المروة فنعل عليها كما نعل على الصفا حتى التفت السبع على
المروة **وفي** سيرة العمري سعي راكبا انتهى قال جابر بن عبد الله في استقبلت من امرى ما استندت برت لم استبق
الهدى وجعلت اعرج فمن كان منكم ليس معه هدى فليحلل ولا يجعل اعرج فقام عروة بن مالك بن جشم فقال
يا رسول الله لعامنا هذا ام لا لا بد فمشيتك رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه واحدة في الاخرى وقال
دخلت العرة في الحج مرتين لا بل لا بد الا بد وقدم علي من اليمن ببدن رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد
فاطمة ممن حل ولست نيا باصبغا واكتحل فذكر ذلك عليها فقالت اي امرى بهذا اتاك علي فذهب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحضر على فاطمة الذي صنعت مستفتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام ذكر
عنه فاعبرته اي انكرت ذلك عليها فقال صدقت ما اقلعت حين فرضت الحج قال قلت اللهم اني اهل بما اهل
به رسولك فقال ان سعي الهدى فلا تحل وكانت جملة الهدى الذي قدم به علي من اليمن والذي في به النبي
صلى الله عليه وسلم ما به خلق الناس كلهم وقصر والا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدى فلما كان يوم الترويه
نوهوا الى منى فاهلوا بالحج وركب النبي صلى الله عليه وسلم فصلي بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ومكث
قليل حتى طلعت الشمس واربعة من شعر تقرب بخرقة فنزل بها حتى اذا ازاعت الشمس امر بالقصوي فحلت
له فاقى بطن الوادي فخطب الناس فقال ان ماكم واولادكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا
الاكل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة وان اول دم وضع من دماياد من ابن
ربيعه بن الحارث كان مسترضعا في بني سعد فقتله هذيل ورب الجاهلية موضوعة واول رب بار با ابن عباس
بن عبد المطلب فانه موضوع كله وانفقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن با ما ن الله واستحلتم فروجهن بكلمة الله
وكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احدن كنهنه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن
وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتمتم به كتاب الله وانتم تنسوا لوني عني فاني انتم
تأيلون قالوا تشهد انك قد بلغت نأيت وصحت فقال باصبغة السبا به يرفعها الى السما وينكثها الى الناس
الهم شهد اللهم شهد اللهم شهد ثلاث مرات ثم ان ثم اقام فصلي الظهر ثم اقام فصلي العصر ولم يعمل بينهما شيئا

ثم ركب حتى اتي الموقف فجعل بطن ناقته الى الصخرات وجعل جمل المشاة بين يديه فوقف مستقبل القبلة
وكان يوم الجمعة وكان واقفا فنزل عليه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام وبينا الا
وفي بحر العلوم فبركت ناقته من بهيمة القرات قال جابر بن عبد الله واقفا حتى غربت الشمس وادفأ سامة
خلفه ودفع وقد شد للقصوي الزمام حتى راسها ليصيب موركا رجله ويقول بيده اليمنى يا ايها الناس
السكينة السكينة كلما اتي جبالا من الجبال رخي لها قليلا حتى اتي المزدلفة فعلي بها المغرب والعشاء باذان واقفا
متين ولم يسبح بينهما شيئا ثم اضطلع حتى طلع الفجر فصلي الفجر حين تباين له الصبح وركب القصوي حتى اتي المشعر
الحرام فاستقبل القبلة ودعا الله وكبر وعظمه ووحده فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا فدفن قبل ان تطلع الشمس
واردوا الفضل بن العباس وكان رجلا حسن الشعر ابيض جسيم فلما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت ظعن
يحبين فطفق الفضل ينظر اليهم فوضع صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل فحول الفضل وجهه الى الشق
الاخر ينظر الى بطن محسر فحرك قليلا **وفي** شفا الغرام ذكر الحبيب الطبري وابن خليل سمي محسرا ان نيل اصحاب
الفيل حرس فيه اي عيا وامل مكة يسمونه وادي النار وزعموا ان رجلا اصطاد منه غزالة فنزلت فامر فاحرقته
والله اعلم وليس وادي محسر من مزدلفة ولا من منى وهو مسيل ما بينهما **قال** جابر بن عبد الله سلك الطريق الواسطي
التي تخرج على الحجة الكبرى حتى اتي الحجة التي عند الشجرة فرما ما يسبح حصيات مثل حصي الخرف يكبر مع كل
حصاة منها من بطن الوادي ثم انصرف الى المنى فحضر بيده ثلاثا وستين بدنه عدد سنين عمره ثم اعطى عليا ما
بقي في تمام المايه وقد كان صلى الله عليه وسلم اتي بعضها وقد اتي علي بشي منها من اليمن **وفي** حياة الحيوان نحر
بيده في حجة الوداع ثلاثا وستين بدنه واعتق ثلاثا وستين رقبه ثم خلق راسه عني جانبه الايمن ثم الايسر
وحالف عمر بن عبد الله العدوي وقيل اسمه خراس بن امية بن ربيعة الكلبى **وفي** منهاج النووي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتي منى ثم اتي الحجة ولم يزل يليجي حتى رمي ثم اتي منزله يعني ونحر ثم قال للحلاق خذ ثم اشار
الى جابه الايمن ثم الايسر ثم جعل يعطيها الناس **وفي** مناسك الكرام في ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رمي جمره
العقبه اتي الخنزرة منى ثم رمي بها بياض فذبح ثم دعا بالحلاق فاعطاه شقه الايمن فخلقه فدفعه الى اي طلحة
ليفرقه بين الناس ثم اعطاه شقه الايسر فخلقه ثم دفعه الى اي طلحة ليفرقه بين الناس قيل اصاب خالد
بن الوليد شعرات من شعرات ناصيته صلى الله عليه وسلم **وفي** الصفا كانت شعرات من شعر صلى الله عليه وسلم
في النسوة خالد فلم يشهد بها فقالوا الارزق النصر **قال** جابر واشرى صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه في هديه
ثم امر من كل بدنه بفضة فطبخت فاكلوا منها وشربوا من مرقها ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فافان
الى البيت وصلي الظهر فحكمة فاقى بني عبد المطلب يسقون علي زمزم فقال نزعوا بني عبد المطلب فلولا ان يغلبكم
الناس علي سقائكم لنزعت معكم فناولوه ولوا فشراب منه وطاف صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع علي راحته
بالبيت وبالصفا والمروة ليراه الناس ويشرف ويسالون فان الناس قد عشقوه وكان صلى الله عليه وسلم لا يستلم
في طوافه الا الحجر الاسود والركن اليماني **وعن** الزبير قال سال رجل ابن عمر عن استلام الحجر قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله رواه البخاري **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال لم ار النبي صلى الله عليه وسلم يستلم

حاشي
عني القصيد

ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم مدح بن عمرو الانصاري وكان غلاما وقت الظهيرة ليدعوه فدخل
وهو نائم وقد انكشفت عنه ثوبه فقال عمر بن الخطاب ان لا يدخلوا
هذه الساعة علينا الا بآذن ثم انطلق معه الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدوه وقد نزلت هذه الآية كذا في
انوار التنزيل وكانوا لا يفعلون قبل ذلك وفي الكشاف حكى ان عبيدة بن حصن دخل على النبي صلى
الله عليه وسلم وعنده عابسة من غير استئذان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبيدة اين الاستئذان
قال يا رسول الله ما استأذنت علي رجل قط من مخي منذ ادرت ثم قال من هذه الحبيبة التي هي جنبك
فقال صلى الله عليه وسلم هذه عابسة ام المؤمنين فقال عبيدة فلما اترك عليك عن احسن الخلق فقال
صلى الله عليه وسلم قد حرم الله ذلك فلما خرج قالت عابسة من هذا يا رسول الله قال احق مطاع علي اترين
وانه لسيد في قومه وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله قد حرم ذلك اشار الى تحريم التبادل في قوله تعالى ولا
ان تبدلن بهن من ازواج وهو من البدل الذي كان في الجاهلية كان يقول الرجل للرجل يا دلي يا
مراثة اباد لك يا مراة فينزل كل واحد منهما عن امراته لصاحبه انتهي على الله اعلم بالصواب
الموطأ الحادي عشر في مناقب السنة الحادية عشر من الهجرة النبوية من قدوم وفد النخع و
استغفار صلى الله عليه وسلم لاهل البقيع وسريته اسامة بن زيد الى النبي و ذكر الاسود العنسي و
مسيلة الكذاب وشجاع وطلحة وذكروا وقع قبل مرضه وذكر سنة و وقت موته وذكر بيعة ابي
بكر و ذكر غسلة وتكفينه والصلوة عليه وقبره والندب عليه وميراثه وتركته وحكمه فيها و
رويته في المنام وزيارته صلى الله عليه وسلم وسائر الزيارات بالمدينة وفي هذه السنة قد وفد النخع من
اليمن للنصف من الحرم وهو ما يتارجل مقرين بالاسلام وقد كانوا بايعوا معاذ بن جبل وهم اخر وفد قد
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي هذه السنة استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل البقيع باليخ في الحرم
عند مرجعه من حجة قال ابو موسى اشكيت صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بايام وفي رواية عنه قال ثبت بعد ذلك
الاستغفار الاسع او ثانيا حتى قبض وكان ما مور بالاستغفار وفي المواهب للدين روي الشيخان من
حديث عقبه بن عامر قال صلى الله عليه وسلم عن قتلي احد بعد ثمان سنين كالمودع للاحياء والاموات وفي هذه
السنة كانت سرية اسامة بن زيد الى اهل النبي بغم الحمزة وسكون لبا الموحدة وفتح النون على وزن
فعل في موضع بناحية البلقا كانت يوم الاثنين لاربع ليال يقين من صفر سنة احدى عشر كما روي اخر سرية
جهزها النبي صلى الله عليه وسلم واول شي من ابوبكر لغزو الروم الى مكان قتل النبي زيد قال الواقد في قبض النبي
صلى الله عليه وسلم واسامة ابن عشر من سنة كذا في الصفوح وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالتمني الى غزو الروم
يوم الاثنين لاربع ليال يقين من صفر سنة احدى عشر من الهجرة فلما كان من القعدة دعا اسامة بن زيد
فقال لي موضع مقتل ابيك فاطمناهم الجبل فقد وليتكم هذا الجيش فاغز صبا حالي اهل النبي وحرقت عليهم
فانظروا ك الله فاقبل اللبث فيهم وخدمك الا لا و قد قدم العيون والطلايع امامك فلما كان يوم الاربعاء
مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يصح يوما اخيس عقد لاسامة لواءا ثم قال اغز لسم الله الرحمن

في سبيل

في سبيل الله فقاتل من كفر بالله فخرج وعسكر بالجرف على فرسخ من المدينة فلم يسبق احد من وجوه المهاجرين
والانصار الا انتدب في تلك الغزوة فيهم ابوبكر وعمر وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد وابوعبيدة
وقنان بن النعان فتكلم قوم وقالوا يستعمل عبد الغلام علي المهاجرين الاولين فغضب رسول الله صلى الله عليه
وسلم غضبا شديدا فخرج وقد عصب على مصابة وعليه تطيفه فصعد المنبر فحمد الله واشتبه عليه ثم قال اما بعد
ايها الناس فما مقالة بلغفتي عن بعضكم في تأميري امامة ولين طعنتم في تأميري اسامة لقد طعنتم في
تأميري اياه واهم الله ان لا يات خليفا وان ابنه من بعاء خليف الامانة وان من احب لنا سر في فاستقروا
به خيرا فانه من خياركم ثم نزل فدخل بيته وذلك يوم السبت لعشر خلون من ربيع الاول وجاه المسلمون
الذين يخرجون مع اسامة يودعون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخوضون الى العسكر بالجرف وقتل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما كان يوم الاحد استند برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فدخل اسامة من معسكره و
النبي صلى الله عليه وسلم فخرج عليه وفي رواية اجمت وهو لا يتكلم فجعل يرفع يديه الى السماء يضعها على اسامة قال
فعرنت انه يدعولي ورجع اسامة الى معسكره فامر الناس بالرجيل فبينما هو يريد الركوبه فرسول الله صلى الله عليه
وقد جاء يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يموت فاقبل معه عمر وابوعبيدة فالتفتوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يموت فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين زاعت الشمس يوم الاثنين ودخل المدينة الذين عسكروا
وكان لواء اسامة مع بريدة بن الحبيب فدخل بريدة بلوا اسامة حتى غرغ عند باب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما بويح لابي بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم امر باللواء الى اسامة ليحضر لوجهته فغضب بريدة الى معسكرهم
الاول فلما ارتدت العرب كل ابوبكر في حبس جيش اسامة وكل ابوبكر اسامة في ان ياذن لعمر في التعلف ففعل
فلما كان علال ربيع الاخر من السنة الحادية عشر بعث ابوبكر علي فقتل امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن
زيد الى حرب الكا فخرج فابتد الاغارة من قضاة الى حضرموت من الشام وسار الى اهل النبي في عشر من ليلة
وقتل من اشرافهم وسبي من قديمه و قتل من قاتل به ورجع الى المدينة بالغلبة والظفر وكان مائة غيبته
في تلك السفر اربعين يوما فخرج ابوبكر في المهاجرين واهل المدينة يتلقونهم سرور القدر ومهم وسلاهم و
سبحي وفاة اسامة بن زيد في الخاتمة في اخر خلافة معاوية وفي هذه السنة في زمان مرضه صلى الله عليه وسلم جاءه
الاسود العنسي ومسيلة الكذاب وكانا يستغويان اهل بلادها قبل الا انه لم يظهر امرها الا في زمان مرض
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حقه مرض بعد عود من الحج ثم عوفي ثم عاد فمرض من
الموت وقال ابو موسى لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم طارت الاخبار بان قد اشكتي فوثب الاسود باليمن و
مسيلة الكذاب باليمامة فاجابوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه قال بعض اهل السير وذلك بعد ما ضرب
علي الناس بعد السامة وروى عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عاصبا راسه من الصداع وقال
اني رايت البارحة فيما يري النائم ان في عندي سوار من من ذهب فخرقتهما فنفختها فطار فوق احداهما
باليمامة والاخر باليمن قيل ما اولتهما يا رسول الله قال اولتهما عذير الكذابين صاحب اليمامة وصاحب اليمن
يخرجان من بعدي وفي رواية قال ابن اسحق وقد كان يكلم علي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذابان مسيلة

بن حبيب كفيف بالجمامة في بني حنيفة والاسود بن كعب العنسي يصنعوا وذكر باسناد له عن ابي سعيد
الحذري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الناس على منبر وهو يقول يا ايها الناس
اني رايت القدر انسيدها ورايت في دراعي سوار من ذهب فكرهتها ففختها فطار انا ولتتها هذا
الكذاب صاحب اليمن وصاحب الجمامة **وفي** ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم
الساعة حتى يخرج ثلثون رجلا كلهم يدعي النبو **وفي** معالي التنزيل قد اريد في جميع النبي صلى الله عليه
وسلم ثلاث فرق الفرقة الاولى بنو مدج وريسم الاسود العنسي **وفي** القاموس العنسي لقب زيد بن
مالك بن ادابو قبيلة من اليمن ومخلاف بها معنات واسم الاسود عيلة بن كعب العنسي ويقال له ذر
الحار بالحا المعج لان كان يغطي وجهه بخار ويقال ان ذاك الحار اسم شيطان **وفي** المتقي وكان يقال له
ذو الحار بالحا المعج لقب بذلك لان كان يقول يا نبي في حار يدعي النبو باليمن في عهد النبي صلى الله
عليه وسلم رابع على ذلك وكان هذا مستعبدا يركب الناس الاعاجيب ويسمي منطقة قلب من يسمعه وكان
يزعم ان ملكين يكلمانه احدهما شقيق والاخر شريك **وفي** روضة الاحباب وكان له شيطان اسم احدهما
شقيق والاخر شقيق وكانا يخبران بالامور الحادثة بين الناس فلما مات باذان الفارسي عامل رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمصنعا اليمن اخبراه بموته فصار اليها واستولى عليها وكان اول خروجه بعد حجة الوداع
من اول خروجه الى ان قتل اربعة اشهر فخرج مع قومه ونقلب اليمن فكتب عروة بن مسعود عامل رسول الله
صلى الله عليه وسلم على مراد يخدم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج معاذ بن جبل هارياحتي مرابي موسى الاشج
وهو حارب فافتحا حضر موت ورجع عمرو بن خالد الى المدية فغلب امر الاسود بتطير استطاره الحريق
وفي الاكثاف خروج المزيانة امرأة باذان الفارسي وكانت من عطا فارس وقرأ على ذلك فابغضت اشد
البغض **وفي** المتقي قتل شهر بن باذان وتزوج امراته وكانت بنت عم فيروز الذي يلقب بكتب رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى معاذ بن جبل ومن معه من المسلمين ان يكتلوا الناس على التمسك بينهم وعلى النهوض الى جبال الاسود
وقتل فقتله فيروز الذي يلقب على فراشه كاسيبي وارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نفر من الانبار وكتب
اليهم ان يحاولوا الاسود اما عيلة واما معاذة وامرهم ان يستندوا رجالا اسامهم من حوهم من حمير ومعدان
فارسل الي اوليك الرجال ان يمدوهم فدخلوا على زرجته فقالوا هذا قتل اباك وزوجك فاعندك قالت
هو بغض خلق الله الي وهو مجرد والحرس يحيطون به بقصر الامه البيت فانقبوا عليه فنقبوا عليه لبيت
ودخل فيروز الذي يلقب بكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله فيروز فحاركا شدا خوار ثورا فابتدرا حرس الى الباب
فقالوا معاذ الصوت قالت المرأة النبي يوحى اليه فاليكم ثم خمد وقد كان يحيي شيطانه يوسوس اليه فيعط
فيعمل بما قال له فلما طلع الفجر نادى المسلمون بشعارهم الذي بينهم ثم بالاذان وقالوا فيه الشهداء لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله وان عيلة كذاب واغاروا من راجع حال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اعمالهم و
كسروا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخبر فسبق خبر السامية **وفي** ابن عمر في الخبر الي النبي صلى الله عليه وسلم
السامية التي قتل فيها الاسود فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بيوم فابخر الناس بذلك فقال

قتل الاسود البارحة قتله رجل مبارك من اهل بيت مبارك قيل من هو يا رسول الله قال فيروز بن
النبي صلى الله عليه وسلم بهلاك الاسود وقبض من الغدنا في خبر مقتل العنسي بالمدية بعد وفاة النبي
صلى الله عليه وسلم في خلافة ابي بكر في اخر شهر ربيع الاول بعد خراج اسامة بن زيد الي بني وكان ذلك
اول جا ابو بكر رضي الله عنه **وفي** الاكثاف سمعت خروج الاسود بنو الحارث بن كعب من اهل بحران وهم
يومئذ مسلمون فارسلوا اليه يدعونهم ان لا يقيم في بلادهم فاتبعهم وارندوا على الاسلام ويقال دخلها
يوم دخلها في الاف من حمير يدعي النبو ويشهدون له بها فنزل بعد ان فلم يتبعه من النخع ولا من جعفي
احد وتبعه ناس من مدج وعيس وبنو الحارث واود وميلته وحكم واقام الاسود بخران يسير الخمر راى
ان مصنعا خيرا له من بخران فصار اليها في ستمائة راكب من بني الحارث فنزل مصنعا فالت الامير ان يصعد فقم
فغلب على مصنعا واستذل بانيها وقهرهم واساجوارهم كذلك بهم اياه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا
من الازد وقيل من خراعه يقال له وهر بن محيسن الي الانبا في امر الاسود فدخل مصنعا فقتل علي و
وادويه الانبا ويخباة عنده وتامرت الانبا لقتل الاسود فتحرك لقتله نفر منهم قيس بن عبد يغوث اللخمي
وفيزر الذي يلقب بدادويه الانبا وي وكانت المزيانة كانت قد ابغضت الاسود اسد البغض فوعدتهم
موعدا التولية فانه قد سقطت الحرة حتى سكر فسقط ناعما كالميت فدخل عليه فيروز وقيس ونفرهم فوجدوه
على فراش عظيم قد غاب فيه فاشفق فيروز ان يعاى عليه السيف ان يضربه به فوضع ركبته على صدره فقتل
ثم قتل عنقه فحولته حول وجهه من قبل ظهره وامر فيروز قيسا فاجترأ به فري به الي الناس
فغضب الله الذين اتبعوه والقي عليهم الحزبي والدله وفيزر الذي يلقب بكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقال هو ابن كعب النجاشي وقيل هو من ابنا فارس ويقال له الحيري لان نزل حمير **وفي** الصحاح حمير ابو
قبيلة من اليمن وهو حمير بن سبابة بن خشب بن يعرب بن قحطان ومنهم كانت للوك في الدمر الاول واسم
حمير العرج **وفي** القاموس حنيفة وفي القاموس حنيفة لقب تال بن بحيم ابي حنيفة وريسم
مسيلة الكذاب اسمه هارون بن حبيب من بني حنيفة وكنته وابو ثامة ولقبه مسيلة وهو تيج الخلقه
ذميم الصورة وصفته على عكس صفته رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يزعم ان حمير بل نزل عليه بالقران
وكان يقال له رحمن اليمامة لانه يقول الذي اسمه رحمن وهو باب من تعنتهم في الكفر كما هو في الكشاف **وفي**
نافع بن خديج قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفود العرب فلم يقدم علينا وفد انسي قلوبا ولا
امر تال لا يكون الاسلام يقره قلوبهم من بني حنيفة وقد ذكر مسيلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما انه
ليس بشرككم مكانا كما كانوا وخبروه به من انهم تركوه في رحالهم حافظا لها **وفي** ابن عباس لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ذكر له ان مسيلة قال عندما قدم في قومه لوجع في عنقه فخلع عنه ثوبه فلبس ثوبا من ثوبه فلبس ثوبا من ثوبه
صلى الله عليه وسلم معه ثابت بن قيس بن شماس في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمه من ثوبه فوقف عليه
ثم قال قبلت ليفعلن الله بك ولين ادبرت ليقطعن الله دبرك وما اراك الا الذي رايت فيه ما رايت و
لين سالتني هذه الشيفة للشيفة من المتح لم اعطيكها وهذا ثابت محسك قال ابن عباس سالت ابا

كتاب الاصل

فلن يراجعوا اخوي الليالي قلت للنفس تعاطها العيب روبا ومقالة الاقوال من عاتج النفوس من ابر
وله فرجة كحل العقال ان تكن منيتي على نطق الله حنيفا فاني اباي فبلغ ذلك مسيلة وحكا
اشراف اهل اليمامة فطلبوه فقاتلهم وحقق بخالد بن الوليد فاخبر بحال اليمامة وولد علي عوراهم و
استضاف مسيلة الى صلاته في دين الله ونكذبه على الله صلالة شجاع وكانت امرأة من بني عجم **وفي القاس**
شجاع كظام امرأة تنبات وادعت انها نبيه **وفي** الاكتفا جمع قومها على انها نبيه فادعت الوحي و
التحدث مودنا وحاجبا ومنبرنا فكانت العشيئة اذا اجتمعت تقول الملك في قريتنا من شجاع وفيها يقول
عطاء بن رباح **شع** اصحت نبيتنا اني نطوف بها واصبحت انبياء الله ذكرانا جيسث جيسثا و
ارتحلت نريد حرب مسيلة واخرجت معها قومها من تابعها على قولها ولم يردون ان شجاعا والي النين
من مسيلة فلما قدم عليها خلاها وقال لها تعالي ننظر ارسنا احق بها فقالت له شجاع قد انصفت **وفي**
اخبار بعد هذا ما حقق الاعراض عن ذكره **وقيل** ان شجاع توجهت الى مسيلة مستجيبة به لما روي خالد القز
ورات انه لا احدا عز لها منه وقد كانت امرت مودنها شبيب بن ربيعة ان يودن بنبوة مسيلة قالت
احترتك علي من سواك ونزعت باسمك حتى ان مودني ليودن بنبوتك فخلاها لينتد ارسا النبوة **وفي**
روضة الاحباب بعث اليها مسيلة مديده وخطبها فقبلت الخطبة وسارت الى اليمامة فتزوجها وجعل
استقاط الفجر والعشاء اذما انتهى ولما قتل مسيلة اخذ خالد بن الوليد شجاع فاسلمت ورجعت الى ما
كانت عليه وكفحت بقومها وبقيت الى زمان معاوية وصارت مقبولة الاسلام **وفي** المتقي وانفتحت مع
مسيلة الكثر بن حنيفة وعلقت على حجر اليمامة واخرج علي ايامه اثال عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما توفي
كتب اليه في بكر الصديق رضي الله عنه يخبر ان امر مسيلة قد استغلظ فبعث ابو بكر خالد بن الوليد في جيش
كثير الى حرب مسيلة وذلك بعد قتل الطليحة فانه اول من قاتل على الرد بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخر من ارتد وسبى بنية فتمت في الحاتمة **الفرقة** بنو اسد ربيهم طليحة بن خويلد وكان طليحة
اخر من ارتد وادعى النبوة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم واوّل من قاتل بعد وفاته صلى الله عليه وسلم وكان
طليحة رجلا من بني اسد وكان اشجع العرب يعدل بالغ فاربس وكان قدّم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد
بني اسد في السنة التاسعة من الهجرة واسلموا ولما رجعوا الى قومهم ارتد طليحة وادعى النبوة فارسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم حنظلة بن اسود الى قتله فتوفي في علي الله عليه وسلم فظهر امر طليحة وتوالت شوكتة بعد وفاة النبي
صلى الله عليه وسلم واراد عبيد بن حصن الفزاري مع قومه ومنعوا الزكوة فتبعوا طليحة بزعم الملك ياتيه و
رفع السجود عن الصلوة واول من صدر عنه وكان سببا لقتل الناس انه كان مع بعض قومه في سفر و
اعوزهم الماء وكب العطش على الناس فقال اركبوا اعلالا واخرجوا اميا لا تجدوا تلالا وعلالا اسم فرس ففعلوا
فوجدوا الماء كان ذلك سبب وقوع الاعراب وسبب في الحاتمة **ومما وقع** قبل مرضه بشهر ما روي عن ابن مسعود
قال نعم لنا نبينا وحبيبنا قبل موته بشهر يا بني هو وامي ونفسي له الغدا فلما في الفراق جمعنا في بيت عايشة
وتشدد لنا فقال مرحبا بكم وحياكم الله بالسلامة رحمتكم الله حفظكم الله جبركم الله رزقكم الله رفعكم الله نفعكم الله

او اكم الله وقاكم الله او صيكم بتقوي الله وادعواكم اليكم واستخلف عليكم واحدكم الله اني لكم تدير مدين ان لا
تعلوا على الله في عباده وبلائه فانه قال لي ولكم تلك الدار الاخرة تجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض
والانساء والعاقبة للمتقين وقال اليس في جهنم مثوى للكافرين قلت يا رسول الله مني اهلك قال في
الفراق والمنقلب الى الله تعالى والجنة المادية والي سدة المنتهى والي الرفيق الاعلى والكاس الاوفى والحوض
والعيش المدي قلنا يا رسول الله ففيم تكفك فقال في شياني هذه ان شئتم او شياب مصر او حلة عمانية قلنا
يا رسول الله من يعلي عليك وبكينا وبكي فقال مهلا رحمتكم الله ورحمكم الله عن نبيكم خيرا اذا انتم غسلكم في فضعوه في
علي سريري هذا علي شفير قبري في بيتي هذا ثم اخرجوا عني ساعة فانه اول من يعلي علي خدي وخيلي جبريل
وميكايل ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع جنود من الملائكة باجمعهم ثم ادخلوا علي فوجا فوجا ففعلوا علي وسلموا
تسليما ولا تؤذوني بتزكية ولا برنة وليبتدئ بالصلوة رجال اهل بيتي ثم نسأوهم ثم انتم بعد ثم اقر واللم
علي من غاب عني من اصحابي واقر واللام علي من تبعني على ديني من يومي هذا الى يوم القيامة قلنا يا رسول الله
من يدفك قبرك قال علي مع الملائكة كثيرين يرونكم من حيث لا ترونهم **وفي** اموال القزير والمدارك عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال اخراية نزل بها جبريل واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظنون
وقال منفي في راس المائتين والثلاثين من البقر وعاش رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما احده وعشرين يوما
وقيل احادي وثمانين يوما وقيل سبعة ايام وقيل ثلاث ساعات **وفي** تفسير الرازي وتلي ابن عباس ختم
الوحي كان بالرعد **كر ابتد** صلى الله عليه وسلم روي انه ابتداء به صداع في اخر صفر لليلتين بقيتا منه
يوم الاربعاء في يوم ميمونه وقيل الليلة وقيل مفتتح ربيع الاول **وفي** اموال امرض في صفر لعشر بقين منه وتوفي
صلى الله عليه وسلم لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول يوم الاثنين انتهى ما ذكره من رزين عن جماعة وشهر ربيع
عدها من السنة الحادية عشرة وكان ابتداء مرضه في بيت ميمونه وقيل في بيت حش وقيل في حاشه ذكره اخطا
في ابتداء مرضه يوم الاثنين وقيل السبت وقيل الاربعاء قاله الحاكم **وفي** الروضة قولين وفيه اختلاف قيل اربعة
عشر يوما وقيل اثني عشر وقيل ثلاث عشرة وعليه الاكثر وقيل عشرة وعشرين يوما سليمان التيمي وشواحه التقاه
بان ابتداء مرضه يوم السبت الثاني والعشرين من صفر مات يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الاول **وفي**
الاكتفا ولما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع اقام بالمدينة بنية في الحجة والحرم وصفر ومنبر
علي الناس بعث اسامة بن زيد الى اقام وامر ان يوطأ الخيل الى نحو البلقاء والداروم من ارض فلسطين فتجوز
الناس وعبث المهاجرين الاولون وكان اخر بعثته صلى الله عليه وسلم فبينما هو على ذلك الناس ابتداء صلوات الله
وسلامه عليه ليكرهها الذي قبضه الله فيه اليه اراد من رحمة وكرامته في ليل بقين من صفر وفي اول شهر
ربيع الاول فكان اول ما بدا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر ان خرج الي بقيع الفرقد من جوف الليل وانقصر
لهم ثم رجع الي حله فلما اصبحت ابتداء وجهه في يومه ذلك **حدثنا** ابو موسى مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم من جوف الليل فقال يا ابو موسى افي قد امرت ان استغفر لاهل البقيع فانطلق
معي فانطلقت معه فلما وقف بين ظهر من قال اللهم عليكم يا اهل المقابر ليهنيكم كما ما اصبحتم فيه مما اصبح الناس

واذا اولدني لم اشهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ودخل المسجد وقال يا ابا بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان تصلي بالناس وكان ابو بكر رجلا رفيقا لم يتكلم في غير ما عليه من غير المسلمين فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيبة وقال يا فاطمة ما فعل الغيبة قالت يا رسول الله سمع المسلمون لفقدك فدعي علي بن عباس وانك عليه ما وخرج الي المسجد وصلي ثم قال يا معشر المسلمين انتم في وداع الله وكشفه والله خليفتي عليكم بتقوي الله وطاعته فاني مفار الدنيا **عائشة رضي الله عنها** قالت لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم جأ بلا ابو ذر بالصلوة فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قلت يا رسول الله ان ابا بكر رجل سيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قلت فقلت كحفصة قولي له فقالت حفصة يا رسول الله ابو بكر رجل سيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر فقال انك مواجب يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت فامر واما ابا بكر فلما دخل الصلوة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فقام بين رجلين ورجلا دحطان في الارض حتى دخل المسجد فلما سمع ابو بكر حسه ذهب ليتأخر فامر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم كانت فاجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن يسار ابا بكر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قائدا و ابو بكر قائما يقتدي ابو بكر بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يقتدون بصلوة ابي بكر **سبعة** من مشايخ من اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرج الناس فعمل ابو بكر ان الناس لم يصنعوا ذلك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلص عن محله فندفع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنبه فاصلي قاعدا عن يمين ابي بكر فلما فرغوا من الصلاة قال له ابو بكر يا نبي الله اني اراك قد اصبت بعبادة من الله وفضلك تحب واليوم يوم بك فاجابها قال نعم قال ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج ابو بكر الى عمله بالسمع **المواقف** ابا بكر بالصلوة بالناس في مرضه الذي توفي فيه والروايات الصحيحة متعاضدة على ذلك **شرح الشريفة** الجرجاني روي عن ابن عباس انه قال لم يصل النبي صلى الله عليه وسلم خلف احد من امته الا خلف ابي بكر وصلي خلف عبد الرحمن بن عوف في سفر ركعة واحدة **ابن سيرة** بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر عرفة فذهب النبي صلى الله عليه وسلم لحاجة الطهارة فلما صلا الصلوة وتقدم عبد الرحمن فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الرحمن قد صلي بهم ركعة واحدة وصلي مع الناس خلفه واتم الذي فاته وقال ما تبغضني حتى يصلي خلف رجل صاحب من امته كذا في الصلوة **عن المغيرة بن شعبه** انه غرام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غرة فترك قال المغيرة فتنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم للفايط فحملت معه ادواة فلما رجعت خذت امريق على يديه من الاداة ففصل يديه ووجهه وعليه جبة من صوف فاخذت بحجر عن ذراعيه فضاق كم احبه فاخرج يديه من تحت الجبة والي الجبة على منكبيه وغسل ذراعيه ثم مسح ناصيته على العمامة ثم اغويت لا تزع خفيه فقالا عمارا فاني دخلتهما طاهرتين فمسح عليهما **رواه** عن المغيرة قلت يا رسول الله نسيت فقال بل انت نسيت امرني بهذا مني عز وجل روي هذه الرواية ابو داود والدارمي بمعناه **قال** المغيرة ثم ركب وركبت فانهينا الى القوم وقالنا صوا الى الصلوة وهو يصلي بهم عبد الرحمن بن عوف وقد ركع بهم ركعة فلما احسن بالنبي صلى الله عليه وسلم ذهب ليتأخر فامر اليه فادرك النبي صلى الله عليه وسلم معه احد

بما
في اصل

ركعتين فلما سلم قام النبي صلى الله عليه وسلم وقت معه فركعنا الركعة التي سبقنا بها رواه مسلم كذا في المشكاة **روي** عن رافع بن عمر بن عبد الله عن ابيه انه قال لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخروج امر ابا بكر رضي الله عنه ان يقوم مقامه فكان يصلي بالناس وخرج النبي صلى الله عليه وسلم ودخل ابو بكر رضي الله عنه في الصلوة وصلي خلفه ولم يصل خلف احد قبله الا ان صلى الله عليه وسلم وصلي خلف عبد الرحمن بن عوف ركعة واحدة في سفر **واما** ما رواه البخاري باسناد الى عروة رضي الله عنه عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ابا بكر رضي الله عنه ان يصلي بالناس في مرضه فكان يصلي بهم فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة الى الحجاب وكان ابو بكر يصلي بالناس بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلوة ابي بكر يتكلم كما هم فموا انما كان في وقت اخر **المواقف** ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم استخلف ابا بكر في الصلوة حال مرضه واتدري به وما عرله قال علي رضي الله عنه قد ماك رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر ديننا اي لا تقدمك في امر دنيانا **واسد** القابيه عن الحسن البصري عن علي بن ابي طالب قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه بالناس وانشاء غير غايب وفي الصحيح غير مرض ولوشان يقدر مني لقد مني فرحين الدنيا ناس من رضي الله ورسوله لدينا **وما** في مرضه انه وجعه اشد يوم الخميس فارد ان يكتب كتابا فقال لعبد الرحمن بن ابي بكر ابني يكتبك ولوح اكتب لاني بكر كتابا لا يختلف عليه فلما ذهب عبد الرحمن ليقيم قال يا الله ورسوله لا يتخلف الا ابا بكر **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال منهم عمر بن الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه لوجه عندكم حسينا كتاب الله فاختلف على البيت واختصموا منهم من يقول يكتب لكم كتابا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما كثر اللغو والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا عني فكان ابن عباس يقول ان الرزية على الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب لا اختلاف لهم ولعلهم رواه البخاري **وعن** سهل بن سعد قال كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة دنانير وضعها عند عائشة فلما كان في مرضه قال يا عائشة ابعتي الذمب لي علي ثم اغي عليه وشغلته ما به حتى قال ذلك ثلاث مرات كل ذلك يغري عليه ويشغل عائشة ما به فبعثت به الي علي فيصدق به رسول الله صلى الله عليه وسلم لينة الا انيس في حديد الموت **ابن** قال لعائشة وهي سنده الي مدبرها يا عائشة ما فعلت بتلك الذمب قالت عندي قال فانقيها ثم غشي علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعوفي مدبرها فلما افاق قال انفقت تلك الذمب يا عائشة قالت لا فداها بها فوضعها في كف فعد لها فاذا هي سته فقال ما اظن محبا ان يريه ان لولقي الله وبعاء عنك فانفقها كلها ومات عند ذلك اليوم **وما** في مرضه استعمال السواك قبل موته وعن عائشة رضي الله عنها انها كانت تقول نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيته وفي يوم من مدبري ونخري دان الله عز وجل جمع ربي في ربه عند موته دخل عبد الرحمن وبيده سواك وانا سا نك رسول الله صلى الله عليه وسلم فرائته ينظر اليه ففرقت له بحب السواك فقلت فاخذ ذلك فاشار صلى الله عليه وسلم ان نعم فليسته فاخذ فامر وبيده ركوع او علة يدخل يديه في الماء فيمسح بها وجهه ويقول لا اله الا الله ان الموت لسكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض موالت

باب وما وجد في مرضه صلى الله عليه وسلم انه كشف الستري يوم الاثنين فنظر الى الناس وهم في صلوة الغر
عن انسان ابا بكر كان يصلي بهم في وجع النبي صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه حتى اذا كان يوم الاثنين
وهم صفوف في الصلوة كشف النبي صلى الله عليه وسلم سترا حتى ينظر اليها وهو قائم كان وجهه ورقة مصحف
ثم تبسم فبسمنا ان نفثت من الفرج برة النبي صلى الله عليه وسلم فنكس أبو بكر على عقبه ليصل الصف فظن
ان النبي صلى الله عليه وسلم خارج الى الصلوة فاشار اليها النبي صلى الله عليه وسلم ان اتوا صلوتكم وارخي الست وتوفي
من يومه **وما وقع في مرضه صلى الله عليه وسلم** ما روي ان العباس وعليهما رضي الله عنهما خرجا من عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مرضه فلقيا رجلا فقال كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا الحسن فقال أصبح برئيا فقال
العباس لعل انت بعد ثلاث عند الصباح ثم خلا به فقال له ان تحيل لي اني اعرف وجوه بني عبد المطلب عند
الموت واني اخاف ان لا يقوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فاذهب بنا اليه فلنساله فان يكن الامر
الينا فعلنا ذلك وان لا يكن الينا امرنا ان يوصي بنا خيرا فقال له علي ارايت ان جينا فلم يعطنا ما واصل
لاساله بعد ما ابد **وما جري في مرضه صلى الله عليه وسلم** تروى جبريل اليه ثلاثة ايام قبل موته برسالة من
الله يقول كيف تجدك وكان ذلك في يوم السبت والاحد والاثنين واستبذ ان ملاك الموت عليه يوم
الاثنين **روي عن ابي هريرة رضي الله عنه** ان جبريل في النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه فقال ان
الله يقر بك اللهم ويقول لك كيف تجدك قال جبريل يا امير الله وجعنا ثم جاء اليوم الثالث ومعه ملاك الموت
فقال يا محمد ان ربك يقر بك اللهم ويقول كيف تجدك قال جبريل يا امير الله وجعنا من هذا اليوم معك قال
هذا ملاك الموت وهذا اخر عهدي بالدين معك بعدك واخر عهدي بها ولم اسي على ما لك من ولد ادم بعدك
ولن اعط الارض في احد بعدك فوجد النبي صلى الله عليه وسلم سكرته الموت وعنده قدح فيه الماء فاكل وحده سكرته
اخذ من ذلك الماء فمسها وجهه ويقول اللهم اعني على سكرته الموت **وعن ابي هريرة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في وجعه الذي مات فيه ما زالت الكفة خير تعاودني قالان قطعت اميري **وحديث** ان المسلمين كبروا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات شهيدا مع ما اكرمه الله تعالى من الكرامة والنبوة اوردته في الشفاء **وعن عائشة**
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوى بهذه الكلمات ذهب لباس ربه الناس واشف وانت الشافي لا شفاء الا
شفائك لا يغادر سقم متفق عليه قالت فلما شغل رسول الله في مرضه الذي مات فيه اخذ بيدي فجعلت اسحق
بها واقلها فنزع يده مني ثم قال رب اغفر لي واحقني بالرفيق الاعلى وكان هذا اخر ما سمعته من كلامه اخرا
في الصحيحين **قال السهيلي** وجدت في بعض كتب التواتر ان اول كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم وهو ستر وضع
عند عليه الله اكبر واخر كلمة تكلم بها الرفيق الاعلى كذا في المواهب اللدنية **وعن عائشة رضي الله عنها** انها قالت
كان اخر ما عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا ينزل بحر بره العرب وبنان وقالت ام سلمة كانت عامة
وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته الصلوة وما ملكت ايمانكم حتى جعل يلجها في صدره وما يفيض بالسانه
كذا في الاكشاف **وعن انس** كانت وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حضر الموت الصلوة حتى جعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم يفر بها في صدره ولا يفيض بالسانه **روي** انه استاذن عليه ملاك الموت وعنده جبريل فقال جبريل

٢٧
يا محمد هذا ملاك الموت يستاذن عليك ولم يستاذن علي اذمي كان قبلك ولا يستاذن علي اذمي بعدك قال
ايذن له فدخل ملاك الموت فوقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله يا احد ان الله
ارسلك اليك وامرني ان اطيعك في كل ما امرني ان امرتني ان اتقي الله فقبضت نفسي وان تركتها قال و
تفعل يا ملاك الموت قال بذلك امرت ان اطيعك في كل ما امرني فقال جبريل ان الله قد اشتاق اليك قال فما
يا ملاك الموت لما امرت به قال جبريل يا رسول الله هذا اخر موطن الارض انما كنت حاجتي من الدنيا فتوفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين سحري وسحري وفيه لم اظلم فيه احد من سفي وحدا انه سني ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبض في حجرتي ثم وضعت راسه علي وسادة وقت ابكي مع النساء واضرب وجهي ولما توفي جاء التعزية
يسمعون الصوت واحسن ولا يرون الشخص اللام عليهم يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته كل نفس ذائقة الموت
وانما توفون اجوركم يوم القيامة ان في الله عز من كل حبيبة وخلفا من كل مالك ودرهما من كل فائت فبالله
فتقوا واياه فارجعوا وانما المصاب من
علي انه روى من هذا هو اخضر عليه السلام كذا في المشقة نقله عن دلائل النبوة والله اعلم **سنة** **صلى الله عليه وسلم**
ذكر ابن عباس انه قال انزل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاوية اربعين سنة فقام بمكة عشرين سنة وبالمدينة
ثلاث عشرة سنة وتوفي بالمدينة ومعاوية ثلاث وستين سنة اخر جاء في الصحيحين وكذا الصحيح في سنة في بكر وعمر
وعائشة ثلاث وستون سنة **روي** انس انه توفي وله ستون سنة وصححه ابو حاتم في تاريخه **وفي تاريخ** ابن عساکر
تنتهي وستون سنة ونصف **في كتاب** ابن عساکر احدى واثنين اراهم بلغ ثلاثا وستين وجمع بين الاثني عشر
بان من قال ثلاثا وستين اذ حل السنة التي ولد فيها ومن قال ثنتين ونصف كانه اعتمد على حديث في الاكليل
وفيه كلام لم يكن نبيا لعاشر نصف عمر اخيه الذي قبله وقد عاش عيسى عليه السلام خمسا وعشرين وماية ومن
قال احدى واثنين فشك ولم يتيقن وكل ذلك انما نشأ من اختلاف في مقامه مكة بعد البعثة والله اعلم كذا في
سيرته مغلطاي **في سنة** **صلى الله عليه وسلم** توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين نصف شهر ربيع الثاني
عشر ليلة خلت من ربيع الاول سنة احدى عشر من الهجرة تخي مثل الوقت الذي دخل فيه المدينة **عن ابن عباس**
والله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واستنفي يوم الاثنين وخرج مهاجرا من مكة الى المدينة يوم الاثنين وقبض يوم
الاثنين وقبض صلى الله عليه وسلم في كسامة قال ابو برة اخرجت الينا عائشة كسامة ملبدا فازارنا غلظا فقلت
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في يدي **في الاكشاف** ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وارفعته الرنة عليه
وسجنته المليك ومش الناس كاهري عن غير واحد من الصحابة وطاشت عقولهم وانفجروا واختلفوا منهم من خيل
ومنهم من نعمت ومنهم من اتعد على الارض وكان عمر رضي الله عنه من خيل فجعل يصيح ويقول ان رجلا من المنافقين
يذبحون ان محمد صلى الله عليه وسلم توفي وانه والله ما مات ولكنه ذهب لي ربه كاذب موسى بن عمران فقد غاب
عن قومه اربعين يوما ثم رجع اليهم بعد ان قيل قد مات والله ليرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رجع موسى
فليقطع يدي رجال وارجلهم زعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات واما عثمان بن عفان فاخرس حتى ذهب
به ولا يشك الا بعد الغد واتعد علي فلم يستطع حراكا واخشي عبد الله بن انيس ولم يكن فيهم اثبت واحرم من ابي بكر

والعباس **وفي رواية** لما مات علي عليه السلام اختلفوا في انه هل مات ام قال انس لما توفي النبي صلى الله عليه
ولم يكن للناس مقام عمر بن الخطاب في المسجد فخطبوا فقال لا اسمع احد يقول ان محمدا قد مات ولكنه
ارسل اليه كما ارسل الي موسى بن عمران فلبث عن قومه اربعين ليلة والله لا رجوان يقطع ايدي رجال
وارجلهم يزعمون انه قد مات قال عكرمة مازال عمر يتكلم ويوعده المنافقين حتى ازبد شداه فقال العباس
ان هذا علي عليه السلام كما ناس الناس وانه قد مات فادفنوا ما حكمكم **وفي رواية** عايشت ان بابا بكر
اقبل علي فرس من مسكنه بالشعب من منازل بني الحارث بن العيص في المدينة بينه وبين منزل النبي
صلى الله عليه وسلم ميل قالت حتى نزل فدخل المسجد فلم يتكلم حتى دخل على عيشة فبسم نحو النبي صلى الله عليه وسلم
وهو مضى بثوب حبر فكشف عن وجهه ثم اكب عليه فقبله وبكى ثم قال يا بني انت وامير الله لا يجمع الله
عليك موتين اما الموتة التي كنت عليك فقد منها **وفي رواية** بن عباس ان بابا بكر خرج وعمر يكلم الناس فقال
اجلس يا عمر فاني عمران مجلس ما قبل الناس لي بي بكر وتركوا عمر فقال ابو بكر من كان منكم يعبد محمدا
فان محمدا قد مات ومن كان منكم يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من
قبله الرسل الى قوله الشاكرين قال والله لكان الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الاية حتى تلاها ابو بكر تلتها
الناس كلهم فاسمع بشر من الناس لا يتلوها **وفي رواية** حيوة الحيوان عن الواقدي عن شيوخه انهم قالوا لما تكلم
الناس في موت النبي صلى الله عليه وسلم وضعت سمات عيسى يدعا بين كنفه فقالت توفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم قدر فاعلم من بين كنفه وكان هذا الذي عرف به النبي صلى الله عليه وسلم **وفي رواية** عن ام سلمة انها
قالت وضعت يدي على صدر النبي صلى الله عليه وسلم يوم مات فمررتي جمع اكل الطعام واتوضا ما تدن بريح المساك
من يدي انتهى والله اعلم **وفي رواية** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحق لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتحاز هذا النبي من الانصار الى سعد بن عباد في سقيفة بني ساعدة فذا حازوا اليه فان كان لكم من امر الناس
حاجة فادركوا الناس قبل ان يتفارق امرهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته لم يفرغ في امر قد اخلق وونه
الابواب اهله قال عمر لا يكر انطلق بنا الى اخواننا هؤلاء من الانصار حتى ننظر ما هم عليه فانطلقا يوما منهم
عليها رجلان صاحبان منهم احدهما عمر بن ساعدة ومعه بن عدي فذكر اليهما ما اختلفا عليه لقوم وقال
ابن عديون يا معشر المهاجرين قالوا نريد اخواننا هؤلاء من الانصار فقالوا فلا عليكم ان تقر يوم يا معشر
المهاجرين انتموا امرهم قال عمر والله لانا ندينهم فانطلقا حتى اتياهم في سقيفة بني ساعدة فاذا ادين ظهر اليهم رجل
منزل فقال عمر من هذا فقالوا سعد بن عباد فقال ما باله فقالوا رجع فلما جاء تشهد خطيبهم فاثني على الله بما
هو عليه ثم قال ما بعد فخرج انصار الله وكثيبة الاسلام وانتم يا معشر المهاجرين رصط منا وقد دنت دافة
من قومكم فالتعزير يدون ان تختاروا منا من احبنا وبغضونا الامر فلما سكت خطيبهم قال اما ما ذكرتم من خبركم
فانتم له اهل ولين يعرف هذا الامر الا هذه النبي من قريش هم اوسط الناس نسباً وداراً وقد رويت لكم عديون
الرجلين فبايعوا بها شيعته واخذ بيد عمر وابي عبيدة بن الجراح وهو جالس بينهما فقال قاتل من الانصار وهو
الحباب بن المنذر انا جازيلهما المحكم وغديهما المرحب منا امير ومنكم امير يا معشر قريش **وفي رواية** الصالح اصل

الخطب لعظام الجوز المحكم الذي ينصب في العظم لتحتك به الابل الجري ومنه قول الحباب بن المنذر
انا جازيلهما المحكم وهو صغير جزل وهو العود الذي ينصب للابل الجري لتحتك به وهو صغير تعظيم اي انا
من يستشفي برأيه كما يستشفي الابل الجري بالاحتكاك بهذا العود المحكم وهو الذي كثر الاحتكاك به و
ثقل اراد به شديده الباس صلب المكر كما تجزع المحكم **وفي رواية** انه ايضا الغدق بالفتح النخلة وبالكسر العرجون
عافية من الشماريح وفي حديث السقيفة انا غديها المرحب نصغير الغدق النخلة وهو صغير تعظيم **وفي رواية**
الصالح الفرجيب التعظيم ايضا ان يدغم الشجر اذ كثر حملها لميل لا تكسر اغصانها انتهى فقال عمر فكثر اللفظ و
ارتفعت الاصوات حتى تخوفت الاختلاف فقلت بسط يدك يا بابا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون
ثم بايعه الانصار فقال قاتل منهم تلتهم سعد بن عباد فقلت قتل الله سعد بن عباد **وفي رواية** عن موسى بن عقيب
انهم لما توجهوا الى سقيفة بني ساعدة اراد عمر ان يتكلم فزجر ابو بكر فقال علي رسلك فستكفي الكلام انتا الله
ثم تقول بعددي ما هذا الك فتشهد ابو بكر وانصت القوم ثم تبع الله محمد اباهدي ودين الحق فدي علي الله
عليه السلام فاخذاه بقلوبنا ونواصينا الى ما دعانا اليه فكننا معا شر المهاجرين اول الناس اسلاما وكنا
عشيرة واقاربهم وذو رحمة فخرجوا على النبوة والخلقة واوسط الناس انسا في العرب ولدتنا العرب ولا
نصلح الاعلى رجل من قريش هم اصبح الناس وجوها وبسطهم السنا وافضلهم قولا فان الناس لقريش تبعنا فخرج
الامر وانتم الوزرا وهذا الامر بيننا وبينكم قسمة الابل وانتم معشر الانصار اخواننا في كتاب الله وشركاونا
في الدين واحب الناس الينا وانتم الذين اؤوا ونصروا وانتم الذين احق بالرضا بقضاه الله والتسليم لفصيلته
ما اعطى الله اخوانكم من المهاجرين واحق الناس ان لا تحسدوا علي خيرا تام الله من فضله اياه فانا ادعوكم الى
عديون الرجلين عمر بن الخطاب وابو عبيدة عامر بن الجراح ووضعه يده عليهما وكان قايما بينهما فكلما اقدر غيبت
للقيام هذا الامر ورايته اعلال ذلك فقال عمر وابو عبيدة لا ينبغي ان يكون بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون
فوقك يا بابا بكر انت صاحب الفار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وثاني اثنين وامرك رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشتكتي ففصلت بالناس فانت احق الناس بهذا الامر قالت الانصار والله لا تحسدكم علي خيرا ساقه الله اليكم واخلاق
الله قوما احب الينا ولا اعز علينا منكم ولا ارضى عندنا هذا بالكنا نشفق بعد اليوم نلوجعتم اليوم رجلا منكم فان
مات اخذنا رجلا من الانصار فجعلناه فادامات اخذنا رجلا من المهاجرين فجعلناه فلكنا ان ابد اما بقيت هذه
الامة بايعناكم ورضينا بذلك من امركم وكان احذر ان يشفق القرشي ان زاع ان ينقض عليه الانصار في فقال
عمر لا ينبغي هذا الامر ولا يصح الرجل من قريش وان ترضى العرب لابه وان تعرف العرف والامام الاله ولا تصح
الاعليه والله لن يخالفنا بعد هذا الاقلنا نقام الحباب بن المنذر فقال منا امير ومنكم امير يا معشر قريش
انا جازيلهما المحكم وغديهما المرحب فقال عمر فت علينا منكم دافة اراد ان يخرجوا من اهلنا ويختصموا من هذا
الامر وان شيعتهم كررنا عا جذا ع فكثر القول حتى كادت الحرب تقع بينهم واعدوا بعضهم بعضا ثم تراء المسلمون
وعزم الله لهم دينهم فزجوا بقول حسن واسلموا الامم وعموا الشيطان **وفي رواية** اسد الغابة عن ذر بن جبير عن
عباد الله قال كان رجوع الانصار يوم سقيفة بني ساعدة بكلام قاله عمر قال انشدكم بالله ما امر بابا بكر ان يعطي الناس

قالوا اللهم نعم قال واياكم تطيب نفسه ان يزيله عن مقامه الذي اقامه فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لانا
لا تطيب نفسنا نستغفر الله وكان عمر بن الخطاب ول من بايعه فوثب عمر فاخذ بيد ابي بكر و قام اسيد
بن خضير الاشيلي وشيخ بن سعد ابوالنعمان بن بشير يستيقان لبيبا يعان ابابكر فسبقهما عمر فبايع ثم
بايعا معا ووثب اهل السقيفة بيندرون البيعة وسعد بن عباد مصطفي بوعك فازدحم الناس على ابي بكر
فقال رجل من الانصار اتقوا سعد لا تخطوون فتقتلوه فقال عمر وهو غضب قتل الله سعد فانه صاحب
فتنه فلما فرغ ابو بكر رجع الى المسجد فقعده على المنبر فبايعه الناس حتى امسى وشغلوا عن دفن رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى كان اخر الليل من ليلة الثلاثاء مع الصبح وفي اسد الغابة كانت بيعة ابي بكر في السقيفة
يوم وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كانت بيعة العامة من الغد وتخلف عن بيعة علي وشيوخه والزبير
بن العوام وخالد بن سعيد بن العاص وسعد بن عباد الانصاري ثم ان اجمع بايعوا بعد موت فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسعد بن عباد فانه لم يبايع احدا الى ان ماتت بيعة بعد ستة اشهر من
موت فاطمة على القول الصحيح وقيل غير ذلك وذكر موسى بن عبيدة ان رجلا من المهاجرين غصبوا في بيعة
ابي بكر منهم علي بن ابي طالب والزبير بن العوام فدخل البيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءها عمر بن الخطاب
في عصا من المهاجرين والانصار فبهم اسيد بن خضير وسلة بن سلامة بن وقش الاشيليان وثابت بن
نيسب بن شماس الخزرجي فكلوا بها حتى اخذوا القوم سيف الزبير فضرب به الحجر فكسر ثم قام ابو بكر فخطب الناس
واعندوا اليهم وقال والله ما كنت حريصا على الامارة يوما قط ولا ليلة ولا سالت الله قط سرا ولا علانية لكن
اشفقت من الفتنة وما لي في الامارة من راحة ولقد قلت لمرأ عظيم مالي به من طاعة ولا يد الا بتقوية الله
سبحانه وتعالى ولوددت ان اقرى الناس عليها مكافى اليوم فقبل المهاجرون منه وقال علي والزبير ما غصبنا الا انا
اخرنا عن المشورة وانا لثريمان ابابكر احق الناس با بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لصاحب الغار وثاني اثنين
وانا لنعرف له شرفا ومنة ولقد امرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلوة بالناس وهو حي انس من مالك
قال ابو بوع ابو بكر في السقيفة وكان الغد جلس ابو بكر على المنبر فقام عمر فتكلم قبل ابي بكر فحمد الله واثنى عليه
وتكلم بكلمات ثم قال في اخر ان الله قد جمع امركم على خيركم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا لثني اذ هما في
الغار فمما يبايعون فبايع الناس ابابكر بيعة العامة بعد بيعة السقيفة ثم تكلم ابو بكر فحمد الله واثنى عليه
بالذي هو امله ثم قال بعد اما بعد ما بها الناس فاني قد وليت عليكم ولست بخيركم فان احسنت فاعينوني
وان اسأت فقوموني الصداق امانه والكذب خيانة والضعيف فيكم قوي عندي حتى ارجع عليكم حقهم ان الله
والقوي فيكم ضعيف عندي حتى اخذ الحق منه انشا الله لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله الا ضربهم الله بالذل ولا
تنتفع الفاحشة في قوم الاعظم الله بالبلا طيعوني ما اطع الله ورسوله فاد اعصيت الله ورسوله فلا طاعة
لي عليكم قوموا الى صلاتكم برحمتك الله **وفي غير ابن حبان** ان ابابكر رضي الله عنه قام في الناس بعد مبايعتهم اياه
بقيلهم في بيعتهم ويستقبلهم فيما يجملهم من امرهم ويعيد ذلك عليهم كل ذلك يقولون والله لا نقبلك ولا نستقبلك
فدعك رسول الله صلى الله عليه وسلم فذابو خرك **في غسله صلى الله عليه وسلم** في الاكثاف ولما فرغ الناس

من بيعة ابي بكر رضي الله عنه وجمعهم الله عليه وصرف عنهم كيد الشيطان اقبلوا على تحميمهم صلى الله عليه وسلم
والاستغفار به سبيل ابن عباس كيف كان غسل النبي صلى الله عليه وسلم قال ضرب العباس كلمة لعرض ثياب
يمايه صفاف فصارت سنة فينا وفي كثير من مهاجري الناس ثم اذن لرجال بني هاشم ففعدوا وابدوا بحيطات
والكله ودعا عليا والفضل واباسفيا بن الحارث واسامة بن زيد فلما اجتمعوا في الكلمة التي على العباس نادوا
بصوت قدي من وراء البيت في الكلمة فناداهم انتم هو ايه وهو يقول لا لا تغسلوا النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان
ظاهرا فقال العباس الابي وقال اهل البيت صدق فلا تغسلوه فقال العباس لاندع سنته بصوت لاندع
ما هو وغضبهم نانية ثانية فناداهم مناد وانتم هو ايه وهو يقول اغسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثيابه
فقال اهل البيت الا لا فقال العباس لاندع وقد كان العباس حين دخل الكلمة للغسل فعد مترعا واقعد عليا
مترعا متواجها وان اقعده النبي صلى الله عليه وسلم على محو رعا فنودوا وان اجتمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ظهره ثم اغسلوا واستروا نثارا عن الصغى واضطجعا ففرا رجل المصغى وشرقا راسه ثم اخذوا في غسله
وعليه قميص ومحو له مفتوح ولم يغسلوه الا بالمال القراع وطبوع بالكافور ثم اعتصره واقبضه ومحو له خطوا
مساجده ومفاصله ووضو امته وجهه وذراعيه وكفيه ثم ادرجوا الكفانه على قميصه ومحو له وحسره عودا
وندا ثم احمطوه حتى وضعوه على سريره وسجوه **وفي غير ابن عباس** انه قال كان لهم استروا نسيكم
يستركم الله **وفي الاكثاف** قالت عائشة رضي الله عنها لما ارادوا غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا فيه فقالوا
والله ما ندرى ان يجره رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه كاجرد وامونا انا ونفسه وعليه ثيابه فلما اختلفوا
التي لا تغسلهم النوم حتى ما منهم رجل الا قد في صدره وكلمهم مكلهم من ناحية البيت لا يدرون ما هو غسلوا
النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه فقاموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسلوه وعليه ثيابه **وفي المشكاة** يعصون
الما فوق القميص ويدلكونه والقميص رواه البيهقي في دلائل النبوة وكانت عائشة رضي الله عنها تقول لو
استقبلت من امري ما استدبرت ما غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انسان **وفي غير واحد** الذين
نزلوا غسله صلى الله عليه وسلم ابن عمه علي بن ابي طالب وعبد العباس بن عبد المطلب وابناء الفضل وقشم
واسامة بن زيد ومولاه شقران ولما اجتمع القوم لغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناداهم من وراء الباب
اوس بن حوي الانصاري احد بني عوف بن الخزرج وكان بدر يا علي بن ابي طالب فقال يا علي شددت لك الله حلفنا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له علي دخل فدخل فحضر غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يل من غسله شيئا و
قيل بل كان يحمل الماء قال فاشتاله علي على صدره وعليه قميصه ولكن العباس والفضل وقشم يقبلون من علي و
كان اسامة وشقران يعصيان لما عليه واعينهم معصوبة من وراء الستر كحديث علي لا يغسلني الا انت **وفي المشكاة**
قال وصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغسله غيري فانه لا يرى احد عورتي الا طست عينا كذا في سيرة مغلط
وفي الشفا وعليه يغسله بالمال والسدر ولم ير من رسول الله صلى الله عليه وسلم شي مما يرى من الميت وهو يقول يا اي
ما طيبك حيا وميتا **وفي غير واحد** قال غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب والفضل والعباس واسامة بن
زيد وغسل ثلاث غسلات بجا وسدر من بير غرس كانت لسعد بن خيثمة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب

منها ذكر ابن الاثير في جامعه وجعل علي بن ابي طالب في سيرة مغلطاي روي
ان الغسلة الاولى كانت بالماء القراح والثانية بالماء والسدر والثالثة بالماء والكافور وغسله علي والفضل
بن عباس وكان الفضل رجلا قويا وكان مقابله شقران مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا لكانا نعاون
علي بن ابي طالب وعن محمد بن جعفر قال كان لما اجتمع في جفون النبي صلى الله عليه وسلم وكان علي بن ابي طالب
شواهد النبوة سيل علي رضي الله عنه عن سبب زيادة فمه وحفظه قال لما غسلت النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع ما
في جفونه فرفعتة بلساني وازد ررته فاري فوقع حفظي منه ويقال ان كان في عين النبي صلى الله عليه وسلم قد
نادى لسانه فاخرجها منها ويقال ان عليا والفضل كانا يغسلان النبي صلى الله عليه وسلم فنادى علي ان رفع
طرفك الى السماء ورن في الشفا ذكر تكفينه صلى الله عليه وسلم ولما فرغوا من غسله جفون ثم صنع به ما
صنع بالميت ثم ادبر في ثلاثة اشواب ثوبين ابيضين وبرد حبر وفي الاكثر زاد القرمذي قال فذكر
لعائشة قولهم في ثوبين وبرد حبر فقالت قد اتى بالبرد ولكنهم رددوه ولم يكفون فيه وعن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم كفن في مرطبين وبرد بخراي وعن عائشة رضي الله عنها قالت كفن النبي صلى الله
عليه وسلم في ثلاثة اشواب بعض سحولي بلد باليمن من كور صنعاء ليس فيها قميص ولا عمامة قالت نظرت الي
ثوب عليه كان محمض فيه به دبر من زعفران قال اغسلوا ثوبي هذا وازيدوا عليه ثوبين فكفوني فيها
قلت هذا اخلق قال ان الحق باجد يد من الميت انما هو المله رواء البخاري وفي الموطا الامام ابي
عبد الله مالك بن انس كفن صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اشواب حبر وسحاليين ولا يروى في ثلاثة اشواب
بخراي وفي الاكليل كفن في سبعة اشواب وجمع انه ليس فيها قميص ولا عمامة محسوب وفي حديث
تفرد به يزيد بن ابي زياد وهو ضعيف وحظ بكافور وقيل بمسك كذا في سيرة مغلطاي ذكر الصلوة
عليه صلى الله عليه وسلم روي عن محمد بن علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم صلى عليه بغير امام وفي رواية افراد الا يومهم احد يدخل
المسلمون علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فراد ان يصلون عليه فيخرجون فلما صلى عليه صلى الله عليه وسلم نادى عمر
خلوا الجنانة واعلموا وفي رواية علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم صلى عليه في يوم الجمعة ثم انصار ثم الناس
يصلون افراد الا يومهم احد ثم النساء والفلان قيل لانه ارمي بذلك لقوله اول من يصل علي في يوم الجمعة
وميكائيل ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع جنود ثم المليك ثم ادخلوا فوجا فوجا الحديث وفيه ضعف وقيل بل
كانوا بعد يدعون وينصرفون قال ابن الماجشون لما سئل كم صلى عليه صلوات قال اثنان وسبعون صلوة كثر
فقال من اين لك هذا قال من الصندوق الذي تركه ابي خطبة عن نافع عن ابن عمر كذا في سيرة مغلطاي و
كان في المدينة حفارات احد ما يحد والاخر لا يحد واما العباس بن المظفر فقال ليدعك حدك كذا في سيرة
بن ابراهيم وكان يحفر لاهل مكة وليدعك الاخر لا يحد وهو كان يحد لاهل المدينة ثم قال العباس اللهم تجز
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فذبحا ولم يحد ما حبا في عبيد ابي عبيدة ووجد ما حبا في طحة ابي طحة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكره في سيرة مغلطاي روي عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم اختلفوا في موضع دفنه
او بالمدينة او بالقدس حتى قال ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يفرق بيني الا حيث يموت فاخروا

فرشه وحفر والتمت فراشه ونزله في قبره صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب والفضل بن العباس وشتم بن
العباس وشقران مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال اوس بن خولي لعلي بن ابي طالب يا علي
انشدك بالله حفظنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له انزل فنزل مع القوم فكانوا خمسة وفي رواية
علي بن ابي طالب في حفرة النبي صلى الله عليه وسلم وهو العباس وعقيل بن ابي طالب واسامة بن زيد وعبد الرحمن
بن عوف واوس بن خولي وهم الذين تولوا كفنه وقد كان شقران حين وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم في حفرة اخذ قطيفة بخراييه حمرا صابها يوم خيبر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بفرشها ويلبسها
فطرحها تحتها فدفعها معه في قبره فقال والله لا يلبسها احد بعدك وبني باليمن يقال تنسج لبنات
وقيل طرح في قبره شمل قطيفة كان يلبسها فلما فرغوا من وضع اللبنة التسع اخر جوها قال ابو عمر
وقال الحاكم وكان اخرهم به عهد انشتم وقيل علي واما حديث المغيرة انه طرح خاتمه فنزل ليخرج خاتمه
فضعيف كذا في سيرة مغلطاي وها هو القرب علي كذا وجعل قبره مسطوحا روي عن سفيان بن الثمال
انه راه مسما راي ابي اود كشت عايشة رضي الله عنها للقاسم بن محمد عن قبره صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبه
رضي الله عنها ثلاثة قبور مشرفة ولا لا طية مسطوحه سطر العرصة الحار رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدم
وابو بكر رضي الله عنه عند راسه صلى الله عليه وسلم وعمر رضي الله عنه عند رجليه صلى الله عليه وسلم وهكذا
وفي رواية قبر النبي صلى الله عليه وسلم في قبر عمر رضي الله عنه وذكر ابن ابي ابي طالب في سيرة مغلطاي
قبر ابي بكر رضي الله عنه مقدم وابو بكر خلف راسه عند منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم وطالت رجلاه
اسفل وعمر خلف ابي بكر علي تلك الرتبة هكذا وفي رواية في خلاصة الوفا رسول الله
صلى الله عليه وسلم مقدم وابو بكر رضي الله عنه عند راسه بين قبر عمر رضي الله عنه كذا في سيرة مغلطاي
عليه وسلم وعمر رضي الله عنه عند رجلي رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا في قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر عمر رضي الله عنه
والا خلاف في شتم بن العباس كان اخر الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم وقبره صلى الله عليه وسلم
غير صحيح لرد علي بن ابي طالب قال جابر بن عبد الله رضي الله عنه في قبر النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية
واختلف في وقت دفنه صلى الله عليه وسلم روي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما علمنا بدفن رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى سمعنا بصوت المساجي ليلة الثلاثاء في السحر في الموطا بلغ ما كان صلى الله عليه وسلم توفي يوم
الاثنين ودفن يوم الثلاثاء والفرزدقي في ليلة الاربعاء في مكان الذي توفي فيه وفي رواية عن محمد بن اسحق
انه قال فدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فمكث ذلك اليوم وليلة الثلاثاء ويوم الثلاثاء ودفن
في الليل ابي في ليلة الاربعاء وقال غيره سمعت صوت المساجي من اخر الليل رواه الترمذي قيل في ذلك التاخير
لانهم قالوا فيما بينهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يموت ولكنه عرج بوجهه كاعرج بروج موسى حتى قام
العباس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات وقيل دفن يوم الثلاثاء حين زاعت الشمس وفي رواية
الشعبي صلوا عليه يوم الاربعاء ثم دفن وفي تفسير الزاهد في توفي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ودفن يوم الخميس
كذا في كنز العباد انتهى والله اعلم ذكر النذب عليه صلى الله عليه وسلم نذب فاطمة رضي الله عنها عن انس لما ثقل النبي

النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاها الكرب فقالت فاطمة واكرها بناء فقال ليس علي بيك كرب بعد اليوم
فلما مات قالت يا ابتاه اجاب ربا ما يا ابتاه جنة الفردوس يا ابتاه يا ابتاه الي جبريل نعاها فلما من
تالت يا اسرا ملايت انفسكم ان تحثوا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقرو باخراجه البخاري كذا في الصحيح
وفي رواية اخري لما فرغوا من دفنه خرجت فاطمة رضي الله عنها فقالت يا ابا الحسن وفتنتم رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال نعم قالت كيف طابت قلوبكم ان تحثوا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم القرب ليس كان نبي الرحمة
قال نعم ولكن الامر لامر الله ففقدت تندب علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول والابتاه وارسل الله وا
نبي الرحمة الان لا ياتي الوحي الان ينقطع عنا جبريل اللهم احق روجي بروحه واشبعني بالنظر الي وجهه
ولا تحرمني اجره وشفاعته يوم القيامة **وفي رواية** اخذت ترربة من تراب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشت
ثم انشأت تقول **شعر** ما اذ علي من شم ترربة احمد ان لا يشتم مد الزمان عواليها صبت علي مصايب
لوانها صبت علي الايام صرحت لياليا **وفي** لاكتفا ما ينسب لي علي وفاطمة رضي الله عنهما ما اذ علي من شم
ترربة احمد الي اخي ندب **ابن بكير رضي الله عنه** روي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم جاء ابو بكر فدخل عليه فرفعت فكشف الثوب عن وجهه فاسترجع فقال مات والله رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم تحول من قبل راسه فقال والانياسه ثم جذب فم فقبل جبينه ثم سجد بالشوب ثم خرج
ندب عائشة رضي الله عنها روي عن انس قال مررت علي باب عائشة وكانت تندب النبي صلى الله عليه وسلم
وتقول يا من لا يشبع من خبز الشعير يا من اختار الحميم علي السرير يا من لم يمت الليل كله من خوف السعير
ذكر من تبة مصيبة بنت عبد الله رضي الله عنها ترفي رسول الله صلى الله عليه وسلم شعر وتقول هذه الابيات
يا رسول الله كنت رجلا فاه وكنت بنا بر اولم تك جافيا وكنت رجيا ما ديا ومعلما
ليك عليك اليوم من كان باكيا العمر ك ما ابكي النبي لفقاء ولكن لما اخشي من المرح اتيا
كان علي قلبي لذكر محم وما خفت من بعد النبي لكوايا انا لم صلى الله رب محمد
علي مشتاقا مني يثرب ثاويا فدي لرسول الله امي وخالتي وعمي واباي ونفسي وماليا
صدقت وبلغت الرسالة ما فاه وميت صليب لعود الي ما فيا عليك من الله السلام تحية
وادخلت جنات لعدن راضيا اري حسنا ايتحه وتركته يبكي ويدعو جاء اليوم ناديا
ذكر من تبة **ونكته وحكمه فيها** ما ترك صلى الله عليه وسلم عند موته درهما ولا دينار ولا عبا ولا شيئا الا بقلته
البعضا وسلاحه وارضا جعلها صدقة **وفي** خلاصة السير ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مات ثوب جين
وازارا عاينيين وثوبين محاريبين وقيما محاربا وقيما سموليه وجبه يمانية وقيما وكسا ايضا وثلاث
صفار الالطية ثلاثا اربعا وازارا طوله خمسة اشبار ولحفه مورسه وقال صلى الله عليه وسلم ما نورث ما
تركناه صدقة وقال صلى الله عليه وسلم لا تقسموا ثيبي دينار اما تركت بعد نفقة نسامي ومونة عيالي فهو صدقة
ابن جرير رضي الله عنه قال جات فاطمة الي ابي بكر رضي الله عنها فقالت من يترك قال علي وولدي فقالت
وما لي لا ارثاني فقال ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ولكني اعول من كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول وانفق علي من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق عليه **وعن** عائشة رضي الله عنها
ان فاطمة رضي الله عنها سالت ابا بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم شي من خير من تركه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركناه صدقة فاني ابو بكر ان يدفع الي فاطمة
شيئا فوجدت فاطمة علي ابي بكر في ذلك فمجرته فلم تزل مهاجرة حتي توفيت ودفعها علي بن ابي طالب ليلا
ولم يوذنها بها ابا بكر وصلي الله عليه وسلم وكان لعلي بن الناس جهة حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه
الناس فالتمس معاينة ابي بكر ومبايعته ولم يكن ذلك بائع الا شهر مبايعة بعد ما كذا في الصحيحين
روي البيهقي عن الشعبي ان ابا بكر عاد فاطمة في مرضها فقال لها علي هذا ابو بكر يستاذن عليك قالت اتحب
ان اذن له قال نعم فاذا نزل فدخل عليها فخرضاها حتي رضيت كذا في الوفا **وفي** الرياض النضر للحب الطبري
دخل ابو بكر علي فاطمة فاعتذر اليها وكلمها فرضيت عنه **وعن** الامرازي قال بلغني ان فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم غفبت علي ابي بكر فخرج ابو بكر حتي قام علي بابها في يوم حار ثم قال لا ابرح من مكاني حتي ترضي
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل عليا فاقسم عليها الفرضي فرضيت فخرجها السابك في الموافقة **وعن** ابي
البحر ترمي ان العباس وعليها جآ الي عمر بن الخطاب يقول كل واحد لصاحبه مات كذا وكذا فقال عمر للطح والزاير
وعبد الرحمن بن عوف نشدكم الله اما سمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مال كل نبي صدقة اما اطعمه
انا لا نورث قالوا اللهم نعم **ذكر** **رواية** **يسوال الله صلى الله عليه وسلم** **في المنام** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راني
في المنام فقد راني حقانا الشيطان لا يتخيل في ولا يكون في ولا انه لا ينبغي للشيطان ان يتمثل في صورتي
او يشبهني وقال صلى الله عليه وسلم من راني فقد راني الحق **ذكر من يات النبي صلى الله عليه وسلم وسابا** **المرار**
وساير الشاهد اما زيارت النبي صلى الله عليه وسلم القرشي المدني ابي القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
بن هاشم خاتم الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين فانها مستحبة منذ وبه من اعظم
القدوات واجج المساعي قربة من الواجب في حق من كان له سعة وقدرة لقوله صلى الله عليه وسلم من وجد سعة
ولم يغدا لي فقد جفاني **وفي** ما من احد من امتي له سعة ولم يزرني فليس له عذر عند الله **وعنه** صلى
الله عليه وسلم انه قال من جاف زيرا الائمة الا زيارتي كان حقاعلي ان اكون له شفيعا يوم القيامة رواء الحافظ
بن علي بن السكن وقد قال صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي محمد بن عبد الحق **وعنه** صلى الله عليه وسلم
انه قال من زارني بعد ما في فكانما زارني في حيا **وفي** الباب احاديث كثيرة يلقي بها القدر فاذا خرج الزاير
ومعه الي المدينة يكثر من الصلوة علي النبي صلى الله عليه وسلم في الطريق فاذا وقع بعصر علي شجر المدينة وجرها فليزد
في الصلوة واللام عليه صلى الله عليه وسلم وليس الله تعالى ان ينفعه بزيارته ويسعه بها في الدنيا واخرة واستحب
بعض العلماء ان يقول اللهم هذا احرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجعله وقاية من النار واما من العذاب وسو
الحساب ويستحب ان يغسل لدخول المدينة من اجل اللام ويلبس اخضر شابه وانظفها وينظفها ويتصدق
بشي وان قل ثم يدخل قايلا بسم الله وعليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ربا دخلني مدخل صدق واخرجني مخرج
صدق واجعلني من لدناك سلطانا نصيرا فاذا وصل باب المسجد اتي باب كان فليقدم رجلا اليمن في دخوله قايلا

اللهم على محمد وعلى آل محمد اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك وفضلك وليقصد الروضه الشريفه المقدسه وهي بين منبر وقبر علي عليه السلام في مسجد في مسجد رسول الله عليه السلام في مكة
غير من الروضه ومن المسجد ثم يسجد شكر الله تعالى على الوصول الى تلك البقعه الشريفه ويسال تمام النعمه عليه بقبول زيارته ثم ياتي القبر الشريف ويقف عند راسه صلى الله عليه وسلم ويكون وقوف مستند براسه قليلا للقبلة ولا يضع يده على جداره كحظيره ولا يقبلها فان ذلك ليس من سيره الصحابه بل يدنو على قدر ثلاث اذرع او اربعة ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويصلي على الصديق والفاروق عليهما ثم يبعد عنها قدر ربح او اقل كذا عن الفقيه ابو الليث وغيره من اصحابه في جعفر في مناسك اصحابه الشافعي وغيره يقف قبله وجهه الشريف بحيث يستند براسه للقبلة ويستقبل جدار الحج الشريف والحظيرة المنيف والسمار الفضة الذي في الجدار على نحو اربعة اذرع من السارية التي هي غريبة راس القبر الشريف ويجعل القنديل الكبير على راسه واستند يارها عند اللام عليه صلى الله عليه وسلم وعند الدعا هو المستحب عند الشافعية والذي صححه الحنفية انه يستقبل القبلة عند اللام عليه صلى الله عليه وسلم ناظر الى الارض غاض الطرف في مقام الهيبة والتعظيم والاجلال فارح القلب من علايق الدنيا مستغنى في قلبه جلالة موقفه ومنزله من هو كحضرة وعلمه صلى الله عليه وسلم كحضرة وقيامه وسلامه وليقل كحضرة قلب وغض صوت وسكون جوارح اللام عليك يا رسول الله اللام عليك يا نبي الله اللام عليك يا سيد المرسلين اللام عليك يا خاتم النبيين اللام عليك يا قائد الفرح المجملين اللام عليك وعلى اهل بيتك وازواجك واصحابك اجمعين اللام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وامينه وخير خلقه واشهد انك قد بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت الامة وجاهدت في الحق جهاد وعبدت ربك حتى تارك اليقين فجزاك الله يا رسول الله عنا افضل ما جزا نبيا عن قومه ورسولا عن امته اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد اللهم انك قلت وتوكل الحق ولوانهم اذ ظفروا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيم اللهم اننا قد سمعنا قولك واطعنا امرك وقصدنا نبيك هذا نستشفع به اليك من ذنوبنا اللهم تب علينا واسعدنا بزيارتنا واجعلنا في شفاعته وقد جئناك يا رسول الله ظالمين لانفسنا مستغفرين لذنوبنا وقد ساء لك الله بالرهف الرحيم فاشفع لنا ولن جاك ظالما لنفسه معترفا بذنبه تايبا الى ربك **سبع** يا خير من دفنت بالقاع اعظمه فطاب من طيبهن القاع والاصغر
نفسى القدر ان ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم انت الشفيح الذي ترحى شفاعته
عند العباد اما زلت القدم ويدعولنف ولوالديه ولعن اجد ما احب وان كان احدا قد اوصاه بتبليغ اللام الى النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللام عليك يا رسول الله فلان بن فلان يستشفع بك الى ربك بالرحمة والغفر فاشفع له وجميع المؤمنين فانت الشافع المشفع الود الرحيم ويكنى في زيارته ان يقول اللام عليك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يتحول عن ذلك المكان ويدور الى ان يقف محذوا وجه النبي صلى الله عليه وسلم مستند براسه للقبلة ويقف حظه ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يركع او ثلاث ركعات ويترك عن يمينه قدر ذراع الى

ان حاذي قبر الصديق فان راسه بحيا ومكيب النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اللام عليك يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفار اللام عليك يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسفار اللام عليك يا ابا بكر بكر الصديق حراك الله افضل ما جزا اماما عن امة نبيه فلقد خلفته احسن اخلف وسلكت طريقته باحسن الطرق وقاتلت اهل الرد والبدعة ونصرت الاسلام وكفلت الايتام ووصلت الارحام ولم تنزل للحق قابلا ناصر الاهد حتى تارك اليقين رضوان الله عليك وبركاته وسلامه ونحيا نه اسال الله ان يمجتنا على محبتك وان يحشرنا في زمرة نبيينا وزمرك وان لا يحيب سعيينا وان ينفعنا بمحبتك كما ونفعنا لزيارتك انه هو الغفور الرحيم ثم يتحول عن يمينه قدر ذراع الى ان يحاذي راس قبر الفاروق امير المؤمنين عمر بن راسه عند مكيبه في كبريى الله عنه عند الاكثر فيقول اللام عليك يا امير المؤمنين عمر الفاروق السلام عليك يا كاسر الاصنام اللام عليك يا من عزاه بك الاسلام جزاك الله افضل ما جزا اماما عن امة نبيه ثم يرجع قدر نصف ذراع ويقف بين راس الصديق ورأس الفاروق ويقول اللام عليك يا صاحب رسول الله المعاونين له على القيام في دين الله القاجين في امته في امور الاسلام جينا يا صاحب رسول الله زيارتين لصديقنا وفاروقنا ونحن نتوسل بكما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشفع لنا ويسال الله تعالى ان يقبل سعيينا وان يحيينا على ملككم ويمجتنا على سنتكم ويحشرنا في زمرة منكم ثم يدعولنف ولوالديه وجميع المؤمنين والمومنات ويسال الله سبحانه وتعالى حاجته ويصلي في آخره على النبي صلى الله عليه وسلم والتم يرجع ويقف عند راس النبي صلى الله عليه وسلم عند القبر والمنبر كما وقف في ابتدا ويستقبل القبلة ويحمد الله تعالى ويشي عليه ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعولنفه و لمن احب من المسلمين ما احب ويستحب ان يخرج بعد زيارته صلى الله عليه وسلم كل يوم خصوصا يوم الجمعة الى البقيع وياقي المشاعر والزارات ويبرزوا القبور المشهورة فيه كقبر امير المؤمنين عثمان بن عفان وهو مفرد في قبره وقبر عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر المعروفة وفيها صرحان فالقري من قبرا العباس والشرقي منها قبر الحسن بن علي وزين العابدين وابنه محمد الباقر وابن الباقر جعفر الصادق كلهم في قبر واحد وقبر صفيه بنت عبد المطلب عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وام الزبير نانا خارج باب البقيع عن يسار الخراج ويبرز قبر ناطة بنت اسد ام علي وقيل ان قبر ناطة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسجد المنسوب اليها بالبقيع وهو المعروف ببنت الاحزان ويستحب ان ياتيه ويصلي فيه وقيل ان قبرها في بيتها وهو مكان الحراب الخشب الذي خلف الحجرة المقدسة داخل الدارين قيل وهذا الظاهر الاقوال وقبر ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم بالبقيع وهو مدفون الى جنب عثمان بن مظعون وعبد الرحمن وبه قبر يقال ان فيه عقیل بن ابي طالب وابن اخيه عباة الله بن جعفر بن ابي طالب والمنقول ان قبر عقیل في دار وفي قبلة قبر عقیل حظيرة مستهدمة مبنية بالحجارة يقال ان فيها قبور من دفن بالبقيع من اروج النبي صلى الله عليه وسلم وفي مناسك الكرام في ان فيها قبور اربع من اروج النبي صلى الله عليه وسلم وفي قبر مالك بن انس صاحب المذهب وغيره من الصحابة والتابعين كلهم بالبقيع يستحب ان يبرزوا شهادا واحد يوم الخميس ويبدأ بحج عمر النبي صلى الله عليه وسلم معه في القبرين اخته المجذع في الله عبد الله بن جحش ثم يبرزوا في الشهادا ولا يعرف قبر احد منهم ويسمي من علم اسمه منهم في السلام

لهم مصعب بن عمير وحفظته غسيل الملك ابن أبي عامر وسعد بن الربيع وانس بن النضر وابوالد
حاماج ومحمد وابن زياد وغيرهم والذين عند علي بن حمزة ليس من قبور الشهداء او يقولون في اللام عليهم
السلام على اهل الدار من المؤمنين والمسلمين وانا انشا الله بهم لاحقون رحم الله غرضكم وانس الله وحسنكم
تقبل الله من محسنكم ونجا من الله عن مسيكم ثم يقرأ سورة الاخلاص واية الكرسي ليرود الاحاديث فيها
وروي ابو يعقوب في اخيه بسند الى ابن عمر قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بمصعب بن عمير فوقف عليه وقال
اشهد انكم احيا عند الله فزوروه وسلموا عليهم فوالله اني نفسي بيدك لا يسلم عليكم احد الا ردوا عليه الي يوم
القيامة **وعن** ابن اسحق بن سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيهم كل عام فيرفع صوته عندهم
ويقول سلام عليكم ما صبرتم فتم عني الدار **وعن** جعفر بن محمد عن ابيه ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم كانت تزور قبور الشهداء بين اليمومين واللائكة كذا في تشويق المساجد **ويستحب** ان ياتي مسجد
قبا في كل سنة ان لم يكن ويصلي ركعتين ثم ياتي ببركة النبي صلى الله عليه وسلم وسقط فيها
خاتمه وهي قبر من المسجد في داخل البستان ويتوضأ بها ويشرب من مائها ثم ياتي بمسجد الفتح وهو على
الحدائق ويا في جميع المشاهد والمساجد بالمدينة وهي ثلاثون موضعا يعرفها اهل المدينة ويقصد ابا ربي
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بها انما عاينته صلى الله عليه وسلم وطلب الشفا والبركة وهي سبعة ابار
يعرفها اهل المدينة **في الاحياء** ابا ربي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بها ويتنفل ويشرب سبعة
وهي المنظومة في هذا النظم **شعر** اذا زمت ابا ربي طيبة فعدتها سبع مفاكلا **وعن**
ابن مسعود عن ربيعة ومضاغة كذا بقية قل يترجم العن كذا في الوفا انتهى والله تعالى اعلم بالصواب
الحاشية وفيها فصلان الفصل الاول في المنكرات من رفاقه صلى الله عليه وسلم ورواه
وخدمه ومن كان يضرب الاعناق بحضرته وذكر مواليد وكتابه ورسوله وخصاته ومودته وخطابه
وشعره وحداثة وذكر خيله ولقائه ودوابه والات حروبه ولباسه وذكر من وفد عليه **فصل**
في مناقب النخبا الذين لهم مزيد اختصاص بملازمته صلى الله عليه وسلم فابوبكر وعمر وعثمان وعلي وجعفر
وابودر والمقداد وسلمان وحذيفة وابن مسعود وعمار بن ياسر وبلال بن رباح المودون انتهى
واما من كان معه صلى الله عليه وسلم من معاذ بن النعمان بن امرئ القيس سيد الاوس اسلم بين
العقبين علي بن مصعب بن عمير وشهد بدره واخذ في فرجهم عاشر شهر اثم انقض حروجه فمات
حرسه يوم بدر حين كان في العريش **وذكر** ان ابن عبد البر ومحمد بن مسلمة الانصاري حرساه باحد
والزبير بن العوام حرسه يوم اخذ في عباد بن بشير كان علي حرسه وسعد بن ابى وقاص وابو ايوب
الانصاري حرسه بخبر ليلة بني بصفية وبلال حرسه بوادي القرى **وكان** ابوبكر الصديق يوم بدر في
العريش شاهرا سيفه على ابيه ليلا يصل اليه احد من المشركين يوم احدى يديه ولما نزل والله يصعدك من الناس
ترك الحرس **واما** من ماله من النضر بن محمد بن زيد الانصاري الحراري يسمى باخرة خذ
سبعين او عشرين سنين وعاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اكثر ماله وولده واخذه الجنة قال ابو هريرة

واصرابه

مارايت

مارايت اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي سنة ثلاث وتسعين وقيل سنة اثنين وتسعين و
تيل سنة احدى وتسعين وقد جاوز المائة وسبعين وانه وعنده واسما ابنا حارثة الاسلميان وربيعة بن كعب
الاسلمي صاحب صنوبه وتوفي سنة ثلاث وتسعين وامين بن ام ايمن صاحب مطهرته واستشهد يوم خيبر
وعنه مغلطاي في سيرته من الموالى كاسبيج وعبد الله بن مسعود بن غافل بالهجرة ويقال ان حبيب له في احد
السابقين الاولين شهد بدره والشامه وكان صاحب لوسان والتعلين والطهور كان يلى ذلك من النبي صلى
الله عليه وسلم اذا قام صلى الله عليه وسلم البسه ثعلين واه اجلس جعلها في ذراعيه حتى يقوم وتوفي بالمدينة و
قيل بالكونة سنة اثنين وثلاثين وقيل ثلاث عقيب بن عامر بن عيسى بن عمر الجهمي وكان صاحب بقلته
تفرده في الاسفار وكان عالما بكتاب الله وبالفرائض فيصيح شاعرا في مصر سنة اربع واربعين ثم مرفقة مسلمة
بن مخلد وتوفي سنة ثمان وخمسين بلال بن رباح المودون سعد مولي ابى بكر الصديق وقيل سعيد
ولم يثبت وروى عنه ابن ماجه كذا في المواهب اللدنية **وذكر** ويقال ذريح بن اخي النجاشي وقيل ابن
اخيه سداخ الليثي الشلع بن شريك الاعرجي صاحب راحلته ابو السخ خادمه عليه الصلوة والسلام واسمه
ابودر ابو رجند بن خنسان الفخاري اسلم قدما وتوفي سنة احدى وثلاثين وصلى عليه عبد الله بن
مسعود ثم مات بعد في ذلك اليوم قاله ابن الاثير في معرفة الصحابة **في التقريب** لابن الجوزي سنة اثنين
وثلاثين مولي ام سلمة حسين والد عبد الله مولي ابن عباس كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر مولا
سلي الله عليه وسلم خادما اسمه هلاك بن الحارث وظفر نزل حمص وتوفي بها وزاد في سيرته مغلطاي فقال واربد
وثعلبة بن عبد الرحمن الانصاري وجز بن لعل وسالم وزعم بعضهم انه ابن سلي الراعي وسابق وابو عبيدة وعلام
من الانصار واسمهم **ومن النصارى** بركة ام ايمن الحبشية ام اسامة بن زيد ماتت في خلافة عثمان وخوله جنة
حفص سلي ام رافع زوج امي رافع ميمونة بنت سعد ام عباس مولا رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم **واما**
في سيرته مغلطاي فقال وانه الله بنت زينة ام عليه ماربه ام الرهاب وماربه جنة النقي بن صاحب وسفيه
وكان **يد** **يد** علي بن ابي طالب والزبير بن العوام والمقداد بن عمرو ومحمد بن مسلمة بن عاصم
بن ثابت بن ابي الانخل والضحاك بن سفيان وكان قيس بن سعد بن عباد بن يده عليه الصلوة والسلام معتزلة
صاحب الشرطة وابو رافع واسم اسلم وقيل غيره ذلك القبطي كان علي ثقله وكان بلال علي ثقلته ومعتقب بن ابي
فاطمة الدوسي علي فاطمة وابن مسعود علي شراكه ونعله كان تقدم **واما** **ابو** فريد بن حارثة بن شراحيل استشهد
بموت سنة ثمان وابنه اسامة بن زيد وكان يقال له صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حب رسول الله صلى
الله عليه وسلم مات بالمدينة ابو وادي القرى سنة اربع وخمسين وشوبان بن كحدو ويكنى ابا عبد الله اشتراه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاعتقه فلم يزل معه حتى قبض صلى الله عليه وسلم ونزل حمص فمات بها سنة اربع وخمسين كذا في
الصفحة قيل كان له نسب باليمن ابو كيشة اوس ويقال سليم من مولي مكي وقيل لرضي وروى اشتراه
النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه شهد بدره وتوفي في اول يوم استخلف فيه عمر واسمه ويكنى ابا مسعود من المولد
واعتقه وسعيد بن بلديه وشقران بنم الشين المعجدة وسكون القاف واسم صاحب الحبشي ويقال انه فارسي

ابي سرح وابو سلمة بن عبد الاسد وحاطب بن عمرو بن حنظل وقيل عاش ستماية نبيا واربعين
واكثر ثم ملازمة له زيد بن ثابت بن معاوية بن ابي سفيان بعد الفتح كذا في ميزان الحقايق قاله الحافظ
الشريف الدمشقي وغيره **قال** الحافظ بن حجر وقد كتب له قبل زيد بن ثابت ابي بن كعب وهو اول
من كتب له بالدينه واول من كتب له بمكة من قريش عبد الله بن ابي سرح ثم ارتد ثم عاد الى الاسلام
يوم الفتح كذا في الله اعلم للدينه **واما رسله عليه الصلوة والسلام** فقد روي انه عليه الصلوة والسلام
بعث ستة نفر في يوم واحد في المحرم سنة سبع وذكر القاضي عياض في الشفا معارفه الواقدي انه امير
كل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذي بعثه اليهم انتهى وكان اول رسول بعثه عمر بن ابي القحافة
اصمى النجاشي ملك الحبشة وكتب اليه كتابين يدعون الى الاسلام في احدى ما وبتلو عليه القرآن فاخذ النجاشي
ورضعه على عينية ونزل عن سريره وجلس على الارض ثم اسلم وشهد شهادته الحق وقال لو كنت استطعت ان
اني لانيته وفي الكتاب الاخر امر ان يزوجه ام حبيبه بنت ابي سفيان فزوجه اياها فادعاه حقة
من عاج فجعل فيه كتابي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لم يزل الحبشة يخبر ما كان هذان الكتابين
بين اظهرهم وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم كذا قال الواقدي وغيره وليس كذلك ومات النجاشي الذي صلى عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس هو الذي كتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في المواهب للدينه وقد مر في
الموطن السادس وبعث عليه الصلوة والسلام حجة الكلبى وهو احد الستة اليه في مصر ملك الروم واسمه برك
يدعون الى الاسلام فمهم بالاسلام ولم يوافقهم الروم فخانهم على ملكه فامسك وبعث عبد الله بن حذافه السبي
الى كسرى ملك فارس وهو الثالث مرق بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم مرق الله
ملكه وملك قومه وبعث حاطب بن ابي بلتعج النخعي وهو الرابع الى المفوق ملك مصر والاسكندر بن
هدي اليه جارية القبطية واختها سيرين واثنين اخرين وخصيا والبغلة الشهباء المسماة بالدلدل
وقيل والف دينار وعشرين ثوبا فذهب سيرين بحسان بن ثابت فولدت له عبد الرحمن واستولاه
صلى الله عليه وسلم ماريه فولدت له ابراهيم وقد ذكر في الموطن السادس **وبعث** سباع بن وهب الاسدي وهو
الحامس الى الحارث بن ابي سمر الغساني ملك البقاع ارض الشام وهو بن علي والي غامة انا الحنفيين
فاسلم غامة وكتب هرون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احسن ما تدعوا اليه واجله وانا خطيب قومي وشا
عزم فاجعل في بعض الامر اتبعك فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسلم هرون ومات زمن الفتح وقد مر في الموطن
السادس وبعث عمر بن العاص في ذي القعدة سنة ثمان وبن الجندى بعمان ومما من الازد فاسلموا صدقا
وخلبا بن عمرو والصدقة والحكم فيما بينهم فلم يزل عمر وعندهم حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث الغلا
بن الحضرمي الى المنذر بن ساوي العبدى ملك البحر بن قبل نصره الى الجعفر بن وقيل قبل الفتح فاسلم
صدق **وبعث** العفوق كان اسم الغلا الحضرمي عبد الله بن سلمي من حضرموت وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
البحر بن وكتب اليه ثم عزله عنها وولاه ابا بن سعيد ثم اعاد ابو بكر الصديق الغلا الى البحر بن وكتب اليه عمر
والي عتبة بن عروة فان فقد وليك علمه يعني البصر فسار اليها فأتى في الطريق سنة احدى وعشرين وقيل

اربع عشرة وقيل خمس عشرة وبعث المهاجرين الى امية الخزرجي والي الحارث بن بني كلال الحنظلي احد
مقايلة اليمن فقال ما نظرت في امرى وبعث ابا موسى الاشعري ومعاذ بن جبل الى اليمن بعد انصاره من
تبعوك سنة عشر في ربيع الاول وكانا جميعا في حملة اليمن واعيين الى الاسلام فاسلم غالب ملوكهم وعامتهم طوعا
من غير قتال وقد مر في الموطن العاشر وبعث علي بن ابي طالب بعد ذلك اليهم وهو بمكة في حجة الوداع و
بعث جرير بن عبد الله البجلي الى ذي الكلاع وذي عمر ويدعونهم الى الاسلام فاسلم وكتب الي النبي بالسلامه وبعث
اليه يهديه مع مسعود بن سعد وهي بغلة شهباء يقال لها فندع وفسر يقال لها الضرب وحرار يقال له يعقوب
وبعث اليه اثوابا وقياسا سنة ثمان بعد ما قبل يديته وبعث مسعود بن سعد اثني عشر اوقية ذهبيا وبعث
المعدنين لاخته الصدقات مائة مائة درهم سنة تسع وبعث عيينة بن حصن الفزاري الى بني تميم وبعث بربك
ويقول كعب بن مالك الى سلم وغفار وبعث رافع بن مكيت الى حمينة وبعث بشير بن سفيان الكلبى ويقال
النجار العدوي الى بني كعب وبعث عبد الله بن النخيلة بن ديبان وبعث رجلا من سعد الى قومه واسمه ثعلبة
واما قضاة عليه السلام فامير المؤمنين علي بن ابي طالب ومعاذ بن جبل وابي موسى الاشعري وولي
كل منهم القضا باليمن **واما موزنيه** فاربعة بلال وهو اول من اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يؤذن بعد
احد من خلفاء الان عم لما قدم الشام حين فتحها اذن بلال فتذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال اسلم مولاي عمر فلم
ان باكي اكثر من يومئذ وتوفي بلال سنة سبع عشرة او ثمان عشرة او عشرين ومات كيسان وله مئتين و
ستون سنة وقيل دفن بحلب وقيل بمشقة **وعمر بن** ام مكتوم القرشي الاعرج وفي معالم التنزيل اسمه عبد
الله بن سرح بن مالك بن ربيعة الفهري بن عامر بن لؤي انتهى هاجر الى المدينة قبل النبي صلى الله عليه وسلم
سبع مائة موت بلال وابن ام مكتوم في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه واذا له عليه الصلوة والسلام بقنا سعد
بن عامر وابن عبد الرحمن المعروف بسعد القرظي مولاهما بقي الى ولاية الحجاج وذلك سنة اربع وسبعين وابو
مخزوم واسمه اوس الحنظلي المكي ابو معير بكسر الميم وسكون المهملة وفتح النجدة مات بمكة سنة تسع وخمسين
وقيل اخر بعد ذلك وكان ابو مخزوم ممن يرجع الاذان ويشي الاقامة وبلال لا يرجع ويفرد الاقامة و
اهل مكة اخذوا باذان بلال واقامة ابي مخزوم واخذ اهل المدينة باقامة بلال وخالفهم مالك في موضعين
واما شعرا **عليه الصلوة والسلام** الذين يديون عن الاسلام فكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة الخزرجي
الانصاري وحسان بن ثابت بن المنذر بن عمرو بن حزام الانصاري وعاله النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم
ابده بروح القدس فيقال اعانه جبريل عليه السلام بسبعين بيتا انتهى وفي الحديث ان جبريل مع حسان ما
ناخ عني بالحامهله اي رافع والمراد بها المشركين ومجادتهم على اشعارهم وعاش مائة وعشرين سنة تسين
في الجاهلية وتسعين في الاسلام وكذا عاش ابو ثابت وجده المنذر وجدا بيه حزام كل واحد منهم مائة وعشرين
سنة وتوفي حسان بن ثابت سنة اربع وخمسين وكان اشدهم على الكفار حسانا وثابتا وكانوا يحدون
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر وعبد الله بن رواحة **رواية** الترمذي في الشمائل عن انس بن مالك عليه الصلوة
والسلام في عمره القضا وابن رواحة يمشي بين يديه وهو يقول **هلوا بني الكفار عن سبيله اليوم** فنزلكم

علي تنزيلة ضربا بيزيل الهام عن مقلبه او يذبل الخليل عن خيلته او عامر بن الاكوع بفتح الهمزة وسكون
الكاف وفتح الواو والعين المهملة ومفعول سلمة بن الاكوع كذا في المواهب اللدنية واستشهد يوم حنين
وانجسته لعبد الاسود وهو بفتح الهمزة وسكون النون وبالشين المعجمة وكان حسن الحد اقال انس
بن مالك كان البراء بن مالك محد وبالرجال وانجسته محد وبالنساء وكان محد واو يشهد القريرض و
الرجز فقال عليه الصلوة والسلام كافي رواية البراء بن مالك رويده بالقريرض براء بن النسا فشبهم بالقوا
ربهم من الزجاج لانه يسرع اليها الكسر فلم يامن عليه الصلوة والسلام ان يصيبهم او يقع في قلوبهم حداوة
فامن بالكف وفي المثل الغنار قته الرما وقيل اراد ان الابل اذا سمعت الحد اسرعت في المشي واشتدت
وارجت الراكب واتبعته فنهاه عن ذلك لان النساء يضعفن عن شدة الحركة **رواه عليه**
الصلوة والسلام فذكره صلى الله عليه وسلم الدمي يري في حيوة الحيوان اثنين وعشرين فرسا فقال
السكب والسكة والمرحز والراز والعرب والخياف والورد وهذه السبعة متفق عليها واما غيرها
وهو الابلق وذو البقاة وذو اللب والمزجل والسرطان واليقسوب او اليعيوب والبحر والادهم و
اللاج والسحار والمراوح هو القدام والمندوب والطرف والقر من هذه الخمسة عشر يختلف فيها وقد
بسط الكلام عليها الحافظ الدمي في وغيره انتهى كلام الدمي **قال** كما فظ عبد المؤمن الدمي اطي الخيل المتفق
عليها الرسول صلى الله عليه وسلم سبعة وقد نظمها القاضي بدر الدين بن جماعة في بيت فقال **الخيال سكب**
خياف سكة ضرب الزائر **مرحز ورد لها اسر في سكلات** الافراس في القاموس السكب اول فرس ملكه النبي
صلى الله عليه وسلم وكان كيتا بجلا طليق اليمن **المواهب اللدنية** يقال فرس سكب كثير الحزم كما ينصب
جره صبا من سكب لما يسكبه واو فرس شتره عليه الصلوة والسلام بالمدينة من اعرابي من بني فزار
بعث اواق فنه واول فرس غزا عليه وفي نور العيون وكان عليه يوم احد وفي المواهب اللدنية وكان
اخر بجلا طليق اليمن كيتا قال ابن كثير كان ادها وكذا في حيوة الحيوان وهو الذي سابق عليه فسبق ففرج
به وفي غيرهما كان قد سبق فسبح عليه فسمي **سكبه** بالموجود من قولهم فرس صاح اذا كان حسن مد اليد في
الحزم **المرحز قال** ابن الاثير في فرس شتره اشتراها من اعرابي من جهينه بعشرين ابل وفي القاموس **المرحز**
فرس النبي صلى الله عليه وسلم بحسن مهيلا اشتراه من سواد بن الحارث بن ظالم وفي المواهب اللدنية **المرحز**
بضم الميم وسكون الراء وفتح التاء وكسر الجيم بعدها زاي سمي به بحسن مهيلا ما خوذ من الرجز وهو ضرب من الشعر
وكان ابيض وهو الذي شهد له فيه خزيمة بن ثابت فجعل شهادته شهادة رجلين **في حيوة** الحيوان الفرس
الذي اشترى له صلى الله عليه وسلم من الاء اي وشهد له خزيمة اسمه **المرحز** وقيل كان ابيض واسم الاعرابي سواد
بن الحارث بن ظالم الحارثي وكان صلى الله عليه وسلم ابتاعه منه واستبقه النبي صلى الله عليه وسلم ليقبض ثمنه واسرع
النبي صلى الله عليه وسلم المشي وابطا الاعرابي فطفق رجال يعترضون الاعرابي فيسأمون الفرس لا يشعرون ان
النبي صلى الله عليه وسلم ابتاعه حتى زاد بعضهم الاعرابي في السوم على ثمن الفرس فنادي الاعرابي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان كنت مبتاع الفرس فابتعه والابنة فقام النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع صوت الاعرابي قال وليس

لعله
بمعنى

قد ابتعت منك قال لا والله ما يبتعك فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل قد ابتعتك منك فطفق الناس يلوذون
برسول الله صلى الله عليه وسلم والاعرابي يتراجعان فنطق الاعرابي يقول علم بشاهد يشهد لك فقال خزيمة انا
اشهد فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم على خزيمة فقال ما تشهد قال تصد بيقاك يا رسول الله فجعل النبي صلى الله عليه وسلم
شهادة خزيمة بشهادة رجلين اخرجه ابو اورد والنسائي والحاكم وفي رواية قال خزيمة يا بني انت وامى يا
رسول الله اصدتك على غبار السماء وما يكون في غدي ولا اصدتك في بتياعك هذا الفرس فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انك ذو شهادتين يا خزيمة وكان يقال له ذو الشهادتين وكان معه رواية بني خزيمة في غزوة الفتح
وشهد صفين مع علي وقتل يومئذ ستة سبع وللاثنين قال السهيلي في مسند الحارث بن زياد وعي ان النبي صلى الله
عليه وسلم رد الفرس على الاعرابي وقال لا بارك الله فيها فاصبحت من الغد سائبة من جله امي ماتت **وفي الصفة**
ورما جعل بعضهم الاسمين يعني السكب والمرحز لواحد **وفي القاموس** الزائر ككتاب فرس النبي صلى الله عليه وسلم هذا
المفوق مع ما ربه **وفي المواهب اللدنية** سمي به لشدة تلززه واعتماع خلقه ولزجة الشئ لئلا يترك به كان يلترق بالطلوع
لسرعة اعداءه **المفوق الطرب** بالطاء المهملة ككتف فرس النبي صلى الله عليه وسلم كذا في القاموس **وفي المواهب**
اللدنية الطرب بالطاء المعجمة اخر موحده واحد الطرب سمي به لكبره وسمنه وقيل لقوته وصلابة عا من اعداءه
له فرة بن عمرو الجذامي **وفي القاموس** الخيف كاميرو زبير فرس النبي صلى الله عليه وسلم كان يلحق الارض بيديه
له ربيعة بن ابي الزبير في عيره فاتا به عليه فرايض من نعم بني كلاب ورد الخيف في القاموس من اكا المهد او
اجيم **وفي التقيج** باجيم وقال من قولهم سمي له خيف اذا كان سريع **المواهب اللدنية** الخيف بالمهملة اعداءه
له ربيعة بن ابي براسي به لسمته وكبره كان يلحق الارض يمشيها بذنبه لطوله فعمل معنى فاعل يقال
كحفت الرجل بالخاف طرحته عليه ويروي باجيم والحا المعجمة رواه البخاري ولم يتحققه والمعرف بالكا المهملة قاله
ابن الاثير في النهاية **والورد** فرس اعداءه نعيم الداري فاعطاه عمر وعلمه في سبيل الله ثم رجا يباع بن حصن
فاراوان يشتره فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره لا تعاد في مدنتك وان اعطيكه بدرهم فان العايد
في مدنته كالكلب يعود في ثبته قاله ابن سعد كذا في المواهب اللدنية **وفي القاموس** المور من الخيل ما بين الكيت
والاشقر والابلق وذو اللونين وذو العقال بضم العين المهملة وتشديد القاف وحكي بعضهم تخفيفها يقال
هوذا ياخذ الدواب في الرجلين وذو اللب بكسر اللام وتشديد الميم ذكر ابن جيب ومعي الشعر المجاوزة شحة
الاذن كذا في القاموس **والمرجل** بكسر الجيم ذكره ابن خالويه من قولهم ارتجل الفرس ارتجلا اذا اخلط العلف
شئ من اجله **والسرطان** بكسر السين المهملة وسكون الراء ذكره ابن خالويه في القاموس **اليعسوب** امير النمل
وذكرها واليعسوب الفرس الطويل السريع او الجواد السهل في عدوه وكرها فاسم بن ثابت في كتابه للابل و
الهم فرس كان اشتراه من تجار قدام من اليمن فسبق عليه مرات فحشي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه ومسح بوجهه
وقال ما انت الا حرم فسمي حرا ذكره ابن تبيين فيما حكاه الحافظ الدمي قال ابن الاثير كان كيتا ركان سرجا
دنتاه من ليف كذا في المواهب اللدنية **وفي سيرة** البعري وسبعة اشتراه من تجار اليمن فسبق عليه ثلاث مرات
فسح وجهه وقال ما انت الا حرم **والادهم** والملاوح بضم الميم وكسر الواو ذكره ابن خالويه كان لاني بركة بن دينار

وجعل نفسه مما يلي كعبه ونقش عليه محمد رسول الله ونحيي ان ينقش مثله وهو الذي سقط من معيقب في
بئر اريس **وفي رواية** اتخذ صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق وكان في يده ثم كان بعد في يده ابي بكر ثم
كان بعد في يده عمر بن الخطاب ثم في يده عثمان بن عفان ثم في يده علي بن ابي طالب ثم في يده
يسارها ولا يداو وكان خاتمه صلى الله عليه وسلم من حديد ما يرى عليه نفسه او بعضه وكانت له ربة اسكندر
اعداد عالة القوقس ملك مصر يكون فيه مراة السماء بالمدله ومشط ومكحلة يكتحل منها في كل ليلة ومقر
يسمي اجماع وسواك **وفي حديث** البصري ولا تفارقه فاروقه الدهن في سفر والمكحلة والمرأة والمشط
والقراض والسواك والابن والخيطة وكان يستاك في الليل ثلاث مرات قبل النوم وبعد وعند القيام
لورد وعند الخرج لصلوة الصبح وكان يكتحل قبل ان ينام بالاعن في كل عين ثلاثا **وفي حديث** البصري
وربما كحل ثلاثا في اليومين والثمن في اليسار وربما كحل وهو صائم **وفي حديث** حيوة الحيوان كان النبي صلى الله
عليه وسلم مشط من العاج الذبل وهو شي يتخذ من ظفر السلحفاة البحرية يتخذ منه الامشاط والاساور **وفي الحديث**
ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ثوبان ان يستركي لفاطة سوار من عاج المراد بالعاج الذبل لا العاج الذي
هو ناب الفيل وكانت له ركوة تسمى العادرو تعب سمي السعة كذا في سيرة مغلطاي وكان له قدح يسمى الريان
واخر سمي مغيثا وكان له قدح مغيب فيه ثلاث ضبات من فضة في ثلاثة مواضع وقيل من حديد وفيه
حلقه يعلق بها اكثر من نصف المد واصغر من المد وفي رواية يسمع كل واحد منها قدر ريد وكان له قدح
من عيدان واخر من زجاج ومغسل من صفر وكان له تور من حجار يقال له المخضب يتوضا منه و
كان له مركب او قال مخضب من نحاس وقيل من شبه يعل فيه اكلنا والكلم وبوضع علي راسه اذا وجد فيه
كراة وكان له سرير تواسمه من ساج وتطيفه وفراش من ادم خشب ليف **وتسعة** تسمى العراباربع حلق
وفي حديث مغلطاي وجفنه لها اربع حلق ومد وصاع يخرج به زكوة الفطر وكان له فسطاط يسمى الكن **و**
لا يداو وكان له صلى الله عليه وسلم مسكة يتطيب بها والنسائي كان صلى الله عليه وسلم يتطيب بالغالية والمسك و
يغسل بالعود والكافور **واسما من** **وقد عليه صلى الله عليه وسلم** ناقوام كثير وجماعات غزير وقد سرد
محمد بن سعد في الطبقات الوفود وتبعه الدنيا طيخ سيرة و ابن سيد الناس ومغلطاي والحافظ زين
الدین العراقي ومجموع ما ذكر يزيد علي السنين قال الترمذي الوفود الجماعة المختارة للتقدم في لقي العظيم
واخدم واحد انتهى وكان انها الوفود عليه بعد ما رجع من الجعرانة في اخر سنة ثمان وما بعد ما قال
ابن اسحق بعد غزوة تبوك **وقال ابن هشام** كانت تسع تسعة الوفود **وقد عليه صلى الله عليه وسلم**
وقد هو كذا في البخاري وغيره في شوال سنة ثمان بعد انصرفه من الطائف الى الجعرانة في الجعرانة
وقد عليه **وقد ثقيف** سنة تسع بعد قدومه عليه للام من تبوك وكان من امرهم انه صلى الله عليه وسلم لما انصرف
صلى الله عليه وسلم من الطائف قيل له يا رسول الله ادع علي ثقيف فقال اللهم اهدي ثقيف اوانيهم ولما انصرف عنهم
النج اشركون بن مسعود حتى ادركه قيل ان يدخل المدينة فاسلم وسال ان يرجع بالاسلام الي قومه فلما اشر
لهم علي عينة له وقد دعاهم الي الاسلام واظهر لهم دينه فرسوا بالنبل من كل وجه فاصابه سهم فقتله **وفي المتن**

اورد قدوم ثقيف واسلامهم سنة تسع كذا في تاريخ الياقيني ثم اقامت ثقيف بعد قتله شهر ثم قدم
وقدم عليه صلى الله عليه وسلم **وقد عليه** عبد يليل بن عمرو بن عمرو واثنان من الاخلاف ويلىه من بني
مالك **وكتب** لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الي المؤمنين ان
توج عضاة وصيكت حرام لا يعضد ومن وجد يفعل شيئا من ذلك فانه يجلد وينزع ثيابه واي بعد
فانه يومئذ فيبلغ النبي صلى الله عليه وسلم وان هذا الامر النبي محمد رسول الله فكتب خالد بن سعيد بامر الرسول
محمد بن عبد الله فلا يتعداه احد فيظلم نفسه فيما امر به محمد رسول الله وقع بفتح الروا تشديد الجيم واج
بالطائف واختلف فيه هل هو حرام محرم صيكت وقطع شجر فالحكم هو ر علي انه ليس في البقاع حرم الاحرام مكة
والمدينة وخالفهم ابو حنيفة في حرم المدينة **وقد بني عليم عليه** عطاره بن الحجاب بن زرار بن
اشراف قومه منهم الاقرع بن حابس والزبرقان بن بدر وعمر بن الاثم والحجاب بن يزيد ونعيم بن
زيد وقيس بن حارسة وقيس بن عاصم في وفد عظيم من بني تميم **وقيل** كانوا تسعين او ثمانون رجلا
فنادوا خلو المسجد نادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من راجحراته ان اخرج النبا يا محمد فاذي ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم **وانام** عن الله سبحانه وتعالى ان الذين ينادونك من راجحرات اكثرهم لا يعقلون وتقدم
في الموطن التاسع **وقد بني عامر بن جعفة** قال ابو اسحاق لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من
تبوك واسلمت ثقيف وبايعت هزرت اليه وفود العرب من كل وجه فدخلوا في دين الله افواجا فوجد اليه
بنو عامر بنهم عامر بن الطفيل وابو زيد بن ربيعة اخو لبيد الشاعر كذا في حيوة الحيوان **وفي المتن** اورد
قدومهم في عر **وفي المواهل للدينه** او هي بن قيس وخالد بن جعفر وجبان بن اسلم بن مالك وكانوا
هو الثلاثة نفر وسال عنهم فاقبل عداهم عامر بن الطفيل وابو زيد يريدان بعد ان برسوا الله
صلى الله عليه وسلم فقبل يا رسول الله هذا عامر بن الطفيل قد قبل بخوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عدان
برو الله خير ليهما فاقبل حتى قام عليه فاستشر الناس عليه بحال عليه وكان من اجل الناس فقال يا محمد مالي
ان سلمت فقال لك بالاسلامين وعليك ما علمهم قال تجعل لي الامر بعدك فقال ليس ذلك لي فاذي ذلك لي الله يجعله
حيث شاء **وفي حديث** قال ليس ذلك لك ولا قومك قال فتجعلني على الوبر وانت على الماء قال لا قال فاذي جعل
لي قال اجعل لك اعنة اخيل تغزو عليه قال وليس ذلك لي وكان عامر قال لا يريد اذا قد مناعني الرجل فاني ما اخل
عنك وجهه فاذي اريتي كلمة فدر من خلفه فاضربه بالسيف فدارا ريد ليضربه فاخترط سيفه شبرا ثم
الله تعالى فبست يده علي سيفه ولم يقدر علي سله فعصمه الله تعالى فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامي اريدوا
يمنع سيفه فقال اللهم اقمه بما شئت فارسل الله تعالى علي اريد صاعقه في يوم صحو تايطنا حرقته وبعبره و
ولي عامر هاريا فقال يا محمد دعوت ربك تقتل اريد فوالله لا ملاها عليك خيلا جردا وفتيا نامردا ولا ربطن بكل
تخله فرسا كذا في الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم منعك الله من ذلك وابنا نيله يعني لا وسد الخرج
وفي المواهل للدينه فلاحا قال عامر لا يريد ان يملك امرك به فقال والله ما هممت بالذي امرتني به الا دخل
بنفي وبنه من يقول فاضربك بالسيف **وفي حيوة الحيوان** قال اللهم الكفني عامر بن الطفيل بما شئت واخذ اسيد

فكرو ذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عمر كيف تقابل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا نعموا مني ما هم واموالهم قال ابو بكر ليس
قد قال لا تحقها ومن حقها اقامة الصلوة وايتا الزكوة والله لو منعوني عقالا وني روايت عننا قالوا
يودونه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلهم على منعه ولو خذلني الناس لجهنم بجاهدتم نفسي فقال عمر بن
الخطاب فما عو الا ان رايت ان الله قد شرع هذا لي بكر للقتال ففكرت ان الحق قال عمر بن الخطاب والله
لرجح ايمان لي بكر يايمان هذه الامة جميعا في قتال اهل الردة قال ابو بكر العياض سمعت ابي جحش يقول
ما ولد بعد النبيون مولود افضل من لي بكر لقد قام مقام نبي من الانبياء في قتال اهل الردة قال انس بن
مالك كرهت الصحابة قتال ما نعي الزكوة وقالوا اهل القبالة يقتلوا لي بكر سيفه وخرج واحد فلم يجد ابدا
من الخرج في اثر وعذا ليل علي شجاعه ابي بكر قال ابن مسعود ذكر هذا في الابتداء ثم حمدنا عليه في الله
وقد يعقوب بن محمد الزبير بن العريش ففرقت في ردها فقاتل فرقة لوكان نبيا مامات وقال بعضهم
انقضت النبوة بموته فلا تطيع احدا بعده وقال بعضهم نؤمن بالله وقال بعضهم ونشهد ان محمدا رسول الله
ونصلي ولكن لا نطيعكم ولا نطيعكم اموالنا فاني ابو بكر لا قتالهم وجادلوا ابو بكر اصحابه في جهادهم وكان من
اشدهم عليه عمر بن الخطاب وابو عبيدة بن الجراح وسالم مولي ابي حذيفة فقال له اعبس
جيش اسامة بن زيد فيكون عارنا واما بالدينه وارفق بالعرب حتى ينفرج هذا الامر فان هذا الامر شديد
عودته من غير وجه فلوان طايفه من العرب ارتدت قلنا قاتل من معك من بيت وارند وقد اتفقت
العرب علي ارتدادهم بين مرتد وما نفع صدقه فهو مثل المرتد وبين واقف ينظر ما يصنع بعد وقد قدم
رجلا واخر اخري **وفي المشكاة** قال عمر فقلت يا خليفة رسول الله تالف الناس وارفق بهم فقال لي خيار في
الجاهلية وخيار في الاسلام قد انقطع الوحي وتم الدين انتفض وانا حي وراه رزق في كتاب الوادي من
قول ابي بكر واما تحت العرب علي اموالها وانت لا تصنع بتفريق العرب عند شيئا فلو تركت للناس حدة
هذه السنة وقدم علي ابي بكر عيينه بن حصن والاقرب بن حابس في رجال من اشراك العرب قد خلوا علي رجال
من المهاجرين فقالوا انه قد ارتد عامة من وراينا عن الاسلام وليس في انفسهم ان يودوا اليكم من اموالهم
ما كانوا يودون الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فان تجعلوا لنا جعلا نرجع فنكفكم من وراينا قد دخل المهاجرين
والانصار علي ابي بكر فعرضوا عليه الذي عرضوا عليهم وقالوا نري ان نطعم الاقرع وعيينه طعمة يرضيان بها
يكفياك من رايها حتى يرجع اليك اسامة وجيشه ويشهدا مراك وانا اليوم قليل في كثير ولا طاعة لنا بقتال
العرب قال ابو بكر هل ترون غير ذلك قالوا لا قال ابو بكر انكم قد علمتم انه قد كان من عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم اليكم المشورة فيما لم يحض فيه امر من نبيكم ولا نزل به الكتاب عليكم وان الله لن يجعلكم علي ضلالة واني
سأشير عليكم واما انا رجل مكم سطرون فيما اشر به عليكم وفيما اشرتم به فنجتمعون علي ارشد ذلك فان الله تعالى
يوفقكم واما انا فارجلان نذعنا لي عددنا فمن شاك فليكره ان لا ترشوا علي اسلام احد وان تناسي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنجاهد عدونا كما جاهدتم في الله والله لو منعوني عقالا وني روايت ان اجاهدكم عليه حتى اخذ من اهله

عمر

راد فعه الي مستحقه فاستمر وابرشدكم الله فهدا اراي وقالوا اي بكر لما سمعوا رايه اننا نفضلنا رايه وراينا
لرايك تبعا فامرا ابو بكر الناس بالتجيز واجمع علي المسير بنفسه لقتال اهل الردة وكانت اسد وغطفان من اهل
الغضبية قد ارتدت وارتد عيس والشجع وارتدت عامة بني تميم وطوايف من بني سليم غطفية وعيريه وخفان
وبنوا عوف ابن امري القيس وذكوان وبنو حابرته وارتدت اهل ايمامة كلهم واهل البصر من وكنون واهل
واهل ربا من ارض عمان واليمن قاسط وكلب ومن قاربهم من قضاة وعامة بني عامر بن صعصعة
وفيهم علفه بن علفه وقيل انها ترضعت مع قاداتها وسادتها ينظرون لمن يكون الدين وقد موار جلا واخر
اخرى وارتدت نزاره وجمعها عيينه بن حصن وتمسك بالاسلام ابي بكر المسجد واسلم غطفان وجهينه ومنه
ركب وثقيف قام فيهم عثمان بن ابي العاص من بني مالك وقام في اخلاف رجل منهم فقال يا معشر ثقيف نشدكم
الله ان تكونوا اول العرب ارتدادا واخرهم اسلاما وانا مسطلي كلها علي الاسلام وعذيل واهل السراة وحيانة و
ختم ومن قارب تهامة من هوازن نصر وجشم وسعد بن بكر وعبد القيس قام فيهم الجارود وثقبتوا علي
الاسلم وارتدت كنده وحضر موت وعيس قال ابو بكر لم يرجع واحد من دوس ولا من اهل السراة كلها
وقال ابو مرزوق النخعي لم يرجع واحد منا من نجيب وعمدان ولا من اهل الجيوب وضربوا من الحدة ودفنهم
ابن المرزبان فشققت درعها من بين يديها ومن خلفها وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صدر من الحج سنة
عشر وقدم المدينة واقام حتي راي هلال المحرم سنة احدى عشرة وبعث المصدقين في العرب فبعث علي عجل
هوازن وعكرمة بن ابي جهل وبعث حامية بن سيع المازدي علي صدقات قومه وعلي بني كلاب الغصاك بن سفيان
وعلي اسد وطلي عدي بن حاتم وعلي بن ابي ربيعة مالك بن نويرة وعلي بن حارم وقبايل من حنظلة الاقرع بن حابس
وبعث الزمرقان بن بدر علي صدقات قومه وقيس بن عامر النخعي علي صدقات قومه فلما بلغتهم وفاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا فاتهم من رجع ومنهم من ادي الي ابي بكر وكان الذين حبسوا صدقات قومهم وقر قوما
بين قومهم مالك بن نويرة وقيس بن عامر والاقرب بن حابس القيمي واما بني كلاب فتر بصوارم عنقوا منها
بيننا ولم يعطوا كائنا بين ذلك وكان بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي نزاره نونان بن معاوية الذي يلي بليقية خاز
بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري بالسرية فقال ما ترمي ان تغم نفسك فرجع نونان بن معاوية عاريا
حتي قدم علي ابي بكر العديق بسوطة وكان قد جمع فرايض فاخذها منه خارجة فردها علي اربابها وكذلك فعلت
سليم بن رافع بن سارية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه علي صدقاتهم فلما بلغتهم وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لنوا يعطون شيئا واخذوا منه ما كان جمع فانهض من عندهم بسوطة واما اسلم وغفار ومزينة وجهينه كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اليهم كعب بن مالك الانصاري فسلوا اليه صدقاتهم فلما بلغتهم وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ناستعان بها علي قتال اهل الردة وكذلك فعل بنو كعب مع اميرهم بشر بن سفيان الكعبي والشجع مع سعد بن
وخيلة الاشجعي فقدم بذلك كله الي ابي بكر وكان عدي بن حاتم قد حبس اهل الصدقة يريد ان يبعثها الي ابي بكر
اذا وجد فرصة والزبقران بن بدر مثل ذلك فجعل قومه يكلونها فبايعا ان وكان احرم رايه افضل في الاسلام
ورغبة من كان نرق الصدقات في قومه فقالوا قوما لا تجعلوا ان اقام بيع في الامم فقام القاكم له وفرقوا الصد

وان كان الذي تطعون نفعي ان اموالك بايديكم فلا يغلبكم عليها احد نسكتوهم حتى تعين خبر القوم فلما
اجتمع الناس علي ابي بكر جامع انه قد قطع البعوث وسار بعث اسامة بن زيد الي الشام وابوبكر يخرج اليهم
كان عدي بن حاتم يامر ابنه ان يسرع مع نعم الصدقة فاذ كان المسار ورحلها وانه جابها ليلة عشائهم
قال لا عجب بها ثم راح بها ليلة الثانية فوق ذلك قليلا فجعل يضرب وجعلوا يكلمونه فيه فلما كان اليوم الثالث
قال يا بني اذ اسرحتهم معي اذ بارعوا واما بالدين فان لفيك لاق من قومك او من غيرهم نقل اريد الكلا
يعذر علينا وما حولنا فلما ان جاء الوقت الذي كان يروح فيه لم يات الغلام فجعل ابو يتوقعه ويقول لا عجب
الجب مجلس ابني فيقول بعضهم يخرج يا ابا فليرى فتبعه فيقول لا والله فلما اصبح تباهي الفد ونقال قومه
نقد واما معك فقال لا يفد ومعهم منكم احد انكم ان رايتهم حلتهم بيني وبين ضربه وقد عصي امرى كاترون
نخرج علي بعير له سرا عا حتى يحق ابنه ثم تحدر النعم الي المدينة فلما كان بيطون فباقيته خيل لابي بكر عليه السلام
مسعود وقيل محمد بن مسلمة وموافقا فلما نظروا اليه اتدروا ومن كان معه وقالوا اين الفوارس
الذين كانوا معك فقال لا يفد ومعهم منكم احد قالوا بل كان معك فوارس فلما راوا تغيبوا فقال ابن مسعود
خلوا عنه فاكذب ولا كذبهم جنود الله معه ولم يروهم فقدم علي ابي بكر ثلثا بية بعير وكانت ول صدقة قدم بها
علي ابي بكر **وفي** بعض من الف في الرد ان الزبير بن بدر هو الذي فعل هذا الفعل المنسوب في هذا الحديث
الي عدي بن حاتم فلما ان يكون فعلا مقبولا فبقا من الله لهما واما ان يكون هذا ما يعرف من النقل من الاثلا
وفي من اسحاق بن عدي بن حاتم كانت عنده ابل عظيمة اجتمعت له من صدقات قومه عند ما توفي رسول الله
صلي الله عليه وسلم فلما ارتد من ارتد من الناس ^{الذين} ان يجتمعوا صدقاتهم واراد بنوا سدد ومم جيرانه اجتمعت طي
الي عدي بن حاتم فقالوا ان هذا الرجل قد مات وقد انتفض الناس بعده وقبض كل قوم ما كان فيهم من عدل
فخرجوا باموالنا من سوال الناس فقال لم تعطوا من انفسكم العهد والميثاق علي الوفا طاعين غير مكرهين
قالوا بل ولكن قد حدث ما تركي وقد تركي ما صنع الناس فقال والذي نفس عدي بيده لا احبس بها
احدا ولو كنت جعلتها الرجل من الذبح لو نيت له بها فلو ابيتكم لا قاتلتكم يعني علي في يده وما في ايديهم فيكون
اول قتل قتل علي وذاك من عدي بن حاتم او يسلمها فلا تطعموا ان يصيب حاتم في قبر عدي بنهم من بعد فلا
يدعونكم غد غدا را لي ان تغدروا فان الشيطان قان عند موت كل نبي تستخف لها اهل الجمل حتى يحرقهم
تلائم الفتنة وانما هي عجا جة لاشيات لها ولا ثبات فيها ان رسول الله صلي الله عليه وسلم خلفه من بعده من يلي
هذا الامر ان الذين الله اقواما يستنهضون ويقومون به بعد رسول الله صلي الله عليه وسلم كما قاموا به معه
ولو علمتم ليقاد عكم علي اموالكم ونسايكم بعد قتل عدي وعذرهم في قوم انتم عند ذلك فلما راوه الجحد
كنوا عنه وسلموا له ويروي ان ما قال له قومه اسسك ما في يدك فانك ان تفعل بسند الحليفين يعنون
طيا واسدا فقال ما كنت لا فعل حتي ادفعها الي ابي بكر فجا بها حتي دفعها اليه فلما كان من عمر بن الخطاب را
من عمر رضي الله عنه جفوع فقال لعدي اراك تعرفني فقال عمر بن علي والله نعرفك من الساعرة فك واسا سلمت لا كفر
واوفيت ذراوا قبلت ذروا وابل عليهم الله اعرفك **وفي القاسم** بن عبيد الله اعرفك وقد ام ايضا الزبير بن

بدر بعد فوات قومه علي ابي بكر فلم يزل لعدي والزبير فان بذلك شرف وفضل علي من سواها واعطي ابو بكر
عديا ثلاثين بعيرا من ابل الصدقة وذلك ان عديا لما قدم علي رسول الله صلي الله عليه وسلم نصرانيا فاسلم وارا
الرجوع الي بلاد فارس اليه رسول الله صلي الله عليه وسلم يعتقد من الاراد يقول والله ما اصبح عند ال محمد شقة
ولكن ترجع ويكون خيرا فلذلك اعطاه ابو بكر الفريضة **ولما كان** من العرب ملكان من التواهم علي الدين
ومنع من منع منهم الصدقة جدي ابي بكر الجدي في قتالهم وارا الله تعالى رشده فيهم عزم علي الخروج بنفسه اليهم
وامر الناس بالجهار وخروجهم في مائة من المهاجرين وقيل في مائة من المهاجرين والانسار وخالد بن الوليد
حمل اللواحي نزل بقمقام ومعه والقصة يريد ابو بكر ان يتلاحق الناس من خلفه ويكون اسرع في خروجهم
روكل بالناس محمد بن مسلمة يستحثهم فانتها الي بقمقام عند خروج الشمس فغلب بها المغرب وامر بنار عظيمة فاو
قدت واقبل خارجة بن حصص بن حذيفة بن بدر وكان من ارتد في جبل من قومه الي المدينة يريد ان
يخذل الناس عن الخروج ارمي بغير غرة فيغير فاغار علي ابي بكر ومن معه وهم غائلون فاقبلوا شيئا من قتال
وتحير المسلمون ولا ويا ابي بكر تشجع وكره ان يعرف ناتي طلبة بن عبيد الله علي شرف فصاح باعلي صوته لا باس
هذه الخيل قد جاتكم فراجع الناس رجاء الامداد وتلاحق الناس وانكشف خارجة بن حصص وامعابه وبعه
طلحة بن عبيد الله بن خف معه فالحق اسفل غيايا عوسجه وهو عارب لا يالوا فيذكر كاخريات اصحابه فحل
طلحة علي رجل بالمرح فذق ظهن ووقع ميتا ومرب من بقي ورجع طلحة الي ابي بكر فاجاب ان قد ولو انهم من
عاريين واقام ابو بكر بقمقام اياما ينتظر الناس رجعت الي من كان حوله من اسلم وغفار ومنزونه واشجع وجينه
ركعب يا مريم بها داخل الرد والحق اليهم فنجلب الناس اليهم من هذه النواحي حتي شجنت منهم المدينة **قال**
سبن الجهمي قد ضامش جهمية اربعاية من النهر والخيول وساق عمر بن من الجهمي باية بعير عونا للمسلمين فوزعها
ابو بكر في الناس وجعل عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب يكلمان ابا بكر في الرموع الي المدينة لما رايا عزيمة علي السير
بنفسه وقد توافوا المسلمون وحشدوا فلم يبق احد من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم من المهاجرين والانسار
من اهل بدر الا خرج فقال عمر ارجع يا خليفة رسول الله صلي الله عليه وسلم فلكن المسلمين فية ورد افانك ان تقتل ترد
الناس ويعلوا الباطل وابو بكر يظهر السيرة بنفسه وسالهم من ان يبدوا من اهل الرد فاختلوا عليه فقال ابو بكر
بعدي هذا الكذاب علي الله وعلي كتاب الله ولما احو علي ابي بكر في الرجوع وعزم لموعليه وارا ان يستخلف علي الناس
فدعا زيد بن الخطاب لذلك فقال يا خليفة رسول الله صلي الله عليه وسلم قد كنت اترك الشهاد مع رسول الله صلي الله
عليه وسلم فلم اتركها وانا ارجو ان اتركها علي هذا الوجه وانا امير الجيوش لا ينبغي ان يشار القتال بنفسه فدعا ابا
حذيفة بن عتبة بن ربيعة فعرض عليه ذلك فقال مثل ما قال زيد فدعا ساسا لسولي ابي حذيفة يستعمله فابا عليه
فدعا ابو بكر خالده بن الوليد فامر علي الناس وقال لهم وقد توافوا المسلمون قبيلة وبعث مقدمة امام الجيوش
قال بالناس سير وعلي اسم الله وبركته فاميركم خال بن الوليد الي ان التاكم فاني خارج انا ومن معي الي احيية خيبر
عني لانكم ويرياني قال الجيوش سير وانا ان لقيتكم بعد غد فامراني وانا اميركم والان خال بن الوليد عليكم فاسمعوا
له ولا طيعوا وانا قال فالك ابو بكر لان لا تدع كلمته في الناس وها ب العرب خروجه ثم خلا خال بن الوليد فقال

يا خالد عليك بتقوي الله وانصار علي من سواء واجهاد في سبيله فقد وليتك علي من تراه من اهل بدر
من المهاجرين والانصار فسار خالد ورجع ابو بكر وعمر وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف و
سعد بن ابى وقاص في نفر من المهاجرين والانصار من اهل بدر الى المدينة **في الصفوة لما خرج ابو بكر الى**
اهل الرد كان خالد بن الوليد يحمل لواءه فلما تلاحق الناس به استعمل خالد ورجع الى المدينة
ابو بكر الصديق بن عبد الله بن الخطاب **الوليد بن العبد** وامر ان يقام لهم علي خصال فمن ترك ذلك
من الخمس قاتله وهي شهادته ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتا الزكوة وصيام
شهر رمضان وحج البيت وامر ان يخفي عن سعة من المسلمين حتي يقدم اليهم ببدء انبي حنيفه وسبيله
الكذاب فيدعونهم ويدعونهم الى الاسلام وينصح لهم في الدين ويحرضهم على هدم ما فاء الجاهل الى ما دام
اليه من دعاية الاسلام قبل منهم وكتب بذلك اليه واقام بين اظهرهم حتي ياتيه امرهم وان لم يجيئوا
ولم يرجعوا عن كفرهم واتباع كذبه علي الله عز وجل قاتلهم اشد القتال بنفسه ومن معه وان الله
ناصر دينه ومظهر علي الدين كله ولو كره الكافرون فان اظهر الله عليهم ان شالله وامكنه منهم فليقاتلهم
بالسلاح ولحقهم بالنار ولا يستقي منهم احدا يقدر علي ان يستقيه وان يقسم اموالهم وما انا الله عليه وعلي
المسلمين الا خمسة فليرسل به الي لا ضعه حيث امر الله ان يوضع انشا الله تعالى **في يوم بدر** قال
جعل ابو بكر رضي الله عنه يومئذ خالد بن الوليد ويقول يا خالد عليك بتقوي الله والرفق بمن معك من عبيك
فان معك اصحاب رسول الله عليه وسلم اهل السابقة من المهاجرين والانصار فشا ورمع بما نزل بك ثم لا
تخالصهم وتقدم امامك الطلوع وترددك المنازل وسرعة اصحابك علي تقيهم جده فاذا القيت الله وغطفان
فبعضهم لك وبعضهم عليك وبعضهم لا عليك ولا لك مقرب بعض اير ينظر لمن تكن الدين تتهيل علي من تكون
له الغلبة ولكن الخوف عدي من اهل اليمامة فاستعن بالله علي قتالهم فانه بلغني انهم رجعوا باسهم فانك
الله الضاحية فترس فامض الي اهل المدينة سر علي بركة الله **في يوم بدر** **في يوم بدر** قال
وسار خالد بن الوليد ومعه عدي بن حاتم وقد انضم اليه من طي الف رجل فنزل براحة وكانت جديله معززة
عن الاسلام ومع بطون من طي وكان عدي بن حاتم من الفوت وقد دعت جديله الي ان تترك فجامع مكث بين
زيد الجليل الطائي فقال تريدون ان تكونوا سبية علي قومكم لم يرجع رجل واحد من طي وهذا ابو ظريف معه
الف رجل من طي فكسرهم فلما نزل خالد بن الوليد فقال لعدي يا باظريف لا تسير الي جديله فقال يا ابا
سليمان لا تفعل اقاتل بيدك فان جديله احد يدي يدي فكف خالد عنهم فجامع عدي فدعاهم
الي الاسلام فاسلموا فهداه وسار بهم الي خالد فلما راهم خالد فرغ منهم ووطن انهم اتوا للقتال فصاح في اصحابه بالسلاح
فقبل له انما جاء يد انت تقا تل معك فلما جاوا غلوا ناحيته وجامع خالد فرحب بهم وخرج واعتذر اليه
من اعتزالهم وقالوا نحن لك حيث حببت فجزاهم خيرا فلم يرد من طي رجل فسار خالد علي تعبته وطلب اليه
عدي ان يجعل قومه مقامه اصحابه فقال يا باظريف ان الامر قد اقترب وانا اخاف ان اقدم فتركهم فاذا هم
القتال انكشفوا فانا نكشف من معنا ولكن دعني اقوم قوما صبرا والهم سواي وثبات وهم من قومك قال عدي

الراي

الراي ما رايت تقدم المهاجرين والانصار ولم يزل خالد يقدم طلحه منذ خرج من بضعام حتي قدم اليهم و
امر عيو به ان يختبروا كل من مروا به عند مواقيت الصلوة بالاذن لها فيكون ذلك اما نالهم ودليل علي اسلامهم
وانتهى خالد والمسلمون الي طلحة وقد ضرب طلحة قبة من ادم واصحابه حوله معسكرهم فانه في الدحسبا
فضرب معسكر علي ميل او نحو من معسكر طلحة وخرج يسير علي فرس معه نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فوقف من معسكر طلحة غير بعيد ثم قال تخرج اليه طلحة فقال اصحابه لا تخرجوا واسم نبينا وهو طلحة فخرج طلحة
فوقف فقال ان من عهد خليفتنا اليك ان ندعوك الي الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله وان تقولوا
الي ما خرجتم منه فنقبل منك ونغد سبونا عنك فقال يا خالد انا اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله واني
نبي مرسل ياتيني في النون كالان جبريل ياتي محمدا وقد كان اذ يوحى هذا في زمين النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لقد ذكر ملكا عظيما في السما قال له والنون وكان عيبيه بن حصن قد قال له لا بالايك هل انت
مري بنا بعض فقد رايت وراينا ما كان ياتي محمدا قال نعم نبعت عيوننا له حيث سار خالد بن الوليد مقبلا اليهم
فبل ان يسمع بك خالد وقال ان بعثتم فارسين علي فرسين اخرين يحجلين من بني نصر من قعين اتوكم من
القوم بعين فهبوا فارسين فبعثوها فجاير كضمان فلقيا عينا خالد بن الوليد فقالا ما وراك فقال هذا خالد
بن الوليد في المسلمين فاقبلوا فاقبلوا اليه فزادهم فتنة وقال لم اقل لكم فلما اتى طلحة علي خالد ان يقر بما دعا اليه
انصر في عسكر واستعمل تلك الليلة علي حرسه مكث بن زبيدة الجليل وعدي بن حاتم وكان لهما صدق بنيه ودين
فانبا حرسا من جماعة من المسلمين فلما كان في السحر مضى خالد فعبا اصحابه ووضع الويتة مواضعها ودفع اللوا
الاعظم الي زيد الجليل فتقدم بها وتقدم ثابت بن قيس بن شماس طوا الانصار وطلبت طي لواء يعقد لها فعقد
خالد لواءه فعبا الي عدي بن حاتم فلما سمع طلحة حركة القوم عبا اصحابه وجعل خالد يسري الصفوف علي رجليه
وطي يسير اصحابه علي راحلته حتي اذ استوت الصفوف زحف خالد حتي نام طلحة فلما انتهى اليه خرج طلحة اليه
باربعين غلاما جردا مردا فاقامهم في الميمنة فقال اخر مواقيتي اتوا الميسر فتضعف الناس ولم يقتل احد منهم ثم اتوا
في الميسر مثل ذلك وانهم المسلمون فقال رجل من هوازن حضرهم يومئذ ان خالد لما كان ذلك قال يا معشر الانصار
الله الله وانتم وسط القوم وكبر عليه اصحابه فاختلطت السيوف منهم ومن من الدية القتال فجعل يهجم فرسه ويقولون
له الله الله فانك القوم ولا ينبغي لك ان تقدم فيقول والله اني لاعرف ما تقولون ولكني والله ما رايتني اصبر واخاف
من عزة المسلمين **في يوم بدر** الكلب عن بعض الطائيين انه نادى مناد من طي يعني عند ما حمل اوليك الاربعون غلاما علي
المسلمين يا خالد عليك سلا والجا فقال علي الي الله المجا قال ثم حمل فواسه ما رجع حتي لم يبق من اوليك الاربعين رجل
واحد وقا خالد يومئذ بسيفين حتي تطمأ وتزاد الناس به لانه واشتد القتال واسر حيايل بن ابي جيا لاراد
ان يعثوا به الي يكره فقال اخر مواقيتي ولا تروا محمد فضر مواقيته **قال الواقدي** عن ابن عمر قال نظرنا الي راية
طلحة يومئذ حرا يحملها رجل منهم لا يزل بها فترافضت الي خالد اتاه فحمل عليه فقتله فكانت من عظمته فنظرت الي الراية
بطرفا ابل والجبل والرجال حتي تقطعت ولقد رايت يوم طلحة يمشي احرب بنفسه حتي لم يبق في ذلك اليوم ولقد
رايت يوم اليمامة يقاتل اشد القتال ان كان كانه لتبقي حتي يلجع اليها منبره ولما تراجع المسلمون وضرر القتال

ما بعد البناء لك وما نحن بسايرين وليس بنا قوم وقد كل المسلمون وعجف كرامهم فقال خالد اما انالست
مستلح احد انكم فان شئتم فسيروا وان شئتم فاقبوا انصار خالد بالمهاجرين وابنا العرب عامداً حتى لا
تقيم واليامة واقامت الانصار يوماً ويومين ثم تلاوت نيامينها وقالوا والله ما صنعنا شيئا والله ليراميت
القوم ليقولن خذ لقوم واسلمتوق وانها لسيئة باق حارها الي يوم القيامة ولين اصا بواخير او نفع الله
نحنا انه نخير منعمون فابعدوا الي خالد يقيم لكم حتي تلحقون فبعثوا الي مسعود بن سنان ويقال ثعلبة بن
غنم فلما جاء الخبر اتام حتي يحقروا مستقبلهم في كثرة من معه من المسلمين لما طلوا على العسكر ونزلوا ساروا
جميعا حتي انتهوا الي خالد بهم الي البطاح من ارض بني تميم فلم يجد بها جمعا ففرقوا سرايا في نواحيها وكان في سرية
منها ابو قتادة الانصاري فلقوا الشئ عشر فيهم مالك بن نويرة فاقبوا ومما ابراهم خالد او كان مالك بن نويرة
قد بعث النبي صلى الله عليه وسلم معه قايي قومه وحفظه وكان سيدهم فجمع صدقاتهم فلما بلغت وفاة النبي صلى
الله عليه وسلم جعل بل الصدقة اي ردها من حيث جات فلذلك سمي المحقول ولما بلغ ابو بكر ذلك والمسلمين
حنقوا على مالك وعاداه خالد بن الوليد لين اخذ ليقطعه ثم يجعله من امة ابيه للقدرا فلما اتى بسيرا
في نفر من قومه اخذ معهم كاتقدم اختلف فيه الذين اخذوهم فقال بعضهم قد والله اسلموا فانا علمهم
سبيل رية من شهد ذلك ابو قتادة الانصاري وكان معهم في تلك السرية انهم لم يسلموا وان قتلهم ربيهم
حلال وكان ذلك راي خالد فيه فامر به خالد فقتلوا وقتل مالك بن نويرة فقتلوا كاترته ام ميمون من بيلته و
كانت جميلة قبل علمها كانت مطلقة قد انتقضت عداها لانها كانت محبوبه سنة عنده فاشتد في ذلك عمر وقال اي
بكر ارحم خالد فانه قد استحق ذلك فقال ابو بكر والله لا افعل ان كان خالد اتاول امره فاطاه وفي ذلك الوقت
ناشأ عمر بن الخطاب يكر بقتل خالد قضاها فقال ابو بكر لا اغد سيفا شهيد الله علي الكفار وقال عمر خالد لين
وليت امر الاقيد نك به وفي بعض الروايات ان خالد امر براس مالك فجعل وعال للقدرا كما تقدم من نذره و
كان من اكثر الناس شعرا فكانت القدر على راسه فراحوا وان شعره ليدخن وما خلصت لنا راي سواة راسه
وعاتب ابو بكر خالد لما قدم عليه في قتل مالك بن نويرة فاعتذر اليه خالد وزعم انه سمع منه كلاما استحل به
قتله فعذر ابو بكر وتقبل منه يقال ان كلاما سمعه منه خالد انه حين تكلم خالد اقال ان صاحبكم توفي فعلم
خالد انه اراد ان يولي الله عليه ولم ليس بما حب له فتيقن رده فقتله **قول الكنتفا** كان اي بكر العددي رمية الله
قد عاهد خالد اذا فرغ من غطفان واسد والضاحية بيقعد اليامة واكد عليه في ذلك فلما اظهر الله خالد باو اليك
تسلطك بعضهم الي المدينة يسئلون ابا بكر ان يبايعهم علي الاسلام ويؤمنهم فقال لهم بيعتني ياكم واماني لكم ان
تلحقوا خالد بن الوليد ومن معه من المسلمين فمن كتب الي خالد بانه حضر معه اليامة فهو امن فليبلغ شامدكم
غايكم ولا تقدر موا علي جعلوا وجوهكم الي خالد قال ابو بكر اني اجمع وليك الذين يحقوا خالد بن الوليد من الضاية
هم الذين كانوا انتموا بالمسلمين يوم اليامة ثلاث مرات وكانوا علي المسلمين بلا قال شريك القرظاري كنت
من حدة بن اخته مع عبيدة بن حصن فزرتني الله الانابه فحيت ابا بكر فامرني بالمسير الي خالد معي اليه بوصايا ان
ظفرك الله باعل اليامة فاياك والابقا عليهم اجهر علي جرحهم واطلب مدبرهم واحمل اسيرهم علي السيف ومول

سير خالد الي البطاح

فيهم القتل واخبرهم بالنار واياك ان تخالف امري باللام عليك فلما انتهى الكتاب الي خالد استقره وقال سمعوا طاعة
ولما اتصل باعل اليامة مسير خالد اليهم بعد الذي صنع الله لهم امثالهم حيرهم ذلك ورجع له محكم بن الطفيل سيد
اهل اليامة وهم ان يرجع الي الاسلام فبات يلتوي علي فراشه وكان صديقا لزيد بن ليبيد بن بياضه من الانصار
فقال له خالد في بعض الطريق لوقيت الي محكم شيئا تكسر به فانه سيد اهل اليامة وطاعة القوم تبعث اليه مع راكب
ويقال بل بعث بها الي اعله مع حسان بن ثابت من المدينة والله تقاتلوا محكم بن طفيل قد ابيع لكم الله ورايكم حية
الوادي يا محكم بن طفيل انكم تفر كالشاة اسلمها الراعي لاساده ما في مسيلة الكذاب من عوضه من دار قوم واخو
واولاده فالكف حنيفة يوما قبل ناحتة تنعي فوارس مخرج شجوها باذي الا تاسنوا خالد بالبرد معتجرا تحت
الجماعة مثل الاغصاف العادي ويا اليامة وبلا لافراق له ان جالت الخيل فيها بالقتال العادي والله لا تنفني عنكم
اعتناء حتي تكونوا كاهل الحجاز وعاد **وورود** علي محكم وقيل له هذا خالد بن الوليد في المسلمين فقال رضي الله امره
ورضيما غير وما ينكر خالد من شرك في امر فسير خالد ان قدم علينا ايلق قوما ليس من لقي ثم خطب اهل اليامة
فقال يا معشر اليامة انكم تلحقون قوما يبذلون انفسهم وروصاجهم فايدلوا انفسكم وروصاجكم فان اسدوا
عطفا انما اشار اليهم خالد ابذباب سيفه فكانوا كالتفم الشارد وقد اظهر خالد بن الوليد باراجيف ووقع ليزانهما
وقع وقال علي حنيفة الاكن لقينا وقال عمر بن حنن الشكر في اصحاب خالد وكان من سادات اليامة ولم يكن من
مجران من اهل بيلم وهو لبني بكر فقال له خالد تقدم الي قومتك فاكسرهم فانهم لم يكونوا علوا باسلامه وكان يحتجدا
فارسا سيدا فقال يا معشر اهل اليامة انظروا خالد في المهاجرين والانصار تركت القوم يتبايعون الي نفع اليامة و
قد قتلوا وطرا من اسد وغطفان وعلي عوازين وانتم في الكفر وقولهم فاقوا الاباسه في رايه اتوا ان غلبتوهم
بالصبر غلبوكم بالنصر وان غلبتوهم علي احياء غلبوكم علي الموت وان غلبتوهم بالعدة غلبوكم بالمدد ولستم والاسلام
سوا الاسلام مقبل والشرك مدبر وعصمهم بني وصاحبكم كذا بدعهم السبر وروصاجكم الغرور فالان والسيف في غمنا
والنبل في جفدي قبل ان يسيل السيف ويرمي بالسهم سرت اليكم مع قوم عث انكذ بوعهم وانهم فرجع عنهم وقال
تمامه بن خالد الحنفي من بني حنيفة فقال سمعوا مني واطيعوا امري ترشدوا انه لا يجتمع نبيان بامر واحد ان محمدا علي
الله عليه وسلم لا نبى بعده ولا نبى يرسل معه ثم قرأ اسم الله الرحمن الرحيم ثم تنزل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب
وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير هذا الكلام اسعز وجل من هذا من يا صنفدع نعيكم
تبعين لا الشرب تمنعين ولا الما تكذب من والله انكم لتقرون ان هذا الكلام ما يخرج من له وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقام بهذا الامر من بعده رجلا هو افقههم في انفسهم لا تاخذ في الله لومة لائم ثم بعث اليكم رجلا لا يسمي باسمه ولا باسم
ايه يقال له سيف الله معه سيفه كثير فانظروا في امركم فاذا القوم جميعا او من اذاه منهم **قصة**
مسيلة ارجع ولا تخجل فانك في الامر لم تشرك كذبت علي الله في دحية فكان هو اوك هو اترك ومناك قومك
ان منعوك وان يا نهم خالد اتركه فانك من مصعد في السماء ولاك في الارض من مسلك **كرو خالد بن الوليد**
والطلحة ما سار خالد من البطاح ووقع في ارض بني تميم قدما مامة معاني فارس عليهم معن بن عدي
الجلاني ومعه ثواب بن حبان العجلي وليلا وقدم له عينة اماما مكيث بن زيد الخيل الطائي واخاه **ذو النور**

ان خالد لما ترك العرض قدم ما في فارس وقال من احببت من الناس فخذوه فانطلقوا حتى اخذوا جماعة من
مراثة اكنفي في ثلاث وعشرين رجلا من قومه قد خرجوا في طلب رجل من بني غنيم اصاب فينا وثار ما
كنت اقرب مسيلمة ولقد قدمت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستلمت وما غيرت ولا بدلت فقد صر
القوم خضر باعناهم علي م واحد حتى اذا بقي سارية بن مسيلمة بن عامر فقال يا خالد ان كنت تريد اهل البادية
خيبرا وشرا فاستبق هذا يعني جماعة فانه عون لك علي حركك وسلك وكان جماعة شريفا فلم يقتله فاما
عجب بسارية وكلامه فتركه ايضا وامر بها فاقوا في جوامع الحديد وكان يدعو جماعة وهو كذلك وجماعة
يتحدث معه وجماعة يظنون ان خالد يقتله ودفعه الي متهمة امراته التي تزوجها لما قتل زوجها ما كان بين
نوبه وامر بها ان تحسن اساره وكان خالد كلما نزل منزلا واستقر به دعا بجماعة تاكل وحده فقال له
ذات يوم اخبرني عن صاحبك يعني مسيلمة الذي كان يقرؤكم هل تحفظ منه شيئا قال نعم فذكر له شيئا من
رجله قال خالد وضرب باحدى يديه علي الاخرى يا معشر المسلمين اسمعوا الي عدو الله كيف يعامل القران
ثم قال هات زونا من كذب الحديث فقال جماعة اخرج لكم حنطة وزونا واورطها وتمرنا في رجلك قال
خالد وهذا كان عندكم حقا وكنتم تصدقونه قال جماعة لو لم يكن عندنا حقنا لما لقيك هذا اكثر من عشرة الاف
سيف يضاربونك فيه حتى يموت الاجل قال خالد اذ لا يكفيناكم الله ويعز دينه نايبا تقاتلون ودينه تريدون
وفي كتاب الاموي ثم مضى خالد حتى نزل منزله من اليمامة ببعض اودهيتها وخرج الناس مع مسيلمة وقال عبيد الله
بن عبيد الله بن عتبة لما اشرف خالد بن الوليد واجمع ان ينزل عقرا يدفع الطلعة امامه فخرجوا فخرجوا ان مسيلمة
ومن معه خرجوا ففروا ففرج خالد بالمسلمين حتى نزلوا عقرا وقد قيل ان خالد اهلوا الذي سبق عقرا فخرج
عسكره ويقال ثوانيا اليها جميعا قال وكان المسلمون يسألون عن الرجل يعنفون فاذ الرجل علي مسيلمة فعنفون
وشتمون فلما فرغ خالد من ضرب عسكره وبنو حنيفة فسوي صفوفها فنهض خالد الي صفوفه فصفها وقدم
رايت مع يزيد بن الخطاب ودفع رايته الانصار الي ثابت بن قيس بن شماس فتقدم بها وجعل علي ميمنة ابنة
بن عتبة بن ربيعة وعلي ميسرة تجماع بن وهب واستعمل علي اخيل البراء بن عازب بن مالك ثم عزله واستعمل
عليها اسامة بن زيد وامر بسرير فوضع في فسطاط واصبح عليه يتحدث مع جماعة ومعه ام متهمة واشراف
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحدث معهم واقبلت بنو حنيفة وقد سلت السيوف فلم تزل مسلولة وهم
يسبرون فها را طويلا فقال خالد يا معشر المسلمين ابشروا فقد كفاكم الله عدوكم وما سلوا السيوف من جديد
اليرهبون وان هذا منهم كبحر وفشل فقال جماعة ونظر اليهم كلا والله يا باسليمان ولكنها الهند وانيه خشوا
من تحطها وهي غداة باردة فبرزوها للشمس لين تسخن متونها فلما نوا من المسلمين ناهوا ان لا تغدروا من سنانا
سيوفنا حين سالتنا والله ما سلطناها ترهبناكم ولا جبننا ولكنها الهند وانيه كانت غداة باردة فخشينا تحطها
فاردنا ان تسخن متونها الي ان تلقاكم فسترون قال فاقبلوا اتنا لاشديد او حمر الفريقان قال وكان اول
قتيل من المسلمين مالك بن اوس بن مربي رزوا قتله بحكم بن الطفيل واستحكم من المسلمين حملة القران حتى فنوا
جميعا الا قليلا ومنهم الفريقان حتى دخل المسلمون عسكر المشركين والمشركون عسكر المسلمين مرارا واذ اجلي المسلمون

عن عسكرهم

عن عسكرهم فدخل المشركون اراوا حمل جماعة فلا يستطيعون لما فيه من الحديد وانه لا يزال تناوشهم خيل
المسلمين فاذا رجع المسلمون وثبوا علي جماعة يقتلوه وقال قتلوا عدو الله فانه راسهم وانهم ان دخلوا عليه
اخرجوه فاذا اشهره عليه سيوفهم ليقتلوه حنت عليه ام متهمة امرأة خالد فزوت عنه وقالت في له جار حتى
اجازته وكان بجماعة ايضا قد اجارها من المشركين مرارا ان يقتلوه علي هذا الوجه وكان بجماعة قال لها المادعة
اليها التحسن اساره يا ام متهمة هل لك ان احلفا لك ان غلبت محاي كنت لك جارا وانت كذلك نقالت نعم فنهضت علي
ذلك **وقال عكرمة** حملت بنو حنيفة اول من كانت لها الحمله وخالد اعلى سرير حتى خلص اليه فخره سيفه
وجعل يسوق بني حنيفة سوفا حتى ردهم وقتل منهم قتلى كثير ثم كرت بنو حنيفة حتى انتهوا الي فسطاط خالد
فجعلوا يضربون الفسطاط بالسيوف **قال الواقدي** وبلغنا ان رجلا منهم لما دخلوا الفسطاط ارادوا قتل ام متهمة
ورفع السيوف اليها فاستجار بجماعة فاجارها وقال في جارتها فنهضت المحر كانت وعيرهم وسبهم وقال تركتم
الرجال وبيتم الي امرأة تقتلوهما عليكم بالرجال فانصرفوا وجعل ثابت بن قيس يومئذ يقول وكانت معه رابطة
الانصار ليس ما عودتم انفسكم الفرار يا معشر المسلمين وقد انكشفت المسلمين حتى غلبت بنو حنيفة علي الرجال
فجعل يزيد بن الخطاب ينادي وكانت معه راية خالد اما الرجال فلا رجال اللهم اني اعوذ را اليك من فرار اصحابي و
ابرا اليك ما جابه مسيلمة ومحكم بن الطفيل وجعل يشتد بالراية يتقدم بها في نحو العدو ثم ضارب بسيفه حتى
قتل رجلا لله **وفي الحنفية** يزيد بن الخطاب كان اسن من اخيه عمر بن الخطاب وكان اسلم قبل عمر وكان طويلا اسمر فلما
رجع عبيد الله بن عمر قال له هل لاهلك قبل يزيد فقال كنت حرميما علي ذلك ولكن الله اكرمك بالشهادة **وفي رواية**
اخرى قال له عمر ما جابك وقد هلك يزيد الهرايت وجيك عني قال فلما قتل يزيد وقعت الراية فاخذها سالم مولي
اي حذيفة قال المسلمون يا سالم انا نخاف ان نوفي من قبلك فقال ليس لنا حامل القران انا ان اتيتهم من قبلي
قالوا وادنا لانصار ثابت بن قيس وهو محل رايتهم الزمها فانها انما هي من ملاك القوم فتقدم سالم مولي ابو حذيفة
فحفر لرجليه حتى بلغ انصاف ساقيه ومعه راية المهاجرين وحفر ثابت لنفسه مثل ذلك ثم لما رايتهم ولقد كان
الناس يفرقون وان سالما وثابتا قايحين برأيتهما حتى قتل وقتل ابو حذيفة مولا رجما الله تعالى فوجد راس
ابي حذيفة عند رجلين سالم وراس سالم عند رجلين اي حذيفة فحفر لرجليه كل واحد منهما من صاحبه **وفي الحنفية**
استشهد سالم يوم اليمامة اخذ اللوا يمينه فقطعت ثم تناولها بشماله فقطعت ثم اعشق اللوا وجعل يقرأ وما حمدا الا
رسول قد خلت من قبله الرسالة فان مات وتل في قبلي علي عقابكم الي ان قتل قال سالم كان سالم ايام المها
جر يقرأ من مكة حتى قدم المدينة لانه كان اقرا فيهم ابي بكر وعمر بن الخطاب وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر سالم فقال ان سالم اشد ايد الحبس عز وجل **وفي الحنفية** بن هوشب قال قال عمر بن الخطاب لو استخلف سالم
مولي اي حذيفة فسالتني ربي عنه ما حلك علي كذا لقلت لربي سمعت نبيك صلى الله عليه وسلم يقول بحب الله عز وجل حقا من قلبه
وقتل يومئذ ثابت بن قيس بن شماس وكان قد ضرب نقطت رجله فمري بها قاتله فقتله **عبد الله بن عبيد الله**
الانصاري قال كنت بيمين دفن ثابت بن قيس بن شماس وكان قتل باليمامة سمعنا حين دخلناه القبر يقول محمد
رسول الله ابو بكر العديق عمر الشهيد عثمان البر الرحيم فنظرنا فاذا هو ميت اورن في الشفا **وفي الحنفية** لما قتل ثابت

بن قيس بن شماس يوم اليمامة ومعه كانت راية الانصار يومئذ وهو خطيبهم ويعد من ساداتهم راي رجل
من المسلمين في منامة ثابت بن قيس يقول له اني موصيك بوجهك فاياك ان تقول هذا حلم فتضيعه اني لما
قتلت بالاسس جارجل من ضاحية نجد على درعي فاخذها فاني بها منزله فاكفها عليها برسه وجعل على البره
رجلا وخبا به في اقصى العسكر الى جنب حناية فرس ابلق يستقر في طوله فأت خالد بن الوليد فاخبر بليغ
الوح رعي فلما اخذها فاذا قدمت على خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمناخبر ان علي بن الدين كذا ولي من
الدين كذا وسعد ومبارك غلاما يحران واياك ان تقول هذا حلم فتضيعه فلما اصبغ الرجل اتي خالد
بن الوليد فاخبر فبعث خالد الي الدبر فوجدها كما قال واخبر بوجهه فاجازها ولا تعلم احد من المسلمين
اجيزت وعينه بعد موته الا ثابت بن قيس بن شماس **وقد روي** ان بلالا بن اعراب كان صاحب الراية
الواقدي عن عبد الله بن جعفر بن عبد الواحد بن ابي عون قال قال بلال رايت في منامي ما لم امل الي
حديثه ونحن منحدرون من ايمامة الى المدينة وهو يقول ان درعي مع الرفقة الذين معهم الفرس ابلق
تحت قدرهم فاذا اصبحت فخذها من تحت قدرهم فاذهب بها الى اهل وان علي ثيابا من دين فخرجهم يقضون قتال
بلال فاقبلت الي تلك الرفقة وقدرهم على النار فالتفتها واخذت الدرع وجئت بابكر فحدثت الحديث فقال
نعدق قولك ونفقي بينه الذي قلت قال فلما اتل سالم مكثت الراية ساعة لا يرفعها احد فاقبل يزيد بن
قيس وكان بدريا فخلها حتى قتل رحمه الله ثم حملها الحكم بن سعيد بن العاص فقاتل وهاهنا راي طويلا حتى قتل
وقال وحشي اقتتلنا قتالا شديدا فمروا المسلمين ثلاث مرات وكرة المسلمون في الرابعة ونالوا منهم وثبت
اقدامهم وصبر والوقع السيوف فاختلف بينهم وبين بني حنيفة السيوف حتى رايت شهابا لنا يخرج من خلاها
حتى سمعت اصواتا كالاجراس وانزل الله تعالى علينا نصر وهزم الله بني حنيفة فقتل الله تعالى مسيلمة قال ذلك
فهربت بسيفي يومئذ حتى فزيت في كفي من دماهم **وقال** بن عمر لقد رايت عازرا على مخنوق وقد اشرف يصيح
يا معشر المسلمين من اجنة تفررون يا عازر بن ياسر بطول الى وانا انظر اليه انه تذبذب وقد قطعت **وقال** سعد
القرظي لقد رايت يومئذ يقاتل قتال عشرة **وقال** شريك الفزاري لما التقينا والقوم صبر الفريقان صبرا
لم ار مثله قط ما تزول الاقدام فمرا فاختلف السيوف بينهم وجعل يقتل اهل السوابق والنيات فينقدون فيقتلون
حتى تنوار دلفت فينا سيوفهم نهارا طويلا فانهم منا ولقد اصبحت لنا ثلاث انهزومات وما اصبحت لبني حنيفة
الا انهزامة واحدة وهي التي كانا فيها الى الحديقة يعني حديقته ليليل كان يقال لها حديقة الرحمن وبعد ذلك
سميت حديقة الموت **وقال** رافع بن خديج شهدنا اليمامة تسعين من النبت فلا تقينا عدوا واصبر الوقوع السلاح
وجاعة الناس اربعة الاف وبني حنيفة مقل ذلك او نحو فلما التقينا اذن الله للسيوف فينا وفيهم فجعلت فينا و
فيهم فخلع عام الرجال واكفهم لم ارجح اقطابا غير منها فينا وفيهم لم يلا نظر الي عباد بن بشر قد ضرب بسيفه
حتى احمى كانه يخل بجمه على ركبته فمعرض له رجل من بني حنيفة فلما اختلفا الضربات ضرب عباد بن بشر على العاتق
مستكما فواسه رايت نحن اديا ومضى عنه عباد ومردت بالحني في ربه حتى فاجهرت عليه وانظر بعد الى عباد وقد
اختلفت السيوف على وهو يرفع بها ويضع بطنه فوقه وما علم به مصحبا وكانوا يحقوا عليه لانه اكثر القتل فيهم قال

وحرمت على قتله فناديت اصحابنا من النبت فقمنا عليه وقتلنا قاتله فرايتهم حوله مقتلين نقلت بعد ذلك
بن سعيد المازني وذكر مرة بني حنيفة لم يلق المسلمون عدوا شديدا لهم نكايه منهم لقوم بالموت الناقع والسيوف
قد اصلتوها قبل النبل وقبل الرماح وقد صبر المسلمون لهم فكان المقول يومئذ وهو يضرب بالسيف قد قطع من
الجرح وما هو الا كالنخلة الحارب تلقى رجل من بني حنيفة كانه حمل صول فقال علم يا اخا اخرج الحسب قتالنا مثل
من لا نيت فعدله عباد وبادر الحني في ضربه بالسيف فانكسر سيفه ولم يسمع شيئا وضربه عباد فقطع رجله وجاز
وتركه يكبو على ركبته فناداه يا ابن الكارم اجهز علينا فمكر عليه عباد فغضب عنقه ثم قام اخرجه ذلك المقام فاختلعا
منزلات وتجارا وعباد على ذلك كثير اخرج فغربه عباد وضربه ابدى نخره وقال خذها وانا ابن ولش ثم جاز فغير
في بني حنيفة فمروا فمروا فكان يقال قتل عباد من بني حنيفة يومئذ بالسيف اكثر من عشرين رجلا وكثير فيهم اخرج
قال حنيفة فحدثني رجل من بني حنيفة قديم قال ان بني حنيفة لتذكر عباد بن بشر **وقد روي** ان بلالا بن اعراب كان
اربعة واصحابنا من الانصار ما بين خمسين الى مائة وعلى الانصار ثابت بن قيس فاجل رايتنا ابولبا به فا
نتمينا الى اليمامة فنفتي الى قومهم الذين قال الله فيهم يستعدون الى قوم اولي باس شديد يتقاتلونهم او يسلمون
قال فلما صغفنا صغفونا ووضعنا الرايات مواضعها لم يلبثوا ان حملوا علينا فمروا فمروا فمروا فمروا فمروا فمروا فمروا
خلل ذلك ان صغفونا كانت مختلطة فيها حشوك كثير من الاعراب في خلال صغفونا فيهم اولى بالانسان يستخفون
اهل البعير والنيات حتى كثير فيهم ثم ان الله بمنه وكرمه وفعله رزقنا الله عليهم التلف فذلك ان قيس بن شماس
نادى خالد بن الوليد اخلعنا فقال ذلك اليك فنادى في اصحابك قال فاخذ الراية فنادى يا الانصار فقتلت اليه
رجلا رلانفا دي خالد الى الهاجر بن فاحد ثوابه ونادي عدي بن حاتم ومكف بن زيد الخيل بطي فانت اليها لجر
كانوا اهل لا حسن وعزلت الاعراب **قال** رافع واجتمع اهل البعير والسوابق فيهم في نخورهم ما يجدوا
ما خلا الا ان يقتل رجلا منهم او يخرج فيقع فيخلف مقامه حتى ارجعنا فيهم ويا ان خلل صغفونهم وشجوا من السيوف ثم اقتلنا
الحديقة فصار يوانها وعلقت الحديقة واقفا على باها رجا الى اليمامة منهم احد فلما راو ذلك عرفوا انه الموت فجدوا
في القتال وركبت السيوف بيننا وبينهم ما فيها رمي بسهم ولا رمي بجرح حتى قتلنا عدا الله مسيلمة قيل لرافع يا
عبد الله لم يقتل اكثر قتلاكم او قتلاهم اكثر من قتلانا احسبنا قتلنا منهم ضعف ما قتلوا منا مرتين يقتل
من الانصار يومئذ زيان على السبعين ورجلنا منهم مائتين ولقد لا قينا بنو سليم بالجوا وانهم لم يرحون فابلوا احسنا
فالت نسبية ام عاتق لقد رايت عدي بن حاتم يصيح بطي صبرا فداكم ابي واسي لوقع الاسل وان بني زيد الخيل ليقا قاتلا
يومئذ قتالا شديدا وكان ابو حنيفة البخاري يقول لما انكشفت المسلمون يوم اليمامة تخيت ناحية وكان في نظر الي
دجانه يومئذ ما يولي ظهره من رما وما هو الا في نخور القوم حتى قتل رحمه الله وكان مختالا في مشيته عند الحرب سمحية
ما يستطيع غير ذلك قال وكنت عليه طايفه من بني حنيفة فمرا لاضرب بالسيف امامه وعن يمينه وعن شماله فخل
على رجل فصرعه وما يبيت بكلمة حتى انفرجوا عنه وكسوا على عظامهم والمسلمون موثون وقد ابيض ما بينه وبينهم فاقترع
الاله اجر من الانصار لا والله ما اري حذا فقاموا ناحية وتلاحق بهم الناس فدفعوا بني حنيفة دفعة واحدا فانتبهنا
بهم الى الحديقة فاجتمعنا هم ايا عا **قال** بود جانه القوي على الترسه حتى اسفلهم وكانوا قد اعلقوا الحديقة فاخذوا القوم

على المنبره وزعموها على رسول الرماح حتى وقع في احد يده وهو يقول لا ينبغيكم منا الفرار فصار بهم حتى نجا
ودخل عليهم مقتولا رحمه الله **وقد روي** ان البراء بن مالك هو المرمي ببني احدى يده والاول ثبت قال ثابت
بن قيس يومئذ يا معشر الانصار الله ودينكم علينا لا تملوا امرنا ما كنا نخسبه ثم اتبل على المسلمين فقال ان
لكم ولما تعلمون ثم قال خلوا بيننا وبينهم اخلصونا فخلصنا لانصار فلم تكن لهم ناصية حتى انتهوا الى حكم بن
الطفيل يقتلون ثم انتهوا الى احدى يده فدخلوها فقاتلوا الشد القتال حتى اختلطوا فيها فاعرف بعضهم بعضا
الا بالشعار وشعارهم امت امت ثم صاح ثابت صيحة يستجيب المسلمين بها اين محاب سورة البقرة فقال رجل
من بني راسه ما معي منها اية وانما يريد ثابت يا اهل القران **قال** واقد بن عمرو بن سعيد بن معاذ لما ارحف
المسلمون انكشفوا التبع انكشف حتى ظن ظاهرا ان لا يكون له منه في ذلك اليوم والناس وزاع قد هذا خسرهم
واسرت بنو حنيفة واطمروا البقي وادنا عباد بن بشر على نشر من الارض ثم صاح باعلي صوتا عابدا بن بشر الا
بالانصار الى الى فالتوا اليه جميعا واجابوا بليكن بليكن حتى ترائع اعند فقال نداكم اي وامي حطوا
جفون السيوف ثم حطم حنيفة فالتقاء وحطت الانصار جفون سيوفهم ثم قال حمله صادقة انتعوني فيخرج
امامهم حتى سا تراعي حنيفة منهم من حتى انتهوا بهم الى احدى يده فاعلقوا عليهم نوافي عباد بن بشر يشرف على
الحديقه وهم فيها فقال للراه ارموا فرموا اهل احدى يده بالنبل حتى اجاورهم ان اجتمعوا في ناحية منها لا يطلع
النبل عليهم ثم ان الله فتح احدى يده فالتهم عليهم المسلمون فصار يوم ساعه ثم غلق عباد باب احدى يده لما كان
كره ان يفر بنو حنيفة وجعل يقول اللهم اني ابرالك ما جات به بنو حنيفة **قال** واقد بن عمرو فحدثني من رآ
عباد بن بشر انه الذي رعه على باب احدى يده ثم دخل بالسيف صلتا بجاد لهم حتى قتل رحمه الله **قال** ابو سعيد الخدري
سمعت عباد بن بشر يقول حين فرغنا من بزاخه رايت كان الساعه فرجت ثم ابطقت علي فبي انشاء الله قال قلت
خير واسه قالوا يا ابا سعيد فانظر اليه يوم اليمامة وان لم يسمع بالانصار اخلصونا فخلصونا فخلصونا فخلصونا
رجل لا يخلط احد بقدمهم البراء بن مالك وابود جانه سناك بن حريشه وعباد بن بشر حتى انتهوا الى باب احدى يده
قال ابو سعيد فرأيت بوجه عباد يعني بعد قتله ضربا كثيرا وما عرفت الا بعلامه كانت في جسده وكان ابو بكر
الصديق لما انصرف اليه اسامه بن زيد بعد بعثه الى الشام بعثه في اربعماية مدد الخالد بن الوليد فادرك خالد
قبل ان يدخل اليمامة فالتهم بام فاستعمله خالد على الخيل مكان البراء بن مالك وامر البراء بن يقاقل را جلا فالتهم عن
فرسه وكان را جلا لراحله له فلما انكشف الناس يوم اليمامة انكشف اسامه باصحاب الخيل صاح المسلمون يا خالد
ولي البراء بن مالك فعزل اسامه ورد الخيل الى البراء فقال له اركب في الخيل فقال البراء رجل الناس خيل قد عرفتني و
فرقت الناس عني فقال له خالد ليس حين عتبا بركبها الرجل في خيلك اما ترى ما جئ من الامر فركب ليرافرسه
وان الخيل لا وزاع في كل ناحية وما معي الا الهزيمة ففعل سبع بسيفه وبنادي باصحابه بالانصار يا اخيلاء انا
البراء بن مالك نشأ بئس لي من كل ناحية وما معي الا الهزيمة وثابت ليه الانصار فارسلها ورجلها **قال** ابو سعيد الخدري
فقال لنا احموا عليهم فداكم ايديهم حمله حمله يريدون فيها الموت ثم اظهر لنا التكبير وكبرنا معه فالكنت لنا ناصية
باب احدى يده وقد غلقت دوننا وازدحنا عليهم فلم نزل حتى فتح الله وظهرنا وولد احمد **وقال** عبد الله بن ابي بكر بن

عزم كان البراء فارسا وكان اذا اشتد الحرب خذته رعدة وانتفض حتى يضبطه الرجال مليا ثم يفيق فيقول
بولا امر ما كانه نقاعة احمنا فلما راى ما يصنع بالناس يومئذ من الهزيمة اخذ ما كان ياخذ فالتفض وضبطه
اصحابه وجعل يقول طم و في اي الارض فلما اتفق سري عنه مثل الاسد وهو يقول **شعر** اسعدني زبي علي
كانوا يد اطرأ على الكفار في كل يوم ساطع الغبار فاستبدوا النجاة بالفرار قاله وضرب بسيفه قدما حتى
انقر حواله وخاض فميتهم وثابت ليه الانصار كانها الخيل تاومي لي يعسوها وتلاوت الانصار فيما صنعت وحدث
عنه خالد بن الوليد من سمعه يقول شهدت عشر من زحفنا فلم ارقوما اصبر لوقع السيوف ولا اضرب بها ولا اثبت
اقداما من بني حنيفة يوم اليمامة وانما لما فرغنا من طلحة الكذاب ولم يكن له حركه قلت كله والباسوكل بالقول وما
بنو حنيفة ما علي الا لالعتنا فلقتنا قوما ليسوا بشبهونا حداد لقد هربوا لنا من حين طلعت الشمس الى ملوك العصري حتى
قتل عدو الله فاضربا حد من بني حنيفة بعد سيف ولقد رايتني في احدى يده وعانقتي رجل منهم وانا فارس وهو
نارس فوترعنا عن فرسينا ثم تعانقتنا في الارض فاجاء نخني في سيفي وجعل يقول في سيفه فخرني سبع حراوات ولقد
جرحتني جرحا اثبت فاستخرج بيدي وما بي من الجراح وقد نزل من الدم الا انه سبقني بالجل فاحدسه علي ذلك و
حدث ضم سعيد انه خلع يومئذ اسماكم بن طفيل وهو يقول يا بني حنيفة قاتلوا قبل ان يستحب لكم غير
رضيات وريكن غير خطيبات وما عندكم من حسب فاخرجون فقد جئ الامر واجتنب الى ذلك منكم وجعل يقول يا بني
حنيفة ادخلوا احدى يده سامع دابركم **وجعل** **يروي** ليس الاورد فاسميلة اورثنا من بعده اغلظه فدخلوا
الحديقه واعلقوا عليهم ورمي عليه عبد الرحمن بن ابي محكم بسهم فقتله فقام مكانه المعترض بن عده فقاتل ساعة حتى
قتله الله وفي حديث غير صحيح ان خالد بن الوليد هو الذي قتل محكما **حدث** كاهن بن نضيل قال لما راى محكم
بن الطفيل من قتل قومه ما راى جعل يعيح ادهن يا ابا سليمان فقد جاك الموت لانا قع قد جاك القوم لا تحسنون
الفرار فبليت خالد كلمته وهويته موخر الناس فاقبل يقول ها انا ابا سليمان وكشف لغفران وجهه ثم حمل على ناحية
محكم نحو من بني حنيفة فاقم عليه خالد فاضربه ضربا ارض منها ثم ثني له باخري وهو يقول خذها وانا ابا سليمان
فوقع حينما وكان عبد الرحمن بن ابي بكر قد رماه جسم قبل ان يركب فمات من يقول رماه عبد الرحمن بعد ضربه خالد و
منهم من يقول لم يكن من سهم عبد الرحمن شي وقالت بنو حنيفة بعد قتله محكم بن الطفيل لشد القتال وهم يقولون
لا بقا بعد قتل محكم وقال قاييل لميسله يا ابا ثمامه اين ما كنت وعدتنا قال ما الذي نلنا بين ولكن قاتلوا على احسابكم
فاستيقم القوم انهم كانوا على غير شي **وقال** وحشي الاختلط الناس في احدى يده واخذت السيوف بعضها بعضها فالتهم
الي مسيله وما عرفه ورجل من الانصار يريد فميت من جرحي حتى رصيت ثم دنتها عليه وضربه الانصار في فركم
اينا قتله الا في سمعت امرأة تقول قتله العبد الكعشي **في البخاري** قال وحشي فرجت مع الناس فاذا رجل قائم في
ثمة جدرا كانا نجل وزق باثر الراس فرميت بحريتي فوضعتها بين يدي حتى خرجت من بين كتفيه ووشب اليه رجل
من الانصار فاضربه بالسيف على هامته فقاتل جارية على ظهر بيت امير المؤمنين قتله العبد الاسود **وفي المشي** اما
الانصار في فلا تشك انه ابود جانه سناك بن حريشه وكان وحشي يقول قتلت خير الناس في اجماعه وشرا الناس في
الاسلام يعني حنيفة ومسيله قيل قتل مسيله بحربة قتل باحمن وكان معاوية بن ابي سفيان يقول قاتلته وقال

ابو الحويرث ما رايت احدا يشك ان عبدا بن زيد الانصاري ضرب مسيلة بالسيف وثررقه وحشي فقتله
جميعا **وذكر** عمر بن يحيى المازني عن عبدا بن زيد انه كان يقول ناقتله وكانت م عبد الله بن زيد وعوام
هارة نسبية بنت كعب فقول ان ابنها عبدا هو الذي قتله وكانت ممن شهد ذلك اليوم وقطعت فيه
يدعا وذلك ان ابنها جبيب بن زيد كان عمره من العاصم عان عند ما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ
ذلك عمره اقبل من عمان يريد المدينة فسمع به مسيلة فاعرضه فسبقه وكان جبيب بن زيد وعبدا بن زيد
الاسلمي في الساقه فاصابها مسيلة فقال لها انتشدها ان في رسول الله فقال له الاسلمي نعم فامر به فحسب في الحدا
وقال له جبيب لا اسمع فاذ انال له انتشدها ان محمدا رسول الله قال نعم حتي قطع عضوا عضوا حتي قطع يديه
الكلبين ورجليه من الركبتين ثم حرقه بالنار رحمه الله وهو في ذلك لا ينزع عن قوله ولا يرجع عما بدا به حتي مات في
النار رحمه الله **فلا** اتهميا بعث خالد بن الوليد الي اليمامة جات ام عمان الي ابي بكر الصديق رضي الله عنه فاستأذنته
في الخروج فقال لها ما مثلك بحال بينه وبين الخروج وقد عرفناك وعرفنا جراك في الحرب فاخرجي علي اسم الله فالت
فلما انتهوا الي اليمامة اقتتلوا وتداغت الانصار اخلصونا فخلصوا قالت فلما انتهينا الي الحديقه ازد حنا علي الباب
اهل النجد من عدد ونائي كد بيقه قد انحازوا يكونون فيه لمسيله فاقترنا انصار بنينا مع ساعة والله ما رايت بذا
مهم انفسهم منهم وجعلت انصد عدو الله مسيلة لين اراءه ولقد عهدت الله لين رايت لا كدت عنه او اقبل دونه
وجعلت الرجال تحتلط والسيوف بينهم مختلف وحرس القوم فلا صوت الا وقع السيوف حتي ابصرت عدو الله
نشدت عليه وعرض عليه رجل منهم يضرب يدي فقطعه فوا الله ما رجت عليها حتي انتهيت الي الحديث وهو مريج
احدا بني عبدا قد قتله لعنه الله وفي رواية رايته يمسح سيفه بثيابه فقلت اقلته قال نعم بانه فوجدت شكر الله
وتطعم الله وابرم فلما انقطع الحرب ورجعت الي منزلي جاني خالد بن الوليد بطيخ من العرب فدواني بالزيت الملقى
وكان والله اشد علي من القطع وكان خالد كثير التقاعد لي حسن الصحبة لنا يعرف لنا حقا وتحفظ نينا وصية نينا
صلى الله عليه وسلم قال عباد قلت يا جاء كثر ما يخرج في المسلمين فقال يا بني لقد تحا جز الناس وقل عدو الله مسيلة
وان المسلمين يخرجونكم لقم لقد رايت بني ابي جرحي ما بهم حركة ولقد رايت بني مالك بن النجار بضعة عشر رجلا لهم انين
يكبدون ليلتهم بالنار ولقد اقام الناس باليمامة خمس عشرة ليلة وقد وضعت الحرب وزارعا وما يصلي مع خالد بن
الوليد من المهاجرين والانصار الا انفسهم **وعن** محمد بن يحيى بن حبان قال جرحهم عان يوم اليمامة احد عشر رجلا
بين حنينة بسهم او طعنه برمح وتطعت يدعا سوي ذلك وكان ابو بكر يسال عنها وهو يومئذ خليفه وقتل يوم اليمامة
حاجب بن زيد بن تميم الاشعري ابو عقيل الازرق وبشر بن عبدا وعامر بن ثابت العملائي **وعن** محمد بن محمود
بن لبيد قال لما قتل خالد بن الوليد من اهل اليمامة ممن قتل كانت لهم في المسلمين ايضا مقتله عظيم حتي انهم اكثر
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل لا تغد والسيوف بيننا وبينهم ما دام عين تطرف وكان يمين يمين المسلمين
جراحات كثير فلما امسى جماعة بن مرار ارسل الي قومه ليلا ان لبسوا السلاح النساء والذرية والعبيد ثم اذا اصبحتم
نقوموا مستقبلي الشمس علي حصونكم حتي تاتوا الي مناركم تكلمون بالنار من الجراح فلما اصبح خالد امر جماعة يسبق
معه في الحدا يدفعون القتل وهو يد مسيلة فمر رجل وسيم فقال يا جماعة اهو هذا قال لا والله اكرم منه هذا

محكم بن طفيل ثم قال مجاعة ان الذي تبغون رجل اشعر البطن والظفر بجرحته مثل القدر مطر فاحدا
العينين ويقال موارز بجال صفر اخيس قال وامر خالد بالقتل فكشفوا حتي وجدوا الحديث فوقه عليه
خالد فحدا كنيروا امر به فالف في اليد التي كان يشرب منها قالوا ولما اسسنا اخذنا شعل السعف ثم جعلنا نخفر
القتلنا حتي دفنناهم جميعا بدمائهم وثيابهم وما صلينا عليهم وتركنا تنجلي بني حنيفة وكان خالد يري انه لم يبق من بني
حنيفة احد الا نحن لا ذكر له ولا قتال عنده فقال خالد لما وقف علي مسيلة مقبولا يا مجاعة هذا احباكم الذي فعل بكم
الاناعيل ما رايت عقولا اضعف من عقول احباكم مثل هذا فعل بكم فقال مجاعة قد كان هذا يا خالد ولا نظن ان الحرب
انقطعت بينك وبين بني حنيفة وان قتلت صاحبهم انه والله ما جاك الا سرعان الناس وان جماعة الناس واهل
اليوت لفي الحصون فانظر فرح خالد بن الوليد راحة وهو يقول فانك الله ما تقول قال قول والله الحق فنظر
خالد فاذا السلاح واذا الخلق علي الحصون فرائي امر غمة ثم قشده وساعتين وادركته الرجولية فقال لا محابة يا
فيل الله اركبوا وجعل يدعين بسلاحه ويقول يا احبا لراية قدما والمسلمون كاربون لقتالهم فدملوا الحرب
وقتل من قتل وعامة من بقي جرح وقال مجاعة يا الرجل فيك ناسح ان السيف قد افناك وفنا غيرك فقال امك
عن قومي وقد اهل محابا على السابعة ومن كان الفنا فقد رفق واحبا لموادعه مع عجب الكراع فاصطالحا علي
الصغار البيضا والحلقه والكراع ونصف السبي ثم قال مجاعة في القوم فاعرض عليهم ما صنعت قال فانطلق ثم جع
ناخبر انهم قد اجازهم فلما بان خالد انما هو نصف السبي قال وبالك يا مجاعة قد عتيتني في يوم مرتين قال مجاعة
قومي فاصنع وما وجدت من ذلك بدا فقال البيد بن حضير وابونا يله لا تصاح يا خالد انت الله ولا تقبل الصلح قال
خالد انه قد افناكم السيف قال سيد وانه قد افني غيرنا ايضا قال فمن بقي منكم جرح قال وكذلك من بقي من القوم جرحا
لا تدخل في الصلح ابد الغد بنا عليهم حتي ينظروا الله تعالى بهم او يبيد من اخرنا اهلنا في كتابي بكر ان اظفر كلفه سبي حنيفة فلا
تبق عليهم فقد اظفرنا الله وملكنا رؤسهم فمن بقي اشوكة له فيبناهم كذا كذا جاكنا باني بكر والجارية تقطر الدم ويقال
انهم لم يحسوا حتي اقبل سلمة بن سلامة بن وقش من عند ابي بكر بكنا بين في احدها جسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاذا
جاك كتابي فانظروا ان اظفر الله بني حنيفة فلا تستبق منهم رجلا جرت عليه الموم فتكلمت الانصار في ذلك وقالوا امر
ابي بكر فوقف امرك فلا تستبق فقال خالد في والله ما صاحت القوم الا لما رايت من رقتكم ولما نهكت الحرب بينكم وقوم قد
صاحتهم رضي الصلح نينا بيني وبينهم والله لو لم يعطونا شيئا ما قاتلهم وقد اسلموا قال سيد بن حضير قد قتلت ما ناك
بن نوير وهو مسلم فسكت عنه خالد فلم يحبه وكان خالد قد خطب من جماعة ابنته وكانت اهل اليمامة فقال له
بجاعة مهلا ناك انك قاطع ظهري وظهرك عند صاحبك ان المقاتلة عليك كبير وما اقول هذا رغبة عنك فقال له خالد
زوجني يا الرجل فانه ان كان مري عند صاحبني ما احب فلن يفسده وما تخاف علي وان كان علي ما اكره فليس هذا بعظم
الامر فقال له مجاعة قد نصحتك ولعل هذا الامر لا يكون عيبا الا عليك ثم زوجه فلما بلغ ذلك ابي بكر رضي الله عنه غضب وقال
لعمري ان خطابتك خالد اكره يصح علي الشاخي يصاهر عدو وينسي بصيبتة فوقع في خالد وعظم الامر ما استطاع فكتب ابو بكر
الي خالد يا خالد انك فارغ نكح النساء وتفرق بيننا وبينك لاف رايته من المسلمين لم تخف بعد ثم خدعك مجاعة عن رايتك
فصاحك عن قومه وقد امكن الله منهم فلما نظر خالد في الكتاب فقال هذا عمل عمر وكتب الي ابي بكر جواب كتابه مع ابي بردة

الاقدركم قال فقد قد منا ما بعث الناس الاول فالاول فان هذه البلدة ليست ببلدة خف ولا كراع قال فعند
ذلك خرج فذاعا يزيد بن ابي سفيان فعقد للود عار يبعه بن عامر بن ابي عامر بن لوي فعقد له لواء ثم قال له
انت مع يزيد بن ابي سفيان لا تعصيه ولا تخالفه ثم قال ليزيد ان رايت ان توليه فقد منك فافعل فانه من ذوات
العرب وعلما قومك وارجوان تكون من عباد الله الصالحين ثم خرج ابو بكر مشي ويزيد راكب فقال له يزيد يا
خليفة رسول الله ما ان تركب واما ان تاذي ان مشي معك فاني اكره ان اركب وانت مشي فقال ابو بكر رضي الله
عنه ما ان اركب وما انت بنازل في احتساب خطاي هذه في سبيل الله وفي **الرياء النصف** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال مشي
ابو بكر مع يزيد بن ابي سفيان نحو من ميلين فقبل له يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انصرفت فقال لا ابي
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقبلت قدما في سبيل الله عز وجل جرمها على النار ثم اوصاه بوصايا اثر
اخذ بيده وودعه فخرج يزيد في جيشه قبل ان ينام وكان ابو بكر كل غدوة وعشية يدعوه بركا صلوغ الغداة و
يدعوه بعد العصر **قال** انه لما بعث ابو بكر يزيد بن ابي سفيان الى الشام لم يسر من المدينة حتى جاء شرحبيل بن حسنه
واخبره برؤيا راها فقال ابو بكر نامت عليك هذه بشري وهو الفتح ان شاء الله تعالى اشك فيه وانت احد امري
فاذا سار يزيد فانه ثلاثا ثم سار لسير ففعل فلما مضى اليوم الثالث اناه من الغد يدعوه فاصاه بمثل ما ارما به
يزيد بن ابي سفيان ثم ودع ابا بكر وخرج في جيشه قبل ان ينام فلما مضى اليوم الثالث اناه من الغد يدعوه فاصاه بمثل ما ارما به
عبيد بن بشر في كل يوم ان يدعوه ابو بكر فيسرحه وابو بكر ينظره قدوم العرب عليه من كل مكان يريد ان يستحق
ارض الشام ويريد ان يرفع الروم اليهم ان يكونوا مجتمعين فقدمت عليهم حيرة والكلاع واسمه ايفع وجات مدج
فيها قيس بن عبيد المرادي معه جمع عظيم من قومه وفيهم الحجاج بن عبد يغوث الزبيري وجاها بس من سعد
الطامي وعدد كثير من طي وجات الاسد فيهم حذوب بن عمرو بن حمز الدوسي وفيهم ابو بزر من وجامعه من قبائل
قيس فعقد ابو بكر رضي الله عنه لقيس بن مسروق العنسي عليهم وجات قبات بن اشتم في بني كنانة فاما ربيعة واسد
وتميم فانهم كانوا بالاعراف **قال** فخرج ابو بكر في رجال من المسلمين على رءوسهم حتى اتوا عبيد بن الحارث فصار
معه حتى بلغ ثنية الوداع فاصاه وناصحته ثم انه تاخر وتقدم اليه معاذ بن جبل فاصاه في واحد منها صاحبه ثم اخذ
كل واحد منها صاحبه فودعه ودعاه ثم تفرقا وانصرف ابو بكر ومضى في الجيش وقال رجل من المسلمين كالد
بن سعيد وقد تمها للخروج مع ابي عبيد لو كنت خرجت معك يزيد بن ابي سفيان كان امك من غزوكم مع غيره
فقال بن عبيد اجب لي من هذا في قرابته وهذا احب الي من بن عبيد في دينه هذا كان اخي في ديني على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وولي وناصري علي بن عبيد قبل اليوم فانا به اشد استئناسا واليه اشد طائفة فلما اراد ان يذهب
سائر الى الشام لبس سلاحا وامر اخوته فلبسوا السخنة عمرو وانا وانا والحكم وعلمته ومواليه ثم اتى الى ابي بكر عند صلوغ
الغداة فقبل معه فلما انصرف قام اليه وهو اخوته فجلسوا اليه فحذروا خالدا واخيه عليه وصلي على رسول الله ثم اوصاه ابو بكر
بوصايا الحسنه ثم قال مات يدك يا ابا بكر فانا لا ندركي ان نلتقي في الدنيا ام لا فان نفسي الله لنا في الدنيا اللقا انسال
عقود وغفرانه وان كانت هي الفقه التي ليس بعد ما لنا فاعرفنا الله واياك وجه النبي صلى الله عليه وسلم في جنات النعيم
فاخذ ابو بكر بيده فباكي ابي خالد وكفى المسلمون وظنوا انه يريد الشهادة وطال بكاهم ثم ان ابا بكر قال انتظروا ان اسي

معك قال لا يريد ان تفعل قال لكني اريد ذلك فقام وقام الناس معه حتى خرج من بيوت المدينة فارتاحوا من
المسلمين شيعة اكثر مما شيع خالد بن سعيد يومئذ واخوته فلما خرج من المدينة قال له ابو بكر انك قد اوصيتني برشدك
وتدريت واني موصيك فاسمع وصايتي وعها فارصاه بوصايا ثم اخذ بيد اخوته بعد ذلك فودعهم واحدا واحدا
ثم ودعهم المسلمون ثم انهم دعوا بايهم فركبوا واولوا قبل ذلك فمشوا مع ابي بكر ثم قادت معهم خيلهم فخرجوا بمشية
حسنة فلما ادبروا قال ابو بكر اللهم احفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن يمينهم وعن شمالهم واخفض ارجلهم واعظم
اجورهم ثم انصرف ابو بكر ومن معه من المسلمين وعن يمينهم خليفه بن ملحان بن زياد الطامي اخا عدي بن حاتم
لانه اتا ابا بكر رضي الله عنه في جماعة من قومه من طي نحو ستماية فقالوا له سر جنا في اثر الناس واختر لنا واليا صالحا تكن
معه وكان قدومه على ابي بكر بعد مسير الامم الى الشام فقال ابو بكر قد اخترت لك افضل امير واتم المهاجرين
هجرة الحق باي عبيد من اجماع فقد خيبتك محبته وحدث لك اذ به نعم الرفيق في السفر والصاحب في الحضر قال
فقلت لا ابي بكر رضي الله عنه فقد خيبتك التي اخترت لي فاتبعتني حتى حقته بالشام فشددت معه مواظنه كلها لم
اغب عن يوم منها **وعنه** ابي سعيد المقبري قال قدم ابن ذي السهم الخنسي على ابي بكر وجماعة من خشم فوق تسعاه و
دون الالف بنسائهم واودعهم فشا وروى ابو بكر في ان يخلعهم عنده ام يخرجوا معه فقال ابو بكر قد مضى معظم
الناس ومعهم ذرارهم ولك جماعة المسلمين سعة فسرحهم فحفظ الله وكشفه فان بالشام امر اقد وجماعهم اليها فابهم
اجبت ان تعجبه ناصحه نسا حتى لقي يزيد بن ابي سفيان نصحه **وعنه** يحيى بن عمار بن عروة ان ابا بكر كان اوصي
ابا عبيد بن قيس بن مكشوح وقال له انه قد حبك رجلا عظيم الشرف فارس من فرسان العرب لا طع له عظم حسبه ولا
لغيره في الجهاد وليس للمسلمين غنا عن مشورته ورايه وباسه في الحرب فاذنه والطفه وانك غير مستغن ولا
مستعين بامر فانك تستخرج له بذلك مئنته كوجهه وجاء على يدك وادع ابو بكر قيسا فقال له ابي قد بعثتك
مع ابي عبيد الامين الذي اذا اظلم كظم واذا اسي اليه غفر واذا قطع وصل رحيم بالمؤمنين شدد يدك على الكافرين ولا
تعصون له امر ولا تخالف له راي فانه لن يامر بك الا بخير وقد امرت ان يسمع منك فلا تامر الا بشيئ من الله فانا
نسمع انك شريف باس محرب وذلك في زمان الشرك والجاهلية ليجعلنا جعل اساك وشدتك وتحدثك اليوم في الاسلام
علي من كبريائه وعبد غير فقد جعل الله فيه اجر العظيم والعز للمسلمين فقال ان بقيت وقيت فسيبلغك من جنلي على
المسلم وجمدي على الكافر يسرك ويدريك فقال ابو بكر افعل انك فلما بلغه مبارزت البطر يمين بالجابية وقتله اياها
قال صدق قيس ووفى من **وعنه** عاصم بن عتبة بن ابي وقاص قال لما مضت جنود ابي بكر الى الشام بلغ ذلك عمر بن
ملك الروم وهو بفلسطين وقيل له قد اتاك العرب وجمعت لك جموعا عظيمة وهم يزعمون ان نبهم الذي بعث اليهم
اخبرهم انهم يظفرون على اهل هذه البلاد وقد جاؤك وهم لا يشكون ان هذا يكون وجاؤك باثنيهم ونصايهم تعدينا
لقالة نبهم يقولون اذا دخلنا عا والتمتخنا نأثر لنا بالاولاد وينسبنا فقال عرقا لك اشد لشوكتهم اذا قال القوم
علي تعديت فاشد علي من كابد من ان يزعم ان ابي بكر قال تجمع اليه اهل البلاد واشرف الروم ومن كان علي يمينه من
العرب فقال يا اهل هذا الدين ان الله قد كان اليكم محسنا وكان لديكم معزولة ناصر اعلي الامم الخالية وعلي كسري و
الجوس وعلي الترك الذين لا يعلمون وعلي من سواهم من الامم كلها وذلك انكم كنتم تعلمون بكتاب ربكم ومنه نبكم الذي

كان من رغبة او فعله هذا انما ابدلتم وغيرتم ذلك اطع فيكم قوما والله ما كنا نعباهم ولا نخاف ان يقتلهم
وقد ساروا اليكم حفاة عراة جباة قد اضبطهم الى بلادكم تحت المطر وحرارة الارض وسواها من سبيلهم
نقاتلهم عندهم وعن بلادكم وعن بنيائكم ونسائكم وانا شاخص عنكم ومحمدكم بالخيول والرجال وقد امرت عليكم
امرانا سوارهم واطيعوا ثم خرج حتى اتى دمشق فاقام فيها مثل هذا المقام وقال فيها مثل هذا المقام ثم اتى
فعل مثل ذلك ثم اتى انطاكية فاقام بها وبعث الى الروم فحشد لهم اليه فجاؤهم مالا يحصى عدده ونفرا اليه مقاتلهم
وشبانهم واتباعهم واعطوا دخول العرب اليهم وخالوا ان يسكنوا ملكهم ثم اتى ابو عبيدة حتى مر ببلادهم
اخذه على حجر ارض صالح عليه السلام ثم على اثار النصارى ثم على اثارهم ساروا الى هناك فخرج اليهم الروم فلم يلبثهم المسلمون
ان من يومهم حتى دخلوا مدينتهم فحاصروهم فيها وصالح اهلها ما راب عليها فكانت اول مداية الشام صالح اهلها ثم سار
ابو عبيدة حتى اذا ناس من الجابية اناهات فاخبر ان مصر قل بانطاكية وان قد جمع لكم من الجوع ماله مجمعه احد
كان قبله من ابايه ولا احد من الامم قبلكم نكتب ابو عبيدة الى ابي بكر رضي الله عنه لعبد الله ابي بكر خليفة رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ابي عبيدة بن الجراح سلام عليك فاني اجد اليك الله الذي لا اله الا هو ما بعد فانا نسال ان يرسل
الاسلام واهله عز اميينا وان يفتح لهم فتحا يسيرا فانه بلغني ان مصر قل ملك الروم نزل قريه من قري الشام
انطاكية وانه بعث الى اهل مملكته فحشد لهم اليه فخرجوا اليه على الصقب والذلول وقد رايت ان اهلك ذلك
نقري فيه رايك واللام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته **فكتب اليه ابو بكر** فانه قد بلغني كتابك وسمعت
ما ذكرت فيه من امر مصر قل ملك الروم فاما منزله بانطاكية فمزمعه له ولا صحابه وفتح من الله عليكم وعلى المسلمين
واما عشده اهل مملكته ومجمعه لك الجوع فان ذلك ما كنا وكنتم تعلمون انه سيكون منهم ما كان يقوم ان يدعوا
سلطانهم ويخرجوا من مملكتهم بغير قتال وقد علمت واحمد الله ان غزاهم رجال من المسلمين يحبون الموت احب
عدوهم احياة وعكسبون من الله تعالى في قتالهم الاجر العظيم ويحبون الجهاد في سبيل الله اشهد من جهنم ابا بكر بن
وعقيل اموالهم الرجال منهم عند البجاء خير من الف رجل من المشركين فالقيم بخدمتك ولا تشو حش لمن غاب عنك
من المسلمين فان الله تعالى ذكر معك وانا مع ذلك محمدكم بالرجال حتى تكفي ولا تريد ان تزداد واللام عليك وبعث
هذا الكتاب مع دارم العباسي **يزيد بن ابي سفيان** الى ابي بكر ما بعد فان مصر قل ملك الروم لما بلغه
سيرنا اليه النبي صلى الله عليه وسلم في قلبه فتخل ونزل انطاكية وخلفا من جند علي الشام وقد امرهم بقتالنا وقد تسهرا
لنا واستعدوا وقد بنا ناسيلمة الشام ان مصر قل استغفر اهل مملكته وانهم جاوا وجرورن الشوك والشمير فمنا بامر
وعجل علينا في ذلك براك ننبهه نسال الله تعالى النصر والعصر والفتح وعاقبة المسلمين واللام عليك وبعث
هذا الكتاب مع عبد الله بن قريط السامي **كتب ابو بكر** معه هذا الكتاب ما بعد فقد بلغني كتابك تذكر فيه تحول
ملك الروم الى انطاكية والقا الله العرب في قلبه من مجموع المسلمين فان الله تبارك وتعالى ولما اخذ قد نصرنا ونحن مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرب وايدنا بملكته الكرام وان ذلك الدين الذي نصرنا الله فيه بالعرب هو الدين الذي
يدعوا الناس اليه اليوم فوريك لا تجعل الله المسلمين كالحجر ميين ولا من يشهد انه لا اله غير كمن يعبد معه الهة
اخرى يريدون بعبادة الهة شتى فاذ القينهم فاني انا اليهم عن معك وقائلهم فان الله لن يخذلهم وقد بنا ناس الله تعالى

الفئة الغليلة منا تغلب لفئة الكثرين باذن الله وانا مع ما فعلنا لك محمدكم بالرجال في اشر الرجال حتى تكفوا ولا تخافوا
الي زمان انشا الله تعالى واللام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته **وما** رد ابو بكر عبد الله بن قريط هذا الكتاب لي يزيد قال
له اخبر والمسلمين ان مدد المسلمين مع هاشم بن عتبة وسعيد بن عامر بن جندب فخرج عبد الله بكتابي حتى قدم
علي يزيد وقرأه علي المسلمين فتباشروا وفرحوا **وان** بابا بكر د عا هاشم بن عتبة وبعثه في الف من المسلمين فسلم
علي ابي بكر ورد عنه ثم خرج من عنده فلزم طريقا في عبيد حتى قدم عليه فسر المسلمون بقدره وثباته وانه بلغ
سعيد بن عامر بن جندب ان بابا بكر يريد ان يبعث فلما ابطا ذلك عليه ومكثا يا ما لا يدكر له ذلك اناه فقال له يا ابا
بكر والله لقد بلغني انك كنت مرهتان تبغثني في هذا الوجه ثم رايتك قد سكنت فما ادرى ما يدلك في ان كنت
تريد ان تبغث غيري فابغثني معه وان كنت لا تريد ان تبغثني فاني راغب في الجهاد فابغثني بركم الله كمي الحق
بالمسلمين فقد بلغني ان الروم جمعت لهم جمعا عظيما فقال ابو بكر حرك ارحم الراحمين يا سعيد بن عامر فامر بلا
فان في الناس ان يندبوا اليها المسلمون مع سعيد بن عامر الى الشام فانتدب معه سبعة ايام فلما اراد عيد
الشح من جبال فقال يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت غا اعتقتني بعد تعال لملك نفسي لا صرف ليما ينبغي
فخلى سبيل حتى اجاهد في سبيل ربي ما اجد احب لي من المقام قال ابو بكر فان الله يشهد ان في لم اعتقك لاله واني لا
اريد منك جزا ولا شكورا فهذه الارض انا الطوار والعرض فاسلك اي فاجا احببت فقال كانك بها الصديق عتبت
علي في مقاتلي ووجدت في نفسك منها قال لا والله ما وجدت في نفسي من ذلك واني احب ان لاتدع هواك لهواي ما
دعاك هواك الي طاعة ربي قال فان شئت فمت معك قال اما اذ هواك في الجهاد فلم اكن لأمرك بالشام وانما
اردت ان لا اذن ولا جدن لفراقك وحشة بالبال ولا بد من التفرق فرقة لا تقا بعد طاحتي يوم البعث فاعمل صالحا
يا بلال وليكن زادك من الدنيا ما يدركك الله ما حبيت وتحسن لك به الثواب اذا توفيت فقال له بلال جراك الله
من ولي نعمه وراح في الاسلام خيرا فوالله ما امرك لنا بالصبر عن الحق ولا المداومة على الطاعة ببدع وما كنت
لاذن لاحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخرج بلال مع سعيد بن عامر وكان ابو بكر امر سعيد بن عامر مع ثوابه وهم اكثر
من خمسين رجلا ان يلحق بيزيد بن ابي سفيان فلحق به وشهد معه وفتح العرب والدائيه **وقدم** علي ابي بكر حفنة
بن مالك الهمداني في جمع عظيم زعموا الف رجل واكثر فلما راى ابو بكر عددهم وعدتهم سر ذلك فقال الحمد لله على منعه
للمسلمين ما يزال الله تعالى يرزقهم عدد من انفسهم يشد به ظهورهم ويقصم به ظهور عدوهم ثم قال حفنة لا ابي بكر
علي ابي امير اذناك قال نعم ثلاثة اسرا قد امرناهم فان شئت فايهم فكن معه فالحق بالمسلمين فسالهم اي الامر افضل
وايهم كان افضل عند النبي صلى الله عليه وسلم صحبة فقيل له ابو عبيدة بن الجراح فجا فكان معه **قال** عمر بن محسن لم
يكن ابو بكر رضي الله عنه يسام توجيه الى الشام واما داهية الذين بعث بالرجال بعد الرجال يرا ان اعزاز الاسلام
واذا لا لشرك **وقدم** ابو سعيد المقبري قال لما بلغ ابو بكر جمع الاعاجم ولم يكن شي عجا ليه من قدوم المجاهدين اليه
من ارض العرب فكانوا كل اقدوا عليه سرح الاول فاول قد قدم عليه فين قدوم ابو الاعور السلمي فبعثه ابو بكر بنار
حتى قدم علي ابي عبيدة **وقدم** علي ابي بكر معن بن يزيد بن اخنس بن رجال من بني سليم نحو ما به فقال ابو بكر لو كان هو
الكثير ما سمعناهم فقال عمر الله لو كانوا عدت لرايت ذلك ان تدمهم اخوانهم اي والله واري ان تدمهم بالرجال الوا

اذا كانوا اجزاء وغنا فقال جيب بن مسلمة القمري عندي نحو من عشرين رجلا من اهل القبايل في رغبة في الدنيا
فاخرجنا وهو اجمع يا خليفة رسول الله فقال له اما الان فاخرج بهم جميعا حتى تقدم بهم علي اخوانهم فخرج
فمعهم ثم جمع اصحابه اليهم حتى قدم علي يزيد بن ابي سفيان **قال** واجتمع رجال من كعب واسلم وغفار وربيعة
نحو من مائة رجل فأتوا بكم فقالوا ابغض الينا رجلا وسر جناح اخواننا فبعث عليهم الفحاك بن قيس فصار حتى اتي
بزيد بن ابي سفيان فمزل معه **وقال** سعياء بن زيد عن عمرو بن نفيل قال لما راى اهل مدائن الشام ان العرب
قد جات اليهم من كل وجه وكثرت جموعهم بعثوا الرسل الي ملكهم يعلونه ذلك ويسالونه المدد فكتب اليهم ابي عبيد
لكم حين تشيد ونبي وحين تستكثرون عد من جالكم وانا اعلم بكم وعن جالكم ولا اقل مدينة واحدة من مدائنكم الا
ما جالكم منه اضعافا فالتقوم وقاتلهم ولا تحسبوا اني كتبت اليكم بهذا وانا لا اريد امدادكم لا بعث اليكم من الجنود
ما تنفيق به الارض الفضا وكانت مدائن اهل الشام قد اسلوا الي كل من كان علي دينهم من العرب فاطعمهم اكثرهم من
النصر ومنهم من جئهم العرب فكان ظهور العرب اليه وذلك لم يكن في دينه واستغاثهم وبلغ خبرهم وانه اسلمهم
ابا عبيدة بن الجراح فكتب بذلك الي ابي بكر رضي الله عنه فبعث ابو بكر اشراف قريش من المهاجرين وغيرهم من اهل مكة ثم
دعا باشراف الانصار ورؤس السابقة منهم ثم دعا عمر بن العاص فقال يا عمر هؤلاء اشراف قومك يخرجون مجاهدات
فاخرج نفسك حتى اذهب الناس معك فقال يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والى علي الناس قال نعم انت والى علي
من ابعث معك من ههنا قال لا بل والى علي من قدم عليه من المسلمين قال لا ولكنك احد الامراء فان جمعتكم حرب
فايو عبيدة اميركم فسكت عنه ثم خرج فخرجت اليه ناس كثير وكان معه اشراف قريش فلما حضرته الوفا جالي
عمر رضي الله عنه فقال يا ابا حفص انك قد عرفت بصري في الحرب وتيقنت في الغزو وقد رايت منزلي عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد علمت ان ابا بكر ليس بجصبيك فاشرك عليه ان يولي بيني هذه الجنود التي بالشام فاني ارجو ان يفتح الله
علي هذه البلاد وان يريكم والمسلمون ما تشاءون به فقال له لا اذكرك ما كنت لا اكله في ذلك لانه لا يوافقني فيك
علي ابي عبيدة وافضل منزلة عندنا منك قال وانه لا ينقص ابا عبيدة شيئا فقال له وشكك يا عمر انك والله ما
تطلب هذه الرئاسة الا شرف الدنيا فانتق الله ولا تطلب شي من سعيك الا وجه الله واخرج في هذا الجيش فانه ان يكن
عليك امير في هذه المدة فما اسرع ما تكون نشا الله امير ليس فوقك احد فقال قد رزيت فخرج واستنبت له المسير
فلما اراد الشخ من خرج معه ابو بكر يشيعه وقال يا عمر انك في رأيي وتجربه الامور وبصير بالحرب وقد خرت في
اشراف قومك ورجال من اهل المسلمين وانت تادم علي اخوانك فلا تالوهم فيسحق ولا تدخر عنهم صالح مشور فرب
وامي محمود في الحرب مبارك في عوافي الامور فقال عمر وما خلفتني انا تصدق ظنك ولا اقل مراكبك ثم رده والناس
تقدم الشام فاعظم عنان ولا وسند المسلمين **وقال** ابو بكر رضي الله عنه الي ابي عبيدة اما بعد فقد جاني كتابك
تذكر فيه نسيه عدي اليه انفقتم وما كتب اليهم بكم من عدته يا عمر ان عددهم بالجنود ما تنفيق به الارض الفضا والعرس
لقد اصبح الارض ضيقة عليه برحمتها واهم الله ما انابا يسأل ان تزيروا من مكانه الذي يعلونه عاجلا انشا الله فقلت
خيلك في القرب والسواد وضيق عليهم بقطع المين ولا تخافوا المدين حتى ياتيكم اهري فان افضولكم فانهم اليهم
استسعى بالله عليهم فانه ليس اتيهم مدد الامم وانكم مملوون وضعفتم وليس بكم قوة ولا له ولا اعرف ما جئتم عنه

فان الله نافع لكم ومظهركم علي عدوكم ومعركم بالنصر وملتحس منكم الشكر لينظر كيف تعملون وحاكم عمرو فادعيتك به غيرا
نقدنا وصيته ان لا يضيغ لكم حقا واللام عليكم **وقال** جتي نزل ابي عبيدة وكان عمر بن مسعود ذلك الي الشام فيما حدث
به عمرو بن شعيب مستنصر من يزيد الاعراب فتبعه منهم ناس كثير فلما اجتمعوا هم ومن كان معه من المدينة كانوا نحو من
الفين فلما قدم بهم علي ابي عبيدة سر بهم وهو والناس الذين معه واستأخس وكان عمرو في الحرب وبصير بالاشيا
فقال لداوود عبيدة يا ابا عبيدة الله رب يوم شهدته فبورك للمسلمين فيه برايك ومخبرك انما انا رجل منكم لست وان كنت
الوالي عليكم بقاطع امراد ونكم فاحضري رايتك في كل يوم عاتري فانه ليس لي عنك غنا فقال له افعل واسه يوفيك
ما يصلي المسلمين **وقال** سعد بن سهل ما زال ابو بكر يبعث الامر الي الشام امير امير وبعث القبايل قبيلة قبيلة حتى انه
ظن قد اكفوا وانهم لا يريدون ان يزادوا رجلا **وقال** الطبري عن محمد بن اسحق ان جهميا ابا بكر اخبره ان الشام كانت
بعد فقله من الحج سنة اثني عشرة وانه بعث عمرو بن العاص قبل فلسطين وقيل ان ابا بكر جعل سعيد بن العاص را
بنيما وامر ان لا يبرحها وان يدعو من حوله بالانضمام اليه وان لا يقبل الا من لا يريد ولا يقا تل الا من قال انه حتى ياتيه
امر فاجتمع اليه جموع كثير وبلغ الروم عظم ذلك العسكر فصرى علي العرب لضاحية بالشام البعوث اليهم فكتب خالد
بن سعيد الي ابي بكر بذلك فكتب اليه ابو بكر رضي الله عنه ان اقدم ولا تتعجب حتى لا توتي من خلفك فصار فيمن كان خرج معه
من عاصرين بحجة من طرف العمل فصار اليه بطريق من بطارية الروم يدعي بامان فزمره وقتل جنده وكتب بذلك الي ابي بكر
فاستمد من ابن فصاروا فقد موا علي خالد بن سعيد وعند ذلك اعتاج ابو بكر للشام وعناه امر وقد كان ابو بكر ردم عمر
بن العاص علي عاتلته التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاء اياها من مدقات سعد وعذرة وما كان معها قبل ذهابه الي
عمان من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو علي عاتلته من عدته اذ هو رجع فاجتزله ذلك ابو بكر وكتب اليه ابو بكر عند اهتياجه
الي الشام اني قد رددت ذلك الي العمل الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كره مع او ساء لك خيرا فاذ بعثتك الي عمان فاجازا
لموعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد رليتته ثم رليتته وقد احدثت ابا عبيدة ان افرغك لما هو خير لك في حياتك ومعادك منه
الا ان يكون الذي انت فيه احب اليك فكتب اليه عمر اني سهم من سهام الاسلام وانت بعد الله الراعي بها واجامع فانظر امرها
واحسنها وافضلها فارم بها شيئا جاك من ناحية من النواحي **وقال** ابو بكر الي الوليد بن عقبة بن نافع فاجابه بايثار
الجهاد **وقال** ابي مائة الباء علي قال كنت فيمن سرح ابا بكر مع ابي عبيدة واوصاني به وارصاه في **فكانت اول وقعة بالشام**
يوم العربي يوم الدثنة وليسان الايام العظام خرج ستة فواد من الروم مع كل قائد خمسين فكانوا ثلاثة الاف فاقبلوا
حتى انتهوا الي اعرية فبعث يزيد بن ابي سفيان الي ابي عبيدة يعلمه فبعثني اليه في خمسين فلما اتيت به بعث معي رجلا في خمسين فلما
رايتهم يعني فوادهم وليك حملنا عليهم فزمنناهم وقتلنا تايدا من قوادهم ثم مضوا واشتعلناهم فجمعوا لنا بالداثنة فصرنا اليهم
فقد مني يزيد وصاحبه في عدتنا فزمنناهم فعد ذلك فزعموا واجتمعوا وامدعهم ملكهم **وقال** عن جهم بن كيسان
ان عمرو بن العاص خرج حتى نزل المعركة العربية ونزل الروم بثنية خلف اهل فلسطين فبعثني اليهم فذا رايهم
عمر بن العاص واهم فكتب عمر الي ابي بكر يستمد وخرج خالد بن سعيد بن العاص وهو يجمع الحفر من ارض الشام في يوم
مطير يستعطف به فعدا عليه علاج الروم فقتلوه وقيل انهم ادركوا عمر في اربعة الاف وعمر غادون منها استشهد
خالد بن سعيد وعاد من المسلمين **قال** ابو جعفر الطبري قيل ان القتل في هذه الغزوة بن خالد بن سعيد انجاريين

نكسها الله بنكبات الردى **وعنه** عبد الله بن قراط الشامي قال لما خرج خالد بن الوليد من عين التمن مقبلا الى الشام
كتب الي المسلمين مع عمرو بن الطفيل بن عمرو الا زدي وعوذ والنور ما بعد فان كتاب خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاه في السير اليكم وقد شمرت وانكشفت وقد اطل عليكم خيلي ورجالي فابشروا بانجاز الله وحسن ثوابه عنده الله
راياكم باليقين واتابنا الحسن ثواب المجاهدين واللام عليكم وكتب معا الي ابي عبيدة اما بعد فاني اسال الله
لنا ولكم الامن من يوم الخوف والعصية في دار الدنيا من كل سوء وقد اتاني كتاب خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا سرني بالمسير الي الشام وبالقيام علي جندنا والتولي امرنا والله ما طلبت ذلك قط ولا ردت اذ وليته فانت علي حالك
التي كنت عليها لا تعصيك ولا تخالفك ولا تقطع امرادك فانت سيد المسلمين لا تفكر بظنك ولا تستغنى عن رايك
تم الله بنا وبك من احسان ورحمة واياك من صلي النار واللام عليكم ورحمة الله وبركاته قال فلما قدم علينا عمرو
بن الطفيل قرأ كتاب خالد علي الناس وهم باحبابه ودفع الي ابي عبيدة كتابه فقرأه فقال بارك الله بخليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما راي وحياه الله خالد واشق علي المسلمين ان ولي خالد اعلي ابي عبيدة ولم ان علي احد اشد علي بني سيد
بن العاص انما كانوا متطوعين حبسوا انفسهم في سبيل الله حتي يظفر الله الاسلام فاما ابو عبيدة فانا لم نقبل في وجهه
ولا في شيء من منطفة الكراهة لامر خالد **عن سهل بن سعد** ان ابا بكر رضي الله عنه كتب الي ابي عبيدة اما بعد فاني
قد وليت خالد قتال العدو والشام فلا تخالفه واسمع له واطع امره فاني لم ابعثه عليك ان لا تكون عندي خيرا منه
ولكني ظننت ان له في الحرب فطنة ليست لك اراد الله بنا وبك خيرا واللام ثم ان خالد اخرج من عين التمن حتي غار
علي بني غلب والثمن بالبشر يقتلهم ويهرمهم واصاب من اموالهم طرقاتا قال وان رجلا يشرب من شراب له في جفنة
وهو يقول **عند البيت** الاعلا في قبل جيش ابي بكر لعل منا يا ناقرب وما ندرني فاهو الانزع من قوله اشد
عليه رجل من المسلمين فحضر عنقه فاذا راسه في الجفنة **عن سهل بن سعد** قال غرنا يعني مع خالد علي اهل الصبح
واذا رجل من الثمن يدعي حرقوس بن النعمان هو له بنون وبينهم جفنة من خمر وهم عليها يقولون له ومن يشرب
هذه الساعة في اعجاز الليل فقال شربوا شراب وداع فما ارجح ان تشربوا بعد ما خمر ابداء هذا خالد بالعين وقد
بلغه مما ليس بماركنا **عند الانشاء** **عنه** الانا شربوا من قبل قاصدة الدهر وقبل انتقام القوم بالعسكر الدثر وقبل
منا يا نا المصيبة بالقدري لم يزد ولا يجرى **سبعة ايام** وهو في بعض الخيل فحضر راسه فاذا هو
في جفنة فاخذنا بناته وقتلنا بنوه **في كتاب سيف** قال ولما بلغ غسان خروج خالد علي يسوي اجتمعوا بمخرج
رايط وبلغ ذلك خالد وقد خلف ثغور الشام وجنودها ما يلي العراق فصار بينهم وبين اليرموك حصد لهم خراج
من يسوي بعد ما رجع اليها بسبيهم فافترس عليهم علي الطريق ثم نزل الليث حتي صار الي مشق ثم الصفر فلقى عليه
عنان وعليهم الحارث بن الهميم فانتصف عسكرهم ونزل بالمرج اياما وبعث الي ابي بكر بالاخماس ثم خرج من المرج
حتي نزل مياه بصري فكانت اول مدينة فتحت بالشام علي يد خالد فيمن معه من جنود العراق وخرج منها فوافي
السلطان بالواقعة من غير حبيب ثم ان خالد انما رعي غسان في يوم نصبحهم فقتل وسبي وخرج علي اهل الغوطة
حتي غار عليهم فقتل ما شاء وعظم ثم ان العدو دخلوا مشق فتحصنوا وتبل ابو عبيدة وكان باحبابه مقيما حتي نزل
معه بالغوطة فحاصر اهل دمشق **عن قيس بن حازم** قال كان خرج مع خالد من حيلة وعظيم اخس نحو

من ماني رجل ومن طي نحو ماني ومحمدين قال وكان معنا السيب بن نجيب في نحو من ماني فارس من بني بيسان
وكان خالد في نحو من ثلثماية من المهاجرين والانصار فكان اصحابه الذين دخلوا معه الشام ثمانية وخمسين رجلا
كلهم ذو نية وبصيرة لانه كان يحكم امورنا يعلمون انه لا يقوي علي ذلك الا كل فتوي جلدنا قبل بنا حتي مر باركة
ناغار واعلها واخذوا الاسواق وتحصنوا منهم اعلها فلم يبارحهم حتي ما حكمهم وقال مرتد من تحصنوا منه فاحاط بهم
من كل جانب واخذهم من كل ما خذ فلم يقدر عليهم فلما لم يطقهم ترحل عنهم وقال لهم لما ارد ان يرحل فيما يري
عن عبد الله بن قراط والله لو كنتم في الصحاب لاستنزلناكم وظهرنا عليكم ما جئناكم الا ونحن نعلم انكم ستفتخوننا وان
انتم لم تقا حونا علي هذه المدة لارجعن اليكم وقد انصرفت من وجهي هذا ثم لا رجل عنكم حتي اقتل مقاتلتكم واسبي ذرايعكم
فلما فعل قال علماءهم واجتمعوا انا لانري هؤلاء القوم الا الذين كنا نتحدث انهم يظهرون علينا فافتخوا اليهم فبعثوا الي خالد
فجاوا ففتخوا له وصاحوه **عن سهل بن سعد** ان عبد الاعلي بن خالد في طريقه ذلك مر علي حوران فها هو فتخون اكثرهم منه
واغار عليهم فاستاق الاموال وقتل الرجال واقام عليهم اياما فبعثوا الي ابي حنيفة ليمدوهم فامدوهم من مكانين من بعلبك
ومن ارض دمشق ايضا فلما راي المد يدون قد اقتبلوا في وصف المسلمين ثم تجردني ماني فارس فحل علي مدد بعلبك وهم
اكثر من الذين فاقفوا حتي نهروا ودخلوا المدينة فخرج اهل المدينة فرمو المسلمين بالشباب فانصرف عنهم خالد و
اصحابه حتي اذا كان من الغد وخرجوا اليه ليقابلوه فخرجوا واظهروا الله عليهم فصاحوه **عن سهل بن سعد** عن محمد بن جندب
من اهل حوران كان يلجج قال والله نخرجنا اليهم بعد ما جانا مدد بعلبك واهل بصري بيوم فخرجنا وانا اكثر من خالد
واصحابه بعشرة اشدا منهم فاصعوا الا ان دنوا منهم فثاروا في رجوعنا بالسيوف كأنهم الاسد فانهزنا فاجع بهرهم وقتلوا
مننا اشرا المقتلة فاعدا نخرج اليهم وصاحناهم ولقد رايت رجلا منا كذا عد بالالف رجل قال لين رايت اميرهم لا تقتله فلما
راي خالد قال هذا خالد امير القوم فحمل عليه وانا لفرجوا بالبأسه ان يقتله فاهو الا ان دناسه فحضر خالد لرسه
فاقدمه عليه ثم استعرض وجهه بالسيف فاطار فحرف راسه ودخلنا مدد بعلبك فاما كان نالوا العلم حتي ما حكمناهم **عن سهل بن سعد**
عن ابي حازم قال كنت مع خالد حين مر بالشام فاقبل حتي نزل بعتاة بصري من ارض حوران ومعي مدد بعلبك فلما
نزلنا واطنا خراج الينا الدرهمان في خمسة آلاف فارس من الروم فاقبل الينا وما يظن هو واصحابه الا اناني كنهم فخرج
خالد ففعلنا ثم جعل ميمتنا رافع بن عبيد الطائي وعلي ميسر فاضار من الانزور وعلي الرجال عبد الرحمن بن حنبل الحنفي
وقسم خيله فجعل في شطرا السيب بن نجيب وعلي الشطر الاخر رجلا كان معه ابو بكر بن وايل ولم يسمه واسرها خالد حين
قسم الخيل بينهما ان يرتفعا من فوق القوم ففعلوا ذلك وامرنا خالد ان نرحل الي القلب فترحنا اليهم والله ما استقبلناهم
بعيوت رجلا منهم فكانت الف وما يتبين ونيفنا قال وكنا نظن ان الكثير من المشركين والقليل عند خالد سوا لانه كان
ناعلامه من منهم شيء ولا ياتي من لقي منهم جراته عليهم فلما دنوا منا غدا وعلينا شدتين فلم نبرح ثم ان خالد نادى بعثوا
له جمهوري غديدا عال فقال يا اهل الاسلام الشدة رحمتكم الله عليهم فانكم ان تاقبتموهم بحسبي ببدلك وجهه الله تعالى ليس
لهم ان يوا قبوكم ساعة ثم ان خالد اشد عليهم فشدد دنا معه فواسه الذي لا اله الا هو ما فتونا فوا حتي انهزوا فقتلنا
منهم في العراة مقتلة عظيمة ثم تبعناهم نكرهم ونعيب الطرف منهم ونقطعهم عن اصحابهم ثم نقتلهم فلم نزل كذلك حتي
انتهينا الي مدينة بصري فاخرج لنا اهل الاسواق واستقبلوا المسلمين بكلاما يحبون ثم سالوا العلم فضاكناهم

ج وشعب وغايظ واحمد علي اعز الله دينه واذلال عدوه وحسن الصنع لا وليا به واللام عليك ورحمة الله و
بركاته وبعث مع عبد الرحمن بن محمد الكوفي علي بن بكير وهو من بني هاشم الذي توفي في سنة ١٢٠ هـ في حجة
وقال له الله الذي نصر المسلمين واقر عينه بذلك **وقال** يمان بن سعد وكانت وقعة اجنادين هذه اول وقعة
عظيمة كانت بالشام وكانت سنة ثلاث عشرة في جمادى الاولى ليلتين بقيتا منه يوم السبت نصف النهار وبقيا وفاة
ابي بكر رضي الله عنه اربع وعشرين ليلة **وقال** عن ابن اسحق ان الذي كان بالروم نذاري احوه نارا ليه
واسم ثم ذكر عنه عن عروة بن الزبير كان علي الروم رجل منهم يقال له القلقار وكان استخفى عن امير الساميين
سار الي القسطنطينية واليه انصرف نذاري واسمها **وذكر** لما تراءى العسكران بعث القلقار رجلا
عربيا فقال له ادخل في هولا فاقم فيهم يوما وليلة وانني نجيتهم ففعل ثم اتاه فقال له ما وراك فقال بالليل رعبان
وبانهار فرسان ولو سرقا بن ملكهم لقطعوا يدك ولو زني لرجم لاقامة الحق فيهم فقال له القلقار لمن كنت
مدد فتني لبطن الارض خير من القاهولا علي ظهرها ولو ددت ان حظي من الله مخلو بينهم فلا يصرف عليهم ولا يصرف
علي ثم تراجف الناس فاقبلوا فلما راى القلقار ما راى من قتالهم للروم قال للروم لغوا راسي بشوي قالوا الر
قال هذا يوم بيس احب ما اراه ما رايت في الدنيا يوما شدا من هذا قال فاحترق المسلمون راسه وانه لملف
وعنه قال ثم ان خالد بن الوليد امر الناس ان يسيروا الي الشام واقبل بهم حتي نزلها وقعد الي
دين الذي كان منزله به وهو من دمشق علي جبل مما يلي الباب الشرقي وخالد يعرف ذلك الديار الي اليوم وجابو
عبيده حتي نزل علي باب الجابية ونزل يزيد بن ابي سفيان علي باب اخر من دمشق فاحاطوا بها فكلوا واحرقوا
وحاصروا اهلها حصارا شديدا وقدم عبد الرحمن بن حنبل من بغداد الي بكر بكتابه الي خالد و الي يزيد قال خرج
خالد بالمسلمين ذات يوم فاحاطوا بالمدينة ونوا من ابوابها فمرام اهلها بالجماعة ورشقوهم من فوق السور
بالشباب **قال** **عنه** ابلغ ابا سفيان عن ابياته علي خير حال كان جيش كوراه فانا علي ابي دمشق
نرتجي وقد حان من باق مشقة حينها **وقعت** **في** سنة اربعة عشرة قال بينا المسلمون كذلك
يقاتلون ويرجون فتح مدنتهم اتاهم ات فاخبر ان هذا جيش قد جاءكم من قبل الروم فنهض خالد ابان الناس
علي تعبته وبعثته فقدم الاثقال والنساء وخرج معهم يزيد بن ابي سفيان ووقف خالد و ابي عبيدة من و
الناس ثم اقبلوا نحو ذلك الجيش فاذا هو من خارجة ملك الروم في خمسة الاف رجل من اهل الفخ والشه
فبعث اهل دمشق فجمع المشركين معاهم وخرج اليهم اهل الفخ مع اهل دمشق وانا من كثير من اهل حمص فا
لقوم نحو خمسة عشر الفا فلما نظر اليهم خالد عياهم اصحابه كتعبيه يوم اجنادين فبعث علي ميمنة معاذ بن
جبل وعلي عيسى بن عتبة وعلي اخيل سعيد بن زيد و ابي عبيدة وذهب خالد فوقف في اول الصف
ثم يداينهم الناس ثم نظر الي الحف من اوله الي اخره حتي حلت خيلهم علي خالد بن سعيد وكان واقفا
في جماعة من المسلمين في ميمنة الناس يدعون له ونهض عليهم فحلت طائفة منهم عليه فقاتلهم حتي قتل
رحمته استقام عليه وحمل عليهم معاذ بن جبل من الميمنة فمزمهم وحمل عليهم خالد بن الوليد من اليسار فمزمهم
من يمينهم وحمل سعيد بن زيد اخيل علي اعظم جمعهم فمزمهم الله وقتلهم واحنت عسكرهم ورجع

الناس وقد ظفروا وقتلوا كل قتله وذبحوا لشركون علي وجوههم فنهض من دخل دمشق مع اهلها ومنهم من
رجع الي حمص ومنهم من حق بقبصر **وعنه** عن عمر بن محمد بن الحسن ان قتلاهم يومئذ وهم يوم سرج الصفر كانت خمسين
من الحركة وقد قتلوا اسرا واخو من خمسين اخري **وقال** **ابو امامة** فيماري عنه يزيد بن جابر كان بين
اجنادين وبين سرج الصفر عشرون يوما قال فحسبت ذلك فوجدته يوم الخميس اثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى
الاخرة قبل وفاة ابي بكر اربعة ايام ثم ان الناس اقبلوا عودهم علي يدع حتي نزلوا دمشق فحاصروا اهلها وضيقوا
عليهم وعجزوا اهلها عن قتال المسلمين ونزل خالد منزله الذي كان ينزل به علي الباب الشرقي ونزل ابو عبيدة منزله
علي باب الجابية ونزل يزيد بن ابي سفيان جانبا اخر كان المسلمون يغزون نكلا اصاب رجلا نقلوا جاشقه حتي
يلقيه في القيص لا يستحل ان ياخذ منه قليلا ولا كثيرا حتي ان الرجل منهم لمجي باللبة العزك واللبة الصوف والشعر
او السله او الابن فيلقها في القيص لا يستحل ان ياخذها فسال صاحب دمشق بعض عيوه عن عاملهم وسيرتهم
فوصفهم له بهذه الصفة في امانه ووصفهم بالصلوة في الليل وطول القيام فقال هو ارباب بالليل سدا بالها راسه
مالي بهولا طاقه ومالي في قتالهم خير ناعرا من المسلمين علي السليح فاخذ لا يعطيهم ما يريدونهم ولا يمانعونهم علي ايسال
وهو في ذلك لا يمنع في السليح والغزاة الا انه قد بلغ ان قيصرت جمع الحجوم للمسلمين يريدونهم فكان ذلك ما يمنع
من تعجيل السليح وعلي نفسه ذلك بلغ المسلمين الخبر بوفاة ابي بكر رضي الله عنه واستخلافه عن من الخطاب وما يتبعه ذلك
من صرف خالد بن الوليد الي عبيدة بن الجراح وسيا في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنهما **وذكر** **عنه**
ابي بكر **وقد روي** **عنه** عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كان سبب موت ابي بكر وفاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم كمد فزال جسمه بجري ونزل مات لكنه الحزن المكثوم **قال** بن شهاب ان ابا بكر والحارث بن كلدة كانا بالالا
حريه اعدت لابي بكر فقال الحارث لابي بكر ارفع يدك يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فيها السم سنة وانا لانت
نموت في يوم واحد فزع ابو بكر يدك فلم يزل الاعليين حتي ماتا في يوم واحد عند قضاء السنة كذا في الصفح **وفي**
الكتف اختلف اهل العلم في السبب الذي توفي فيه ابو بكر رضي الله عنه فذكر الواقدي انه اغتسل في يوم بارد فجم و
مرض خمسة عشر يوما لا يخرج للصلوة وكان يامر عمر بن الخطاب عيالي الناس كذا في الرضا للنضر **وقال** الزبير بن
بكر كان به طرف من السل وقال غيره اصل بدا ذلك السل به الوجد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قبضه الله اليه فا
زال ذلك حتي قبض الله منه **وروي** عن سلام بن ابي مطيع انه مرضي الله عنه ثم وبعض من ذكر ذلك بقول ان الهم
سمته في ارضه وقيل في حربه مات في سنة كاهر وقيل له لو ارسلت الي طبيب فقال راي قالوا فما قال لك قال
اني فعل ما اريد وكذلك اختلف في حين وفاته قال ابن اسحق توفي يوم الجمعة لليالي بقيت من جمادى الاخرة سنة
ثلاث عشرة وقال غيره من اهل السير انه مات عشرا يوم الاثنين وقيل ليلة الثلاثاء وقيل عشا الثلاثاء وهذا هو الاكثر
في وفاته **وفي الصفح** قيل ليلة الاثنين بعد الغروب والعشا لثمان بقيت من جمادى الاخرة **وفي** التذييب وشرح
العتايد العندين من جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة من الهجرة وهو ابن ثلاث وثمانين سنة **وفي** بعض الكتب بعد
مضي سنتين وسنة اشهر واسلم وهو ابن سبع وثلاثين سنة وعاش في الاسلام ستا وعشرين سنة وارضى ان تغسله
زوجته اسماء بنت عيسى فغسلته وهي ول امرأة غسلت زوجها في الاسلام وارضى ان يدفن الي جنب رسول الله

دار رجال فاسرت ام حبيبه بنت ابي سفيان بكبش فشوي فبعث بها الي عايشة وقال هكذا اشوي اخوك
نعم تاكل عايشة رضي الله عنها شوي حتى ماتت وقالت لعند بنت سحر الحضرميه رايت نايله امرأة عثمان تقبل رجل
معاويه بن حديج وتقول بك اذكرت تاريخي ولما سمعت امه اسم بنت عيسى يقتله تحت الغيط حتى سحنت ثديها
وما **وقد** عليه علي بن ابي طالب رضي الله عنه وجدا عظيما وقال كان لي ربيب وكنت اعده ولذا لي ولي خاوة ذلك لان
عليها قد تزوج امه اسم بنت عيسى بعد وفاة الصديق رضي الله عنه ورياه كذا في جيع الحيوان **واما البنات**
فعايشة ام المؤمنين رضي الله عنها شقيقة عبد الرحمن تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فثبتت بذلك لاني بكر الشرف
الشرف فكانت احدي امهات المؤمنين وحظوتها عنده وشرف منزلتها وعظم رتبته علي سائر النساء مشهور حتى بلغ ذلك
منه الي ان قيل من اجل لنا سالك يا رسول الله قال عايشة فقال من الرجال فقال ابوها فكانت احب الناس اليه
كيفية تزويجها وزنا فيها قد سبق في الركن الثاني والثالث **واسما بنت ابي بكر** شقيقة عبد الله وهي اكبر بناته وهي
ذات النطاقين وقد تقدم سبب تسميتها بذلك في حجة ابي بكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجها الزبير بن العوام
وولدت له عدة اولاد ثلاثة ذكور عبد الله والمندبر وعروة وهو واحد الفقهاء السبعة المدينيين والمهاجرين وثلاث اناث
خدمته الكبرى وام الخير وعائشة ثم طلقها فكانت مع ولدها عبد الله بن الزبير بمكة حتى قتل وعاشت بعد ذلك
كانت من العزيم بلع عمرها ما يذنه ولم يسقط لها سن وعييت وماتت بمكة وقد تقدم ما ثبت بروية ولدها رسول الله
صلى الله عليه وسلم روايته عنه لبنت ابي بكر من الشرف لوجود اربعة فيه بعضهم ولد بعض راو رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروي عنه **وابن حنظل** وهي اصغر بناته وهي التي قال ابو بكر فيها ونظر بنت خارجة بن زيد قال ابو بكر قد نزل
عليه في الحج وتزوج ابنته وتوفي عنها وتركها حيا فولدت بعد ام كلثوم هذه ولما كبرت خطبها عمر بن الخطاب من
عايشة فانعت له ام كلثوم فاختارت له حتى سكت عنها وتزوجها طلحة بن عبيد الله ذكر ابن قتيبة وغيره وجميع ما ذكر
من كتاب المعارف ومن الصفوح لابي الفرج بن الجوزي ومن الاستيعاب لابي عمر بن عبد البر ومن كتاب فضائل ابي
بكر كل منهم خرج طائفة كذا في الرياض النضرة والنجاة ونقاي علم **ذكر خلافة عمر بن الخطاب** بن نفل بن
عبد العزي بن زجاج بن عبد الله بن قريظ بن زراح بن عدي بن كعب يلتقي بعمو رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
كعب بن عير وكعب ثمانية اباوين النبي صلى الله عليه وسلم وكعب سبعة له من اولاد اسماء في الجاهلية والاسلام عمر **وكذا** رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابا حفص وكذا الاسد وكان ذلك يوم بدر ذكر ابن اسحق وسأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
اسلم عمر في داره عن الصفات المسلمون اربعين ثم جوا واظهر الاسلام وفرق الله بين الحق والباطل كذا روي
عن ابن عباس كذا في الرياض النضرة وامة خيثة بنت هاشم بن المغيرة ومن قال بنت هشام كانت اخت ابي
جميل بن هشام واما بنت هشام وليس كذلك وانما هي بنت هاشم بن المغيرة وهشام بن المغيرة اخوان فهاشم والد
خيثة ام عمر وهشام والد الحارث واني جميل وام عمر ابنت عمها وهاشم بن المغيرة جد عمر لأمه وكان يقال له ذو الرمحين
لذا في الاستيعاب وولد عمر بعد الفيل ثلاثة عشر سنة **صفته رضي الله عنه** في الرياض النضرة قال ابن قتيبة والكلبي
ان عمر يوم شد بد الامم واهل الجاهل يرون امه امي ابيض **قال** صاحب الصفوح كان طويلا اصلع اجلح شديد
حمرة العينين خفيف العارضين **قال ابو عمر** وكان كث اللحية اعترى راسه دم شديد الامم ومكذا وصفه زبير بن جليل

اي اغتاط

وعين بشدة الامم وعليه اكثر **قال الواقدي** لا يعرف انه كان ادم الا ان يكون لونه من كل الزيت عام الرمان
اعوام تتابع علي الناس في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فذلك فيه الناس والاموال من رمة الغنم تزدرد مرما
هلكت **شعره** الا ان من الناس الاسمر والجمع الامان والامم بغم الدم وسكون الدال السمكة **الامم** الذي يشبه
لونه لون الجص لا يكون له دم ظاهر **الاصم** هو الذي تحت شعر مقدم راسه ويقال لموضع الصلع حلقه بالتحريك
وصلعة بغم الصاد واسكان اللام **واجلح** هو الذي تحت الشعر من جانبي راسه فوق الانزع وارله النزغ ثم الجلح شعر
الصلع واسم ذلك الموضع جلحة بالتحريك وصلعة بغم الصاد واسكان اللام **واقر** يس هو الذي يعتد بيديه جميعا
ويقال له الاضبط **قال ابو جعفر الطوسي** كان عمر طويلا جسيما اصلع شديد الصلع ابيض شديد حمرة العينين في
عارضه خفة شبلته كثير الشعر في طرفي جبهته **وزاه** في موول الاسلام اذا احمره امر قبلها وكان حول **عين** شمالك من
عرب قال عمر اروح كانه راكب والناس محشون **وفي المختصر** جامع كانه راكب جل والناس مشاة كانه من رجال
سدرس خرجه الحافظ السلفي **قال** الاروي هو الذي تعد قدماء اذا شئني خرجه الحافظ السلفي **وقال ابو جعفر**
هو الذي يتباعد مد ور قدميه وتعد عقباه وكل نعامه روخا **وقال** وعقب صفته في التوريت قرن من حديد امين
شديد القرن الجبل الصغير وكان مخضب بالحنا والكتم **وقال** القاضي ابو بكر بن النخاس عن ابن عمر كان لا يغير
شيبته فليل يا امير المؤمنين الاتغير وكان ابو بكر يغير فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سام شيبه
في الاسلام كانت له نور يوم القيامة وما انا بغيره والاول اصح **وقال** انه رضي الله عنه كان ياخذ اذنه اليسرى بيد اليمنى
ويشبه علي نرسه كما خلق علي محمدا **قال** ابن مسعود ابي احسب عمر رضي الله عنه ذهب يوم توفي تسعة اعشار العلم
ولو كان علمه وضع في كفة ميزان ووضع علم احياء الارض لرج علم عليهم **قال** كان عمر رضي الله عنه يلبس حبة صوف مرقوع
باصم ويطوف في السوق معه دقة يود بل الناس بها **قال** ابن عباس رايت بين كتيبي عمر رضي الله عنه اربع رقائق في قميصه
قال طارق بن شهاب لما قدم عمر الشام لقيته الجند وعليه ازاريتي وسطه وعمامه قد خلع خفيه وهو نحو من المائتين
بزام راحلته وخفاء تحتها بطه فقالوا له يا امير المؤمنين الان تلقاك الاسرا بطارقة الشام وانت هكذا فقال رضي الله عنه
انا اقوام اعزنا الله بالاسلام انفسهم بغير **قال** اما ابو بكر رضي الله عنه فلم يرد الدنيا واما عمر رضي الله عنه فاراد الدنيا
ولم يردوها واما عثمان فاصاب منها واما نحن ففرعنا فيها ظهر البطن **قال** كان في خدي عمر خطان اسودان من البكا
وقد نزع الفتوحات وكثر المال في دولته الي لغاية حتى علم بيت المال ووضع فيه الدنيا ورتب لرعيته ما يكفيهم وفرض للجهاد
وكان نوابه باليمن وبايل المغرب الي العم والسموات اعلم بالصواب **ذكر خلافة عمر** في شرح العقائد
العقدية للعلامة الذوايني بابا بكرها انتقلت خلافة سنتان واربعة اشهر مرض فلما ايس من حياته دعا عثمان واما
عليه كتاب العهد فقال كتب جسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد لي بكر بن ابي قحافة في اخر عهدك بالدنيا خارجا عنها واول
عهد بالآخر داخلا فيها حين اومن الكافر واوتن الفاجر في استخلفت عمر بن الخطاب فان عد ولغني به وراي فيه وذلك
اروت وما توفيقي الا بالله فان لكل نفس ما كسبت وعليها ما اكتسبت والخير لاروت ولا علم لي بالغيبة
في رواية ما اردت الا الخير ولا يعلم الغيب الا الله وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون **وفي الامم** والتوقي على
ابي بكر في قبول عهده وقال لا اطيع القياام بامر الناس فقال ابو بكر لابنه عبد الرحمن رفعني وناولني السيف قال تعميبي

قال لا عند ذلك قبل ذكر هذا كله ابو الحسن المدايني فلما كتب ختم الصحيفة واخرجها الناس وامرهم ان يبيعوا
 في الصحيفة حتى مرت به مني الله عنه ثالث بايعت لمن فيها وان كان عمر فوق الاتفاق على خلافته **وفي رواية** لما استقر
 بابي بكر وجده وثقل ارسل الي عثمان وعلي ورجال من اهل المبايعه من المهاجرين والانصار قال قد حضر ما نزل
 قال ولا بد من قيام يا امركم بجمع فيكم ومنع ظالمكم من الظلم ويرد على الضعيف حقه فان شئتم خير لكم لانفسكم وان شئتم
 جعلتم ذلك الي نوازل الوهم ونسبي خير **وفي رواية** قال انتم ترضون خلافة خليفه اعينه لكم والله ما اعين احدا
 من اقرباي قالوا قد رضينا من اخترت لنا فقال قد اخترت عمر فقال له طلحة والزبير ما كنت قابلا لربك اذا ما وليته
 مع مخططة **وفي رواية** قال طلحة اني انا نولي علينا فظا علينا ما تقول لربك اذ القيت فقال ابو بكر ساندوني فاجلسوا
 اياه الحفوي فقول لا استعلت عليهم خيرا هلك وحلفت ما تركت احدا اشد حباله من عمر فيستعلمون اذا نزلتموه
 دخل عثمان وعلي فاخبرها ابو بكر فقال عثمان علي ان تخاف الله فوله ما فينا مثله وقال علي خليفه رسول الله عليه
 عليه السلام ارايت انما نعلم الاخير انقام عمر عشرين سنة واثمنا واربع ليال باخر خلافة والامامه واقامه علي عجم
 العدل والاستقامة واستشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة علي يد ابي لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبه
 كاسبجي **وقال** ابن اسحق ومدة خلافته عشرين سنة واثمنا واربع ليال وقال غيبي ثلاثة عشر يوما كذا في حيون
 الحيوان **وقال** حمزة بن عمر توفي ابو بكر مسالمة ليلة الثلاثاء ثمان بقين من جمادي الاخرة من السنة الثالثة عشر
 الهجرة واستقبل عمر خلافته يوم الثلاثاء صبيحة موت ابي بكر **وقال** جامع بن شداد عن ابيه قال دل كلام نكلم به
 عمر حين صعد المنبر قال اللهم اني شديد فليبي واني ضعيف فقويبي واني خجل فتعزني وقواول خليفه وعيالي
 المؤمنين وبه تم المسلمون اربعين كما مر كذا في الصفح وهو اول من وضع التاج بعام الهجرة ووضعه في السنة
 السابعة عشر وهو اول من جمع الناس على امام واحد في قيام رمضان واول من اقر الخلق الى موضعه اليوم وكان
 مسلما بالبيت وقيل بل ازل من اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم واول من حمل الدر لتاديب الناس وتعريرهم وفتح
 الفتوح ووضع الخراج ومصر الاسمار واستغنى القضاء ودون الدواوين وفرض العطية وكان نقش خاتمه الذي
 اصطفاه لنفسه كفي بالموت واعطاه بامر ذكره ابو عمر وغيره **وقال** في تاريخه الذي ختم به وهو خاتم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وقد وقع في يدي اريس وقد مر ورجع بالناس عشرين متواليات اخرها سنة ثلاث وعشرين ورجع بازواج رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في اخر حجة حجها في ايام خلافته **وفي رواية** عن محمد بن سعيد ان عمر رضي الله عنه وهو خليفه استعمل على
 الحج اول سنة وولي عبد الرحمن بن عوف حج بالناس ثم لم يزل حج بالناس في خلافته كلها في عشرين سنة ورجع بازواج النبي صلى
 الله عليه وسلم في اخر حجة حجها واعتمر في خلافته ثلاث عمر **وقال** ابن عباس قال حججت مع عمر احدى عشر حجة **ذكر كتابه**
في مناقب اما كتابه فعباد الرحمن بن خلف الخراعي وزيد بن ثابت وعلي بيت المال زيد بن رقة واما امره
 فزيد بن كعب الخيري بالمدينة وابو امية شريح بن الحارث الكندي بالكوفة ويقال ان شريح هذا اقام خسا وبعين
 سنة الى ايام الحجاج فعطل منها ثلاث سنين وامتنع عن الحكم في فتنة ابن الزبير فلما تولى الحجاج استغفاه فاعفاه وتوفي
 سنة تسع وبعين وله مائة وعشرون سنة **وقال** القاضي عمر قيس بن ابي العاص السهمي ثم صرته الى السعيد ودراس
 الي عبد الله بن ابي سرح العلوي **وقال** امير القام معاوية بن ابي سفيان **وفي مناقب** وكان في ايامه فتوح

الاصار منها مشق فمحت ملحا علي يد ابي عبيد بن الجراح وخالد بن الوليد ثم الروم وطبرية وقيسارية وفلسطين
 وعسقلان وسارمير بنف نفخ بيت المقدس ملحا وفتح ايضا بعلبك وحلب وتيسرين وانطاكية وحلولا
 والرقه وحران والموصل والجزيرة ونصيبين واهل الرما وفتح قاصية والمدائن علي يد ابي وقاص وزال
 ملك الفرس فانهزم يزوج ملك الفرس وبخا الي فرغانة والترك وفتح ايضا كورالافوان واجابيه علي يد
 ابي موسى وفتح نهاوند واصطخر واصهبان وبلد فارس وسوس وهدان والنوبة والبربر كذا ذكر في الرازي
 النضر وادريجان وبعض اعمال خراسان وفتح مصر علي يد عمرو بن العاص بفتح محرم سنة عشرين وفتح عليها ايضا
 والاسكندرية وطرابلس المغرب وما يليها من الساحل **وفي حقيق** **ابو** ان عددا فمحت في ايام عمر اربعين
 وخابور ونيسابور وبرموك والري وما بينهما وسبج تفصيل بعضها **وفي** ايام عمر مصرت البصرة سنة سبعة عشر
 ومصر الكوفة ونزلها سعد بن ابي وقاص في سنة ثمان عشرة كان عام الوباء واستسقى عمر العباس فسقي وفيها
 كان طاعون عمواس مات فيها خمسة وعشرين الفا منهم ابو عبيد بن الجراح ومعاذ بن جبل وسبج **وفي**
الفتح لما فمحت مصر في اهلها عمر بن العاص وقالوا ان هذا النيل يحتاج كل سنة الي جارية بكر من احسن الجوارح
 فنلقها فيه والافلا بحري وتخرب البلاد وتخط فمحت عمر راي امير المؤمنين عمر بن الخطاب بخبره بالخبر فبعث اليه عمر
 الاسلام بحب ما قبله ثم بعث بطلاقة فيها بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر بن الخطاب الي نيل مصر ما بعد فان كنت تجري
 بنفسك فلا حاجة لنا بك وان كنت تجري بامر الله فاجري علي اسم الله وامر ان يلقها في النيل فالفها فجري في تلك السنة
 ستة عشرة راعا فزاد علي كل سنة سنة اذ **وفي** **رواية** كتب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر بن الخطاب الي نيل مصر
 اما بعد فان كنت تجري من تلك فلا تجري وان كان الواحد القهار اجرك نفسا لاسه الواحد القهار ان بحريك **وفي**
رواية فلما التي كتبه بحري ولم يعد يقف خرج الرواية الاولى والثانية المتلا في سيرته **وقال** عمر بن الخطاب قال بيني وبين
 خطيب يوم الجمعة اذ ترك الخطبة ونادي يا سارية الجبل مرتين او ثلاثا ثم اقبل علي خطبته فقال ناس من اصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه ليجنون ترك خطبته ونادي يا سارية الجبل فدخل عبد الرحمن بن عوف وكان يبسط عليه فقال
 يا امير المؤمنين تجعل للناس عليك مقاييما ان في خطبتك اذا ناديت يا سارية الجبل اي شيء هذا فقال والله ما ملكك ذلك
 حين رايت سارية واصحابه يقاتلون عند جبل يوتون من بين يديهم ومن خلفهم فلم يملك ان تلت يا سارية الجبل الحقوا
 بالجبل فلم تخف الا اياما حتي جاز رسول سارية بكتابه ان القوم لا قوتنا يوم الجمعة فقاتلناهم من حين صلوة الصبح الي ان حضر
 الجمعة ودراجب الشمس لسعنا صوتا ينادي يا سارية الجبل مرتين فلحقنا الجبل فلم نزل نقاتلهم لعدونا حتي هزمهم
 لذا في الرازي النضر يقال في جبل نهاوند غار منه سبع سارية نداء عمر الي ان يعظم ذلك الفارس ويتبرك به ومناقبة الحسنه
 وسيرته المستحسنه وزعمه وشجاعته وهيبته واخلاصه مشهور وحسبك من كرامته ان كان وزير رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي نبيسا لكان عمر وقال صلى الله عليه وسلم اللهم اعز الاسلام بعمر فاسلم
 عمر قال ابن مسعود ما نزلنا اعز منذ اسلمت يا عمر فان اسلامه فتح وما استطعنا ان نصلي حول البيت طاهر حتي اسلم
 عمر وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا الذين من بعدي ابي بكر وعمر وقال النبي صلى الله عليه وسلم وضع الحق علي لسان عمر وتلقه و
 قال خير هذه الامم بعد نبيها ابي بكر وعمر كذا ذكر الذهبي في دول الاسلام **قام** بعد ابي بكر عمر بن الخطاب بمثل سيرته و

دجلة والابليد علي يد عنتبه
 بن عذوان وفتح كورج

بلا اذا احدثت الظهور فيطرحه على ظهره في يطأ مكة ثم يامر بالصخرة العظيمة ثم توضع على صدره فيقول
لا تزال هكذا او تحوت وتكفرتي وتعبد الالات والعربي فيقول بلال وطوعني لك احد احد ومر ابو بكر
عليه السلام بن خلف وهو يعذب بلال فقال له لا تنقني اسدي وجل في هذا المسكين حتى متى فقال له انت افسدته
فانقذ مما تركي فقال ابو بكر ففعل عنددي غلام اسود واجلد واقوي علي بنك اعطيك به قال اميه قد قبلت قال
هو لك فاعطاه ابو بكر غلامه ذلك واخذ بلال وفي معاليه اسم الغلام الذي اشتراه بدا ابو بكر بلال من اميه
بن خلف فسقط ما اعتق ابو بكر بلال ثم اعتق معه على الاسلام قبل ان يهاجر من مكة ست وبلال سابعهم **ومات**
عامر بن فهير شهيد بدر او احدثا وقتل يوم بئر معونة شهيدا **واما** ام عمير بن نعيم فاصيب بصرها حين اعتقها
قالت قريش ما اذهب بصرها الا الالات والعربي فقالت كذبوا وبصيرت الله ما بصير الالات والعربي ولا ينفعني فرد
اسمها بصرها **واعقب** الهندي وابنتها وكانت امرأة من بني عبد الدار فمر بها ابو بكر وقد بعثتها سيدتها بطنها
لها وهي تقول واسم ما اعطيكها ابدا فقال ابو بكر خلايا ام فلان فقالت خلايا انت افسدتها فاعتقها قال ابو بكر فكم
تالت بكذا وكذا قال قد اخذتها وهاجرتان **ومر** بجارية ابن المول وعي تعذب فابتاعها واعتقها **وقال** سعيد بن
السبيط بلغني ان اميه بن خلف قال لا يكره في بلال تشويهه قال اتبعه قال بنسبنا من اغتصب ابو بكر رابعة منه
فقال المشركين ما فعل ذلك ابو بكر بلال لا ليد كان لبلال عندنا من ثلثه الاية وما لاحد عندك من نعمة بحري
من جابر قال قال عمر كان ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلال **قال** ابراهيم التيمي لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذن بلال ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقبر فكان اذا قال شهداء ان محمد رسول الله انتخب الناس في المسجد النبوي
قال له ابو بكر اذن فقال ان كنتما اعتقتني لان اكون معك فسيبني فلك وان كنتما اعتقتني به فخلني ومن اعتقني
له قال ما اعتقتك الا الله قال فاني لا اذن احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذاك اليك قال فاقام حتى خرجت
بعوث الشام فخرج معهم حتى انتهى اليها **ف** سعيه بن المسيب قال لما كانت خلافة ابي بكر فخرج ليخرج الي الشام فقال
له ابو بكر ما كنت اراك يا فلان تدعنا على هذا الحال فلما اقم معنا فاعتقنا فقال ان كنتما اعتقتني به عن رجل
فدعني اذ عياليه وان كنتما اعتقتني بفسك فاجسني عندك فاذن له فخرج الي الشام **ف** **وقال** اختلاف على السير
ابن مات قال بعضهم بد مشق وقال بعضهم بحلب سنة عشر من وقيل سنة ثمان عشرة وهو ابن اربع وستين سنة **وفي**
المنقذ قال ابو بكر لبلال اعتقتك وقد كنت مودنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبيدك ارزاق رسله ووفود فكن مودنا
لي كما كنت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وخازناي كما كنت خازنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا ابا بكر صدقت كنت فان
كنت اعتقتني لنا خا منعتني في الدنيا حتى اخدمك وان كنت اعتقتني لتأخذ الثواب من الرب فخلني والرب فكل ابو بكر
قال اعتقتك لاحد الثواب من المولي فلا اعجلها في الدنيا فخرج بلال الي الشام فلك زمانا فزاري النبي صلى الله عليه وسلم فقال
له يا بلال اجمعونا وخرجت من جوارنا ففعلنا في زيارتنا فانتبه بلال وفصل المدينة وذلك بقرب من موت فاطمة
فلما انتهى الي المدينة تلقاه الناس فاخبر بموت فاطمة فصاح وقال بضعه النبي صلى الله عليه وسلم ما اسرع ما التفت النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا له اصعد واذن فقال لا تفعل بعد ما اذن محمد صلى الله عليه وسلم ففصلنا فاجتمع أهل المدينة واهل
وسامهم وصغارهم وكبارهم وقالوا اعدا لالمودن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويريد ان يؤذن فيسمع الي اذنه فلما قال

الله اكبر الله اكبر ما حووا وكوا جميعا فلما قال شهداء ان لا اله الا الله فاجتمعوا جميعا فلما قال شهداء ان محمد رسول الله لم يبق
في المدينة روح الا بكي وصاح وخرجت العذاري والابكار عن خد ورفق بيكين وصار كحوت رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى فرغ من اذنه فقال بشركم انه لا يحس النار عينا بكت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف الي الشام
ركان يرجع كل سنة من فينادي بالاذان الي ان مات **مرويات** في كتب الاحاديث اربعة واربعون حديثا ومات
بالدينة ابن ام مكتوم في الصفوف عن عمر بن ام مكتوم وهو عمر بن قيس **وفي معاليه** هو عمر بن شرحبيل
ملك وقيل اسم عبد الله كاسم واسم امه عاتكة تكي ام مكتوم اسلم بمكة وصار ضري البصر وهاجر الي المدينة وكان
يؤذن للنبي صلى الله عليه وسلم ويستخلفه بالمدينة يصلي الناس في عامة غزواته **عن** البراء قال اول من قدم علينا من
الهاجر بن مصعب بن عمير وقد قدم علينا ابن ام مكتوم الا عي وفيه نزلت عبس وتولي ان جاء الاعي وغيره الي المنبر
بعد لا يستوي القاعدون من المؤمنين وكان بعد ذلك يغزوا ويقول ادفعوا الي اللواتي اعني استطيع ان افراقتهم
بين السفين قال انس بن مالك كان مع ابن ام مكتوم يوم القادسية راية وكوا **قال** الوائدي مات ابن ام مكتوم با
لمدينة ولم يسمع له ذكر بعد عمر **وفي شعبا** **سنة** **عشر** **م** توفي سيد بن خضير الانصاري احد النقباء في الصفوف
واما بنت عمه النبي صلى الله عليه وسلم ام المؤمنين زينب بنت جحش رضي الله عنها وكانت تفتخر على امهات المؤمنين وتقول
زوجكن اباكن وزوجني الله تعالى من فوق سبع سموات وكانت وبنة عابدين ورعة كثيرة العداقة والعرف وهي التي
قال الله تعالى فيها فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكمها **ومات في** **سنة** **عشر** **م** محمد بن الامير البطل الكرا سيف الله
ابو سليمان خالد بن الوليد المخزومي ولد ستون سنة مات على فراشه بعد ما باشر من الحرب العظيمة ولم يبق في جسده نحو
شبر الا وعليه طابع الشهادة وكان يضرب شجاعته مثل ساه النبي صلى الله عليه وسلم سيفه كذا في دول الاسلام **وفي الحنف**
ولما عزل عمر بن الخطاب خالد بن الوليد واستعمل ابا عبيدة بن الجراح على الشام ولم يزل خالد ارباطا محص حتى مرض فدخل
عليه ابو الدرداء عابدا فقال ان خيلي وسلاحي على ما جعلت عليه في سبيل الله عز وجل وداري بالمدينة صدقة قد كنت
اشهدت عليها عمر بن الخطاب ونعم العون هو على الاسلام وجعلت وصيتي وانفذت عهدي الي عمر فقدم بالوصية علي فقبلها
وترجم عليه ومات خالد فقبر في حفرة احد عشر من فكي من غسلة انه ما كان في جسده موضع صمغ من بين ضرب
بسيف وطعنه برمح او رميه بسهم **عن** عبد الرحمن بن ابي ربيعة ان خالد بن الوليد لما حضرته الوفاة بكى وقال
لنيت كذا وكذا حزنا وما في جسدي شبر الا وفيه ضرب بسيف ورسية بسهم او طعنه برمح وما انا اموت علي ذراعي
حقت نفي كما يموت القبر فلا نامت اعين الجبناء **وعن** شقيق بن سلمة قال لما مات خالد بن الوليد اجتمع نسابي المغيرة
في دار خالد بيكين فقيل لعمر انض فقال عمر ما علمون ان يرقن وموعين علي ابي سليمان ما لم يكن نفع او لقلقة قال
وكيف النفع الشق والقلقة الصوت **ومات في** خلافة عمر بن الخطاب الا اخبرني رضي الله عنه وفي امير البحر بن النبي صلى الله عليه
ولم تم الصديق رضي الله عنه وكان من سادات الصحابة وقد مر من اخباره في خلافة ابي بكر رضي الله عنه **وفي**
سنة **عشر** **م** فتحت نها وند فاستشهد امير جيش النعمان بن العز وكان من كبار الصحابة كان معه يوم فتح مكة لواء من
واما **سنة** **عشر** **م** يومئذ طلحه بن خويلد الاسدي حاه الا بطال المذكورين وكان قد اسلم سنة تسع ثم بعاه النبي صلى الله عليه وسلم
ارتد وادعاه النعمان بارض نجد وحارب المسلمين مرات ثم انهزم بحق بنو ابي مشق ثم اسلم وحج وحسن اسلامه وكان بعد

وفاته سيدنا خاتون

بالف فارس لشدة وباسه وقد مر في أهل الرد في خلافة أبي بكر رضي الله عنه **ومات قتاد بن النعمان** الأنصاري
رضي الله عنه من كبار أهل بدر وهو الذي وقعت عينه على خذ يوم وتعة أحد فاق النبي صلى الله عليه وسلم
حدقة فردا إلى موضعها فكانت أحسن عينيه وكان من الرماة المذكورين بالمدينة ونزل عمر أمير المؤمنين
رضي الله عنه في قعره وكان قتاد شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معه يوم الفتح راية بني
ظفر وتوفي سنة ثلاث وعشرين في خلافة عمر وهو ابن خمس وستين سنة وصلى عليه عمر رضي الله عنه **كرامته**
أمر عمر وولاه رضي الله عنه في الاكتفا كان عمر رضي الله عنه ملازمًا للنج في سني خلافة كلها وكان من سيرته أن يأت
عالمه بوفاته كل سنة في موسم الحج ليحرم بذلك عن الرعية ويحج عليهم الظلمة ويتعرف أحوالهم في قربة ولكن الرعية
وقت معلوم يهتفون إليه شكواهم فيه فلما كانت السنة التي قتل في فلسطين خرج إليهم على عادته واذن لأزواج النبي
صلى الله عليه وسلم لم يخرج من معه فلما وقف رضي الله عنه يرى أهل أناه حجر نوق على صلعتة فادماه وهو جل من بني لب
قبيلة من الأزد تعرف فيها البعثة والزجر فقال اللهم عند ما دما عمر الأناج أمير المؤمنين بعد ما **روى عن**
عائشة رضي الله عنها وحدثت مع عمر تلك السنة أنه لما ارتحل من الكوفة قبل رجل ملحم قالت فقال وأنا سمع ابن
كان منزل أمير المؤمنين فقال قائل هذا كان منزله فانا في منزل عمر ثم رفع عقيرته ينغني **والشبه شعر**
عليك سلام من أمير صبارك يداه في أك الأمير المشرق فمن مركب أو من جناح نعمة فيذكر ما قدمت
بالأمر يسبق قصيدت أمراء غادرت بعد ما **بوايق في أكها لم تفتق قالت** عائشة رضي الله عنها نقلت
لبعض أهل علو إلى هذا الرجل قابل هذا الشعر فذهبوا فلم يجدوا في مناخه أحدًا قالت عائشة فواسه أي لأحسبه
من أجد فلما قتل عمر حال الناس هذه الأبيات للشماخ بن ضار ورواها **قال سعيد بن المسيب** لما صدر عمر من الخطأ
من بني ناخ الأبطح ثم كومه بالبطح ثم طرح عليها نفسه ساجدا وهو يقول اللهم قد ماتت جيلتي وانتشرت عيبي
فاتقني اليك غير مضيق ولا مضطرب ثم قدم المدينة فخطب الناس فأسلخ ذواحه حتى قتل **روى عن** عمر لما انصرف من
حجته هذا النبي لم يحج بعد ما أتى محمدا ووقف فقال الحمد لله والاله الا الله يعطينا ما يشاء وقد كنت بهذا الوادي رعي بال
الخطاب وكان فظا غليظا يتعني إذا علمت ويصبرني إذا نصرت وقد أصبحت وأمسيت وليس بيني وبين الله أحد
أخشاء ثم **تنتج هذه الأبيات شعر** لا شيء مما تري يبقا بشاشته يبقى الاله وبقنا المال والولد لم تغن عنهم
يوما حرا نة وأخذ قد حاولت عاد فأخذوا ولا سليمان إذ تجر الرياح له والانس والجن فيما بيننا ترد
ابن اللوك التي كانت لعنة تارة من كل أوبالينا وأفيد يذو حوض عناك مورود بلا كذب الأبد من ورن يونا
كاورد واروجان عمر كان لا ياذن لشرك قد احتلم أن يدخل المدينة حتى كتب إليه المغيرة بن شعبه وهو على الكوفة
يستأذنه في غلام منع اسمه فيروا بولولون فقال له لدية أعما لكثيرة وحداد ونقاش ومنافع للناس
فاذن له فأرسل به المغيرة وصحب عليه المغيرة مائة درهم في حل شهر فاجا الغلام إلى عمر واشتكى فقال له عمر ما تخس
من الأعمال فذكر حاله فقال له عمر ما خراجك بكتير على مالك **عن** عمر بن ميمون قال كان بولولون أرق نصرا
خرج من عمر وقيل كان بحوسيا ذكر القلي وغيره **عن** أبي رافع قال كان بولولون عبد المغيرة بن شعبه وكان
يصنع الأرحا وكان المغيرة يشغله كل يوم بأربعة دراهم فلقي بولولون عمر فقال يا أمير المؤمنين ان المغيرة انقل علي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في خلقه
مناجاة لكل ذي نعمة
ومنة

علي نكله لي تخفف عني فقال له عمر اتق الله واحسن إلى هؤلاء فغضب لعبد فقال وسع الناس كلهم عدله غيرك
فاخذ علي قتل ما سطع خنجره لراسان وسماه ثم أتى به الهرمزان فقال كيف ترى هذا فقال لك لا تضرب به أحدًا
الا تلتك كذا في الرياض النضر **روى عن** عمر بعد أن قدم المدينة من حجة خرج يوما يطوف بالسوق فلقيه ابو
لولون غلام المغيرة بن شعبه وكان نصرانيا فقال يا أمير المؤمنين اعد في إلى المغيرة فان علي خراجا قال وما هو قال
درهمان كل يوم قال وايش عنا عتقك قال بخار نقاش جداد قال ما اري خراجك كثيرا علي ما تصنع من الأعمال ثم قال
بلغني انك تقول لو اردت العمل رحي تطحن بالرج لغعلت قال نعم قال فاعمل لي رجا قال لين سلت لأعلن لك رحي
يحدث بها المشرق والمغرب ثم انصرف عنه فقال عمر لقد تعدد في العجا **روى** قال له ما يمنعك ان تأمر بدنه
قال لا تصاهر قبل القتل ثم انصرف عمر إلى منزله فلما كان من الغد جاء كعب الاحبار فقال يا أمير المؤمنين اعد فانا لك بيت
في ثلاثة ايام قال وما يدريك قال اجد في كتاب التورية فقال له انك لتجد عمر من الخطاب في التورية قال اللهم لا
لكن اجد منك وحليتك بانه قد فني جلك وعمر لا يحسن وجار لا ما قبل فقال عمر رضينا بقضائه فلما أصيب تذكر
قول كعب فقال وكان امرأته قد راقدت فلما كان من الغد جاء كعب فقال يا أمير المؤمنين ذهب يوم وبقي
يومان ثم جاء بعد الغد فقال ذهب يومان وليلته وبقيت لي صبيها فلما كان الصبح خرج عمر إلى السوق وكان يوكل
بالصفوف رجا فافاد استوت اخبره بكبر وكان دخل بولولون في الناس وبيده خنجر في يده راسان فصاح في
سطة فضرب عمر ست ضربات اعدا من تحت سرته على التي قتلت فلما جدد وعمر جد السلاح سقط وقال ونكم الكلب فانه
قتلني وراح الناس واسرعو اليه فخرج منهم ثلاثة عشر رجلا حتى جرح رجل منهم فاحسنته من خلفه وقيل التي عليه برنسا
روى في الامام ونب عليه ابو لولون عبد المغيرة بن شعبه وقد دخل عمر في صلق الصبح مطعنه خنجر في يده وجا
اللعون وكان نه انيا وقتل ايضا سمعه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج جماعة فاخذ عبد الرحمن بن عوف
بساط رماه عليه وقبضه **روى** راي الكلب انه قد اخذ قتل نفسه ودخل عمر إلى منزله فمات بعد يوم وليلته **روى**
عن عمر بن الخطاب قال فمات بولولون فيروز المجوسي مولى المغيرة بن شعبه وكان ذلك في يوم الاربعاء السبع بقين من ذي
الحجة سنة ثلاث وعشرين **روى في** **عنه** لاربع بقين من ذي الحجة **روى** ابن قانع عن المحرم الحرام ثلاث وعشرين
وهو ابن ثلاث وستين سنة وتوفي بعد ذلك بثلاث ليال قاله الواقي قيل ابو لولون جرح معه يوم قتل احدى عشر
رجلا من الصحابة منهم خمسة وان جليل من بني سدة حقا بالبحار فالتى احدى عشر عليه برنسا ثم فادى السكين
إلى حلقه فقتل نفسه ذكره الدوالي **روى في** **عنه** عن عمر بن ميمون قال لما بيني وبين عمر اعيد الله بن عباس
غداة أصيب وكان عمر إذا مر بين الصفين استروا حتى إذا لم يبق فيهن خلا تقدم وكبروا بما فراسه يوسف والنخل
أو نحو ذلك في الركعة الأولى حتى يجتمع الناس فاهوا الا ان كبر فسمعت يقول قلني أو قلني الكلب حتى طعن فطار الكلب
كبر في الطريقين لا يمر على أحد عينا ولا شاة الا طعنه حتى طعن منهم ثلاثة عشر رجلا فمات منهم سبعة وفي رواية تسعة فلما
رأى ذلك جل من المسلمين طرح عليه برنسا فلما ظن العالج انه ما خوذ خنجره **روى** قال عمر عند ما سقط في الناس هذه عبد
الرحمن بن عوف قالوا نعم يا أمير المؤمنين هوذا تناول بيده وقال تقدم علي بالناس فضلي بهم عبد الرحمن بن عوف صلق
خفيفه وحمل عمر إلى منزله فلما انصرف هو قال عمر يا عبد الله بن عباس روي الاكثفا يا عبد الله بن عمر انظر من قتلني فقال



عن ثوبان وعمر بن عبد العزيز بن ابي ام عامم وعياض امه عاتكة بنت زيد وزيد الاسدي وعبيد الله امها
ملكه بنت جد ولها اخا عية **الدارقطني** ام كلثوم بنت جد ول فلعل ذلك كنيته وكان عبيد الله شديد البش
لما قتل عمر جوده سيفه وقتل الهرمزان وقتل جفينة وهو رجل نصراني من اهل الحيرة وقتل بنتا صغيرين لابي
لولو قاتل عمر فاخذ عبيد الله ليقتل فاعتذر بان عبد الرحمن بن ابي بكر اخبره انه راى بالولول والهرمزان
وجفينة يدخلون في مكان ينشأ ورون وبينهم خنجر له راسان مقبضه في وسطه فقتل عمر في صبيحة
تلك الليلة فاستدعي عثمان عبد الرحمن فسأله في ذلك فقال انظر والي السكين فان كانت ذات طرفين
فلا اري القوم الا وقد اجتمعوا علي قتله فنظر واليهما فوجدتهما كما وصف عبد الرحمن وقال عمر من العاصم قتل
امير المؤمنين عمر بالاسم ويقتل ابنه اليوم لا والله لا يكون هذا ابدا فترك عثمان قتل عبيد الله ثم حق عبيد الله
بمعاوله وقتل في رقة صفين معه وله عقب واخو زيد الاصغر وعبيد الله الامم عبيد الله بن ابي جهم بن
حذيفة جازي بن وطيلح بن ابي لهب **وعبد الرحمن** الاوسط امه لهب ام ولد **وعبد الرحمن** امه ام
ولد وبني ابي الثلاثة ابا شحمة وبلقيث خرمهم بجيرا فاما ابو شحمة هو الذي ضرب عمر في الحديبية فالتفت له
واما بجير فكان له عقب فبادر ولم يبق منهم احد ذكر من قتيبه كذا في الرياض النضر **وعبد الله** عبد
الرحمن الاصغر هو ابو شحمة والمجبر ايضا اسمه عبد الرحمن وانما قيل له المجبر لانه وقع وهو غلام فتكسر فاقى به ابي
عمته حفصة ام المؤمنين فقيل لها انظري الي ابن اخيك المكسر لكنه المجبر قال ابو عمر **وذكر** **الدارقطني** قال
الدارقطني عبد الرحمن الاوسط هو ابو شحمة المجبور في الحديبية وقطع به **عمر** من العاصم قال ايضا انما عثر لي بمصر
فيل في هذا عبد الرحمن بن عمر وابو مرة يستاذنان عليك وفي رواية غير عبد الرحمن ورجل يدعى بعقبه
بن عمارت فقلت يدخلان فدخلوا متكسرا فقالا لم علينا حادثة فانا اصبنا انبار حمره شرا با وسكرنا قال
نزلت بها وطرحتهما فقال عبد الرحمن ان لم تفعل اخبرت والدي فاقدت عليه فقلت اني ان لم افعلها لكانت
علي عمر عزلي فاخرجهما الي محسن الدار نضرتهما **واحد** **واحد** عبد الرحمن باخية الي بيت في الدار فخلق راسه وكانوا
يخلقون مع احد ود والله ما كتبت في عبد الرحمن بحرف فيها حتى اذ كتبه جاني فيه جسم الله الرحمن من عبد الله
عمر بن الخطاب الي عمر بن العاصم محبتك وحرارتك علي وخلصتك فانا راى الاعاز لك تضرب عبد الرحمن في بيتك وتلقى
راسه في بيتك وقد عرفت ان هذا المحمدي انما عبد الرحمن رجل من المسلمين ولكن قلت هو امير المؤمنين وعرفت احد
من الناس عندني في حفاك فاذا جاك كتابي هذا فابعث به في عباد علي قيت حتى تعرف سو ما صنع فبعثت به كما قال ابو
وكتب عمر الي عمر بن عبد الله في خبرته في محسن داري وبالله الذي لا يحلف باعظم منه اني لا اقيم الحديبية في محسن داري
علي المسلم والذي يبعث الكتاب مع عبد الرحمن بن عوف فقال يا امير المؤمنين قد اقيم عليه الحديبية فليقتل الله جعل عبد
الرحمن يصيح ويقول في روضات قاتلي قال فغضب به **واحد** فانيا وحبيسة فأت **وعن** بجاد عن ابن عباس قال لقد
رايت عمر وقد اقام احد علي وله فقتله فيه فقال كنت ذات يوم في المسجد وعمر جالس والناس حوله اذا قلت جاز
فقلت السلام عليك يا امير المؤمنين فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فقال عمر انك حجة قالت نعم فخذ ذلك
هذا مني فقال عمر لا تعرف فقلت يا امير المؤمنين ان لم يكن من ظمرك فهو ولدك فقال يا ولدي

قالت

قالت ابو شحمة فقال يا خلاص الامام فقال من قبلي بحلال ومن قبلك بحرام فقال عمر وكيف ذلك انتي الله ولا نقولي
الاحقا قالت يا امير المؤمنين كنت ما ريت في بعض الايام اذ مررت بحايطة من بني النجار اذ اتاني ولدك ابو شحمة وهو
يتمايل سكر وكان شرب عند نسكة اليهودي قالت ثم راوه في عن نفسي وجري الي الحايطة ونال مني ما نال الرجل
من المراه وقد اغني علي فكتبت امرني عمر بن عبد الرحمن حتى احسيت بالولول فخرجت الي موضع كذا وكذا فوضعت هذا
وعمت بقتله ثم ندمت علي ذلك فاحكم حكم الله بيني وبينه فامر عمر مناديا فنادي فاقبل الناس صرعى الي المسجد ثم
نام عمر فقال لا تغفوا حتى اتكم ثم خرج ثم قال يا ابن عباس اسرع معي فلم يزل حتي في منزله ففرغ الباب وقال اعطاه
ولدي ابو شحمة قال له علي الطعام فدخل عليه وقال كل يا بني فيوشك ان يكون اخر زادك من الدنيا قال ابن عباس
فلقد رايت الغلام وقد تغير لونه وارتعده وسقطت القبة من يده فقال له عمر يا بني من انا فقال ابو شحمة انت يا بني
امير المؤمنين فقال علي حتى طاعة امك قال لك طاعتان فغترضتان لانك والدي وامير المؤمنين فقال عمر بحق
نبيك وبحق اميك هل كنت ضيفا لنسكة اليهودي فشربت الخمر عندك فسكرت قال قد كان ذلك وكتبت قال راس مال
المؤمنين التوبة قال يا بني انشدك الله هل خلت حايطة بني النجار فرايت امرأة فوافعتها ففعلت وبكي قال لا بأس
يا بني امدق فان الله يحب العادقين قال فكان ذلك وانا تائب نادى فلما سمع ذلك عمر منه تبس على يده ولبسه وجلس
الي المسجد فقال يا ابنت لا تقفني وخذ السيف واقطعي راسا يا ابنت اما سمعت قوله تعالى وليشهد عذابهما طائفة من
المؤمنين ثم جرد الي بين يدي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وقال صدقت المرأة واقرب ابو شحمة بما قالت وكانت
له مملوك يقال له ابلح خذا بني هذا اليك واضربه مائة سوط ولا تقصر في ضربه فقال لا افعل وبكي فقال يا غلام ان طاعتني
طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فافعل يا امرئ فقال ففرغ ثيابه وخرج الناس بالبكا والنحيب وجعل الغلام يشير الي ابيه
يا ابني جئني فقال له عمر وهو يبكي وانا افعل هذا كي يرحمك الله ويرحمي ثم قال يا ابلح اضرب فضربه وهو يستغيث وعمر
يقول اضرب حتى يلق سبعين فقال له يا ابنت اسقني شربة من ماء فقال يا بني ان ربك يطهرك فيستقيك محمد صلى الله عليه
وسلم شربة لا تظلم بعد طاعة ابا غلام اضربه فضربه حتى بلغ ثمانين فقال يا ابنت السلام عليك فقال وعليك السلام ان رايت
محمد اترأ مني السلام وقل له خلفت عمر بقرا القرآن وبقيم احدى ويا غلام اضربه فلما بلغ تسعين انقطع كلامه وضعف فراى
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ولم قالوا يا عمر انظر كم هي فاخر الي وقت اخر فقال كالم توخر المعصية لا توخر العقوبة رجأ
الصريح الي امه فأت باكية صارخه وقالت اجمع لكل سوط حمة ماشية واتصدق بكذا وكذا ودمعها فقال ان اجمع والصدقة
لا ينوبان عن احد فضربه فلما كان اخر سقط الغلام ميتا فصاح عمر وقال يا بني محسن الله عنك الخطايا ثم جعل راسه في
حجم وجعل يبكي ويقول يا بني من قتلته بحق يا بني من مات عند انقضاء الحديبية من لم يرجع ابره واقارب به فنظر الناس اليه
فاذا هو قد مات قد انقضى فلم يبق من يومنا اعظم منه وخرج الناس بالبكا والنحيب فلما كان بعد اربعين يوما قبل حذيفة بن اليمان
صبيحة يوم الجمعة فقال في رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في العام واذا الصبي معه وعليه حلطان خضراوان وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني افرق عمر مني السلام وقل له طهرتك الله كما طهرتني والسلام اخرجته سعريه الذي في المشي كذا ذكر في الرياض النضر
واخرجه غير الذي لمي مختصرا بتغيير اللفظ وذكر فيه وكان له ابن يقال له ابو شحمة فاته يوما فقال في زيت فاقم علي الحديبية
قال زيت قال نعم حتى كبر عليه فأت اربعه انا قال وما عرفت التحريم قال علي قال معاشر المسلمين فخذون قال ابو شحمة معاشر

ندم

جعل يوم بدر واثابه النبي صلى الله عليه وآله **اقام** بالكوفة متوليا على بيت المال وغير ذلك وتفق به طائفة وانفق
انه قدم المدينة في اخر عمره فمات بها وصلى عليه عثمان قيل انه خلف تسعين الف دينار وكانت صراخه **وما**
في كتب الاحاديث غنائمه واربعمائة دينار **ومات** بالربذة صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وكما ابو ذر الغفاري
احد السابقين الاولين اسلم خامس حقه ثم رجع الى ارض قومه وقدم بعد المجيء وكان من اكابر العلماء والزهاد
كبير الشأن كان عطاء في السنة اربعمائة دينار وكان لا يدخر شيئا **قال** النبي صلى الله عليه وآله ما اقلت الفبر ولا
اقلت الكفرا الصدق من اني في روضتي خمس سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان كعب الاحبار بن تابع بن ثوبان
بن عتيق يكنى بالاسحق وطعن حمير بن لذي رعين كان يهوديا ادرك زمن النبي صلى الله عليه وآله ولم يبع واسلم
في خلافة عمر وكان يسكن اليمن وقدم المدينة ثم خرج الى الشام فسكن حمص وتوفي بها كذا في الصفوح ومن يالحفا
ومات المقداد بن الاسود الكندي واحد السابقين الاولين في ثلاث وثلاثين **ومات** بوطي الانصاري رضي الله عنه
احد من شهد بدر في سنة اربع وثلاثين وكان ممن يضرب بشجاعة القتلى وكان اكثر الانصار ما **الاوراق** انش قتل
ابوطي في يوم عشرين نفسا فاخذ اسلامهم **قال** النبي صلى الله عليه وآله ما صوتني طلحة في الجيش خير من فيه وقدم في
غزوة احد في الموطن الثالث **وفي الصفوح** قال الواقدي اهل البصر يرون ابا طلحة في سنة الجزين وانما توفي في
المدينة سنة اربع وثلاثين وطعن سبعين سنة وصلى عليه عثمان **قال** ابن الجوزي قتل دمار وينا انه صام بعد رسوله
صلى الله عليه وآله اربعين سنة تخالف هذا واسه اعلم **فيمات** عباد بن العاصم الانصاري رضي الله عنه احد الثقباء
كبير راي تضايت لقدس **ومات** طوا اجسما جميل من العلى المحلة **وفي المختصر الجامع** وفي ايام عثمان وقع الخلاف
في الشرايين وقدم حذيفة بن عمرو بن ربيعة فقال له ادركك الناس من قبل ان تختلفوا في الكتاب خلافا للهود و
النصارى قال وما ذاك قاله رايته اهل العراق يكفرون اهل الشام في فرائضهم واهل الشام يكفرون اهل العراق في فرائضهم
فامر بزيادة الكتب ومحفا **وقتل عثمان رضي الله عنه** في ذلك الاسلام لما وقعت الفزوات وانتقلت له نيا على
السحاب كثر الشواهي حتى كان الفرس شكري بمائة الف وكان البسنتان يباع بالمدينة باربع مائة الف درهم وكانت
المدينة عامرة كثيرة الخيرات والاموال والناس ينجي اليها الحرات في كل سنة ومعي دار الامان وقبة الاسلام فبسط
الناس كثر الاموال والخيال والنعيم ونحو القاليم الدنيا وطمانوا ونفروا ثم اخذوا يقسمون على خليفته عثمان رضي
الله عنه لكونه يعطي المال لا قاربهم ويوليم الولايات الجليله فتكلموا فيه وكان قد صار له اموال عظيمة وله الف ملك
فانهم الامم الى ان قالوا هذا ما يصلح للخلافة وهو ابرار وصاروا المحاصرين وحربا مورطوبه نسالا له العاني
وحاصرون في ديار اينا وكان رسول الله صلى الله عليه وآله جفا **وفي من معطاني** حاصر الكوفيين وعلمهم الاشر النعمي
والبصريون وعلمهم عبد الرحمن بن عديس وعمر بن الحقيق وسودان بن حمران ومحمد بن ابي بكر النعمي فتدلى عليه
ثلاثة فذبحوه في بيته والمصحف بين يديه وهو شيخ كبير ابن ثلاث وثمانين سنة وكان له ول وعمن وبلانم علي الامه
بعد سيم علي الله عليه وآله وانا اليه راجعون فقتلوه يوم الجمعة في شهر من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ر
لذا في الاستيعاب والاكشاف **في حيز** **ومات** بن يونس ونفرت الكلمة بعد قتله رضي الله عنه واقتتلوا اخذنا من حتى قتل
السليلين نسعون الفا **قال** بن خلفان وغيره لما بوج عثمان رضي الله عنه نبي ابا ذر الغفاري للربذة لانه كان يرضع الناس

في الدنيا ورضاه الحكم بن العاص وكان قد نفاه النبي صلى الله عليه وآله الى الربذة **وفي باب النضر** رده من الطائف
الى المدينة ولم يرد ابو بكر ولا عمر رضي الله عنهما فزعم عثمان رضي الله عنه وقيل انما رده باذن النبي صلى الله عليه وآله قاله
غير واحد وسبني وولي مصر عبد الله بن ابي سرح واعطى اقراره الاموال وكان ذلك مما ينتقم عليه الناس فلما كان
سنة خمس وثلاثين قدم المدينة ما لك الا شتر النعمي في مائة رجل من اهل الكوفة ومائة وخمسين من اهل البصر
وستماية من اهل مصر كلهم مجمعون على خلع عثمان رضي الله عنه من خلافته فلما اجتمعوا في المدينة سير عثمان اليهم المغيرة
بن شعبه وعمر بن العاص ليدعوهما الى كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يسمعوا
كلامها فبعث اليهم عليا رضي الله عنه وكتبوا على عثمان كتابا باراحة عليهم والسير فيهم بكتاب سمن رجل وسنة نبية محمد
صلى الله عليه وآله واخذوا عليه عهدا بذلك والحمد واعطى عليا ان يخرج المسلمين على عثمان رضي الله عنه عزله عبد
بن ابي سرح وتولية محمد بن ابي بكر ناجاهم في ذلك ورواه فافترق الجمع ليلا كل الى بلد فلما وصل المصريون الى ايله و
جد وارحلا على حبيب سير عثمان رضي الله عنه ومعه كتاب مختوم بخاتم عثمان رضي الله عنه مصطنع على لسانه وعنوانه
من عثمان الى عبد الله بن ابي سرح وفيه اذا قدم محمد بن ابي بكر وفلان فلان فاقطع ايديهم وارجلهم واربعهم على جذوع
الخل فخرج المصريون والبصريون والكوفيون لما بلغهم ذلك واخبروا الخبر فخلع عثمان انه ما فعل ذلك ولا امر به فقالوا
عنه اشد عليك بوجد خاتمك وحبيب من اهلك وانت لا تعلم وما انت لا اسفلوب مرك ثم سالوه ان يعترفوا بماي فاجتمعوا
على حصاره فحاصروا في دياره وكان من اشد هم عليه محمد بن ابي بكر وكان احصا رسله شوال واستد احصا رومع من
ان يصل اليه لما **قال** في سعي سولي ابي سعيد الانصاري قال سمع عثمان ان وفدا اهل مصر اقبلوا فاستقبلهم فلما سمعوا
به اقبلوا نحو الى المكان الذي هو فيه وقالوا له ادع بالمصحف فدي بالمصحف فقالوا له ادع السابعة وكانوا يسمون
سورة يونس سابعة فقرحت في علية قل اريتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل الله اذن لكم
ام علي الله فتفرون فقالوا له نزلت في كذا واما المجيء اهل الصداقة فلما ولدت زاده في اهل الصداقة فاجعلوا ياخذوا
بايتائه فيقولوا مض نزلت في كذا وكذا قال ام ما تريدون قالوا نأخذ ميثا فلك قال فكتبوا عليه شرطوا واخذ عليهم ان لا
يشقوا عصا ولا يفرقوا جماعة فاقامهم شر وطهم وقال لهم ما تريدون قالوا نريد الا نأخذ اهل المدينة قال فامضوا الى المال
لمن فاقبلوا واقبلوا معالي المدينة راضين قال فقام وخطب فقال امن كان له زرع فليطرح زرعه ومن كان له صرع
فليحلبه الا وانه اما انكم عندنا الا ان هذا المال لمن فاقبل عليه ولهموا الشيوخ من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله قال
نفضب الناس قالوا هذا امك بنى مية قال ثم رجع المصريون فيمنعهم في الطريق اذ هم براكب يتعرض لهم يقابلهم ثم
يرجع اليهم ويسبهم قالوا مالك ان لك لاما طاشك قال ان رسول امير المؤمنين لي عامه محبة قال ففتشوا فاذاهم
بكتاب علي لسان عثمان عليه خاتمة الى عاملة محبران يصلحهم ويقبلهم او يقطع ايديهم وارجلهم فاقبلوا حتى قدموا المدينة
را توعليا فقالوا لم تزل في عدو الله كتب فينا لذا وكذا وان سقا فدا حل دمه ثم معنا اليه قال لا والله لا اقوم معكم قالوا فلم
كتبنا لينا قال واسما كتبنا ليكم كتابا فاقطعوا نظر بعضهم الى بعض ثم قال بعضهم لبعض هذا تقاتلون اول هذا نقصون
فانطلق على فخرج من المدينة الى نيرة وانطلقوا معني فخلعوا علي عثمان فقالوا لكتبنا كذا وكذا فقال انما لي ثلثان ان يقيموا
على جليلين شاعدين من المسلمين ويميني باسمه الذي لا اله الا هو ما كتب ولا ملئت وقد تعلمون ان الكتاب يكتب

ينتقم عني بنكروني عليه

عليه السلام الرجل وقد ينقش الحاتم على الحاتم فقالوا والله احل الله ذلك ونقضوا العهد والميثاق فحاصروا فاشرف عليهم ذات يوم وقال اللهم عليكم فاصبح احد من الناس يرد عليه الا ان يرد في نفسه فقال انشدكم الله هل علمت اني اشتريت بغير روثه مالي فجعلت رشاي كرشا رجل من المسلمين قالوا نعم قال فعلام تمنعوني منها ان اشرب حتى انظر على البحر انشدكم الله هل علمت اني اشتريت كذا وكذا من الارض فزدت في المسجد قالوا نعم قال هل علمت ان احد من الناس منع ان يصلي فيه من قبلي انشدكم الله بالله هل سمعتم نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا الاشيا في شأنه عدد ما ورأيت اشرف عليهم من اخري فوعظهم وذكرهم ولم ياخذ منهم الموعظة وكان الناس ياخذونه الموعظة في اول ما يسعون بها فاداعيت عليهم لم ياخذونه فقال لاسرته انتمو الباب وفتح المصحف بين يديه وذلك انه راى من الليل ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول له افطر عندنا الليلة فدخل عليه رجل فقال بني وبينك كتاب الله فخرج وتركه ثم دخل عليه اخر فقال بني وبينك كتاب الله والمصحف بين يديه قال فاشري اليه بالسيف فاتفقا بيده فقطعا فلادري اباها ام لم يمتها فقال عثمان ما والله الا ان اول كف خطت المقتل **رواه** حديث غير اني سعيد دخل الخثري فغضب به فمضاه ففزع الدم على عاتقه فسيكفكم الله وهو السميع العليم قال وانه في المصحف ما حكته في حديثي سعيد فاخذت بنت القرافضة خاتمة فوضعت في حجرها وذاك قبل ان يقتل فلما قتل تفاجأت عليه فقال بعضهم لبعض فانها الله ما اعظم عجزها فلما ان اعد الله لمن يريد الدنيا اخرج ابو حاتم **رواه** ابن قتيبة انه سار اليه قوم من اهل مصر منهم محمد بن ابي حذيفة بن عتبة بن ربيعة في جند وكنا به بن بشر وعبد الرحمن بن عديس البلوي في جند ومن اهل البصرة حكيم بن جبلة العبدكي وسدوس بن غنبل السبني ونفر من اهل الكوفة فاستقبلوا فاعتصموا وارضاهم ثم وجدوا بعد انصرافهم كتابا من عثمان عليه خاتمة الي امير مصر اذ انت القوم فاصربا عنانهم فعاذوا به الي عثمان فخلعوا به لم يامر ولم يعلم فقالوا ان هذا عليك شديد يذبحه خاتمة من غير علمك وراحتك فاني كنت قد علمت على نفسك فاعتزل فاني ان يعتزل ولن يقابل وشيئ من ذلك واعلق بابه فحاصروا القوم عشرين يوما وهو في الدار في ستاية رجل ثم دخلوا عليه من دار ابي حاتم الانصاري فغضب به سنان بن عياض الاسلمي فقتل في وجهه فسال الدم على وجهه وعلى المصحف الذي في يده ومجده واقام للناس الحج في تلك السنة عهد الله بن سلام انه قال لما حاصر عثمان ولي بوجهه من علي الصلوة وكان ابن عباس يصلي احيانا واقام للناس الحج في ذلك العام عهد الله بن عباس وكان عثمان قد حج عشر متواليات خرجة القلبي **رواه** التواتر في حاصروا تسعة واربعين يوما وقال الزبير حاصروا شهرين وعشرين يوما ذكر الواقدي والجوزي في شرح الصحيحين ان الذين خرجوا على عثمان مجموعا على الدية ولم يقدر ان يصلي بالناس وهم يملكون خلفه شهر ثم خرج من اخر جمعة خرج فيها فحصبوه حتى وقع عن المنبر ونزل عن المنبر والله لشدة بكاءه الي جبل الرمال واخذ عصي النبي صلى الله عليه وسلم وكسرها بركبته فوقعته في ركبة ثم حصدوه ومنعوا الصلوة في المسجد وكان يصلي بهم ابن خديس تارة وكنا به بن بشر تارة وعثمان اخو ارج علي عثمان فبقي على ذلك عشرة ايام ثم قتلوه وفي رواية ان عليا يصلي بهم تلك الايام فذكر لك كاله في الرياض النضر وفيه **فذكر**

كان قتل عثمان وما كان شأن الناس وشانه ولم خذله اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قتل عثمان مظلوما ومن قتله كان ظالما ومن خذله كان معذورا فقال وكيف كان ذلك قال لما ولي كن ولايته نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لان عثمان كان يحب قومه فولي ثمانا عشرة سنة وكان كثيرا ما يولي النبي صلى الله عليه وسلم محبة وكان يحيي من امر ابيه ما يكن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يستقيت عليهم فلا يقاتل فلما كان في السنة الاخيرة استأثر بني عمية فولاهم وامرهم وولي عبد الله بن ابي سرح مصر فشكا اهل مصر وكان من قبل ذلك من عثمان عزله عهد الله بن مسعود واني ذروا عمار بن ياسر فكانت معذيل وبني زهر في قلوبهم ما فيها لاجل عبد الله بن مسعود وروايات بني غفار وخلفاء ومن غضب لابي ذر في قلوبهم ما فيها وكانت بني مخزوم حنفت على عثمان لاجل عمار بن ياسر وراجل مصر يشكون ابن ابي سرح فكتب يهدده فاني لابي سرح ان يقتل ما نهاه عنه وضرب بعض من اتاه من قبل عثمان ومن اهل مصر من كان في عثمان فقتله فخرج جيش اهل مصر في سبها به رجل الي المدينة فزولوا المسجد وشكوا الي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه علي بن ابي طالب وكان متكلم القوم وقال اذا سالوك رجلا مكان رجل وقد ادعوا قبله وما نافع له عنهم وان وجب عليه حق فانصفهم علي املك فقال لهم اختاروا رجلا فاشار الناس الي محمد بن ابي بكر فكتب اليه ورواه وخرج معهم مدد ومن المهاجرين والانصار ينظرون فيما بين اهل مصر وبين ابن ابي سرح فخرج محمد ومن معه فلما كانوا على مسير ثلاث ايام من المدينة اذا هم بفلام اسود علي بعير فخطب الارض فخطبوا حتى كانه يطلب ان يطلب فقال اصحاب محمد ما قصتك وما شأنك فانك عاريا وطلب فقال لهم انا غلام امير المؤمنين وجيئي الي عامل مصر فقال له رجل هذا عامل مصر معنا قال ليس هذا الذي يريد فاخبروا بما من محمد بن ابي بكر فبعث في طلبه رجلا فاخذوه فاجابوا اليه فقال له غلام من انت فاعتل من يقول نا غلام امير المؤمنين ومن يقول نا غلام مروان فقال له محمد بن ابي بكر رسلت فقال لي عامل مصر ان هذا قال برسالة قال ما معك كتاب قال لا ففتشوه فلم يجدوا معه كتابا وكانت معه دابة قد دبست وفيها شيء يتقلقل فزادوه ليجري فلم يخرج فتشوا الدابة فاذا فيها كتاب من عثمان الي ابي بن ابي سرح فجمع محمد من كان معه من المهاجرين والانصار وغيرهم ثم نك الكتاب بمحضر منهم فاذا فيه انا اناك محمد وفلان فاحتل لتعلمم وابطل كتابه وقص علي علك حتى ياتيك امرني انشاء الله تعالى فورا الكتاب فزغوا ورجعوا الي المدينة وختم محمد الكتاب بخواتيم نفر كانوا معه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتح الكتاب لي رجل منهم وقد سوا المدينة فجمعوا طلحة والزبير وعليها وسعدا ومن كان من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثم نكوا الكتاب بمحضر منهم فاذا فيه انا اناك محمد وفلان فاحتل لتعلمم نفر والكتاب عليهم واخبرهم بمقصة العبد فلم يبق احد من اهل المدينة الا حنق على عثمان وزاد ذلك من غضب بن مسعود واني ذر وعثمان بن ياسر فقام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الي منازلتهم وما منهم من احد الا وهو مفتهم وحاصر الناس عثمان فلما وامي ذلك علي بعث الي طلحة والزبير وسعدا وعمار ونفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل علي عثمان و معه الكتاب والفلام والبغير فقال له هذا الفلام غلامك فقال نعم وهذا البغير بعيرك قال نعم قال فانت كتبت الكتاب قال لا وحلف بالله ما كتبت الكتاب ولا امرت به ولا علمت به ولا وجمعت بهذا الفلام الي مصر واما الخط فاعلموا ان الخط خط مروان بن الحكم فسالوا ان يدفعه اليهم وكان معه في الدار فاني وشي عليه القتل فخرج اصحاب رسول الله صلى

الله عليه وسلم من عنده غضبا وعلوا ان عثمان ما يحلف باطل فحاصر الناس ومنعوا الماء واشرف على الناس قال
انكم سعد قالوا انال احد يسقينا ما قبل ذلك علينا فبعث اليه ثلاثة قريه مملوون فاكاد ان تصل اليه حتى
جرح بسببها عده من حوالي بني هاشم وبني اميه ثم بلغ عليا انهم يريدون قتل عثمان فقالوا اننا اردنا منه
مروان فاما قتل عثمان فلا والله الحسن والحسين اذ قبا بسيفي كما حتى تقوم علي باب عثمان فلا تدع احد يدخل
اليه وبعث ابنه وبعث طلحه ابنه وبعث عده من الصحابه انهم منعوا الناس ان يدخلوا علي عثمان ويسالونه
في اخراج مروان فلما راوا الناس ذلك رموا باب عثمان بالسهام حتى ضرب الحسن بن علي بدمايه واصاب مروان سهم
وهو في الدار وكذا محمد بن طلحه وشجع قنبر مولى علي ثم ان بعض من حصر عثمان خشي ان يغضب بنو هاشم لاهل الحسن
فتنشر الفتنة فاخذ بيد الرجلين وقال ان جابنوا هاشم وراوا الدم علي وجه الحسن كشف الناس عن عثمان وبطل
ما تريدون ولكن اذهبوا بنا من سور الدار فنقتله من غير ان يعلم احد من كان معه لان كل من كان معه كان
فوق البيت ولم يكن معه الامراته فقتلوه وخرجوا هاربين من حيث دخلوا وصرخت امراته فلم يسمع صراخها من
الحجبه فصعد على الناس فقالت ان امير المؤمنين قد قتل فدخل عليه الحسن والحسين ومن كان معهما فوجدوا
مذبحا فانكبوا عليه يبكون ودخل الناس فوجدوا عثمان مقتولا فبلغ ذلك عليا وطلحه والزبير وسعد ومن كان
بالمدينه فخرجوا وقد ذهبت عقولهم حتى دخلوا علي عثمان فوجدوه مقتولا فاسترجعوا وقال علي لا ينبغي كيف قتل
امير المؤمنين وانت علي الباب فرفع يده فلطم الحسن وضرب صدر الحسين وشتم محمد بن طلحه ولعن عبد الله بن الزبير
وخرج علي وهو غضبان فلقية طلحه فقال مالك يا ابا الحسن ضربت الحسن والحسين وكان يري انه اعان علي قتل
عثمان فقال علي كذا وكذا رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدري لمن يقيم عليه بينه ولا حجة فقال طلحه لو
دفع مروان لم يقتل فقال علي لو اخرج مروان ليكن لقتل ان ثبتت عليه حكمه وخرج علي واتي منزله وجاء الناس
طعم اليه علي ليأبوعه فقال لهم ليس هذا اليكم انما هو الي اهل بدر فمن رضي به اهل بدر فهو خليفه فلم يبق احد من اهل بدر
الا قال ما نري باحق لها منك فلما راي علي ذلك جاء المسجد فصعد المنبر وكان اول من صعد اليه وبايعه طلحه والزبير
واصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وطلب مروان فهرب وطلب نفر من ولده بني مروان وابن ابي معيط فمروا اخرجه السنان
في كتاب المواقف عن **شاذ بن وسيل** انه قال لما اشتد احصار بني عثمان يوم الدار راي علي خارجا من منزله مشعا
بعامة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمقتله اسيفه وامامه الحسن والحسين وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم في نفر من المهاجرين
والانصار فدخلوا علي الناس فزعموه ودخلوا علي عثمان رضي الله عنه فقال علي رضي الله عنه السلام عليك يا امير المؤمنين
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلحق بهذا الامر حتى ضرب بالمقبل المدبر واني والله لا اري القوم الا قاطوك فمروا فلنقاتل
فقال عثمان رضي الله عنه انشد الله رجلا راي الله عز وجل عليه حقا وقران لي عليه حقا ان عمر يتبعني سبي محبة من
دم او صريخ دمه في قاعا علي رضي الله عنه القول فاجاب عثمان رضي الله عنه مثل ما اجاب ولا فريت عليا رضي الله عنه
خارجا من الباب وهو يقول اللهم انك تعلم ان لا بد لنا اليوم وشم دخل المسجد **وفي الراي** النظم وحضرت الصلوة
فقالوا يا ابا الحسن تقدم فصل بالناس قال لا اتقدم اصلي بكم والامام محصور ولكن اصلي وحدي انتهى ثم فتوا علي
عثمان الدار والمحصب بين يديه فاخذ بالسيف يكره لحيته فقال له عثمان رضي الله عنه يا ابن اخي لو راي ابو بكر

عده الساء فارسل بحيته وولي وضربه سنان بن عياض الاسلمي وسودان بن حمران بسيفيهما فنفض الدم علي
قوله ثم فسيكفيكم الله وهو السميع العليم **وفي رواية** وجلس عمر بن الخطاب علي صدره وضربه حتى مات ووطي
عمر بن خطاب علي بطنه فكسر له ضلعين من اضلاعه **وفي الاستيعاب** روي سعيد المقبري عن ابي هريرة وكان
محصورا مع عثمان في الدار قال رجل منا يا امير المؤمنين ان طاب الضراب فقتلوا رجلا منا قال عزمت عليك يا
ابا هريرة ان ارميت سيفك فانا ايراني نفسي وسأقي المؤمنين بنفسي قال ابو هريرة فرميت سيفي لا ادرى اين
هو حتى الساعة **وفي الراي** النظم التي فا ادرى من اخاك ثم دخل عليه المغيرة بن شعبه فقال يا امير المؤمنين
ان القوم اجتمعوا عليك وهو ابك فان شئت تلحق بمكة وفي رواية عن المغيرة انه قال لعثمان ما ان تحرق بابا
سوي الباب الذي هم عليه فتقع علي راحلتك وتلحق بمكة فانهم لم يستحلوك وانت بها وان شئت ان تلحق بالشام
فان بها معاوية وان شئت فاخرج الي هؤلاء القوم فقاتلهم فان معك عداوة وقوة وانت علي الحق وهم علي الباطل
فقال عثمان اما ان اخرج واقاتل فلن اكون اول من خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته بسفك الدماء اما ان
اخرج الي مكة واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يلحق رجل من قريش بمكة يكون عذابه نصف عذاب
العالم فلن اكون انا واما ان تلحق بالشام وفيه معاوية فلن افرق ولو هجرني وبجأوت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي الراي النظم كان معه في الدار من يريد الدفع عنه عبد الله بن عمر وعبد الله بن سلام وعبد الله بن الزبير والحسن
بن علي وابو هريرة ومحمد بن حاطب وزبير بن ثابت ومروان بن الحكم في طائفة من الناس منهم المغيرة بن الاخنس و
يومئذ قتل المغيرة بن الاخنس قبل قتل عثمان **وفي ساء القاب** لما طال حصره والذين حصره من اهل مصر والبصرة و
الكوفة ومعهم بعض اهل المدينة ارادوا علي ان ينزع نفسه من الخلاف فلم يفعل وخافوا علي ان تاتي الجيوش من اهل
الشام والبصرة وغيرهما في الحجاج فيهلكوهم فتنسوروا عليه من دار ابي بكر الانصاري فقتلوه **وفي الاستيعاب**
وكان اول من دخل عليه الدار محمد بن ابي بكر واخذ بلحيته فقال له دعها يا ابن اخي فوالله لقد طان بؤك بكبرها فانا
ستقي وخرج **وفي رواية** فلما دخل خذ بلحيته فمزما وقال ما اغني عنك معاوية وما اغني عنك ابن ابي السرح وما اغني
عنك عبد الله بن عامر فقال يا اخي ارسلي بحيتي فوالله لتخذب بحية كانت تعز علي بيك او كان بؤك يرضي مجلسك هذا
منني فيقال انه حينئذ نزل وخرج عنه ويقال حينئذ اشار الي من معه فطعن كل واحد منهم فقتلوه انتهى قال لما خرج
محمد دخل مروان بن سنان رجل ازرق قصير محدود عدا في مراء وهو من ذوي اصبح معه خنجر فاستقبله به وقال
له علي ابي يبرئت يا نعتل فقال لست بنعتل ولكني عثمان بن عفان وانا علي ملته ابراهيم حنيفا مسلما وانا من المشركين
قال كذبت وضربه علي صدغه الايمن **وفي الراي** النظم علي صدغه الايسر فقتله وخرج فادخلته امراته نايله بينها و
بين ثيابها وكانت امرأة جسيمة ودخل رجل من اهل مصر معه السيف هلثا فقال والله لا تطعن انفة فعاج المرأة فكشف
عن ذراعها **وفي الراي** النظم فعاج المرأة وتبعت علي السيف فقطع ابراهيمها فقالت لغلام لعثمان يقال له رباح
ومعه سيف عثمان اعني علي هذا واخرجه عني فضربه الغلام بالسيف فقتله **وفي ساء القاب** اختلف فيمن باشرق قتله
بنف فقتل محمد بن ابي بكر الصديق ضربه بمشقص وقيل جسه محمد بن ابي بكر واشهر غير وكان الذي قتله سودان
بن حمران وقيل بل ولي قتله رومان اليوناني ويقال رومان ورجل من بني اسد بن خزيمه وقيل بل السود النجيني



من اهل مصر ويقال جيلة بن اعيم رجل من اهل مصر وقيل سودان بن رومان الرازي ويقال ضرب النجيني
ومحمد بن ابي حذيفة وهو يقرأ في المصحف سورة البقرة وقطرت قطرة من دمه على نسيكفكم الله وهو السميع
العليم وكان صاعدا يومئذ وفي **سنة الف** عن ابن عباس انه عليه السلام قال قتل وانت مظلوم وتقطر قطرة من
دمك على نسيكفكم الله وهو السميع العليم قال انها الى الساعة في المصحف **وقد تارة قتل** **سنة الف** ولا
خلاف عندهم في انه قتل في ذي الحجة ولم يخلاف في اي منه قتل **قال الواثق** قتل بالمدينة يوم الجوف في ثمان
اوسع خلت من ذي الحجة يوم التروية سنة خمس وثلاثين من الهجرة وكان المديني عن ابي معشر **سنة الف** وعن ابي
عثمان النهدي قتل في وسط ايام التشريق وقيل انه قتل يوم السبتين بقيتا من ذي الحجة وقدر روي ذلك عن
الواقدي ايضا وفي **المصنف** حصر في منزله اياما ثم دخلوا عليه فقتلوه يوم الجمعة لثلاث عشرة او ثلثاني عشرة
خلت من ذي الحجة **وقال ابن اسحق** قتل عثمان على راس احد عشر سنة واحد عشر شهرا واثنين وعشرين
يوما من مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعلى راس خمس وعشرين سنة من منوفي رسول الله صلى الله عليه وآله
يوم الاربعاء بعد العصور من يوم السبت بعد الظهر في كنفه في الرياض النضر وفي **سنة الف** عن ابن مسعود
مولى عثمان بن عفان ان عثمان اعتق عشرين مملوكا وهو محصور ودعا بسر او بل فشد ما عليه ولم يلبسها
لا في ارجلها عليه ولا في لاسلام وقال في راي رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام ورايت ابا بكر وعمر فقالوا
لي اصبر فانك تظفر عندنا الليالي القابلة ثم دعا مصحف ففشر به يديه فقتل وهو بين يديه **سنة عايشة**
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعثمان لعل الله يجمعك قريبا فان ارادك علي فخلعه فلا خلع لم **سنة**
عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض اصحابي قلت لي بكر قال لا فقلت عمر قال لا
فقلت ابن عمر قال لا فقلت لعثمان قال نعم فلما جاء قال لي بيده فضيت فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يمسح
رؤس ولون عثمان يتغير فلما كان يوم الدار وحصر قيل لاقتال قال لا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وعهد وانا
اصبر نفسي عليه **سنة** كنانة مولى صفية بنت حيي بن اخطب قال شهدت مقتل عثمان رضي الله عنه فاخرجت من الدار
يدودون عنه ولم احسن بن علي وعبد الله بن الزبير ومحمد بن حاطب ومروان بن الحكم كذا في الاكتفا **قال**
محمد بن طلحة قلت لكان مولى صفية هل بدا محمد بن ابي بكر شي من دم عثمان قال معاذ الله دخل عليه فقال له
يا ابن اخي لست بصاحب وكلمه بكلام فخرج عنه ولم يبد اشي من دمه قال فقلت لكان من قتلته قال قتلته رجل
من اهل مصر يقال له جيلة بن الاعيم ثم طاف في المدينة فلما يقولنا قاتل فقتل عن ابي جعفر الانصاري قال
دخلت مع المديني على عثمان فلما خرجت اشدت حتى ملأت فرجي عدا حتى دخلت المسجد فاذا رجل جالس
في عتبة وعليه عام سود فقال ما وراك قلت قد فرغ من الرجل قال تبالك اخر الدهر فنظرت فاذا هو علي بن
ابي طالب خرج القلبي وخرجه ابن السمان ولفظه قال لما دخل علي عثمان يوم الدار خرجت فلما فرجني مختارا
بالسجد فاذا رجل قاعد في ظلة النساء عليه عام سود او حوله نحو من عشرين اذ اهو علي فقال ما صنع الرجل قلت
قتل الرجل قال تباهم اخر الدهر كذا في الرياض النضر **سنة الف** وفي **سنة الف** عن ابي جعفر الانصاري قال ما صنع الرجل قلت
وفن ومن دمه ومن صلى عليه وفي **الراي** **المصنف** قال ابو عمر لما قتل عثمان قام مطر حيا يومه ذلك لي اخر الليل

محمود

محمود رجل علي باب ليدفنوه فعرض لهم ناس يمنعونهم من دفنه فوجدوا قبره كان حفر لغيبه فدفنوه وصلى
عليه جبير بن مطعم في ثلاثة نفر هو وراجهم وقال المستور بن حزمة وقيل حكيم بن حزام وقيل الزبير وكان ابي
الزبير واحد وقيل ابنه عمر بن عثمان وكان القلبي **سنة الف** عن ابن عباس انه قال اراد ان يعلوا علي عثمان فقتلوا
رجل من قريش وهو ابو جهل بن حذيفة وعنه فقتل علي بن رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يخرج القلبي **قال الواثق**
دفن ليلا ليلة السبت في موضع او قال في ارض يقال له حش كوكب واخفى قبره وكوكب رجل من الانصار و
احسن البستان كان عثمان قد اشتراه وزاده في البقيع فكان اول من تبرئه **قال مالك** وكان عثمان في حش
كوكب فقال انه سيده فن هبنا رجل صالح خرج القلبي في الاستيعاب والرياض النضر وقيل ان المديني
مولى انجيد بن كنانة خمسة اوسنة جبير بن مطعم وحكيم بن حزام وراجه عثمان فابله بنت القر
وام البنين بنت عقبة ونزل يسار وابو جهل وجبير بن قيس وكان حكيم ونايله وام البنين يدونه فلما دفن
غيبوا قبره **وعن الحسن** قال شهدت عثمان بن عفان دفنه في ثيابه خرج في المصنف كذا في الرياض النضر **سنة**
ابراهيم بن عبد الله بن فروج عن ابي مثله وكذا رواه عبد الله بن الامام في زيادات المسند وزاد فيه ولم يفصل
كذا في مورخ اللطاف وخرج البخاري والبخاري في معجمه لم يفصل كذا في الرياض النضر **وقد كذا** **سنة الف** ان اقام
في حش كوكب ثلاثا مطروحا لا يصلي عليه حتى هتف بهم ما تفتد فنو ولا اتصلوا عليه فان الله عز وجل قد صلى عليه
وقيل جيل عليه وغتبه في العلق وفي دونه سواد فلما فرغوا من دفنه نودوا الاروع عليكم اثبتوا وكانوا
يرون انهم المليك **سنة** محمد بن عبد الله بن حكيم وعبد الملك بن الماجشون عن مالك قال لما قتل عثمان التي
علي المزلة ثلاثة ايام فلما كان في الليل اناه اثني عشر رجلا منهم حبيب بن عبد العري وحكيم بن حزام وعبد الله بن
الزبير وجدي فاحملوه فلما صاروا به الى المقبر ليدفنوه فاذا هو يقوم من بني يازن قالوا والله ليدفنوه دفنهم ههنا
لنخبرن الناس غدا فاحملوه وكان علي باب وان راسه على الباب تقول طق طق حتى صاروا الى حش كوكب فاحضروا
له وكانت عايشة ابنة عثمان معها مصباح في حق فلما اخرجوا ليدفنوه ما حث فقال لها ابن الزبير والله لير
تسكتي لا تخرين الذي فيه عيناك تسكتي فدفنوه خرج القلبي كذا في الرياض النضر **سنة الف** **سنة الف** المليك **سنة الف**
عن عثمان بن سهل بن حنيف وكان ممن شهد قتل عثمان قال فلما امسينا قالوا ليركتم ما حكم حتى يصبح مثلوا به
قال ما نطقتنا بل لي يبيع الفرقة فاقبلنا به من خوف الليل ثم حملناه نفشنا سواد من خلفنا فمينا لم حتى كدنا ان نفرق
ناذامنا وبناء بي الاروع عليكم اثبتوا فاجينا فشهد معكم وكان ابن حنبل يقول هم المليك خرج القلبي **سنة الف** **سنة الف**
خلافة **سنة الف** عن ابن اسحق كانت مدة خلافته اثني عشر سنة وقال غيره وكانت خلافته احدى عشر سنة و
احدي عشر شهرا واربعه عشر يوما كذا في الرياض النضر وفي دول الاسلام كانت دولته اثني عشر سنة وتفرقت
الكلمة بعد قتله وماج الناس واقتتلوا الاخذ بتار حتى قتل من المسلمين تسعون الفا **سنة الف** **سنة الف** **سنة الف**
في سنة حين قتل قال ابن اسحق قتل وهو ابن ثمانين سنة وقال غيره قتل وهو ابن ثمانين سنة وقيل
ابن تسعين سنة واعلي ما قيل في ذلك خمس وتسعون سنة وقال قتادة قتل عثمان وهو ابن ست وثمانون سنة
وقال الواقدي لا خلاف عندنا انه قتل وهو ابن ثمانين سنة وهو قولنا في الليثان مرويتا في كتب

الاخاديت مائة وستة واربعون حديثا والله تعالى اعلم **ذكر ما نفع علي عثمان مفعلا** والاعتقاد عنه بحسب
الامكان وذلك امور **الاول** ما نفعوا عليه من عزله جمع من الصحابة منهم ابو موسى عزله عن البصر وولاه عبيد الله
بن عامر ومنهم عمر بن العاص عزله عن مصر وولاه عبيد الله بن ابي سرح وكان قد ارتد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
وكنى بالمشركين فاحذر النبي صلى الله عليه وسلم منه بعد الفتح الى ان اخذته عثمان الامان ثم اسلم ومنهم عمار بن ياسر عزله
عن الكوفة ايضا واختصه الى المدينة **جواب** اما عزله ابو موسى فكان في عزله اوضح من ان يذكر انه لم يعزل لا
عظريت البصر والكوفة واعمالا للاختلاف الواقع بين جند البلدين وقصته انه كتب الى عمر في ايامه يسال الله
فامره بجند الكوفة فامرهم ابو موسى قبل تدومهم عليه ان يذهبوا هروبا فذهبوا ونحوها وسبوا نساء وذراريها
فجدهم على ذلك وكبر نسبة الفتح الى جند الكوفة دون جند البصر فقال لهم اني كنت اعطيهم الامان واجلهم ستة
اشهر فزروا عليهم فوقع الخلاف في ذلك بين الجندين وكتبوا الى عمر فكتب عمر الى عليا حينئذ يتوجهون الى ابي موسى مثل
البراء بن عازب وحذيفة بن اليمان وعمران بن حصين وانس بن مالك وسعيد بن عمرو الانصاري وامثالهم وامرهم
ان يستخلفوا ابي موسى فان حلف انه اعطاهم الامان واجلهم ردوا عليهم فاستخلفوه فحلف ورد السبي عليهم وانتظر
اجلهم وبقيت الجند حنقة على ابي موسى ثم وقع القول على ابي موسى الى عمر وتبيل له لواعطاهم الامان تعلم ذلك فاما
ستخلفه عمر وساله عن عيونه فقال ما حلفت الا على حق قال فلم امرت الجند بالذهاب اليهم حتى يفعلوا ما فعلوا
وقد وكلنا امرك في عيونه الى الله تعالى فارجع الي عيونه فليس بجند الا ان من يقوم مقامك ولعلنا ان وجدنا من
يكفينا عيونه وليناه فلما توفي عمر وولي عثمان شكى جند البصر ليخ ابا موسى الاشعري وشكى جند الكوفة ما نفعوا
عليه فحشي عثمان عمالة الفريقين علي ابي موسى فعزله عن البصر وولاه الكرم الفتيان عبيد الله بن عامر بن كثر
وكان من سادات قريش وهو الذي سقا رسول الله صلى الله عليه وسلم ريقه حين حل اليه طفلا في مكة **واما** عمر
بن العاص فاعزله لان اهل مصر اكثر واسكانه وكان عمر قبل ذلك عزله بشي بلفه عنه ولما اظهرت ربه رده لذلك
ثم عزله عثمان لشكاية رعيته كيف والروافض ظهروا زمان عمر ومن كان منافقا في الاسلام فقد اصاب عثمان في
عزله فكيف يعرض علي عثمان ما هو مصيب عندهم **اما** توليته عبيد الله بن ابي السرح فحسن النظر عنده لاثاب
واصلح عمله وكانت له اولا اثار محمود فانه كان اغار في تلك النواحي على طائفة كثير حتى انتهت في اغارته الى
الحجاز التي في بحر بلاد المغرب وحصل في فتوحه الف الف دينار وخمسمائة الف دينار سوى غنمه من صنوف
الاسوار وبعث بالخمس منها الى عثمان وفرق الباقي في جناء وكان في جناء جماعة من الصحابة ومن اولادهم كعقب
بن عامر الجهمي وابن عبد الرحمن بن ابي بكر وعبيد الله بن عمرو بن العاص فالتوا تحت رايته وادوا طاعته ووجدوا
اقوم بسياسة الامور من عمر بن العاص ثم ابان عن حسن رايته في نفسه حين قتل عثمان عند وقوع الفتنة اغتزل
الفريقين ولم يشهد مشهرا ولم يقابل احدا بعد قتال المشركين **واما** عمار بن ياسر والمغيث بن شعبه فاخطوا
في طعن عزل عماره فلم يعزله وانما عزله عمر كان اهل الكوفة قد شكوا فقال عمر من يعذرني في اهل الكوفة ان
امرهم عليهم تقيا استضعفون وان استعملت عليهم قويا فاجزون ثم عزله وولي المغيث بن شعبه فلما ولي عثمان شكوا
المغيث اليه وذكر انه ارشني في بعض امور فلما اري ما قرر عندهم منه استصوب عزلهم ولو كانوا مقررين عليه

والعجب من هؤلاء المرافضة كانوا ينتقمون علي عثمان عن المغيث وهم يكفرون المغيث علي اننا نقول ما زال وماتوا
من قبله وبعد يعزلون من عالمهم ما راوا وتوليتهم بحسب ما يقتضيه انظارهم وعزل عمر بن الخطاب خالد بن الوليد
عن الشام وولي ابا عبيد وعزل عمار عن الكوفة وولاه المغيث بن شعبه وعزل علي قيس بن سعد عن مصر وولاه
الاشتر النخعي الا تري لي معاوية وكان من ولاه عمر لما ضبط الحزمين وفتح البلاد الى حدود الروم وفتح حريرتين
وغنم منها مائة الف فارس سوي ما غنمه من البياض واخذنا مال وحديث سيرته وسراياه فرد علي ولايته واما ابن
سعود فسياق في الاعتذار عنه فيما بعد **الثاني ما ادعوا عليه من الاسراف في بيت المال** وذلك بامور منها ان
الحكم بن العاص لما ورد من الطائف الى المدينة وقد كان طرد النبي صلى الله عليه وسلم من بيت المال مائة الف درهم و
جعل لابنة الحارث سوقا لمدينة ياخذ منها عشرة ما يباع فيها **ومنها** انه وعقب مروان خمس افرقيته **ومنها** ان عبيد
الله بن خالد بن اسيد بن الجعاف قدم عليه اعطاء ثلث مائة الف درهم **ومنها** ما رواه ابو موسى قال كنت ايتها ابيات عمر
المال واجبا به من الذهب والفضة لم يلبث ان يقسم بين المسلمين حتى لا يبقى منه شي فلما ولي عثمان اتينته به فكان
يبعث به الي نساياه وبناته فلما رايت ذلك ارسلت دعي وبكيت فقال ما يبكيك فذكرت له صنيعه وصنيع عمر فقال
رحم الله عمر كان حسنه واباحسنه ولكل نفس ما اكتسبت قال ابو موسى ان عمر كان يترج الدرع الفرد من الصبي من اول
يرون في مال الله ويقسم بين المسلمين فاراك اعطيت بناتك محل من ذهب مكمل بالولع واليا قوت واعطيت الاخري
ورثنين لا يعرف قيمتها فقال ان عمر عمل برايه ولا نالوا عن الخير وقد اوصاني الله في قرابي وانا مستوص من هم واسم
ومنها ما قالوا انه انفق الكثير من المال في ضياعه وورثه التي اخذها لنفسه ولاولان وكان عبيد الله بن ارقم وسعيقب
علي بيت المال في زمن عمر فلما رايا ذلك استعفيا فعرلما وولي زيد بن ثابت وجعل المقاتيع بيده وقال له يوما قد فضل
في بيت المال فعنده فقال خذها فيك فاخذها ما يزيد وكانت اكثر من مائة الف درهم **جواب** اما ما ادعوا عليه من
اسرافه في بيت المال فاكثر ما نقلوه عنه مفترين عليه مختلف ومما سمع عنه فعذر فيه واضمح واسار الحكم المدينة فقد
روى انه كان استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في رده الى المدينة فوعده بذلك فلما ولي ابو بكر سأل عثمان ذلك فقال كيف
ارد اليها وقد نفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عثمان قد وعدني ذلك فقال لي لم اسمعه يقول لك ذلك ولم
يكن مع عثمان بيت علي ذلك فلما ولي عمر سأل فاني ولم يريا الحكم بقول الواحد فلما ولي عثمان قضى بعله وهو قول اكثر الفقهاء
وهو مذنب عثمان وهذا بعد ان تاب واصلى عما كان طرد لاجله واعانه
واما صلته من بيت المال مائة الف فلم يبع وانما الذي سمع انه تزوج ابنته من ابنة الحارث بن الحكم وبذل لها من مال
نفس مائة الف درهم وكان رضي الله عنه ذا شرف في الجاهلية والاسلام وكذلك زوج ابنته ام ابان بن الحكم وجمعا من
خاصة الامة مائة الف لامن بيت المال وهذه صلته رحم محمد عليها **واما** طعنهم علي عثمان انه وهب خمس افرقيته من مروان
بن الحكم فهو غلط منهم وانما المشهور في القضية ان عثمان كان جهميا بن ابي السرح امير اهل الكوفة وحضر القتال
بافريقية فلما غنموا المسلمون اخرج ابن ابي السرح الخمس من الذهب وهو خمسمائة الف دينار فافند ما لي عثمان وبقي
من الخمس مئاة من اثاث والمواشي مما يشق حمله الى المدينة فاشترى ايام مروان منه مائة الف درهم ونقد اكثر ما بقيت
منه ووصل الي عثمان مبشرا بفتح افرقيته وكانت قلوب المسلمين مشغولة خائفة ان يصيب المسلمين من امر افرقيته

لكنه فوجئ له عثمان ما بقي جزاء بشارته وللا امام ان يصل للبشر من بيت المال ما يريد على قدر مراتب
البشر **واما ما ذكره من ملة عبد الله بن خالد بن اسيد** ثلثا الف درهم فان اهل مصر عاتبوه على ذلك مما
حاصرون فاجاب بان استقرض له ذلك من بيت المال وكان يحسب لبيت المال ذلك من مال نفسه حتى وفاه
واما عوامهم انه جعل للشارع من الحكم سوق المدينة ياخذ عشرة ما يباع فيه فغير صحيح وانما جعل سوق المدينة ليراعي
المقاتيل والموازين تسلط يومين او ثلاثة على ما عهد النوري واشترى لنفسه فلما دفع ذلك الى عثمان انكر عليه
وعزله وقال لاهل المدينة اني لم امر بذلك ولا عتب علي السلطان في تجوز بعض حكم العمال اذا استند اليه على
عمله وروي انه جعل على سوق المدينة وجعل له كل يومين درهمين وقال لاهل المدينة اذا رايتهم سرق شيئا
فخذوه منه وهذا غاية الانصاف **واما قصة ابي موسى** فلا يصح شي منها فانه رواه اسحق عن من حدث عن ابي
موسى ولا يصح الاستدلال برواية المجهول وكيف يصح ذلك وابي موسى ما ولي لعثمان عمالا في اخر السنة التي
قتل فيها ولم يرجع اليه فانه لما عزله عن البصر بعبد الله بن عامر لم يتول شيئا من اعماله الى ارسال اهل الكوفة
اليه في السنة التي قتل فيها ان يولي الكوفة فولاه اياها ولم يرجع اليه ثم يقال للخوارزمي والروافض انكم تكفرون
ابا موسى وعثمان فلا حجة في عوي بعضهم على بعض **واما عزل ابن ارقم** عن ولاية بيت المال فانهما شيئا
ضعفا عن القيام بحفظ بيت المال وقد روي ان عثمان لما عزلها خطب الناس وقال لا ان عبد الله بن ارقم لم
يرد علي حوائجكم من زمن ابي بكر وعمر الى اليوم وانه كبير وضعف وقد ولينا عمله يزيد بن ثابت **واما ما نسبوه اليه**
من صرف بيت المال في حارة دور وضياحة المختصة به فيمقتان افترق عليه وكيف وهو من اكثر الصحابة بالار وكيف
يمكن ذلك بين ظهر الصحابة مع انه الموصوف بكنة الحياء وان الملكة تستحي منه لفرط حياءه اعادنا الله تعالى من
فرط الجمل وسوء بقات الهوى امين **واما قولهم** انه دفع الى يزيد ما بقي من بيت المال فانفرا واختلاف بل البيع
انه امر بتفريقه المال على اصحابه ففضل في بيت المال الف درهم فامر بان ياتيها يراهم اصلي المسلمين فاتفقوا يزيد
علي حارة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما زاد عثمان فيه زيان وكل واحد منها مشكور محمود على فعله **الثالث**
انهم قالوا حبس عبد الله بن مسعود وابني ذر عطاها واخرج ابا ذر الى الرقة فكان بها الى ان مات وادعى الى الزبير
وادعاء ان يصلي عليه ولا يستاذن لئلا يصلي عليه فلما دون وصلي على عثمان ورثته بقطاعهم خمس سنين **جوابه**
انه ما ادعوه من حبس عطاء بن مسعود فكان في مقابلة ما بلغه عنه ولم تزل الائمة على ذلك وكل منهم مجتهد
فاما مصيب او خطي ومصيب ولم يكن قصده عثمان حرمانه البتة واما تاحين الى غاية اتقني نظره التاخير اليه ادبا
فلما اتقني عليه ايام حصول تلك القايه اودعها وصل به ورثته ولعله كان انفع لهم **الرابع** انه حرم بيع المدينة
ومنع الناس من رزاقها الضعاف البقيع **جوابه** اما قضية الحامد ما كان اعترض به اهل مصر عليه فاجابهم
انه حرم بل الصدقة وليس هذا مما ينبغي على الامام **الخامس** قالوا انه حرم سوق المدينة في بعض ما يباع ويشترى
فقال لا يشتري منه احد النوى حتى وكيله يفرغ من شرا ما يحتاج اليه عثمان لعلها بله **جوابه** اما انه حرم
سوق المدينة الاخر ما قرر في هذا اما نقول عليه واختلف ولا اصل له ولا يصح الاما تقدم من حديث حارث بن
اعلم ولعله لما فعل ذلك نسبه الى عثمان وعلى غير صحة ذلك يحمل على انه فعله لابل الصدقة والحقة بحري الرعي

وعلى كل

لانه في معناه لها **السادس** زعموا انه حرم البحر من ان يخرج فيه سفينة الا في تجارته **جوابه** اما انه حرم البحر
فعلية صحة تقديم نقل فيها يحمل على انها كانت ملكا له لانه كان منبسطا في التجارات متفرقا على اهل عليه و
الاسلام فاحرم البحر وانما حرم سفينة ان يحمل فيها متاع غير متاعه **السابع** انه اقطع اصحابه اقطاعات كثيرة من
بلاد الاسلام عالم يكن فعله **جوابه** اما اعطاه كثير من اصحابه الى اخر نعمته جوابا ان الاول ان ذلك كان اذا
منه في الاحياء فاحيا كلما قدر عليه من موات ارض العراق ومن احيا ارضا صينة فهي له والثاني ان اصحاب السير
ذكر وان الاشرف من اهل اليمن قدموا المدينة وهمجروا بلادهم واسوالهم مثلها فاعطى ملحق موضعها واخذ منه ما له
بمحض موت واعطى الاشعث بن قيس مئنة واخذ ما له بكنة وهكذا كل من اعطى شيئا فانا هو شي ما للمسلمين و
فعل ذلك لما راي من المعطى اما اجازة ان قلنا اراضي السواد وقفا وتلك ان قلنا ملك **الثامن** انه نفي جماعه من
اعلام الصحابة عن اوطانهم منهم ابو ذر الغفاري وجندب بن جناد وقصته فيما نقلوه انه كان بالشام فلما بلغه ما
احدث عثمان ذكر عيوبه للناس فكتب معاوية الى عثمان ان ياذر يفسد عليك الناس فكتب اليه عثمان ان شخصه
الينا على مركب وعمر وسابق عفيف فاشخصه معاوية على تلك الصورة فلما وصل الى عثمان قال له تنفسد على قال له
ابو ذر اشهد لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابلغ بنو العاص ثلاثون رجلا جعلوا مال الله واولاد
عباد الله خولا ودين الله وغلانهم يرجع الله العباد منهم فقال عثمان لمن يحضره اسعتم هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا لا ندع عثمان عليا فساله الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما اظلت اخضر اوراقا قلت الفبر الصدق لجة من ابي ذر با غناط عثمان لذلك ثم قال لا في ذراخر من هذه البلد
فخرج منها الى الربذة فكان بها الى ان مات رحمه الله تعالى عليه **جوابه** اما ما ادعوه من نفي جماعه من الصحابة فاما ابو
ذر فروي انه كان يتجاسر عليه ويحسبه الكلام الحسن ويفسد عليه ويثير الفتنة وكان يودي ذلك التجاسر عليه الى
اذهاب عيبه وتقليل حرمته ففعل ما فعل به معاوية لتعصب الشريعة واما نه حرمه الدين وكان عذرا في رفقها كان
يفعله انه كان يدعو الى ما كان عليه صاحباه من التجرد عن الدنيا والزهد فيها فيما الفه الى امور مباحة من اقتنايه
الاموال وجمعة الغلمان الذي يستعان بهم على الحرب وكل منهما على عهدي من الله ولم يزل ابو ذر ملازما طاعة عثمان
بعد خروجه الى الربذة حتى توفي ولما قدم اليها كان لعثمان غلام يصلي الناس فقدم ابا ذر للسلوة فقال له انت
الولي والوالي بعد الكه على تقديم صحة ما نقله الروافض في قصة ابي ذر مع عثمان والافند روي محمد بن سيرين خلا
ذلك فقال لما قدم ابو ذر من الشام استخلف عثمان في حوكة بالربذة فقال له عندي تفدي عليك اللقاح وترزح
فقال لا حاجة لي في الدنيا فاذن له في الخروج الى الربذة وروي فتان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا في ذراخر من
بلغ بناها مبلغا فانه منها واثار الى الشام وانكر على معاوية اشيا فشكى الى عثمان فكتب عثمان الى ابي ذر اقبل علينا
فتحن ارجي كفاك واحسن وارجي حواري معاوية فقال ابو ذر سمعنا وطاعة فقدم على عثمان ثم استاذن في
الخروج الى الربذة فأتى ورواية عنده من الامامين العالمين من التابعين واهل السنة في هذه القصة شبهة باي
ذر عثمان من رواية غير ما من اهل البدع **التاسع** ان عيان بن الصامت كان بالشام في جند فمر عليه قطار
جاء يحمل حمود تباع لمعاوية فاخذ وقام اليها فامر لها رايه الاشقة ثم ذكر لاهل الشام سوسنة عثمان ومعاوية

فكتب معاوية لعثمان يشكوه ورسالته الى المدينة فبعث اليه فاستدعاه فلما دخل عليه قال مالك يا عبا
تكره علينا وتخرج من طاعتنا فقال عبا سمعت رسولا الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طاعة لمن عصى الله تعالى
جوابه اما قصة عبا بن الصامت فهي عوي باطلة وكذب مختلف وما شكى معاوية عبا ولا اشخصه
عثمان ولا امر عليه خلاف ذلك فيما رواه الفقهاء من اتفاقهم ورجوع بعضهم الى بعض في الحق وجلس يقسم الباقي
بين جنه وجلس جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ناحية منهم عبا بن الصامت وابو الدرداء وشداد بن
اوس وواثلة بن الاسقع وابو امامة الباهلي وعبد الله بن بش المازني فخرج بهم رجلا يسوقان حمرا بين فقال
لهما عبا ما هذا فقالا ان معاوية اعطانا من المغنم وانا نرجوان ان يحج عليهما فقال لهما عبا
لا يحل لك ذلك ولا معاوية ان يعطيكما فرد الرجلان بالحمرا بين علي معاوية ورسال معاوية عبا عن ذلك
فقال عبا بن الصامت شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين والناس يملكون في الغنائم فاخذ
ومن من بعير وقال مالي ما انا الله عليكم من الغنائم الا الخمس والخصم مردود عليكم فأتى معاوية واتهم
الغنائم علي وجهها ولا تعط منها احدا اكثر من حقه فقال معاوية قد وليتكم قسمة الغنائم ليس احد بالشام افضل
منك ولا اعلم فاقسمها بين اهلها واتق الله فيها فقسما عبا بين اهلها واعانه ابو الدرداء وابو امامة وما زاد
علي ذلك الا خروا من عثمان فبذلت قصة عبا في التزامه طاعة عثمان وطاعة الشام مضدا ما قاله فاشهد الله تعالى
الغالب محسن لعبد الله بن مسعود وذلك انه لما عزله عن الكوفة اشخصه الى المدينة فخرج اربع سنين الى ان
مات مجورا وسبب ذلك فيما زعموا ان ابن مسعود لما عزله عثمان عن الكوفة ولي الوليد بن عتبة وراي
صنيع الوليد فغاب ذلك وجمع الناس بمسجد الكوفة وذكر لهم احداث عثمان ثم قال ايها الناس لتامرون با
لمرور ولتتمون عن المنكر وليسلطن عليكم شراركم ثم بدعوا خياركم فلا يستجاب لكم وبلغه خبر نفي ابي
الي الربيع فقال في خطبته يحفل من اهل الكوفة هل سمعتم قول الله تعالى انتم عمو لا تقتلون انفسكم وتخرجون
فريقا منكم من ديارهم وعرض بذلك لعثمان فكتب الوليد الي عثمان فاشخصه من الكوفة فلما دخل مسجد النبي
صلى الله عليه وسلم امر عثمان غلاما اسود فدفن ابن مسعود واخرج من المسجد ورمى به الارض وامر باحراق
صحفه وجعل منزله محبسه وحبس عنه عطاء اربع سنين الى ان مات وادمي الزبير ان لا يترك عثمان يعطي
عليه وزعموا ان عثمان دخل على ابن مسعود يعوده ويقال استغفر الله لي فقال اللهم انك عظيم العفو كثير
التجاوز فلا تتجاوز عن عثمان حتى تقيد لي منه **جوابه** اما ما ارد من مجازي علي عبد الله بن مسعود من
عثمان وامر من ضرب غلامه الي اخر ما قررون فكله بهتان واختلاف لا يصح منه شيء وهو لا يجهله لا يتحاملون الكذب
فيما يروونه من انما اغراضهم اذ لا يانه يروهم لذلك ثم نقول على صحة تقدير ذلك من الغلام فيكون قد فعله
من نفسه غضبا لولاه قال ابن مسعود كان محمد عثمان بالكلام وتلقاه بما يكرهه لومح ذلك عنه لكان محمولا على
الادب فان مصدا خلافة لا يحتمل ذلك ويضع ذلك منه بين العامة وليس هذا باعظم من ضرب عمر سعيد بن ابي وقاص
بالدرة علي راسه حتى لا يقيم له وقال له انك تهاب خلافة فاردت ان تعرف ان الخلافة لا تهابك ولم يعبر بذلك
سعدا ولا راء عيبا وكذلك ضرب لابي بن لعب حين رآه عشي وخلفه قوم فعلاه بالدره وقال ان هذا مذلة

للتابع وقتنه للنبوع ولم يطعن ابي بذلك علي عمر بل رآه اذ بامنه نفعه الله به ولم يزل تادب الخلفاء والامراء
تاديب من راد منه الخلاف وعلي انه قد روي ان عثمان اغتدر لابن مسعود واتاه في منزله حين بلغه مرضه
وساله ان يستغفر له وقال يا ابا عبد الرحمن هذا اعطاك فخذ فقال له ابن مسعود وما اتيتني به اذ كان يبعثني
وميتني عند الموت لا قبله نفسي عثمان الي ام حبيبه فسالها ان تطلب من ابن مسعود ان يرضي عنه فكلت ام حبيبه
ثم اتاه عثمان فقال يا ابا عبد الرحمن لا تقول كما قال يوسف اخوته لا تتريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم
الراحمين فلم يتكلم ابن مسعود واذا ثبت هذا فقد فعل عثمان ما هو الممكن من حقه اللائق بمنصبه او لا واخر
لو فرض خطاه فقد اظهر التوبة والتحسن الاستغفار واعتذر بالذنب لمن لم يقبله حينئذ فان الله اخبر انه يقبل
التوبة عن عبا بن وفي ذلك حثهم على الاقتداء به علي انه نقل ابن مسعود رضي الله عنه واستغفر له قال سلمة بن سعد
دخلت على ابن مسعود في مرضه الذي توفي فيه وعنده قوم يذكرون عثمان فقال لهم مهلا ناكم ان قتلتموه
لانصيبون مثله واما عزله عن الكوفة واشخاصه الى المدينة ومحبته وجفاء اياه فلم تنزل عنه سمة الخلفاء قبله
وبقاء علي ما تقدم تحريمه وليس محب اياه اعظم من محبة علي اخاه عقيلا من ابي طالب وابا ايوب الانصاري حين
فارقاه بعد انصرفه من صفين فذهبوا الي معاوية ولم يوجب ذلك طعنا عليه ولا عيبا فيه وقد روي ان اعرابيا
من مدائن دخل المسجد فزاعم ابن مسعود وحذيفة واباسوسي يذكرون عثمان طاعنين عليه فقال انشدكم الله لو
ان عثمان ردكم الي اعمالكم ورد اليكم عطايكم لكنتم ترضون قالوا اللهم نعم فقال لهما يا ابا ايوب انتم يا اصحاب عهد ولا
تطعنوا علي منكم وفي هذا بيان ان من طعن علي عثمان انما كان لعزله اياه وتولية غيره وقطع عطايه وذلك
صانع الامام اذا ادي جنتها اليه **احاديث** نقلوا ان قال لعبد الرحمن انه منافق وذلك ان الصحابة لما نقروا
عثمان بما احدثه وعاتبوا عبد الرحمن في توليته اياه في اختياره فندم علي ذلك وقال اني لا اعلم ما يكون واني الامر
اليكم فبلغ قوله عثمان فقال ان عبد الرحمن منافق وانه لا يباي ما قال فحلف عبد الرحمن بن عوف لا يكله ما عاش و
مات علي محبة وقالوا فان كان ابن عوف منافقا كما قال فما صحت بيعته ولا اختياره وان لم يكن منافقا فقد فسق
بهذا القول وخرج عن اهل المدينة الامام **جوابه** اما قوله ان عبد الرحمن ندم علي توليته عثمان فكذب من زعم ولو
كان كذلك لعرج تخلفه اذ لا مانع له فان اعيان الصحابة علي زعمهم منكرين عليه فاقول احداه والناس تبع لهم فلا
مانع لهم من خلفه وكيف يصح ما وصفوا به كل واحد منهما في حق الآخر وقد اخي علي الله عليه وسلم بينهما فثبت لكل واحد منهما
علي الحق الاخير والاشتركان في محبة النبوع وشهادة النبي صلى الله عليه وسلم لكل منهما بالجنة ونزول التنزيل بخبر ابا رضي
عنهم وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغوا راضين وبعد مع هذا طعنه وما ارد من وما ذكر من عن كل واحد
منهما وانما الذي صح في تصنته ان عثمان استوحش منه فان عبد الرحمن كان ييسر في القول لا يباي ما يقول له و
روي انه قال له اني اخاف يا ابن عوف ان تسيط من دمي **الثاني عشر** ما روي ان ضرب عمار بن ياسر وذلك ان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمع منهم خمسون رجلا من المهاجرين والانصار فكتبوا احداث عثمان وما نقروا
عليه في كتاب وقالوا العار وصل هذا الكتاب الي عثمان ليقرأه فاؤله ان يرجع عن هذا الذي ينكره وخوفه فيه انه
ان لم يرجع خلعه واستبدلوا غيره قالوا فلما قرأه عثمان طرحة فقال عمار لا ترم بالكتاب وانظر فيه فان فيه كلام

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا والله ناصح لك وخائف عليك فقال كذبت يا ابن سمية وامر غلامه
فخربوه حتى وقع كعبه واعلم عليه ونزعه ان قام بنفسه فوطئ في بطنه ومذاكره حتى اصابه الفتق
فاغمي عليه اربع حلوات نقصتها بعد الافاقه فاستخذ لنفسه ثيابا تحت ثيابه وهو اول من لبس الثياب
لاجل الفتق فغضب لذلك بنو مخزوم وقالوا والله لئن مات عمار من هذا الفتق لئن من بني امية نخاعا عظيما
يعنون عثمان ثم ان عمار الزم بيته الى ان كان من امر الفتنة ما كان **جوابه** اما ضرب عثمان فسيات
هذه القصة لا يبع على هذا النحو الذي روي بل الصحيح منها ان غلامه ضرب عمارا وقد حلف انهم لم يكونوا
على امره لانهم عاتبوه في ذلك واعتذر اليهم بان قال جاهدوا سعدا في المسجد وارسلوا اليه ان اتينا فانا نريد
ان نذكرك اشيا فعلتها فارسلت اليها اني عنك اليوم مشغول فانصرفا ومعه كايوم كذا وكذا فانصرف
سعد وابي هوان ينصرف فاعيد اليه الرسول فاني ثم اعد عليه فاني ثم اعدت اليه فاني ثم تناوله رسول
بغير امره والله ما امرته ولا رخصت به وهذه يدي لها فليقتل مني ان شاء الله ما يكون من الانصاف
وما يورده ذلك ويروي ما روي ابو الزناد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان عثمان لما حصر ومنع الناس
لهم عمار سحان الله قد اشترى بغير رومه وتغصن ما خلو سبيل الماشي جالي علي وساله انفاذ الما اليه فامر
برأيه ما وهذا يدل على رضاه وقد روي رضاه عنه لما انصفه بحسن الاعتذار فما بال اهل البدعة لا يرضون
وما مثله فيهم الا كالبقال رضي الخصمان ولم يرض القاضى **الثالث عشر** قالوا انه هناك حرمة كعب بن عتبة
اليماني وذلك ان جماعة من اهل الكوفة اجتمعوا وكتبوا الي عثمان كتابا يذكر فيه احدا منه ويقولون ان
انت اطعت باعثان ناسا معون مطيعون والافن منا بذرك ولا طاعة لك علينا وقد اعذر من انذرو
وفعوا الكتاب الي جيل من غزى ليحمله الي عثمان وكتب اليه كعب بن عتبة كتابا مع كتابهم فغضب عثمان وكتب الي
سعيد بن العاص ان يرس الي كعب بن عتبة ويبعث به من الكوفة الي بعض الجبال فدخل عليه وجوه من ثيابه
وضربه عشر من سوطا ونفاه الي بعض الجبال **جوابه** واما قوله انه انتهمك حرمة كعب فيقال لم ما انصفتم
اذا كرم بعض القصة وتركتم تمامها وذلك ان عثمان استدرك ذلك عمار رضاه فكتب الي سعيد بن العاص ان
ابعث الي مكرا فبعث به اليه فدخل عليه قال له يا كعب انك كتبت الي كتابا غليظا ولو كتبت الي بعض الامر لقبلت
منه ولك ذلك حد دني وعصيتني حتى قلت ما قلت ثم نزع قميصه ودعا بسوط فدفعه اليه قال ثم فانتص
مني ما ضرت فقال كعب ما اذا فعلت ذلك فانا اذعنا الي الله تعالى ولا يكون اول من انتص من الامم ثم صار كعب
بعده كان من عاصم عثمان وعذرته في سباده رنه الامر بضربه ونفيه وذلك سبيل اولي الامر في ناديه من راوا
خروجه على امامه **الرابع عشر** قالوا وانتهمك حرمة الاشتر النخعي وذلك ان سعيد بن العاص لما ولي الكوفة من
قبل عثمان دخل المسجد فاجتمع اليه اشراف الكوفة فذكروا الكوفة وسواء ما فقال عبد الرحمن بن جبير صاحب
شيلة سعيد ودوت ان السواد كله للامير فقال لا شتر النخعي لا يكون للامير ما انا الله علينا باسيانا فقال
عبد الرحمن اسكت يا اشتر فواسه لو اراد الامير كان السواد كله فقال لا شتر كذبت يا عبد الرحمن لو اراد ذلك
لما قدر عليه وقامت العامة على ابن جبير فخر بنو حتى وقع كعبه وكتب سعيد الي عثمان يا من باخرج الاشتر من

الكوفة الي الشام مع اتباعه الذين اعانوه فاجابه لذلك واشتمه مع عشر من نفر من صلحا الكوفة الي الشام فلم
يزالوا محبوسين بها الي ان كانت فتنة عثمان ثم ان سعيد بحق بالمدينة واضطربت الكوفة على حال عثمان و
كتب اشراف الكوفة الي الاشتر ما بعد فقد اجتمع الملا من قومك فذكروا احداث عثمان وما اقام عليك وراوا
ان الطاعة عليهم في معصية الله وقد خرجت سعيد عنا وقد اعطينا عهدنا ان لا ندخل علينا سعيد بعد ذلك واليا
فالحق بنا ان كنت تريد ان تشهد معنا امرنا فاسار اليهم واجتمع معهم وقد اخرجوا ثابت بن قيس صاحب شرطة سعيد
بن العاص وعزم عسكره الاشتر واعل الكوفة على منع عقاب عثمان عن الكوفة واتصل اخبر لعثمان فارسل اليهم سعيد
بن العاص فلما بلغ الكوفيين استقبله حينئذ اهل الكوفة وقالوا له ارجع يا عدو الله فانك لا تذوق فيها بعد
ضيقك ما الفرات وفاتلوه وهزمهم فرجع الي عثمان خائبا وكتب عثمان الي الاشتر كتابا يبعثه على مخالفة الامام
فكتب اليه الاشتر من مالك بن الحويرث الي الخليفة الخارج عن سنة نبية التارك حكم القرآن ورا ظلم ما بعد فان
الطعن على الخليفة انما يكون وبالا اذا كان الخليفة عادلا وياحق قاضيا واذا لم يكن كذلك ففراقه قربة الي الله تعالى
وروسيله اليه وارسل الكتاب مع كميل بن زياد فلما وصل الي عثمان سلم ولم يسمه يا مير المؤمنين فقبل له لم لا تسلم يا
خلفاء علي مير المؤمنين فقال ان تاب عن نعاله واعطانا ما نريد فهو امير المؤمنين والا فلا فقال عثمان اني
اعطيكم الرضى فمن تريدون توليه عليكم فاقرحوا عليه يا موسى الاشعري فوله عليهم **جوابه** واما فتنة الاشتر
النخعي فتتزل ظلة البدعة واحمية الناس فيه عن محض العصبية نحو دور راية الحق هل اتار الفتنة في هذه
القضية لان اهل الكوفة من هناك حرمة السلطان وسلط العامة على حرب عامله فلا يعتذر عن عثمان في
الامر نفسه بل ذلك اقل ما يستوجب ولم يقتضه ذلك حتى سار من الشام الي الكوفة وانهم تار الفتنة على ما تقدم
تقر من ثم لم يتمكن عثمان معهم في شي الا سلوك سبيل السياسة واجابه حتم الي ما اراد وانولي عليهم يا موسى و
بعث حذيفة بن اليمان علي خراجه ثم لم يقتضهم ذلك حتى اتهم الاشتر مع رعا الكوفة وانقم اليه جماعة من اهل مصر
وساروا الي عثمان فقتلوه وباشرا الاشتر قتله علي فاني بعض الروايات وصار قتله سببا للفتنة الي ان تقوم الساعة
فبعثت بعاصم وبصايرهم عن ذم الاشتر وانظار وتعرضوا له من شهد له لسان النبوة انه علي الحق وامر
بالكوفة معه واخبر بان يقتل مظلوما يشهد بذلك الحديث الصحيح كاتقام **الخامس عشر** قالوا ان عثمان احرق
مصحف ابن مسعود فليس ذلك مما يعتذر عنه بل هو من اكبر المصالح فانه لو بقي في ايدي الناس اذى ذلك الي الفتنة
كبيرة في الدين لكثرة ما فيه من الشذوذ والتكبر عند اهل العلم بالقران وكثرة المعوزتين من مصحف مع الشهرة
عند العامة انهما من القران قال عثمان لما عوتب في ذلك خشيت الفتنة في القران وكان الاختلاف بينهم واتعا
حتى كان الرجل يقول لصاحبه فرائي خير من قرائك فقال حذيفة اذكر ان الناس تجمع الناس على مصحف واحد لتزول
الفتنة في القران وكان الذي اجتمعوا عليه مصحف عثمان حقا فلم رضي علي واصل الشام بالحكم عليه حين رفع اليه اهل
الشام المساحف وكانت مكتوبة على نسخة مصحف عثمان **السادس عشر** قالوا ان عثمان ترك اقامة حد وداشته
في عبيد الله بن عمر لما قتل الهرمزان وقتل جفينة وثنا سعيد لا في لولون قاتل عمر فاجتمعت العامة عند عثمان وامر
بقتل عبيد الله بن عمر قصاصا عن قتل واثار علي بذلك فلم يقتله وكذلك عمار عبيد الله بعد قتل عثمان الي معاصم

من علي ان يقتله بالمرزبان **جوابه** واما قولهم ترك اقامة حدود الله في عبيد الله بن عمر فنقول اما ابنة ابو
لولؤن فلا قوة فيها لانها ابنة مجوسي صغيرة تابعة له وكذلك جفينة فانه نصاري من اهل الكوفة واما
المرزبان فانه جوابان الاول انه شارك ابابولؤن في ذلك واما الثاني وان كان المباشرا بالولؤن وحده لكن
المعين علي قتل الامام العادل يباح قتله عند جماعة من الائمة وقد اوجب كثير من الفقهاء علي الامر والمأمور
وبهذا اعتد به عبيد الله بن عمر وقال ان عبد الرحمن بن ابي بكر اخيه انه ابي بولولؤن والمرزبان وجفينة يد
خلون في مكان يتشاورون وبينهم خيبر له راسان مقبضه في وسطه فقتل عمر في صبيحة تلك الليلة فاستدعا
عثمان عبد الرحمن فسأله في ذلك فقال انظر الي السكين فان كان داخل فدين فلا اري الا القوم وقد اجتمعوا
علي قتله فقتلوا اباه فوجدوا عاكرا وصف عبد الرحمن وقد مر به اولاده فقتل ذلك ترك عثمان قتل عبيد الله بن عمر
لرويته عدم وجوب القود لذلك او لفرده فيه فلم ير الوجوب بالشك والجواب الثاني ان عثمان خاف من قتله
توران الفتنة لانه كان مع بني يثم وبني عدي مانعون من قتله رافعون عنه وكان بنو امية حاجون اليه
حتى قال عمر بن العاص قتل امير المؤمنين عمر بالامس ويقتل ابنه اليوم لا والله لا يكون هذا ابدا فلما راي عثمان ذلك
اغتم تسكين الفتنة وقال من الي راسا اهل العصبية من **السابع عشر** قالوا ان عثمان خالف الجاه في تمام العلوق
معني مع علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل الصلوة بها وكذلك ابي بكر وعمر ايضا **جوابه** اما تمام العلوق معني
تغدير في ذلك ظاهر فانه ممن لم يوجب القود وانما كان يستحب كارهاه فنه المدينه وما لك والشافعي وغيرهما وانما
اوجب فقها الكوفة ثم انها مسيئة اجتهدية اختلف فيها العلماء فنقله فيها لا يوجب تكفير ولا تنسيقا **الثاني عشر**
انفرد بانوال شاذ خالف فيها جميع الائمة في الفرائض وغيره **جوابه** واما انفرد بالاقوال الشاذ فلم اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي نحو من ذلك يستقر الواحد منهم بالقول والمخالفه فيه الباقرين وكذا علي بن ابي طالب
في مسيئه مع ام الولد فقتل مثل ذلك وفي الفرائض عدة مسائل علي هذا النحو لكثير من الصحابة **الثالث عشر**
تالوا انه كان غادرا خالفا بوعده واحل مصر شكوا اليه عامه عبيد الله بن ابي سريح فوجدوا ان يولي عليهم من يرتضونه
فاختاروا واحدا من ابي بكر فوله عليهم وتوجهوا به معهم الي مصر ثم كتب الي عامه ابي سريح مصر يامر ان ياخذ محمد
بن ابي بكر فيقطع يديه ورجليه وهذا كان سبب قتله وكان سب رجوع اهل مصر الي المدينه وحصارهم عثمان وقتله
جوابه واما قولهم انه كان غادرا خالفا بوعده واما الكتاب الذي كان الي عامه محمد فلم يكن من عنده
وتدخلف علي ذلك لم رقد تقدم ذكره في قتله مستوفي وذكرنا من اثم بالتزوير عليه وقد تحققوا ذلك وانما
علي الهوي اعادنا الله منه علي العقول حتي ملكت فيه فقتلوه رضي الله عنه **ذكر ولد رضي الله عنه** وكان له
من الولد ستة عشر نسبا ذكرنا في سماعنا **ذكر الذكور** عبيد الله ويعرف بالاصغر بن رقيه بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم هناك صغيرا او قبل بلغ سنين وقرع بك في عينه فخرض فمات **وعبيد الله الكرام** ما نخت بخت بن و
في كان اسنهم واشرفهم عقيبا وتوفي بمصر **وا** وهو من رواة الحديث وشهد حربه بجل مع عايشه رضي الله عنها
وعقبه كثير **وخالد** وكان في يده واولاد المعصف الذي قتل عليه دم عثمان حين قتل وعمر وله عقب ايضا منهم بنت
جندب من الازد **وسعيد** والاولاد اما فاطمة بنت الوليد وكان سعيدا كما خراسان من قبل معاوية فقتل هناك

وعبد الملك مات غلاما امه ام البنين بنت عبيد بن حصن **ذكر الاناث** منهم اخت عمر ولامه وام سعيدة اخت
سعيدة لامه وعائشة وام ابان وام عمر وامهم رمله بنت شيبه بن ربيعة ومريم ابها نائلة بنت الفرافضة
وام البنين وفي بعض النسخ ام المؤمنين امها ام ولد كذا في الرياض النضر **ذكر علي بن ابي طالب رضي الله عنه**
امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وقد سبق ذكرها في اخي الموطن الرابع وفي الرياض النضر لم يزل اسمه
في الجماعة والاسلام علي وكان يكني بابا الحسن وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم صديقا عن ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لعدي بنون ثلاثة حبيب بن مري النجار ومومن ال ياسين الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين وحر قتل مومن
ال فرعون الذي قال انتقلون رجلا ان يقول رضي الله وعلي بن ابي طالب الثالث وعوا فقتلهم خرجة احمد في الثالث
وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليك يا ابا الرضا فقتل فقتل قليل تذهب ربحا نكك والله خليفتي عليك فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال علي هذا احد الركبتين الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج احمد في الثالث وكناه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابا تراب وما كان علي اسم احب اليه منه وقد سبق سبب التكنية به في الموطن الثاني في غزوة العشيرة وقد جا
في الصحيح من شعور انا الذي سمعني ابي جعفر وجعفر راسم الاسد وكان فاطمة امه لما ولدت سمته باسم ابها فلما قدم
ابو طالب كره الاسم فسماه عليا وكان يلقب ببهيضة البلد وبالا ميين وبالشراف والهادي والمهدي وفي الاذن
الواعية **قال احمد** وكان يسمى بالقميم ويلقب ببغسوب لانه سبهم واصل فقتل النخل كذا في الرياض النضر
وفي الثاني من بيضة البلد واحد الذي يجمع اليه ويقبل قوله ومعي على الاضداد وفي **شواهد النبوة** ولد بمكة
بعده عام الفيل بسبع سنين ويقال كانت ولادته في اخل الكعبة ولم يبق **واختلف** سنة وقت لم يبق وهو تاريخ
اسلامه وفي الصفوة اسلم وهو ابن سبع سنين ويقال تسع ويقال عشر ويقال خمس عشرة ويقال الاخير هو الامم و
في **خاير العقبى** عن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن ابي طالب والزيد بن اسلم واما ابن عثمان بنين وقال ابن اسحق اسلم علي
بن ابي طالب وهو ابن عشر وقيل ابن ثلاث عشر وقيل اربعة عشر وقيل خمس عشرة اوست عشر وشهد المشاهد كلها و
لم يختلف الا في تنبؤ فان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه في امه فقال يا رسول الله انا خلفني في النساء والعبيات
قال ما ترمني ان تكون معي بمنزلة مرون من موسى غير انه لا يبي بعددي اخرج في الصحيحين كذا في الصفوة **ذكر**
صفته رضي الله عنه كان آدم شديدا لادامه ثقل العينين عظيمها اقرب الي القصر من الطول ذا بطن كثير الشعر
عريض اللحية اصلع ابيض الرأس واللحية لم يصفه احد بالخضاب الاسود بن حنظلة فانه قال رايت عليا اصفر
الحية يشبهه ان يكون خضبا من ثم ترك وفي **خاير العقبى** كان رضي الله عنه ربيعة من الرجال ادع العينين عظيمها
حسن الوجه كانه قريب من عظيم البطن الي السمن عن ابي سعيد التيمي انه قال كنا نبيع الثياب علي عواتقنا ونحن فلان
في السوق فاذا راينا عليا قبل قلنا بئرا شك قال علي ما تقولون قال يقولون عظيم البطن قال اجل اعلاه علم
واسفله طعام اشكر بالبحر البطن ويزل يضم الباسكون الراعظم كذا في الرياض النضر وكان عريض ما بين المنكبين
لنكبة مشاش كشاش السبع الفاري المبين عضده من ساعده قداما حاشيتين الكف عظيم الكراديش اغيد كان
عنقه يريق فضا اصلع ليس في راسه شعر الا من خلفه كثير شعر الحية وكان لا يخطب وقد جاء عنه الخطب في

ذكر علي بن ابي طالب

سفت

اسماء الغابه وكان زعماء خبيثي المشهور انه كان ايضا للحيه وكان اذا شئ تكفاشدا الساعد واليد
اذا شئ للحرور لثبت الجنان قوي ما صار احد الاخره شجاع منصور على من لا تاه **في اسد الغابه**
عن رزام بن سعد العنبي قال سمعت ابي نعت عليا قال كان رجلا فوق الرقعة ضم المنكبين طويل الحية و
ان شئ قلت انا نظرت اليه ادم وان بينته قلت ان يكون اسماء في من ان يكون ادم قد امشش على عتاب
قال علي كان ضم البطن ضم مشاش المنكب ضم عضلة الذراع دقيق مشدقها ضم عضلة الساق دقيق مشدقها
وقيل كانا كسر ثم جبر لا يغير شبيهه خفيف المشي ضحك السن رضي الله عنه ورضي عنه به والمسلمين امين **ذكر خلافة علي رضي الله عنه** في خباير العقبي عن محمد بن الحنفية قال في رجل عليا وعثمان محصور فقال ان
امير المؤمنين مقتول الساعة فقام علي قال محمد فاخذت بوسطه خوفا عليه فقال خل لامك فاني على الدار و
قد قتل الرجل فاني واه واغلق عليه باب فاتاها الناس فغضبوا الباب فدخلوا عليه فقالوا ان هذا الرجل قد
قتل ولا بد للناس من خليفة ولا نعلم احدا الحق بهما منكم فقال لهم علي رضي الله عنه لا تريدوا في ذلك فاني لكم وزير
خير من ان اكون لكم امير فقالوا والله لا نعلم احدا الحق بهما منكم قال فان امنتم علي فان بيعتي لا تكون سزا و
لكن ابي السجود فمن شائليا يعني يا يعني قال فخرج الي المسجد فبايعه الناس اخرجه احمد في المناقب **قال ابن اسحق**
ان عثمان لما قتل ببيع علي بن ابي طالب بيعة العامة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايع له اهل البصرة وبايع
له بالاديبة طلحة والزبير **قال ابو عمر** واجتمع على بيعته المهاجرون والانصار وتختلف عن بيعته نفر فلم يكرهم و
سئل عنهم فقال اولئك قوم تعدوا الحق ولم يقوموا مع الباطل وتختلف معهم معاوية بالشام وكان منهم بصفيين
ما كان غفر الله لنا ولهم اجمعين **وفي رواية اسلام** لما قتل عثمان مبرر اسعي الناس الي دار علي واخرجوه وقالوا لا بد
لناس من امام فحضر طلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص واعيان من الصحابة قاول من بايعه طلحة وسائر الناس
وفي الرياض النضرة قال ابو عمر وبايع لعلي اهل اليمن بالخلافة يوم قتل عثمان **وفي شرح العقائد** العنبرية للشيخ
جلال الدين الدواني لما استشهد عثمان رضي الله عنه قول الخلافة ست سنين واستشهد علي رضي الله عنه
ثلاثين سنة من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وقيل ان الثلاثين انما تتم بخلافة امير المؤمنين حسن بن علي ولي سنة
اشهر بعد وفاة ابيه **وفي الصفوة** استخلف علي بعد عثمان في التاسع من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين من الهجرة و
سنة خلافة ست سنين وقيل خمس سنين وستة اشهر **وفي خباير العقبي** للحب الطبري وكانت خلافة اربع سنين و
سبعة اشهر وستة ايام وقيل ثمانية ايام **وفي اوابل خلافة** كانت وقعة الجمل ونار معاوية الامير بالشام حتى
بلغوا تسعين وقعة كذا في سيرة مغلطاي **وفي رواية اسلام** طارت الاخبار الي النواحي يقتل الشهيد عثمان فخرج
عليه السلام ولا سيما اهل دمشق واما يزيد بن شوبه بالدماء فنصب على المنبر الذي بد مشق ونعا معاوية الي اعلاها
فتألموا الي الطلب بدمه وكانوا استين الفاعم ان طلحة والزبير وام المؤمنين عايشة رضي الله عنها ندموا وعظم
عليهم قتله وراواهم قد نصر في نصرته فخرجوا على وجوههم فاصد من النصرة للطلب بدمه من غير امر علي وذلك
ان قتله عثمان اتفقوا على علي وصاروا من رسل الملا وخاف علي من ان ينقص الناس فصار بمسكن المدينة و
بروس قتله عثمان الي العراق فجي بينه وبين عايشة رضي الله عنها وقعة الجمل بالاعلم والتم القتال من الفرصا

خرج الامر عن علي ومن طلحة وقتل من الفريقين نحو عشرين الفا وقتل طلحة والزبير فاناسه وانا اليه راجعون
وفي المختصر الجاهل ببيع له يوم قتل عثمان واقام بالمدينة بعد مبايعته اشهر ثم سار الي العراق في سنة
ست وثلاثين والتقي بطلحة والزبير وهو يوم الجمل بالبصرة وكانا قد بايعاه بالمدينة وخلفاه بالبصرة وقتل
طلحة وانهمزم الزبير فلحقه عمرو بن حموز بوادي السباع فقتله وكان سن كل واحد من طلحة والزبير اربعا
وستين سنة يقال ان عدة القتولين من اصحاب الجمل ثمانية الاف وقيل سبعة عشر الفا وذكر انه قطعت علي خظام
الجمل سبعون بيا كاهم من بني ضبة كلما قطعت يدرجل ثلثم اثم اخر وقتل من اصحاب علي خوفا **وفي رواية اسلام**
ثم حرك جيش الشام واستنصروا من مبايعته علي فصار على نحوهم في سبعين الفا من اهل العراق وقيل في تسعين الفا
وسار الي معاوية من الشام في ستين الفا فالتقوا على صفين بناحية الفرات ودام الحرب والمصابين اياما وليالي
وقتل من الفريقين ازيد من ستين الفا وقتل من جند علي عمار بن ياسر من السابقين لاولين البدرين وكان
من صحبا الصحابة قال له النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام يا بن سمية تقتلك الفية الباغية **وفي الصفوة** قتله ابن معاوية ودفن
هناك في سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وقيل اربع وتسعين سنة **وفي نواحي النواحي** قال عمار بصفيين الان
الاف في الاحبة محمد وحمزة **وفي عقايد النجاشي** اسحق الفيروز باذي وخلاصة الوفا ان عمرو بن العاص كان وزير
معاوية فلما قتل عمار بن ياسر امسك عن القتال وتابعه علي في ذلك خلق كثير فقال له معاوية الاتقاتل قال قتلنا
هذه الرجل وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقتله الفية الباغية فدل علي ان نحن بغاه قال له معاوية
اسكت فواسه ما تزال تدحض بقولك ان نحن قتلناه انما قتلته علي واصحابه جانا به حتى القوا بيننا وفي رواية قال
قتل من ارسله اليها فقاتلنا واغاد فغاد عن انفسنا فقتل فبلغ ذلك عليا رضي الله عنه فقال ان كنت انا قتلته فالتقي
قتل حمزة حين ارسله الي قتال الكفار وقتل مع علي خزيمة بن ثابت الانصاري ذو الشهادتين واوريس القرني ثم
الثابعين **وفي المختصر الجاهل** قتل من اهل العراق خمسة وعشرون الفا منهم عمار بن ياسر واوريس القرني وخسنة و
عشرون بدرها وقتل من عسك معاوية خمسة واربعون الفا **وفي رواية اسلام** وقد شهد صفين مع علي ومعاوية جماعة
من الصحابة وتختلف عنها جماعة من سادات الصحابة منهم سعد بن ابي وقاص الذي افتتح العراق وسعيد بن زيد وابو
اليسر السلمي وزيد بن ثابت ومحمد بن مسلمة وابن عمر واسامة بن زيد ومهدي الرومي وابو موسى الاشعري وجماعة
راوا السلام في العرلة وقالوا اذا كان غز الكفار قاتلنا واما قتال اهل الفتنة والبغي فلا تقاتل اهل القبلة **وفي رواية** ان عليا
كتب الي معاوية يناحيه غزك غزك فصار فصار ذلك فاحسن فاحسن ففعلك فعلك بهذا **واكتب**
معاوية في جوابه علي قدري علي قدري **وفي المختصر الجاهل** اقاما بصفيين مائة يوم وعشرة ايام وكان بينهم تسعون
وقعة وكان علي في تسعين الفا وكان معاوية في مائة وعشرين الفا ولما سيم الفريقان القتال تداعيا الي الكوفة
فرغني علي واهل الكوفة باي موسى الاشعري ورضي معاوية واهل الشام بعمرو بن العاص واجتمعوا احكاما بدومة
الجندل واتفقا على ان يخلعا معا ويختارا المسلمين خليفة رضوا به وقد عين الخلافة يومئذ الحكمين عبد الله
بن عمرو بن الخطاب كذا في رواية اسلام ثم اجتمعوا بالناس وحضر معاوية ولم يحضر علي فبدا اباموسي وخلع عليا ثم قام عمرو
وقال خلعت عليا كاخلعه واثبت خلافة معاوية فرضوا اهل الشام بذلك وكفر اهل النهران وعاد عليا في سنة

تسع وثلاثين ولم يزل في حرب ولم يحج في سني خلافته لاشتغاله بالحروب **وفي البحر العميق ما يعلم عدد كم ح**
قبل ولايته وفي زمن ولايته اشتغل بالحج مما وقع في ايامه فلم يحج لانه ولي الخلافة اربع سنين وتسعة
اشهر واما ما كانت ولايته بعد انفتاح الحج في سنة خمس وثلاثين لان عثمان قتل يوم الجمعة لثمان عشرة
ليلة خلت من ذي الحجة من هذه السنة وكانت وقعة الجمل في سنة ست وثلاثين فحج بالناس عبد الله بن عباس
ثم كانت وقعة صفين في سنة سبع وثلاثين وحج عبد الله ايضا بالناس وحج بالناس في سنة ثمان وثلاثين
ثم بن عباس وفي هذه السنة كان التحكيم وبسببه كفر جماعة ممن يسمون الخوارج وقاتلهم علي في مواضع و
قتل منهم المحدث الذي بشر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله كذا في سيرة مغلطاي ثم اصطلح الناس في سنة تسع و
ثلاثين على شبيهه بن عثمان فاقام لهم الحج ثم قتل علي بن ابي طالب رضي الله عنه في رمضان سنة اربعين **وفي دول**
الاسلام ثم تخرج اهل صفين عن القتال واتفقوا على ان يحكموا بينهم حكما من جهة علي وحكما من جهة معاوية علي
من اتفق الحكماء على توليته الخلافة فهو الخليفة واتوا ليعاد الحكم بعد اشهر مع كل حكم طائفة كبير من اشراف
الناس فبعث علي ابا موسى الاشعري وبعث معاوية عمرو بن العاص فاجتمع الحكماء بدومة الجندل وفي مسير
عشرة ايام عن دمشق وعشرة ايام عن الكوفة وعشرة ايام عن المدينة فلم ينبر امر ورجع الشاميين فبايعوا
معاوية وبقيت مصر تارة يغلب عليها جند معاوية وتارة يغلب عليها جند علي رضي الله عنهما وما جرى التحكيم غضب
خلق كثير من عشرة الاف من جيش علي وقالوا لا حكم الا الله فان الله تعالى يقول ان الحكم الا لله وكفرا واعليا فعله
فلم يقدرهم ثم قاتلهم وظهر عليهم وقتل منهم نحو اربعة الاف وقد قال صلى الله عليه وسلم الخوارج كلاب النار **وفي**
الباصل النضر ثم خرج الخوارج علي بن كنفرة وكل من معه اذ رضي بالتحكيم بينه وبين اهل الشام في دين الله والله
تعالى يقول ان الحكم الا لله ثم اجتمعوا وشقوا عصا المسلمين ونصبوا راية الخلاف وسفكوا الدماء وقطعوا السبيل
فخرج علي اليهم من معه ورام رجعتهم فابوا الا القتال فقاتلهم بالقيروان فقتل واستأصل جمهورهم ولم ينج منهم
الا القليل انتهى ولم يتبها في هذه السنين جهاد ولا انتج المسلمين شيئا بل اشتغلوا بالفننة **وفي الملل والنحل و**
ظهر في زمانه الخوارج عليهم مثل اشعث بن قيس وسعد بن مذكي التميمي وزيد بن حصن الطامي وغيرهم و
لذلك ظهر في زمانه الصلوة في حقه مثل عبد الله بن سبا وجماعة معه ومن الذين يقيمون البدعة والفضائل
صدق فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب فبك لثان محب قال ومبغض قال **وتوفي** في ايام علي حذيفة بن
اليمان من كبار الصحابة وكان فتح الدينور على يده ولاه عمر رضي الله عنه المدائن فبقي بها الى حين وفاته وتوفي بعد
عثمان باربعين يوما وكان قد اساء اليه النبي صلى الله عليه وسلم اسما النافقين وعرفه الفتن التي تكون بين يدي
الساعة وهو الذي ندبه النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاحراب لياية تخبر القوم ولما اجته **وفي خلافته على قتل**
ابن العوام اسدي كاسر وهو ابن عمه النبي صلى الله عليه وسلم واخذ العشرة بالبصرة باجته رضي الله تعالى عنهم وقال فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريين وحواريي الزبير بن العوامي اسدي سلم وله ستة عشر سنة وقيل ثمان سنين وهو اول
من سل سيفه في سبيل الله تعالى **وكان** هو بلا اركب نخطر رجلاه الارض خفيفا عارضا بين عينه عمر رضي الله عنهما
فمن يبلغ الخلاف وكان كثير المناه والاموال قبل كان له الف مملوك يودون اليه الخراج فرجما تصدق بذلك في

مجلسه وقد خلفه ملاك ابعت بخوار عين الخالف درهم وهذا لم يسمع بمثل قط حقه ابن جرير يوم الجمل
نطقه فقتله وله نيف وستون سنة وقد مر بعض احواله في اولاد صفية بنت عبد المطلب في الفصل الثاني في النسب
في الطلعة الثالثة **وفيها قتل طلحة** بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب التيمي
احد العشرة كأمروني المصلي بن دينار عن ابي نضر عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان ينظر الي
شهيد عشي على وجه الارض فلينظر الى طلحة **ومن** النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم احد اوجب طلحة وكان طلحة يرد النبل
بيده عن وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شلت يده **صفته رضي الله عنه** كان ادم كثير الشعر ليس باجعد القنط
ولا بالسط حسن الوجه تيف العزيم لا يغير شيبه وكان من الاجواد يقال له طلحة الفياض وطلحة الجود ويقال
انه فرق في يوم واحد سبعة الف وبيروني ان اعرابيا من اقر به فصد وتوسل اليه فوصله بثلث الف **وروي** عن
بن دينار عن مولي لطلحة ان دخل طلحة كان كل يوم الف درهم ويقال خلف من مال الف الف درهم وما ياتي الف
دينار **وروي** ابن سعيد باسناد له قومت رسول طلحة وعقار بثلثين الف الف درهم **قال** ابن الجوزي خلف طلحة
ثلثماية جمل ذهب ففروجه ام كلثوم بنت ابي بكر رضي الله عنهم فولدت له زكريا ويوسف وعائشة **قال** معاوية طلحة عاش
سحا حيدا وقتل بغير شهيد وقد مر بعض احواله في غزوة احد في الموطن الثالث **قال** قيس بن ابي حازم رايت مروان
حين رماه يوم الجمل بسهم فوقع في ركبته فزال يسبح حتى مات وقال مروان هذا عان علي قتل عثمان ولا اطلب ثأرك
بعد اليوم وكان ممن عينه عمر رضي الله عنه للخلافه من بعده وعاش يزيد من اثنين سنة **وفي السنة** قتل طلحة يوم الجمل
وكان يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الاخرة سنة ست وثلاثين ويقال ان سباعيا اتاه فوقع في خلفه فقال
بسم الله وكان امر الله قدرا مقدورا ويقال ان مروان بن الحكم قتلته كما ورد من بالبصرة وعوا بن تميم سنة كما مر
كذا في الملل والنحل ويقال اثنتين وتبين سنة ويقال اربع سنين **وفي سنة ست وثلاثين** مات سلمان الفارسي
الاصماني وقيل الرازمي من كبار الصحابة حضر غزوة الاحزاب وشارك في اخذ الف على المدينة قيل عاش ما بقي
سنة وقيل ما بين اثنين وثلاثين سنة وقيل اكثر من ذلك وترجمته طويلة عجيبه **وفيها** مات نايب معاوية عبد الله بن سعد
بن ابي سرح القرشي العامري وكان بطلا شجاعا كان فارس بني عامر له غزوات وفتوحات لما جاءه الموت قال اللهم
اجعل اخر عملي الصلوة فلما طلع فجر تروضا وصلي فلما ذهب ليسلم عن يساره مات **وتوفي** حكيم بن حبله العدي وكان
شريفا مطاعا تولي امر السيد طغرل ورواهم بالبصرة حتى كان يوم الجمل فخرج حكيم في سبعاية فلم يزل يقاتل
حتى قطعت رجله وضرب الذي قطعها فقتله ثم اخذ يقاتل حتى اسد عنه وكان حكيم هذا ممن التى على عثمان رضي الله عنه
وفيها مات خباب بن الارت التيمي من السابقين الاولين البدرين ونجبا الصحابة رضي الله عنهم **وفي سنة** ثمان وثلاثين
مات صهيب بن سنان المعروف بالرومي بالمدينة من المهاجرين البدرين الكبار رضي الله تعالى عنهم اجمعين **ومن**
وكي مقتل علي رضي الله عنه في خاير العقبى عن علي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي
اتدري من اشقي الاولين قلت الله ورسوله اعلم قال عاقر الناقة ثم قال اتدري من اشقي الآخرين قلت الله ورسوله
اعلم قال قاتلك اخرجه احمد في المناقب وخرجه ابن الضحاك وقال في اشقي الآخرين الذي يضربك علي هذه فتسيل بها
عنه واخذ بلحيته **ومن** صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي من اشقي الاولين يا علي قال الذي عقر ناقة صالح

قال صدقت فمن اشقي الاخرين قلت الله ورسوله اعلم قال اشقي الاخرين الذي يضربك على هذه وأشار الى نافذة
وكان علي يقول لا اعله لوددت ان لو انبتت اشقاء اخرجه ابو جهم عن عكرمة عن ابن عباس قال علي قلت
له يعني النبي صلى الله عليه وسلم انك قلت لي يوم احد حين اخرت عن الشهداء واستشهد من استشهد ان
الشهادة من ورايك فكيف صبرك اذ اخضبت هذه من هذه بدم واومي بيده الى كمينه وراسه فقال علي يا رسول
الله اما ان شئت لي شهادة ما اتيت فليس ذلك من موطن الصبر ولكن موطن الشكر والكرامة **وفي الصفح**
عن زيد بن وهب قال قدم علي بن ابي طالب من اهل البصرة من اخوارج فيهم رجل يقال له الجعد بن نجة فقال له
انتق الله يا علي انك ميت فقال علي يا مقتول يقتله هذا يخضب هذه يعني كمينه هذه معهوده وفعله مقضي
قد خاب من افترى وعاتبه في لباسه فقال مالك واللباس هو ابعاد من الكبر واخذ من يفتك في السلم عن
ابي الطفيل قال دعي الناس الى البيعة فباعه الرحمن بن عيسى المراءى في من مرتين واتقاء فقال يا عيسى اشقانا
شخصين او لتصفين هذه من هذه يعني كمينه من راسه ثم **نزل بعد من البيعة** اشقانا من الموت فان الموت
لا قبلك ولا تجزع من الموت ما اذا احل بواؤك **عن ابي جهم** قال جاز رجل من مراد الى علي وهو يصلي في المسجد فقال
احترس فان ناسا من مراد يريدوا قتلك قال مع كل رجل ملكين يحفظانه ما لم يقدر عليه فاذا جاز القدر
فليأمنه وبينه فان اصابه جنة حصينة **وفي رواية اخرى** عن عبد الله بن سنان قال خطبنا علي فقال والذي
فلق الحبة وبر النسيم لتخضبن هذه من هذه قال الناس اعلمنا من طول النسيب بين عشيرته قال انشاءكم الله لن
يقبل في غيرنا علي قالوا ان كنت قد علمت ذلك فاستخلف اذ انقال لا ولكن الحكم الي من وكلهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخرجه احمد **عن** سليمان بن عبد الله بن العبداء سمع اياه يقول جاعدا الرحمن بن عيسى يستعمل علينا فخره ثم قال
اما هذا فاعلى قيل فما امكانك قال لم يقتلني بعد وقيل ان ابن عيسى لم يقتله ويقول انه سيفتك به فقتله فحدث بها
العرب فبعث اليه لم نسل سيفك قال لعدوي وعدوك فخلا عنه وقال ما قتلت بعد اخرجه ابو جهم عن الحسن بن كليب
عن ابيه وكان اذ رآه عليا قال خرج علي الى الفرافير فاقبل الاورى يصيح في وجهه فطرد وعنه فقال دعوه فانهم
نواصب فعرضه ابن عيسى فقلت يا امير المؤمنين خل بيننا وبين مراد فلا تقوم لهم ناعية ولا راعية ابدا قال لا ولكن اجسوا
الرجل فاذا انامت فاقبلوا وان اعش فاجرح فقام اخرجه احمد في الثاقب **وفي رواية** لما صاححت الاورى بين يدي
علي قال هذه صاحبة تتبعها ناعية فلم يقدر ان يفتح باب داره ثم نكف ونزع الباب فتعلق ازان بالباب فخرج الى المسجد
وعنه الحسن بن البصري سمع الحسن بن علي بن ابي ابي سمع اياه في يوم اليوم الذي قتل فيه يقول لهم يا بني رايت النبي صلى الله
عليه وسلم في نومة منها فقلت يا رسول الله ما لقيت من امك من اللوا والدد فقال ادع الله عليهم فقلت اللهم ابدلني
خير منهم وابدلهم في من هو شر مني ثم انتبه وجامودته بالصلوة فخرج فقتله ابن عيسى اخرجه ابو جهم **وفي رواية**
وما حله علي القتل وليفت قتل واين قتل عن الزبير بن بكار قال من بقي من اخوارج تعاقبوا علي قتل علي
ومعاوية وعمر بن العاص **عن** محمد بن سعد قال قالوا ابتداء ثلاثة نفر من اخوارج عبد الرحمن بن عيسى المراءى
وهو من حيد وعدان في بني مراد وحليف بني حيلة من كندة والبرك من عبد الله التميمي وعمر بن بكر التميمي فاجتمعوا
بمعاوية وتعاقبوا والفضل بن العلاء بن علي بن ابي طالب ومعاوية وعمر بن العاص ويزيد بن العباد منهم فقال

ابن عيسى انما لم في علي بن ابي طالب وقال البرك معاوية وقال عمر بن بكر انما الكيف عمر بن العاص فتعاهدوا
علي ذلك وتعاقبوا عليه وتواثقوا ان لا ينقض منهم رجل عن صاحبه الذي سمي له فيتوجه له حتى يقتله او
يموت وروى ثعلبة بن عيسى عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم
خرج البرك لقتل معاوية فقدم دمشق وضرب معاوية فخرجه في البيت فسلم منها وفي حيوة الحيوان فاصاب
اذا كان معاوية كبير الاوراك فقتله منه عرق النكاح فلم يولد له بعد ذلك فلما اخذ قال الامان والبشارة
قد قتل علي في هذه الليلة فاستبقاه حتى اناه اخبر بذلك فقتل معاوية بده ورجله واطلقه فرحل الى البصرة و
اتام بها حتى بلغ زياد بن امية انه ولد له فقال يولد له وامير المؤمنين لا يولد له فقتله قالوا وامر معاوية يا
نخاعة القصور من ذلك الوقت واما عمر بن بكر نسا الى مصر وكان يوسد بها عمر بن العاص وكان به وجع البطن
او الظهر فبعث مكانه سبلا العامري ليصلي بالناس وفي حيوة الحيوان فعلى الناس رجل من بني سهم يقال له خارج
فقتله عمر بن بكر بحسبه عمر بن العاص وقدم عبد الرحمن بن عيسى الكوفة عازما على قتل علي واغترى سيفا لذلك
بالف وسقاء السم فيما زعموا حتى يقتله وكان في ذلك باي عليا يستخلفه ويستعمله فبعثه وبلغى اصحابه وكانهم
بها يزيد وكان يزور ويزورونه فرار يوما ففر من بني تميم الزيات فوقع عينه على امرأة منهم يقال لها قطام
بنت شحنة بن عدي بن عامر بن عوف بن ثعلبة بن سعد بن دهل بن تميم الزيات وكانت امرأة رابعة جميلة
وكانت تزني راجي اخوارج وكان علي قتل اباها واخاها بالنه وان فراسا فاجتته فخطبها فقالت ليت ان لا تزوج الا
علي مهرا لا يريد سواه قال وما عولنا لبني شيئا الا اعطيتك فقالت ثلاثة الاف دينار وقتل علي بن ابي طالب و
عبد رقيب **وفي رواية** قال شاعرهم ولم ارم مر ساقه وشجاعة كهمر قطام من فصيح واعجم ثلاثة الاف وعبد ر
قيصة وتقتل علي بالحسام المسمي فلما مر علي من علي وان علا ولا قتل الا دون قتل ابن عيسى **وقال** والله ما جأني
الي هذا المصرا لقتل علي هذا اعطيتك **وقال** رواية الزبير بن بكار قال صدقت ولكني ما رايتك اشرت تزوجك فقالت
ليس الا الذي قلت لك قال وما يعنيك الله ما يعنيني منك قتل علي وانا اعلم اني ان قتلته لم اف قتلته ان قتلته
وتجوت فهو الذي اردت فتبلغ شفا نفسي وبهتك العيش معي وان قتلت فاعند الله خير من الدنيا وما فيها فاقا
لها لك ما اشترطت فقالت له سالتم من يشاء ظرك فبعثت الي بن عم لها يد عاروان بن مجالد فاجابها ولقي
بن عيسى شبيب بن جند الاشجعي فجمع بفتح الباء والحكم قال ابن مالوكا والذي ضبطه ابو جهم بن عيسى بن عيسى
فقال له يا شبيب هل لك في شرف الدنيا والاخرة قال وما هو قال تساعدني علي قتل علي بن ابي طالب قال فقلت انك
لقد جيت شيئا اذ كيف تقدر علي ذلك قال لا بأس به وخرج الى المسجد منفردا ومن من حرسه فكلن له في المسجد
فاذ اخراج الى الصلوة فقلناه فان جونا نجونا وان قلنا سعدنا بالذكورية الدنيا والجنة في الاخرة فقال وملكك ان عليا
في سابعه في الاسلام مع النبي صلى الله عليه وسلم ما تنشر نفسي لقتله فقال وملكك ان حكم الرجال في من اسه وقتل اخواننا
الصالحين فقتله بعض من قتل ولا تشك في ثوبك فاجابه واقبلتني خلا علي قطام وعبي معتكفه في المسجد اعظم في
قبة ضربتها نفسها فدعت لها فقاما فاخذت اسيا فقامت جاعتي فجلسا ثباتا الساء التي خرج منها علي ودخل ابن الساج
المرة فقال الصلوة فقام علي عيسى بن الساج بين يديه والحسن بن علي خلفه فلما خرج من الباب نادى بها الناس

الصلوة كذلك كان يصنع كل يوم يخرج معه ورتبه يوقظ الناس فاعتزله الرجلان فقال بعض
من حضرة ذلك رايت بريق السيف سمعت قايلا يقول الله اعلم يا علي لا لك وفي رواية ابن الزبير قال الحكم
الله يا علي لا لك ولا اصحابك ثم رايت سيفا ثانيا فاضربا جميعا فاما سيف شبيب فوقع في الطاق وفي مورج السيف
فوقعت الضربة في السد واخطا واما سيف ابن بلجم فاصاب جبهته الى قرنه وصل الى ماعه وفي جيبه اخبر
ضربا بن بلجم على صلته فقال علي ثرت ورب الكعبة فسمع علي يقول لا يفوتكم الرجل وفي رواية لا يفوتكم الكلب
فشده الناس عليه ما من كل جانب فاما شبيب فقلت خارجا من باب كنده واما ابن بلجم فلما علم الناس به حمل عليهم
بسيفه ففر حواله فقتلناه المغيرة بن نوفل بقطيفة فرما على عليه واحتمله وضرب به الارض وتعد على صدره
وانتزع سيفه عنه وكان ما بدا قويا كذا في دواير العقبي وقد مر في فصل النسب في ولاد عبد المطلب وفي
الفصل فلما اخذ ابن بلجم فقال احبسوه وطبوا اطعامه ولينوا فراسه فان اعيش فانا ولي ومي عفوا وقصا صا
وان امت فاحقون في اخاصه عند رب العالمين وفي رواية اخرى قال علي احبسوه فان مت فاقتلوه ولا تملوا به
وان لم امت فالامر الي في العقوبة والقصاص اخرجه ابو عمر وقال ام كلثوم باعد واسد فقلت امير المؤمنين قال ما
فقلت الا باك قالت والله اني لاجوا لا يكون علي امير المؤمنين باس قال فلم تنكبن اذا ثم قال والله لقد سمعت شمرا
يعني السيف اخلفني بعد الله واسحقه قال فكنت علي يوم الجمعة وليلة السبت وتوفي ليلة الاحد لاحدي عشرة
ليلة بقيت من شهر رمضان من سنة اربعين وفي يوم البقي عن ليث بن سعد ان عبد الرحمن ضرب عليا في
صلوة الصبح على وعس كان سمع بسم ومات من يومه ودفن بالكوفة ليلا وفي رواية اخرى في يومه بسم علي ما
فات بعد يومين وفي مورج اللطافه فقلت عليا جرحا يوم الجمعة والسبت وتوفي ليلة الاحد لاحدي عشرة
ليلة خلت من شهر رمضان سنة اربعين واختلفوا في انه قتل ضربة في الصلوة او قتل ودخله فيها وعل استخلفه
من ام الملق او طوا تمها والاكثر علي ان جعته بن مدينه علي هم تلك الصلوة ذكر وصيته في رضى الله عنه
روي انه لما ضرب ابن بلجم او محي الحسن والحسين وصية طوي له في اخرها يا بني عبد المطلب لا تخوضوا ما السيلين
خوضا تقولون قتل امير المؤمنين الا لا تقتلوا الا تاتلي نظرا واد انا مت من ضربة من هذه فاضربوه ضربة بغيره
ولا تملوا به فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياكم والمثله ولو بالكلب العفور وعن قثم بن ابي الفضل
لما قتل ابن بلجم عليا قال الحسن والحسين لما احبستم الرجل فان مت فاقتلوه ولا تملوا به فلما مات رضي الله عنه قام
له الحسين ومحمد فقطعا وحرماه ونهاهم الحسن علي عبد الرحمن بن بلجم واجتمع الناس واصر قوا جثته روي عن
عروذي مر قال لما اصيب علي الضربة دخلت عليه وقد عصب راسه قال فقلت يا امير المؤمنين اني مريض قال
فجدا فقلت خذ شرا ليس بشي ثم قال اني مفارقكم فبكت ام كلثوم من وراء الحجاب فقال لها اسكتي فلو تزين ما اري
لما بكت فقلت يا امير المؤمنين ماذا اترني قال هذه المليك وفود والنبون ومحمد صلى الله عليه وسلم يقول يا علي
اصبر فانصبر اليه احسن مما انت فيه وام كلثوم هذه هي ابنة علي بن ابي طالب زوج عمر بن الخطاب قال ولما فرغ
علي من وصيته قال اقر اعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ولم يتكلم الا الله الله حتى قبضه الله رحمة الله ورضوانه عليه قيل
ان عليا كان عند مساك فضل من جنوط رسول الله صلى الله عليه وسلم ارمي ان كخط به وفي رواية اخرى لما توفي

رضوان الله عليه غسلة الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وكفن في ثلاثة اشواب ليس فيها قصير واصل عليه
الحسن ابنه وكبر عليه اربعاء ودفن في السجاء **ذكر موضع دفنه رضي الله عنه** اختلفوا في موضع دفنه فقيل في
قصر الامان بالكوفة وقيل بسجف الحسين وهو موضع بطريق الحسين قال المجتهد والاصح عندهم انه مدفون
وراء السجاء الذي يومه الناس اليوم عن ابن جعفر ان قبره جمل موضعه **وقال الواقدي** ودفن ليلا وعفي تين
وفي مورج اللطافه وعفي قبره ليلا ينشئه الخواص **وقال شريك** وعين نقله ابنه الحسن الى المدينة **ذكر المير**
عن حماد بن حبيب قال اول من حول من قبر علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن عائشة لما بلغها موت علي قالت
لتصنع العرب ماشاات فليس لها احد ينهها **قال** وكان عبد الرحمن بن بلجم في السجن فلما مات علي ودفن تقدم
حسين بن علي الى ابن بلجم واخرجه من السجن ليقتله فاجتمع الناس وجاوا بالنفط والوارق والنار وقالوا اخرجه
فقال عبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية دعونا نشفي انفسنا منه نقطع عبد الله بن جعفر يديه ورجليه فلم يجزع ولم
يتكلم ثم كحل عينيه عسار محي فلم يجزع وجعل يقول انك لتكحل عيني عنك لتحول محمد وجعل يقرأ باسم ربك
الذي خلق حتى اتي الى اخر السورة وان عينيه لتسيلان علي خذ به ثم امر به ففعل علي لسانه ليقطعه فخرج فقيل
له قطعنا يديك ورجليك وثلثنا عينيك يا عبد الله فلم يجزع فلما صرنا الى لسانك جرحت قال ما ذاك من جرح الا اني
اكرم ان اكون في الدنيا فواتا الا اذكر الله فقطعوا لسانه ثم جعلوه في قوس فاحرقوه بالنار وكان ابن بلجم اسمر
البح في جبهته اثر السجود **ذكر تاريخ مقتله رضي الله عنه** وكان ذلك في صبيحة يوم سبعة عشر من رمضان وقيل
ثمان عشرة ليلة من سنة اربعين ذكر ذلك كله ابو عمر بن عبد البر كذا في كتاب المحب الطبري في كتاب دواير العقبي و
الرياض النضر وفي الصفوة في سنة اربعة ائوال احد ما ثلاثة وستون قال الواقدي وهذا الثلث عندنا والثاني
خمس وستون والثالث سبع وخمسون والرابع ثمان وخمسون والله اعلم عن علي بن الحسين قال قتل علي وهو
ابن ثمان وخمسون وفي دواير العقبي وقيل ثمان وستون ذكره ابو عمر وغيره **ذكر ابو بكر احمد بن الزراع** انها
سنة خمس وستون ولم يذكر غيرهم ومحب النبي صلى الله عليه وسلم ثلث عشر سنة يوم محبة الفتنة عشرة سنة ثم
ثماني ومحبية عشر سنين وعاش بعد ثلثين سنة والله اعلم **روايته** في كتب الاحاديث خمسماية وستة وثمانون حديثا
وفي المختار جامع وكان نقش خاتمه الملك لله الواحد القهار **واما كاتبة** فعبدة الله بن ابي رافع مولي رسول الله
صلى الله عليه وسلم **واما قاضيه** فشرح بن الحارث الكندي **واما حاجبه** فقنبر مولاة وكان قبله بشي مولاة ايضا امير
محمد فقيس بن سعد بن عباد وكان فارسي وعا واجتهد معاويه في اخراجه بان ظهر انه من شيعة فبلغ عليا
فعرله وولاه ملك بن الحرث والاشقر فاسقي الدم في شربه من غسل فمات وولاه معاوية محمد بن ابي بكر فوجه له
معاوية ابن خديج فقتله وجعله في جيفة حمل واحرقه بالنار كما سبق في اولاد ابي بكر وكانت ولايته بمصر خمسة
اشهر وولاه عمر بن العاص من قبل معاوية وجعلها له طعمة **ذكر اولاد رضي الله عنه** وكان له من الاولاد جماعة
ورد في عدة من روايات مختلفة ففي كتاب الانوار لابي القاسم اسماعيل اولاد علي اثنان وثلثون عددا سنة عشر
ذكر سنة عشر اثني **وقال المحب الطبري** في دواير العقبي والرياض النضر كان له من الولد اربعة عشر ذكر اوتبع
عشرة اثني **ذكر الذكور** الحسن والحسين وقد سبق ذكر اولادتهما وبعض احوالهما في الموطن الثالث والرابع

وسمي ذكر وفاتها ولما عقب **عن** مات صغيرا مهم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم **والأكبر** امة
خوله بنت اياس بن جعفر الحنفية ذكره الدار قطني وغيره وقال واخوته امة عوانة بنت ابي مكرم القفا
ريه وقيل كانت امة من سبي اليمامة فصارت الي علي وانها كانت امة لابي جنيته سود اسنديه ولم تكن من
انفسهم وقيل ان ابا بكر اعطا عليا الحنفية ام محمد من سبي جنيته اخرجه السماء وكان سواه رسول الله صلى الله
عليه وآله وكانت الشيعه تسمي المهددي وهو يقول كل شيء من مهدي وكان صاحب رايته ابيه يوم الجمل
وكان شجاعا كراما نصيحها يقال انه مات بالطايف منير ما عن عبدالله بن الزبير سنة احدى وعشرين **والعاصم**
الأكبر ويدها السقاوي يكنى ابا قزيبه وكان صاحب رايته الحسين يوم **وعثمان** بن جعفر **وعبد الله** قتلوا
مع الحسين ايضا مهم ام البنين بن بنت حرام بن خالد الموحدي ثم الكلابية يقال قتل العباس بن يزيد بن
زيد الحنفية وحكيم بن الطفيل الطامي **والأصغر** قتل مع الحسين ايضا امة ام ولد **وعبيد** مات صغيرا **وعون**
امها اسما بنت عيسى الحنفية فها اخوا بني جعفر بن ابي طالب واخوها محمد بن ابي بكر لاسهم **والأكبر** امة ام حبيب
العباسية الثقلبية سبها خالد بن خالد في الرد فاشترها علي **والأوسط** امة امه بنت ابي العاصم بن الربيع
وعبد الله قتله المختار الثقفي في حربه مع عقبة بن الزبير **وابو بكر** قتل مع الحسين امة ايلي بنت معاوية بن
خالد النهشلية وقيل الدارمية وهي التي تزوجها عبدالله بن جعفر خلف عليها بعد عمه بين زوجة علي وابنته
زينب له صاحبها وام ابيها وام محمد بن عبيد الله بن جعفر فها اخوة عبيد الله وابي بكر بن علي لاسهم ذكره الدار قطني
ذكر الأناش زينب الكبرى عن ابن شهاب قال تزوج زينب بنت علي عبدالله بن جعفر وانت معه
وقد ولدت له عليا وعونا **وعن الحسن** قال زينب الكبرى بنت علي بن ابي طالب امة فاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه وآله وولدت عليا وعونا وعباسا وام كلثوم بنتي عبدالله بن جعفر فانت عندك **وقال** الدار قطني ولدت
عليا وام كلثوم **وام طلحة** ما شقيقا الحسن والحسين **قال** ابو عمر وولدت ام كلثوم قبل وفاة رسول الله صلى
الله عليه وآله **قال** ابن اسحق حدثني عاصم بن كنانة خطب عمر الي علي بنت ام كلثوم فاقبل علي عليه وقال انها صغيره
نقال عمر والله ما ذاك بك ولكن اردت مني فان كانت كما تقول فابعثها الي فرجع علي فدعاها واعطاها خله و
قال انطلق بهذه الحلة الي عمر فتولي له مل ترصياك هذه الحلة فانت بها وقالت له ذلك فاحذر من يذل عنها فها
جذبتهما منه وقالت ارسلها فارسلها وقال حصان كرم انطلق فتولي له ما احسنها واجملها وليست والله كما
قلت فزوجها اياه **وذكر ابو عمر** وان عمر قال له لما قال انها صغيره زوجنيها يا ابا الحسن فاني ارصد من كرامتها
ما لا يرصد احد فقال له علي انا ابعثها اليك فان رضىتها فقد زوجتكها فبعثها اليه بعد فقال لها قولي له هذا
البرد الذي قلت لك فقال لك لعمر فقال قد رضىتها رضي الله عنك ووضع يده علي ساقيها فكشفها فقالت
انفعل بهذا الولاء انك امير المؤمنين لكسرت انك وفي رواية لم تستعينيك ثم خرجت حتى اتت اباها فاخبرتة
فقال اتبعني الي سبي سوء فقال يا بني فانه زوجك فاجعل الي مجلس المهاجرين وفي الروضة كان يجلس فيها
المهاجرون الاولون فجلس اليهم وقال زفوني فقالوا نحن يا امير المؤمنين قال تزوجت ام كلثوم بنت علي بن
ابي طالب وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كل نسب ونسب ورسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة الانسبي سبي

عمر بن محمد

ومهدي

ومهدي فزفوني **عن** جعفر عن ابيه ان عمر بن الخطاب خطب الي علي ام كلثوم فقال انك فيها فقال اني ارصدها لابن
اخي جعفر فقال عمر انك فيها فواسه ما من الناس احد يرصد من امرها ما ارصد فانكها علي فاني المهاجرين و
الانصار فقال لا تنوني فقالوا نحن يا امير المؤمنين فقال يا ام كلثوم بنت علي ثم ذكر معني ما تقدم الي قوله الا
سبي ونسبي فاحببت ان يكون بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وآله سببه ونسبه وفي رواية ان عليا اعتل
عليه بغيرها فقال عمر رضي الله عنه اني لم ارد الباء ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ثم ذكر الحديث فزفوني
احمد في المناقب وخرج الاول بن النعمان مختصرا وزاد المستطيل وكل بني انثي فعصبتهم لاسهم ما خلا ولد فاطمة
فاني ابوعمر وانا عصبتهم اخرجه ابن السمان **وعن** واقد بن محمد بن عبدالله بن عمر عن بعض اهلها خطب عمر
الي علي بنت ام كلثوم قال علي ان علي امر اتي استاذنه فاني ولد فاطمة فذكر ذلك لهم فقالوا تزوجها فذري ام كلثوم
وعلي يومئذ صبية فقال لها انطلقني الي امير المؤمنين فتولي له ان ابي يفررك اللام ويقول لك قد قضيت حاجتك
الذي طلبت تاخذها يا عمر فصبا اليها فقال في عطيتها الي ابيها فزوجنيها قيل يا امير المؤمنين ما كنت تريد اليها
لانها صبية صغيره قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة الاسبي
ونسبي فاردت ان يكون بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وآله سبب من سبب صهر خوجه الدوالي وخرج ابن السمان معناه
ولفظه مختصرا ان عمر قال لعلي اني احب ان يكون عندي عضو من اعضاء رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له علي ما
عندي الا ام كلثوم وعلي صغيره فقال ان تعش تكبر فقال ان لها امير بن سبي قال نعم فرجع علي الي اهلها وتقدم عمر
ينظر ما يردون عليه فقال علي ادعوا لي الحسن والحسين فاني قد خلا نقعدا بين يديه فمداه واشي عليه ثم قال
لها ان عمر قد خطب مني اختك فقلت ان لها امير بن سبي فاني كرمته ان تزوجها حتى امر كما فسكت الحسن ونكح الحسين
فمداه واشي عليه ثم قال يا اباها من بعد عمر محب رسول الله صلى الله عليه وآله ولم وتوفي وعونه راض ثم ولي الخلاف فعديل
قال صدقت يا بني ولكن كرمته ان قطع امره ونكحها ثم ذكر معني ما تقدم **عن** اسلم ان عمر بن الخطاب تزوج ام كلثوم
بنت علي بن ابي طالب علي اربعين الف درهم خوجه ابو عمر والدوالي وابن السمان **عن** اني عن عمر بن قال ام كلثوم بنت
علي بن فاطمة تزوجها عمر بن الخطاب فولدت له زيد بن عمر بن الخطاب **والأوسط** امة ام ولد لزيد بن عمر بن الخطاب
عمر قال الزهري ثم خلف علي ام كلثوم بعد عمر عون بن جعفر بن ابي طالب فلم تلد له شيئا وماتت عندك **قال** ابن اسحق
فانت عنها ولم يعجب منها وكذا ذكره الدار قطني في كتاب الاخوة والاحوات غير انه ذكر ان محمد تزوجها اولاهم عونا
ثم عبدالله وحكي الدوالي وغيره القوليين في موتها عندها وموتها عندك **قال** ابو عمر وماتت ام كلثوم وابنها زيد
في وقت واحد وكان زيد قد اصيب في حرب بني عدي لئلا يخرج ليعلم بينهم فصر به رجل منهم في الظلمة فشيء وصره
فعاش اياما ثم مات وهو وامه في وقت واحد وصلي عليهما بن عمر قد سمع الحسن بن علي فكانت بينهما استنساخ فمداه كروا
كاس لم ير شاحدا من الاخر وقد زيد علي امة محب الي الامام وقيل صلي عليها سعد بن ابي وقاص وخلفه الحسن
والحسين وابو عمر بن رواه الدوالي عن عمار بن ابي عمار **والأكبر** امة ام ولد لزيد بن عمر بن الخطاب **عن** تزوجها جعدة
بن عبيدة المخزومي ورواه الكلبية **عن** امها ام سعياء بنت عروة بن مسعود الثقفي تزوجها عبدالله بن ابي سفيان
بن الحارث بن عبد المطلب **وام** **عن** تزوجها عبد الرحمن بن عقيل **ومحمد** **عن** تزوجها عبدالله بن عقيل **والعاصم**

الصغير تزوجها عبد الله الأصغر بن عقيل **فاطمة** تزوجها سعيد بن الأسود بن بني الحارث **وخديجة**
وام الكرام **وام سلمة** **وام جعفر** **وام** تزوجها الصلت بن نوفل بن الحارث بن عبد مناف وفي
الرياض النضر لم يذكر اسمه وذكر بدلها تقيته **ونفسه** لامها اولاد شتي ذكر ابن تقيته وصاحب الصفوف
كذا في خاير العقبي للحب الطبري والرياض النضر له وفي الصفوف وابنة اخري لم يذكر اسمها ماتت صغيرا
وعقبه من الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية والعباس وعمر قال اليعري مات من اولاد تسعة عشر نفرا
في حياته وورثه منهم ثلاثة عشر وقتل منهم بالسيف ستة رجال كذا في التوضيح **وكذا في الامم** **عشر**
من اولاد علي بن ابي طالب اختصارا **وام علي بن ابي طالب** رضي الله عنه وقد سبق ذكره **الثاني الحسن بن**
علي بن ابي طالب رضي الله عنه يكنى ابا محمد ويلقب بالثقي والسيد امه فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولد بالمدينة في منتصف رمضان سنة ثلاث من الهجرة واستخلف سنة اشتهر وتوفي بالمدينة خمس
ليال خلون من ربيع الاول سنة خمسين وقيل سنة تسع واربعين وكان عمره سبعاً واربعين سنة ودفن
بالبقيع **الثالث الحسين بن علي بن ابي طالب** يكنى ابا عبد الله ولقب بالشهيد والسيد امه فاطمة الزهراء ولد
بالمدينة يوم الثلاثاء الرابع من شعبان سنة اربع من الهجرة ومولوا من ست وخمسين سنة وخمسة اشهر كاسيحي
الرابع علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب يكنى ابا الحسين وقيل ابا محمد وقيل ابا بكر ولقب بزين العابدين و
السماب ولد بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين من الهجرة وقيل سنة ثمان وثلاثين امه ام ولد اسمها غزاله كذا في
الصفوف **والخامس شواهد النبوة** اسم امه شهر بادت بنت يزجرج من اولاد انوشروان العاملي انتهى **وفي حقيق**
الحويان قال ابن خلكان كانت امه ملامه بنت يزجرج واخر ملوك الفرس **وذكر** الزمخشري في ربيع الابرار
ان يزجرج كان له ثلاث بنات سبعين في من عمره من الخطاب فحصل واحد منهم بعبد الله بن عمر فا ولد لها
سالما والاخري محمد بن ابي بكر فا ولد لها ناسما والاخري الحسين بن علي فا ولد لها عليا زين العابدين فكلم بنو
خاله وهو الاصغر اما علي الاكبر فانه قتل مع الحسين وكان علي هذا ايضا من ابيه ومولوا من ثلاث وعشرين سنة
الا ان كان مريضا ناسما علي الفراء فلم يقتل **وفي حقيق** الحيوان استبقى لغير سنة لانهم قتلوا كل من اثبت كما
يفعل بالكنار قاتل الله فاعل ذلك واخزاه ولعنه وتوفي بالمدينة ثامن عشر من المحرم سنة اربع وتسعين
وقيل ثنتين وتسعين وقيل خمس وتسعين ودفن بالبقيع ومولوا من ثمان وخمسين سنة وعشرين فمات في
قبه معروفه بقبه الحديث عند ابيه وعمه الحسن وجابر وابن عباس والشول بن محمد ووابو محمد بن وصفيه
وعايشه وام سلمة امهات المؤمنين **الخامس محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب** امه ام عبد الله فاطمة بنت
الحسن بن علي بن ابي طالب يكنى ابا جعفر ولقب بالباقر لقبه في العلم وهو توسعه فيه ولد بالمدينة يوم الجمعة
ثالث صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة قبل قتل الحسين بثلاث سنين وارلان جعفر وعبد الله امهات من بنت
القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وابراهيم وعلي وزينب وام سلمة توفي بالمدينة سنة سبع وعشرين ومايه وقيل
ثمان عشرة وقيل اربعة عشر ومولوا من ثلاث وعشرين سنة وقيل ثمان وخمسين سنة وقيل سبع وخمسين قتل با
البقيع عند ابيه في قبه العباس كذا في الصفوف **السادس جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب**

يكنى

يكنى ابا عبد الله وقيل ابا اسمعيل ولد القاب اشهرها الصادق وامه ام فروة بنت القاسم بن محمد ولد اقال الصادق
لقد ولد في بوبكر مرتين ولد بالمدينة سنة ثمانين من الهجرة وقيل سنة ثمان وثمانين يوم الاثنين لثلاث عشرة
ليلة بقيت من ربيع الاول وتوفي بالمدينة يوم الاثنين لثلاثين من رجب سنة ثمان واربعين ومايه وتبع في البقيع
بقية العباس وهو القبر الذي فيه اخوه العباس وجد زين العابدين وعمه الحسن فله ذكر من تهرما اكرمه
واشرقه واعلا قدره عند الله كذا في شواهد النبوة وفي الملل والنحل وله خمسة اولاد محمد واسمعيل وعبد الله وموسي
وعلي **الخامس موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب** يكنى ابا الحسن وابا ابراهيم وقيل غير
ذلك ولقب بالكاظم لفرط حلمه وشجاعته عن المعتز بن علي امه ام ولد اسمها حميدة الفرسية ولد بالابوابين
مكة والمدينة يوم الاحد لسبع ليال خلون من صفر سنة ثمان وعشرين ومايه فلما قدم الرشيد بالمدينة حمله معه و
حبسه ببغداد الى ان توفي بمات خمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومايه **وفي شواهد النبوة** مات في
حبس هارون الرشيد ببغداد يوم الجمعة خمس خلون من رجب سنة ست وثمانين ومايه من الهجرة وقبره ببغداد
ويقال ان يحيى بن خالد البرمكي سمع في رطب بامر هارون الرشيد **السادس علي بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد**
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب يكنى ابا الحسن كنية ابيه موسى الكاظم ولقب بالرضا امه ام ولد لها اسمها
اروي وسماه وام البنين واستقر اسمها قيل كانت امه جارية حميدة ام موسى الكاظم فزادت في المنام النبي صلى الله عليه
عليه وسلم امره ان يسميها عليا ففعل بها موسى وقيل لا بها موسى وقال يتولد منها خير اهل الارض ولد بالمدينة يوم الخميس حادي عشر ربيع الآخر
سنة ثلاث وخمسين ومايه بعد وفاة جده جعفر الصادق خمس سنين وقيل غير ذلك ومات ببلاطوس في قرية شابا
من رستاق قوجان قتل في قبلي بامر هارون الرشيد في قبته وارحندس فحطه الطائي وذلك في شهر رمضان لتسع
بقين من يوم الجمعة سنة ثمان ومائتين **السابع محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي**
بن ابي طالب يكنى ابا جعفر وهو ارفق لما روي الكنية والاسمي ولده ولد يقال له ابو جعفر الثاني وتلقبه بالثقي والحواد
امه ام ولد اسمها خيزران وقيل زحانة وقيل كانت من اهل ماربية القطبية ولد بالمدينة يوم الجمعة لعشرة ايام
خلون من رجب سنة تسعين ومايه وتوفي يوم الثلاثاء الستة ايام خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين في خلافة
المعتصم وقتل مسموما ولكنه ماصح وقبره ببغداد خلف قبر جده الكاظم والكالاه به وعلمه وفضلته زوجه المأمون في
صفر سنة ائنته ام الفضل وارسلها معه الى المدينة وكان يرسل اليها المدينة في كل سنة الف الف درهم كذا في شواهد النبوة
الثامن علي بن محمد بن علي بن الرضا بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب يكنى ابا الحسن ويقال
له غير ذلك ولقبه الهادي لكن مشتهر بالثقي امه ام ولد اسمها سمانه وقيل امه ام الفضل بنت المأمون ولد بالمدينة
في ثالث عشر رجب سنة اربعة عشر ومائتين وتوفي زمان المستنصر في نواحي الري ببغداد يوم الاثنين من اخر جمادى
الآخر سنة اربع وخمسين ومائتين وقبره في دار الذي ذكر وقيل انه في مشهد الهادي بنم وليس بصحيح وانما الصحيح انه في
مشهد فاطمة بنت موسى بن جعفر بن محمد باثله وقد نقل عن الرضا انه قال من زار رعا دخل الجنة كذا في شواهد النبوة
الحادي عشر محمد بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
ويكنى ابا محمد ويلقب بالزكي والخاص والسرائ وهو ايضا مثل ابيه مشهور بالثقي وامه ام ولد اسمها شوس وقيل غير ذلك

ولد بالمدينة سنة احدى او اثنين وثلاثين ومائتين وتوفي عند اخيه في سنة ثنتين ومائتين وتبين بحسبنا به
الثاني عشر محمد بن الحسن الزكي بن علي التقي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن
محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن علي حيدر بن ابي طالب يكنى ابا القاسم ولقبه الاماميه
بالجده والقائم والمهدي والمنظر وصاحب الزمان وهو عندنا خاتم لاثني عشر اماما منهم يزعمون انه دخل السرا
الذي في سر من راي واهل تنظر اليه ولم يخرج اليها وذلك في سنة خمس وستين ومائتين وهو الامير واخفى
الي لان في زعمهم انه ام ولد اسمها صفيلى وقيل سوسن وقيل نرجس وقيل غير ذلك ولد في سر من راي
في الثالث والعشرين رمضان سنة ثمان وخمسين ومائتين وفي جامع الاموال في اشرط الساعة وعلاماتها
عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم
حتى يظهر رجلا من امتي او من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي عملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما
وجورا وفي رواية اخرى لا تنقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي اخرجه ابو راويه
قال صاحب الفتوحات المكية في ذكر المهدي انه يكون معه ثلثماية وستون رجلا من رجال الله الكاملين
وهذا الخليفة يكون من عترته رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد ناطق اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكنت كنيته جده بن علي بايع بين الركن والمقام بايعه العارنون بالله من اهل الحقايق عن شهود وكشف
بشرفه الي رجال الهيون يقيمونه وينصرونه وهم الوزراء يحملون اشارة الملكة يعينونه علي ما قلده الله تعالى ثم
قال فان الله تعالى يستور له طائفه خبايا فيمكنون غيبه اطلعهم الله كشفا وشهودا علي الحقايق وهذا الخليفة
يفهم منطق الحيوان ويسري عدله في الانس والجان وفي غير الغفيرة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال للعباس هناك المهدي في اخر الزمان وبه ينشر المهدي وبه تنفي نيران الضلالات ان الله عز وجل فتح بنا هذا
الامر وبذره تختم ومن ابي حمزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا الفضل قال يا رسول الله
نقل ان الله افترج من هذا الامر وبذره تختم خرجته الحافظ ابو القاسم السهمي وعن عثمان رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من ولد العباس وعن عبد الصمد بن علي بن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباس قال ليبيك يا رسول الله قال ان الله عز وجل ابتداني الاسلام ويختتمه بسلام من و
ذلك وهو الذي يتقدم عيسى بن مريم وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال طائفة من
امتى يقاتلون عن الحق حتى ينزل عيسى بن مريم عند طلوع الفجر بيت المقدس ينزل علي المهدي فيقول تقدم
يا نبي الله صلى الله عليه وسلم يا نبي الله صلى الله عليه وسلم يا نبي الله صلى الله عليه وسلم يا نبي الله صلى الله عليه وسلم
وعن كعب الاحبار قال تحاصر الدجال المؤمنين بيت المقدس فيصيبهم فيها جوع شديد حتى ياكلوا اذانهم وقسمهم
من الجوع فيبغضهم كذلك اذا سمعوا صوتا في المجلس فيقولون ان هذا الصوت صوت رجل شبعان قال فينظر وا
نادا عيسى بن مريم عليه السلام قال فيقام ببرج امام المسلمين المهدي فيقول عيسى عليه السلام تقدم تلك القيمة الصلوة
فيتقدم فيصلي بهم تلك الصلوة قال ثم يكون عليه السلام ايا ما خرج الحافظ بن عبد الله نعيم بن حماد في كتابه و
عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج المهدي وعلي راسه عمامة فيها ملك ينادي هذا المهدي

خليفة الله فاتبعوه اخرجه ابو نعيم في مناقب المهدي وعن عوف بن منبه قال كنا نتحدث انما يكون في
هذه الامه خليفة لا يفضل عليه ابو بكر وعمر قال يوحنا بن مينا وفي رواية ذكر فتنة الدجال فقال اذا كان ذلك
ناجلسوا في بيوتكم حتى يسمعو الناس بخير في ابي بكر وعمر اخرجهما الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد قال وفي
زمان المهدي يبري الشاة والذئب ويلعب الصبيان بالحيات والعقارب قال الشيخ علا الدولة احمد بن محمد السمرقاني
قدس سر في ذكر الابدال واقطاعهم قد وصل الي رتبة القطبية محمد بن الحسن العسكري وعوانه لما اختفى دخل
في دابة الابدال وتولي مند وحالي ان صار سيد الابدال وكان القطب يومئذ علي بن الحسين البغدادي فلما جاد
بنفسه ودفن في سوسن علي عليه محمد بن الحسن العسكري وجلس مجلسه وبقي في رتبة القطبية تسع عشرة سنة ثم توفى
الله بروج وريحان واتام مقامه عثمان بن يعقوب الجويني الخراساني وعلي عليه هو وجميع اصحابه ودفن في مدينة
النجي علي عليه السلام فلما جاد الجويني بنفسه جلس احمد كوجك من ابناء عبد الرحمن بن عوف مجلسه وكان توفي في العام
ومعلي عليه وقبورهم لاصقه بالارض غير مشرفة ولا مبنية لابع فيها غيرهم وهم يزورونها كل سنة كذا في شواهد النبوة
وفي زبدة الاعمال قال تراج الحرم ابو بكر الكنا في قدس من النقا ثلثماية والنجا سبعون والابدال اربعون والاخيار
سبعة والعداد اربعة والغوث واحد ثم مسكن النقا الغرب ومسكن النجا مصر ومسكن الابدال الشام والاخيار سبعا
حون في الارض والعد في زوايا الارض ومسكن الغوث مكة اذا عرفت حاجه من امر العالمه ابتدل فيها النقا ثم النجا
ثم الاخيار ثم العد فان جسيوا والابتدل فيها الغوث ثلاثمائة مسكنه حتى تجاب دعوته **ذكر خلافة الحسن بن علي رضي الله عنهما**
وخرجه الي معاربه وتسليم الامار اليه وهو ابو محمد الحسن بن علي بن ابي طالب سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكرنا
صفته وميلا في الموطن الثالث قال ابو عمر ولما قتل علي بن ابي طالب بايع الحسن اكثر من اربعين الفا كلهم تد بايع اياه
قبله علي الموت وكانوا طوع للحسن واجب فيه من ابيه فبقي نحو سبعة اشهر خليفة بالعراق وما وراءها من خراسان والجزيرة
واليمن وغير ذلك كذا في اسد القابة وقيل سنة اشهر **وفي الخلافة اجماع** ببيع له يوم مات واقام بعد البايعة بالكوفة الي
ربيع الاول سنة احدى واربعين **ومن شرح جيل بن سعد** قال مكث الحسن نحو اثنى عشر يوما في الكوفة بالكوفا الي
وفي حقيق الحيوان ببيع له بالخلافة بعد موت والده ثم سار الي المدائن واستقر بها في بيتا طويلا المدائن اذ نادى مناد
ان قيسا قد قتل فانفروا وكان الحسن قد جعل علي خذمة الجيش وهو قيس بن سعد بن عباد فلما خرج الحسن من الكوفة
عدي عليه اخرج من الاسد وهو يسير معه فوجاه بالخنجر في الخنجر ليقتله فقال الحسن رضي الله عنه قتلتم ابي بالامس و
وتبتم علي اليوم تريدون قتلي زيدا في العابد بن ورغبة في القاسطين والله لتعلن نباه بعد حين ثم رغب الي معاوية
بتسليم الامار اليه كاسبجي ومات في خلافة الحسن الاشعث بن قيس الكندي من كبار امراء العرب كان سيد قوم لارند
بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم ثم استامن ووفد علي ابي بكر رضي الله عنه مسلما فبقي عليه المديق وزوجه باخته ففرج و
وعلي في سوق ابل نسج سيفه وعرب كل ابل في السوق فصاح الناس ارتدا اشعث فقال لا والله ولكن خليفة رسول
الله صلى الله عليه وسلم زوجني اخنته فاخر واكلوا ولو كنا في بلادنا لكان اضعاف عدائهم وزن الناس اثان ابلهم ثم نزل الكوفة
وولي اربعمائة وكان علي ميمنة علي يوم منفيين وكان احد الاجواد وعاش بعد علي اربعين ليلة **وفي رواية اسلام** لما
استشهد علي عند اهل العراق الي ابنه الحسن فبايعوه ثم اشاروا عليه بالسير ليأخذ الشام من معاوية وسار معه

يقضي بذلك الزكي بن علي التقي
التقدم ذكره في اوله علي

جيش العراق بقصد فلما تقابل الجيشان وثر الجمعان موضع يقال له بكر بناية الانبار من ارض السودان
وعلم الحسن ان لا تغلبه الفتيحة حتى يذهب اكثر الاخرى فراح المصلح في جمع الكلمة وترك القتال فكتب
الي معاوية يرسله بخبر ما به يصير الامر اليه ويترك عنه علي ان يشترط عليه ان لا يطلب واحدا من اهل المدينة و
الحجاز والعراق بشي مما كان في ايام ابيه وان يكون في العهد من بعده وان يمكنه من بيت المال لياخذ منه حاجته
فخرج معاوية واجاب في ذلك الا انه قال الا عشرة انفس لا منهم فراجع الحسن فيهم فكتب اليه معاوية اني قد
اليت اني مني ظفرت بقيس بن سعد بن عباد ان اتقطع لسانه ويده فراجع الحسن اني لا اري بعد ان يطلب
قيسا وغيره فنبذت قلت او كترت فبعث اليه معاوية برقي ابيض وقال اكتب ما شئت فيه فالترجم واصطاح
علي ذلك فكتب الحسن كلما اشترط عليه من الامور المذكورة واشترط ان يكون له الامر من بعده فالترجم ذلك كله
معاوية فخلع الحسن نفسه وسلم الامر الي معاوية ببيت المقدس ثورا وقطعا للشر واطفا نار الفتنة ويقال انه
باعه اياها بخمسة الاف درهم يدفعها اليه كل سنة كذا في المختصر الجامع فلما اصطاح دخل معاوية الكوفة وسبح
ذلك العام عام الجماعة وسبح عطا معاوية الحسن وكان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابني هذا سيده وسيط
الله به بين فتيحة عظيمين من المسلمين وذكر ذلك كله في الاستيعاب وكان الحسن رضي الله عنه يقول ما احببت
منذ علمت ما يتبعني وما يضربني ان اتي امرامة محمد صلى الله عليه وسلم ان يراق في ذلك بحجة دم ثم سار الحسن بحشمه و
اعل الى المدينة النبوية واقام بها وغضب من فعله شيعة ويقولون له يا عمار المؤمنين سودت وجوه المؤمنين
فيقول لهم لعل خير من النار **وعنه** اي العريف قال كنا في مقدمة الحسن بن علي اني عشر الفاحصا **والاستيعاب**
تقطر اسيا فاسم احد والحرس علي قتال اهل الشام فلما جاء اصطاح الحسن رضي الله عنه كما كسرت ظهرنا من
الفيظ والحزن فلما جاء الحسن الكوفة انا شيخ منا يكنى ابا عمر وسفيان بن ابي ليلى فقال للام عليك يا مذل
المؤمنين قال لا تغل يا ابا عمر فاني لا اذل المؤمنين ولكن كرهت ان تقتلكم علي الملك **وعنه** الحسين بن نفيع قال
ندمت المدينة فقال الحسن بن علي كانت جماع العرب بيدي يسالني من سالتهم ومحاربني من حاربته ابتغوا وجه
الله تقا وحقق ما للسلطين خرج الدلاي وكان الحسن من الباء رين الي نصره عثمان بن عفان وكان كثير اللطافة
يقال تزوج رضي الله عنه تسعين امرأة **قال** ابن سيرين تزوج الحسن امرأة فبعث اليها بما به جارية مع كل جارية
الف درهم ووجع مرات ماشيا ونجايه نقاد بين يديه وكان قاضيه قاضي ابيه وكذلك كانت له جارية له حاجب
قال ابو عمر ورواي الناس معاوية فاجتمعوا عليه في منتصف جمادى الاولى سنة اثنين واربعين وفي الاستيعاب
سنة احدى واربعين ومعاوية يومئذ ابن ست وستين **قال** ابو عمر وهذا المص ما قيل في تاريخ عامة
الجماعة وعلي اكثر اهل هذه الصناعة من اهل السير والعلم بالخبر قال ومن قال سنة اربعين فقد وهم اذ لم يحتفلوا
ان الفتح حج بالناس سنة اربعين بغير ان يوم احدى وكان بالطايف ولو كان الاجتماع علي معاوية قبل ذلك لم
يكن كذلك والله اعلم **وفي الاستيعاب** لما دخل معاوية الكوفة حين سلم الامر اليه الحسن بن علي قال له عمر وامن
الحسن بن علي فيخطب الناس فكن معاوية ذلك وقال لا حاجة لنا في ذلك قال عمر ولكن اريد ذلك قال لا ندر في هذه
الامور ما علي فلم يزل معاوية حتى امر الحسن ان يخطب فقال له قم يا حسن وخطب الناس فيمنا فقام الحسن فشهد

محمد اسد اثني عليه وقال في بدايته ما بعد اياها الناس فان اسد اركم باولنا وحقق وماكم باخرنا وان هذا الامر
مده والدياد ول وان اسد تبارك وتعالى يقول قل ان ادري اقرب ما توعدون انه يعلم الجهر من القول ويعلم
ما تكتمون وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الي حين فلما قالها قال له معاوية اجلس فجلس ثم قام معاوية فخطب
الناس ثم قال لعمر وعبد الله بن اسد **عنه** الشعبي قال فاجري الصلح بين الحسن بن علي وبين معاوية قال له معاوية
ثم فاطم الناس واذكر ما كنت عليه فيه فقام الحسن فخطب فقال الحمد لله الذي عدانا باولكم وحقق ومانا باخركم
الا ان ليس الكيس النقي والعجز العجز الجور وان هذا الامر الذي اختلفت انا ومعاوية اما ان يكون كان احق به بني
او يكون حق تركته لله واصلاح امة محمد صلى الله عليه وسلم وحقق وما بهم قال ثم التفت الي معاوية وقال وان ادري لعله
فتنة لكم ومتاع الي حين ثم نزل قال عمر بن العاص لمعاوية ما اردت الا هذا **عنه** الشعبي انه قال شهدت خطبة الحسن
حين سلم الامر لمعاوية **ذكر عطا معاوية الحسن والامه** له عن عبد الله بن يزيد قال دخل الحسن علي معاوية
فقال اجركم مجازية لم اجز بها احدا قبلك ولا اجزي بها احدا بعدك فاجازته اربعمائة الف درهم فقبلها اخرجه من
الغمامك في الاحاد والثاني ذكر ذلك كله المحب الطبري في ذخاير العقبى وسياتي ذكر وفاته في سنة تسع واربعين في
خلافه معاوية **رواه** في كتب الاحاديث ثلاثة عشر حديثا وقد ذكرنا الولاية وتسميته واولاد في الوطن الثالث فا
يد غريبه ذكره المورخون وعنه كل سادس قايما بالخلافه خلوع ونقل ابن الجوزي عن ابي بكر الصديق رضي الله
انه قال الناس يقولون كل سادس يقوم بامر الامه من سبها اول الاسلام لا بد ان يخلع قال ابن الجوزي فتاقلت ذلك
فرايت عجبا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم واسو بكر وعمر ثم عثمان ثم علي ثم الحسن فخلع ثم معاوية ثم يزيد ثم معاوية
ثم مروان ثم عبد الملك ثم عبد الله بن الزبير فخلع وقتل وسياتي ذكر تمامهم بالترتيب ان شاء الله تعالى الفايده المذكورة
انما تستقيم اذا تاهت خلافة ابن الزبير عن خلافة عبد الملك بن مروان كما وقعت في جموع الحيوان واما اذا كانت
بعد خلافة معاوية بن يزيد كما وقع في دول الاسلام ومور اللطافة وغيره ما فلا يستقيم ايضا الفايده المذكورة فهي كثيرة
لا حيلة لتخليها في بعض المواضع كما ذكر في جموع الحيوان **ذكر خلافة معاوية** **عنه** اي عبد الله بن ابي سفيان
مخبر عن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي وامه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس
وفي مورد اللطافة كنيته ابو عبد الرحمن ولقبه القاضي بدين الله وقيل الناصر بحق الله والثاني اشهر **صفته** رضي الله
كان طويلا بياضا ضحاك انقلب شفته العليا فخطب باحنا والكتم وكان رما كتب للنبي صلى الله عليه وسلم الوحي ثم كان
من عسكرا خيه يزيد بن ابي سفيان فلما احتضر اخيه بدمشق وكان نايها بالعمري رضي الله عنه استخلفه علي امرية دمشق
فاقرع عليها عمر رضي الله عنه في سنة عشرين فلم يزل متوليا علي الشام عشرة من سنة فلما سلم الحسن اليه الخلافه اجتمع له الامر
وبعث نوابه علي البلاد وذلك في اليوم الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول سنة احدى واربعين **وفي** سيرة **عنه**
في خلافة الحسن اجتماع الامه بعد الفرقة علي خليفة واحد **وفي** سيرة **عنه** في سنة احدى واربعين غزا المسلمون
اطراف فرقيته وغنمو وسبوا وفي سنة اثنين واربعين مات عثمان بن طلحة بن ابي طلحة وامه ام سعيد سلانة بنت
سعد من بني عمر بن عوف **وفي** سنة ثلاث واربعين توفي عبد الله بن سلام بالمدينة وكان اسلامه في اول قدوم
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كما مر في الوطن الاول وكان اسرائيليا حبرا يكنى ابا يوسف وعوم من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم

بالجند وطالت دولة معاربه وكان ملكا مكيئا حاز ما شجاعا جوادا احبها سيدا كانا خلقا للملك بعد من انزاد
الملك تحت في يامه عدة فتوحات وفي سنة احدى واربعين وقيل خمس واربعين في خلافة معاربه مات
ام المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب العام وبعثني الله عنها تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم في سنة ثلاث من الهجرة
وفي سنة احدى واربعين مات لبيد بن ربيعة العامري الشاعر الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة
قالها الشعر اكله لبيد الاكل شي ما خلا الله باطل تمامه وكل نعيم لا محالة زائل وكان رضي الله عنه من تحول
الشعر وعاش مائة وخمسين سنة وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ثم اسلم وحسن اسلامه وترك قول الشعر **وله بعد**
ما عاتب المزاكريم لنفسه والمر يصلى القرين الصالح وفي سنة ثلاث واربعين مات عمار ليلة عيد الفطر عمن
العاص السهمي كان نبييا لمعاربه عليها وفد مسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فامس على غزوة ذات السلاسل
وهو الذي فتح مصر وكان من دعا العرب وادري الحزم والرازي والمكدي خلفا لوالا اعظمه من ذلك سبعين رتبة
بعير حملوه وبعاروا كان معاربه اطلق له خارج الدار المصرية ست سنين شارطه على ذلك لما اعانه على رقعة صفين
وعاش نحو من تسعين سنة وفي سنة اربع واربعين عمل معاربه المقصور بجامع دمشق وهو اول من عملها وكان
يستلب في زمن ولايته من يجمع وهو بالناس سنة اربع واربعين وسنة احدى وخمسين قال ابو الفرج جمع
الناس سنة خمسين وفي سنة **الطاف** لاج معاربه خرج اليه الحسن بن علي رضي الله عنهما يشكي اليه دينافاعطاء
ثمانين الف دينار ورج بالناس اخو معاربه عتبه بن ابي سفيان وفي سنة اربع واربعين
وقيل اثنين واربعين وقيل خمس واربعين مات ابو موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس اليميني صاحب النبي صلى
الله عليه وسلم وقد استعمله علي بن زيد وعاد ولم يكن في اصحابه احسن صوتا منه بالقراءة وقد روى في الموطن العاشر
استقام النبي صلى الله عليه وسلم لقراءته وقد روى في فتح اصبهان في ايام عمر ومناقبة جده ودفن بمكة وقيل دفن بالنوبة
علي سليمان من الكوفة **رواه** في كتب الاحاديث ثمانية وربعون حديثا وفي سنة اربع واربعين توفيت زوجة النبي
صلى الله عليه وسلم ام حبيبة بنت ابي سفيان بالمدينة وعمرها احدى وخمسين سنة معاربه رضي الله عنها وفي سنة خمس واربعين مات
زيد بن ثابت الانصاري المقرئ الغرضي احدى ائمة الصحابة رضي الله عنهم وكانت زوجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الواقدي مات زيد بن ثابت بالمدينة سنة احدى واربعين وخمسين وقال اخوات سنة خمس وخمسين كذا في
الصفوح وفي سنة سبع واربعين كان اول دفن بين المسلمين والترك فان الترك تجمعوا وخرجوا وخرج سنان
العبدى فقتل هو وعامة جيشه وغلب الترك على بلاد قيقان وفي سنة ثمان واربعين غزا معاربه بن ابي سفيان
قبرس فبها ذكر الواقدي وقال وهو اول من غزا الروم كذا في **الاكتاف ذكر وفاة الحسن بن علي بن ابي طالب** **رواه**
وقد ذكرنا في الموطن الثالث في الصفوح قال عمر بن اسحق دخلت على الحسن قال القيت طائفة من كبدتي واني قد
شقيت السم مرازا وفي خاير العقبي ثلاث مرات فلم اسق مثل هذه المرة ثم دخلت عليه في الغد وهو موجود بنفسه و
الحسين عنده فساله فقال له يا اخي من تتم قال لم تقتله قال ان يكن الذي اظن فانه انشد باسا واشد تنكيلا والا
فاحيان يقتلني بري وفي رواية قال والله لا قول لكم من سقاني ثم قضي عليه رضي الله عنه وقد ذكر يعقوب بن ابي
سفيان في تاريخه ان جعله بنت الاشعث بن قيس الكندي كانت تحت الحسن بن علي فزعم انها سمته **مروان** الحسن

اربعون يوما واختلف في وقت وفاته فقيل في سنة تسع واربعين بالمدينة قال ابو عمر وغيره كذا في خاير العقبي
وقيل مات في ربيع الاول سنة خمسين بعد ما مضى من خلافة معاربه عشر سنين كذا في الاستيعاب وقيل مات سنة
احدى وخمسين وهو يومئذ بن ست وقيل سبع واربعين سنة علي الخلافة منها سبع سنين مع النبي صلى الله عليه وسلم وثلاثون
سنة مع ابيه وعشر سنين بعد وفاته بالقيس روي انه اوصى ان يدفن مع امه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالقيس فدفن بالقيس الي جنبها قال سعيد بن محمد بن جبير راي قبر الحسن بن علي بن ابي طالب عند قبر الزناق بين
دار نهمية بن رعب وبين دار عقيل بن ابي طالب **رواه** فايد مولي عباد قال حدثني الكفار لقبره قال وجدت قبره
على ستة اذرع مشرفا عليه لوح مكتوب هذا قبر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ذلك كله البخاري في اخبار المدينة
وذكر انه دفن معه ابن اخيه في قبره علي بن الحسين بن العابد بن وابو جعفر محمد الباقر وابنه جعفر الصادق وقبره
يعرف بقبة العباس وصلى عليه سعيد بن العاص وكان امير المدينة قد سمع الحسين للصلوة على اخيه وقال لولا انها سمته
ما قدمت لك وكات عيشة اباحت له ان يدفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وكان سالها ذلك في مرضه فلما مات
منع ذلك مروان وبنوا امية **قال** قتاد وابو بكر بن جعفر مات مسموها سمته امراة بنت الاشعث بن قيس الكندي
وكان لها صريخ كاسر واسمها وتعالى علم **ذكر وصية لاجية الحسين رضي الله عنهما** قال ابو عمر وروينا من وصية
ان الحسن لما حضرته الوفاة قال للحسين اخيه يا اخي ان باك لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم استشف لهذا
الامر ورجا ان يكون صاحبه نصرته الله عنه وولي ابو بكر فلما حضرت ابو بكر الوفاة تشرف لها ايضا فنصرت عنه الي
عمر فلما قبض عمر جعلها شورى بين ستة هو اقدم فلم يشك فيها الا تعد ونصرت عنه الي عثمان فلما ملك عثمان بوبع
له ثم نوزع ثم جرد السيف وطلبها فما مضى له شيء منها راني راسه ما راني ان يجمع الله فينا اهل بيت النبوة والخلالة فلا عرفن
ما استحقاق سنها الكوفة فاخرجوك وقد كنت طلبت الي عيشة ان امتد دفن معها في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال نعم واني لا ادري لعله كان ذلك منها حيا فاذا انامت ذلك اليها فان طابت نفسها فادفني في بيته وما اظن الا
القوم سيمنعوك اذا اردت ذلك فان فعلوا فلا تراجمهم في ذلك وادفني في قبعة الفرزدق فان لي من فيه اسوة فلما
مات الحسن لي الحسين عايشه يطلب منها فلك نقالت نعم حيا وكرامه فبلغ ذلك مروان فقال كذب والله وكذبت لا
يدفن هناك ابدا منعوا عثمان من ذلك امي من دفنه في القبر ويريدون دفن حسن في بيت عايشه فبلغ ذلك
مروان فاستلاني احد يدا ايضا فبلغ ذلك ابو عمر فقال ما هو راسه الا ظلم منع حسن ان يدفن مع ابيه والله انه لا ين
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انطلق الي حسين فكله وانشد الله وقال ليس قد قال اخوك ان خفت ان يكون قتال
فرأي الي مقبرة المسلمين ولم يزل به حتى فعل وحمله الي القبر ولم يشهد يومئذ من بني امية الا سعيد بن العاص
وكان يومئذ امير اعلى المدينة وقد سمع الحسين في الصلوة عليه وقال عبي السنة وخالد بن عتبة ناشد بنوا امية ان
يخلو يشهد الجنازة فتركه فشهد دفنه في القبر ودفن الي جانب امه فاطمة رضي الله عنها **ذكر اولاد رضي الله عنه**
في الصفوح كان الحسن من الولد خمسة عشر ذكرا وثمان بنات **وذكر** ابن الزناج ابو بكر احمد في كتاب مواليد اهل البيت
انه ولد له احدى عشر ابنا وبنت عداة والقاسم واحسن ورواية ورواية وعبد الله وعبد الرحمن واحمد و
اسماعيل والحسين الاشعث وعقيل وام الحسن وفي خاير العقبي خلف الحسن من الولد حسن بن حسن

وعبد الله وعمر وزيد وراهم ذكره الدواني **وفي المختار** احوالهم فالحسن وزيد وعمر والحسين
الاشهر وطلحة وعبد الرحمن والقاسم وابوبكر وعبد الله وهؤلاء الثلاثة قتلوا في الطف مع الحسين وراهم
الي معاوية بموته فقال يا عبيد الله بن عباس ما اباك الله يا امير المؤمنين فلا تخشني ولا يسو في فاعطاه علي
احتسب الحسن لاهل بيته لا يسو ك فقال اما اباك الله يا امير المؤمنين فلا تخشني ولا يسو في فاعطاه علي
كلته الف الف وعمر ونا واشيا وقال خذها واقسم علي اهلك خذها ابو عمر **وفي حيزه** ان قال ابن خلكان انه
لما مرض الحسن كتب مروان بن الحكم الي معاوية بذلك وكتب اليه معاوية ان قبل المظلي الي محمد الحسن فلما بلغ معاوية
سمع تكبير من الخضر فكبر اهل الشام لذلك التكبير فقالت فاخته بنت قريظة لمعاوية افراسه عينيكم ما الذي
كبرت لاجله فقال مات الحسن فقالت علي موت ابن فاطمة تكبر فقال ما كبرت شماتة ولكن استراح قلبي ودخل
عليه ابن عباس رضي الله عنهما فقال يا ابن عباس هل تدري ما حدث في الكون في اهل بيتك فقال لا ادرى ما
حدث الا اني ازال مستبشرا وقد بلغني تكبيرك فقال مات الحسن فقال ابن عباس رحمه الله محمدا يا محمد انا والله
يا معاوية لا تشدد حفرته حفرتك ولا يزيد عمره في عمرك ولين كنا اصبنا بالحسن فقد اصبنا بامام المتقين وخاتم
النبیین فجز الله تلك الصدقة وسكن العيون وكان خلف عليا من بعده **وفي سنة** خمسين من الهجرة مات عبد الرحمن
بن سمرة القرشي الامير الذي فتح سجستان وغيرها ما مات كعب بن ملك الانصاري الشاعر الشهير احد الثلاثة الذين
خلفوا فثبت عليهم والمغيرة بن شعبه الثقفي وكان شهد بيعة الرضوان وكان يومئذ سيف النبي صلى الله عليه وسلم
واقفا علي راسه وبيده سيف وكان من دعوات العرب وعقلائها واشرفها وولي امرية العراق لعمر رضي الله عنه وفيها مات
ام المؤمنين صفية بنت حيي بن اخطب رضي الله عنها **وفي سنة** احدى وخمسين مات جابر بن عبد الله البجلي رضي الله عنه
تد كان وقد علي النبي صلى الله عليه وسلم فاكبره وامر علي طائفة وكان يدعي الحسن عن عمر رضي الله عنه قال جابر بن جوف قد
الامه وكان طويل جدا نعله ذراع ومات فيها سعيد بن زيد بن عمر بن نفيل العدوي كان عمر واحد العشر المبعث
بالجند اسلم قبل عمر وشهد بدر وغيره وعاش بعثا وسبعين سنة ومات فيها عثمان بن ابي العاص الثقفي الذي رآه
النبي صلى الله عليه وسلم علي الطائف وقد نتج علي يد عدة فتوحات وسكن البصرة وكان من فضل زمانه وفيها ماتت ام المؤمنين
سمو بنت حارث الهلالية رضي الله عنها تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم ودخل بها بسرف واتفق موتها بسرف و
عمر خالته ابن عباس وخالته ابن الوليد وقدم في الوطن السابع **وفي سنة** احدى وخمسين قال الواقدي في سنة اثنين
وخمسين وكذا في المختار جامع غزا السلطان الروم وعلهم يزيد بن معاوية قال الواقدي غزا يزيد في خلافة ابيه معاوية
بن ابي سفيان بلاد الروم مسارا جيشا الي ان نزل بقسطنطينة

تبعه باصل حصن قسطنطينة قال الواقدي بلغنا ان الروم يتعاقدونه ويتررونه ويستسقون به اذا انحطوا
الي اليوم **وفي المختار** فضل الروم لقد مات رجل عظيم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واقد هم اسلاوا
تدنياه حيث راىهم وانه كبير من لا يضرب ناقوس ارض العرب وبني الروم علي قبره وعلقوا عليه اربع فناديل
ثم التوفيق بين القولين اي بين كون غزاة يزيد سنة خمسين وبين كونها في سنة اثنين وخمسين ان يقال
يحتمل ان يكون احد القولين باعتبار الابتداء والآخر باعتبار الانتهاء واتفق موت ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحسن بن علي رضي الله عنهما وحصول هذه الغزاة ليزيد بن معاوية فطع ابيو وقوت نفسه علي ان يجعله ولي عهده
فج من دمشق وبالح في اكرام الحسين بن علي رضي الله عنهما واعطاه ما لا يحصى واكرم ايضا ابن الزبير رضي الله عنهما الي الغاية
وعبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما ووصلهم بالاموال وعرض لهم بتولية ابنه يزيد فتوقفوا ولم يجيبوا وقال
ابن ابي بكر اختر فعل النبي صلى الله عليه وسلم او فعل ابي بكر او فعل عمر رضي الله عنهما فالنبي صلى الله عليه وسلم مات وترك الناس
نعمدوا الي افضل رجل فلولوا الامر وابوبكر رضي الله عنه قبل موته لم يول ولده ولا اقرار به بل نظر ايضا افضل الناس بعد
اليه بالخلافة وهو عمر رضي الله عنه وامامه فنظر فممن يصلح لها فوجد ستة متقاربين فجعل الامر شورى ليختاروا منهم واحدا
فافعل احد هذه الصور فسكت ثم قال اني منكم الليلة علي منه المدينة فليختر امران يريد مقاتلي علي خشية ان لا يتم قوله
حتى يطهر راسه ثم انه استوي علي المنبر وذكر من فضل الله وشجاعته وان اهل الشام قد بايعوا له العهد ثم قال وقد
بايع له هؤلاء شارابي بن الزبير والي بن ابي بكر والحسين فاجسروا ان ينطقوا بايع اهل الحجاز فلما انامو اقولوا اننا لم
نبايع فلم يبعدتهم بعض الناس وسار معاوية الي الشام من ليلته **وفي سنة** اثنين وخمسين مات عمران بن حصين
الخراساني من فضل الصحابة رضي الله عنه وولي قضا البصرة وكان بعثه عمر اليها ليفقههم وذكر ان الملكة كانت تسلم عليه ومات
فيها معاوية بن خديج احد من ولي بار مصر لمعاوية بن ابي سفيان له محبة وفي حدود عامات بوبكر الثقفي وقد كان
تدلي من حصن الطائف بكونه الي النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وتولي البصرة وفي هذا الوقت مات عمر بن حازم الانصاري
الذي استعمله النبي صلى الله عليه وسلم علي بحران **وفي سنة** ثلاث وخمسين توفي عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما كذا في تاريخ
اليانعي وناخر اسلامه عن ابيه ملك واسلم قبل الفتح وكان شجاعا راميا قتل يوم اليمامة مبعثه من كبارهم وفيها مات
زيد بن ميه الذي استخلفه معاوية انه اخوه وجمع له امرية العراقين وكان اسلم في خلافة الصديق رضي الله عنه بعد
من رجال الدرع مقلدا راي وشجاعة ودها ونصاحه **وفي سنة** اربع وخمسين مات حب رسول الله صلى الله عليه وسلم
مولاه اسامه بن زيد الكلابي رضي الله عنه وامه ام ايمن حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم وقد اشرف النبي صلى الله عليه وسلم علي جيش
قبل موته ليغزو اطراف الشام كان في جيشه ذلك عمر رضي الله عنه **وفي سنة** اربع وخمسين وكان اسامه قد سكن بعد النبي صلى الله عليه وسلم
ولم وادي القرى ثم نزل الي المدينة ومات فيها بحمص ثوبان مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من كبار الصحابة و
جيسر بن مطعم بن عدي النوفلي احد الاشراف ومن بني عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان من حكا قریش وساداتهم وحسان
بن ثابت الانصاري شاعر النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يحجو المشركين وعالة النبي صلى الله عليه وسلم والهم ايد بروج القدس
وفيها مات حكيم بن حزام بن خويلد القرشي الاسدي من اجلة العاهة اسلم يوم الفتح وحسن اسلامه اتفق مولده في
جوف الكعبة وكان جواد اشرفا اعتنقه اجماع عليته والاسلام ما في رقبته وباع لمعاوية دارا بستانين الفا وتصدق بها وقال
اني كنت اشترتها في ايام علي بن ابي طالب بقرق في الوطن الثامن وفيها مات فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوقتا
الانصاري السلمي رضي الله عنه وكان من كبار الصحابة وفيها غزا عبيد الله بن زياد خراسان وقطع نهري جيحون الي بخاري
علي ابل فكان اول غزاة في قطع النهر فانتزع بعض ملكة بخاري وصاحبه اهل طبرستان علي خمماية الف درهم في السنة
في سنة خمس وخمسين مات الامير الكبير فاع العراق سعد بن ابي وقاص واسمه مالك بن وهب بن عبد مناف بن
زهر بن كلاب الزهري احد الفصح المشهور لهم بالجنة وكان يقال له فارس الاسلام **وفي سنة** كان قصير اعطيا ذوا

بالكسعين ما فعل ثم التقى الضحاك ومروان وكان المصافح مخرج دمشق فقتل خلق كثير وقتل الضحاك
وفي الرياض النضر بوبع ابن الزبير بالخلافه سنة اربع وستين وقيل سنة خمس وستين بعد موت معاوية
بن يزيد واجتمع على طاعته اهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان ورج بالناس ثمان مائة **وفي البحر العميق**
اقام عبد الله بن الزبير الحج للناس سنة ثمان وستين قبل ان يبايع له فلما بوبع له حج ثمان مائة متواليه **وفي**
صاحب الصفوة في سنة انه كان اذا صلى كان يعود من الخشوع قاله جماعة وكان اذا سجد يطول السجود
حتى ينزل العصا فير على ظهره ولا تحسبه الاجزاء منصوبا قاله يحيى بن ثابت الجذع اصل الشبي والحمد به
القطعة من اجل ونحوه قاله ابن المنكدر لورايته ابن الزبير يصلي كانه غصن شجر يصفقه الريح عن غره
بن قيس عن امه تان دخلت على ابن الزبير وهو يصلي فسقطت حية من السقف على ابنه وتطوقت على بطنه
وهو نام فصاح اهل البيت ولم يزلوا بها حتى قتلوها وابن الزبير يصلي ما التفت ولا جعل ثم فرغ بعد ما قتل
الحية فقال يا اباكم قالت زوجته رحمتك الله ارايت ان لنا عزرا كانت تهون عليك كيف تهون عليك انك
وفي المختار بوبع لابن الزبير بمكة لسبع بقين من رجب سنة اربع وستين بعد ان اقام الناس بغير
خليفة حمادي وثامن رجب وبايعه الناس اهل العراق وولي اخاه مصعبا البصر وولي عبد الله بن مطيع الكوفة
نوشة المختار من ابي عبيد الثقفي على الكوفة فاخذها ووجه بن سميط الى البصر فقتله مصعب وسار الى الحجاز
فقتله ايضا في سنة سبع وستين وبني عبد الله بن الزبير الكعبة وادخل فيها الحجر وجعل لها بابين وسواها مع
الارض يدخل من احداهما ويخرج من الاخر وخلقوا داخل الكعبة وخارجها وهو اول من خلقها وكسها القبايلي
وفي دوال الاسلام ونقض ابن الزبير الكعبة وبناها جديدا واحكمها ووسعها مما دخل فيه من الحجر وعلا على
بابين وسواها بالارض وفعل هذا المحدثه خالته عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اهلها لولا انك
حدثوا عهد لنقضت الكعبة وادخلت فيها سنة اربع من الحجر وجعلت عليها بابين بابا يدخل الناس منه
وبابا يخرجون ولصقت بابها بالارض ففعل ذلك ابن الزبير **وفي شفا الغرام** ولي مكة عبد الله بن الزبير بعد
ان لقي في ذلك عنا شديدا سببه ان اهل المدينة لما طردوا منها عامل يزيد عثمان بن محمد بن ابي سفيان و
غيره من بني امية الاولد عثمان بن عفان بعث اليهم يزيد مسلم بن عقبة المري وبني مسرنا باسرا فبالقتل
بالمدينة وبعث معه اثنا عشر الفا فيهم اخصيين بن غير السكوني وقيل الكندي ليكون على العسكران عرض
للموت فانه كان عليلا في بطنه الما اصفر فبلغ يزيد مسرنا اذا بلغ المدينة ان يدعو اهلها الى طاعة
الزبير **وفي جميع احوال** في سنة ثمان وستين وعاب ابن الزبير رضي الله عنه الى نفسه بمكة وعاب يزيد بشر
الحرم والعب والتهاون بالدين واظهر ثلثه ومنقصة فبايع ابن الزبير اهل اليمامة والحجاز فلما بلغ ذلك يزيد
بدب له اخصيين من غير السكوني وروح بن زبناج الجذامي وضم الي كل واحد جيشا واستعمل على جميع مسلم
بن عقبة المري وجعله امير الامراء لما ودعمهم قال يا مسلم لا تردن اهل الشام عن شي يريدونه بعد وهم
واجعل طريقك على المدينة فان حاربوك فحاربهم فان طغرت بهم فان شج ثلثا فساو مسلم حتى بلغ المدينة

نزل الحرم بظاهر المدينة بمكان يقال له حرة واقام فخرج اهل المدينة وعسكروا بها واميرهم عبد الله بن حنظلة
وطو غسيل المليك بن ابي عامر الراغب فدعاهم مسلم ثلاثا فلم يجيبوه فقاتلهم فغلب على المدينة وانضموا
وقتل امير المدينة عبد الله بن حنظلة وسبعا من المهاجرين والانصار وقتل منهم معقل الاشجعي وعبد الله
بن يزيد المازني مع عبد الله بن حنظلة الغسيل وهو لا من الصابرة ودخل مسلم المدينة واباحها ثلاثة ايام
وذلك في اخر ثلاث وستين **وفي شفا الغرام** قتل من اولاد المهاجرين ثلثماية نفر وجماعة من الصحابة وكانت
الوقعة بمكان يقال له الحرة واقام كما سبق واقام لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وستين من الهجرة ثم سار
مسلم الى مكة لقتال ابن الزبير ولما كان بالمشلل مات ودفن بقبية المشلل ثم نبش وصلب هناك وكان يرمي كما
يرمي قبر ابي رغال دليل اربعة الدفون بالمفسد والمشلل على ثلاثة ايام من قديد بين ماخيمتي ام معبد وقيل ثقيته
مهرشي ففتح اوله وسكون ثمانية مقصود على وزن نقلي بقبية بلدة في تهامة لا تبعد شيا على طريق الشام والمدينة
وهي من الحجة يري منها البحر والطريق من جنبها كذا في مع ما استعمل **قال الشاعر** هذا بطن مهرشا وقفاها كاه
كلا جانبي مهرشي لمن طريق **وما مسلم** بعد ان تدم على عسكر اخصيين بن غير فصار اخصيين
بالعسكر حتى بلغ مكة لاربع بقين من المحرم سنة اربع وستين وقد اجتمع على ابن الزبير اهل مكة والحجاز وغيرهم
وقد انضم اليه من انصاره من اهل المدينة وكان تدبغه فخر اهل المدينة وما وقع لهم مع مسلم ملا الحزم سنة اربع
وستين مع السور بن سحره فلحقه منه امر عظيم فاعتدعوا والصحابة للقتال وقاتلوا اخصيين اياما وتحصن ابن
الزبير في المسجد وكان يرميهم بالحجارة ويصيب الحان الكعبة فتوسعت **في الوقاية** حاص بمكة اربعة وستين يوما
جري فيها قتال شديد ودقت الكعبة بالمجانيق يوم السبت وكانت بين وقعة الحرة وبين موته ثلاثة اشهر وبلغ
نعيه ابن الزبير قبل ان يبلغ اخصيين فبعث الي اخصيين من بعلبة موت يزيد ونحس له ترك القتال ويعظم عليه
امر الحزم وما اصاب الكعبة قال في ذلك وادبر الى الشام خمس ليل خلون من ربيع الاول سنة اربع وستين بعد
ان اجتمع بابن الزبير في الليلة التي تلي اليوم الذي بلغه فيه نعي يزيد وسال ابن الزبير ان يبايع له وهو من معه
من اهل الشام ويهدر الدماء التي كانت بينه وبين اهل الحزم فابى ابن الزبير ذلك **وفي حجة** اجتمع تحصن منه
ابن الزبير بالمسجد احرام ونصب اخصيين المتخفيين على ابي قبيس ورمي به الكعبة المعظمة فينما هو كذلك اذ ورد الخبر
على اخصيين بموت يزيد بن معاوية وارسل الي ابن الزبير رسالة الموادة فاجابه الي ذلك وفتح الباب فاختلف
العسكران يطوفون بالبيت فينما اخصيين يطوف ليلة بعد العشاء اذا استقبله ابن الزبير فاخذ اخصيين بيده و
قال له سار اهل لك في الخروج معي الشام فادعوا الناس الي يفتك فان امرهم قد خرج ولا يريد احد الحق بها اليوم هناك
واستأعصى منها فاجتذبا ابن الزبير من يده قال وطوبى لهما بقوله دون ان قتل لكل واحد من اهل الحجاز عشق
من اهل الشام فقال اخصيين ما كذب الذي قال انك من دعاك العرب لكماك سار تكلمني علانية وادعوك الى الخلافه
تدعوني الى حرب ثم انصرف من معه من اهل الشام وقيل بايعه اخصيين ثم بايعه اهل الحزم ومن هجرت فقتل كبار
وانتقل الناس على الملك بالشام والعراق والحجاز بعد موت يزيد وبايع اهل دمشق بعد يزيد ولان معاوية بن
يزيد وقيل بوبع لابن الزبير بعد حيل اخصيين بالخلافه بالحرمين ثم بوبع بها بالعراق واليمن وغير ذلك حتى

كاد الامران يجتمع عليه فولي في البلاد التي يوجب له فيها الحال وفي شوال هذه السنة سبع وستين كان
طاعون الجارف كان في زمن ابن الزبير مات في ثلثة ايام في كل يوم سبعون القامات فيه لانس بين
مالك ثلاثة وخمسون ابنا وقيل ثلاثة وسبعون ابنا ومات لعثمان بن ابي بكر اربعون ابنا وفي شوال
الجرف اخذ الكثير وقد جرت الشهي جرفه بالضم جرفا ذهبت به كله او حمله وجرت الطين كسخته ومنه
سبحي الجرف والجرف والجرف مثل عشر وعشر مكان جرفته السيول واكثته من الارض ومنه قوله تعالى
شفا جرف فجار الجارف الموت العام قال ابو الحسن المدايني الطواعين المشهور العظام في الاسلام خمسة
شتر ربه بالمداين في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ست من الهجرة ثم طاعون عمواس في عهد عمر بن
الخطاب رضي الله عنه كان بالشام سنة ثمان مائة فيه خمس وعشرون الفا منهم ابو عبيد بن الجراح و
معاذ بن جبل عن الحارث قال طعن معاذا وابو عبيد وشر حبل بن حسنة وابو مالك الاشعري في يوم واحد
ثم طاعون الجارف في زمن ابن الزبير وقد سبق ذكره ثم طاعون الفتيان في شوال سنة سبع وخمسين سحي
طاعون الفتيان لانه بدا في العذاري بالبصر وواسط والكوفة ويقال له طاعون الاشراف لما مات فيه
من الاشراف ثم طاعون سنة احدى وثلاثون ومائة في رجب واشتد في شهر رمضان وكان يحكي في سكة
الربذة في كل يوم الف جنازة ثم خف في شوال وكان بالكوفة طاعون سنة خمس ومائة وفيه توفي المغيرة
بن شعبه هذا اخر كلام المدايني وفيه بعض من كلام غيره قال ولم يقع بالمدينة ولا مكة طاعون كذا في اذكار
النوري وفي المحقق اجاب قال ولم يزل ابن الزبير يقيم للناس الحج من سنة اربع وستين الى سنة اثنين وسبعين
ولما ولي عبد الملك بن مروان في سنة خمس وستين منع اهل الشام من الحج من اجل ابن الزبير وكان ياخذ الناس
البيعة بالبيعة لاداء اجور افضح الناس لما منعوا الحج فبني عبد الملك المنعة وكانوا يحضرونها يوم عرفه ويقفون عندها
ويقولون ان ذلك سبيل التعريف في مسجد بيت المقدس ومساجد الامصار وذكر الحافظ في كتاب نظم القرآن اول
من سبيل التعريف في مساجد الامصار عبد الله بن عباس رحمه الله تعالى ورضي الله عنه ورضي عنه ابيه وذكر مقتل ابن الزبير
نزل من عند عبد الملك نزل الطائف فكان يبعث منه خيلا الى عرفة وبعث ابن الزبير خيلا الى عرفة فيقتلون بها
منهم خيل ابن الزبير وتعود خيل الحجاج بالظفر ثم استأذن الحجاج عبد الملك بن مروان في منازلة ابن الزبير فاذن
له فنزل الحجاج بقرى يميمون ومعه طارق بن عمر ومولى عثمان وكان عبد الملك قد امد الحجاج بطارق لما سال البعثة
اي الشجاعة والحرب علي ابن الزبير فقدم طارق في ذي الحجة ومعه خمسة الاف فارس وكان مع الحجاج الفان وقيل
ثلاثة الاف من اهل الشام فحاصروا وكان ابتداء احصار الحجاج له ليلة علال في النعنة سنة اثنين وسبعين من
الهجرة وذكر القولي في الراية النعنة والحجاج بالناس تلك السنة ووقف بعرفة وعليه درع ومغفر فلما
يطوفوا بالبيت والابن الصفا والمروان نصب الحجاج مخنقا علي بن ابي تيس كذا في اسد الغابة وحاصر سنة
اشهر وسبعة اشهر في ليلة على ما ذكره بن جرير وروي به واثم الرمي والح عليه بالقتال من كل جانب وحس منهم
الميدح وحاصره ثم اشتد احصاره وكان يرمي بالمخنيق من ابي تيس فتصيب الكعبة حجارة المخنيق لكون ابن الزبير ملك

بالسجدة في ليلة اربع الايام ابن الزبير كان يصلي في المسجد الحرام واجار المخنيق تمر على اذنه وما يلتفت كان
منعك وفي رواية الاموال وبعض الناسك روي ان الحجاج بن يوسف نصب المخنيق على ابي تيس وروي
الكعبة بالحجارة والنيران حتي تعلقت باستار الكعبة واستعلت وجات سحابة من نحو مكة مرتفعة يسمع منها الرعد
ويرمي فيها البرق واستوت فوق الكعبة ومطرت فاجاز مطرها الكعبة والمطاف فاطفات النيران وسال
اليزاب في الحجر ثم عدت الى ابي تيس فمرت بالصاعقة وحرقت منجنيقهم بعد ان ركعوا واحرق تحت اربع رجال
نقال الحجاج لاهول لكم هذا فانها ارض ذات صواعق فارسل الله صاعقه اخرى فاحرقت المخنيق واحرقته معه
اربعون رجلا وذلك في سنة ثلاث وسبعين في ايام عبد الملك ابن مروان فامسك الحجاج وكتب بذلك الى عبد
الملك وروي البيت بسبب ما صابه من حجارة المخنيق ثم بعد الحجاج بنا ابن الزبير رضى الله عنه وبناه عن هشام
بن عروة قال لما كان قبل قتل ابن الزبير بعشرة ايام دخلت امه اسماء وهي ثاكية علي ما أصيب فقال لها كيف تجدك
يا امه قالت ما تجدني الا اشاكية فقال لها ان في الموت لراحة قالت لعلك تحببته لي ما احب موت الا علي احدي
طريقك ما قتلت فاحسبك واما ظفرت بعد ذلك ففرت عيني قال عروة فالتفت لي عبد الله فغضبك ولما كان
اليوم الذي قتل فيه دخل علي امه اسماء فقالت له يا بني لا تبكين منهم عظة تخاف علي نفسك اذل مخافة القتل فواسه
لضربة بسيف في عز خير من ضربة بسوط في ذل فاناه رجل من قريش فقال له لا تنزع لك الكعبة فتدخلها
فقال عبد الله بن الزبير من كل شي تحفظ اخاك الامن حنيفة الله واسد لورجك ولم تحت استار الكعبة لقاتلوك ومثل
حرمة المسجد الاكرمة البيت قال ثم شد عليه اصحاب الحجاج قال ابن اسفل مصر قال لم يهول من هذا الباب لاحد
ابواب المسجد فقال لاصحابه الكسر والاعمال سيونكم ولا تخيلوا عني قال فاقبل الرجل الاول فحمل عليهم وحملوا معه وكان
يعذب بسيفين فلحق رجلا فصر به فقطع يديه فاشترموه وجعل يصر بهم حتي اذ بهم من باب المسجد ثم دخل عليه اهل
الاردن من باب اخر فقال من شولا فقال هؤلاء اهل الاردن فجعل يصرهم بسيفه حتي اخرجه من المسجد ثم انصرف فا
قبل عليه من ناحية الصفا فوقع بين عينيه فمكس راسه وفي الصفوة فاحاصته اجمة في مفرقه ففلق راسه
فوقف قائما رضى الله عنه وشو به راسه راسا علي الاعقاب تدمي كلومنا ولكن علي اعقابنا تقطر الدماء وفي
ال يا من النعنة روي ان لما اشتد بابن الزبير احصاره قامت امه اسماء يومه فصلت ووعت وقالت اللهم لا تخيب عبد
الله بن الزبير اللهم ارحم ذلك السجود والتحنن والظما في تلك المواجه وكان قتله يوم الثلاثاء السابع عشر اولست
عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين من الهجرة وهو ابن اثنين او ثلث وسبعين سنة كذا اخرجه صاحب
الصفوة وفي اسد الغابة فلم يزل الحجاج يحاصر الي ان قتله في النعنة من جمادى الاخرة سنة ثلاث وسبعين سنة ولم يقتل
الابعدان لم يبق من اصحابه الا السير ليلهم عند الي الحجاج واخذهم الامان منه وكان ممن فعل ذلك ابن اخن وحبيب ولما
قتل صلب بعد قتله منكسا علي القنية يعني بالحجون ثم بعث براسه لعبد الملك بن مروان فطيف به في البلدان وفي
كتاب القامد وحمل راسه الي المدينة والي اسيان وماتت امه اسماء بنت ابي بكر بعد ايام ولها مائة سنة وقد كفت
بعضها وقال علي بن حنبله دخلت مكة بعد قتل عبد الله بثلاثة ايام وشو مصلوب فجات امه امرأة طويلة كبدية عجوز
مكفوفة البصر تناد فقات اما ان لهذا الراكيل نزل فقال لها الحجاج المناق لقد خرفت فقات لا واسه ما

خرفت ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج من ثقيف كذاب ومبير اما الكذاب فقد راينا
واما المبير فانت قال ابو عمر والكذاب فيما يقولون المختار بن ابي عبيد الثقفي بن نوفل بن معاوية بن سلم
قال رايت عبد الله بن الزبير على عقبه مكة قال فجعلت قريش والناس عمرو بن عبد الله بن عمر
نوقف وقال السلام عليك ابا حبيب السلام عليك ابا حبيب السلام عليك ابا حبيب ثلاثا اما والله كنت انما كنت
هنا ثلاثا اما والله انك كاعلمت صواما قواما وصولا للرحم **رواية** اجتاز به ابن عمر وهو مصلوب فوقف و
قال السلام عليك ابا حبيب ودعاه وقال والله لامة انت شيطانها لامة سوء يعني اهل الشام كانوا يسمونه
لخذ او سافقا الي غير ذلك **وفي رواية** لامة ثم نعت عبد الله بن عمر فبلغ ذلك الحجاج فامرسل اليه وانزل عن
جذعه فالتقى في قبور اليهود اورد في المشكاة والرياض النعم **ابن** ملكة قال لما انزل عبد الله وعنت امه اسما
عمر كرم امرت بفلسه فكنا لا نتناول عضوا الا جاعنا وكنا نفعل العضو ونضعه في كفانه حتى فرغنا ثم مات
فصلت عليه وكانت تقول اللهم لا تمنني حتى تقربيني بجشنة ماتت عليها جمعة حتى ماتت اخبره ابو عمر وقال
ثم ارسل الحجاج الي امه اسما بنت ابي بكر فانت ان تاتيه فارسل اليها الرسول ما ان تاتيني او لا بعث اليك من يقرئك
او قال سبحانه يقرئك فانت وقالت والله لا اتيك حتى تبعث الي من يسبحني بقررتي قال الحجاج اروي في سبني
فاخذ نعليه ثم انطلق حتى دخل عليها فقال كيف رايتني صنعت معي فقال رايتك اسدت عليه ونياه
واشد عليه اخرتك بلقني انك تقول يا ابن ذات النطاقين ما احدهما فكنت ارفع به طعام رسول الله صلى الله
عليه وسلم وطعام ابي بكر عن الدواب واما الاخر فنطاق المرأة لا يستغني عنه اما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حدثنا
ان في ثقيف كذابا ومبير اما الكذاب فقد راينا واما المبير فلا خالك الاياه نقام عنها ولم يراجعها انه جده سلم
سورياته في كتب الاحاديث ثلاثا وثلاثين حديثا وطواحد العباد لانه الاربعه في القاموس العباد له من العصابة
مايتان واذا اطلقوا ارادوا اربعة عبد الله بن عامر وابن عمر وابن الزبير وابن عمر بن العاص وليس منهم ابن مسعود
كانت اسمه اجود بن زكريا **اولاد** **وقاضيه** **وامير** **وكانه** **وحاجبه** اما اولاد فعبده الله وعمره وحبيب
وثابت وعبد الله بن قيس وعامر وموسى واما قاضيه فعباس بن سعيد **وامير** علي بن عبد الرحمن بن عتبة
بن محمد **وكان** **زمل** بن عمرو **وكان** **يحب** **مولا** **عنت** **رحمة** **الله** **تعالى** **ورضى** **عنه** **ول** **خلافة** **مروان** **احد** **اهله**
من **الاساس** **بن** **اسية** **بن** **عبد** **شمس** **المقرش** **ابو** **يحيى** **يقال** **له** **ابن** **الطريد** **لان** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وآله** **وسلم** **لم** **يترك**
اباه **الحكم** **الي** **بطن** **وج** **في** **جيف** **البحر** **طرد** **الي** **الطاي** **فبقي** **لان** **كان** **يفشي** **شره** **فلم** **يزل** **كان** **طريدا** **الي** **خلافة**
عثمان **ناعان** **الي** **المدينة** **وفيه** **ول** **الاسلام** **وكان** **مروان** **قد** **حق** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وآله** **وسلم** **وكان** **طريدا** **الي** **خلافة**
مرات **وطوقا** **تل** **طاعة** **بن** **عبيد** **الله** **احد** **العشيرة** **وكان** **كاتب** **السرا** **عثمان** **وكان** **يسببه** **ج** **علي** **عثمان** **ما** **جري**
في **مروان** **كان** **مولا** **مروان** **حكم** **بعد** **عبد** **الله** **بن** **الزبير** **اربعة** **اشهر** **وفي** **المستند** **ان** **عن** **عبد** **الرحمن** **بن**
عوف **رضي** **الله** **عنه** **انه** **قال** **كان** **لا** **يولد** **لاحد** **مولود** **الا** **في** **به** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وآله** **وسلم** **لم** **يولد** **له** **فادخل** **عليه** **مروان** **بن** **الحكم**
نقال **عوا** **الوزع** **بن** **الوزع** **الملعون** **بن** **الملعون** **ثم** **قال** **سبح** **الاسناد** **وكان** **اسلام** **الحكم** **يوم** **نخ** **مكة** **مات** **في** **خلافة**
عثمان **وام** **مروان** **امنه** **بنت** **علق** **بن** **صفوان** **وقيل** **فاخته** **بنت** **عاشم** **وكان** **تصير** **ارثقا** **في** **مروان** **واللطف**

سار مروان بعد قتل عثمان مع طلحة والزبير يطلبون بدم عثمان يوم وقعة الجمل وقاتل يومئذ اشد
قتال ولما راى الزبير عليه السلام رمي طلحة بسهم فقتله غدرا وهو في عسكره والتفت الي ابيان بن عثمان وقال
له قد كفيتك بعد قتلا ابيك وانهم من وقعة الجمل وقد اصابته جراحات فحل وتد اوي ثم اختفي فامنه
علي وانفذ الي المدينة فانام بها حتى استخلف ابن معاوية فقدم عليه ثلث مائة ابن معاوية ارسله ابن يزيد
يوم وقعة الحرة مع مسلم بن عقبة وحرضه علي اهل المدينة ثم تزوج مروان ام خالد بن يزيد بن معاوية امه بنت
علقمة وقيل فاخته بنت عاشم كذا في سيرته مغلطاي كما مروان كان مجلس مع خالد بن يزيد فدخل عليه في بعض الايام
وزين مروان فقال تخ يا ابن رطبة الاست والله ما لك است فقام خالد عنه ودخل علي امه وذكر لها مقالته فاما
صبرت امه السوء مروان ثم دخل عليها مروان فقال هل قال لك خالد شيئا فانكرت فنام عند عافوتك في جوار
نعمت الي وساد فوضعتها علي وجهه وتعدت علي الجوار حتى مات ثم صرخ وقلن مات فجأة وذلك في اول شهر
رمضان وقيل في ربيع الاخر سنة خمس وستين بدمشق وقيل انه مات فجأة وقيل مطعون وقيل سموما في نصف
رمضان وكان مروان نقيها عالما ادبيا كانا لعثمان بن عفان وهو كان من اعظم الاسباب في زواله وكان يقول
علي عثمان بقرب مروان وتصرفه في الامور **مروان** **بالخلافة** **في** **الحجاز** **في** **ربيع** **سنة** **اربعة** **وستين** **وفي** **مروان**
اللفظة **ببيع** **له** **بعد** **خلع** **معاوية** **بن** **يزيد** **ولقب** **لموتم** **باسم** **وفي** **مروان** **اللفظة** **ايضا** **وقب** **علي** **الخلافة** **ايضا** **من** **غير**
عهد **ولاشعور** **ثم** **سار** **الي** **دمشق** **بعد** **ان** **قتل** **عثمان** **بن** **عفان** **وهو** **كان** **من** **اعظم** **الاسباب** **في** **زواله** **وكان** **يقول**
مصر **في** **سنة** **خمس** **وستين** **فصاح** **اهله** **واعطوه** **الطاعة** **فاستولوا** **عليها** **ثم** **جددت** **لها** **البيعة** **وفي** **تاريخ** **البيان** **في** **سنة**
خمس **وستين** **توجه** **مروان** **الي** **مصر** **فتملكها** **واستعمل** **عليها** **ابنه** **عبد** **العزيز** **فبايعوه** **في** **ذي** **القعدة** **من** **السنة** **ورجع** **الي**
الشام **وكان** **سلطانه** **بالشام** **ومصر** **فلم** **يلبث** **ان** **وثبت** **عليه** **زوجه** **لكونه** **شتمها** **فوضعت** **علي** **وجهه** **مخاض** **كبير** **وهو**
نايم **وقعدت** **علي** **وجوار** **افوته** **حتى** **مات** **كذا** **في** **دول** **الاسلام** **وقد** **مر** **تفصيله** **وصلي** **عليه** **ابنه** **ودلي** **بعده** **عبد** **الملك**
وكان **عمر** **يوم** **مات** **ثلاثا** **واثنتين** **سنة** **وخلافته** **منذ** **جددت** **لها** **البيعة** **عشر** **اشهر** **وفي** **مروان** **اللفظة** **تحت** **سنة** **اشهر** **و**
كذا **في** **سيرته** **مغلطاي** **وقيل** **الكثر** **من** **ذلك** **وتخلف** **بعده** **ابنه** **عبد** **الملك** **وكان** **نقش** **جامعه** **الله** **تفتي** **ورجائي** **ذكر** **اولاد**
ابني **الله** **عنه** **كان** **له** **من** **الولد** **عبد** **الملك** **ومعاوية** **وعبيد** **الله** **وعبد** **الله** **وابان** **وداود** **وعبد** **العزيز** **وعبد** **الرحمن**
وام **عثمان** **وام** **عمره** **وبشيرة** **ومحمد** **وكان** **قاضي** **ابو** **ادريس** **الخولاني** **وما** **جبه** **ابو** **اسماعيل** **مولا** **خلافة** **عبد** **الملك**
من **مروان** **بن** **الحكم** **وكان** **يلقب** **برسخ** **الحج** **لخلفه** **وامه** **عائشة** **بنت** **معاوية** **بن** **المغيص** **بن** **العاص** **وهو** **اول** **بن** **سبي**
عبد **الملك** **في** **الاسلام** **مفتة** **كان** **ابيض** **طويلا** **اعين** **رقيق** **الوجه** **افق** **مفتوح** **الشم** **مشبك** **الاسنان** **بالذهب** **وكان** **جازيا**
في **الامور** **لايكلمها** **الي** **احد** **وكان** **قبل** **الخلافة** **متعبدا** **اناسكا** **عالما** **للفقه** **واسع** **العلم** **ولما** **ملك** **ابو** **في** **رمضان** **سنة** **خمس** **و**
ستين **بايعه** **اهل** **الشام** **ومصر** **بالخلافة** **وعلى** **ابن** **الزبير** **وبايعه** **اهل** **الحرمين** **واليمن** **والعراق** **وخراسان** **واستتاب**
علي **العراق** **وما** **يليه** **اخو** **مصعب** **بن** **الزبير** **وتفرقت** **الكلمة** **وبقي** **في** **الوقت** **خليفتان** **الكبير** **عالي** **ابن** **الزبير** **ثم** **يزل** **عبد** **الملك**
ان **نظر** **ابن** **الزبير** **وقتل** **في** **سنة** **ثلاث** **وسبعين** **بعد** **حرب** **عظيمة** **فاولها** **انه** **ظفر** **في** **جيشه** **وسار** **من** **دمشق** **الي** **العراق**
فبرز **بحربه** **مصعب** **بن** **الزبير** **فالتقى** **ابن** **الحرب** **في** **الحرب** **فما** **علي** **مصعب** **جيشه** **وكان** **عبد** **الملك** **قد** **كان** **بهم** **ورعا** **هم**

باسور فني مصعب في نفر سيرة وقاتل اشد قتال ولازال كذلك حتى قتل فاستولى جنيذ عبد الملك على العراق
وخراسان واستناب اخاه بشر بن مروان ورجع بجيشه الي دمشق ثم جهز جيشا عليه الحاج بن يوسف الثقفي
محربا من الزبير فسار واوضا يقيم وحاصره ونصبوا المنجنيق وكان ابن الزبير قد نقص الكعبة وبناعا
كاد كرا وكان يضرب بشجاعة المثل كان رضي الله عنه يحمل وحده على العسكر فيهمزهم ويخرجهم من ابواب المسجد
وقاتلهم اربعة اشهر فاتفقوا انه حمل عليهم فسقط على راسه شرافه من شراريف المسود فخر منها فبادروا اليه و
احترقوا راسه وامر الحاج بصلب جسده وقدمه سنة اربع وثمانين قتل النعمان بن بشير الانصاري من صفار
العصابة وقد ولي نيابة حمص سنة خيل مروان بقرية حمص فقتلوه ومات بالطاعون بالشام في ذلك السنة
الوليد بن عتبة بن ابي سفيان بعد ان علي معاوية بن يزيد وكانوا قد عيّنوه للخلافة كان جوادا امدا وحا
ولي المدينة غير من لعم معاوية فلما جات البيعة ليزيد اشار عليه مروان بقتل ابن الزبير والحسين رضي الله عنهما
ان لم يبايعا فامتنع من ذلك ويا نته وفي سنة خمس وستين سار سليمان بن صرد والحزاعي والمسيب بن كحبة
الاميران في اربعة الاف يطلبون بشار الحسين رضي الله عنه وقصدوا عبيد الله بن زياد وكان وجهه لياخذ
العراق في ثلاثين الف فارس فالتقوا فقتل الاميران وسليمان محبة وكان المسيب من كبار اصحاب علي رضي الله عنه
وكانت الوقعة بالجرب وفيها مات عبد الله بن عمر بن العاص السهمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي محبة
وكان واسع العلم عاتلا صاحب معتد ايلوم اياه علي انا عليه ونيامه مع معاوية **مروان** انه في كتب الاحاديث سبعة
حديث **ومات** في سنة ست وستين جابر بن سمرة الشواحي احد الصحابة الذين نزلوا الكوفة ومات فيها اربعين
ريدين ارقم الشواحي احد الصحابة الذين نزلوا الكوفة وقال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة وكان
المختار بن ابي عبيد الثقفي الكذاب قد ظهر في العراق والتفت عليه الشيعة وكان يدعي ان جبريل ينزل عليه فجهز
ابراهيم بن الاشتر الثقفي ثمانية الاف في سنة ست وستين لقتال عبيد الله بن زياد فقتل معه من الامر احسين
بن غير السكوني وشر حبل من ذي الكلاع وكان المعاف بنواحي الموصل وتفرق في الوقعة اكثر عسكر الشام وكانوا
اربعين الفا وعلب على الكوفة المختار وقتل قتلة الحسين كعب بن سعد بن ابي وقاص وسمر بن ذي الجوشن
وخرجت سحابة الحروري باليمامة في جمع فاتي الجهمين وقاتل اهلها ثم حج فوقف بجعبة وحاء بعرفه ووقف ابن الزبير
بالناس ووقف ابن الحنفية بجيشه الذين اتوا من العراق وحاء نوءد والحرب حتى ينفضي الحج والموسم **ومات**
سنة سبع وستين عدي بن حاتم الطائي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول ما اقيمت الصلوة منذ اطلقت
الاراعلي وضو وكان ابو يعرب به المثل في الشجاعة ولما بعث ابن الزبير اخاه مصعبا علي العراق انعم اليه
حيث البصر فجارض في المختار الكذاب حتى ظفريه وقتله وقتل معه سبعة اياك **ومات** في سنة ثمان وستين
عالم الامه الحبر البحر عدا الله بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ان يوتيه الله
العلم مرتين فكان اعلم بانه وقد ولي نيابة بالمدينة لابن عمه علي رضي الله عنهما واخر في اخ عمه مات بالطايف
ولد احمد بن وسعون سنة وثمانين بهايزار **ومات** في سنة ثمان وستين بجدة الحروري وفي سنة تسع وستين كان
طاعون الجارف بالبصر قال المدائني حدثني من ادرك ذلك قال كان ثلثة ايام مات فيها ما في الف نفس وقال

غير مات في طاعون الجارف لانس رضي الله عنه من اولاد واولادهم سبعون نفسا وقيل مات في الجارف لعبد
الرحمن بن ابي بكر اربعون ولدا وقل الناس وعجز من بقي عن دفن الموقى وكان الوحوش تدخل الازقة و
تاكلهم ومات لصدقة المازني في يوم واحد سبعة بنين فقال اللهم اني مسلم فلما كان يوم الجمعة قال الخطيب ما
فعلت تلك الوجع فقالوا تحت التراب **ومات** سنة سبعين سار عبد الملك بجيشه الي العراق ليلجها فوثب بد
عمر بن سعيد بن العاص الاشدق الاموي ودعا لنفسه اخلافة واستولى على دمشق فرجع اليه عبد الملك واطفه
وراسله وحلف له ان يكون الخليفة بعد عبد الملك وان يكون مما شاكم وفعل فاطمان وفتح البلاد لعبد الملك
ثم ان عبد الملك عذربه وفجعه وفيها مات عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي ولد في جيق النبي صلى الله عليه وسلم
وعوجده الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز لانه **ومات** سنة احدى وسبعين قتل عبد الملك بن مروان مصعب بن
الزبير اخا عبيد الله بن الزبير وعدم نصر الامان بالكوفة وسببه انه جلس ووضع راس مصعب بين يديه فقال
له عبد الملك بن عدي يا امير المؤمنين جلست انا والمختار بين يدي عبيد الله ورأس عبيد الله بين يديه ثم
جلست انا ومصعب معاذ انا راس المختار بين يديه ثم جلست مع امير المؤمنين فاذا راس مصعب بين يديه
وانا عبيد امير المؤمنين بالله من شر هذا المجلس فارعد عبد الملك وقام من فوقه فامر بهدم القصر **ومات** في
سنة اثنين وسبعين امير المؤمنين باسحق بن قيس التميمي احد اشراف العرب وحكامها بالبصرة وله سبعون سنة
واكثر قد سمع من عمر وروين **ومات** في سنة ثلاث وسبعين عمر بن مالك الاشجعي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وقد
غزا المسلمين ارض الروم ولما قتل فيها ابن الزبير استقل بالخلافة في الدنيا عبد الملك بن مروان وناب له علي بن
الحجاج النظام الفاسم فنفذ ما زاد ابن الزبير في الكعبة وضيقها وسد الباب وعلل الباب الشرقي وفي سنة اربع و
سبعين مات من الصحابة رافع بن خديج الانصاري وابو سعيد الخدري وعبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي الثقفي
احدا الكتاب وكان قد عين للخلافة يوم الحكمين في زمن علي رضي الله عنه وفيها مات سلمة بن الاكوع الاسلمي احد من
بايع تحت الشجرة وكان يطلا شجاعا راسيا محسنا يسبق الفرس العربية يعد واعدوا وابو جعفر السواري وروى
الحبر من صفار الصحابة وفي هذا الوقت مات مقرئ العراق ابو عبد الرحمن السلمي عبد الله بن حبيب بالكوفة و
كان راسا في العلم والعلم قيل كان يعمل في اليوم والليله متقايه ركعه ومات بالشام العباس بن سارية السلمي احد
اصحاب الصفه الاخيار البكايين وابو ثعلبة الحشفي وكان ممن شهد فتح خيبر ورجع فيها امير المؤمنين عبد الملك وفيها
ضربته الدرام والدنانير العربية امر بنفضها وكتب عليها قل هو الله احد وكان عليها قبل ذلك كتابه بالرومية وعليه الدرام
بالفارسية ومات فيها بالبصرة بشراخو الخليفة نايب العائين وكان جوادا امدا وحا جيلانبعث عبد الملك موضعه
الحجاج النظام نفسه وسفك الدمارات فيها بمصر فاضياها واعطها وشاعدها وراهد ما سلم من غنم النخيلي وقد
كان حفر غطبة عمر بالجابية ومات فيها بالكوفة فاضياها شرح وكان من اجل القضاة حكم بها من دولة عمر رضي الله عنه
وانتخ عبد الملك مدينة حرقل من افعي بلاد الروم وامر من الخوارج عليهم الامير شبيب بن يزيد بالعراق والاهوا
وكان شبيب فردا في الشجاعة فالتوى عند جسر وحله فلما غدا فوثقه قطع الجسر ففرق شبيب وكان في ما في نفس
يلقي الاثني فيهمزهم ويند عرقهم **ومات** سنة ثمان وسبعين مات صاحب النبي صلى الله عليه وسلم جابر بن عبد الله

الانصاري رضي الله عنه بالمدينة بعد ان ذهب بعمره كذا في الصفوف وكان عالما مفتيا كبيرا شهد ليلة
العقبه مع ابيه وشهد عن وقت الاحزاب وعاش اربعا وتسعين سنة وروى عنه علماء كثير **رواه في كتب**
الاخاديش الف وخمسين واربعون حديثا ومات فيها بالكوفة يزيد بن خالد الحميري وله خمس وعشرون سنة
من مشاهير الصحابة وروى عنه علماء المدينة **وفي سنة ثمانين** مات اسلم مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفيها
مات عالم اهل الشام ابو ادريس الخولاني الفقيه وعبد الله بن جعفر بن ابي طالب الهاشمي الجواد ولد باجيشة
وله صحبه وفي رواية يقال لم يكن في الاسلام احد اسخى منه **وفي سنة احدى وعشرين** مات محمد بن الحنفية وهو
ابن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكانت الشيعة تعظمه وتزعم انه المهدي **وفي سنة اثنين** وعشرين
مات فخر بن حنبل بالكوفة وقد قرأ القرآن على علي رضي الله عنه وروى عنه كثير **وفيها** كانت غزوة مقلية غزاهما
المسلمون وعليهم عطاء بن رافع وعقبة بن كعب في البحر فيها مدين وعمر بن قيس من جيرة الاندلس يركب
اليها من ناحية قبر من اقتحمها المسلمون وبقيت دار اسلام مدة طويلة وخرج منها علماء واجمه ثم اخذتها الفرنج من
سجومي سنة **وفي سنة ثمانين** انشا الحاج مدينة العراق وهي واسط وجعل فيها دارا
لما وفيها النبي عبد الملك بن مروان مع عساكر الروم عند صورته فكسروهم واستعمل عبد الملك اخاه محمد بن
مروان علي امرة ادرمجان والجزيرة وارمينيه ولحمذ غزوات وفتوحات **وفي سنة خمس** وعشرين مات متولي
مصر والمغرب عبد العزيز بن مروان الاموي اخو الخليفة قال ابن ابي مليكة سمعته عند الموت يقول يا ليتني لم
اك شيئا وقد ولي بالدار المصرية عشرين سنة وخلفا موالا لا تحصى ومات بالكوفة عمر بن حريث من بقايا
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وبدمشق واثلة بن الاسقع وهو صحابي من اهل الصفة وابور يد عمرو بن سلمة
الحميري الذي كان يؤم قوما صيبيا في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو صحابي من اهل الصفة وابور يد عمرو بن سلمة
مات في سنة ست وعشرين ثلاثه من الصحابة ابو امامة الباهلي بحمص وعبد الله بن ابي ربيعة الاسلمي بالكوفة وكان
من اصحاب الشجرة وعبد الله بن ابي الحارث بن جندب الزبيدي بحمص وفيها بنيت مدينة زبيد وبرد على يد الامير
عبد العزيز بن حاتم **وفي سنة ثمانين** مات **وفي سنة ثمانين** مات **وفي سنة ثمانين** مات **وفي سنة ثمانين** مات
لعشر خلون من شوال سنة ست وعشرين ودفن بدمشق وصلى عليه ابنه وولي عمه الوليد وكانت خلافته
احدي وعشرين سنة وخمسة وعشرين يوما منها ثمان سنين كان مزاحما لابن الزبير ثم انقرضت مملكة الدنيا **وفي**
سنة ثمانين كانت خلافته عشرين سنة الى ان مات وله ستون سنة كذا في **ول الاسلام** **وفي سنة ثمانين**
كان سبعين وسبعة اشهر وسبعة عشر يوما قبل قتل ابن الزبير وكان نقش خاتمه امنت بالله خلعها **ذكر اولاد**
وقاضيه وامويه وكان له ولد من الولد سبعة عشر الوليد وسليمان ومروان الاكبر
وزبيد ومروان الاصغر ومعاوية وعشام وبكار والحكم وعبد الله ومسلمة والمنذر وعقبة ومحمد
وسعيد والحجاج وتقيضه **ول اخلافهم** **وفي سنة ثمانين** مات **وفي سنة ثمانين** مات **وفي سنة ثمانين** مات
المنام انه بال في محراب النبي صلى الله عليه وسلم اربع مرات فعند ذلك كتب بذلك الي ابن سيرين فقال ان صدقت
روايك فسيفوت من ولدك اربعة في الحراب ويقلدون الخلافة بعدك فولي اربع خلفا من صلبه الوليد

وسليمان وزبيد وعشام **وكان قاضيه** ابو ادريس الخولاني وعبد الله بن قيس **وكان امير** على العراق الحجاج
بن يوسف الثقفي وعلي مصر اخو عبد العزيز بن مروان **وكان قاضيه** زوج بن زبناج ثم تقيضه بن **وكان**
حاجبه مولاة يوسف والله تعالى اعلم **خلافه الوالد ابي العباس بن عبد الملك بن مروان** امه ولان بنت العباس
صفته كان اسمر جلا وبوجه اثار الجذري **وفي سنة ثمانين** كان ديماسايل الانفي يتخال في مشيته قليل
العلم وكان فاسطوخ شديد لا يتوقف اذا غضب وكان كثير النكاح والطلاق يقال انه تزوج ثلاثا وثلاثين
امراة وكان يوم اخذ له العهاد وسليمان بعده بوج له بالخلافه في يوم الخميس منتصف شوال سنة ست
وعشرين وهو الذي بني جامع دمشق وكان قبله نصفه كنيسة للنصارى والنصف الاخر الذي فيه محراب
الصحابه المسلمين فارمى الوليد النصارى بعدة كنائس مما حكم عليها فترضوا ثم قدمه سوي حيطانه الاربعه
وانشأ قبة النسر والقطا طر وحلاها بالذهب واستأجر الحارث بن ربيعة العمل فيه تسع سنين حتي قيل كان يعمل فيه
اثنى عشر الف مخرج وغرم عليه من الدنانير المصرية زنة مائة قنطار واربعه واربعين قنطارا بالدمشق حتي
صيرت زينة الدنيا وامر نايبه علي المدينة ابن عمه عمر بن عبد العزيز بناسجدا للنبي صلى الله عليه وسلم وتوسيعه و
زخرفته ففعل وعلاول من اتخذ المارستان للضعفاء ودار الضيافة واقام عمر بن عبد العزيز والي المدينة سبع سنين
وخمسة اشهر وشيّد مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وادخل المنازل التي حوله وحجرات ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وبني
الامساك في الطرقات وانفذ الي خالد بن عبد الله القشيري عامله علي مكة ثلاثين الف دينار ففعل باب
الكعبة والميزاب والاساطين **وفي سنة ثمانين** وكان الوليد يعطي كياس الدراهم وكان يحتم القرآن في ثلاث
ليال قال ابراهيم بن ابي عملة كان يحتم في رمضان سبع عشرة من **وعمر** الوليد قال لولان الله تعالى ذكر اللواطة
في كتابه ما ظننت ان احدا يفعل **وفي سنة ثمانين** كان الحافظ بن عساكر يقول كان الوليد عند اهل الشام
من افضل خلفائهم بني المساجد بدمشق واعطي الناس فرض الحج وممن وقال لا تسالوا الناس واعطي كل فقير
خادما وكل اعني قايما وكان يدور حلة القرآن يقضي عنهم ويؤتمم وبنو الحجاج الاموي ومدم كنيسة من تخيا وزادها
فيه وذلك في ذي القعدة سنة ست وعشرين وتوفي الوليد ولم يتم بناء فائمة سليمان اخوه وكان من جملة ما انفق
علي بناءه اربعمائة صندوق في كل صندوق ثمانية وعشرون الف دينار وكان فيه ستمائة سلسلة ذهب للقنابل
وما زال الي ايام عمر بن عبد العزيز فجعلها في بيت المال واتخذ عوضا مضافا لابي الوليد قبة الصخرة ببيت
القدس وفي المسجد النبوي ووسعها حتي دخلت الحج النبوية فيه ولدا ثار حسنه كثير جدا ومع ذلك روي ان
عمر بن عبد العزيز قال لما احدث الوليد امر تلصق في كافاته وعلت يده الي عنقه نسال الله العفو والعافية في
الدنيا والاخرة ونحت في ايام الوليد الفتوحات العظام مثل السند والمند والاندلس وغير ذلك انتهى وقولان
الوليد بني قبة الصخرة ليس صحيح لان تقدم ان من بني قبة الصخرة عبد الملك بن مروان في ايام فتنة الزبير لما منع عبد
الملك اهل الشام من الحج فوفا ان ياخذ منهم ابن الزبير البيعة وكان الناس يقفون يوم عرفه بقبة الصخرة الي ان
قتل ابن الزبير **عن** ابن خلکان وغيره لعلمها انتشبت فهدمها الوليد وبنها والله اعلم **وفي سنة ثمانين**
قال عمر بن عبد الواحد الدمشقي عن عبد الرحمن بن يزيد بن خالد عن ابيه قال خرج الوليد من عبد الملك

حكاية غريبة

من الباب الاصغر فوجد رجلا عند الحايط هذه المائدة الشرقية ياكل وحده فجا فوقف على راسه فاذا
هو ياكل خبز او تريا فقال ما شانك تفردت عن الناس قال احببت الوحدة قال فما حالك على اكل
التريا ما في بيت مال المسلمين ما يجري عليك قال لي ولكن رايت القنوج مريح قال فرد الوليد الي
مجلسه ثم احضر فقال ان لك جوابا تخبرني به والاضربت عنقك قال نعم كنت جالسا ومعني ثلاثة اجمال
موتون طعاما حتى اتيت مرج العفر فعددت في خرابه ابول فرايت البول ينصب في شق فاتبعت
حتى كشفت فاذا غطا على جفير فنزلت فاذا مال فاخت روحي وافرغت طعامي ثم اوترتها ذعبا وعلقت
الموضع فلما سرت غير بعيد وجدت معي بخلافها طعام فقلت نا اترك اللبس واخذ الذعب ففرقتها
ورجعت لاسلا فاجني عنى الموضع واتبعني الطلب فرجعت الي اجمال فلم اجد ما ولم اجد الطعام فالتيت على
نفسى لا اكل شيئا سوى الخبز والتريا فقال الوليد كم لك من العيال فذكر عيالا فقال تجري عليك
من بيت المال ولا تشغل في شي فان هذا المحرم قال ابن جابر فذكر لنا ان الابل حملت الي بيت مال
المسلمين فاناخذ عنده فاخذها امير المؤمنين فطرحها في بيت المال قال الذهبي هذه الحكاية رواية ثقا
قاله الكرماني **في سنة ثمان** غزا قتيبة الباهلي بناحية بخاري ووقع بينه وبين الترك مصاف
عظيمة فزهمهم ورميهم وصالح اهل بخاري وولاها قراييه ورجع فوثبوا على مشولها واخيارهم فقتلوهما
قبل قتيبة ونازلاها واقتحمها بالسيف فقتلوا سبي وفيها غزا اخو الخليفة مسلمة فافتتح بالروم منقم و
بحيرة الفرس **في سنة ثمان** وثمانين غزا قتيبة ماورالنهر فافتتح مدينتين معلما فزحف اليه الترك
والصفد واهل فرغانة وعلي الجميع ابن اخت ملك الصين وكانوا اخوما في الف فالتقام قتيبة فزهمهم
ونصره الاسلام فله الحمد وفيها افتتح مسلمة جرثومة وطوانة من بلاد الروم وبلاد الاندلس وطلب طلة
وحملت الي الخليفة منها مائة سليمان عليه السلام ومحي من ذعب وقضه وعليها ثلاثة اطراف من لولوا والقي الروم
فهم فقتل ثقا كثيرا وغازا مسلمة عوريه من الروم وهرم الكفار **في سنة تسع** وثمانين غزا قتيبة وروان
فالت عليه الترك فالتقام وهرمهم وقتل واسروا ووقع باهل الطالقان خراسان فقتل منها مقتله عظيمة و
صلب من حلقا مئتين مائة اربعة فرائج وسب ذلك ان ملكها غدر ونكث واعان الترك وعزل الخليفة
عنه محمد بن ابي جابر وادريجهم وولاها اخاه مسلمة فافتتح مداين وحصون عنده وبنك وادان له من ررا
بابا ابواب وجب فيها الوليد بالناس في المختار الجاسج حج الوليد بالناس سنة ثمان وثمانين واحدي و
تسعين واربع وتسعين وتحت لقتيبة الباهلي حروب ماورالنهر حتى ان طرخون ملك الترك وثب عليه
اقتراه فمروا وجسوسا وكاعا على سيفه حتى خرج من ظلمه وغزا قتيبة خوارزم فافتتحها صلحا وصالح اهل
سمرقند بعد ان قاتله اشد قتالا يكون على النبي الف وعلي ثلاثين الف راس وقتل في المصاف خلايق من
الترك وكان بين ماورالنهر على الجوسية وعبادة الفار والاورقان وافتتح في دولته الهند وبعض بلاد الترك
وجزيرة الاندلس واتسعت ممالك الاسلام في دولة الوليد **في سنة تسعين** غزا قتيبة فافتتح فرغانة و
جند وكاسان بعد حروب عظيمة وبعث عسكرا انتصروا الشاس وافتتح مسلمة من ارض الروم مدينة شذون

نكان في كل وقت يصل اليه البريد يخبر فتح بعد فتح ويحمل اليه خمس المغانم وامتلات خزائنه وعظمت عيبته
في سنة احدى وتسعين مات صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بن سعد الساعدي رضي الله عنه بالمدينة
وقد قارب مائة سنة ومات بمكة السائب بن يزيد الكندي صحابي صغير ومات فيها ثابت بن محمد بن يوسف الثقفي
اخو الحجاج وكان عمر بن عبد العزيز يقول الوليد الخليفة بدمشق والحجاج بالعراق واخوه باليمن وعثمان
بن حبان بالحجاز وفروغ بمصر امتلات والله الدنيا جورا **في سنة ثلاث وتسعين** مات باليمن خادم رسول
الله صلى الله عليه وسلم صاحب اخو حمزة انس بن مالك بن النضر بن مخنم بن زيد الانصاري
الخرجي وله مائة وثلاث سنين وقد غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم مرات وروي عنه على كثير من روايته في كتب
الاحاديث الفان ومائتان وستة وثمانون حديثا وفيها مات الامام ابو العالية الرياحي وله ازيد من مائة سنة
ترو القرآن علي بن ابي بن كعب وغيره قال ابن ابي داود لم يكن احد بعد الصحابة اعلم بالقران من ابي العالية وبعد
سعيد بن جبير وفيها قرأ في صلوة الصبح قاضي البصر رزان بن ابي وفي رضي الله عنه فلما بلغ الي قوله تعالى فاذا نقر
في الناقور خر ميتا رحمه الله تعالى **في سنة اربع وتسعين** مات عالم اهل زمانه سيد التابعين سعيد بن المسيب
الخرمي وقارب ثمانين سنة والامام عروة بن الزبير بن العوام الاسدي بالمدينة قال الزمري ما رايت افقه
منه وابوبكر بن الحارث بن هشام الخرومي احد الفقهاء السبعة وابو مسلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزمري احد
الائمة الاعلام **في سنة خمس وتسعين** مات فقيه الكوفة ابراهيم بن يزيد النخعي عن يضع وخمسين سنة وكان راسا
في العلم والعل والامام الفقه سعيد بن حسين الكوفي قتله الحجاج فلما قاتله الله بعد فذلك الحجاج بن يوسف الثقفي
امير العراق في رمضان وله ثلاث وخمسون سنة وكانت رايته العراق عشرين سنة وكان شجاعا مهيما جبارا
عنيفا ومخازنه كثيرة الا انه كان عالما نسيحا مفوها مجر والقران يقال انه قتل اكثر من مائة الف صبرا وكذا في
دول الاسلام **في المختار الجاسج** ان عاتق من قتله الحجاج صبرا مائة الف وعشرين الفا وانه توفي وفي حبوسه
خمسون الف رجل وثلثون الف امرأة وسبع يقول عند الموت رب اغفر لي فان الناس يزعمون انك لا تغفر لي
وفيها مات مطرف بن عبد الرحمن بن الشخير الحرسي بالبصر كان من الائمة العباد بلقنا ان رجلا كذب عليه فقال
الله ان كان كاذبا نامته فخر مكانه ميتا **في سنة ست وتسعين** قتل نايب خراسان كلها مسلم الباهلي ولها عشر
سنين من جهة الحجاج ولما مات الوليد خرج من الطاعة فوثب عليه الامير وكيع العبداني فقتله واستولى على
خراسان وفيها مات نايب مصر قتيبة بن شريك القيسي وكان ظالما جبارا بني جامع مصر وزخره فقتل كان اذا
انصرف منه المناع دخل ودمي بالبحر والملاهي ويقول الناس انهم والليل لنا وعزم جماعة من الكبار على قتله فعرفهم
وابادهم **وقر وفاء الوليد** **في سنة ثمان** توفي يوم السبت منتصف جمادى الاخرة سنة ست وتسعين بهير سمعان
رجل على اعناق الرجال ودفن بدمشق في مقابر الباب الصغير وتولي دفنه عمر بن عبد العزيز كذا في حيوة الحيوان
وعن ست واربعون واشهر وقيل ثمان واربعون سنة واشهر **في سنة ثمان** و**في سنة ثمان** و**في سنة ثمان** و**في سنة ثمان** و**في سنة ثمان**
تسع سنين وثمانية اشهر وقيل وتسعة اشهر وفي دولة الاسلام عشرين سنين وكان نقش خاتمه يا وليد انك ميت
ومحاسب وتختلف بعد اخو سليمان بن عبد الملك ذكر اولاد وامرأته ونسبته وكتابها وجابها كان له من

الولد أربعة عشر ذكرا سوى البنات وفي دول الاسلام خلف أربعة عشر ولد انتهى منهم يزيد بن ابي ابراهيم
ولي الخلافة ومنهم العباس بن فارس بن مروان وعمر فلهم كان يركب في ستين من صلبه وعمر وعبد العزيز
وبشر وكان امير علي بن عمر بن شريك **ذكر خلافة سليمان بن عبد الملك بن مروان** امه
ولاد بنت صفير ام اخيه المتقدم ذكره **مفت** كان طويلا جميلا ايضا فصيحاً لساناً بليفاً وكان مولده في سنة ثنتين
وفي دول الاسلام كان كبير الوجه مليحاً مقرون الحواجب مقصود الشعر اديباً معجباً بنفسه متوقفاً عند الدما
يروج بالخلافه يوم موت اخيه الوليد يوم السبت منتصف جمادى الاخر سنة ست وتسعين وكان ابن
عقده له بالامر من بعده وكان سليمان بالرملة فلما جات الخلافة عزم على الاقامة بها ثم توجه الى دمشق و
كل عانة اجماع الاموي كما تقدم وكان محبا للفرس ووجه اخاه مسلمة بن عبد الملك في سنة سبع وتسعين الى
عز الروم فانتقم الى قسطنطينية كذا في حيوته الحيوان وفي رواية حتى صاحم على بنا جامع وكان شديد
الفتن وهو الذي غشي الخنثيين **وكان** كثير الاكل حج من فنزل بالطائف فاكل سبعين رمانة ثم جاف بحرف
مشوي وست وجاجات فاكلهم ثم جاف بزيب فاكل منه شيئا كثيرا ثم نفس فانتقم في الحال فاتاها الطباخ
ناخبين بان الطعام قد استوى فقال عرض علي قدرا نصار سليمان ياكل من كل قدر القمة والقميتين واللحم
والخنثيين وكانت ثمانين قدرا ثم مد الساط فاكل عاده كانه لم يكن **شيئا قيل** افاد بعض الحكماء ان الرجل لا
ياكل اكثر من ثنتين لقمه من جوعة الى شبعة فما يكون شأن هذه الرجل وامثاله من الاكله **وفي الختام اجماع**
وحياة الحيوان من ترجمة ابن خلكان ان سليمان كان ياكل كل يوم مائة رطل شامي وكان به عرج ولما ولي
رد الصلوة الى سيقاتها الاول وكان من قبل من خلفا بني امية يوخرونها الى اخر وقتها ولذلك قال محمد بن سيرين
رحم الله سليمان افتتح خلافة خيرا وختمها خيرا افتتحها باقامة الصلوة لمواقيتها الاولى وختمها باستخلاف عمر بن
عبد العزيز بن علي دار السلطنة وعلها فيه صفرا عاليه **وما يحكي** من محاسنه انه دخل عليه رجل فقال يا امير
المؤمنين انشدك الله والاذان فقال سليمان اما انشدك الله فقد عرفناه واما الاذان فقال قوله تعالى
فاذن صوته يوم يوم ان لعنة الله على الظالمين فقال له سليمان وما ظلامتك قال ضيعتني الفلانية فلبني عليها
عاملك فلان فنزل سليمان عن سريره ورفع البساط ووضع خاء بالارض قال والله لارفت خدي عن
الارض حتى تكتب له ضيعته فكتب الكاتب وهو واضع خاء لما سمع كلام ربه الذي خلقه وخوله نعمة خشي عليه
من لعنه الله تعالى وطرد عن رحمة الله وقيل انه اطلق من سجن الحجاج واتخذ من عمر بن عبد العزيز وزيرا و
مشيرا كذا في حيوته الحيوان **وفي سنة سبع وتسعين** مات طلحة بن عبيد الله بن عوف الزهري قاضي المدينة وكان
احد الاجواد وفيها مات نيس بن ابي حازم البجلي شيخ الكوفة وعالمها من اكثر من مائة سنة وكان قد عاين ابي
النبي صلى الله عليه وسلم فلم يحقه وسمع من ابي بكر وعمر رضي الله عنهما **وفي سنة ثمان وتسعين** مات احد الفقهاء السبعة
بالمدينة عبيد الله بن عتبة الهذلي شيخ الزهري والفقهاء عمن بنت عمته صاحبة عايشته **وفي سنة تسع**
وتسعين مات عالم بيت المقدس عبيد الله بن مجير الجعي قال لا وراعي كان اما ما تقدم وقال رجا بن حياة
ان يفر علينا اهل المدينة بابن عمر رضي الله عنهما فانا نفر عليهم بعابدين من مجير وبقاه امان لاهل الارض ونها

توفي محمود بن الربيع الانصاري بالمدينة وكان قد عقد محبة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه من
ولو حدث عن عباد بن الصامت وحين رضي الله عنهم وامر الخليفة سليمان بن القسطنطينية
برأ وحرار جهرا كجوش وبذل الخرايين ونزل على حلب وامر على الكل اخاه مسلمة وابنه وكان الذي قد غرر
الكثر من مائة الف وطالت الفروع حتى مات سليمان وهم هناك **وكان** الشكن بن خالد قال اصاب الجحيش على
القسطنطينية جوع عظيم حتى اكلوا الميتة **وقال** محمد بن زياد الا اله الا في ملكنا من الجوع ومات الناس وكان
الرجل يذبح لي القايط والاخر يرميه فاذا اقام جاعدا اناكل رجيعه وربما كان الرجل ليعبد عن الحاجة فيؤخذ
ذكر وفاته **محمد** قيل ان سليمان جلس يوما في بيت اخضر علي وطا اخضر ونظر في المرآة فاعجبه شبابه و
كان من اجل الناس فقال كان محمد صلى الله عليه وسلم نبيا وكان ابوبكر صديقا وكان عمر فارقا وكان عثمان
حبيبا وكان معاوية عليما وكان يزيد صبوراً وكان عبد الملك سبورا وكان الوليد جباراً وانا الملك الشاب
فما من جمعة في يوم الجمعة عاشر صفر سنة تسع وتسعين ويقال انه لبس يوما اخر ثيابه وتطيب باخضر
الطيب وترزين باحسن الزينة فاعجبه نفسه فالتفت فرائي جارية من جواريه واقفه فقال لها كيف تترين
فقلت شعرات نعم التاع لو كنت تبقي غير ان لا بقا للانسان انت خلوت من العيوب ومما يكون الناس غير
انك فاني **وفي حيوته الحيوان** ليس فيما به التامك عيب عابه الناس غير انك فاني فطرد ما ثم احضر ما فقال
لها ما قلت فقال ما قلت شيئا ولا رايتك اليوم فتعجب الناس من ذلك ومات من جمعة **وفي دول الاسلام** ولما
احتضر اشاع عليه وزيد بن رجا بن حياه بان يستخلف امام العادل عمر بن عبد العزيز بشرط ان تكون الخلافة من
بعد عمر ليزيد بن عبد الملك اخي سليمان وفي الجملة عوم من خيار ملوك بني امية قرب من عمر بن عبد العزيز و
جعل له ولي عهده في الخلافة وانا العهد كان ليزيد وعشام فادخل عمر بينهما وبايع الناس على العهد وهو مكتوب وفيه
عمر بن عبد العزيز ثم يزيد وعشام فمضى البيعة **وفي الختام اجماع** توفي سليمان بذات الجنب عرج دابق من ارض
تفلس من لعشر خلون من صفر سنة تسع وتسعين وله خمس واربعون سنة وقيل تسع وثلاثون سنة وصلى عليه عمر
بن عبد العزيز وكان خلافة سنتين وثمانية اشهر الا خمسة ايام **وفي دول الاسلام** دون ثلاثة اعوام **وكان** نقش خاتمه
امتت بالله مخلصا وكان له من الولد اربعة عشر ذكرا **ذكر خلافة عمر بن عبد العزيز بن علي** **وامر** من الحكماء
الفرس الاموي امير المؤمنين ابي حفص ولد بالمدينة سنة ثنتين عام توفي معاوية بن ابي سفيان وقيل بعد بسنة
كذا في مودة الطائفه **وفي سنة ثمان وتسعين** مولد بالبصرة سنة احدى وستين ام عام بنت عامر بن عمر بن الخطاب
في الاموال **الانعم** ورويحان عمر بن الخطاب عس ليلاه من الليالي فاتي على امرأة وهي تقول لايتها قومي وامزي
اللبن بالما فقال لا تنفلي فان امير المؤمنين عمر بن علي عن ذلك قالت ومن ابن يدري قالت فان لم ير عوفان رب
العالمين يري ذلك وفي شواهد النبوة قالت البنت والله لا افعله ابدا الطبع امن في العلقن واخالفه في السر فلما
اصبح عمر قال لابنه عامر اني كان كذا فان هناك صبية فان لم تكن مشغولة فتزوج بها لعل الله تعالى يزوجك منها
نسمة مباركة فتزوج عامر تلك البنية فولدت له ام عامر بنت عامر بن عمر فتزوجها عبد العزيز بن مروان باربعائة
وبنار من الطيب ماله فولدت له عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى **وفي حيوته الحيوان** وهو تابعي جليل روي عن انس

ولثنتين سنة وستة أشهر وقال الذهبي عمر أربعون سنة وخلافته سنتان وخمسة أشهر كابي بكر الصديق
رضي الله عنه وفي سيرة **فلطاي** مدة مكثه في الخلافة ثلثون شهرا وصلي عليه ابن عمه يزيد بن عبد الملك
الذي خلف بعده **قال الذهبي** في تاريخه عن يوسف بن مازك قال بينما نحن نسوي التراب على قبر عمر بن
عبد العزيز إذ سقط علينا كتاب رقيق من السما فيه بسم الله الرحمن الرحيم إمان لعمر بن عبد العزيز من النار
رحمة الله تعالى ورضي عنه **ذكر خلافة يزيد بن عبد الملك بن مروان** بن الحكم بن العاص بن امية بن عبد
شمس القرشي الأموي أمير المؤمنين أبو خالد ولقبه القادر بصنع الله تعالى **واسمه** عاتكة بنت يزيد بن معاوية
بن أبي سفيان ومولده في سنة إحدى وأربعين وسبعين من الهجرة **صف** كان أبيض جسيما طليح الوجه
مدور الفم لم يشب بوجه بالخلافه بعد موت ابن عمه عمر بن عبد العزيز بعد من امية ثم من أخيه سليمان
معقود في توليته عن عمر بن عبد العزيز أن عمر لم يكن عهد من عبد الملك إلا أن سليمان أدخله في العهد
ثم ختم بأخويه يزيد هذا ثم هشام فلعل الله يرحم سليمان بذلك فقام يزيد على هذا يسير على سيرة عمر بن
عبد العزيز أربعون يوما وكان إرصادا صاحب لهو وطرب ثم انهمك في اللذات **وفي** خلافته وعاز يزيد بن المهلب
لنفسه ويسمى الخطابي فقتله وأهل بيته مسلمة الفقر كذا في سيرة **فلطاي** **وفي** خلافته توفي الضحاك بن
مزاحم الحارثي صاحب التفسير وكان مودعاً عند ثلاثة آلاف مجي ومكتبة كل الجامع وكان يدير عليهم على
بهمه وفيها مات عالم المدينة وأعظمها عطاء بن يسار مولى يمينه أم المؤمنين رضي الله عنها ومات شيخ القدر
الامام الرباني مجاهد بن حسين المكي مولى بني مخزوم عن نيف وثمانون سنة وكان يقول عرضت القرآن
على ابن عباس رضي الله عنهما ثلاث مرات أفق عند كل آية واسأله فيما نزلت وكيف معنا **وفي** سنة ثلاث و
مائة مات مصعب بن سعد بن أبي وقاص الهذلي المحدث وموسى بن طلحة بن عبد الله التميمي الكوفي وكانوا
يسمون الهذلي لفضلته وجلالته **وفي** سنة أربع ومائة مات عالم مصر خالد بن عبد الله الكلاعي ولقد بقي بعين
من الصحابة ومات فيها الشعبي وهو عام من سراجيل الكوفي عالم أهل زمانه وكان حافظاً لعلامه وأفنون و
أورك خلفاً من الصحابة وعاش بضعاً وثمانين سنة وفيها أربع مائة مات الامام أبو تلابه عبد الله بن يزيد الحميري
البصري الفقيه وكان طلب للفتنة فهرب وسكن أرباراً وفيها مات عالم الكوفة أبو بردة بن أبي موسى الأشعري
أخذ العلم من أبيه ومن جماعته **وفي** سنة خمس ومائة مات بان بن عثمان الأموي أحد فقهاء المدينة وفيها أُرقي
في سنة سبع مائة أبو جابر الطائري شيخ البصر وهو عمران بن ملحان عن مائة وعشرين سنة وكان أحد العلماء
اسلم في أيام النبي صلى الله عليه وسلم وكان خلافة يزيد هذه أربعين وشهر ومات بسواد الأردن عرض السلالة
العتيق بن عمرو **وفي** سنة **الخيول** توفي باربد بن رضى البلقا عسقا ولا يعلم خليفة غيره وقيل بالكلوان و
حمل على الكوف الرجال إلى مشق ودفن بين باب الجابية والباب الصغير وقال واحد انه مات خمس مئة
من شعبان سنة خمس ومائة بعد موت قتيبة خنامة بإيام يسير وكانت الغالية حراً على الولاية والعتار
وله تسع وعشرون سنة وقيل ثمان وثلاثون سنة وشهر اربعة اشهر **ذكر خلافة هشام بن عبد الملك بن مروان**
الأموي أمير المؤمنين أبي الوليد **واسمه** فاطمة بنت الوليد بن المغيرة المخزومية ومولده في سنة نيف وسبعين

صف كان أبيض سمينا حول مخضب بالسواد وكان جليما بين الجانب للرعية محببا اليهم وكان ذاراي و
حزم وقلة شرب بوج بالخلافه بعد موت أخيه يزيد في شعبان سنة خمس ومائة وعمره اربعاً وثلاثون سنة عن
سجيل بن محمد قال ما رايت أحداً من خلفاء الكوفة إليه ولا أشد عليه من هشام بن عبد الملك **وفي** سنة ست ومائة
غزا المسلمون فرغانة وعلو مع الترك مصافاً فقتل فيه ابن خاقان وأمنز موارسه الحمد وعز الجراح الحكمي وزغل
في بلاد الجون فصاحون وأعطى الجزية ورج بالناس الخليفة هشام وفيها مات عالم المدينة سالم بن عبد الله
بن عمر بن الخطاب العدوي الزاهد الفقيه وكان أسود يلبس المصوف وبأكل الخشن وتخدم نفسه **وفي** سنة
سبع ومائة عزل الخليفة الجراح بن عبد الله الحكمي عن أدريجان وأرمينية واستناب أخاه مسلمة فافتتح قصره
بالسيف فتحاً ثانياً وفيها مات سليمان بن يسار المدني الفقيه أحد الفقهاء السبعة وهو أخو عطاء والعلامة عكرمة
البربري مولى بن عباس وكان بحر العلم في زمانه والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق المدني أحد الأعلام
وفي سنة ثمان ومائة غزا أسد القسري متولي خراسان فالتقى الغور فكسره وفيها مات الامام يزيد بن
عبد الله بن النخعي بالبصر والامام محمد بن كعب القرظي المفسر الزاهد بالمدينة **وفي** سنة عشر ومائة توفي عالم زمانه
الحسن بن أبي الحسن البصري وله تسعون سنة وكان قد سمع عثمان والكبار ومات بعده بحاية يوم شيخ البصر
محمد بن سيرين من كبار أئمة التابعين الوريين ومات شاعر العصر جرير الفرزدق فيها **وفي** سنة إحدى وعشرين
عزل مسلمة عن أدريجان وأعيد الجراح فافتتح المدينة البيضاء **وفي** سنة ثلاث عشر ومائة عزل الجراح عن أدريجان
ونواحيها ووليها مروان الحارثي فيها مات فقيه الجاهل وشيخ العصر أبو محمد عطاء بن أبي رباح المكي مولى قريش عن سبعين
عاليه وكان أسود وقال أبو حنيفة ما رايت أفضل منه وفيها مات الامام أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين العلوي الباق
الفقيه وله ثمان وخمسون سنة وعالم أهل اليمن وعقب بن منبه السعدي وكان يشبه كعباً لأخباره في زمانه عاش
ثمانين سنة وأخذ عن ابن عباس رضي الله عنهما **وفي** سنة خمس عشر ومائة مات الأصلي وله مائة سنة **وفي** سنة سبع
عشر ومائة مات شيخ أهل مكة عبد الله بن عبيد بن أبي مليكة التيمي وعالم البصر أبو الخطاب قتادة وعامة السادة
الضرب المفسر وكان يقول ما سمعت شيئا فنسنته وما في القرآن آية إلا سمعت فيها شيئا من النكت قال ابن سيرين
قتادة أحفظ الناس ومات قاضي الجزير وفتيها ميمون بن مهران البرقي وكان من العباد ومات عالم المدينة
ومحدثها أبو عبد الله نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما **وفي** سنة ثمان عشر ومائة مات جد الخلفاء العباسيين علي بن
عبد الله بن عباس بن عبد المطلب باللقا في اعتقال الخليفة هشام وكان من أجل قريش وأعظمها وأهيبها وأعيد لها
قال الأوزاعي كان يسجد لله شكراً كل يوم ألف سجدة وفيها مات الامام عمر بن شعيب بن علي التابعين ومقرري
دمشق عبيد بن عامر البجلي أحد السبعة وله سبع وتسعون سنة وقد ولي القضاء **وفي** سنة عشر ومائة مات
فقيه الكوفة حماد بن أبي سليمان وهو شيخ أبي حنيفة ومات مقرري مكة عبد الله بن كثير الكناقي مولاه الدارمي وله
خمس وسبعون سنة ومات علقمة بن مرثد الكوفي المحدث **وفي** سنة إحدى وعشرين ومائة مات البطل الكرام مسلمة بن
عبد الملك بن مروان الأمير الملقب بالجران الصفار له فتوح مشهورة منها مسير في مائة وخمسون ألفاً فغزا
القسطنطينية في دولة سليمان وفيها قتل يزيد بن علي بن الحسين بن علي الهاشمي الكوفي المصاف وكان قد

مايه مات محمد الطويل وبلغان النبي صاحب انس بن مالك وكان من الائمة الكبار وقد مكث سليمان
النبي اربعين سنة يصوم يوما ويفطر يوما ويعمل في الصبح بوضوء العشاء **وفي سنة خمس واربعين ومايه**
امر المنصور ببناء مدينة بغداد وروى ان المنصور خرج يوما الى الصيد وسار الى ان وصل الى الدجلة
وارض بغداد ولم يكن حينئذ هناك بلد ولا عمار سوى دير الراهب ومنزعه فطلب المنصور الراهب
واستخرج عن اسمه واسم الارض فقال اسمها **وفي سنة خمس واربعين ومايه** فاشترى اقامته وبني فيها مدينة وسميت بغداد
باسم الراهب والارض فرسمها اولاً بالرماد واسس اسوارها وبنيت مستديرة وفي سورها قصر السلطنة وفتح
بناؤها في اربع سنين **وفي سنة ثمان واربعين ومايه** توفي سيد بني هاشم جعفر بن محمد الصادق ابو عبد الله العلوي
المدني وله ثمان وستون **وفي سنة تسع واربعين ومايه** مات بالبصرة كس بن الحسن بن صفار التابعين
وفي سنة خمسين ومايه مات امام الحجاز ابو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح المكي صاحب عطاء وهو
اول من صنف التصانيف في العلم بمكة كان سعيد بن ابي عروبة اول من صنف بالبصرة في هذا العصر **وفي**
سنة خمسين ومايه توفي فقيه العراق الامام الاعظم ابو حنيفة النعمان بن ثابت بن رنوط ابن ماء
الكوفي مولد بني تميم الله بن ثعلبة احد الائمة الاربعه المشهورين وله بمكة سنة ثمانين ونشأ بها قال ابو بكر
بن احمد بن ثابت المورخ يقال ان اياه ثابت هو الذي اعدي الفالوج لعلي بن ابي طالب يوم النهر وروى قيل
كان يوم المهرجانات وكان ابو حنيفة يقول اني بركة وعوق صدرت من علي بن ابي طالب في حق ابن خيرون
عن الغضيري قال كان ابو حنيفة حسن السميت والوجه والثوب والفعل والموساة لكل من طاف به **صفت**
ان كان ربعة من الرجال ليس بالطويل ولا بالقصير وكان من احسن الناس منظر **وفي سنة ثمان واربعين ومايه** ولد له كانت
في عصر الصحابة ونفقة بنو التابعين **وفي سنة ثمان واربعين ومايه** ولد في زمن الصحابة رضي الله عنهم
وفتي سنة منهم ابن ابي اري ورواه بن الاسقع ومفضل بن يسار وفي جابر بن عبد الله اختلاف ونشأ في
زمن التابعين **وفي سنة ثمان واربعين ومايه** ولد في زمانه اذ كان انس بن مالك حين نزل الكوفة وسمع عطاء بن ابي رباح و
نفقه علي حماد بن ابي سليمان **وفي سنة ثمان واربعين ومايه** كان قد اركب اربعة من الصحابة انس بن مالك بالبصرة وعبد الله
بن ابي رباح بالكوفة وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة وابو الطفيل عامر بن واثله بمكة **وفي سنة ثمان واربعين ومايه** خطيب في تاريخ
بغداد انه راى انس بن مالك واخذ الفقه عن حماد بن ابي سليمان وسمع عطاء بن ابي رباح وراى اسحق السبيعي
ومحارب بن ديار والعيم بن حبيب الصواف ومحمد بن المنكدر ونافع بن مولي عبد الله بن عمر وشماس بن عرون
وسنان بن حرب ونيه قال ابو حنيفة دخلت على ابي جعفر امير المؤمنين فقال لي يا ابا حنيفة عن من اخذت العلم قال
قلت عن حماد عن ابراهيم عن عمر بن الخطاب وعن علي بن ابي طالب وعن عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس
قال قال جريح استوثقت ما شئت يا ابا حنيفة بالطيبين الطاهرين المباركين صلوات الله عليهم اجمعين و
سواء انا قال ابو حنيفة يوما علي المنصور وهو جعفر وعنه عيسى بن موسى قال المنصور هذا عالم الدنيا
اليوم فقال له يا نعمان عن من اخذت العلم قال عن اصحاب عمر وعن اصحاب علي وعن اصحاب عبد الله عن عبد الله

وماكان في وقت ابن عباس علي وجه الارض اعلم منه قال لقد استوثقت **وفي سنة ثمان واربعين ومايه** عن ابي حنيفة ابن المبارك
روى عن ابن الجراح والقاضي ابو يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني وغيرهم **وفي سنة ثمان واربعين ومايه** قال الناس كلهم عيال
علي ثلاثة علي مقاتل بن سليمان في التفسير وعلي زهير بن ابي سلمى في الشعر وعلي ابي حنيفة في الكلام وفي رواية
عن الشافعي انه قال الناس عيال علي ابي حنيفة في الفقه **وفي سنة ثمان واربعين ومايه** حرمله بن ابي يحيى عن الشافعي انه قال الناس
عيال علي فلو لا خمسة من اراد ان يتبحر في الفقه فهو عيال علي ابي حنيفة ومن اراد ان يتبحر في التفسير فهو عيال
علي مقاتل بن سليمان ومن اراد ان يتبحر في النحو فهو عيال علي الكسائي ومن اراد ان يتبحر في الشعر فهو عيال علي
زهير بن ابي سلمى ومن اراد ان يتبحر في المغازي فهو عيال علي ابن اسحق كذا في جميع الحيوان وفي ربيع الابرار
يقال ان ربعة لم يسبقوا ولم يحقوا ابو حنيفة في الفقه والحليل في نحو والحاجظ في تاليفه وابو تمام في شعره
وفي سنة ثمان واربعين ومايه عرض المنصور اخو السفاح عليه القضا فامتنع من الدخول فيه فاح عليه وضربه ثلثين سوطا
ثم اعتذر والى ثلثين الف درهم فلم يقبلها **وفي سنة ثمان واربعين ومايه** تارخ اليانعي نقله ابو جعفر المنصور من الكوفة الى بغداد اراد
ان يولي القضا فاني فحلف عليه ليفعل فقال الربيع بن يونس الحاجب لابي حنيفة لا تري ان امير المؤمنين يحلف
فقال ابو حنيفة امير المؤمنين اقدر مني على كفارة يمينه فامر به الى السجن فلم يقبل القضا فضره مائة سوط وجلسه
الي ان مات في السجن وقيل ان المنصور سقاه سمات شهيد ارحمه الله سمه لقيامه مع ابراهيم بن عبد الله بن
حسن كذا في تاريخ اليانعي وكذا روي عن قيس بن الوليد **وفي سنة ثمان واربعين ومايه** الخطيب يضا في بعض الروايات ان المنصور
لما بني مدينته وترك المهدي في ايجان الشرفي رضى مسجدا الرضا فاسل الي ابي حنيفة ففرض عليه قضا الرضا
فاني فقال له ان لم تفعل ضرتك بالسياط قال او تفعل قال نعم ففعل في القضا يومين فلم ياته احد فلما كان في
اليوم الثالث اتاه رجل صفار ومعه اخر فقال الصفار لي على هذا درهمان واربعة دنانير بمزبور صفار قال ابو حنيفة
اتق الله تقا وانظر فيما يقول الصفار قال ليس علي شي فقال ابو حنيفة ما تقول قال استخلف لي قال ابو حنيفة قل
واسد الذي لا اله الا هو ففعل يقول فلما راه ابو حنيفة متقدما علي اليمين قطع عليه واخرج من صدره في كفه درهمين
ثقلين وقال للصفار هذا مالك عليه فلما كان بعد اليومين اشتكى ابو حنيفة فمرض سنة ايام ثم مات رحمه الله تعالى
وكان يزيد بن عمر بن مبيد الغزاري امير العرافين اراد للقضا بالكوفة في ايام مروان بن محمد اخر ملوك
بني امية فاني عليه ابو حنيفة وضربه مائة سوط وعشرون اسواط وهو علي الامتناع فلما راى ذلك خلى سبيله
في ربيع الابرار اراد عمر بن مبيد ابا حنيفة علي القضا فاني فحلف ليضربه بالسياط علي اسمه وليسجنته ففعل
حتى انتفخ وجهه ابي حنيفة وراسه من الضرب فقال الضرب في الدنيا بالسياط افعون علي من مقام احد يدي
الاخر **ومن** ابي عون ضرب ابو حنيفة مرتين علي القضا فراه بن مبيد وضربه ابو جعفر واحضر بين يديه و
دعاه بسويق واكرمه علي شربه ثم قام فقال لي ابن فقال حيث بعثتني فمضيت الي السجن فاني فيه و
كان الامام احمد اذا ذكر ذلك بكى وترحم علي ابي حنيفة وذلك بعد ان ضرب الامام احمد علي ترك القول بخلق القرآن
يعني البكا والترحم وذكر الخطيب في تاريخه ايضا ان ابا حنيفة راى في المنام انه يبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم فبعث
من سال محمد بن سيرين فقال يعطي صاحب هذه الرؤية علما لم يسبقه اليه احد **عن** صاحب بن محمد بن يوسف بن

زكريا عن ابي حنيفة انه قال رايت في المنام كافي نبشت قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاخرجت عظاما فاحتضتها
قال فما التي فعلت الرويا فدخلت علي بن سيرين وقصصتها عليه فقال ان صدقت رويك لتجي سنة
نبيك محمد صلى الله عليه وسلم **وعنه** يوسف بن الصباع قال قال لي رجل رايت كان ابا حنيفة نبش قبر النبي
صلى الله عليه وسلم فسالت عن ذلك بن سيرين ولم اخبر من الرجل الذي رايت قال عذار جلي يحيى سنة
نبيك محمد صلى الله عليه وسلم **قال** الامام الشافعي قيل لما لك على رايت ابا حنيفة قال نعم رايت رجلا لو كان في
هذه السارية ان يجعلها ذهبيا لقام بجنته **وفي ربيع الاخر** قال الثوري كان اذ اسيل عن مسالة فقيه قال
لا احسن ان يتكلم فيها الا رجل قد حسدناه يعني ابا حنيفة **قال** علي بن عامر لو وزن عقل ابو حنيفة بعقل اهل
الارض لرجح به **قال** يزيد بن عمارون ما رايت اربع ولا عقل من ابي حنيفة مكث عشرين سنة يعطي الصبح
بوضوء العشاء **قال** جعفر بن عبد الرحمن كان ابو حنيفة يحكي الليل بقراءة القرآن في ركعة ثلاثين سنة **وفي ربيع**
الاخر ختم القرآن في ركعة واحدة اربعة من الائمة عثمان بن عفان وحميد الداري وسعيد بن جبير وابو
حنيفة **وروي** عن اسيد بن عمرو انه قال صلى ابو حنيفة الفجر بوضوء العشاء اربعين سنة وكان يسمع بكان في
الليل حتى ترحم جيرانه **وفي ربيع الاخر** كان ابو حنيفة اماما في القياس وصلي صلوة الفجر بوضوء العشاء اربعين
سنة وكان عامة ليلته يقرأ القرآن في ركعة واحدة وكان يبكي في الليل حتى ترحم جيرانه وختم القرآن في الموضع
الذي توفي فيه سبعة الاف مرة ولم يفرط منذ ثلاثين سنة **وقال** علي بن يزيد القناني رايت ابا حنيفة ختم
القرآن في شهر رمضان ستين ختمه بالليل وستين بالنهار **وروي** عن ابي حنيفة انه قال دخلت البصرة فظننت
ان الاساقفة عن شي الا اجبت عنه فسالوني عن شي لم يكن عندي فيها جواب فجعلت علي نفسي ان لا افارق
حماة فصحبته عشرين سنة قال وما صليت صلوة الا واستغفرت مع والدي ولكل من قرأت عليه كان ابو حنيفة
يقول ما جانا ارماتانا عن الله ورسوله قبلناه على الراس والعين وما جانا ارماتانا عن المعصية اخبرنا احسنه
ولم يخرج عن اقاويلهم وما جانا ارماتانا عن التابعين فهم رجال ونحن رجال وما غير ذلك فلا سمع التشجيع
وفي ربيع الاخر وقد ادهى بالاعلام المنيف كما وتدا كحفيه بعلوم ابي حنيفة الائمة المجلة كحفيه لزمته
الملة كحفيه الناس جنفي واحنفي والدين والعلم حنفي واحنفي كذا في ربيع الاخر ابو حنيفة هو ابن السجف بن
سعد التابعي وكان شجاعا بسلا واخفا كجرا والمنشور كحوف الذي ينتف كحيته من عيجان المراد به والاخف
بن نيس بن كبار التابعين والسيوف كحفيه تنسب اليه لانه اول من امر بانحافه او يقال احنفي كذا في القاموس
وكان ابو حنيفة يقول قولنا هذا راى وهو احسن ما قد منا عليه فمن جانا باحسن منه فهو اولي بالصواب **وفي**
الخلاصة للشهر باسعي وهو احسن ما قدرنا عليه فمن قدر على غير ذلك فله ما راى **ومن** اصحابه محمد بن الحسن
وابو يوسف يعقوب وزكريا بن عذيل واحسن بن زياد اللؤلؤي وابو مطيع اللخمي وبشر المريسي **ومن** ورعه
دخلة الشهيد ما رواه حفص بن عبد الرحمن وكان شريك ابي حنيفة في التجارة وكان ابو حنيفة يجر عليه ويبيع
اليه متاع ويقول له في ثوب كذا او كذا اعيب فبين اذ اعقبته نباع حفص المتاع ولم يبين ونسي فلما علم ابو حنيفة
نقد من الثياب كلها **ومن** ورعه ان شاة سرت في عهد فلم ياكل لحم الشاة مدة تعيش الشاة فيها **وكان**

بمثل هذا من البقير **وابا** عطاء بن العرش خير من عطاء يكمواة ونضله واسع يرحي وينتظر انتم تكدرون
من يعطون منكواة والله يعطي فلا منى ولا كدر **وروي** ان امرأة دخلت دخلت في مسجد ابي حنيفة وطو جالس
بين اصحابه فاخرجت تفاحة احد جانبيها احمر والاخر اصفر فوضعتها بين يديه ولم تتكلم فاخذها ابو حنيفة وشقها
نصفين فقامت المرأة وخرجت ولم يعرف اصحابه مرادها فقالوا عن ذلك فقال انها ترى تارة احمر مثل احد جانبي
التفاحة وتارة اصفر مثل الجانب الاخر سالت اياكون حيفا ام طهر اشققت التفاحة واريتها باطنها واردت بذلك
ان لا تطهر من حتى ترى من البياض مثل هذا البياض فقامت وخرجت **وفي المبسوط** ان اعرابا دخل علي ابي حنيفة وهو
جالس بين اصحابه فقال له في الصلوة واوان فقال واوان فقال بارك الله فيك كابرار في لا ولا فلم يعلم احد
سوال السائل ولا جواب ابي حنيفة فسالوا عن ذلك فقال سالتني في التشهد واوان واوان فقلت واوان فدعا
لي بالبركة كابرار في شجرة زيتونة لشرقيه ولا غريبه **وقال** احمد بن كامل وعبد الباقي بن قانع توفي ابو حنيفة ليلة
بيفداد سنة خمسين ومائة وكان ابن سبعين سنة **وقال** للزماي في تهذيب الاسماء واللغات توفي سنة خمسين
ومائة كذا في حقيق الحيوان وفي السنة التي ولد فيها الامام الشافعي رحمه الله تعالى ويقال مات يوم ولادته لكن قال
اليمني لم يثبت اليوم **وفي ربيع الاخر** فقال بعد الاسترجاع قد طفي من اهل الكوفة ضونا راهل العلم انا انهم لا
يررون مثله ابا ويقال ان سعة المبلغ وفاة ابي حنيفة قال مات افقه المسلمين وصلي عليه قاضي القضاء الحسن
بن عمار في جمع عظيم **وروي** عن عبد الحميد بن عبد الرحمن كان يحيا سا قاطن الساقط اقل ابو حنيفة ثم سقط اخر فقيل
سعة ثم سقط اخر فقيل سفيان فان ابو حنيفة قبل سعة ثم سعة قبل سفيان ثم سفيان **ومن** خلف بن سالم قال
عن عمار قد العامري وكان مائة مجاب الدعوى يقال لما دفن ابو حنيفة في مقابر الخيزران سمعت صوتا من الليل لث
ليال يقولون دعبا الفقه فلا فقه لكم واقفوا الله وكونوا حنفيا مات نعان فمن هذا الذي يحكي الليل اذا ما سجفا **قال**
الذهبي قبح مشه كبر وعليه قبحه عاليه بيفداد رحمه الله تعالى **وفي** سنة احدى وخمسين ومائة قدم المهدي ولده
الخليف من الرمي فراهي بيفداد فاعجبته وبني بارها الرضا فاه على الجانب الشرقي وجعل له اربع حاشية وخدم وحشم
في زكي الخلفا وابيعه الناس بولاية العهد وان يكون له الامر بعد ابيه وان يكون له العهد بعد المهدي عيسى الله
كان ولي عهد المسلمين وفيها مات شيخ البصرة وعالمها وزاهد هاعبد الله بن عون قال ابن مهدي ما كان بالعراق
اعلم بالسنة منه وقال هشام بن حسان تلميذ الحسن البصري لم تر عينا ي مثل ابن عون وفيها مات محمد بن اسحق
بن يسار المدني صاحب السير الذي يقول فيه شعبه كان ابن اسحق امير المؤمنين في الحديث **وفي** سنة اربع وخمسين
ومائة توفي مقرئ البصرة ابو عمرو بن العلاء المازني احد السبعة عن اربع وثمانين سنة والحكم بن ابيان القدي صاحب
طاووس وكان اذ اعدت العيون وقف في البحر الي ركبتيه يذكر الله تعالى الفجر ومسقر من كدام الهلا في عالم الكوفة
وحافظها قال شعبه كنا نسميه المصحف لا تقانه **وفي** سنة ست وخمسين ومائة مات شيخ البصرة وعالمها شعبه بن ابي
عمر بن العدي صاحب لتسايف ومقرئ الكوفة حمزة بن حبيب الزيات وكان راسا في القرآن والفرايض و
الورع **وفي** سنة سبع وخمسين ومائة مات الحسين بن واقد قاضي مرو وعالمها وابو عمر الاوزاعي فقيه الشام و
كان راسا في العلم لعل اجاب في سبعين الف مسيله قال ابو مشهر كان الاوزاعي يحكي الليل صلاة وقرا نوبا **وفي** سنة

ثمان وخمسين ومايه صاد المنصور خالد بن برك واخذ منه ثلاثة الاف ثم رضى عنه واستتابه على
الوصل واستتاب من فر من الهذيل الفقيه صاحب في حنيفه ومات كهلا وكان من الاركياء والعباد والعلم
على الميثم بن عمران او المنصور مات بالبطن بمكة وقال خليفه عاشر اربعين سنة **قال الصولي** في فن ما بين
الحجون وبينهمون في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومايه **وفي جميع الحيوان** مات ببيهر يموت علي اميال
من مكة وهو محرم بالحج وكذا في سبعين مغلطاي ومطو ابن ثلاث وثلاثين سنة وكانت خلافة اثنين وعشرين سنة
وثلاثة اشهر **قال الذهبي** وسار المنصور للحج فادرك الموت وهو محرم بظاهر مكة وله ثلاث وستون سنة وخلفه
بعده ابنه المهدي **خلافة المهدي** **ابن عبد الله محمد بن ابي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله**
الهاشمي العباسي الثالث من خلفاء بني العباس ام موسى بنت منصور الحخير ومولده بائذ في سنة سبع
وعشرين ومايه **وقال الخطي** ولد سنة ست وعشرين في جمادى الاخر **بويج** بالخلافه بعد موت ابيه المنصور
بعده منه اليه وكان المهدي جواد احمدا وحاميا للشكل محبا للرعية شجاعا خفيا مال الزاد قد يتبعهم ويقتلهم
في كل بلد وبني جامع الرصافه وكسا الكعبة القبايطي واخر والد بياج وطلاجد رانها بالمسك والعنبر من اسفلها
الي اعلاها ولما شب ولاء ابو علي طبرستان ومايلها وعلي الري وساد المهدي وجالس العلماء وتميز وقيل
ان ابا المنصور عزم اموالا عظيمة وتحميل حتى استنزل ولي العهد اخيه عيسى بن موسى عن المنصب وولاه
المهدي **قال الذهبي** بايعه الناس بالمهدي الذي عهد اليه ابو المنصور فلما كان بعد شهر الحج علي ولي
عهد من بعده عيسى بن موسى بكل ممكن ليخلع نفسه عن العهد لموسي الهادي بن المهدي فاجاب خوفا على نفسه
واعطاه المهدي عشرة الاف الف واقطاعات جليله وابرم ذلك في اول سنة اثنين ومايه **وفي سنة تسع وخمسين**
ومايه مات مالك بن مغول البجلي احد الائمة قال له رجل اتق الله تقا فالصق خذك بالارض ومات **وفي سنة**
ستين ومايه افتتح المسلمون مدينة كمين بالهند وكانت دولة المهدي مباركة مجيدة ففرق في عدة العام
اموالا اختصي وامر باشارواق المسجد الحرام وعمل اليه الاعمال الرخام في البحر ورفق في اهل الحرمين ما لم يسمع
عليه ابا فليل بلغ ثلثين الف درهم ورفق من الثياب ما به الف ثوب وخمسين الف دينار بالناس وعمل معه
الطح الى مكة وفي جمادى الاخر من العام مات محمد بن اسلام شعبه بن الحجاج القتيبي الواسطي شيخ اهل البصر
وله ثمانون سنة **قال الشافعي** لولا شعبه ما عرف الحديث بالعراق وقال اخرايت شعبه يصلح حتى تورمت
قدماء وجهه **سنة احدى وثنتين ومايه** ظهور غطا المفتح الساحر الذي ادعا النبوة قال الذهبي ادعي
الربوبية بناحية مرو واستغوى الخلق واري الناس في الغر في السما يراه المسافرون من مسيرته شهرين
وكان يري الناس اعاجيب كثيرة من انواع السحر وكان يقول بالتاسع وان الحق تحول دم فصور ادم فوجدت
له الملائكة ثم تحول الى صورة نوح ثم تحول الى صورة صاحب الدلالة في سلم الخراساني ثم الى صورته تعالى الله عن ذلك
فبعده خلق وقائلوا وروى مع صورته ولكن عويبه وذما به فكان قد اتخذ علي وجهه وجهان فطلب يستقر
فليل له المفتح فامرسل اليه المهدي جيشا عليهم شعبه الحارشي فاج بالقتال وقتل خلق كثير وقتله **وقيل** انه لما
احس بالغلبة وعلم بقتله قتل نفسه فانتج المسلمون حصنه فقطعو اراسه وبعثوا به فقدم الراس على المهدي

وهو محلب وفي شعبان سنة احدى وثنتين ومايه توفي سيد اهل زمانه في العلم سفيان بن شعبه الثوري وله
ست وستون سنة بالبعث قال ابن المبارك الحديث عن الف ومايه ما بينهم افضل من الثوري وقال ابن معين
وغيره الثوري امير المؤمنين في الحديث وقال الثوري ما حفظت شيئا فنسيته وفي معناه السنة جد الملة
عانة الحج وجاهه ورسمه برخام حسن كذا في شفا الغرام نقله عن الارزقي **وفي سنة اثنين وثنتين ومايه**
سيد اهل زمانه في العلم والعل سيد الزهاد ابراهيم بن ادوم البجلي بالشام وكان ابو امير ومات بعده او قبله
زاهد الكوفة داود بن نصير الطائي وكان اماما في العلم والعل **وفي سنة ثلاث وثنتين ومايه** مات عالم خراسان
ابراهيم بن طهمان وبكر بن معروف المفسر فاضلي نيسابور **وفي سنة ثمان وثنتين ومايه** مات امير المدينة ابو
محمد الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب والد السيد نفيسة وله خمس وثمانون سنة ومات الامير
ولي عهد السفاح عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي رضي الله عنهم وقد ذكرنا ان
المهدي خلقه وكان من كبار الابطال **وفي سنة تسع وثنتين ومايه** ثمان بقين من المحرم منها توفي امير المؤمنين
المهدي باه اليه عبد الله محمد بن جعفر المنصور وساق خلف صيد فدخل خربه فذق ظمن بابا خربه في قوع سوت
الفرس فلف لوقته وقيل مات من بياض دابة في الصيد كذا في سيرته مغلطاي وقيل سمته جاريته وقيل كان
الطعام سمته لغيرها فدخل المهدي فمد يده فاجسرت ان تقول هو مسموم **وفي سيرته مغلطاي** ارادت بعض
خطايا ان تنفرد به دون صاحبتها فجعلت لها ساما في حلوي فاكل هو منه من حيث لا تشرف مات وكان قبل ذلك
بعشر ليا لي رامي رجلاه بدم قصر في المنام وعاش ثلثا واربعين سنة وملك احدى عشر سنة وشهر او نصف شهر
قال الذهبي خلافة اثنين وعشرين سنة وتولي بعده ابنه موسى **خلافة موسى الهادي بن المهدي محمد بن ابي جعفر**
المنصور الهاشمي القرشي العباسي الرابع من بني العباس ابي محمد امير المؤمنين مولد بالري سنة سبع واربعين ومايه
وامه ام ولد شمي خيزران وهي ام الرشيد ايضا **سنة ثمان** كان الهادي طويلا جسيما ابين شفته العليا
تقلص وكان ابو قد وكل به خادما في القبا كراما مفتوح الفم يقول له موسي اطبق فيفريق علي نفسه ويضم
شفته **سنة ثمان** بعد موت ابيه وكان بخرجان فاخذ له البيعة اخوه عمارون الرشيد **وقال الذهبي**
كانت الخلافه معقولة وكان ولي عهد ابيه فلما مات المهدي سلمها موسي الهادي وكان فسيحا اربا قادرا علي
الكلام تعلق عليه وله سطوع وشهامة علي انه كان يتناول المسكر ويحب اللحم والطرب وكان ظلم وجبروت وكان
يركب حمارا فارعا وكان يقيم امر به الخلافه ولم تطل مدته في الخلافه ومات لفرجة اصابت في جوفه وقيل سمته امه
خيزران لما اجتمع علي قتل اخيه الرشيد وقبل انها سمته بسبب اخر وطولها كانت حاكم مستمرا بالامور الكبار وكانت
الواكب مهد والي يابها فخرجهم الهادي عن ذلك وكلها بكلام حج وقال ان وقف بياك امير لآخر من عنقه اما لك
منزل يشفكك او مصحف يذكر كركا وسبحه فقامت من عنده وهي لا تعقل من الغضب فليل بعث اليها بطعام مسموم فلي
طعت منه طبا فانتزحه فعمدت الي قتله لما عيك بان غرت وجهه ببساط وجلسوا علي جوانبه وكان قصاصه علا
الرشيد ليولي العهد لولاه صغير عمر عشرين سنة وقيل انه مات في نصف ربيع الاخر سنة اربعين ومايه وفي معناه
الليل ولد الماسون وكانت خلافة سنة واحد وثلاثة اشهر وعاش ستا وعشرين سنة وخلفه سبع بنين وتولي بعده

الخلافة اخوه الرشيد هارون والله سبحانه وتعالى اعلم **خلافة هارون الرشيد بن المهدي بن محمد بن ابي جعفر النصف** الهاشمي العباسي الخامس من خلفاء بني العباس امير المؤمنين ابي جعفر امه خيزران ام اخيه الهادي ومولده بالري لما كان ابو امير عليها وعلى خراسان في سنة ثمان واربعين ومايه وكان ابو جعفر قد لما بولاية العهد معا **فنه** **محمد** كان الرشيد ابيض جميلا مليح الشكل طويلا عبل الجسم قد وحظه الشيب قبل موته وكان في حاله نظره ومعرفة جيله بالعلوم بلغنا انه منذ استخلف كان يصلي كل يوم وليلة مائة ركعة لم يتركها الا لعله **قال** يفتويه في تاريخه ويتصدق من خالص ماله الف درهم وكان يقتني ثار حله المنصور بن ابي الحسن وكان الرشيد يحب العلم والعلم ويعظم الاسلام ويبكي عليه و اسرافه وذنبه سيما اذا كان ياتي بنفسه الي الفضل بن عياض ويسمع وعظه وكان ابو جعفر اغراه ارض الروم وطوا بن خمس عشرة سنة وطوا جل الخلفاء واعظم ملوك بني العباس وكان كثير الحج قيل انه كان يحج سنة ويفر سنة وفيه يقول بعض شعرا **يه** فمن يطلب لثاكا او برده فليأجر من اواقعي النفوس **وفي سنة مغلطاي** وكان حج تسع حج وغزاه ثمان غزوات **قال** الحافظ اجتمع الرشيد مالم يجتمع لثمين فوزلوا البرامكة وقاضي ابويوسف وشاعر مروان بن ابي حفصه ونديمه العباس بن محمد بن عتبة واجبه الفضل بن الربيع ومغنيه ابراهيم الموصلي وزوجته زبيدة **وقال** غين فتمت في ايام الرشيد فتوحات كثيرين وهو الذي فتح عوربه وهي مدينة الكفار اعظم من القسطنطينية واورقها وسبا اهلها **وفي سنة سبع** وسبعين ومايه توفي الامام حماد بن الامام الاعظم ابو حنيفة كان علي مذهب ابيه وكان من اهل الصالح و كان ابنه اسمعيل قاضي البصرة فعزل منها كذا في تاريخ الياقوبي **وفي سنة تسع** وسبعين ومايه في ربيع الاول مات امام دار الجند ابو عبد الله مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر الاصمعي نسبة الي مطن يقال له ذرايع وانس بن مالك هذا غير انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ هو انس بن مالك بن النضر بن ضميم بن زيد الانصاري الخزرجي وانس ابو الامام مالك تابعي **وفي التذنيب** ولد سنة ثلاث او احدى او اربع او خمس او سبع وتسعين ومايه ولد ست وثمانون سنة فسمع نافع والزهري وغير واحد من الثقات وصنف الموطا **عن** الشافعي انه قال ما بعد كتاب الله تعالى كتاب هو اكثر صوابا من موطا مالك **قال** العلاء قال الشافعي هذا كان قبل تصنيف البخاري ومسلم كتابيهما والاكتبا باهما مع الكتب لم تصنفه واكثر صوابا **وقال** الشافعي اذا وجدت مالك حيا فاشد يدك عليه فانه حجة وحمل حديثي من ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يضر الناس الكبار الا ابل فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة علي مالك رضي الله عنه **وقال** الشافعي رضي الله عنه اذا ذكرت العلاء فذكر النعم وكان مالك طويلا جسيما عظيم الهامة ابيض الرأس واللحية قيل تبلغ حخته ممدون وقيل كان شقرا زرق العينين يلبس الثياب العذنية الرفيعة **وقال** اشبهه ذا اعظم جعل منها تحت ذقنه وبسدا لظرفيها بين كتفيه وقيل كان يكنى حلق الشارب وبمعيه وبراء من الخلة ولا يغير شيعه لذا في تاريخ الياقوبي وفي رمضان هذه السنة مات عالم البصرة الحافظ ابو اسمعيل حماد بن زيد الارزي عن ثمانين سنة **وفي سنة ثمانين** ومايه كانت الزلزلة العظيمة التي سقط منها من اسفان اسكندرية وفيها مات فقيه

وفاة الامام مالك بن انس بن مالك بن عامر الاصمعي نسبة الي مطن يقال له ذرايع وانس بن مالك هذا غير انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ هو انس بن مالك بن النضر بن ضميم بن زيد الانصاري الخزرجي وانس ابو الامام مالك تابعي

مكة مسلم بن خالد الزنجي شيخ الشافعي عن ثمانين سنة وامام الخويسيويه واسمه عمرو بن عثمان البصري و له دون اربعين سنة **وفي سنة احدى** وثمانين ومايه مات عالم خراسان عبد الله بن المبارك المروزي الحافظ الزاهد العابد المفازي المجاهد عد الاعلام وله ثلاث وستون سنة قال ابن مهدي كان اعظم من الثوري وفي الصفوح عبد الله بن المبارك ابا عبد الرحمن كان ابو عبد الله تركيا الرجل من التجار من بني حنظلة وكانت امه تركية خوارزمية ولد سنة ثمان عشرة ومايه وقيل تسع عشرة **وفي سنة اثنين** وثمانين ومايه وثب بطارقة الروم علي طاعتهم الاكبر قسطنطين تنفعه علي الامام ابي حنيفة وكان ورن في اليوم ماتي ركعة **وفي سنة ثلاث** وثمانين ومايه مات شيخ بغداد وعالمها هشيم بن بشير الحافظ وكان له عشرون سنة وفيها مات موسى الكاظم بن جعفر الصادق العلوي من سادات اهل البيت **وفي سنة خمس** وثمانين ومايه مات الامير عبد الصمد بن علي العباسي عم المنصور وقد ولي نيابة دمشق وعاش ثمانين سنة وفيها قتل الرشيد وزير جعفر بن يحيى البرمكي وفي سنة مغلطاي قتل البرامكة تسع وثمانين ومايه ونهب ديارهم **وفي سنة سبع** وثمانين ومايه خلعت الروم قسطنطين من الملك وملكوا بقتفون الذي كان ديوانهم فقتل ابنه من اهل جنه العباسي وفيها مات شيخ الحجاز زاهد العمر ابو علي الفضيل بن عياض التميمي المروزي بمكة وقد تارب الثمانين **وفي سنة تسع** وثمانين ومايه صار الرشيد حتى نزل بالري وكان في محبته امامان عظيمان ابو الحسن علي بن محمد الكاساني النخعي احد القراء السبعة وقاضي القضاة محمد بن الحسن الشيباني صاحب ابي حنيفة فاتي بالري وفي تاريخ الياقوبي في سنة تسع وثمانين ومايه توفي قاضي القضاة فقيه العصر محمد بن الحسن الكوفي فشا الشيباني في بولي قدم ابو من الشام الي العراق واقام بواسط فولد محمد ونشأ بالكوفة وقال الشافعي لو اشد ان اقول نزل القرآن بلفظه محمد بن الحسن لقلت لفصاحته وقال ايضا ما رايت رجلا يسأل عن مسيله فيها نظر الا تبينت في وجهه الكرامة الا محمد بن الحسن وقال ايضا ما رايت سمينا انقه من محمد بن الحسن وقال غير لقي جماعة من الاعلام ابيهم وحضر مجلس ابي حنيفة سنين ثم تنفعه علي ابي يوسف صاحب ابي حنيفة وصنف الكتب الكبار النادرة منها الجامع الكبير والجامع الصغير والمبسوط **وفي سنة احدى** وتسعين ومايه مات في السجن يحيى بن خالد البرمكي وابنه الفضل **وفي سنة ثلاث** وتسعين ومايه صار هارون الرشيد الي خراسان ليكشف احوالها فقدم بطوس وموعليل ومات بها وله خمس واربعون سنة كذا قال الذهبي وقال الجوالي بوف بن المقرئ لما كانت سنة ثلاث وتسعين ومايه خرج الرشيد الي الخيرة ونادى ركنه المنية بطوس من اعمال خراسان ليلة السبت في ثالث جمادى الاخرة وقيل في النصف من جمادى الاولى وملي عليه ابنه صالح ودفن بطوس فخط عليه طييبه السج جبريل في بيته كانت به وله خمس واربعون سنة وكانت خلافة ثلاثا وعشرين سنة وخمسة عشر سنة وعشرين يوما **خلافة الامين محمد بن الرشيد هارون** بن المهدي محمد بن المنصور الهاشمي القرشي العباسي البغدادي امير المؤمنين ابي عبد الله وقيل ابي موسى وهو الساكن بقتل بعد ان خلعت كاسيا **وامه** زبيدة بنت جعفر المنصور الهاشمي العباسية وموت خلفه خلف ابو جعفر شيخان فالاول علي بن ابي طالب والثاني ابنه الحسن والثالث محمد **عنه** **محمد** كان الامين محمد بن الحسن الشيبان مولى وكان ابيض طويلا جليلا يدع الحسن ذات فم مفرطه وبطش وشجاع معروفه ونفاضة وادب

وفيها مات القاضي ابويوسف

وفضيله وبلاغه وكان ولي عهد ابيه الرشيد وجا من طوس خاتم الاخلاق والبر والوفاء واستتاب
اغاء المامون علي ممالك خراسان وفي ايامه فتحت اعزاز كذا في سيرة مغلطاي وفيها مات عالم البصر
اسماعيل بن علي وحافظ البصر محمد بن غندر ومقري الكوفة ابو بكر بن عياش الاسدي وله سبع وتسعون
سنة **وفي سنة اربع وتسعين ومائة** وتفتت ول الفتنة بين الاخوين الامين والمامون عزم الامين علي
خروج المامون من ولاية العهد ليقلد ولده وطوبى من خسر من فاخته بيد الاموال للامر اليتيم له
ذلك ففهم العقل فلم يصنع اليهم حتي ال الامر الي ان بعث اخوه الجيوش بحربه ومصادره ثم قتل وفيها مات
زاهد خراسان شقيق البلخي استشهد في عود الهند **وفي سنة خمس وتسعين ومائة** تيقن المامون ان
اغاء الامين خلعه عن العهد فغضب وخلع هو الامين وبايعه جيش خراسان بالخلافه وتسمي بامير المؤمنين
فخرج الامين بحربه ابن ماعان وجهز المامون طاهر بن الحسين وكبس طاهر عساكر الامين وقتل ابن ما
عان وانهم جيوشه وشرع ملك الامين في سفاك دولته وفي اضحلال ثم ندم علي خلعه اخيه وطمع فيه
امراؤه ولقد اتفق فيهم اموال الاخصي ولم يقد شي ثم جهز جيشا فالتقاهم طاهر بمهران فهزمهم مرتين
وقتل طاهر جيش الامين **وفي سنة ست وتسعين ومائة** مات شاعر زمانه ابو نواس الحسن بن هاني الكلي
وفي سنة سبع وتسعين ومائة حوضر الامين ببغداد نازله طاهر وعزمه وزعيمه في جيوشهم وقاتلت الرعية
مع الامين فبالغوا وكان يحبس اليهم فدام الحصار سنة فحزرت عجائب واصوال وفيها توفي مقري الوقت ورش
واسمه عثمان بن سعيد وحافظ العراق وكيع بن الجراح الرواسي احد الاعلام وله سبع وستون سنة قال احمد
ماريت اولي العلم ولا احفظ له من وكيع وقال يحيى بن الكتم صحبت وكيعا فكان يصوم الدهر ويحتم كل ليلة
وفي يوم السبت خامس عشر من محرم سنة ثمان وتسعين ومائة ظهر طاهر بن الحسين بالامين فقتله
بظاهر بغداد صبرا وشال راسه علي ربح وطيف به وكانت خلافته اربع سنين واياما **وفي سنة مغلطاي**
اربع سنين وبنه اشهر وعشرة ايام **وفي سنة مغلطاي** عاش سبعا وعشرين سنة وكانت دولته ثلاثة اعوام و
اياما وخلع في رجب من سنة ست وتسعين ومائة ومن حسب له الي موته خلافته خمس سنين الاشهر او كان
مبذرا بالاموال لعبا بالاصحاب المصلين سأل الله تعالى ونولي الخلافه بعد اخيه المامون واسمها علم
خلافه المامون عبد الله بن الرشيد **ها روى** **عن المهدي محمد بن ابي جعفر المنصور ابي المؤمنين ابي القاسم**
الهاشمي العباسي اسم ام ولد تسمي سراجيل ماتت ايام نفاها به ولد سنة سبعين ومائة عندما استخلف ابو جعفر
قال ابن الدنيا كان ابيض ربة حسن الوجه يعلو صفه وقد حفظه الشيبان طوبى لاله رقيقها
ضيق الجبين علي خده حال **وقال** الجاحظ كان ابيض فيه صفه وكان ساقاه دون جسده صفراوين كانا طليقا
بزعفران وكان يبيع بالخلافه ثم ورو كان من ناذرا في ارضيها الي اقصي خراسان وما وراء النهر والسند كذا
في سيرة مغلطاي وكان سمع الحديث في صفه وبرع في الفقه والعربية من النحو واللغة وايام الناس والادب
ولما لم يرض بالفتنة وعلوه الايام حتي مده فيها نجس ذلك علي القول بخلق القرآن وامتحان العلماء ولولا
ذلك لكان اعظم بني العباس ولما اشتاع عليه من العزم والحزم والعقل والحلم والعلم والشجاعة والسود والسماء

قال

قال ابو معشر كان مازا بالعدل محمود السيد يعد من كبار العلماء **في سنة مغلطاي** وفي ايامه ظهر
القول بخلق القرآن وكان الناس فيه بين اخذ وتارك الي زمن المامون فحمل الناس علي القول بخلق القرآن
وكل من لم يقل بخلق عاقبه اشد عقاب وكان الامام احمد بن حنبل امام اهل السنة من الممتنعين من القول
بخلق القرآن فحمل الي المامون مفيدة افات المامون قبل وصوله وكان اعتباره في المناظر والمقاتلات باي
الهذيل البصري العنزي الذي يقال له العلاف **وعنه** الرشيد قال لا اعرف في عهده حزم المنصور و
نسك المهدي وعنه الهادي ولو ان ان نسبة الي الرابع يعني نفسه لنسبته وقد قدمت محاذ عليه واني لا
اعلم اني منقاد الي عواء مبدرا لما حوته يدها يشارك في رايه الاما والنساء ولو الام جعفر يعني زييد وهبيل
بني هاشم اليه لقد مدت عهده عليه يعني في ولاية العهد بالخلافه اجتمعت الامه علي عبد الله الاما عرف من حال
صاحب الاندلس فان الامر قبله وبعد غير متغير بين بطاعة العباسيين لبعد الديار وفي رجب توفي شيخ
الجاز ابو محمد سفيان بن عيينه الهلالي احد الاعلام وله احدي وتسعون سنة **قال** احمد بن حنبل ما رايت احدا اعلم
بالسنن من سفيان وفيها في جهاد اخي مات حافظ البصر ابو سعيد عبد الرحمن بن مهدي اللؤلؤي وله
ثلث وستون سنة قال ابن المديني اختلف في ما رايت اعلم منه **وقال** احمد بن حنبل في القطان واثبت من وكيع و
في سفر مات حافظ العراق يحيى بن سعيد القطان احد الاعلام الذي يقول فيه احمد ما رايت يعني مثل يحيى بن
القطان عاش ثمانية وسبعين سنة وقال بهدار ما اظن عصي الله قط **وفي سنة ثمان وتسعين ومائة** مات شيخ
الحنفية ابو مطيع الحكم بن عبد الله بن يحيى صاحب ابي حنيفة وله اربع وثمانون سنة **وفي سنة مائتين** مات محدث
الدين ابو جعفر الحسن بن عياض الليثي وزاهد الوقت معروف الكرخي ببغداد **وفي سنة اثنين ومائتين** جعل
المامون ولي عهده من بعده علي بن موسى الرضا العلوي وامر الدوله بيري السواد ولبس الحنيفة وطوبى بحراسان
فارسل الي العراق بلبس الحنيفة **وفي سنة مغلطاي** بايع المامون ابن موسى الكاظم بالعهد بعده ولبس الحنيفة
فخرج عليه عمه ابراهيم بن المهدي المعروف بابن شكلة انتهى نشق هذا علي قاربه وقامت قيامتهم باذخاله في
الخلافه علي الرضا فخلعوا المامون وبايعوا عمه وطوبى من المهدى فضعف عن الامر وقال بل ناخليفة المامون
فاعلنوا واقاموا اخاه ابراهيم بن المهدي وكان اسود فبايعوه وحزرت لذلك حروب يطول شرحها وفيها مات
حافظ الكوفة ابو امامه حماد بن سامه وله احدي وثمانين سنة **وفي سنة ثلاث ومائتين** مات علي الرضا بن موسى
الكاظم ولي عهد المامون وطوبى من الاثني عشر الذين تعتقد الرافضة عصيتهم ووجوب طاعتهم وفيها مات حسين
بن علي الجعفي الكوفي احد الائمة الاعلام **وفي سنة اربع ومائتين** في رجب مات فقيه الوقت الامام ابو عبد الله
محمد بن ادريس الشافعي الملقب احد الائمة الاربعة الاعلام ويقال له الشافعي نسبة الي شافع بن السائب بن عبيد
الله احد اجداد اذ هو محمد بن ادريس السائب بن عبيد الله بن عبيد بن يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بمجمع
نسبه برسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف هو نالت اجداد النبي صلى الله عليه وسلم وهاجم اجداد الشافعي وكونه
مطلبيا من جهة ابيه وعوا ايضا هاشمي من جهة امهات اجداد وانزوي من جهة امه **نقل** عن الحاكم ابي عبد الله
والي بكر البيهقي والخطيب صاحب تاريخ بغداد ذكر ان الشافعي ولد هاشم بن عبد مناف واسمه الشافعي خلية

وفاته الامام الشافعي رحمه الله
بن شافع بن

بفتح الحاء المعجمة والذال المهملة وكسر اللام وسكون اليا التحتية بينها وبين الدال ابنة اسد بن عاصم بن
عبد مناف وام عبد يزيد بن الشافعي بن عبد مناف فولدت له عبد يزيد الشافعي بن عم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابن عمته وكان حاد قاضي الرمي مصيب نفسه من عشر مولد سنة خمسين ومايه وقيل انه
ولد في اليوم الذي توفي فيه الامام ابو حنيفة وقال الذهبي لم يثبت اليوم قال الكياضي بين الحنفية والشافعية
مقاولة على سبيل المزاج الحنفية يقولون كان امامكم مخفيا عني فعبا ما سنا والشافعية يقولون لما ظهر
امامنا هرب امامكم وكان مولده في بلاد غزن وقيل بفسطاط وقيل باليمن والاول اصح وعمل الي مكة وهو ابن
سنتين ونشأ بالحجاز وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين وحفظ موطاما لك وهو ابن عشر سنين **وفي سنة** مسلم
بن خالد البرمكي انه قال للشافعي انت فقد ان لك ان تعني وهو يومئذ ابن خمس عشرة سنة وقد بغداد
واقام بها مدة وصنف بها كتيبه القدره ووقع بينه وبين محمد بن الحسن مناظرات كثير ثم رجع الي مكة
ثم عاد الي بغداد فاقام بها شهرا ثم خرج الي مصر وصنف بها كتيبه الجديده ولم يزل بها الي ان توفي يوم الجمعة
في اخر يوم من رجب ودفن بعد العصر في يومه بالقرافة الصغرى وقبر بها بزار وعليه ضربت قبة عظيمة
كذا في تاريخ الياضي وفي الذئب وجملة عن اربعة وخمسون سنة ومناقبه كثير فلتطلب من الكتب
وفيها مات تاضي الكوفة وصاحب ابي حنيفة ابو علي الحسن بن زياد اللؤلؤي الفقيه وفيها مات حافظ الوقت
ابو داود سليمان الطيالسي البصري **وفي سنة** ست ومايتين مات شيخ واسط يزيد بن عمارون الحافظ
احد الامامة الاعلام ولما حدث ببغداد كان يحضر مجلسه خلايق بلغوا سبعون الف وعاش تسعين سنة
وفي سنة سبع ومايتين مات طاهر بن الحسين الخزاعي مقدم جيش المأمون وكان اخر شي قد قطع دعوى
المأمون وعزم على الخروج بخراسان فمات بغته وفيها مات تاضي بغداد محمد بن عمر الواقي الذي صاحب
المغازي وشيخ العربية يحيى بن زياد الفراء صاحب الكسائي **وفي سنة** ثمان ومايتين مات عالم البصر سعيد
بن عامر النخعي رحمه الله بن عبد الله بن بكر السهمي والفضل بن الربيع بن يونس صاحب الرشيد وهو الذي
قام بخلافة الامين ثم اختفي ملكه **وفي سنة** عشر ومايتين مات ابو عمر الشيباني اسحق بن نزار الكوفي اللغوي
صاحب التعريف والعلامه ابو عبيد بن عمر بن المثنى النخعي البصري صاحب المصنفات الاربعه **وفي سنة** احدي
عشر ومايتين اظهر المأمون القشيع وامر ان يقال خير الخلق بعد النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب وامر
بالندان بريت الذمة عن ذكر معاوية بن خنجر **وفي سنة** ست عشر ومايتين توفي الاموي راسه عبد الملك بن
قريب البجلي البصري العلامة اللغوي وله ثمان وثمانون سنة وعاش المأمون ثمانية واربعون سنة وكانت
وفاته في ثاني عشر رجب سنة ثمان عشر ومايتين وكانت خلافة احدي وعشرين سنة الاستة اشهر **وفي سنة**
عشر واربعة عشر من سنة **وفي سنة** **والاسلام** عاش يتقا واربعين سنة وتوفي بالريرة بن طرسوس ليلة
الخميس لاحدي عشر ليانه بقيت من رجب سنة ثمان عشر ومايتين كذا في سير مغلطاي وتوفي بعد اخن
المعتصم بن هارون الرشيد عفي الله تعالى عنهم **خلافة المعتصم محمد بن الرشيد** **وفي سنة** **والاسلام** كان ابي
ابي جعفر المنصور امير المؤمنين ابي اسحق الهاشمي العباسي وامه ام ولد اسمها مارية صفته رحمه الله كان ابي

اللون اصيب اللحية طويلا رجع القامة مشرب اللون ذاشجاعة وقوى وعنه عاليه الا انه كان عاريا من
العلم **الهاروني** الصولي عن محمد بن سعد بن ابراهيم بن محمد الهاشمي قال كان مع المعتصم غلام في
الكتاب يتعلم معه فمات الغلام فقال الرشيد يا محمد مات غلامك قال نعم يا سيدي استراح من الكتاب
قال وان كان الكتاب ليبلغ مثل هذا دعوى لا تعلم فكان يكتب ويقرأ فراه ضعيف ومع هذا احكي ابو الفضل
الرياسي قال كتب ملك الروم الي المعتصم يهدى فامر بجوابه فكتبوع ولما قرئ عليه الجواب لم يرضه المعتصم
وقال كتب باسم الله الرحمن الرحيم وسيعلم الكافر من عقبي الدار **وفي سنة** **والاسلام** بعد موت اخيه المأمون بعد
منه اليه ما احتضر في رابع عشر من شهر رجب سنة ثمان عشر ومايتين وكان ابو قد اخرجه من الخلافة و
عهد الي المأمون والامير والمؤمن نساق الله اليه الخلافة وجعل الخلفا الي اليوم من ولده ولم يكن من نسل اوليك
خليفة كذا في سير مغلطاي **وفي سنة** **والاسلام** كان المعتصم يلقب بالثاني فانه قاسم خلفا بني العباس وملك ثمان سنين و
ثمانية اشهر وزاد بعضهم وثمانية ايام وافتتح ثمان حصون وقيل انه ولد في شعبان وهو الثامن من شهر
السنة وكان نقش خاتمه الحمد لله وفي ثمان حروف بوبع بالخلافة سنة ثمان عشر ومايه قهر
ثمانية اعدا ووقف بيابه ثمان ملوك وخلف من الذهب ثمانية الاف دينار ومن الدراهم مثلهما وخلف من
الحمال والبقال ثمانية الاف ومن الجوار مثلهما وبني ثمان حصون **وفي سنة** **والاسلام** كان
من انتمى عنك جهة **وفي سنة** **والاسلام** امطرت اهل تيمارة اكل برن وزن رطل وقتل خلق كثير وسمع قايلا يقول
ارجم عبادك وراوا اثر قدم طول ذراع ونصف في عرض شبرين غير الاصابع وبين كل خطوة وخطوة ستة
اذرع فتبعوه فجعوا يسعون ولا يرون شخصا **وفي سنة** عشرين ومايتين امر المعتصم بانغامدين سميت
سرير وهي مراما وبنات قاري المدينة ونحوها قالون واسم عيسى بن مينا والشريف محمد الجواد ولد علي
ابي موسى الرضا وله خمس وعشرون سنة وكان زوج بنت المأمون وكان يعله منه في السنة خمسون الف دينار
وفي سنة احدي وعشرين ومايتين توفي الامير ابراهيم بن المهدي العباسي وكان بسواد وسمته يقال له
السن وكان فقيحا شاعرا يدع الفنا في نياية دمشق اخيه هارون وبوبع بالخلافة ببغداد ثم اضحج برسه
واختفي سبع سنين **وفي سنة** سبع وعشرين ومايتين مات زاهد الوقت بشر بن الحارث الكاخي ببغداد وله خمس
وسبعون سنة وكان وفاة المعتصم في يوم الخميس تاسع عشر ربيع الاول سنة سبع وعشرين ومايتين وكان خلافة
ثمان سنين وثمانية اشهر وثمانية ايام كاتقدم ذكره ومات وعمره سبع واربعون سنة وسبعة اشهر وخلف بعد
ابنه هارون **خلافة الواثق بالله هارون بن المعتصم** **الرشيد هارون بن الواثق العباسي**
البغداد امير المؤمنين ابو جعفر وامه ام ولد رومية تسمى قراطيس ومولده لعشر بقين من رمضان سنة ست
وتسعين ومايه بوبع **بالخلافة** لما مات ابو بهاء منه قال الخطيب كان احمد بن ابي داود قد استولى على
الواثق وحمله على تشديد المحنة ودها الناس الي القول بخلق القرآن **قال الذهبي** قيل ان الواثق رجع
عن ذلك قبل موته وترك المحنة بخلق القرآن لما حضر اليه رجلا مقيدا فقال اخبروني عن هذا الراي الذي
دعوتكم اليه اليه علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدع الناس اليه ام عوشي ما علمه فقال احمد بن ابي داود بل

ياض من اصل

عليه قال فكيف وسع علي الله عليه ولم ترك الناس ولم يدعهم اليه وانتم لايسعكم قال فميتوا و
استغفروا لعلواثق وقام قايما علي فيه ودخل بيتا وتمدد وهو يقول وسع النبي علي الله عليه ولم ان
يسكت ولايسعنا فامر بك اتياد الشيخ وان يعطي ثلثا من دينار وان يرد الي بلدك وهذا الذي قاله هذا
الشيخ الزام صحيح وبعث لازم للعزلة وكان الواثق واقر الادب فصيحا قيل ان جارية من جواريه غنت
بشعر العرجي اظلم ان مصابكم رجلا رده السلام تحية ظلم فمن احضر من من صوب نصب رجلا ومنهم
من قال صوابه الرفع فقالت هكذا القيني المازني فلما حضر قال من الرجل قال من بني مازن قال اي
الموازن بني تميم ام مازن بني قيس ام مازن ربيعة قال المازني فكلني حينئذ بلفظة تومي فقال باسمك
لانهم يلقبون الميم با والبايما فكرمت ان اواجه بمكره فقلت بكر يا امير المؤمنين فطعن بها واعجبته
وقال ما تقول في هذا البيت فقلت للوجه النصب لان مصابكم مصدر بمعنى احبايتكم فاخذ البيهقي
رضي قلت لمؤتمرا ان ضربك ريدا ظلم فالرجل مفعول مصابكم الدليل عليه ان الكلام معلق الي ان يقول
ظلم نيتهم فاعجب الواثق واعطاني الف دينار **وفي سنة تسع وعشرين ومايتين** مات شيخ القراخلف بن
مستام البزاز ببغداد والعلامة نعيم بن حماد الخراعي الحافظ صاحب التصانيف **وفي سنة احدى وثلاثين**
ومايتين مات فقيه وقت الامام ابو يعقوب يوسف بن يحيى البويطي صاحب الشافعي مسجونا لكونه ابان
يقول القرآن مخلوق وهو علم اصحاب الشافعي واعبدتم **وفيها مات** شاعر العصر ابو تمام الطائي حبيب
من ارس بالموصل كهلا **وفيها مات** الخليفة الواثق بالله وكان قد اسرف في التمتع بالنساء بحيث لم ياكل
لذلك لحم الاسد فولد له امراضا تلف منها قبل ما اختصر جعل يردده عشرين البيتين **وما الموت** فيه جميع
المخلوق تشترك له لا سوقه منهم يبقى ولا ملك اما ضل قل قليل في تفاقرهم وليس يغني عن الاملاك ما ملوك
ثم امر بالبسط فطويت والصق خده بالارض وجعل يقول يا من لا يزول ملكه ارحم من قد زال ملكه وكانت
وفاته بمدينة سرما في يوم الاربعاء الست بقين من ذي الحجة من سنة اثنين وثلاثين ومايتين عن بضع
وثلاثين سنة محترقا في تنوير يد عاينه علي نفسه حين استحق احد سنة اثنين وثلاثين ومايتين كذا في سيرة
مغلطاي وكانت دولة خمس سنين وتسعة اشهر وتختلف بعد اخوه جعفر المتوكل **خلافة المتوكل علي**
الله جعفر بن المعتمد محمد بن الرشيد الهاشمي العباسي البغدادي امير المؤمنين ابي الفضل **ام ولد**
تركبه شمس شجاع ومولاه في سنة خمس ومايتين وقيل في سنة سبع **مفتحة** **رحم الله** كان المتوكل اسير للو
مبلغ العنين كيف احبم خفيف العارضين الي القصر اقرب وكان له جملة الي شحنة اذنيه كمن وابيه **بويج**
اخلاق بعد موت اخيه الواثق في ذي الحجة من سنة اثنين وثلاثين ومايتين ولما استخلف اظهر السنة
وقام في مجلسه وكتب الي الاناق برفع المحنة واظهر السنة ونصر عليها وامر بيمين الديار النبوية قال
علي بن ابيهم كان المتوكل في احوال حسنة الا انه باعها ليكن علي رضي الله عنه يوم الرن وعمر بن عبد العزيز
في مظالم بني امية والمتوكل في محو البديع يعني القول بخلق القرآن ويقال ان المتوكل سلم عليه بالخلافه ثمانية
كل واحد منهم خليفة منصور بن المهدي عم ابيه والعباس بن الهادي عم ابيه وابو احمد بن الرشيد عمه و

عبد الله بن الامير بن عمه وموسى بن المأمون بن محمد ايضا واحمد بن المعتمد اخوه ومحمد بن الواثق بن اخيه
وابنه المنصور محمد بن المتوكل وهذا شي لم يقع خلفه قبله **قال** الزبير كنت حاضرا بيعته فباع لاولاد العهد
محمد المنصور والمعتز والموید ولم يدخل في العهد احمد الموفق وابا احمد الموفق فصار الامر الي ولد الموفق
الي اليوم كذا في سيرة مغلطاي **وفي سنة ثلث وثلاثين ومايتين** كانت الزلزلة العظيمة بدمشق فدامت
ثلاث ساعات وسقطت الجدران وهرب المخلوق الي المصلايحجارون الي الله ومات خلق تحت الهدم و
امتدت الزلزلة الي نطاكية فقبل هلك بها عشرون الفا تحت الردم وزلزلة الموصل فقال هلك بها خمسون
الف من الامميين **وفي سنة اربع وثلاثين ومايتين** مات الحافظ للعلم البحر الخار علي بن عبد الله بن المهدي
السعدي ابو الحسن الذي يقول في البخاري ما استصغرت نفسي قدام احد سواء وقال فيه شيخه عبد الرحمن
بن مهدي علي بن المهدي علم الناس بالحديث مات في ذي القعدة وله ثلاث وبعون سنة **وفي سنة خمس وثلاثين**
ومايتين الزم المتوكل كل نصراني بلان بلبس الازرق وخصاويه وفي سيرة مغلطاي وامر اهل الزمة بلبس
الغسلني والزنا نير وركوب السروج بالركب الخشب وان لا يفتخروا غير زري نسايهم بالافرد الغسلية و
ان دخل الحمام كان معهم جلاجل وامر بهدم بيعهم بالمحدثه وان يجعل علي ابوابهم اساطين من خشب
وان لا يستعان بهم في شي من الدواوين **وفيها مات** ابراهيم الموصلي النديم صاحب المربيعي فانه مات
شيخ المعتزله وابو الهيثم العلاف **وفي سنة سبع وثلاثين ومايتين** مات زاهد وقته حاتم الاصم وكان يقال
له نعان هذه الامه **وفي سنة ثمان وثلاثين** توفي عالم خراسان اسحق بن راهويه الحنظلي صاحب التصانيف
عن سبع وبعين سنة قال احمد بن حنبل لا اعلم له في العراق تطيرا وما عبر احبس مثله وقال محمد بن اسلم ما علم
احدا كان اخشي سمن اسحق وقال ابو زرعة ماري ارحم اخف من اسحق ومات ببغداد بشرب من الوليد
الكندي القاضي صاحب بيوتف وله سبع وتسعون سنة ومات بنسما بور الحسين بن منصور الحافظ وقد
دعي الي قضائيا بورنا خفي ودعا الله فمات في اليوم الثالث **وفيها مات** الامير عبد الرحمن بن الحكم الاموي
صاحب الاندلس فمات دولته اثنتين وثلاثين سنة وكان محمود الاخضر **وفي سنة احدى واربعين ومايتين**
مات شيخ الامه وعالم زمانه ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشامي المروزي ثم البغدادي الحافظ الامام في يوم
الجمعة غرة ثاني شهر ربيع الاول وله سبع وبعون سنة وكان مولده سنة اربع وثلاثين وماية وضرحه بزار ببغداد
وكان شيخا اسمر مديدا القامة مخضب بالحناء **وفي سنة ثلث واربعين ومايتين** توفي شيخ مصر حرملة بن يحيى
النجيبي الحافظ الفقيه مصنف المختصر والبسوط وهما دين الكوفي الحافظ القدوة **وفي سنة خمس واربعين و**
مايتين مات شيخ اهل مصر والنون المصري الزاهد الواعظ وله نحو من تسعين سنة **وفيها مات** العارف القدوة
ابو تراب السخشي **وفي سنة ثمان واربعين ومايتين** مات ابو عثمان المازني النحوي صاحب التصريف وامير
المؤمنين المتوكل علي الله جعفر بن المعتمد ومقرئ العراق ابي عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان ببغداد
وشاعر عصره وعبد الخراعي الرافضي **وفي سنة ثمان واربعين ومايتين** مات امير المؤمنين المتوكل علي الله جعفر
بن المعتمد وكان المتوكل بايع علي العهد وله المنتصر محمد ثم انه اراد ان يعزله ويولي ولد المعتز لمحبته لانه نسال

المتوكل عليه فصار يحضر المجالس العامة ويحفظ منزلة ومحمد بن و يشتمه وتوعد ثم اتفق ان الترك
انحرفوا على المتوكل لكونه صاوريا وصيف التركي وبغافا تفق الا تراك جيفيد مع المنتصر على قتل ابيه المتوكل
ودخلوا عليه وهو في مجلس اصب وعنده وزير الفتح بن خاقان بعد ان مضى من الليل ثلاث ساعات
وحية والاسلام نصف الليل وهم باعرو وعنده عسر وقصد السرير فصاح الفتح ويلكم مولاكم ونارت القلما
والندما على وجوههم وبقي الفتح وحده والمتوكل قد عرف في السك والنوم وبقي الفتح مما نفعهم عنه فغضب
باعر المتوكل بالسيف على عاتقه ففك الى خاضرة فصاح المتوكل ثم بع الفتح بالسيف فاخرجه من ظهره و
طرحه ما برح طرح الفتح نفسه على المتوكل ليلة الاربعاء ثالث اربع شوال سنة سبع واربعين وما يتبين في
النصر الجعفر الذي بناه المتوكل ودفن به وهو وزير الفتح وكان خلافة اربع عشرة سنة وتسعة
اشهر وثمانية ايام ومات وعمره احدى واربعون سنة وتختلف بعباده ابنه ولم تطل دولته ولا امتع بالملك
عفي الله عنه **خلافة المنتصف** **الله محمد بن المتوكل على الله جعفر بن احمد بن محمد بن الرشيد هارون**
بن المهدي بن ابي جعفر المنصور الهاشمي العباسي امير المؤمنين ابي جعفر وقيل ابي عبيد الله **وامه** ام ولد
رومية اسمها جيت **صفته** كان المنتصر عينا ابي اسمر مريح الوجه ربة كبير البطن مهاد باصفاف في
الرعية مالت اليه القلوب مع شدة عيبته بويج بالخلاف بعد قتل ابيه **قال** الذهبي تسلم الخلافة صبيحة قتل
والله المتوكل فلم تطل دولته ولم تمتع بالخلاف وهو اول من عدي على ابيه من بني العباس بعد يزيد بن الوليد
الاموي اول من عدي على ابيه وقد جرت عادة الله ان من عدي على ابيه لا يبلغ الله تعالى سؤلا ولا يجتمع
بدنياه الا قليلا فلم يبق المنتصر بعد قتل ابيه الا سنة اشهر كذا في سيرة مغلطاي **وقيل** كان يقول يا بغا من
اخي من قتل ابي ويسب الا تراك ويقول هو لا قتله الخلفاء وعلي هذا لا يكون المنتصر تواطأ على قتل ابيه
انتي طامع بغا الصغير ذلك من المنتصر قال الذين قتلوا المتوكل ما لكم عند هذا رزق فهو اياه وعجزوا عنه
لا مكان لها باشجا عاظنا محترزا فتجمل عند ذلك الا تراك الى ان سوا الى طيبة ابن طيفور ثلثون ألف
دينار عند مرضه فاشاء بفضده ففقد برئت مسمومة فمات فقيل ابن طيفور المذكور نسي فمضى فامر
علامه بفضده ففقد تلك الرتبة المسمومة فمات **وقال** بعضهم بل حصل المنتصر مرضه في انبساطه ومعدته
فمات بعد ثلاث ليال وقيل مات باخوانيق ابي المذبح **وقيل** سم في كثرة بابه لانه يسي الى العيال ويخل
سنة بعضهم بقتل ابيه **قال** انه نام يوما ثم اقبل وهو يلبس ثوبا فقال يا بني لا ابكي الله عينا فقال
اذمعي عني فحببت هني الدنيا والاخرة ايت الساعة ابي في النوم وهو يقول وهاك يا محمد ثلثي لاجل الخلاف
والله لا تمتعت بها الا اياما يسيرة ثم مضى الى الناس فلم يعيش بعد ذلك الا اياما قليلا **وقيل** بن ابي جعبي
الفتح ان المنتصر جلس مجلس الله فزاع في بعض البسط وامن في راس عليه تاج وحوله كتابه فارسية فامر
المنتصر بقدرة ذلك فاحضر رجل منظر فهاك ثم قطب فقال له المنتصر ها هذه فقال له لا يعني لها فاح عليه
فقال فيها اناس يريدون كد مني من هزم قتل ابي فلم امتع بالملك الا سنة اشهر فتغير لذلك وجه المنتصر
وقام من مجلسه وحاصل الامم لم تمتع بالخلاف ومات بعد سنة اشهر اود ونها فانه تخلف في شوال ومات

حكاية عجيبه

في شهر

في شهر ربيع الاول وكان مائة وعشرين سنة وتختلف بعد عمه المستعين بالله **خلافة المستعين**
الله احمد بن المعتصم بالله محمد بن الرشيد هارون بن المهدي بن محمد بن ابي جعفر الهاشمي العباسي امير
المؤمنين ابي العباس وهو السادس فخلع وقتل كاسياقي **وامه** ام ولد رومية تسمى بخارق ومولده في سنة
احدي وعشرين وما يتبين **صفته** **عفي الله عنه** كان المستعين بالله مروع القامة احر الوجه خفيف العارضين
مقدم راسه طول وكان حسن الوجه والجسم بوجه اشر جذري وكان يلعب في السنين تأ وكان كرم حاسرا
مبذرا الخرازين يفرق الجواهر والثياب والنفائس لكان من كان ساجدا لله تعالى **بويج** **بالخلافة** في شهر
ربيع الاول سنة ثمان واربعين وما يتبين بعد موت المنتصر وتم امره في الخلافة فبقي فيها ثلاث سنين وثمانية
اشهر وعشرين يوما كذا في سيرة مغلطاي **وفي** سنة تسع واربعين وما يتبين مات محدث بغداد
الحسن بن الصباح احد الاعلام **وفي** سنة خمسين مات البرقي مكي وهو ابو الحسن احمد بن محمد وله
ثمانون سنة وحاظ البصر نصير بن علي وكان طلب القضا فقال حتي استخبر الله تعالى فخرج وصلي ركعتين
وقال اللهم ان كان لي عندك خير فتوفني ثم نام فنبه من فاداه فوميت واستمر الخليفة المستعين بالله في الخلافة
الي اول سنة احدى وخمسين وما يتبين **بويج** **بالحلافة** خرج في ايام اسمعيل بن يوسف فاحرق الكعبة
ونهبها **قال** الذهبي في سنة اثنين وخمسين وما يتبين كانت فتنة المستعين الخليفة بايعوه وكان الامراء
الا تراك قد استولوا على الامور وبقي المستعين مقهورا معهم فانتقل من دار الخلافة الى بغداد مقاضيا فبعثوا
يعتذرون اليه ويسالونه الرجوع فامتنع فغدا والي الحسين فاخر جوا المعتز بالله وخلفوه وبايعوه بالخلاف
واخرجوا ايضا من مجلس المويدين المتوكل ولي العهد ثم حضر المعتز اخاه المذكور وانا احمد بن عسكر لقتال المستعين
ومحاصرة فنهض المستعين ونابيه وهو ابن طاهر للقتال وبنوا السور ورفع الحصار ونصبت المجانيق ودام
القتال شهرا وكثرت القتلى واكل أهل بغداد الميتة وتحت عدة رفقات بين الفريقين وقتل الفين من البغاه ثم
قوي امر المعتز وتخلي ابن طاهر نأب بغداد عن المستعين لشدة البلاء وكانت المعتز له سعة في الصلح فخلع
المستعين نفسه من الخلافة على شرط مقهورا في اول سنة اثنين وخمسين وما يتبين ثم نقلوه الى واسط فاعتقل
بها تسعة اشهر واحضروا اليه قاضية ساجرا وهو انهم نكثوا الايمان وقتلوا بها صبرا في ثالث شوال يوم الاربعاء
من سنة اثنين وخمسين وما يتبين بعد خلعه بنحو تسعة اشهر وله احدى وثلثين سنة وكان الذي قتله
سعيد بن صالح الحاج بعث اليه المعتز فلما رآه المستعين تيقن التلف وقال فميت والله نفسي ولما قرب من
سعيد المذكور اخذ يتبعه بسوط ثم انكاه وقعد على صدره وقطع راسه وهذا اول خليفة قتل صبرا مواجها
من بني العباس **خلافة المعتز بالله محمد بن المتوكل على الله جعفر بن احمد بن محمد بن الرشيد هارون**
بن المهدي بن محمد بن ابي جعفر المنصور امير المؤمنين ابي عبد الله وقيل اسمه الزبير الهاشمي العباسي البغدادي
امه ام ولد تسمى فسمحة بحال صورها قيل هذا من اسما الاضداد وكان مولده في سنة اثنين وثلثين وما يتبين
بويج **بالخلافة** عند خلعه المستعين بالله عهد نفسه في اول سنة اثنين وخمسين وهو ابن تسع عشرة
سنة ولم يلبس الخلافة قبله احدا صغر منه وكان شابا جميلا مريح الوجه حسن الوجه ولما تم امر المعتز في الخلافة واعتزل

وقيل ليومين بقيام شهر رمضان

شهر رجب خلع المعتز اخاه المويدي من ولاية العهد وكتب بذلك في الافاق وفيها مات محمد بن بشار
 البصري كما نط و ابو موسى محمد بن الجاشني كما نط وفي سنة ثلاث وخمسين ومايتين مات زاهد
 الوقت سري السقطي العارف صاحب معروف الكرخي ونايب بغداد محمد بن عبد الله بن طاهر الخزازي
 وكبير الكرخي وصيف التركي واخذ والده اموالا عظيمة وبعد قتل في سنة اربع بغا الصغير وكان قد
 نمر وطفي وبقي وراح وصيف فتفرط طوبا الامور وكان المعتز يقول لا استلذ بحياة ما بقي بغا فيها
مات بناسم علي الملقب بدين الشيعة بالهادي وهو واحد الاثني عشر المعصومين عند الراشدة وهو
 ابن الجواد محمد بن الرضا علي بن الكاظم موسي بن جعفر الصادق وعاش اربعين سنة وفي سنة خمس
 وخمسين ومايتين مات عالم سمرقند ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي كما نط صاحب السيرة وشيخ
 الطائفة الكرامية المحسن محمد بن كراز السجستاني الزاهد مات بيوت المقدس وكان المعتز في ضيق وحج
 في خلافته مع الاثراك وانفق جماعة منهم اتهم وقالوا يا امير المؤمنين اعطنا ان اقتل صاحبنا وصيف
 التركي ونستريح منه وكان المعتز يخاف من صاحب المذكور فطلب من امه ما لا ينفق فيهم نابت عليه وشحت
 وكانت في سعة من المال ولم يكن يقي في بيت الاموال شي ناجم الاثراك حينئذ واتفقوا على خلع من
 اخلافه واتفقوا على من وصيف ومحمد بن بغا فلبسوا السلاح وجاءوا الى دار الخلافه فبعثوا الي المعتز ان
 اخبره اليها فبعث يقول قد شربت وانا ناضيف فبهم عليه جماعة فجزت برجله وضربوه بالدبابيس و
 اقاموه في الشمس في يوم صايف فبقي مرفوع قدما وبضعه اخرى ويلطون وجهه ويقولون اخلع نفسك
 ثم احضره الذنوب الى السوارب والشهود واخضعوا ثم احضره الى سائر اهل بيوت دار
 الخلافه محمد بن الواثق وكان المعتز قد ابعده عن بغداد فسلم اليه المعتز الخلافه وبايعه ولقبوه المهدي
 بالله ثم اخذوا المعتز بعد خمس ليال من خلعهم فادخلوا الحام فلما تفصل عطش فطلب ما تشبعون حتى تشارفوا اليها
 ثم اخرجوه نسقوا ما كلج تسقط سبنا وابنه عبد الله مات في صفر من سنة ثمان البرد لكذا في سبت مغلطي و
 كانت موتته في شعبان سنة خمس وخمسين ومايتين وفي سبت مغلطي وكانت سنة خمس وخمسين ومايتين
 ثلاث خلون من شعبان وقيل في ثلاث بقين من رجب سنة خمس وخمسين ومايتين وله اربع وعشرون
 سنة قبل ثلاث وخمسين سنة وكانت خلافته اربع سنين وست اشهر واحدي وعشرين يوما وبعد قتل
 ابن صاحب بن وصيف وكان يلبس الامامه قبيحه وصادروها فوجدوا عندها الف دينار جينا و
 نصف ارباب لولود ورويه يا قوتاجم وانشا عليه غير ذلك **قال الذهبي** خدمها صاحب ثلاثه الاف دينار
 فحل جميع ذلك لصاحب بن وصيف فقال بن وصيف قاتل الله قبيحه عرفت انها للقتل وعند ما هذه الاموال العظيمة
 ثم اخرجت قبيحه المذكورة على قبيحه وجهه اليك فاقامت بها الى ان ماتت **خلافه المهدي** محمد بن عبد الله
 هارون بن المعتز محمد بن الرشيد هارون بن المهدي محمد بن ابي جعفر الهاشمي العباسي امير المؤمنين صاحب
 الدين ابي اسحق وقال ابو عبد الله **واسمه** ام ولد له شي رومية قرب ولده في خلافه سنة بضع وعشرين
صفته كان اسمر ريعا مليح الوجه وينا حاكما ورعا قلاقيا في امره شجاعا خائفا للامان لكنه لم يجد

ناصر واسمنا علي الحق واخبر ولولود ناصر لاجي سنة عمر بن عبد العزيز وقيل كان يسر والصوم ويقنع
 بعض الناس في خبره وظهرت **قال** الخطيب لم يزل صايمنا ولولوا ان قتل **وقال** ابو العباس بن هاشم
 بن القاسم كنت بحضرة المهدي عشية زمار فوثبت لانه ف قال اجلس ثم اخذوا بعد الصلوة طبقا فيه
 ارغفة من الخبز وبعض ملح وخل وزيت فقال كل فقلت يا امير المؤمنين اسبغ الله نعمته عليك قال صدقت
 ولكني فكرت في انه كان في بني امية عمر بن عبد العزيز نصيرت علي بن هاشم فاخذت نفسي على ما رايت **بوج**
الخلافه بعد ابن عمه المعتز بالله في تاسع عشر من رجب سنة خمس وخمسين ومايتين وله بضع وثلاثون سنة
قال الذهبي لما خلعوا المعتز احضره محمد بن الواثق بالله فبايعوه ولقب بالمهدي بالله وكان صاحب بن وصيف
 رئيس الامرا ولما طلب المهدي بالله لم يقبل بيعة احد حتى المعتز فلما راى المهدي قام له وسلم عليه بالخلافه
 وجلس بين يديه وجي بالشهود فشهدوا علي المعتز انه عاجز عن الخلافه فاغتروا بذلك ومد ياه وبايع المهدي
 فارتفع حينئذ المهدي الى صدر المجلس وقال لا يجتمع سيفان في عهد **واسمه** **كلام ابو ذؤيب**
 تريد من حكما جمعيني وخالدا وعمل جمع السيفان وحك في عهد **وكان** المهدي قد اطلع للملاهي وسد باب
 اللهو والفنا وحسم الامرا عن الظلم وكان شديد الاشراف على امر الدواوين يجلسون الكتاب بين يديه فيعلمون
 الحساب **قال الذهبي** لما دخلت سنة ست وخمسين ومايتين علي موسي بن بغا عسكره بالجمل وزينه وزحف
 علي سائر ارجعها علي الفتك بصاحب ومما حث العامة يا فرعون جاك موسي وزحف موسي من معه علي المهدي بالله
 واركبوه فرسا وانتبهوا القصر وادخلوا المهدي دارا وهو يقول وحك يا موسي ما بك فيقول وترية ابيك
 لا ييناك سوا خلفك علي سوا فعاله فاقبى فرد والمهدي الي قصر ثم ظهر واصباح وقاتل ليلة عيد الفطر **وفي**
سنة مات شيخ الاسلام وحافظ العصر محمد بن اسمعيل البخاري وله اثنتان وثلاثون سنة وكان مولد لثلاث
 عشر خلعت من شوال سنة اربع وتسعين وماية وقبر في قرية مشهوره عندهم **فيها مات** قاضي مكة الربيع
 بن بكار الاسدي احد الاعلام **فيها** قتال المهدي بالله يقال ان الامرا والاثراك خرجوا عليه واتفقوا علي
 خلع فللبس سلاحه في ناس قلائل من حاشيته وشهر سيفه عليهم وخرج وحارهم اشد الحاربة واحاطوا به
 واسروه وخلعوه ثم قتلوه شهيدا في رجب سنة ست وخمسين ومايتين فكانت خلافته سنة الاخيرة عشر
 يوما وقتل بالسكين لاربع عشر ليلة بقيت من رجب سنة ست وخمسين ومايتين انتهى وعاش ثمانيا وستين
 سنة **خلافة المعتز علي الله احمد بن** **الخطيب** **قال الذهبي** **واسمه** **الاسدي** **واسمه** **الاسدي**
 بن المنصور امير المؤمنين ابي العباس الهاشمي العباسي **واسمه** ام ولد رومية اسمها فتيان ولد سنة تسع وعشرين
 ومايتين بشر مزارعي **صفته** **رحمه الله** كان اسمر ربة رقيقا مد والوجه يليح العينين صغير اللحية اسرع
 اليه الشيب بوج بالخلافه بعد قتل من عمه محمد المهدي بالله قبل قتلته وبايعوا
 المعتز بعدا وتم امره في الخلافه فطالت ايامه وكان منهمكا في اللذات فجعل اخوه الموفق طمحه ولي عهدا علي
 الامور وانما كان في اللذات فاستولي المذكور علي جميع متعلقات الخلافه وقوي امره وصار اليه العتد
 الحال وانهمر معه العتد وصار كالمجور عليه معه وكان الموفق تولي محاربة الافرنج وهو ولد احمد المعتز



والعتق هذا غارق في السكر وكان يعزبه في سكره على الندما وكان اخوه الموفق محببا للرعية واجتهد
وعنه سياسة ومعرفة بالامور والتدبير وكان الموفق يلقب بالناصر لدين الله ولوا راوا الوشوب
على الامر حصل له ذلك لانه صاحب الجيش والعساكر وما اخيه العتق هذا اسوي اسم الخلاف لاغير
ولم يزل الموفق على ما هو عليه من الامر والنهي الى ان مرض ثم مات في سنة ثمان وسبعين ومايتين في
حياة اخيه العتق وكان الموفق اخرا ولد العتق احمد وجعله عوضه في ولاية العهد وكان المعتق
عليه عمة العتق اشد من ابيه الموفق وفي سنة ثمان وخمسين ومايتين مات واعظ مصر يحيى بن
معاذ الرازي الزاهد وفي سنة ثمانين ومايتين مات الحسن بن علي الجواد بن الرضا العلوي احد الائمة
الاثني عشر الذين تعتق الراضة عمتهم وهو والد المنتظر لمحمد بن الحسن وفي سنة احدى و
ستين ومايتين مات حافظ خراسان احمد بن سليمان الرهاوي ومقرئ وقتة ابو شعيب صالح
بن زياد الشوسمي والعارف الكبير ابو يزيد البسطامي وحافظ خراسان مسلم بن الحجاج القشيري صاحب
الصحيح مات بنيسابور وهو ابن خمس وخمسين سنة وفي سنة اربع وستين ومايتين مات كبير الاموي
بن بغا وكان بطلا شجاعا وافر الحشمه وحافظ زمانه ابو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي في اخر
السنة قال ابو حاتم لم يخلف بعدا مثله وفي سنة خمس وستين ومايتين مات صالح بن احمد بن حنبل
الشيباني قاضي اصبهان وفي سنة ثلث وسبعين ومايتين مات الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه
القرطبي صاحب السنن ومحمد بن عبد الرحمن بن الحكم الاموي وكانت ايامه خمسا وثلثين سنة وكان
فقيها فصيحا بليغا كثير الجهاد قال ابن الجوزي هو صاحب وقعة رادي سليط التي لم يسمع عليها يقال
قتل فيها من الكفر ثلثماية الف وفي سنة ست وسبعين ومايتين مات العلامة ابو محمد عبد الله بن مسلم
بن قتيبة الدينوري صاحب التصانيف في رجب ببغداد فجأة وله ثلاث وستين سنة وحافظ البصر ابو
تلابه عبد الملك بن محمد الرازي في شوال ببغداد حدث عن جفطة بستين الف وكان ورن في اليوم و
الليلة اربعة اربعة ركعة ومحمد بن اندلس قاسم بن محمد بن القاسم الاموي القرطبي الفقيه قال تقي بن مخلد
هو اعلم من محمد بن عبد الله بن الحكم وقال ابن انا ما رايت افقه منه وفي سنة سبع وسبعين ومايتين مات
حافظ زمانه ابو حاتم محمد بن ادريس الحنظلي الرازي في شعبان وهو في عشر التسعين وكان حازما في
رأيه في رعيه والخامري وفيها مات ابو داود صاحب السنن مات بالبصرة وفي سنة ثمان وسبعين
ومايتين كان بدا ظهور القرامطة بسواد الكوفة وهم زنادقة مارقون من الدين وفيها مات الموفق
ابو احمد طالع بن المتوكل بن العتق ولي عهده اخيه الخليفة العتق علي بن صفور له تسع اربعون سنة وكان
ملكها رامطاعا بطلا شجاعا كبير الشأن حارب البرنج حتى ابادهم وحارب يعقوب البصار فنهزمه وكان
عيل اليه جميع امراء الجيش وكان محبا الي الناس اعتزاه فخرس فخرج به واصاب رجله داء الفيل وكان يقول
في يوماني مائة الف مرتبة ما أصبح فيهم اسوا الا مني واشد الله حي مات وفي سنة تسع وسبعين ومايتين
تمكن المعتق وخضعت له بيت الامراتي الزمه عمة امير المؤمنين بان يقدمه في العهد على ابنه ففعل ذلك

مكرها وفيها منع المعتق الناس من بيع كتب الفلسفة والمنطق وهدد على ذلك ومنع النجيين والقصاص
من الجلبوس وفيها مات الامام ابو عيسى محمد بن عيسى بن شوق الاسلمي الترمذي مصنف الجامع في رجب
بترمذ والحافظ ابو بكر احمد بن ابي خيثمة احد الاعلام وصاحب التاريخ الكبير وتوفي امير المؤمنين المعتق علي
الله ولم تطل ايامه بعد موت اخيه الموفق مات المعتق فجأة وهو سكران وقيل سم في لحم وقيل رمي في رصاص
مداب وقيل وقع في حصن ببغداد في ثمانين وعشرين شهر رجب سنة تسع وسبعين ومايتين فكانت خلافته
ثلاثا وعشرين سنة وفي سنة ثمانين وعشرين سنة واحد عشر شهر وخمسة عشر يوما ليس له فيها الا
مجرد الاسم فقط والامر كله لاهيه الموفق طلحه ثم بعد لابنه العتق احمد الخليفة الا في ذلك خلافة العتق
باسم ابي العباس احمد بن ولده العهد الموفق باسمه الله بن المتوكل علي الله جعفر بن المعتق احمد
بن الرشيد هارون الهاشمي العباسي امير المؤمنين مولد في سنة اثنين واربعين ومايتين في ذي القعدة
في ايام جد صفته كان اسم خيفه معتد الخلق وكان يقدر على الاسد وحده وتغير مزاجه لانراط الجاع
وكان المعتق هذا اخر من ولي الخلافة ببغداد من بني العباس وكان شجاعا مهابا مقداما فاسطوع وحزم
ورامي وجبروت ومن جابعد فهو كاشي بالنسبة الى المعتق وكان الموفق قد خاف من ولده المعتق
وحبسه فلما اشتد مرض الموفق عمد غلمان المعتق اليه واخرجوه من الحبس بلا اذن الموفق ولا الخليفة
فلما رآه والد الموفق ايقن بالموت قال له يا ولدي لهذا اليوم خباتك وفوض الامر اليه وارصاه بعمة
المعتق وكان ذلك قبل موت الموفق بثلاثة ايام ولما تخلف المعتق احبه الناس بحسن تدبيره وشاء باسمه
بوجع بالخلافه بعد موت عمة العتق امير المؤمنين وفي سنة ثمانين ومايتين مات الفقيه ابو العباس احمد بن
محمد البرقي القاضي الحافظ صاحب لانه وكان من عباد الكوفة وقاضي مصر ابو جعفر احمد بن ابي عمران الحنفي صاحب
بن سماعة وقد قارب الثمانين وحافظ سجستان الامام عثمان بن سعيد الدارمي صاحب التصانيف عن ثمانين
سنة وفي سنة احدى وثمانين ومايتين توفي الحافظ ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا القرشي صاحب التصانيف
عن ثمانين سنة وحافظ دمشق ابو زرعة عبد الرحمن بن عمر البصري وله تصانيف وفي سنة اثنين وثمانين
ومايتين اصطحب حماد بن احمد بن طولون صاحب مصر والمعتق بعد خطوط وحرر بقتل زوج المعتق
بابنة حماد وبيد قطر النداء علي صداق اربعين الف دينار فبعها ابوها وجمعها بالف دينار واعطت لرجال
ماية الف درهم ومات في ذي القعدة متولي مصر والشام ابو الجيش حماد بن احمد بن طولون فتك به غلمان
لانه راوه ومكان شهما صار مهابا واعاش اثنين وثلثين سنة وولته اثنتي عشرة سنة وفي سنة ثلاث و
ثمانين توفي السيد العارف بالله نقاش بن عبد الله التستري الزاهد عن نحو ثمانين سنة وفي سنة اربع
وثمانين ومايتين قال التجير بن يها عزم المعتق علي سب معاوية علي المنابر فخوفه الوزير عبيد الله بن اضطراب
العامة فلم يثقت وتهدد العامة والزعم بترك الاجتماع وشده عليهم وانشاكتا باليقر اعلي المنبر فيه مصائبه
ومعائبه وقال ان تحركت العامة وضعت فيهم السيف قيل فما تصنع بالعلوية الذين هم قد خروا عليك في
كل ناحية اذ سمع الغوغا هذا من مناقب علي البيت ما هو اليهم فاسك المعتق عن ذلك وفيها مات شاعر

وقته ابو عبيد الوليد بن عبيد الله الطائي ولد بضع وسبعون سنة وفي سنة خمس وثمانين ومائتين
مات ببغداد ابو العباس المبرد امام الخو وفي سنة ست وثمانين ومائتين ظهر بالبحر من القرامطة
وعليهم ابو سعيد الجاني وقويت شوكتهم وانسد وقصد البصرة فحسبها المعتضد وكان ابو سعيد كيا لا يا
لبصر من قري الاموار وقال الصولي كان يرفوا اعدال الدقيق فخرج الي البحر من وانضم اليه بقايا
الرجح الحرامية حتى تقام امن وعزم جيوش المعتضد مرات ثم اندمج في الحام وتولي بعده ابنه ابو طاهر
وفيها ما شجع الصولية ابو سعيد الحار ازاحد الاوليا وفي سنة سبع وثمانين ومائتين ماتت قطر النداء
ابنة صاحب مصر زوجة المعتضد وتم في الخلافة الي ان مات يوم الاثنين لثمان بقين من ربيع الاخر سنة
سبع وقيل لثمان بقين منه سنة ثمان وثمانين ومائتين وقيل تسع ودفن في الحام الرخام وكان المعتضد
يسمى السفاح الثاني لانه جد ملك بني العباس ومن عجب ما ذكره المسعودي ان صح قال شكوا في موت
المعتضد فتقدم عنده ذلك الطبيب فحس نبضه ففتح عينيه ورفس الطبيب برجليه فدعا اخراعات
الطبيب ثم مات المعتضد من ساعته وكانت خلافته تسع سنين وتسعة اشهر ونصف وفي سنة ثمان
وكانت مدة خلافته عشر سنين وتسعة اشهر وثلاثة ايام وقيل تسع سنين وسبعة اشهر واثنان و
عشرون يوما والله اعلم **خلافة المكتفي بالله علي بن المعتضد احمد بن علي بن المعتضد طاه**
بن جعفر المتوكل بن المعتصم محمد بن الرشيد هارون الهاشمي العباسي امير المؤمنين ابو محمد ام ولد
تسمي خاضع ولد سنة اربع وثمانين ومائتين صفة له كان يضرب بالثلاث بحسنه في زمانه كان
معتدلا لقامه على اللون اسود الشعر حسن الوجه جميل الصورة **بويج بالخلافه** بعد ابيه المعتضد في
جمادي الاول سنة تسع وثمانين ومائتين واخذ له ابو البيعة في مرض موته واداء القرامطة وفتح
انطاكية وفي ايام المكتفي سنة تسع وثمانين ومائتين كان مصر غلا عظيم حتى اكل الناس الميتة ولم يبق
من العالم الا القليل وفيها حاصرت القرامطة دمشق فقتل طاعينهم بدمشق ذكر ربه وكان ذكر ربه
يلذب ويزعم انه علوي فقام بالامر بعد اخوه الحسين فجز المكتفي عنده في الاعز لقتالهم فلما قاربوا
حلب انهم القرامطة فهربوا بالامر في الف فارس فدخل حلب وقتل الكرجيشة ووصل المكتفي بالله الي
الرملة وبعث بجيوش محمد بها ابو الاعز وقد مدت عساكر مصر مع بدر الجاني فزمو القرامطة وقتل منهم خلق
كثير وفيها مات محمد ببغداد عبد الله بن احمد بن حنبل الشيباني الحافظ ولد تسع وسبعون سنة وفي
احدي وتسعين ومائتين مات حانظ وقتله ابو بكر احمد بن عمر البصري البزاز صاحب دمشق المسند
الليثي برماه وقاضي القضاة ابو حاتم عبد الحميد بن عبد العزيز الحنفي ببغداد وكان من قضاة العدل
فكان عند الموت يبكي ويقول يا رب من القضاة الي القبر عظيم **واما القرامطة** فظلم بهم البلا فالتم لهم
اهل دمشق بامور عظيم فزحلوا ثم انتحوا حصن وساروا الي حماه والمعتز يقتلهم ويسبون ونزلوا
بعلبك وقتلوا القرامط بعلبك ثم استباحوا سلمية فالتقام جيش الخليفة بقرب حصن تكسرهم واسروا
خلائق وولت القرامطة لعنهم الله ثم انهم ربيهم مع ابن عمه واخرجوا فخلعوا الي المكتفي فقتلوا واحرقوا

ولم تطل ايام المكتفي ومات ببغداد شابا باليلة الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة خمس
وتسعين ومائتين وكانت خلافته ستة اعوام وستة اشهر واربعة وعشرون يوما واستخلف بعده
اخوه المعتضد بن جعفر بن المكتفي في مرضه بعد ان سال عنه المكتفي وصح عنده انه احتلم والله بحانه وتعاظم
خلافة المعتضد بالله ابو الفضل جعفر بن علي بن المعتضد طاه بن جعفر المتوكل بن المعتصم محمد
بن هارون الهاشمي العباسي امير المؤمنين وهو السادس فخلع مرتين كاسيا في امه ام ولد اسمها الشعب
بويج بالخلافه بعد موت اخيه المكتفي وهو غير بالغ عمر اربع عشرة سنة واربعون يوما فلم يل امر الامه
صبي قبله وضعف دست الخلافه في ايامه ولما استخلف المعتضد في هذه المدة الاولى لم يتم امره لصغر سنه
وتقلب عليه الجند واتفق جماعه من الاعيان علي خلعه من الخلافه وتولية عبد الله بن المعتز وكلوا عبد الله
بن المعتز في ذلك فاجابهم بشرط ان لا يكون فيها دم فانه كان اديبا فاضلا عالما شاعرا فاجابوا بذلك و
كان محمد بن داود بن الجراح واسو الشفي احمد بن يعقوب القاضي وابو الحسين بن حمدان اتفقوا علي قتل المعتضد
وزر بن العباس وقتلوا فلما كان العشرين من شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين ومائتين ركب الحسين
بن احمد بن علي الوزير فقتلوا وانكروا فقتلوا علي فاك فقتلوا ثم شدوا علي المعتضد وكان يلعب بالصواجه
فسمع الضجيج فدخل واغلقت الابواب واحضر عبد الله بن المعتز وحضر القواد والقضاة والاعيان وبايعه
حسبا ياتي ذكره وخلع المعتضد من الخلافه وهو مقيم بالحرم وادخل دار الخلافه وكانت خلافة المعتضد في هذه
المره الاولى ورون سنة وفي سيرة مغلطاي والاربعه اشهر عزل كاسيا في **خلافة عبد الله بن المعتز الشاعر**
بن المتوكل جعفر بن المعتصم محمد الهاشمي امير المؤمنين ابو العباس الاديب مولد في شعبان سنة تسع واربعين
ومائتين **بويج بالخلافه** بعد خلع المعتضد ولقب بالغالب بالله وفي سيرة مغلطاي لقبه المنتصف بالله وقيل
الرامي بالله فاستنزل محمد بن داود بن الجراح ومو الخادم حاجبه فغضب هو من الخادم وعاد الي دار المعتضد
وطاعته وتواصر عبد الله بن المعتز في ذلك اليوم ونفذت الكتب خلافة الي الانظار في العشرين من شهر ربيع
الاول سنة ست وتسعين ومائتين **ولما استخلف ابن المعتز** بعث الي المعتضد يا امره بالانصراف الي ارضه بن طاهر
لكي يتفقد محمد بن المعتز الي دار الخلافه فاجاب المعتضد لذلك فخالف اعوان المعتضد فقاتلوه ودفنوه عنها ثم
خرجوا بالسلاح وقصدوا سكان ابن المعتز فلما راعهم من اخوال ابن المعتز وقع اسد في قلوبهم الرعب وهربوا
بغير حرب فركب ابن المعتز فرسا معه وزين بن داود وحاجبه وقد شعر سيفه فلم يتبعه احد فلما راحي من
فياد بار نزل عن دابته ونزل ارباب الخصاص واختفى الوزير وغيره ونميت دورهم وخرج المعتضد واستغل
امن واسك جماعة ابن المعتز ومن اقام بنصرته وحسبهم ثم قتل غالبهم وقتل ابن الجراح الذي وزل ابن المعتز
ذلك اليوم وكان حيا رابا علامه له تصانيف واستقام امر المعتضد واعيد الخلافه ثم قبض علي ابن المعتز وابن
الخصاص وحبس ابن المعتز اياما ثم قتل في شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين ومائتين وكان الذي تولى
مهلكه مونس الخادم وكانت خلافته يوما واحدا وقيل نصف يوم وفي سيرة مغلطاي مكث في الخلافه يوما و
ليله فجعل مع اخلفا وسماه امير المؤمنين ومذهب بعضهم انه امير المؤمنين ولو لم يل الخلافه فانه كان خليفه الخلافة

واعلاها واسه تفاعلم **حلافة المقتدر بالله ابو الفضل جعفر بن محمد** الثاني اعياد الى الخلاف
 في مبيحة يوم خلعه ولم ينتقل من دار الخلاف ولم يغير لقبه واستمر في الخلاف وظهر باعاده واحدا
 بعد واحد واستوزر محمد بن الفرات فصار من الفرات في الناس احسن سيره وكشف لظالم ونقض
 اليد المقتدر جميع الامور لفساد سنة واشتغل باللعب مع النساء والمغنيين وعاش النساء وعليل من الخدم و
 الحرم على الدولة وانظر الخوازم **وفي سنة ثمانية** كثرت الامراض والعلل ببغداد وفيها كلبت
 الكلاب والذباب بالبادية فاهلك خلقا كثيرا وفيها انقضت الكواكب نقضا كثيرا الى جهة الشرق
وفي هذا الوقت مات للمعتمد احمد بن يحيى الكونوي الزنديق وقد صنف في الادب على البنوات والرد
 على القرآن **وفي سنة مغلطة** لما صفي الامر للمقتدر قتل الخلاص الزنديق المدعي الربوبية وقوي امر
 القرامطة وقلع الحجر الاسود وحركت الديلم وقوي امر بني القداح بالغرب وانقسموا الى محمد بن اسمعيل
 بن جعفر فقبلكم ابو القاسم المهدي وقيل انه كان من بني اليهود **قال الذهبي** في سنة احدى وثلاثين
 شهر الحلاج على جبل ثم علقق ونودي عليه بهذا من رعاة القرامطة فاعترف ثم سجن فظفر له اذعاليه
 وصريح باخلوف وفي الحلول لقبوا القرامطة لان اولهم الذي عا الناس اليه منهم رجل يقال له حمدان
 قرامطة وعي احد في قري واسط لقبوا بسبعة القاب بالقرامطة لما رويا كبا طنية لاهل العلوم
 من اللغة ونسبة الباطن الى الظاهر كنسبة الباطن الى القشر وبأجره لا با حتم الجهات والمجاري والتشيعه
 لانهم زعموا ان النطقا بالشرائح امي الرسل سبعة ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد ومحمد
 المهدي الحري سابع النطقا وبالبابكية اذ اتبع طائفة منهم بابك بن عبد الكريم الحري في اخراج باوريجان
 ولاحق السهم احمد في ايام بابك وبالبابكية لاشباههم الامامه لاسماعيل بن جعفر الصادق وهو الكبر
ابنائه وفي الملل والنحل للشهرستاني لهم اسما كثير على لسان كل قوم فبالعراق يسمون الباطنية بالقرامطة
 وبخراسان القليبية والملاحون وهم يقولون نحن اسماعلية لاننا نؤمن عن نرق الشيعية بهذا الاسم وبهذا
 التخص **وفي هذه السنة** قتل ابي سعيد الجبائي راس القرامطة قتله ملوك لمصلي راون في الحام و
 خرج فاستدعا قايدها من اصحاب الجبائي فقال السيد يطلبك فلما دخل قتله وخرج وطلب اخر فقتله حتى قتل
 اربعة من رسايم واستدعا الخامس فلما دخل فطن لذلك فامسك الخادم وصاح الناس وصاح النساء
 فقتلوه **وفي هذه السنة** ثلث وثلاثين توفي جافظ زمانه ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسابي احد
 الاعلام ومصنف السنن في صفر وله ثمان وثمانون سنة وكان يقوم الليل ويصوم يوما ويفطر يوما **وفي**
 مات ابو علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي المصري شيخ المعتزلة **وفي سنة سبع** وثلاثين مات محمد بن الموصلي ابو
 يعلى بن محمد بن علي بن المثنى الموصلي حافظ صاحب السنن وله سبع وتسعون سنة **وفي سنة ثمان** انقضت كوكب عظيم
 واشتد ضيق وعظم وتفرق ثلاث فرق سمع عنها انقضا مثل صوت الرعد الشديد ولم يكن في السما
 غيم والله اعلم كذا في الكاس **وفي سنة ثمان** وثلاثين قتل حسين بن منصور بن علاج ببغداد اذ باهر الفتيين
 وحكم احكامهم على الزندقة واخذوا وكان قد ساء الى الهند وتعلم السحر كذا في والاسلام **وفي النمل** في

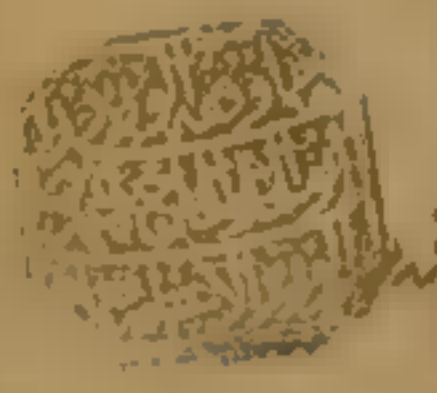
قتل يحيى بن حميد علاج
 رضى الله عنه

هذه السنة قتل الحسين بن منصور الحلاج الصوفي في ذي القعدة واحرق بالنار وكان ابتداء حاله ان كان
 يظهر الزهد والتصوف ويظهر الكرامات ويظهر للناس فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء
 ويمد يد الى الهوى ويعيد عاملا في راحته على كل درهم مكتوب قل هو الله احد ويسمونها راحم القدر
 ويحبر الناس مما اكلوا وما صنعوا في بيوتهم ويتكلم بما في ضمائرهم فانتش به خلق كثير اعتقدوا فيه الحلول
 وبالحل فان الناس اختلفوا فيه اختلفا في المسيح عليه السلام من قائل انه حل في جرح والهي ويدعي فيه الربوبية
 ومن قائل انه ولي الله وان الذي يظهر منه من جملة كرامات الصالحين ومن قائل انه مفسد محرف
 وصاح كذاب ومتكبر واجن تطيعه فتاقيه بالفاكهة في غير اوانها وكان قدم من خراسان الى العراق
 وسار الى مكة فاقام بها في الحجر لا يستظل تحت سقف شتاء ولا صيفا وكان يصوم الدهر فاذا جاء العشاء حضر
 له القوام كوز ماء وترصا فيشر به وبعض من الفرس ثلث عصف من جوانبه فياكلها ويترك الباقي فيأخذ
 ولا يترك شيئا الى الغد وكان شيخ الصوفية يومئذ مكة عبدا لله المغربي فاذا اصحابه الي زيارته الحلاج
 فلم يجدون في الحجر وقيل قد صعد الى جبل ابي قبيس فبعد اليه فراه قايما على صحن حافيا مكشوف الرأس
 والعرق يجري منه الى الارض فاذا اصحابه وعاد ولم يكله وقال هذا يصبر ويتقوى على قضاء الله تعالى
 وسوف يبتليه الله تعالى بما يعجز عنه صبره وقوته وعاد الحسين الى بغداد **واما سبب** قتله فانه نقل
 عنه عند عود الى بغداد الى الوزير حامد بن العباس وزير المقتدر انه احبب جماعه وانه يحيى الموتى وان
 الجحيم يخدمونه وعرضون عنده ما يشتهون وانه قد سمع علي جماعه من حواشي الخليفة المقتدر بالله وان
 نصر الحاجب قد مال اليه فالتمس حامد الوزير من المقتدر بالله ان يسلم اليه الحلاج واصحابه فدفن عنه نصر
 الحاجب فاج عليه فامر المقتدر بتسليمه اليه فاخذ معه جماعه من اصحابه فيهم انسان يعرف بالسمري قيل
 انهم يعتقدون انه اله فقررهم حامد فاعترفوا انه قد سمع عنده انه اله وانه يحيى الموتى وقابلوا الحلاج
 على ذلك فانكروا وقالوا عود بالله ان ادعي الربوبية والنبوة وانما انار رجل اعبدا عن رجل فاحضر حامد الوزير
 القاضي باعمر والقاضي اباجعفر بن البهلول وجماعه من وجوه الفقهاء والشيوخ فاستفتاهم فقالوا لا
 نفتي في امر بشي الا ان يبيع عندنا ما بوجبه قتله ولا يجوز قبول قول من يدعي عليه ما ادعاه الابيينه
 او اقراره وكان يخرج الحلاج الى مجلسه ويستنطقه فلا يظهر منه ما تكلم به الشرعيه الطهر وطال الامر على
 ذلك وحامد الوزير يجد في امره حرجي له فقص بطول شرحه وفي اخره ان الوزير راى له كتابا حكى فيه
 ان الانسان اذا اراد ان لا يعمل ما فعله الله من النجاسات ولا يدخله احد فاذا حضرت
 ايام الحج طاف حوله ونفل ما فعله الحاج بمكة ثم جمع ثلثين بيتا ويصنع اجود طعام بمكة ويطعمهم في ذلك
 البيت ويخدمهم بنفسه فاذا فرغوا كساهم واعطى كل واحد منهم تسعة دراهم فاذا فعل ذلك كان كمن حج فلما
 فرغ هذا الكتاب علي الوزير قال القاضي عمر الحلاج من اين لك هذا قال من كتاب الاخلاص للحسن البصري قال
 له كذبت يا حلاج سمعناه وليس فيه هذا فكتب القاضي ومن حضر المجلس باياه ومه فارسل الوزير الفتاوى
 للخليفة فاستاذن في قتله وسلمه الوزير الى صاحب الشرطة فغضبه الف سوطا فاقام ثم قطع يده ثم جلده

ثم قتل واحد من النار فلما صار رماد القوي في الدجله ونصب للرأس بغداد وارسل الى خراسان لانه كان
له اصحاب فاقبل بعضهم اصحابه يقولون انه لم يقتل وانما القوي مثله على اية وانه يحيى بعد اربعين يوما
وبعضهم يقول لقيته بطريق النهر وان وانه قال لا تكلوا مثل هؤلاء البقر الذين يظنون اني مزيه
وقتل **وفي حريق الحيوان** نقل عن تاريخ بن خلكان رسم المقتدر بن تسليمه الي محمد بن عبد الصمد صاحب
الشرطه فتسلم بعد العشاء خونا من العامة ان تزرعه من يد ثم اخرج يوم الثلاثاء سبع بقين من ذي
القعدة سنة سبع وثلثمائة عند باب الطاق واجتمع خلق كثير فامر به فصر به الجلاء والف سوط فاستعفي
ولا تاتى ثم قطع اطرافه الاربعه وهو ساكن لا يضطرب ثم حرقه راسه واهرقته جثته والتي رماه في دجله
ونصب للرأس بغداد ثم حمل وطيف به في النواحي والبلاد وجعل اصحابه يعدون رجوعه بعد اربعين
يوما واتفق بان زاد دجله تلك السنة زيان وافرن وادعوا اصحابه ان ذلك بسبب لقاربان فيه واذا دعا
اصحابه انه لم يقتل وانما القوي شبيهه عند قتله علي عدله وانه تقا اعلم **وذكر الشيخ عبد الله بن عبد الامام**
المقدسي في مناقب الكونزانه لما اتى به ليصلب وراي الخشب والمسامير ضحك ضحكا كثيرا ثم نظري في الجماعه
فراي الشبلي فقال يا ابا بكر اما معك سبحان قال بلى قال فرشها في فرشها فتقدم وصلى رعتين فقرأ في الآز
بفاتحة الكتاب ومن بعد ما رتبوا لكم بشي من الخوف الاية ثم قرأ في الثانية بفاتحة الكتاب ومن بعد ما كل
نفس في القوت ثم ذكر كلاما كثيرا ثم تقدم من الحارث السيف ولطمة لطمة مشتم وجهه وانفه فصاح
الشبلي ومزق ثيابه واغشي علي ابي الحسن الواسطي وعلي جماعة من المشايخ **وكان علاج يقول**
اعلموا ان الله تعالى اباح لكم دمي فاقبلوه في ليس المسلمين اليوم ادم من قتلني **قلت** وقد اضطرب الناس
في امره اضطرابا متباينا فمنهم من يعظه ومنهم من يكفر **وقد ذكر الامام** قطب الوجود حجة الاسلام ابو حامد
الغزالي في كتاب مشكاة الانوار نصلا طويلا في امره واعند رعيته اطلاقه كقولنا الحق وما في الجحش الا
اسر حبلها كلها علي حبل حسنة وقال هذا من نزل المحبة وشدة الخوف والرجاء **وقول القائل**
انا من اشرقي ومن اشرقي اناه واذا ابصرنا ابصرني معك وحسبك هذا مائة وتزكبه **وكان ابن شريح**
اذا قيل عنه يقول هذا رجل قد غلب عليه حال وما اقول فيه وهذا شبيه بكلام عمر بن عبد العزيز وقد قيل
علي ومعاوية رضي الله عنهما فقال وما وقع قد ظهر الله منها سبونا فلا نظير من الخوف فيه **السنة ثمانمائة**
ينبغي لمن خاف الله تعالى ان لا يكفر احدا من اهل القبلة بكلام منه كتمل التاويل علي الحق والباطل فان الاخراج
من الاسلام عظيم ولا يسارع به الا الحامل **وحكي عن شيخ** العارفين قطب الزمان عبد القادر الكيلاني قدس
اسر وجهه انه قال عشر الاخلاص ولم يكن له من ياخذ بيده ولو اذ ركت زمانه لاخذت بيده **وهذا ما سبق**
عن الامام الغزالي في امره كاف لمن له من ياخذ بيده ولو اذ ركت زمانه لاخذت بيده **وهذا ما سبق**
علاج فاستغفاه حاجته فقال له الاخلاص انا مستغفر باحلي فقال له اني حاجتي حتي ارجع عنك فغني الاخلاص في
حاجته فلما عاد وجد قطب كل محلوها وكان لا حاجه عشر رجال في ايام متعده فحل هذا قبل الاخلاص
وقيل ان كان يتكلم علي الاسرار وكان من اهل البيضا بلدة بخارس واسمه الحسين بن منصور **وفيها توفى**

قف على اعتدالات العلماء
بالاحقالات الحسنه الجمله

شيخ الصوفيه احمد الملقب بابي العباس بن محمد بن سهل عطا الزاهد البغدادي **وفي سنة** عشر وثلثمائة مات
عالم العصر ابو حفص محمد بن حرير الطبري صاحب التفسير والتاريخ والفقهيات مات في شوال وله
ست وثمانون سنة **وفيها في** حمادي الاخر انقض كوكب من المشرق في برج السنبلة طوله نحو ذراعين
ذكر في الكامل **وفي سنة** احدى عشرة وثلثمائة مات ابي اسحق الزجاج نحوي العراق وحافظ ما وراء
النهر ابي حفص عمر وصاحب الطب محمد بن زكريا الرازي صاحب الكتب **وفي سنة** اثني عشر وثلثمائة
افتتح المسلمون فرغانه **وفي سنة** ثلاث عشرة وثلثمائة انقض كوكب كبير وقت المغرب لصوت مثل صوت
الرعد الشديد وضوء عظيم اضاءت له الدنيا **وفي سنة** اربع عشرة وثلثمائة توجه ابو طاهر القرمطي نحو
مكة فبلغوا اخبر الي اهلها فنقلوا اموالهم وحرهم الي الطائف وعين خونا منه كذا في الكامل **وفي سنة**
ست عشرة وثلثمائة مات ببغداد شيخها الحافظ وصاحبها لثانيف بوبل صاحب السنن وابو داود
السجستاني وله ست وثمانون سنة وكان دازهد ونسك وصلي عليه نحو ثلثمائة الف نفس وقد حدث
من حفظ باصبعه ان ثلثين الف حديثا اسنادا صحيحا **ومات** باسفران حافظها الكبير ابو عوانه يعقوب
بن اسحق الاسفراي صاحب المسند **واسم المقتدر** **خلافة** الي سنة سبع عشرة وثلثمائة ثم خلع ثانيا
باخيه القاهر بالله ابي منصور محمد **خلافة** القاهر بالله ابي منصور محمد بن المعتضد احمد بن ولي العهد
الوفق طلمح بن المتوكل جعفر العباسي الهاشمي امير المؤمنين **وامه** ام ولد مغربية تسمى فنون **صفته** كان
اسمر ربعة اصمب الشعر طويل الانف **بويج** **بأخلافه** بعد ان قبض علي اخيه المقتدر جعفر وعلي امه و
خالته وخرجوا الي دار بونس وكان القاهر هذا محبوسا فخرج في الثلث الاخير من ليلة الخامس عشر من
المحرم سنة سبع عشرة وثلثمائة وبايعه بونس والامراء لقبوا القاهر بالله واشهد المقتدر علي نفسه بالخلع
في يوم السبت وجلس في يوم الاحد وكتب لوزير عنه الي الاقطار وعلى الموت يوم الاثنين فامتلات
وشاليز الدار بالعسكر يطلبون رزق البيعة فارتفعت اصوات الرجال ثم هجموا علي الحاجب تازن وهو
بدا الاخلاف فقتلوه وصاحوا يا مقتدر يا منصور فقام من في دار الاخلاف ثم احضر المقتدر وحضر الي دار الاخلاف
وجلس مجلسه فاقوا باخيه محمد القاهر هذا وجلسوا بين يديه فاستدعاه المقتدر ورتل جبينه وقال له
يا اخي والله انت لا ذنب لك والقاهر بيبي ويقول الله الله يا امير المؤمنين في نفسي فقال المقتدر والله لا تجزي
عليك مني سوا ابدا فطلب نفسه واقام القاهر عند اخيه المقتدر مجلا محترما الي ان اعيد الي الاخلاف بعد موت
اخيه المقتدر واستنقا اعلم **خلافة المقتدر بالله جعفر رحمه الله اعيد الي الاخلاف** **بالت** مع حسبما تقدم
ذكره ولما اعيد الي الاخلاف كتب بذلك الي سائر البلاد وثم امره ثم بذلك الخراب والاموال في الجند وباع ضياعا
وغيره حاجتي ثم عظم ثم **في سنة** سبع عشرة وثلثمائة سائر المقتدر ركب حاج مع منصور الديلمي فوصلوا الي
مكة سالين فوافاهم في يوم التروية للمبعوث عدوا ابو طاهر القرمطي فقتل الحجاج في المسجد احرام قتلا ذريعا
وهم نحو مائة وفي الازقة وفي داخل البيت وحوله **وقتل** ابن محارب امير مكة وعري في البيت وقلع باب
اللعبة وانقلع الحجر الاسود واخذ الي عجر وطرح القتي في بئر زمزم ودفن الباقي في المسجد احرام وحيث قتلوا



على الناس في البيع والشرا قال **ابو بكر الخطيب** وكان للرازي فضائل منها انه اخر خليفه له شعردون و
آخر خليفه انفر دتد بيرايجوش و آخر خليفه عطب يوم الجمعة و آخر خليفه جالس الندما وكانت
جوايزه واموره على ترتيب المتقدمين **وفيها مات شيخ الصوفية ابو علي الروذ بازي وفي سنة ثلاث و**
عشرين وثلاثمائة انقضت الكواكب من اول الليل الى اخر انقضاء ايامه كذا في الكامل **وفيها توفي** ابراهيم
بن محمد بن عرفة المعروف بنفطويه النحوي وله مصنفات كذا في الكامل **وفي سنة اربع وعشرين وثلاثمائة**
مات مقرئ الافاق ابو بكر احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد ببغداد وله ثمانون سنة **وفيها انقضى** لفر
جميع ليلة الجمعة لاربعة عشرة خلت من شوال كذا في الكامل **وفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة** مات حافظ
وقته عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي مصنف التفسير والتاريخ وكان يعد من الابدال **وفي سنة ثمان**
وعشرين وثلاثمائة مات الوزير ابراهيم بن محمد بن علي السجستاني وقد قطعت يده وعاش اثنين سنة **وفيها توفي** الرازي باب
محمد بن المقدر في ليلة السبت لاربعة عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وله الفتا
وثلاثون سنة وكانت خلافته سبع سنين وشهر **وفي سنة مغلطاي** خلافة ست سنين وعشرة اشهر وعشرة
ايام مرض اياما ثم قادم كثيرا ومات وكان الكوفة كثرة الجماع صلي بالناس الجمعة بشار وخطب فابلق
واجاد **خلافة المتقي بابا ابو اسحق ابراهيم بن المقدر جعفر الهاشمي** ببغداد في امير المؤمنين امه
ام ولد تسمي حلوب مولد سنة سبع وتسعين ومايتين فابو بكر من خمسة عشرة سنة **سنة** كان ايضا
مليحا اشمل كثر الحجة وكان لها خيرة كثير الصوم والتمجد والتلاوة في المصنف ولا يستر مسكرا ولهذا
لقبوا بالمتقي بابا **وفيها مات اخوه الرازي بابا وفي ايامه** ضعف الدولة وصغرت دايته
الخلافة فان في زمانه لم يكن يحل ان يحل الى بغداد مال من الاقاليم بل كل واحد استولى على نظره ونزل الامير
بحكم التركي واسطا وقرع الخليفة ان يحل اليه في السنة ثمانية الف دينار **وفي ايامه** كانت حروب
وقته من ازال قامت تعاود الناس سنة اشهر حتى خربت البلاد في ايامه في سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة
ارسل ملك الروم يطلب منه مندلا رنم ان المسيح مسيح به وجهه فصارت صورة وجهه فيه وكان هذا
المندل في كنيسة الرضا وارسل ملك الروم يقول للمتقي ان ارسلت هذا المندل اطلقت لك عشرة الاف اسير
من المسلمين فاحضر المتقي الفقهاء فلما جلسوا حضرته استفتاهم فقال ارسل اليه هذا المندل فافعل واطلق
الاسرا وكرمهم **وفي هذه السنة** توفي ابو الحسن علي بن اسمعيل بن ابي الاسعري المتكلم صاحب المذهب المشهور
وكان مولد سنة ثمان ومايتين وموسى ولد ابي موسى الاسعري كذا في الكامل **وفي سنة اثنين وثلاثين و**
ثلاثمائة مات الطاغية القرطبي ابو طاهر سليمان بن ابي سعيد الجبالي في حجر باجدري لارحمه الله **وفي**
سنة ثلث وثلاثين وثلاثمائة خلف تونزون التركي للمتقي **وفي سنة مغلطاي** تغدر به تونزون فالتقي تونزون
بالتقي بين الانبار وعيت نفر تونزون وقبل الارض فامر التقي بالركوب فلم يفعل ومشي بين يديه
الي الخيم فلما نزل المتقي فوض عليه تونزون وعليه مقاه ومن معه ثم جعل المتقي يوم السبت لعشر ليال
بعين مع مفر سنة ثلث وثلاثين وثلاثمائة فصالح المتقي وصالح الناس فام تونزون يضرب الباب حول الخيم

ساعة ثم ادخل المتقي بغداد ام محمود العيني وقد اخذ منه الخاتم والبرق والقضيب وبلغ القاهر الذي
كان خلع من الخلافة وشمل فقال صرنا اثنين ونحتاج الي ثالث يعرض بالمستكفي الذي ولاه تونزون
بالاسم في الخلافة فكان كذا قال كاسيا في ذكره ثم احضر تونزون اربع سنين وعاش بعد خلعه حسنا
وعشرين سنة ودفن في داره فاخرج منها عن الدولة ودفعه في تربة اخرى فاستحسن حيا وميتا كذا في
سير مغلطاي **وفي والاسلام** اربع وعشرين سنة واما تونزون لما فعل بالمتقي ما فعل لم يحل عليه
الحوار ومات بالصرع من سنة خلافة المستكفي بابا **ابن القاسم عبد الله بن المتقي بابا علي بن المقدر**
احمد الهاشمي العباسي امير المؤمنين ام ولد تسمي فخر بويج **باخلافة** بعد ما حل المتقي في سنة ثمان
سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وعمره احدى واربعون سنة قال ثابت حضر تونزون عبد الله بن المتقي
وبايعة باخلافة ولقبه بالمستكفي **وفيها مرض** تونزون بعلة الصرع **وفي سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة**
ملك انا بك الجيوش تونزون بالصرع بهيت ولقب المستكفي نفسه امام الحق ودخل مع الدولة بحواشيه
والامر اعلى خدمة الخليفة فوقف الناس على مراتبهم فتقدم اميران من الديلم فطلبوا من الخليفة رزقهما
فدلهما يد علي العان للتقيل فلما سمعا انها يريد ان تقبيلها فخذياه من السرير وطرجاه الى الارض وجراه
بعامتة ووقعت الفجعة ومحم الديلم دار الخلافة الى الحرم ونهبوا وقبضوا على القهر يانات وخواص ومعني
معز الدولة الى منزله وسافر يومئذ المستكفي باشيا له ولم يبق في دار الخلافة شي وخلع المستكفي ثم ثلثت
عيناه وهو يوم الخميس لثمان بقين من جمادى الاخرة سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة كذا في سير مغلطاي
فصار اعمى ثالث خليفه قد شمل كذا اشار اليه القاهر وكانت خلافة المستكفي سنة وابعة اشهر ويومين وتوفي
بعد ذلك في سنة ثمان وثلاثين وعمره ست واربعون سنة ثم احضر معز الدولة ابا القاسم الغفل بن
المقدر جعفر وبايعة باخلافة ولقبه بالطيع **سنة خلافة الطيع بابا علي القاسم الغفل بن المقدر جعفر**
بن المقدر احمد بن ولي العهد الموفق طمح بن المتوكل الهاشمي العباسي ببغداد في امير المؤمنين امه ام ولد
تسمي شعلة ومولد في سنة احدى وثلاثمائة بويج **باخلافة** في سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة بعد خلع المستكفي
وعله والطيع يومئذ اربع وثلاثون سنة وتم امره في الخلافة وطالت ايامه **وفي ايامه** كانت محضر لازل
عظيمة عاودت الناس اشهر وخربت بسببها عدة بلاد وسكنت الصحرا **وفي ايامه** امطرت بغداد حصا وزن
كل حصاة رطل فقتلت خلقا كثيرا من الناس والدواب والطيور **وفي ايامه** اشتد امر الفلاحين اكل لحم الايامين
وبيع العقار بالرفغان **قال ابن الجوزي** وفي ايامه وقع حريق عظيم بمصر احرق فيه تيسارية العسل
وشقوق الزياتين والف وسجاية دار ونادي كافور الاخشيدي من جابحة ما ناله درهم فكان من
جملة ما صرف على الما اربعة الاف دينار **وفيها** مات الشيلي ابو بكر الزاهد صاحب الاحوال والمال وتلميذ
الجبند **وفي سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة** مات حافظ ما وراة الله الهيثم بن حكيم الشاشي صاحب السندي **وفي**
سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة غرقت مصر وبلغ الماء احدى وعشرين ذراعا **وفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة**
مات المستكفي الذي خلع وشمل من اربع سنين مات بنفث الدم وله ست واربعون سنة **وفي سنة تسع**

وثلاثين وثلاثمائة مات القاهر بالله الذي كان خليفه وعزل وحل وعاش ثلاثا وخمسين سنة وفيها مات
ابو النصر محمد بن الفارابي الفيلسوف بدمشق وكان صاحب تصانيف وفيها مات ابو القاسم عبد الله
بن اسحق الزجاج النحوي وقيل سنة اربعين وفيها اعادت القرامطة الحجاز الاسود الي مكة وفي سنة
مغلطاي اعيد الحجاز الاسود الي مكة في موضع في الجحيم وقيل اخذناه اسروا عذناه بامر وكان
حكم التركي بذلك في رن خمسين الف دينار فلم يجيبوه وردوه الا ان بغير شيء في ذي القعدة ولما ارادوا
رد حليهم الي الكوفة وعلقت بجناحه حتى رآه الناس ثم رده الي مكة وكانوا اخذوه من ركن بيت الله
الحرام سنة سبع عشرة وثلاثمائة فكان مكثه عند عمه اربعين وعشرين سنة الا شهر اذ في الكامل وفي سنة ست
اربعين وثلاثمائة قال ابن الجوزي كان بالرمي زلزلة عظيمة وخسف ببدا الطالقان ولم يفلت من
اعلاها الا نحو ثلثين وخسف بحساية قريه قال وعلقت قريه بين السما والارض بخسف يوم ثم خسف
بها هكذا ذكر في المنتظم وزاد بعضهم وردت بذلك محاذير شرعية وقال وصارت كلها نارا وانقطعت
الارض وخرج منها دخان عظيم وقد فتت الارض ما في بطنها حتى عظام الموتى من القبور وفي الكامل
ودامت الزلزلة نحو اربعين يوما تسكن وتعود فهدمت الابنية وغارت المياه وعطك تحت الهدم من
الامم كثير وكذلك كانت بلاد الجبال والقرى ونواحيها زلزلة كثيرة متتابعة وفيها نقص البحر ثلثين
ذراعا فظهر فيه جبال وجزاير لم تعرف قبل ذلك وفي سنة سبع واربعين وثلاثمائة مات عبد الله
بن جعفر بن درستويه بن محمد الفارسي النحوي في صفر وكان مولد سنة ثمان وخمسين ومائتين و
اخذ النحو عن المبرد وفي سنة سبع واربعين وثلاثمائة اسلم من الترك ما بين الف حر كاه وحضر والي دار الاسلام
بغاليم واموالهم وفيها انصرف حجاج مصر من الحج فنزلوا وادبا وابتوا فيه فاتهم السيل ليلا فاخذهم
جميعا مع اتقاليهم ولجأهم فالتقى في البحر وفي سنة احدى وخمسين وثلاثمائة توفي ابو بكر محمد بن الحسن
بن زبادة النقاش المغربي صاحب كتاب شفا العبد وري في التفسير ذكرها في الكامل وفي سنة اثنين و
خمسين وثلاثمائة ارسل بطارقة الارض الي ناصر الدولة بن حمدان رحلين ملتصقين من تحت بطما
ولهما بطنان وسرطان وفرجان ومقعدان وكل منهما كامل الاطراف فاراد ناصر الدولة انفعلا لهما
فاحضرا لاطبا نسا الاطبا هل يجوز ان جميعا ويعطشان معا قال نعم فقال الاطبا سبي ففعلناهما ما اتوا وفي
سنة اربع وخمسين وثلاثمائة مات شاعر العصر ابو الهيثب المتنبى وله احدى وخمسين سنة وعالم وقته
ابو حاتم محمد بن حبان النخعي البستي الحافظ صاحب التصانيف وقد قارب ثمانين سنة وفي سنة خمس و
خمسين وثلاثمائة خسف لخم جميعه ليلة السبت ثالث عشر شعبان وغاب مخسفا كذا في الكامل وفي
سنة سبع وخمسين وثلاثمائة توفي المتنبى بالله بن المقدر الذي كان خليفه وخلع مات في السجن وفي
سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ليلة الخميس رابع عشر رجب انخسف لخم جميعه وغاب مخسفا وفيها قدم
جوز القايه علام المعز لدين الله صاحب القيران فاقام الدعوى بها المعز لدين الله وبايعه الناس وانقطعت
الخطب مصر عن بني العباس وشيخ جوز القايه في بنا القاهر لاسكان الجند بها ثم دخل المعز لدين الله

مصر لثمان مئتين من شهر رمضان سنة اثنين وتين وثلاثمائة انقلع المطيع به امير المؤمنين وثقل
لسانه وفيها توفي مسند الدنيا الحافظ ابو القاسم ليثان بن احمد الطبراني باصبهان وله مائة سنة و
شهران وفي سنة احدى وتين في صفر نقص كوكب عظيم له نور وسع له عند انقضاءه صوت كالرعد
وبقي صوت كذا في الكامل واستمر المطيع به في خلافه الي سنة ثلاث وتين وثلاثمائة فيها اظهر ما كان
يستمر من مرضه وتعدرت الحركة وثقل لسانه من الناحية الذي اعتراه فدخل عليه العاجب عن الدولة
سكتكين ودعا الي خلعه نفسه من الخلاف وتسلم الي ابنه الطابع ففعل وعقد للطابع يوم الاربعاء ثالث
عشرة في الحجة من سنة ثلث وتين وثلاثمائة فكانت خلافة المطيع تسعا وعشرين سنة واربعه اشهر وعشرين
يوما وصار المطيع بعد ان خلعه من الخلاف يسمى الشيخ الفاضل وصار في خلافه ولد مكرما الي ان مات بعد
اشهر وفي سنة مغلطاي توفي يوم الاثنين لثمان مئتين من المحرم سنة اربع وتين وثلاثمائة خلافة الطابع
به اب بكر محمد بن الطبع الفضل بن المقدر الهاشمي العباسي امير المؤمنين وطوال سادس فخلع امه
ام ولد تميم غلب صفته رحمه الله كان مريوع القامة كبير الانفا بيض اصفر وفيه الاسلام كان اشقر
مريوعا شديد القوى في اخلاقه حدة مريوع بالخلافه لا خلع المطيع نفسه من الخلاف في ساء سنة في الحجة وفي
سبع مغلطاي في ذي القعدة سنة ثلث وتين وثلاثمائة وعمر سبع واربعون سنة واستخلف في جياها اب يقال
لم ينفذ الخلافه وابو حيي سوي الطابع به والعبد بن زبني الله عنه وكلامها اسم ابو بكر كذا في حيوه الحيوان قال
الذبيحي انبتوا خلع المطيع به علي قاضي العراق ابو الحسين بن ام شيبان والزول عن الخلافه لولد عبد الكريم
ولقبه بالطبع به قال ابو الفرج بن الجوزي ولما ولي الطابع الخلافه ركب وعليه البرق ومعه الجيش و
بين يديه سكتكين الحاحب وعليه اللوا وفي سنة اربع وتين وثلاثمائة مات الحافظ ابو بكر بن السني صاحب
النسب بالدينور والامير سكتكين صاحب الدولة وخلف ثلثين الف درهم وثلاثة الاف فرس و
جواسر وفيها مات المطيع به الفضل بن المقدر والدمير المؤمنين الطابع به وله ثلاثا وستين سنة وقد خلع
نفس طابعا للطابع وفي سنة خمس وتين وثلاثمائة مات حافظ وقته نحر اسان الحسين بن محمد بن ثلاث وتين
سنة وله السند القام في الفقه وكان يحفظ كتاب الزهري مثل ما وفيها توفي ابو بكر محمد بن علي الشاسي القفال
شيخ الشافعية وفيها في ذي القعدة توفي ثابت بن سنان بن قح الصابي صاحب التاريخ وفي سنة سبع وتين و
ثلاثمائة ظهر يا فريقيه في السماجر بين المشرق والمغرب مثل نهب لئلا يخرج الناس يدعون الله وينصرون اليه
كذا في الكامل وفي سنة ثمان وتين وثلاثمائة مات شيخ النخو ابو سعيد الحسن بن عبد الله السيرا في النخوي
معنف شرح كتاب سيبويه وكان فقيها فاضلا منبذها منطقيا فيه كل فعياله وله اربع وثمانون سنة وفي
سنة سبع وتين وثلاثمائة مات قاضي القضاة ابو الحسن محمد بن صالح الهاشمي بن ام شيبان ببغداد وفي سنة
سبعين وثلاثمائة ورد علي عند الدولة عنده من صاحب اليمن قرب قطعه واحده عنبر وزنها ستة وخمسون
رطلا وفيها توفي ابو بكر احمد بن علي الرازي امام الفقه الحنفيه في زمانه وطلب ليلي قاضي القضاة فامتنع وهو
من محاب الكرمي كذا في الكامل وفي سنة احدى وسبعين وثلاثمائة مات شيخ العلم ابو زيد المروري الشافعي الزاهد

محمد بن احمد شيخ ابو بكر القفال شيخ الصوفية محمد بن يوسف الخفيف الشيرازي وقد جاوز المائة **وفي سنة**
خمس وتسعين وثلثمائة خرج طائر من البحر عمان ولونه ابيض قد مر القيل ووقف على ناله هناك وصاح
بصوت عال ولسان فصيح قد قرب الامر ثلاث مرات ثم غاص في البحر وطلع في اليوم الثاني وقال شاعرك ثم
غاب ولم يطلع ولم يبر بعد ذلك **واحتفل الطابع** الى سنة احدى وثمانين وثلثمائة فلما كان في شعبان من
السنة المذكورة خلع الطابع من اخلافه وظهر امر القادر بالله وانما الخليفة ونودي له في الاسواق وكتب
الي الطابع كتابا بخلع نفسه وانه سلم الي القادر الامر وشهد عليه الاكابر والاشراف وعاش الطابع بعد
ذلك الى ان مات سنة ثلث وتسعين وثلثمائة وكانت خلافته نحو ثمان وعشرين سنة **وفي سنة مغلطاي**
اقام في خلافته سبع عشرة سنة وتسعة اشهر وستة ايام **وفي سنة الاسلام** مائة خلافته اربعاء وعشرون سنة
وعاش ثلاثا وسبعين سنة والله تعالى اعلم **خلافه القادر بالله ابو العباس احمد بن الامير اسحق بن المقتدر**
باله جعفر بن المقتدر احمد بن ولي العهد الموفق طلحة بن المتوكل جعفر بن المعتصم بن هارون الرشيد الهاشمي
العباسي ببغداد يوم امير المؤمنين اسمه ام ولد تسمى بمن مولاة عبد الواحد بن المقتدر وكانت دينة خيرة و
مولده في سنة ست وثلاثين وثلثمائة **صفتة عني** كان ابيض كش اللحية كبيرها طولها باخضبة السواد
بوجه بالخلان في جمادى الاولى في عشر شهر رمضان سنة احدى وثمانين وثلثمائة وكان من اهل السيرة و
العبادة واهم التمجيد كثير الصدقات وكان لديه فضل وتفقه وله مصنف في الشريعة وضم المعتزلة و
الروافض وصنف كتابا في الاصول سماه ذكر فيه فضائل العبادة وكفر المعتزلة والقائلين بخلق القرآن
وكان ذلك الكتاب يقرأ في كل جمعة في حلقة اصحاب الحديث بجامع العبدية بحضرة الناس مدة خلافته و
على احدى واربعين سنة وثلاثة اشهر **وفي سنة ايام** احضر الي بغداد برجل من ياجوج وما جوج قد الفت
الرجل من فوق السد طوله ذراع وكهنته شبران وله اذنان عظيمة تان لهما مواهبة مدينة بغداد حتى راه
الناس **وفي سنة خمس وثمانين وثلثمائة** مات حافظ العصر ابو الحسن علي بن عمر الدار قطني ببغداد في ذي
القعدة وله ثمانون سنة رآه ابو جعفر عمر بن احمد بن شاذان ببغداد في الرواظة المفسر صاحب التاليف
ومن كتب التفسير الف مر والسند له الف وثلثمائة جزء **وفي سنة ست وثمانين وثلثمائة** عاش ربيع
الاول انعم له كعب عظيم ضمتها ركذا في الكامل **وفي سنة ثمان وتسعين وثلثمائة** مات امام المفسرين ابو الفتح
عثمان بن عيسى الموصلي وهو في سنة الثمانين **وفي سنة ثلث وتسعين وثلثمائة** مات امام اللغة وصاحب
الصحاح ابو نصر اسمعيل بن حماد الجوزي القزويني قيل انه غلبت عليه السوداء بحيث انه عمل لنفسه جناحين
ليطير فظفر فسقط وكسره هناك **وفي سنة ثمان وتسعين وثلثمائة** ولم يرد بل بقي محترما مكرما عند بن عمه القادر بالله **وفي سنة**
ثمانين وثلثمائة مات مسند الاندلس محمد بن عبد الملك بن صفوان القرطبي وكان قد رحل ولقي
تلاميذ الاعراب **وفي سنة خمس وتسعين وثلثمائة** مات مسند خراسان ابو الحسين احمد بن محمد الخفاف
صاحب السراج وحافظ اصحاب ابو عبد الله محمد بن اسحق بن ميثاق العبدي صاحب التفسير وقد قارب

التسعين وكان قد سمع من الف وسبعماية شيخ وفي الكامل اورد وفاته سنة ست وتسعين وثلثمائة **وفي**
سنة ثمان وتسعين وثلثمائة وقع تلج عظيم ببغداد وبقي اسبوعا لم يذب وكان شدة ذراع وكان
شي لم يبعد ببغداد وبقي في الطرق نحو عشرين يوما كذا في الكامل وفيها زلزلة الدور فملك تحت
الروم اكثر من عشرة الاف واسطرت برد وزنت منه برقة ستة وراحم **وفيها** اعدم الحاكم كنيسته القامة
بالقدس وكان فيها اموال وجواهر بالايوسف والزم النصارى بتعليق صلبان علي صدورهم
وزن كل صليب رطل بالدمشقي والرم اليهود بتعليق مثل راس العجل كالمذقة وزنها رطل ونصف
وان يشيلوا الاجراس في رقابهم عند دخول الحمامات **وفي سنة اربعماية** تزهد الحاكم ونال وانشاد ابر
العلم بمصر وعمر الجامع الحاكمي فدعي له الرعية فبقي كذلك ثلاث سنين ثم تتردق واخذ يقتل العلماء وينع
من فعل الخير وبطل تلك الدار **وفي سنة ثلاث واربعماية** مات عالم العراق القاضي ابو بكر محمد بن الطيب
الباهلاني المالكي الاصولي قال الخطيب كان ورع عشرين ثروحة فاذا فرغ كتب من تصنيفه خمسا و
ثلثين ورقه وكانت له بجامع النصور حلفه عظيم **وفي سنة خمس واربعماية** مات حافظ زمانه الحاكم
بنيسابور ولد بها سنة احدى وعشرين وثلثمائة **وفي سنة ست واربعماية** مات حافظ زمانه
الحاكم شيخ الشافعية وعالم العراق ابو حامد احمد بن ابي طاهر الاسفرايني وله اثنتان وستون سنة
وكان في مجلسه سبعة نقيه وتعليقه الكبير نحو اثنى خمسين مجلد **وفي ايامه** سنة عشر واربعماية
غزا السلطان محمود بن سبكتكين بلاد الهند وفتح بلاد الكثير وقتل من الكفار نحو اثنى خمسين الف
واسلم نحو اثنى عشر من الف وغنم اموالا عظيمة وحصل من الغنم نحو عشرين الف الف درهم وكان
جيشه ثلثين الف فارس واهدي الي القادر رينها عديده جليده فيها صنم من ذهب اربعماية رطل وزنه
ورقعة يا قوت احمر في صورة امرأة وزنها ستون مثقالا ودي نقي كالقنديل **وفي سنة عشر واربعماية**
في شهر ربيع الاخر نشأت سحابة بافريقية شديدة الورد والبرق فامطرت حجارة كبيرة ما راي الناس
الكبر منها فاعلقت كل من اصابت **وفي سنة اثني عشرة واربعماية** توفي ابو الحسين علي بن الدقاق النيسابوري
الصوفي شيخ ابي القسم القسيري كذا في الكامل **وفي سنة ثلث عشرة واربعماية** تقدم اسمعيل فخر بن حجر
الاسود غدير من تفتل في الحال وكان يقول النبي جبارا لا يحد ولا علي لينعني في اليوم اعدم هذا البيت
وكان احمر اشقر طويلا منخا فطعمه رجل بخنجر واحرق ثم قتلوا جماعة انهموا بانهم معه ومال الناس علي
ركبة مصر بالنهب **وفي سنة ثمان وتسعين وثلثمائة** مات ابن البواب صاحب خط الفايق علي بن هلال البغدادي **وفي سنة ثمان عشرة**
واربعماية مات ابو اسحق الاسفرايني الاصولي وفي هذه السنة سقط في العراق جميعه برد كبير يكون
الواحد رطل ودرطلين واصفر كالبقيصة فاهلك الولاة ولم يبق منهم الا قليل **وفيها** في اخر جمادى الثاني هب
ريح باردة بالعراق حمد فيها الماء وبطل ديران والديب علي جله كذا في الكامل **وفي سنة عشرين واربعماية**
وقع ببغداد البرد الكبار المفطر القدر حتى قيل ان برده يزيد وزنها علي قنطار ببغداد وي قد نزلت في
ارض نحو من ذراع وذلك الارض النعانية **وفيها** توفي قسطنطين ملك الروم وانتقل الملك الي ابنة

له نقامت بالملك وتدين وفيها انقض كوكب عظيم في رجب افاضت منه الارض وسمع له صوت عظيم
كالرعد وتقطع اربع قطع وانقض بعد بليلتين كوكب آخر دونه وانقض بعد الكبر منها والكثير ضوا
كذا في الكامل **وفي سنة احدى وعشرين** واربعاء افتتح سلطان خراسان محمود بن سكتكين غزنة و
بخاري وسمقند والهند ثم استولى على خراسان ودانت له الامم وخرس على نفسه غزاه الهند كل عام
وطالت ايام الخليفة القادر بالله الى ان توفي ليلة الاثنين حادي عشر ذي الحجة **وفي سنة مغلطاي**
في القعدة سنة اثنين وعشرين واربعاء وخلافته احدى واربعون سنة ويقال ثلثا واربعون
سنة وثلاثة اشهر واحد عشر يوما وعاش سبعا وثمانين سنة الاشهر اثنان وثمانية ايام ودفن في دار
الخلافه وصلى عليه ولده الخليفة القايم بامر الله والخلق وراءه ولم يزل مدفونا بالدار حتى نقل تابوته
في مركب ليلا الى الرصافة فدفن بعد اربعة اشهر من موته رحمه الله وكان من احسن الخلق سيرة
خلافه القايم بامر الله **ابي جعفر محمد بن القادر احمد بن امراسحق بن المقتدر جعفر**
بن المعتضد احمد بن ولي العهد الموفق بن المتوكل الهاشمي العباسي البغدادي امير المؤمنين امه
ام ولد تسمى تظن **صغته رحمه الله** **تعا** كان القايم رحمه الله يطلع الوجه ابيض فيه دين وخير وعدل
وشفقه ومعرفة بالادب **بويج بالخلاف** بعد وفاة ابيه القادر في ذي الحجة سنة اثنين وعشرين
واربع مائة ثم امن في الخلافه **وفي سنة سبع وعشرين** واربع مائة مات ابو اسحق احمد بن ابراهيم
النيسابوري الثعلبي المفسر **وفي سنة** في رجب انقض كوكب عظيم غلب نوره على نور الشمس
وشواعب في اخر مثل الثنين يقرب الى السواد وبقي ساعة وذئب **وفيها** كانت ظلمة عظيمة اشتدت
حتى ان الانسان لا يكد يبصر جلس به اخذ بانفاس الخلق ولو تاخر انكشافها لهلك الكثير فذكر في
الكامل **وفي سنة ثمان وعشرين** واربعاء وقع بلاغم الدنيا كلها شرقا وغربا حتى لم يبق
من الناس الا القليل **وفيها** مات شيخ الحنفية ابو الحسن القدوري البغدادي وله ست وستون
سنة ورجح الفلسفة والطب الرئيس ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا البلخي الاصلي البخاري المولد
وعاش ثلثا وخمسين سنة **قال ابن حنبل** اغتسل وتاب وتصدق بحاله واعتق غلامه وجعل يحتم
في كل ثلاث ومات بهذا في يوم جمعة نلعه رحم **وفي سنة ثنتين** واربعاء مات الحافظ الا
صيهاني ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد الاصمعي في الصوفي الاحوال صاحب الحلية في المحرم وله اربع
وتسعون سنة **وفي سنة اثنين وثلاثين** واربعاء وقع زلزال عظيم بالقيروان وبلاذ افرقيبه
وخسفت بلاد بالقيروان وطلع من الحنف دخان عظيم التعل بالجور وقع بلاد خراسان قطعة
عديدا من الهوي وزنها مائة وخمسون مئاة فكان لها دوي عظيم سقط منه الحوامل فاخذها اللطاف
واراد ان يعالج منها سيفا فكانت الالات لا تعمل فيها وكل التي ضربوها بها تكسرت **وفي سنة اربع و**
ثلاثين واربعاء كانت بلاد تورين زلزلة عظيمة هدمتها كلها حتى القلعة والستور ومات تحت
الروم بقدر مائة الف انسان ولبس عليها المسوح وتضرعوا الى الله لعظم هذه النازلة **وفي سنة ثمان**

وثلثين واربعاء في ذي القعدة توفي عبد الله بن يوسف ابو محمد الجويني والد امام الحرمين ابي المعالي
وكان اماما للشانعية تفقه على ابي طالب سهل بن محمد الصعلوكي **وفي سنة اربعين** توفي عبيد الله بن
عمر بن احمد بن عثمان ابو القاسم الواعظ العارف المعروف بابن شامدين ومولد سنة احدى وخمسين
وثلثمائة **وفي سنة احدى واربعين** واربعاء في ذي الحجة ارتفعت سحابة سودا مظلمة ليلا فزادت
ظلمتها على ظلمة الليل وظهر في جوانب السماء كالنار المضطربة وعبت معها ريح شديدة فقلت رواشن دار
الخلافة في باقي الليل **وفي سنة سبع واربعين** واربعاء في شوال توفي القاضي القضاة ابن عبد الله الحسين
بن علي بن مكي مولد سنة ثمان وثلثمائة وبقي في القضاة تسعا وعشرين سنة وكان شافعا ورعا
تربعا امينا **وفي سنة تسع واربعين** واربعاء في ربيع الاول توفي ابيان بن عناق ابو اللهم غلام محمود بن
سكتكين واخباره معه مشهوره كذا في الكامل **وفي سنة تسع واربعين** واربعاء كان الويا المفرط حار
النهر حتى قيل انه مات في الويا الف الف وثمانية الف نفس **وفي سنة خمسين** واربعاء توفي القاضي القضاة ابو
الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي الشافعي صاحب التفسير الكثير منها الحاروي وغيره في علوم كثيرة و
كان عمره ستا وثمانين سنة **وفي سنة ثلث وخمسين** واربعاء في جمادى الاولى انكسفت الشمس جميعا وظهر الكواكب
جميعا واظلمت الدنيا وسقطت الطيور الطائرين **وفي سنة اربع وخمسين** واربعاء توفي القاضي ابو عبد الله محمد
بن سلامة بن جعفر القضاة مصنف كتاب الشباب بمصر كذا في الكامل **وفي سنة ست وخمسين** واربعاء مات
عالم الاندلس ابو محمد علي بن حزم القرطبي الفقيه الطاهر صاحب التفسير وله اثنتان وسبعون سنة و
في سنة ثمان وخمسين واربعاء كانت زلزلة عظيمة خراسان كررت اياما وتشقت منها الجبال وحسفت
بعده قري ومهلك خلق كثير نقله ابن الاثير قال وفيها ولدت ببغداد بياض الاربع بنت لها راسان ووجها
ورقبتان علي يد واحد وفيها مات بنيسابور عالم خراسان حافظ ابو بكر بن الحسين البيهقي صاحب التفسير
وله اربع وسبعون سنة وكانت ولادته سنة سبع وثمانين وثلثمائة **وفي سنة ثنتين** واربعاء كانت الزلزلة العظمى
بالرماة ومصر والقام حتى طلع المائ من روس الابار ومهلك من اهلها كان نقل ابن الاثير خمسة وعشرون الفا وزال
البحر على الناس فنزل الناس ملتقطون السك منه فرجع عليهم البحر فغرقوا جميعا **وفي سنة ثلث وثنتين** واربعاء
في ذي الحجة توفي ببغداد الخطيب ابو بكر احمد بن علي بن ثابت البغدادي صاحب التفسير والمعنفات الكثير وكان
امام الدنيا في زمانه ومن حمل جنازته الشيخ ابو اسحق الشيرازي **وفي سنة خمس وثنتين** واربعاء توفي الامام
عبد الكريم بن عوان بن القشيري النيسابوري مولف الرسالة وغيرها وكان اماما فقيها اصوليا مفسرا كاتبنا
فاضايل همه وكان له فرس قد اعدى له فرسه نحو عشرين سنة فلما مات الشيخ لم تاكل الفرس شيئا وعاش اسبوعا
ومات **وفي سنة ست وثنتين** واربعاء في ربيع الاول توفي القاضي ابو الحسين جعفر السبائي القاضي القضاة
وابي عبد الله الدماغي وولي ابنه الحسين ما كان اليه بالقضاة من العراق والموصل وكان مولد سنة اربعة وثمانين
وثلثمائة وكان هو وابع لعائين في مذهب الاشعري ولا به فيه تعانيف كثيرة وهذا ما يستظهره ان حنفي
اشعريا وفيها في جمادى الاخر توفي عبد العزيز احمد بن محمد بن علي ابو محمد الكنا في دمشق الحافظ وكان كثيرا

من الحديث ثقة ومن سمع عنه الخطيب أبو بكر البغدادي **وفي سنة سبع وثمانين** وأربعين في شوالها وتوفي في دار
في وكان خباز بصرى المعلى وأحرقت من السوق ثمانين دكانا سوي الدور ثم وقعت نار في المأمونية ثم في
الطفرية ثم في دريا المطيع ثم في دار الخليفة ثم في حمام السمقندي ثم في باب الأراج ودرج فراسا ثم في باب
الغزني ثم بطن طابق ودرج الفلاس والقطيع والبصر وأحرق ما لا يحصى **وفي سنة ثمان** أيضا عمل المرصد للسلطان
ملك شاه واجتمع جماعة من أعيان النجسين في علمه منهم عمر بن إبراهيم الجبائي وأبو المظفر الأسفرايني
ومحمون بن النجيب الواسطي وغيرهم وخرج عليه من الأموال شيء عظيم وبقي المرصد ديرا إلى أن مات السلطان
سنة خمس وثمانين وأربعين ثم بطل ذلك كذا في الكامل **وفي سنة ست وثمانين** وفي أيامه قطعت خطبة
المصريين بحران وأقيمت له واسم من كبار الترك ثلثون الفارد دخل أبو طالب محمد بن ظفر بن ميكائيل
بن سحلو ب بغداد وهو أول من دخل من السجلموقية بغداد وخطب للمستنصر ببغداد بجميع النصارى
أربعين جمعة ورزق في الأذان حي على خير العمل وطالت مدة القيام في الخلافة إلى أن مات في ليلة الخميس
ثالث عشر من شعبان سنة سبع وثمانين وأربعين فكانت مدة خلافته أربعين سنة وثمانية وتسعة
أشهر الأربعة أيام وعمر سبع وربعون سنة وتخلّف بعده حفيده فانه لم يتخلّف ولاد فقلده الجاه قيل انه كان
سبع مجامع فراخا لنفسه في منوال شعبة فاستقيم ذلك وترك الجاه نقل نفسه لذلك **خلافة المقتدي**
بأمر الله أبي القاسم عبد الله بن أمير المؤمنين محمد بن القاسم عبد الله بن القادر أحمد بن الأمير اسحق
بن مقتدر جعفر بن المعتز أحمد بن ولي العهد الموفق طمحه من التوكل جعفر بن المعتز محمد بن الرشيد
عارون الهاشمي العباسي البغدادي أمير المؤمنين **أما ولد تسمى أرجوان** ولد في يوم مات أبوه فخير الدين
محمد ورأه جد القاسم في شعبان سنة سبع وثمانين وأربعين **وفي سنة ثمان** دام مرض القاسم بأمر الله افتقد
فانقرضت من وخرج منه دم عظيم فحارت قوته وطلب ابن ابنه الأمير عبيد الله بن محمد وعبد الله ولاية
الأمر ولقبه المقتدي بأمر الله محضر قاضي القضاء الداماني وأبا اسحق صاحب التبيين ونصر بن الصباغ و
أبي جعفر بن أبي موسى الهاشمي وتم من في خلافته وطالت أيامه وحسنت ظهره في أيامه آثار حسنة غير
انه ظهر في أيامه من لازل لغيره بعدة أيام اناليم حتى خربت كثيرا البلاد وفارقت الناس الدور وسكنت البراري
وفي سنة ثمان وثمانين وأربعين توفي ابن الحسين علي بن الحسين بن صومر الواحد في القصر معتصم البسيط
والوسيط والوجيز في التفسير وهو بليسا بورام مشهور **وفي سنة خمس وسبعين** وأربعين توفي أبو عمر
عبد الوهاب بن محمد بن اسحق بن مناه الأصم في **وفي سنة ثمان** توفي الشيخ أبو اسحق الشيرازي وكان
سنة ثمان وتسعين وثمانين وكان واحدا عصر علماء زعماء وعلماء وصلى عليه بباب نيرب
لذا ذكر في الكامل **وفي سنة ست وسبعين** وأربعين مات تمام النخاه أبو بكر عبد القاهر بن محمد الجبائي صاحب
التصانيف **وفي سنة سبع وسبعين** وأربعين مات شيخ المصونية أبو علي العامري صاحب الفشيري **وفي سنة ثمان**
السنة في صفر انقضت كوكب من المشرق إلى المغرب كان حجة القم وضوء كسوفه وسار مديا على مهل
ونور خوساعة ولم يكن له شبيه من الكواكب **وفي سنة ثمان وسبعين** وأربعين مات شيخ الشافعية أبو

أبو سعيد المتولي بن عبد الرحمن بن مأمون النيسابوري وعالم زمانه امام الحرميين أبو المعالي عبد الملك
بن عبد الله بن يوسف الجويني الثاني بنيسابور ولد تسع وخمسون سنة ومولده سنة سبع وعشرين وأربعين
شيخ الحنفية قاضي القضاء أبو عبد الله محمد بن علي الداماني ببغداد ولد ثمانون سنة **وفي سنة ثمانين** وفي الكامل
أحمد بن عثمانين وأربعين مات شيخ الإسلام أبو اسمعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي الواعظ المحدث
صاحب التصانيف وقد نيف على الثمانين **وفي سنة ثمان وثمانين** وأربعين مات شيخ الحنفية بماورالنهر
أبو بكر خواهر زاده البخاري وطريقته أشبه طريقة لأصحاب **وفي سنة أربع وثمانين** وأربعين توفي
الخطيب أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد السلمي خطيب دمشق في ذي الحجة
ودام المقتدي في خلافة إلى أن توفي ببغداد في النصف من المحرم سنة سبع وثمانين وأربعين وكانت
خلافته تسعة عشر وثمانية أشهر الأيوبيين **قال الأيوبي** ثلاثة أشهر مات فجاء وشوا من تسع وثلثين
سنة ويقال أن جارية سمته وقد كان السلطان ميم علي أخرج من بغداد إلى البصرة وكانت حرمته وافق
بغداد فخلفا قبله وتخلّف بعده ابنه المستظهر بأمر الله **خلافة المستظهر بأمر الله أبي القاسم أحمد بن المقتدي**
بأمر الله عبد الله وقد مر نسب هؤلاء الخلفاء في مواضع فلا حاجة إلى ذكرها هنا وفيما ياتي بالضرورة **أما**
ولد اسمها تركية وعاشت إلى خلافة ابن ابنها المسترشد قال ابن الأثير كان المستظهر ابن الجانب كريم
الأخلاق يسارع في أعمال البر كانت أيامه أيام سرور للريعية وكان حسن الخط جيد التوقيعات لا يقاربه
فيها أحد **وبويع الخلافة** يوم مات أبوه في محرم سنة سبع وثمانين وأربعين **وفي سنة ثمان وثمانين** و
أربعين توفي بحدث بغداد الحافظ أبو الفضل أحمد بن الحسين بن خيرون ولد اثنتان وثمانون سنة
وفي سنة ثمان توجه الامام أبو حامد الغزالي إلى الشام وزار القدس وترك التدريس واستتاب وتبره
ولبس الخشن والكال دون وفي هذه السنة منصف احياء علوم الدين وسمع منه الخلق الكثير بدمشق وعاد
إلى بغداد بعد ما ج في السنة الثالثة وصار إلى خراسان **وفي سنة تسع وثمانين** وأربعين اجتمع سنة كواكب
في برج الحوت وهي الشمس والقمر والمشتري والمريخ وعطارد فحكم النجوم بطونان يكون في
الناس يقارب طونان نوح فاحضر خليفه المستظهر بأمر الله عيسى بن عيسى بن النعمان فقال ان في طونان نوح
اجتمعت الكواكب السبعة في برج الحوت والان قد اجتمع سنة منها وليس فيها من حل فلو كان معها كان مثل
طونان نوح ولكن اتوا ان مدينه او بقعة من الارض يجتمع فيها عالم كثير من بلاد كثير فيفرون فخافوا
على بغداد لكثرة من يجتمع فيها من البلاد فاحكمت المسنات والمواضع التي تخشى منها الانحجار والفرق فاتفق
ان يجامع نزولوا في وادي المناقب بعد تخله فاتاهم سيل عظيم فغرق الغريم ونجا من تعلق بالجبال وذهب
المال والدواب والامزاد وغير ذلك فخلع الخليفة علي النجم **وفي سنة ثمان** ابتداء دولة محمد خوارزم شاه
وكن في الكامل **قال ابن الجوزي** ظهر في هذه السنة مصيبة عينا تنكلم على اسرار الناس وبالغ الناس في
الحيل ليعلموا حالها فلم يعلموا قال ابن عسقلان شكل امر على العلماء والخواص والعوام حتى انها كانت تسال
عن نفس الخاتم واللوان الفصوص وصفاة الانعام وما في داخل البناء من الشع والطين من المختلف

من الخليفة القائم بالله عبد الله الهاشمي العباسي البغدادي **ام** ولد في سنة ثمانية الف وتسعين ومائة
في سنة تسع وثمانين واربع مائة **بويج بالخلافه** بعد خلع ابن اخيه الراشد وكان المقتدي اما عالم
ناضلا ادبيا شجاعا دامت اخلاقه كامل السوء وخليقا للخلافه قليل المثل **وفي ول الاسلام** لما حكم
القاضي بخلع الراشد خلفوا عنه محمد بن المستظهر بالله وكان حمير العلي بن طراد ولقبوه بالمقتفي لامر الله
وبابن **وفي سنة** احدى وثلاثين وخمس مائة تزوج الخليفة بالختان خاتمه بنت محمد بن ملكشاه علي
صدان مائة الف دينار **وفيها** صام اهل بغداد ثلثون يوما ولم ير الهلال ليلة احدى وثلاثين يوما
مع كون السماء صافية قال ابن الجوزي وهذا شيء لم يقع مثله **وفيها** ظهر بالشام سحاب سودا ظلمت له
الديار ثم سحاب احمر كأنه ناراضات له الدنيا ثم جات ريح عاصفة الفتش اشجار ووقع مطر شديد وسقط
بره كبار **وفي سنة** اثنين وثلاثين وخمس مائة كسا الكعبة رجل من التجار يقال له ابن امست الفارسي و
جعل فيها اربعة قناديل ذهب وزعم عشرة اربطال بخمسة عشر الف دينار وذلك انه لم ياتها كسوة
في هذا العام لاجل اختلاف الملوك **وفي سنة** ثلث وثلاثين وخمس مائة زلزال اهل حلب في ليلة واحد ثمان
مئة وكانت زلازل بمصر والشام واقامت تعاود الناس اياما كثيرين حتى خربت اكثر البلاد وحكي انها
حات في يوم وليلة احدى وتسعين مئة **وفي ول الاسلام** فيها كانت الزلزلة العظمى التي دكت مدينة
حبرومات تحت الروم ازبد من الف وقيل خسف بها وبقي مكانها ما كسو **وفي سنة** ثمان وثلاثين وخمس مائة
مات محمد بن بغداد الحافظ عبد الوهاب بن المبارك الانطاكي وله ست وسبعون سنة وعلامة خوارزم
ابو القاسم محمد بن عمر الزنجشيري النحوي المفسر المعزلي وله احدى وسبعون سنة **وفي سنة** اربع واربعين
وخمس مائة مات عالم المغرب ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض السبتي وله ثمان وستون سنة **وفي سنة**
خمس واربعين وخمس مائة جاب اليم مطر احم كالد سمخ الثياب **وفي سنة** ثمان واربعين وخمس مائة
الافضل ابو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني المتكلم صاحب الملل والنحل **وتوفي** المقتفي لامر الله يوم
الاثنين ثاني عشر ربيع الاول سنة خمس وخمسين وخمس مائة ودفن بدار بغداد علي عليه وله المستنجد
يوسف وكان خلافة اربع وعشرين وثلاثة اشهر واهدي وعشرين يوما وعاش مائة وستين سنة **وفي**
ايامه مات السلطان مسعود بممداق وقتل انا بك وهو نادم وسطرت اليمن وما وقع على ثياب الناس
والارض شبه الدم كذا في بيت مغلطاي **خلافة المستنجد بالله** المظفر يوسف بن المقتفي محمد بن
المستظهر احمد الهاشمي العباسي البغدادي امير المؤمنين **ام** ولد كرخيه شمس طروس ادركت خلافة وولد
في سنة ثمان وخمس مائة **صفته** كان المستنجد اسمر طويل اللحية معتدل القامة شجاعا ما باعاد في الرعية
او يبا نعيمها فظنا ازال الظالم والمكوس في خلافة **بويج بالخلافه** بعد موت ابيه المقتفي في سنة خمس و
خمسين وخمس مائة فبايعه اولاده ابو طالب ثم اخوه ابو جعفر ثم ابن عمه بن وقاصي القضاة الدماغي
قيل ان المستنجد راى في منامه في جبال ابيه كان ملكا نزل من السماء فكتب في كفه اربع خاتمات فلما
اصبح اول بعض المعبرين بانتهى الخلافه في سنة خمس وخمسين وخمس مائة وكان كذلك وكان نقش خاتمه

المستنجد من اجد نف على لها **وفي سنة** سبع وخمسين وخمس مائة عمل الملك نور الدين بن زكي بن اقسقر خذقا
حول الحج النبوي بالرماس علي باؤ كرخه الوفا وسب ذلك ان النصارى خذلهم الله تعالى وعتم انفسهم في
سلطنة الملك المذكور الي امر عظيم ظنوا انه يم لهم وباب الله الا ان يتم نوب ولو كن الكافرون وذلك
ان السلطان المذكور كان له تمجد ياتي به في الليل او راد ياتي بها فنام عقب تمجده فراى النبي صلى الله عليه
وعليه وسلم يري رجلا من اشقرين وهو يقول الحمد لله الذي انقذني من هذين فاستيقظ فرعاه ثم توضا وصلي ونام
فراى في منامه المنام بعينه فانته وتوضا وصلي ونام فراه ايضا مرة ثالثة فاستيقظ وقال لم يبق نوم وكان
له وزير من الصالحين يقال له جمال الموصل فامرسل اليه ليلا وحكي له جميع ما اتفق له فقال له وما تعودك اخبر
الا ان الى المدينة النبوية واكنم ما رايت لتجبر في بقية ليلته وخرج علي ردا حل خفيفه في عشرة من نفره وفي محبته
الوزير المذكور واخذ معه مال كثير فقدم المدينة في سنة عشر يوما فاغتسل خارجها ودخل فبقي في الروضة
وزار ثم جلس لا يدري ما ذا يصنع فقال الوزير يرد قد اجتمع اهل المدينة في المسجد ان السلطان قصد زيارة
النبي صلى الله عليه وسلم واحضر اموال الصدة فاكثروا من عندهم فكتبوا اهل المدينة كلمهم وامر باحضارهم وكل
من حضر ياخذ يتامله ليجد فيه الصفة التي ارأها النبي صلى الله عليه وسلم فكتبوا اهل المدينة كلمهم وامر باحضارهم وكل
الي ان انقضت الناس فقال السلطان علي بقي احدا ما اخذ شيئا من الصدة فقالوا لا فقال تفكر واوتاملو انقضا
لم يبق احد الا رجلين مغربين لا يتنازلا ان لاخذ شيئا وبما صا حان غنيان يكثران الصدة فبقي الحاج فلما سمع
السلطان ان شرح صدره وقال علي هما فاقيا فراهما الرجلين اللذين اشار النبي صلى الله عليه وسلم اليهما بقوله
الحمد لله الذي انقذني من هذين فقال لهما من اين انتما فقالا من بلاد المغرب جينا حاجين فا
خفنا المجاور في هذا العام عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا صدقنا في نعمتنا علي ذلك فقالا من منزلهما فا
خبرناهما في رباط بقرب الحج النبوي فاسكهما وحفرنا في منزلهما فراهي فيه ما لا كثير وخمسين وكذا في
الرقاب ولم يرفيه شيئا غير ذلك فاشي عليهما اهل المدينة بخبر كثير وقالوا انهما صايمان الدهر ملازمان الصلوات
في الروضة الشريفه وزيارته النبي صلى الله عليه وسلم وزيارته البقيع كل بك وزيارته قبا كل سبت ولا يردان سائل
قط بحيث سدا اخلة اهل المدينة في هذا العام الحجاب فقال السلطان سبحان الله ولم يظهر شيئا مما راه وبقي السلطان
يطوف في البيت بنفسه فرفع حصيدا في البيت فراهي سر ابا محفور انتهى الي صوب الحج الشريفه فارتفعت القباب
لذلك وقال السلطان عند ذلك صدقنا في حالهما وضربهما ضرا شديدا فافترقا بانها نصرانيين بعثها النصارى
في حاج الغاربة واما لونها باموال عظيمه وامر وعابا بالتجمل في شيء عظيم خيلته له انفسهم وتوهموا ان يمكنهم
الله منه وهو الوصول الي الجباب الشريف ويفعلوا به ما يري لهم ابليس في النقل وما يترتب عليه ففتر لا في
اقرب رباط الي الحج الشريفه وهو الرباط المعروف برباط الجماعه وفعلا ما تقدم وصاروا يحضرون ليلا ولكل منهما
محفظه جلد علي رجليه لغاربه والذي يجتمع من التراب يجعله كانهما في محفظته ويخرجان لاظهار رزبان يقبوا
البقيع فيلقبانه بين القبور واقاما علي ذلك مدة فلما قرب من الحج الشريفه ارعدت السماء وبرقت وحصل
رجيف عظيم بحيث جيل انقطاع تلك الحال فقدم السلطان صبيحة تلك الليلة وانتفق مسكها واعتزافها فلما

اعتزنا وظهر حالها على يديه وراي تاييد الله له لذلك دون غير بكاء شديد او امر يضرب رقابهما
فقتلا تحت الشباك الذي يلي الحجرة الشريفة وهو ما يلي البقيع ثم امر باحضار رصاص عظيم وحفر حفرة
عظيمة الى المآحول الحجرة الشريفة كلها واذهب ذلك الرصاص وملا به الحندق نصار حول الحجرة صوراً
رصاصاً الى المآثم عاد الى مكة وامر بانصراف النصارى وامر ان لا يستعمل كاذبة عمل من الاعمال وامر مع
ذلك بقطع الكوس جميعها وقد اشار الي ذلك اجمال المصري باختصار ولم يذكر عمل الحندق حول الحجرة و
سبك الرصاص به وقال ان السلطان محمود المذكور راي النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات في كل ليلة وهو
يقول في كل واحد يا محمود انت في من بعد من الشخصين الاشقرين تجاهده فاستحضر وزيره قبل
الصبح فذكر له ذلك فقال له هذا امر حدث في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ليس له غيرك فتجهز وخرج على
عجل بمقدار الف راحله وما يتبعها من خيل وغير ذلك حتى دخل المدينة على غفلة من اهلها والوزير معه
وزار وجلس في المسجد ما يدري ما يصنع وقال له الوزير ان تعرف الشخصين اذا رايتهما قال نعم فطلب
الناس عامة للصدقة وفرق عليهم ذهباً كثيراً ونصه وقال لم يبق احد بالمدينة الا وجاهل فلم يبق الا رجلين
مهاجرين من اهل الاندلس نازلين في الناحية التي قبالة حجرة النبي صلى الله عليه وسلم من خارج المسجد عند
دار الائمة من الخطاب التي تعرف اليوم بدار العشرة فطلبها للصدقة فامتنعوا من ذلك وقالوا نحن لا نقبل
شيئاً لحد في طلبها فخرج بها فلما راها قال للوزير عما عذان نسألهما عن حالهما وما جابها نقلاً بحاورة النبي
صلى الله عليه وسلم فقالا لصدقائي وتكرار السؤال حتى انفضى اليهما فبينما هما في حالهما وصلا الى شقلا
من في هذه الحجرة الشريفة باتفاق من ملوكهم ووجدوها قد نقبتا تحت الارض من تحت حائط المسجد القلي
وما قاموا من الى حجرة الحجرة الشريفة وبجدران القرباب في بئر عندهما في البيت الذي عايناه هذا حدثني
عن حدثه فغيرت عناءهم عند الشباك الذي في شرفي حجرة النبي صلى الله عليه وسلم خارج المسجد ثم اخرجها بالنار
احراراً وركب متوجهاً الى الشام **وذكر الامام الباقون** في ترجمته ان بعض العارفين من الشيعة ذكر انه
د في الاوليا معدودا من الاربعين وملاح الدين من القشمايه ويناسب لذلك ما ذكره الحبيب الطبري
في الرياض النضرة في فضائل العشرة قال اخبرني عمار بن ابي عمير عن الزغب وهو ثقة صدوق مشهور
بالتقوى والعلم والعباد عن ابيه وكان من الرجال النصارى قال كنت بجوار بالمدينة وسمعت خدام النبي صلى الله
عليه وسلم اذ ذاك سمعوا من صواب الطهي وكان رجلاً صالحاً كثيراً بالبر والفقر والشفقة عليهم وكان يبي
وبينه اسرفاً في يوم ما اخبرك بحجبه كان لي صاحب مجلس عند الامير وياتيني من خببر ما تمس حاجتي
اليه فيبدا انا ذات يوم اذ جاني فقال امر عظيم حدث اليوم نقلت وما هو قال انما قوم من اهل حلب وبذلوا
للامير بذلك كثيراً وسألوا ان يملئهم من نخب الحجة واخرج ابي بكر وعمر رضي الله عنهما منها فاجابهم الى ذلك قال
صواب فاعتصمت لذلك ما عظمنا فلم الشبلان جاز سوال الامير فمضى اليه فاجبته فقال لي يا صواب
قد علمت انوام الليلة السجدة فاجبهم بما ارادوا لانهم رضوا عنهم فقلت سمعاً وطاعة قال
وخرجت ولم انا يومئذ اجمع خلفي لاني لا اترقي لي مع ولا يشعرا احداً ما ياتي حتى اذا كان الليل وصلينا العشاء

الاخير وخرج الناس من المسجد وغلقنا الابواب فلم نفشبه في الباب الذي هذا باب الامير اي باب القم
فان الامير كان مسكنه حبيزة بالحضرة العتيق قال ففتحت الباب فدخل اربعون رجلاً اعد لهم واحداً بعد
واحد ومعهم المساجي والمكائل والشموع والاثالهاهم والحفر قال ونفذوا الحجة الشريفة نواصباً وصلوا
المنبر حتى ابتلعهم الارض جميعهم جميع ملكان معهم من الالات ولم يبق لهم اثرنا سبط الامير خبيرهم فدعاني
وقال يا صواب لم ياتك القوم قلت بلى ولكن اتفق لهم كيت وكيت قال انظر ما تقول قلت هو ذلك قال نعم فا
نظر على نريهم من باقية اولهم اثر فقال هذا موضع عدا الحديث وان ظهرك كان بقطع راسك ثم
اخرجت عنه **قال المحقق الطبري** فلما وعت هذه الحكاية عن عمارون حكيتها لجماعة من اصحاب فهم من من
محدثه فقال وانا كنت حاضراً في بعض الايام عند الشيخ ابي عبد الله القزويني بالمدينة والشيخ شمس الدين صواب
حكى هذه الحكاية سمعتها باذني انتهى ما ذكره الطبري **وذكر** محمد بن عبد الله بن ابي عبد الله بن محمد المرحاني هذه
الواقعة باختصار في تاريخ المدينة له وقال سمعتها من والدي ابي محمد المرحاني وسعها من خادم الحجة الشريفة
وذكر نحو ما تقدم الا انه قال فدخل خمسة عشر وعشرون رجلاً بالمساجي والقفاق فامشوا في غير خطوط اخطوا
فانقلبهم الارض ولم يسم الخادم والله اعلم **وفي** يوم المستنجد سنة تسع وخمسين وخمسمائة توفي اجمال محمد بن
علي وزير قطب الدين مودود بن زكي صاحب الموصل كان كثير المعروف والصدقات ساق عينا الى عرفات و
عمل هناك مصانع وبني مسجد ودرجته واحكم ابواب الحرم وبني مسجد الخيف وبني الحجرة وخرف الكعبة النبوية
سوراً وبني جسر على الدجلة عند جنين ابن عمه بالحجر المصنوع واحداً بينه وبين الربط الكلدان وكان
يتصدق كل يوم بمائة دينار ويقتدي من الاساري في كل سنة بعشرين الف دينار وكان صدقاته وافدة
الى الفقراء والفقهاء حيث كانوا وحسب في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وذكر ابن الساعي عن شخص كان معه
في السجن انه نزل الى طائر قبل موته فلم يزل عناء وهو يكرسه ورجل حتى توفي في شعبان من هذه السنة
ثم طار عنه ودفن في رباط بناء بنفسه بالموصل **وفي** سنة ثمان وخمسمائة قال ابن الجوزي في يوم الاثنين و
لدت امرأة ببغداد يقال لها بنت ابي العارفين بنات **وفي** سنة احدى وخمسين وخمسمائة توفي الشيخ الوقتاني
محمد بن القادر بن صالح الجيلي الواعظ المفتي الحنبلي المذنب حد العلماء الاعلام ببغداد وله تسعون سنة **وفي**
سنة اثنين وستين وخمسمائة مات حافظ الوقت بخراسان ابو سعيد عبد الله بن محمد بن منصور السعدي
المروزي ولد ست وخمسون سنة وله تصانيف جمه **وكانت وفاة المستنجد** بالله الخليفة وقيل قتله في يوم
السلبت ثاني ويقال ثامن شهر ربيع الاول سنة ثمان وستين وخمسمائة وكانت خلافته احدى عشرة سنة و
شهر واحد او الله تعالى اعلم **خلافة المستنجد بالله ابي محمد الحسن بن المستنجد يوسف بن المقتفي لامر الله**
محمد بن المستنجد امير المؤمنين الهاشمي العباسي ببغداد ايام ولد مولد في تسع وثلاثين وخمسمائة **بويج**
بالخلافة بعد والده في شهر ربيع الاخر سنة ست وستين وخمسمائة وخطب له بالدار المصرية واليمن وكانت
الدولة العباسية منقطعة منها من زمن المطيع كذا في حيوة الحيوان وكان احسن خلفا سيرة كان ماما
عاد لا شريفا حسن السيرة كماله ليس لخال عنه قدر حليماً شفوفاً على الرعية اسقط في ايامه الكوس والقراب

وفي ايامه سنة تسع وستين وخمسمائة وقع برد عظيم وزنت واحدة فكانت سبعة اراطال بالبغداد وحي
فقتل جماعة وشيئا كثيرا من المواشي وكان غالبه كالنار في **وفي سنة احدى وسبعين وخمسمائة** مات
حافظ الشام علي بن الحسين بن عساكر صاحب الناربج الكبير وله ثلاث وسبعون سنة **وفي سنة ثلاث**
وسبعين وخمسمائة وفي هذه السنوات كان ابن الجوزي يعظ ببغداد ويحضر امير المؤمنين في المنظر
وفي سنة اربع وسبعين وخمسمائة قال ابن الجوزي وعظت بجامع المنصور فخر المجلس بمائة الف
نفس وكان المستفي بالله يحضر من وراء الستور وكان له محبة في الحنابلة ونكاية في الرافضة وكان
وفاء المستفي بالله في بغداد في ليلة الاحد ثاني القاء سنة خمس وسبعين وخمسمائة وعاش تسع
ثلاثين سنة **وكانت خلافة** تسع سنين وستة اشهر واربعة عشر يوما ومثل الذي مات الخطب باسمه في
البلاد المصرية والديار الشامية والفقير واجتمعت الامة في ايامه على خليفة واحد وانقطعت دول بني
عبيد القاهيين خلفا صريحا ايامه علي بن الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب وفي دول الاسلام وكان
سمحا جوادا محبا للسنة امنت البلاد في زمانه **خلافة الناصر لدين الله ابي العباس احمد بن المستفي**
حسن بن المستفي يوسف الهاشمي العباسي امير المؤمنين امه ام ولد تركية ومولده في يوم الاثنين عاشر
رجب سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة **مفتة رحمه الله** قال الذهبي كان ابيض اللون رقيق الحاسن
بورج بالخلافة في بغداد بعد موت ابيه في اول رجب القاء سنة خمس وسبعين وخمسمائة وكان نقش
خاتمه رجائي من الله عفو لم يكن خلافة احد من بني العباس قبله اطول مدة **وفي ايامه** ظهرت
الفتن ببغداد ورمي البندق ولعب الحام وتفتن الناس في ذلك **قال الذهبي** كان يعاين البندق
والحام في سنيه وكان له عيون على كل سلطان ياتونه بالاسرار حتى كان بعض الكبار يعتقد فيه ان
له كسفا والملا على المقيبات **وفي ايامه** سنة ثمان وسبعين وخمسمائة مات حافظ الاندلس ابو القاسم
حليف ابن عبد الملك بن شكوان القرطبي وله اربع وثمانون سنة **وفي تلك** وثمانين وخمسمائة مات
مسند بغداد ابو السعادات نصر الله المقداد وله اثنان وتسعون سنة **وفي سنة اربع وثمانين و**
خمسمائة مات شيخ الحنفية عاوي النهر شمس الائمة عمر بن دحري والحافظ المعنف محمد بن موسى الحارثي
السدائي **وفي سنة تسعين وخمسمائة** توفي شيخ القرقي ابو محمد القاسم بن فيض بن خلف الرعييني الشامي
ناظم الشافعية وله اثنان وخمسون سنة **وفي سنة سبع وسبعين وخمسمائة** مات شيخ الوقت العلامة جمال
الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي الحنبلي الواعظ ببغداد صاحب التمايف وتمايفه مشهور
وكان كبر الوتيعه في الناس لاسيما العلماء المخالفين لذهبه وكان مولده سنة عشر وخمسمائة كذا في الكامل
وفي سنة تسع وسبعين وخمسمائة في اولها مات النجوم ببغداد ونظارت شبه الجراد ودام ذلك الي
الخروج الحق بالابتهاج الي الله تعالى **وفي سنة ثلث وستين** تدم ببغداد للشيخ الحنفية برهان الدين مدني
الشرعية وفي محبة للثمانية نقيه **وفيها** مات مسند اصبهان ابو جعفر محمد بن احمد بن نصر العسدي لاني و
له اربع وتسعون سنة **وفي سنة اربع وستين** مات العز ابو علي الحنبلي بن عبد الله الرضا في راجيا السند وله

ثلاث وتسعون سنة **وفيها** عد اخوارزم شاه علي علا الدين الي ماوراء النهر بجيش عظيم فالتقاء صاحب الخطا
وتحت بينهم وتقاتل كبارا خراهما انهم المسلمون واسر خلق واسر السلطان خوارزم مع امير اسرهما الخطابي ثم
بعد ايام قال الامير الخطابي في اخاذ ان يظن اهل بي قتل فيقسموا اموالي فقدر على شيئا حتى ابصر كيف اعمل
فقر عليه فقال انا ذن لغلامي هذا اذهب وكحضر الذهب فاذا ن له وبعث معه من حفرة الي خوارزم فجالا
وتحت حيله وزيت بلان وحررت البساير ثم ان الامير قال الخطابي ان سلطانيكم عدم قال نعم قال او ما تعرف فقال
لا قال هو غلامي الذي بعثته فغضب الخطابي بك وبميت وقال هل لا كنت اعطيتني حتى كنت سرت بين يديه وقد
الي ملكه قال خفت عليه قال فانه يفتن بنا الي خدمته فسار جميعا الي باب خوارزم شاه **وفي سنة خمس وستين**
اخذت الكرخ ارجيس وقتلوا اهلها **وفي سنة ست وستين** حاصرت الكرخ خلاط وكاد وان يفتحوها فترك
ملك الكرخ ويكران وحمل على البلدة فتقنطرية فرسه وتساير اليه المسلمون فاسروا وقتلوا من حوله من الجماعات
فانهم جيشه **وفيها** عبر خوارزم شاه جيوشه وحمل عظيم نالتنا بالخطابي فكسروهم وقتل من الخطابي قتلته عظيمه
لم يسمع عثها واسر سلطانهم طابكوا واحضروا الي بين يدي خوارزم شاه فاكبره واجلسه معه علي السرير ثم اخرج
عنه مد ايمن قهرا وملحا **وفي هذا الوقت** كان مبداء ظهور التتار فانهم كانوا عرب بادية الخطابي فلما سمعوا الهزيمة
العظمي على الخطابي فعمدوهم مع كسلو خان وعلم خوارزم شاه انه لا طاقة له بالتتار فامر اهلها من ناحية
الخطا كاعل فرغانة والشاس اهل اسبجباب بالخللا والاحتمال الي بخاري وسمرو قند فخللا تلك البلاد البرهنية
العامة وغيرها ومبصرها مغاور وخونا من ان يملك بالتتار وبخا ورون ثم اتفق خروج جنكز وجيوشه الذين ابادوا
خراسان واشغفل كسلو خان بحربه **وفيها** توفي العلامة فخر الدين ابو عبد الله محمد بن عمر التيمي البكري الرازي
بن خطيب الري كان في المنك صاحب التمايف في التفسير والطب والفلسفة يوم الفطر وله اثنان وستون سنة
وفيها مات العلامة محمد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد بن الاشتر الشيباني الجوزي ثم الموصل صاحب الاصول
وفي سنة احدى في اخر العام وله اثنان وستون سنة وتسعة اشهر **وفي سنة تسع وستين** مات الملك اوجدايوب
بن العاد اصحاب خلاط وميتا فارقين وكان ظلوما غشوما وتلك خلاط بعد اخيه الاشرف **وفي سنة عشر** بمائة
خلص خوارزم شاه من الاسر وذلك انه كان منازل للتتار فحارط بنف وتكر ولبس زي التتار وهو وثلاه ودخل
في التتار ليكشف ما يورم فاستنكر ولم يضره فمات تحت الضرب ولم يفر واوضر بو خوارزم شاه الاخر
ورسموا عليه ما فهد بالليل **وفي سنة خمس عشر وستين** اندفع السلطان من خوارزم بين يدي التتار لما بلغهم
قامدرون بلاد ماوراء النهر وجانه رسل جنكز خان طاعة التتار بهديه مثل مسك ونحوه بطلب المسالة واعطوا ان
جنكز خان قد علم به طعاع والعين وانشار بالمسالة فاعطاه خوارزم شاه معتقده جوسر وعاهاء انه يكون عينا
له ومن اصحابه سارت تجار جنكز خان وجات فظلمهم نايب بخاري وهو خا خوارزم شاه واخذ اموالهم فاستنكز
جنكز خان غضبا وارسل بهد خوارزم شاه ويطلب منه ان يسلم اليه خاله نايب بخاري فامر خوارزم شاه بالرسول
فقتلوا نيا لها فغله ما كان ثمنها اجرت كل قطرة من دماء الرسل سيلا من الدماء **وفي سنة ست عشر** وستين
السلطان خوارزم شاه بين يدي التتار وبلغ امه اخبر فعدت الي من كان محبوبا خوارزم شاه وكانوا عشرين

من في السجون من الفقرا خلافة المستنصر لدين الله اي جعفر منصور بن الظاهر بامر الله عز وجل في الناصر
لدين الله احمد بن المستنصر بالله حسن بن المستنصر يوسف امير المؤمنين الهاشمي العباسي البغدادي امة ام
ولد تركيه ومولده في سنة ثمان وعشرين وخمسمائة **صفته عفي** انه كان ابيض اخضر الشعر ضخما نصيرا غيب
بالحناء ترك الخضاب وهو السادس فلم يخلع لافوا ولا ابوه وبهذا انتقلت لقاعد المذكورة الا ان التنازع
كان امرهم قد عظم في ايامها فاخذوا حيلة مستكشرون من بلاد الاسلام وقد جلال لدين خوارزم شاه في
ايام المستنصر في وفات كانت بينه وبين التنازع وهذا اعظم واطم من الخلع كذا في جيون الحيوان **بوج بالخلا**
بعد ابيه الظاهر في حب سنة ثلث وعشرين وستمائة ولما ولي الخلافة نشر العدل في الرعايا وبذل الانصاف
وقرب على العلم والدين وبني المدارس والربط واقام منار الدين وقمع المتمردين ونشر السنن وكف الفتن
قال النجاشي وهو اكبر اخوته وبنو عمه وله اذ كان خمس وثلثون سنة وكان يلبس الشكاح كابية قال ابن الساجي
حضرت بيعته فلما رفع الستار شاهده وقد حلل له صورته ومعناه كان ابيض بحتة ازج الحاجبين
او حج العينين شمل اخدين قتي رحب الصدر وعليه ثوب ابيض ومقتار ابيض وطرحه قصب بيضا حبس
الي الظاهر فبلغني ان عدة الخلع بلغت ثلاثة الاف خلع وخمسمائة وسبعون خلع وفيها مات شيخ الشافعية امام
الدين عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرازي القزويني مولف الشرح الكبير **وفي سنة** اربع وعشرين وستمائة كان
المناف بين التنازع وجلال الدين خوارزم شاه اقبلوا في جمع عظيم حتى نزلوا في امهات فثار شوعن الخرج
ثلاثة ايام فذهبت منهم فرق تغير وتخب فجزى السلطان وراهم جيشا ياخذوا على التنازع المضائق فبينهم واسروا
بهم ثم عبر السلطان جيشه وبرز فلما تراسي الجمعان خذله اخوه غياث الدين وفارقه لوحشة حدثت فغالب
السلطان عنه ووقف التنازع كرايس متقارب به فرد السلطان الرجال وحملت ميمنة على ميمنة القتال عزمها
وحملت ميمنة على ميمنة التنازع ايضا فتراسي السلطان انهم العذر ونزل المستنصر بجاء امير والي عليه في اتباع
التنازع في كل ايام وراسر فلما راي التنازع السواد تجرد جماعة من ابطالهم وكمنوا للسلطان وخرجوا بعد المغرب
على ميمنة السلطان وطمعنوا فقتل عدة امرا واشتد الحرب ووقف السلطان وقد تفرق نظامه وتبدد واحاط
به العدو فلم يبق معه اربعة عشر فارسا فانهزم على حيت وجات طعنه ففجأته وانهم جيشه فزوا الى كرمات
والي نوروز را ما ميمنت فساقت ورا التنازع فقتلوا فيهم نعاذوا بعد يومين و دخل السلطان جلال الدين الي
امهات ورد التنازع الي خراسان **وفي سنة** خمس وعشرين وستمائة التنازع خوارزم شاه والتنازع بالري فانهم
وعمل معا فانهم انهم من غير قتال وذلك ان خوارزم شاه فارقه اخوه وقتل المناف بعسكر فظننت
التنازع ببرد بهم من وراهم فانهم لم يزلوا اماهوا لاراي مفارقة اخيه له وولت التنازع ظن انها قد بعه يستند
تقمه ولم يطمع عليهم ثم رجعت التنازع ورا التنازع فانهم خوارزم شاه وخرق فيهم ودخل امهات ثم خرج بالناس
والنفا التنازع فانهم التنازع اربع هزيمة وساق خوارزم شاه وراهم الي الري فقتلوا واسرا ثم جافنازل خلاطمة
ثانية لبعدها وهي الملك الاشرف **وفي سنة** ثمان وعشرين وستمائة اختفى خوارزم شاه بن السلطان علا الدين محمد
بن بكش خوارزمي وكانت دولته اثني عشر سنة مات كهلا وكان اسرا صفر لان امه عنده وكان فارسا شجاعا

ميميا

ميميا حضره وبالكثير وبين التنازع وكان عسكره مجتمعة لا اخبار لهم بل يعيشون بالنهب والغار وفي اخر
امر راج منهم ما من رفقة صاحب الروم فسار على فرسه في تلك الجبال نظره تركي فقتله غيلة طعنه
بحربة باج له كان قد قتله الخوارزميه وذلك في نصف شوال **وفي سنة** تسع وعشرين وستمائة تعاد التنازع
او ريجان فتهبوا بهم عسكر الحليفه وصاحب ريل الملك المعظم مظفر الدين لوكري فردت التنازع **وفي سنة** ثلثين
وستمائة حاصر الملك الكامل امدا بالمجانيق واخذ صاحبها الملك المسعود مودد الاناكي وكان فاسقا قال الاشرف
وجدنا في بعض خمسمائة من الناس من بنات الناس واخذ من قهر او اخذ منه حصن كيف ثم استناب السلطان
علي ذلك ولله الملك الصالح نجم الدين ايوب **وفي شعبان** مات العلامة نجم الدين علي بن محمد الاثير الحوزي صاحب
التاريخ السمي الكامل ومعرفة الصحابة **وفي سنة** احدى وثلثين وستمائة مات بدمشق العلامة المتكلم سيف الدين
علي بن علي الامدي صاحب التصانيف وله ثمانون سنة **وفي سنة** اثنين وثلثين وستمائة مات شيخ الصوفية العارف
الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السمرقندي البلخي ببغداد وله ثلث وتسعون سنة ومستند امهات ابو الوفا محمود
بن ابراهيم بن فهد قتل باصهات في خلق عظيم عند دخول التنازع اليها بالسيوف **وفي سنة** ثلث وثلثين وستمائة
جات التنازع الي مصر بل فالتنازع عسكرها فقتل طايغه من التنازع ثم ساق الى اعمال الموصل فتهبوا وقتلوا ووردوا
فتهبوا المستنصر بالله وانفق اسوا الا واستخدم خلقا كثيرا وفيها مات قاضي قضاء بغداد وعمار الدين ابو صالح نصر
بن عبد الله الوراق بن الشيخ عبد القادر الجيلي الحنبلي وله سبعون سنة وكان من خيار الفقهاء دينارا وتزادوا
علما **وفي سنة** اربع وثلثين وستمائة حضرت التنازع اربل واخذوا وقتلوا اهلها **وفي سنة** سبع وثلثين وستمائة مات
الصادق الوزير ضياء الدين نصر الله بن محمد بن الاثير الحوزي الكاتب مصنف المثل السائر عن ثمانين سنة ومات
المستنصر بالله في العشر من جمادى الاخرة وقيل يوم الجمعة عاشر سنة اربعين وستمائة عن احدى وخمسين
سنة واربعة اشهر وتسعة ايام ولزم موته وخطب له يومئذ بالجامع حتى جاء الامير شرف الدين السراي في الخادم
ومعه جماعة من الخدام وسلم على ولده المستنصر وكان مدة تسعة عشر سنة الا شهر اربعين مغلطاي فكلت في
الخلافه سنة عشر سنة وعشرة اشهر وثلاثة عشر يوما **وفي سنة** اربعين وستمائة في جمادى الاخرة مات المستنصر وهو
الذي بني المستنصر ببغداد التي لم يبين في الاسلام مثله في كنف الاوقات وكثرة ما جعل فيها من الكتب والادب
خلافة المعظم بالله اي عبد الله بن المستنصر بن الظاهر بامر الله عز وجل امير المؤمنين الهاشمي العباسي البغدادي
اخر خلفاء بني العباس ببغداد وهو السادس فخلع وقتل في ايام مولاه ام ولد حبشية **بوج بالخلافة** بعد موت
ابيه في جمادى الاخرة سنة اربعين وستمائة وعشر ثلثون سنة وكان فيه لين وقلة معرفة **وفي سنة** ثمان
مكث في الخلافة خمس عشرة سنة وستة اشهر وعشرين يوما وقتله التنازع سنة خمس وخمسين وستمائة وفي سنة
ثلاث واربعين وستمائة وصلت التنازع الي عيقوا من اعمال بغداد فقتلوا الدودا ففسد لهم وفيها مات بدمشق
العلامة نقي الدين بن ماضي شيخ الشافعية والامام علم الدين البخاري شيخ القدر وسند العصر الحسن علي بن
الحسين بن القيرقي محمدا وله ثمان وسبعون سنة **وفي سنة** خمسة وخمسين وستمائة مات العلامة رضي الدين بن الحسن
بن محمد الصنعاني صاحب التصانيف ببغداد وله ثلث وسبعون سنة **وفي سنة** اربع وخمسين وستمائة كان ظهور

اخر خلفاء بني العباس ببغداد

ظهور التنازع في خراسان
بغداد

النار برامه مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وكانت من الايات الكبرى الذي انذر بها النبي صلى الله عليه وسلم وكانت
بين يدي الساعة وابتلوا الي الله تعالى بالدعاء والتوبة ولم يكن بها حر على عظمها وشدة ضوئها ودامت
اياما ففطن اهل المدينة انها الساعة وتواتر شان هذه النار في الوفا وظهرت نار الحجار التي انذر
بها النبي صلى الله عليه وسلم بارض المدينة واطفاها الله تعالى عند وصولها الي حرم نبينا كما سنوضحه وهذه
النار مذكورة في الصحيحين ولفظ البخاري يخرج نار من ارض الحجاز يعني اعناق الابل بمصرى ولا اشكال
في ان المدينة حجازية وظهور النار المذكورة بالمدينة الشريفة قد استمر اشهرها رابع حد التواتر عند اهل
الاخبار وتقدم بالارزاق عظمه هو له وكان ابتداء الزلزلة بالمدينة الشريفة مستهل جمادى الاولى سنة اربع و
خمسين وسمايه كنهها كانت خفيفة لم يدركها بعضهم وتكررت بعد ذلك واشتدت في يوم الثلاثاء علي ما
حكاه القطب القسطلاني وظهر ظهور عظيمهما الشكر في ادراكها الخاص العام ثم لما كانت ليلة الاربعاء
خامس الشهر اربعة في الثالث الاخير من الليل حدث بالمدينة زلزلة عظيمة اشغقت الناس منها وانزعجت
القلوب لهيبها واستمرت تنزل بقية الليل واستمرت الي يوم الجمعة ولها دوي عظيم من دوي الرعد
تقوم الارض وتحرك الجدران حتي وقع في يوم واحد دون ليلة عشرين في عشرين **قال القسطلاني** خرجت
نار الحجاز بالمدينة وكان بدو زلزلة عظيمة في ليلة الاربعاء بعد عتبة الثالثة من جمادى الاخرة سنة اربع
وخمسين وسمايه واستمرت في نفيها يوم الجمعة فسكنت وظهرت بغريظة النهار بطرف الحرة تركي في
صفة البلد العظمي عليها سور محيط عليها اشرايف وابراج وموان وتزري رجال يقودونها لا يمر
علي جبل الا دكنه واذا به وتخرج مجموع ذلك مثل النمر احمر وارزق له دوي كدوي الرعد باحد الصخور
بين يديه وينتهي الي محط الركب العراقي واجتمع من ذلك ردم صار كاجل العظم فانتقلت الي قرب المدينة
ومع ذلك كان ياتي الي المدينة نسيم بارد شومع لهدنة النار غلبان كغلبان البحر **قال** بعض اصحابنا
رايت ما ساعد في الهوي من نحو خمسة ايام وسمعت انها رويت من مكة ومن جبال مصر **وقال** ابو شامة
من كتاب الشريف سنان قاضي المدينة الشريفة وغيره ان في ليلة الجمعة ثالث جمادى الاخرة حدث بالمدينة
في الثالث الاخير زلزلة عظيمة اشغقت الناس بها وابتات في تلك الليلة تنزل ثم استمرت تنزل كل يوم و
اليه مقدار عشرين من وفي كتاب بعضهم اربعة عشر من **قال** ولقد تزلزلت مرة ونحن في الحج واضطر
لها المنبر الي ان سمعنا صوت كحد يد الذي ماسك الخشب واضطربت قناديل الحرم الشريف وزاد القيشاني
ثم في اليوم الثالث وهو يوم الجمعة تزلزلت ارض زلزلة عظيمة الي ان اضطرب منها المسجد وسمع لسقف
المسجد صريف عظيم **قال** القطب فلما كان يوم الجمعة نصف النهار ظهرت تلك النار في ارض الحجاز فظهرها
في اجود حان من ارضه الاق سوان فلما تراكمت الظلمات وابتل الليل سطع شعاع النار وظهرت مثل
المدينة العظمي في جهة الشرق **قال** القاضي سنان وطلعت الي الامير وكان من الدين بن عفيف بن شيخه
قلت له قد احاط بنا العذاب رجع الي الله فاعتق كل ماله وورد علي الناس مظلما زاد القيشاني وابطل
المسح ثم عبط الامير الي النبي صلى الله عليه وسلم وكانت في المسجد ليلة الجمعة وليلة السبت ومعه جميع اهل المدينة

حتى النساء والمغار ولم يبق احد في النخل الا جالي الحرم الشريف وبات الناس يتضرعون ويبكون واجلوا
بالجحر الشريف كاشفين رؤسهم مقرين بذنوبهم يستغيثون بنبيهم قال القطب فصرخ الله عنهم
تلك النار العظيمة ذات الشمال ونحوها من الاوجال فسارت تلك النار واخذت في وادي جيلين واهل
المدينة يشاهدونها من دورهم كانوا عندهم ومالت عن مجزها الي جهة الشمال واستمرت مدة ثلاثة اشهر
علي ما ذكره المورخون وقال علي تسكن من وتظهر اخرى **وقال** القسطلاني عن من يشق به ان امير المدينة
ارسل عدة من الفرسان الي هذه النار لياتوا بخبرها فأتوا باخيل علي القرب منها فتجلى اصحابها وقربوا منها فاذ
كروا انها ترمي بشر كالفقر ولم يظهر ولا يحيلة امرها فجدوا هزمهم الي الاحاطة فخبروا فذكروا انها وصل منها الي
قدر غلوتين بالحجر ولم يستطع ان يحاووا امرها من حرارة الارض والحجار كالمسامير تحتها نار سارية ومقابلها
ما يستطوع من اللهب فعابن نار كالجبال الراسيات واللال المجتمعة السائرات تغدف بزبد الاجار كالبها
الظلام الامواج وعقد لهيبها في الانقي قيا ما حتي ظن الطان ان الشمس والقمر كسفا اذ سلبا بمجة الاشرار
في الاقان ولو كفاية الله كفتها لا كملت ما تقدم عليه من الحيوان والنبات والحجر **وقال** اجمال المطري ما
يخالف بعض هذا فانه قال اخبرني علم الدين الصغيري المغربي عن عتقا الامير عز الدين بعض ظهور النار ما
يام ومعني شخص من العرب وقال لنا ونحن فارسا ان قربا من هذه النار وانظر اهل يقدرا احد علي القرب
منها فان الناس بها بونها العظم فخرجت انا وصاحبي الي ان قربنا منها ولم نجد لها حرا فنزلت عن فرسي وسرت
الي ان وصلت اليها وعلني ناكل العبر والحجر فاخذت سهما من كنانتي ومددت به يدي الي ان وصل النصل اليها
فلم اجد له نك لا ولا حرا ففرق النصل ولم يحترق العود فادبرت السهم وادخلت فيه الريش ولم تؤثر في
العود **وقال** المطري قبل ذلك انها كانت تاكل كل ما سرت عليه من جبل وحجر ولا تاكل الشجر **قال** وظهر في ذلك
ان للحجيم النبي صلى الله عليه وسلم شجر المدينة ففقت من اكل شجرها لوجوب طاعته صلى الله عليه وسلم علي كل مخلوق
وقال القسطلاني ان هذه النار لم تنزل ما علي سيرة حاجي اتصلت بالحجر وواذي الشظاء وهي تسحق ما والاها
وتذيب ما الاها من الشجر الاخضر والحصا من قوق الظلي وان طرفها الشرقي اخذ بين الجبال فحالت دورته
ثم وقفت وان طرفها الثاني وهو الذي بالحرم اتصل بجبل يقال له وعرة علي قرب من جبل شرفي احد
ومعنت في الشظاء التي في طرفه وادي حنن رضي الله عنه ثم استمرت حتي استقرت شخاه حرم النبي صلى الله
عليه وسلم وطبقت **قال** المطري واخبرني بعض من ادركها من النساء انهن كن يغزلن علي ضوءها بالليل علي
اسطة البيوت بالمدينة الشريفة **قال** القسطلاني ان ضوءها استولي علي ما بطن من القيعان وظهر
من القلاع حتي كان الحرم النبوي عليه الشمس مشرقة وجملة اماكن المدينة بانوارها محدقة دوام علي ذلك
لهبها حتي نأثر له النيران وصار نور الشمس علي الارض يعقريه صفح ولونها مستعدي الا لثياب يعقريه حم
والقمر كما تكسف من اضلال نور **واخبرني** جمع ممن توجه للزيارة من طريق الشام انهم شاهدوا وضوا
علي ثلاث مواحل بالجبل واخرون انهم شاهدوا من جبال سارية **وقال** ابو شامة عن مساعده كتاب
الشريف سنان قاضي المدينة ان هذه النار رويت من مكة ومن القلاء جميعها وراعا اهل ينيع قال ابو شامة

واخبرني بعض من اثنى به ممن شاهدوا بالدينه انه كتب بيمينها على ضوء الكتب وقال المجد الشمس والقمر
في المدن التي ظهرت فيها لا يطلعان الا كاسفين قال ابو شامه وظهر عندنا بدمشق اثر ذلك الكسف من
ضعف النور على الحيطان وكنا حيارى بسبب ذلك الى ان بلغنا الخبر عن هذه النار وعظمتها بكل على وصفها
البنان والاقلام وبحال ان يحيط بشرحها البيان والكلام يظهر بظهورها معجزة النبي صلى الله عليه وسلم ولم توقع ما
اخبر به وفي هذه النار لم يظهر من زمنه صلى الله عليه وسلم قبلها ولا بعد ما نرى مثلها قال القسطلاني ان جاء
من اخبر برؤيتها بصري فلا كلام والا فيحتمل ان يكون ذكر ذلك في الحديث على وجه المبالغة في ظهورها
وانها بحيث تركي وقد جاء من اخبر انه ابصرها ببقية بصري مثل ما في من المدينة في البعد وعن القرطبي انه
بلغه انها رويت عن جبال بصري قال الشيخ عماد الدين بن كثير قال اخبرني قاضي القضاة صدر الدين الحنفي
قال اخبرني الذي الشيخ صفى الدين مدرس مدرسة بصري انه اخبر غير واحد من الاعراب بصحة الليلة
التي ظهرت فيها هذه النار من كان محاصر ببلد بصري انهم راوا صفحات اعناق ابلهم في ضوء تلك النار
نقد تحقق بذلك انها الموعود بها قال المورخون وكان هذه النار من صدر اجليين وقال البدر بن زعزوع
انها سالت في وادي اجليين وموضعها شرقي المدينة على طريق السوار فيه مسير من السبع الى الظهر وقال
القطب القسطلاني ظهرت في جهة المشرق على مرحلة متوسطه من المدينة في موضع يقال له قاع الهيل على قرب
من مساكن قريظة شرقي قبا في بين قريظة وموضع يقال له اجليين ثم عرجت واستقبلت انام مائلا الى
ان وصلت الى موضع يقال له قريين الارنب بقرب من احد فوكت وانطقت وانصرفت قال المورخون ر
استقرت هذه النار ما ظهروا تا كل الاجار والحيال وتسيل سيلاد في وادي وادي يكون طوله مقدار اربعة
فراخ وعرضه اربعة اعيال وعظمته قامة ونصف وهي تجري على وجه الارض والسمير يدوب حتى يبقى مثل الانك
فاذا اخذ اسود بعد ان كان احمر ولم يزل يجمع من هذه البحار المذابة في اخر الوادي عند منتهى احد جبهتي انطلقت
في وسط وادي الشظاء الى جهة اجبل تسدت الوادي المذكور بسد عظيم من الحجر المسبوك بالنار ولا كسدي
القرنين يخرج من وصفه الواسع ولا مسلك لاضان فيه ولا ابد وهذا من نوادر اسرار هذه النار فان تلك
الجهة كثيرا ما يطرق منها الفساد والكثرة الاعراب بها فصار السلوك الى المدينة متعسر عليهم جدا قال القسطلاني
اخبرني جمع من اركان النازلة على الارض من البحر ارتفاع ربح طويل الى الارض الاصلية قال المورخون
انقطع وادي الشظاء بسبب ذلك وصار السيل اذا سال يخبس خلف السد المذكور حتى يصير بحر امدا البحر طولا
وعرضا اخرق من تحت في سنة تسعين وخمسة لتكاثر الماء من خلفه فجري في الوادي المذكور ستين كالمستن
السنة الاولى فكان الاما بين جاني الوادي واما الثانية فدون ذلك وانخرق ثم انخرق مرة اخرى في العكر الاول
بعد السبعية فجري منه كما اوردت ثم انخرق في سنة اربع وثلاثين وسبع مائة وكان ذلك بعد توازن اسطر عظيم
في الجبال فذكر الماء على من جاني السد ومن دونهما على جبل وغير ذلك النواحي فحاصل ما يوصف ولوزا مقاد
ذراع في الارتفاع وصل الى المدينة وكان اهل المدينة يقفون خارج باب البقيع على التلال الذي هناك فيشهدونه
ويسمعون حيزا يوجع القلوب ومن سبحان القاد على ما يشاء **الحاج ابي** ان في السنة التي ظهرت فيها هذه

النار احترق المسجد الشريف النبوي بعد انطفائها وسيجي وزادت وجله زيان عظيم ففرق الشريف او وتمت
وامر المورخون وكان ذلك اذا ارادهم ان يقيموا **قال** المورخون احترق المسجد النبوي ليلة الجمعة اول شهر
رمضان من سنة اربع وخمسين وخمسة في اول الليل **ونقل** ابو شامه ان ابدا حرقه كان من زوايته الغربية
من الشمال وسبب ذلك كما ذكره اكثر من ان بابا من اوجده القوام بالمسجد الشريف و دخل الى حائل المسجد فقام
ومعه نار ففعل عنها الى ان علق في بعض الالات التي كانت في الحاصل والمجد طفيها ثم احترق الفراش المذكور
والحاصل وجميع ما فيه **قال** القسطلاني دخل عدد ثوام المسجد في الحزن الذي في الجانب الغربي من ابراب المسجد
لا استخراج القناديل فلما بر المسجد ما استخراج منها ما احتاج اليه ثم نزل القواد الذي كان في يديه على قصص من انفا
القناديل وفيه مشاق فاشتعل فيه وباد بران يطفيه فغلبه وعلق بحصير وبسط واقفا وقب كان في
المسجد ثم تزايد التهاب وتضاعف الى ان علا الى سقف المسجد **وفي العجب** لا ينبغي ان حرقه كان من مسرجة القوام
قال المورخون ثم دبت النار في السقف سرعه احد قبله واخرجت الناس عن اطرافها بعد ان نزل امير المدينة
فاجتمع معه غالب اهل المدينة فلم يقدر اهل طيفها وما كان الاقل من القليل حتى استولى الحريق على جميع سقف
المسجد الشريف فاحترق جميع حتى لم يبق خشبه واحد سالمه **قال** القطب القسطلاني وتلف جميع ما احتوي
عليه المسجد الشريف من المنبر النبوي والابواب والخراب والاشيايك والقاصير والعنابر وما اشتملت عليه
من كتب وكسوف الحج وكان عليها اعد عشر منار ثم ذكر القطب جكا ذلك واسرار تكون تلك الزخارف لم ير فيه
صلى الله عليه وسلم **والشاهد** ابراهيم بن محمد الثاني رئيس الموزنيين هو وابن قال وجد بعد الحريق في بعض جدران
المسجد بيتان **ما** لم يحترق من النبي ربيته ونحش عليه وما به من عمار لكنه ايدي الروافض لامتست
تلك الرسوم فظهرت بالنار **واورد** **الحمد** **فلكذا** لم يحترق حرم النبي كما حدث في نحش عليه ولا في العمار
لكن ايدي الروافض لامتست في ذلك الجناح فظهرت بالنار **ولم** تسلم سوى القبة التي احدها الناصر لدين
الله لكونها بوسط صحن المسجد وبهركة المصحف الشريف العثماني وعدة صناديق كبار **قال** المورخون احترق المسجد
النبوي ثاني الاحترقين اول الثلث الاخير من ليلة الثالث عشر من شهر رمضان عام ست وثمانين وثمان مائة وذلك
ان رئيس الموزنيين وصدر المدرسين الشيخ شمس الدين الخطيب قام بهل حينئذ بالمناخ الشرقية اليمانية العرف
بالرئيسه وصعد الموزنون بغية المناير وقد شراكم النسيم فحصل رعد قاصف يقطر النايمن فسقطت معاقه
اضاها علال المناير المذكورة فسقط شرقي المسجد وله لب كالنار وانشق راس المناير وتوفي الرئيس المذكور
حينئذ متعقا نفقه صوته من كان على بقية المناير فنادى فلم يجب فصعد واليه فوجد ميتا واصاب ما نزل
من الصاعقة سقف المسجد الاعلى من المناير الرئيسية وقبة الحج النبوية ثقبة ثقبا كالترس وعلقت النار فيه
وفي السقف اسفل نفخ الكدام ابواب المسجد قبل الوقت المعتاد وقبل اسراجه ونودي بالحريق في المسجد فاجتمع
اهل المدينة واهلها بالمسجد الشريف وصعد اهل النجاء منهم بالمياه لاطفا النار وقد التفت سرعا في السقفين
واخذت بحجة الشمال والمغرب فخرجوا على طفاها ولما حاولوا لم تزد والالتهاب واشتعالا فحاولوا انطفئها
بعدها اما من السقف فسبقتهم لسمعتها وانطبق المسجد بدخان عظيم فخرج غالب من كان به ولم يستطيعوا

الملك فكان ذلك سبب سلامتهم وعرب من كان بسطح المسجد في شماليه ونزلوا بما كان معهم من جبال الدلا
التي استقوا بها المآخارج المسجد اعلا الميضا والبيوت التي هناك وما حول ذلك وسقط بعضهم هناك و
نزل طائفة منهم الى المسجد من الدرع فاحترق بعضهم وبجاء بعضهم الى محن المسجد مع من هالت النار بينه
وبين ابواب المسجد من كان اسفل منهم النجس المدين محمد بن المسكين المعروف بالعوفي فمات بعد ايام
لصيق نفسه بسبب الدخان واحترق من الخدم الزيني سند نايب خازن دار الحرم ومات جماعة تحت قدم
الحريق من الغفار وسودان المدينه وحملته من مات بسبب ذلك بضعة عشر نفسا وكان سلامة من بقي
بالسجد لان النار عظمت جدا حتى صار المسجد كبحر من نار ولها زفير وشهيق والنار تضعد في الجوو
صار لهم ما يوشون بعيد حتى اظرت في النخلات التي في محن المسجد والله تعالى اعلم **وفي سنة اربع وخمسين** وستمائة
خرج الطاغية العبيد صبيد الامم فاخذ قلعة الموت من الاسما عليه وقتلهم وخرّب نواحي العرب وبذل
السيف عوايدهم فتوجه الكامل صاحب ميّافارقين الى خدمة ملاكوا فاعطاه الفرام ثم نزل ملاكوا با
دريجان واخذ **عوفي** من خمسين وخمسين وثمانية تارث فتنة مملوكه بغداد بين السنة والرافضة
ادتالي نهب عظيم وخراب وقتل عد من الرافضة فغضب لها وتمرد ابن العلقمي الوزير وخبر القنار علي
العراق ليشققي من السنة **وفي اول سنة خمس وخمسين** وثمانية وصل الطاغية ملاكوا بن ثولي بن جبار خان
المغلي بغداد بجيشه وبالكرخ وبمسكن الموصل فخرج الدويدار بالعسكر فالتقي طلائع ملاكوا وعلينهم باجوش
فالتكسر السلون لقتلهم فاقبل يا جوش فمات فمات من غزيرها ونزل ملاكوا من شربها فقال الوزير بن
العلقمي للخليفة المستعصم بالله اخرج الي القتال الاعظم فقال له اذهب في تقرير الصلح فخرج الكلب وتوثق نفسه
رجوع فقال ان القات قد غيب في ان يزج بفتنه بانك وان يكون الطاغية له كالمملوك السلونيه وتزج
فخرج المستعصم في اكا بر دلته واعيان الوقت ليحضر العقد نصرت رقاب الجميع وقتلوا الخليفة رفس
حتى مات ودخلوا القنار بغداد وتسموا كل احد ناصيه وبقي السيف يعمل اربعة وثلاثين يوما قل من
سلم بقبيل القتل الف وثمانية الف وزياد فعد ذلك نادوا بالامان ثم امر ملاكوا بضرب عنق
يا جوش لكونه ذات خليفة وارسل الي صاحب الشام مهدد ان لم يخرج سوار بلاه كذا في دول الاسلام
وفي سنة ثمان مائة كان كلب سبب قتل المستعصم بالله لما ولي الخلافة لم يستوثق امره لان كان قليل المعرفة
سار الملك تارك للمهمة مهمل للاموال المهمة محبا جمع المال اهل امر ملاكوا وانتقاد الي وزير بن العلقمي
وكان كلب كذا بالي ملاكوا ملك القنار في الدس انك تحضر الي بغداد وانا اسلم لك وكان قد دخل قلب
اللعين الفركت ملاكوا ان عساكر بغداد وكثير فان كنت صادقا فيما قلت ودخل في طاعتنا فترك عساكر
بغداد ونحن نحضر فلما وصل كتابه للوزير دخل الي المستعصم وقال ان جندك كثير والعدو قد رجع من
بلادهم والصواب انك تعطي مستور خمسة عشر الف من عسكرك وتوفر معلومهم فاجابه المستعصم لذلك
فخرج الوزير من وقتها ومحا اسم من ذكر من الديوان ثم فقام من بغداد ومنعهم الاقامة بها ثم بعد شهر فعل
مثلا فعل بالامان ومحا اسم من الفانم الديوان ثم كتب الي ملاكوا بما فعل وكان قصد الوزير يحيى

فتنة الرافضة واهل
السنة بغداد

هو الاشيا منها انه كان رافضيا خبيثا واراد ان ينقل الخلاف من بني العباس الي العلويين فلم يتم له ذلك من
عظم شوكة بني العباس وعساكرهم فافكر ان يلا كوا اذا قدم يقتل المستعصم واتباعه ثم يعود الي حال سبيله
وقد زالت شوكة بني العباس وقد بقي هو علي كان عليه من العظمة والعسائر وتدبير الملكة فيقوم عند
ذلك بدعوة العلويين الرافضة من غير مانع لضعف العساكر ولقوته ثم يضع السيف في اهل السنة فهذا
كان قصد لعنه الله ولما بلغ ملاكوا ما فعل الوزير ببغداد ركب وتصدعوا الي ان نزل عليها وصار المستعصم
يستدعي العساكر ويجهز بحرب ملاكوا وقد اجتمع اهل بغداد وتحالفوا علي قتال ملاكوا وخرجوا الي طاهر بغداد
ومشي عليهم ملاكوا بعساكرهم فقاتلوا قتالا شديدا وصبر كل من الطائفتين صبرا عظيما وكثرت الجراحات والقتلى
في الفريقين الي ان نصرته تقا عساكر بغداد وانكسر ملاكوا التبع كسر وساق السلون خلفهم واسر منهم جماعة
وعادوا بالاسل ورسل القناري طاهر بغداد ونزلوا بمطبخين بهم وراي لعدونا رسل الوزير بن العلقمي
تلك الليلة جماعة من اصحابه فقطعوا شط الدجلة فخرج ما بها علي عسكر بغداد وطمعنا يموت ففرقت مواشيتهم
وخيامهم واموالهم وصار السعيد منهم من بقي فرسا يركبها وكان الوزير قد ارسل الي ملاكوا بعره بما فعل
ويامر بالرجوع الي بغداد فخرجت عساكر ملاكوا الي طاهر بغداد فلم يجدوا هناك من يردهم فلما اصبحوا استولوا
علي بغداد وبذلوا فيها السيف ووقع منهم امورا يطول شرحها والمقصود ان ملاكوا استولي علي بغداد واخذ
المستعصم اسير اثم بذل السيف في المسلمين ولم يرحم شيئا كبيرا الكبر ولا صغير الصغر ولما اخذ الخليفة اسيرا
هو وولد واحضر بين يديه امر ملاكوا فخرج من بغداد وانزله تخيم صغير بمطهر بغداد وهو وولد ثم في عصر
ذلك اليوم وضع الخليفة وولد في عدلين وامر القنار برفصهما الي ان ماتا في محرم سنة ست وخمسين وثمانية
ثم نبت دار الخليفة ومدينة بغداد حتي لم يبق فيها اما قل ولا ما جل ثم احرق بغداد بعد ان قتل الكراهلها
حتى قيل ان عد من قتل في نوبة ملاكوا يزيد علي الف وثلثين الف انسان وانقضت خلافة من بغداد
بقتل المستعصم هذا رقيت الدنيا بلا خليفة تلك سنة الي ان قام الملك الظاهر بيبرس البندقداري بعض بني
العباس في الخلافة حسبا ياتي في علي سبيل الاختصار وكانت خلافة المستعصم خمس عشرة سنة وثمانية اشهر واياما
وتقد ير عمر سبع واربعون سنة وزالت الخلافة من بغداد **ولذلك يقول الشاعر** خلت المنابر والاسر منهموا
فعلهم حتي الممات سلام **واما الوزير ابن العلقمي** فلم يتم له ما اراد من القنار سبب لون السيف في اهل السنة
فما خلا ما اراد وبذلوا السيف في اهل السنة والرافضة جميعا كلهم وهو في منصبه مع الذل والهوان وهو
يظهر قوت النفس والفرح وانه بلغ مراد فلم يلبث الا ان مسكه ملاكوا بعد قتل المستعصم بايام ووجهه بالفاظ
شنيعة معناه انه يمكن له في مخدومه خير ولا في حربه فكيف يكون له خيرة ملاكوا ثم انه قتله اشر قتلة في
اول سنة سبع وخمسين وثمانية الي سقر لادنيا والاخر **وفي حوال الاسلام** وهو الوزير المدبر المير مويدي
الدين محمد بن محمود بن العلقمي فزاد مع ملاكوا امورا فانسكت عليه وعض يدك ندما وبقي يركب كلب يشافنا
عجوز يا ابن العلقمي امكنا كنت تركب في ايام المستعصم **واستشهد** بغداد اذ العلامة اسناد دار الخلافة يحيى
الدين يوسف بن الجوزي واولاد **وفيها** نزل ملاكوا علي امد وبعث اليه صاحب مارد بن بالهدا اية مع ولد

ودينه ودينه وورعه وزهده وتناخته باليسير وتعبه وتحمجه وخوفه من الله تعالى وتبين بنو بني
وفي سنة ثمانين وستمائة وقعت حملات القنار كالسيل وعدة الغارات وانجفل الخلق وتهاطلت
بدمشق فنزل الرجة ثلاثة الاف وخامس مئتين من هلاكوا بحماية الف من ناحية حلب وخرج الجيش
المنصور مع السلطان وحضر اليه خدمته سنقر الاشقر فاحترمه السلطان وحضر بدمشق السعدي و
الحاج ائرو من فنان المصاف شمالي حمص في رجب بكرة الخميس وكان الجيش المنصور يقارب حمص في الف راكب
واستغلر العدو والوكسر والميسر واضطربت الميمنة وثبت السلطان ايد الله تعالى من حوله من ابطال
المسلمين وبقي المصاف الي بعد العصر ثم تناحي الكبار مثل بيري وسنقر الاشقر وعلاء الدين طبريز و
ابدمر السعدي وامير سلاح بكتاش وطلبا المنصور ونايب الشام لاجين وحملوا على القنار عدة حملات
الي ان خرج منكم فاشتعلت فقبل الحاج ائرو وخرج في القنار الي عند مقدم منكم وطعن برماحه
فاستشهد ائرو مرمر حديد تقا ونزل النصر وركب المسلمون قفية القنار واستخرجهم القتل وبقي السلطان تقا
في نحو الف فارس عند الساروق ورجعت القنار الذين كسر والميسر فزوا بالسلطان والكاسات تغرب فلما
جاء حملت الحاصية عليهم فانهم لا يلبون وذعبت فرقة الرستن باسواء حال ثم نزل وعاشت العباد
ووصل خبر النصر بكرة بعد ان عاين اهل الشام من نصف الليل بكرة سكرات الموت وبعثوا من اولادهم
واحبا بهم فان عدوهم كانوا كفا را لا يبقون على مسلم لوملكوا واستشهد نحو المائتين منهم ائرو وسيف الدين
الرومي وشهاب الدين توتل وناصر الدين الكامل وعز الدين بن الشعبة وملك منكم من تلك الطغاة و
الطاغية ابغا بعد شهرين وكان كافرا سفا كاللدماء مات بممدا وولد من نحو خمسين سنة وتلك اخون
الملك احمد الذي اسلم وفيها مات بالموصل الامام شيخ الوقت موفق الدين احمد بن يوسف الكواشي الزاهد الفرس
وله تسعون سنة وفي سنة احدى وثمانين وستمائة مات منكم من هلاكوا وعاش ثلاثين سنة وكان فاشجا
واقام وكفر نفس وجرأ على الله وعلى عباده ثم من جرحه واعتراه صرع حتى ملك وفي سنة ثلث وثمانين
وستمائة مات صاحب خراسان والعراق وادربجان والروم احمد بن علاكو ابن تولي بن جنك خان
وكان قد دخل به الاحمد بن الناصر يدي علاكو انوسه له وسماه احمد فاسلم وهو صبي وتسلطن
بعد ابغا وارسل السلطان الملك المنصور في الصلح عاش بضعا وعشرين سنة قتل ارغون بن ابغا وملك
البلا بعد وفيها توفي صاحب حماء المنصور محمد بن الملك المظفر وفي سنة سبع وثمانين وستمائة توفي بمصر
الزاهد القدوس الشيخ ابراهيم بن الجعبري وله ثمانون سنة وشيخ الاطباء علا الدين علي بن حزم بن النفيس
الدمشقي صاحب لصانيف وكان من بني الثمانين وفي سنة تسعين وستمائة مات ارغون بن ابغا ملك
القنار وكان ظلو ما غشوا ما مات على كبر شبا وكان مقدما شجاعا جبارا شديد القوي يصف ثلاثة افراس
ويقتل في جنب لها ويقتل في الهوي وبرك الثالثة عو والد قازان وفي سنة ثلث وتسعين وستمائة مات
ليختوا بن علاكو طاغية القنار تسلطن بعد موت ارغون في سنة تسعين ومات طايغه الي بيدوا
بن اخيه فملك ووقع الخلف بينهم ثم قوي بيدوا وقادا جيوش القنار ليختوا فقتله واستقل بيدوا

بالحاك فخرج عليه نايب خراسان غازي بن ارغون ومع الجيوش وطلب الملك وفي سنة اربع وتسعين و
ستمائة دخل ملك القنار غازان بن ارغون في الاسلام وطلب بالشهادتين باشارة نايبه تور ووزر القنار
والقنار واللولو على الخلق فكان يوما مشهودا ثم لقنه تور وراشيا من القنار ودخل رمضان فصام ونشا
الاسلام في القنار وفيها توفي الشيخ الحافظ الفقيه حبيب الدين احمد بن عبد الله الطبري مصنف الاحكام عن
تسع وتسعين سنة وفي ثمان وتسعين وستمائة مات بغدايا توت المستعصي الرومي صاحب الخط البديع وفي
سنة تسع وتسعين وستمائة مات من مشايخ دمشق المسند شرف الدين احمد بن عتبة الله بن عساكر وله خمس
وثمانين سنة وشيخ المغرب الواعظ القادر العارف بالله ابو محمد عبد الله بن محمد المرعاني بتونس وفي سنة سبع
الستين السعدي واليهود بمصر رانام العايم الزرق والصفر واستمر ذلك وفي سنة احدى وسبعين في مصر خلق
شيخ الحنفية العلامة ركن الدين عبيد الله بن محمد السمرقندي مدرس الظاهرية فشق على جاريها وفي ربيع الاول
ثبت على قاضي باري ونقل نبوته انه رجع هناك بزد على صورة حيات وعقارب وطيور وسباع ورجال و
ليلة الجمعة ثامن جمادى الاولى سنة احدى وسبعين في الحكم بامر الله ابو العباس احمد الخليفة العباسي في
سلطنة الناصر محمد بن قلاوون في توليته الثانية ودفن بجوار السيد نفيسة في قبته بنيت له وكانت خلافته
اربعون سنة واشهر اربعين يوما وولد خليفه ودفن بمصر من بني العباس خلافة المستنصر بالله ابو الربيع سليمان بن الحاكم
بامر الله ابو العباس امير المؤمنين الهاشمي العباسي ثاني خلفاء مصر وقد تقدم بقية تشبه في ترجمة ابيه الحاكم بربيع
بالخلافة بعده من ابيه في جمادى الاولى سنة احدى وسبعين وعمره عشرين سنة وقري تغلبه بعد والده وخطب
له على المنابر على العاد وسكن مكان والد وفي سنة اثنين وسبعين في شوالها مات صاحب العراق غازان بن
ارغون بن ابغا بن علاكو بقرب مدائن مسموما وكان شابا لم يتكامل وملك بعد اخوه حريه محمد وفي سنة
خمس عشر وسبعين مات المغني الامولي صفي الدين محمد بن عبد الرحيم الارموي ثم الهندى بدمشق عن احدى و
سبعين سنة وكان شيخ الشيوخ ومدرس الظاهرية وفيها مات صاحب الشرق خدا بنك بن ارغون بن ابغا القوي
عن بضع وثلاثون سنة وكان قد اظهر الرغص وامر قبل هلاكه بيد السيف في اهل باب الاربع لاستناعتهم عن اقامة
الخطبة على شعار الشيعة فامر الله ما مات بعصية شديدا وملكوا بعده وولد ابا سعيد فظهر الله واتام المستنصر
بالله في خلافته الي ان ساد في محبة الملك الناصر محمد بن قلاوون الي بلاد الشاميه في نوبة غازان ثم رجع واتام با
لقاهر على عاونه سنة ثلاث وعشرين وسبعين بتغير الملك الناصر محمد وامر بسكني قلعة الجبل اربعة اشهر وسبعين
يوما ثم امر بالنزول الي ارض بالكيش تسكنها على عاونه مدة الي ان بلغ السلطان ما غي عليه فرسم له في يوم
السبت ثاني عشرة في الحج من سنة ست وثلاثين وسبعين بالتوجه الي قوص والسكن بها فسافر واقام بقوص الي
ان مات بها في مستهل شعبان سنة احدى واربعين وسبعين ورد اخبر على السلطان عوته وانه قد جدد لولده
احمد يشبهه اربعين عدلا وثبت قاضي قوص ذلك فلم يحضر الناصر محمد لما كان في نفسه منه وطلب ابراهيم بن
محمد المستنصر بن الحاكم احمد في يوم الاثنين ثالث شهر رمضان واجتمع القضاء بدار العدل على العاد فاصرفهم
السلطان بما اراد ومن اقامة ابراهيم المذكور في الخلافة وامرهم بما بيعته فجاء بعد اعله واخبره بان المستنصر كان

عهد لولده واحتجوا بحاكم به قاضي قوص فكتب السلطان بغداد واما الخليفة فكتب
وعبرها نحو اربعة اشهر لا يدرون في خطبة اسم الخليفة فلما قدم احمد من قوص ولم يسمع السلطان عهد
وطلب ابراهيم ثانيا وعرفه في سيرة وماسمع عنك فظهر التوبة منها والنزول طويلا فاستدعي
السلطان القضاء وعرفهم انه قد قام ابراهيم في الخلافة فاخذ قاضي القضاء عن الدين بن جماعة يعرفه
عدم اعلية فلم يلتفت السلطان الى كلامه وانه قد تاب والتائب من الذنب كمن لا ذنب له فبايعوه ولقب
بالواثق وكانت العامة تسميه المستعطي فانه كان قبل ذلك يستعطي من الناس ما ينفعه واستمر في الخلافة
الى ان مات الناصر وتسلط ولده المنصور ابو بكر في يوم الخميس حادي عشر من ذي الحجة سنة احدى
واربعين وسبعمائة فلما كان يوم السبت سلخ ذي الحجة طلب الملك المنصور القضاء والاعيان واجتمعوا
بالقلعة للنظر في امر احمد فاتفق الامر على خلافة احمد لهداية الية بمقتضى المكتوب الثابت عند قاضي
قوص فبويج ولقب بالحاكم بامر الله علي لقب جاء وكان لقب به في حياة ابيه وقد اختلف الموزنون
في خلافة ابراهيم هذا فمن منعه في الخلافة لكون السلطان اقامه وبايعه ومنهم من اعد له كونا المستكفي
كان عهد لولده احمد والناظر امرها بالخيار لما عرفت فان شئت وان شئت في والله سبحانه وتعالى اعلم
خلافة الحاكم بامر الله بن العباس احمد بن المستكفي سليمان بن ابي المومنين الهاشمي العباسي المصري
بويج بالخلافة بعد وفاة والده بقوص في العشرين من شعبان سنة احدى واربعين وسبعمائة ولما بلغ
الناصر من قلاون موت المستكفي لم يخض خلافة الحاكم عاذا بوايع ابراهيم ولقب بالواثق بالله فدام ابراهيم
على ذلك الى ان مات الناصر وتسلط بعده ولده المنصور ابو بكر عزل ابراهيم وبايع الحاكم هذا وقد تقدم
ذلك كله مفصلا واستمر الحاكم في الخلافة وسكن بالكش على عاتق ابيه وجاء الى ان توفي سنة اربع وخمسين
وسبعمائة ولم يعبها لاحد وكانت خلافة الحاكم نحو اربعة عشر سنة تخمينا **خلافة المعتضد بالله ابي بكر بن**
المستكفي بالله سليمان بن الحاكم بامر الله ولما توفي الحاكم جمع من تولى التدبير مملكة مصر الامير شجون العمري الثاني
الامر والقضاء وجميع بني العباس وعقد بسبب خلاف مجلسا عظيما وتكلموا فيها الى ان وقع الاتفاق على
ابي بكر بن المستكفي اخي الحاكم بامر الله المتوفي في سنة اربع وخمسين وسبعمائة واستقر في الخلافة الى ان توفي بال
القاهرة في ليلة الاربعاء الثاني والعشرين من جمادى الاولى سنة ثلث وستين وسبعمائة وعهد بالخلافة الى
ولده المتوكل محمد فكانت مدة خلافة ابي بكر بن المستكفي عشرين سنة وعهد بالخلافة الى
في تاريخ الادراك **خلافة المتوكل على الله ابو عبد الله محمد بن المعتضد بالله ابي بكر بن المستكفي سليمان بن ابي المومنين**
الهاشمي العباسي المصري **بويج بالخلافة** بعد وفاة ابيه بعهد منه الية في سابع جمادى الاخرة سنة ثلاث وستين
وسبعمائة والمتوكل هذا تخلف من اولاد اعلية خمسة وهم العباس ودارود وسليمان ووجوه ويوسف و
الاف في حكمهم وهذا شيء لم يقع خليفه واما اربعة تخلفوا من بني عبد الملك بن مروان وهم الوليد و
وسليمان ويزيد وعشام واما فلا شاطون والاميين والمأمون والمعتضد بنو الرشيد والنضر والمعتز
والعترة بنو المتوكل والمقتفي والمقتدر والقاهر بنو المعتضد والراضي والمقتفي والطبع بنو المعتز

واما الاخوان بالمقتفي والمستقر شد ابنا المستظهر قاله الشيخ عماد الدين بن كثير ودام المتوكل في الخلافة الى ان
خلعه الامير بيك البدر في ثالث شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين وسبعمائة واستخلف عوضه زكريا بن ابراهيم
ولقب بالمعتزم ثم اعيد المتوكل هذا ثانيا حسبا يذكر وكانت خلافة المتوكل في هذه المرة نحو ستة عشر سنة واما
خلافة المعتزم بالله ابي يحيى زكريا بن ابراهيم بن احكام بن محمد بن حسن بن علي القتيبي امير المؤمنين الهاشمي
العباسي المصري **بويج** اعلان بعد وفاة ابيه بعهد منه الية في سابع جمادى الاخرة سنة ثلاث وستين وسبعمائة
سبب خلافة ان ابيك البدر في ملكك الدار المصرية بعد نقل الاشرف وفتح من المتوكل هذا الامور احقادا عليه
ايك فلما انفرد ابيك بالمر بغيره الى قوص فخرج المتوكل ثم شفع فيه فعاد اليه بته ثم اصبح ابيك من القدر وهو رابع
شهر ربيع الاول من سنة تسع وسبعين وسبعمائة استدعا نجم الدين زكريا بن ابراهيم المقدم وكان واخلى عليه و
استقر به خليفه عوض عن المتوكل من غير مبايعه واخلى المتوكل نفسه ولقب زكريا بالمعتزم ودام في الخلافة على رغم
من سبب ذلك الى رابع عشر من شهر ربيع الاول خلعه ابيك واعاد المتوكل ثانيا وسببه انه لما كان رابع عشر من
الشهر المذكور تكلم الامير مع ابيك فيما فعله مع المتوكل ورغبه في اعادته فاذعن واخلى عليه باعادته الى الخلافة
فكانت مدته شهر الاشد ايام والله سبحانه اعلم **خلافة المتوكل على الله بن ابي المومنين** تقدم ذكره
المتوكل في المرة الاولى ولما اعيد الى الخلافة طالت ايامه ودام الى ان تسلط الظاهر برقوق وحبسه بقلعة
الجبل وارسل الظاهر برقوق خلف زكريا الذي تخلف في ايام ابيك في سلطنة المنصور علي بن الاشرف وخلف
اخيه عمر وشاور الامر في امره ثم وقع اختيارهم على عمر فولاه الخلافة عوضا عن المتوكل هذا ولقبه الواثق
بامر الله ودام المتوكل بقلعة الجبل الى ان اعيد الى الخلافة ثالث من **خلافة الواثق بالله ابي جعفر عمر بن**
المعتزم ابراهيم الذي كان ولاه عمر من قلاون خلافة ابن المستمك بالله محمد ومحمد هذا ليس بخليفه ابن الحاكم
بامر الله احمد الهاشمي العباسي المصري امير المؤمنين **بويج بالخلافة** لما خلعه الظاهر برقوق والمتوكل وحبسه حسبا
تقدم ذكره وتم امر في الخلافة ودام فيها الى ان مرض ومات في يوم الاربعاء سابع عشر من شوال سنة ثمان
ورثمانين وسبعمائة فكانت خلافة نحو ثلاثين وثلاثة اشهر واما ما توفى في كل الناس الظاهر برقوق في
اعاد المتوكل فلم يقبل وارسل فاحضر اخاه المعتزم زكريا الذي كان ولاه ابيك تلك الايام واخلى عليه واقر
عوضا عن الواثق **خلافة المعتزم بالله ابي يحيى ابراهيم بن المستمك بالله محمد بن ابي المومنين الهاشمي**
العباسي تقدم ان المستمك بالله لم يكن خليفه **بويج** اعلان ثانيا على قول من ثبتت خلافة الاولى بعد
موت اخيه الواثق عمر في شوال سنة ثمان ورثمانين وسبعمائة ودام في الخلافة في هذه المرة الى ان خرج الامير
نعم بقا الاضلي المدا عوني طاس واثابك بلباي الناصر كي اليلغاوي نايب حلب في سنة احدى وتسعين و
سبعمائة استدرك الملك الظاهر فطه وما وقع منه في حق المتوكل فانه كان من يوم خلعه من الخلافة في سجنه
بنقطة الجبل وارسل طلبه واخلى عليه باستقراره في الخلافة على عادته بعد ان حبس في سنة خمس ورثمانين الى
عنه السنة وعزل المعتزم زكريا ونزح داس الى ان مات **خلافة المتوكل على الله محمد بن ابي عبد الله** خلافة ثالث
منه في سنة احدى وتسعين وسبعمائة وسبب عادته ان الظاهر برقوق كان فحش في امر المتوكل وعزله فلما

الراي

ثم ولي ابنه الفايظ ثم القاصد وهو اخوهم **وكذلك** دولة الاتراك فالولم العزيز الدين ابيك الصالح ثم
ابنه المنصور ثم الظاهر ثم الملك الظاهر بيبرس ثم ابنه السعيد محمد ثم السوء اسد العادل سلاسل بن
الظاهر بيبرس فخلع وملك السلطان الملك المنصور قلاوون الا اني انتمى **قال المير** وقد ذكره دولة
العبد بين وغيرهم من ملوك مصر على الاحمال مختصرا وما انا اذكرهم مفصلا سيينا وذلك ان الحسين بن
محمد بن احمد بن عبد الله القداح وذلك يصالح العبد بين ويقدحها بن يمون بن محمد بن اسمعيل بن جعفر
بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قدم اليه سلمية قبل وفاته وكان له بها و
دايع واموال من ودايع جاءه عبد الله القداح فاتفق خرج فحضرت فوصفوا له امرأة يهودي قد ادمت
عنها زوجها وهي في غاية الحسن والجمال ولها منه ولد مما ظلمها في الجاهل فترجها واجبها وحسن موضعها منه
واجب ولدها فعلمه فتعلم العلم وصارت له نفس عظيمة ومهنة كريمة وكان الحسن يدي به الوصي صاحب
الامر والمدعاة بالمغرب واليمن يكاتبونه ويؤسسون له ولم يكن له ولد **فبعد** الي بن اليهودي الحداد وهو
عبد الله المهدي اول من ولي من العبد بين ونسبته اليه وعثره اسرار الدعوة من قول وفعل ودين
الدعاء فاعطاه الاموال والعلامات وامر اصحابه بطاعته وخدمته وقال انه الامام الوصي ووجه ابنة
عمه فوضع حينئذ المهدي لنفسه نسباً وهو **عبد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب** محمد بن موسى بن جعفر
بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم اجمعين وانه من ولد القداح **فاما** توفي الحسين
بن علي وقام بالامر بعد المهدي فشرع دعوته وارسل اليه داعيته بالمغرب فخر بها فتح الله عليه من البلاد وانهم
يقتطرونه فشاخ خبره عند الناس ايام الملك في طلب فمروا بولد ابو القاسم بدار الملقب بالقائم وهو يرمي
غلام ومعهما خاتمتا ومولاهما يردان المغرب فلما وصلوا الي افريقية احضر الاموال منها فاستصحبها معه فوصل
الي رفاقه في العشر الاخير من شهر ربيع الاخر سنة سبع وتسعين وما يتبين ونزل في قصر من قصورها وامر
بان يدعاه في خطبة يوم الجمعة في جميع تلك البلاد ويلقب بالامير المؤمنين المهدي وجلس للدعاء في يوم
الجمعة فاحضره الناس بالعنف ودعوه الي مذبذبة ومن اجاب احسن اليه ومن اي حبسه **فابتداء دولة**
في سنة سبع وتسعين وما يتبين **فالولم** المهدي عبيد الله ثم ابنه القائم نذارة ثم ابنه المنصور اسمعيل ثم
ابنه المعز معه وهو اول من ملك مصر من العبيديين **وكان ذلك** في سابع عشر شهر شعبان سنة ثلاث و
خمسين وثلاثمائة ودعي له فيها يوم الجمعة العشر من شعبان علي المنابر وانقطع خطبة بني العباس
من مصر والديار المصرية وكان خليفته اذ ذاك العباسي المطيع لله الفاضل من جعفر **وفي يوم الثلاثاء** السادس
شهر رمضان سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة دخل المعز مصر بعد مضي ساعه من اليوم المذكور **وفي يوم الثلاثاء**
دخل المعز الديار المصرية ومعه الف وخمسمائة رجل وسوقه ذهب عشرين وكان دخوله اليها في سنة احدى و
ستين وثلاثمائة وكان قد ارسل قبل ذلك مملوكه الخادم جوهر السقلي بجيوش عظيمة الي مصر فلما جاور بعد
امور وبني القاهرة في سنة اثنين وثلاثمائة وجوهر المذكور هو صاحب الجاهل الازهر وهو من كبار الرافضة
الشيعية ولما فرغت القاهرة ارسل جوهر الي المعز فاجابها وسكنها وملكها والشام في سنة احدى وستين وثلاثمائة

وكان الخليفة يومئذ في بغداد وسائر ممالك الشرق الي اعمال الفرات وحلب فخطب فيها باسم خلفاء بني العباس
ومن حلب الي بلاد المغرب فخطب فيها باسم الخلفاء الفاطميين ودخل ذلك الحزمين الشريفين **وكان المعز**
ايضا سببا باخيتا الا انه كان فاضلا عاقلاديبا حاد تاجوا داحمد وحار فيه عدل للزعيم **وتوفي المعز**
في شهر ربيع الاخر سنة خمس وخمسين وثلاثمائة **ثم ان المعز** بن المعز ولي الامر بعد المعز ثم ابنه الحاكم ابو العباس
احمد وهو السادس من العبد بين فقبل ان يخرج عشية يوم الاثنين سابع عشر شوال سنة احدى عشر و
اربعماية وطاف على عاداته في البلد ثم توجه الي شرفي حلوان ومعه راكبان فمروا وانتظروا الناس الي ثالث
اللقاء ثم خرجوا في طلبه فبلغوا ذيل القصر وامنوا في الجبل فشاخه وحار في شرفي الجبل فمروا بولد من سببها
يسمى فتبعوا الاثر فانتبهوا الي بركة ونزل شخص هناك فوجد سبع حبات من زهر وفيها اثر السكاكين فلم يشكوا
حينئذ في قتله **ثم ابنه الظاهر ابو الحسن** ثم ابنه المستعلي **ثم ابنه الظاهر ابو الحسن** ثم الحافظ
عبد المجيد بن ابي القاسم محمد بن المستنصر **ثم ابنه الظاهر** وهو الاموي ولم يلبس الخلافة بعد الا اثنين **ثم العاضد**
عبد اسكن بن الحافظ **وانقضت دولة العبد بين** في سنة ست وتسعين وخمسمائة وذلك في ايام المستنصر
بنور السامي محمد بن الحسين بن المستنصر **وخلفهم** بمصر السلطان السعيد الشهيد الملك الناصر صلاح الدين ايووب
وهو اول ملوك بني ايووب بالديار المصرية كذا في جميع الحيوان **وفي يوم الثلاثاء** اهل بني ايووب من ذريته
بضم الدال الملهمة وكسر الواو وسكون الياء بعد ما نزلت وهي اخو عميل او ريجان من جهة الاتراك وبلاد كرم وهم
الكراد واديه كانوا في خدمة زكي بن ابي سنقر ثم بعد في خدمة ولد نور الدين محمود صاحب الشام وهو
الذي ارسلهم الي الديار المصرية ونصبهم فيها **وفي جميع الحيوان** ثم بعد صلاح الدين يوسف ابنه الملك العزيز
عثمان ثم اخوه الافضل ثم الملك العادل الكبير ابو بكر بن ايووب ثم ابنه الملك الكامل محمد ثم ابنه الملك العادل الصغير
وهو السادس فخلع ثم الملك الصالح ايووب بن الكامل ثم ابنه الملك المعظم توران شاه ثم اخوه الاشرف يوسف
وهو ابن شجرة الدر ثم المعز ابيك وهو اول ملوك الترك بالديار المصرية **وقد ذكر** من ملوك مصر من الاتراك
الذين سبهم الرق وهم اثنان وعشرون ابيك وقطن وبيبرس وقلاوون وكتبغا ولاجين وبيبرس
وبرقوق وشيخ وططرو وبرسباي وحقق واينال وخشقدم وبلباي وتمرغا وقايتباي وقانصون
وطومان باي وجان بلاط وقانصون الغوري وطومان باي وسبيج كرم في هذا الترتيب **وفي جميع الحيوان**
ثم ولي بعد المعز ابيك ابنه المنصور وهذا عند قدوم علاكواملك القناري بعداد وقتل الخليفة المستنصر باسم
ملك حلب وانام ثم تعدد جهة الديار المصرية في ايام المنصور هذا في سنة خمس وخمسين وخمسمائة وقع تفرق بين
الخدام الذين في حرم النبي صلى الله عليه وسلم فاحترق المسجد ثم ظهر بعد ذلك نار كبرى بالحرة قريبا من المدينة الشريفة
وكان تخفي بالهار ويراها الناس من مسافة بعيدة ويظهر لها دخان عظيم قامت علي ذلك اياما كثيرة وقد سبق ذكر
ثم المنظر قطن وهو السادس فخلع بعد ما خرج الي القناري من الديار المصرية والتتاليهم بعين جالوت يوم الجمعة
فاسع عشر شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ففتح هزمه انتهى **ثم الظاهر بيبرس** البندقداري
ثم ابنه السعيد محمد ثم اخوه العادل سلاسل ثم المنصور قلاوون ثم ابنه الاشرف خليل ثم الظاهر وهو السادس اقام

بن يوسف

ثم الفايظ

يوسف بن

نصف يوم وقتل ثم الناصر بن المنصور فخلع من بالعاول كسبا وخلع نفسه مرة اخرى فتمسك بملوك
ابيه المظفر بيبرس ثم العادل كسبا ثم لاجين المنصور ثم المظفر بيبرس وفي مورده اللطافه اورده بعد
لاجين الملك الناصر محمد بن قلاوون ثم بيبرس جاشنكير انتهى والمنصور ابو بكر بن الناصر محمد ثم اخوه
الاشرف نجك فخلع ثم قتل وطو السادس ثم اخوها الناصر احمد ثم اخوه الصالح اسمعيل ثم الكامل اخوه ثم
ثم اخوه المظفر حاجي ثم اخوه الملك الناصر حسن ثم اخوه الملك الصالح وهو السادس فخلع وسجن واعيد
الملك الذي كان قبله وهو الملك الناصر حسن ثم المنصور علي بن الصالح ثم الاشرف شعبان بن حسن الناصر
ثم اخوه الصالح حاجي بن الاشرف ثم الظاهر برقوق وفي مورده اللطافه وهو السادس الخامس والعشرون
من ملوك الترك والثاني من الجراكسة ان صح ان بيبرس جاشنكير كان جركسيا والافوا الاول وفي
حيوة الحيوان واعيد حاجي ثم اعيد برقوق ثم ولد الناصر فرج ثم اخوه العزيز ثم اعيد فرج فخلع وقتل
ثم الخليفة المستعين بالله العباسي ثم الملك المريد ابو النصر ثم ابنه المظفر احمد فخلع ثم الملك الظاهر طغرل
ثم ولد الملك الصالح محمد فخلع ثم الملك الاشرف ابو النصر برسباي ثم ابنه الملك العزيز يوسف فخلع ثم الملك
الظاهر جقمق ثم ولد الملك المنصور عثمان فخلع ثم الملك ايتال ثم ولد المريد احمد فخلع ثم الملك الظاهر خشقدم
وهو اول من ملك الديار المصرية من الاروام ان لم يكن ابيك التتر كما في والمنصور لاجين من الاروام
والافوا الثالث منهم كذا في مورده اللطافه ثم الملك الظاهر بلباي ثم الملك الظاهر بلغا ثم الملك الاشرف قايتباي
لذا في حيوة الحيوان وهو الجركسي الممهور في الظاهري وفي مورده اللطافه وهو الحادي والاربعون من
ملوك الترك بالديار المصرية قال الشيخ مورخ القديس القاضي محب الدين العليمي كنجي في كتاب الاعلام
مولد في سنة ست وعشرين وثمانماية ودخل الديار المصرية في سنة ثمان وقيل تسع وثلاثين وثمانماية
في سلطنة الملك الاشرف برسباي وكان من مماليكه ثم انتقل الى الظاهر جقمق فاعتقه وهو جركسي فمستبته با
لمحمود في الجبال الى مصر اخوا احمد وبالنظري في معتقه الملك الظاهر جقمق بوبيع بالسلطنة وجلس
عليه بر الملك بعد طلوع الشمس عشرة درجات من يوم الاثنين سادس شهر رجب سنة اثنين وسبعين و
ثمانماية فخلع ثم بقا من يوم الاثنين ووقع في يامه وقابع وحوادث ثلثة في سنة تسع وسبعين بشهور الذي
كان تغلب علي جزا من الملكة بين حلب والروم وامره فعلق علي باب زويلة ومات من يومه ورج مخنن حجة
قبل سلطنة سنة تسع وستين وثمانماية وحجة في سلطنة سنة اربع وثمانين وثمانماية ومدة سلطنة تسع وعشرين
سنة واربعة اشهر وعشرون يوما واجتهد في ايام سلطنته في بناء المشاعر العظام والمواقع الكرام كعمار مسجد
الحيف بمصر ومسجد منقذ يعرف بالبراهيم الخليل وقبة عرفة والعلمين الذي بنه عرفة وسلام المشعر
الحرام بالمزدلفة وعمر بركة خليس واجري العين اليها وكل ذلك في سنة اربع وسبعين وثمانماية في السنة التي
تليها عمر عرفة بعد انقطاعها وعمر سقاية سيدنا العباس واصح بين زمزم والمقام وعلي علي الحنفي وحسن
في سنة تسع وسبعين وثمانماية للسجدة الحرام منبر اعظما وعين للعبه كل سنة كسوة والشايعات للسجدة الحرام
عند باب اللام مدرسه وبها رباط الفقرا يفرق لهم كل يوم شيشه وكذا انشا بالمدينة المنورة النبوية مكة

وبني المسجد الحرام الشريف بعد الحريق وجدده المنبر والحجر ورتب لامل المدينة من المقيمين فيها والواردين
عليها ما يفيهم من البر والدشيشه وعمل بيضا ببيت المقدس مدرسه وبها حجة نظيا جامعا وجدده من جامع
عمر بن العاص بعض جهاته وتوفي في اخر نهار الاحد قبل المغرب سابع عشرين في القعدة ومن شجي يوم الا
ثنين تاسع عشرين في القعدة سنة احدى وتسعاية من الهجرة النبوية وله خمس وسبعون سنة وكان شحا طوالا
ابيض اللون حسن الشكل منور الوجه فصيح اللسان عامله استغنا بالطفه والاحسان ثم ولي السلطنة بعده
الملك الناصر ابو السعادات محمد بن قايتباي الجركسي الابوي كانت امه من مشريات ابيه اختا لظاهر قانصوع
الذي ولي السلطنة بعده قتله قال الشيخ مورخ القديس في كتاب الاعلام لما مرض والد مرض الموت ومكث
اياما فاشتد مرضه اجتمع ائمة المؤمنين المتوكل علي الله ابي العز عبد العزيز يعقوب العباسي والقضاء واركان
الدولة من اهل الحل والعقد بقلعة الجبل بنوع الملك الناصر محمد بن قايتباي بالسلطنة وهو يومئذ شاب في
سن البلوغ ولبس شعار الملك وجلس علي السرير يوم السبت السادس والعشرين من ذي القعدة سنة احدى
وتسعاية واستقر الامير قانصوع الانابك حساية علي العساكر ثم في عشية اليوم الثاني من سلطنته وهو نهار
الاحد توفي والد الملك الاشرف قايتباي كاتقدم واستمر الملك الناصر محمد بن قايتباي في السلطنة الى ان وثب
عليه الانابك قانصوع حساية واستند علي الخليفة والقضاء وابنت عجز الملك الناصر من السلطنة والقيام بالملك و
خلعه يوم الاربعاء ثامن عشر من جمادي الاولى سنة اثنين وتسعاية وكانت مدة ملكه في هذه الاولي ستة اشهر
ويومين وتسلط الاشرف قانصوع حساية بعد خلع الناصر محمد بن قايتباي شمر فقد قانصوع حساية
في رقة خان يونس وكانت مدة سلطنته ثلاثة ايام كاسمجي ثم يوم السبت مستهل جمادي الاخرة سنة اثنين و
تسعاية وجدده البيعة للناصر محمد بن قايتباي واعيد الي السلطنة مرة ثانية بعد ثبوت رشده ثم شرع في
الحالطة ومعايشة الاوباش واركان الفواحش فقتل اشرف قتله وكان في يوم الاربعاء قبل غروب الشمس
خامس عشر من ربيع الاول سنة اربع وتسعاية وكانت مدة سلطنته في المرة الثانية سنة وستة اشهر ونصف و
بمجموع مدة ولاية الناصر محمد بن قايتباي سنتين وثلاثة اشهر وسبعة عشر يوما وتسلط الملك الاشرف قانصوع
حساية بعد خلع الناصر محمد بن قايتباي قال الشيخ السخاوي في كتاب الضوالايع قانصوع الاشرف في القايتباي
وايضا يعرف بحساية فزقي الى ان صار وادار ثم راس العساكر لاس ستاد الناصر محمد بن قايتباي ثم توفي الانابك
ثم خالف عليه وخلعه من السلطنة وتسلط هو مكانه في يوم الاربعاء ثامن عشر من جمادي الاولى سنة اثنين
وتسعاية فتمتلك العسكر فهرب قانصوع حساية الي عنده ثم فقد في رقة خان يونس ولم يعرف موته ولاحياته
وكانت مدة سلطنته ثلاثة ايام ثم جد البيعة للناصر محمد بن قايتباي ثم قتل كذا ذكرناه ثم بعد ثلثة تولي السلطنة
خالد الملك الظاهر ابو سعيد قانصوع الجركسي الاشرف في القايتباي وجلس الخليفة والقضاء بالقلعة وبوبيع الملك
الظاهر قانصوع بالسلطنة وقت صلوة الجمعة سابع عشرين شهر ربيع الاول سنة اربع وتسعاية وهو حينئذ يوم
شاب له نيف وعشرين سنة واستمرت سلطنته سنة وثمانية اشهر واثنين عشر يوما وقيل ثمانية اشهر ويومين
الي ان وصل الانابك صهيون فخرج اخته والد الملك الناصر محمد وتسلط واغتفي الظاهر قانصوع يوم السبت

